# MACALLANGIA EMBA ZUMALANGIA ZUMALANGIA

COA.

हिंदी संक्षियों से विदेश

أستاذا الكتبات والعلومات كلية الأداب- جامعة القاهرة मुह्मा मुख्य सुरिद्धः स यम्न्यं

قسم الكتبات والعلومات كايدا الأداب - جامعة الإسكندرية

کشمورسگال چیکامیالی ایجیالی ایمانی ا کیمانی ایمانی ایمانی





الببليوجرافيا التحليلية

دراسة في أوائل المطبوعات العربية



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# الببليوجرافيا التحليلية

# دراسة في أوائل المطبوعات العربية

تقديم أ.دشعبان عبد العزيز خليفة أستاذ المكتبات والمعلومات كلية الآداب-جامعة القاهرة إعداد د.جيهان محمود السيد قسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب--جامعة الاسكندرية

الناشر دار الثقافة العلمية الإسكندرية رقم الإيداع بدار الكتب القومية ٢٠٠٠/١٩٥٦ جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر

الناشر

دار الثقافة العلمية

٧٤ش مرتضى - جناكليس - الإسكندرية - مصر ت: ٣/٥٧٤٧٠٣٤

### الإهداء

### إليه...

إلى رفيق دربى وشريكى فى الحياة الى من كان لى نعم السند النشار الى زوجى الدكتور السيد النشار أهدى هذا الكتاب، وفاء وعرفانا، وحبا وتقديرا وادعو الله أن يعيناا أن نكون مثالا يحتذى لثمرتى حياتنا هبة وأميرة عسى أن يغفرا لى انشغالى عنهما فلولا صبرهما ماتحقق لى ما صبوت إليه.

جيهان



# قائمة المحتويات

لصفحة	الموضوع	
4	تقديم بقلم : أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة	
10		
	الفصل الأول: نشأت الطباعة وتطورها في مصر	
٣0	١-تعريف الطباعة ونشأتها	
۳۸	٧-الطباعة في عهد محمد على	
٦.	٣-الطباعة في عهد عباس حلمي الأول	
77	٤-الطباعة في عهد محمد سعيد بلثما	
٧١	ه-الطباعة في عصر الخديوي اسماعيل	
	الفصل الثَّاني: صفحة العنوان في أوائل الطبوعات المصرية	
۸۳	تمهرد	
٨٤	١ -بداية ظهور صفحة العنوان في المهاديات المصرية	
٨٤	٢صفحة العنوان في العقد الأول للطباعة	
۹.	٣-صفحة العنوان في الثلاثينات	
9 8	٤ صفحة العنوان في الأربعينات	
١	ه-صفحة العنوان في الممسينات	
١٠٦	<b>٦ سفحة العنوان في الستينات</b>	
110	٧-صفحة العنوان في السبعينات	
177	٨-صفحة العنوان المجزوع	
	الفصل الثالث : تحليل وضبط محتويات النص	
١٣٣	تمهيد	
124	١- المعتويات : بداية ظهورها- مكانها داخل الكتاب المطبوع- تسمياتها	
	- طريقة النظيمها مستويات قائمة المحتويات - ترقيمها - عبارات الختام في نهاية	
	قائمة المحتمدات	

۱٧.	٧-قائمة التصويبات: بداية ظهورها حمكانها داخل الكتاب المطبوع - تسمياتها-
	طرق تنظيمها–مستوى المعالجة–ترقيمها
141	٣-قائمة المصطلحات : بداية ظهورها-الشكل المادى للصفحة في قائمة
	المصطلحات مطريقة ترتيبها -طريقة ترتيبها - ترقيمها
117	٤ - الكشاف : بداية ظهوره - أنواعه -طرق ترتيبه -مستوى المعالجة
۲.۱	ه-قائمة الإيضاحيات
۲.0	٢-قائمة الاختصارات
	الفصل الرابع: مقدمات النص وملاحقه
111	تمهيد
111	١ - المقدمة والتمهيد: الوظيفة - التسمية - الشخص القائم بكتابتهما -
	الإشارة إليهما في قائمة المحتويات - البيانات
777	٧-التقريظات : التسمية - الوظيفة - وجودها في المهاديات المصدرية
777	٣-الشكل والتقدير: الأشخاص الموجه لهم الشكر - الصيغ المستخدمة
	وتطورها زمنياً.
7 £ Y	٤-الإهداء : الأشخاص الموجه لهم الإهداء - الصبيغ المستخدمة وتطور هــــا
	زمنياً.
<b>X                                    </b>	٥-الملاحق : بداية ظهورها - أشكالها - الإشارة إليها في قائمة المحتويات.
707	٣-ملامح متفرقة في المهاديات المصرية
707	ا- تصريح الطبع : وجوده - مكانه داخل الكتاب المطبوع - الجهة التـــى
	يصدر عنها - صياغة بيان تصرح الطبع داخل الكتاب المطبوع.
٨٢٢	ب-عدد النسخ: مكان بيان عدد النسخ داخل الكتاب المطبوع - الصيف
	التي ورد عليها بيان عدد النسخ – أعداد النسخ التي كانت تطبع من أو إنل
	المطبوعات.
۲۸,	ج-أثمان أوائل المطبوعات
	الفصل الخامس: الشكل المادي للصفحة المطبوعة
<b>Y</b>	تمهيد
<b>Y</b>	١ -بداية المتن

<ul> <li>٢-الهوامش: قياس الهوامش-الحواشى وأنواعها-مكسان الحواشسى علسى</li> </ul>	797
الصفحة المطبوعة- طرق الإحالة بين الحواشي وبيـــن النــص-الإخــراج	
الطباعى للحواشى	
<ul> <li>""-التسطير: المسافات بين الكلمات والكشائد-عــدل السلطور وتسويتها</li> </ul>	۳۳.
المسافات بين السطور-طول السطر-طول السطر-عدد السطور في الصفحة	
٤ - حجم البنط	۳٤.
٥-الشكل وعلامات الترقيم	٣٤٨
٦ -فواصل الأبواب والعناوين الفرعية	70 £
٧-العنوان الجارى	۳٦٦
٨-الإيضاحيات	<b>TY £</b>
٩-الأطر حول الصفحة (الجدولة)	۳۸۱
<ul> <li>١ - وسائل ضبط وتتابع الصفحات: التعقيبات – الترقيم – علامات الملازم</li> </ul>	۳۸٦
الفصل السادس: حرد المتن في أوائل المطبوعات المصرية	
١-تعريف حرد المتن	٤٠٩
٧- اهمية حرد المتن في أوائل المطبوعات المصرية	٤١.
٣-أشكال حرد المتن	٤١١
٤ -بياتات حرد المتن	277
٥ - تاريخ الطبع	٤٤٧
٦-نهاية النص	६०१
الفصل السابع: الورق والتجليد في أوائل المطبوعات المصرية	
١-صناعة الورق في مصر	٥٧.

٤٨٠	٧- أنواع الورق
٤٨٨	٣-أحجام الورق (القطع)
890	٤ العلامات المائية
011	٥-التجليد: المواد المستخدمة في التجليد-طرق التجليد-زخرفة الجلود
070	٦-أوراق البطانة والأوراق البيضاء
979	الخاتمة
٥٣٧	قائمة المصادر والمراجع
001	ملاحق البحث
٥٥٣	الملحق الأول: ٢٢٦ لوحة مصورة من أوائل المطبوعات المصرية
۵ ۲۸۱	الملحق الثاني:قائمة بأشكال العلامات المائية في أوائل المطبوعات المصري
<b>Y9Y</b>	الملحق الثالث : وثائق خاصة بالموضوع

## تقديم

### بقلم أ.د.شعبان عبد العزيز خليفة

أستاذ المكتبات والمعلومات كلية الآداب جامعة القاهرة

ينظر الثقاة إلى الببايوجرافيا على أنسها أم العلسوم جميعا كما ينظرون إلى الببليوجرافيا هي فن الببليوجرافيين على أنهم سدنة العلم وسند العلماء في الزمان والمكان. فالببليوجرافيا هي فن حصر وتسجيل ووصف الكتب بمعناها الواسع وهي صنعة إعداد القوائم الحاصرة، وهسي على الجانب الآخر علم الكتاب الذي يدرسه من جوانبه الثلاثة تاريخه وظاهره وباطنه.

والببليوجرافيا من حيث هي فن إعداد القوائم ودراسة القوائم هي جانب واحد من "الببليوجرافيا التطبيقية". التي تكرس نفسها لخدمة أغراض وظيفية نفعية براجمائية حيائية. والببليوجرافيا من حيث هي علم الكتاب تنصرف إلى دراسة الكتاب من حيث تطوره في الزمان والمكان (الببليوجرافيا التاريخية) وإلى دراسة الكتاب من حيث ملامحه المادية الفيزيقية (الببليوجرافيا التحليلية) وإلى دراسة الكتاب من حيث ملامحه الفكرية المعلوماتية (الببليوجرافيا النقدية النصية). وتجمع هاتان الأخيرتان تحت (الببليوجرافيا البحتة).

وتحتاج الببليوجرافيا التحليلية في دراستها إلى عالم وفنان في شخص واحد وخاصة عندما تتصدى لموضوع مثل موضوع أوائل المطبوعات؛ الذي يعالجه الكتاب الذي بيسن أبدينا.

والحقيقة أننى قد اشتغلت وشغلت بالببليوجرافيا على اتساع مفهومها منذ ثلاثة عقود على الأقل ولاحظت أن الباحثين المصريين والعرب عموما قد انصرفوا إلى العنايسة بدراسة "القوائم الببليوجرافيا التطبيقية ولسم بدراسة "القوائم الببليوجرافيا التطبيقية ولسم يحاول أحدهم الاقتراب سمجرد الاقتراب من الببليوجرافيا البحتة وخاصة التحليلية منها إلا عرضاً وبدون قصد غالبا.

ولقد حملت موضوع الببليوجرافيا التحليلية وبالذات ما يتعلق منه بأوائل المطبوعات المصرية على كتفى طوال عقدين من الزمان أعرضه على طلاب الدراسات العليا، بـــل وعلى الزملاء الذين يتقدمون للترقية إلى درجتى أستاذ مساعد وأستاذ لعل أحدهـــم يقبــل الاشتغال به ويقبل على دراسته أوجزئية منه، فانصرفوا عنه لصعوبته وغرابته ومتطلباته الخاصة، إلى أن صادف الموضوع أهله فى السيدة جيهان محمود السيد التى تمثل فيــها العالم والفنان الذي يحتاجه هذا الموضوع.

سجلت السيدة جيهان محمود السيد موضوع "أوائل المطبوعات في مصر: دراسة في البيليوجرافيا التحليلية "كأطروحة لدرجة الدكتوراه، وظلت تعمل في دأب وصمت وعكفت على دراسة هذا الموضوع طوال خمس سنوات وفي النهاية انتجبت لنا هذا العمسل المؤسسي الذي يحتاج في حقيقة الأمر إلى فريق عمل متكامل. ولم أبالغ في تلك العبارة ولم أتجاوز الصواب عندما قلت "العمل المؤسسي" ولم يجانبني الحق في ذلك للعديد مسن الأسباب التي من بينها:

1-قامت الباحثة بحصر ووصف كل أو جل أوائل المطبوعات المصريـــة (١٨٢٧- ١٨٧٩) أى منذ بداية إنتاج مطبعة بولاق وحتى نهاية عصر الخديوى اسماعيل وقد بلغ ما حصرته قرابة ثلاثة آلاف كتاب، فى حين أن الحصر الذى قامت به دار الكتب المصريــة كمؤسسة لم يزد عن سبعمائة عمل. وفى سبيل الحصر الكامل ترددت الباحثة علـــى كــل المكتبات المصرية التى اعتقدت أنها تضم أوائل المطبوعات،من الإسكندرية فـــى أقصـــى الشمال إلى اسوان فى أقصى الجنوب ولم تغفل مكتبات الأديرة فى صحراء مصر الشرقية أو الغربية.وهذا الحصر هو فى حد ذاته عمل علمى وإضافة إلى المعرفة البشرية تحسـب للباحثة.

٧- لم تكتف الباحثة بالحصر والتسجيل والوصف الذي اعتمد على الحصر والوصف المباشر حينا وعلى الأدوات السابقة حيناً آخر، ولم تكتفى بــــإعداد ببليوجرافيــة بــاوائل المطبوعات المصرية مكتملة الوصف ومكتملة الكشافات وإنما قامت بدر اســـة مســتفيضة للاتجاهات العددية والنوعية للمفردات التي حصرتها فيما نطلق عليه مصطلـــح الدر اســة الببليومترية. وهذه الببليوجرافية وما صحبها من دراسة ببليومتريــة بجداولــها المبتكــرة ومؤشراتها وتحليلاتها هي رسالة علمية في حد ذاتها وعمل أصيل غير مســـبوق يحمــد للباحثة ولسوف تستقبله الأوساط العلمية بكل تقدير وإعجاب.وهذا الجــــزء مــن البحــث

نصادفه فى الكتاب الأول من الكتابين المنشورين، ورغم أن هذا الجزء من البحث لايمثـل إلا منتجاً جانبياً من العمل الأصلى وهو الدراسة التحليلية للملامح المادية الفيزيقية لأوائـل المطبوعات المصرية التى كانت الهدف المطلق من البحث.

٣- قامت الباحثة بعد ذلك باختيار عينة من الكتب التي حصرتها وذلك لدراسة وتطبيق الملامح المادية عليها وقد أخذت هذه العينة على عقود الدراسة وإن كانت مطبوعات العقد الأول للطباعة (عقد العشرينات) قد خضعت كلها للبحث ؛ وقد بلغت المفردات التي خضعت للدراسة نحو ثلاثمائة درست دراسة مستفيضة نتعقب تطور الملامح المادية لأوائل المطبوعات المصرية. ولم يقتصر الأمر على تتبع تطور الملامح الفيزيقية من خلال تلك العينة، وإنما سارت الباحثة أيضا في الطريق العكسى حيث أخذت الظواهر غير المألوفة في الملامح المادية وتتبعتها في المطبوعات الأخرى خارج عينة الدراسة مما دعم البحث وارتفع به. ومن هذا المنطلق سار البحث في الطريق الصحيب بالنسبة للظواهر المادية في أوائل المطبوعات المصرية والظواهر غير المألوفة فيها أيضاً ومن ثم تمت تغطية جميع الظواهر بمستوى واحد من الدقة والإتقان والإحاطة والشمول.

3- رغم اتساع موضوع الرسالة لكثرة الملامح المادية الواجب دراستها بدءاً من صفحة العنوان مروراً بالهوامش والمتن والإيضاحيات وحرد المتن والدورق والعلامات المائية والتجليد والكشافات وقوائم المصطلحات وقوائم المحتويات والمقدمات والخوائيم وغيرها إلا أن المعالجة جاءت متوازنة وعميقة مليئة بالأمثلة والنماذج، كما حفلت في كل الأحوال بالتحليل والتأويل والتأطير والتنظير ولم تكتف أبداً بالوصف والتسجيل كأني بكل فصل من الفصول أمام رسالة في حد ذاتها لها كيانها ولها هدفها ولها مؤشراتها وأضافتها

 7- لم تلجأ الباحثة إلى ما يلجأ إليه الباحثون فى مثل هذه الأحـوال مـن الاسـتعانة بالحاسب الآلي فى إعداد القائمة الببليوجرافية واستخراج الجداول والمؤشرات والتحليــلات بل توفرت بنفسها على كل هذا الجهد، وبذلك خلقت الألفة اللازمة بينــها وبيـن مادتـها واستطاعت استنطاقها بعمق ونجحت فى تحليلها التحليل العقلى الذى تعجز عنه الآلات فى كثير من الأحيان وكان هذا الأمر مما يحمد للباحثة ويجحد عادة على الحاسب الآلى.

٧- لقد مثلت الباحثة كل جزئية في الملامح المادية الفيزيقية في أوائك المطبوعات المصرية بعدد وافر من النماذج الدالة وقد ملأت تلك المثيليات مجلداً كاملاً، وتقوم هذه المثيليات في حقيقة الأمر بدور أساسي في تصوير الملامح المادية لأوائك المطبوعات المصرية، وربما يأتي يوم لايبقي فيه من أوائل المطبوعات المصرية سوى تلك المثيليات المونظيراتها في دراسات أخرى وخاصة أن المثيليات التي أنت بها الباحثة قد جمعت فلوعت ومثلّت فأحسنت وأدقت وإذا كان التصوير وآلات الاستنساخ قد ساعدت الباحثة في نسخ وتصوير المثيليات إلا أنها فيما يتعلق بالعلامات المائية قد وقفت عاجزة ومن هنا نهضت الموهبة الفنية عند الباحثة عاملاً حاسماً إذ استطاعت استخلاص العلامات المائيسة من الورق ورسمتها بنفسها مما حفظ تلك العلامات من الاندثار، وساعد على الانتفاع بها في

۸- لا تكاد صفحة من صفحات هذا البحث تخلو من الحواشـــــــى والتعليقـــات التــــى أوردتها الباحثة فى الهامش تعلق فيها على ما ورد فى المنن أو توثق بها المعلومــــات أو تضرب فيها الأمثلة على ما تقول مما ينوء به المتن و لا يتسع له؛ وكانت تلك الحواشــــــى والتعليقات فى بعض الأحيان تملأ نصف الصفحة وقد تطغى على المتن نفسه.

9- لقد خرجت الباحثة في بحثها المستفيض بعدد مستفيض بنفس القدر من النتائج والمؤشرات الجديدة والمبتكرة، جدة وأصالة فصول الرسالة نفسها، ولقد صححت الباحثة بعض المعلومات الخاطئة أوالقاصرة التي سادت ردحاً طويلاً من الزمن وجناعت فسي بحوث سابقة.

• ١-ورغم أن العمل الأساسى فى البحث قد اعتمد على تحليل واستنطاق واستبطان أوائل المطبوعات المصرية، إلا أن الباحثة قد قرأت عدداً كبيراً من المصسادر العربية والأجنبية التى أفادت منها فى تكوين خلفية علمية هامة ووظفتها فى عمليــــات المقارنـــة

والتعليق على معطيات عيناتها وقد كونت معها لوحة فسيفساء منسجمة الألوان دقيقة النسج والصنع.

1 1 - لقد كتب البحث بلغة راقية سلمت إلى حد كبير من أخطاء النصو والإمالاء والأساليب السقيمة المعوجة وقد استخدم فيه الأسلوب العلمى المتأدب الذي يضفي على التعبير مسحة من البلاغة ولا يغفل استخدام الرقم والنسبة المئوية والمؤشر والقياس الكمى والنوعى مما ساعد يقيناً على جعل التعبير بوابة صالحة للتفكير.

هذه بعض الأسباب التى حملتنى على القول بأن العمل الذى قامت به السيدة الدكتورة جيهان محمود السيد هو عمل مؤسسى، وهناك يقيناً أسباب أخرى لايتسمع هذا المقام لسردها.

وأنا فى هذا المقام أشهد شهادة أحاسب عليها أمام التاريخ وأمام المهنة أن الدكتـــورة جيهان محمود السيد بعملها هذا قد أصبحت حجة فى موضوع أوائل المطبوعات المصرية قلب الببليوجرافيا التحليلية أو بمعنى آخر قد أصبحت "شيخ عمود" الببليوجرافيا التحليلية. وأشهد أنها قد وضعت قدميها على أول الطريق الذى ســار فيــه كبـار الببليوجرافييسن التحليليين من أمثال: بوهلر ، بولارد ، ماكمرتيرى، جاسكيل ، ماكرو، جريــج ، عـايدة نصير، وحيد قدورة وغيرهم.

ولو أن بحث السيدة الدكتورة جيهان محمود السيد ترجم إلى اللغة الإنجليزية لاستقبلته الأوساط الأجنبية العلمية بكل الحفاوة والتقدير وعكفت على الإفادة منه ووصله ورفده بدر اسات أو ائل المطبوعات الأجنبية التي أوسعوها درسا وبحثا.

وكان من الممكن أن يبقى هذا العمل الأكاديمي المتميز المفيد مطمورا على رفوف مكتبة كلية الآداب بجامعة الإسكندرية ومكتب صاحبته وبعض أعضاء لجنة الحكم على الرسالة لا يكاد ينتفع به أو يحس به لولا أن قيضت له العناية الإلهية فرصة النشر في كتاب مطبوع تهيئ له سعة من الانتشار والتعريف، وحسنا أن قسمت الباحثة بحثها إلى كتابين أحدهما يعالج القائمة الببليوجرافية والمؤشرات العددية والنوعية لأوائس المطبوعات المصرية فيما أشرنا إليه بالدراسة الببليومترية والثاتي خاص بدراسة الملامح المادية لأوائل المطبوعات المصرية أي الدراسة التحليلية.

إن من الطبيعى أن بأتى الوفاء من جانب التلميذ لأستاذه ولكننى وجدت في حالمة السيدة الدكتورة جيهان محمود السيد أن بأتى الوفاء من جانب الأستاذ لتلميذة من أنجب

تلاميذه فمن حقها على أن أشهد بالجهد الذي بذلته وبالخصال العلمية الفذة التي تتمتع بها ، ومن حقها على أن أعرف بها وبتميزها، وتميز عملها العلمي.

وفقها الله وسدد على درب العلم خطاها

والله سبحاته من وراء القصد

أد.شعبان عبد العزيز خليفة الجيزة في ٢٠٠٠/١٢/٢

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# المقدمة موضوع البحث وأهميته ومنهجه

### تمهيد

أولا : أهمية الدراسة وأهدافها.

ثانيا :حدود الدراسة ومجالها.

ثالثا :منهج البحث وخطواته.

رابعا : الدراسات السابقة والجديد في الموضوع.

خامسا :مصطلحات البحث.

سادسا :فصول الدراسة.



### تمهید :

شهدت مصر في بناية القرن الناسع عشر بهصة ثقافية وفكرية في إطسار المسرو الحضاري الذي بدأه "محمد على" (١٨٠٥-١٨٤٩)، والذي استهدف إقامة دولة حديثة في مصر وقد ارتكزت البنية الأساسية إناك النهضة على ركيزتين رئيسيتين الأولىي: الاهتمام بالتعلم وتوسيع دائرته كما وكيفا وما بتطلبه ذلك من انتشار حركة الترجمة وازدهارها إلى جانب إرسال البعثات الدراسية للخارج بهدف فتح سبل الاتصال بالمدنية الحديثة، أما الثانية فهي إنشاء مطبعة بولاق سنة ١٨٢٢ التي كانت الوسيلة الأساسية المعتمد عليها في تحقيق مقومات الركيزة الأولىي للنهضة الثقافية والفكرية؛ فعن طريق الطباعة ينتشر التعليم والكتب الدراسية والمترجمات ويستطيع خريجو البعثات توصيل إسهاماتهم لعامة الشعب.

وقد ظهرت ثمار هذه النهضة فيما صدر عنهم من نتاج فكرى حملته لنسا المطبوعسات وتحمّلت عبء نقله وانتشاره عبر الأجيال، ويمكن القول بأن أوائل الكتب المطبوعة فسى مصسر كانت مظهراً أساسياً ومرآة صادقة لتلك النهضة الفكرية.

### أولاً : أهمية الدراسة وأهدافها :

لقد حظيت نهضة مصر النقافية الحديثة في القرن التاسع عشر بالاهتمام والدراسة مسن قبل الباحثين وذلك بدراسة جوانب عديدة منها على سبيل المثال حركة الترجمة (١)، وحركة التعليم والتربية (١)، وحركة النشر (٣)، وتاريخ الطباعة والصحافة (١)، فضلاً عن دراسسة أدوات الضبط

<sup>(</sup>۱) جمال الدين الشيال. تاريخ النرجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي. - القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٥١. - ١٩٥١ مما جاك تاجر. حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٤٥. - ١٩٥٨ ص.

<sup>(</sup>۲) مثل دراستى الدكتور أحمد عزت عبد الكريم وهما: تاريخ التعليم فى عصر محمد علسى. - القساهرة: مكتبة النهضية المصرية، ١٩٣٨. - ١٩٨٧، ٢٥ص؛ تاريخ التعليم فى مصر من نهاية حكم محمد على السسى أوائل حكم توفيق: ١٩٤٨ - ١٩٨٧. - القاهرة: وزارة المعارف العمومية، ١٩٤٥ - ١٩٤٢. ص.

<sup>(</sup>٣) تأتى فى مقدمة هذه الدراسات دراسة الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة وهى : حركة نشر الكتب فـــى مصر : دراسة تطبيقية. - القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٤. - ١٨١ ص) ودراســـة الدكتــورة عايدة إبراهيم نصدير بعنوان : حركة نشر الكتب فى مصر فى القرن التاسع عشـــر. - القــاهرة : الهيئــة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤. - ١٩٣٣. ص.

<sup>(1)</sup> أولى هذه الدر اسات كانت دراسة الدكتور أبو الفتوح رضوان عن تاريخ مطبعة بـــولاق. - القــاهرة: مطبعة الأميرية، ١٩٥٣. - ٢٣٥ص؛ تليها دراسة الدكتور خليل صابات وهي تاريخ الطباعة في الشـــرق العربي - القاهرة دار "المعارف، ١٩٦٦. - ٢٧٨ص؛ إبر اهيم عبده. تاريخ الطباعة والصحافة في مصــر خلال الحملة الفرنسية ١٧٩٨ - ١٨٠١. القاهرة : مكتبة الأداب، د.ت. - ١١١ص.

الببليو جرافى (١). إلا أن جانباً هاماً لهده الدهصة و هو الدراسة الببليوجرافية التحليليــة لأوانــل المطبوعات لم يحظ بأية دراسة أكاديمية ترصد ونحلل الملامح الماديــة للكتــاب المصــرى المطبوع.

وبناء على ذلك يهدف هذا البحث إلى دراسة الملامع المادية لأوانسل المطبوعات المصرية على اعتبار أنها تمثل حلقة هامة فى تاريخ تطور الكتساب مسن المخطوط إلسى المطبوع. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن مجال الببلووجرافيا التحليلية يعتبر مجالاً بكراً لم يبحث من قبل على نطاق الدراسات الأكاديمية. وبذلك تسد هذه الدراسة ثغرة هامسة فسى تخصص المكتبات والمعلومات وتفتح الطريق للعديد من الدراسات الأخرى فى هذا المجسال كما أنها تساعد مساعدة فعالة في العمليات الفنية داخل المكتبسات مثسل الفهرسسة الوصفيسة والفهرسة الموضوعية.

وفي ضوء ما سبق يهدف هذا البحث إلى التعرف على النقاط التالية :

- ١- حجم إنتاجية أوائل المطبوعات المصرية واتجاهاتها العددية والنوعيـــة وتقييــم حركــة
   نشرها.
  - ٧- تتبع نشأة وتطور صفحة العنوان في الكتاب المطبوع.
- ٣- التعرف على وسائل ضبط وتتابع النص من خلال : قوائم المحتوبيات النصويبات والمصطلحات والكشافات والاختصارات والإيضاحيات، وفي كل وسيلة من هذه الوسائل يتتبع نشأتها وتطورها وسماتها المادية.
- ٥- التعرف على الشكل المادى للصفحة المطبوعة فسمى أوائسل المطبوعسات وسماته المختلفة.

<sup>(</sup>۱) كان هناك العديد من الدراسات في هذا الجانب منها على سبيل المثال: الصبيط القومي للمنفردات بمصر: دراسة تحليلية للببليوجرافيا القومية وفهارس الإقتناء في ضوء التكنولوجيا الحديثية للمعلومات/ إعداد مصطفى أمين حسام الدين، إشراف سعد محمد الهجرسي. القاهرة: ۱۹۹۱ (رسسالة دكتوراة كلية الاداب جامعة القاهرة. الضبط الببليوجرافي للدوريات في مصر: دراسة وتخطيط/ إعداد حسامد الشافعي دياب؛ إشراف سعد محمد الهجرسي. القاهرة: ۱۹۸۰ (ماجسستير حكلت الأداب جامعة القاهرة)؛ الكتب العربية التي نشرت في الجمهورية العربية المتحدة بين عامي ۱۹۲۱ - ۱۹۶۰: در اسسة ببليوجرافية/ إعداد عايدة نصير؛ إشراف محمد حمدي البكري (رسالة ماجستير حكلية الأداب، جامعة القاهرة، ۱۹۲۱).

- ٦- تتبع نشأة وتطور حرد المتن في أوائل المطبوعات المصرية.
- ٧- التعرف على الورق المستخدم في طباعة أوائــل المطبوعـات وأنواعــه وأحجامــه
   وعلاماته المائية.
  - ٨- التعرف على أنواع التجليد المستخدم في أوائل المطبوعات والمواد المستخدمة فيه.

ومما لاشك فيه أن تحقيق هدف الدراسة سوف يفيد فئات متعددة من المتخصصيان وهم المسؤولون عن الضبط الببليوجرافي القومي وكذلك المعنيون بدراسة علم الببليوجرافيا عامة" والببليوجرافيا التحليلية خاصة، كما يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة العاملون والمهتمون بالتراث العربي المطبوع في مصر فكراً وممارسة وتحقيقاً ونشراً وكذلك العاملون في مجال العمليات الفنية في المكتبات من الفهرسة إلى التحليل الموضوعي.

### ثانياً ؛ حدود الدراسة ومجالها ؛

ولتحقيق الأهداف المشار إليها سلفاً تتناول الدراسة نشأة وتتبع الملامـــح الماديــة لأو ائل المطبوعات المصرية وذلك في إطار الحدود التالية :

- 1- الاقتصار على أوائل المطبوعات التى أفرزتها المطابع المصرية وبناء على ذلك استبعدت أوائل المطبوعات المطبوعة خارج مصرحتى وإن وجدت في المكتبات المصرية.
- ٧- اقتصرت الدراسة على أوائل المطبوعات باللغة العربية حيث إنها كانت لغة الطبقـــة المحكومة (لغة الشعب) فهى تعبر عن اتجاهات التأليف والنشر للأفراد فى ذلك الوقت، أما أوائل المطبوعات الصادرة باللغة التركية فقد تبين من الدراســـة الاســتطلاعية أن النسبة الغالبة منها مطبوعات حكومية ونشرات وقوانين يصدرها الوالى إلى الدواويــن الحكومية. هذا إلى جانب قلة عددها، وبالتالى استبعدت المطبوعات التركية حيث إنسها لا تشكل جانباً ثقافياً فى حركة الطبع والنشر.
- ٣- نظراً لأن أوائل المطبوعات المصرية تغطى الخمسين سسنة الأولى من دخول الطباعة (١) إلى مصر فإن الحدود الزمنية للدراسة تبدأ من ١٨٢٢ وحتى ١٨٧٢، وقد تم استكمال سنوات العقد الأخير حتى يسهل عمل التحليلات الإحصائية، من جهة ومن جهة أخرى حتى نهاية حكم الخديوي إسماعيل وعلى هذا الأساس فإن الفترة الزمنية التي يغطيها البحث تقع ما بين ١٨٢٢-١٨٧٩م وما يقابلها هجرياً (١٢٣٨-١٢٩٧).

<sup>(</sup>١) انظر ص ٢٤-٥٠ من المقدمة.

٤- اقتصرت الدراسة على الكتب فقط ولم تتطرق إلى الدوريات أو الخرائط أو الصور،
 و ذلك للأسباب التالية:

ا- أو الله المطبوعات معروفة اصطلاحاً بأنها تعنى الكتب فقط دون غيرها.

ب- تمثل الكتب النسبة الغالبة من الإنتاج في تلك الفترة.

ج- لم تظهر الصحف والمجلات والدوريات منذ بداية الطباعة بل ظهرت متأخرة نسبياً وبصفة غير دورية وكانت تطبعها في الأعم الأغلب مطابع خاصة باستثناء الوقائع المصرية.

د- عولجت أو ائل المطبوعات بغض النظر عن عدد صفحات الكتاب، ولم يلتزم بتعريف اليونسكو الذي يعرف الكتاب بأنه مطبوع غير دوري يزيد عدد صفحاته عن ٤٩ صفحة.

### ثالثاً: منهج البحث وخطواته:

تتطلب الدراسة استخدام المنهج الببليوجرافي التحليلى الذي يقوم على دراسة الإنتاج الفكري من واقع الإنتاج الفكري ذاته سواء من الناحية الفكريسة أو مسن الناحية المادية هذا إلى جانب استخدام المنهج التاريخي في تتبع نشأة وتطور الملامح الماديسة لأوائل المطبوعات و الذي يقوم على البحث في الوقائع التي حدثت في تلك الفيترة من خلال الوثائق والكتابات النظرية بهدف التعرف على الأحداث والظروف التاريخية التسيى أنتج فيها الكتاب وأثرت تأثيراً مباشراً على شكله المادي.

هذا وقد اجتازت الدراسة عدة مراحل يكمل بعضها البعض على النحو التالي :

-المرحلة الأولى: وهى مرحلة بناء الإطار النظرى للبحسث واستيعاب الإنتاج الفكرى الصادر فى موضوعات الطباعة وتاريخها، والببليوجرافيا بصفة عامة والببليوجرافيا التحليلية بصفة خاصة، فضلاً عن القراءة فى الموضوعات ذات العلاقة مثل التاريخ الفكرى والثقافى، والاجتماعى، والاقتصادى لمصر بحيث يتكون لدى الباحثة الإطار العام لموضوع البحث بجوانبه المختلفة.

- المرحلة الثانية : قامت الباحثة بدر اسة استطلاعية لتجميع المعلومات الأولية عين أو الله المطبوعات وأماكن تواجدها، وقد اختيرت ثلاثون مهادية من مجموعة دار الكتبب

القومية ممثلة لكافة العقود بواقع خمس مهاديات لكل عقد (١)، وذلك لدراستها بهدف التعرف على الملامح المادية للمهاديات المصرية وإعداد قائمة المراجعة (دليل العمل).

-المرحلة الثالثة: تصميم أداة البحث: وتشتمل هذه المرحلة على تصميم أداة البحث الرئيسية وهي قائمة المراجعة Check list (دليل العمل) والتحقق من صدقها وصلاحيتها للاستخدام، وهي تتضمن مجموعة من النقاط للاسترشاد بها عند القيام بتجميع البيانات الخاصة بالملامح المادية للمهاديات المصرية، وقد اشتملت هذه القائمة على يتنزأ أدرجت تحت خمسة محاور رئيسية تناولت كافة الملامح المادية والببليوجرافية لأوائل المطبوعات المصرية، وقد اعتمدت الباحثة في تصميم هذه الأداة على أربعة مصدادر أساسية هي:

<sup>(</sup>١) هذه الكتب هي: كتاب صناعة صباغة الحرير لماكير ١٢٣٨هــ-٢٩٣ [٢٩ صناعة]؛ اللمــع فــي الحساب لابن الهائم ١٢٤٧هـ-١٨٢٦م [٦٥ رياضة]؛ شرح الأجرومية للكفراوي ١٢٤٧هــ-١٨٢٦م [٢٤٩ نحو] التقاط الأزهار في محاسن الأشعار ١٢٤٧هــ-١٨٢٦م [٢٩ أدب]؛ لايحة زراعــة الفــلاح ه ١٢٤هـــ-١٨٢٩ [١٢٦ زراعة]؛ التوضيح اللفاظ التشريح البيطري لجيرار ١٢٤٨هــــ-١٨٣٣ [٢٩٠ طب]؛ منتهى الأغراض في علم شفاء الأمراض ٢٤٩ هـ--١٨٣٤م [٢٨٣طب]؛ القول الصريح في علم التشريح ١٢٤٨هــ-١٨٣٧م [٣٢١ طب]؛ قطر الندى وبل الصدى ١٢٥٣هـــ-١٨٣٧م [٥٠٨ انحـو]؛ المنحة في سياسة علم الصحة ١٢٤٩هـ - ١٨٣٤ [٨٥ طب]؛ الأقوال المرضية في علم بنية الكمرة الأرضية ١٢٥٧هــ- ١٨٤١م [٥٧ علوم طبيعية]؛ شرح المواقف لعضد الدين الايجى ٢٦٦١هـــ-١٨٤٩م [١٥٣] علم الكلام]؛ حاشية شيخ زادة على تفسير القاضى البيضاوي ١٢٦٣هــــــــــــ١٨٤٧م [١٢٨ تفسير]؛ التصريف العزى للزنجاني ٢٦٢هـــ-١٨٤٦م [٥٥ صدرف]؛ نبذة في تطعيم الجدري ١٢٥٩هـــ -١٨٤٣م [١٥١ طب]؛ القول المختار في المنع عــن تخيير الكفار ١٢٧٣-١٨٥٧م [١٦١ مجاميع]؛ صورة لائحة الغفر بالأقاليم المصرية ١٢٧٤هــــــــــــ١٨٥٨م [١٠٩ تقــارير ولوائـــح]؛ النخبــة الحسابية للمدارس العسكرية ١٢٧٩هـ--١٨٥٧م [٢٧ رياضة] ؛ نــوادر القليوبي ١٢٧٣هـ--١٨٥٧ العبودية ١٢٧٧هــ-١٨٦٠م [٣٤ تصوف]؛ بداية الهداية للغزالي ١٢٧٧هـــ--١٨٦١م [٢٤٨ مجاميم]؛ كشف الغمة عن جميع الأمة ١٢٧٧هــ-١٨٦٠م [٣٩٠ حديث]؛ مختصر رحلة ابن بطوطة ١٢٧٧هـــ-١٨٦١م [١٠٧ جغرافيا]؛ مطلع البدرين فيما ~ -يتعلق بــــالزوجين. ١٢٧٨هــــ-١٨٦١م [٢٠٠ فقـــه حنفي]؛ السبك واللهج ٢٩٣ (هــ-١٨٧٦م [٣٤ ٢٨ أدب]؛ كليلة ودمنة ١٢٩٧هـــ-١٨٧٩م [٢٦٤ أدب]؛ ١٢٨٧هــ-١٨٧٠م [١٩١/-١٩٩ أدب]؛ شرح المعلقات السبع ١٢٨٨هــ-١٧٨١م [٢٢١أدب].

١- ما انتهت إليه الدراسة الاستطلاعية وما أمكن تجميعه منها من بيانات ومعلومات عن
 المهاديات المصرية.

٢- الدر اسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

٣- الكتابات العلمية المرتبطة بإعداد أدوات البحث وتحديد مفرداتها والتأكد من صدقها وثباتها، ومن ذلك كتاب "أصول البحث الإجتماعي لعبد الباسط حسن" و "المحساورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات لشعبان عبد العزيز خليفة"، وأصسول البحث العلمي لأحمد بدر "تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها لغريب سيد أحمد".

هذا وقد تم تحكيم قائمة المراجعة والتأكد من صدقـــها وثباتــها والحكـم علــى صلحيتها لدراسة الموضوع بواسطة مجموعة من الباحثين المتخصصين<sup>(١)</sup> حتى اتخــذت صورتها النهائية.

-المرحلة الرابعة: اختيار عينة البحث: وفي هذه المرحلة تـم حصـر أو انـل المطبوعات المصرية وإعداد قائمة بها<sup>(۲)</sup>، ثم ترتيب المهاديات في القائمة ترتيبا زمنيا وفقا المعقود، ثم ترتيبا موضوعيا داخل كل عقد حتى يتسنى أخذ عينة البحـث وتكـون ممثلـة لجميع العقود والموضوعات.

هذا وقد اختيرت عينة عشوائية منتظمة قدرها ١٠% من إجمالي المهاديات التسي تم حصرها وعددها ٢٨٦٩ مهادية، ونظرا للتفاوت الشديد في أعداد المهاديات المطبوعسة في كل عقد من عقود الدراسة الستة فقد اختيرت عينة تساوى ١٠% علسي الأقسل مسن مجموع مهاديات كل عقد باستثناء العقد الأول حيث جرت الدراسة على مطبوعاته كلها".

والجدول النالى يوضح أعداد أوائل المطبوعات في كل عقد واختيار عينة البحث وقدرها ١٠% من مهاديات كل عقد.

<sup>(&#</sup>x27;)هم: أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة، أستاذ علم المكتبات و المعلومات بجامعة القاهرة؛ أ.د. غريب سسيد أحمد أستاذ علم الاجتماع بجامعة الإسكندرية؛ أ.د. على عبد المنعم أستاذ بكلية التربية جامعة الأزهر ؛ أ.د. سامية الأنصارى أستاذ علم النفس التربوى بكلية التربية جامعة الإسكندرية؛ د. إبر اهيم دسوقى البنسدارى الأستاذ المنتدب بالتدريس بأقسام المكتبات و المعلومات؛ د. السيد النشار مدرس علم المكتبات و المعلومات بجامعة الإسسكندرية؛ د.غادة عبد المنعم موسى مدرس علم المكتبات و المعلومات بجامعة الإسسكندرية؛ د. طه نجم مدرس الصحافة و الإعلام بكلية الأداب جامعة الإسكندرية.

<sup>(</sup>٢) انظر تفاصيل خطوات اعداد قائمة أو ائل المطبو عات المصرية عند الحديث عــن مصــادر الحصـر ووسائله في كتابنا أو ائل المطبو عات العربية

جدول رقم (١) أعداد أوائل المطبوعات وفقاً للعقود واختيار عينة البحث

ما تم فحصه فی کل عقد	۱۰% من مهادیات العقد	مجموع مهاديات العقد	العقد
۲۲ مهادیة	٥٤ (العقد كله)	٤٥	العشرينات ١٨٢٢–١٨٢٩
۲۲ مهادیة	١٦	177	الثلاثينات ١٨٣٠–٢٩٨١
٣٦ مهادية	۲.	199	الأربعينات ١٨٤٠–١٨٤٩
۳٤ مهادية	۳.	٣.٧	الخمسينات ١٨٥٠–١٨٥٩
۹٦ مهادية	90	904	الستينات ١٨٦٠–٢٨١٩
۱۲۰ مهادیة	17.	١٢٠٤	السبعينات ١٨٧٠–١٨٧٩
۳۳۶ مهادیة	۳۲٦	PFAY	الإجمالي

هذا وقد حاولت الباحثة الالتزام بإعداد عينة البحث إلا أنه كانت هناك بعض الصعوبات في سبيل تحقيق ذلك، وأول هذه الصعوبات هو اختفاء بعض المهاديات من المكتبات المصرية رغم تسجيل بياناتها وأرقامها في فهارس وسجلات هذه المكتبات لاسيما في العقد الأول للطباعة الذي لم يتوافر منه سوى ٢٦ مهادية من واقع ٥٥ مهادية مسجلة في فهارس وسجلات المكتبات، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى اضطرت الباحثة إلى زيادة أعداد المهاديات في بعض العقود عن النسبة المخصصة حتى تظهر السمات الخاصة في كل عقد وتتضح الملامح المادية لمهادياته.

وقد تشنت مهاديات عينة البحث بين العديد من المكتبات والجدول التالى يوضح عدد المهاديات التي تم فحصها في كل مكتبة:

جدول رقم (٢) توزيع عينة البحث وفقا لأماكن وجودها في المكتبات المصرية

النسبة الملوية من مجموع العينة	عدد المهاديات	المكتبة
%£ · ,∨	١٣٦	دار الكتب القومية بالقاهرة
%٢٠,٣	٦٨	مكتبة بلدية الإسكندرية
%1٧,٧	09	مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج
%٩,٦	٣٧	مكتبة جامعة الأزهر بالقاهرة
%٦,٣	۲۱	مكتبة جامعة القاهرة
%0, {	١٨	مكتبة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
%١	778	المجموع

وبناء على ما سبق تم استخلاص عينة الدراسة وعددهـــا ٣٣٤ مهاديـة تمثـل المصادر المباشرة لاستقاء المعلومات في الدراسة.

- -المرحلة الخامسة : مرحلة تنفيذ البحث، وقد مرت هذه المرحلة بعدة خطوات هي:
- 1- تطبيق أداة البحث (قائمة المراجعة) لتجميع المعلومات من المصادر المباشرة التسى تمثلها عينة البحث.
- ٢- فرز قوائم المراجعة وترتيبها زمنيا وفقا للعقود السنة لتحديد السمات المادية الخاصــة
   بكل عقد.
- ٣- تفريغ بيانات قوائم المراجعة في ملفات بحيث يضم كل ملف ملمح مادى من الملامح
   المادية للكتاب المطبوع وتطور هذا الملمح عبر عقود الدراسة.
  - ٤- استخلاص النتائج وتحليلها وتفسيرها.

### رابعا: الدراسات السابقة والجديد في الموضوع:

على الرغم من عدم وجود دراسة متخصصة متكاملة قائمة بذاتها عن أوائه المطبوعات المصرية إلا أنه تبين للباحثة بعد المسح الشامل للإنتاج الفكرى العربى والأجنبي (١) أن هنهاك دراسة واحدة تعرضت للملامح المادية للكتاب المصرى المطبوع وهى دراسة الدكتورة عايدة نصير (١) وتشكل هذه الدراسة جزءا من بحثها عن حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر إذ عالجت الكيان المادي للكتاب كجزء مكمل لحركة نشره حتى تكتمل صورة الكتاب من الداخل والخارج وفي سهواق طباعة هذا الكتاب. وقد جاءت معالجتها عامة وخدمة لسياق البحث الأصلى المدروس. ولم تشهأ أن تتعرض لتفاصيل الملامح المادية وهو ما تم تناوله هنا تفصيلا؛ وذلك اعتمادا على أوائه المطبوعات ذاتها كمصادر أصلية إلى جانب المصادر المعاصرة. كما انتهت الدراسة الحالية إلى نتائج مختلفة تماما — في كثير من الأحيان — عما أشارت إليه دراسة سهادتها

<sup>(1)</sup> تبين أن هناك دراسة أخرى تناولت الجهود المبذولة فى تجميع أوائل المطبوعات فى ولاية بيتســـبرج وهى دراسة دانيال ويلس فوهلر، ولم تتعرض هذه الدراسة على الإطلاق للببليوجرافيا التحليليـــة لأوائـــل المطبوعات وتطور ملامحها المادية. وبيانات هذه الدراسة :

<sup>-</sup>Fuller, Daniel Wallace. The Collecting of incunabula in Pittsburgh: A Study in institutional and individual activity. ph. D. University of Pittsburgh, 1991.-176.p.

<sup>(</sup>٢) عايدة إبر اهيم نصير . حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر . – القاهرة : الهيئة المصريــة العامة للكتاب، ١٩٩٤ . - ٦٥٣ ص .

مثل ظهور بيان حق الطبع على صفحة العنوان، وظهور أول صفحة إهداء مستقلة، وأعداد النسخ التى كانت تطبع من أوائل المطبوعات المصرية إلى جانب فئات وأشكال العلامات المائية وأنواع الورق المستخدم فى الطباعة فى ذلك الوقت، وبدايات إنشاء المطابع التى أفرزت أوائل المطبوعات. كما أنها لم تتناول فى در استها بحث عدد غير قليل من الملامح المادية الأساسية لأوائل المطبوعات مثل : قائمة الاختصارات، قليل من الملامح المادية الأساسية لأوائل المطبوعات والأوراق (الأرقام - التعقيبات - علامات التقريظات، وسائل ضبط وتتابع الصفحات والأوراق (الأرقام - التعقيبات - علامات الملازم)، الهوامش والتسطير وما يتعلق به من أعداد السطور في الصفحة وأطوالها وعدل السطور وتسويتها والمسافات بين السطور، إلى جانب حجم البنط المستخدم في الطباعة والكشائد وفواصل الأبواب والفصول، والشكل وعلامات الترقيم .. إلخ وكل هذا الطباعة والكشائد على امتداد صفحات البحث.

### خامسا : مصطلحات البحث :

من الأهمية بمكان أن نحدد سلفا تعريفات لأهم المصطلحات التى تشكل المحــور الرئيسى فى البحث وذلك منعا للخلط والالتباس. ويقع على بساط البحث مصطلحان مهمان ينبغى التعريف بهما: مصطلح أو اتل المطبوعات ومصطلح الببليوجر افيا التحليلية.

### ١- أوائل المطبوعات : Incunabula :

مصطلح أوائل المطبوعات هو جمع لكلمة incunabulum مشتق من الكلم....ة اللاتينية "Cunae" ومعناها لغويا مهد" ويطلق عليها بالإنجليزية أبضا Cunae" ومعناها لغويا مهد" ويطلق عليها بالإنجليزية أبضا لأشياء (أي المهاديات (أ) وهو المصطلح المستخدم في دول شمال أفريقيا. أو بدايات الأشياء (أ) ويكاد يجمع الإنتاج الفكرى الأجنبي على أن أوائل المطبوعات (الأوروبية) هي الكتب المطبوعة قبل عام ١٥٠٠ (أ) على اعتبار أن الطباعة ظهرت في أوربا في منتصف القيرن

<sup>(1)</sup> Harrod, Leonard Montague. The Librarian's Glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts and reference book.- 4 th revised edition.- London: Andre deutsch: a grafton book,1977.-P.411.

<sup>(2)</sup> Alfred . W.Pollard. "Incunabula" in the Encyclopedia Britannica .- 11 th ed., Vol. 14.-1910.-P.369.

<sup>(3)</sup> Immroth, John Phillip & Romano Stephen Almagno. Incunabula. In: Encyclopedia of Library and Information Science/ executive editors Allen Kent, Harold Lancour, Jay .E. Daily.-New York: Marcel Dekker, Inc, 1975.- Vol.11,P.265; Feather, John. A Dictionary of book History.- London: Croom Helm, 198-.-P. 142; Alfred. W.Pollard "Incunabula" in the

- ١- أن يكون المطبوع كتابا أى أن الرسائل والوثائق والعهود والمدونات الموسسيقية والصحف تخرج عن إطار هذا التعريف.
  - ٧- أن يكون الكتاب مطبوعا ويدخل في ذلك الكتب المطبوعة بطريقة طبع الحجر (١).
- ٣- أن يكون الكتاب قد طبع خلال الخمسين سنة الأولى من تاريخ دخول الطباعة في مصر أي في الفترة من ١٨٢٢-١٨٢٧، وهذا يعنى أن الكتب التي طبعت خارج حدود مصر في هدذه الفترة الزمنية، أو طبعت في مصر فيما بعد هذه الفترة الزمنية تخرج عن حدود هذه الدراسة.

### : Analytical Bibliography التحليلية ٢-الببليوجرافيا التحليلية

الببليوجرافيا التحليلية هي أحد فروع علم الببليوجرافيا، وهي تستهدف فحص ودراســـة الكتب من حيث هي كيانات مادية مع الأخذ في الاعتبار تفاصيل عملية تصنيــع تلـك الكيانــات وتأثير تلك العملية التصنيعية على الخصائص والسمات المادية لأية نسخة مـــن الكتــاب(٢). وإذا كانت الببليوجرافيا التحليلية هي دراسة الكتاب كشيء مادي فإن الخطوة المنطقية الأولـــي في هذا الصدد هي تعريض الكتاب للفحص المادي(٣) ويتم هذا الفحص من خلال دراســة

<sup>(</sup>۱) حيث أن هذاك من يقصر تعريف أوائل المطبوعات على الكتب التسى طبعت بالحروف المعدنية المتحركة فقط ويستثنى الكتب المطبوعة بطريقة الحجر والكتل الخشبية والأكلاشيهات مثلما ورد فسى موسوعة علم المكتبات والمعلومات. /Encyclopedia of Library and information science إلا أن الباحثة تختلف مع هذا الرأى، فالكتب المطبوعة بطريقة طبع الحجر تعتبر أوائل مطبوعات لاشك في هذا لأنها طبعت في فترة أوائل المطبوعات، ومهما اختلفت طريقة طبعها فإن ناتجها كتاب له كيانه المادى وتوافرت فيه كل الملامح المادية المتوافرة في الكتاب المطبوع

<sup>(</sup>٢) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سلبق. - ص ٢٤٨. انظر أيضا :

<sup>-</sup> Stokes, Roy. The Function of Bibliography .- 2ed.- London: A Grafton Book, Andre' Deutsch, 1982.-P.45.

<sup>-</sup> Feather, John. A Dictionary of Book History.- op.cit.- P.10.

<sup>-</sup> K.T.Dilli. Basics of library and Information Science .- New Delhi.- Vikas Publishing House PVTLTD, 1987.-120.

<sup>-</sup> أحمد محمد الشامى، سيد حسب الله. المعجم الموسوعى لمصطلحات المكتبات والمعلومات. - الرياض : دار المريخ للنشر، ١٩٨٨. - ص ٢٠. للمزيد عن الببليوجرافيا التحليلية أنظر :

<sup>-</sup>Greethan, David. Textual Scholorship: An Information .- New York: Garland Publishing, Inc, 1994.- 561. P; Bowers, Fredson Thayer. Principles of Bibliographical Description.- New Castle, DE: Oak Knoll press, 1994.- 505p.

<sup>(3)</sup> Stokes, Roy. The Function of Bibliography.- op.cit.- P.45.

طباعة الكتاب اعتماداً على القرائن الببليوجرافية المستمدة من الكتاب ذاتسه مثل تحليل الشكل المادى للصقحة وطرق التوريق. إلخ وأى ملمح مادى يمكن أن يزودنا ببعنض القرائن (١).

ويذكر بعض الثقاة إنه لا خلاف حول الببليوجرافيا التحليلية كفرع هام من فسروع الببليوجرافيا ولكنهم يؤكدون على أنها ما تزال في مرحلة التكوين وما يزال منهجها قيد البحث والتطوير وأن الصورة العامة لها غير واضحة المعالم فهي لا تسزال في قرنها الأول رغم أنها تكتسب أنصاراً وتأييداً عقداً بعد عقد. ومن بين المشاكل التي تواجه الببليوجرافيا التحليلية أن حدودها غير معروفة حتى الآن، ولكنها في معناها العام جداً والواسع جداً تنطوى على كشف وتفسير كل حقيقة عن "الوعاء" الحامل للمعلومات من بداية المخطوط حتى المنتج النهائي (١).

فعلى سبيل المثال يذهب بعض الباحثين (٢) إلى أن الببليوجرافيا التحليلية تتداخل وتتشابه مع الببليوجرافيا النصية أو النقدية (تحقيق النصوص) على اعتبار أنهما يسهتمان معا بتحقيق ذاتية الكتاب وهويته، وعلى الجانب الآخر يسرى الدكتسور شعبان خليفة أن الببليوجرافيا التحليلية والببليوجرافيا النقدية (النصية) يندرجان تحت مظلة الببليوجرافيا البحتة، وتعنى الببليوجرافيا التحليلية بدراسة الملامع المادية للكتاب بقصد استنباط الاتجاهات العاملة لإنتاجه في زمن معين أو مكان بالذات ويدخل في الملامع المادية على سبيل المثال : صفحة العنوان الهوامش الترقيم أبناط الطباعة الورق وعلماته المائية، الزخارف وحسرد المتن وما إليها(٤) أما الببليوجرافيا النقدية أو النصية فهي تعنى بدراسة انتقال النسص الدى وضعه المؤلف من جيل إلى جيل ومن مكان إلى مكان داخل الجيل الواحد؛ كما تعنى بدارسة

<sup>(1) -</sup> Feather, John. ADictionary of Book History.- op.cit.- P.10.

<sup>(</sup>۲) شعبان عبد العزيز خليفة. الببايوجر القيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. – مصدر سابق. – ص ٢٤٨ معبان عبد العزيز خليفة. الببايوجر القيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. – Stokes, Roy. The Function of Bibliography . - op.cit. - P.45

<sup>(</sup>۲) يويد هذا الاتجاه فريد سون بوزر في كتابه: Principles of Bibliographical Description، وروى ستوكس في كتابه، Textual Scholarship: An Introduction، وروى ستوكس في كتابه، The Function of Bibliography

وأيضاً ليونارد هارولد في قاموسه :

Harrod, Leonard Montague. The Librarian's Glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts and reference book.

<sup>(</sup>۱) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا او علم الكتاب، النظرية العامة. - القاهرة: السدار المصريسة اللنانية، ١٩٩٦. - ص ١٣٣.

النتاص أى العلاقات بين النصوص المختلفة من انتحال ونجلة واختيار واختصار وشرح وتعليق وتقرير وتبصر، كما تدخل الببليوجرافيا النقدية في أساسيات الإنتاج الفكرى للنص من تأليف وتصنيف وصنعة وعمل وجمع، ومن صميم عمل الببليوجرافيا النقدية دراسة العلاقات القائمة بين الطبعات المختلفة من العمل الواحد، وعن طريقها يمكن نسبة الأعمال المجهلة إلى أصحابها، كما أنه عن طريق الببليوجرافيا التحليلية بمكن نسبة الكتاب إلى ناشره أو طابعه (١).

(الببليوجرافيا التحليلية) بمعزل عن نصوص الكتب (الببليوجرافيسا النصية) إذ ينبغي أن

نستعين بنص الكتاب بالقدر الذي يعيننا على دراسة الملامح المادية وتتبعها (١).

ومن أهم المشاكل التى تواجه الببليوجرافيا التحابلية أيضا أن مجالها يتداخسل مسع المجالات الأخرى غير الببليوجرافية فلا يمكن دراسة الملامح المادية للكتاب بقصد اسستنباط الاتجاهات العامة لإنتاجه دون النظسر إلى الظسروف التاريخيسة والتقافيسة والاجتماعيسة والاقتصادية التي أنتج فيها الكتاب هذا إلى جانب دراسة العمليات التي أثرت بطريقة مباشسرة على إنتاج الكتاب مثل الطباعة وتطورها والمراحل التي مرت بها والوسيط الذي سجلت عليه المعلومات وتطور شكله المادي، ويجب أن تأخذ الببليوجرافيا التحليلية من هذه الموضوعسات بالقدر الذي يعينها على فهم الملامح المادية للكتاب(٢).

### سادسا : فصول الدراسة :

تطلبت طبيعة البحث تقسيمه إلى سبعة فمبول ومقدمة وخاتمة، وقد اختص الفصل الأول: بدراسة نشأة الطباعة وتطورها في مصر، ويعد هسذا الفصل بمثابسة الخلفيسة التاريخية التي تكشف عن الظروف الثقافية والسياسية والاجتماعية التي أنتجت فيها أوائسل المطبوعات المصرية بهدف معرفة مدى تأثير هذه الظروف على الملامح المادية لأوائسل المطبوعات.

وقد بدأت الدراسة التحليلية للملامح المادية لأوائل المطبوعات المصرية بالفصل الثاني حيث تناول نشاة وتطور صفحة العنوان وصفحة العنوان المجزوء، واختص الفصل الثائث بدراسة وسائل تحليل وضبط محتويات النص المتمثلة في: قائمة المحتويات، قائمة الاختصارات وقائمة الإيضاحيات.

 <sup>(</sup>۱) المصدر السابق. - ص ۱۳٤.

<sup>(</sup>٢) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصعة. - مصدر سابق. - ص ٢٤٧.

<sup>(</sup>٣) المصدر السابق. - ص ٢٤٩.

وكان موضوع الفصل الرابع تحليل مقدمات النص وملاحقه حيث يتناول جميع الملامح المادية التي تسبق النص أو تتبعه بداية بمقدمة الكناب وتمهيده، وتقريظاته، والإهداء، والشكر والتقدير، والملاحق بالإضافة إلى بعض الملامح التي ظهرت متقرقة في الكتاب المطبوع دون أن يخصص لها صفحة مستقلة مثل تصريح الطبع، وأعداد النسخ، وأثمان الكتب.

أما الفصل الغامس فقد انصب على تحليل ودراسة الشكل المادى للصفحة المطبوعة حيث استهل ببداية المتن والهوامش وقياساتها والحواشي وأنواعها وطرق الإحالة بينها وبين النص ثم التسطير وما يتعلق به من أطوال السيطور وأعدادها في الصفحة والمسافات بين السطور وعدل السطور وتسويتها إلى جانب المسافات بين الطور وعدل السطور وتسويتها إلى جانب المسافات بين الكلمات والكشائد، كما يهدف هذا الفصل إلى التعرف على حجم البنط وأنواع العناوين الجارية المستخدمة، وفواصل الأبواب والفصول والجدولة إلى جانب الشيكل وعلامات الترقيم والإيضاحيات. ويختتم الفصل بدراسة وسائل ضبط وتتابع الصفحات والأوراق من تعقيبات، وترقيم، وعلامات الملازم.

وينتقل الفصل السادس من الدراسة إلى الحديث عن حرد المتن من حيست نشسأته وتطوره وأشكاله وبياناته والإخراج الطباعي له.

ولكى تكتمل صورة الملامح المادية لأوائل المطبوعات انصب الفصل السابع على دراسة الورق والتجليد حيث تناول أنواع الورق المستخدم لطباعة المسهديات وأحجامه وعلاماته المائية. كما تناول التجليد وأنواعه وطرقه وأنواع الجلود المستخدمة إلى جسانب أوراق البطانة والأوراق البيضاء واستخداماتها.

وجدير بالذكر إن الباحثة قد تعرضت في كل ملمح من الملامح التي تم در استها إلى مدى تأثرها بالمخطوطات العربية القديمة والمطبوعات الأوروبية.

وفى الخاتمة ذكرت أهم النتائج والاستنتاجات التي أمكن التوصل إليها.

### سابعا: بعض الصعوبات التي واجهتها الباحثة:

واجهت الباحثة العديد من الصعوبات أثناء إعداد الدراسة نذكر منها على سبيل المثال ما يلى :

- ١- تشتت أو ائل المطبوعات بين عدد كبير من المكتبات المصرية، وقد تطلب ذلك من الباحثة زيارة الكثير من المحافظات المصرية من سوهاج إلى الإسكندرية للاطلع على هذه المهاديات ودراستها.
- ٢- لم تكن تخصص المكتبات المصرية مكانا مستقلا لأوائل المطبوعات باستثناء دار الكتب المصرية، وتطلب ذلك من الباحثة بحث واستخراج المهاديات التي تدخل في نطاق الدراسة من الفهارس والسجلات وبالتالي استغرق ذلك وقتا طويلا قبل تناول هذه المهاديات بالتحليل المادي.
- ٣- كانت هناك بعض المكتبات التى لم تكن تسمح بالاطلاع على أكثر من كتاب واحد أو كتابين على الأكثر في اليوم الواحد مثل مكتبة بلدية الإسكندرية، والمكتبة الأزهرية، مما أدى إلى تردد الباحثة على هذه المكتبات لفترات طويلة من أجل دراسة عينة البحث كاملة واستيفاء بيانات قائمة المراجعة.
- ٥- لم تستطع الباحثة الاطلاع إلا على عدد محدود جدا من أوائل المطبوعات في المكتبة الأزهرية رغم ثراء مقتنياتها ونفاستها وذلك لعدة أسباب هي :
- ا- نقلت المكتبة بكاملها من مقرها القديم بالجامع الأزهر إلى مكانها الحالى "بالدراسة" وقد استغرق ذلك عدة سنوات.
- ب- بعد انتقال مقتنيات المكتبة إلى المقر الجديد كانت النسبة الغالبة من الكتب لا تزال في صناديق مغلقة ولم يسمح برؤيتها على الإطلاق.
- ج- وكانت الكتب التى يتم استخراجها من الصناديق تفهرس داخــل المكتبــة و لا يسـمح باستخدامها.

د- عدم وجود بعض الكتب التي تم استخراج أرقامها من سجلات المكتبة ولم يعرف أين ذهبت هل فقدت أثناء نقلها أم دشتت أم ماذا ؟!!

هـ- عدم التعاون وعدم الترحيب من قبل موظفى المكتبة ببـــذل مجــهود إضـــافي فــي مساعدة الباحثة.

و- وقد ترتب على كل هذا عدم السماح لأى متردد باستخدام المكتبة فى ذلك الوقست إلا على نطاق محدود رغم دخول الباحثة بإذن خاص، لذلك لم تستطع الباحثة الإطلاع إلا على هذا العدد المحدود داخل المكتبة وبعد معاناة شديدة.

ورغم هذه الصعوبات فقد استطعت بتوفيق من الله سبحانه وتعالى شم مساعدة أسانذتي وزملائي التغلب عليها وهنا أسجل شكرى وتقديرى واعتراقى بالفضل لكل من ساعدنى في وإتمام هذا العمل بهذه الصورة المشرفة التي أرجو أن تكون قد وفت الموضوع حقه وأخص بالذكر أستاذى الفاضل الدكتور شعبان عبد العزيز خليقة أستاذ علم المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة الذي أدين له بالكثير ليس فقط لما أولاني به من دعم كبير وعون عظيم وتوجيهات طيبة مما كان له أكبر الأثر في إنجاز هذا العمل وتحمل صعوبات إعداده، ولكن أيضا لتشجيعه لي ولمواقفه النبيلة التي يقفها دائما تجاه تلامذته ويتحمل في سبيلها الكثير فلا أملك ألا أن أنقدم له بأسمى آبات الشكر والعرفان والتقدير، فجزاه الله عني خير الجزاء وأمد في عمره وأبقاه ذخرا لكل طالب علم.

كما أسجل شكرى وتقديرى الكبير لأستاذى الجليل الأستاذ الدكتور محمد عبده محجوب عميد كلية الأداب بجامعة الإسكندرية الذى سعدت بإشرافه على أثناء إعدادى رسالتى الماجستير والدكتوراه، فقد كان لعونه وتوجيهاته القيمة أكبر الأثر فى إنهاء هذا العمل وفى تكوينى الأكاديمى والعلمى إذ أعطانى من وقته الثمين جزء كبيرا ولم يبخل على بأى توجيه أو نصيحة، فجزاه الله عنى خير الجزاء.

وأتقدم كذلك بالشكر إلى الدكتور جمال الخولى على ما بذله من جهود في الإشراف على هذا العمل.

كما أسجل شكرى الخالص إلى الوالدين العزيزين الأستاذ الدكتور محمد محمدود السروجى والأستاذ الدكتور أحمد أثور بدر اللذين تفضلا وقبلا مناقشتى وتوجيهى ولما أبده من ملاحظات ، فقد حرصت على الإفادة من أرائهم القيمة عندما شرعت في طباعة هذا العمل

onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولايفوتنى فى هذا السياق أن أقدم شكرى وتقديرى للعاملين فى المكتبات المصرية والذى كان لمساعدتهم لى أكبر الأثر فى إنجاز هذا العمل وعلى رأسهم السيدة ليلسى حميدة وكيل أول وزارة الثقافة لشئون دار الكتب والوثائق القومية والسيد رجب الصعيدى المدير االعام بدار الكتب والوثائق القومية ، وكذلك العاملين فى مكتبات : الهيئة العاملة لشئون المطابع الأميرية ودار الوثائق القومية ومكتبة الجسامع الأزهر ومكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج ومكتبة بلدية الإسكندرية، وكل من ساعدنى فى إتمام هذا العمل، له منى جزيل الشكروالتقدير وجزاه الله عنى خير الجزاء.

والله تعالى من وراء القصد وهو الهادى إلى سواء السبيل

جيهان محمود السيد

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# الفصل الأول نشأة الطباعة وتطورها ثي مصر

- ١- تعريف الطباعة ونشاتها
- ٧- الطباعة في عمير بحديد علي
- ? الطنباعة في عصر هباس حلمي
- ٤- الطباعة في عصر محمد سعيد
  - ٥- الطباعة في عصر اسماعيل



تتطلب دراسة الملامح المادية لأوائل المطبوعات الصادرة في مجتمع ما، الوقوف على نشأة صناعة الطباعة في ذلك المجتمع وتطور ها، والظواهر السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي صاحبت هذا التطور عسى أن يساعد ذلك على فهم الجو العام الذي وقع إنتاج المهاديات فيه، ومدى تأثر الشكل المادي لأوائل المطبوعات بهذه الظواهر، لذلك يهدف هذا الفصل إلى التعرف على نشأة الطباعية في مصر وتطورها خلال العقود السته الأولى منذ ذلك التاريخ وهي الفترة التي شهدت إنتساج المهاديات المصرية، وذلك كمدخل لدراستها دراسة ببلبوجرافية تحليلية.

## ١- تعريف الطباعة ونشأتها:

مصطلح الطباعة حكما ورد في المعجم الوسيط- هو مصدر للفعل طبّع، فيقسال طبع الشيء طبعاً، وطباعة: صاغه وصورًه في صورة ما، فيقال طبع الله الخلق: أنشساه، وطبعت الدولة النقد:صاغته ونقشته. وطبع الإناء من الطين وغيره:صنعه منسه، ونقشه ورسمه. وطبع الكتاب:نقل صورته من الحروف المعدنية المجموعة إلى الورق بوسساطة المطبعة (۱). والطباعة هي حرفة نقل النسخ المتعددة مسن الكتابسة أو الصسور بسالآلات، والمطبعة اسم المكان المعد لعملية الطباعة. "والمطبعة" آلة الطباعة نفسها، و "المطبوع" هو ما طبع. (۱)

والطباعة بهذا المعنى عرفها الإنسان منذ منتصف القرن الخامس عشر الميلادى وذلك عندما اخترع الألمانى يوحنا جونتبرج طريقة الطباعة بالأحرف المعدنية المتحركة (٢)

<sup>(1)</sup> مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. – ط٣. – القماهرة: مجمع اللغمة العربية، ١٩٨٥. – مادة (طبع)، ص ٥٦٩، وم

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق - مادة (طبع) ص ٧٠٠

<sup>(</sup>٢) من الجدير بالإشارة أن الصينيين استخدموا منذ منتصف القرن التاسع الميلادى نوعاً من الطباعة المعتمدة على الأختام والحفر على الخشب، وكان أول كتاب طبع عندهم هو محاورات بوذا Daimon المعتمدة على الأختام والحفر على الخشب، وكان أول كتاب طبع عندهم هو محاورات بوذا Sutra و Sutra و ذلك في عام ٨٦٨م، أما الطباعة بالأحرف المتحركة فلم تعرف إلا في أوربا في القرن الخامس عشر الميلادى. للمزيد أنظر: شعبان عبد العزيز خليفة. الكتب والمكتبات في العصور الوسطى: الشرق المسلم، الشرق الأقصى. - المقاهرة: الدار المصريحة اللبنانيحة ١٩٩٨. - ص ص ٣٣٤-٤٣٤ ؛ قاسم السامرائي، الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسم عشر (٢٣-٢٣ أكتوبر ١٩٩٥م). - أبو ظبى: مركز جمعة الماجد المثقافة والتراث، المجمع الثقافية. - ص ص

وقد عرفت المؤلفات العربية طريقها إلى الطباعة في أوربا وليس الشرق حيست اهتم الأوربيون بطباعة الكتب العربية منذ القرن السادس عشر الميلادي وذلك في سياق اشتغالهم بعلوم الشرق وثقافته وديانته وهي ما يطلق عليه اصطلاحا حركة الاستشراق. وبعد العديد من التجارب والممارسات ازدهرت الطباعة عندهم في القرن السابع عشر الميلادي حيث نشرت المطابع العربية في أوربا من خلال هذين القرنين [١٦-١٧م] مائسة وواحدا وتسعين كتابا من بينها أربعة وعشرين كتابا صدرت في القرن السادس عشر الميلادي (١).

هذا ولم تدخل الطباعة إلى بلاد الشرق إلا في أوائل القرن الثامن عشر حيث أنشئت أول مطبعة عربية في مدينة حلب في سنة ١٧٠٦ وكان من أوائل الكتب المطبوعة في حلب "كتاب الزبور الشريف" الذي طبع في ٢٧٦صفحة، و"كتاب الإنجيل الشريف الطاهر والمصباح المنير الزاهر" في ٩٠صفحة. (٢)

ثم ظهرت مطبعة أخرى في دير شوير بجبل لبنان سنة ١٧٣٤م، ومن بيسن الكتب التي طبعت فيها "ميزان الزمان" سنة ١٧٣٦ في ٣٧٦ صفحة، وكتاب "الزبور الإلهي" سسنة ١٧٣٥م، وكتاب "تأملات روحية لأيام الأسبوع" سنة ١٧٣٦). أما مطبعتا حلب ودير شوير فكانتا تختصان بطباعة الكتب الدينية من الأناجيل وكتب الدين المسيحي عامة".

وفى القسطنطينية كما ذكر بيانكى "فى الجرنال الأسيوى" سنة ١٨٥٩م إن الطباعسة العربية قد أدخلت إلى الأستانة فى سنة ١٧٢٨م، وأن أول ما طبع بالحروف الشرقية كتساب

<sup>-</sup>٤٨-٤٩ ؛ عبد الرؤوف فضل الله بدوى. الطباعة : تاريخ وصناعـــة.- القـــاهرة: دار روز اليوســـف، [١٩٩٦]، ص ١١-١٢ .

<sup>(</sup>۱) وحيد قدورة. بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام: تطور المحيط النقافي (١٧٠٦-١٧٨٧)/ تقديم عبد الجليل التميمي. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية؛ تونس: مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات، ١٩٩٣. - ص٤٥؛ أنظر أيضا: وحيد قدورة. أوائسل المطبوعات العربية في تركيا وبلاد الشام. في ندوة تاريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر (٢٢-٢٣ لكتوبر ١٩٩٥). - أبو ظبى: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، المجمع الثقافي. - ص١١٥.

<sup>(</sup>٢) خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشرق العربي. - ط٢. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٦. - ص ص المدار المعارف، ١٩٦٦. القاهرة: السدار المعابن عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - القاهرة: السدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦. - ص ١٥١.

<sup>(</sup>٢) وحيد قدورة. بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام.-مصدر سابق.- ص ٢٠٢.

"ترجمة صحاح الجوهرى إلى اللغة التركية" بين "سنة ١٧٢٩ و سنة ١٧٣٠م" (١) فسى مجلدين، وكتاب "تحفة الكبار في أسفار البحار" لحاجي خليفة ١٧٢٩م" (١).

وقد اتجهت مطبعة استانبول لخدمة الأغراض السياسية أكـــثر ممــا اتجــهت لخدمــة الأغراض العلمية، في حين اتجهت مطابع حلب وبيروت والشوير لخدمـــة الأغـراض الدينيــة والسياسية لطوائفها كما سبق الذكر وهذا يفسر ضعف تأثير المطابع العربية الأولى فـــى الحيــاة العلمية والثقافية والإجتماعية في المشرق<sup>(۲)</sup>

وأما في مصر فقد تعرف الشعب المصرى على الطباعة من خلال الحملة الفرنسية على مصر حيث جاء "تابليون بونابرت" بثلاثة مطابع في سنة ١٧٩٨م ضمن تجهيزات الحملة فقد أراد أن يسيطر على مصر ثقافياً إلى جانب السيطرة الحربية، هذا بالإضافة إلى رغبته فـــى كشـف مصر علمياً. ولم يكن أمامه سوى أن ينظم دعايته تنظيماً خاصاً يتيح له الاتصال بالناس والتحبب اليهم فأعد لذلك مطابع إفرنجية وعربية تعاونه في تسجيل حوادث الحملة ودراساتها كما تقدمــه إلى المصريين وتعلن لهم عن أغراضه ونواياه (1).

وقد أجمع المؤرخون بأن الفرنسيين كان لهم ثلاث مطابع، أو مطبعتان بثلاثة أسماء وهي: ١-المطبعة الشرقية الفرنسية بالإسكندرية L'Imprimerie Orientale et

وكانت تحتوى على ثلاثة أنواع من الحروف: فرنسية وعربية ويونانية، وقد كانت اسبق المطابع الفرنسية إلى العمل في مصر، إذ بدأ عملها على ظهر الباخرة الشرق "Orient" في عرض البحر حيث طبع بها أول منشورات بونابرت إلى المصريين، وهما المنشروران اللذان وزعا في الإسكندرية عقب نزول الجيش فيها مباشرة (٥٠).

ومن المطبوعات التي طبعت بهذه المطبعة "تعريفة النقود" في سسنة ١٧٩٨م، "السهجاء العربي والتركي والفارسي" في ست عشرة صفحة ١٧٩٨، "تمارين المقراءة العربيسة الفصيحسة" وطبعت سنة ١٧٩٨ في اثني عشرة صفحة (١).

<sup>(</sup>۱) توفيق اسكاروس. تاريخ الطباعة في وادى النيل. الهلال، السنة الثانية والعشرين. مــارس ١٩١٤.-ص ١٠٠.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصـة.~ مصدر سابق.– ص ١٥١.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> وحيد قدورة . أو ائل المطبوعات العربية في تركيا وبلاد الشام.- مصدر سابق .- ص ١٣٥.

<sup>(</sup>١) إبر اهيم عبده . تاريخ الطباعة والصحافة في مصر .-مصدر سابق.- ص ٧٤.

<sup>&</sup>lt;sup>(۰)</sup> توفیق اسکاروس. تاریخ الطباعة فی وادی النیل.- مصدر سابق.- ص ۱۰۲

<sup>(</sup>٢) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق ولمحة في تاريخ الطباعة في بلدان الشرق الأوسط. - القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٩٥٣. - ص١٩٠.

# ٧- مطبعة مارك أوريل الملحقة بالجيش في القاهرة:

L'Imprimerie de Marc Aurel, Imprimeur de L'armee' au Quartier des Français.

وكانت مطبعة مارك أوريل خاصة بالجيش تتحرك معه أينما سسار، ووظيفتها الأساسية أن تطبع ما يصدره قواده من الأوامر اليومية للجنود. وكسان مديرها يدعى "يوسف أمانويل مارك أوريل". ومن أوائل ما أصدرته هذه المطبعة أمراً باللغة الفرنسسية طبعه أوريل بمطبعته في عرض البحر على ظهر الباخرة "جسنيس Justice" ووزع على الجنود في أول يوليه ١٧٩٨م يوم دخول الإسكندرية، وكانت باقي مطبوعات هذه المطبعة من الأوامر الحربية الفرنسية للجنود، بالإضافة إلى بعض أعداد من جريدة "رائد مصسر"، و "جريدة الاعشور المصرى".

1/Imprimerie المطبعة الثالثة هي المطبعة الأهليسة بالقساهرة Nationale وقد حلت محل المطبعة الشرقية بالإسكندرية بعسد ١٥ أكتوبسر ١٧٩٨، وكانت علمية خاصة بطائفة العلماء التي صاحبت الجيش الفرنسي إلى مصر ولسم تكن خاضعة للجيش أو مهتمة بأوامره ومنشوراته (١). ومن أهم ما طبعته هذه المطبعة "أمثسال الحكيم لقمان" في مائة وعشرين صفحة.

وقد أجمعت المصادر على أن الفرنسيين أخذوا مطابعهم معهم عند جلائهم عــن مصر ١٨٠١(٢).

وهكذا عادت مصر مرة أخرى إلى عصر الخطاطة، واستعرت حتى ١٨٢٧ حيث أنشأ محمد على مطبعة بولاق التى تمثل البداية الحقيقية المستقرة لدخول الطباعة الحقيقية في مصر ومنذ ذلك الوقت اتخذت الطباعة شكل الاستمرارية والثبات.

#### ٧-الطباعة في عهد محمد على:

<sup>(</sup>١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق.- مصدر سابق.- ص ص ١٩-٢١ (د.ن).

<sup>(</sup>۲) المصدر السابق. -- ص ۲۸؛ أمين سامى، تقويم النيـــل ج۲. -- القــاهرة: (د.ن) مطبعــة دار الكتــب المصدرية، ۱۹۲۸. -- ص ۱۹۰۸.

حيث أخذت تتنازع على حكم مصر وأمام هذه القوى ظهرت قوة رابعة تمثلت في شعب مصر الذى ظل ساكنا قرابة ثلاثة قرون، وأخيرا أعلن هذا الشعب أنه صاحب الحقق الأول في اختيار حاكمه، فاختار لنفسه واليا توسم فيه الإخلاص لمصر وكان هذا الوالى هو محمد على باشا(۱).

وكان لزاما على هذا الوالى الجديد أن يكون محلا لثقة شعبه فيه، فراح يضع الأسس والدعائم لتكوين امبراطورية قوية، وأدرك محمد على باشا أن عظمة الدول وتطورها في مختلف الميادين وأن تحقق التنمية الاقتصادية والسياسية لا تتحقق إلا عن طريقين: الأول تكوين جيش قوى يتصدى لأى عدوان ويحقق للبلاد استقرارها السياسي (٢)، والثانى تنوير عقول الشعب المصرى وجعله يشعر بقيمة التعليم والنهضة الثقافية التي تتمثل في إنشاء المدارس بأنواعها المختلفة وإرسال البعثات إلى الدول الأوربية وتطور حركة الترجمة، وبالفعل صار المصريون بفضل البعثات والإرساليات أعوانا للوالى في حكومة الدولة بعد أن أقصاهم الجهل والاستعباد عنها قرونا عدة (٢).

وفى حقيقة الأمر أن محمد على حين بدأ نظامه التعليمي كان يضع نصـــب عينيــه تكوين الجيش القوى وتأهيله، وهذا الهدف هو أكبر العوامل التي جعلته يهتم بالتُعليم.

فقد شعر بحاجة جيشه إلى ضباط فأنشأ المدارس الحربية، وشعر بحاجتة إلى أطباء فأنشأ المدارس الطبية، ورأى أنه لابد لتلاميذ هذه المدارس أن ينالوا درجة كافية من التعليم قبل التحاقهم بها فأنشأ المدارس التجهيزية والابتدائية وهكذا توالى إنشاء المدارس<sup>(1)</sup>. لذلك يمكن أن نقول إن السبب الحقيقى لاهتمام محمد على بإنشاء المدارس يرجع إلى رغبته فى تزويد جيشه الناشىء بالضباط والأطباء والمهندسين وغييرهم مسن الفنين (°).

<sup>(</sup>٢) أحمد عزت عبد الكريم، تاريخ التعليم في عصر محمد على .- القاهرة: مكتبـة النهضـة المصريـة، ١٩٣٨.- ص ٣٠ .

<sup>(</sup>۲) محمد صبرى. تاريخ مصر من محمد على إلى العصر الحديث. - (صفحات من تاريخ مصـر، ١٣) . - القاهرة: مكتبة مدبولى، ١٩٩١م. - ص ص ٥٤-٥٥ .

<sup>(</sup>٤) أحمد عزت عبد الكريم. تاريخ التعليم في عصر محمد على. - مصدر سابق. - ص ص ٢٨-٢٧ .

<sup>(</sup>٥) جاك تاجر. حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر. - القاهرة: دار المعارف، ١٩٤٥ . - ص ١٥٠.

وكانت الأدوات التي اعتمد عليها محمد على في نشر التعليم والثقافة في مصر قد تمثلت في: أ- الإرساليات والبعثات إلى الدول الأوربية.

ب- إنشاء المدارس.

ج- إحياء قلم الترجمة.

وقد كانت أولى الإرساليات التى أرسلها محمد على إلى أوربا فسى سنة ١٨٠٩ حيث أرسلها "يوسف بكتى" Joseph Bokty" قنصل السويد العام فى القاهرة إلى إيطاليل واستمرت خمس سنوات وكان من بين أعضاء هذه البعثة "عثمان نور الدين" ناظر مدرسة بولاق الذى عاد إلى مصر سنة ١٨١٧م(١).

وأما ثانية الإرساليات فكانت إلى إيطاليا في سنة ١٨١٣م، حيث أوفد إلى ليفورن وميلانو وفلورنسا وروما وغيرها من المدن الإيطالية طائفة من الطلاب لـــدرس الفنون العسكرية وبناء السفن وتعلم الهندسة، وكان من بين هذه الإرسالية نقو لا المسابكي(٢) أول ناظر لمطبعة بولاق والذي تعلم فن الطباعة في إيطاليا من خلال هذه البعثة.

ثم كانت أول بعثة من البعثات الكبرى إلى فرنسا وهى مؤلفة من أربعين تلميدذاً ولحق بهم أربعة تلاميذ آخرون فصار عددهم أربعة وأربعين طالباً سنة ١٨٢٨م، وفى سنة ١٨٤٤ أوفد محمد على بعثة كبرى من الطلاب لتلقى العلوم والفنون الحربية مؤلفسة من سبعين تلميذاً اختارهم القائد سليمان باشا الفرنساوى من بين تلاميذ المدارس المصريبة ثم لحق بهم غيرهم وكان بينهم أربعة من الأمراء (٣).

وأما بالنسبة للترجمة فقد أراد محمد على أن ينقل كتب الغرب وعلومه وخاصـــة الفرنسية والإيطالية إلى العربية أو التركية باعتبارهما اللغتيــن اللتيــن يعرفــهما تلاميــذ المدارس عن طريق الترجمة، فقد رأى أن علوم الغرب وحكمته وخططـــه ونظمــه قــد سطرت جلها أو كلها في كتبه التي وضعها علماؤه ومؤلفوه (3).

<sup>(</sup>۱) جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد على .- مصدر سابق.- ص

<sup>(</sup>٢) عبد الرحمن الرافعي. عصر محمد على .- ط٤.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢.- ص ٤٠٧.

<sup>(</sup>۲) المصدر السابق. - ص ص ۲۰۷ - ۲۰۸ . للمزيد عن البعثات العلمية في عصر محمد علي، راجع نفس المصدر ص ص ۲۰۷ - ۲۲۳ ، محمد صبرى. تاريخ مصر من محمد على إلى العصــــر الحديــث. مصدر سابق. - ص ص ۲۰ - ۵۰ .

<sup>(</sup>٤) جمال الدين الشيال . تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد على .– مصدر سابق.– ص ٨.

وقد زادت الحاجة إلى المترجمين في عهد محمد على لاتساع العمل في المدارس الأميرية والخاصة (١) وقد اتبع محمد على سياسة تعليمية خاصة مع الأجانب، وهدو أن يجعلهم "معلمين بالنيابة" فقد كان يفرض على الأجانب العاملين بمصر أن يقومدوا بتعليد علومهم لنفر من أهل البلاد، حتى إذا أتموا تعليمهم حلوا محل أساتنتهم، فالضباط الأجلنب ينظمون فرق الجيش ويعلمون الضباط والجند المصريين أو الأتراك. والأطباء الأجلاب يعملون في المستشفيات ويعلمون التلاميذ ليكونوا أطباء، وكان ذلك اتجاها هاما في يعملون في المستشفيات ويعلمون الذي قام عليه النظام التعليمي الحديث في عصر محمد على (١).

وقد نشطت حركة الترجمة كنتيجة لاتساع رقعة التعليم في ذلك الوقت، فقد أنشئت المدارس المتنوعة مثل مدارس الطب والهندسة والزراعة والحربية ومدرسة الألسن، هذا بالإضافة إلى مدارس التعليم الأولى للتلاميذ أي المدارس التجهيزية الخصوصية. وبهذه الوسائل حاول محمد على أن ينقل الغرب إلى مصر ليحقق مثله العليا في الإصلاح ولكنه لم يحاول البتة أن ينقل مصر إلى الغرب بل احتفظ لها بروحها وتقاليدها فأقام النهضة المصرية على أسس متينة وسليمة (٢).

ولكى تتحقق للوالى هذه الأعمال التى استهدفت بناء امبراطورية قوية كان لابسد أن يوفر لها الدعائم التى تساعده على تحقيق هذا الهدف وإحدى هذه الدعائم إن لم يكسن أهمها هو إنشاء المطابع، فعن طريق الطباعة سوف تتوفر الكتب التى يدرسها الطلاب، وعن طريقها أيضاً سوف تصل الأوامر والتعليمات إلى الجيش، وكذلك سوف تترجم كتب الثقافة الأوربية إلى اللغة العربية ويتسع إنتشارها.

ونظراً للحاجة الشديدة إلى المطابع في ذلك الوقت فقد فكر محمد على في إنشساء مطبعة بولاق" أول مطبعة في مصر والتي تمثل صرحاً ثقافياً هائلاً بشهد له التاريخ.

<sup>(</sup>١) جاك تاجر . حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر . مصدر سابق. ص ص ٢٨-٢٩.

<sup>(</sup>۲) المصدر السابق. - ص ۱۸، جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافيــة . مصــدر ســابق. ص ۹۷، عبد الرحمن الرافعي. عصر محمد على . مصدر سابق. ص ۳۹۷.

<sup>(&</sup>lt;sup>r)</sup> جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية. مصدر سابق.- ص ١٠

<sup>(؛)</sup> المصدر السابق.- ص١٩٥، ابو الفتوح رضوان.- تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق.- ص ٤٣ .

محمد أمين بهجت إلى أحد المديرين السابقين للمطبعة إلى أن إنشاء المطبعة كان فى ١٨٢٠، وهو يستند فى ذلك إلى اللوحة التذكارية التى تؤرخ إنشاء المطبعة، والتسى تحمل تساريخ ١٢٣٥هـــ (١٨١٩-١٨١٠م)(١).

وقد ذكر الأستاذ توفيق اسكاروس أنه عثر في نتيجة الحائط ١٩٠١ على بيتين من الشعر يؤرخ الأول منها لسنة إنشاء المطبعة وهي ١٨٢٠م، ويؤرخ الثاني لسنة طبع النتيجة وهي ١٩٠١م على طريقة حساب الجمل أما البيتان فهما:

حسن النتيجة قد نالته مطبعة محمد ساكن الجنات أنشأها (۱۸۲۰) واليوم في دولة العباس أيده ربي، تجدد بالاسعاد مبناها(۲) (۱۹۰۱)

ويقول جورجى زيدان إن مطبعة بولاق أنشئت سنة ١٨٢١م<sup>(۱)</sup>، ويتفق جان دونى ورينولد نيكولسون فى ذلك مع جورجى زيدان<sup>(١)</sup> كما يرى أمين سامى أيضاً ان المطبعة أنشئت فى سنة ١٨٢١ هـــ (٤ نوفمبر سنة ا١٨٢١م)<sup>(٥)</sup>.

وقد بنى رأيه فى ذلك اعتماداً على أمر صادر من محمد على باشهها فهه التاريخ إلى كتخدا مصر لاظوغلى بك يشير فيه إلى وجود "شخص هنهدى بمصر له معرفة وإلمام ببعض اللغات وحسن الخط، يقتضى تعيينه لتعليم الخهط الفارسي للشهان الموجودين بمعية عثمان أفندى سقه زاده ببولاق، وفي آخر الأمر حاشية تشير إلى تخصيص المذكور لعمل ترتيب لصنع حروف الطبع لطبع الكتب المصمم طبعها ببولاق أيضاً، وتكون خطوط الكتب بخطه"(١).

<sup>(</sup>١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ٤٤.

<sup>(</sup>٢) جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة . مصدر سابق. ص ص ١٩٥-١٩٦.

<sup>(</sup>٢) جو رجى زيدان. تاريخ آداب اللغة العربية ج٤٠ - القاهرة: مطبعة الهلال، ١٩٣٧ - ص ٤٤٠.

<sup>(</sup>٤) خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشرق العربي. مصدر سابق. ص ١٤٨.

<sup>(°)</sup> أمين سامى . التعليم فى مصر . القاهرة : (مطبعة المعارف) ، ١٩١٧- ص ١٢ ، تقويم النيل. الجزء الثاني (عصر محمد على). – القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٢٨- ص ٥٧٨؛ خليل صابات . تساريخ الطباعة فى الشرق. مصدر سابق. ص ١٤٢ .

<sup>(</sup>۱) أمر عال من الوالى إلى الكتخدا محمد بك لاظاوغلى بتاريخ ٨ صفر سنة ١٢٣٧ - ٤ نوفه بر سنة ١٨٢١م. دفاتر قيد الأوامر العليا، دفتر ٩، وثيقة رقم ١٤٨. محفوظات عابدين (نقلاً عن خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشرق العربي. مصدر سابق. ص ١٥٥.

وكان هذا الشخص يدعى "سنكلاخ أفندى" وجاءت حروفه غاية في الجمال، ومن أجمل الكتب التي طبعت بخطه الفارسي "ديوان محي الدين بن العربي" سنة ١٨٥٤ (١٠). كما عثر علمي منشور موجه إلى كاتب ديوان السر عسكر (٢) "ينبئه بأن الخاتم الذي حفره "ساعي افندى" الحكاك باسم الجناب العالى قد وصل نموذجه فارتضاه الجناب العالى وأمر بإيقاعه على حاله وصسرف النظر عما أشار إليه الحكاك من تزيينه ما بين الكاسات ثم يرجو منه إرسال هذا الخاتم كما يرجو استئذان السر عسكر في إيفاد الحكاك المذكور إلى القاهرة إن كان قد فرغ من حفر أختام الضباط العظام ببر الشام لكي يقوم بعمل الحروف الفارسية الجاري تنظيمها بالمطبعة (٢).

ويبدو أن الحروف الفارسية المذكورة في تلك الوثيقة كانت تختلف عن حروف سلكلاخ التي صنعت قبلها كما هو واضح، وقد صدرت بها بالفعل بعض الكتب مثل "ديوان محى الدين بن العربي" سنة ١٨٥٤. وذلك يعنى أنه قد يكون هناك أكثر من نموذج للحروف الفارسية في ذلك الوقت.

وذهب كتاب آخرون إلى أن مطبعة بولاق أنشئت سنة ١٨٢٢ ومن هـــولاه "أوكتاف ساشــو .Octave Sachot وفيليــب دى طــرازى" Philip De Trasea و"بـــول دوبون"Paul Dupont) وأيضاً "بونولا بك Bonola" الذى حدد لذلك شهر سبتمبر فى تلـك السنة. مستنداً إلى ما جاء فى كتاب السائح "بروكى" Brocchi الذى أورد فصلاً بعنـــوان "١١ ديسمبر سنة ١٨٢٢ - مرور فى بولاق" وصف فيه السائح المحقق زيارته لمطبعة الباشا ثم قــال: وهى لم تستكمل نشاطها إلا منذ أربعة أشهر فقط "وعارضه البرت جنيز Albert Geiss فقال ان المدة من سبتمبر إلى ديسمبر ليست أربعة أشهر فقط"، ومن ثم حدد التاريخ بشهر أغسطس لا سبتمبر مصححاً خطاً بونولا فى الحساب. (٥)

<sup>(</sup>۱) رسم سنكلاخ الهندى نوعين من الحروف العربية لمطبعة بولاق أحدهما القاعدة النسخية التسى كسانت تستعمل فى الكتب العادية، وثانيهما القاعدة الفارسية الجميلة التى تعد أثمن ما أهداه هذا الخطاط العظيم للمطبعة. وقد انفردت مطبعة بولاق بهذه القاعدة عن مثيلاتها من المطابع الأخرى. (ابو الفتوح رضسوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. ص ١٩١ جمال الدين الشيال. تساريخ الترجمة. مصدر سسابق.

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> "سر" لفظة فارسية بمعنى رأس، وسر عسكر، هو الرئيس العام وقائد القواد. [مصطفى بركات. الألقاب والوظائف العثمانية. – القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ۲۰۰۰ . – ص ۳۸۳ .

<sup>(&</sup>lt;sup>۳)</sup> دفتر رقم ۱۲۲ عابدین، وثیقة رقم ۲۳۰، بناریخ ۲۸ ذی القعدة سنة ۱۲۰۱.

<sup>(1)</sup> خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشرق العربي. مصدر سابق. - ص ١٤٨.

<sup>(</sup>٥) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق.- ص ص ١٤٥-١٠ .

والأكثر من ذلك نجد أن بعض الكتاب ذهبوا إلى أن إنشاء مطبعة بولاق يرجـع إلى سنة ١٨٢٣ ومن هؤلاء "بيانكي" Bianchi الذي جمع قائمة بمطبوعات بولاق حيـث قال "أدخلت المطبعة في مصر منذ ١٨٢٣ بأمر من محمد على باشا"(١).

وهكذا نلاحظ الاختلاف في الآراء والروايات حول تحديد التاريخ الدقيق لإنشاء مطبعة بولاق. ومن خلال تتبع هذه الآراء وتتبع الوثائق المنشورة حــول تــاريخ إنشاء المطبعة يمكن أن نستنتج ما يلي :

١- بدأت فكرة إنشاء مطبعة عند محمد على باشا في سنة ١٨١٥ عندما أوفد بعض
 الشبان إلى ميلانو لتعلم فن الطباعة.

٢- بدىء فى عملية إقامة بناء المطبعة فى سنة ١٢٣٥ هـ الموافقة ١٨٢٠م، ولم يسأت شهر ذى الحجة من سنة ١٢٣٥هـ (شهر سبتمبر من سنة ١٨٢٠م إلا وكان البناء قد تم تشييده (٢).

٤- أصدرت المطبعة أولى مطبوعاتها في ديسمبر سنة ١٨٢٢م (٦).

وكما اختلفت الآراء في تحديد التاريخ الدقيق لإنشاء مطبعة بولاق اختلفت أيضا في تحديد الهدف من إنشائها. والحقيقة أن هناك أسبابا متعددة ذكرها العلماء والمؤرخون في أسباب إنشاء المطبعة (٤) وأدق هذه الآراء وأقربها للصواب هو رأى الدكتور "أبو

<sup>(</sup>١) المصدر السابق. - ص ٥٥.

<sup>(&</sup>lt;sup>7)</sup> وذلك اعتمادا على اللوحة التذكارية التى وجدت فى أعلى أحد أبواب مطبعة بولاق ومعنى هسذا أنسها كتبت وأرخت وعلقت فى موضعها بعد أن كان البناء قد تم، ويؤيد ذلك أنه نص فى الآبيات المنقوشة على اللوحة التذكارية أن مآثر ولى النعم قد "زادت بإنشاء دار الطباعة العامرة" التى "ظهرت الجميسع بشسكلها البهيج البديع" ويستفاد من هذا الوصف ومن تقرير أنها "ظهرت" بصيغة الماضى أن اللوحة تؤرخ الانتهاء من إقامة بناء المطبعة لا الابتداء فيه. (نقلا عن أبو الفتوح رضوان، تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق.-

<sup>(&</sup>lt;sup>7)</sup> هو قاموس طلياني وعربي / للقس رافائيل زاخور راهبة .- القاهرة : مطبعة بـــولاق، ١٢٣٨هـــ- ١٢٢٨م [وتحتفظ دار الكتب القومية بالقاهرة بنسخة من هذا القاموس برقم [ph.An.89].

<sup>(1)</sup> قال "جورجى زيدان" أن محمد على أنشأ "مطبعة بولاق" إحياء لمطبعة الحملة الفرنسية ، وقال "رينو" أنه أراد أن يقلد مطبعة القسطنطينية التي أنشئت قبل ذلك بقرن من الزمان، وقال "بيرون" أن محمد على-

الفتوح رضوان" حيث ذكر إن السبب في إنشاء المطبعة هو ما كان ينتظره محمد على من اسهامها في تحقيق مشروعه السياسي الكبير، وقد كان الجيش هو الدعامــة الأولــي فــي تكوين دولته فرغب في تزويده بالكتب والقرانين والتعليمات (١)، ويؤكــد ذلــك أن غالبيــة الكتب والمطبوعات التي طبعت في بداية عهد المطبعة كانت كتباً خاصة بالجيش وقوانينــه وتعليماته سواء كانت باللغة العربية أو باللغة التركية، هذا بالإضافة إلى أن تاريخ تكويـسن الجيش هو نفس تاريخ إنشاء المطبعة.

فقد ورد في كتاب رحلة بروكي "Brocchi" ما يثبت أن هذه الكتب الحربية عملت وطبعت خصيصاً للجيوش المصرية الناشئة في أسوان فقد قال الرحالة "بروكي" في سياق كلامه عما أصدرته المطبعة من الكتب ما ترجمته: "وقد طبع بالمطبعة تعليمات حربية خاصة بالعساكر المصرية التي تدرب في الصعيد وهي تعليمات منقولة من اللغسة الني نسبة إلى اللغة التركية حتى يقرأها الضباط وهم من الأتراك". (٢)

حقد أنشأ مطبعة بولاق لخدمة التلاميذ والطلاب وتوفير احتياجاتهم من الكتب المدرسية، أما "جيز" فقال أن محمد على كان متأثراً بالتقدم المادى في أوربا فراى أن تقدم الأحوال في مصر لا يأتى إلا عسن طريسق الشعلة التي نشرت أضواء العلوم والفنون والمعارف في أوربا، وما هذه الشعلة إلا فن الطباعة، كما قسال أن السبب في إنشاء المطبعة كان الرغبة في طبع الكتب الشرقية القديمة حفاظاً عليها من الاندشار، أما "باتون" فقد قال أن الباشا أنشأ هذه المطبعة كوسيلة لنشر الذوق الأدبي وحب القراءة والمطالعة بين نساس انقطعوا عن القراءة والأدب مدة ثلاثة قرون، وذهب "جيز" أيضاً إلى أن محمد على لما أسس مشووعاته الإدارية والتجارية كان من الضرورى أن يوجد بجانب هذه المصالح والمعامل مطبعة تطبع ما يلزم لمسها من السجلات. (نقلاً عن : أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بسولاق. مصدر سابق. - ص ص ٢٧- من السجلات. وأوروبا بعد قرن واحد مس دخولها غربي أوروبا ومن ثم كان محمد علي قد عرف قيمة المطبعة من شرقي أوروبا.

<sup>(</sup>١) أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. --ص ٣٦.

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق. - ص ٣٦.

<sup>(</sup>٣) كانت مطبعة بولاق في بداية عهدها تابعة للحكومة (الجهادية ثم ديوان المدارس" واستمرت كذلك حتى اسنة ١٨٦٢، ثم آلت ملكيتها إلى عبد الرحمن رشدى في ١٨٦٢، وحتى ١٨٦٥ في عهد سعيد باشا، شمم

وخلاصة القول أن مطبعة بولاق كان من أهم أسباب إنشائها خدمة الجيش السذى كان بمثل الأداة الفعلية لتحقيق مشروع محمد على باشا.

وفيما يتعلق بعمال المطبعة ومديريها فقد كان أول مديسر للمطبعسة هو نقولا المسابكي (١) الذي ظل يشرف على إدارتها من الناحيتين الفنية والعملية حتى توفسى في الادرت عن ١٢٤٤هـ - ١٨٣٠م، وكان حريصاً على تسجيل ذلك في ذيل الكتب التي صدرت عن مطبعة بولاق من ذلك ما ورد نصه:

"تم بحمد الله طبع . . . . على يد متولى تدبير دار الطباعــة الفقــير المســابكى في... ".(٢)

و أحياناً كان يذكر "طبع هذا الكتاب بعون الله . . . بمطبعة . . . . على يد رئيس دار الطباعة العامرة الفقير المسابكي "(٢).

وقد ألحق بنقو لا المسابكي منذ اللحظة الأولى عدد من تلامذة الأزهر، وكلف بتعليمهم طريقة الطبع وصف الحروف، ونواحي الأعمال الفنية الأخرى، فلما حذقوا العمل ومرنوا عليه أسندت رئاسة الأقسام إلى نفر منهم، فعين الشيخ عبد الباقي رئيساً للمسبك، والشيخ محمد أبو عبد الله رئيسا للطباعين، والشيخان يوسف الضفي ومحمد شحاته رئيسين للصغافين (3).

انتقلت ملكيتها إلى الدائرة السنية منذ ١٨٦٥-١٨٨٠م، وأخيراً رجعت ملكيتها إلى الحكومة مرة أخرى
 منذ ١٨٨٠م وحتى الوقت الحالي. (أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. - ص ٤٩٣).

<sup>(1)</sup> ولد نقو لا المسابكي بدمشق في أول القرن التاسع عشر، وقد هاجر أبوه تادى مسابكي من ساوريا واستقر في القاهرة هو وأسرته وكان نقو لا شاباً ذكياً فوقع اختيار الوالي عليه لارساله في بعثة إلى ميلانو بإيطاليا سنة ١٨١٥ ليتعلم فن الطباعة على يد الأستاذ "موروزي Morosi". وقد أظهر الشاب نقو لا مهارة في الطباعة وحفر الحروف وصبها. وبعد أن أمضى في ايطاليا أربع سنوات عاد إلى مصر وفي جعبتسه كل ما يتعلق بفن الطباعة وأخذ يعمل بهمة ونشاط ليعلم أبناء مصر فن صب الحروف ووضع الأبهات والأمهات، وقد حمل معه عند عودته إلى مصر مجموعة من الحروف العربية استعملت أول الأمر ريثما تصب حروف أخرى. (نقلاً عن : خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشرق العربي. مصدر سابق. - ص

<sup>(</sup>٢)راجع كتاب : الكافية لابن الحاجب المطبوع في بولاق سنة ١٢٤١هـ - ١٨٢٥م.

<sup>(</sup>٢) راجع كتاب : مجموع في علم التصريف، طبع بولاق سنة ١٢٤٤هـ - ١٨٢٨م.

<sup>(1)</sup> جمال الدين الشيال . تاريخ الترجمة والحركة الثقافية. مصدر سابق. - ص ١٩٩ (نقـــلاً عــن توفيــق السكاروس ص ٢٠١ : نقلاً عن "بروكي".

وقد اعتمد محمد على أيضا على علماء الأزهر في عملية تصحيب مطبوعات بولاق، فاختار طائفة منهم للقيام بهذه العملية، والتصحيح فن دقيق ينبني عليه إخراج الكتب والمؤلفات صحيحة خالية من الأغلاط الطباعية التي تشوهها(۱) ويتضح ذلك من خلال الكتب التي تمت دراستها حيث نجدها قد خلت من الأغلاط الطباعية، وإذا كان بها بعض الأخطاء نجدها أدرجت في قائمة مستقلة في بداية الكتاب أو نهايته، ويرجع ذلك إلى كفاءة المصححين في مطبعة بولاق.

وقد تولى الرئاسة الإدارية لمطبعة بولاق أناس كثيرون ولقبوا بألقاب مختلفة منهم عثمان نور الدين الذي عين مفتشا للمطبعة من [۸ صفر ۱۲۳۷ نوفمـــبر ســنة ۱۲۲۱م] حتى شهر [ذى الحجة سنة ۱۲۳۹هـــوليو سنة ۱۲۳۳م] (۲). وتولى بعـــده عــدد مــن المديرين والنظار (۲) بلغ حتى سنة ۱۸۸۰م تسعة نظــار كــان أولــهم نقــولا المســابكى المديرين والنظار (۱۸۳۰هـم]، ثم عبد الكريم [۱۸۳۰هم] الذي عين بقرار من ديوان الخديــوى رئيسا لمطبعة بولاق وبتعيين الشيخ عبد الباقى أفندى معاونا له (٤)، وتلاه أبو القاسم شــاهد الكيلاني [۱۸۳۰هـم]، ثم فاتح طاغستاني [۱۸۳۰هم]، حسين راتــب [۱۸۶۰هما المديرين راتــب [۱۸۶۰همان)، على جودت [۱۸۶۱همان محمد نوحي [۱۸۲۱همان)، عبد الرحمـــن رشدي [۱۸۲۰همان)، حسين بك حسني ركمــن

نلاحظ من استعراض هذه التواريخ أن بعض النظار لم تستمر فترة تعيينهم أكثر من عامين أو ثلاثة وقد تقل إلى عام واحد، ويبدو أنه كانت بين هؤلاء النظار خلافات ومنافسة تصل إلى الحقد والغيرة كما تبين من الوثائق المتاحة؛ فقد أرسل الجناب العالى (محمد على) مكاتبة إلى مأمور الديوان الخديو يذكر فيها: "باطلاعى على التعرير الوارد من الميرلواء

<sup>(</sup>۱) جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية. مصدر سابق. - ص ١٩٩، عبد الرحمن الرافعي. عصر محمد على. مصدر سابق. - ص ٤٨٥.

<sup>(</sup>۲) جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية . مصدر سابق. - ص ١٩٩ - ٢٠٠ نقلا عن توفيق اسكاروس. - ص ٢٠١ .

<sup>(</sup>r) للمزيد عن نظار المطبعة ومديريها أنظر الملحق الخامس عشر ص ٤٩١ مسن كتاب أبسو الفتسوح رضوان. تاريح مطبعة بولاق.

<sup>(</sup>۱) دفتر رقم ۷۲۶ دیوان خدیوی ترکی، وثیقة رقم ۲۰، صفحة رقم ۲۳ ، بتاریخ ۲۱ ذی الحجـــة سمنة ۱۲۶۰.

<sup>(°)</sup> أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق.– ص ٤٩١.

عمد بك علمت أن الخلاف والمنافسة بين قاسم كيلانى وعبد الكريم أفندى ناظر المطبعة بشأن حروف "الأمهات والآباء" التى ستسبك فى المطبعة وصلت إلى حد عطل شئون المطبعة وحل حضرته (أى الأمير لواء ومحمد أفندى ناظر الدرسخانة الملكية) على أن يتوجها إلى المطبعة ويتناولا الرأى فى الحالة ويقررا إصلاح ذات البين. وبما أن محاولة قاسم وعبد الكريم تحقيق رغبتهما بروح الحقد والغيرة وتعريضهما شئون المطبعة للتعطيل أمر أوجب تأديبهما، فعند وصول أمرى هذا فادع المذكورين وأبلغهما أنهما إذا قاما فيما بعد بأى عمل يؤدى إلى أقل تعطيل فى شئون المطبعة فإنك مكلف من قبلى بأن تنزل إلى ولاق وتلقيهما فى النيل إذا بلغك أنهما ارتكبا مثل هذه المخالفة مرة أخرى" (1)

كما ورد من الباشمعاون إلى أحمد أفندى أحد موظفى المطبعة بيان مضمونه "إنه لغنى عن البيان أن مصلحة المطبعة لم تستقم فى مجراها بسبب سوء اقتراحكم مع النظار الذين خلوا حتى الآن فكانت النتيجة أنها سقطت فى مرتبة الانتظام فى عهد نظارة فاتح افندى ففصل الأفندى الموحى إليه وعين مكانه حضرة ناظر الوقايع حسين أفندى المشهود له بين أمثاله مجسن الامتزاج ورقة المؤانسة ودما ثة الأخلاق فإذا حدث منكم بعد ذلك شقاق لا يليق بأصحاب الدراية وحصل فى المطبعة جلبة وشعب فتلقى إذا بعقوبتكم وتأديبكم دون أن تقول شيئا لأحد فنرجو من ذا تكم الشريفة أن تتبعوا الطريق القويم وتبتغوا من عملكم الرضا السامى (٢).

وهكذا نرى أن المنافسة والخلافات بين نظار المطبعة قد أدت في كثير من الأحيان إلى قصر فترات توليهم لهذا المنصب وعلى أية حال فقد كان عدد عمال المطبعة نحو الأربعين وكان العامل لا يقبل في المطبعة إلا بعد أن يختبر اختبارا عمليا، ومما لا شك فيه العمال الفنيون كانوا يتقاضون أجورا أعلى من تلك التي يتقاضاها العمال العاديون، وكانت أجور الأجانب ثلاثة أضعاف أجور المصريين (٢).

وكان الوالى يرفع أجور العمال إذا وجد جدية وإخلاصا في العمل، ويوضع ذلك أمر الجناب العالى إلى محمود بك ومضمونه "لقد أطلعنا على مضبطة شورى الجهادية المؤرخة في

<sup>(</sup>۱) دفتر رقم ۷۸۰ دیوان خدیوی ترکی، أمر رقم ٤١، بتاریخ ۲ رمضان ۱۲٤۷ ورد یوم الأحد ۳ منه. (۲) من الباشمعاون إلى أحمد افندی أحد موظفی المطبعة، دفتر رقم ٦٥ معیة ترکیبی، وثیقیة رقیم ٩٤، بتاریخ ۱۸ محرم سنة ۱۲۵۲.

<sup>(</sup>٣) خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشرق العربي. - مصدر سابق. - ص ١٥٩.

غرة ربيع الثانى سنة ١٢٤٨ والتى جاء فيها أن عمال (الوضيب) بدار الطباعة الذين يتناولون قرشين ونصف القرش عن (توضيب) كل ألف صحيفة، قد التمسوا، نظرا لكثرة أعمالهم بالنسبة إلى الماضى أن يزداد أجرهم هذا . وبناء على ذلك تقرر بعد المداولة أن يضم إلى هذا الأجر نصف قرش على شرط أن يعنى عامل (الوضيب) كل العناية بعمله وألا يرجىء عمل اليوم إلى الغد . بيد أننا نود أن نعرف متى يجب أن يتناول هؤلاء العمال الأجر الجزى أفى الأوقات التى تكثر فيها أعمالهم أم حين يقل فيها العمل، "(١).

وكان لدى مطبعة بولاق فى بداية عملها ثمانى آلات لطباعة الحروف، وآلة واحدة للطبع بالحجر<sup>(۲)</sup> كان يطبع بها الصدور والرسوم والأشكال اللازمة للكتب، كما كانت تستعمل فى عمل الجداول الرياضية والطبيعية والألحان الموسيقية (<sup>۳)</sup>.

وكانت المطبعة الحجرية الأولى في مطبعة بولاق من الطرار الإنجليزي غالبا ويطلق عليها (ليتوغرافيا)، وقد استوريت من تريستا في إيطاليا. وذلك استنادا إلى المكاتبة التي جاءت من الديوان الخديوي إلى الخواجه بوغوص يبته بأن بعض اللوابح التي يسنها المجلس تقضى المصلحة العامة سرعة تحريرها والتعجيل بإرسالها إلى الجهات المتعلقة بها، وإن كانت هذه الغاية لا تتحقق إلا بوجود مطبعة حجرية، وكان قد نما إلى الديوان أن في ترستا طراز المجليزيا من هذه المطبعة يطلق عليها اسم (ليتوغرافيا) فالديوان يكلف الخواجه بوغوص أن يبادر إلى جلب مطبعة حجرية من هذا الطراز يؤتى بها من ترستا . "(١) حتى الأحجار الخاصة بهذه المطبعة كانت ترد أيضا من أورياكما ورد ذلك في مكاتبة من الجناب العالى إلى مختار مك سأن تلك الأحجار (٥).

<sup>(1)</sup> دفتر رقم ٤٤ معية تركى، وثيقة رقم ٣٤٨، بتاريخ ٩ ربيع الثاني سنة ١٢٤٨ .

<sup>(</sup>۲) أول من اخترع الطباعة على الحجر لويس سينفلدر – المانى عام ١٧٩٨م وقد استخدمته مطبعة بـولاق عام ١٨٩٨م. (الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيــق ودعـم اتخاذ القرار بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. دليل المتحف . – القاهرة: الهيئــة، ١٩٩٦م - ٢٧٠٠. (تم إعداده بمناسبة مرور ١٧ عاما على إنشاء المطبعة الأميرية).

<sup>(</sup>۱) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ۱۸٪ خليل صابات. تاريخ الطباعة فى المشرق. مصدر سابق. - ص ۱۹۰۸ مصطفى أبو شعيشع. الكتاب العربي بين المخطوط والمطبوع. "مجلة عالم الكتب، مج٥، ع٢ (يوليه ۱۹۸۶). - ص ٣٢٠.

<sup>(</sup>۱) دفتر رقم ۷۳۱ محفظة ديوان خديوى تركى، وثيقة رقم ٤٤٨ مسلسل، صفحة رقم ۳۸، بتاريخ ۲۹ شعبان سنة ۱۲٤٢.

<sup>(°)</sup> محفظة رقم ٢ ملكية تركى، وثيقة رقم ٩٥، صفحة رقم ٩٥، بتاريخ ٩ ربيع الثاني سنة ١٢٥١.

وذلك أن محمد على كان في بداية الأمر قد أحضر ثلاث آلات للطبع من ميلانو كما أحضر الحبر والورق والمواد الأخرى اللازمة للطباعة من ليجهورن Leghorn وتريستا Trieste ، غير أنه بعد انصرافه عن ايطاليا اتجه إلى فرنسا وأخذ يحضر آلات الطبع من باريس، وقد ذكر "ميشو وبوجولا Michaut et Poujoulat أنهما رأيا ثمانية منها تؤدى عملها في سنة ١٨٣١(١).

ونظرا للتكاليف الباهظة التى كانت تنفق على استيراد آلات الطباعة من أوربا فكسر محمد على باشا أن تصنع هذه الماكينات في مصر فتصبح أقل تكلفة وتؤكد الوثائق ذلك، فقد وصلت مكاتبة من الديوان الخديوى إلى الخواجه بوغوص ناطر التجارة "بأن بهتم في استحضار الكابس والمهمات اللازمة لمطبعة بولاق الموصى عليها إلى أوربا بمعرفته، وذلك نظرا لكثرة الأعمال في المطبعة ورغبة الجناب العالى في إنجازها كما يجب". (٢)

وفى العام الذى يليه وردت مكاتبة أخرى من الديوان الخديوى إلى الخواجة بوغسوص ناظر التجارة بالإسكندرية تفيد "إحضار خمس ماكينات المحروف من أوربا على النحواليالى: "لقد سبق أن كتبنا إليكم بشأن جلب ه ماكينات المحروف من أوربا لاستعمالها فى دار الطباعة المصربة، وقد علمنا اليوم من محمد بك ناظر المهمات الحربية ومن نيقولا "أوسط" دار الطباعة بناء على ما عرفناه منكم إنه على الرغم من أن الماكمة الواحدة من هذه الماكينات تتكلف جلبها ١٠ كيسة، فإن "الأوسطة" الأخصائي بصنع هذه الماكينات قد ذهب إلى داخل البلاد الأوربية وأن جلب هذه الماكمات والحالة هذه يحتاج إلى مدة طويلة وعليه فود أن نعرف ما إذا كان قدتم التعاقد على الماكينات المذكورة على أثر طلب جلبها أم أن التعاقد سيتم فيما بعد وهل سيكون جلبها كلها مرة واحدة بطلب بيان ذلك على الرغم من أن محمد بك ناظر المهمات الحربية ويقولا أوسطه المطبعة قد أمانا أن من المستطاع صنع هذه الماكينات هنا" (")

وكما استوردت آلات الطبع من أوربا في بداية الأمر، فإن حروف الطبع صنعت أيضما في ميلانو بإيطاليا وكانت الحروف أربعة أنواع: عربية، وتركية، وإيطالية، ويونانية (١٠).

<sup>(</sup>١) جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية. مصدر سابق.- ص ١٩٧.

<sup>(</sup>۲) دفتر رقم ۷۳۹ خدیوی ترکی، صورة ملخص المکاتبة رقم ۲۰۳، صفحة رقم ۳۷، بتاریخ ۱۸ ربیسع ثانی سنة ۱۲۶٤.

<sup>(</sup>۳) دفتر رقم ۷۰۰ خدیوی ترکی، وثیقة رقم ۱۲۰، بتاریخ ۷ شعبان ۱۲٤۰ .

<sup>(</sup>٤) أبو الفتوح رضوان، تاريخ مطبعة بولاق، مصدر سابق. - ص ١٨٨ جمسال الديسن الشسيال، تساريخ الترجمة. مصدر سابق. - ص ١٩٧ مصطفى أبو شعيشع، الكتاب العربي بيسن المخطوط والمطبوع. مصدر سابق. - ص ٣٢٠.

وكانت الحروف العربية كلها نسخية على ثلاثة مقاييس: - حرف كبير العناوين وما يجرى مجراها، وحرف متوسط الحجم امتن الكتاب، وحرف صغير اللتعليق والحواشي. وقد استخدمت الأشكال الثلاثة في أول مطبوعات بولاق وهو القاموس الطالياني عربي الذي صدر سنة ١٨٢٢م، وكذلك في ثان كتاب طبع وهو كتاب "صناعية صباغة الحرير" وكانت المطبوعات بدون تشكيل لأن هذا النوع من الكتابة لابد له من استعدادات خاصة لم تكن متوافرة في مطبعة بولاق في ذلك العهد. (١)

ونظرا لأن تصنيع الحروف وسبكها في مصر يوفر التكاليف الباهظة فضلا على المحروف المصنوعة في إيطاليا سرعان ما ظهرت عيوب استعمالها مبكرا فهي كبيرة الحجم جدا، افرنجية الأسلوب، وبعيدة عن ذوق القاعدة الشرقية في الكتابة، وهي القلاعدة التي كانت تصنع عليها حروف مطبعة القسطنطينية. فاتجهت النية إلى صب الحروف فسي مطبعة بولاق والاستغناء عن تلك الحروف الأولى(٢)؛ لذلك أمر محمد على باشا سلكلاخ الهندى بوضع قاعدتين للحروف النسخية والفارسية كما أوضحنا. كما أرسل ديدوان الخديوى إلى محمود بك ناظر المهمات الحربية بشأن السؤال على الأحرف المطبعية الرومية المطلوبة ووجوب بيان ما إذا كانت قد أعدت أم لا، أو يتم إعدادها، ثم يطلب إليه أن يتصل بعبد الكريم أفندى وسواه لتقرير مصير هذه الأحرف وموافاته بالنتيجة.(٢)

وبالمثل عهد محمد على باشا إلى الأسطاوين موسى والياس بضع حروف تعليق رفيعة وحروف افرنجية إلى جانب الحروف النسخية التى قاما بصنعها قبل ذلك، فقد ورد بيان من المعية إلى أحمد أفندى المصحح يذكر فيسه "وصلت كاتباتكم الثلاثة المشتملة على أنكم أرسلتم لنا حروف خط التعليق الرفيعة التى قام بصنعها المدعوان موسى وإلياس بعد أن جرى صنعها وطبعها، وذلك لأجل إطلاع ولى النعم عليها، كما أرسلتم الطلبين المقدمين من المذكورين. وقد تكرم الجداب العالى بالإطلاع عليها واستحسن الحروف منفردة ولكنه شاهد عدم انتظام في بعض التراكيب والكراسي فأصدر أمره: بأن بهتما مجسن سبك وانتظام التركيات أيضا ويستمرا في صنع الحروف المذكورة حسب تعهدهما، وفي أثناء العمل ترسل بين آن وآخر نماذج

<sup>(</sup>۱) أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق .- ص ۱۸۹ مصطفى أبو شعيشع. مصدر سابق.- ص ٣٢٠.

<sup>(</sup>۲) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ص ۸۹ - ۹۰ ؛ جمال الدين الشــــيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية. مصدر سابق. - ص ۱۹۷ .

<sup>(</sup>٣) دفتر رقم ٧٥٧ خديوى تركى، وثيقة رقم ١٨٥، صفحة رقم ٥٦، بتاريخ ٢٩ ربيع الأول سنة ١٢٤٦.

منها مجموعة ومطبوعة بمعرفة سعادتكم. أفهموهما أنه حينما يتبين أن العيوب التى شوهدت هذه المرة قد زالت تماما فإنهما سوف يحظيان بعطف ولى النعم، كما يجب على سعادتكم الاهتمام بهذه المصلحة والاشراف على طبع كتاب "برهان قاطع" الذى وكل إليكم شخصيا على الوجه الذى أسر به جناب الخديوى، ولذلك كتب إلى قاسم أفندى بعدم المداخلة في أمر الكتاب المذكور. هذه هي أوامر ولى النعم (١)

ويدل ذلك على متابعة محمد على شخصيا للحروف التى تسبك أو لا بأول وذلك حرصا على خروجها بشكل جيد وسليم. وقد وردت مكاتبة من الديون الخديوى إلى مختار بك تضمنت ما يلى:

"اطلعت في مضبطية المجلس الواردة أخيرا على القرار الذي اتخذتموه بشأن تنفيذ وعد المكافأة التي وعد بها الأسطاوان موسى والياس الحفاران بمطبعة بولاق لقاء قيامهما بصنع حروف التعليق الرفيعة والحروف الافرنجية وذلك علاوة على حروف النسخ التي قاما بصنعها على الوجه المطلوب. وأيضا لما ظهر بعض النقص في كراسى وخطوط بعض الحروف أعادا سبكها وصارت تقدرج في مراقب التحسين والكمال، وقدتم طبع بضعة صحف ظهرت فيها جرة السين والشين منفصلة عن الكلمة التي كانت متصلة بها، وأرسلت هذه الصحف إلى المجلس فاتخذ قراره المشار إليه. علمت ما جاء بهذا القرار. وما دام المذكوران قد صنعا هذه الحروف وما دام المجلس قد عاينها. فانا أيضا أريد أن ترسلوا إلى هذه المحاف لكي أطلع عليها "(٢). ذلك حيث إن محمد على كان قد طلب من مختار بك طبع عسدة صحائف من حروف الرقعة الجديدة المسبوكة حديثا في مطبعة بو لاق التي سبكها موسسى و إلياس (٢).

وكان أول كتاب طبع بالحروف المصنوعة في مصر كتاب "لغم رسالة سي" رسالة اللغم" وهو عبارة عن جزء واحد باللغة التركية وبه رسوم، وذكر الدكتور "أبو الفتوح رضوان" أنه طبع سنة ١٢٤١ هـ سنة ١٨٢٥م (٤). إلا إنه تبين من خلال الوثائق أن هذا الكتاب طبع قبل هذا التاريخ بعامين سنة ١٢٣٩هـ، سنة ١٨٢٣م حيث

<sup>(</sup>١) دفتر رقم ٦٢ تركى، وثليقة رقم ١٣٧، بتاريخ جمادى الأولى سنة ١٢٥٠.

<sup>(</sup>۲) دفتر رقم ٦٨ معية تركى، وثيقة رقم ٦٧، بتاريخ ١٣ ذى الحجة سنة ١٢٥١.

<sup>(</sup>٣) محفظة رقم ٢ ملكية تركى، وثيقة رقم ١٤٦، صفحة رقم ١٤٦، بتاريخ ١٤ جمادى أولى سنة ١٢٥١.

<sup>(</sup>١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق.- مصدر سابق.- ص ٤٤٨.

ورد مرسوم من الجناب المعالى إلى البك الكتخدا يذكسر فيسه "اطلعت على رسوم" رسالة اللغم" المطبوعة بمطبعة بولاق فوجدتها قد حفرت حفراجميلا وطبعت طبعا جميلا، فالواجب إذن أن ترتبوا للصانع الذى حفوها مرتبا مناسبا وتعينوه في الخدمة وتستبقوه في "البصمة خانة" [دار الطباعة]. ولما كان من اللازم أن يعلم بعض أشخاص هذه الصنعة ويدربهم عليها، كما يجب، عينوا في معية بعض شبان ممن فيهم قابلية وكفاءة ونبهوا عليه بأن يعلمهم الصنعة المذكورة ويدربهم عليها هذا مطلوبنا منكم" (١).

ومما يدل على متابعة محمد على للمطبوعات بولاق باستمرار، وحرصه على أن تخوج متقنة لا عيب فيها، هذه المكاتبة التى وردت من المعية السنية إلى أدهم بك مضمونها "أن الأوراق المذكورة قد حصل الإطلاع عليها وقدمت إلى ولى النعم وليس من اعتراض أو كلام يقال على جمال الخط، وترتيب طبعها، ومانة حروفها النامة، لكن الذي هو ظاهر فيها اعوجاج في أسطرها، وواضح أن ذلك إنما نتج عن عدم حلى قوالب الأحرف المذكورة حكا متقنا فين مقتضى أمر ولى النعم أن تزايدوا اهتمامكم وعنايتكم بمثل هذه الأمور؛ لتكون الكتب المعتبرة التى ستطع من بعد الآن حسب طلب الجناب العالى سالمة وبعيدة عن العيوب "(١).

وفيما يتعلق بمواد الطباعة من ورق ومداد، فقد استوردت أول الأمر من إيطاليسا وفرنسا، وذلك ثابت بالنظر إلى ورق كتاب "صناعة صباغة الحرير" فالعلامة المائية فسى هذا الورق تحمل العبارة التالية "II Gran Masso" باللغة الإيطالية. وقد حاول محمد على تصنيع الورق في مصر لأن شراءه من أوربا كان يكلف الخزانة كثيرا من الأموال نظرا لغسلاء ثمنسه مضافا إليه أجور النقل. ولذلك أنشأ مصنعا للورق أو الكاغد خانة كما كانت تسمى وبدأ العمل سنة ١٨٣٤.

وكان مقره الأول في الحسينية ثم نقل إلى بولاق<sup>(1)</sup>. واعتمدت مصـر فـي صناعتـها للورق على المخلفات القديمة المصنوعة من الكتان أو البغته الموجودة لدى الأهـالي<sup>(٥)</sup>، وكـانت

<sup>(</sup>۱) دفتر رقم ۱۸ معیة ترکی. أمر كرسین رقم ۱۵۳، صفحة رقم ۱۷، بتاریخ ۲۶ جمادی الأولسی سنة ۱۲۳۸.

<sup>(</sup>۲) دفتر رقم ٤٩ معية سنية ، نمرة ١٠٣ رقم مسلسل ، بتاريخ آخر رجب سنة ١٢٤٨.

<sup>(</sup>٢) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق.- ص ٩٧.

<sup>(1)</sup> جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية .- مصدر سابق.- ص ١٩٧.

<sup>(°)</sup> أنور محمود عبد الواحد. قصة الورق. - القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعية والنشير، ١٩٦٨ - ٠٠٠ ص

الحكومة تشترى الأقه منها بعشرة فضة، كذلك مخلفات ورش التيل والدوبارة وقصاصلت الخيوط الرفيعة من مخلفات التشغيل بالمصانع المنتشرة في القياهرة والأقساليم وقطيع الأكياس وقصاصات الورق الناتج عن الكتابة في دواوين الحكومة (١).

وقد استمر مصنع الورق في إنتاج حاجة المطابع من الورق حتى ١٨٣٧م، تـــم دخل في دور إخفاق لمدة عشر سنوات حتى سنة ١٨٤٧م حين قام محمد علــــى بتجديــد آلاته وأعاد تشغيله مرة أخرى بنفس كفاءته الأولى (٢).

أما المداد فقد كان يستورد أيضا من إيطاليا في أول الأمر، ولكنه صنع بعد ذلك في القاهرة. والواقع إن عملية صناعة الحبر كانت متقدمة في مصر، حيث تعمل كل دو اوين الحكومة وفروعها بمداد مصنوع في مصر. وقد أكد ذلك المستشرق لين في كتابه عنها (٢).

وجدير بالذكر إنه قد ألحق بمطبعة بو لاق مكتبة لبيع مطبوعاتها عرفست باسسم الكتبخانة (٤). وقد ورد ذكر هذه المكتبة في منشور من المعية (صادر من قلم الجهادية) إلى أحمد باشا حكمدار السودان يهدف إلى تسهيل حصول موظفسي الحكومة علسي الكتسب الموجودة في الكتبخانة بأسعار معقولة هو كمسا يلسي: "لاشك أن مطبعة بولاق ومكتبها هما من مشروعات الجناب العالى الخديوي العميمة النفع والفائدة غير أن النظام المتبع الآن بالمكتبة يقضي بأن يدفع الناس أثمان الكتب التي يشترونها فورا دون أية تسهيلات ومن أجل ذلك قل الإقبال على شراء الكتب، وظلت المطبعة في نفس الوقت تغذى المكتبة بمختلف المطبوعات حتى كثرت الكتب وتراكمت بالمكتبة إلى حد حمل الجهات المختصة على التفكير في إيجاد الطرق المؤدية إلى تحبيب الناس في إقتنائها ومطالعتها حتى يكثر إقبال الجمهور على شرائها فتكون الفائدة مزدوجة ومن أجل الوصول إلى هذه الغاية تقرر أن يسمح لموظفي الحكومة الذين يريدون شراء طائفة من الكتب بالثمن المؤجل أن يحصلوا على مطلوبهم منها على شرط أن يقدموا الضامن لهم على تسديد أثمانها، فإذا ما قدموا الضامن تحصلوا بواسطة

<sup>(</sup>١) مصطفى أبو شعيشع. الكتاب العربي بين المخطوط والمطبوع. مصدر سابق. - ص ٣٢٠.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> المصدر السابق.- ص ۳۲۰.

<sup>(</sup>٣) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ٩٧ ؛ جمال الديسين الشيال. تساريخ النترجمة والحركة الثقافية. مصدر سابق. - ص ١٩٧.

<sup>(</sup>١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ٢٩٩.

ديوان المدارس على الكتب المطلوبة ومن ثم تعمد الجهات المختصة إلى استقطاع أثمانها من رواتبهم ومن أجل إحاطة الجميع بذلك فقد كتب إلى مختلف دواوين الحكومة في هذا الموضوع حتى يوضع عند الحاجة موضع التنفيذ ."(١)

ويتضح من هذه الوثيقة أن النظام الذى كان متبعا فى الكتبخانة فى بدايــة الأمـر كان سببا في تكدس الكتب نظرا لعدم الإقبال على شرائها لغلو أثمانها فى ذلك الوقـت، إذا ما قورنت بالمرتبات، هذا بالإضافة إلى وجود هذه المكتبة بيـن مجتمـع غـير قـارىء لانغماسه فى الحصول على لقمة العيش. وقد أدت هذه التسهيلات إلى بيـع هـذه الكتـب للموظفين فقط بشرط وجود ضامن لهم واستقطاع ثمن الكتاب من مرتباتهم كل شهر.

ومن نافلة القول إن هذه الكتبخانة قد أنشئت بعد إنشاء المطبعة ومصنع الورق بفترة ففي ٢٣ جمادي الأولى سنة ١٢٥١هـ، سنة ١٨٣٥م وردت مكاتبة من المعية السنية إلى رشيد أفندي ناظر الأبنية الأميرية يستعلم فيها عن المبالغ التي صرفت في البناء الذي بني بجوار المطبعة لأجل وضع الأوراق الصادرة منها فيه ولم يتم ولم يسقف وكذلك الكتبخانة التي صدر الأمر بإنشائها ولم يتم إنشاؤها وعن سبب تأخير اكمالها بناء على أخبار أدهم بك مفتش المهمات الحربية (٢).

وفى سياق الحديث عن مطبعة بولاق لا يفوتنا أن نذكر جانبا فى غاية الأهمية لمه تأثير مباشر على الملامح المادية لأوائل المطبوعات المصرية، هذا الجانب همو الرقابمة على المطبوعات فى تلك الفترة، وهل كان هناك قانون ينظم الرقابة على المطبوعات؟ وإن وجد ما هى بنوده والنظام المتبع فيه؟

ظهر أول قانون للرقابة على المطبوعات في عهد محمد على باشا في ١٣ يوليه سنة ١٨٢٣ وكان نتيجة لحادثة الطبع السرى لقصيدة "ديانة الشرقيين"(٢)

وعلى الرغم أنه لم يتم العثور على أى وثيقة من عصر محمد على تؤيد هذا الأمر الذى ذكرته المصادر الروائية إلا أنه يمكن اعتباره رغم إيجازه أول تقنين تشدون المطبوعات وقد طبق على المصريين والأجانب على السواء فلا يكاد يوجد مطبوع خدرج

<sup>(</sup>١) دفتر رقم ٢٢٤ عابدين، وثبقة رقم ٤٧٩ معية تركى، بتاريخ ١٢ صفر سنة ١٢٥٥.

<sup>(</sup>۲) دفتر رقم ۱۳ معیة ترکی، وثیقة رقم ۵۱، بتاریخ ۲۳ جمادی الأولی سنة ۱۲۵۱.

<sup>(</sup>۲) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بو لاق. مصدر سابق. - ص ۱۰۰؛ جمال الدين الشديال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية. مصدر سابق. - ص ۱۹۹

من مطبعة بولاق أو المطابع الحكومية الأخرى إلا ومعه أمر صريح من محمد على بإجازة طبعه (١).

وظل هذا القانون معمولا به طوال عصر محمد على، فقد نفذ ببساطة في مطبعة بولاق وروعى أيضا وعمل به في المطابع الحكومية الأخرى التي أنشئت في عهد محمد على. ولم ينشأ قانون آخر من هذا النوع إلا عندما أنشئت المطابع الخاصة في عهد سعيد باشا(۲) كما سيأتي ذكره فيما بعد.

وكما سبق الذكر فإن مطبعة بولاق قد أنشئت أساسا لخدمة الجيش وظلت هكذا حتى بداية إنشاء المدارس سنة ١٨٢٦. وبطبيعة الأمر كانت هذه المدارس تحتاج إلى طبع كتب در اسية لطلابها وكان من الطبيعى أن يحال طبع تلك الكتب على مطبعة بولاق على اعتبار إنها الوحيدة في ذلك الوقت. ويبدو أن مطبعة بولاق قد ضاقت بمطبوعات الجيش ومطبوعات الدواوين، ومطبوعات المدارس مجتمعة، ولكي يخفف الضغطعلى بولاق أخذ الوالي ينشىء مطابع مستقلة في بعض المدارس الكبيسرة والدواويسن الرئيسية وهكذا نشأت عدة مطابع أميرية صغرى بجانب مطبعة بولاق الكبرى (٢) ويمكن أن نوجزها فيما يلي (٤)؛

- ١- مطبعة الطوبجية بطرة (أنشئت سنة ١٨٣١م).
- ٢- مطبعة الطب بأبي زعبل (أنشئت سنة ١٨٣٢ حتى أوائل سنة ١٨٣٧م).
  - ٣- مطبعة الوقائع بالقلعة (أنشئت ١٨٣٣ سنة ١٨٤٦م).
  - ٤- مطبعة المهندسخانة (أنشتت سنة ١٨٣٤ حتى بداية عهد سعيد)
- ٥- مطبعة الجهادية: على الرغم من أن المصادر الروائية ذكرت أنسها كانت موجودة سنة ١٨٣٢م، إلا أن الوثائق أفادت أنها كانت موجودة قبل هذا التساريخ بشلاث سنوات سنة ١٨٢٩م حيث وردت مكاتبة من الديوان الخديوى إلى علسى أفسدى مسامور أشغال المحروسة يوصيه بتنفيذ قرار المجلس المؤرخ ٢٠ ذى القعدة سنة ١٢٤٥، وهسو

<sup>(</sup>۱) شعبان عبد العزيز خليفة. حركة نشر الكتب في مصر : دراسة تطبيقية. - (الأعمال الأساسية في علوم المكتبات ١٢٢). القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٤. - ص ١٣٦.

<sup>(</sup>٢) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ١٠٥ .

<sup>(</sup>٣) المصدر السابق. - ص ٢٥٤.

<sup>(</sup>۱) أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. - ص ص ۳۵۶ ۳۷۸ ؛ خلیل صابات. مصدر سابق. - ص ص ص ۱۷۶-۱۷۸.

القرار القاضى باستثناء العمال الثمانية المستخدمين بدار الطباعية التابعية لديوان الجهادية من ضريبة الفردة مكافأة لهم بما ظهر على أعمالهم من التقدم والترقى. أما بيواب دار الطباعة المنكورة وخازنها فقد أبقاهما المجلس على ما كانا عليه من دفع ماهية شهر في كل سنة(۱).

وفى ٢٤ جماد آخر سنة ١٢٤٩ صدر قرار من المجلس يختص بطبع جميع الكتب الخاصة بالجهادية فى مطبعتها لأن طبعها فى دار الطباعة لا يتم بالسرعة المطلوبة من جهة ومن جهة أخرى يكلف الحكومة مصاريف كثيرة، ولم يوافق الجناب العالى على هذا القسرار وإنما أمر بجمع دار الطباعة ومطبعة الجهادية فى دار واحدة لأن ذلك سوف يحقق الغسرض الذى يوحى إليه المجلس وهو طبع الكتب بسرعة ووقاية الحكومة من المصاريف الزائدة (٢).

٦-مطبعة الديوان الخديوى : (كانت موجودة سنة ١٨٣٣م).

وهى فى الغالب كانت مطبعة حجرية حيث ورد أمر من ديوان المعاونة إلى مسأمور ديوان الخديوى يرجوه أن يأمر بإرسسال حجر طبع طوله ٤ أشبار وعرضه ثلاثـــــة مسن مطبعـة بولاق وذلك لعدم كفاية الحجرين الموجودين بديوان جرنال الخديوى(٢).

٧- مطبعة القلعة (ويقال إنها هي نفسها مطبعة ديوان الخديوي)

۸- مطبعة الترسانة بالأسكندرية (سراى رأس التين) حوالي سنة ١٨٣٢<sup>(١)</sup>.

حيث أمر ولى النعم بإرسال الحروف اللازمة لمطبعة الإسكندرية بواسطة القواصى الخانة وبموجب الكشف المحرر من طرف عزيز أفندى والمرسل طيه (٥). وقد تبين أن مطبعة الإسكندرية كانت موجودة بالفعل في سنة ١٨٣٢ وطبع بها العديد من الكتب المفيدة حيث أراد الوالى إتمام طبع كتابى تاريخ إيطاليا وكتاب شرح سودى لديوان حافظ الجارى طبعهما فسى هذه المطبعة بواسطة الماكينة القديمة وقد أراد اتمام الطبع في أقرب وقت، وبما أن الماكينة المستحضرة قبل عدة شهور بطبع تاريخ بونابرت سنتم طبع هذا التاريخ لغاية مسدة خمسسة

<sup>(</sup>۱) دفتر رقم ۷۱۳ معیة ترکی، ملخص المکاتبة الترکیة وثیقة رقم ۱٤۰، صفحة رقم ۱۲، بتاریخ ۲۱ ذی المقعدة سنة ۱۲۵.

<sup>(</sup>۲) دفتر رقم ٤٧ معية تركى، وثيقة رقم ٥٧٢ ، صفحة رقم ١٢٥، بتاريخ ٢٦ جمادى الآخر سنة ١٢٤٩. (من المجناب العالى إلى خور ثميد بك).

<sup>(&</sup>lt;sup>٣)</sup> دفتر رقم ۲ أوامر كريمة، وثبقة رقم ۲۷ ، صفحة رقم ۷، بتاريخ ۱۸ ذي القعدة سنة ۱۲٤٧.

<sup>(1)</sup> جمال الدين الشيال . مصدر سابق. - ص ٢٠٠٠.

عشر يوماً وأنه وإن كان قد تقرر تخصيص هذه الماكينة أيضاً لطبع الكتابين المذكورين أعلاه فإن حروفهما قديمة وإن الحروف الواردة أخيراً ليست باحسن من حروف هدذه الماكينة فلأجل أن تطابق الحروف لحروف الكتب التي ستطبع فيما بعد قد اقتضت إرادة ولى النعسم بإحضار حروف جديدة كافية لهذه الماكينة وإعادة الحروف القديمة إلى مطبعة بولاق. بناء عليه يلزم إخطار الكيفية إلى عبد الكريم أفندى بأن يرسل الحروف الجديدة المطلوبة مع الأشياء التي سبق طلبها من قبل وتفضلوا، (١).

#### ٩- مطبعة مكتب الموسيقي.

• ١- مطبعة رشيد: وكانت تختص بطبع قرارات مجلس محافظة رشيد فقيد ورد منشور من محافظ مدينة رشيد إلى مأمور ديوان خديوى المحروسة يطلب منه إرسال ماكنية طبع بكامل أدواتها ونفرين طباعين إلى رشيد لطبع قرارات المجلس وخلافهما مين الأوراق والسندات، (٢). ويتضبح من ذلك وجود مطبعة أميرية صغرى بمدينة رشيد منذ سنة ١٢٥٢ هي حسنة ١٨٥٦م. وفي ١٦ ذى القعدة سنة ١٢٥٣ أرسلت مكاتبة من المعاونة إلى مدير ديوان مصر الملكي يطلب إرسال المهمات اللازمة لمطبعة رشيد (٣).

11- مطبعة ديوان الجفالك: وهى مطبعة حجرية أعيدت إلى مطبعة بسولاق بعد الغاء الديوان، فقد جاء منشور من الجناب العالى إلى مفتش عموم الحسابات المصرية يتضمن الموافقة على خصم فرق ثمن المطبعة الحجرية التى وجدت فى ديوان الجفالك وأعيدت إلى المطبعة بسبب إلغاء الديوان المذكور وقيده فى أبعادية الديوان وتسديده فى الحسابات (1).

1 1 - مطبعة ديوان الحربية: وهي مطبعة حجرية كانت موجودة سنة ١٢٤٨ -سنة ١٨٣٢ في الإسكندرية حيث ورد بيان من مجلس الإسكندرية إلى محافظ الإسكندرية يطلب فيه الكتابة إلى أمير اللواء محمد بك ناظر مهمات الحربية بشأن صرف خمسين قرشا أجرة نقل المهمات التي نقلها عيسي السلالي من بولاق إلى الإسكندرية، إذ أن تلك المهمات من لوازم المطبعة الحجرية التي هي من ملحقات مهمات الحربية وأن يعلم مامور الديسوان بذلك (٥).

<sup>(</sup>۱) دفتر رقم ۵۰ معية نركى، نمرة ٤٨٢ بتاريخ ٢٣ ذى الحجة سنة ١٢٤٨.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> دفتر رقم ۷۹۲ خدیوی ترکی، وثبقة رقم ۲۲۰، صفحة رقم ۱۳۹، بتاریخ ۱۷ جمادی الثانیة سنة ۱۲۵۲.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> دفتر رقم ۲۷۵ ترکی شوری المعارف، وثیقة رقم ۱۰۱، بتاریخ ۱۱ ذی القعدة سنة ۱۲۵۳.

<sup>(</sup>۱) محفظة ٣ ذوات تركى، وثبقة رقم ٧٧، بتاريخ ١٧ شوال سنة ١٢٥٣.

<sup>(</sup>٥) دفتر رقم ٧٨٧خديوى تركى، وثيقة رقم ٥٠، صفحة رقم ٣٦، بتاريخ ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٢٤٨.

وإلى جانب هذه المطابع الأميرية، كانت هناك مطابع أخرى خاصة بالأجانب نتيجة لانتشار الجاليات الأوربية ونمو حركة الترجمة والبعثات مما حدا ببعضهم إلى التفكير في إنشاء مطابع خاصة بهم مثل "مطبعة اسكندر دراغى بالأسيكندرية" ومطبعة المساس بالمحروسة"(۱).

كما وجدت فى بداية عصر محمد على أيضاً مطابع خاصة بسالمصريين ولكنسها كانت قليلة لأن حالة مصر الثقافية والاجتماعية فى ذلك الوقت لم تكن تساعد أو تشجع الناس على جلب المطابع والاتجار بالمطبوعات فضلاً عن أن الشعب المصرى نفسه لسم يكن يشعر بقيمة الطباعة وفائدتها، ومن هذه المطابع الخاصة "مطبعة عبد الرازق" التسمى طبع فيها كتاب "تذكرة أولى الألباب والجامع للعجب العجاب" والمعسروف بتذكرة داود الأنطاكي (٢).

وفيما يتعلق بالصحف والمجلات المصرية فلم يكن لها مطابع خاصة بها في أول الأمر بل كانت تطبع في المطابع التجارية، وأول مطبعة أنشئت لطبع صحيفة هي مطبعة وادى النيل وتأسست سنة ١٨٦٦م في باب الشعرية على يد "أبو السعود أفندى" والد انسبي بك مفتش المعارف سابقاً. ومن مطابع الصحف الأخرى التي ظهرت مطبعة "جريدة كايرون اليونانية" لصاحبها فافا كوكي سنة ١٨٧٧م وهي مطبعة أجنبية. ثم مطابع الأهرام التي أنشئت سنة ١٨٧٥م لصاحبها سليم وبشارة تقلا(٢).

وقد ذكرت المصادر الروائية أن مطابع الصحف في تلك الحقبة لم تكن تتميز عن سائر المطابع إلا في كثرة عدد عمالها، أما الطابعات فكانت واحدة في مطابع الصحف ومطابع الكتب والأوراق التجارية، ذلك أن عدد ما كان يوزع من نسخ الصحف كان محدوداً، فلم تظهر الحاجة إلى استيراد الطابعات السريعة التي كانت قد انتشرت في أوربا وأمريكا، وربما لهذا السبب لجأت مطابع الصحف إلى طباعة الكتب إلى جانب الصحف.

ومما هو جدير بالذكر أنه قد تبين للباحثة من خلال دراسة أوانسل المطبوعات المتمثلة في عينة الدراسة (٤). أن الكتب التي طبعت في مطابع الصحف كانت من أكسر

<sup>(</sup>۱) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق، مصدر سابق. - ص ص ٣٧٩ -٣٨١ ؛ خليل صابحات. تساريخ الطباعة. مصدر سابق. - ص ١٧٤.

<sup>(</sup>٢) خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشرق. مصدر سابق. - ص ص ١٧٥ - ١٧٦.

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق.- ص ص ٢٠٧-٢٠٨ .

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> عدد عينة الدراسة التي تم دراستها ٣٣٤ كتاب مطبوع ممثلة لجميع عقود الدراسة.

الكتب اكتمالاً في البيانات الببليوجرافية والملامح المادية، ومن أكثر هـــا تنسيقاً بحيث ظهرت بصورة رائعة جداً.

ويتبين مما سبق أن الطباعة في عهد محمد على باشا ظلت معتمدة على الحكومة حتى بداية أربعينات القرن التاسع عشر.

#### ٣-الطباعة في عهد عباس حلمي الأول: ١٨٤٨-١٨٥٤مر

تولى عباس حلمى الحكم بعد وفاة إبراهيم، وفى حياة محمد على باشا، وهو ابسن طوسون ابن محمد على، ولم يرث عن عمه إبراهيم وعن جده محمد على الصفات التسى تؤهله أن يكون ملكاً حكيماً يسلك ببلاده سبيل التقدم والنهضة (١).

وإذا قصرنا اهتمامنا على موضوع النهضة العلميسة والتسى تتضمن التعليم والترجمة والبعثات باعتبارها الأسباب التي تساعد على انتشار الطباعة فنجسد أنسه مسنال الصعب أن نحدد لعباس باشا سياسة مستقرة إزاء هذه الأمور فإن سياسته كسانت تتطور على حسب الظروف وعلى حسب هواه الشخصى.

ولما تبوأ عباس حلمى باشا عرش مصر كان جده مريضاً فخشى إجراء أى تعديل جوهرى فى نظم الدولة وأسسها إلى أن توفى محمد على باشا الكبير، وعندئذ قسام بإجراءات رجعية منها إنغاء بعض المدارس كمدرسة الطب والهندسة والألسن، وإعادة البعثات العلمية تدريجياً من باريس ففى ختام سنة ١٢٦٤ اعاد سبعة وثلاثين منهم من بينهم الأمراء عبد الحليم وأحمد بك واسماعيل بك، وفى سنة ١٢٦٥ أعاد ثمانيسة ومسن بينهم على مبارك (باشا)(١). وفى ختام سنة ١٢٦٦ أبطل المكتب الذى خصصه محمد على الملامذة فى بلاد أوربا. وأبطلت الرسالة المصرية ومن بقى هنساك فسى المدارس الفرنسية تحت نظاراتهم بمصروفات على الميرى(١).

وكان نتيجة ذلك أن ساءت حالة المدارس بين عالية وثانويـــة وابتدائيـــة بمصــر فألغى معظمها ولم يبق منها إلا القليل، وكأنما كان عباس يكره العلم والتعليم فإنه لم يكتـف بإغلاق معظم المدارس بل نفى إلى السودان طائفة من كبار علماء مصر فى ذلك العهد.

<sup>(</sup>١) عبد الرحمن الرافعي. عصر اسماعيل. ط١٠-ط٤ .- القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٧.-ص ١٥.

<sup>(</sup>٢) جاك تاجر . حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر . مصدر سابق .- ص ٧٠ .

<sup>(</sup>٦) على مبارك. الخطط التوفيقية (الجزء التاسع) نقلاً عن جاك تاجر. حركة الترجمة بمصر. مصدر سلبق.-ص٠٧.

كما ألغى مدرسة الألسن التى كانت تقوم بتدريس الترجمة وشتت مترجميها على مختلف النظارات حيث كلفوا بأعمال لا صلة لها بالترجمة. وفي بداية عهد عباس كان قد أمر به أصدر قراراً بالموافقة على قيام قلم الترجمة الجديد الذي صدر بناء على ما كان قد أمر به إبراهيم باشا وقد أورد جاك تاجر نص هذا القرار في العبارة التالية: "اطلعت على القررار الصادر في ١٤ من ذي القعدة سنة ١٢٦٤ هـ الخاص بقلم الترجمة المزمع تأسيسه من أجل الكتب المراد ترجمتها من اللغة الفرنسية إلى اللغة التركية تمهيداً لطبعها ونشرها ووافقت رغبتي تنفيذه، فينبغي أن تصرفوا همتكم في إجراء الأمور التي جاءت في ذلك القرار طبق ما بسط فيه وأن ترسلوا صورة منه إلى كل من : أدهم بك مدير ديوان المدارس وكاني بسك المكونا على بصيرة ويتخذا الإجراءات اللازمة في الأمور التي يجب تنفيذها (١).

ولكن عباس سرعان ما تراجع عن قراره هذا وألغى مدرسة الألسن وقد ذكر "أميسن سامى" أنه فى رجب سنة ١٢٦٧هـ سنة ١٨٥٠م ألغيت مدرسة الألسن بعد أن تولى نظارتها العلامة رفاعة بك رافع الطهطاوى مدة ١٥ سنة، وهو الشهير بمؤلفاته العديدة وبتكوين رجال كانوا عوناً للبلد على إيجاد المؤلفات النافعة وترجمة الكتب المفيدة"(١). وربما يرجـــع ســبب إلغاء هذه المدرسة إلى حقد الوالى على ناظرها إذ نفاه إلى الخرطوم ليتولى نظارة مدرســـة ابتدائية لم تؤسس إلا بعد وصوله إلى عاصمة السودان(١).

وقال أمين سامى "إنه بالرغم من إلغاء مدرسة الألسن فقد استمرت ترجمــة الكتـب وطبعها ملحوظة بالعناية التى كانت ملحوظة فى السابق" ولا ندرى ما هو العامل الذى دفـــع المترجمين إلى الاستمرار فى ترجمة الكتب فى الوقت الذى أغلق فيه قلم الترجمة والمـدارس توفيراً لمال الدولة؟(١). وعلى أية حال فإنه يمكن أن نقول إن الترجمة إن لم تتوقف نهائياً فــى عهد عباس الأول ولكن قل نشاطها أو اضمحل وخاصة بالنسبة للكتب الدراسية نظراً لإلغــاء معظم المدارس فى ذلك الوقت، وسوف يتضح ذلك جلياً فــى دراســة الاتجاهـات العدديــة والنوعية للكتب المطبوعة والظروف التي أثرت على ترجمة وطباعة هذه الكتب.

ومما لا شك فيه أن الغاء أغلبية المدارس وتقلص حركة النرجمـــة وقلــة البعثــات واعادتها كل ذلك لابد وأن يؤثر على حركة الطباعة في تلك الفترة. فلم يصلنا خـــبر وجــود

<sup>(</sup>١) عايدة نصير . حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر . مصدر سابق . - ص ٢٥٧.

<sup>(</sup>۲) أمين سامي. تقويم النيل مج ١، ج٣ . - القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٦. - ص ٣٨.

<sup>(</sup>٢) جاك. تاجر . حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر. مصدر سابق.- ص ص ٧٠-٧١.

<sup>(1)</sup> المصدر السابق. - ص ٧٣.

مطابع أميرية بجانب مطبعة بولاق إلا مطبعة المهندسخانة التي انتقات من عصر محمد على وظلت مفتوحة تعمل طول عهد عباس الأول(١).

وحتى مطبعة بولاق قد تأثرت بالركود والجمود الذى حل بالبلاد فى فترة حكمه، فقد تسلم عباس المطبعة وكان عدد عمالها ١٦٩ (٢) بما فى ذلك السعاة والسقاءون والخدم، فأصبحوا فى آخر عهده ١٠٣ (٦). وكان جودت أفندى ناظرا للمطبعة ومحررا للوقائع المصرية فى وقت واحد. وقد رقى فى ٢٨ شوال سنة ،١٢٧ هـ (١٨٥٣م) إلى رتبة القائمقام لأنه "من أهل العلم وأصحاب الاجتهاد"(٤).

### ٤-الطباعة في عهد محمد سعيد باشا: ١٨٥٤-١٨٦٣م

ولى محمد سعيد باشا على مصر ٢٠ شوال ١٢٧١هــــ (يوليـو ١٨٥٤) وكان سعيد مستهترا لكن سياسته نحو العلم لم تكن تختلف كثيرا عن سياسة سلفه، فهو لا يرى ضرورة لنشر المعرفة؛ إذ كان يرى أن نشرها بين الناس يجعل من حكمـه أمرا عسيرا لكنه مع ذلك كان له هوى في الجيش إذ كان يزعم أنه علـي علـم بفـن الحرب $^{(1)}$ 

كان سعيد يحاول أن يتعهد خطة أبيه محمد على فيمشى على نهجها ومن ثـم أراد أن يبدأ الخطة من جديد، فكان أن وقع في الخطأ ذلك لأن خطة أبيه كانت لاتزال مرسومة واضحة القواعد والجذور، وفوق ذلك لم يكن لسعيد من الكفاءة واتساع الأفق وشمول النظروالقدرة على تآليف الأعوان بحيث يستطيع بناء هذه الخطة ورسمها كمل يجب؛ لذلك جاءت خططه كلها سقيمة تعصف بها الأهواء من كل جانب(٧).

<sup>(</sup>١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ٣٧٠.

<sup>(</sup>۲) محفوظات القلعة ۱۳۲۲۲ - ۲۰ عين ۲۷ (نقلا عن خليل صابات- تاريخ الطباعة في الشرق. مصدر سابق. ص ۱۸۱.

<sup>(</sup>٢) محفوظات القلعة ١٣٧٧٢ عين ٢٤/٢٤ (نقلا عن خليل صابات- مصدر سابق. ص ١٨١.

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup> محفوظات عابدین . ترجمة الوثیقة رقم ۱۱۰۹ من دفتر رقم ۴۸۶ معیة ترکی نمرة ۱ جدیدة أصلیة امـــر خدیوی إلی عبدی باشا مدیر المدارس (نقلا عن خلیل صابات. مصدر سابق.– ص ۱۸۱).

<sup>(</sup>٥) أحمد عزت عبد الكريم. التعليم في مصر في عصرى عباس وسعيد. -- مصدر سابق. ص ١٦٩.

<sup>(</sup>١) أبو الغنوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق.- مصدر سابق.-ص ١٥٨.

<sup>(</sup>۲) أحمد عزت عبد التكريم. التعليم في مصر في عصري عباس وسعيد. - مصـــدر سـابق. ص ص ١٦٩ - ١٦٩.

ولذلك رأى سعيد أن مصر ليست فى حاجة إلا إلى أمرين: الأول: تكوين ضــــباط الجيش، والثانى: إعداد أطباء من المصريين، أما دراسة الأداب فيبدو له أنه ينبغى قصر هــــا على صفوة الشبيبة فى بلاده، وليس من الملائم أن يدعو جموع الشعب إلى تعلمها(١).

وهكذا بدأ سعيد عهده بإلغاء ديوان المدارس في السنة التي تولسي فيسها الحكسم سسنة ١٨٥٤م. كما للغي المهندسخانة وأرسل مديرها على باشا مبارك مع الحملة التي أرسلها لمساعدة تركيا في حرب القرم، وفي السنة التالية سنة ١٨٥٥م ألغي مدرسة المفروزة ومدرسسة الطسب بقصر العيني. ثم سنة ١٨٥٦ قرر فتح مدرسة الطب والولادة فاستدعى الدكتور كلوت بك مسسن فرنسا وأسند إليه إدارة هذه المدرسة، وفي سنة ١٨٥٨ أعاد فتح مدرسة المهندسخانة ونقلها إلسي القلعة السعيدية تحت إدارة موجيل بك الذي عهد إليه أيضاً الأعمال الخاصة بالقناطر، وكذلك أنشأ مدرسة صغيرة للبحرية بالأسكندرية ومدرسة حربية بالقلعة (١٨٥٨).

ويلاحظ أن سعيداً لم يفكر مطلقاً فى إعادة تنظيم ديوان المدارس مسا يدل على الصراره على عدم تنشيط التعليم فى البلاد، كما انه لم ير ضرورة لإعادة إنشاء مدرسة الألسن التى كانت تمد المدارس بالمترجمين والكتب المترجمة اللازمة للتدريس(٢).

لكنه لم يهمل الأخذ بنظام البعوث العلمية فوالى إرسال الطلاب مسن مصر – ولا نستطيع أن نقول الطلاب المصريين فكثير منهم كانوا من الأجانب إلى أوربا وخاصة فرنسا وكانت نظرته إلى نظام البعثات العلمية إلى أوربا يختلف كثيراً عن سابقيه فقد كان لا يرمسى إلى تكوين نفر من شباب البلاد تكويناً علمياً منظماً متصلاً بالغرب في علومسه ومجتمعاته، لكنه نظر إليه على أنه وسيلة يكافىء بها المقربين إليه وذوى الحظوة عنده ومنهم كثير مسن الأجانب (أ). فكان من متناقضاته اهتمامه بنشر التعليم الأجنبي أكثر من عنايته بنشسر التعليم الأجانب (أ).

ومن الخطأ أن نظن إن حركة النرجمة قد توقفت تماماً في هذا العصر لأن اعسترام سعيد إصلاح النظم القضائية من الدواعي التي جعلت للنرجمة شاناً عظيمـــاً وتتمثـل هـذه

<sup>(</sup>١) المصدر السابق.- ص ١٨٣.

<sup>(</sup>۲) جاك تاجر . حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر . مصدر سابق . ص ۲۰؛ عبد الرحمن الرافعي . عصر اسماعيل . مصدر سابق . ص ص ۲۵-۶۹ .

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> جاك تاجر. مصدر سابق.- ص ص ٧٥-٧٦.

<sup>(</sup>۱) أحمد عزت عبد الكريم، التعليم في مصر في عصري عباس وسعيد. -- مصدر سابق. مصدر سابق. -- ص

<sup>(°)</sup> جاك تاجر. حركة الترجمة. مصدر سابق.- ص ٧٦.

الإصلاحات في أمرين: الأول يرمى إلى استعمال اللغة العربية في القضايا، والثاني يرمسى اللي إنشاء أفلام إفرنجية في الدواوين بالقاهرة والإسكندرية لترجمة المكاتبات الواردة مسن قناصل الدول الخاصة بشئون القضايا(١).

ويلاحظ أن أكثر مؤسسات سعيد وخاصة التعليمية ما كانت تقسوم ألا وتلغسى أو نتهار وقد قيل أن السبب في ذلك كان حل الجيش المصرى فى سسنة ١٨٦١ وصسرف الجند إلى بلادهم و احالة الضباط إلى الاستيداع بنصف مرتباتهم، كما أنه أمر ببيع ما فسى المخزائن الأميريه من الأمتعة الثمينة وبيع جميع المعسامل والسورش القديمسة والأطيسان المتروكه، وقد فعل سعيد هذا رغبة منه - كما سبق القول- فى توفير المال لمداد الديسون الذي تراكمت على الحكومة المصرية (١).

وبطبيعة المحال تأثرت مطبعة بولاق بالحالة الثقافية والعلمية السائدة في البلاد في ذلك الوقت، فكانت في بداية عهد سعيد تعمل في نشاط محدود لا يعسدو طبع سلجلات المحكومة وبعض الكتب القليلة التي كانت تلزم المدارس القليلة الباقية، مضافاً إلىسى ذلك بعض تعليمات الجيش وكتب الفن الحربي، أما الكتب العلمية فلم تكن تطبع على نققة المكترمين مثل كتاب "إرشاد العقل السليم إلى الحكومة، ولكن ما يطبع منها كان على نققة الملتزمين مثل كتاب "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم"، "تفسير الإمام أبي السعود محمد بن العمادي" وكان طبعه في سنة مزايا الكتاب الكريم"، "تفسير الإمام أبي السعود محمد بن العمادي" وكان طبعه في سنة والأناني على ١٢٧٥ مفحة، وقد طبع على نفقة كل من الحاج عبد الرحمن حافظ واسماعيل أفندي حقى، ومثل "كتاب الفتاوي الهندية" وهو سنة أجزاء وطبع في سنة 1٢٧٦هـ سسنة أفندي حقى، ومثل الحمد بك نظمي كتابجي الوالي (").

وعلى الرغم من النشاط المحدود المطبعة إلا أنها كانت محتاجة إلى سبك حروف جديدة فأرسل إبر اهيم أدهم باشا محافظ مصر منشوراً إلى كانب ديوان الخديسوى "مرضأنه كان صدر إليه النطق السامى بسبك حروف جديدة فإن الحروف المستعملة فى المطبعة لم تعد صالحة للاستعمال وإحضار الصناع اللازمين من الخارج إن لم يوجدوا فى مصر. وأنه يوجد فى المطبعة من يقوم بهذا العمل وهما إبراهيم

<sup>(</sup>١) المصدر السابق. - ص ٧٧.

<sup>(</sup>٢) أحمد عزت عبد الكريم. التعليم في مصر في عصري عباس وسعيد.- مصدر سابق.صي ١٨٥.

<sup>(</sup>٣) أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. - ص ١٥٨.

أفندى وكيل المطبعة وإلياس أفندى الملاحظ، وأنهما صنعا بالفعل نموذجا من الحروف وفق المطلوب وطبعا بها الفاتحة الشريفة وآية من البقرة وقد موها مع (نموذج آخر من الحروف القديمة لمعرفة الفرق بنها وأنه بعث بهما لعرضهما على الجناب العالى، راجيا ترقية المذكورين أيضا واشعاره بما سيصدر من الأمر) "(١) وقد ذكر "أبو الفتوح رضوان" إنسه جاء فى تقرير وضعه على بك جودت (٢) عن تنظيم المطبعة إنها كانت حينئذ فسى حالسة سيئة جدا، إذ كانت آلاتها محطمة لا تصلح للعمل وحروفها مكسدودة لا تصلح للطبع وعمالها فى حالة من الغبن تمنعهم من أى إنتاج، كما يؤخذ من التقرير أن النظسم التسى كانت تسير عليها المطبعة كانت عتيقة لم يدخل عليها أى تعديل من ثلاثيسن أو أربعيسن منه، أى أنها كانت نفس النظم التي بدأت بها المطبعة في عصر محمد على، وقد استغرق وضع هذا التنظيم وكتابة التقرير شهرا تقريبا، فقد تسلم الناظر خطاب المعية في ٢٠ المعية في ٢٠ المعية في ٢٠ المعية في معروس وأرسل التقرير في ٢٥ سبتمبر سنة ١٨٦٠م.

كما تناول التقرير أيضا آلات الطبع، فبين أن ما كان موجودا منها ينقسم إلى قسمين، قسم قليل العدد من آلات الطبع قد جلب من أوربا قبل ذلك بمدة تمتراوح بين ثلاثين وأربعين سنة، وهي من غير شك الآلات الخمس التي كانت قد اشتريت من أوربا سنة ١٨٣٠م، وقد وصفها التقرير بأنها "عتقت وتكسرت وخربت ومع أنه صار ترميمها في معمل العمليات فإنها لا تصلح للاستعمال بل هي باقية على حالتها الأولى. وقسم آخر قليل العدد أيضا كان قد صنع في مصر، ولم يذكر التقرير تاريخ صنعه، ولكن أغلب الظن أن ذلك كان في أو اخر عهد محمد على، وقد وصف التقرير هذا النوع بأنه "غير موافق لعمل الأعمال الدقيقة فلا يمكن استعماله "واقترح التقرير شراء خمس آلات جديدة من أوربا: ثلاث آلات الورق الجاير والتين اثنتين اللورق التخين".

ثم تناول التقرير طبقة الرسامين الذين يحفرون رسوم الكتب على الحجر. وتبعل لما جاء به كان بالمطبعة ثلاثة رسامين، اثنان منهم ما أمكنهما أن يتفوقا في صنعة الرسم على الحجر، وقد رفتا من العمل، والثالث لا يستطيع أن يقوم بمفرده برسم أشكال كتب

<sup>(</sup>١) محفظة رقم ١٢ معية تركى، وتيقة رقم ٢٠٠/٢٠٠مسلمة، ورقة رقم ٢١١، بتاريخ شوال سنة ١٢٧٢.

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> تم التعرف على عناصر هذا التقرير من خلال كتاب الدكتور أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق وسوف نعرض لهذه العناصر لأهميتها حيث توضح أحوال مطبعة بولاق في تلك الفترة. المصدر نفسه. ص ص ص ص ١٩٢٩-١٩٢.

القوانين العسكرية ورسومها على الحجر، وقد جاء في التقريب ر"أن الرسم على الحجرليس هو كالرسم على الحجرليس هو كالرسم على الورق بل هو مقدرة أخرى" ووجود أمثال هؤلاء الرسامين نادر. واقترح التقرير تعيين أمين أفندى الذي كان يعمل مع محمود بك الفلكي إذ له مقدرة زائدة في صنعة الرسم على الحجر فهو صالح جداً لأشغال المطبعة ومحمود بك غير محتاج لأشغال الرسم على الحجر(١).

وهكذا يعطينا التقرير صورة قد تكون واضحة عن مطبعة بولاق في تلك الفيترة، ويتبين أن المطبعة استمرت حوالي ثمان سنوات تقاوم من أجل البقاء واسيتنفدت جهود القائمين عليها لكي تستمر في عملها.

وقد تبين من خلال الوثائق إنه كان هناك اتجاه لغلق مطبعة بولاق، حيث صدر أمر إلى نظارة المالية "بغلق مطبعة الميرى لعدم لزومها نظراً لكثرة المطابع الموجودة مع تسوية متأخراتها ووقف الخدمة. مع التصريح لنوحى أفندى ناظرها أو أحد الأهالى بساخذ بعض الآلات إذا طلب أحد ذلك بدون أن يكون للميرى دخل في أرباحها ولا في مصروفاتها" (٢).

وبعد هذا الأمر بثلاثة أيام صدر أمر آخر إلى نظارة المالية يفيد "إبقاء إدارة مطبعة الميرى بولاق لحين إتمام السنة وإنجاز المطبوعات التي تطبع بها وإلغائها بعد ذلك وإحالة أعمالها على مطبعة المحافظة" (٣).

وبالفعل فإن مطبعة بو لاق قد تعطلت لمدة سنة على وجه التقريب من ١٨ يوليــة سنة ١٨٦١ إلى ١٩ أغسطس سنة ١٨٦١م، ذلك حيث صدر منشور عمومى من نظــارة المالية خاص بإعادة فتحها بعد تعطيلها، ذلك إنه تبين عدم تمكن المصالح المختلفــة مــن طبع ما يلزمها من الدفاتر والأوراق بمطابعها الخاصة، وفقاً للأمر الذى صـــدر بإلغـاء مطبعة بو لاق، وأن بعض هذه المصالح قد أرسل ما يريد طبعه إلى الخارج وأن البعــض الآخر حوّل مطبوعاته إلى نظارة المالية، ولما كانت هناك كتب عسكرية في حاجة إلـــى الطبع بمطبعة بو لاق، فقد وافقت المعية السنية على إعادة فتح المطبعة على أن تقوم بطبع

<sup>(</sup>١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. ص ١٦٢.

<sup>(</sup>۲) أمر كريم إلى نظارة المالية بتاريخ ١٠ محرم سنة ١٢٧٨، دفتر رقم ١٨٩٤ أوامسر، وثيقسة رقسم ١٣٠، صفحة رقم ١٨٩٨

<sup>(</sup>۲) أمر كريم إلى نظارة المالية بتاريخ ٢٣ محرم سنة ١٢٧٨، دفتر رقم ١٨٩٥ح٢ أوامر، وثيقة رقــم ١٤٠، صفحة رقم ١٠٠.

أوراق الحكومة ودفاترها فقط<sup>(۱)</sup>، وتذهب بعض الآراء إلى أن تعطيلها كان من الناحية الرسمية فقط، أما حركة العمل بها فلم تقف مطلقا، حيث تؤكد الوثائق التي سبق الإطلاع عليها، إنها ما كانت تنتهى من طبع ما بها إلا ويكون أمر قد صدر بإحالة شيء أخسر عليها للطبع<sup>(۲)</sup>.

واستمر حال مطبعة بولاق من سيء إلى أسوأ في عهد سعيد حتى ختم هذا العهد، حيث صدر أمرسعيد باشا بإعطاء مطبعة بولاق بما فيها إنعاما لعبد الرحمن رشدى (مدير الوابورات الميرية بالبحر الأحمر) وتحرير الحجة اللازمة بامتلاكه العقار أيضا (٢)"

وكان ذلك من ١٧ أكتوبر سنة ١٨٦٧ إلى ٧ فبراير سنة ١٨٦٥م. وقد اشترط سعيد على المهدى إليه أن يقوم بطبع ما كان يطبع في تلك المطبعة "وما يستجد من قوانين عسكرية ودفاتر وخلافه لزوم المصالح الميرية" أما الورق والحبر فإن ثمنهما يخصم شيئًا فشيئًا من صاحب المطبعة الجديد ، كذلك الكتاب الجارى طبعه في المطبعة (٤)"

وكما هو واضح من الأمر السابق أن إهداء المطبعة إلى عبد الرحمن رشدى كان إهداء مطلقا يشمل كل شيء يتعلق بها: العقار والآلات والحسروف والآباء والأمسهات ومطابع الحجر وكل شيء فيما عدا الورق والمداد الموجودين بالمطبعة وكتاب نفح الطيب الذي كان يطبع على نفقة الحكومة فإن ثمنهما يحسب عليه ويتقاضي أجرا لطبع الكتساب بدون ربح، أما عدا ذلك فقد دخل في الإهداء (٥).

والحق يقال إن حالة المطبعة في عهد عبد الرحمن رشدى كانت على جانب عظيم من النشاط الذي لم تصادفه في العهدين السابقين عهد (عباس وسعيد) - فلقد أصدر عبد الرحمن رشدى عددا كبيرا من كتب الآداب التي كان قد انقطع صدورها من بولاق من مدة طويلة، وينبغي أن يعترف التاريخ له بهذا الفضل، فقد أتى في المطبعة على فقره

<sup>(</sup>١) خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشرق العربي. مصدر سابق. - ص ١٨٤.

<sup>(</sup>٢) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق.- ص ١٧٤.

<sup>(</sup>٣) أمر كريم إلى نظارة المالية في ١٣ ربيع الآخر سنة ١٢٧٩، دفتر رقم ١٩٠١ أو امر، وثيقة رقم ١، صفحة رقم ١١.

<sup>(1)</sup> أمر عال صادر من سعيد باشا إلى نظارة المالية في ١٣ ربيع آخر سنة ١٢٧٩ نمرة ١، دفاتر قيد الأو امر العلية العربي الصادرة الماليه في سنة ١٥٧٩ التوتية، سجل نمرة ١١٩٦، محفوظات القلعة ]: نقلا عن خليل صابات. مصدر سابق. - ص ١٨٤.

<sup>(°)</sup> أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق.~ ص ١٧٦.

بما عجز عنه عباس وسعيد رغم غناهما واقتدارهما: حتى اقترب نشاطها من أيام منشئها الأول محمد على مع الفارق بين الاثنين في الغنى والفقر والعجز والاقتدار، ويكفى أن الرجل أعاد إلى المطبعة روحاً كانت قد افتقدتها منذ زمن طويل(١).

و لأول مرة في تاريخ المطبعة كان لناظر مطبعة بولاق مستشار فني هو "انطوان مورية" "Antoine Moures" صاحب المطبعة الفرنسية بالإسكندرية، وكسان رجسلا فرنسياً على جانب عظيم من الكفاية أفاد المطبعة إلى حد كبير. كما جدد عبسد الرحمسن رشدى آلات المطبعة فاشترى لها بإرشاد "مورية" آلات حديثة للطبع من باريس زادت من إنتاجها وفاقت في عهده ما وصلت إليه من التقدم في عهودها السابقة، إلا ان آلاتها ظلست تدار باليد كما كانت من قبل. ومع أن آلات الطبع قد جددت فإننا لم يصادفنا ما يثبست أن حروف الطبع قد جددت كذلك، إلا أن كثيرا من الكتب التي طبعت في عهده كانت جيسدة الطبع سليمة الحروف". وبإنتهاء عهد سعيد باشا كانت مطبعة بولاق قد تحولست إلى مجرد عميل لها، وظلت هكذا لمدة سبع عشرة سنة، تغير المالك أثناءها(").

وقد شجع ذلك على ظهور مطابع عربية خاصة أخرى في عهد سمعيد، وذلك الأول مرة في تاريخ الطباعة في مصر، وأول مطبعة وصل إلينا خبرهما همي مطبعة حجرية كانت موجودة في سنة ١٨٥٦م ، كما ظهرت مطبعة ملاطية لي محمود محمد (٤).

وقد ترتب على إنشاء هذه المطابع الخاصة صدور قانونين للرقابة على المطبوعات أحدهما خاص بالمصريين ورعايا الحكومة المصرية، والثاني خاص بالأجانب(٥). وقد صدر

<sup>(</sup>۱) المصدر السابق. – ص ۱۸۰.

<sup>(</sup>٢) أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. - ص ١٧٩ -١٨٠.

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق. ص ١٨٤.

<sup>(</sup>۱) كان ملاطيه لى محمود محمد أحد تجار الكتب بخان الخليلى بالقاهرة أراد فتح مطبعة حجر لطبه عكسب لتعليم الأطفال بقصد الكسب، وقد قدم طلباً لديوان الداخليه بذلك، ووافق المجلس على طلبه وسمح له فسى أن يفتح المطبعة ولكن بشروط خاصة وردت في نفس القرار السابق وهي التسبي تشسكل شاني قسانون للمطبوعات في مصر.

نقلاً عن : أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. - ص ٣٨٢. وذلك يفيد أيضاً وجود كتب موجهة للأطفال فسمى تلك الحقية التاريخية المبكرة.

<sup>(</sup>٥) شعبان عبد العزيز خليفة. حركة نشر الكتب في مصر : دراسة تطبيقية . مصدر سابق. ص ١٣٧.

القانون الأول في ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٧٥ الموافق أول يناير سنة ١٨٥٨م ونصص هذا القانون كما يلي:

أولاً: إن كل كتاب أو رسالة يواد طبعها لا يصير الابتدى في طبعها ولا تجهيز لوا زمها ولا عقد شروط مع من يريد الطبع والالتزام ولا أخذ شيء منه ما لم يقدم نسخة من المراد طبعه إلى نظارة الداخلية لأجل مطالعتها والنظر فيها وإن كانت مضرة للديانة ولمنافع الدولة العلية والدول الأجنبية والعامة أم لا. ومتى وجد أن لا مانع من طبع ذلك ووافق هذا الديوان فيعطى إليه الرخصة اللازمة وإن طبع شيء من هذا بدون إذن بصير من المخالفين.

ثانياً: لا يطبع ولا ينشر جرانيل وغازيات واعلانات من دون استحصال الرخصة من ديوان الداخلية وأن فعل ذلك مدون استئذان تغلق وتسد مطبعته.

ثالثاً: إذا طبع ونشر كتب ورسائل إهانة للديانة وللبوليتقية والآداب والأخلاق فيجرى ضبط وتوقيف هذا بمعرفة الضبطية.

رابعاً: المطبعجى ليس له أن يطبع عدداً زيادة عن ما في الشروط المنعقدة ما بينه وبين الملتزم أو من يريد الطبع عطبعته وإن طبع شيء زيادة عن الشروط يعد سارقاً ويترتب جزاه بمقتضى القانون مع ضبط ما يوجد زيادة وإجرا الأصول فيه.

خامساً: إن حصل من المطبعجي أدني مخالفة في هذه البنود فيعد مخالفاً للنظام ويجرى غلق مطبعته وترتيب جزاه بالنسبة لخفة وجسامة الجنحة تطبيقاً للقانون.

الخاتمة: عما يختص بالتعهد الذي يؤخذ على المطبعجي يذكر فيه إنى قد قبلت هذه الشروط الموضحة بالخمسة بنود وللمعاملة بموجبها ويشترط على نفسه أن لا يعقد مع أحد شروطاً على طبع كتب أو رسائل أو غازيتات أو إعلانات أو خلافه بدون استحصال الإذن من ديوان الداخلية وصدور الأمر بالرخصة وأنه قابل برضاه واختياره بالأجرا على وجهما شرح بهذا وعلى هذا النسق يصير الاجرا مع كل من يعرض من ذوى المعارف في إدارة مطبعة لمعاشه كما استقر الرأى بالمجلس" (١٠).

<sup>(</sup>۱) قرار من المجلس الخصوصى فى ۲۷ جمادى الأولى سنة ۱۲۷٥ (أول يناير سنة ۱۸۵۸م)، دفتر مجموع أو امر ادارة واجراءات مجلس الأحكام، ص ۳۰۷. محفوظات عابدين: نقلاً عن :أبو الفتسوح رضوان. مصدر سابق. – ص ۳۸۳.

ويلاحظ من عرض بنود هذا القانون أنه كان صارما جدا، فقد أضاف إلى الركنيسن اللذين صادفناهما أيام محمد على وهما : ركنا الدين وسياسة الدولة، منع نشر أى كتب تمسس علاقة مصر بالدولة العثمانية وبالدول الأجنبية بصفة عامة (مادة ۱)، كما منع نشر أى كتسب فيها مساس بالآداب والأخلاق العامة (مادة ۲)، كما أكد احترامه للركنين الأولين وهما الديسن و"البولتيقية" (مادة ۳) وبذلك تكون الكتب الممنوعة من النشر حتى ذلك التاريخ هي الأنواع الآتية:

أ- أي كتب فيها مساس بالدين.

ب- أى كتب فيها مساس بسياسة الحكومة الداخلية وعلاقاتها الخارجية.

ج- أي كتب فيها مساس بالآداب والأخلاق العامة.

وهذه الأسس الثلاثة هي التي تقوم عليها كل التشريعات التي تلتها.

ومن أهم ما يميز هذا القانون وافتقدته التشريعات التي تلته هو تنظيم العلاقة بين الطابع من جهة والمؤلف أو ملتزم النشر من جهة أخرى (١).

ويتبين من بنود هذا القانون أنه على قدر صرامته وشدته إلا أنه يضمن حقوق المؤلفين والملتزمين من جشع أصحاب المطابع، وأنه رغم شدته لا يترتب عليه مضايقة لأصحاب المطابع تتسبب في إحجامهم عن فتح المطابع وطبع الكتب<sup>(٢)</sup>. لاسيما وأن بداية المطابع الخاصة في مصر كانت مطابع حجرية، حيث إنها أقل في التكلفة من مطابع الحروف.

ومن المطابع الأخرى التى ظهرت فى عهد سعيد مطبعتا يوسمف بير ومحمد عثمان جلال، ومن مطابع الحروف مطبعة كاستلى، والمطبعة القبطية، ومطبعه السيد محمد هاشم (محمد شاهين)(٢).

ولا يمكن أن نقول إنه لم تكن هناك أية مطابع أميرية في عصر سعيد، فقد عــثر في إحدى الوثائق على أمسر " إنشاء مطبعة بمديرية الفيوم لطبع الدفاتر والأوراق اللازمة للمديرية وإرسال الأدوات والآلات اللازمة لها من مطبعة بولاق (٤) مما يدل على أنها مطبعة حكومية تختص بالمديريــة تستمد موادها من مطبعة بولاق.

<sup>(</sup>١) شعبان عبد العزيز خليفة. حركة نشر الكتب في مصر: دراسة تطبيقية. مصدر سابق. - ص ١٣٩.

<sup>(</sup>۲) أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. - ص ص ۳۸۶ - ۳۸۰.

<sup>(</sup>٣) المصدر السابق. - ص ص ٣٨٦ -٣٨٩.

<sup>(</sup>٤) أمر كريم إلى نظارة المالية بتاريخ ° رمضان سنة ١٢٧٨، دفتر رقم ١٨٩٩ ح٢ أوامر، وثيقة رقم ٢٦٩، صفحة رقم ٨٨٠.

كما ورد أمر كريم "منطوقه : قد عرض البنا إنهاكم الوارد لمعينا الصادر في ١٧٧ شوال سنة ١٢٧٨ بخصوص الأصناف اللازمة لمطبعة مديرية الخرطوم ولكونها غبر موجودة بمصالح الميرى وأثمانها بواقع المشترى يبلغ تقربها ثلاثون ألف وسبعماية تسعة وسبعون غرش وكسور تستأذنوا بمشتراها وصرف أثمانها لوقت المشترى ومن حيث إنها لم وجدت بمصالح الميرى، كما أوضحتم فقد وافق إرادتنا مشتراها وصرف ثمنها الحقيقى وأصدرنا أمرنا هذا إليكم للأجرا بمقتضاه،"(١). وربما كان هناك أكثر من هاتين المطبعتين الحكومتين فسى سسائر المديريسات الأخرى تقوم بنفس المهام المذكورة.

وفى نهاية الحديث عن الطباعة فى عهد سعيد باشا يمكن أن نقول إنه على الرغـــم من أن "سعيدا" لم يوجه عنايته إلى إحياء النهضة العلمية والثقافية فى مصـر إلا أن عصــره تميز بحدثين كان لهما أثر كبير فى تاريخ الطباعة فى مصر وهما:

أ- إهداء مطبعة بو لاق إلى عبد الرحمن رشدى وتحولها من مطبعة حكومية إلى مطبعة خاصة.

ب- تشجيعه على إنشاء المطابع الخاصة، وما ترتب على ذلك من إصدار القانون الثاني للرقابة على المطبوعات.

وسوف يتبين فيما بعد مدى تأثير هذين الحدثين على أوائل المطبوعات المصرية.

#### ٥- الطباعة في عصر الخديوي اسماعيل: (١٨٦٣-١٨٧٩م)

نال التعليم والنهضة العلمية نصيب عظيم من جهود إسماعيل، فأسس المدارس الحربية والمدارس العالية ومدارس البنات لأول مرة في تاريخ التعليم. هذا بالإضافسة إلى المدارس الصناعية والمدارس الخصوصية، والمدارس الثانوية والابتدائية (٢).

كما أرسل إسماعيل البعثات إلى أوربا وأنشأ مدرسة لأعضاء البعثة في باريس بدل المدرسة التي أنشأها محمد على لهذا الغرض وأقفلت في أولخر عهده، كما نشطت مدارس الأقباط والمدارس الأوربية فبلغ عدد الأخيرة ٧٠ مدرسة في عهده (٣).

ومن العلمات المميزة في عصر إسماعيل إعادته ديموان المدارس (وزارة المعارف) بعد أن ألغم في عهد سعيد وإحالة مطبعمة الدايمرة بمولاق المعارف)

<sup>(</sup>۱) أمر كريم إلى نظارة المالية بتاريخ ٢٢ شوال سنة ١٢٧٨، دفتر رقم ١٨٩٩ قيد الأوامر الصادرة للدواوين والمجالس والمحافظات، وثيقة رقم ٣٥٣، صفحة رقم ١٣١٨.

<sup>(</sup>٢) عبد الرحمن الرافعي. عصر اسماعيل ج١. مصدر سابق. - ص ص ٢٠١ -٢٠٧.

<sup>(</sup>۲) المصدر السابق. – ص ص ۸۰۸ – ۲۰۹.

المدارس<sup>(۱)</sup>، وقد زادت ميزانية المعارف في عهده إلى أربعين ألف جنيه بعد أن كانت سنة آلاف في عهد سعيد (۲).

وبطبيعة الحال تقدمت الطباعة تقدما كبيرا في عهد إسماعيل، فقد وجه عنايته إلى مطبعة بو لاق ونهض بها حتى ضارعت المطابع الكبرى، وكان يتولى نظارتها حسين بك حسنى (باشا) الذى كان له الفضل الكبير في نهضتها؛ حيث ورد أمر كريسم إلى عبد الرحمن بك مدير العموم مضمونه "إنه في د باطلاع سموالحد بوي على إفادة المدير المذكور الدالة على الإتماس بالإنعام على حسن حسنى أفندى الذي كان مستخدما بالحكومة وألحق برفاقه المدير ليكون بأشغال المطبعة منا المرابعة الأرباح بالرتبة الثالثة نظر الاجتهاده وكفاء ته وعليه صدر هذا الأمر الموافقة على ذلك وأرسلت (البيورلدي) أي برائة الرتبة لتعطى للمنعم عليه "(٢).

وفى ٧ فبراير سنة ١٨٦٥ اشترى الخديوى اسماعيل المطبعة من عبد الرحمن رشدى باسم ابنه الأمير إبراهيم حلمى فى مقابل عشرين ألف جنيه وضمها إلى الدائرة السنية، ولم يجعل للحكومة علاقة بها، وأصبحت تسمى "المطبعة السنية ببولاق أو مطبعة بولاق السنية").

وقد ذكرت الوثائق إن الخديوى إسماعيل اشترى مطبعة بولاق إشفاقا على حالتها وحتى يتسنى له إنقاذها، حيث سمع إن المطبعة الكائنة ببولاق التى أعطيت إلى عبد الرحمن رشدى بك في عهد المغفور له"سعيد باشا" أصبحت سيئة لدرجة تعطيلها عن العمل وعليه أسف سموه لذلك، وحيث إن عطل هذه المطبعة المتعلقة بالمنافع العامة لا تقبله الإنسانية فقد اشتراها سموه بمبلغ عشرين ألف جنيه وصدر هذا الأمر بدفع المبلغ من خزينة الدائرة السنية إلى عبد الرحمن بك المذكور وإجراء معادلة الحجة ثم إدارتها على الوجه الحسن"(٥).

<sup>(</sup>۱) أمر كريم إلى ديوان المدارس في ٢٩ شوال سنة ١٢٨١، دفتر رقم ١٩١١ أوامر، وثيقة رقم ٩، صفحـــة رقم ١٩١٢.

<sup>(</sup>٢) عبد الرحمن الرافعي، عصر اسماعيل. مصدر سابق.- ص ٢١٠.

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> أمر كريم إلى عبد الرحمن بك مدير عموم الامرارية في ۲۷ ذي الحجة سنة ۱۲۸۰، دفتر رقم ۵۳۷ معية تركي، وثيقة رقم ۵۰، صفحة رقم ۵۰،

<sup>(</sup>١) أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. - ص ١٨٥.

<sup>(°)</sup> أمر كريم إلى ناظر الدائرة السنية في ١٥ رمضان سنة ١٢٨١، دفتر رقم ٣٩٥ معية تركى، وثيقة رقم ٣٧، صفحة رقم ٥٨٠.

كما ذكر في وثيقة أخرى أمر من الخديوى إلى الدايرة السنية محتسواه "بلغنى أن المطبعة الأميرية الكائنة في بولاق كانت قد أعطيت إلى عبد الرحن رشدى بك في عهد المغفور له سعيد باشا وبهذا السبب أخذت تتخرب شيئا فشيئا حتى كادت تصل إلى حالة العطل النام فتأسفت لذلك تأسفا جاوز الحد إذ ليس من المروءة ولا الإنسانية في شيء أن يرى المرء تعطل وإندراس هذا الأثر العظيم الذي تعود منافعه على الجميع. وبناء على ذلك قد اشتريت هذه المطبعة بجميع مشتملاتها وكل ما فيها من المهمات والآلات من البك المار الذكر باسمنا بمبلغ عشرين ألف جنيه بأصد رنا أمرنا هذا بدفع المبلغ المذكور من خزينة دائرتنا إلى البك واستخراج حجمها باسمنا وتسلم المطبعة والعمل على حسن إدارتها بموجب النظام فأرسلناه إليكم للتنفيذ "(1).

ومما هو جدير بالذكر إن مطبعة بولاق في عهد الخديوى إسماعيل قد بلغت شــــاوا كبيرا من التقدم والتحديث والرقى، وسوف نستعرض مظاهر هذا التقدم نظرا لأهميته البالغـــة في دراسة الملامح المادية لأوائل المطبوعات.

ا- سافر حسين حسنى (باشا) إلى أوربا حيث اشترى للمطبعة محركا بخاريا ليديس آلاتها، هو أول محرك بخارى يستخدم فى مطبعة مصرية. وأضيفت إليها بعد ذلك بقليل أربع آلات جديدة للطبع وثلاث أخرى جلبت بعد ذلك بعدة أشهر (١٠). فقد "أمر ناظر مطبعة بسولاق أن يرافق الباشمهندس اسماعيل أفندى عما يلزم جلبه من الخارج إلى يماعيل أمطبعة كالآلات وغيرها"(١). وكان ذلك بناء على صدور أمر كريم إلى إسماعيل أفندى باشمهندس العمليسات صورته "بما أنكم أشم الآن موجودون أوربا فيلزم أن تمروا على المطابع المشهورة بالجهات التى تكونوا بها الجارى إدارة تشغيلها بواسطة الوابورات وتتفرجوا فيها وتمعنوا النظر فى جميع آلاتها وأدواتها وكفية إدارتها وإن أمكن تأخذوا رسوماتها اللازمة وتحرروا تقربوا يكون مشتملا على ما شاهد تموه بالحلات المذكورة من التحسينات والتشهيلات حتى أنكم بمشيئة الله تعالى عند رجوعكم من هناك منظر فى ذلك ويجرى المقتضى ، (١٠).

<sup>(</sup>۱) أمر خديوى إلى الدائرة السنية بتاريخ ١٥ رمضان سنة ١٢٨١، دفتر رقم ٣٩٥ المعية السنية ترجمة الأمر التركي صفحة ٥٨ قسم ثاني.

<sup>(</sup>٢) خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشرق العربي. مصدر سابق. - ص ١٨٦

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> أمر كريم إلى جهات سائرة في ٥ ربيع الثاني سنة ١٢٨٢، دفتر رقم ١٩١٢ أو امر، وثيقة رقم ٢٣، صفحة رقم١١.

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> أمر كريم بتاريخ ٧ ذى القعدة سنة ٨١ ، دفتر رقم ١٩١١ قيد الأوامر الصادرة للدواوين والمجالس، وثيقــة رقم ١٨، صفحة رقم ١٦٤.

٢- اهتم إسماعيل باشا بطباعة الكتب المفيدة وكتب الآداب العربية الفارسية (١).

"- أصدر الوالى أمره إلى ناظر المطبعة بشراء آلة طباعة الطبيع الرسومات والأشكال والخريطات الجوغر افيا" والبحث عن رسامين من ذوى الخبرة والعلم وبعسض التلاميذ للتمرن على الرسم تحت إشرافه. وقد وجد الناظر "ماكينة جديدة محضرة من باريز بطرف شخص يسمى "الخواجا ونجونسو" وتقوم تلك الآلة بطباعة جميع الألوان، وهي تطبع أيضا بالحروف المتفرقة. واتفق الناظر على شراء الآلة المذكورة بخمسمائة بنو واشترط على الخواجا المذكور أن يقيم في المطبعة شهرا كاملاليعلم "الثين أو ثلاثة من أولاد العرب الطباعين الموجودين بالمطبعة" ويتقاضى مقابل ذلك خمسين بنتو فوق الثمن، أما ثمسن الآلة فيعطى على دفعتين، الأولى مائتان وخمسون وتدفع عند الاستلام والثانيسة مائتان وخمسون تدفع بعد تمرين العمال في مدة الشهر المتفق عليه (٢).

3- فيما يتعلق بالحروف الخاصة بطبع الدمغة فقد كان هناك اتجاهان الأول يرى ضمها إلى مطبعة بولاق، والثانى يؤيد حفظها فى الضربخانة. فقسد ورد مرسوم مسن المخديوى إلى ناظر المالية مضمونه "اطلعت على إفادتكم المؤرخة بتاريخ ١١ من ذى القعدة سنة ١٢٨١ رقم ٥٠ ومضمونها "أن ناظر دائرتنا كتب لكم أنه عندما ألغيت مطبعة بولاق فى العهد السابق نقلت فيها إلى الضربخانة وضمت إليها الحروف الحاصة بطبع الدمغة بالحظ الفارسي وأن آباء وأمهات هذه الحروف لم تزل موجودة هناك أى فى الدائرة وأنه بما أن المطبعة قد انتقلت الآن إلى دائرتنا فإنكم تستأذنونسي فى إعادة الحروف المذكورة إلى المطبعة من الضربخانة وطبع أوراق الدمغة فيها كالأول، وعليه فحيث إن المطبعة قد اشتريت لفرقة دائرتنا كما وأن الحروف كذلك

<sup>(1)</sup> خليل صابات. تاريخ الطباعة. مصدر سابق. - ص ١٨٦.

البنتو هو نقد مصرى من ذهب لم يبق منه الآن سوى اسمه ويربد المصريون به الليرة الفرنسية الذهبية التى سعرها عشرون فرنكا ذهبا، والكلمة مأخوذة من Venti أى عشرين ويربد بها أهل فاسطين الليرة على اختلاف أصحابها الذين يتعاملون بها من فرنسية ومجرية وروسية وألمانية إلا الليرة الإنجليزية فلا يسمونها "بنتو" بل "نيرة الحصان" [انستاس مارى الكرملى. النقود العربية والإسلامية وعلم النميات.- ط٢.- القاهرة: (د.ن)، ١٩٨٧.- ص١٨٤.

<sup>(</sup>۲) أمر كريم إلى الدائرة السنية في ٧ جمادى أول سنة ١٢٨٣، دفتر رقم ١٩١٩ أو امر، وثبقة رقم ٢، صفحة رقم ٤، أنظر أيضا: أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ص ١٨٨ -١٨٩؛ خليل صابات. تاريخ الطباعة. مصدر سابق. - ص ص ١٨٦ -١٨٧.

نظرا لأنها تستعمل فى الأوراق الأميرية وليس لها أدنى تعلق بداثرتنا، فإنه يجب عليكم أن تبقوها فى الضربخانة كالأول وأن تخابروا كذلك داثرتنا فتأخذوا منها آماء وأمهات هذه الحروف لتحفظوها كذلك في الضربخانة" (١).

وفى العام المتالى صدر قرار "بقاء آباء وأمهات القاعدة الفارسية (الأحرف المستعملة لطبع أوراق التعاحيث إن نقل الآباء والأمهات من المطبعة إلى الضربخانة كما لاحظ ناظر المالية توجب أعمال كثيرة ومصاريف، لذلك صدر الأمر ببقاء الآباء والأمهات المذكورة في المطبعة وبتشغيل أوراق التمغا بالوجد الذي مراه الناظر أوفق وأسهل (٢)"

 $^{\circ}$  إنشاء قاعدة جديدة رفيعة في غاية الجمال والرونق. وقد كتب هــذه القــاعدة خطاط اسمه حسني، وضع أباءها وحفر أمهاتها عبد الله خيري حكاك المطبعة وكان ذلــك من سنة 17٨٨ هــ - 1٨٧٧

٦- استحداث حروف أوربية على نمط الحروف الافرنكية التي كانت مستعملة في مطابع أوربا في ذلك الوقت<sup>(١)</sup>.

٧- يمكن تحديد أنواع قواعد الحروف التي كانت موجودة بمطبعة بــولاق قبــل
 عهد الدائرة السنية وبقيت تستعمل بعدها وهي كما يلي:

أ- القاعدة العربية النسخية المعتادة وهي التي ورثتها الدائرة السنية عن العـــهود السابقة، وكانت تستعمل في أغلب المطبوعات.

ب- القاعدة العربية النسخية الدقيقة التي استحدثها حسنى الخطاط وخيرت الحكاك في عهد الدائرة السنية وسبقت الإشارة إليها.

ج- قاعدة عربية فارسية كبيرة الحجم وصفت بأنها "المجوفة".

د- قاعدة عربية فارسية متوسطة الحجم.

هـــ قاعدة عربية فارسية صغيرة الحجم. وهذه القواعد الفارسية ورثتها المطبعة من عصر محمد على باشا.

<sup>(</sup>۱) أمر من الجناب العالى إلى ناظر المالية بتاريخ ٢٢ ذى الحجة سنة ١٢٨١، دفتر رقم ٥٣٩ معية تركىسى، ترجمة الأمر رقم ١٤١ مسلسل.

<sup>(</sup>۲) أمر كريم إلى ناظر المالية بتاريخ ٣ صفر ١٢٨٢، دفتر رقم ٥٣٩ معية تركى، وثيقة رقم ١٦٣، صفحـــة رقم٨٨. .

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق.~ ص ١٩٠.

 <sup>(</sup>۱) المصدر السابق. – ص ۱۹۱.

و- قاعدة عربية مغربية أى على قاعدة خط أهل المغرب، وهي في غاية الجمال ولا ندرى متى استحدثت في المطبعة.

ز- قاعدة أفرنكية هي التي استحدثت في عهد الدائرة السنبة وسنبقت الإشسارة البها(١).

۸- استؤنفت صناعة التجليد بالمطبعة منذ سنة ۱۸۲۷ بعد أن كانت أبطلت فـــى عباس وسعيد".

9- تعيين موظفين جدد بالمطبعة نتيجة لاستحداث آلات جديدة وكسشرة ضغط العمل(٢). فقد صدر أمر عال إلى الدايرة السنية صورتسه "قد علمنا من أنهى ناظر المطبعة في ١٥ شعبان سنة ٨٩ أنه بمناسبة خلو المصلحة من وكيل بهاكما السالف وكون محمد أفندى حسنى المستخدم في تلك المصلحة بوظيفة أمين الكتبخانة بماهية شهرى سبعماية وخمسين غرش ٥٥ فيه لياقة واستعداد لوظيفة التوكيل فيروم استحصال أمرنا عن ذلك، وحيث اقتضت إرادتنا ابلاغ ماهية ذاك الأفندى إلى ألف وما ثين وخمسين غرش شهرى واجعاله وكيلا بالمطبعة وتعيين من يليق بدله لوظيفة الأصلية، فأصد رنا أمرنا هذا لكم بذلك تنجروا مقتضاه، (٣)" و هذا يعنى أن الخديوى إسماعيل لم يقتصر على تعبين موظفين جدد فقط بسل ضساعف أيضسا مرتبات الموظفين القدامي و ترقيتهم إلى مناصب أعلى للنهوض بمستوى المطبعة.

• ١- أسس الخديوى إسماعيل مصنعا للورق، تولى إدارته حسين بك حسنى مدير دار الطباعة (٤). وأخذ هذا المصنع منذ عسام ١٨٧١ يسورد الأوراق اللازمة لمصسالح الحكومة ولطبع المؤلفات العلمية، وكذلك الأوراق والدفاتر اللازمة للتجار (٥).

وكان هذا المصنع تابع للمطبعة ويقدم في كل عام استحقاقات ومطلوبات المطبعة والكاغدخانة (١) حتى أنه في عام ١٢٨٩، لم يقدم هذه الحسابات والكثنوفات فأرسـل إلـي

<sup>(</sup>١) كتاب مؤتمر فيينا، ص ٧-٨. نقلا عن : أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق.- ص ص ١٩٢-١٩٣.

<sup>(</sup>۲) أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. - ص ١٩٥.

<sup>(</sup>۲) أمر عال إلى الدايرة السنية بتاريخ ٢٦ شعبان سنة ٨٣ ورد في ٢٨ منه، دفتر رقسم ١٣ أو امسر كريمسة للدايرة السنية، وثيقة رقم ٣٧، صفحة رقم ٢.

<sup>(</sup>١) سوف يذكر ظروف إنشاء هذا المصنع بالتفصيل في الفصل الأخير من البحث ص ص ٢٥٥-٤٧٧

<sup>(</sup>٥) عبد الرحمن الرافعي . عصر اسماعيل ج١. مصدر سابق. - ص ٢٥٣.

<sup>(</sup>٦) أنظر وثيقة رقم ٣/١ في الملحق الثالث وهي عبارة عن أوراق من السجل السنوى الإستحقاقات ومطلوبات الكاغد خانة.

ناظر المطبعة والكاغدخانة نظرا لعدم تقديمه حسابات وكشوفات عن إيراد هذه المصلحسة لذلك أرسل إبراهيم بك خليل لتقديم الكشوفات المذكورة بمعرفته (۱).

وظل حسين حسنى ناظرا لمطبعة بولاق من ٧ فــبراير سـنة ١٨٦٥ إلــى ٣٣ سبتمبر سنة ١٨٦٠، وقد قيل عن تلك الفترة أنها كانت أزهى الفترات التــى مــرت بــها المطبعة، فقد أكملت خلالها حروف المطبعة الناقصة كالهمزات التى ظهرت إبتــداء مــن عدد الوقائع الصادر في ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٦٥. فقد ورد إشعار من المعية بختـع كــاتب ديوان الخديوى إلى أفلاطون بك في غرة جماد الآخر سنة ١٢٨٢ يفيد "بأنه صار طلـــب الستة أحرف المعدنية لأجل ضبط آلات الطبع، وهاهم مرسلون،"(١).

وكما سبق الذكر فقد اشترى للمطبعة محرك بخاري يدير آلاتها، وآلة تطبع بالألوان وآلات أخرى حديثة وحروف جديدة مختلفة الأحجام والمرة الأولى التى طبعيت فيها طوابع البريد المصرية والكتب الإفرنجية من فرنسية وإيطالية كانت في سينة المرد المصرية والكتب الإفرنجية من فرنسية وإيطالية كانت في سينة المرد (٢) ١٨٧٤.

وتأثرت مطبعة بولاق بطبيعة الحال بالأزمة المالية التي تفشت في أواخر حكسم إسماعيل، وفي ٢٠ يونيه سنة ١٨٨٠م انتقات ملكيتها من الدائرة السنية إلى الحكومسة المصرية.

وقد كان هناك العديد من المطابع الأخرى التي أنشئت في عهد الخديوى اسماعيل منها مطابع خاصة بالصحف والمؤلفات، ومن هذه المطابع: مطبعة جمعيه المعارف، والمطبعة الأهلية القبطية – التي جلبها من أوربا الأنبا كرلس الرابع سنة ١٨٦٠ في عهد سعيد باشا – ومطبعة وادى النيل أنشاها عبد الله أبو السعود أفندى، وكان يطبع فيها صحيفة وادى النيل ومجلة روضة المدارس، وجريدة أركان حرب الجيش المصرى.

والمطبعة الوطنية بالإسكندرية، والمطبعة الوهبيسة التسى أنشسئت سسنة ١٢٨٠ لمؤسسها مصطفى أفندى وهبى بك، ومطبعة أركان حرب الجيش المصرى(٤). والمطبعسة

<sup>(</sup>١) دفتر رقم ١٩٤٧ أوامر، وثيفة رقم ٢٤٢، صفحة رقم ٨٤، بتاريخ ٨ ربيع أول سنة ١٢٨٩.

<sup>(</sup>۲) دفتر ۱۷۰۷ ج ۱ معیة عربی، صفحة رقم ۲۰، وثیقة رقم ۷، من المعیة إلی أفلاطون بك فی غرة جمــاد آخر سنة ۱۲۸۲

<sup>(</sup>٢) خليل صابات. تاريخ الطباعة. مصدر سابق.- ص ١٨٩.

<sup>(</sup>١) عبد الرحمن الرافعي. عصر اسماعيل ج١٠- مصدر سابق - ص ٢٥٤

الكستلية، ومطبعة مديرية الغربية التي أرسلت إلى ديوان المالية بالموافقة على شراء ستة أحجار طبع من الخواجه "موسى كستلى" الذى تعهد بتوريدها بسعر الحجر ٣٠٠٠ قرشا على أن يخصم منه السمسرة كالشروط التي أخذت عليه مذلك (١).

كما كان هناك العديد من المطابع التي كانت تابعة لمصالح معينة، مثل: المطبعة التابعة لمصلحة التمغة حيث جاء في إحدى الوثائق أمر بضم مصلحة التمغة ومطبعتها وعمالها إلى المالية كما كانت في القديم (٢)، وفي وثيقة أخرى أيضا أمر بالحساق مسالة تشغيل التمغا وعمالها ومطبعتها بالمالية كالسابق (٣).

ويستخلص من ذلك أن عصر إسماعيل قد شهد نهضة ثقافية واضحة وأنشئت فى عهده العديد من المطابع على اختلاف أنواعها وهذا بطبيعة الحال كان لسه تسأثيره علسى أوائل المطبوعات.

وهكذا يتبين من خلال الصفحات السابقة أن الطباعة الحقيقية والمستقرة لم تدخل مصر إلا في عهد محمد على سنة ١٨٢٢م بإنشاء مطبعة بولاق التي كانت تشكل جزءا جوهريا في بناء دولته القوية التي أسسها في مصر منذ توليه الحكم.

وبلغت مطبعة بولاق في عهدها الأول درجة عالية من التقدم والرقسي، بحيث أصبحت تناظر المطابع الأخرى في كل أنحاء العالم، وأصدرت المئات من المطبوعسات والتي كانت تشكل ثروة حقيقية في مصر تناثرت في المكتبات داخل مصر وخارجها.

واستمر هذا الحال حتى سنة ١٨٤٠ تقريبا حيث مرت المطبعة في أو اخر عسهد محمد على بفترة من الركود ظلت ملازمة لها إلى ما بعد سنة ١٨٦٣.

أما "عباس حلمى ومحمد سعيد باشا" فكان عصر هما اضمحلالا" وركسودا ثقافيسا إنعكس على مطبعة بولاق وسائر المطابع الأخرى حيث تقلص نشاط المطبعسة وسساءت حالثها حتى أهداها سعيد باشا إلى عبد الرحمن رشدى، وتحولت المطبعسة من مطبعة حكومية إلى مطبعة خاصة، وتحولت الحكومة المصرية من مالكة للمطبعة إلى مجسرد

<sup>(</sup>۱) دفتر رقم ۱٦ مجلس خصوص، وثبقة رقم ٤٦٠، صفحة رقم ١٢٩، بتاريخ ١٣ محرم سنة ١٢٩٠.

<sup>(</sup>۱) أمر عال إلى نظارة المالية بتاريخ ١٩ محرم سنة ١٢٨٠، رقم الدفتر ٥٢٩ معية تركى، وثيقة رقــم ٥١، صفحة رقم ٥٣.

<sup>(</sup>۱) أمر عال إلى محافظ مصر بتاريخ ١٩ محرم سنة ١٢٨٠، دفتر رقم ٢٩٥ محفظة معية تركى، وثيقة رقم ١٩.

عميل لها، وبقيت المطبّعة على هذا الحال مدة سبع عشرة سنة أخرى تغير فـــى أثنائـها مالكها من عبد الرحمن رشدى إلى الدائرة السنية باسم الأمير إبراهيم حلمى نجل الخديـوى اسماعيل.

وفى حقيقة الأمر فإن مطبعة بولاق - منذ أن تحولت إلى مطبعة خاصة - استعادت نشاطها الذى تمتعت به فى عهدها الأول، وشهدت أزهى الفترات التى مرت بها وأصبحت تضارع المطابع الكبرى فى العالم.

ومنذ سنة ١٨٨٠ أعيدت مطبعة بولاق مرة أخرى إلى الحكومة المصرية حتىي

وكانت هناك العديد من المطابع الأخرى التي ساندت مطبعة بولاق بأنواعها المختلفة سواء كانت مطابع أميرية، أو مطابع خاصة بالأجانب ومطابع خاصة بالمصريين، أو حتى مطابع خاصة بالصحف.

وهكذا فقد مرت الطباعة في مصر بفترات تطور وازدهار حينا وفترات اضمحلال وتدهور حينا آخر وذلك بفعل الأحوال السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي مرت بها مصر إبان العقود الستة الأولى من القرن التاسع عشر ولا شك أن كل هذا كان له تأثيره البارز على الملامح المادية لأوائل المطبوعات المصرية كما سوف يتضح من الفصول القادمة.



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## الفصل الثاني

# صفحة العنوان في أوائل المطبوعات المصرية

#### تمهيد

١-بداية ظهور صفحة العنوان في المهاديات المصرية

٧-صفحة العنوان في العقد الأول للطباعة

٣-صفحة العنوان في الثلاثينات

٤-صفحة العنوان في الأربعينات

٥-صفحة العنوان في الخمسينات

٦-صفحة العنوان في الستينات

٧-صفحة العنوان في السبعينات

٨-صفحة العنوان المجزوء



تعتبر صفحة العنوان من أهم الملامح المادية في المطبوعات عامـــة فــهى تمثــل الواجهة الأساسية للكتاب، والهوية التي عن طريقها يميز الكتاب، كما أنــها تمثــل المصــدر الأول والرسمي لاستقاء المعلومات الببليوجرافية، وأهم ما يميز صفحة العنوان عن أي صفحة أخرى إنها لا تحتوى على أي جزء من نص الكتاب بل تشتمل على بيانات محددة هي :

- ١ اسم السلسلة
- ۲- العنوان الرئيسى والمجزوء، والعنوان الفرعى، والعنوان البديل، والعنوان المـــوازى،
   وعنوان الشهرة.
- ٣- اسم المؤلف والمؤلفين، والمترجم، والمحقق، والرسام، والجامع، والمحرر، والمقدم، والمصحح، وغير ذلك من بيان المسئولين عن المادة العلمية الموجودة في الكتاب، كمل يرفق بهذه الأسماء الألقاب والدرجات العلمية والوظائف التي يعملون بها وأماكن العمل.
  - ٤- بيان الأجزاء أو المجلدات.
    - ٥- بيان الطبعة.
    - ٦- بيانات النشر والطبع.
    - ٧- علامة الطابع أو الناشر.

ونجد مزيدا من البيانات على ظهر صفحة العنوان مثل:

- ٨- بيان بتسجيل حق التأليف.
- ٩- بيان بالتاريخ الببليوجرافي للكتاب أي الطبعات. والإصدارات السابقة وتواريخها.
  - ١٠- بيان بالفهرسة في المنبع أو الفهرسة أثناء النشر (١).

وقد نقل الدكتور شعبان خليفة عن ماكرو تعريفاً بسيطاً لصفحة العنسوان ينطبسق أساساً على أوائل المطبوعات حيث قال إنها "صفحة مستقلة تتصدر الكتاب وتقدم عنسوان الكتاب الذي يليها ولا تشتمل على أي جزء من نص الكتاب نفسه" أما التعريسف الحديسث فإنه يضيف إلى ذلك أن هذه الصفحة تضم أيضاً عناصر الوصف البيليوجرافي الأخسري وهي كثيرة مثل: اسم المؤلف والسلسلة وبيانات الجزء والمجاد وبيانات الطبع والنشسر،

<sup>(</sup>۱) شعبان عبد العزيز خليفة . الببليوجرافيا أو علم الكتاب: دراسة في أصول النظرية الببليوجرافية وتطبيقاتها، النظرية الخاصة (الببليوجرافيا التاريخية. الببليوجرافيا التحليلية. – القاهرة: السدار المصريسة اللبنانيسة، ١٩٩٧. – ص ٣١٧.

ويعتبر ظهر الصفحة متمماً لوجهها حيث قد يسجل عليه تاريخ حياة الكتاب وحق التاليف وغير ذلك. وهي من هذا المنطلق تعتبر وجها للكتاب ومرآة له والمصدر الأساسي في الوصف الببليوجرافي الحديث (١).

ونظراً لهذه الأهمية التي تحتلها صفحة العنوان في حياة الكتاب المطبوع فقد خصص هذا الفصل لدراسة تطور صفحة العنوان في أوائل المطبوعات المصريسة منذ نشأتها والمراحل التي مرت بها عبر عقود الدراسة السنة في الفترة من ١٨٢٢-١٨٧٩م، كما يتناول الفصل مراحل التطور من خلال عدة أوجه هي:

أ- بداية ظهور صفحة العنوان في أوائل المطبوعات المصربة.

ب- المكان الذي وجدت فيه داخل الكتاب المطبوع.

ج- الشكل المادي للصغمة (مخروطي - مستو . . . )

د- الإخراج الطباعي للبيانات على صفحة العنوان (الأبناط - الخط)

هــ العوامل التي أثرت على صفحة العنوان في المهاديات المصرية.

وقد تمت هذه الدراسة أساساً من واقع فحص نماذج مقننة ومحددة من أوائسل المطبوعات المصرية.

وبدر اسة أوائل المطبوعات المصرية فقد تبين من خلال العينــة محـل البحـث والبالغ عددها ٣٣٤ كتاباً مطبوعاً أنه في العقد الأول للطباعة ١٨٢٧-١٨٢٩م لم تظـهر صفحة العنوان في أي من الكتب المطبوعة فيما عدا القاموس الطالياني والعربي، (٢) حـيث وجدت به صفحة عنوان وإن لم تشتمل على جميع البيانات المكونة لها، وبالتحليل الدقيــق لهذه الصفحة يمكن أن نستخرج منها عدة ملاحظات كما بلي:

1- بدأ القاموس بصفحة عنوان مجزوء باللغة الإيطالية على الورقة الأولى، وعلى الورقة الأنية كانت صفحة العنوان باللغة الإيطالية والصفحة المقابلة لها صفحة العنوان باللغة الايطاليسة أو لأ العربية، ويعطى ذلك مؤشراً هاماً، وهو أن أساس وضع القاموس اللغة الإيطاليسة أو لا ثم العربية وأنه موجه لمن يتقنون الإيطالية ليتعلموا اللغة العربية ويؤكد ذلك أنه يبسدا من اليسار وليس من اليمين.

<sup>(</sup>۱) المصدر السابق. - ص ۲۸۹.

<sup>(</sup>۲) قاموس طاليانى وعربى / رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة : مطبعة بولاق،۱۲۳۸هــ-۱۸۲۲م [نسخة رقم ph.An89 بدار الكتب القومية]

- ٢- بدأت صفحة العنوان العربية بالبسملة وهي مطبوعة بخط يختلف عن قاعدة الحروف التي كانت موجودة في مطبعة بولاق في ذلك الوقت؛ لذلك من الغالب هـــي مطبوعــة طبع حجر.
  - ٣- ذكر عنوان القاموس بخط نسخى من الحجم الكبير (١).
- ٤- طبع العنوان الفرعى وبيان قسمى القاموس وعنوانهما بقاعدة الحروف النسخية ذات
   الحجم المتوسط.
- ٥- ذكر بيان تمام الطبع، والمطبعة، وتاريخ الطبع الهجرى بالأرقام، باسستخدام قساعدة الحروف النسخية ذات الحجم الصغير. ويفصل بين بيان العنوان وبيان الطبعة بخطين غير ممتدين (٢).

ويرجع ظهور صفحة العنوان في أول كتاب طبع بمصر واختفاؤها بعد ذلك فسى باقى كتب العقد الأول وبداية العقد الثانى إلى أن مؤلف هذا القاموس وهو القس رافسائيل زاخور راهبة كان ذا ثقافة أوربية حيث اشتغل بالترجمة أيام الحملة الفرنسية وشاهد مطبوعات الحملة الفرنسية التى هي على نمط المطبوعات الأوربية (١) وقد كان الأب "أنطوان رافائيل زاخور هو العضو الشرقي الوحيد فسى مجمع "سابليون" للترجمة، والمترجم الأول بديوان "مينو" ولم يرحل رافائيل مع رجال الحملة كما رحل غسيره مسن السوريين، بل بقى بعدها في مصر نحو سنتين اشتغل خلالهما سكرتير الرئيسس طائفته الدينية الأب "باسيلوس عطا الله". ثم سافر فيما بعد إلى فرنسا حيث عين أسستاذا مساعدا بمدرسة اللغات الشرقية بباريس، وعهد إليه بإلقاء دروس في اللغسة العامية، وترجمة المخطوطات العربية الموجودة بالمكتبة والخاصة بالأدب والتاريخ المصرى ثم عاد إلسي مصر في بداية عهد "محمد على باشا" (١).

لذلك كان من الطبيعى أن يتأثر رافائيل زاخور راهبة بالشكل المادى للمطبوعات الأوربية حيث قضى حياته بينها، ومن ثم قدم القاموس الذى ترجمه إلى المطبعة على نمط المطبوعات الأوربية، فالمؤلف بطبيعة الحال له دور فى الشكل المادى للكتاب قبل

<sup>(</sup>١) كانت القاعدة النسخية المستخدمة في مطبعة بولاق في ذلك الوقت ثلاثة أحجام فقط (كبير، متوسط، صغير)

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> انظر لوحة رقم (۱) فى الملحق الأول.

<sup>(</sup>٣) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ٢٨٧.

<sup>(1)</sup> جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية. مصدر سابق. - ص ص ٧٥-٧٦.

طباعته، ويتقاسم هذا الدور مع المطبعة، حيث كان من مسئولية الطابعين إعداد حرد المتن والذي يتضمن بيانات التصمحيح والطبع.

وقد كان أول كتاب مطبوع في مصر هو القاموس الطالباني العربسي لأن اللغة الإيطالية كانت أكثر اللغات انتشاراً في ذلك الوقت، فالثابت من الأوراق الرسمية أنها أول لغة أجنبية درست في مصر، وكان ذلك بمقتضى أمر عال صادر من الباشا إلى الكتفدا بك في أولخر سنة ١٢٣٥هـــ سنة ١٨٢٠م "بتعين أحد الأساقة الإعطاء دروس في اللغة الليائية والهندسة وتخصيص محل للدريس بالقلعة (١).

والمقصود بالأسقف هنا هو القس "رافائيل زاخور راهبة" مؤلف القاموس، كما كان أوائــل العاملين بمطبعة بولاق من الإيطاليين وبالتالي كانوا في حاجة إلى مثل هذا القاموس.

ولم يظهر في مهاديات العقد الأول للطباعة صفحة عنوان أخرى مستقلة عسن الممتن وإنما ظهر عنوان الكتاب على صفحات منفصلة عن المتن، ولكن لا يمكن أن نطلق عليها صفحة عنوان حيث إنها حملت بيانات ومعلومات إضافية غير بيانسات صفحة العنوان، ومن أمثلة هذه الكتب كتاب "قواعد الأصول الطبية (٢) إذ ظهر عنوان الكتاب على ظهر الورقة الأولى للكتاب كما يلى :

"هذا كتاب في قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان، تأليف الحكيم فرانسسكو فاقا أستاذ المدرسة الجامعة لجميع العلوم في مدينة بيزا".

وقد بدأت هذه الصفحة بالبسملة داخل إطار مزخرف ثم عنوان الكتساب ومؤلف و وظيفته، وعلى نفس الصفحة ذكر التمهيد تحت عنوان "فاتحة الكتساب" مسبوقة برقم المحلد حيث ذكر فيه أهمية الكتاب ومجاله (٣).

<sup>(</sup>۱) أمر من محمد على باشا إلى كتخدا بك في ٤ ذى الحجة سنة ١٢٣٥ (١٢ سيبتمبر سينة ١٨٢٠) دفياتر المعية تركى، دفتر رقم ٥، وثيقة رقم ٤٢٥، محفوظات عابدين: نقلاً عن : أبو الفتوح رضيوان. تياريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. – ٨٨.

<sup>(</sup>۲) فاقا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ - (١٨٢٦م) . - ٢ جد في ٢ مج [نسخة رقم ٩٢ طب بدار الكتب القومية]

<sup>(</sup>r) عايدة إبر اهيم نصير . حركة نشر الكتب من القرن التاسع عشر . مصدر سابق . - ص ص ٢٢ - ٥٢١ .

ولا يمكن اعتبار هذه الصفحة صفحة عنوان حقيقية للكتاب؛ لأنها كما سبق الذكر الشتملت على تمهيد للكتاب على صفحة العنوان.

ومن المهاديات التي جاءت على نفس النمط السابق "لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح"(١) حيث جاء عنوان الكتاب في نهاية صفحة مستقلة عن المتن بدأت بكلمات مدح وشكر ودعاء للوالى ثم بيان الهدف من الكتاب وأهميته بالإضافية إلى تصريح الطبع وهو أول مرة يظهر في المهاديات المصرية(١) وجاءت بيانات الصفحة على النحو التالى:

"بالنصر والظفر لا يعارضها حجاب أطال الله دوام دولته وإجلاله بجاه سيدنا محمد وآله ثم نظر لرعيته بعين الرحمة والإحسان فصفت أفكاره وذكت أنواره بمزيد الشفقة والرضوان فبرزت إرادته السنية ومقاصد أخلاقه الحسنة المرضية من لدن مراحمه العلية ورضوانه على الأهالى والرعية بتدبير تعظيم ترتيب لا يحمة بعبير المسك فايحه تنضمن علوم أصول الزراعات ورسوم أحكام السياسات ليهتدى بها الجاهل المتكاسل ويرغب فيها كل عارف وعاقل فجاءت بعون الله على هذا المساول لصيرورة الإقتدا بها في كل حالة من الأحوال فلما صادفت القصد والمطلوب ومالت إليها القلوب لحسن مبانيها ومريح معانيها أمر برسمها بالطبع على هذا الأسلوب ليتصل بها من كان عنها محجوب وقد نشرت في الأقاليم وفوق كل ذي علم عليم وسميت لا يحة زراعة الفلاح وتد بير أحكام السياسة مقصد النجاح"

وعادة ما يأتى عنوان الكتاب في المهاديات التي خلت من صفحة العنسوان فسى عسدة مواضع هي.

أ- في مقدمة الكتاب سواء في بداية المقدمة أو نهايتها على غرار المخطوطات.
 ب- في بداية المتن (في أعلى الصفحة الأولى التي بدأ فيها النص)
 ج- في حرد المتن مع بيانات الطبع.

<sup>(</sup>۱) لائحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح. - القاهرة: مطبعة بدولاق، ١٢٤٥هـ المجاهرة: مطبعة بدولاق، ١٢٤٥هـ ١٨٢٩م). - ٧٦ ص إنسخة رقم ١٢٦ زراعة بدار الكتب القومية بالقاهرة].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم (٢) في الملحق الأول.

د- أن يكون العنوان مشروحاً في مقدمة الكتاب؛ دون تحديد دقيق لصيغته.
 ومن أمثلة الكتب التي جاء عنوان الكتاب في بداية مقدماتها كتساب "اللمع فسى الحساب(۱)" حيث جاء على النحو التالى:

"قال الشيخ الإمام العالم العلامة العمدة شهاب الدين أحمد بن محمد بن عماد الشهير والده بالحائم رحمة الله تعالى الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فهذه لمع يسيرة في علم الحساب يضطر إلى معرفتها من يريد الشروع في الفرائض نافعة إن شاء الله . . . " .

ومن المهاديات التي جاء عنوانها في نهاية مقدمة الكتاب كتساب "بديسع الإنشسا والصفات في المكاتبات والمراسلات "(٢) حيث ذكر مؤلفه:

". . . وسميته بديع الإنشاء والصفات في المكاتبات والمراسلات وجعلته يشتمل

على أبواب \* ليكون أسهل لطريق الصواب".

ومثل كتاب "تحفة عوامل"(٢) حيث ذكر مؤلفه :

 " . . فلما تيسر الإتمام بعون الله الملك العلام \* سميته بتحفة الإخوان سائلاً أن يكون لدا زخراً بوم بقوم الحساب" .

ومن الحالات التي شرح فيها عنوان الكتاب في مقدمته دون تحديد دقيق للعنوان كتاب تشرح متن الأجرومية "(٤) فيقول مؤلفه:

<sup>(</sup>۱) ابن الهائم. اللمع فى الحساب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هــ - ١٨٢٦م) . - ١٨ ص [نسخة رقم ١٥٠ رياضة بدار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup>الكفر اوى، حسن على . شرح متن الأجرومية. - القاهرة : مطبعـــة بــولاق، ١٢٤٢هـــ - (١٨٢٦م). ١٨٨ص. [نسخة رقم ٢٤٩ نحو بدار الكتب القومية]

"أما بعد فقد سألنى بعض المحبين إلى المترددين على المرة بعد المرة أن أشرح من الأجرومية للإمام الصنها جى شرحاً لطيفاً يكون مشتملاً على بيان المعنى وإعراب الكلمات وأن أكثر فيه من الأمثلة لما انه لم يقع لها شرح على هذه الصفحات فتوقفت مدة من الزمان لعلمى أنها كثيرة الشراح حتى سألنى عن ذلك من لا تسعنى مخالفته ووجدت كثيراً من المبتديين يسألون عن ذلك كثيراً فعن لى أن اشرحها على هذا الوجه المذكور ليكون سبباً للنظر إلى وجه الله الكريم. . . "

وفى أحيان كثيرة كان يوجد عنوان الكتاب قبل الشروع فى المتن مباشرة وفى أعلى الصفحة التى يبدأ فيها المتن مثل كتاب "النقاط الأزهار فى محاسن الأشعار "(١) وكتاب "مراح |V(z)| = |V(z)|.

ومسن أكسثر الأماكسن شهوعاً التسى ذكسر بها عنوان الكتاب هى حرد المتسن، وكانست تذكر إلسى جانب بيانات الطبع مثل كتاب "مختصر مشارع الأشواق"(1)، و"قواعد الأصول الطبية"(٥)، "ولايحة زراعة الفلاح"(١).

والسمة الغالبة على العناوين التي تذكر في حرد المتن أن تكون مختصرة وغير كاملسة منعاً للتكرار من جهة وتقليداً للمخطوطات العربية القديمة من جهة أخرى ومثال ذلسك: "...تم طبع هذا المختصر بدار الطباعة العامرة باسكلة مصر ولاق الزاهرة في سلخ جمادي الأول سنة اثنين وأربعين وماثين وألف"

<sup>(</sup>۱) همبرت، يوحنا. التقاط الأزهار في محاسن الأشعار. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـــــ (١٨٢٦م). \_ ٢٦ص. [نسخة رقم ٢٩ أدب بدار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) ابن مسعود ، أحمد على. مراح الأرواح. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٠هـــ - (١٨٢٤م) . - ٣٥ ص. نسخة ضمن مجموعة رقم [٢٣٣] ، ١٩٠٨٠ في المكتبة الأزهرية. .

<sup>(&</sup>lt;sup>٣)</sup> الأمثلة المختلفة .- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٠هـ - (١٨٢٤م).- ٣٧ص. نسخة ضمن مجموعة رقم [٣٣] . ١٩٠٨ في المكتبة الأزهرية.

<sup>(</sup>۱) النحاس الدمشقى. مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام. - القاهرة : مطبعة بولاق ١٢٤٢هـ ، (١٨٢٦م). - ٤٢٤ص إنسخة رقم ١١٩٧ تصوف بدار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> فاقا، فرنسيكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦). - ٢ج في ٢مج [نسخة رقم ٩٢ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٥هـــ (١٨٢٩). – ٧٦ص [نسخة رقم ١٢٦ زراعة، دار الكتب القومية].

". . . . تم طبع هذا المجلد الثانى من كتاب الطب تأليف الفاضل رئيس الحكماء بمدينة بيزا واقا الشهير بالحكيم بمطبعة صاحب السعادة بأسكلة مصر بولاق فى آخر ربيع الثانى سنة ألف وما تين اثنين وأربعين"

". . . طبعت هذه اللايحة وهي كعبق المسك فايحة التي تسمى لايحة الفلاح لتعليم الزراعة والنجاح بمطبعة صاحب السعادة في سلخ رجب الفرد سنة ١٢٤٥ .

ومما هو جدير بالذكر أن وجود عنونة الكتاب في المقدمة أو حتى في حرد المتن كان شائعاً منذ القرون الأولى لتدوين المخطوطات وحتى العصر العثماني (۱). وأن المطبوعات قد نقلت عن نسخها الأصلية المخطوطة، ومن ثم فقد تأثرت بها مسن ناحية الشكل المادي والملامح المادية وقد حسرص الطابعون الأوائسل على ذلك تقديساً للمخطوطات ولعدم الرغبة في الخروج على المألوف الموروث هذا بالإضافة إلى أن عدم تخصيص ورقة مستقلة يكتب عليها عنوان الكتاب لم يطرح منذ بدايسة الطباعسة لغلاء الورق في تلك الفترة إذ أنه كان يستورد من إيطاليا بأسعار عالية. هذا من ناحيسة، ومسن ناحية أخرى رغبة المؤلفين المسلمين في أن تتصدر البسملة مؤلفاتهم فسلا شسىء يكتب قبلها.

ولم يكن يميز عنوان الكتاب أو أى بيان آخر من بيانات صفحة العنسوان ببنط مخالف في الطباعة أو خط مختلف فقد كانت جميع أبناط الكتاب واحدة فسى العقد الأول للطباعة.

ولم تظهر صفحة العنوان في مطبوعات العقد التساني ١٨٣٠-١٨٣٩ إلا فسى كتابين فقط: الأول<sup>(٢)</sup> في كتاب "الكنز المختار في كشف الأراضي والبحار "<sup>(٦)</sup>، المطبوع في مطبعة مكتب الطوبجية سنة ١٢٥٠هـ، ١٨٣٤م، والثاني "التعريبات الشافية لمريد

<sup>(</sup>٢) انظر لوحة رقم (٣) في الملحق الأول.

<sup>(</sup>٣) يوسف فرعون. مترجم "الكنز المختار في كشف الأراضي والبحسار. - القاهرة: مطبعة مكتب الطوبجية، ١٢٥٠هـ - (١٨٣٤م). [دار الكتب القومية].

الجغرافية "(١) المطبوع سنة ١٨٣٤ أيضا في مطبعة بولاق. ذلك مع اختــــلاف الإخـراج الطباعي لصفحة العنوان في كل منهما. في حين نجد صفحة عنوان كتاب "الكنز المختـار" لها إطار مزدوج وطبع عنوان الكتاب في أعلى الصفحة، وطبعت بيانــات الطبع كتلــة واحدة في نهاية الصفحة وتوسطهما بيتان من الشعر عبارة عن مدح الكتاب بيـن خطيـن يقسمان الصفحة. وجاءت الصفحة على النحو التالى:

كٽاب

## الكنزالمختار فيكشفالأراضي والبحار

تنسزه في بقاع الأرض وانظر ضياها من سينا هذا الكتاب وطالعمه بإنصاف نجسده صحيحا لا يحيد عن الصواب طبع في مطبعة مكتب الطويجية بناحية طره بأمر حضرة مير اللواسكور رابيك وبتصحيح الفقير رفاعة رافع الطهطاوي مترجم المكتب المذكور الذي لا زال معمورا بالعلوم من أيام ولى النعم المخدوي سنة ١٢٥٠ من الهجرة المحمدمة على صاحبها أفضل الصلاة والتحة .

ونلحظ أن في كتاب "التعريبات الشافية" انداحت صفحة العنوان أيضا كتلة واحدة وجاءت على النحو التالي :

". . . طبع كتاب التعريبات الشافية \* لمريد الجغرافية بدار الطباعة الخديوية \* ببولاق مصر المحمية \* على يد مترجمها ومصحح طبعها الفقير إلى الله تعالى رفاعة بدوى رافع الطهطاوى \* غفر الله له ولوالديه جميع الذنوب والمساوى \* لازالت هذه المطبعة بعناية الداورى الأكرم \* وبانفاس الخديوى الأعظم \* ولا برحت على مدى الأيام \* بديعة النظام \* كاملة المعانى والمبانى \* بمعرفة ناظرها أبى القاسم أفندى الكيلانى وقد تم طبعها في غرة شهر ربيع الآخر سنة ١٢٥٠ من هجرة سيد الأولين والآخرين \* صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين".

<sup>(</sup>۱) رفاعة الطهطاوى،. التعريبات الشافية لمريد الجغرافية. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٥٠هـــ (١٨٣٤م). القسم الأول ٣٠٣ص القسم الثانى ٩٦ص+ملاحق. [نسخة رقم ٤٥ جغرافيا بدار الكتب القومية]

وجاءت صفحتى عنوان الكتابين في بداية الكتاب وقبل القوادم.

ومن الملاحظ أن البيانات على صفحتى عنوان "الكنز المختار" و "التعريبات الشافية" استقاها الطابع من حرد المتن وليس من مقدمة الكتاب، فنفس هذه البيانات كانت توجد فسى حرود المتن، لذلك يمكن أن نقول إن صفحة العنوان الأولى في المسهاديات المصرية قد استقت معلوماتها من حرد المتن في المقام الأول. وذلك بالطبع إذا استثنينا القاموس الطالياني العربي على اعتبار أن مؤلفه سوري متأثراً بالمطبوعات الأوروبية. وباستثناء أيضاً هذا القاموس يمكن اعتبار صفحتي عنوان "الكنز المختار" و "التعريبات الشافية" أول صفحتي عنوان ظهرتا في حياة الكتاب المصرى المطبوع.

وذكر تاريخ الطبع على صفحتى عنوان الكتابين بالأرقام، وكان بالتقويم الهجرى الذى كان متبعاً فى ذلك الوقت. كما لوحظ أيضاً أن حروف الطبع على صفحتى العنسوان فى كتابى "الكنز المختار" و"التعريبات الشافية" قد طبعت ببنط موحد وهو فى الغالب مسن حروف القاعدة رقم "١٥" ولم يكن هناك أى تمييز فى الأبناط أو فى نوع الخط بالنسبة لصفحة العنوان. وكأن الطابعون اكتفوا بوضع بيانات صفحة العنوان على صفحة مستقلة فقط دون أى تنوع فى أبناط الخطوط على تلك الصفحة، وعلى الجانب الأخسر حساولت بعض المهاديات فى مطلع الثلاثينيات أن تميز عنوان الكتاب بخط مختلف وبنط مختلف عن باقى أبناط المتن وإن لم يخصص له صفحة مستقلة (٢) ومن أمثلة هذه المسهاديات عن باقى أبناط المتن وإن لم يخصص له صفحة مستقلة (٢) ومن أمثلة هذه المسهاديات كتاب " التوضيح لألفاظ التشريح" (١) ، وكتاب "قانون الصحمة أو المنحمة فى سياسسمة الصحمة، وكتاب " منتهى الأغراض في علم

<sup>(</sup>۱) استقت المعلومات حول قواعد حروف الطبع من الجزء الخاص بعينات الحروف العربية من كتاب "قواعـــد عمومية لطلب تشغيل المطبوعات الذي طبع بالمطبعة الأميرية في سنة ١٩١١م. [انظر وثيقة رقـــم ٣/٣ في الملحق الثالث]

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم (٤) في الملحق الأول .

<sup>(</sup>٣) جير ار. التوضيح الألفاظ التشريح / تأليف جير ار؛ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح ومقابلة مصطفى حسسن كساب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ - (١٨٣٣م) . - ٢٩٢ص. [نسخة رقم ٢٩٠ طسب فسى دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) جورجى فيدال. كتاب قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة/ ترجمة جورجى فيدال؛ تصحيح محمـــد البهر اوى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ - (١٨٣٣م). - ٤٠٤ص. [نسخة رقم ٨٥ طب فـــى دار الكتب القومية].

الأمراض "(١)، وكتاب "نبذة في أصرل الفلسفة الطبيعية، ونبذة في التشريح العسام، ونبسذة في التشريح المرضي "(١).

ذلك حيث ذكر عنوان الكتاب في بداية قائمة محتويات كل كتاب بخط التعليق الفارسي المتوسط الحجم ببنط ثقيل ليكون مختلفاً عن المتن.

ومن الوسائل الأخرى التى كان يميز بها عنوان الكتاب في حالية خلوه من الصفحة المستقلة أن يوضع في قمة الصفحة التي يبدأ فيها المتن بين زخارف نباتية وهندسية (۱) أو وضعه في أعلى الصفحة في فقرة مستقلة عن المتن وذليك مثل كتاب "حاشية الكانفرى" (١) وكتاب "الأزهار البديعية في عليم الطبيعية "(١)، كتاب "أصول الهندسية "(١).

وأحياناً كان يوضع عنوان الكتاب في قمة الصفحة التي يبدأ فيها النص في هيئة فقرة مستقلة مثل كتاب "القوانين الداخلية المتعلقة بمشاه عساكر الجهادية"(٧) حيست جاء عنوان الكتاب في قمة الصفحة يحيط به خطان ومسبوقاً باسم الإشارة هذا .

### هذاكتاب القوانين الداخلية المتعلقة بمشاه عساكر الجهادمة

<sup>(</sup>۱) يوحنا عندورى. منتهى الأغراض في علم الأمراض .- القماهرة: مطبعمة بسولاق، ٢٥٠ همم.- (١٢٥٠م).- ٢٦٣ص. [نسخة رقم ٢٨٠ طب في دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) كلوت بارتليمى. نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة فى التشريح العام ونبذة فسى التشريح المرضسى/ كلوت بارتليمى ، ترجمة إبر اهيم النبر اوى. - القاهرة : د.م، ١٢٥٣هـ - (١٨٣٧م) . - ٢٧ص. [نسخة رقم ١٩٥٣ طب فى دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>quot;) أنظر لوحة رقم ٥ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) الكانقرى الاسكداري، أبو محمد عبد الله بن الشيخ حسن. حاشية الكانقرى/ تحقيق عبد العليم السلكوتي. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥هـ - ١٨٣٨م. - ٢٧٧ص. إنسخة رقم ١٤١ علم المكلام في دار الكتسب القومية].

<sup>(</sup>الأرهار البديعة في علم الطبيعة/ ترجمة يوحنا عنحورى .- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـــ- (١٨٣٨م) .- ١٣٣٠ص. إنسخة رقم ١١ علوم رياضية، بمكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) راندار. أصول الهندسة / ترجمة محمد عصمت. - القاهرة: مطبعة بـــولاق، ١٢٥٥هــــ - ( ١٨٣٩م). - ٢٨٤ص [نسخة رقم ٢ علوم رياضية بمكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) القوانين الداخلية المتعلق بمشاه عساكر الجهادية .- القاهرة : مطبعـــة ديــوان الجهاديــة، ١٢٥٠هـــ- (٢٥٠هـ).- ١٤٤١+١٤٤٠ص [نسخة رقم ١٨٦ قوانين بدار الكتب القومية].

ويمثل ذلك أيضاً كتاب "مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة"(١) حيث جساء العنوان على هذا النحو:

#### هذا مختصر ترجمة مشاهير

#### قدماء الفلاسفة.

ولم يستخدم التشكيل في كتابة الكلمات في العقود الأولى للطباعة ذلك لأن هذا النوع من الكتابة لابد له من استعدادات خاصة لم تكن متوافرة في المطابع في ذلك الوقت<sup>(٢)</sup>.

ومع بداية أربعينات القرن التاسع عشر بدأ عنوان الكتساب يستقر على صفحة مستقلة، وإن كانت بيانات هذه الصفحة لا تزال ناقصة. واشتملت صفحة العنوان الجديدة على عنوان الكتاب كاملاً ثم بيان المسئولية الفكرية للكتاب، سواء مؤلف الكتساب أو مترجمه أو جامعه، إلى جانب الوظيفة التي يشغلها المولف أو المترجم أو الجامع هذا فضلاً عن الدعاء لهم.

وفى أحيان كثيرة كانت تبدأ صفحة العنوان باسم الإشارة " هــــذا كتــاب "أو "هــذه رسالة. ." أو "هذه رحلة . ." ، ومن أمثلة الكتب التي بدأ عنوانها باسم الإشارة كتاب "اتحـلف الملوك الألبا بتقديم الجمعيات في بلاد أوربا" (٢) وكانت بياناتها كما يلي :

هـذاكتاب أتحاف الملوك الألبا \* بتقديم الجمعيات في بلاد أوربا \* وهو مقدمة لتاريخ الإمبراطور شرلكان \* الذي كان عصره غرة في جبهة الزمان \* أبرزه من اللغة الفرنساوية \* ونظمه في سلك التواريخ العربية \* راجى عفو الودود \* خليفة بن محمود \* تخرج بمدرسة الألسن \* التي لا يزال تعلم اللغات بها مجسن \* وهو الآن رئيس فرقة ترجمة الكتب الأدبية \* التي تبرز من حيز الفرنساوية إلى العربية \* أحسن الله عاقبته \* وجعل الخير خاتمته \* والمسلمين آمين تم

وكما يتضبح من استعراض بياتات صفحة العنوان فقد ذكر أيضاً بيان اللغة التسى ترجم منها الكتاب، وذلك في حالة الكتب المترجمة ويلاحظ إنه ذكر اسم مسترجم الكتساب

<sup>(</sup>۱) عبد الله حسين. مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة.- القاهرة : مطبعة بولاق، ۱۲۵۲هــ (۱۸۳۱م).- ۲+۱۸۲۱ص [نسخة رقم ۱۰۱۲ تاريخ بدار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. – ص ۸۹.

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> روبرتسون، ويليم. أتحاف الملوك الألبا بتقنيم الجمعيات فى بلاد أوربا / ترجمة خليفة محمود. – القـــاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـــ (١٨٤٢م) . – ١٠+٣٨٩+٢٠ ص. [نسخة رقم ١٥ تــــــاريخ فــــى دار الكتـــب القومية].

ووظيفته ولم يذكر مؤلف الكتاب؛ لأن الترجمة في ذلك الوقت كسانت لا تقتصر علمي الترجمة الحرفية للكتاب الأصلى بل كان المترجم يضيف ويحذف، ويغير وينقح، وحتسى عنوان الكتاب كان يتغير ويختار من جديد وغالبا ما يكون فيه عبارات السجع ليكون علمي نمط الكتب المؤلفة في ذلك الوقت ومنعا لتكرار العناوين.

واستخدم الطابعون منذ بداية الأربعينيات علامة "\*" للفصل بين العبارات على صفحة عنوان الكتاب وفي حرد المتن وأحيانا في المقدمة، وقد وردت صفحة عنوان "أتحاف الألبا" على هذا النمط كما وردت أيضا صفحة عنوان كتاب "إفاضة الأذهان فلي رياضة الصبيان"(١) وظهرت على الوجه التالي:

هذا كتاب إفاضة الأذهان \* في رياضة الصبيان \* ترجمة من الفرنساوية \* إلى اللغة العربية \* الفقير إلى الله تعالى محمد أفندي الشيمي خوجه بمدرسة الألسن تمتمتم

ومن أهم البيانات التى ظهرت مبكرة على صفحة العنوان فى أربعينسات القسرن التاسع عشر هو بيان التاريخ الببليوجرافى للطبعة والذى ظهر لأول مرة فى المهاديات المصرية على صفحة عنوان كتاب "الدر الثمين فى فن الأقرباذين"(١) وجاءت صفحة عنوانه على الشكل التالى:

هذا كتاب الدر الثمين في فن الأقرباذين لجامعه الفقير حسن الرشيدي غانم بلغه الله المغانم

(طبع ثاني وفيه زيادة عن الأول نحو الربع مع مزيد من النهذيب)

وفى أحيان كثيرة كانت تقتصر صفحة العنوان على عنوان الكتاب فقط وتغفـــل بـاقى البيانات الأخرى مثل كتاب "قطر اللدى وبل الصدى" (٢)

<sup>(</sup>۱) محمد الشيمى. إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان .- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٩ هــــ (١٨٤٣م).- ١٥٥ص [نسخة رقم ٢٦٧٣ د بمكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) الرشيدى ، حسن غانم. الدر الثمين في فن الأقربانين. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ. (١٨٤٩م) . - ٥٥ص [نسخة رقم ٢٣٦٧ج بمكتبة بلدية الأسكندرية].

<sup>(</sup>۳) بن هشام الأنصارى، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد إلله. قطر الندى وبل الصدى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٣٦٤هــ ١٨٤٧م. - ١٢٥ ص [نسخة رقم ١٥٠٨ نحو بدار الكتب القومية].

واحياتاً اخرى حملت صفحة العنوان فى الأربعينات ببياتات ليست مسن صلبها مشل صفحة عنوان كتاب "رحلة رفاعة بك إلى باريس أو تخليص الأبريز إلسى تلخيص بساريز أو الديوان النفيس بإيوان باريس"(۱).

إذ جاء بعد بيانات عنوان الكتاب ومؤلفه تقريظ الشيخ حسن العطار عن فوائد الكتساب استغرق نصف صفحة. وسوف يتضح أن هذه الظاهرة استمرت بشكل خطير في حياة الكتاب المصرى المطبوع طوال القرن التاسع عشر.

ومن البيانات الهامة التى ظهرت منذ الأربعينات العنوان البديل، وفــى حقيقـة الأمـر حرص الطابعون فى حالات كثيرة على هذا البيان عند وجود صفحة عنوان الكتاب. وذلك حفاظاً على الأمانة العلمية فى نقل المادة التى وضعها المؤلف من المخطوط إلى المطبوع بما فيها العنوان الكامل للكتاب والعنوان البديل ومن الأمثلة على ذلك كتاب "رحلــة رفاعـة بـك إلــى باريس"(۱) الذى عرف باسم "تخليص الابريز إلى تلخيص باريز" أو "الديــوان النفيـس بـايوان باريس" حيث نجد الطابع يورد هذه العناوين الثلاثة البديلة على صفحــة العنـوان فــى شــكل مخروطى.

ويبدو أن الطابع قد وجد في صفحة العنوان متنفساً له عند ذكر بيان العنوان البديل؛ ففي حالة غياب صفحة العنوان نجده يغفل ذكر هذا البيان مثلما حدث في كتاب "الولادة" (١) الذي طبع في نفس العقد وكان له عنوان آخر من وضع المؤلف ذكره في تمهيد الكتاب وهو "طلامة السعادة والإقبال في علم الولادة أمراض النساء والأطفال" ونظراً لعدم وجود صفحة عنوان للكتاب اكتفى الطابع بذكر العنوان المختصر "كتاب الولادة" في عنوان قائمية المحتويات وعنوان الكشاف وحتى في بداية المتن بين الزخارف في حين ظلل عنوان الكتاب الأصلى كامناً داخل التمهيد وغير مستخدم.

<sup>(</sup>۱) رفاعة رافع الطهطاوى. رحلة رفاعة بك إلى باريس أو تخليص الابريز إلى تلخيص باريز أو الديوان النفيس بايوان باريس. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٥هـ (١٨٤٨م) . - ٢٣٩ص [نسخة رقم ٦٩ تاريخ بمكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج]

<sup>(</sup>۲) رفاعة رافع الطهطاوى. رحلة رفاعة بك إلى باريس أو تخليص الإبريز إلى تلخيص بـــاريز أو الديــوان النفيس بإيوان باريس. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٥هــ (١٨٤٨م). - ٢٣٩ص [نسخة رقم ٦٩ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup> فليوس الحكيم. صالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال أو كتاب الولادة/ ترجمـــة أحمد حسن الرشيدي. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٨هــ (١٨٤٢م) . – ٧٥٣ ص [نسخة رقم ٩٨ طب، دار الكتب القومية].

واتخذت صفحة عنوان الأربعينات الشكل المخروطى فى المهاديات المصرية على غرار المخطوطات العربية القديمة حيث كان النساخ فى العصر العثمانى يكتبون عنوان الكتاب واسم المؤلف مسبوقا بألقاب المدح ومتبوعا بالدعاء له فهم توضيحه المثلث المقلوب أو الدلتا  $(\nabla)^{(1)}$  والمقصود هو الشكل المخروطى كما سبق توضيحه.

وأحيانا كان يطبع اسم الإشارة الذي يسبق عنوان الكتاب على صفحة العنوان في سطر مستقل قبل عنوان الكتاب ويأتى في منتصف قاعدة المثلث مثل كتاب "سياحة امريقه"(٢) حيث ورد:

كتاب سياحة امريقة ترجمة من الفرنساوية إلى اللغة العربية الراجى رحمة ربه على الدوام الفقير إلى الله تعالى سعد نعام غفر الله ذنوبه وسترفى الدارين

عیوبه آمین

٢

وفى أحيان أخرى كان يطبع اسم الإشارة فى سطر مستقل أيضا ولكنه يمتد بطول سطح قاعدة الهرم المقلوب (٢) مثل كتاب "كشف رموز السر المصون فى تطبيق الهندسة على الفنون"(٤).

<sup>(</sup>۱) عدنان محمود محمد على عبد الهادى. المخطوط العربي منذ بداية العصر العثماني حتى ظهور الطباعة في المشرق العربي. - مصدر سابق. ص ١٤٤ .

<sup>(</sup>۲) ماركام، هنرى. سياحة أمريقة/ ترجمة سعد نعام .- القاهرة : مطبعة بــولاق، ١٢٦٢هـــ (١٨٤٥م) .- القاهرة : مطبعة بــولاق، ٢٦٢ هـــ (١٨٤٥م) .- السخة رقم ٢٨١ تاريخ بمكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) أنظر لوحة رقم ٦ في الملحق الأول .

هوالجزء الثاني من كتاب كشف رموز السر المصون \* في تطبيق الهندسة على الفنون \* أمرزه من الفرنساوية \* إلى العربية راجى رحمه المعيد المبدى الفقير لمولاه السيد صالح أفندي\* غفر اللهذنوبه وستر فى الدارين عيوبه آمين.

وقد ينتقل اسم الإشارة إلى بداية السطر الأول للعنوان مثل كتاب "تاريخ ملوك فرنسا"(١) كما يلى:

> هـــــذاكتـــاب تـاريــخ ملــوك فرنســـا من مبدأ ملكهم إلى الملك لويز فيليب تعرب الفقير إلى الله تعالى حسن أفندي قاسمخوجه ومترجم عد رسة الألسن

ولم يكن هناك سبب لهذا النتوع في الأشكال التي كانت تكتب بها اسم الإشـــــارة ســــوى المظـــهر الجمالي للصفحة.

وفسى أحيسان أخسرى كان يطبسع عنسوان الكتساب بسدون اسم الإشارة وتبقى كلمة كتاب مثل "كتاب غرر النجاح \* في أعمال الجراح"(1) ، وكتاب "ترجمة الجلستان"(1) .

<sup>(</sup>١) مونيقورس الفرنساوى. تاريخ ملوك فرنسا/ ترجمة حسن قاسم. - القاهرة : مطبعـــة بـــو لاق، ١٢٦٤هـــــ (١٨٤٧م). - ٣٧٦ص [نسخة رقم ١٣ تاريخ بمكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج]

<sup>(</sup>٢) محمد على البقلى الحكيم. غرر النجاح في أعمال الجراح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٣هـ (١٨٤٦م) .- ٢ جـ في ٢ مج. [نسخة رقم ٢٦ سجل الفنون، المطبعة الأمبرية]

<sup>(</sup>٢) الشير ازى، صلاح الدين السعدى. كتاب ترجمة الجلستان الفارسي العبارة المشسير إلى محاسس الأداب بألطف إشارة/ تعريب جبر انيل بين يوسف الشهير بالمخلع. - القـــاهرة : مطبعــة بــو لاق، ١٢٦٣هـــ (١٨٤٦م). - ١٨٢ص [نسخة رقم ٣٧ أدب بدار الكتب القومية]

\*(كتاب غرر النجاح \*فى أعمال الجراح) \*
تأليف راجى عفو ربه الكرم \* محمد على البقلى الحكيم \* معلم العمليات
الجراحية الكبرى والصغرى والتشريح والتشخيص
للجراحين بمدرسة الطب الإنساني \* والجراح
بالاسبتالية الكبرى بقصر العينى
بالماسبتالية الكبرى بقصر العينى
ولوالديه

ر. آمين .

وكانت القاعدة الفارسية (خط التعليق) تستخدم في طباعة عنوان الكتاب<sup>(۱)</sup> على صفحة العنوان مثل كتاب "الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية"<sup>(۲)</sup>. حيث كسانت صفحة العنوان متميزة إلى حد كبير.

ومن الملاحظ أن عملية إفراد صفحة مستقلة لعنوان الكتاب في الأربعينات تعتبر خطوة في تطور صفحة العنوان للكتاب المصرى المطبوع لاسيما وقد ظهر أيضا في هذا العقد التنوع في الأبناط والخط على بيانات صفحة العنوان.

ولم يمنع هذا التطور في صفحة عنوان الأربعينات من وجود كتب خلب مسن صفحة العنوان وورد عنوان الكتاب بها في الأماكن الشائعة للعناوين التي سبق ذكرها في مقدمة الكتاب، ككتاب "نزهة المحافل في معرفة المفاصل"(")، وكتاب "الأعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري"(أ) وفي أعلى الصفحة التي يبدأ فيها المتن مثبل كتباب

(۲) نيرى، بوبى . الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية/ ترجمة أحمد فايد. - القاهرة : مطبعة بـولاق، ١٢٥٧هــ (١٨٤١م) . - ١٧٤ص. [نسخة رقم ٥٧ علوم طبيعية بدار الكتب القومية].

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ٧ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) ريجو. نزهة المحافل في معرفة المفاصل/ ترجمة محمد عبد الفتاح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـــــ (١٨٤١م) . - ٨٠ص [نسخة رقم ٤٣ سجل الفنون بالمطبعة الأميرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> ابن هشام الأنصارى. الإعراب عن قواعد الإعراب .- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـــ (١٨٤٧م) . المنام الأنصارى الإعراب عن قواعد الإعراب القومية].

"طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال"(۱) ، وكتاب "شرح الشيخ خالد على الأجرومية"(۲) ، ومن أجمل الكتب التي ظهر عنوانها في بداية المتن بين الزخارف (٦) كتاب "مشكاة اللائذين في علم الأقرباذين"(٤) و "نزهة الإقبال في مداواة الأطفال لأحمد حسن الرشيدي "(٥) ، وكتاب حاشية شيخ زادة على تفسير القاضي البيضاوي"(١).

ومنذ خمسينات القرن التاسع عشر أصبحت صفحة العنوان ظاهرة ملحة في كل مطبوعات هذا العقد وقلما طبع كتاب ليست به صفحة عنوان مستقلة (٢).

واتخذت أغلبية مهاديات الخمسينيات الشكل المخروطى في صفحة العنسوان اى شكل الهرم المقلوب وظهرت أحيانا بدون إطار مثلث $^{(\Lambda)}$  مثل كتاب :"كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون" $^{(\Lambda)}$ ، وكتاب "نظم اللاليء الغرر في سلك العقود

<sup>(</sup>۱) فليوس الحكيم. طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال/ ترجمـــة أحمــد حسـن الرشيدي.- القاهرة: مطبعة بولاق، ٢٥٨ هــ (١٨٤٢هـ).- ٣٥٧ص. [نسخة رقم ٩٨ طب بدار الكتــب القومية].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ٨ في الملحق الأول.

<sup>(1)</sup> لايتوت. مشكاه اللانذين في علم الأقرباذين / ترجمة محمد عبـــد الفتــاح. القــاهرة: مطبعــة بــولاق، الاتب القومية]. - ١٣١٠ص. [نسخة رقم ١٦١٤ طب بدار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> أحمد حسن الرشيدى. نزهة الإقبال في مداواة الأطفال. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦١هـ - (١٨٤٥م). - ١٨٤٠ وما المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۱) شیخ زاده، محمد مصلح الدین. حاشیة شیخ زادة علی تفسیر القاضی البیضاوی. - القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۲۳هـ (۱۸٤۷م) . - ٦ ج فی ٦ مج [نسخة رقم ۱۲۸ تفسیر بدار الکتب القومیة].

<sup>(</sup>۲) يوجد كتابين فقط ليست لهما صفحة عنوان في عينة الدراسة وهما : المنحة الزهرية في الأعمال الجبرية/ عامر سعد .- القاهرة : مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هـــ (١٨٥٢م) .- ١٩٥٠ص، [١٨٥٤ج مكتبة بلدية الأسكندرية] وكتاب جامع الشواهد / محمد باقر الشريف .- القاهرة : طبيع حجر، ١٢٧٥ (١٨٥٨م) .- ١٩٠ص. [نسخة رقم ٧٠ أدب بدار الكتب القومية].

<sup>(^)</sup> أنظر لوحة رقم ٩ في الملحق الأول.

<sup>(1)</sup> محمد الحلواني. كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون.- القاهرة : مطبعـــة بـــولاق، ١٢٦٨هــ (١٨٥١م).-٣ج [نسخة رقم ١٤١ رياضة بدار الكتب القومية]

والدرر"(۱) ، "حاشية الطَحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح في مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان"(۱) ، "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية"(۱) ، وذلك على سبيل المثال لا الحصر.

كما اتخذت بعض المهاديات شكل الهرم المقلوب في صفحة العنوان ولكن كان له إطار مزدوج أو غير مزدوج<sup>(1)</sup> ومن هذه المهاديات على سبيل المثال لا الحصر كتاب "مولد الرسول صلى الله عليه وسلم"<sup>(0)</sup> ، وكتاب "عدة الأمراء والحكام لإهانة الكفره وعبدة الأصنام"<sup>(1)</sup> والإطار في هذا الكتاب مطبوع بمداد أحمر لأن الكتاب طبع حجر ومن السهولة بمكان تغيير لون المداد. وبالمثل كتاب "القول المختار في المنع عند تخيير الكفار"<sup>(۷)</sup>، وكتاب "المقامات السيوطية"<sup>(۸)</sup>.

ولم يقتصر الشكل المادى لصفحة العنوان في مهاديات الخمسينات على شكل السهرم المقلوب فقط بل اتخذت صفحة العنوان أشكالاً أخرى رائعة الجمال منها الشكل البيضساوي<sup>(1)</sup>

<sup>(</sup>۱) الطحطاوى، محمد اسماعيل الأنصارى. نظم اللالىء الغرر فى سلك العقود والدرر. - القاهرة: المطبعـة الشرفية، ١٢٦٩هـ - (١٨٥٢هـ). [نسخة رقم ٣٠٧ توجيد، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان .- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ-(١٨٥٢).- ٢٢٥ص [نسخة رقم ٢٢٩ فقه حنفسى بدار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) السيد صالح. النخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ تصديح عبد الغفسار الدسسوقى. - القساهرة: مطبعسة المهندسخانة الخديوية، ٢٦٩هـ – (١٨٥٢م) . - ١١٦ص [نسخة رقم ٧٧ رياضة، دار الكتب القومية].

<sup>(1)</sup> انظر لوحة رقم ١٠ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>٥) البرزنجى : مولد الرسول صلى الله عليه وسلم .- القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٦هـ- (١٨٥٩م). [نســخة رقم ٨٨٧ ج مكتبة بلدية الأسكندرية].

<sup>(1)</sup> الغوث العلوى، فضل بن الحبيب. عدة الأمراء والحكام لإهانة الكفرة وعبدة الأصنام. - القساهرة: طبسع حجر، ١٢٧ هـ - (١٨٥٦م). - ٩١ ص. [نسخة رقم ١٦١ مجاميع بدار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الغوث العلوى، فضل بن الحبيب: القول المختار في المنع عن تخيير الكفار. - القساهرة: طبع حجر، ١٢٧٣هـ (١٨٥٦م) . - ٩١ - ١٦٨ص. [نسخة رقم ١٦١ مجاميع بدار الكتب القومية]

<sup>(^)</sup> السيوطى، جلال الدين عبد الرحمن. المقامات السيوطية. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٥هـــ (١٨٥٨م) . ٣٠١ص إنسخة رقم ٢٩٥ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ١١، ولوحة رقم ١٢ في الملحق الأول.

مثل كتاب "مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص الفنون "(1) ومثل كتاب "نفحة الأكمام في مثلث الكلم "(1).

وجمعت بعض الكتب ما بين الشكل المخروطى والشكل البيضاوى فى صفحات العنوان بها<sup>(۱)</sup> مثل كتاب "القول المنجى على مولد البرزنجى"<sup>(۱)</sup>، ومثل كتاب "خريدة العجائب وفريدة الغرائب<sup>(۱)</sup>. كما اتخذت أحيانا صفحة العنوان الشكل المستطيل المحاط بإطار مزخرف أو بأكثر من إطار مزخرف بزخارف نباتية أو هندسية المحاط بيانات الصفحة بشكل هرمى مثلما ظهرت صفحة عنوان كتاب "تاريخ ابن خلدون"<sup>(۱)</sup>.

ويرجع تعدد أشكال صفحة العنوان في خمسينات القرن التاسع عشر بشكل متنوع عن باقى العقود التي سبقته إلى انتشار المطابع الحجرية التي كثرت في عهد "سعيد باشا" (١٨٥٤-١٨٦٣م) نتيجة لزيادة المطابع الخاصة في تلك الفترة والتي كانت بطبيعتها مطابع حجرية؛ وقد تبين أن طبع الحجر له إمكانيات خاصة لا تتوافر في طبع الحسروف رغم قلة تكافته ومن هذه الإمكانيات المرونة في طباعة الأشكال الهندسية والزخرفية والصور والجداول ذلك لأن مطابع الحروف لم تكن بها آلات لطباعة هذه الأشكال.

لذلك تنوعت الأشكال التى استخدمت لإخراج صفحة العنوان فى تلك الفترة ما بين الشكل المخروطى والبيضاوى والمربع فى حين أن طبع الحروف لم يتح أكثر من

<sup>(</sup>۱) مجموع من مهمات المتون المستعملة في غالب خواص الفنون. - القساهرة: طبسع حجر، ٢٧٦ هــــ (١٢٥٩ هــــ (١٨٥٩ مجاميع بدار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الإبيارى، عبد الهادى نجا. نفحة الاكمام فى مثلث الكلام. - [القاهرة]: طبع حجر، ۱۲۷٦هـــ (۱۸۵۹م). همين المنتب القومية]. همين المنتب القومية].

<sup>(</sup>٣) انظر لوحة رقم ١٣ في الملحق الأول.

<sup>(°)</sup> ابن الوردى. عمر مظفر عمر محمد أبى الفوارس على . خريدة العجائب وفريدة الغرائب. - القاهرة : طبع حجر، ١٧٧٦هـ (١٨٥٩م). - ٢٦٨ص [نسخة رقم [٣٥٢٩] جليم ٣٤٠١٧ معمارف عاممة بالمكتبسة الأزهرية.

<sup>(</sup>۱) ابن خلدون المغربي. تاريخ ابن خلدون المعروف بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فـــي أيسام العــرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٤هـــــ (١٨٥٨م). [نسخة رقم ١٢١٦ بمكتبة جامعة القاهرة].

الشكل المخروطى وبدون إطار. ويستنتج من ذلك أن نوع الطباعة (حجرية - طبع حووف) يؤثر على الشكل المادى لصفحة العنوان.

وفيما يتعلق ببيانات صفحة عنوان الخمسينيات فقد تعددت وازدادت، واسم تعد تقتصر على عنوان الكتاب ومؤلفه فقط، فظهر على سبيل المثال العنوان البديل إلسى جانب العنوان الأصلى<sup>(۱)</sup> والمؤلف كما في كتاب "القول المنجى على مولد السبرزنجى<sup>(۲)</sup>، وظهر أيضا بيان الجزء مثل كتاب "حاشية رد المحتار على الدر المختار "(۲) وكتاب "تاريخ ابن خلاون"<sup>(۱)</sup> ، وكتاب "الميزان الكبرى"<sup>(٥)</sup>.

وقد أثقات صفحة عنوان الخمسينات كاهلها بيانسات ليست من صلبها، كأن توضع أبيات شعرية لمصحح الكتاب تستغرق ثلاثة أرباع صفحة العنوان وتتضمن كلمات مدح الكتاب ومولفه (۱) وتمثل ذلك في كتاب "المقامات السيوطية" (۷) ، وأحيانا كان يوضع شبه ملخص للكتاب يتضمن محتواه في حوالي تسعة سطور مثل كتاب "خريدة العجائب وفريدة الغرائب (۸) كما كان هناك إفراط شديد ومبالغة في صبغ الاحترام والتبجيل للمؤلفين أو المترجمين ومعظمهم من الأثمة أو الرواد الذين تتلمذ على كتبهم العاملون بالمطابع والمخول إليهم كتابة صفحة العنوان فسي

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ١٣ في الملحق الأول

<sup>(</sup>۲) محمد عليش. القول المنجى على مولد البرزنجى .- القاهرة: مطبعة بولاق، ٢٦٩ هـ (١٨٥٢م) . نسخة رقم ٢٨٨ج بمكتبة بلدية الأسكندرية.

<sup>(</sup>۲) ابن عابدين. حاشية رد المحتار على الدر المختار. - القاهرة :مطبعة بولاق، ۱۲۲۲هــ-(۱۸۵۰م). - ٤ ج [نسخة رقم ۲۰۲ فقه حنفي بدار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون المعروف بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر: القاهرة: طبع حجـــر، ١٢٧٤هــــ (١٨٥٨م) [نســخة رقــم ١٢١٢ بمكتبة جامعة القاهرة].

<sup>(°)</sup> الشعراني، عبد الوهاب. الميزان الكبرى. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٧٥هــ (١٨٥٨م) ٢ج [نسخة رقـم ٣٣٠ فقه شافعي بدار الكتب القومية]

<sup>&</sup>lt;sup>(١)</sup> أنظر لوحة رقم ١٤ في الملحق الأول .

<sup>(</sup>۲) السيوطى . جلال الدين . المقامات السيوطية. - القاهرة : طبع حجر، ۱۲۷٥هـ (۱۸۰۸م) . - ۱۰۳ ص . - انسخة رقم ۲۹۵ أبب، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۸)</sup> ابن الوردى. خريدة العجائب وفريدة الغرائب .- القاهرة : طبع حجر، ٢٧٦هــــ (١٨٥٩م).- ٢٦٨ص [نسخة رقم [٣٥٢٩] حليم ٣٤٠١٧، معارف عامة ، المكتبة الأزهرية].

ذلك الوقت، ومن الكتب التى ظهرت صفحات عناوينها وعليها مثل هذه العبارات كتـــاب "ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلاع "(۱) ، وكتاب "المختصر الشافى على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى "(۱) ، وكتاب "توادر القليوبى"(۱) .

وقد ظهر أيضا على صفحة العنوان فى مهاديات الخمسينيات بيان السهدف مسن الكتاب وأهميته مثل كتاب "مجموع من مهمات المتون المستعملة مسن غالب خواص الفنون " $^{(2)}$  حيث وردت بيانات صفحة العنوان على النحو التالى $^{(3)}$ :

". . . هذا كتاب مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص الفنون جمعته لشدة احتياج الطالب إليه وضبطته ليسهل حفظه عليه راجيا أن يعم نفعه الإخوان ويعود من التواب على مدى الأزمان وما توفيقي إلا ما لله عليه توكلت وإليه أنب وهو حسبي الله ونعم الوكل"

ومن الملاحظ أن صفحة العنوان في الخمسينات قد استقت بياتاتها من المقدمة على عكس ما كان سائدا قبل ذلك، حيث كانت تستقى معلوماتها من حرد المتن في المقام الأول، ويؤكد ذلك اختفاء بيانات الطبع تماما منذ بداية هذا العقد والإبقاء عليها في حسرد المتن، وظهور بيانات أخرى على صفحة العنوان مثل عنوان الكتاب البديل، وأجراء الكتاب، وهدف الكتاب وأهميته، والتعريف بالمؤلف ومكانته والدعاء له كل هذه المعلومات مكانها الأساسي مقدمة الكتاب مما يدل على أن الطابعين اتجهوا إلى مقدمة الكتاب بدلا من حرد المتن في استقاء بيانات صفحة العنوان.

ولم تميز صفحة العنوان في خمسينات القرن التاسع عشر بأى تنوع في أحجام وأبناط الخطوط عليها إلا فيما ندر، وكأنها اكتفت لتمييز عنوان الكتاب أن يوضع على

<sup>(</sup>۱) السيد صالح مجدى. ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلاع. – القاهرة : مطبعة بــولاق، ١٢٧٥هـــ (١٨٥٨م). - ١٨٦ص [نسخة رقم ٣٠ فنون حربية بدار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) المختصر الشافي على متن الكافي فـــي علمــي العــروض والقوافــي .- القــاهرة : مطبعــة بــولاق، ۱۲۷۳هــ(۱۸۵٦م) .- ٥٤ + ٢ص [نسخة رقم [۸۰] ۲۳۰۵۳ عروض وقوافي بالمكتبة الأزهرية].

<sup>(</sup>۲) القليوبي، أحمد شهاب الدين. نو ادر القليوبي. - القاهرة : مطبعة الحجر النسيرة، ۱۲۷٤هـــ(۱۸۵۷م). - ١٩١ص [نسخة رقم ٢٦٩٢ أدب بدار الكتب القومية]

<sup>(</sup>۱) مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص الفنون. - القاهرة: طبع حجر، سسنة ۱۲۷۲هـــ (۱۸۰۹م) [نسخة رقم ۲۹۷ مجاميع دار الكتب].

<sup>(</sup>٥) راجع لوحة رقم ١١ في الملحق الأول.

صفحة مستقلة، ويستثنى من ذلك كتاب "تاريخ ابن خلدون" (١) حيث طبعت البيانات علي صفحة العنوان بخط التعليق الفارسى بنفس حجم بنط الطباعة في المتن، وكتساب "نفحسة الأكمام في مثلث الكلام" (١) حيث وردت البيانات على صفحة العنسوان بسالخط النسخي المستخدم في المتن ولكنه من الحجم الكبير وليس الحجم المتوسط المستخدم في طباعة من الكتاب (١).

ولم يكن هذاك مكان ثابت لصفحة العنسوان، فأحيانا كسانت تسرد فسى بدايسة الكتاب، وقبل القوادم والمتن مثلما وردت فسى كتساب "مختصسر قواعد أصليسة مسن علم الموسيقى موضح بالأشكال والنوت الموسيقية (أ)، وكتساب "صسورة لايحسة الغفسر بالأقاليم المصرية (٥). وأحيانا كسانت تسبقها قسوادم الكتساب. أى قائمسة المحتويسات وقائمة التصويبات وتقريظات الكتاب إن وجسدت، مثل كتساب "المسيزان الكبرى"(١)، وكتاب "تبصرة القضاة والإخوان في وضع اليد وما يشهد لسله مسن البرهسان"(٧).

من خلال استعراض تطور صفحة العنوان عبر الخمسينات في القسرن التاسع عشر يمكن أن نستخلص عدة ملاحظات هي:

١- استقرار عنوان الكتاب على صفحة مستقلة منذ الخمسينات.

٧- تنوعت أشكال صفحة العنوان ما بين المخروطي، البيضاوي، المستطيل.

<sup>(</sup>۱) ابن خلدون. تاريخ ابن خلدون المعروف بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر . . . . – القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٤هـــ (١٨٥٨م) [نسخة رقم ١٢١٦٦ بمكتبة جامعة القاهرة].

<sup>(</sup>٢) الأبيارى،عبد الهادى نجا. نفحة الأكمام فى مثلث الكلام. - القاهرة: طبع حجر، ٢٧٦هـــ (١٨٥٩م). [٢٧٥ مجاميع، دار الكتب القومية]

<sup>(</sup>r) راجع لوحة رقم ١٢ في الملحق الأول:

<sup>(\*)</sup> غاردن. مختصر قواعد أصلية من علم الموسيقى موضع بالأشكال والنوت الموسيقية/ ترجمة محمد اسماعيل .- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٧هـ (١٨٥٥م).- ٣٦ص. [نسخة رقم ٢٤٥٣ بمكتبة جامعــة للقاهرة].

<sup>(°)</sup> صورة لايحة الغفر بالأقاليم المصرية. – القاهرة : دار الطباعة المصرية، ١٢٧٤هــــ (١٨٥٧م). – ٤٣ص [نسخة رقم ١٠٩ تقارير ولوائح بدار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) الشعراني، عبد الوهاب. الميزان الكبرى. – القاهرة: (د.ن) ، ۱۲۷۰هـ (۱۸۰۸م) . - ۲ ج [نسخة رقـم ۲۳۰ فقه شافعي بدار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الحمز اوى، حسن للعدوى. تبصرة القضاة والإخوان فى وضع اليد وما يشهد له من البرهان. القـــاهرة : مطبعة بولاق، ٢٧٦ هـــ (١٨٥٩م). ٢٥٠ص. [نسخة رقم ١٧ فقه مالك بدار الكتب القومية].

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٣- نوع الطبع يؤثر على الشكل المادي لصفحة العنوان.
- ٤- إنقال صفحة العنوان في الخمسينات ببيانات ليست من صلبها.
- ٥- تحول مصدر استقاء بيانات صفحة العنوان إلى المقدمة بدلا من حرد المتن.
- ٣- لم يكن هناك تنوع في الأبناط والأحجام لبيانات صفحة العنوان إلا فيما ندر.
  - ٧- عدم وجود مكان ثابت في الكتاب لصفحة العنوان.

وفى السعتينات ١٨٦٠-١٨٦٩م أصبحت صفحة العنوان ضرورة فى كل مهاديات هذا العقد ولم تر الباحثة فيما أتيح لها مراجعته كتابا واحدا يخلو من صفحة العنوان فى عينة الدراســـة الاكتاب "الكليات المعروف بكليات أبى البقاء"(١).

وربما لأن هذا المكتاب من الكتب الأزهرية الدراسية في علم اللغة والتي لم تواكب تطور الملامح المادية للكتاب بسهولة واحتفظ بنفس الشكل المخطوط بدون صفحة عنوان واكتفى بذكر عنوان الكتاب في مقدمة الكتاب أو في بداية المتن.

وقد تتوع الشكل المسادى لصفحة العنوان في هذا العقد أيضا مسا بين شكل الهرم المقلوب (المخروطي) بإطار (٢) ﴿ ، وبدون إطسار (٦) ﴿ والشكل المستطيل (١) الذي يحيط به إطار مزخرف ألم المستطيل (١) الذي يحيط به إطار مزخرف المستطيل (١)

<sup>(</sup>۱) الكندى الحنفى، لبو البقاء الحسيني. كتاب الكليات المعروف بكليات أبى البقاء. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨١هــــ-(١٨٦٤م). - ٤٣ص (دار الكتب).

<sup>(</sup>٢) على مبيل المثال: كتاب كشف الغمة عن جميع الأمة لعيد الوهاب الشعراني. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٧هـ - (١٨٦٠م). - ٤ج في ٤مج؛ [نسخة رقم ٣٩٠ حديث بدار الكتب القومية]؛ - كنز المطالب في فضل البيست الحرام وفي الحجر والشافروان وما في زيارة القبر الشريف من المآرب. - القاهرة: طبع حجسر، ١٢٨٠هـ (١٨٦٣). - ٤٤ ص. [نمخة رقم [٩٥٣] ٧٧٧٧ (ملحق فهرس الفقه العام)، المكتبة الأزهرية)

<sup>(</sup>۲) على سبيل المثال: كتاب الكبريت الأحمر في بيان غلوم الشيخ الأكبر/ عبد الوهاب أحمد بن على الشعراني. - القاهرة: طبع حجر، ۱۲۷۷هـــ - (۱۸۲۰م)؛ ديوان ابن معتوق الموسوي/ ابن شهاب الدين الحويزي ابن معتوق الموسولي. -القاهرة: طبع حجر، ۱۲۷۸هــ (۱۸۲۱م). - ۲۱۲ص. [نسخة رقم ۱۸۹۱ بمكتبة بلدية الأسكندرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> أنظر لوحة رقم ١٥ في الملحق الأول.

<sup>(°)</sup> مثل كتاب الجواهر السنية في النسبة والكرامات الأحمدية/ عبد الصمد الأحمدي. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٨هــــ (١٢٧٨م). - ١٠٨٥ص؛ [نسخة رقم ٢٥٩ بمكتبة بلدية الأسكندرية] ؛ وكتاب سلوك المالك في تدبير الممالك على التمام والكمال/ شهاب الدين أحمد بن أبي الربيع . - [القساهرة]: مطبعة جمعيسة المعسارف المصريسة، الممال ١٢٨٠هـ (١٨٦٩م) . - ١٠٥٢ [اسخة رقم ١٧٤ تاريخ بمكتبة رفاعة الطهطاوي بموهاج].

<sup>(</sup>۱) مثل كتاب : مجموع مزدوجات بديعة مستغربات وقصائد غزليات طريفة ومستحسنات/ محمود الجزائرى. - القساهرة : طبع حجر، ١٢٧٨هــ (١٨٦١م). - ١٠٤ص [نسخة رقم ٢٩٠ أدب بدار الكتب القومية]. (أنظر لوحة رقم (١٦) فسى الملحق الأول).

كما ظهر أيضا التداخل بين الهرم المقاوب الذي له إطار وبين الشكل البيضاوي (1). ولعب طبع الحجر دوره مرة أخرى في تنوع أشكال صفحة العنوان فظهر شكل الدائسرة التي تتضمن داخلها دائرة أصغر منها بها بيانات صفحة العنوان ( $^{(7)}$ )، كما ظهر شكل آخر بسيط ورقيق الصفحة العنوان وهو على شكل معين مهلل  $^{(7)}$  \_ \_\_\_\_\_\_. ومن الأشكال الأخرى الجميلة لصفحة العنوان شكل نصف الدائرة المحاط به زخارف وأوراق شجر (4) من الأسكال الأخرى الجميلة المعين بدون إطار  $^{(9)}$ .

ومن أجمل الأشكال المميزة لصفحة عنصوان الستينات كانت فى كتاب "رسائل الخوارزمي(١)

حيث جاءت بيانات صفحة العنوان مكتملة ومنسقة وكانت على شكل بوابعة القصر الملكى وبداخلها بيانات الكتب في شكل مستو(٧).

ومن أغرب الظواهر التي وجدت في مهاديات الستينات هي وجسود صفحتا عنسوان للكتاب (^) وعدم الاقتصار على صفحة عنوان واحدة، وانتشرت هذه الظاهرة لاسيما في المجلدات

<sup>(</sup>۱) الغزى، ابن قاسم. شرح متن أبى شجاع أو فتح القريب المجيب فى شرح ألفاظ التقريب. - القاهرة : طبيع حجر، ١٢٧٨هـ (١٨٦١هـ). - ١٦٠ص. [نسخة رقم ٣٤٩ فقه شافعى بدار الكتب القومية]. [أنظر لوحــة رقم ١٢٧٨ فى الملحق الأول]

<sup>(</sup>۲) ابن الجوزى، أبو الفرج عبد الرحمن ابن على. كتاب الأذكياء. - القاهرة: طبع حجر، ۱۲۷۷هـ (۱۸۲۰م) [نسخة رقم ۱۸ فسى الملحق الأول]. الأول].

<sup>(</sup>٢) الشعراني، عبد الوهاب. الأنوار القدسية في بيان آداب العبودية. - القساهرة: طبع حجر، ١٢٧٧ه - (١٨٦٠م). -١٢٤ ص[نسخة رقم ٣٤٠ تصوف بدار الكتب القومية] [أنذلر لوحة رقم ١٩ فسى الملحق الأول].

<sup>(</sup>۱) الابيارى، عبد الهادى نجا. النجم الثاقب فى المحاكمة بين البرجيس والجوايب. - القساهرة: طبع حجسر، (د.ن)، ١٢٧٩هـ (١٨٦٢م) ١٠٠ص [نسخة رقم ٣١٠ أدب بمكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج] [انظر لوحة رقم ٢٠ فى الملحق الأول].

<sup>(°)</sup> السمهودى، نور الدين على بن عبد الله ابن أحمد الحسيني. درر السموط فيما للوضـــوء مــن الشــروط. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٥هــ (١٨٦٨م). - ٣٥ ص [دار الكتب].

<sup>(</sup>۱) الخوارزمي، أبو بكر. رسائل الخوارزمي. - ط۱. -القاهرة : مطبعة عبد الرحمــــن رشـــدى، ۱۲۷۹هـــــ (۱۸۹۲م). - ۲۰۸ص [نسخة رقم ۳۱۹ أدب بمكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> أنظر لوحة رقم ۲۱ في الملحق الأول.

<sup>(^)</sup> انظر لوحة رقم ٢٢ أ، ٢٢ب في الملحق الأول.

التى ضمت أكثر من كتاب فى مجموعة واحدة، فعادة ما كانت تصدر صفحة عنسوان الجميع الكتب التى فى المجلد الواحد وتعطى عناوينها ومؤلفيها، هذا إلى جانب صفحة العنوان التى تتصدر كل كتاب من المجموعة، ويمثل ذلك كتاب "بداية الهداية" حيث ضم بين دفتيه خمسة كتب هى: بداية الهداية، وكتاب الأدب للغزالى، وكتاب عقيدة العوام للمرزوقى، ومنظومة عصمة الأنبيا لأحمد المرزوقى، ثم شرح العقيدة المسماه عقيدة العوام فى تحصيل نيل المرام. وكانت صفحتا العنوان فى هذا الكتاب على شكل الهرم المقاوب (مخروطية).

ومن الكتب الأخرى التى تضم صفحتى عنوان ولا تدخل فى نطاق المجاميع "كتاب نخبة الأنكياء فى علم الكيمياء "(٢) حيث جاءت صفحة العنوان الأولى تتضمن بيانات العنوان والمؤلف والمترجم والجزء، وجاءت صفحة العنوان الأولى هذه بعد قائمتى المحتويات والتصويبات، أما صفحة العنوان الثانية فقد وردت بعد مقدمة الكتاب، وتحتوى بيان عنوان الكتاب ومؤلفه ومترجمه. وتزيد بيانات صفحة العنوان الأولى عن الثانية أنها تضيف بيان الجزء فقط.

وظهرت نوعية أخرى من الكتب بصفحتى عنوان جاءت صفحة العنوان الأولى منها مكتملة البيانات بما فيها بيانات الطبع وذات تنسيق جيد، أما صفحة العنوان الثانية فكانت مخروطية الشكل على غرار المخطوطات وقد تضمنت عنوان الكتاب والمؤلف والمترجم فقط إن وجد، ومن الكتب التي ظهرت على هذا النمط كتاب "عجائب المقدور في أخبار تيمور "(٢). وكتاب "النعم السوابغ في شرح الكلم النوابغ"(٤).

<sup>(</sup>۱) الغزالى الطربسى الشافعى. زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بــن أحمــد. بدايــة الهدايــة. – القاهرة: مطبعة محمد شاهين، ۱۲۷۷هــ (۱۸٦٠م). – ٢٤ص [نسخة رقم ٢٤٨ مجـــاميع بــدار الكتــب القورية]

<sup>(</sup>٢) جاستنيل. نخبة الأذكياء في علم الكنسياء. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٦هــ (١٨٦٩م) . - ٢ج. [نسخة رقم ٧٨ جبكتبة بلدية الأسكندرية].

<sup>(</sup>۱) الزمخشرى. النعم السوابغ فى شرح الكلم النوابغ. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٦هــــ (١٨٦٩م). - ٨ ص . [نسخة رقم ٣٣٠ أدب، دار الكتب القومية].

وقد يرجع سبب وجود صفحة العنوان الثانية بالرغم من أنها غير مكتملة البيانات للمجرد الحفاظ على الشكل المادى للمخطوط الذى نقل عنه المطبوع، وربما خوفا من إغفال بيانات عن المؤلف قد تكون مهمة للمستفيدين من الكتاب مثل الاسم الكامل للمؤلف أو مكانته العلمية والدينية والتى لم تتوافر في صفحة العنوان الأولى. وربما تحسبا لتمنزق صفحة العنوان الأولى فيمكن الاستدلال على الكتاب من الصفحة الثانية.

وفيما يتعلق ببيانات صفحة العنوان في مهاديات السستينات نلاحظ أنسها قد استكملت بحيث أصبحت تضم عنوان الكتاب - بيان الطبعة - المصحح -المطبعة - تاريخ الطبع وأصبح هناك تنسيق جيد لهذه البيانات فوضع بيان العنوان والتائيف في أعلى الصفحة، وبيان الطبعة بين قوسين في منتصف الصفحة وبيانات المطبعة ومكان الطبعة وتاريخه في أسفل صفحة العنوان ومن ثم فقد اقتربت من صفحة العنوان الحالية.

ويعتبر كتاب "رسائل الخوارزمي" (١) أول كتساب ظهر مكتمل البيانات البيانات. البيليوجرافية على صفحة عنوانه مع حسن التنسيق لهذه البيانات.

ومن أكثر صفحات العنوان تميزا في الستينات<sup>(٢)</sup> من ناحية اكتمال البيانات وتنسيقها صفحة عنوان كتاب "النعم السوابغ في شرح الكلم النوابغ"<sup>(٦)</sup>، و"الإفسادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصلح و"الإفسادة وكتاب "رسائل الخوارزمي"<sup>(1)</sup>.

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحتى رقم ٢٤،٢٣ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) الزمخشرى. النعم السوابغ في شرح الكلم النوابغ. – القاهرة : مطبعة وادى النيل، ۱۲۸۹هـــــ(۱۸۹۹م). - ۱۸ص+۲۰۸ ص [نسخة رقم ۳۳ أدب ، دار الكتب القومية].

<sup>(\*)</sup> البغدادى. عبد اللطيف، الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصـــر. - ط١٠- القاهرة: مطبعة وادى النيل، ١٢٨٦هــ(١٨٦٩م). - ١٦٣٠عص. [نسخة رقم ٢٣١٣٥ بمكتبــة الأمــير إبراهيم حلمي بجامعة القاهرة].

<sup>(°)</sup> ابن عربشاه الدمشقى. عجائب المقدور في أخبار تيمور. ~ القساهرة : مطبعسة وادى النيك، ١٢٨٥هـــ (١٨٦٨م) . ٢٨٥٠، ٢ص.

<sup>(</sup>۱) الخوارزمي، أبو بكر . كتاب رسائل الخوارزمي. – القاهرة : مطبعة عبد الرحمــن رشـــدى، ۱۲۷۹هــــ (۱۸۶۲م). – ۲۰۸ص. [رقم ۳۱۹ ادب، رفاعة الطهطاوى].

ومن أهم البياتات التى ظهرت للمرة الأولى على صفحة العنسوان فى القرن التاسيع عشر هو بيان "حق الطبع" فقد ذكرت الدكتورة عايدة إبراهيم نصير أن هذا البيان ظهر للمرة الأولى على صفحة العنوان منذ الثمانينات على أثر صدور قانون المطبوعات الذى صدر فى ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٨١(١)وفى حقيقة الأمر أن هذا البيان ظهر قبل ذلك التاريخ بحوالى عشرين عاما فى كتاب "الخلاصة العزية فى تهذيب الأصول الحسابية سنة المرام"(١) حيث وردت صفحة عنوانه على النحو التالى(١).

الخلاصة العزية في تهذيب الأصول الحسابية

الطبعة الأولى

#### سنة ١٢٨٥

على ذمة مؤلف درره وناظم عقد غرره المتوكل على ربه المعيد المبدى على عزت أفندى خوجه علوم رياضية وطبعية بمدرسة المهندسخانة الخدوية ووكيل مدارس ملكية.

### (لا يجوز لأحد أن يطبع هذا الكتاب)

وربما كان سبب ظهور هذا البيان مبكرا في ستينات القرن التاسيع عشر هو صدور قانون سعيد للمطبوعات الذي صدر بعد إنشاء المطابع الخاصة للأفراد في تلك الفترة وهذا بدوره أدى إلى تخوف أصحاب المطابع من الاعتداء على حقوق الطبيع وسرقة الكتب وطباعتها عنوة في مطابع أخرى لذلك حرصت بعض المطابع أن تذكر هذا البيان على صفحة عنوان مطبوعاتها.

ومن البيانات الهامة الأخرى التي استمر ظهورها عبر الستينات على صفحة العندوان هو بيان الجزء حيث ذكر على صفحة عنوان كتاب "الأغاني للأصفهاني" (٤)

<sup>(</sup>١) عايدة إبر اهيم نصير . حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر . مصدر سابق .- ص ٣٢٧.

<sup>(</sup>۲) على عزت. الخلاصة العزية في تهذيب الأصول الحسابية. - ط١. - القاهرة: مطبعة بو لاق، ١٢٨٥هـ - - (١٨٦٨م). - ١٣٦٠ص (٢ج في مجلد). [نسخة رقم ٥٧ ح. مكتبة بلدية الأسكندرية].

<sup>(</sup>٦) أنظر صفحة رقم ٢٥ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) الأصفهاني، ابو الفرح على الحسين محمد الهيثم. الأغاني. - القساهرة: مطبعة بسولاق، ١٢٨٥هـ - (١٨٦٨م). - ٢٠ ج في ١٠ مج. [نسخة رقم ٢١٩٠ بمكتبة جامعة القاهرة].

وكتاب "عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج"(١)؛ وكتاب "السيرة الحلبية"(١) وقد ورد على صفحة عنوان كتاب الأغاني كما يلي :

الجزء الأول من كتاب الأغانى للإمام أبى الفرج الأصبهانى رحمة الله تعالى

### \*(وهومن أجزاء عشرين)\*

وقد استقر بيان العنوان البديل على صفحة عنوان الستينات<sup>(٢)</sup> كما ورد على صفحة عنوان كتاب "شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس"<sup>(1)</sup>

كما استمر اسم الإشسارة هذا يتصدر عناويسن بعسض الكتب على صفحة العنسوان في مهاديات الستينات مثل: "كتاب الدلالات في بيان منفعة الطيور والهوام والحيوانات"(٥)، وكتاب شرح العلامة ابسن عقيل على الفية الإمام ابن مالك في النحو(١) و "كتاب تعليم المتعلم طريقة التعلم"(٧)،

<sup>(</sup>۱) أحمد الرشيدى. عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج (يعرف بالمادة الطبية). - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٣ هـ (١٨٦٦م). - ٤ج في ٤مج إنسخة رقم ٥ طب بمكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) الحلبى الشافعى، نور الدين على. السيرة الحلبية أو إنسان العيون فى سيرة الأمين والمأمون. - القساهرة : مطبعة محمد شاهين، ١٢٨٠هــ (١٨٦٣م). - ٣ج فى ٣مج. إنسخة رقم ١١٧ تساريخ بمكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(&</sup>quot;) أنظر لوحة رقم ٢٦ في الملحق الأول

<sup>(</sup>۱) الزبيدى، أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطى. شرح القاموس المسمى تاج العسروس مسن جواهر القاموس. القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٨٦٦هـ (١٨٦٩م). - ٤ ج في ٤ مج [نسخة رقسم ٢٠ لغة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) ابن عقيل. شرح العلامة ابن عقيل على ألفية ابن مالك في النحو. - القاهرة : مطبعة بـولاق، ١٢٨١هـــ (١٨٦٤م). - ٢٨٧ص [نسخة رقم ٨١ ج بمكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) الزرنوجي. كتاب تعلم المتعلم طريقة التعلم. - القاهرة: مطبعة مصطفى و هبى، ۱۲۸۱هـــ (۱۸٦٤م). - الزرنوجي. كتاب تعلم المتعلم طريقة اللهطاوى بسوهاج].

و"مجيب الندا إلى شرح قطر الندى"(١) ، وكتـاب "نشر العلم في شرح لأمية العجم"<sup>(٢)</sup>.

وكما كان الحال في الخمسينات فقد أثقات صفحة العنوان في ستينات هذا القون ببيانات ليست من صلبها مثل ترجمة لحياة مؤلف الكتساب مأخوذة مسن كتسب الستراجم الشهيرة (٢)، وعادة ما كانت هذه التراجم تستغرق ليس أقل من خمسة أسطر بل أحيانا كسانت تمتد إلى خمسة وعشرين سطراً و يمثل ذلك كتاب "طسراز المجالس (١)، وكتساب "عنوان المرقصات والمطربات (٥)، وكتاب "الزبدة في شرح قصيدة البردة (١).

ومن البيانات الأخرى الزائدة والتي كانت تضاف على صفحة العنوان في الستينات عبارات التكريم والتبجيل والمدح والدعاء للمؤلفين أو المترجمين وكانت تذكر هذه العبارات بصفة خاصة على صفحات العنوان ذات الشكل المخروطي على على غرار المخطوطات ومن الكتب المتى سارت على هذا النهج على سبيل المثال لا الحصر: كتاب "المستطرف في كل فن مستظرف" (٧)، وكتاب "شرح متن أبي شهجاع أو فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب "(١)، وكتاب "شرح المنظومة الدرديرية" (٩).

<sup>(</sup>۱) الفاكهاني، مجيب الندا إلى شرح قطر الندا. - القاهرة: مطبعة محمد شاهين وأحمد عسيران، ١٨٦٤هـ (١٨٦٤م). - ٢٣١+١ص [نسخة رقم ٧ نحو بمكتبة رفاعة الطهطاوي].

<sup>(</sup>۲) الحضرمى، جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك. كتاب نشر العلم فى شرح لأمية العجم. – القاهرة: المطبعة الكاستلية، ۲۸۳ هــ – (۱۸۲۱م). – ۲۱ص. [نسخة رقم ۴۸۶ أدب بمكتبة رفاعة الطسهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>٣) أنظر لوحة رقم ٢٧ في الملحق الأول.

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup>الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد. طراز المجالس. - القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٢٨٤هــــ (۱۲۸۲م). - ٣٦٩ص إنسخة رقم ١٢٨١ أدب بمكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(°)</sup> ابن الوزير، نور الدين على. عنوان المرقصات والمطربات. – القاهرة: المطبعة المجــددة للجمعيــة، ١٢٨٦هــ (١٨٦٩م). - ٧٥ ص. [نسخة رقم ١٢٨٦هج، بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) الأزهرى، خالد. الزبدة فى شرح قصيدة البردة. - القاهرة: مطبعــة جمعيــة المعــارف، ١٢٨٦هــــ (١٨٦٩م). - ٧٩ص. [نسخة رقم ١١٩ أدب بمكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) الابشیهی، شهاب الدین أحمد. المستطرف فی كل فن مستظرف. - القاهرة: المطبعة الكستلیة، ۱۲۷۹هـ (۱۸۹۲م). - ۲ ج فی ۲ مج [نسخة رقم ۲۳ أدب بمكتبة رفاعة الطهطاوی بسوهاج].

<sup>(^)</sup> الغزى، ابن قاسم . شرح متن ابن شجاع أو فتح القريب المجيب في شرح الفاظ التقريب .- القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٨هــ (١٨٦١م) .- ١٦٠ص إنسخة رقم ٣٤٩ فقه شافعي بدار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) أحمد الصاوى. شرح المنظومة الدرديرية. - القاهرة: مطبعة محمد شاهين، ۱۲۷۸هـ (۱۸٦١م). - ٢٥ص إنسخة رقم ١٦٠٠ تصوف بدار الكتب القومية].

وعلى الجانب الأخر كانت هناك صفحات عنوان في ستينات هذا القرن وقد اختفت من عليها حتى البيانات الأساسية لصفحة العنوان ولم تكن تشتمل إلا على عنوان الكتاب فقط أو عنوانه ومؤلفه فقط، ومن أمثلة الكتب التي وردت صفحات عناوينها على هذا النمط كتاب "بدائع البدائة" و"رسالة في إباحه السماع والمغاني" ، وكتاب "المشرب الوردي" ، وكتاب "المطلع" وقد انتشر في هذا العقد التنسوع في ابناط وأحجام الخطوط على صفحة العنوان فأحيانا كان يطبع عنوان الكتاب ببنط أكبر وأثقل من بنط الطباعة المستخدم في المتن (٥) مثل كتاب "الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر "(١)، وكتاب "النجم الثاقب في المحاكمة بين البرجيس والجوايب" وكتاب "أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بني إسماعيل "(٨)، ذلك حيث طبعت عناوين هذه الكتب ببنط في أخبار مصر وتوثيق بني إسماعيل "(٨)، ذلك حيث طبعت عناوين هذه الكتب ببنط أكبر حجماً من بنط الطباعة المستخدم في المتن ، وأحياناً يستخدم الخط الفارسيب بحجم كبير في طباعة العنوان مثل كتاب " سلوك المالك في تدبير الممالك على التمسام والكمال" (٩).

\_\_\_\_\_\_

<sup>(</sup>۱) الازدى، على ابن ظافر. بدائع البدائه/ تصحيح محمد قطه العدوى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٨هـ - ١٨٦١م). - ٢٣٨ص [نسخة رقم [٥٧] ٣٨٠٣ أدب بالمكتبة الأزهرية].

<sup>(</sup>۲) الهروى القارى، على بن سلطان محمد. المشرب الوردى في حقيقة المهدى. - القاهرة: مطبعة محمـد شاهين، ۱۲۷۸هـ – (۱۸۶۱م). - ۷۷ص [نسخة رقم ۱۵۸۸ توحيد، دار الكتب].

<sup>(</sup>۱) الأنصارى الشافعي، أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا. - المطلع. - القساهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٢هـ (١٨٦٥م) . - ٢٨ص [نسخة رقم ٣ علوم فلسفية بالمطبعة الأميرية].

<sup>(°)</sup> راجع لوحة رقم ٢٠ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) الشعر انى، عبد الوهاب، أحمد على . الكبريت الأحمر فى بيان علوم الشيخ الأكبر. - القساهرة: طبع حجر، ۱۲۷۷هـ (۱۸٦٠م). - ۲۷۸ص إنسخة رقم ۹۱۰ ج بمكتبة بلدية الأسكندرية].

<sup>(</sup>۲) الابيارى، عبد الهادى نجا. النجم الثاقب في المحاكمة بين البرجيس والجوايب. – القاهرة: طبع حجــر، ۱۲۷۹هــ (۱۸۹۲م). - ۱۰۰ ص [نسخة رقم ۳۱۰ أدب مكتبة رفاعة الطهطاوي].

<sup>(^)</sup> أنوار توفيق المجليل في أخبار مصر وتوثيق بن اسمعيل .- القاهرة : (د.ن)، ١٢٨٥هـــــ (١٨٦٨م).-٢٥٥ص [نسخة رقم ٩٦٢٥ج في مكتبة بلدية الأسكندرية].

<sup>(</sup>۱) بن أبى ربيع، شهاب الدين أحمد بن محمد. سلوك المالك فى تدبير الممالك على التمام والكمال. - القاهرة]: مطبعة جميعة المعارف المصرية، ١٧٦هـ (١٨٦٩م). - ١٥٢+٣ص [نسخة رقم ١٧٤ تاريخ ، رفاعة الطهطاوى].

وفى أحيان أخرى كان يطبع عنوان الكتاب ببنط أصغر فى الحجم من بنسط الطباعة المستخدم فى المتن مثل كتاب "مجموع مزدوجات بديعة مستغربات وقصائد غزليات طريفة ومستحسنات"(١).

كما استخدم أيضاً التنوع فى أحجام الأبناط والخطوط للتركيز علي كلمات أو بيانات محددة على صفحة العنوان<sup>(۲)</sup> مثل كتاب "رسالة في أخيذ المساحات العملية بالبوصلة"<sup>(۲)</sup>، وكتاب "عجائب المقدور فى أخبار تيمور"<sup>(٤)</sup>، وكتاب "الخلاصة العزية في تهذيب الأصول الحسابية"<sup>(٥)</sup>.

ومن أهم السمات المميزة في الإخراج الطباعي لمهاديات الستينات هو استخدام التشكيل للكلمات على صفحة العنوان وباقي المتن ويتمثل ذلك في كتاب "شرح متن أبيي شجاع أو فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب"<sup>(1)</sup> وهذه الميزة لم يكن من الممكن تحقيقها عن طريق طبع الحروف في تلك الفترة، فلم تكن هنا النحو كانت وحروف لعمل التشكيل للكلمات، ومن ثم فإن المهاديات التي طبعت على هذا النحو كانت طبع حجر.

ويمكن أن نستخلص بعض السمات الهامة من دراسة مهاديات ستينات القرن التاسع عشر وهي

١- استقرار وجود صفحة العنوان بكل المهاديات في الستينات.

۲- تنوع أشكال صفحة العنوان فى الستينات نتيجة لانتشار المطابع الحجرية التـــى تعطــى امكانيات أكثر من مطابع الحروف، فظهر الشكل المخروطى (بإطــار وبــدون إطــار)، والشكل البيضاوى، والدائرى، والنصف دائرى، والمستطيل، والمعين.

<sup>(</sup>۱) محمود الجزائرى. مجموع مزدوجات بديعة مستغربات وقصائد غزليات طريفة ومستحسنات. - القساهرة: طبع حجر، ۱۲۷۸هـ (۱۸۲۱م). - ۱۰۶ص [نسخة رقم ۲۹۰ أدب بدار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ٢٥ في الملحق الأول

<sup>(</sup>٣) محمود فهمى. رسالة فى أخذ المساحات العملية بالبوصلة. – القاهرة : طبع حجر بمطبعة المدارس الحربية، ١٢٨٢هـ (١٨٦٥م). – ١٦٧ص + ١٠ص [نسخة رقم ٧٤٢ ب بمكتبة بلدية الأسكندرية].

<sup>(°)</sup> على عزت. الخلاصة العزية في تهذيب الأصول الحسسابية. - القساهرة: مطبعسة بولاق، ١٢٨٥هــــ (٨٦٨م). -١٣٦ص [نسخة رقم ٧٥ ج، مكتبة بلدية الأسكندرية].

<sup>(</sup>۱) الغزى، ابن قاسم. شرح متن أبى شجاع أو فتح القريب المجيب فى شرح ألفـــاظ التقريب. ١٢٧٨ هــــ (١٢٨٦م) ، [نسخة رقم ٣٤٩ فقه شافعى بدار الكتب القومية]. (أنظر لوحة رقم ١٧ فى الملحق الأول).

- ٣- اكتمال البيانات على صفحة العنوان في الستينات مع التنسيق الجيد.
- ٤- ظهور بيان حق الطبع لأول مرة في تاريخ الكتاب المصرى على صفحة العنــوان فــي
   الستينات.
- عدم ثبات اسم الإشارة "هذا" أو "هذه" في مقدمة عناوين الكتب، فأحياناً يوجد وأحياناً أخرى لا يوجد.
- ٦- تحميل صفحة عنوان الستينات بيانات ليست من صلبها مثل تراجم لحياة المؤلفين أو بيان
   هدف الكتاب وأهميته وعبارات الاحترام والتكريم للمؤلفين والمترجمين.
  - ٧- ظهور ظاهرة وجود صفحتى عنوان في بعض المهاديات.
- ٨- تقلص بيانات صفحة العنوان أحياناً بحيث لا تشتمل إلا على عنوان الكتاب أو عنوانه
   و مؤلفه فقط.
  - ٩- انتشار التنوع في الأبناط والخطوط على صفحة العنوان.
- ١- تحول مصدر استقاء الطابعين لبيانات صفحة العنوان إلى مقدمة الكتاب بدلاً من حسرد المتن.

ومع بداية السبعينات استقرت صفحة العنوان في جميع مهاديات هذا العقد ولم يظهر كتاب خلى من صفحة العنوان سوى كتاب واحد يضم مجموعة قوانين<sup>(١)</sup>.

واستمر الشكل المخروطي لصفحة العنوان أيضاً على امتداد العقد السادس للطباعة ١٨٧٠-١٨٧٩(٢)، ومن الكتب التي طبعت بصفحات عنوان مخروطية الشكل على سبيل المثال وليسس الحصر كتاب "محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء"(٢)، وكتاب "فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء"(١)،

<sup>(</sup>۱) مجلد يضم مجموعة قوانين هي : القانون المدنى؛ قانون المرافعات وما يتعلق بها في المحواد المدنية والتجارية؛ قانون التجارية؛ قانون التجارية؛ قانون التجارية؛ قانون التجارية؛ قانون التجارية؛ قانون التجارية؛ قانون التجارية البحرى؛ لانحصة ترتيب المحاكم المختصة بالفصل في القضايا المختلطة بالديار المصريسة. - القاهرة :المطبعة السنية ببولاق، ١٢٩٣هـ ١٢٩٨م).

<sup>(</sup>۲) اشتمل ۷۲ كتاب من عينة الدراسة في السبعينات على صفحة عنوان ذات شكل مخروطي من واقع مجموعة عينة الدراسة في العقد السادس ۱۸۷۰-۱۸۷۹ وهي ۱۲۰ كتاب مطبوع.

<sup>(</sup>٣) محاضر ات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء. - القاهرة : (د.ن) ، ۱۲۸۷هــ (۱۸۷۰م) ٢ج. [نسخة رقم ، ٧ أدب بمكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>٤) ابن عربشاه الدمشقى. فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء. القاهرة: مطبعة بولاق، ٢٩٠ هـــ (١٨٧٣م). - ٢+٣٠٣ ص [نسخة رقم ٢٠ ب بمكتبة بلدية الأسكندرية].

وكتاب "منهاج العابدين للغز الى"(١).

ويلاحظ أن أغلبية الكتب التي احتفظت بالشكل المخروطي لصفحة العنوان كانت كتب تراثية وأزهرية وهذه الفئة كانت أقل فئات المهاديات تطورا في الملامح المادية بصفة عامة وصفحة العنوان بصفة خاصة؛ ذلك لأن مؤلفي هذه الكتب كانوا من العلماء الأزهريين والأئمة الذين قاوموا الطباعة منذ بداية دخولها إلى مصر، وقاوموا طباعة الكتب التراثية والدينية بصفة خاصة لاعتقادهم بأن طباعتها سوف تقلل من قدسية هذه الكتب، لذلك حافظوا قدر استطاعتهم على الشكل الأصلى لمخطوطات هذه الكتسب بعد طباعتها.

وعلى الرغم من أن نسبة كبيرة من مهاديات السبعينات قد اتخذت الشكل المخروطي في صفحات عناوينها إلا أنه كانت هناك أشكال أخرى لصفحة العنوان ظهرت في هذا العقد منها الشكل المعين والذي يحيط به إطار مزخرف للصفحة (۱) مثل كتاب "اتحاف الأبصار والبصائر بتبويب الاشباه والنظائر (۱)، = وشكل المعين (١)، (بدون إطار) مثل كتاب "حمل زجل (بدون إطار) مثل كتاب "مثل كتاب "الكتاب المرسوم بشرحي العبارات"(١).

كما ظهر الإطار المزخرف الذي يحيط بصفحة العنوا حتى وإن كانت بيانات صفحة العنوا العنوان بشكل مخروطي (٢) مثل كتاب "عقود نثرت

<sup>(</sup>۱) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد. منهاج العابدين. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩١هـــ (١٨٧٤م) . - ١١١٠ - ٢٠٠١ [نسخة رقم ٩٧ ب بمكتبة بلدية الأسكندرية].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ٢٨ في الملحق الأول .

<sup>(</sup>٣) ابو الفتح الحنفى، محمد. [نسخة رقم [٣٥٦٧] ٩٤٢٩ (فقه الإمام أبي حنيفة) بالمكتبة الأزهرية]. اتحاف الأبصار والبصائر بتبويب الأشباه والنظائر .- الأسكندرية : المطبعة الوطنية، ١٢٨٩ هـــ (١٨٧٢م).- ٥٣٨ ص.

<sup>(1)</sup> أنظر لوحة رقم ٢٩ في الملحق الأول.

<sup>(°)</sup> الشبراوى، عبد الله. حمل زجل. - القاهرة: د.ن، ۱۲۹۰هــ (۱۸۷۲م). - ۱۰ص [نسخة رقـــم ٤٠٣١ ج، بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) الطوسى، نصير الدين، فخر الدين الرازى. الكتاب الموسسوم بشرحى الإشارات. - [القاهرة]: د.ن، ۱۲۹هـ (۱۸۷۳م) . - ٤٧٤ ص [نسخة رقم ٣ فلسفة بمكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>٧) انظر لوحة رقم ٣٠ في الملحق الأول.

جمانها على شرع قصيدة الدالية "(۱) أو تكون البيانات في شكل مستو $^{(1)}$  مثل كتاب "يواقيت الصلات في مواقيت الصلاة "لإبراهيم نظمي $^{(1)}$  وكتاب "الدر النثير في النصيحة التحذير  $^{(2)}$ .

ومما لا شك فيه أن الشكل المادى الذى تخرج عليه صفحة العنوان هو مستولية المطبعة لذلك حاولت كل مطبعة أن تتميز بشكل معين فى الإخراج الطباعى لصفحة العنوان، فعلى سبيل المثال نجد أن مطبعة الكوكب الشرقى بالإسكندرية تميزت صفحة عنوان مطبوعاتها بإطار مزخرف وبداخله البيانات سواء بشكل مخروطي أو مستو $^{(\circ)}$ ، وبالمثل مطبعة وادى النيل التزمت بتسيق معين لبيانات الصفحة فيكون العنوان فى أعلى الصفحة وبيانات الطبع فى أسفل الصفحة وتستخدم التنوع فى الأبناط $^{(1)}$ . ومطبعة جمعية المعارف تستخدم الخط الفارسى ذو الحجم الكبير والمتوسط فى طباعة بيانات صفحة العنوان $^{(\vee)}$ .

وترى الباحثة أن تلك السمات التى تحاول أن تتميز بها كل مطبعة تمثل النواة الأولى لفكرة "علامات الطابعين (Printers Marks (Emblems)"، والتى لم تظهر بالمفهوم الشائع والمتداول فى فترة أواثل المطبوعات المصرية (١٨٢٢-١٨٧٩م).

ولم يظهر هذا الاختلاف والتنوع بين المطابع في الإخــراج الطبــاعي فــي بدايــة الطباعة وبالتحديد في العقود الأربعة الأولى للطباعة ١٨٢٢-١٨٤٩م، بل بدأ يظهر منذ العقد

<sup>(</sup>۱) اليوسى، الحسن بن سعود. عقود نثرت جمانها على شرح قصيدة الدالية. – الأسكندرية: مطبعة الكوكب الشرقى، ١٢٩٣هـ – (١٨٧٦م). – ٢٤ص. [نسخة رقم ١١٣ أدب بمكتبة رفاعة الطهطاوى بسوها ج]. (۲) أنظر لوحة رقم ٣١ في الملحق الأول.

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> إبراهيم نظمى. يواقيت الصلات في مواقيت الصلة. - الإسكندرية: مطبعة الكواكب الشرقي، السرقي، ١٢٩٣ هـ - ١٨٧٦م). - ٧٤ص [نسخة رقم ٢٣٦ د بمكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(°)</sup> يمثل ذلك كتاب "يواقيت الصلات في مواقيت الصلاة. (١٨٧٦م)، وكتاب "عقود نثرت جمانسها علسي شرح قصيدة الدالية (١٨٧٦م) لوحة رقم ٣٠، لوحة رقم ٣١ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) يمثل ذلك كتاب "عجائب المقدور في أخبار تيمور (۱۸٦٨م) ، وكتاب "النعم السوابغ في شــرح الكلــم النوابغ (۱۸٦٩م) . لوحة رقم ۲۲ أ، لوحة رقم ۲۳ في الملحق الأول.

<sup>(&</sup>lt;sup>۷)</sup> يمثل ذلك كتاب "سلوك المالك فى تدبير الممالك على النمام والكمال". ١٨٦٩ [نسخة رقم ١٧٤ تــــاريخ بمكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج]. [لوحة رقم ١٥ فى الملحق الأول].

الخامس ١٨٦٠-١٨٦٩م مع كثرة وانتشار المطابع الخاصة والحكومية الأخرى غير مطبعة بولاق التي كان الاعتماد الأساسي عليها في بداية العهد الأول للطباعة.

وقد استمرت صفحة العنوان المكتملة البيانات في السبعينات مع استخدام التنسوع في الأبناط والتتسيق الجيد للصفحة.وقد كانت هناك طريقتان لتنسيق صفحة العنوان المكتملة البيانات: الطريقة الأولى: أن يأتي بيان العنوان والتأليف في شكل مخروطي، ويليه بيان الطبعة بين قوسين، ثم مكان النشر والناشر وتاريخ النشر في أسفل صفحة العنوان (١).

ومن المهاديات الستى طبعت صفحات عناوينها على هذا النمط "عنسوان البيان وبستان الأذهان (٢)، "التلويح فى شرح الفصيح (٦)، "مطالع البدور فى تطبيق الكسور (٤)، "عقود نثرت جمانها على شرح قصيدة الدالية (٥)، "الراحة فى أعمال الجراحة (١)، "رسالة دحلان (٧)، وكتاب "كليلة و دمنة (٨).

والطريقة الثانية: هي أن يأتي ببيان العنوان والتأليف بطريقة مستوية وتسبق كلى مسئولية فكرية ما يعبر عنها بين قوسين (تأليف)؛ (ترجمة) في سطر يسبقها ثم يليها بيان الطبعة بين قوسين في حين توضع بيانات النشر في أسفل صفحة العنوان<sup>(1)</sup>.

<sup>(1)</sup> أنظر اللوحات ٣٤،٣٣،٣٢ من الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) الشبراوى، عبد الله. عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح فى الحكم. - [القاهرة]: مطبعة صحيفة وادى النيل، ۱۲۸۷هـ - (۱۸۷۰م). - ۹۰ ص. [نسخة رقم [۲۳۲۰۳] بمكتبة الأمير إبراهيـــم حلمــى بجامعة القاهرة].

<sup>(</sup>۱) عبد الحميد ثابت. مطالع البدور في تطبيق الكسور. - ط۱. - القاهرة : مطبعة المدارس الملكية، ١٢٨٩هـــ ١٢٨٢م . - ١٥١ص [نسخة رقم ٣٤٦٧ ب بمكتبة بلدية الأسكندرية].

<sup>(°)</sup> عقود نثرت جمانها على شرح قصيدة الدالية .- الإسكندرية: مطبعة الكوكب الشرقى، ٢٩١ هـ (٥) عقود نثرت جمانها على شرح قصيدة الدالية .- الإسكندرية: مطبعة الكوكب الشرقى، ٢٩١ هـ (١٨٧٤م) [نسخة رقم ١١٣ أدب مكتبة رفاعة الطهطاوى].

<sup>(</sup>۱) أحمد حمدى. الراحة فـــى أعمــال الجراحــة. – القـاهرة: مطبعــة الوطــن، ۱۲۹۷هـــ (۱۸۷۹م). – القــاهرة: مطبعــة الراحة فـــى أعمــال الجراحــة وقم ۲۸۷۳ ج مكتبة بلدية الإسكندرية [.

<sup>(</sup>۷) دحلان، أحمد زينى. رسالة دحلان. - القاهرة : المطبعة الشرفية، ۱۲۹۸هـ (۱۸۷۹م). - ٤٤ص [نســخة رقم (۷۲۰ مجاميع] حليم ۳٤۸۱۲ بالمكتبة الأزهرية].

<sup>(^)</sup> بيدبا. كتاب كليلة ودمنة / ترجمة عبد الله بن المقفع. – القاهرة: مطبعة وادى النيل العربيـــة والإفرنجيــة، ١٢٩٧هــ (١٨٧٩م). – ٩٨، ١ ص [نسخة رقم ٨٠٣ أدب بدار الكتب القومية].

<sup>(1)</sup> أنظر اللوحات ٣٩،٣٨،٣٧،٣٦،٣٥ في الملحق الأول.

ومن أمثلة الكتب التي طبعت صفحات عناوينها على هذا النهج: كتاب "رحلة ابن بطوطة أو تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسسفار "(١) ، "القول السديد في الاجتهاد والتجديد"(١)، "الاستكشاف العصري للدمل المصرى" "اللاليء السنية في الفوائد الكيماوية "(١)، "تاريخ الديار المصرية في عهد الدولة المحمدية العلية "(٥) رسالة تتعلق بصناعة استخراج الزيوت وبعض ملحوظات تتعلق بمعاصرها ونتائجها في مصر "(١)، "يواقيت الصلات في مواقيت الصلاة (١)؛ التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباوية (١)، "الوافي

في المسألة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة بين الروس والعثمانيين<sup>(١)</sup>.

<sup>(</sup>۱) رحلة ابن بطوطة أو تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار. - القاهرة: مطبعة وادى النيل، ۱۸۷ هـ (۱۸۷۰م). - ۲ ج في مج [نسخة رقم ۱۸۶ جغرافيا بدار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) رفاعة رافع الطهطاوى. القول السديد في الاجتهاد والتجديد. - القاهرة: مطبعة وادى النيل، ١٢٨٧هــ (١٨٧٠). - ٢٤ ص [نسخة رقم ٣٢٥ ج بمكتبة بلدية الأسكندرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۳)</sup> حسن محمود. الاستكشاف العصرى الدمل المصرى. - ط۱. - القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ۱۲۹۰هـ (۱۸۷۳م). - ۱۰ص. [نسخة رقم ل ۳۲۱۹ بدار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> منصور أحمد. اللآلىء السنية في الفوائد الكيماوية. - القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ١٢٩١هـــ (<sup>1)</sup> منصور أحمد. اللآلىء السنية في الفوائد الكيماوية. - ١٢٧٠م). - ٢٧٠ص [نسخة رقم ٢٩ علوم طبيعية وكيميائية] بالمطبعة الأميرية.

<sup>(°)</sup> برنار. تاريخ الديار المصرية في عهد الدولة المحمدية العلية وهو القسم الثالث من الكتاب المسمى باسم فوائد جغرافية وتاريخية على الديار المصرية / ترجمة أبو السعود .- ط١.-القاهرة: مطبعة وادى النيل، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م).- ٢٥ص . [نسخة رقم ٢٣٠٧٢] بمجموعة الأمير إبراهيم حلمي بجامعة القاهرة].

<sup>(</sup>۲) بوسیل. رسالة تتعلق بصناعة استخراج الزیوت وبعض ملحوظات تتعلق بمعاصر ها ونتائجها فی مصر/ ترجمة علی عمر. - القاهرة: مطبعة وادی النیل، ۱۲۹۲هـ (۱۸۷۰م). - ۱۲ص. [نسخة رقم ۲۳۱ ع.، مكتبة بلدیة الإسكندریة].

<sup>(</sup>٢) يواقيت الصلات في مواقيت الصلاة .- الأسكندرية: مطبعة الكوكب الشرقي، ١٢٩٣هــــ (١٨٢٦م): ٤٢ص [نسخة رقم ٢٣٦ مكتبة بلدية الإسكندرية]

<sup>(^)</sup> حنين نعمة الله خورى.. التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباويــة. - الأســكندرية : مطبعــة الأهرام، ١٩٩٤هــ - (١٨٧٧). - ٩٤٦٣ ص إنسخة رقم ٢٧٣ تاريخ بمكتبــة رفاعــة الطــهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) أمين بن إبر اهيم شميل. الوافى فى المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخسيرة بين السروس والعثمانيين سنة ١٨٧٧-١٢٩٤. الأسكندرية : مطبعة الأهرام، ١٢٩٦هـ – (١٨٧٩م) . - ٦ ج فــــى مج. [نسخة رقم ٥٠٨٥ تاريخ بدار الكتب القومية].

كما ظهر أيضاً على صفحة عنوان السبعينات بيان حق التأليف والطبع<sup>(۱)</sup> حيث وردت أسفل صفحة عنوان كتاب "الراحة في أعمال الجراحة" (<sup>۲)</sup> بين قوسين وقبل المطبعة وتاريخ الطبع هذه العبارة:

(لايجوز لأحد طبع هذا الكتاب ولا تقليد رسوما ته بدون إذن مؤلفه)

وظهر أيضاً بيان الجزء على صفحة عنوان السبعينات ( $^{(7)}$  مثلما ورد على صفحة عنوان كتاب "الوافى في المسئلة الشرقية  $^{(1)}$  كما يلى :

"ويشتمل على كتابين في ستة أجزاء لأمين إبراهيم شميل"

واستمر وجود بعض البيانات الدخيلة على صفحة العنوان، ومن أطرف البيانات الدخيلة التى وردت على صفحة عنوان السبعينات بيان سعر الكتاب $^{(0)}$  مثلما ورد فى كتاب "المحاسن البهية فى حديقة الأزبكية $^{(1)}$  تلك العبارة فى أسفل صفحة العنوان.

"ثمن النسخة أربعة قروش صاع" ، ومن الغرابة أن الطابع قد أغفل مكان الطبع والمطبعة وتاريخ الطبع وأبقى على بيان سعر الكتاب على صفحة العنوان.

كما استمر أيضا وجود ترجمة لحياة المؤلف  $^{(V)}$  مساخوذة من كتب التراجم الشهيرة أيضا على صفحة العنوان من مهاديات السبعينات ومن الكتب التى جاءت صفحات عناوينها على هذا النمط كتاب "نوادر القليوبي" $^{(A)}$ ، وكتاب "شرح

<sup>(</sup>١) راجع لوحة رقم ٣٣ من الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) أحمد حمدى. الراحة في أعمال الجراحة .- القاهرة: مطبعة الوطن، ۱۲۹۷هـ (۱۸۷۹م) [نسخة رقم ٢٨٧٣ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>٣) راجع لوحة رقم ٣٩ في الملحق الأول.

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> أمين بن إبراهيم شميل. الوافى فى المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة بيــن الـــروس والعثمانيين سنة ۱۸۷۷ . الإسكندرية: مطبعة الأهرام، ۱۲۹۱هـــ (۱۸۷۹م). – ٦ج فى مـــج [نســـخة رقم ٥٠٥٥ تاريخ، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> أنظر لوحة رقم ٤٠ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>١) محمد راشد. المحاسن البهية في حديقة الأزبكية. - القاهرة : المطبعة الخيرية، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م) . - ٥٠ص [نسخة رقم ٢٣١١ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ٤١ في الملحق الأول.

<sup>(^)</sup> القليوبي، أحمد بن سلامة المصرى. نوادر القليوبي. – القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م). – ١٤٠٠ ، مص [نسخة رقم ٣١٨٧ أدب، دار الكتب القومية].

المعلقات السبع"(۱)، وكتاب "حاشية البيجورى على منن السنوسية"(۱) وقد استغرقت ترجمة المؤلف في هذا الكتاب الأخير باقى صفحة العنوان بأكملها، واستكملت هذه الترجمة في هامش الصفحة التي تلتها وهي بداية منن الكتاب.

ومن البيانات المقحمة على صفحة العنوان فى السبعينات أيضاً وضع أبيات شعرية على صفحة العنوان تتضمن مدح للكتاب ومؤلفه مثلما ورد على صفحة عنوان كتاب " الدرة البهية فى الألغام البحرية "(") حيث وردت هذه الأبيات بعد عنوان الكتاب مباشرة:

ومن أطرف الأبيات الشعرية تلك التي وردت على صفحة عنوان كتاب "نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار "(١) حيث إنها تضمنت تحذيراً للقارىء من التغيير أو التحريف في الكتاب أو من عدم رده بعد استعارته، وجاءت على هذا النحو بعد عنوان الكتاب في شكل مخروطي.

إذا استعرت كتابى وانتفعت به فاحذر وقيت الردى من أن تغيره واردده سالماً إنى شغفت به لولا مخافة كتم العلم لم تسره

وفى أحيان كثيرة كانت الأبيات الشعرية ترد بشكل مبالغ فيه حييث كانت تملأ الصفحة وتغطى على بيانات صفحة العنوان الأساسية مثلما ورد على صفحة عنوان كتاب "شرح سيدى عامر جعفر الشبراوى على ورد السحر"(٥) فقد جاء بيان العنوان والتاليف-

<sup>(</sup>۱) الزوزني، ابن عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين. كتاب شرح المعلقات السبع. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ۱۲۸۸هـ (۱۸۷۱هـ). - ۱۴۰، ۲ص [نسخة رقم ۲۲ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) حاشية البيجورى على متن السنوسية. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ۱۲۸۹هـــ (۱۸۷۲م). - ۸۲ص [نسخة رقم [۲۳۰٤،] مكتبة الأمير إبراهيم حلمي بجامعة القاهرة].

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> الدرة البهية في الألغام البحرية. - القاهرة : طبع حجر بمطبعة الحاج منصور ، ۱۲۹۳هـ (۱۸۷۲م). - ۷۲ص (البلدية).

<sup>(</sup>۱) الشبلنجى، سيد مؤمن. نور الإبصار في مناقب آل بيت النبي المختار. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣هـ). -٢٩٨هـ (نسخة رقم [٢٣٠٨١] بمجموعة الأمير إبراهيم حلمــــى . بجامعــة القاهرة].

<sup>(</sup>۱) أبو شجاع الصديقى، أحمد الحسين. شرح سيدى عامر جعفر الشبراوى على ورد السحر.- القـــاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٢هــ (١٨٧٥م).- ١٥٨ص.

مع المغالاة في صيغ المدح والتبجيل - في شكل مخروطي ويليه أبيات شعرية طويلة امتلأت بها صفحة العنوان بحيث لم تترك مكاناً لأى بيانات أخرى مثل بيانات الطبع رغم أهميتها.

وتمثل ذلك أيضاً بوضوح في كتاب "الصادح والباغم" (١) حيث ذكر عنوان الكتاب في أعلى الصفحة وتلاه مباشرة عشرة أبيات شعرية بعدها خمسة سطور عن نساظم هذه الأبيات وهو مؤلف الكتاب، وفي أسفل صفحة العنوان ذكرت بيانات الطبسع (المطبعة مكان الطبع - تاريخ الطبع)، فأصبحت الصفحة مكدسة بالكلمات (١).

وعلى الرغم من تكدس بيانات صفحة العنوان في بعض مهاديات السبعينات، إلا أنه كان هناك على الجانب الآخر مهاديات لم تذكر على صفحات عناوينها غير عنوان الكتاب ومؤلفه مثل كتاب "نسيم الصبا"(٢)، وكتاب "الفلاحة اليونانية"(٤)، وكتاب "دلائل الخيرات وشموس الأنوار في الصلاة على خير البرية"(٥).

و منذ منتصف سبعينات القرن التاسع عشر بددا الطابعون استخدام التاريخ الميلادى بدلا من التاريخ الهجرى<sup>(1)</sup> الذى كان مستمرا طوال عقود الطباعة الست، ذلك لأن التقويم الهجرى كان متبعا فى البلاد فى ذلك الوقت، ومنذ منتصف السبعينات بدأ يستخدم التاريخ الميلادى نتيجة لإصدار الخديوى إسماعيل أمرا باستعمال (التقويم الميلادى) فى الحكومة المصرية إبتداء من سبتمبر سنة ١٨٧٥). ومن المهاديات التكليل ظهر على صفحات عناوينها تاريخ الطبع بالتقويم الميلادى كتاب "الدليل الأمين للسياحة البهية

<sup>(</sup>۱) ابن الهبارية، الهاشمي العباسي البغدادي، محمد بن محمد. كتاب الصادح والباغم. - ط۱. - القاهرة: مطبعة وادي النيل، ۱۹۲ هـ (۱۸۷۵م). - ۲۰۱۶ ص [نسخة رقم ۱۰۷ د بمكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ٤٢ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) ابن حبیب الحلبی. كتاب نسیم الصبا. - القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۹۰هـ (۱۸۷۳م). - ۲۹ص. [نسخة رقم [۲۲۰۵م] مكتبة الأمير إبراهيم حلمی . جامعة القاهرة]

<sup>(1)</sup> قسطوس لوقا الرومى. الفلاحة اليونانية/ ترجمة سرجيس ابن هلبا الرومـــــى.- القـــاهرة: المطبعـــة الوهبية، ١٢٩٣هـــ (١٨٧٦م).- ٤٩ اص [نسخة رقم ٢ زراعة بمكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>١) أنظر اللوحات رقم ٣٩،٣٨،٤٣ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>٢) صالح جودت. مصر في القرن التاسع عشر.- القاهرة : مكتبة الشعب، ١٩٠٤.- ص ٢٩.

فى الأفطار المقدسة الشامية (1), وكتاب "التحفة الأدبية فى تساريخ تمدن الممالك الاورباوية (7), وكتاب "الوافى فى المسئلة الشرقية (7).

وقد استقر في سبعينات هذا القرن التنوع في أحجام الأبنساط والخطوط علمي صفحة العنوان<sup>(1)</sup>، مكان عنوان الكتاب في الغالب يطبع بنفس الخط النسخي المستخدم في طباعة المتن ولكن بحجم أكبر من باقي البيانات على صفحة العنوان مثل كتساب "القول السديد في الاجتهاد والتجديد" (٥)، وكتاب "ذيل الفصيح لثعلب" (١).

وأحيانا كانت تطبع كلمة "كتاب" فقط أو "رسالة" التى تسبق عنوان الكتاب ببنسط تقيل وأكبر فى الحجم من باقى العنوان مثل كتاب "عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح فى الحكم"(Y)، وكتاب "الصادح والباغم"(A).

ودائما ما كانت تطبع الكلمات التى تدل على بيان التاريخ الببليوجرافى للطبعة بيسن قوسين وبحجم أقل من عنوان الكتاب (الطبعة الأولى)، (طبعة جديدة) . مثل كتاب "نهاية

<sup>(</sup>۱) نخلة صالح. الدليل الأمين للسياحة البهية في الأقطار المقدسة الشامية. - القاهرة: مطبعة بولاق، المناهدة عبال الأمين السياحة البهية في الأقطار المقدسة المناهدة. المناهدة عبال المناهدة المناهد

<sup>(</sup>۲) حنين نعمة الله خورى. التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباويـــة. - الأســكندرية : مطبعــة الأهرام، [٢٩٤هـــ-١٨٧٧ [رقم ٢٧٣ تاريخ بمكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج]

<sup>(</sup>٤) أنظر اللوحات رقم ٤٤،٤٣ في الملحق الأول.

<sup>(°)</sup> رفاعة رافع الطهطاوى. القول السديد في الاجتـــهاد والتجديــد. – القــاهرة: مطبعــة وادى النيــل، ١٢٨٧ هـــ – (١٨٧٠م). [نسخة رقم ٣٢٥ ج بمكتبة بلدية الأسكندرية].

<sup>(</sup>۱) البغدادى، عبد اللطيف . كتاب ذيل الفصيح لثعلب. - ط۱. - القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٩ هـ - (١٨٧٢م) . ٢٩ ص٠٧ص (ضمن مجموعة). [نسخة رقم [٢٣٣١٤] مكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة].

<sup>(&</sup>lt;sup>۷)</sup> الشبراوى، عبد الله . عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح فى الحكم .- [القاهرة]: مطبعـــة صحيفة وادى النيل، ۱۲۸۷هــ- (۱۸۷۰م) . [نسخة رقم [۲۳۲۰۳] مكتبة الأمير إبراهيـــم حلمـــى ، جامعة القاهرة].

<sup>(^)</sup> ابن الهبارية. كتاب الصادح والباغم .- القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٩٢هــ-(١٨٧٥م) .- [رقـــم ١٠٠٧د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز"(١).

واستقرت بيانات الطبع كاملة (الطابع- مكان الطبع- تاريخ الطبع) فــــى أسفل صفحة العنوان وبحجم اقل من باقى بيانات الصفحة.

ولم يكن هناك مكان ثابت فى السبعينات لصفحة العنوان داخل الكتاب، فأحيانا كانت ترد فى بداية الكتاب على الصفحة الأولى مثل كتاب "البهجة السنية بشرح القصيدة الزينية"(۱)، وكتاب "الكواكب النيرة فى ليالى أفراح العزيز المقمرة"(۱)، وكتاب "قدوة الفرع بأصله من حب الوطن وأهله"(۱).

وفى أحيان أخرى كانت تسبق صفحة العنوان قوادم الكتاب، سواء كانت قائمة المحتويات أو قائمة التصويبات أو حتى تقريظات الكتاب؛ وذلك مثل كتاب "حسن الصناعة فى علم الزراعة (0)، وكتاب "الدرة البهية فى آداب العسكرية (1). وكتاب "عقود الجواهر المنيفة فى أدلة مذهب الإمام أبى حنيفة مما وافق فيه الأثمة الستة أو أحدهم (1).

وخلاصة القول أن مهاديات السبعينات تميزت باستقرار وجود صفحة العنوان مع تنوع أشكالها ما بين الشكل المخروطي والمستطيل والمعين ونصف الدائري، إلى جـانب اكتمال بيانات الصفحة مع التنسيق الجيد واستخدام التنوع في الأبناط والخطوط.

<sup>(</sup>۱) رفاعة رافع الطهطاوى. نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز . – ط۱. – القـــاهرة: مطبعــة المــدارس الملكية، ١٩٦١هــ – (١٨٧٤م). – ٣٠٥ص [نسخة رقم ٩٦٢٥ج مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) السملاوى، عبد المعطى. البهجة السنية لشرح القصيدة الزينية. - الإسكندرية : المطبعة الوطنية، السملاوى، عبد المعطى. - ۱۷ص. [نسخة رقم ۱۰۷ د ، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) رفاعة رافع الطهطاوى. الكواكب النيرة في ليالي أفراح العزيز المقمرة. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٩ مـ ١٢٨٠م). إنسخة رقم ٤٠٣١ ج بمكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) الطهطاوى، على فهمى رفاعة. قدوة الفرع بأصله فى حب الوطن وأهله. - القــــاهرة: مطبعــة بــولاق، ١٢٩٠هــ-(١٨٧٣م). - ١٢ص [نسخة رقم ٣٢٧ تاريخ بمكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(°)</sup> شكرى صادق. حسن الصناعة في علم الزراعة. - القاهرة: مطبعة بسولاق، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م) . - و١٨٧٤ ص انسخة رقم ٤ زراعة مكتبة رفاعة الطهطاوي].

<sup>(</sup>۱) محمد خورشید. الدرر البهیة فی آداب العسکریة. – القاهرة : مطبعـــة بــولاق، ۱۲۹۱هــــ (۱۸۷۶م). – ۷۰ص. [نسخة رقم ۹۵۷ فروسیة وفنون حربیة، دار الکتب].

<sup>(</sup>Y) الحسينى، محمد مرتضى. عقود الجواهر المنيفة فى أدلة مذهب الإمام أبى حنيفة مما وافق فيه الأئمة الستة أو أحدهم. – الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٥٣٥هـ – (١٨٧٥م). - ٢ج فى مج. [فقه حنفى ١٥٣٥ دار الكتب القومية].

ومن خلال تتبع نشأة وتطور صفحة العنوان في المسهاديات المصريسة يتبيسن أن صفحة العنوان قد تطورت بشكل تدريجي وبطيء نسبيا، وأنها رغم أهميتها لم تظهر كملمح أساسي إلا متأخرة في تاريخ إنتاج الكتاب المصرى، ويمكسن استخراج بعسض الحقائق الموجزة فيما يلي:

- ١- ظهرت أول صفحة عنوان للكتاب المصرى في أول مطبوع طبع بمصر واختفت بعد ذلك حتى منتصف الثلاثننات.
- ٢- لم يكن هناك مكان ثابت لصفحة العنوان في المهاديات المصرية، فأحيانا كانت ترد فـــى بداية الكتاب، وأحيانا كانت تسبقها قائمة المحتويات وقائمة التصويبات أو إحداهما.
- ٣- تنوعت أشكال صفحة العنوان ما بين الشكل المخروطي، المستوى، الدائسري، النصيف
   دائري، البيضاوي، المعين، المستطيل.
  - ٤- يتأثر الشكل المادى لصفحة العنوان بنوع الطبع (حجر- حروف).
- ٥- ظهر التنوع في الأبناط والخطوط المستخدمة على صفحة العنوان منذ خمسينات القـــرن
   التاسع عشر.
  - ٦- استخدمت القاعدة الفارسية في طباعة العناوين على صفحة العنوان.
- ٧- ظهر بيان حق الطبع لأول مرة في تاريخ الكتاب المصرى على صفحة عنوان الستينات.
  - ٨- ظهر بيان العنوان البديل على صفحة العنوان منذ الأربعينات واستقر منذ الستينات.
- ٩- لم يستقر اسم الإشارة "هذا" "هذه" في مقدمة عناوين الكتب فأحيانا كان يوضع وأحيانا لا يوضع.
- ١- حملت صفحة العنوان فى القرن التاسع عشر ببيانات زائدة عليها وليست من صلبها مثل تراجم لحياة المؤلفين، عبارات المدح والثناء والدعاء للمؤلفين، أبيات شعرية، بيان سمعر الكتاب.
- ١١ تقلصت بيانات صفحة العنوان في أحيان كثيرة بحيث لم تكن الصفحة تشتمل إلا على عنوان الكتاب فقط أو عنوانه ومؤلفه معا.
  - ١٢- التزمت كل مطبعة بشكل محدد في الإخراج الطباعي لصفحات عناوين مطبوعاتها.
- ١٣ تأثرت صفحة العنوان في المهاديات المصرية بالمخطوطات العربية القديمة سواء فـــى
   شكلها المادى أو في بياناتها.
- وفى الجدول التالى نجمل العناصر المكونة لصفحة العنوان في المهاديات المصرية وتواريخ ظهورها.

جدول رقم (س) يوضح عناصر صفحة العنوان في المهاديات المصرية وتواريخ ظهورها

,		, ——	<del></del>	,	<del></del>		
السبعينات	الستينات	الخمسينات	الأربعينات	الثلاثينات	العشريفات	العقد	
1	<b>-</b>	1	1	1	1	عنوان الكتاب	
1	1	1	1	×	*	العنوان البديل	<b>1</b>
1	<u>,</u>	1	1	1	1	بيان المسئولية	
1	1	1	×	×	*	بيان الجزء	
-						بيان التساريخ	2
1	1	*	•	×	×	الببليوجرافى	ے اساسوبہ
						للطبعة	
1	1	×	×	×	×	بيان حق الطبع	
1	1	×	×	1	1	مكان الطبع	. <del>j.</del>
	<b>√</b>	×	×	1	1	المطبعة	1
1	1	×	×	1	1	تاريخ الطبع	
						استخدام التقويسم	
1	×	×	<b>. x</b>	×	×	العيسلادي فسسى	
						تاريخ الطبع	
×	1	×	<b>√</b>	×	×	لسم الإشارة	
×	*	×	✓	×	×	اللغة المسترجم	بیانات
						عنها	
1	1	×	×	×	1	تصريح الطبع	1
×	1	1	✓	×	1	عبارات المدح	4,
						والشكر	- 1
×	×	1	×	*	<b>✓</b>	السهدف مسسن	أساسية
						الكتاب	, <b>‡</b> .
1	1	×	×	×	×	ترجمة للمؤلف	
1	×	×	×	×	×	بیان ســعر	ļ
						الكتاب	
						<del></del>	

العلامة (√) تعنى بوجود البيان في مهاديات العقد، والعلامة (★) تعنى إختفاؤه من على صفحة العنوان في مهاديات العقد.

### صفحة العنوان المجزوء Half title

وهى صفحة يسجل عليها عنوان الكتاب مختصرا ولذلك قد يطلق عليها أيضا صفحة العنوان المجزوء عنوان صفحة العنوان الرئيسية. والعنوان المجزوء عنوان سريع قد يضعه الطابع أو الناشر من عنده للتعامل به داخليا وهو ليس من مصادر الوصف الرسمية في الببليوجرافيا أو الفهرسة (۱) وهدف تلك الورقة هو حمايسة صفحة العنوان إلى جانب أنها تساعد الطابع على معرفة الكتاب من أول ورقة في الملزمة (۱). وقد ظهر العنوان المجزوء مبكرا في المهاديات المصرية، فقد ورد في أول كتاب مطبوع في مصر سنة ۱۸۲۲ وهو القاموس الطالياني والعربي (۱) ونظرا لأن صفحة العنوان المجزوء في هذا القاموس كانت باللغة الإيطالية وتبدأ من البسار إلى اليمين (۱) شأنها شأن المطبوعات الأوربية هذا إلى جانب أن القاموس كان موجها للإيطاليين الذيسن يتعلمون اللغة العربية وليس للمصريين؛ لذلك فإن هذه الصفحة قد لا تمثل ملمحا ماديا يصل إلسي حد الظاهرة في حياة الكتاب المصري المطبوع لاسيما وأن صفحة العنوان المجزوء قصد اختصر من المهاديات المصرية بعد ذلك حتى ستينات القرن الناسع عشر عندما ظهرت في كتاب "تتمة المختصر في أخبار البشر (۱) حيث ورد العنوان المجزوء في صفحة مستقلة وهو "تاريخ ابن الوردي" وكان بمثابة عنوان مختصر عرف به الكتاب بيسن الطابعين ليكون مميزا عن غيره من خلال الورقة الأولى في المازمة.

هذا وجدير بالذكر أن العنوان المجزوء بدأ يستخدم بين الطابعين الأوائل قبل أن يرد على صفحة مستقلة، فكان يمثل عنوانا مختصرا للكتاب بديلا عن العنسوان الأصلسي الذي قد يكون طسويلا نسبيا، ومن الأمثلة على ذلك كتاب "طالسع السعادة والإقبال في

<sup>(</sup>۱) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة، مصدر سابق. - ص ص ص ٣١٥ - ٣١٦.

<sup>(</sup>Y) أحمد محمد الشامى، سيد حسب الله. المعجم الموسوعى لمصطلحات المكتبات والمعلومات. - مصدر سابق. - ص ٥٢٣.

<sup>(</sup>٣) راهبة، رافائيل زاخور. القاموس الطالياني والعربي. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٣٣٨هـــ (١٨٢٢م) . - ٢٦٦-٢ص [نسخة رقم 89 ph.AN، دار الكتب القومية].

<sup>(1)</sup> أنظر لوحة رقم ٥٥ في الملحق الأول.

<sup>(°)</sup> ابن الوردى، زين الدين عمر. تتمة المختصر في أخبار البشر. – القاهرة: جمعية المعارف، ١٢٨٥هـ (٨٦٨م). – ١٦ في ٢مج. [مكتبة بلدية الإسكندرية].

علم الولادة وأمراض النساء والأطفال"(١) الذى طبع فى الأربعينات وأطلق الطابعون عليه "كتاب الولادة" واستخدم هذا العنوان البديل فى عنوان قائمة المحتويات وعنوان الكشاف وحتى فى بداية متن الكتاب بين الزخارف فى حين ظل العنوان الأصلى للكتاب كامنا داخل تمسهيد الكتاب. ويلاحظ أن هذا العنوان البديل قد توفرت فيه مقومات العنوان المجزوء فيمسا عدا وجوده على صفحة مستقلة؛ فهو عنوان مختصر للكتاب وضعه الطابع للتعامل به داخليا مسن أجل تمييز الكتاب عن غيره فى المطبعة.

ومن النماذج الأخرى التي توضح ذلك كتاب "القول المنجى على مولد البرزنجى"(۱) الذي طبع في الخمسينات والطريف أن الطابع وضع عنوان الكتاب الأصلى علي صفحة العنوان بشكل مخروطي، وعلى نفس الصفحة وضع العنوان البديل المختصير في شكل بيضاوي "حاشية مولد البرزنجي للشيخ محمد عليش"(۱) وعلى الرغم من عدم وجود العنوان المجزوء في صفحة مستقلة إلا أنه تضمن مقومات العنوان المجزوء ويدل ذلك علي مدى إدراك الطابع لأهميته.

وقد ظهرت بشائر صفحة العنوان المجزوء مرة أخرى في السبعينات في كتاب "الوافي في المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة بين الروس والعثمانيين سينة الوافي في المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة بين الروس والعثمانيين سينة في هذا الصفحة أنها تضمنت عنوانين مختصرين المكتاب، العنوان الأول "الحرب" ووجد في أعلى الصفحة بخط كبير الحجم جدا، في حين وجد العنوان الثاني أسفل الصفحة بخط صغير الحجم وكان عبارة عن عنوان قائمة محتويات الجزء الأول المكتاب "فهرست الجزء الأول من الموافى" ويلاحظ أن هذه الصفحة كان لها وظيفتان : الوظيفة الأولىيي كصفحة عنوان لقائمة المحتويات.

<sup>(1)</sup> فليوس الحكيم. طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢هـ). [نسخة رقم ٩٨ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) محمد عليش. القول المنجى على مولد البرزنجى. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٦٩هـــ (١٨٥٢م). [نسخة رقم ٨٨٢ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(&</sup>quot;) أنظر لوحة رقم ١٣ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) أمين بن إبراهيم شميل. الوافى فى المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخــيرة بيــن الـــروس والعثمانيين سنة ١٨٧٧-١٢٩٤ الأسكندرية: مطبعة الأهرام ، ١٢٩٦هــ (١٨٧٩م) .- ٦ ج فى مـــج [نسخة رقم ٥٠٥٥، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> أنظر لوحة رقم ٤٦ في الملحق الأول.

onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلى كل حال يتبين من خلال تلك الممارسات أن صفحة العنوان المجزوء لسم تنتشر لتصل إلى حد الظاهرة في أوائل المطبوعات المصرية إلا أن استخدام العنوان المجزوء من قبل الطابعين يدل على معرفة الطابع المصرى بهذا الملمح الهام من ملامح الكتاب المادية.



# الفصل الثالث

## تحليل وضبط محتويات النص

- 1-قائمة المحتويات: بداية ظهورها ، مكانها، تسمياتها، طريقة تنظيمها، الإخراج الطباعى، مستويات قائمة المحتويات، ترقيمها ،عبارات الختام في نهاية قائمة المحتويات .
- ۲-قائمة التصويبات: بداية ظهورها، مكانها، تسمياتها، طسرق
   تنظيمها،مستوى المعالجة ،ترقيمها
- ٣-قائمة المصطلحات: بداية ظهورها ، طريقة ترتيبها، الشكل المسادى
   المصفحة ، ترقيمها
- ٤-الكشاف : بداية ظهوره في أوائل المطبوعات المصرية ،أنواعه، طرق ترتيبه، مستوى المعالجة
  - ٥-قائمة الإيضاحيات
  - ٦-قائمة الاختصارات



يقصد بتحليل وضبط محتويات النص تلك الوسائل التي اتبعها الطابعون والمؤلفون والمترجمون في ضبط النص وتنظيمه معالجته لتيسير الوصول إلى جزئياته بسهولة، وتتمثل هذه الوسائل في: قائمة المحتويات، قائمة التصويبات، قائمة المصطلحات والكشاف، قائمة الإختصارات، قائمة الإيضاحيات وقائمة المصادر، ولقد توافسرت هذه الوسائل في المهاديات المصرية، ويهدف هذا الفصل إلى التعرف على مدى توافرها، بداية ظهورها، وتسمياتها وطرق ترتيبها إلى جانب مستوياتها وإخراجها الطباعي. وجدير بالذكر أن قائمة المصادر لم يكن لها حظ بين ملامح الكتاب المصرى المطبوع في تلك الفترة وذلك لأن طبيعة التأليف في ذلك الوقت كان تقليدا للمخطوطات التي لم تعرف قوائم المصادر المنفصلة حيث كان ذكر المصادر يأتي كإستشهاد في داخل النص(۱) وهدو ما يخرج عن حدود هذه الدراسة إذ تعتبر الاستشهادات المرجعية أحد مباحث الببليوجرافيسا النصية.

### Table of Contents ا-قائمة المحتويات

تعتبر قائمة المحتويات المرآة التي تعكس جزئيات الكتاب وهي خريطة تشير إلى النتابع المنطقي للنص وتقود إلى مواقع هذه الجزئيات داخل الكتاب، فالهدف الأساسي مين وجودها أن تهدى القارىء إلى مكان العنصر أو الفصل الذي يريده إذا لم يكن راغبا في قراءة الكتاب من أوله إلى آخره.

هذا بالإضافة إلى أنها تعطى القارىء خريطة لتصور المؤلف في معالجة موضوع الكتاب وتسلسله المنطقى بحيث يعرف عن طريق هذه القائمة موقع العنصر أو الموضوع الذى يبحث عنه وسط هذا التسلسل. والمفترض أن تشتمل قائمة المحتويات على فصول أو أبواب أو أقسام الكتاب وفقا لترتيبها وحسب ترقيمها، وإذا كان ثمة عناوين فرعية داخل كل منها وجب تسجيلها أيضا وأمام كل منها أرقام الصفحات التى تبدأ بسها وربما أيضا أرقام الصفحات التى تنتهى عندهاكما أنه مسن المفترض أن تتبع قائمة المحتويات تسميات الوحدات وأسلوب الترقيم الموجود في النص حرفيا(٢).

<sup>(</sup>۱) للمزيد عن الاستشهاد المرجعى راجع: الاتصال العلمى فى التراث الإسلامى من صدر الإسلام حتى نهاية العصر العباسي/ ناصر محمد عبد الرحمن رمضان، تقديم حشمت قاسم. - القاهرة: دار غريب للطباعـــة والنشر والتوزيع، ١٩٩٤. - ص ص ٢٢١ - ٢٤٦ .

<sup>(</sup>٢) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة .- مصدر سابق.- ص٣٢٣.

وقد تشتمل قائمة المحتويات على فوائد للمحققين والعلماء تتعلق بالكتب ومصنفيها ومعلومات ذات قيمة كبيرة (١)، وقد تشتمل على معلومات وتعريفات القارىء العادى كما ورد في بعض مهاديات العقد الأول للطباعة، وهمي ذات قيمة كبيرة في النصنيف أو رؤوس الموضوعات.

ومن ذلك يمكن القول إن قائمة المحتويات لها أهمية كبيرة في الكتاب وتشكل جزءاً حيوياً من أجزاء الكتاب وتطوره، ومن خلال تتبع ودراسة قائمة المحتويات في المهاديات المصرية سوف تتضح جوانب في غاية الأهمية تحتاج إلى من يزيسح الغبار عنها لتوضيحها ومن هذه الجوانب:

- ١- متى ظهرت قائمة المحتويات في المهاديات المصرية؟
  - ٢- أين كانت توجد في داخل الكتاب المطبوع؟
    - ٣- ماذا كانت تسمى؟
  - ٤- ما هي الطرق التي استخدمت في تنظيمها؟
- ٥- هل كان يستخدم الننوع في الأبناط في داخل قائمة المحتويات أم لا؟
- ٦- ما مدى التفصيل والإيجاز في عرض محتويات الكتاب داخل قائمة المحتويات؟
  - ٧- الترقيم المستخدم في قائمة المحتويات (متصل/منفصل- أرقام/حروف).
    - ٨- عبارات الختام في نهاية قائمة المحتويات.

وفى حقيقة الأمر فقد ظهرت قائمة المحتويات فى فترة مبكرة جداً فى حياة الكتاب المصرى المطبوع، فقد وجدت فى أول كتاب طبع فى مصر وهو القاموس الطليانى والعربى (۲) وإن كانت الدكتورة عايدة نصير قد ذكرت إن قائمة المحتويات ظهرت للمرة الأولى فى كتاب "صناعة صباغة الحرير (۲) وهو ثانى كتاب طبع بمصر إلا أنه تبين للباحثة أن قائمة المحتويات ظهرت للمرة الأولى فى القاموس الطليانى العربى وبالتحديد فى الصفحة رقم ۲۲۳ من صفحات القاموس ، واستغرقت أربع صفحات، وكانت

<sup>(</sup>١) روزنتال، فرانز. مناهج العلماء المسلمين .- ص ٥٧.

<sup>(</sup>۲) راهبه، رافائیل زاخور. قاموس طلیانی و عربی .- القاهرة : مطبعة بولاق، ۱۲۳۸هـ (۱۸۲۲م). [نسخة رقم ph.An 89 ، دار الکتب القومیة].

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> ماكير. صناعة صباغة الحرير. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٣م). - ١١، ١٢٨ص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

بعنوان "فهرسة في الفصول المشتمل عليها هذا القاموس"، وقسمت الصفحة إلى عمودين العمود الأول باللغة العربية والعمود الثاني ترجمته باللغة الإيطالية(١).

كما وجدت قائمة المحتويات أيضاً في ثاني كتاب طبع بمصر وهو "كتاب صناعة صباغة الحرير" (٢) وفي كتاب "قواعد الأصول الطبيسة" (٦). ومن الملاحظ أن مؤلف القاموس ومترجم كتاب صناعة صباغة الحرير هو "القس رافائيل زاخور راهبة"، وقد ذكرنا فيما سبق أنه كان متأثراً بالشكل المادي للمطبوعات الأوروبيسة؛ لذلك ظهرت المطبوعات التي قام بإعدادها على نمط المطبوعات الأوروبية؛ ذلك أن وجود قائمة محتويات مستقلة عن المتن ومرقمة وتحيل إلى جزئيات الكتاب بأرقام صفحات معينة تعتبر سمة من سمات المطبوع الأوروبي، ووجودها في المهاديات المصرية يدل على تأثرها بالمطبوعات الأوروبية.

وعلى الرغم من وجود قائمة المحتويات المستقلة عــن المتـن فــى أولــى المهاديات المصرية إلا أن ذلك لا يعنى أنها كانت موجودة فـــى جميـع المــهاديات المطبوعة وبنفس الشكل فلعل سبب وجودها فى الكتب الثلاثة الأولى المطبوعـة فــى مصر هى أنها كانت كتباً مترجمة ظهرت فى شكلها المادى متأثرة بالأصول الأجنبيـة التى ترجمت عنها.

فقد ظهرت فى بداية الطباعة قوائم محتويات على غرار قائمة المحتويات التك توجد فى أو اخر المخطوطات العربية والتى كانت ترد بدورها فى نهاية مقدمات الكتب ليبدأ المؤلف بعدها الدخول إلى موضوع كتابه نفسه مبتدئاً بالترتيب الذى ذكره فلى هذه القائمة، وتجدر الإشارة هنا إلى أن بعض مؤلفى هذه الفترة كان يقسم كتابه إلى مقدمة وأبواب وفصول وخاتمة (كالتقسيم الحديث للكتب) على اعتبار أن كل ما يذكره قبل ذلك نكون تقديماً أو تمهيداً للكتاب أن .

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ٤٧ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>٢) ماكير . صناعة صباغة الحرير . - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ - (١٨٢٣م). [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية]. (أنظر لوحة رقم ٤٨ في الملحق الأول).

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> فاقا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). [نسخة رقم ٩٢ طب، دار الكتب القومية]

<sup>(</sup>٤) عدنان محمود محمد على عبد الهادى. المخطوط العربى منذ بداية الحكم العثماني حتى ظهور الطباعة فى المشرق العربي. - ١٩٨٧ - ١٩٨٨. مصدر سابق. - ص ص ص ١٤٩ - ١٥١.

إذ من الطبيعى أن يتأثر المطبوع بالمخطوط، ومن أمثلة المهاديات التى ظهرت قائمة محتوياتها فى داخل مقدمة الكتاب تقليداً للمخطوطات كتاب "بديع الإنشا والصفات فى المكاتبات والمراسلات"(١) حيث ذكر المؤلف فى نهاية مقدمة الكتاب:

### "وجعلته يشتمل على أبواب \* ليكون أسهل لطريق الصواب"

وبالمثل فى كتاب " مختصى مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثى ير الغرام إلى دار السلام (٢) حيث ذكر المؤلف فى نهاية المقدمة: ". . . قالورتبة على ثلاثة وثلاثين بابا وخاتمة وذكرها على سبيل التعداد . . ونحن انتينا منها . . ".

كما وردت أيضاً قائمة محتويات كتاب "اللمع في الحساب"(٢) ، على نفس النمسط فاشتملت مقدمة الكتاب على فصول وأبواب المنن ومحتوياتها وكان ذلك بسالطبع بدون أرقام صفحات. ومن الملاحظ أن الكتب التي جاءت قائمة محتوياتها على هذا النمط كلنت كتباً تراثية وأزهرية ولم تكن كتباً مترجمة.

ومن الطريف أن ورود قائمة المحتويات في داخل مقدمة الكتاب قد اختفى في المهاديات المصرية طوال الثلاثينات والأربعينات والخمسينات وعاد مرة أخرى في سنينات القرن التاسع عشر (٤) في كتاب الأذكياء (٥) حيث وردت في مقدمة الكتاب على هذا النحو: ". . . باب في ذكر تراجم أبواب الكتاب وهي ثلاثة وثلاثون باباً ووضعت على هذا النحو: (الباب الأول في ذكر فضل العقل الباب الثاني في ذكر ماهية العقل ومحلم الباب الثاني في ذكر ماهية العقل ومحلم الباب الثاني في ذكر ماهية العقل ومحلم الباب الثاني في ذكر ماهية العقل والنهم والذكاء . . . . ) .

<sup>(</sup>۲) النحاس الدمشقى، أحمد إبر اهيم محمد النحاس. مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام الميارة. - القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲٤۲هـ (۱۸۲٦م) [نسخة رقم ۱۱۹۷ تصوف، دار الكتب].

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> ابن الهائم. اللمع فى الحساب.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤١هــ (١٨٢٥م) [نسخة رقم ٦٥ رياضة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ٤٩، ولوحة رقم ٥٠ في الملحق الأول.

<sup>(°)</sup> لبن الجوزى، أبو الفرج عبد الرحمن بن على. كتاب الأذكياء. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م) [نسخة رقم ٤٨٢ أدب بمكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

ويلاحظ أنها جاءت دون أى فواصل بين الأبواب، والرقم السذى يوضع فوق حرف الباء فى كلمة باب هو رقم الصفحة التى يبدأ فيها الباب، وكانت هذه الطريقة متبعة وشائعة فى المخطوطات العربية القديمة.

كما وردت قائمة المحتويات داخل مقدمة الكتاب في الستينات أيضاً فـــ كتـاب مطلع البدرين فيما يتعلق بالزوجين (١) ووردت على النحو التالى: (.. وجعلها ثلاثة وعشرين ما ما كما ملى:

(الباب الأول في حق الزوج عل الزوجة)

(الباب السادس عشر في الصوم)

(الباب العشرون في واجبات الحج)

ولم تكن عليها أرقام صفحات فهى تعطى مجرد فكرة عن تقسيم المادة العلميسة فى داخل الكتاب ولكنها لا تقود القارىء إلى مواضع هذه الأبواب وبداياتها. ومن الملاحظ أن أغلبية قوائم المحتويات التى ترد فى مقدمة الكتاب تكون من وضعم مؤلف الكتاب وليس الطابع لذلك قد تفتقد الشروط الواجب توافرها فى قائمة المحتويسات مثل أرقام الصفحات على سبيل المثال.

وخلاف قائمة المحتويات التى توجد داخل مقدمة الكتاب لم يكن هناك مكن المبت فابت لقائمة المحتويات المستقلة عن المتن، فأحياناً كانت ترد فى نهاية الكتاب كمنا وردت فى "القاموس الإيطالى والعربى" (١)، وفى أحيان أخرى كانت قائمة المحتويات ترد فى بداية الكتاب مثل كتاب "صناعة صباغة الحرير" (١) وكتاب "قواعد الأصول الطبية "(٤).

<sup>(</sup>۱) عبد المجيد على الحنفى. مطلع البدرين فيما يتعلق بالزوجين.- القـاهرة : (د.ن)، ۱۲۷۸هــــ (۱۸٦۱م). ٦٦ص.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> راهبة، رافائيل زاخور. قاموس طاليانى وعربى.− القاهرة : مطبعة بولاق، ۱۲۳۸هــ (۱۸۲۲م). [نســخة رقم ph.An 89، دار الكتب القومية].

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> ماكير. صناعة صباغة الحرير .- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٣٣٩هـ (١٨٢٣م). [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب].

<sup>(</sup>٤) فاقا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان . - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م) [نسخة رقم ٩٢ طب، دار الكتب القومية].

وقد وجدت قائمة المحتويات فى نسبة كبيرة من مسهاديات الثلاثينات (١) وقد يرجع ذلك إلى أن النسبة الغالبة من المهاديات فى هذا العقد كانت كتباً طبيسة وهندسية مترجمة عن اللغات الأوروبية.

وقد استقرت قائمة المحتويات طوال الثلاثينات في بداية الكتاب ولكن اختلف موقع المعافي بداية الكتاب ذاته، فأحياناً كانت ترد في أول الكتاب قبل صفحة العنوان وباقى القوادم مثل قائمة التصويبات وقائمة الاختصارات والتقريظات، كما كان الحال في كتاب "منتهى الأغراض في علم الأمراض"(٢)، وكتاب "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب"(٢).

وفى أحيان أخرى كانت قائمة المحتويات ترد بعد مقدمة الكتاب وتمهيده أو بعد التقريظ مثل كتاب "القول الصريح فى علم التشريح" (أ) ، وكتاب "تنوير المشرق بعلم المنطق" (٥) . وأحياناً كانت تسبقها قائمة التصويبات كما فى كتاب "قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة "(١) وأحياناً كانت قائمة المحتويات ترد بعد صفحة عنوان الكتاب مباشرة مثل كتاب "التعريبات الشافية لمريد الجغرافية (٧).

لذلك يمكن القول إنه على الرغم من التطور الطفيف في مكان قائمة المحتويات في الثلاثينات وهو ورودها في بداية الكتاب إلا أنه يلاحظ أنها لم تكن مستقرة في مكان ثابت في بداية الكتاب ذاته، ويدل ذلك على عدم الثبات في تحديد مكان قائمة المحتويات في تلك الفترة الحديثة للطباعة.

<sup>(</sup>١) وجدت قائمة المحتويات في ١٢ كتاب من مجموع مهادبات عينة الدراسة في الثلاثينات البالغ ٢٢ كتاب.

<sup>(</sup>٢) عنحورى، يوحنا . منتهى الأغراض فى علم الأمراض. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م). - ٣٦٦ص [١٨٣٤م]. - ٣٢٦ص [نسخة رقم ٢٨٣٨طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) عنحورى، يوحنا. القول الصريح في علم التشريح/ تصحيح محمد الهراوى وأحمد الرشيدى. – القـــاهرة : مطبعة المدارس الطبية بأبي زعبل، ١٢٤٨هــ (١٨٣٢م). – ٢٠٤ص [٣٢١ طب ، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة/ ترجمة جورجي فيدال؛ تصحيح محمد الهراوي. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـــ (١٨٣٣م). – ٤٠٤ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب].

<sup>(</sup>۲) رفاعة رافع الطهطاوى. التعريبات الشافية لمريد الجغرافية. - القـــاهرة: مطبعــة بــولاق، ٢٥٠ هـــــ (٨٣٤م). -٣٩٦،٣٠٣ص. [نسخة رقم ٤٥ جغرافيا، دار الكتب القومية].

وقد استمر وجود قائمة المحتويات في بداية الكتاب أيضا في أربعينات القرن التاسع عشر، كما استمر عدم الثبات في وجود مكان محدد لها في بداية الكتاب، فقد وردت قبل صفحة العنوان وقبل القوادم كما في كتاب "الفسيولوجيا" (١) وكتاب "مشكاة اللائذين في علم الأفر باذين" (٢).

وجاءت قائمة المحتويات في الأربعينات بعد تقريظ الكتاب مباشرة مثل كتاب " نزهية المحافل في معرفة المفاصل" "كما وردت بعد صفحة العنوان مباشرة مثل كتاب المحاف الملوك الألبا بنقدم الجمعيات في بلاد أوربا" (أ)، وكتاب "الروض الأزهر في تاريخ بطرس الأكبر "(٥).

ولم ترد قائمة المحتويات في الأربعينات في نهاية الكتاب إلا في كتاب واحد في عينة الدراسة وهو كتاب "حساب المثلثات بتوفيق عالم الخفيات أو جامع الثمرات في حساب المثلثات "(١).

ولم ينل مكان قائمة المحتويات في الخمسينات حظا أفضل مما ناله في الثلاثينات والأربعينات فقد استمر الحال كما هو عليه، واستمر وجود قائمة المحتويات في بداية الكتاب ولكن دون تحديد مكان ثابت لها فقد وجدت قبل صفحة العنوان (٧) في كتاب "حاشية

<sup>(</sup>۱) لافارج. الفسيولوجيا / ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح مصطفى حسن كساب. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ٢٥٦ المدرد ١٨٤٠م. ٣٢٠ ص

<sup>(</sup>۲) لايتوت. مشكاة اللانذين في علم الأقرباذين / ترجمة محمد عبد الفتاح؛ تصحيح مصطفى حسن كســـاب.-القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٠هــ (١٨٤٤م).- ١٣٠ص [نسخة رقم ١٦١٤ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) ريجو. نزهة المحافل في معرفة المفاصل/ ترجمة محمد عبد الفتاح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ٢٥٧ هــــ (١٨٤١). - ٨٠ص [نسخة رقم ٤٣ سجل الفنون، المطبعة الأميرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>؛)</sup> روبرتسون، ويليم. اتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات في بلاد أوربا/ ترجمة خليفة محمود.- القـــاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـــ (١٨٤٢هـ) .- ١٥، ٣٨٩، ٣٣ص. إنسخة رقم ١٥ تاريخ، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> ولتير. الروض الأزهر في تاريخ بطرس الأكبر/ ترجمة أحمد عبيد. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هــــ (١٨٤٩م). - ٣٤٨ص [نسخة رقم ٤ علوم تاريخية، المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۱) جاندر. حساب المثلثات بتوفيق عالم الخفيات أو جامع الثمرات في حساب المثلثات/ ترجمة محمد بيومي. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م). – ١١٢+١ص. [نسـخة رقـم ٣٥ رياضـة، دار الكتـب القومية].

<sup>(</sup>۱) ويخالف هذا الرأى رأى الدكتورة عايدة نصير حيث ذكرت أنه مع بداية الخمسينات أصبح مكسان قائمسة المحتويات بعد صفحة العنوان مباشرة (عايدة نصير. حركة نشر الكتب في القرن التاسع عشر. مصسدر سابق. – ص ٣٣٩).

الطحطاوى على مراقى الفلاح"(١) وكتاب "شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظـــم أبى حنيفة النعمان"(٢) وكتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحـــة"(٦). وجــاءت بعــد قائمــة التصويبات فى كتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية"(١) ووردت بعد تقريظات الكتاب فى كتاب "المطالع النصرية للمطابع المصرية فى الأصول الخطية"(٥).

ولم تأت قائمة المحتويات في نهاية الكتاب في الخمسينات إلا في كتاب واحد فقط في عينة الدراسة وهو كتاب " المختصر الشافي على متن الكافي في علمي العسروض والقوافي "(1).

ومع مطلع ستينات القرن التاسع عشر عاد التخبط مرة أخرى وعدم الثبات فـــى مكان قائمة المحتويات داخل لكتاب المطبوع فوردت في بداية الكتاب بعد صفحة العنــوان

<sup>(</sup>۱) فقد تبين من عينة الدراسة أن ٣٢ كتابا مطبوعا في الخمسينات توافرت به قائمة محتويات من واقع عينة الدراسة في الخمسينات وعددها (٣٤ كتابا مطبوعا) وقد وردت بهم قائمة المحتويات قبل صفحة العنوان وليس بعدها على الإطلاق كما ذكرت الدكتورة عايدة نصير.

<sup>(</sup>۲) حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح في مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان. - القاهرة :مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ-(١٨٥٢م). - ٧٢٥ ص [نسخة رقم ٢٢٩ فقـه حنفى بدار الكتـب القومية].

<sup>(</sup>٣) محمد الحكيم. كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة. - القاهرة: د.م، ١٢٧١هــــ - (١٨٥٤م). - ٣٧٩ص [نسخة رقم ١٥٥٣ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(\*)</sup> دكروس. النخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ ترجمة السيد صالح. - القاهرة: مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هـ - (١٨٥٢م). - ١١١ص [نسخة رقم ٧٢ رياضة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>م) الهوريني، أبو الوفا نصر. المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ - (١٨٥٨م). - ٢٢٣ ص [نسخة رقم ٢٧٥٧ د مكتبة البلدية].

<sup>(</sup>۱) الدمنهورى، محمد. خالد عبد الله. المختصر الشافى على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـ ــ (١٨٥٦م). - ٤٠+٢ص [نسخة رقم [٨] ٣٠٠٥٣ عروض وقوافى بالمكتبة الأزهرية]. وذكرت الدكتورة عايدة نصير أن كتاب = المختصر الشافى قد اشتمل على قائمة محتويات فى بداية الكتاب قبل صفحة العنوان: (عايدة نصير. حركة نشر الكتبب – مصدر سمابق. ص٣٩٩) وبعد الفحص والرجوع إلى القائمة الببليوجرافية المجمعة تبين أنها رجعت إلى طبعة أخرى من نفس التاريخ ولكن فى مطبعة مختلفة وهى مطبعة بكرى الحلبي فى ١٤٠٤٠ صفحة.

فى كتاب "بداية الهداية" (١) ، وجاءت فى بداية الكتاب قبل صفحة العنوان فى كتاب "السيرة الحلبية أو إنسان العيون فى سيرة الأمين والمأمون" (١)، وكتاب "المتحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية" (١).

كما وردت في نهاية الكتاب مثلما جاءت في كتاب "مجيب الندا إلى شرح قطر الندا (1)، وكتاب "الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر (0).

وفى أحيان كثيرة كانت قائمة المحتويات لا ترد قبل صفحة العنوان مباشرة بل كـــانت تتخللها قائمة التصويبات مثل كتاب "القول الصريح في علم التشريح" (١) كما كانت تعسبق قائمة المحتويات حين ورودها قبل صفحة العنوان مباشرة أحيانا تقريظات الكتاب مثلما حدث في كتلب "أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بني إسماعيل (١)، أو قد يسبقها ملحق يضم مقالات منقولة عن أحد المصادر عن موضوع الكتاب مثلما ورد في كتاب "منتخب الكلم في تفسير الأحلام (١) وقد جاء الملحق بعنوان (ذكر المقالات الخمسة عشرة المنقولة من كتاب القادري التسي ضمنها أهل هذه الصناعة فواتح مصنفاتهم ومباديء مؤلفاتهم).

<sup>(</sup>۱) للغزالى الطريسى الشافعى، زين الدين أبى حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمـــد. بدايــة الهدايـــة.-القاهرة: مطبعة محمد شاهين، ۱۲۷۷هــ (۱۸٦٠م).- ٢٤ص (ضمن مجموعة) إنسخة رقم ۲٤٨ مجاميع بدار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) على الحابى الشافعى، نور الدين. السيرة الحلبية أو إنسان العيون فى سيرة الأمين والمأمون. - القساهرة : مطبعة محمد شاهين، ١٢٨٠هــ (١٨٦٣م). - ٣ ج فى ٣ مج إنسخة رقم ١١٧ تساريخ بمكتبة رفاعسة الطهطاوى].

<sup>(</sup>۱) رفاعة رافع الطيطاوى. التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربيــة. - القـــاهرة : طبــع حجــر، ١٢٨٥ هــــ (١٨٦٨م) ١٨٠، ٢ص. [نسخة رقم ٢٥٣٠ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(°)</sup> البغدادي، عبد اللطيف. كتاب الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر. - القاهرة: مطبعة وادى النيل، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م). - ٦٣، ٤ ص [نسخة رقم ٢٣١٣٥] مكتبة الأمير إبراهيم حلمي بجامعة القاهرة].

<sup>(</sup>١) حسن عبد الرحمن. القول الصريح في علم التشريح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٣هـ - (١٨٦٦م). - عند المطبعة الأميرية).

<sup>(</sup>٢) رفاعة الطهطاوى. أنوار توفيق الجليل في أخبار مصــر وتوثيـق بنــي إسـماعيل.- القــاهرة : (د.ن)، ١٢٨٥هــ (١٨٦٨م).- ٢ج في ٢مج إنسخة رقم ٩٦٢٥ ج في مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(^)</sup> ابن سيرين، أبو بكر مدحد. منتخب الكلام في تفسير الأحلام. - القساهرة : مطبعسة بـولاق، ١٢٨٤هــــ (١٨٦٧هـــ ). - ٣١٩ص إنسخة رقم ٢٧٥ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

وأحيانا أخرى كانت قائمة المحتويات ترد داخل مقدمة الكتاب كما سبق الذكر مثل كتاب "الأذكياء"(١).

وأحيانا كان مكان قائمة المحتويات يختلف فى الكتاب الواحد مثل كتاب "السرأج الوهاج فيما يتعلق بالتشخيص والعلاج"(٢) ، حيث وجدت قائمة المحتويات فى بداية المجلد الأول وهسم خاصة بالجزء في نالجزء الأول والثانى معا، ووجدت فى نهاية الكتاب فى المجلد الثانى وهى خاصة بالجزء الثالث والرابع.

ويمكن أن نحدد الأماكن التي وجدت فيها قائمة المحتويات داخل الكتاب المطبوع في الستينات كما يلي:

- ١- في بداية الكتاب قبل صفحة العنوان.
- ٢ في بداية الكتاب بعد صفحة العنوان.
  - ٣- في داخل مقدمة الكتاب.
    - ٤ في نهاية الكتاب
- ٥- في أكثر من مكان واحد من هذه الأماكن داخل الكتاب الواحد متعدد الأجزاء.

وفي سبعينات القرن التاسع عشر أصبحت ظاهرة وجود قائمة المحتويات في الكتساب المصرى ظاهرة ملحة (١)، وقد وجدت قائمة المحتويات في كتب التراث والكتب الأزهريسة إلى جانب الكتب المترجمة مما يدل على انتشار هذه الظاهرة واعتبارها من الملامح الماديسة الهامة في المهاديات المصرية ما دامت لا تقتصر على الكتب المترجمة فقط، ومن أمثلسة الكتب التراثية التي وردت بها قائمة محتويات كتاب "روح البيان وهسو تفسير للقرآن العظيم"(١). وكتاب "أتحاف الأبصار والبصائر بتبويب الأشباه والنظائر "(١).

<sup>(</sup>۱) ابن الجوزى، أبو الفرج عبد للرحمن لبن على. كتاب الأذكياء .- القساهرة : طبسع حجسر، ١٢٧٧هــــ (١٢٧٠م. [نسخة رقم ٤٨٢ أدب مكتبة رفاعة الطهطاوي].

<sup>(</sup>۲) محمد الشافعي. كتاب السراج الوهاج فيما يتعلق بالتشخيص والعلاج. – القاهرة : مطبعة بولاق، ۱۲۸۱ هـ (۱۲۸۵م). – ٤ج في ٢مج. [نسخة رقم ٢٥ طب بمكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>٣) اشتملت ٥٩ مهادية على قائمة محتويات من واقع عينة الدراسة في السبعينات والبالغ عددها ١٢٠ كتابا

<sup>(</sup>۱) اسماعيل حقى، المولى أبو الفدا . روح البيان وهو تفسير للقرآن العظيــــم. – القــــاهرة : مطبعـــة بـــو لاق، ١٢٨٧هـــ (١٨٧٠م). - ٦- في ٦مج [نسخة رقم ١٠ ب، مكتبة بلدية الإسكنترية].

<sup>(°)</sup> أبو الفتح الحنفى، محمد. اتحاف الأبصار والبصائر بتبويب الأشباه والنظـائر. - الإسـكندرية: المطبعـه الوطنية، ١٢٨٩هـ (فقه الإمام أبى هنبفة) بالمكتبـة الوطنية، ١٢٨٩هـ (فقه الإمام أبى هنبفة) بالمكتبـة الأزهرية].

ومنذ أوائل السبعينات انحصرت قائمة المحتويات داخل الكتاب المطبوع فــى مكانين فقط: فهى إما أن تكون فى بداية الكتاب قبل صفحة العنوان مثل كتاب "الــدر المنثور فى عمليات الكسور "(١) ، وكتاب "فكاهة الأذواق من مشارع الأشواق فى فضل الجهاد والترغيب والحث عليه"(٢).

وإما أن تكون قائمة المحتويات في نهاية الكتاب مثل كتاب "نوادر القليوبي" (٦) ومثل كتاب "اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل آل بيته الطاهرين (٤)

ومن الملاحظ أن عدد المهاديات التي اشتملت على قائمة محتويات في نهايسة الكتاب قد زاد بشكل أكثر من العقود السابقة. وبالتالى تكون قد اقتربت مسن الكتساب الحالى  $\binom{0}{1}$ .

وقد لوحظ أنه إذا وجدت تقريظات للكتاب طوال العقود الخمس الأولى للطباعة؛ فإنها تسبق قائمة المحتويات حتى مع ورود صفحة عنوان للكتساب، ومند السبعينات سبقت قائمة المحتويات حتى تقريظات الكتاب؛ فقد كسانت تسأتى فسى أول الكتاب قبل التقريظات وقائمة التصويبات وترجمة المؤلف وصفحة العنوان؛ ويرجع السبب في ذلك إلى أن قائمة المحتويات كانت تطبع مستقلة عسن المتن، لأن عدد الصفحات التي سوف يقع فيها الكتاب لم يكن معلوما قبل طباعته، ولذلك كانت تسأخذ في أغلب الأحوال ترقيما منفصلا عن المتن. ومن المهاديات التي وردت فيها قائمسة

<sup>(</sup>۱) محمود منجى. الدر المنثور في عمليات الكسور. - القاهرة : طبع حجر، (د.ن)، ۱۲۸۷هــــ - (۱۸۷۰م). السخة رقم ۲۳ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) فكاهة الأذواق من مشارع الأشواق من فضل الجهاد والترغيب والحث عليه. - القاهرة : مطبعة بـــولاق، ١٢٩٠هــ عبد الله المربعة بـــولاق، المطبعة الأميرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> الصبان، محمد على. إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل آل بيته الطاهرين. - القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٩٧٠هـ، (١٨٩٣م). - ٩٣+٢ص [نسخة رقم ٥١١٨م، مكتبة بلدية الأسكندرية].

<sup>(°)</sup> اشتملت ۱۷ مهادیة وردت قائمة محتویاتها فی بهایة الکتاب، واشتملت ۶۱ مهادیة علی قائمة محتویات فی بدایة الکتاب قبل صفحة العنوان من واقع المهادبات المشتملة علی قائمة محتویات من السبعینات و عددها ۹۰ مهادیة.

المحتويات قبل التقريظات وصفحة العنوان كتاب "هداية الجنان في عليم الميزان"(۱)، وكتاب حاشية العدوى على شرح الزرقاني على المقدمة العزية في مذهب الإمام مالك رضي الله عنه"(۲).

ومن أغرب الظواهر التى صادفتها الباحثة مسن خسلال تتبسع تطسور قائمسة المحتويات فى المهاديات المصرية أنه أحيانا كانت ترد قائمتان للمحتويات داخل الكتساب الواحد، قائمة المحتويات الأولى تخص متن الكتساب وتقسيماته الموضوعيسة وأرقام الصفحات التى تقود إلى جزئيات هذا المتن، وقائمة المحتويسات الثانيسة كسانت تختسص بتقريظات الكتاب وهى تفند التقريظات التى كتبها أشخاص معينون على الكتاب وأهميتسه وأرقام الصفحات التى بدأ فيها كل تقريظ.

والغريب أن هذه التقريظات لم تكن من الكثرة بحيث تحتاج إلى قائمة محتويات تسهل الوصول إلى محتوياتها. ومن أمثلة الكتب التي وردت على هذا النمط كتاب "نسيم الصبا"(٢) حيث جاءت قائمة محتويات خاصة بتقريظات الكتاب وتقع بين قائمة المحتويات الأساسية في بداية الكتاب وبين صفحة عنوان الكتاب.

ومن الظواهر الأخرى الهامة التى وجدت فى سنينات القرن التاسع عشر هي وجود صفحة عنوان مستقلة لقائمة المحتويات تسبق قائمة المحتويات مباشرة داخل الكتاب، وكان يوضع عليها عنوان قائمة محتويات الكتاب وعنوان الكتاب وبيان فصوله وأبوابه (أ)، ومن أمثلة المهاديات التى جاءت على هذا النمط كتاب "المستطرف فى كل في مستظرف" (ميث وردت صفحة عنوان قائمة المحتويات بها كما يلى :

<sup>(</sup>۱) مصطفى رضوان. هداية الجنان في علم الميزان. - القاهرة: مطبعسة بولاق، ١٢٨٩ هـ (١٨٧٢م) . - ٥٠ص. إنسخة رقم ٥٠١ مطق، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) العدوى، على . حاشية العدوى على شرح الزرقانى على المقدمة العزية فى مذهب الإمام مالك رضـــى الله عنه. – القاهرة : المطبعة الوهبية، ۱۲۸۹هـــ – (۱۸۷۲م). – ۲ ج فى ۲ مج. [نسخة رقم ٦٨ فقه مــــالك، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٣) ابن حبيب الحلبى. كتاب نسيم الصبا. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٠هــــ (١٨٧٣م). - ٢٦ص [نسخة رقم [٢٣٠١هـــ (٢٣٠١م). - ٢٦ص [نسخة

<sup>(1)</sup> أنظر لوحة رقم ٥١ في الملحق الأول.

<sup>(°)</sup> الابشيهي، شهاب الدين أحمد. المستطرف في كل فن مستظرف. – القاهرة: المطبعة الكستلية، ١٢٧٩هــــــ (°) الابشيهي، شهاب الدين أحمد. المستطرف في كل فن مستظرف. – القاهرة: المطبعة الكستلية، ١٢٧٩هــــــ (١٨٦٢م). – ٢ج في ٢مج أنسخة رقم ٢٤١ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

"... هذا فهرست ما فى النصف الثانى من كتاب المستطرف فى كل فن مستظرف من الأبواب والفصول المعرف جميعا فى ديباجة الكتاب وهى أربعة وثمانون بابا منها فى هذا النصف اثنان وأربعون كما هو موضوع بهذا الفهرست الجعول للاستدلال على أى باب من الأبواب أو فصل من الفصول فى أى صحيفة من صحافف هذا النص".

وقد وردت هذه البيانات في صفحة مستقلة قبل قائمة المحتويات وبشكل مستو كمـــا هو واضح ويمكن اعتبارها صفحة عنوان خاصة بقائمة المحتويات.

وأما عن تسمية قائمة المحتويات في المهاديات المصرية، فقد كان هناك شبه اتفاق على تسمية قائمة المحتويات حيث لم تكن تخرج تسميتها عن مشتقات كلمة فهرسة فكانت تسمى "فهرست"، "فهرسة"، أو "فهرس". وقد سرى ذلك منذ أوائل المطبوعات الأولى واستمرت هذه التسمية حتى نهاية فترة أوائل المطبوعات (١).

فسميت قائمة المحتويات فهرس في كتاب "صناعة صباغة الحريسر"(١)، وسعيت فهرسة في كتابي : "القاموس الطالياني العربي"(١) ، و"قواعد الأصول الطبيسة"(١) ، وأحيانا كانت تذكر أكثر من تسمية من التسميات الثلاثة على الكتاب الواحد فقد سميت قائمة المحتويات "فهرس" في بداية كتاب "صناعة صباغة الحرير" ، وفي نهاية قائمة المحتويات ذكرت عبارة التمام "تتمة فهرست الكتاب". ويدل ذلك على أن التسميات التي كانت متداولة لقائمة المحتويات كانت تعنى مدلولا واحدا رغم اختلاف الهجائية في كل منها.

ومن المعلوم أن كلمة فهرس أو فهرسة هي مشتقة من كلمسة "فهرسست" الفارسسية ومعربة عنها، وهي بدورها تعني لحق يوضع في أول الكتاب أو في آخره يذكر فيه ما اشتمل عليه الكتاب من الموضوعات والأعلام، أو الفصول والأبواب، مرتبة بنظام معين(٥).

<sup>(</sup>١) وهي الخمسين سنة الأولى منذ دخول الطباعة إلى مصر ١٨٢٢-١٨٧٢م.

<sup>(</sup>۲) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۳۸هــ ۱۲۳۸ ماكير. صناعة العرير ( الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) راهبة، رافائيل زاخور. قاموس طالياني وعربي. - القاهرة : مطبعة بولاق، ۱۲۳۸هـ (۱۸۲۳م) [نسـخة رقم ph.An.89، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) فاقا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان. - القاهرة: مطبعة بولاق،١٢٤٦هـ (١٨٢٦م) . - ٢ ج في ٢مج. [نسخة رقسم ٩٢ طسب، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط.- ط٣ .- ج٢ .- القاهرة : المجمع ، ١٩٨٥م.- ص ٧٣٠.

واستمرت تسمية قائمة المحتويات فهرس أو فهرسة أو فهرست في ثلاثينيات القيرن الناسع عشر إلا أنه أضيف إلى جانب كلمة فهرسة عنوان الكتاب وأحيانا مؤلفه (١) مثلما ورد في كتاب "التوضيح الألفاظ التشريح" (٢) حيث كان عنوان قائمة المحتويات في الكتاب : (هذه فهرسة كتاب الشرح البيطري الذي ألفه المعلم الماير جيرار).

ومن عناوين قوائم المحتويات فى الثلاثينات والتى جاءت على نفس النمسط ما يلى: (فهرسة كتاب الصحة المسمى بالمنحة فى سياسة الصحة) $(T)^{(1)}$ ، (فهرست كتاب منهى الأغراض فى علم الأمراض) $(T)^{(1)}$ ، وفهرست كتاب شذور الذهب فى معرفة كلام العرب) $(T)^{(1)}$ .

وترى الباحثة أن السبب فى وضع عنوان الكتاب وأحيانا مؤلفه على عنوان قائمة المحتويات، هو أن قوادم الكتاب بما فيها قائمة المحتويات كانت تطبع منفصلة عن متن الكتساب وربما على ورق ليس من نفس نوع ورق الكتاب وبالتالى تقع فى ملزمة مختلفة عن مسلام الكتاب وتأخذ علامات ملازم مستقلة عن ملازم المتن، ولذلك فهى تأخذ ترقيما منفصلا عن متسن الكتاب فى الغالب الأعم، ويذكر عنوان الكتاب فى عنوان قائمة المحتويات خوفا من الخلط بيسن ملازم الكتب فى المطبعة.

ولم يمنع ذلك من وجود بعض قوائم محتويات بعض الكتب لا تذكر عنوان الكتاب في عنوان القائمة بل تكتفى بذكر كلمة فهرست الكتاب (٦) مثل كتاب "مختصر ترجمية مشاهير

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ٥٢ ولوحة رقم ٥٣ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) جير ار. التوضيح الألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح ومقابلة مصطفـــــى حســن كســاب.-القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هــــ(١٨٣٣م).- ٢٩٢ص [نسخة رقم ٢٩٠ طب في دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) برنار . كتاب قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة/ ترجمــة جورجــى فيــدال؛ تصحيــح محمــد الهراوى.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هــ-(١٨٣٣م).- ٤٠٤ص [نسخة رقم ٨٥ طب في دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) عنحورى، يوحنا. منتهى الأغراض فى علم الأمراض. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ - (١٨٣٤م). - ٢٦٣ص [نسخة رقم ٢٨٣ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> ابن هشام الأنصارى. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٣هــــ- (١٨٣٧م). - ١٩٤ ص [نسخة رقم ١٦٠ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ٥٤ في الملحق الأول .

قدماء الفلاسفة"(۱) ، وكتاب "تحفة الرياض في كليات الأمراض"(۱) ، أو تسمى "فهرسمة أصول مسائل الكتاب" كما ورد في كتاب "التعريبات الشافية لمريد الجغر افية"(۱).

وأحيانا كان عنوان قائمة المحتويات يسبق بلفظ الإشارة "هذا" أو "هذه" على غرار صفحة العنوان مثل: "هذه فهرسة كتاب التشرح البيطرى الذي ألفه المعلم المارجرار "(<sup>1)</sup>.

ومن أهم ما تميزت به قائمة المحتويات هي مهاديات الثلاثينات هو طباعة عنوان قائمة المحتويات بخط مختلف وحجم مختلف وتمييزها ببنط أثقل من باقي الخط، وقد كان العنوان يكتب بخط التعليق الفارسي وببنط أكبر حجما وأثقل من المتان أمثل كتاب "التوضيح لألفاظ التشريح" (١)، وكتاب "قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة "(١)، وكتاب مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة (٨).

وفى أربعينات القرن التاسع عشر استمرت نفس التسمية لقائمة المحتويات فهرسة أو فهرس، ومن أمثلة قوائم المحتويات في الأربعينات<sup>(١)</sup> ما يلي :

<sup>(</sup>۱) عبد الله حسين. مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاســفة. - القــاهرة : مطبعــة بــولاق، ١٢٥٢هـــ-(١٨٣٦م). - ٢ +١٨٦ص [نسخة رقم ١٠١٢ تاريخ، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٣) يوسف فرعون. تحفة الرياض في كليات الأمراض/تصحيح مصطفى حسن كساب. - القساهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٥هـ - (١٨٣٩م). - ١٢٥ص [نسخة رقم ٣٤٢طب، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> رفاعة رافع الطهطاوى. التعريبات الشافية لمريد الجغرافية.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٠هــ (١٨٣٤م).- ٢قسم (نسخة رقم ٤٥ جغرافيا، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) جير ار. التوضيح لألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعون. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٢٤٣م). - ٢٩٢ص. [نسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> راجع لوحتى رقم ٥٤،٥٣ من الملحق الأول .

<sup>(</sup>۱) جير ار. التوضيح لألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعـــون. - القــاهرة : مطبعــة بــولاق، ١٢٤٩هـــ (١٨٣٣م). - ٢٩٢ص [نسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) عبد الله حسين. مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسسفة. - القساهرة : مطبعسة بسولاق، ١٢٥٢هـــ - (١٨٣٦م). مختصر ترجمة رقم ١٢٥٢ تاريخ، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>quot;) أنظر لوحة رقد ٥٥ في العلمق الأول.

فهرسة كتاب ضياء النيرين فى مداواة العينين<sup>(١)</sup> فهرسة كتاب مطالع شموس السير فــــى وقائع كرلوس الثانى عشر<sup>(٢)</sup>

فهرست كتاب قطر الندى وبل الصدى (٢) فهرست كتاب تاريخ فرنسا (٤)

كما استمرت ظاهرة إضافة عناوين المهاديات إلى عنوان قائمة المحتويات في أربعينات القرن التاسع عشر، وفي نفس الوقت وجدت قلة من قوانسم محتويات بعض المهاديات بدون عنوان الكتاب إلى جانب عنوان قائمة المحتويات مثل "فهرسة الكتساب". في قائمة محتويات كتاب "نزهة المحافل في معرفة المفاصل"(٥)، و"فهرست الكتاب" في كتاب كتاب "تحفة القلم في أمراض القدم"(١)، و"فهرسة مرتبة على خسق ترتيب الكتاب" في كتاب "نزهة الإقبال في مدلواة الأطفال"(٧).

وقد استخدم خط التعليق الفارسى فى كتابة عناوين قوائم المحتويات فى هذا العقد، كما كان مستخدما فى الثلاثينات ولكنه بدأ يقل ثم يتلاشى بعد منتصف هذا العقد، وأصبح عنوان قائمة المحتويات يكتب بخط نسخى عادى مثل الخط المستخدم فى المتن.

ويرجع السبب في ذلك إلى الصعوبة المتناهية والتعقيد الشديد في استخدام القاعدة الفارسية والذي كان سببا في وقف العمل بها وضياعها في النهاية فيكفي أن تعلم أن "قاسم

<sup>(</sup>۱) ولير النمساوى. ضياء النيرين في مداواة العينين/ ترجمة أحمد حسن الرشيدي. - القاهرة : مطبعة بــولاق، المريدة الأميرية].

<sup>(</sup>۲) محمد مصطفى باشجاويش. مطالع شموس السير فى وقائع كرلوس الثانى عشر. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـــ - (١٨٤١م). - ٢٧٨ ص [نسخة رقم ١٨٢ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>٣) ابن هشام الأنصارى، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله. قطر الندى وبل الصدى. - القاهرة : مطبعة بو لاق، ١٧٦٤هـ - (١٨٤٧م). - ١٧٥ص [نسخة رقم ٥٠٨ انحو، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) مونیقورس الفرنساوی. تاریخ ملوك فرنسا/ ترجمة حسن قاسم. القاهرة : مطبعة بــولاق، ۱۲۱۶هـــ-(۱۸٤۷م). - ۳۷٦ + کشاف فی ۲۸ ص. [نسخة رقم ۱۳ تاریخ ، مکتبة رفاعة الطهطاوی بسوهاج.

<sup>(°)</sup> ريجو. نزهة المحافل في معرفة المفاصل/ ترجمة محمد عبد الفتاح. – القاهرة: مطبعة بو لاق، ١٢٥٧هـ – (١٨٤١م). – ٨٠ص [نسخة رقم ٤٣ سجل الفنون بالمطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۱) جيرار. تحفة القلم في أمراض القدم / ترجمة محمد عبد الفتاح. – القاهرة : مطبّعة بـــولاق، ١٢٥٨هـــ – (١٨٤٢م). – ٢١٩ص. [نسخة رقم ١١١٢ طب، دار الكتب القومية].

 <sup>(</sup>۲) احمد حسن الرشیدی. نزهة الإقبال فی مداواة الأطفال. - القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۱۱ هـ - (۱۸۶۶م). ۱۸۵۰ انسخة رقم ۲۱ علوم طبیة ، المطبعة الأمیریة].

الكيلاني" الذي كلف بعمل آباء القاعدة الفارسية وأمهائها سنة ١٨٣٢ استغرق سبعة عشر شهرا من ابتدائه العمل وأتم ٨١٦ حرفا من القاعدة الفارسية - أي بمعدل اثني عشر حرف كل أسبوع - و لا يمكننا أن نعرف كم قاعدة فارسية صنعت في مطبعة بولاق، فالوثائق تشير دائما إلى قواعد وحروف ولكنها لا تصفها و لا نحددها (١) ولمسم تخبرنا أبضا المصادر المنشورة والوثائق عن تاريخ توقف استخدام تلك القاعدة الفارسية أو غيرها ولكن ما يهمنا أن نعرفه في هذا السياق أن القاعدة الفارسية كانت تستغرق جهدا ووقتا شديدا في إعدادها أكثر من القاعدة النسخية لاسيما إذا خربت منها بعض الحروف واحتاجت إلى صبها وسبكها مسن جديد، وربما حدثت مشاكل في استخدام تلك القاعدة في هذه الفترة التاريخية أدت إلىي عدم استخدامها في طباعة عناوين الكتب والعناوين الفرعية و عناوين قوائم المحتويات.

وقد ذكر أن هناك رجلا من مائة عام كان بمطبعة بولاق اسمه (الشبراوى) كان يعلم بصف الحروف الفارسية من صندوق مكون من عدة آلاف من العيون، وكان يغلق أبواب المكان الذي يعمل به ولم يسمح لأحد أن يتعلم منه إذا لم يكن له والله يقتله هذه المهنة. والثابت أنه بعد موت هذا الرجل قد خلت الكتب التي كانت تقوم بطبعها المطبعة الأميرية في هذا الوقت من الحروف الفارسية (٢).

وقد امتد أيضا على مدار خمسينيات القرن التاسع عشر تسمية قائمة المحتويات: فهرس، فهرسة، فهرست ويتلوها عنوان الكتاب الذى كان يستخدم في أحيان كشيرة مختصرا، كما أضيف إلى عنوان قائمة المحتويات بيان الجزء ومن أمثلة ذلك ما يلى:

"فهرست كتاب الجبر"(")

"فهرست الجزء الأول من حاشية رد المحتار على الدر المختار للعلامة السيد محمد أمين المعروف بابن عابدين"(٤)

<sup>(</sup>١) أبو الفتوح رضوان . تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ص ٩٢-٩٦.

<sup>(</sup>۲) مقالة للأستاذ عبد الفتاح الكليسلى، بمجلة "رسالة الطباعة" ، ص ٨، ع٣، السينة ١٦، (يوليسو - سيبتمبر ١٩٧٢) في كتاب : تاريخ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية والوقيانع المصريسة ١٨٢٠-١٨٩٦م. القاهرة : مطابع الهيئة، ١٩٩٦ . - ص ٩١.

<sup>(</sup>٣) عامر سعد. المنحة الزهرية في الأعمال الجبرية. - القاهرة: مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هــــ- (١٨٥٢م). - ١٩٥٠ص [نسخة رقم ٤٨٥٤ج، مكتبة بلدية الأسكندرية].

<sup>(</sup>۱) ابن عابدين. حاشية رد المحتار على الدر المختار. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٢هـ - (١٨٥٥م). - ٤ ج [نسخة رقم ٢٠٢ فقه حنفي، دار الكتب القومية].

"فهرسة الجزء الأول من تاريخ العلامة ابن خلدون"(١)
"فهرست الجزء الأول من كتاب الميزان الكبرى"(٢)

ولم تستخدم القاعدة الفارسية في طباعة عنوان قائمة المحتويات في الخمسينات إلا في كتاب واحد $^{(7)}$  فقط هو كتاب "ميادين الحصون والقلاع ورمي القنابر باليد والمقلاع " $^{(1)}$ ,أما بياكتب فقد كان يستخدم نفس الخط النسخى المعمول به في طباعة المتن $^{(9)}$  وكان أحيانا ما يستخدم بحجم أكبر من الحجم المستخدم في المتن مثلما طبعت قائمة محتويات كتاب "خريدة العجائب وفريدة الغرائب" $^{(1)}$ .

واستمرت أيضا تسمية قائمة المحتويات في الستينات التسمية الشائعة منه ظهورها وهي (فهرس، فهرسة، فهرست) وكانت أحيانا تضاف تسمية أخرى هي "ترجمة أبواب الكتاب .." والتي ظهرت في قائمة محتويات كتاب منتخب الكلام في تفسير الأحسلام"(١)، ودائمها ما كان يضاف عنوان الكتاب وبيان الجزء (٨) وأحيانا اسم المؤلف إلى عنوان قائمة المحتويات في هذا العقد، ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في عناوين قوائم المحتويات على النحو التالي :

(فهرسة الزيولوجيا أي علم الحيوانات)<sup>(١)</sup>

<sup>(</sup>۱) ابن خلدون المغربي، عبد الرحمن. تاريخ ابن خلدون المعروف بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم مسن ذوى السلطان الأكبر. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٧٤هـــ (٨٥٨م). - ٣١٦ص [نسخة رقم ٢٢١٦، ، مكتبة جامعة القاهرة].

<sup>(</sup>۲) الشعراني، عبد الوهاب. الميزان الكبرى. - القاهرة: (د.ن)، ۱۲۷٥هــ (۱۸۰۸م). - ۲ ج. [نسخة رقــم ۲۳۵ فقه شافعي، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٣) أنظر لوحة رقم ٥٦ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) السيد صالح مجدى. ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلاع. - القاهرة: مطبعة بـولاق، العرم ١٨٥٥م م. ١٨٥٨م م. ١٨٥٠ م. وقد معنا المرمة القومية].

<sup>(°)</sup> أنظر لوحة رقم ٥٧ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) ابن الوردى، مظفر عمر محمد أبى الفوارس. خريدة العجائب وفريدة الغرائب .- القاهرة : طبع حجـــر، العجائب وفريدة الغرائب .- القاهرة : طبع حجـــر، السخة رقم [۳۵۲۹] حليم ۳٤٠١٧ معارف عامة، المكتبة الأزهرية].

<sup>(</sup>٧) ابن سيرين، أبو بكر محمد. منتخب الكلام في تفسير الأحلام. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٤هـــ (١٨٦٧م). – ٣١٩ص. [نسخة رقم ٢٧٤٠)، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(^)</sup> أنظر لوحة رقم ٧٥ في الملحق الأول.

<sup>(1)</sup> أحمد ندى. كتاب الحجج البينات في علم الحيو انات. - القاهرة : مطبعة بــولاق، ١٢٨٤هـــ (١٨٦٧م). - ٢٥٤ص [نسخة رقم ٢٨ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

(فهرسة الجزء الأول من كتاب الخلاصة العزية في تهذيب الأصول الحسابية) $^{(1)}$ .

(فهرسة خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى للشيخ السمهودي)(١).

ولم يستخدم التنوع في الأبناط في ستينات هذا القرن إلا في الكتب المطبوعة عن طريق الحجر فأحيانا كان يطبع عنوان قائمة المحتويات بحجم أكسبر من حجم الخسط المستخدم في طباعة المتن مثل كتاب "التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية"(<sup>3)</sup>. ولم تستخدم القاعدة الفارسية على الإطلاق في طباعة عناوين قائمة المحتويات في السنينات.

وفى نهاية فترة أوائل المطبوعات المصرية استقرت تسمية قائمة المحتويات مثل سابق العقود (فهرس، فهرسة، فهرست) وأضيف أبضا إليها عنوان الكتاب وأحيانا مؤلفه وبيان الجزء إن وجد، ومن أمثلة مهاديات السبعينات التي توضح ذلك:

( فهرسة الروضة البهية في زراعة الخضروات المصرية ) $^{(0)}$ ( فهرسة الجزء الأول من حاشية العلامة الخضرى على شرح ابن عقيل  $^{(1)}$ ( فهرست تاريخ الديار المصرية بمدة عهد العائلة المحمدية العلوية  $^{(V)}$ 

<sup>(</sup>۱) على عزت. الخلاصة العزية في تهذيب الأصول الحسابية. ط.۱- القاهرة: مطبعة بــولاق، ١٢٨٥هـــ (١٨٦٨م). ٢ج في مج [نسخة رقم ٥٧ ح، مكتبة بلدية الأسكندرية].

<sup>(</sup>۲) السمهودى، أبو الحسن بن عبد الله. خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى. - القاهرة: مطبعة بسولاق، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٣٦ص. [نسخة رقم ٨٩ ب، بلدية الأسكندرية].

<sup>(</sup>۱) رفاعة رافع الطهطاوى. التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية. – القاهرة : طبع حجـــر (د.ن)، ١٢٨٥ هــــ (٨٦٨ م). - ١٨٠٠ ٢ ص [نسخة رقم ٢٥٣٠ج، مكتبة بلدية الأسكندرية].

<sup>(°)</sup> جير ار ،كرتوا. الروضة البهية في زراعة الخضروات المصرية/ ترجمة أحمد ندى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ١٧٣ص [نسخة رقم ٣ زراعة، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل على ألفية ابن ماك. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩١هـــ (١٨٧٤م). - ٢٦٠ص [نسخة رقم ٥١ ب، مكتبة بلدية الأسكندرية].

<sup>(</sup>۲) برنار. تاريخ الديار المصرية في عهد الدولة المحمدية العلوية وهو القسم الثالث من الكتاب المسمى باسمه فوائد جغرافية وتاريخية على الديار المصرية / ترجمة أبو السمعود. - ط١ . - القماهرة : مطبعة وادى النيل، ٢٩٢ همد (١٨٧٥م). - ٢٤ص [نسخة رقم [٣٠٧٢] بمكتبة الأمير إبراهيم حلمي بمكتبة جامعمة القاهرة].

( فهرست كتاب الصواعق المحرقة للعلامة الشهاب ابن حجر الهيتمي )(١)

ويتبين من خلال ما سبق أن تسمية قائمة المحتويات لم تتغير منذ طبعت أول مهاديسة مصرية واستمرت تلك التسمية حتى نهاية فترة أوائل المطبوعات المصريسة، وقد انحصر التطور الذى حدث على تسمية قائمة المحتويات في إضافة عنوان الكتاب ومؤلفه وبيان الجزء منذ ثلاثينات القرن التاسع عشر إلى جانب عنوان قائمة المحتويات، هذا بالإضافة إلى تمييز عنسوان قائمة المحتويات بخط التعليق الفارسي منذ الثلاثينات وحتى منتصف الأربعينات تقريبا، ثم توقف استخدام القاعدة الفارسية في طباعة عنوان قائمة المحتويات بعد ذلك وحتى انتهاء فسترة أوائسل المطبوعات.

وبعد الحديث عن استقرار مكان وتسمية قائمة المحتويات فى المهاديات المصرية وجب التطرق إلى الشكل الذى كانت عليه قائمة المحتويات منذ ظهورها وحتى نهايـــة فـترة أوائــل المطبوعات.

وفى حقيقة الأمر فإنه لم يكن هناك اتفاق على الشكل المستخدم فى قائمة المحتويسات طوال العقود الأربعة الأولى للطباعة، فأحيانا كان يوضع الموضوع أو الفصسل أو الباب أولا وأمامه رقم الصفحة التى يبدأ فيها<sup>(۲)</sup> مثل كتاب "القاموس الطالياني والعربي"<sup>(۱)</sup> وكتاب "صناعة صباغة الحرير"<sup>(1)</sup> في العشرينات، ومثل كتاب "مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة"<sup>(۰)</sup>، وكتاب "تتوير المشرق بعلم المنطق"<sup>(۱)</sup> في الثلاثينات، ومثل كتاب "أتحاف ملوك الألبا بتقديم الجمعيات في بلاد أوربا"<sup>(۷)</sup>، وكتاب "كشف رموز السر المصون في بلاد أوربا"<sup>(۷)</sup>، وكتاب "كشف رموز السر المصون في عليق

<sup>(</sup>۱) ابن حجر الهيتمي، شهاب الدين أحمد. الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة. - القساهرة: المطبعة الوهبية، ١٩٩٧هـ (١٨٧٥م). - ٢٣٢ص [نسخة رقم ٢١ تصوف، دار الكتب].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ٤٨، ولوحة رقم ٥٨ في العلمق الأول.

<sup>(&</sup>lt;sup>۳)</sup> راهبة، رافائيل زاخور. قاموس طالياني وعربي. - القاهرة : مطبعة بولاق، ۱۲۳۸ هـ (۱۸۲۲م). [نسخة رقم ph.An 89 ، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup> ماكير. صناعة صباغة الحرير / ترجمة رافائيل زاخور راهبة. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨ (٢٣٨م). [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> عبد الله حسين،، مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٢هــــ (١٨٣٦م) [نسخة رقم ١٠١٢ تاريخ، دار الكتب القومية].

 <sup>(</sup>۲) روبرتسون، ویلیم. اتحاف العلوك الالبا بتقدیم الجمعیات فی بلاد أوربا/ ترجمة خلیفة محمود. - القاهرة:
 مطبعة بولاق، ۱۲۵۸هـ (۱۸۶۲هـ). - ۱۰، ۳۸۹، ۳۷ص [نسخة رقم ۱۰ تاریخ، دار الکتب].

الفنون"(١) في الأربعينات واستمر نفس الوضع في الخمسينات، ومن أمثلة المهاديات التي بحدات بالموضوع وأمامه رقم الصفحة كتاب "المختصر الشافي على متن الكافي في علمي العروض والقوافي"(٢)، وكتاب "ميادين الحصون والقلاع ورمي القنابر باليد والمقلاع"(٢).

وفى أحيان أخرى كان يأتى رقم الصفحة أو لا وأمامه الموضوع أو الفصل أو البلب<sup>(1)</sup>، ومن أمثلة المهاديات التى جاءت على هذا النمط كتاب "قواعد الأصول الطبية"<sup>(0)</sup> فى العقد الأول، وكتاب "القول الصريح فى علم التشريح"<sup>(1)</sup>، وكتاب "الدراسة الأولية فى الجغرافيا الطبيعية"<sup>(۷)</sup> فى الثلاثينات، وأيضا كتاب "غرر النجاح فى أعمال الجراح"<sup>(۸)</sup>، وكتاب "درة الناصحين"<sup>(1)</sup> فلى أربعينات القرن التاسع عشر، ومن مهاديات الخمسينات كتاب "تبصرة القضاة والإخوان فى وضع اليد وما يشهد له من البرهان" (۱۱)، و كتاب "مجموع من مهمات المتون المستعملة مسن غالب خواص الغنون (۱۱).

١٢٦٠هـ-(١٨٤٤م) [نسخة رقم ١٤١ رياضة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) عيسوى زهران. كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنــون.- القــاهرة : مطبعــة بــولاق،

<sup>(</sup>۲) الدمنهورى، محمد. خالد عبد الله. المختصر الشافى على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۷۳هـ - (۱۸۵۱م). - ۰۵، ۲ ص [نسخة رقم [۸۰] ۲۳،۵۳، عروض وقوافى ، المكتبة الأزهرية].

<sup>(</sup>٣) السيد صالح مجدى. ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر بساليد والمقلاع. - القاهرة: مطبعسة بولاق، ١٢٧٥هـ - ١٨٦مم). - ١٨٦م إنسخة رقم ٣٠ فنون حربية بدار الكتب القومية].

<sup>(1)</sup> أنظر لوحة رقم ٥٣،٥٢ في الملحق الأول.

<sup>(°)</sup> فاقا، فرنسيكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمسراض الخاصسة ببدن الإنسان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ، (١٨٢٦م). [٩٢ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) عنحورى، يوحنا. القول الصريح في علم التشريح/ تصحيح محمد الهراوى وأحمد الرشيدى. - القاهرة : مطبعة المدارس الطبية بأبي زعبل، ۱۲٤٨هـ - (۱۸۳۲م). - ٤٦٠ص [نسخة رقم ٣٢١طب، دار الكتب].

<sup>((</sup>٧) أحمد حسن الرشيدى. الدراسة الأولية في الجغرافيا الطبيعية. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٥٤هـــ - (٨٣٨م). -٣٦٦ص. [نسخة رقم ٨٧ علوم جغرافية، المطبعة الأميرية].

<sup>(^)</sup> البقلى، محمد على. غرر النجاح في أعمال الجراح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٣هـ - (١٨٤٦م). ٢ج في ٢مج إنسخة رقم ٢٦ سجل الفنون بالمطبعة الأميرية].

<sup>(1)</sup> الخوبرى، عثمان بن حسن بن أحمد. درة الناصحين. - القاهرة : مطبعـــة بــولاق، ١٢٦٤هــــ - (١٨٤٧م). - ٥٣٠ص إنسخة رقم ٧ تصوف - مكتبة رفاعة الطهطارى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱۰) الحمز اوى، حسن العدوى. تبصرة القضاة والاخوان في وضع اليد وما يشهد له من البرهان. القساهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٦هـ – (١٨٥٩م). - ٢٥٢ص [نسخة رقم ١٧ فقه مالك، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱۱) مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص الفنون. - القاهرة : طبع حجر، ۱۲۷۹هـــ- (۱۲۷۹ مجاميع، دار الكتب القومية].

ومنذ بداية الستينات بدأ مكان رقم الصفحة يستقر تدريجيا في بداية قائمة المحتويات وأمامه الموضوع أو الفصل، وكان ذلك في أغلبية مهاديات الستينات في عينة الدراسة، ومنها على سبيل المثال "كتاب المستطرف في كل فن مستظرف "(١)، وكتاب "عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج " (١)، ولم يشذ عن هذه القاعدة إلا كتاب "الخلاصة العزيدة في تهذيب الأصول الحسابية "(١)، حيث بدأت قائمة محتوياته بالموضوع وأمامه رقم الصفحة التي يبدأ فيها.

وقد بدأت فى الستينات طريقة جديدة فى الشكل المستخدم لقائمة المحتويات وهلى الطريقة الأفقية حيث قسمت المادة إلى موضوعات أو فصول ويوضع تحتها أرقام الصفحات ويمثل ذلك كتاب "الكليات المعروف بكليات أبى البقاء"(أ)، حيث وردت قائمة محتويات الكتاب على النحو التالى:

فصل الألف والثاء	فصل الألف والتاء	فصل الألف والباء	فصل الألف
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
١٣	11	٦	٣

ويتضح من هذا التقسيم أن المادة مقسمة إلى حروف هجائية تمثل فصـــول وتتخــذ الشكل الأفقى في العرض.

وقد استمرت هذه الطريقة الأفقية في قائمة المحتويات أيضا في سبعينات القرن التاسع عشر، ومن أمثلة المهاديات التي جاءت قائمة محتوياتها بهذا الشكل كتاب "روح البيان وهو تفسير للقرآن العظيم"(۱). إذ قسمت قائمة محتويات الكتاب إلى ١١٤ سورة وهي سيور القرآن الكريم ووضع تحت كل سورة رقم الصفحة مثل:

<sup>(1)</sup> الابشيهي، شهاب الدين أحمد. المستطرف في كل فن مستظرف. - القاهرة: المطبعة الكستلية، ١٢٧٩هـ - (١٨٦٢م). - ٢ ج في ٢ مج [نسخة رقم ٢٤١ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۱۰) احمد الرشيدى. عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج (يعرف بالمادة الطبية).- القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۸۳هـ-(۱۸۶۱م).- ٤ج في ٤ مج [نسخة رقم ٥ طب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) على عزت. الخلاصة العزية في تهذيب الأصول الحسابية. – ط۱. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٥هـــ – (٨٦٨م). - ٢ ج في مج. [٥٧ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) الكندى الحنفى، أبو البقاء الحسينى. كتاب الكليات المعروف بكليات أبى البقاء.- القاهرة : مطبعة بـــولاق، ١٢٨١ هـــ(١٨٦٤م).- ٣٤ص. [دار الكتب].

<sup>(</sup>٣) اسماعيل حقى، المولى أبو الفدا . روح البيان وهو تفسير للقرآن العظيم. - القاهرة : مطبعة بـولاق، ١٢٨٧ هـــــ ١٨٧١م). - ٦ج في ٦مج.[نسخة رقم ١٠ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

وعلى نفس النمط وردت قائمة محتويات كتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذية" (١) حيث قسمت قائمة محتوياته إلى حروف الهجاء العربية ووضع كل حرف وتحته رقم الصفحة التي يبدأ فيها مثل:

ومن الملاحظ أن هذه الطريقة في قائمة المحتويات توفر حيزا كبيرا وتستغرق عدد صفحات أقل وربما يكون ذلك الهدف من استخدامها، وكما هو واضح فإنه لا يمكن استخدام هذه الطريقة في قائمة المحتويات إلا في رؤوس الموضوعات التي لا تشتمل على كلمات كثيرة فهي تكون من كلمة أو كلمتين على الأكثر حتى يستوعب السطر أكثر من رأس موضوع.

وقد استقرت في السبعينات أرقام الصفحات في قائمة المحتويات حيث كانت تالتي في البداية وأمامها الفصول أو الأبواب أو الموضوعات التي تمثلها، ومن أمثلة مسهاديات السبعينات التي جاءت على هذا النمط كتساب "كشف الأسرار عن حكم الطيور والأزهار (7)، وكتاب "الدرر البهية في آداب العسكرية (7)، وكتاب "عوارف المعارف في التصوف" (3).

وعادة ما ترجع مستويات قائمة المحتويات من جهة التفصيل أو الإيجاز إلى معالجة النص نفسه وطبيعة موضوع الكتاب لأنها كما سبق الذكر خريطة تعكس موضوعات المتن، وقد كانت المعالجة في قائمة محتويات العقد الأول للطباعة واضحة

<sup>(</sup>۱) ابن البيطار. الجامع لمفردات الأدوية والأغذية. – القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ۱۲۹۱هــــ (۱۸۷٤م). – ٤ج. [نسخة رقم ۱۳۲ اب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) المقدسى، عز الدين عبد السلام. كشف الأسرار عن حكم الطيور والأزهار.- القاهرة : مطبعــــة بـــولاق، ١٢٩٠هـــ (١٨٧٣م).- ٣٦ص [نسخة رقم [٢٣٠١٥]، مجموعة الأمير إبراهيم حلمي، جامعة القاهرة].

<sup>(</sup>۲) محمد خورشید. الدرر البهیة فی آداب العسکریة .- القاهرة : مطبعــة بــولاق، ۱۲۹۱هــــ (۱۸۷٤م).-۷۰ص (نسخة رقم ۹۵۷ فروسیة وفنون حربیة، دار الکتب القومیة].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> السروردى، شهاب الدين أبى حفص عمر بن محمد بن عبد الله. عوارف المعارف فى النصوف. - القاهرة: المطبعة الوهبية البهية، ٢٩٢٧هـ (١٨٧٥م). - ٢ ج إنسخة رقم ٨ تصوف، دار الكتب].

إلى حد ما، فهى مقسمة إما إلى موضوعات أو فصول أو أبواب وعناوينها وتعطى أمامها أرقام الصفحات التى تبدأ فيها (١). ومع بداية الثلاثينات اختلف تقسيم المادة العلمية فى قائمة المحتويات حيث بدأت بالأكبر (الموضوع الأساسى وتقسيماته الأساسيية) وتدرجت حتى وصلت إلى أقل تفريع (٢) فعلى سبيل المثال قسمت المادة فى كتاب "القول الصريح فى علم التشريح" (٢) إلى رتب، وكل رتبة مقسمة إلى مقالات، وكل مقالة إلى أبواب، وكل باب إلى فصول وكل فصل إلى مباحث وكانت قائمة المحتويات مفصلة جدا واستغرقت ١١ صفحة.

كما قسمت الممادة العلمية في كتاب "التوضيح الألفاظ التشريح" (أ) إلى جزئين، وقسم كل جزء إلى أقسام، وكل قسم إلى أبواب، وكل باب إلى مقالات تمثل موضوعات، وكل مقالة إلى فصول، واستغرقت قائمة المحتويات في الجزء الأول فقط عشر صفحات.

ويتبين من ذلك أن هذه الطريقة فى تقسيم المادة العلمية فى قائمة المحتويسات تتسم بالتفصيل الشديد ومن ثم اتسمت قائمة محتويات الثلاثينات بالتفصيل لانتشار طريقة التسدرج من العام إلى الخاص بشكل هرمى منظم فى قوائم محتوياتها.

وقد استمرت هذه الطريقة في نقسيم المادة العلمية لقائمة المحتويات فسى أربعينسات القرن التاسع عشر حيث اتبعت في قائمة محتويات كتاب "طالع السعادة والإقبال فسى علسم الولادة وأمراض النساء والأطفال (٥) فقد قسمت قائمة المحتويات في الكتاب إلى مقدمة وأربعة كتب، كل كتاب يشتمل على أبواب وكل باب مقسم إلى أقسام وكل قسم مقسم إلى فصسول وكذلك كتاب "شرح مواقف العضد للجرجاني" (١) حيث قسمت قائمة المحتويات فيه إلى مواقف، وكل موقف مقسم إلى مراصد، وكل مرصد مقسم إلى مقاصد، أو مذاهب.

<sup>(1)</sup> أنظر لوحة رقم ٤٨ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ٥٩ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) عنحورى، يوحنا. القول الصريح في علم التشريح. – القاهرة: مطبعة المدرسـة الطبيـة بـأبي زعبـل، 1۲٤٨هـ – (۱۸۲۲م). - ٤٦٠ص [نسخة رقم ۳۲۱ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup>جير ار . التوضيح لألفاظ التشريح. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٤٩هـــ (١٨٣٢م). - [٢٩٠طـب، دار الكتب].

<sup>(°</sup>فليوس الحكيم. طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال/ ترجمة أحمد حسن الرشيدي. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ - (١٨٤٢م). - ٢٥٧ص. [نسخة رقم ٩٨ طب، دار الكتب القومية].

وقد كانت هناك طريقة أخرى فى تقسيم المادة العلمية فى قائمة محتويسات الأربعينات وهى طريقة تقسيم المادة فى مستوى واحد من ناحية التقسيمات الموضوعيسة فهى تقسم إلى موضوعات فقط أو إلى فصول فقط، أو أبواب فقط دون التدرج من العسام إلى الخاص ويمثل ذلك كتاب "مطالع شموس السير فى وقائع كرلوس الشسانى عشسر"(١) حيث قسمت المادة فى قائمة محتويات الكتاب إلى ثمان مقالات والخطبة والخاتمة، وأيضسا كتاب "سياحة امريقة"(١) حيث قسمت المادة فى قائمة المحتويات إلى موضوعات متساوية فى المعالجة.

ولأن مهاديات الأربعينات جمعت بين هساتين الطريقتيس فسى تنظيم قائمسة المحتويات؛ فإن قائمة المحتويات كانت أحيانا تأتى مفصلة جدا حيث استغرقت ٢٤ صفحة في كتاب "الدر الثمين في فسن الأقرباذين"(") وأحيانا أخرى كانت لا تتعدى ثلاث صفحات ونصف كما في كتاب "تخليص الإبريز إلى تلخيص باريز أو الديسوان النفيس بسإيوان باريس"(٤).

أما في مهاديات الخمسينات فقد قل التقسيم الهرمي للمادة في قائمــة المحتويــات حيث لم تعد تتدرج من الموضوع الأكبر إلى أقل تغريع إلا فيما ندر ولم يتبع هذه الطريقــة إلا كتاب واحد في الخمسينات فقط هو كتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحـــة (٥) ، حيــث قسمت المادة في قائمة محتوياته إلى موضوعات وإلى عقود وكل عقد إلى فرائـــد وكــل فريدة إلى زمردة.

<sup>(</sup>۱) محمد مصطفى باشجاويش، مطالع شموس السير في وقائع كرلوس الثاني عشر. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٧هــ (١٨٤١م) [نسخة رقم ١٨٢].

<sup>(</sup>۲) ماركام، هنرى. سياحة امريقة/ ترجمة سعد نعام. - القاهرة : مطبعة بولاق، ۱۲۲۲هـ (۱۸٤٥م). - الماركام، هنرى. السخة رقم ۲۸۱ تاريخ ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين في فن الأقرباذين .- القاهرة: مطبعة بولاق، ٢٦٦ هــــ (١٨٤٩م).- ٥٥ص.[نسخة رقم ٣٣٧٩ ج، مكتبة بلدية الأسكندرية].

<sup>(</sup>۱) رفاعة رافع الطهطاوى. تخليص الإبريز إلى تلخيص باريز أو الديوان النفيس بايوان باريس. -القـــاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٥هـ (١٨٤٨م). -٢٣٩ص. [نسخة رقم ٢٩ تـــاريخ، مكتبـة رفاعــة الطــهطاوى بسوهاج].

<sup>(°)</sup> محمد الحكيم. كتاب كنوز الصحسة ويواقيت المنحة. - القياهرة: (د.ن)، ١٢٧١هـــ (١٨٥٤م) . - وسحة رقم ١٥٠٣م، مكتبة بلدية الإسكندرية].

وكانت أغلب المهاديات فى الخمسينات تقسم المادة فى قائمة المحتويات تقسيماً فى مستوى واحد كأن تقسم إلى أبواب أو إلى فصول أو إلى موضوعات ويمثل ذلك كتلب "الميزان الكبرى"(١)، حيث قسمت قائمة محتويات الكتاب إلى فصول وكل فصلل يمثل موضوع.

وكذلك كتاب "المطالع النصرية للمطابع المصرية فى الأصول الخطية "(٢) وقسمت قائمة المحتويات فى الكتاب إلى مقدمة ومقصد والمقصد هو الموضوع الأساسى ومقسم إلى أربعة أبواب وكل باب يشتمل على فصول.

واختافت قائمة محتويات مهاديات الخمسينات أيضاً ما بين التفصيل والإيجاز، فأحياناً كانت تستغرق صفحة واحدة مثل كتاب "مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص الفنون"(") وقد قسمت الصفحة إلى عمودين(أ)، وأحياناً أخرى كانت تستغرق قائمة المحتويات ثمان صفحات مثل كتاب "ميادين الحصون والقلاع ورمى القناب باليد والمقلاع"(٥).

وفى ستينات القرن التاسع عشر كانت المادة العلمية تقسم فى قائمة المحتويات الى فصول أو أبواب متوازية فى المعالجة مثل كتاب "منتخب الكلم فى تفسير الأحلام"(١)، أو كانت تقسم إلى أبواب وكل باب مقسم إلى فصول مثل كتاب "الحجج البينات فى علم الحيوانات"(١)، أو كانت تقسم إلى موضوعات فقط مثل كتاب

<sup>(</sup>۱) الشعراني، عبد الوهاب. الميزان الكبرى.- القاهرة : (د.ن)، ۱۲۷۵هــ-(۱۸۰۸م).- ۲ج [نســـخة رقـم ۲۳۵ فقه شافعي، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الهوريني، أبو الوفا نصر. المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية. - القـــاهرة: مطبعــة بولاق، ١٢٧٥هــ (١٨٥٨م). - ٢٢٣ص [نسخة رقم ٢٧٥٧ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۳)</sup> مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص الفنون. القاهرة : طبيع حجير، ١٢٧٦هــــ - (١٨٥٩م). - ١٩٨٣ص [نسخة رقم ٢٩٧ مجاميع، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> أنظر لوحة رقم ٦٠ في الملحق الأول.

<sup>(°)</sup> السيد صالح مجدى. ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلاع. – القـــاهرة : مطبعـــة بـــولاق، ١٢٧٥هــــ(١٨٥٨م). -١٨٦ص.[نسخة رقم ٣٠ فنون حربية، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) ابن سيرين، أبو بكر محمد. منتخب الكلام فى تفسير الأحلام. ١٢٨٤هــ-(١٨٦٧).- [نسخة رقم ٢٧٥ ب. مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۷) أحمد ندى. كتاب الحجج البينات في علم الحيوانات. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٤هـ (١٨٦٧م). - ٢٥٥ص. [نسخة رقم ٢٨ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

"الأغانى"(۱) . وفى أحيان .هرى كانت تقسم وفقا لطبيعة الكتاب مثل كتاب مختصر رحلة ابن بطوطة"(۲)، حيث قسمت قائمة محتوياته إلى موضوعات كل موضوع يمثل رحلة من رحلاته إلى مكان معين مثل (ذكر توجهه إلى ابيار والمحلة الكبرى) أو (ذكر خروجه من طنجة بقصد حج بيت الله الحرام ووصوله إلى مدينة تلمسان)(۲).

ولم يستخدم التقسيم الهرمى الدقيق من الموضوع الأكبر إلى الأقل تفريعــا فــى الستينات كما كان مستخدما من قبل.

واستمر هذا التقسيم في المادة العلمية لقائمة المحتويات أيضا في مسهاديات السبعينات فقد قسمت المسادة في قائمة المحتويات إلى فصول أو أبواب<sup>(1)</sup> مثل كتاب "التلويح في شرح الفصيح"<sup>(0)</sup>، أو تقسم إلى مقالات<sup>(1)</sup> مثل كتاب كشف الأسسرار عن حكم الطيور والأزهار"<sup>(٧)</sup>، وأحيانا كانت تقسم المادة في قائمة المحتويات وفقا لعنوان الكتاب وطبيعته<sup>(٨)</sup> مثل كتاب "شرح المعلقات السبع"<sup>(1)</sup> وكتاب "نوادر القليوبي"<sup>(1)</sup> السذى

<sup>(</sup>۱) أبو الفرج الأصفهاني، على الحسين محمد الهيثم. الأغاني. - القاهرة: مطبعـــة بــولاق، ١٢٨٥هـــ (٨٦٨م). - ٢٠ج في ١٥٠٠ (مجر إنسخة رقم [١٩٠٧] مكتبة جامعة القاهرة].

<sup>(</sup>۲) ابن بطوطة. كتاب مختصر رحلة الإمام العالم العلامة أبى عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم اللواتسى الطنجى المعروف بابن بطوطة المغربي. - [القاهرة] :طبع حجر، ۱۲۷۸هــ (۱۸۹۱م). [نسخة رقم ٧٠ اجغرافيا، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ٦٦ في الملحق الأول.

<sup>(1)</sup> أنظر لوحة رقم ٦٢ في الملحق الأول.

<sup>(°)</sup> الهروى النحوى اللغوى، أبى سهل محمد بن على. التلويح فى شرح الفصيح. -- القاهرة: مطبعــة وادى النيل، ١٢٨٩هـــ (١٨٧٢م). -- ١٥٦ص [نسخة رقم [٢٣٣١٤] مكتبة الأمير إيراهيم طمـــى بجامعــة القاهرة].

<sup>(</sup>١) انظر لوحة رقم ٦٣ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>٧) المقدسى، عز الدين عبد السلام. كشف الأسرار عن حكم الطيور والأزهار .- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٠هــ (١٨٧٣م).- ٣١ ص [نسخة رقم [٢٣٠١٥]، مجموعة الأمير إيراهيـــم حلمـــى بجامعــة القاهرة.

<sup>(^)</sup> انظر لوحة رقم ٦٤ في الملحق الأول.

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> الزوزنى، أبى عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين. كتاب شرح المعلقات السبع. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٨٨هـ - (١٨٧١م). - ١٤٠+٢ص. [نسخة رقم ٢٢ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱۰) القليوبي، أحمد بين سلامة المصرى. نسوادر القليوبي. - القساهرة : مطبعسة بسولاق، ۱۲۸۷هـــ (۱۲۸۰م). - ۱٤۰، ۸ ص (نسخة رقم ۲۱۸۷ أدب، دار الكتب القومية].

قسمت المادة في قائمة المحتريات إلى ٢١٦ حكاية، وكل حكاية تعسير عن خلق من الأخلاق الحسنة. وقد اختفى التقسيم الهرمي الدقيق من الموضوع الأكبر إلى الأقل تغريعاً.

واختلفت أيضاً قائمة محتويات السبعيثات ما بين التفصيل والإيجاز، فأحياناً كانت توجد قائمة محتويات تستغرق نصف صفحة فقط مثل قائمـــة محتويــات كتـــاب "شــرح المعلقات السبع"(١)، وأحياناً كانت تصل إلى ١٥ صفحة كما في كتـــاب "الكــنز المدفــون والفلك المشحون"(١).

ويتضح مما سبق أنه كانت توجد طريقتان لتقسيم المادة العلميسة فسى قائمسة المحتويات في المهاديات المصرية وهي :

1-الطريقة الأولى أن تبدأ بالموضوع العام الأكبر وتتدرج إلى أن تصل إلى أقل تغريعاً، وكانت هذه الطريقة متبعة بكثرة في مهاديات الثلاثينات والأربعينات ثم بدأت تقل بعد ذلك في العقود التالية حتى اختفت في السبعينات.

٢-الطريقة الثانية وهى الأكثر انتشاراً أن تقسم المسادة العلمية فسى قائمة المحتويات إلى تغريعات متساوية فى المعالجة سواء كانت فصول أو أبواب أو موضوعات أو مقالات وفقاً لطبيعة موضوع الكتاب وقد استمرت هذه الطريقة على مدار العقود السنة الأولى للطباعة.

ومن الملاحظات التى تدعو للدهشة فى قائمة محتويات المهاديات المصرية هسى وجود بعض الحواشى وشروح لكلمات غير واضحة فى قائمة المحتويات وتتم الإحالة بين هذه الكلمات وشروحها برموز وضعها المؤلف أو الطابع على هيئة أرقام ولكنها لا تسدل على أرقام الصفحات بل هى مجرد رموز للإحالة. وقد وضعت هذه الحواشسسى بجسانب أرقام الصفحات على نفس السطر المراد توضيحه (٢) وتمثل ذلك فى كتاب "صناعة صباغة الحرير" (٤) حيث ظهرت هذه الحواشى على النحو التالى:

<sup>(</sup>۱) الزوزنى، أبى عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين. كتاب شرح المعلقات السبع. - الإسكندرية: المطبع ـــة الوطنية، ١٢٨٨هـ (١٨٧١م). - [نسخة رقم ٢٢ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) جلال الدين الأسيوطى. الكنز المدفون والفلك المشحون. – القاهرة : مطبعة بولاق، ۱۲۸۸هـ (۱۸۷۱م). – ۲۲۰ص إنسخة رقم ۲۸۰۰ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٣) أنظر لوحة رقم ٤٨ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٣٨هـــ (١٨٢٣م) [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

ولون (٩) الماعز \* صحيفة \* ٢٤ (٩) حاشية وهو ماعز برى لـ ههذا اللون في البنفسجي الكذاب أو الاعتيادي (٤) والليلا \* ٧٧ (٤) صنف من زهور الربيع

وربما يرجع سبب ورود هذه الإحالات والتوضيحات في كتاب صناعة صباغــة الحرير إلى كونه مترجماً عن اللغة الفرنسية ومؤلفه فرنسي الأصل ومترجمــه إيطـالي الأصل لذلك حين صدر الكتاب باللغة العربية كانت هناك بعض الكلمات الغامضة- ربمـا من وجهة نظر المترجم أو المؤلف أو المترجم والمؤلف معاً- ويراد توضيحــها ليكـون معناها واضحاً للقراء.

ولا يمكن اعتبار مثل هذه الملحظة ظاهرة في أوائك المطبوعات المصرية ولاسيما وأنها لم تظهر في أي من قوائم المحتويات الأخرى في العقد الأول أو العقود اللحقة.

وهناك جانب آخر فى غاية الأهمية فى دراسة تتبع قائمة المحتويات فى المهاديات المصرية، وهو الترقيم الذى كان متبعاً فى قائمة المحتويات فى تلك الفئرة التاريخية الهامة.

وفى حقيقة الأمر كانت هناك أكثر من طريقة متبعة لترقيم قائمة المحتويات منذ المهاديات الأولى للطباعة ويمكن إيجازها فيما يلى :

۱- أن ترقم قائمة المحتويات في ترقيم متصل مع المتن وتابع له مثل كتاب "صناعة صباغة الحرير "(۱) ، و القاموس الطالباني العربي"(۱).

٧- أن ترقم قائمة المحتويات في ترقيم منفصل عن المتن خاص بالقوادم، وما قد تشـــتمل عليه من تقريظات أو قائمة تصويبات أو كشاف أو قائمة اختصارات وحتى في حالـــة عدم وجود قوادم أخرى بالكتاب غير قائمة المحتويات، قد ترقم قائمة المحتويات فـــى ترقيم منفصل عن المتن مثل كتاب " مجموع في علم التصريف"(١).

<sup>(</sup> الماكير . صناعة صباغة الحرير . - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ - (١٨٢٣). [٢٩ صناعة، دار الكتب]. (٢) . المدقد الخالف الخدر قام مدر طالبال مرد و سرائقاله من مطرعة بولاقي سرينة ١٢٣٨هـ (١٨٢٢).

<sup>(</sup>۲) راهبة، رافائيل زاخور. قاموس طالياني وعربي. - القاهرة: مطبعة بولاق، سنة ۱۲۳۸ه- (۱۸۲۲) [ph.An-89].

<sup>(</sup>۲) مجموع في علم التصريف يشتمل على ست كتب .- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٠هـ-(١٨٣٤م) [نسخة رقم [٢٣٣] ١٩٠٨٠، المكتبة الأزهرية].

٣- ألا يكون هناك ترقيم لقائمة المحتويات فتكون غير مرقمة، ومع ذلك أحياناً كانت تحسب من ترقيم صفحات الكتاب في المتن، فإذا استغرقت قائمة المحتويات مثلاً ثلاث صفحات بدأت الصفحة الأولى من متن الكتاب وعليها رقم (٤) مثل كتاب "قواعد الأصول الطبية" (١).

وقد تعددت طرق الترقيم في الثلاثينات أيضاً فكانت النسبة الغالبة من قوائم المحتويات نتبع الترقيم المنفصل عن المتن، وذلك مثل كتاب "الأزهار البديعة في علم الطبيعة"(٢)، وكتاب "تحفة الرياض في كليات الأمراض"(٤).

وكانت أيضاً هناك قوائم محتويات وردت فى ترقيم متصل مع قوادم الكتاب ومنفصل عن المتن مثل كتاب "تنوير المشرق بعلم المنطق"(٥) حيث التحمت قائمة المحتويات مسع تقريط الكتاب فى ترقيم متصل. كما وردت قوائم محتويات ليس عليها أى أرقام للصفحات مثل كتاب "مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة"(١) ولا تحسب من الترقيم.

ونفس الشيء من أربعينات القرن التاسع عشر فقد تعددت طرق الترقيم وهي :

۱- أن ترقم القوادم كلها بما فيها قائمة المحتويات وقائمة التصويبات والكشاف في ترقيم متصل ومنفصل عن متن الكتاب، مثل كتاب "طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال"(٧)، وكتاب "نزهة الإقبال في مداواة الأطفال"(٨).

<sup>(</sup>۱) فاقا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان .- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ-(١٨٢٦م).- [نسخة رقم ٩٢ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الهروى، محمد. الأزهار البديعة في علم الطبيعة. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـــ - (١٨٣٨م). -٣٣ ص. [نسخة رقم ١١ علوم رياضية. مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>٢) يوسف فرعون. تحفة الرياض في كليات الأمراض. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٥٥هـــ - (١٨٣٩م) ٢٥٥ ص. نسخة رقم ٢٤٧ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) عنحورى، يوحنا. منتهى الأغراض في علم الأمراض. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٠ هـــــ - (١٨٣٤م) - ٢٦٣٠ص. [نسخة رقم ٢٨٣طب، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> دومرسیه. تنویر المشرق بعلم المنطق. - القاهرة : مطبعة بـولاق، ۱۲۰۵هـــ (۱۸۳۸م) . - [المطبعـة الأميرية].

<sup>(</sup>۱) عبد الله حسين. مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ۱۲۵۲هـ (۱۸۳۱م). - ۲+۱۸۳۱س. [نسخة رقم ۱۰۱۲ تاريخ . دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>Y) فليوس للحكيم. كتاب الولادة أو طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م) . - ٧٥٧ص إنسخة رقم ٩٨ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(^)</sup> أحمد حسن الرشيدى. نزهة الإقبال فى مداواة الأطفال. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦١هـــ (١٨٤٥م). - ١٨٥٠ من إنسخة رقم ٢٦١ علوم طبية، مكتبة المطبعة الأميرية].

٢- أن تكون قائمة المحتويات مستقلة بذاتها ومنفصلة في ترقيمها عن باقى القوادم، مثـــل
 كتاب "سياحة امريقة" (١) ، وكتاب "الروض الأزهر في تاريخ بطرس الأكبر" (١).

ولم ترقم قائمة المحتويات في ترقيم متصل مع متن الكتاب على الإطللق في خمسينات القرن التاسع عشر لم يستخدم المترقيم المتصل مع الأربعينات، وبالمثل في خمسينات القرن التاسع عشر لم يستخدم المترقيم المتصل مع الممتن في قائمة المحتويات على الإطلاق بل اتبعت الطريقتان المستخدمتان في الأربعينات وهي إما أن تأتي قائمة المحتويات في ترقيم منفصل عن المتن ومنفصل عن القوادم مشل كتاب "كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون"(٢)، وكتساب "خزائسة الأدب وغاية الأرب"(٤)، وأما أن ترقم قائمة المحتويات في ترقيم منفصل عن المتن المتن ومتصل بالقوادم مثل كتاب "المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطيسة"(٥) حيث وردت قائمة محتوياته في ترقيم متصل مع تقريظات الكتاب.

وفى ستينات القرن التاسع عشر انحصر ترقيم قائمة المحتويسات فى السترقيم المنفصل عن المتن فى جميع مهاديات العينة المدروسة، ولم تتصل قائمة المحتويات فسى ترقيمها مع متن الكتاب فى أى من الكتب المطبوعة فى السنينات.

ومع مطلع السبعينات عاد استخدام الترقيم المتعدد في قوائم المحتويات وعلى الرغم من أن النسبة الغالبة من مهاديات السبعينات كانت تتبع الترقيم المنفصل عن المتن الا أنه كانت هناك طرق اخرى لترقيم قائمة المحتويات بمكن إيجازها فيما يلي:

١-أن تكون قائمة المحتويات في ترقيم منفصل عن المتن ومستقلة بذاتها ســواء
 كان الترقيم بالأرقام أو الحروف الهجائية ومــن أمثلــة المــهاديات التــي وردت قائمــة

<sup>(</sup>۱) ماركام، هنرى. سياحة أمريقة، ترجمة سعد نعام. - القاهرة: مطبعـــة بــولاق، ٢٦٢هـــ (١٨٤٥). - ١ ١١٥ص+ملاحق [نسخة رقم ٢٨١ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>٢) واتير. الروض الأزهر في تاريخ بطرس الأكبر/ ترجمة أحمد عبيد. - القاهرة: مطبعة بولاق، ٢٦٦ اهــــ (١٨٤٩م). - ٣٤٨ص [نسخة رقم ٤ علوم تاريخية، مكتبة المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۲) محمد الحلواني. كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنسون ج٣ .- القماهرة : مطبعسة بولاق، ١٢٦٨هـ (١٨٥١م) بنسخة رقم ١٤١ رياضة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) ابن حجة الحموى، تقى الدين أبو بكر. خزانة الأدب وغاية الأرب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـــــ (١٨٥٦). - ١٧٥ص. [نسخة رقم ٤٠ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> الهورينى، المطالع النصرية للمطابع المصرية فى الأصول الخطية. ١٢٧٥هـــ (١٨٥٨م) [نسخة رقم ١٢٧٥٧، مكتبة بلدية الإسكندرية].

محتویاتها علی هذا النمط كتاب "الفرائس و تعرف بفرائس المجالس فی قصص الأنبیاء "(۱) وقد جاءت قائمة محتویات الكتاب فی نهایته واستغرقت الصفحات من (۱-۰)، ویمثل ذلك ایضاً كتاب "جواهر الأدب فی معرفة كلام العرب "(۱)، ووردت قائمة محتویات الكتاب فی بدایته و استغرقت أربع صفحات (من ص (-3)).

٢-أن تأتي قائمة المحتويات في ترقيم منفصل عن المتن ومتصل بالقوادم
 الأخرى

ويمثل ذلك كتاب "عقود الجواهر المنيفة فى أدلة مذهب الإمام أبى حنيفة " $(^{7})$ . وجاءت قائمة محتويات الكتاب فى ترقيم متصل مع قائمة التصويبات وترجمـــة المؤلـف واســتغرقت الصفحات من (-0.1.1).

٣-أن تأتى قائمة المحتويات فى ترقيم متصل مع المتن مثل كتاب "الصادح والباغم" (١) حيث استغرقت قائمة المحتويات صفحة واحدة فى نهاية الكتاب متصلة مع المتن وهى صفحة ١٠١ من الكتاب، ويمثل ذلك أيضاً كتاب "تاريخ الديار المصرية فلي عهد الدولة المحمدية العلية" (٥) حيث استغرقت صفحتين فى نهاية الكتاب فى ترقيم متصل مع المتن.

ومن الملاحظ أن المهاديات التى ترد قائمة محتوياتها فى ترقيم متصل مع المتن تكون عادة فى نهاية الكتاب حيث يكون متن الكتاب قد تم طباعته ووضع عليه ترقيمه ولم تعد هناك مشكلة فى اتصال قائمة المحتويات بالمتن، على عكس قوائم المحتويات التسى

<sup>(</sup>۱) الثعلبي، أحمد محمد. الفرائس وتعرف بفرائس المجالس في قصص الأنبياء. – القاهرة: المطبعة الحسينية، 1790هـــ - ١٨٧٨م). - ٢٥١٠ - ١٥٣٠ (نسخة رقم ٤٠٢١ ج ، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) الأربلي، علاء الدين بن على ابن الإمام بدر الدين بن محمد. جواهر الأدب في معرفة كالم العرب. القاهرة: مطبعة وادى النيل، ١٢٩٤هـ - (١٨٧٧م). - ٢١٤ص [نسخة رقم [٢٣٢٢٦] مكتبة الأمير إبراهيم حلمي، جامعة القاهرة.

<sup>(&</sup>lt;sup>T)</sup> عقود الجواهر المنيفة في أدلمة مذهب الإمام أبي حنيفة مما وافق فيه بالأئمة الستة أو أحدهم. – ١٢٩٢هــــ (١٨٧٥م) [نسخة رقم ١٥٣٥ فقه حنفي، دار الكتب القومية].

<sup>(؛)</sup> ابن الهبارية. كتاب الصادح والباغم. – ط۱. – القاهرة : مطبعة وادى النيــل، ۱۲۹۲هــــ – (۱۸۷۵م). – ٤ +٠٠١ص [نسخة رقم ۱۰۷ د، مكتبة البلدية].

<sup>(°)</sup> برنار. تاريخ الديار المصرية في عهد الدولة المحمدية العلية وهو القسم الثالث من الكتاب المسمى باسم فوائد جغرافية وتاريخية على الديار المصرية. - ١٢٩٢هـ - (١٨٧٥م). [نسمخة رقسم ٢٣٠٧٢ مكتبة الأمير إبراهيم حلمي، جامعة القاهرة].

تطبع منفصلة وفى ترقيم منفصل عن المتن وتوضع فى بداية الكتاب، لأن عدد الصفحات لا يكن معلوماً قبل طباعته، فمتن الكتاب يطبع أولاً ثم القوادم ومن بينها قائمة المحتويات.

3 –أن تأتى قائمة المحتويات بدون ترقيم على الإطلاق سواء كانت فى أول الكتاب أو نهايته (١) وذلك مثل كتاب "حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل على ألفية ابىن مالك "(1).

حيث وردت قائمة المحتويات في بداية الكتاب قبل صفحة العنوان واستغرقت صفحة واحدة مقسمة إلى عمودين ولا يوجد عليها أي ترقيم. كما يمثل ذلك أيضا كتاب "بداية الهداية في تهذيب النفوس بالآداب" (٢) حيث وردت قائمة المحتويات في نهاية الكتاب واستغرقت صفحة واحدة لا يوجد عليها ترقيم. وبالمثل كتاب "التحفة الأدبية في تساريخ تمدن الممالك الأورباوية (٤) حيث وردت قائمة محتويات الكتاب في نهايته وقبل قائمة التصويبات ولم يكن عليها أي ترقيم.

تلك كانت الطرق المتبعة في ترقيم قائمة المحتويات وقد رأينا أنها عرفت منفذ العقد الأول للطباعة واستمرت حتى فترة انتهاء أوائل المطبوعات المصرية، وأحياناً كانت هذه الطرق تقل وتنحصر في طريقة واحدة أو اثنتين في أحد العقود مثلما حدث في العقود الوسطى لأوائل المطبوعات وهي الأربعينات، والخمسينات والسينينات وأحياناً كانت تستخدم كل طرق الترقيم المعروفة مثلما استخدمت في العقدد الأولى للطباعة وفي السبعينات.

وقد اعتادت قائمة المحتويات في العقود السابقة استخدام الأرقام في ترقيم قائمـــة المحتويات، ولأول مرة في السبعينات استخدمت الحروف الأبجدية في الترقيم (°). وكـــان

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ٦٥ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م). - ٢٦٠ص [نسخة رقم ٥١ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۳) الغزالى، أبو حامد محمد محمد. بداية الهداية فى تهذيب النفوس بـالآداب. - القـاهرة: مطبعـة بـولاق، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م). - ٦٠ص [نسخة رقم ٥٧ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) حنين نعمة الله خورى. كتاب التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباوية. - الأسكندرية : مطبعة الأهرام، ١٢٩٤هـ (١٨٧٧م). - ٢٦٤ص + ٨ص. [نسخة رقم ٢٧٣ تاريخ، مكتبة رفاعـة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(·)</sup> أنظر لوحة رقم ٦٢ في الملحق الأول.

ذلك فى كتاب "التلويح فى شرح الفصيح"(١) حيث استغرقت قائمة المحتويات تلاث صفحات من (ص أ - ج) فى ترقيم أبجدى منفصل عن المتن وعن قائمة التصويبات.

ومن الأمور الغربية التى صادفت الباحثة أثناء تتبيع قائمة المحتويات في السبعينات وجود قائمتى محتويات وتصويبات مدمجتين معاً في ورقة واحدة وتنظيم واحد تحت عنوان "فهرسة كتاب الصادح والباغم"(٢) حيث ادرجتا مع قائمة محتويات الكتاب بيان الخطأ والصواب في الكتاب(٢).

وربما كان ذلك توفيراً للورق أو أن الأخطاء المطبعية ليست كثيرة لدرجة تجعل الطابع يفرد لها صفحة مستقلة، أو ربما لأن معظم الأخطاء في أرقام الصفحات وأن قائمة المحتويات تضم أرقام الصفحات فيكون من المفيد أن يوضع تصحيحها بجانبها أفضل من وضعها في قائمة مستقلة.

وفى نهاية الحديث عن قائمة المحتويات فى المهاديات المصريبة تبقى نقطة أخيرة، وهى استخدام عبارات الختام فى نهاية قائمة المحتويات لتفيد انتهاء القائمة.

وهذه العبارات ذات أهمية كبيرة في الاطمئنان إلى اكتمال قائمة المحتويات؛ فإن وجود مثل هذه العبارات في نهاية الصفحة الأخيرة لقائمة المحتويات تغيد بعدم نقصان قائمة المحتويات. وقد وجدت هذه العبارات منذ العقد الأول للطباعة، ومن أمثلتها (تتمة فرست الكتاب) التي وجدت في نهاية قائمة محتويات كتاب "صناعة صباغدة الحريد" وكذلك عبارة (تمالفهرس ولله الحمد على الاتمام). والتي وردت في كتاب "الدر اسسة الأوليدة في الجغر افيا الطبيعية" (٥).

<sup>(</sup>۱) الهروى النحوى اللغوى، أبى سهل محمد بن على. التلويح فى شرح الفصيح . - القساهرة : مطبعة وادى النبل. - ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م). - إنسخة رقم [٢٣٣١] ، مكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة.

<sup>(</sup>۱) ابن الهبارية. كتاب الصادح والباغم .- القاهرة : مطبعة وادى النيل، ۱۲۹۲هـ. (۱۸۷۰م). [نسخة رقــم ۱۰۰ د. مكتبة بلدية الأسكندرية].

<sup>(</sup>٣) أنظر لموحة رقم ٦٦ في الملحق الأول.

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup> ماكير. صناعة صباغة الحرير. ترجمة رافائيل زاخور راهبة .- القاهرة: مطبعة بــولاق، ١٢٣٨ هــــ (١٨٢٣م).- [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب].

<sup>(°)</sup> لامروس، فيلكس. الدراسة الأولية في الجغرافيا الطبيعيـــة .– القـــاهرة : مطبعــة بـــولاق، ١٢٥٤هـــــ (١٨٣٨م).– ٢٣٦ص [نسخة رقم ٨٧ علوم جغرافية، مكتبة المطبعة الأميرية].

واستمرت هذه العبارات في نهاية قائمة المحتويات في الأربعينات حيث وردت هذه العبارة في كتاب "طالع السعادة والإقبال في عليم السولادة وأميراض النسياء والأطفال"(١).

"تمت فهرست كتاب الولادة بمقتضى ترتيب الكتاب ويليه فهرست مترتبة على حروف المعجم حسبما ينطق تسهيلاً للمراجعة لا إنها مرتبة على حسب الحروف الأصول الصعوبة ذلك على المبتدئين والعامة".

وفى الخمسينات حيث وردت عبارة (متالفهرسة للجزء الأول) في نهاية قائمة محتويات كتاب "تاريخ ابن خلدون"(٢).

وتقلصت هذه العبارات في الستينات وكادت أن تختفي فــلا نجدهــا إلا فــي مهادية واحدة في الستينات وهي كتاب "الخلاصـــة العزيــة فــي تــهذيب الأصــول الحسابية"(٢) ولم تذكر في نهاية قائمة المحتويات في الكتاب إلا كلمة "تمت".

وفى السبعينات كثر استخدام مثل هذه العبارات فى نهاية قائمـــة محتويـات السبعينات واختلفت صيغها، ومنها على سبيل المثال "تمت الفهرست محمد الله وعونه" فى نهاية قائمة محتويات كتاب "أتحاف الأبصار والبصائر بتبويب الأشباه والنظـــائر"(1). و "تم

<sup>(</sup>۱) فليوس الحكيم. طالع السعادة والإقبال في علم الولادة، وأمراض النساء والأطفال/ ترجمـــة أحمــد حســن الرشيدى.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هــ-(١٨٤٢م).- ٥٧٠ص [نسخة رقم ٩٨ طب، دار الكتــب القومية].

<sup>(</sup>۲) ابن خلدون المغربى، عبد الرحمن. تاريخ ابن خلدون المعروف بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيلم العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكسبر .- القاهرة: (د.ن) ، ١٢٧٤هــــ (٨٥٨م).-٣٦٦ص [نسخة رقم [٢٢١٦]، مكتبة جامعة القاهرة].

الخلاصة العزية في تهذيب الأصول الحسابية. - ط١ . - القاهرة : مطبع ـ ـ ـ بولاق، ١٢٨٥ مـ المام ١٢٨٥ مـ ١٣٦٠ مـ السخة رقم ٥٧ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>١) الحنفى، محمد ابو الفتح. اتحاف الأبصار والبصائر بتبويب الأشباه والنظـــائر.- الإسـكندرية: المطبعــة الوطنية، ١٢٨٩هـــ(١٨٧٢هـــ ٥٩٤٢٩ ص [نسخة رقم ٣٥٦٧] ٥٩٤٢٩ فقه الإمام أبى حنيفة]، المكتبـــة الأزهرية].

الفهرست" كما فى كتاب "نوادر القليوبى"(۱). وكتاب "درر النفائس فى جمال العرائىس"(۱)، أو  $(\tilde{\gamma}_1)$  أو  $(\tilde{\gamma}_1)$  الفهرس) كما فى كتاب "مطالع البدور فى تطبيق الكسور"(۱).

كما استخدمت كلمة "تمت" بكثرة في نهاية قائمة محتويات السبعينات ومن أمثلية الكتب التي انتهت قائمة محتوياتها بها هي : "منهاج العابدين" ( $^{(1)}$ )، وكتاب "طهارة القليوب والخضوع لعلام الغيوب ( $^{(0)}$ )، وكتاب "كليلة ودمنة ( $^{(1)}$ ).

وفى نهاية نتبعنا لقائمة المحتويات فى المهاديات المصرية وتطورها يمكن أن نستنتج بعض الظواهر الهامة وهى:

- ١- ظهور قائمة المحتويات مبكرة جداً في حياة الكتاب المصرى المطبوع.
- ٢- وجود نوعين من قائمة المحتويات الأولى: مستقلة عن المنن، والثانية: فـــى داخــل
   مقدمة الكتاب.
- ٣- اختلف مكان وجود قائمة المحتويات في داخل الكتاب، فأحياناً كانت توجد في بدايـــة الكتاب قبل صفحة العنوان، وأحياناً في بداية الكتاب بعد صفحـــة العنوان، وأحياناً في بداية الكتاب بعد صفحـــة العنوان، وأحياناً تسبقها قوادم الكتاب، وفي أحيان أخرى كانت توجد في نهاية الكتاب.
- ٤- استقر وجود قائمة المحتويات في الكتاب المصرى المطبوع منذ السبعينات، وانحصر مكانها في بداية الكتاب قبل صفحة العنوان أو في نهاية الكتاب.
  - ٥- وجدت أحياناً منذ الستينات صفحة عنوان مستقلة لقائمة المحتويات.

<sup>(</sup>۱) القليوبي، أحمد بن سلامة المصرى. نوادر القليوبي. - القاهرة : مطبعة بـولاق، ١٢٨٧هـــ (١٨٧٠م). - ١٤٠٨ (نسخة رقم (٣١٨٧) أدب ، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الياس سماحة. انطون بركات الدمشقى. درر النفائس فى جمال العرائس. - القاهرة: المطبع\_ قالوهبية، ١٢٩٦ هـ (١٨٧٨م). - ٢٦١ص [نسخة رقم ٤٤٥ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>٣) مطالع البدور فى تطبيق الكسور. - ط١٠ - القاهرة : مطبعة المدارس الملكية، ١٢٨٩ هـــ (١٨٧٢م) (١٨٧٢م) (١١٥٠ ص. إنسخة رقم ٣٤٦٧، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) الغزالي، أبو حامد بن محمد بن محمد. منهاج العابدين. - القاهرة : مطبعة بولاق، ٢٩١هـــ (١٨٧٤م). - ١١٠ + ٢ ص [نسخة قم ٩٧ ب ، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(°)</sup> الديريني، عبد العزيز أحمد سعيد. طهارة القلوب والخضوع لمعلام الغيوب.– القـــاهرة : مطبعـــة بـــولاق، ١٢٩٦هـــ (١٨٧٨م).– ٣١٠ص. [نسخة رقم ٢٧ د ، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup> بيدبا. كتاب كليلة ودمنة/ ترجمة عبد الله بن المقفع. – القاهرة : مطبعة وادى النيل العربيـــة والإفرنجيــة، ١٢٩٧هـــ (١٨٧٩م). – ٩٨ + ١ ص [نسخة رقم ٤٦٤ أدب، دار الكتب القومية].

- ٦- اتفاق تسمية قائمة المحتويات في المهاديات المصرية مـا بين فـهرس أو فهرسـة أو فهر ست.
- ٧- استخدم خط التعليق الفارسي في طباعة عنوان قائمة المحتويات منه ثلاثينهات القرن
   التاسع عشر واستمر حتى منتصف الأربعينات.
- ٨- أضيف عنوان الكتاب ومؤلفه وبيان الجزء إن وجد إلى عنوان قائمــة المحتويــات منــذ
   الثلاثينات.
- 9- اختلف مكان أرقام الصفحات في قائمة المحتويات فأحياناً كانت توجد في البداية وأمامها الفصول أو الأبواب، وأحياناً أخرى كانت تبدأ بالفصول أو الأبرواب وأمامها أرقام الصفحات التي تبدأ فيها، واستمر هذا الاختلاف حتى السبعينات حيث استقر مكان أرقام الصفحات في البداية وأمامه الفصول أو الأبواب.
  - ١- اختلفت مستويات قائمة المحتويات في المهاديات المصرية ما بين التفصيل والإيجاز.
- 1 كان هناك طريقتان لتقسيم المادة العلمية داخل قائمة المحتويات فهى إما أن تقسم إلى فصول أو أبواب أو أقسام متساوية فى المعالجة، وإما أن تقسم تقسيماً هرمياً من الموضوع الأكبر وتتدرج حتى تصل إلى أقل تفريع، وقد انتشرت هذه الطريقة الأخيرة فى الثلاثينات والأربعينات ثم اضمحلت بعد ذلك حتى اختفت فى نهاية فيترة أوائل المطبوعات.
  - ١٢- كانت هناك أكثر من طريقة متبعة في ترقيم قائمة المحتويات وهي :
    - أ- أن ترقم في ترقيم متصل مع المتن.
    - ب- أن ترقم في ترقيم منفصل عن المتن ومتصل بالقوادم.
    - ج- أن ترقم في ترقيم منفصل عن المتن ومنفصل عن القوادم.
      - د- ألا يكون هناك أى ترقيم على صفحات قائمة المحتويات.
- ١٥- استخدمت عبارات التمام والختام على اختلاف صيغها في نهاية قائمـــة محتويـات المهاديات المصرية.
- ١٥ تأثرت قائمة المحتويات في المهاديات المصرية بأواخر المخطوطات العربية من جهة وبالمطبوعات الأوربية من جهة أخرى.

## Errata or Corrigenda التصويبات-٢

اتخذت عملية التصحيح والمراجعة أهمية كبيرة في عملية نسبخ الكتب المخطوطة ثم طباعتها بعد ذلك، وكانت عملية المقابلة والتصحيح تعتببر من آداب الكتابة؛ فقد قيل إنه من آداب الكتابة: "على الناسخ مقابلة كتابه بأصل صحيح موثوق به، وأولاه ما كان مع مصنفه ثم ما كان مع غيره من أصل بخط المصنف، ثم بأصل قوبل معه إذا كان عليه خطه، ثم ما قوبل به مع غيره مما هو صحيح مجبرد، لأن الغرض المطلوب أن يكون كتابه مطابقاً لأصل المصنف"(١)، وقد حرص الناسخ في عصر المخطوطات على إخراج كتابه على درجة كبيرة من الصحة والضبط، فكان يراجع كتابه بعد الانتهاء من نسخة من أجل تصويب الأخطاء التي وقعت أثناء الكتابة أو لإضافة ما قد نسيه (٢).

وقد يعنى ذلك أن عملية النصحيح والمراجعة في المخطوطات القديمة كانت تتمم مرة واحدة بعد نسخ هذه المخطوطات، والأمر في أوائل المطبوعات قد يكون أكثر تعقيداً فالأخطاء قد تكون من نسخ المؤلف نفسه، أو قد تكون أخطاء من الجامع حيث أنه قد لا يفهم النص أو يستخدم حروفاً مكان حروف، أو يحذف كلمات أو أجزاء من كلمات أو سطوراً كاملة، لذلك فإن أوائل المطبوعات قد تكون أكثر تعرضاً للأخطاء الطباعية مسن المخطوطات المكتوبة بخط اليد.

ومن ثم فإن مصحح الطبع فى فترة أوائل المطبوعات كانت تقع عليه مسئوليات جسام فهو يستعرض البروفات ويراجعها على أصول المؤلف، ويفتسش عن الأخطاء الطباعية ويقوم بتصحيحها، وبالتالى فلابد أن تكون لديه المقدرة على هجاء الكلمات دون حاجة إلى الرجوع إلى المعاجم اللغوية، وكذلك لابد أن يكون ضليعاً فى النحو، ومن جهة ثانية لابد له أن يلحظ أى اقتباس خاطىء ويصحح مصدره، وربما يضطر إلى تصحيص معلومات تاريخية وردت خطأ فى البروفة (٢).

<sup>(</sup>۱) العاملي، زين الدين لبن أحمد. منية المريد في آداب المفيد والمستفيد. - بـــيروت : دار الكتـــاب اللبنـــاني، ۱۹۸۱م. ص ۲۷۹ .

<sup>(</sup>۲) عدنان محمود محمد على عبد الهادى . المخطوط العربى منذ بداية العصر العثماني حتى ظهور الطباعــة في المشرق العربي.- مصدر سابق.- ص ١٦١.

<sup>(</sup>r) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجر افيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة.- مصدر سابق.- ص ٢٩١.

ونظراً لأهمية الدور الذي يقوم به مصححو الطباعة فقد كانوا يختارون بعناية ودقة ولابد أن يتوافر لديهم مهارة السيطرة على اللغة نحواً وإملاءً وأسلوباً، لذلك كان أغلب المصححي الطباعة من طلاب الأزهر وعلمائه، ويشترط في المصححين أن يكونوا ممن تقدموا في الدراسة ومنهم من كانوا من كبار أدباء ذلك العصر (۱).

وقد ذكر فى الوقائع المصرية "أن تمييز الخطأ من الصواب فى كتب الفنون المتنوعــة التــى تطبع بدار الطباعة من الأمور التى لابد منها"<sup>(٢)</sup>.

ولم تكن مطبعة بولاق تعامل مصححيها على قدم المساواة، فكان هناك مصححــون مشهورون كالشيخ "عبد الرحمن السفطى" ، يعين لــهم أربعمائــة وخمسون قرشــاً مرتبــاً شهرياً(").

ولم يكن في مطبعة بولاق حتى سنة ١٨٣١م سوى مصحح واحد اسمه "عبد الوهاب أفندى"، ثم رؤى نظراً لزيادة أعمال المطبعة، تعيين أربعة آخرين "لأجل أن يكونوا لمعاونين في هذه الخدمة" وكان المصحح يعين على سبيل الاختبار لمدة محدودة، فيان أثبت صلاحيته للعمل أعطى مرتباً شهرياً قدره ثلاثمائة وخمسون قرشاً().

وقد حظيت أوائل المطبوعسات دون المخطوطسات، ودون المطبوعسات الحديثة بتصحيح بروفاتها على يد هؤلاء المصححين العلماء الأفذاذ، وقد جرت العادة علسى وجسود ثلاث بروفات الإجراء التصحيحات عليها.

galley or (شرائح طويلة) البروفة الأولى تكون في الغالب على شكل سلخات (شرائح طويلة) slip وإذا كانت الأخطاء كثيرة طلبت بروفة أخرى على شكل سلخ أيضاً لتصحيحها قبل أن ينظم الجمع على هيئة صفحات.

٢- البروفة الثانية بروفة الصفحات ويتأكد المصحح هنا من أن التصويبات التى قطم بها فى البروفة السابقة قد تم تنفيذها على النحو المطلوب وأن العناوين الجارية والإيضاحيات قد تم إدراجها فى أماكنها السليمة وأن الديباجات الخاصة بالإيضاحيات قد وضعت فى المكان المناسب والأحجام المطلوبة (٥).

<sup>(</sup>١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ١٥٢.

<sup>(</sup>٢) الوقائع المصرية نمرة ٥٠١ في يوم الأحد ١ من ذي القعدة الحرام سنة ١٧٤٨.

<sup>(</sup>r) خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشرق.- مصدر سابق. - ص ١٥٩.

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> المصدر السابق.- ص ١٥٩.

<sup>(</sup>٥) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٢٩٢.

٣- البروفة الثالثة هي التي تسمى بروفة الآلة، وهي بروفة مـــاخوذة مــن أول تدويرة لآلة الطبع على الفورمة وهي الفرصة الأخيرة لتصحيح أية أخطاء تكون قد فــانت عليه.

وقد كان "محمد على باشا" يتضايق كل المضايقة من الأخطاء المطبعية، وحتى لا تحدث هذه الأخطاء أمر كاتب ديوانه في ذلك الوقت ". . . أن ينزل إلى المطبعة ويطلب جميع المستغلين فيها يمتحنهم ويحقق معهم ليعرف المخطىء، وكان المصحح دائماً ينسب خطأه إلى الطابع والطابع ينسب خطأه إلى المصحح، وقدتم الاتفاق آخر الأمر على أن يقوم المصحح بمراجعة المسودات وإرسالها إلى المطبعة بعد أن يمهرها بإمضائه. فإن وقع أي خطأ بعد ذلك يجب مطابقة النسخة المطبوعة على المسودة المصححة، فإن ظهر أن الخطأ من المصحح، أعيد طبع الكتاب على نفقة، وإن ظهر العكس أعيد الطبع على نفقة مدير المطبعة (1). كما أرسل "محمد على باشا" مكاتبة إلى "محمد بك" مأمور نظام القليوبية يذكر فيسها " . . . أنه يلزم تصحيح ومراجعة الكتب العربية والتركية الجارى طبعها بدار الطباعة، ولأجل القيام بهذا العمل على الوجه الأكمل يقتضى الأمر تعين شخص يعرف العلوم العربية والفارسية وله مهارة في فن الأدب، فقد عهدنا بوظيفة التصحيح هذه إلى سعد الله سعيد أفندى الديار بكرى وهو من الموظفين الذين يقومون بأعمال الكتابة بمعيتنا، وقد أوفدناه إلى دار الطباعة المذكورة القيام بالمهمة المشار إليها وتحرر هذا العلم (٢).

ويتبين من ذلك أن عملية التصحيح والمراجعة كانت تبذل فيها جهود كبيرة، وكان هناك حرص شديد أن تخرج المطبوعات في تلك الفترة خالية من الأخطاء المطبعية.

وعلى الرغم من كل هذه الجهود ظهرت بعض المهاديات مشتملة على أخطاء طباعية بعضها تم تصحيحه عن طريق عدة طرق سوف يتم إيضاحها بعد قليل، وبعضها لم يتم تصحيحه مثل كتاب "لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح"(")، فقد ظهرت بالكتاب أخطاء طباعية واضحة نتجت في الغالب عن استخدام حروف محل

<sup>(</sup>١) خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشرق. - مصدر سابق. - ص ١٦٢.

<sup>(</sup>۱) وثيقة رقم ٤٠٥، دفتر رقم ٢٤ معية تركى بتاريخ ١٢ ذى القعدة سنة ١٢٤١هـ.

<sup>(</sup>٣) لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجساح .- القساهرة : مطبعـة بـولاق، ١٢٤٥هـــ (٨٢٩م).- نسخة رقم ٢٢٦ زراعة، دار الكتب القومية].

حروف أخرى، كما نقصت من الكتاب كلمات وصفحات بأكملها. وربمها ترجمع هذه الإخطاء إلى أن أصل الكتاب كان باللغة التركية وقد سقطت بعض الكلمات غير المعروف ترجمتها باللغة العربية لاسيما وأن مكانها كان خاليا من النص، وأن المصححين كانوا من الأزهريين الذين ليسوا على دراية كافية باللغة التركية.

وقد كانت هناك أكثر من طريقة لتصحيح الأخطاء الطباعية في المسهاديات المصرية يمكن إيجازها فيما يلي:

1 - الطريقة الأولى هي الشطب على الكلمة الخاطئة أو المراد حنفها<sup>(۱)</sup> مثلما حدث في صفحة عنوان كتاب "العقد النظيم في مآخذ جميع الحروف من اللسان القديسم "(۱) حيث ظهرت كلمة "المصرية" في بداية السطر الثساني مسن العنسوان مشسطوب عليسها "المصرية" لأنها كلمة زائدة ويراد حذفها بعد الطبع، وقد انتشسسرت هذه الطريقة فسي التصحيح في طبع الحجر حيث إنه من الصعوبة بمكان حذف كلمة بعد حفرها على الحجر المستخدم في الكتابة فذلك يستدعي تغيير الحجر بأكمله لذلك تشطب الكلمسة بخسط مسائل على حذفها. ومن المهاديات الأخرى التي انبعت نفس الطريقة كتساب "ألسف نادرة ونادرة" (۱) حيث تم الشطب على كلمة في صفحة العنوان.

وجدير بالذكر أن هذه الطريقة كانت متبعة في المخطوطات وأخذتها عنها أوائـــل المطبوعات.

٢- الطريقة الثانية: أن يأتى تصحيح أخطاء الكتاب فى هيئة "تنبيه" بذكر فـــى موضع ما داخل الكتاب<sup>(١)</sup> مثل التنبيه الذى ورد فى نهاية قائمة محتويات كتــاب "التحفــة المكتبية لثقر بب اللغة العربية"<sup>(٥)</sup> فقد كان نصه:

<sup>(</sup>١) أنظر لوحتى رقم ٦٧، ٦٨ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) بروكش، هنرى. كتاب العقد النظيم في مآخذ جميع الحروف من اللسان القديم/ ترجمـــة أحمــد نجيــب. حط١.- القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ١٨٩٩هــ (١٨٧٢م).- ٢٨ص. [نسخة رقم ٢٦٠ تاريخ، مكتبــة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(\*)</sup> انظر لوحة رقم ٦٩ في الملحق الأول.

<sup>(°)</sup> رفاعة رافع الطهطاوى. التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربيـــة. – القـــاهرة : طبــع حجــر، ١٢٨٥ هـــــ (١٨٦٨م). – ١٨٠٠ ٢٠٠٠ (نسخة رقم ٢٥٣٠ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

## (قد وقع في هذا الكتاب لفظة التوكيد بدل لفظة البدل وهوخطاً وصوابه ما في الفهرست والله أعلم.م) .

وأحيانا كانت تذكر الأخطاء التى وردت بالكتاب وتصحيحها بالصفحة والسطر فى نهاية الكتاب مع بيان الطبع فى حرد المتن مثلما ورد فى كتاب "المستطرف فى كلل فن مستظرف" (١).

٣- الطريقة الثالثة: أن يأتى تصحيح الأخطاء الواقعة فى الكتاب مدمجا مع قائمة محتويات (٢) الكتاب مثلما حدث فى كتاب "الصادح والباغم" (٦) حيث وردت على النحو التالى:

		صحيفه
01	قصىة الظليم وكتب خطأ	٥٩
٥٣	قصة الملك والحجام وكتب خطأ	71
٥٥	قصة القادر والخباز وكتب خطأ	٦ ٣

كما تمثلت هذه الطريقة أيضا في كتاب "الفتوحات المكية في معرفـــة الأسـرار المالكية والملكية"(<sup>1)</sup>، فعندما يرد خطأ في الكتاب يذكر كما هو في قائمة المحتويات ويذكر الصواب بجانبه مثلما ورد في صفحة رقم ٤ من قائمة محتويات الكتاب:

	صحيفة
صوابه ۲۷۲ الباب الثالث والثلاثون	<b>Y                                    </b>

<sup>(</sup>۱) الابشیهی، شهاب الدین أحمد. المستطرف فی كل فن مستظرف. - القاهرة: المطبعة الكستلیة، ۱۲۷۹هــــ (۱۲۲۹م). - ۲ج فی ۲مج [نسخة رقم ۲٤۱ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوی بسوهاج].

<sup>(</sup>٢) راجع لوحة رقم ٦٦ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) ابن العربى، محى الدين محمد على محمد أحمد عبد الله الطائى العاتمى الأندلسى. الفتوحات المكيـــة فـــى معرفة الأسرار المالكية والملكية. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٣هــ (١٨٧٦م). - ٤ ج فـــــى ٨ مـــج. [نسخة رقم ٢٨٧٦ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

3-الطريقة الرابعة: أن يأتى تصحيح الأخطاء التي وردت في الكتاب في قائمة مستقلة توجد في مكان ما داخل الكتاب، وغالبا ما تكون لها تسمية وتنظيم معين، وتتخذ ترقيما منفصلل أو متصلا بالقوادم أو المتن، وهذه الطريقة الرابعة من طرق التصحيح تشكل ملمحا أساسيا في دراسة أوائل المطبوعات المصرية حيث ظهرت مع هذه المهاديات منذ بداية الطباعة.

وسوف تتتبع الباحثة فى الصفحات القادمة مراحل تطور قائمية التصويبات منيذ نشأتها وحتى إنتهاء فترة أوائل المطبوعات المصريية باعتبار هما من الملاميح الماديسة للببليوجرافيا التحليلية فى الكتاب المصرى المطبوع.

وفى حقيقة الأمر ظهرت قائمة التصويبات مبكرة جدا في حياة الكتاب المصدى المطبوع، فقد وجدت فى أول كتاب طبع بمصر (١) "قاموس طاليانى وعربى"(١) ، وكتاب "مجموع فى علم التصريف"، واستمر وجود قائمة التصويبات فى الثلاثينات وانتشر بشكل ملحوظ في أربعينات القرن التاسع عشر "(١) ، وعلى النقيض تماما قيل وجودها بصورة واضحة في الخمسينات القرن التاسع عشر المطبوعات الخمسينات القرن المعتبات بدأت تنتشر مرة أخرى حتى انتهاء في قرة أوائسل المطبوعات المصرية.

ويرجع وجود قائمة التصويبات منذ العقد الأول الطباعة وانتشارها حتى نهاية أربعينات القرن التاسع عشر إلى أن هذه الفترة تدخل تحت نطاق فترة حكم "محمد على باشا" الذي أولى عملية تصحيح مطبوعات بولاق عناية كبيرة كما سبق الذكر، واعتمد في هذه العملية على علماء الأزهر حيث ألحقهم منذ اللحظة الأولى "بنقولا المسابكي" الذي كلف بتعليمهم طريقة الطبع وصف الحروف، ونواحى العمل الفنية الأخرى، فلما حذقوا العمل ومرنوا عليه أسندت إليهم رئاسة الأقسام(٥)، كما أنه اهتم بعمل اختبارات لتحديد مهارة مصححى الطبع بالمطبعة والارتفاع بمستوى العمل.

<sup>(</sup>۱) راهبة ، رافائيل زاخور. قاموس طالياني وعربي .- القاهرة : مطبعة بولاق، ۱۲۳۸هــ (۱۸۲۲م) نسخة رقم ph.An 89، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) مجموع فى علم التصريف يشتمل على ستة كتب هى : مراح الأرواح، التصريف للعزى، المقصود، البنا فى الصرف، الأمثلة المختلفة، الرسالة الأخيرة .- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٠هـ (١٨٢٤م).-[نسخة رقم [٢٣٣] ١٩٠٨٠، المكتبة الأزهرية].

<sup>&</sup>lt;sup>(٣)</sup> ظهرت قائمة التصويبات في ١٩ مهادية من واقع ٣٦ مهادية وهي مجموع عينة الدراسة في الأربعينات.

<sup>&</sup>lt;sup>(۱)</sup> ظهرت قائمة التصويبات في كتابين فقط من واقع ٣٤ مهادية وهي مجموع عينة الدراسة في الخمسينات.

<sup>(°)</sup> جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة التقافية .- مصدر سيابق.- ص ١٩٩ عبد الرحمين الرافعي. عصر محمد على.- مصدر سابق.- ص ٤٨٥.

ويرجع السبب في اهتمام "محمد على باشا" بتصحيح ومراجعة مطبوعات بولاق إلى أن هذه المطبعة أصدرت باكورة الكتب المترجمة والمؤلفة في بدء النهضة العلمية الحديثة وأن خروج الكتب والمؤلفات صحيحة خالية من الأغلاط المطبعية التي تشروها بلا شك من دعائم هذه النهضة. وأن "محمد على" كان يستحث العلماء والمؤلفيرين على الترجمة والتأليف ويكافأهم مكافآت سخية، ويستثير في نفوسهم روح الهمة والعمل ويامر بطبع مؤلفاتهم على نفقة الحكومة وتوزيعها في المدارس والدواويس. ونظرا لأن المترجمين في بدء النهضة كانوا في حاجة إلى من يراجع كتبهم قبل طبعها لضبط عباراتها، فقد اختار محمد على طائفة من "المحررين" من علماء الأزهر مهمتهم مراجعة عبارات الكتب قبل طبعها وضبط ألفاظها ومصطلحاتها، وقد قام بهذا العمل لفترة أساتذة مدرسة الألسن وتلاميذها، ومن المراجعين الذين مهروا في علمهم الشيخ "محمد عمر الهراوي"، والشيخ "مصطفى حسن كساب"(۱) ، وأحمد حسن الرشيدي"، والشيخ "محمد عمر الهراوي"، والشيخ "مصطفى حسن كساب"(۱) ، وأحمد حسن الرشيدي"، والشيخ إبراهيم عبد الغفار الدسوقي" وغيرهم كثيرون.

وعلى الجانب الآخر يرجع قلة وجود قائمة التصويبات في مهاديات الخمسينات وبداية الستينات إلى أن هذه الفترة تدخل في نطاق عهدى "عباس حلمي باشا"، و "محمسد سعيد باشا". وما صاحب تلك الفترة من تدهور في أحوال الطباعة، وقلة عدد العمال في المطبعة من بينهم مصححو الطباعة، فقد ورد في تقرير "على جودت" الذي يصسف فيله أحوال مطبعة بولاق في تلك الفترة أن عدد مصححي الطباعة في مطبعة بولاق لم يكن يتجاوز الخمسة أشخاص هم "الشيخ محمد قطة" ، "والشيخ محمد حسن العدوى"، و "الشيخ محمد الصباغ" ، والشيخ "محمد نصر"، وقد طالب في التقريسر برفع مرتباتهم لأنها كانت قليلة ولا تتناسب مع حجم العمل"(١).

هذا بالإضافة إلى أن إنشاء المطابع الخاصة وانتشارها في عهد "سعيد" كان سببا في قلة وجود مصححى الطباعة، لأن عملية التصحيح كانت تتكلف نفقات قد لا يقدر عليها اصحاب المطابع الخاصة تتمثل في إعادة البروفات ومرتبات المصححين. فعملية التصحيح والمراجعة وجدت أساسا في مطبعة بولاق في عهدها الأول حيث كانت مطبعة أميرية تابعة للحكومة وكانت مرتبات مصححي الطباعة تتحملها الدولة وليس الأشخاص،

<sup>(</sup>١) عبد الرحمن الرافعي. عصر محمد على.- مصدر سابق.- ص ص ٤٨٥-٤٨٦.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق.- ص ١٦١.

وحتى عندما بدأت مطبعة بو لاق الطبع على حساب الأفراد مند سينة ١٨٣٦م، كيان عليى الملترم إن أراد طبع أي كتاب أر يأتي بمن يكفله لدى إدارة المطبعة (١)

ولم تستقر قائمة التصويبات داخل الكتاب المطبوع في مكان محدد استقرارا تاما.

فقد تعددت الأماكن التي وجدت فيها مند بداية ظهورها ويمكن تحديد أمـــاكن ورود قائمة التصويبات داخل الكتاب المطبوع كما يلي :

1- في نهاية الكتاب: كما وردت في "القاموس الطالياني والعربي" (١)، وفي كتاب التنوير المشرق بعلم المنطق" (٦)، ولم ترد قائمة التصويبات في نهاية الكتاب مرة أخرى في عينة الدراسة إلا منذ ستينات القرن التاسع عشر في كتاب "فتح الرحيم الرحمن في شرح نصيحة الإخوان" (١)، وكتاب "عجائب المقدور في أخبار تيمور" (٥)، ومنذ السبعينات استقر مكانها إلى حد ما في نهاية الكتاب، ويمثل ذلك كتاب "الدر المنثور في عمليات الكسرور" (١)، وكتاب "تقرير حاشية السجاعي على القطر "(٧).

٢- في بداية الكتاب قبل صفحة العنوان: مثاما وردت قائمة تصويبات كتاب الرجمة الجلستان الفارسي العبارة المشير إلى محاسن الآداب بألطف إشارة (١)، حيث أنه لا

<sup>(</sup>١) خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشرق. - مصدر سابق. - ص ١٦٢.

<sup>(</sup>۲) راهبة، رافائيل زاخور. قاموس طالياني وعربي. - القاهرة : مطبعة بولاق، ۱۲۳۸هـ (۱۸۲۲م) [نســخة رقم ph.An.89 دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> دومرسية. تنوير المشرق بعلم المنطق/ تعريب خليفة محمود. - القساهرة : مطبعسة بسولاق، ٢٥٤ اهسس (٨٣٨م). - ٢٠ص . المطبعة الأميرية.

<sup>(</sup>۱) القناوى الشافعى، مسعود بن حسن ابن أبى بكر بن أحمد بن أبى بكر بن حسن. فتح الرحيم الرحمــن فــى شرح نصيحة الإخوان. - القاهرة: مطبعة محمد شاهين، ١٢٧٨هــ (١٨٦١م). - ١٤٢٤٠ ص [نسخة رقــم ٣٤٣٣ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> ابن عربشاه الدمشقى، أحمد محمد عبد الله إبراهيم. عجائب المقدور في أخبار تيمور. - القاهرة: مطبعـــة وادى النيل، ١٢٨٥هــ (١٨٦٨م). - ٢٤٩،٨، ٢ص [نسخة رقم ٢٧١ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) محمود منجى. الدر المنثور في عمليات الكسور.- القاهرة : طبع حجـــر [د.ن]، ۱۲۸۷هــــ (۱۸۷۰م).-۱٤۱ ص [نسخة رقم ۲۳ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>((</sup>۲) الانبابي الأزهري المصرى، محمد. تقرير حاشية السجاعي على القطـــر. - القــاهرة د.ر، ۲۹۰ هـــ (۸۷۸م). - ۲۰۰ ص [نسخة رقم ۹ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوي].

<sup>(^)</sup> الشير ازى، صلاح الدين السعدى. كتاب ترجمة الجلستان الفارسى العبارة المشير إلى محاسب الأداب بالطف إشارة/ تعريب جبر اليل بر يوسف الشهير بالمخلع. - القاهرة :دار الطباعة الباهرة، ٢٦٣ ١هـ بالطف إشارة/ تعريب حبر اليل بر يوسف الشهير بالمخلع. - القاهرة :دار الطباعة الباهرة، ٢٦٣ ١هـ (١٨٤٦). - ١٨٤٢ صلاحات إنسخة رقم ٣٧ أدب، دار الكتب القومية]

يوجد بالكتاب قائمة محتويات، وأيضا قائمة تصويبات، كتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية" (١) إذ وردت قبل قائمة المحتويات وصفحة العنوان.

" - فى بداية الكتاب بعد صفحة العنوان: مثل كتاب "أتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات فى بلاد أوربا" (٢) فقد وردت قائمة التصويبات بعد صفحة العنوان وقائمة المحتويات.

3- في حالة ورود القوادم بما فيها قائمة التصويبات قبل صفحة العنوان أو بعدها، أحيانا تأتى قائمة التصويبات قبل قائمة المحتويات مثلما وردت في كتاب "قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة"(<sup>7)</sup>، ولكن الوضع الأكثر شيوعا هو أن ترد قائمة التصويبات بعد قائمة المحتويات، ويمثل ذلك على سبيل المثال كتاب "حسن الصناعة في علم الزراعة"(<sup>1)</sup>، وكتاب "الروض الأزهر في تاريخ بطرس الأكبر"(<sup>0)</sup>.

وعلى الرغم من عدم استقرار مكان قائمة التصويبات في مكان ثابت داخل الكتاب المطبوع في المهاديات المصرية إلا أنه يلاحظ أن هذا التخبط استمر حتى أربعينات القليرن التاسع عشر، ومنذ الأربعينات بدأ يستقر مكان قائمة التصويبات في بداية الكتاب قبل صفحة العنوان أو بعدها، وسواء تلتها قائمة المحتويات أو وردت قبلها. ومنذ السبعينات بدأت قائمة التصويبات تستقر إلى حد ما في نهاية الكتاب المطبوع.

وقد تعددت وتنوعت تسميات قائمة التصويبات في المهاديات المصرية، كما اختافت صيغ التعبير في هذه التسميات، ويمكن حصر التسميات التي أطلقت على قائمة التصويبات في أو ائل المطبوعات فيما يلي:

<sup>(</sup>۱) مكروس. النخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ ترجمة السيد صالح؛ تصحيح إبراهيم عبد الغفار الدســوقى. القاهرة: مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هــ-(١٨٥٢م).- ١١٦ص. [نسخة رقم ٧٢ رياضـــة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) روبرتسون، ويليم. أتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات في بلاد أوربا/ ترجمة خليفة محمود. - القـــاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هــ-(١٨٤٢م). -١٥، ٣٨٩، ٣٣ص [نسخة رقم ١٥ تاريخ، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة/ ترجمة جورجي فيدال.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٣٤٩هـــ(١٨٣٣م).- ٤٠٤*ص.* [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) شكرى صادق. حسن الصناعة في علم الزراعة. – القاهرة : مطبعة بــولاق، ١٢٩١هــــ – (١٨٧٤م) . – هنكرى صادق. حسن السخة رقم ٤ زراعة، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(°)</sup> فولتير الفرنساوى. الروض الأزهر في تاريخ بطرس الأكبر/ترجمة أحمد عبيد.- القاهرة : مطبعة بـولاق، ٢٦٦ (هــــ(١٨٤٩).- ٣٤٨ص [نسخة رقم ٤ علوم تاريخية، المطبعة الأميرية].

"فهرست مشتملة على كتب في علم الصرف"(١).
"فهرست الكتاب وما وقع فيه عند الطبع من الخطأ والصواب"(٢)
"بيان الخطأ والصواب الذي وقع في هذا الكتاب"(٦)
"وهذا تصويب ما وقع فيه الخطاء عند الطبع"(١)
"جدول التصحيح"(٥)
"بيان الخطأ والصواب من كتاب . . . "(١)
"جدول الخطأ والصواب"(٧).
"بيان ما وقع من الخطأ والصواب في . . . . . "(٨)

<sup>(</sup>۱) مجموع في علم التصريف. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٠هـــ (١٨٢٤م). - [نسخة رقم [٣٣٣] ، ١٩٠٨م). - [نسخة رقم [٣٣٣]

<sup>(</sup>۲) عندورى، يوحنا. القول الصريح في علم التشريح/ تصحيح محمد الهراوى وأحمد الرشيدى. - القاهرة: مطبعة المدرسة الطبية بأبي زعبل، ۱۲۶۸هـ (۱۸۳۲م). - ۲۰۵س [نسخة رقـم ۳۲۱ طـب، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة. – القساهرة: مطبعة بسولاق؛ ١٢٤٩هـــ (١٨٣٣م). [نسخة رقم ٨٥ طب، ذار الكتب القومية]. (انظر لوحة رقم ٧١ في الملحق الأول].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> بيرون. الأزهار البديعة في علم الطبيعة/ ترجمة محمد الهراوي. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٤هــ (٨٣٨م). - ٣٣ص + ملاحق [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(°)</sup> ولير النمساوى. ضياء النيرين في مداواة العينين/ ترجمة أحمد حسن الرشيدي. – القـــاهرة: مطبعــة بولاق، ١٢٥٦هــ (١٨٤٠م). – ٤٦٥ص [نسخة موجودة بالمطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۱) محمد مصطفى باشجاويش (مترجم). مطالع شموس السير في وقائع كرلوس الثاني عشر. -- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ (١٨٤١م). - ٢٧٨ص [نسخة رقم ١٨٧ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج]؛ وكتاب إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان/ محمد الشيمي. -- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م). - ١٥٥ه بالمحق السخة رقم ٢٦٧٣ د، مكتبة بلدية الأسكندرية].

<sup>(</sup>۱) فليوس الحكيم. "طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال" ترجمة أحمد الرشيدي. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م) [نسخة رقم ٩٨ طب، دار الكتب القومية] (أنظر لوحة رقم ٢٧ في الملحق الأول)؛ الرشيدي، أحمد حسن. نزهة الإقبال في مداواة الأطفال .- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦١هـ (١٨٤٥م) [نسخة رقم ٢١ علوم طبية، المطبعة الأميرية].

<sup>(^)</sup> عيسوى زهران. كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنــون. - القــاهرة : مطبعــة بولاق، ١٢٦٠-١٢٦٠هــ (١٨٤٦-١٨٤٦م) [نسخة رقم ١٤١ رياضة، دار الكتب القومية].

"جدول يتضمن الخطأ والصواب الذي لاحظه مترجم هذا الكتاب بعد طبعـــه عندما تصفحه"(١)

"بيان الخطأ والصواب الواقع في هذا الكتاب"(٢)

"بيان الخطأ والصواب"(٢)

"بيان ما في هذا الكتاب من الخطأ والصواب"(١)

"بيان الخطأ الواقع في هذا الكتاب"(٥)

"فهرست الخطأ والصواب المستدرك في طبع هذا الكتاب"(١)

"فهرسة الخطأ والصواب اللذين في . . . . . . "(٧)

"بيان الخطأ والصواب في هذا الكتاب"(٨)

<sup>(</sup>۱) الشير ازى، صلاح الدين السعدى. كتاب ترجمة الجلستان الفارسي العبارة المشير إلى محاسب الآداب بألطف إشارة. - القاهرة: دار الطباعة الباهرة، ١٢٦٣هـ (١٨٤٦م) [نسخة رقم ٣٧ أدب، دار الكتب القومة]. (أنظر لوحة رقم ٣٧ في الملحق الأول).

<sup>(</sup>۲) مونيقورس الفرنساوى. تاريخ ملوك فرنسا/ترجمة حسن قاسم. - القاهرة: مطبعة بولاق، ٢٦٤ هــــــ (١٨٤٧م). - ٢٧٦ص + كشاف. [نسخة رقم ١٢٦ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوي].

<sup>(</sup>۲) رقاعة رافع الطهطاوى. تخليص الابريز فى تلخيص باريز أو الديوان النفيس بايوان باريس. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٥هـ (١٨٤٨م). – ٢٣٩ص [نسخة رقم ٦٩ تاريخ، مكتبة رفاعه الطهطاوى بسوهاج]؛ ندى، أحمد. كتاب الحجج البينات فى علم الحيوانات. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٤هـ (١٨٦٧م). – ٢٥٤ص [نسخة رقم ٢٨ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين في فـن الأقربانين. - القـاهرة: مطبعـة بـولاق، ١٢٦٦هـــ (١٨٤٩م). - ٥٥٤ص [نسخة رقم ٣٣٧٩ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(°)</sup> حسن عبد الرحمن. القول الصريح في علمه التشمريح. - القماهرة: مطبعة بمولاق، ١٢٨٣ همه. (١٨٦٦م). - ١٤٥ ص (نسخة موجودة بمكتبة المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>٧) جاستنيل. نخبة الأنكياء في علم الكيمياء. – القاهرة: مطبعة بـــولاق، ١٢٨٦هـــ (١٨٦٩م). - ٢ ج [نسخة رقم ٧٨ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(^)</sup> محمود منجى. للدر المنثور في عمليات الكسور. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠) [نسخة رقم ٢٣ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

"فهرست الخطأ والصواب الذى وقع سهوا فى ضبط هذا الكتاب (1)"بيان الخطأ والصواب الواقعين فى هذا الكتاب (1)

يقول مصحح الكتاب "تصفحته بعد طبعه فلم أجد فيه هذه الهفوات وقد وضعت له هذا الخطأ و الصواب ليو افق أصله" (٢)

"تصويب الخطأ الواقع في . . . . . "(١)

"إصلاح الخطأ"(٥)

"جدول خطأ وملاحظات الجزء الأول"(١)

وقد حصرت الدكتورة عايدة نصير بعض الصيغ الأخرى والتي لم تتوافسر فسى عينة الدراسة وهي : "بيان الغلط الذي وجد بالكتاب"

"هذا بيان الصواب بدل الغلط الواقع في . . . . "

"تنبيه على ما وجد بالطبع في هذه الطبعة الأولى من الخطأ المسهم ومسا عداه ضرب عنه صفحا لكونه مما لا يقف دونه الفهم".

ومن الملاحظ عدم الاستقرار في تسميات قائمة التصويبات وفي الصيغ المستخدمة للتعبير عن قائمة التصويبات في المهاديات المصرية، فأحيانا تبدأ بكلمة "فهرس أو فهرسة أو فهرست"، وأحيانا تبدأ بكلمة "بيان"، وأحيانا أخرى تسمتخدم كلمة

<sup>(</sup>۱) الهروى النحوى اللغوى، أبى سهل محمد بن على. التلويح في شرح الفصيح. - القساهرة: مطبعة وادى النيل، ١٨٩٩هـ (١٨٧٢هـ) [نسخة رقم [٢٣٣١]، مكتبة الأمير إبراهيم حلمي بجامعة القاهرة].

<sup>(</sup>۱) الحسيني، محمد مرتضىي. عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة مما وافق فيه الأئمة السئة أو أحدهم. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٩٣٧هـ (١٨٧٥م). - ٢ج في مج إنسخة رقم ١٥٣٥ فقمه حنفي، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> حنين نعمة الله خورى. التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباوية .- الإسكندرية: مطبعة الأهسرام، ١٢٩٤هــ (١٨٧٧م).- [نسخة رقم ٢٧٣ تاريخ ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) أمين بن ابر اهيم شميل. الوافى فى المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتــاريخ الحــرب الأخــيرة بيــن الــروس والعثمانيين سنة ٢٩٦هــ (١٨٧٩م) [نسخة رقـــم والعثمانيين سنة ٢٩٦هــ (١٨٧٩م) [نسخة رقـــم ٥٠٨٥ دار الكتب القومية].

"جدول"، ويدل ذلك على عدم اتفاق الطابعين والمصححيان على تسمية قائمة التصويبات في تلك الفترة؛ وأن عنوان قائمة التصويبات كان يترك للمصحح أو الطابع للتعبير عنه بأى شكل، ويؤيد ذلك وجود قوائم تصويبات ليس لها عنوان (١) على الإطلاق مثل قائمة تصويبات كتاب "غرر النجاح في أعمال الجراح"(٢). ، وكتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية"(٦).

وأحيانا كان يضاف عنوان الكتاب ومؤلفه وبيان الجزء إلى عنوان قائمة التصويبات وبالتحديد منذ أربعينات القرن التاسع عشر؛ ذلك مثلما ورد في كتاب "افاضة الأذهان في رياضة الصبيان (أ)"، إذ كان عنوان قائمة التصويبات "بيان الخطأ والصواب من كتاب إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان"، ومثل كتاب "نخبة الأذكياء في علم الكيمياء "(أ) إذ ورد عنوان قائمة التصويبات كما يلي : "فهرسة الخطأ والصواب الذين في الجزء الأول من الكيميا غير العضوية" وكتاب "كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون ((1)) إذ ورد العنوان كما يلي "بيان ما وقع من الخطأ والصواب في الجزء الثاني من كتاب "كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون".

وقد جرت العادة أن تشتمل قائمة التصويبات على بيان رقم الصفحة ورقم السطر، وبيان الكلمة الخاطئة وصوابها، ولم يشذ عن هذه القاعدة سوى كتاب واحمد ورد في قائمة تصويباته رقم الصفحة ورقم السطر والكلمة الصواب فقط ولم يذكم الكلمة

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ٧٥ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) البقلى، محمد. غرر النجاح فى أعمال الجراح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٣هـ (١٨٤٦م). - ٢ ج فى ٢ مج [نسخة رقم ٢٦ سجل الفنون بالمطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>٢) دكروس. النخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ ترجمة السيد صــــالح. – القـــاهرة: مطبعــة المهندســخانة الخديوية، ٢٦٩هــ (١٨٥٢م). – ١١٦ص [نسخة رقم ٧٧ رياضة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٤) محمد الشيمى. افاضة الأذهان في رياضة الصبيان. – القاهرة: مطبعة بولاق، ٢٥٩ هـ. (١٨٤٣م) [نسخة رقم ٢٧٢٧، مكتبة بلدية الإسكندرية]. [انظر لوحتى رقم ٧٧،٧٦ في الملحق الأول].

<sup>(°)</sup> جاستنیل. نخبة الأذكیاء فی علم الكیمیاء. – القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۸۹هــ(۱۸۶۹م) [نسخة رقم ۷۸ج، مكتبة بلدیة الإسكندریة].

<sup>(</sup>۱) عيسوى زهران. كشف رموز السر المصون فى تطبيق الهندسة على الفنون. - القاهرة: مطبعة بـــولاق، ١٢٦٠هــ (٨٤٤م). - ٣ج فى ٣مج.

الخاطئة (١) وكان ذلك في كتاب "عقود الجو اهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة مما وافق فيه الأئمة السنة أو أحدهم"(٢)، فقد وردت قائمة تصويبات الكتاب كما يلي :

صواب انیل	سطر	صحيفة
	*	11

وربما يرجع ذلك إلى طبيعة الكتاب نفسه، وهو في مجال الفقه والديانات وقصده أنه إذا كان قد وقع في الكتاب بعض الأخطاء الطباعية عن غير قصد، فقد لا يكون هناك مبرر لتكرارها في قائمة التصويبات، ولو على سبيل تصحيحها، لذلك اكتفى بوضع مكسان الكلمة الخاطئة بالصفحة والسطر وذكر صوابها فقط.

وقد تعددت أيضا الكلمات التي تعبر عن كل بيان ورد في قائمة التصويبات فنجد على سبيل المثال أكثر من كلمة للتعبير عن الصفحة فقد استخدمت كلمـــة "صحــايف"(٢)، و "عدد الورق"<sup>(٤)</sup> و "صحيفة"<sup>(٥)</sup>، و "صفحات"<sup>(١)</sup>، و "صفحة"<sup>(٧)</sup>، و "وجه"<sup>(٨)</sup>.

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ٧٨ في الملحق الأول.

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> الحسيني، محمد مرتضى. عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة مما وافق فيه الأئمة السنة أو أحدهم.- الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٩٢هــ (١٨٧٥م) [نسخة رقــم ١٥٣٥ فقــه حنفـــي ، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) مجموع في علم الصرف يشتمل على ستة كتب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٠هـ (١٨٢٤م). - [نسخة رقم [٢٣٣] ١٩٠٨٠، المكتبة الأزهرية]. [أنظر لوحة رقم ٧٩ في الملحق الأول].

<sup>(</sup>١) راهبة ، رافائيل زاخور. قاموس طالياني وعربي.– القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٣٨هــ (١٨٢٢م). [راجع لوحة رقم ٧٠ في الملحق الأول].

<sup>(°)</sup> ماركام، هنري. سياحة أمريقة/ ترجمة سعد نعام. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٢هـ (١٨٤٥م). -١٩ اص [نسخة رقم ٢٨١ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج]، كتاب شرح المعلقات السبع لأبسى عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية،١٢٨٨هــــ (١٨٧١م). - ١٤٠٠مس [نسخة رقم ٢٢ ب ، دار الكتب القومية] (أنظر لوحة رقم ٨٠ في الملحق الأول).

<sup>(</sup>١) دومرسيه. تنوير المشرق بعلم المنطق/ تعريب خليفة محمود.~ القساهرة : مطبعسة بسولاق، ٢٥٤ اهـــــ (١٨٣٨م) [المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>٧) أحمد حسن الرشيدي. نزهة الإقبال في مداواة الأطفال. – القاهرة : مطبعة بولاق، ١٣٦١هـــ (١٨٤٥م). – ٨٤٠ ص [نسخة رقم ٢١ علوم طبية، المطبعة الأميرية]. (أنظر لوحة رقم ٨١ في الملحق الأول).

ويلاحظ أن المؤلفات التى ذكرت فى قائمة تصويباتها كلمة "وجه" للتعبير عن الصفحة مطبوعة فى مطبعة الأهرام بالإسكندرية وصاحبيها "سليم وبشارة تقللا" كانها من الشوام، ويبدو أن كلمة "وجه" كانت مستخدمة فى بلاد الشام بمعنى "صفحة". كما أنه استخدم للتعبير عن السطر إما كلمة "سطر" كمفرد(١)، وإما كلمة سطور" كصيغة جمع(١).

وفى بيان الخطأ والصواب استخدم أغلب الطابعين كلمة "خطاً" فى بيان الكلمات الخاطئة، وكلمة "صواب" فى بيان الكلمة المصوبة. وأحيانا كانت تستخدم كلمة "غلط" للكلمات الخاطئة، وكلمة "تصحيح" لبيان الكلمات المصوبة مثلما استخدمت فى قائمة تصويبات "القاموس الطاليانى العربي"(").

وكما اختلفت الكلمات التى تعبر عن بيانات قائمة التصويبات، اختلفت أيضيا طريقة تنظيم هذه البياتات فأحيانا كان يوضع بيان الصفحة والسطر أو لا وأمامه بيان الكلمات الخاطئية وتصويبها<sup>(1)</sup> مثلما ورد في قائمة تصويبات كتاب "ضياء النيرين في مداوة العينيين"<sup>(0)</sup>، وقائمة تصويبات كتاب "قانون العقوبات وقانون تحقيق الجنايات"<sup>(1)</sup>. وأحيانا أخرى كان يوضيع بيان الكلمات الخطأ وتصويبها أو لا وأمامها رقم الصفحة ورقع السطر التي وردت بهم (المناهما وقم الصفحة ورقع السطر التي وردت بهم السطر التي المناهما وتصويبها أو لا وأمامها رقم الصفحة ورقع السطر التي وردت بهم السطر التي المناهما وتعلق المناهما وقم الصفحة ورقع السطر التي وردت بهم السطر التي وردت بهم المناه المناهما وقم الصفحة ورقع المناهما وقم المناهم المناهما وقم المناهم ال

<sup>(</sup>۱) حنين نعمة الله خورى. التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الاورباوية. – الإسكندرية: مطبعة الأهـرام، ١٢٩٤هـ – ١٢٧٨م). – ٣٦٤+ ٨ص [نسخة رقم ٢٧٣ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج]، كتـاب الوافي في المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة بين الـروس والعثمانيين سنة ١٨٧٧ – الوافي في المسئلة الشرقية ومتعلقاتها ١٨٧٦هـ (١٨٧٩هـ (١٨٧٩م). - ٣ في امج [نسـخة رقم ٥٠٥٥، دار الكتب القومية]. (أنظر لوحة رقم ٨٥ في الملحق الأول).

<sup>(</sup>۲) مثل كتاب "الأزهار البديعة في علم الطبيعة/ تأليف بيرون؛ ترجمة يوحنا عنحورى. - القـاهرة: مطبعـة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م) إنسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>٣) مثل كتاب "تنوير المشرق بعلم المنطق لدومرسيه؛ تعريب خليفة محمــود. - القــاهرة : مطبعــة بــولاق، ١٢٥٤هــ (١٨٣٨م) [نسخة موجودة بالمطبعة الأميرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>٤)</sup> راهبة، رافائيل زاخور. قاموس طاليانى وعربى. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هــ (١٨٢٢م) [نســـخة رقم Ph.An 89، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> راجع لوحة رقم ٧٣ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) ولير النمساوى. ضياء النيرين في مداواة العينين/ ترجمة أحمد حسن الرشيدى. - القاهرة : مطبعة بــولاق، ١٢٥٦هــ (١٨٤٠م). - ٢٥٠عص [نسخة موجودة بالمطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>٧) نظارة الحقانية. قانون العقوبات وقانون تحقيق الجنايات. - القـــاهرة: المطبعـة الأميريــة، ١٢٩٢هـــ (٥٨٧م). -٧٠ ٧٤ص [نسخة موجودة بالمطبعة الأميرية].

 $<sup>^{(\</sup>vee)}$  راجع لوحة رقم ٧٦ فى الملحق الأول.

قائمة تصويبات كتاب "تاريخ ملوك فرنسا"(١)، وكتاب "حسن الصناعة في علم الزراعة"<sup>(١)</sup>

وقد يلاحظ أنه خلال العقود الثلاثة الأولى كان يوضع بيان الصفحة والسطر فى بداية قائمة التصويبات وأمامه الكلمات الخطأ وتصويبها ، ومنذ الأربعينات بدأ بختلسف هذا النظام فكانت قائمة التصويبات تبدأ بالكلمات وتصويبها وأمامه أرقهم الصفحات والسطور التي وقعت فيها، ومع بداية الخمسينات استمر هذا التأرجح بين النظامين حتسى منتصف السبعينات حيث استقر وضع بيان الصفحات والسطور في البداية وأمامه الكلمات الخطأ وصوابها.

وإذا نظرنا إلى مستوى المعالجة فى قائمة التصويبات نجد أنه قد يتاثر بعدة عوامل تتحكم فى مدى تفصيل قائمة التصويبات وإيجازها ويمكن أن توضح هذه العوامل كما يلى:

- ١- أعداد مصدحي الطبع في المطبعة وكفاءتهم وقدرتهم اللغوية والنحوية والأسلوبية.
  - ٢- الوقت المخصص لتصحيح بروفات الكتب وتناسبه مع ضغط العمل.
- ٣- نوعية المطابع قد يؤثر في عملية التصحيح والمراجعة، فالمطابع الحكومية قد يتوافر بها مصححون ذوو كفاءة عالية وتتحمل الحكومة نفقات الطبع، أما المطابع الخاصسة فقد لا تستطيع توفير مراجعين أو مصححين لمطبوعاتها.
- ٤- قد تؤثر الفئة التى يندرج تحتها المطبوع على مستوى الدقة فى التصحيح والمراجعة، فالكتب المؤلفة وخاصة الكتب الدينية لابد من ضمان مراجعتها جيداً خوفاً من أى تحريف فيها أو خطأ قد يتسبب فى اختلاف معانيها، وقد لا تحتاج الكتب المترجمة إلى مثل هذه الدقة فى المراجعة والتصحيح.
- القدرات الشخصية لدى مصححى الطباعة تؤثر على مستوى المعالجة مثل: الأمانة
   في العمل، الجدية، الدقة، حضور الذهن، التأني . . إلخ.
- ٦- مدى شجاعة المطبعة فى إدراج قائمة تصويبات بمطبوعاتها لأن بعض المطابع تعتبر
   مثل هذا العمل إعلاناً سيئاً عن نشاطها ومن ثم يؤثر على ضغط العمل بها.

<sup>(</sup>۱) مونیقورس الفرنساوی . تاریخ ملوك فرنسا / ترجمة حسن قاسم. - القاهرة : مطبعة بــولاق، ۱۲۹۱هـــ (۱۸۵۷م). - ۳۷۶ص + كشاف [نسخة رقم ۱۳ تاریخ، مكتبة رفاعة الطهطاوی].

<sup>(</sup>۲) شكرى صادق. حسن الصناعة في علم الزراعة. - القاهرة : مطبعـــة بــولاق، ۱۲۹۱هـــ (۱۸۷۶م). - ۲۲+3+۸۰۰ص [نسخة رقم ٤ زراعة، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

ومن خلال تتبع قائمة التصويبات في المهاديات المصرية تبين أنها قد تنوعست ما بين التفصيل والإيجاز في مستوى المعالجة، فعلى سبيل المثال وردت قائمة تصويبات كتاب "مجموع في علم التصريف" (۱) وهو من الكتب الأزهرية مفصلة جدا فقد اشستملت على قوائم تصويبات السنة كتب المدرجة في الكتاب، واستغرقت القائمة سست صفحات وتميزت بالدقة في المراجعة والتصحيح فالكتاب الأول "مراح الأرواح" اشتمل علسي ٦٩ كلمة وردت خطأ وتصويبها في الكتاب، وكان مجموع صفحاته ٣٥ صفحة. وبالمثل كتاب "التصريف العزى" كان عدد صفحاته ١٤ صفحة واشتملت قائمة تصويباته على ٣٧ خطأ مطبعيا، ويعنى ذلك أن الصفحة الواحدة قد يصل عدد الكلمات الخطأ فيها إلسي أربع أو خمس كلمات. ولم تخل صفحة واحدة من الأخطاء المطبعية (١٠).

وعلى الجانب الآخر وردت قائمة تصويبات كتاب "قانون العقوبات وقانون تحقيق الجنايات"(") مشتملة على تصحيح كلمة واحدة حيث وردت في نهايسة قائمسة محتويسات الكتاب واستهلت بهذه العبارة:

(تنبیه) (بالمصفح (٤) لهذا القانون بعد الطبع وجدت تحریفة واحدة نبهنا علی صوابها بما نری).

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
من معمله	من معلمه	ŧ	۲٥

وقد لا يكون هذا الخطأ الوحيد في الكتاب، كما أنه في كتاب "لايحة زراعة الفـــلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح" (٥) اشتمل الكتاب على أخطاء مطبعية كثيرة وواضحة ولم تدرج بالكتاب قائمة تصويبات أو ينوه عن هذه الأخطاء بأي شكل من الأشكال.

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup>مجموع في علم التصريف. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٠هـــ ١٨٢٤م [نســـخة رقــم [٢٣٣] ١٩٠٨٠، المكتبة الأزهرية].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ٧٩ في الملحق الأول.

<sup>(&</sup>lt;sup>٣)</sup> نظارة الحقانية. قانون العقوبات وقانون تحقيق الجنايات. - القـــاهرة : المطبعــة الأميريـــة، ١٢٩٢هــــ (١٨٧٥م). - ٧٠، ٤٧ص [المطبعة الأميرية].

<sup>&</sup>lt;sup>(۱)</sup> هكذا في النص.

<sup>(°)</sup> لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح. – القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٥هــــ (١٨٢٩م) [نسخة رقم ١٢٦ زراعة، دار الكتب القومية].

وغالباً ما كانت قائمة التصويبات في المهاديات المصرية تستغرق صفحة واحدة، وأحياناً كانت تستغرق ثلاث صفحات، وأحياناً أخرى كانت تمتد إلى ثمان صفحات المكتساب الواحد كما وردت قائمة تصويبات كتاب "أتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيسات فسى بسلا أوربا"(١).

وقد اعتاد الطابعون تقسيم صفحة قائمة التصويبات إلى عمودين توفيراً للورق<sup>(۲)</sup> مثل قائمة تصويبات كتاب "قاموس طالياني وعربي"<sup>(۲)</sup> العربية والإيطالية، وقائمة تصويبات كتاب "عجائب المقدور في أخبار تيمور "<sup>(٤)</sup>.

وقد اتبعت قائمة التصويبات في المهاديات المصرية شأنها شأن باقى القوادم طرقاً متعددة في الترقيم يمكن إيجازها فيما يلي:

١- أن تكون قائمة التصويبات في ترقيم منفصل عن المتن وعن باقى القوادم، وتكون في ترقيم مستقل بذاته سواء استخدمت الأرقام أو الحروف الأبجدية في الترقيم، ويمثل هذه الطريقة قائمة تصويبات كتاب "قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحية"(٥)، وكتباب "التلويح في شرح الفصيح"(١).

 $^{-}$  أن ترقم قائمة التصويبات في ترقيم منفصل عن المتن ومتصل بالقوادم الأخوى مثل كتاب "الأزهار البديعة في علم الطبيعة" $^{(\vee)}$ ، إذ وردت قائمة تصويبات الكتاب في ترقيم

<sup>(</sup>۱) روبرتسون، ويليم. اتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات في بلاد أوربا/ ترجمة خليفة محمود. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٥٥هــ (١٨٤٢هـ) . - ١٠٩ + ٣٥ص [نسخة رقم ١٥ تــاريخ، دار الكتـب القومية].

<sup>(</sup>٢) راجع لوحة رقم ٧٠ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) راهبة، رافائيل زاخور . قاموس طالياني وعربي. - القاهرة : مطبعة بــولاق، ۱۲۳۸هـــ (۱۸۲۲م) [نسخة رقم 89 An 89، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) ابن عربشاه الدمشقى. عجائب المقدور فى أخبار تيمور. - القاهرة: مطبعة وادى النيك، ١٢٨٥ هــــ (١٨٦٨م). -١٨٦٨م). ٢،٢٤٩٠٨ص [نسخة رقم ٢٧١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(°)</sup> برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة/ ترجمة جورجي فيدال. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـــ (١٨٣٣م). - ٢٠٤٥ص إنسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) الهروى النحوى اللغوى، أبو سهل محمد بن على. التلويح في شرح الفصيح. – القاهرة: مطبعــة وادى النيل، ۱۸۹۹هــ (۱۸۷۲هــ (سخة رقم (۲۳۳۱۶) مكتبة الأمير إبراهيم حلمـــى بجامعــة القاهرة].

<sup>(</sup>۲) بیرون. الأزهار البدیعة فی علم الطبیعة/ ترجمة یوحنــا عنحــوری.- القــاهرة : مطبعــة بــولاق، ۱۲۵٤هــ (۱۸۳۸م).- ۳۳۰ص [نسخة رقم ۱۱ علوم ریاضیة، مکتبة رفاعة الطهطاری بسوهاج].

متصل مع قائمة المحتويات، ومثل كتاب "نزهة الإقبال في مداواة الأطفال"(١) حيث وردت قائمة التصويبات في ترقيم متصل مع قائمة المحتويات والكشاف.

٣- أن تأتى قائمة التصويبات فى ترقيم متصل مع المتن، ويمثل ذلك كتـــاب "تنوير المشرق بعلم المنطق"(٢) حيث اتخذت قائمة التصويبات الصفحة رقم ٦٠ فـــى نهاية الكتاب.

ويمثل هذه الطريقة أيضاً كتاب "تقرير حاشية السجاعي علي القطر "(") إذ وردت قائمة تصويبات الكتاب في ترقيم متصل في نهاية الكتاب.

٤- أن ترد قائمة التصويبات في الكتاب بدون ترقيم على الإطلاق مثل قائمة تصويبات كتاب "المتحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباوية"(٥)، حيث استغرقت قائمة تصويبات الكتاب صفحتين غير مرقمتين في نهاية الكتاب.

واستخدمت جميع المهاديات الأرقام في ترقيم قائمة التصويبات فيما عدا قائمة تصويبات كتاب "التلويح في شرح الفصيح" $^{(1)}$  إذ استخدمت الحروف الأبجدية في ترقيم قائمة التصويبات $^{(Y)}$ .

<sup>(</sup>۱) أحمد حسن الرشيدي. نزهة الإقبال في مداواة الأطفال. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦١هــــ (١٨٤٥م). - ١٨٤٠ وما المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>٢) دومرسيه. تتوير المشرق بعلم المنطق/ تعريب خليفة بن محمود. - القاهرة : مطبعة بـــولاق، ١٢٥٤هــــ (١٨٣٨م). - ٢٠ص [المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۲) المصرى، محمد الانبابى الأزهرى. تقرير حاشية السجاعى على القطر.- القـــاهرة : (د.ن)، ١٢٩٥هــــ (٨٧٨م).- ٢٠٠٠ص [نسخة رقم ٩ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) ماركام، هنرى. سياحة أمريقة / ترجمة سعد نعام. - القاهرة : مطبعة بــولاق، ١٢٦٢هــ (١٨٤٥م). - ١١٢٥ ماركام، هنرى بسوهاج].

<sup>(°)</sup> حنين نعمة الله خورى. التحقة الأدبية في تـــاريخ تمـــدن الممـــالك الاورباويـــة. – الإســكندرية: مطبعــة الأهرام،١٢٩٤هـــ (١٨٧٧م). – ٤٦٣ + ٨ص [نسخة رقم ٢٧٣ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) الهروى النحوى اللغوى، أبو سهل محمد بن على. التلويح فى شرح الفصيح. - القساهرة: مطبعة وادى النيل، ۱۲۸۹هـ (۱۸۷۲هـ) .-۱۵۱ص [نسخة رقم [۲۳۳۱] مكتبة الأمير إبراهيم حلمى بجامعة القاهرة].

 $<sup>^{(\</sup>vee)}$  أنظر لوحة رقم ٨٣ في الملحق الأول.

ومن خلال تتبع قائمة التصويبات في المهاديات المصريسة يمكسن أن نخسرج بالنتسائج التالية:

- ١- ظهرت قائمة التصويبات مبكرا في أوائل المطبوعات المصرية.
- ٢- لم تستقر قائمة التصويبات في مكان محدد داخل الكتاب المطبوع بل وجدت في أكـــثر
   من مكان، ومنذ السبعينات بدأت إلى حد ما تستقر في نهاية الكتاب.
- ٣- تعددت تسميات قائمة التصويبات في المهاديات المصرية وتنوعت أيضا صيـغ هـذه التسميات تنوعا كبيرا.
- 3- اختلفت طريقة تنظيم بيانات قائمة التصويبات ما بين طريقتين إما أن تبدأ برقم الصفحة والسطر وأمامها الكلمة الخطأ وصوابها، وإما أن تبدأ بالكلمات وتصحيحها وأمامها أرقام الصفحات وأرقام السطور التي وردت فيها.
  - ٥- اختلف مستوى المعالجة في قائمة التصويبات ما بين التفصيل والإيجاز.
  - ٦- تعددت طرق الترقيم المستخدمة لقائمة التصويبات في المهاديات المصرية.

## ٣-قائمة الصطلحات Glossary

قائمة المصطلحات هي معجم أو قاموس صغير يتضمن المصطلحات المتخصصة التي وردت في سياق النص ولم يستطع المؤلف التعريف بها هناك وعادة ما ترتب في ترتيب هجائي وتتبع بشروح لمعانيها واستخداماتها. والأصل في هذه القائمية أن تضم المصطلحات ذات الاستخدام الخاص او التي عليها خلاف بحيث تكون هناك أرضية مشتركة بين القارىء والمؤلف حول تلك المصطلحات وقد يكون من التزيد والترخص إدراج كل المصطلحات حتى تلك البسيطة التي لا خلاف حولها. ومثل هذه القوائم تأسزم أشد اللزوم في حالة الكتب العلمية والبحثية (۱). كما يطلق على قائمة المصطلحات إنها مجموعة من المترادفات في أكثر من لغة واحدة (۱).

وقد احتلت قائمة المصطلحات أهمية كبيرة في المهاديات المصرية وبصفة خاصة في المهاديات التي طبعت في العقود الأولى للطباعة (عصر محمد على باشا). لأن هذه الفترة الخصبة صاحبتها نهضة علمية وثقافية استهدف من خلالها "محمد على باشا" نقلل

<sup>(</sup>۱) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. مصدر سابق. - ص ٣٢٧. المعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. Harrod, Leonard Montague. The librarian's Glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts and reference book.- London: Andre deutsch: agrafton book,1977.-P.367.

العلوم الغربية إلى التقافة العربية وكانت وسيلته فى ذلك هى الترجمة، وكانت من أشد الصعوبات التي و اجهت المترجمين فى تلك الفترة هى محاولاتهم نقل الألفاظ والمصطلحات العلمية الأوروبية الى اللغة العربية أو التركية (١).

هذا وقد اتصلت الأسباب بين العالم الأوروبي وبين مصر والثقافة العربيسة على يد "محمد على" بعد قطيعة طال أمدها ولهذا العالم الأوروبي تاريخ وجغرافيا مغمتين بالأسماء التي لم تذكرها الكتب العربية هذا فضلا عن المصطلحات العلمية التي تتطور بسرعة زائدة ؛ لذلك حينما عكف المترجمون المصريون على القواميس والمعاجم العربية والأجنبية لسم تستطع أن تواكب التطور في هذه المصطلحات، وكان لابد لهؤلاء المترجمين من إيجاد وسيلة للتعرف على مرادفات هذه المصطلحات في اللغة العربية لاسيما وأن اللغة العربيسة تختلف عن اللغات الأوروبية في أصول الكلمات واشتقاقاتها وفي رسم الحروف (٢).

وقد عمل المترجمون في بداية الأمر على إيجاد ألفاظ ومصطلحات عربية تقابل الألفاظ والمصطلحات الأوروبية، ولما كانت هناك صعوبة في ذلك ومن أجل التسهيل على الدارسين نقلوا اللفظ أو المصطلح الجديد كما هو ورسموه بحروف عربية وشجعهم على ذلك أن الطباعة العربية في ذلك الوقت كانت خالية من التشكيل وكان من الصعب التعرف على طريقة نطق المصطلح الجديد، لذلك عمل المترجمون على توضيح طريقة نطق هذه الألفاظ بالكلمات، ثم أشفعوا هذا كله بتفسير للمصطلح الجديد أو التعريف به في جملة أو جمل كثيرة على هيئة فقرة (٣).

لهذه الأسباب وردت قوائم المصطلحات في تلك الفترة الحديثة للطباعة علي هذا النمط حيث ضمت المصطلحات الأوروبية المستخدمة بحروف عربية، ووضحت طريقة نطقها وشرحتها، وغالبا ما كانت ترتب ترتبا هجائيا.

وأول كتاب طبع واشتمل على قائمة مصطلحات كان سنة ١٨٢٣ هو كتاب "صناعة صباغة الحرير"(1). إذ وردت في بداية الكتاب بعد مقدمة المترجم والمقدمة العلمية للكتاب، وبعد قائمة محتويات الكتاب، وسميت "شرح الألفاظ" وتضمنت شرحا للألموان والألفاظ الاصطلاحية الواردة في الكتاب واستغرقت ثماني صفحات.

<sup>(</sup>١) جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة التقافية في عصر محمد على. مصدر سابق. - ص ٢١٢.

<sup>(</sup>۲) المصدر سابق. - ص ص ۲۱۲ - ۲۱۳.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> المصدر السابق. - ص ۲۱۳.

<sup>(</sup>۱) ماكير . صناعة صباغة الحرير/ترجمة رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة : مطبعة بــولاق، ١٢٣٨هـــ (١٨٢٣م). - ١١٨،١٢ ص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القرمية].

كما وردت أيضاً قائمة مصطلحات في كتاب "قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان"(١)، وأفرد لها فصل كامل في الكتاب وهو الفصل السابع عشر، وتضمنت أيضاً حصرراً بالمصطلحات أو المفردات المستخدمة في مجال الطب وطريقة نطقها وشرحها.

ومع مطلع ثلاثينات القرن التاسع عشر استقرت قائمة المصطلحات في الكتاب المطبوع وأصبحت ضرورية في الكتاب لاسيما إذا كان مترجماً، وقد شجع هذه الفكرة وعمل على تطبيقها رائد حركة التنوير في مصر في ذلك العصر "رفاعة رافع الطهطاوي"، فقد حرص على إلحاق الكتب التي كان يقوم بترجمتها أو تسترجم تحت إشرافه بقوائم مصطلحات خاصة بموضوع الكتاب. فقد كان "رفاعة الطهطاوي" مولعاً بالعلوم الغربية فعكف على درس اللغة الفرنسية من تلقاء نفسه رغبة منه في تحصيل العلم بها أو نقله منها إلى العربية ويقول "على مبارك" إنه اتخذ له بعد وصوله إلى باريس معلماً خاصاً على نفقته، وكان العالم جومار Jomard عليه فضل التعهد والإرشاد والتعليم وقد ساعده مساعدات جمة في هذه البلاد وكذلك حاله مع العالم دي ساسي، وفي مددة إقامته بباريس نبغ في العلوم والمعارف الأجنبية وعلى الخصوص فن الترجمة (٢).

ومن أهم المهاديات التي ترجمها رفاعة الطهطاوي وسارت على هذا النهج هـو كتاب "قلائد المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر" (") حيث أضاف قائمة مصطلحات في بداية الكتاب استغرقت ١٠٥ صفحة وسماها (سابقة) وربما كان هنـاك مغـزى مـن وضعها في بداية الكتاب قبل النص وهو أن النص غامض ولن يتسنى فهمه إلا بـالاطلاع على قائمة المصطلحات أولاً حتى تتحقق الفائدة من النص ويسهل فهمه.

وقد تضمنت قائمة المصطلحات أسماء الأشخاص أو البلسدان أو الأشدياء التسى أدرجت في النص ورتبت هجائياً علسى حروف المعجم وأورد لكسل مصطلح مسن

<sup>(</sup>۱) فاقا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة علاج الأمسراض الخاصسة ببدن الإنسان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٢ج في ٢مج [نسسخة رقم ٩٢ طسب، دار الكتب].

<sup>(</sup>٢) جاك تاجر. حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر. – مصدر سابق. - ص ص ٥٣-٥٥ .

<sup>(</sup>۲) دنبغ الفرنسى. ديوان قلائد المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر/ ترجمة رفاعة رافع الطهطاوى.-القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م).- ١٠٥ص+١١٢ص [نسخة رقم ٢٦٤تاريخ، دار الكتـب القومية].

المصطلحات طريقة نطقه، ضبطه، مشتقاته، ثم معناه، وجاءت المصطلحات كما تنطق باللغة الأوربية ولكنها طبعت بحروف عربية (١).

كما اتخذ الشكل المادى للصفحة فى قائمة المصطلحات شكلاً محدداً استمر فـــى أغلبية قو ائم المصطلحات فى تلك الفترة هو كما يلى :

١- ميزت الحروف الهجائية التي تأتى في بداية المصطلحات ببنط ثقيل وبخط التعليق
 الفارسي.

٢- ميزت المصطلحات المراد شرحها بنفس البنط ونفس الخط الفارسي.

٣- لم تقسم الصفحة إلى عمودين بل ترد الكلمة أو المصطلح في منتصف الصفحة، ويبدأ
 الشرح من أول السطر في هيئة جملة أو جمل كثيرة أو فقرة.

واتبع رفاعة الطهطاوى هذا النهج في مترجماته وكتبه الأخسرى ومنها كتاب "التعريبات الشافية لمريد الجغرافية"(٢)، حيث أورد بالكتاب قائمة مصطلحات في نهايسة القسم الثاني من الكتاب وكان عنوانها: "صورة القسم السادس ويشتمل على جدول الألفاظ الاصطلاحية المستعملة في الجغرافيا بأنواعها مرتباً على حروف المعجم لتسهيل هذا الفن على الطالب" وكما هو واضح من عنوانها إنها اتبعت الترتيب السهجائي للكلمات على حروف المعجم، واتبعت نفس الطريقة في الإخراج المادي للصفحة إذ وردت الحروف في منتصف الصفحة وتحتها الكلمات الغامضة المراد توضيحها في شكل فقرة.

وذكرت الدكتورة عايدة نصير أن من مترجمات "رفاعة الطهطاوى" والذى اتبع فيها هذه الطريقة كتاب "مبادىء الهندسة المطبوع سنة ١٨٥٣ " حيث أورد قائمة مصطلحات تحت عنوان "معجم يتضمن بيان بعصض كلمات هندسية وتفسير ألفاظ اصطلاحية ينتفع به الطلاب وتكمل به فائدة الكتاب"(٢).

لذلك يمكن أن نقول إن "رفاعة الطهطاوى" هو مبتدع هذه الطريقة فـــى الكتـب العربية إذ أنه اتبعها في معظم كتبه التي ترجمها وعنه أيضا أخذها تلاميذه فـــى مدرســة الألسن ومن بينهم "أحمد فايد"، و "خليفة محمود"، و "أحمد حسن الرشيدى"، ومن المــهاديات

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ٨٤ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) رفاعة رافع الطهطاوى. التعريبات الشافية لمريد الجغرافية. – القــــاهرة: مطبعـــة بـــولاق، ١٢٥٠هـــــ (١٨٣٤م) (القسم الأول ٣٠٣ص–القسم الثانى ٩٦+ملاحق) [نسخة رقم ٤٥ جغرافيا، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>r) عايدة إبر اهيم نصير. حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ٣٥٠.

التى ترجمها "أحمد فايد" (١) واشتملت على قائمة مصطلحات كتاب "الأقوال المرضية فسى علم بنية الكرة الأرضية "(٢) فقد وردت قائمة المصطلحات فى نهاية الكنساب، وسسميت: [نبذة تشمل على بيان الفاظ هذا الفن الاصطلاحية المذكورة فى هسذا الكنساب]، ورتبست المصطلحات هجائياً على حروف المعجم، وبجانب كل مصطلح تعريف وشسرحه، وقد استغرقت قائمة المصطلحات ٣٨ صفحة فى ترقيم متصل مع المتن (من صفحة ١٣٦ إلى صفحة ١٧٤) (٢).

ومن تلامذة "رفاعة الطهطاوى" أيضاً "خليفة محمود" (٤) الذى ترجم كتاب "اتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات فى بلاد أوربا (٥)، وعلى نفس النهج أورد بالكتاب قائمة مصطلحات في نهاية الكتاب بعنوان "خاتمة"، ورتبت المصطلحات فيها هجائياً على حروف المعجم واستغرقت ٣٧ صفحة فى ترقيم منفصل عن المتن وتضمنت شرح للكلمات الغامضة وميزت هذه الكلمات بخط التعليق الفارسي.

<sup>(</sup>۱) تعلم أحمد فايد في المدراس المصرية ثم أقام في فرنسا عشر سنوات يتلقى العلوم بمدارسها وعيسن بعسد عودته مدرساً للرياضيات والطبيعة والكيمياء بالمهندسخانة حتى صار وكيلاً لها وألسف وترجسم الكتسب الكثيرة ومن مترجماته: الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية طبع سنة ١٢٥٧هـ، تحرك السوائل من تأليف المهندس بلا نجيه طبع سنة ١٢٦٤هـ؛ الدرة السنية في الحسابات الهندسية (مجلدان) طبع سنة ١٢٦٩هـ. [جاك تاجر، حركة الترجمة بمصر في القرن التاسع عشر، مصسدر سابق. - ص ص ٢٣٠].

<sup>(</sup>۲) تيرى، بوبى. الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية/ ترجمة أحمد فايد.- القاهرة : مطبعة بـولاق، ١٢٥٧هــ (١٨٤١م).- ٧٤ اص. [نسخة رقم ٥٧ علوم طبيعية، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ٨٥ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) تخرج خليفة محمود من مدرسة الألسن وكان من أنبغ تلاميذ رفاعة بك، التحق بقلم الترجمة وصار رئيساً للقسم الخاص بترجمة التاريخ والأدب، وله مترجمات كثيرة في علم التاريخ منها: "اتحاف الملوك الألبا بتقديم الجمعيات في بلاد أوربا وهو مقدمة لتاريخ الامبراطور شارلكان امبراطور ألمانيا وملك أسبانيا لروبيرتسون ويليم المؤرخ الانجليزي طبع سنة ١٢٥٨ه.، وأعيد طبعه سنة ١٢٦٦هـ بعنوان "اتحاف ملوك الزمان بتاريخ الامبراطور شارلكان"، وألف كتاب "قلائد الجمان في فوائد الترجمان" وهدو كتاب لتعلم كل من اللغات العربية والتركية والغرنسية وطبع سنة ١٢٦٦هـ. (جاك تاجر. حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ص ص ١٠٥-١٠٠

<sup>(°)</sup> روبرتسون، ويليم. اتحاف الملوك الالبا بتقديم الجمعيات في بلاد أوربا/ ترجمة خليفة محمود. - القساهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م). - ١٥، ٣٨٩، ٣٧ص [نسخة رقم ١٥ تاريخ، دار الكتب القومية].

وقد اختفت ظاهرة وجود قائمة المصطلحات في المهاديات المصريسة منيذ بدايسة خمسينات القرن التاسع عشر وبالتحديد منذ تولى "عباس حلمي" الحكم ففسي عسهده ألغيست مدرسة الألسن وتشتت مترجموها على مختلف النظارات وكلفوا بأعمال إدارية ليس لها علاقة بالترجمة، ولم تقف الأمور عند هذا الحد بل أدى حقد الوالى على "رفاعة الطهطاوى" نساظر مدرسة الألسن ورائد حركة التتوير والترجمة في ذلك الوقت إلى نفيه إلى الخرطوم ليتولسي نظارة مدرسة الألسن لمدة ١٥ سنة.

هذا بالإضافة إلى أن علاقات "عباس حلمى باشا" بالأجانب كانت محدودة جداً وكانت سياسته العامة ترمى إلى الإقتصاد بقدر الإمكان، وأخذ يستغنى عن عدد كبير من موظفيه الأجانب(٢).

وبالتالى تقلصت حركة الترجمة والاتصال بالغرب والثقافة الغربية ولم تعد هذاك حاجة إلى إدراج قوائم مصطلحات داخل الكتب.

وكان نفس الوضع في عهد "محمد سعيد باشا" إذ أنه لم ير ضرورة لإعادة إنشاء مدرسة الألسن، ولم يهتم بإحياء حركة الترجمة والاتصال بالثقافة الغربية. وحتى في بداية عهد الخديوى "اسماعيل" فإنه على الرغم من اهتمام الخديوى اسماعيل بالنهضة العلمية والثقافية إلا أن حركة الترجمة لم تصل إلى ما وصلت إليه في عهد محمد على، فقد عدل الخديوى عن إعادة مدرسة الألسن مدرسة مستقلة فأدمجها في مدرسة الإدارة التي صلات فيما بعد مدرسة الحقوق، وجدير بالذكر أن الخديوى اسماعيل لم يصدر أمراً كتابياً بإعادة مدرسة الألسن، بل اكتفى بإصدار أمر شفوى فقط(")، وربما يرجع عدم حماس "الخديو اسماعيل" إلى إعادة إنشاء مدرسة الألسن إلى تدريس اللغات الأوروبية بالفعل في جميع المدارس في عهده وبالتالي فإن الاحتياج إلى مدرسة الألسن سوف بقل مع الوقت.

ولم يظهر في العقدين الأخيرين لفترة أوائل المطبوعات كتاب واحد اشتمل على على قائمة مصطلحات سوى كتاب "عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج"(1)، وقد سميت قائمة

<sup>(</sup>١) أمين سامى. تقويم النيل. مج١، ج٣٠- القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٦م.-ص٣٨.

<sup>(</sup>٢) جاك تاجر . حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر .- مصدر سابق .- ص٧٣.

 $<sup>^{(</sup>r)}$  المصدر السابق. - ص  $^{(r)}$ 

<sup>(</sup>۱) أحمد الرشيدى. عمدة المحتاج فى علمى الأدوية والعلاج (يعرف بالمادة الطبية). – القاهرة : مطبعة بولاق، الامد ١٢٨٣هــ (١٨٦٦م). - ٤ج فى ٤مج. [نسخة رقم ٥ طب، مكتبة رفاعة الطهطاوى].

المصطلحات "علم المادة الطبية أى شرح المفردات الدوائية" وقد وردت فى هيئة فقرة داخـــل مقدمة الكتاب فى الصفحة السابعة من المجلد الأول.

ومن خلال تتبع قائمة المصطلحات في المهاديات المصرية وظروف نشاتها يمكن أن نستخرج بعض الملاحظات وإيجازها فيما يلي :

- 1- ظهرت قائمة المصطلحات في العقود الثلاثة الأولى الطباعة نتيجة لمشروع "محمد على" الثقافي والحضاري والذي تضمن نقل العلوم الغربية إلى الثقافية العربية عن طريق الترجمة، وكانت قائمة المصطلحات ضرورية للمترجمين أثناء نقل الألفاظ والمصطلحات العلمية الأوروبية إلى اللغة العربية أو التركية. لذلك لم تظهر قائمة المصطلحات إلا في الكتب المترجمة.
- ٢- تعتبر قائمة المصطلحات مظهراً من مظاهر التأثر بالمطبوعات الأوروبية فقد نكسر "جرجى زيدان" أن الفكر العربى قد تاثر بما ترجم من كتب الآداب والعلوم، ومن السمات التى تدل على هذا التأثر تنييل الكتب بفهارس أبجدية (١). وربما كسان يقصد بهذه الفهارس قائمة المحتويات والكشافات وقائمة المصطلحات.
- ٣- ارتبط وجود قائمة المصطلحات في المهاديات المصرية بانتعاش حركة الترجمة
   وتطورها على يد "رفاعة رافع الطهطاوى" وتلاميذه، فهو يعتبر رائد هذا الاتجاه.
- ٤- لم تستقر قائمة المصطلحات في مكان محدد داخل الكتاب المطبوع فأحياناً كانت تــأتى
   في بداية الكتاب وأحياناً في نهايته.
- لم تكن هناك تسمية محددة لقائمة المصطلحات في الفترة التي ظهرت فيها فأحياناً
   كانت تسمى "سابقة" حين ترد في بداية الكتاب وأحياناً "خاتمة" حين تسرد في نهايسة الكتاب، وأحياناً تبدأ بكلمة جدول، أو بيان أو شرح الألفاظ دون تحديد لتسمية معينة.
- ٦- حين ترد قائمة المصطلحات في الكتاب دائماً ما كانت ترتب ترتيباً هجائياً على حروف المعجم ليسهل البحث فيها.
- ٧- أحياناً كانت تتبع قائمة المصطلحات الترقيم المتصل مع المتن، وأحياناً كانت تأتى فى ترقيم منفصل مستقلة بذاتها.
- ◄ تميزت قائمة المصطلحات في المهاديات المصرية بالتفصيل في المعالجة فأحياناً كان يصل عدد صفحاتها إلى أكثر من مائة صفحة.

<sup>)</sup> جاك تاجر . حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر .- مصدر سابق.- ص ص ١٥٧-١٥٨.

٩-تميزت قائمة المصطلحات بشكل مادى معين فقد كانت. تميز المصطلحات ببنط وخطم مختلف ويأتي تحتها شرح هذه المصطلحات على هيئة جملة أو بعض الجمل أو فقرة، ولم تقسم الصفحة إلى عمودين.

#### الكشاف Index

الكشاف هو مدخل تحليلى تفصيلى هجائى للمادة العلمية الموجودة فى النصص فه عبارة عن قائمة هجائية بالمصطلحات ورؤوس الموضوعات وأسماء الأعلام التى وردت فى ثنايا النص أو فى جسم الكتاب، وأمام كل مدخل من هذه المداخل، الصفحة أو الصفحات التى وردت فيها، ولذلك نجد أن جل الكتب الأجنبية فيها هذه الإضافة الفذة التى قال عنها اسبورن "لبس هناك خطيئة فكرية أكبر من خطيئة حذف الكشاف"(١).

وقد ظهر الكثماف مبكرا في المهاديات المصرية، وكان ظهوره نتيجة لانتشار حركة النرجمة في مصمر في تلك الفترة والاحتكاك الثقافي ما بين الثقافة الغربية والثقافة العربيسة في الكتاب الأوروبي أخذتها عنه المهاديات المصرية..

وقد ظهر الكشاف منذ الثلاثينات تقريبا وإن كان قد اتخذ شكلا خاصا في بعيض الأحيان في ثلاثينات القرن التاسع عشر، فنجد على سبيل المثال في كتاب "القوانين الداخليسة المتعلقة بمشاه عساكر الجهادية" أن الكشاف ورد في نهاية الكتاب وكان عنوانه "فهرسست شامل لخلاصة الخدمات اليومية" وكان عبارة عن قائمة تضم الأفعال التي يقوم بها عساكر الجهادية على اختلاف رتبهم، وقد قسمت الصفحة فيه إلى عمودين، ويمثل العمود الأول الفعل أو العمل ووصف لهذا الفعل ويذكر في العمود الثاني رتب العساكر المسؤولين عن هذا العمل وأمامها أرقام الصفحات التي وردت بها، وعلى الرغم من أن عنوان بند الصفحات ذكر عليه كلمة "قانون" والكتاب يشتمل على أرقام القوانين إلا أنها ليست الوسيلة المستخدمة في الإحالة، بل إن هذه الأرقام تعبر عن أرقام الصفحات وليست أرقام القوانين "). وقد استغرق الكشاف الصفحات من صفحة ٢ إلى صفحة ١٤ في نهاية الكتاب.

كما كانت هناك كشافات ذات نوعية خاصة تختص بالأبيات الشعرية الـــواردة فـــى النص والتي تجمع في كشاف واحد لتعبر عن شواهد أو دلالات معينة، ويمثل هذه النوعيـــة

<sup>(</sup>١) شعبان عبد العزيز خليفة . الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٣٢٩.

<sup>(</sup>۲) القوانين الداخلية المتعلق بمشاه عساكر الجهادية .- القـــاهرة : مطبعــة ديــوان الجهاديــة، ١٢٥٠هــــ (١٨٣٤م).- ٨+٤٤٢+٤٤ص. [نسخة رقم ١٨٦ قوانين، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>r)</sup> أنظر لوحة رقم ٨٦ في الملحق الأول.

من الكشافات، كشاف كتاب "شرح شنور الذهب في معرفة كلام العرب"<sup>(۱)</sup> إذ ورد الكشساف في نهاية الكتاب وسمى "ما تضمنه هذا الكتاب من الشواهد مرتبا على حروف المعجم لتكمل به الفوائد" وهو عبارة عن أبيات شعرية وردت في النص، مرتبة ترتيبا هجائيا على حسروف المعجم وتدل على مواقع معينة لإعرابها، وكل بيت شعر يعطى مثال يوضحه البيت مثل:

شاهد لعمل تقول عمل تظن مع الفصل من الاستفهام بالمفعول صحيفة

أخاك أخاك ان من لا اخاله \* كساع إلى الهيجا بغير سلاح

شاهد لعلم لافي المعرفة بقلة

إذا انا لمأومن عليك ولم يكن \* لقاؤك إلا من وراء وراء

وقد استغرق هذا الكشاف ٢٤ صفحة في نهاية الكتاب.

ومن الكشافات الأخرى التى تندرج تحت هذه النوعية من الكشافات كشاف كتاب "قطر الندى وبل الصدى"(٢) حيث ورد فى نهاية الكتاب بعنوان "وهذا تتميم الفوائد بسرد أبيات الشواهد\* مرتبة على حروف المعجم\* لتكون فى النفع على الوجه الأتم".

وعلى نفس النهج تضمن الكشاف الأبيات الشعرية المدرجة في النص مرتبعة ترتيبا هجائيا على حروف المعجم، ويذكر الحرف وتحته أبيات الشعر التي تبدأ به وأمامها أرقام الصفحات التي وردت فيها: وعند بيت الشعر يذكر وظيفته النحوية التسي يستشهد ببيت الشعر من أجل إبرازها وأمامه رقم الصفحة (٢).

وقد استُغرق هذا الكشاف ١٧ صفحة في ترقيم متصل مع المتن في نهاية الكتاب الصفحات من (صفحة ١٤١ إلى صفحة ١٥٨).

ومن الملاحظ أن مؤلف هذين الكتابين واحد وهو ابن هشام الأنصارى مما يــــدل على أنه مبدع هذه النوعية من الكشافات.

ولم تقتصر الكشافات التي كانت موجودة في المهاديات المصريسة على هذه الكشافات ذات الشكل الخاص، بل ظهرت أيضا في وقت مبكر من حياة الكتاب المصري

<sup>(</sup>۲) ابن هشام الأنصارى، أبو عبد الله بن يوسف بن عبد الله. قطر الندى وبل الصدى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٣٦٤هـ (١٨٤٧م). - ١٠٥٥ ص . [نسخة رقم ١٥٠٨ نحو ، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ٨٧ في الملحق الأول).

نماذج كشافات متطورة من حيث تحليل المادة والمنطقية في الترتيب واستخدام الإحسالات إلى جزيئيات المادة بالكتاب، مثل كشاف كتاب طالع السعادة والإقبال في علصم الولادة وأمراض النساء والأطفال (۱) إذ ورد في بداية الكتاب بعد قائمة المحتويات مباشرة بعنوان "فهرست كتاب الولادة مرتبة على حروف المعجم" وقد استغرق ثماني صفحات في ترقيم متصل مع قائمة المحتويات وقائمة التصويبات، واتخذ الصفحات (من صفحه ١٩ إلى صفحة ٢٦). ورتبت الكلمات في الكشاف ترتيبا هجائيا على حروف المعجم واسستخدمت الإحالات إلى جزيئيات الموضوع وإلى مداخل أخرى غير مستخدمة إحالة (أنظر وأنظر وأنظر أيضا) وأمام المصطلح يحيل برقم الصفحة أو أرقام الصفحات التي ذكر فيها، والصفحة أو أرقام الصفحات التي ذكر فيها، والصفحة خريجي مدرسة الطب والبعثات، وقد اتصل مباشرة بالعلوم الغربية واستفاد منها استفادة خريجي مدرسة الطب والبعثات، وقد اتصل مباشرة بالعلوم الغربية واستفاد منها استفادة كبيرة وطريقة تنظيمه لمترجماته توضح ذلك، فدائما ما كانت تشتمل على قائمة محتويات كبيرة وطريقة تنظيمه لمترجماته توضح ذلك، فدائما ما كانت تشتمل على قائمة محتويات وكشافات أو قائمة مصطلحات وتأثر في ذلك بالمطبوعات الأوروبية، ومسن مترجماته أنجمة التي تضمنت كشافا متطورا جدا كتاب "نزهة الإقبال في مداواة الأطفال" فهرسة مرتبة كشافا في بداية الكتاب بعد قائمة المحتويات وقبل قائمة التصويبات بعنوان "فهرسة مرتبة

<sup>(</sup>۱) فليوس الحكيم. طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال/ ترجمـــة أحمــد حســن الرشيدي.- القاهرة: مطبعة بولاق،١٢٥٨هــ (١٨٤٢هـ).- ٧٥٣ص [نسخة رقم ٩٨ طــب، دار الكتــب للقومية].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ٨٨ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) يعتبر أحمد حسن الرشيدى من أركان النهضة الطبية العلمية بمؤلفاته ومترجماته وهو أكثر علماء الطبب ترجمة وتأليفا، نشأ في الأزهر ونقل منه إلى مدرسة الطب وأتم علومه في فرنسا بيسن أعضاء البعثة الرابعة، ولما عاد إلى مصر عين معلما للطبيعة وتمتاز مؤلفاته بالدقة إذ قلما كانت تفتقر إلى تصحيل تحرير. ولما انتقلت الإمارة إلى عباس وسعيد وفترت الحركة العلمية لم يظهر فيها للرشيدى سوى كتاب واحد، ويبلغ عهد مؤلفاته تسعة، أما مترجماته فهى : الدراسة الأولية في الجغرافيا الطبيعية تأليف فليكس لاميروس طبع سنة ١٢٥٤هـ؛ ضياء النيرين في مداواة العينين ترجمة من كتاب الطبيب الجراح لورنس الانجليزي وزاد عليه مستحضرات طبع سنة ١٢٥٦هـ، نبذة لطيفة من تطعيم الجدري طبع سنة ١٢٥٩هـ. وأمراض النساء والأطفال طبع سنة ١٢٥٨هـ، نبذة لطيفة من تطعيم الجدري طبع سنة ١٢٥٩هـ. (جاك تاجر. حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر ص ص ١٢-١٢).

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> أحمد حسن الرشيدى الحكيم. نزهة الإقبال في مداواة الأطفال. – القاهرة : مطبعـــة بــولاق، ١٢٦١هــــ (١٨٤٥م). - ١٨٤٠مس [نسخة رقم ٢١ علوم طبية، المطبعة الأميرية].

على حروف المعجم" ورتبت المصطلحات داخل الكشاف في ترتيب هجائي على حسروف المعجم وأمام كل مصطلح رقم الصفحة أو أرقام الصفحات التي ذكر فيها، ومن الجوانسب البارزة في دقة هذا الكشاف أنه كان في كثير من الأحوال يذكر المصطلح ويضع جانبسه ماهيته بين قوسين مثل:

بثرية (التهابات)

ردية (التهايات)

شق قصبي (عملية)

كما استخدمت الإحالات في الكشاف مثل:

راسشستيس (أنظر لين العظام)

سحائى (التهاب) أنظر التهاب أغشية المخ. (١)

وقد استغرق الكشاف ١٢ صفحة في ترقيم متصل مع قائمة المحتويسات وقائمسة التصويبات وقسمت الصفحة إلى عمودين ولم يستخدم أي تنوع في الأبناط.

ويلاحظ تشابه تنظيم الكشاف وطريقته مع كشاف كتاب "طالع السعادة والإقبىال في علم الولادة" لأن مترجمها واحد ويعنى ذلك أن المترجم هو المسئول عن الكشاف وتنظيمه.

ومن أدق الكشافات التي ظهرت مبكرة في المهاديات المصرية كشاف كتاب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان" (٢) إذ أورده في بداية الكتاب بعد الإهداء وصفحة العنوان وقبل قائمة التصويبات وسمى "معجم ما في كتاب إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان "من الحساب والهندسة " ليكون كتابنا هذا فهرسة بعد فهرسة" ورتبت المصطلحات في الكشاف ترتيبا هجائيا على حروف المعجم فيذكر الحرف وتحته المصطلحات التي تبدأ به وأمامه رقم الصفحة ورقم السطر التي وردت فيها هذه المصطلحات. واستغرق الكشاف تسع صفحات (من صفحة ٢ إلى صفحة ٢) في ترقيم متصل مع قائمة التصويبات (٣).

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ٨٩ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) محمد الشيمى. إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان .- القاهرة : مطبعة بولاق ، ١٢٥٩هـــ (١٨٤٣م).- ١٥٤ص (الكتاب مترجم عن الفرنسية) [نسخة رقم ٢٦٧٣ د ، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>r) أنظر لوحة رقم ٩٠ في الملحق الأول.

ومن اطول الكشافات وأكثرها تفصيلا كشاف كتاب "تاريخ ملوك فرنسا" (١). الذى ورد في نهاية الكتاب واستغرق ٦٧ صفحة في ترقيم مستقل، ورتبت المصطلحات ترتيبا هجائيا على حروف المعجم، إذ يذكر الحرف بين خطين يقسمان الصفحة، وتحت المصطلحات التي تبدأ بهذا الحرف، ويعطى عن كل مصطلح طريقة نطق الكلمة شم شرحها ورقم الصفحة التي يرد فيها وقد استخدمت الإحالات في الكشاف.

ومن خلال تتبع الكشافات ونشأتها في المهاديات المصرية يمكن أن نخرج بعدة مؤشرات هي :

- ١- ظهرت الكشافات في وقت مبكر في المهاديات المصرية.
- ٢- ظهرت منذ ثلاثبنات القرن التاسع عشر كشافات ذات شكل خاص، وكشافات خاصـــة
   بالأبيات الشعرية إلى جانب الكشافات التحليلية المتطورة للنصوص.
- ٣- ارتبط ظهور الكشافات في المهاديات المصرية بالنهضة العلمية والثقافية التي أقامها "محمد على باشا" لذلك استمرت هذه الكشافات حتى نهاية أربعينهات القرن التاسع عشر، ثم اختفت بعد ذلك حتى انتهاء فترة أوائل المطبوعات المصرية.
- ٤ تميزت الكشافات التى ظهرت فى المهاديات المصرية بالتفصيل والدقة والمنطقية فـــى
   الترتيب.
  - ٥- استخدمت الإحالات في كشافات المهاديات المصرية.
- ٦- أحيانا كانت تتم الإحالة في الكشافات برقم السطر إلى جانب رقم الصفحـــة لتسهيل
   البحث فيها.
- ٧- غالبا ما كانت تقع الكشافات في بداية الكتاب بعد قائمـــة المحتويــات وقبــل قائمــة التصويبات على اعتبار أنها تمثل خطا تحليليا واحـــدا للمــادة العلميــة فــي الكتــاب المطبوع.
- ٨- انحصرت تسميات الكشاف في المهاديات المصرية في كلمة (معجم أو فهرسة أو فهرسة أو فهرست) ولم تستخدم كلمة كشاف على الإطلاق.
  - ٩- رتبت المصطلحات داخل الكشاف ترتيبا هجائيا على حروف المعجم.

<sup>(</sup>۱) مونیقورس الفرنساوی . تاریخ ملوك فرنسا / ترجمسة حسسن قاسم . - القاهرة : مطبعسة بسسولاق ، ۱۲۲۶هـ (۱۸۶۷م). - ۳۷۲+کشاف فی ۲۸صفحة [نسخة رقم ۱۳ تاریخ، مكتبة رفاعسة الطسهطاوی بسوهاج].

• ١ - غالبا ما كانت الصفحة تقسم إلى عمودين في الكشاف ولا يستخدم أي تنويسع فسى الأبناط.

# ه-قائمة الإيضاحيات List of illustrations

قائمة الإيضاحيات هي قائمة بالصور والرسوم وللجداول وللرسوم البيانية الموجودة في الكتاب، ولا تتضمن هذه القائمة بيانا بعددها فقط وإنما أيضا بمواضعها في النص، وهي تعطى بيان الرسمة أو الصورة أو الشكل أو الجدول وأمامه رقسم الصفحة التي يقع فيها<sup>(۱)</sup>. فهي تقوم بنفس وظيفة قائمة المحتويات ولكن لوسائل الإيضاح المشتمل عليها الكتاب<sup>(۱)</sup>.

وفى حقيقة الأمر فإن قائمة الإيضاحيات بهذا المفهوم لم يكن لها نصيب فى أوائل المطبوعات المصرية إلا فيما ندر، فقد ذكرت الدكتورة عايدة نصير إن كتساب "البهجسة السنية فى أعمار الحيوانات الأهلية" المطبوع سنة ١٨٤٤م قد اشتمل على أربع لوحسات بآخره، وأشير إلى محتويات كل لوحة بآخر قائمة المحتويات (٦). وحتى فى ذلك الكتساب فإن قائمة الإيضاحيات لم تظهر مستقلة بذاتها بل أدمجت مع قائمة المحتويات على اعتبالر أنهما يمثلان خطا واحدا فى تحليل المادة العلمية للكتاب المطبوع.

ولا يعنى ذلك أن الطابعين في ذلك الوقت لم يهتموا بإبراز الوسائل الإيضاحية على اختلاف أشكالها، بل كانت هناك أكثر من طريقة للإشارة إلى هذه الوسائل الإيضاحية ولعل أكثر هذه الطرق شيوعا وأهمها هي إدراج الرسوم والصور والأشكال والرسوم البيانية في وريقات مستقلة في نهاية الكتاب وغالبا ما تميز عن ورق الكتاب في حجم قطع الورق ونوعه، وتكون مطوية أو مطبقة داخل الكتاب، وهذه الأوراق تطبع منفصلة عن طريق طبع الحجر حتى وإن كان باقى الكتاب مطبوعا بطريقة طبع الحروف؛ ذلك لأنه لم يكن هناك في ذلك الوقت آلات لطباعة الأشكال والرسوم والصور المستخدمة في الإيضاح عن طريق الحروف فقد كانت دائما طباعتها حجرية.

وقد اتبع الطابعون طريقة إدراج الأشكال والصور في أوراق مطوية كملاحق للكتاب منذ ثلاثينات القرن التاسع عشر، وكانت هذه اللوحات والأشكال والصحور ترقم

<sup>(</sup>١) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة . مصدر سابق. - ص ٣٢٤.

<sup>(</sup>۱) عايدة إبر اهيم نصير . حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر .- مصدر سابق .- ص ٣٤٠ .

<sup>(</sup>r) عايدة إبراهيم نصير. المصدر السابق.- ص ٣٤١.

ترقيما مسلسلا في هذه القائمة وفقا لورودها في الكتاب، ويمثل هذه الطريقة في الثلاثينات كتاب "التعريبات الشافية لمريد الجغرافية" (١) الذي تضمن في نهايته قائمة بالأشكال الهندسية والإيضاحية مكونة من ٢٢ شكلا في ترقيم مسلسل، وتتم الإحالة بين المتن والشكل الذي يوضحه بالرقم المسلسل.

وبالمثل كتاب "أصول الهندسة" (٢) إذ وردت في نهاية الكتاب قائمة بالأشكال الهندسية مكونة من ١٥ لوحة تشتمل على ٢٧٣ شكلا هندسيا في ترقيم متصل للأشكال، ويحيل بين النص والشكل الذي يعبر عنه بالرقم المسلسل.

واستمرت هذه الطريقة متبعة في الأربعينات ويمثلها كتاب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان" (٢) إذ وردت قائمة بالأشكال الهندسية في نهاية الكتساب بسدات بعنوان (لوحة ١) واشتملت على ٣٦ شكلا مرقمة أيضا في ترقيم مسلسل، وكانت في شكل فسرخ ورق مطبق داخل الكتاب. ومن الظاهر أن هذه الملاحق كانت تقسم إلى عدد من اللوحات وكل لوحة إلى عدد من الأشكال، واللوحة تمثل فرخ ورق واحد مطبق ومع ذلك ترقم جميع الأشكال في ترقيم متصل.

ومن مهاديات الأربعينات التى اشتملت على قائمة بالإيضاحيات فى نهاية الكتاب أيضا كتاب "حساب المثلثات بتوفيق عالم الخفيات"(1) حيث تكونت قائمة الأشكال الهندسية من ٢٦ شكلا هندسيا.

ومن القوائم التي اشتملت على صور ورسوم فقط وليست أشكالا هندسية القائمسة التي وردت في نهاية كتاب "الدر الثمين في فن الأقرباذين" (٥) إذ تضمنت صورا ورسوما

<sup>(</sup>۱) رفاعة رافع الطهطاوى. التعريبات الشافية لمريد الجغرافية. - القساهرة : مطبعسة بسولاق، ١٢٥٠هــــ- (١٨٣٤م) . [نسخة رقم ٤٥جغرافيا، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) رالدر. أصول الهندسة/ ترجمة محمد عصمت. - القاهرة: د.ن، ۱۲۰٥هــــ (۱۸۳۹م). - ۲۸۶ص ۱۰۰ لوحة [نسخة رقم ۲ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) محمد الشيمى. إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان. – القاهرة : مطبعة بــولاق، ١٢٥٩هـــ (١٨٤٣م). – ١٥١ص [نسخة رقم ٢٦٧٣ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(°)</sup> الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين في فن الأقرباذين. ١٢٦٩هـ (١٨٤٩م) .- [نسخة رقم ٣٣٧٩ج. مكتبة بلدية الإسكندرية].

للأجهزة الكيميائية التي توضيح موضوع الكتاب، وكل صورة لها رقم سمي "تمرة" وهمي مكونة من ١٣ نمرة. وبالمثل قائمة كتاب "سياحة امريقة (١) التي اشتملت على صور رسمها

صورة تعبر عن شغل العبيد

فنانون محترفون منها على سبيل المثال:

صورة تعبر عن غسل الألماس. وهكذا.

وقد اختفت قائمة الأشكال والصور من المهاديات المطبوعة في الخمسينات، ووردت الأشكال الهندسية والرسوم والصور والجداول متخللة متون الكتب وغالبا ما تكون معنونه، وأحيانا تتخذ ترقيما مسلسلا وأحيانا أخرى لا يكون عليها أية أرقام. ومن المسهاديات التسى وردت أشكالها الإيضاحية خلال المتن كتاب "مختصر قواعد أصلية من علم الموسيقي موضح بالأشكال والنوت الموسيقية "(۱)، وكتاب "الميز ان الكبري"(۱).

وفى الستينات أيضا لم تظهر قائمة الأشكال فى نهاية الكتاب إلا فى مهادية واحدة فى عينة الدراسة وهى "رسالة فى أخسذ المساحات العملية بالبوصلة"(1)، أما باقى مهاديات الستينات فقد وردت الأشكال والجسداول والرسوم بسها متخللة متون الكتب.

ومع بداية السبعينات عادت مرة أخرى قائمة الأشكال التي تدرج كملحق في نهاية الكتاب في شكل ورقة مطوية مثل قائمة أشكال كتاب "الروضة البهية في زراعة الخضروات المصرية"(٥) التي الستملت على ١٧ شكلا يوضح أشكال النبائات والخضروات.

<sup>(</sup>۱) ماركام، هنرى . سياحة امريقة / ترجمة سعد نعام. ١٢٦٢هـ (١٨٤٥م) .- [نسخة رقــم ٢٨١ تــاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوي].

<sup>(</sup>۲) غاردن. مختصر قواعد أصلية من علم الموسيقى موضح بالأشكال والنوت الموسسيقية / ترجمة محمد سد = 1000 - 1000 = 10

<sup>(</sup>۲) الشعر انى، عبد الوهاب. الميز ان الكبرى. - القاهرة: (د.ن)، ۱۲۷٥هــ (۱۸۰۸م). - ۲ ج [نســخة رقــم ۲۳۰ فقه شافعي، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) محمود فهمى. رسالة فى أخذ المساحات العملية بالبوصلة. – القاهرة : طبـــع حجــر بمطبعــة المــدارس الحربية، ١٨٦٧هـــ (١٨٦٥م). – ١٦٧ص.

<sup>(°)</sup> كرتوا، جيرار. الروضة البهية في زراعة الخضروات المصرية/ ترجمة أحمد ندى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٩٧٠هـ (١٨٧٣م). - ١٧٣ص [نسخة رقم ٣ زراعة، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

وأيضا القائمة التي وردت في نهاية كتاب "تـــهذيب العبــارات فـــي فــن أخــذ المساحات"(١) إذ تكونت من ١٤ لوحة تتضمن ١١٥ شكلا في ترقيم مسلسل(7).

وعلى الجانب الآخر وجدت فى السبعينات مهاديات مليئة بالرسوم والأشكال الإيضاحية ولم تخصص هذه الأشكال فى قائمة مستقلة على النحو السالف ذكره مثل كتاب "اللّلىء السنية فى الفوائد الكيماوية"(7)، وكتاب "الدرة البهية فى الألغام البحرية(3)، وكتاب "الراحة فى أعمال الجراحة(9).

وعلى الرغم من إدراج الصور والرسوم والأشكال أحيانا في قائمة مستقلة في نهاية الكتاب، إلا أن الجداول كشكل من الأشكال الإيضاحية لم تدرج على الإطلاق من ضمن هذه القوائم بل كانت دائما ترد متخللة لنص الكتاب، حتى بالنسبة للكتب التي تتوفير بها أشكال ورسوم إلى جانب الجداول، كانت الأشكال والرسوم تدرج في قائمة في نهايسة الكتاب و تظل الجداول في متن الكتاب؛ ولعل ذلك يرجع إلى إمكانية طبع الجداول عن طريق طبع الحروف ومن ثم فإنها تطبع مع متن الكتاب وعلى نفس حجم الورق ونوعيه، في حين تطبع باقى الأشكال والرسوم مستقلة بطريقة طبع الحجر، هذا فضيلا عن أن وجود الجداول متخللة متن الكتاب له أهمية كبيرة في إيضاح الأفكار التي تشرحها في يوضحها وقد ما النص وأغلبها تعبر عن الإحصاءات والمقاييس والأوزان التي يوضحها النص.

وفى أحيان أخرى كانست عنساوين الجداول وأرقسسام صفحاتها ترد مدمجة مع قائمة المحتويات(١) مثلما وردت فى كتاب " التحفة المكتبية لتقريب

<sup>(</sup>۱) السيد عمارة. تهذيب العبارات في فن أخذ المساحات. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - السيد عمارة. تهذيب العبارات في فن أخذ المساحات. الاسكندرية].

<sup>(</sup>٢) انظر لموخة رقم ٩١ في الملحق الأول.

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> منصور أحمد. اللآليء السنية في الغوائد الكيماوية. - القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ١٢٩١هــــ (١٨٧٤هــــ المحرد). - ٢ج إنسخة رقم ٢٩ علوم طبيعية وكيميائية، المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۱) للدرة للبهية في الألغام البحرية. - القاهرة: طبع حجر بمطبعة الحاج منصىور، ١٢٩٣هـــ (١٨٧٦م). - ٣٧ص.

<sup>(°)</sup> أحمد حمدى. الراحة في أعمال الجراحة. ط١٠- القساهرة: مطبعسة الوطن، ١٢٩٧هـــ (١٨٧٩م).-١٢+٣٠+١٠٠ ا+١ص إنسخة رقم ٢٨٧٣ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ٩٢ ولوحة رقم ٩٣ في الملحق الأول.

اللغة العربية"(١) وكناب "تهذيب العبارات في فن أخذ المساحات"(٢).

# ومن خلال تتبع قائمة الإيضاحيات في المهاديات المصرية يمكن أن نستخرج عدة حقائق هي :

- ١- لم تظهر قائمة الإيضاحيات بالمعنى الشائع والمتعارف عليه فى المهاديات المصرية، بــل أحيانا كانت تدمج مع قائمة المحتويات، أو تأتى مستقلة فى شكل ملحق فى نهاية الكتـــاب يضم الأشكال والرسوم والصور فى ترقيم مسلسل.
- ٢- لم تفصل الجداول عن متن الكتاب على الإطلاق، ولم تأت في قائمة الأشكال مثل بـاقى
   الأشكال الإيضاحية، بل كانت تأتى متخللة متون الكتب ويشار إليها في قائمة المحتوبات أحيانا.
- ٣- كانت قائمة الأشكال والرسوم والصور التي في نهاية الكتاب تطبع مستقلة عن متن الكتاب، كما كانت تطبع على ورق مختلف عن ورق الكتاب في الحجم والنوع.
- ٤- دائما ما كانت الرسوم والصور والأشكال الهندسية تطبع طباعة حجرية؛ لأنه لـــم يكــن
   هناك في ذلك الوقت ماكينات طباعة حروف تختص بطباعة الأشكال الإيضاحية.
  - ٥- كانت غالبية المهاديات المشتملة على أشكال ايضاحية كتبا علمية مترجمة.

### ٦-قائمة الاختصارات

قائمة المختصرات هي قائمة يضعها مؤلف الكتاب أو مترجمه، وتشتمل على الرموز والاختصارات التي استخدمت في الكتاب للتعبير عن مصطلحات معينة تكررت في المتن، ويرى المؤلف أو المترجم أن هذه الاختصارات من الأهمية بحيث يجب أن تخصص لها قائمة تجمعها لكي يطلع عليها القارىء قبل الشروع في قراءة الكتاب، لذلك غالبا ما تكون في بداية الكتاب.

ولم يكن لقائمة الاختصارات نصيب كبير من بيسن الملامسح الماديسة لأوائسل المطبوعات المصرية إذ أنها لم تتوافر إلا في قلة من الكتب ذات الطبيعة الخاصة، ومسع ذلك لا يمكننا التغاضي عنها وإغفال ذكرها، لأنها طالما وجدت ينبغي التعرض لظسروف ورودها.

<sup>(</sup>۱) رفاعة رافع الطهطاوى. التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربيسة. – القساهرة: طبسع حجر، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). – ١٨٠٠ ٢٨٠ص. [نسخة رقم ٢٥٣٠ج، مكتبة بلدية الأسكندرية].

<sup>(</sup>٢) السيد عمارة (مترجم). تهذيب العبارات في فن أخذ المساحات. - القساهرة: طبسع حجسر، ١٢٩٢هـ.. (١٨٧٥م). - ١٧٢+٤ الوحة.

ومن المهاديات التى توافرت بها قائمة للإختصارات أول كتاب مطبوع فى مصو وهو قاموس طاليانى وعربى ((۱) إذ وردت فى نهاية الصفحة المخصصة لتمهيد الكتاب وكانت عبارة عن سطر واحد بعنوان (تنبيه) على النحو التالى (۱).

تنبيه

اعلم أولا إذا رأيت حرف \* جهذا فمعناه جمع \* وإذا رأيت حرف \* ت فهذا جمع المؤنث

وعلى الرغم من صغر حجمها إلا أنها تمثل بدايسة لقائمسة الاختصارات فسى المهاديات المصرية، ويدل ذكر كلمة "تنبيه" قبلها على انه لم تكن هناك تسمية تعبر عسن قائمة الاختصارات في ذلك الوقت. وربما رأى مؤلف القاموس أن هذيسن المصطلحين اللذين وردا في قائمة الاختصارات قد استخدما بكثرة داخل النص وبدلا مسن تكرارهما وضع لهما رمزين يدلان عليهما، ونبه على ذلك في بداية الكتاب.

ومن المهاديات التى اشتملت على قائمة اختصارات أيضا ولم تتخذ صفحة مستقلة كتاب "الدر الثمين فى فن الأقرباذين"<sup>(٦)</sup> حيث وردت قائمة الاختصارات فى فى المقدمة والخامسة من مقدمة الكتاب للمؤلف<sup>(٤)</sup> وجاءت كما يلى:

(... واخترت من طرق الأعمال أصحها وأنفعها \* وأحسنها صناعة وأسرعها \* مقدما لكل بسيط على مركبه \* ذاكراكل مفرد في مبحثه ومطلبه \* رامزا بجرف الجيم وحده الذي هو هكذا \* ج \* إلى الجزء أو الأجزاء ، وبسالجيم والميسم هكذا \* جم \* إلى أجزاء متساوية وبالحاء المهملة وهكذا \* ح \* إلى القمحة .

وبالخاء المعجمة هكذا \*خ\* إلىخذ أويؤخذ .

وبالطاء المهملة هكذا \*ط\* إلى الرطل . . . إلخ.

<sup>(</sup>۱) راهبة، رافائيل زاخور. قاموس طالياني وعربي. - القاهرة : مطبعـــة بــولاق، ۱۲۳۸هــــ (۱۸۲۲م). -۲۲۲۴-۳ص. [نسخة رقم 89 ph.An؛ دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ٩٤ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين في فن الأقرباذين. - القاهرة: مطبعة بسولاق، ١٢٦٦هـ (١٨٤٩م) دوء ١٢٩٥م ملحق [سخة رقم ٣٣٧٩ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>؛)</sup> أنظر لوحة رقم ٩٥ في الملحق الأول.

وربما اشتمل الكتاب على قائمة الاختصارات لأنه كما يتضح من عنوانه فسى علم الصيدلة واشتمل على وصفات بمقادير معينة في الاستحضارات الأقربانينية، وقد اسمتخدمت هذه المقادير بكثرة في جميع الاستحضارات، لذلك رأى مترجم الكتاب أن يدرج رموز تسدل على هذه المقادير في قائمة مستقلة بدلا من تكرار المصطلحات التي تدل عليها.

ومن الملاحظ أن قائمة المختصرات لم ترد في صفحة مستقلة في العقود الأولى للطباعة وكانت دائما تدمج مع مقدمة الكتاب أو التمهيد، ولم تتخذ صفحة مستقلة إلا مسع بداية سبعينات القرن التاسع عشر، مثلما وردت في كتاب "مطالع البدور في تطبيق الكسور"(۱)، حيث احتلت قائمة الإختصارات الصفحة "رقم ٤" في ترقيم متصل مع قائمة المحتويات، وكانت بعنوان \* "العلامات المستعملة في هذا الكتاب لمن لا يعرفها" \* وهي قائمة بالرموز الرياضية المستخدمة في النص، ويعطى الرمز وشرحه وطريقة نطقه القائمة ومنها على سبيل المثال:

+معناها زائد فكتابه٣+٤ تقرأ ثلاثة زائد أربعة.

# ومما سبق يمكن أن نستخرج بعض المؤشرات الخاصة بقائمة الاختصارات كما يلى :

- ١- لم يكن لقائمة الاختصارات نصيب كبير في المهاديات المصرية بل وجدت في قلة من
   الكتب المطبوعة.
- ٢- كانت قائمة الاختصارت في بداية نشأتها تدمج مع مقدمة الكتاب أو تمهيده، ولم تحتسل صفحة مستقلة إلا مع بداية السبعينات.
- ٣- تركزت قائمة الاختصارت بصفة خاصة في الكتب العلمية المترجمة، والتي اشستملت بطبيعتها على رموز رياضية أو كيميائية أو طبية مما جعل لقائمة الاختصارات أهمية كبيرة في مثل هذه الكتب.
- ٤- انحصرت البيانات التى تذكر فى قائمة الاختصارت على ذكر المختصور (الرمز)
   وتعريفه وأحيانا طريقة نطقه.

<sup>(</sup>۱) عبد الحميد ثابت. مطالع البدور في تطبيق الكسور. – ط۱. – القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ۱۲۸۹هـ (۱۲۸۲م). – ۱۰۱ص [نسخة رقم ۳٤٦۷ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ٩٦ في الملحق الأول.



onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# الفصل الرابع مقدمات النص وملاحقه

#### تبهيد

١-المقدمة والتمهيد

الوظيفة، التسمية، الشخص القائم بكتابتهما، الإشارة إليهما في قائمة المحتويات، البيانات.

٧-التقريظات

التسمية، الوظيفة، وجودها في المهاديات المصرية.

٣-الشكروالتقدير

الأشخاص الموجه لهم الشكر، الصيغ المستخدمة وتطورها زمنياً.

٤-الإهداء

الأشخاص الموجه لهم الإهداء، الصيخ المستخدمة وتطورها زمنياً.

٥-الملاحق

بداية ظهورها، أشكالها في المهاديات المصرية، الإشارة إليها في قائمة المحتويات.

٦-ملامح متفرقة في المهاديات المصرية

أ-تصريح الطبع

وجوده، مكانه داخل الكتاب المطبوع، الجهة التي يصدرعنها، صياغة بيان تصريح الطبع داخل الكتاب المطبوع.

ب-عدد النسخ

مكان بيان عدد النسخ داخل الكتاب المطبوع، صيغه، أعداد النسخ التي كانت تطبع من المهاديات المصرية.

ج-أثمان أوائل المطبوعات



### تمهيد

يتناول هذا الفصل المقدمات التي تسبق النص وملاحقه فمن المعروف أن الكتاب المطبوع يتكون من مقدمات تسبق المتن وخواتيم أو ملاحق تتبعه وما يهمنا في هذا الصدد هو الحديث عن هذه المقدمات والملاحق لاسيما وأنها عادة ما تطبع مستقلة عن النص بعد طباعته وبالتالي تتبع خطأ واحداً من ناحية الإخراج الطباعي والترقيم والتسمية إلى جانب المكان المخصص لها داخل الكتاب.

هذا وتتمثل مقدمات النص في المقدمة والتمهيد، التقريظات، الشكر والتقدير، الإهداء هذا بالإضافة إلى بعض الملامح المتفرقة الهامة التي تتعلق بالكتاب المطبوع في تلك الفسترة مثل تصريح الطبع، وأعداد النسخ وأثمانها. أما الملاحق فهي تتبع النص وسوف يتم التعسرف على أشكالها في المهاديات المصرية وبداية ظهورها داخل الكتاب المطبوع.

# ١- القدمة والتمهيد

المقدمة هى الكلمة التى يكتبها المؤلف يلخص فيها دوافع تأليف الكتـــاب وربمــا يتعرض لمحتويات الكتاب ومن هنا تكون المقدمة باباً يدخل منه القارىء إلى المؤلف وإلى الكتاب، وقد تستخدم مصطلحات أخرى بدلاً من كلمة المقدمة مثل: التمهيد، التصديـــر، بين يدى الكتاب، توطئة، تبصرة وبصر، من المؤلف إلى القارىء، خطبة الكتاب، وغيرها سواء في الكتب العربية أو الأجنبية (١).

أما التمهيد فهو الكلمة التي يكتبها شخص آخر غير المؤلف: المسترجم، المراجع، المصحح، مؤلف آخر. . . الخ يقدم فيها المؤلف والكتاب والموضوع، وقد يقارن بين الكتساب وغيره من الكتب في نفس الموضوع، وقد يتحدث عن الموضوع بصرف النظر عن الكتساب ومؤلفه وغير ذلك من الاتجاهات، وقد يسمى التمهيد بالتصدير أو التقديم أو التعريف(٢).

ويلاحظ أن المقدمة والتمهيد يختلفان في التسميات التي أطلقت عليهما، واختلف أيضاً في تحديد الشخص الذي يقوم بكتابة كل منهما، فقد تسمى الكلمة التي يكتبها المؤلسف نفسه بالتصدير أو التقديم، والكلمة التي يكتبها كاتب آخر عن الكتاب والمؤلف بالمقدمة، فليس ثمسة اتفاق أو توحيد في استخدام تلك المصطلحات (٣).

<sup>(</sup>١) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٣٢٢.

<sup>(</sup>۲) المصدر السابق.- ص ۳۲۳.

<sup>(&</sup>lt;sup>r)</sup> المصدر السابق.- ص ٣٢٣.

ومن خلال دراسة المقدمة والتمهيد في أوائل المطبوعات المصرية يلاحظ أن هناك شبه اتفاق على وظيفة كل منهما وإن تعددت التسميات فالمقدمة بالمعنى الذي كان يقصده الطابع في تلك الفترة هي المدخل إلى الكتاب حيث تضم المعلومات العلمية الأساسية عن موضوع الكتاب التي يجب أن يلم بها القارىء قبل الشروع في قراءة المتن، وبدون هذه المقدمة لا يستطيع القارىء التوغل إلى جزئيات الكتاب وأقسامه الداخلية.

وفى حقيقة الأمر لاقت المقدمة نصيبا أحسن مما لاقاه التمهيد من حيث استقرارها كمصطلح والحرص على إظهارها ووضعها بين ملامح الكتاب، وكذلك من حيث مضمونها(١).

فوجود المقدمة كان من سمات التأليف في ذلك الوقت، إذ كان النص يقسم إلى "مقدمــة ومقصد وخاتمة" كما ذكر "أبو الوفا نصر الهوريني" في خطبة كتاب "المطالع النصرية للمطــابع المصرية في الأصول الخطية"<sup>(۲)</sup> ويعنى ذلك أن المقدمة تعتبر جزءا مكملا لنص الكتاب لا يستقيم النص بدونها، وعلى هذا النحو فإن المؤلف هو الذي يقوم بكتابتها وليس شخصا آخر.

لذلك أبقى الطابعون على مقدمة المؤلف فى الكنب المترجمة رغم وجود مقدمة أخرى للمترجم أحيانا، ومن أمثلة المهاديات التى أوردت أكثر من مقدمة كتاب "ضياء النيرين فى مداواة العينين"(")، وكتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحة"(1).

وقد استقر مصطلح "المقدمة" إلى حد ما فى أو ائسل المطبوعات، فسمى "المقدمة المصنف" فى كتاب "صناعة صباغة الحرير" ( $^{(\circ)}$ ، وسمى "مقدمة" فى كتاب "قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة"  $^{(1)}$ ، وكتاب "تاريخ ملوك فرنسا"  $^{(\vee)}$ ، وكتاب "المنحة الزهرية فى الأعمال

<sup>(</sup>١) عايدة إبر اهيم نصير . حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر .- مصدر سابق .- ص ٣٣٦.

<sup>(</sup>۲) للهوريني، أبو الوفا نصر. المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ٢٢٣ص [نسخة رقم ٢٧٥٧ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) ولير النمساوى . ضياء النيرين فى مداواة العينين / أحمد حسن الرشيدى .- القاهرة : مطبعة بـولاق، ١٢٥٦ (١٨٤٠ م).- ٢٥٥ص [المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۱) محمد أفندى الحكيم (مترجم). كتاب كنــوز الصحــة ويواقيــت المنحــة.- القــاهرة : د.م، ۱۲۷۱هــــ (۱۸۵٤م).- ۲۷۹ص [نسخة رقم ۱۰۵ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(°)</sup> ماكير. صناعة صباغة الحرير. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٣م). -١١٨،١٢ اص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة/ ترجمة جورجي فيدال؛ تصحيح محمد الهراوي. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م). - ٤٠٤ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) مونیقورس الفرنساوی . تاریخ ملوك فرنســـا / ترجمة حســـن قاســم .- القـــاهرة : مطبعـــة بـــولاق ، ۲۲۱هـــ (۱۸٤۷م).-۳۷٦ص+كشاف [نسخة رقم ۱۳ تاریخ، مكتبة رفاعة الطهطاوی بسوهاج].

الجبرية "(١)، وكتاب "رسالة في أخذ المساحات العملية بالبوصلة "(٢)، وأيضاً في كتـــاب "عنــوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح في الحكم "(٣). وأحياناً كان يطلق على المقدمة مصطلــــح ديباجة مثلما جاء في كتاب "أتحاف الملوك الألبا بتقديم الجمعيات في بلاد أوربا "(١). أو تمهيد كمل في كتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحة "(٥) الذي اشتمل على مقدمة عن العلم، يليها نبذة عبـــارة عن خلفية تاريخية عن موضوع الكتاب، ثم التمهيد عن موضوع الكتاب، هذا إلى جانب خطبـــة الكتاب التي تضمنت ظروف تأليفه. وأطلق على المقدمة أيضاً تمهيد في كتاب "الدر الثمين في فن الأقرباذين "(١) وكتاب "نخبة الأذكياء في علم الكيمياء "(٧).

وعادة ما كان يشار إلى المقدمة في قائمة المحتويات مثل كتلب "صناعلة صباغلة الحرير" (^) إذ أشير إليها بأنها "شرح قبل الموضوع وهو المقدمة". ومثل كتاب "حاشية رد المحتار على الدر المختار" (\*)، وكتاب "تحفة الرياض في كليات الأمراض "(١٠).

<sup>(</sup>۱) عامر سعد. المنحة الزهرية في الأعمال الجبرية. - القاهرة : مطبعة المهندسخانة الخديوية، ٢٦٩ اهــــ (١٨٥٢م). - ١٩٥٥ص [نسخة رقم ٤٨٥٤ جـ، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) محمود فهمى. رسالة في أخذ المساحات العملية بالبوصلة. - القاهرة : طبيع حجير بمطبعة الميدارس الحربية، ۱۲۸۲هـ (۱۸۲۵م). - ۱۲۷ص+ملاحق [رقم ۷۶۲ ب ، مكتبة بلاية الأسكندرية].

<sup>(</sup>۲) الشبر اوى، عبد الله. عنو ان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح فى الحكم. - [القاهرة]: مطبعة صحيفة وادى النيل، ۱۲۸۷هـ (۱۸۷۰م). - 90ص [نسخة رقم ۱۹۷ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(\*)</sup> روبرتسون، ويليم. اتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات في بلاد أوربا/ ترجمة خليفة محمود. - القـــاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـــ (١٨٤٢م). - ١٥ + ٢٨٩+٣٠ص [نسخة رقم ١٥ تاريخ، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> محمد أفندى الحكيم (مترجم) كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة. - القاهرة: د.م، ١٢٧١هـ (١٨٥٤م). - ٣٧٥ص [نسخة رقم ١٨٥٣ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين في فن الأقربانين. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٦هــــ (١٨٤٩م). - ٥٥ص [نسخة رقم ٣٣٧٩ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) جاستنيل. نخبة الأذكياء في علم الكيمياء. القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م). - ٢ ج [سخة رقم ٨٧٥ مكتبة بلدية الإسكندرية.

<sup>(^)</sup> ماكير. صناعة صباغة الحرير. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـــ (١٨٢٣م). -١٨،١٢ اص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) ابن عابدین. حاشیة رد المحتار علی الدر المختار. - القاهرة : مطبعة بولاق، ۱۲۷۲هـــ (۱۸۰۰م). - ٤ ج [نسخة رقم ۲۰۲ فقه حنفی، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱۰) برنس. تحفة الرياض في كليات الأمراض/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح مصطفى حسسن كساب.-القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥٥هـ (١٨٣٩م).-١٢٥ ص إنسخة رقم ٣٤٢ طب، دار الكتسب القومية].

ونظراً لأن المقدمة كانت تعامل على أنها جزء من التقسميات الداخلية للنص مثل الفصول والأبواب؛ فكانت تميز في الإخراج الطباعي ببنط مختلف عن البنط المستخدم في طباعة النص كما في كتاب "ضياء النيرين في مداواة العينين"(١) وكتاب "المحاسن البهيسة في حديقة الأزبكية"(١).

أما التمهيد فقد اتفق الطابعون الأوائل على أنه الكلمة التي تكون بداية الكتساب، والتي غالباً ما يقوم بكتابتها المؤلف أو المسترجم أو المصحصح أو المحسرر أو الجسامع وتتضمن الغرض من تأليف الكتاب أو ترجمته أو تجميعه، والفئة التي يوجه لها الكتساب، ومكانة هذا الكتاب بين أقرانه في التخصص، ومجالاته وموضوعاته التي يعالجسها، هذا فضلاً عن اسم مؤلفه ومترجمه—إذا كان مترجماً— وظروف تأليفه وترجمته، والمراحل التي مر بها حتى خرج الكتاب إلى حيز الوجود، ويتضمن في نهايتسه عنسوان الكتساب وتقسيماته الداخلية. وقد يشتمل التمهيد على معلومات قيمة جداً لا يمكن الوصول إليها إلا من خلاله مثل تصريح الترجمة والطبع، عدد النسخ، والأشخاص الذين قاموا بدور فعسال في إعداد الكتاب وإخراجه كالمصحح والمراجع والمحرر، هذا إلى جانب الإهداء والفسترة الزمنية التي صدر فيها الكتاب. وتكتب هذه الكلمة بعد الفراغ من طبع الكتاب حتى يتساح الكاتها التعرف على كل هذه المعلومات.

وعلى الرغم من وضوح وظيفة التمهيد لدى الطابعين الأوائل إلا أنه لم يكن مستقراً على تسمية بعينها لمفهومه، فقد أطلق عليه الطابعون خطبة الكتاب وهى التسمية الأكثر انتشاراً، كما وردت في كتاب "شرح شدور الذهب في معرفة كلام العرب"(")، وكتاب "تخليص الإبريز إلى تلخيص باريز")، وكتاب "مياديسن الحصون

<sup>(</sup>۱) ولير النمساوى. ضياء النيرين في مداواة العينين/ ترجمة أحمد حسن الرشيدى. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٥٦هـــ (١٨٤٠م). - ٢٥٠ كاص [مكتبة المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۲) محمد راشد. المحاسن البهية في حديقة الأزبكية. - القاهرة: المطبعة الخيرية، ۱۲۹۱هـــ (۱۸۷٤م). - ٥١ص [نسخة رقم ٤٠٣١عج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) ابن هشام الأنصارى. - شرح شذور الذهب في معرفة كملام العرب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٣ هــــ (١٨٣٧م). - ١٩٤ ص [نسخة رقم ١٦٠ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) رفاعة رافع الطهطاوى. تلخيص الإبريز في تلخيص باريز أو الديوان النفيس بإيوان باريس. - القساهرة: مطبعة بولاق، ١٦٦٥هـ - (١٨٤٨م). - ٢٣٩ص [نسخة رقسم ٦٩ تساريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

كما أطلق على التمهيد مصطلح "الفاتحة" لاسيما في العقد الأول للطباعة، فسمى "الفاتحة للمترجم" في كتابي "قاموس طالياني وعربي"<sup>(1)</sup>، و "صناعة صباغة الحريسر"<sup>(0)</sup>. كما استخدم مصطلح "سابقة" الذي أورده كتاب "ديوان قلائد المفاخر"<sup>(1)</sup>، وكتاب "اتحساف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات في بلاد أوربا"<sup>(۷)</sup>. وسمى الديباجة في كتاب "مشكاة اللائذيسن في علم الأقرباذين"<sup>(۸)</sup>.

ومنذ السبعينات بدأ الطابع يطلق مصطلح "المقدمة" على التمهيد أحيانا قليلــة رغـم وجود مقدمة الكتاب الأصلية، وبهذا بشتمل الكتاب على مقدمتين: المقدمة الأولى هى تمــهيد الكتاب، والمقدمة الثانية هى المدخل إلى موضوع الكتاب. وفى الأغلب الأعم لا يقوم بكتابــة هاتين المقدمتين شخص واحد، فالمقدمة الأولى (التمــهيد) يكتبــها المــترجم أو المحــرر أو المصحح أو الجامع بينما يكتب مؤلف الكتاب الأصلى المقدمة الثانية بطبيعة الحال.

<sup>(</sup>۱) السيد صالح مجدى. ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلاع. - القساهرة : مطبعة بسولاق، السيد صالح مجدى. ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلاع. - القساهرة : مطبعة بسولاق، ١٢٥٧ هـــ - ١٨٥٨م). - ١٨٦٦ ص

<sup>(</sup>۲) رفاعة رافع الطهطاوى. أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بنسسى إسسماعيل. - القساهرة: د.ن، محمد دافع الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> البغدادى، عبد اللطيف . كتاب شرح الفصيح لتعلسب. - القساهرة : مطبعسة وادى النيل، ٢٨٩ هسـ - (٢٨٧٢). - ٢٩ص+٧ص [نسخة رقم ٢٣٣١٤، مكتبة الأمير إبراهيم حلمي بجامعة القاهرة].

<sup>(</sup>۱) راهبة، رافائيل زاخور. قاموس طالياني وعربي. - القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۳۸هـ - (۱۸۲۲م). - ۲۲ه م ۱۲۳۰ م ۱۲۳۸ م ۱۲۳۰ م ۱۲۳ م ۱۲۳۰ م ۱۳۰ م ۱۲۳۰ م ۱۲۳ م ۱۲۳۰ م ۱۲۳ م ۱۲۳۰ م ۱۲۳۰ م ۱۲۳۰ م ۱۲۳۰ م ۱۲۳۰ م ۱۲۳ م ۱۲

<sup>(&</sup>lt;sup>0)</sup>ماكير. صناعة صباغة الحرير. - القاهرة: مطبعة بــولاق، ٢٣٨ (هـــ - ١٨٢٣م). - ١٢، ١١٨ اص [٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) دنبغ الفرنسى. ديوان قلائد المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر/ ترجمـــة رفاعــة الطــهطاوى.-القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هــ-(١٨٣٣م).- ١٠٥ص+١١٢ص [نسخة رقم ٤٢٦ تاريخ، دار الكتـب القومية].

<sup>(</sup>۲) روبرتسون، ويليم. اتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات في بلاد أوربا/ ترجمة خليفة محمود. القساهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ ١٨٤٢هـ القومية].

<sup>(^)</sup> لايتوت. مشكاة اللائذين في علم الأقرباذين/ ترجمة محمد عبد الفتاح؛ تصحيح مصطفى حسن كساب. -القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٠هـ - (١٨٤٤م). - ١٣٠٠ ص إنسخة رقم ١٦١٤ طب، دار الكتب القومية].

ومن أمثلت مهاديات السبعينات التي أطلت فيها على التمهيد مصطلح "المقدمة"(١) كتاب "رسالة تتعلق بصناعة واستخراج الزيوت"(١) ، وتضمن بطبيعته معلومات عن الكتاب وظروف ترجمته ومؤلفه الأجنبي والمطبعة التي طبع فيها وأمر الطبع إلى جانب اسم المترجم ووظيفته، وقد استغرق التمهيد صفحة واحدة فقط جاءت بعد صفحة عنوان الكتاب. وبالمثل كتاب "التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباوية"(١) وجاء تمهيد الكتاب بعنوان "مقدمة المترجم" في صفحتين، واشتمل على معلومات عن الكتاب وموضوعه وماهيته، واللغة التي ترجم عنها والمطبعة التي طبعته إلى جانب إهداء الكتاب، أما المقدمة فقد وردت بعنوان " مقدمة المترجم الإنكليزي" واستغرقت خمس صفحات ونصف الصفحة وكانت عبارة عن مدخل تمهيدي لموضوع الكتاب.

ولم تقتصر كتابة التمهيد على مؤلف الكتاب فقط، فإلى جانب المؤلف كان المترجم يقوم بكتابته أيضاً، وأحياناً المصحح أو المحرر أو الجامع. وغالباً ما يقوم المؤلف بكتابة التمهيد في الكتب التراثية المؤلفة التي يدمج تمهيدها ومقدمتها مع النص في كيان مادي واحد ولا يفصل بينهما، فمثل هذه الكتب يقوم المؤلف نفسه بشارح ظروف تأليف الكتاب والغرض منه ومكانته بين الكتب المماثلة له في المجال، ويختسم التمهيد بعنوان الكتاب والتقسيمات الداخلية النص ثم يلحم النص بالتمهيد، وفي هذه الحالة يطبع التمهيد والمقدمة قبل المتن على عكس الكتب المترجمة. ومن أمثلة المهاديات التي وردت على هذا النمط كتاب شرح العوامل المائة للبركوي (أ)، وكتاب الزهة الإقبال في مداواة الأطفال (0)،

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ٩٧ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) الخواجه بوسيل. رسالة تتعلق بصناعة استخراج الزيوت وبعض ملحوظات تتعلق بمعاصر هـ و و اناجها بمصر / ترجمة على عمر . - القاهرة : مطبعة و ادى النيل، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ١٦ص [رقم ٢٠٣١ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۳) حنين نعمة الله خورى. كتاب التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباويـــة. - الإســكندرية: مطبعــة الأهرام، ١٢٩٤هــ (١٨٧٧م). - ٢٣٤عص + ٨ص [نسخة رقم ٢٧٣ تاريخ، مكتبة رفاعـــة الطــهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) مصطفى إبراهيم. تحفة الإخوان شرح العوامل المائة للبركوى. – القاهرة : مطبعـــة بــولاق، ١٢٤٣هــــ (١٨٢٧م) . – ١٠٧ص [نسخة رقم ٧٧ نحو، دار الكتب القومية].

وكتاب "خزانة الأدب وغاية الأرب" (١)، وكتاب "تبصرة القضاة والإخوان في وضع اليدد وما يشهد له من البرهان (٢).

أما في الكتب المترجمة فغالباً ما يقوم المترجم أو المصحح أو المحسرر بكتابسة التمهيد، ويطبع التمهيد بعد الفراغ من طبع متن الكتاب حتى يتاح لكاتبه شسرح ظسروف ترجمة وطبع الكتاب، والدور الذي قام به كل فرد في إخراج الكتاب من مراجعة وتهذيب وتصحيح وجمع وتحرير، ومن خلال هذا التمهيد يمكن التعرف على معلومات قد لا تكون متاحة إلا عن طريقه لاسيما في غياب صفحة العنوان، فقد تمثل هذه المعلومسات وثسائق هامة في تاريخ الطباعة والعمليات التي كانت تتم من خلالها. ومن أمثلة المهاديات التسي قام بكتابة تمهيدها المترجم كتاب "مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة"(١)، وكتساب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان"(١)، وكتاب "تاريخ الديار المصرية في عهد الدولسة المحمدية العلية"(٥).

وقد يسند إلى المصحح كتابة التمهيد على اعتبار أنه يقوم بتصحيح الكتاب كلمـــة بكلمة ومن ثم يتعرف على جزئياته ومنهجه وطريقة معالجته هذا من ناحية، ومن ناحيـــة أخرى فإن قيام المصحح بهذا العمل يضمن الحياد في عرض مادة الكتاب دون المغـــالاة

<sup>(</sup>۱) ابن حجة الحموى، نقى الدين أبو بكر. خزانة الأدب وغاية الأرب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـــــ (١٨٥٦م) . - ٧١٥ص [نسخة رقم ٤٠ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الحمز اوى، حسن العدوى. تبصرة القضاة والإخوان في وضع اليد وما يشهد له من البرهان. - القساهرة : دار الطباعة الميرية، ۲۷۲ (هـ (۱۸۰۹م). - ۲۵۲ص إنسخة رقم ۱۷ فقه مالك، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> عبد الله حسين (مترجم). مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة. - القاهرة: مطبعة بو لاق، ۱۲۰۲هــــ-(۱۸۳۱م) . - ۲+۲۸۱ص [نسخة رقم ۱۰۱۲ تاريخ، دار الكتب القومية].

<sup>(1)</sup> محمد الشيمى (مترجم). إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان. - القاهرة : مطبعـة بـولاق، ١٢٥٩هـــ-(١٨٤٣م).- ١٥٤ص [نسخة رقم ٢٦٧٣ د ، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(°)</sup> برنار الفرنساوى. تاريخ الديار المصرية في عهد الدولة المحمدية العلية (وهو القسم الثالث مــن الكتــاب المسمى باسم فوائد جغر افية وتاريخية على الديار المصرية/ ترجمة أبو السعود أفندى. - ط١. - القـاهرة: مطبعة وادى النيل، ٢٩٢ هــ - (١٨٧٥م). - ٦٤ ص [نسخة رقم ٢٣٠٧٢ مكتبة الأمير إبر اهيــم حلمــي بجامعة القاهرة].

في المدح، ومن المهاديات التي طبعست بتمهيد المصحصح كتساب "التوضيسح لألفساظ التشريح" (١)، وكتاب "الفسيولوجيا" (٢)، وكتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية" (٦).

وفى بعض الأحيان كان يتم إسناد كتابة التمهيد إلى المحرر<sup>(1)</sup> وهو الشخص الذى يراجع الجمل والتراكيب اللغوية المترجمة لتوافق الأسلوب العربي السليم، وفسى نفس

(۱) جير ار. التوضيح لألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح ومقابلة مصطفى حسن كساب. - القاهرة : مطبعة به لاق، ١٢٤٩هـــ - ١٨٣٣ م). - ٢٩٧ص [نسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب القومية].

وترى الباحثة أن وظيفة التصحيح كانت موجودة بمطبعة بولاق وكذلك وظيفة التحرير وكل منهما يمثل عمسل مختلفا عن الآخر وقد يقوم بهذين العملين في أحيان كثيرة شخص واحد لتمكن هذا الشخص من مهارات هذيب العملين أو لقلة المصحين أو المحررين في فترة من الفترات. وقد اختار محمد على طائفة من "المحررين" من علماء الأزهر مهمتهم مراجعة الكتب قبل طبعها وضبط ألفاظها ومصطلحاتها، ومن المحررين الذين مهروا في عملهم الشيخ محمد عمر التونسي، والشيخ محمد الهراوي، والشيخ مصطفي حسن كساب، وغيرهم [عبد الرحمن الرافعي، عصر محمد على. - مصدر سابق. - ص ص ٤٨٥ - ٤٨٦]. كما أنه كان هناك محرر لجريدة وادي النيل وهو أبو السعود أفندي، ومحرر لجريدة روضة المدارس وهو رفاعة الطهطاوي في هذه الفيرة الحديثة من الطباعة. وقد لا تختلف كثيرا وظيفة التحرير في عصرنا الحالي عما كانت عليه في فيترة أوائل المطبوعات، فالتحرير في العصر الحديث يعني بتعديل شكل أو بنية العمل قبل طباعته ونشره ويختص عدادة بالترتيب أو الإلغاء أو الاختبار أو الإضافة [المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات/ أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله. - مصدر سابق. - ص ٢٠٠٤.

<sup>(</sup>۲) لافارج. الفسيولوجيا/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح وتنقيح مصطفى حسن كساب. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـــ ١٢٥٦م). ٣٢٠ص [المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>٣) دكروس. النخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ ترجمة السيد صالح؛ تصحيح إبراهيم عبد الغفار الدسوقى. - القاهرة: مطبعة المهندسخانة الخديوية، (٢٦٩هــ)-(١٨٥٢م). -١١٦ص [نسخة رقم ٧٧ رياضـــة، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>3</sup>) (التحرير) في الأصل هو الإصلاح والتقويم فيقولون حرر الكتاب أي قومه وحسنه وخلصه بإقامه حروفه وإصلاح سقطه. والمحرر هو الذي يقوم بذلك، أما المصمح هو الذي يتولى تصحيح الكتاب في أثناء الطبع. ذلك لأن المحررين يشترط فيهم معرفة العلم الذي يعهد إليهم تحريره وفهم مصطلحاته العلمية فضلا عن معرفة اللغة، أما المصححون فيكفي فيهم معرفة قواعد اللغة وشواردها لضبط العبارات، وكان هذا رأى جورجي زيدان، وبناء عليه يفصل بين وظيفة المحرر ووظيفة المصحح. أما الدكتور جمال الديسن الشيال فيرى أن الشيوخ الذين قاموا بمراجعة الكتب المترجمة في ذلك الوقت كانوا يقومون بالعملين معا، وكان لهم دور كبير في إحياء المصطلحات العلمية العربية القديمة ومحاولة التوفيق بينها وبين المصطلحات الأوروبية الحديثة. وأن لفظ المحرر لفظ حديث شاع استعماله بعد نشأة الصحافة وانتشارها. [جمال الدين الشيبال. تساريخ الترجمة والحركة الثقافة بمصر في القرن التاسع عشر. – مصدر سابق. – ص ص ١٧٤ –١٧٥.

الوقت يحافظ على المعنى الذى أراده المؤلف فى الكتاب الأصلى، ومن المسهاديات التسى قسام المحرر بكتابة تمهيدها كتاب "قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحسة"(١)، وكتساب "منتهى الأغراض فى علم الأمراض"(١).

وكان التمهيد يرد دائماً في بداية الكتاب المطبوع قبل المقدمة، وهذا أمر طبيعـــي لأنـــه يقدم المادة العلمية في الكتاب وتقسيماتها.

وكثيراً ما كان الطابعون يشيرون إلى التمهيد في قائمة المحتويات<sup>(٢)</sup> مثلما حدث في كتاب "مطالع شموس السير في وقائع كرلوس الثاني عشر "<sup>(1)</sup>، وكتاب "كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الهنون"<sup>(٥)</sup>، وكتاب "قطر الندي وبل الصدي"<sup>(١)</sup>.

وقد جرت العادة أنه عند الإشارة إلى التمهيد في قائمة المحتويات لا يطبع عنوانه فسى بداية النص، فهو عادة يبدأ بالبسملة وعنوان الكتاب ( $^{(Y)}$  إلا في حالات قليلة مثل كتساب "ترجمة الجلستان الفارسي العبارة المشير إلى محاسن الأداب بألطف إشارة ( $^{(A)}$  حيث بدأ التمسهيد بعنسوان "خطبة الكتاب" بين الزخار ف $^{(1)}$ .

<sup>(</sup>۱) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة/ ترجمة جورجمي فيدال؛ تحريس محمد الهراوي. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣). - ٤٠٤ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتسب القومية].

<sup>(</sup>۲) بروسيه وسانسون. منتهى الأغراض فى علم الأمراض/ ترجمة يوحنا عنمورى؛ تحرير محمد الهراوى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م). - ٢٦٣ص [نسخة رقم ٢٨٣ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٣) أنظر لوحة رقم ٩٨ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) محمد مصطفی باشجاویش (مترجم). مطالع شموس السیر فی وقائع کرلوس الثانی عشر. - القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۵۷هـ (۱۸۶۱م). - ۲۷۸ص [نسخة رقم ۱۸۲ تاریخ، مکتبة رفاعـــة الطــهطاوی بسوهاج].

<sup>(°)</sup> عيسوى زهران. كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنـــون. - القــاهرة: مطبعــة بولاق، ١٢٦٠-١٢٦ هــ (١٨٤٤-١٨٤٤م) [نسخة رقم ١٤١ رياضة، دار الكتب القومية].

<sup>(1)</sup> ابن هشام الأنصارى، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله. قطر الندى وبل الصدى. - القـاهلة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م). - ١٢٥ص [نسخة رقم ١٥٠٨ نحو، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٧) أنظر لوحة رقم ٩٩ في الملحق الأول.

<sup>(^)</sup> الشير ازى، صلاح الدين السعدى. كتاب ترجمة الجلستان الفارسى العبارة المشير إلى محاسب الأداب بألطف إشارة/تعريب جبر ائيل بن يوسف الشهير بالمخلع.~ القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٩٦٣هـ (١٨٤٦م). - ١٨٤٦ص إنسخة رقم ٣٧ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(1)</sup> انظر لوحة رقم ١٠٠ في الملحق الأول.

وأحياناً كان الطابع يغفل الإشارة إلى التمهيد في قائمة المحتويات<sup>(1)</sup> ربما لأنه كسان يطبع بعد الانتهاء من طباعة النص وقائمة المحتويات. ومن المهاديات التي اشستمات علسي تمهيد ولم يشر إليه في قائمة محتوياتها كتاب "التوضيح لألفاظ التشريح<sup>(۲)</sup>، وكتساب "منتسهي الأغراض في علم الأمراض<sup>(۲)</sup>.

واعتاد المؤلفون منذ عصر الخطاطة أن تشتمل مقدمات الكتب على عتاصر أساسية لا تحيد عنها ولابد من توافرها في تقديم الكتاب، وإن اختلفت صيفها وعباراتها. وهذه العناصر هي: الافتتاحية التي تتضمن الحمدلة والاستعانة بالله تعالى والصلاة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ، وقسد تسسمى هذه الإفتتاحيسة "الديباجة" لأنها تتكرر في جميع المؤلفات ، ثم يذكر المؤلف الدوافع والأغراض التي دعسه إلى تأليف الكتاب، وينهى كلمته بذكر عنوان الكتاب وتقسيماته الموضوعية().

وكانت هذه العناصر من سمات التأليف في ذلك الوقت فقد ذكر الطحطاوى في مقدمة كتابه "حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان"(٥) [ لما كان من الواجب على كل مصنف ثلاثة أشبياء البسملة والحمدلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ومن الجائز أربعة. أميد الفين، بوذكر الباعث له، ج-وتسمية الكتاب، د-وبيان كيفيته من التبويب والتفصيل افتتح المصنف كتابه بها وقدمها على غيرها لقوة حديثها ولموافقة أسلوب القرآن . . .].

وقد سارت أوائل المطبوعات على نفس هذا النهج وحافظت على المعلومات التسمى وردت في مقدمات الكتب المخطوطة، ولكنها صاغت هذه المعلومة في هيئة تمهيد أو تقديسم الكتاب بعد أن كانت مدرجة في مقدمات الكتب incipit، وأضاف الطابعون إلى جانب هذه

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ١٠١ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) جير ار. التوضيح الأفاظ التشريح / ترجمة يوسف فرعون. تصحيح ومقابلة مصطفى حسن كساب. القاهرة: مطبعة بولاق، ٢٤٩ هــ (١٨٣٣م). ٢٩٢ص. [نسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب].

<sup>(</sup>۲) بروسیه وسانسون. منتهی الأغراض فی علم الأمراض/ ترجمة یوحنا عنحوری، تحریر محمد الهراوی. – القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۰۰هـ (۱۸۳۶م). – ۲۱۳ص [نسخة رقم ۲۸۳ طب، دار الكتب القومیة]:

<sup>(</sup>۱) عننان محمود محمد على عبد الهادى. المخطوط العربي من بداية العصر العثماني حتى ظهور الطباعة في المشرق العربي. – مصدر سابق. – ص ص ١٤٨ - ١٥٠٠.

<sup>(°)</sup> الطحطاوى، أحمد. حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٩ هـ (١٨٥٧م). - ٧٢٥ ص [ رقم ٢٢٩ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

العناصر معلومات أخرى في غاية الأهمية تتعلق بتاريخ الكتاب، وظروف تأليفه وترجمتـــه. ويمكن تحديد مكونات التمهيد (التقديم) في الكتاب المطبوع على النحو التالي :

## ١- الافتتاحية أو الديباجة، وتردعلى شكل من الأشكال الثلاثة الأتية:

الشكل الأول: أن نبدأ بالحمدنه والصلاة على النبى صنى الله عليه وسلم والدعاء مثلما وردت فى تمهيد كتاب "شرح متن الأجرومية للإمام الصنهاجي" (١) حيث بدأ بقوله : "الحمد لله الذي جعل لغة العرب أحسن اللغات والصلات (١) والسلام على سيدنا محمد المرفوع الرتبة فوق سائر المخلوقات وعن اله وصحبه المنصوبين لإزالة شبه الضلالت صلاة وسلاماً دائمين ملازمين إلى يوم تخفض فيه أهل الزيغ وتجزم وتنقطع فيه المتعلقات أما بعد . . . "

الشكل الثانى: أن تبدأ بتقديم المؤلف والكتاب قبل الشروع فى التمهيد مثلما ورد فى تمهيد كتاب اللمع فى الحساب"(٢) ، "قال الشيخ الإمام العالم العلامة العمدة شهاب الدين أحمد بن محمد بن عماد الشهير والده بالحائم رحمة الله تعالى الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد . . . . ".

الشكل الثالث: أن تبدأ بالحمدلة والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم تقدم مؤلف الكتاب أو مترجمه مثلما ورد في كتاب "الأقوال المرضية في علم بنيمة الكرة الأرضية"(1). وكان كالآتي:

". . . غمدك يا من لاحصر لطبقات نعمه ولا قصر لا دوار طوفان كرمه، يا من انفطرت لجبروته الشم الشواهق فبرز من مستكن ضميرها كل نافق وانتشرت نفائسه في سائر الأقطار حيث سارت به إلى الأودية ركبان لأمطار وغيرها حتى عم القرى والأمصار ان في ذلك لعبرة لأولى الأبصار فسبحانك يا خالق الأفلاك ومسير ذوات الذنب

<sup>(</sup>۱) الكفراوى. شرح الأجرومية (شرح متن الأجرومية للإمـــام الصنــــهاجى). – القــــاهرة : مطبعـــة بــــولاق، ۱۲٤۲هـــ (۱۸۲۱م). – ۱۸۲ص (نسخة رقم ۲٤۹ نحو، دار الكتب القومية].

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> هكذا في الأصل.

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> ابن الهائم . اللمع في الحساب . – [القاهرة] : مطبعـة بولاق، ١٢٤١هـ (١٨٢٥م). - ١٩ص [نسخة رقم ٢٥ رياضية، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) تيرى، بوبى. الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية/ ترجمة أحمد فايد. - القاهرة: مطبعة بــولاق، ١٢٥٧هــ-(١٨٤١م). - ١٧٤ص [نسخة رقم ٥٧ علوم طبيعية، دار الْكتب القومية].

فى جو الاحلاك وحافظ الأرض من صدمه الأولى أن الله يسك السموات والارض أن تزولا ونشكرك فمن قام بواجب شكرك زدته من نافع مواد برك ومن جحد بآلاتك فهو فى الأخرة أعمى وطريد لن شكرتم لأزيد نكم ولنن كفرتم إن عذا بى لشديد فنسأ لك اللهم دوام الإيمان و الحفظ من حرارة النيران بجاه نبيك مركز فلك اليقين وخلاصة معدن الصديقين محمد ساكن وادى العقيق ومبيد الماضين من عباد الغرائيق صلى الله وسلم عليه وآله وكل منسب إليه ما ذر من الأفق شارق ولمع من ناصيه الجوبارق وبعد فيقول الفقير أحمد في ايد \* آمنه الله من الشدائد \* . . . . " .

٧- ظروف تأليف الكتاب وترجمته: وتذكر فيها الدوافع والأسباب التي دعست المؤلف إلى تصنيف الكتاب أو المترجم إلى ترجمة الكتاب، وبيان ما إذا كان الكتاب تتمسة أو تكملة لكتاب آخر في المجال، أو شرح أو مختصر لكتاب، وأسباب هذا الاختصسار أو الشرح، إلى جانب بيان أهمية الكتاب وموضوعه ومكانته بين الكتب المماثلسة لمه فسى المجال، إلى جانب طريقة معالجته ومميزاته.

٣-أن يتضمن التمهيد أمر ترجمة الكتاب أو تأليفه أو طبعه، والجهة أو الشخص المسئول عن صدور هذا الأمر مصحوبة بكلمات الدعاء لمه، ومن أمثلة ذلك أمر الديسوان الخديوى بترجمة "كتاب الولادة"(١) الذى جاء على النحو التسلى: "... ولما تعلقت همة أرباب شورى الديوان بطبع كتاب مخصوص بعلم الولادة الجليل الشأن بيكون كنزا لمدرسة الولادة التى أنشأها صاحب السيادة العالية وذخيرة للامذ تنا بمدرسة الطب السامية بتوجه لى الخطاب بالنظر فى ترجمة برزت من الحاذق النحرير الذى نال من كل ما أمله تصيبه به أخينا الفاضل على أفندى هيبه فرجهت ركاب النظر لإجابة مسئولهم وتوجهت تلقاء مدن مطلوبهم . . . . " .

<sup>(</sup>۱) فليوس الحكيم. طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفـــال/ ترجمـــة علـــي هيبـــة؛ تصحيح مصطفى حسن كساب؛ تحرير أحمد حسن الرشيدي. - القاهرة: مطبعــــة بــولاق، ١٢٥٨هــــ (١٨٤٢م). - ٢٥٣ص [نسخة رقم ٩٨ طب، دار الكتب القومية].

المهاديات التى ورد فى تمهيدها هذا البيان كتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية"(١)، وكتاب المشكاة اللائذين فى علم الأقرباذين"(٢).

أن يذكر في التمهيد الفئة أو الجهة التي أعد من أجلها الكتاب مثل كتـــاب "طــالع السعادة" (٣) الذي أعد خصيصا من أجل مدرسة الولادة وتلاميذها وقد سبق ذكره.

7- أن يشتمل التمهيد على عنوان الكتاب مسبوقا بكلمة "وسميته . . . " ويليه الدعساء بالانتفاع به، وعادة ما يرد هذا البيان في نهاية التمهيد مع بيان التقسيمات الداخلية للنص وكسان يصاغ على النحو التالى " . . . ولما تها للتمام ولبس وشاح الختام وسمته بالقول الصريح في علم التسريح والله المسؤل أن بنفر به مطالع ويرشد إليه طاليه "(3).

√- أن يحتوى على بيان التقسيمات الداخلية للنص وطريقة ترتيبه، وقد يرد هذا البيان بتفصيل شديد مع ذكر أرقام الصفحات أمام الفصول والأبواب مثلما ورد في "كتاب الأذكياء"(٥)، وقد ينوه فقط إلى التقسيمات الداخلية بشكل مختصر مثلما ذكر مؤلف كتاب "مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام (١) حيث قال: "... ورتبته على ثلاثة وثلاثين بابا وخاتة".

<sup>(</sup>۱) دكروس. النخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ ترجمة السيد صالح؛ تصحيصح إبراهيم عبد الغفار الدسوقى. -- القاهرة: مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). -- ١١٦ص [نسخة رقم ٢٧ رياضة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) لايتوت. مشكاة اللانذين في علم الأقربانين/ ترجمة محمد عبد الفتاح؛ تصحيح مصطفى حسن كساب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٦١٠هـ (١٨٤٤م). - ١٣٠ص [نسخة رقـم ١٦١٤ طميب، دار الكتسب القومية].

<sup>(</sup>۲) فليوس الحكيم. طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال/ ترجمة علــــى هيبـــة؛ تصحيح مصطفى حسن كساب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٨هــ (١٨٤٢م). - ٢٥٧ص [رقم ٩٨ طب، دار الكتب القرمية].

<sup>(</sup>۱) عنحورى، يوحنا (مترجم). القول الصريح في علم التشريح/ تصحيح محمد الهراوى وأحمد الرشيدى. القاهرة: مطبعة المدرسة الطبية بأبي زعبل، ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م). - ٢٠٤٠ [ نسخة رقم ٣٢١ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> ابن الجوزى، أبو الفرج عبد الرحمن ابن على. كتاب الأنكياء .- القاهرة: المطبعة الفاخرة بمصر القاهرة، طبع حجر، ۱۲۷۷هـ (۱۸۹۰م). إنسخة رقم ۴۸۷ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) النحاس الدمشقى، أحمد إبر اهيم محمد النحاس. مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثـــير الغرام إلى دار السلام. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هــ (١٨٢٦م). - ١٢٤٤ص [نسخة رقم ١١٩٧ تصوف، دار الكتب القومية].

۸- أن يتضمن التمهيد كلمات شكر وتقدير من قبل المؤلف لبعسض الأشخاص
 الذين لهم مكانة مرموقة مثل الولاه والسلاطين، أولهم مكانة علمية بسارزة مثل رفاعسة
 الطهطاوى وعلى مبارك.

9 - قد يتضمن التمهيد إهداء المؤلف أو المترجم لأحد الأسخاص أو الجهات مثلما وردت كلمات الإهداء في تمهيد كتاب "أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بني إسمعيل"(١)، وكتاب "الأماني والمنة في حديث قبول وورد جنة"(١).

• ١ - قد يشتمل التمهيد على بيان عدد النسخة المطبوعة من الكتساب مثلما ورد في تمهيد كتاب "الدر الثمين في فن الأقرباذين" (٢)، وكتاب "تبصرة القضاة والإخوان في وضع اليد وما يشهد له من البرهان" (٤).

۱۱ – يشتمل النمهيد في الكتب المترجمة على عنوان الكتاب الأصلى الذي ترجم، ومؤلفه، واللغة التي ترجم عنها، وما إذا كان الكتاب قد ترجم إلى لغات أخرى غير اللغية العربية مثلما ورد في تمهيد كتاب "التوضيح لألفاظ التشريح"( $^{(0)}$ )، وكتاب "نبذة تحتوى على مباحث تعليمية وتنبيهات في تطعيم الجدرى"( $^{(1)}$ ).

١٢ - أحيانا بتضمن التمهيد قائمة بالإختصارات المستخدمة في النص مثل تمهيد
 كتاب "الدر الثمين في فن الأقرباذين"(٧).

<sup>(</sup>۱) رفاعة رافع الطهطاوى. أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بنـــــــى إســمعيل.- القـــاهرة : د.ن، ١٢٨٥هـــ (١٨٦٨م).- ٥٥٣ص [نسخة رقم ١٦ تاريخ ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>٢) محمد عثمان جلال. الأمانى والمنة في حديث قبول وورد جنة. - [القاهرة]: المطبعـــة الوطنيــة بمصــر المحمية، ١٢٨٨هــ (١٨٧١م). - ١٥٦+٤ص [نسخة رقم ٤٣٣ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۳) الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين فى فن الأقرباذين. - القاهرة : مطبعة بــولاق، ١٢٦٦هـــ - (١٨٤٩م). ٥٥٤ص [نسخة رقم ٣٣٧٩ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup> الحمز اوى، حسن العدوى. تبصرة القضاة والإخوان فى وضع اليد وما يشهد لمه من البرهان. - القـاهرة : دار الطباعة الميرية، ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م). - ٢٥٢ص [نسخة رقم ١٧ فقه مالك، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> جير ار. التوضيح لألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح ومقابلة مصطفى حسن كساب. – القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هــ (١٨٣٣هـ). – ٢٩٢ص [نسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) أحمد حسن الرشيدى. نبذة تحتوى على مباحث تعليمية وتنبيهات في تطعيم الجدرى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٥٩ هـ (١٨٤٣هـ (١٨٤٣م). - ١٥ ص [نسخة رقم ١٥١ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٧) الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين فى فن الأقرباذين. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٦هــــ (١٨٤٩م). - ٥٥ ص. إنسخة رقم ٢٣٦٩م، مكتبة بلدية الإسكندرية].

17 - قد يشتمل التمهيد على بيان الطبعات السابقة للكتاب مثـل كتـاب "رسـالة تتعلق بصناعة استخراج الزيوت وبعض ملحوظات تتعلق بمعاصرها ونتائجها بمصـر "(١) الذى ذكر في تقديمه أن الكتاب طبعته مطبعة موريس الكائنة بالإسكندرية بأمر من وزيـر المالية إسماعيل صديق.

ومن الملاحظ أن تمهيد الكتاب ومقدمته كانا بطيئى التغير، فقد استمرت المقدمة الملتحمة بالنص منذ عصر الخطاطة وحتى قرب انتهاء فترة أوائل المطبوعات، كما استمرت الديباجة التى يفتتح بها التمهيد حتى انتهاء فترة أوائل المطبوعات رغم الفروق الطفيفة في صيغها وعباراتها. ولكن يلاحظ أنه منذ نهاية الستينات بدأ التمهيد إلى حد ملا يميل إلى الإيجاز والاختصار والتركيز في معلوماته (٢)، فظهر تمهيد استغرق حوالى نصف صفحة فقط ومحدد العناصر مثل تمهيد كتاب "طراز المجالس"(٢)، وكتاب "النعم السوابغ في شرح الكلم النوابغ للأستاذ الزمخشرى"(٤)، وكتماب "سبيل الرشاد إلى نفع العباد"(٥).

وفيما يتعلق بالإخراج الطباعى لتمهيد الكتاب فى أوائل المطبوعات فقد جرت العادة أنه يطبع فى بداية المتن سواء طبع مستقلا أو ملتحما بالنص، ومن ثم فهو يسستأثر بزخارف بداية المتن على اختلاف أشكالها، والتى تشغل حوالى ثلث الصفحة التسى يبدأ فيها، وعادة ما يتوسط هذه الزخارف البسملة وعنوان الكتاب.

ومن الأهمية بمكان أن نذكر أن التمهيد لم يظهر مستقلا إلا في أحضان الكتبب المترجمة، وانتشر مع انتشار حركة الترجمة وازدهارها في مصر، وظهر التمسهيد فسي

<sup>(</sup>۱) الخواجه بوسيل. رسالة تتعلق بصناعة استخراج الزيوت وبعض ملحوظات تتعلق بمعاصر هـا ونتائجـها بمصر / ترجمة على عمر. - القاهرة: مطبعة وادى النيل، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ١ اص [نسـخة رقـم ٢٣٠ ع. مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> أنظر نموذج لمثل هذا التمهيد في لوحة رقم ١٠٢ في الملحق الأول.

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> الخفاجى، شهاب الدين أحمد بن محمد. طراز المجـــالس. - القــاهرة: المطبعــة الوهبيــة، ١٢٨٤هــــ (١٨٦٧م). - ٣٦٩ص [نسخة رقم ١٢١ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(&</sup>lt;sup>(۵)</sup>الدمنهورى، شهاب الدين أحمد. سبيل الرشاد إلى نفع العباد. الإسكندرية: المطبعــة الوطنيــة، ١٢٨٨ هـــــ (١٨٧١م). - ٨٠ص [نسخة رقم ٩٣٦٨ أدب، دار الكتب القومية].

الكتب المؤلفة منذ السبعينات تقريبا نتيجة للإحتكاك الثقافي بين المترجمات والمؤلفات. ورغم ظهوره في الكتب المؤلفة إلا أنه استمر محتفظا بالديباجة التي يبدأ بها التمهيد ولم يتخلص منها تمهيد مهاديات السبعينات إلا نادرا مثل كتاب "شرح الفصيح لثعلب" (1). وبناء على ذلك يعتبر التمهيد من مظاهر التأثر بالمطبوعات الأوروبية وليس المخطوطات العربية.

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد أهم السمات الخاصة بالمقدمة والتمهيد في أوائل المطبوعات المصرية على النحو التالي:

- استقر مفهوم المقدمة والتمهيد إلى حد ما في المهاديات المصرية وإن اختلفت المصطلحات التي أطلقت على كل منهما.
  - ٢- استقر مصطلح المقدمة إلى حد ما أكثر من مصطلح التمهيد في أوائل المطبوعات.
  - ٣- كان يشار إلى تمهيد الكتاب أحيانا في قائمة المحتويات، وغالبا ما كان يشار إلى مقدمته.
- ٤- انتشر مصطلح "خطبة الكتاب" أكثر من التمهيد والديباجة والسابقة لتسمية "تمهيد الكتاب".
- ٥- تعدد الأشخاص الذين يقومون بكتابة التمهيد فقد يكون المؤلف أو المترجم أو المصمحح أو المحرر . . . الخ أما المقدمة فكان يقوم بكتابتها المؤلف فقط.
  - ٣- ظهر التمهيد مستقلا في الكتب المترجمة، وظهر في الكتب المؤلفة منذ السبعينات.
- ٧- اختفى التمهيد من الكتب المؤلفة في العقود الأولى للطباعة، والتي كانت بدورها تشيمل
   على مقدمات ملتحمة بنصوص الكتب وتتضمن معلومات عن ظيروف تاليف الكتاب
   وبباناته.
- ٨- وجدت عناصر أساسية في تمهيد الكتاب لم تكن تحيد عنها وهي : الافتتاحية المشتملة على الحمدلة والدعاء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، والأسباب التسيى دعت المؤلف لتأليف الكتاب وظروف إخراجه، إلى جانب عنوانه وتقسيماته الموضوعية.
- 9- قد يشتمل التمهيد على معلومات أخرى عن الكتاب مثل: أمر ترجمته وتأليف وطبعه، الأشخاص الذين قاموا بجهد في إخراجه والفئة التي يوجه إليها وشكر المؤلف وامتنائه لأشخاص أو جهات معينة، الإهداء، عدد النسخ، قائمة الاختصارات. . . إلخ.
  - ١٠- بدأ التمهيد منذ السبعينات يميل إلى الإيجاز والتركيز في المعلومات.
- ١١ سار التطور في تمهيد الكتاب ومقدمته ببطء إذا ما قورن بالملامح المادية الأخرى
   لأوائل المطبوعات.

<sup>(</sup>۱) البغدادى، عبد اللطيف. كتاب شرح الفصيح لثعلب. – القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٩هــ (١٨٧٢م). – ٢٠ص+ ٧ ص [نسخة رقم [٢٣٣١٤] مكتبة الأمير إبراهيم حلمي بجامعة القاهرة].

1 ٢- يعتبر وجود التمهيد في الكتاب المطبوع من سنمات التأثر بالملامح المادية للمطبوعات الأوروبية.

#### ٧- التقريظات

التقريظ في الأصل كلمة يكتبها شخص آخر غير مؤلف الكتاب يكون له مكانسة مرموقة في المجتمع يذكر فيها محاسن الكتاب ومزاياه ومكانته العلميسة والأدبيسة فسي المجال. والفعل قرظ يعنى مدح الشيء، وقرظ الكتاب يعنى وصف محاسنه ومزاياه (١).

وقد ظهرت التقريظات في عدد قليل من أواثل المطبوعات (٢) إلا أنها كانت تمثل ملمحا ماديا مستقلا، ومن ثم يجب الإشارة إليها وبيان ماهيتها، وكتابها، والفسترات التسي انتشرت فيها فضلا عن مكانها داخل الكتاب المطبوع.

وأحيانا كان يطلق كلمة "تقريض" على مصطلح التقريظ مثلما ورد فـــى كتــاب "تنوير المشرق بعلم المنطق"(٢)، وقد يتم التبادل بين الكلمتين داخل الكتاب الواحــد مثــل كتاب "النجم الثاقب في المحاكمة بين البرجيس والجوايب"(٤) حيث استخدم في عناوين هـذه التقريظات كلمة "تقريظ" في حين استخدم داخل النص كلمة "التقريض".

وأحيانا أخرى كان يطلق عليه مصطلح "تطريز" مثلما حدث في كتاب "كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون"(٥).

وغالبا ما يقوم بكتابة هذه التقريظات أشخاص لهم مكانة علمية ودينية هامة مثل مشايخ وعلماء الأزهر، كالشيخ حسن العطار، الشيخ ابراهيم السقا، مصطفى محمد العروسى الشافعى، الشيخ البردى، عبد الهادى نجا الابيارى، السيد الذهبى، محمد السمالوطى، محمد الدمنهورى، الشيخ الخضرى الدمياطى، الشيخ مصطفى النجارى، والشيخ محمد الطيب السوسى.

<sup>(</sup>١) مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. - القاهرة: المجمع، ١٩٧٢م. - ج٢. - ص ٧٥٥.

<sup>(</sup>٢) اشتملت سبعة عشر مهادية فقط على تقريظات من إجمالي عينة الدراسة البالغ عددها ٣٣٤ مهادية.

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> دومرسيه. تنوير المشرق بعلم المنطق/ تعريب خليفة بن محمود. - القاهرة: مطبعة بـــولاق، ٢٥٤ هـــ (١٨٣٨م). - ٢٠ص [المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۱) الأبيارى، عبد الهادى نجا. النجم الثاقب فى المحاكمة بين البرجيس والجوايب. - القاهرة: طبـــع حجــر، (د.ن)، ۱۲۷۹هــ (۱۸٦۲م). - ۱۰ ص [نسخة رقم ٣١٠ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(°)</sup> محمد الحلواني. كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون .- القاهرة : مطبعة بــولاق، 1۲٦٨هـ (١٨٥١م).- ج٣. [نسخة رقم ١٤١ رياضة، دار الكتب القومية].

وكان يفضل بعض المؤلفين والطابعين وجود مثل هذه التقريظات في كتبهم لكسى توضح للقراء مكانتها العلمية ومن ثم تسهم في الإقبال عليها ورواجها.

وكاتت التقريظات ترد داخل الكتاب المطبوع إما فى بداية الكتاب قبـــل صفحة العنوان أو بعده، وإما على صفحة العنوان نفسها.

ومن الغريب حقا أن نجد أحيانا صفحة عنوان خاصة بالتقريظات السواردة فسى بداية الكتاب(١) في حين تخلو بعض المهاديات من صفحة عنوان أساسية. ومن أمثلة المهاديات التي وردت بها صفحة عنوان خاصة بتقاريظها كتاب "المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية "(١)، وقد وردت بيانات هذه الصفحة كما يلي: "تقريظات للأفاضل الأزهرية على كتاب المطالع النصرية" وتلى هذه الصفحة مجموعة من التقريظات كتبها خمسة من العلماء الأزهريين، ويفصل بين كل تقريظ والآخر بضعة أسطر يقدم فيها التقريظ وصاحبه مصحوبا أحيانا بكلمات مسجوعة تمدح صاحب التقريظ مشل: "...هذه صورة التمريظ الذي كتبه مولانا الأستاذ الملاذ الذي أوتى من تليد المجد وطارفه ما جذب القلوب إلى اقتباس أسرار معارفه وعوارفه خضرة وحيد السلالة العروسية الأرباب المشيخة الأزهرية".

وغالبا ما يذيل كل تقريظ بإسم كاتبه مثل :". . .كتبه الفقير إبراهيم السقا بالأزهر عفا الله عنه".

ومن المهاديات الأخرى التى وردت صفحة عنوان خاصة بتقاريظها كتاب "النجم الثاقب فى المحاكمة بين البرجيس والجوايب"(٢)، حيث وردت بيانات صفحة العنوان بها على النحو التالى:

". . . هذه التقريطات الصوائب التي على الرسالة المسماة النجم الثاقب"، وكانت صفحة العنو ان هذه ترد على شكل الهرم المقلوب. واشتمل الكتاب على أربعة تقريظات متصلة يفصل بين كل

<sup>(</sup>١) انظر لوحة رقم ١٠٣ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) الأبيارى، عبد الهادى نجا. النجم الثاقب فى المحاكمة بين البرجيس والجوايب. – القاهرة: طبــــع حجــر، (د.ن)، ۱۲۷۹هــ (۱۸٦۲م). – ۱۰۰هـ [نسخة رقم ۳۱۰ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

تقريظ والأخر خطان يوضع بينهما اسم المقرظ مثل: \*(وكتبالأستاذالشيخ العروسي ما نصه) \* وسار على نفس النهج كتاب "تقريب فن العربية لأبناء المدارس الابتدائية" (١) حيث جاءت صفحسة عنوان التقريظات على شكل الهرم المقلوب، وكانت بياناتها كما يلي:

"وقد تمسكت هذه الرسالة بطيب أيدى أفاضل اعلام فكسوها من حلل تقاريظهم رقوما مطرزة الأعلام".

واشتمل الكتاب على سنة تقريظات يفصل بين كل منها بخطين وضـــع بينــهما تقديــم لصاحب التقريظ مثل "صورة ماكنه أوالفضل والأنفاس الزكة حضرات خوجات النحو بالمدارس الملكمة".

ومن المهاديات الأخرى التي وردت تقاريظها في بداية الكتاب قبل صفحة العنسوان وقائمة المحتويات وقائمة التصويبات كتاب "تتوير المشرق بعلم المنطق"<sup>(۱)</sup>، واشستمل علسي تقريظين، وكتاب "أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بني اسمعيل"<sup>(۱)</sup> الذي تضمسن سبعة تقريظات استغرقت ١٣ صفحة، ومثل كتاب "تقرير حاشية السجاعي علسي القطسر"<sup>(1)</sup> الذي اشتمل على تقريظ واحد فقط كتبه على فهمي وكيل مدرسة التجهيزيسة ومسأمور إدارة مطبوعات المعارف البهية في ذلك الوقت.

وأحيانا أخرى كان النقريظ يرد على صفحة العنوان نفسها مثلما ورد فى كتاب "قلانسد العقيان" (٥) وكان مكونا من سبعة أبيات شعرية كتبها أحد الأشخاص ولم يذكر اسمه، وقد وردت هذه الأبيات بعد بيانات صفحة عنوان الكتاب. ومثل كتاب " تخليص الإبريز إلى تلخيص باريز أو الديوان النفيس بإيوان باريس" (١) إذ ورد التقريظ على صفحة عنوان الكتاب على النحو التالى :

<sup>(</sup>۱) المرصفى، أحمد بن محمد. كتاب نقريب فن العربية لأبناء المدارس الابتدائية. – القاهرة: مطبعة المدارس الابتدائية، ١٢٨٦هـ – ١٨٦٩م). – ١٢٢ ص [نسخة رقم ١٢٢ نحو ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(&</sup>lt;sup>۳)</sup> رفاعة رافع الطهطاوى. أنوار توفيق الجليل فى أخبار مصر وتوثيق بنـــــى اســمعيل.- القــاهرة : د.ن، ١٢٨٥هـــ (١٨٦٨م).- ٥٩٣ص [نسخة رقم ١٦ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) المصرى، محمد الإنبانى الأزهرى. تقرير حاشية السجاعى على القطر. – القساهرة: (د.ن)، ١٢٩٥هـــ (٨٧٨م). - ٢٠٠٠ ص [نسخة رقم ٩ نحو ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(°)</sup> الفنتح بن خاقان. قلائد العقيان. – القاهرة: المطبعة الخديوية، ١٢٨٣ هــ (١٨٦٦م). – ٣٠٧ص [نسخة رقــم ١٦٣ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) رفاعة رافع الطهطاوى. تخليص الابريز في تاخيص باريز أو الديوان النفيس بايوان باريس. - القساهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٥هـ (١٨٤٨م). - ٢٣٩ص [نسخة رقم ٢٩ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

"تقريظ شيخنا شيخ الإسلام الشيخ العطار شيخ الجامع الأزهر على هذا الكتاب سبحان من أظهر عجمانب مصنوعاته في اختلاف أوضاع مخلوقاته في وتباين أنواع العالم واختلاف هيئاته في يرى ذلك بعين الاستبصار في من ولج في البحار واقتحم القفار في فإن السفر مرآه الاعاجيب وقسطاس التجاريب وقد أودع في هذه الرحلة مؤلفها الأديب الأريب في والفاضل الذكي اللبيب ما شاهده من عجائب تلك البلاد في وأحوال هؤلاء العباد في ما يحرص العاقل على الأسفار في والتنقل في الأمصار في حتى يزداد بذلك علما يقينا في ويفوق بالإحاطة بأحوال عباده في الزمن اليسير بما لا يدركه القاطن بداره ولو عاش من السنين ميئنا . حرره الفقير حسن العطار خادم العلم بالأزهر عفا الله عنه".

وقد ترد التقريظات بعد صفحة عنوان الكتاب وقبل الشروع في المتن المشاما ورد في كتاب "نشأة الصبا ونشوة الصبا في مبادىء الأصدول البيانية" المسامة وردت تقريظان قبل صفحة العنوان استغرقا حوالي ثلاث صفحات ونصف.

وحينما تأتى التقريظات فى نهاية الكتاب<sup>(7)</sup> فإنها فى الغالب تكتب بعد اكتمال طباعة المتن لذلك قد تشتمل على بيانات عن تصحيح الكتاب ومراجعته، وكثيرا ما يلحق بها تأريخ للكتاب فى هيئة أبيات شعرية تنتهى بتاريخ الطبع بطريقة حساب الجمل، وقد يقوم المقرظ نفسه بكتابة التأريخ وقد يسند كتابته إلى شخص آخر يجيد الشعر، ومن المهاديات التى وردت تقريظاتها على هذا النمط كتاب "كشف الغمة عن جميع الأمة" ويث ورد تقريظ الكتاب بعد حرد المتن مباشرة على نفس الصفحة وقرظه حسن بن أحمد الطويل ثم ألحق به تأريخا للشيخ محمد السمالوطى فى هيئة أبيات شعرية تنتهى بتساريخ الطبع بطريقة حساب الجمل. وقد اشتمل التقريظ على معلومات عن تصحيح الكتاب وطبعه، وذكر تاريخ الطبع فى نهاية التأريخ.

<sup>(</sup>١) أنظر نموذج للتقريظات بصفة عامة في لوحة رقم ١٠٤ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) على فهمى، نشأة الصبا ونشوة الصبا فى مبادىء الأصول البيانية. - القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، طبع حجر، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٢٣ص [نسخة رقم ٥٠ بلاغة، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>٣) انظر لموحة رقم ١٠٥ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>٤) الشعراني، عبد الوهاب. كشف الغمة عن جميع الأمة. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٧هـــــ (١٨٦٠م). - ٤ ج في ٤مج [نسخة رقم ٣٩٠ حديث، دار الكتب القومية].

وبالمثل في كتاب " فتح الرحيم الرحمن في شسرح نصيحة الإخوان "(١) ورد التقريظ بعد حرد المتن مباشرة وقبل كلمة المصحح، ورغم ذلك تضمن معلومسات عن التصحيح والمراجعة وانتهى بأحد عشر بيتا شعريا في نهايتها تاريخ طبع الكتاب بطريقة حساب الجمل.

وفى كتاب "مطلع البدرين فيما يتعلق بالزوجين" (٢) ورد التقريظ بدون عنوان بعد انتهاء نص الكتاب وقبل حرد المتن واستغرق حوالى صفحتين ونصف الصفحة، وفى نهايته أبيات شعرية تنتهى بتاريخ الطبع بطريقة حساب الجمل. واشتمل كتاب "درر النفائس فى جمال العرائس" (٦) على أربعة تقريظات فى نهايته استغرقت حوالى سبع صفحات.

ويتبين مما سبق أن التقريظات رغم قلتها في أوائل المطبوعات المصرية إلا أنها كانت تمثل ملمحا ماديا مستقلا، وقد تعددت تسمياتها فسأطلق عليها أحيانها "تقريظ أو تقريض أو تطريز". وغالبا ما كان يسند كتابة هذه التقريظات إلى العلماء الأزهربيسن أو شخصيات هامة في المجال. وإنه لم يكن مستقرا على مكان محدد لهذه التقريظات داخسل الكتاب المطبوع، فأحيانا كانت ترد في بداية الكتاب ويخصص لها صفحة عنوان مستقلة، وأحيانا أخرى تأتى في نهاية الكتاب قبل حرد المتن أو بعده ويلحق بها تأريخ للكتاب.

والغريب في هذه التقريظات أنه ليس ثمة سبب محدد وواضح لوجودها، وهمي لم تكن موجودة في المخطوطات القديمة ولا المطبوعات الأوروبية حتى تتقلد بهما أوائسل المطبوعات، كما أنها لم تكن موجودة في المسهاديات ذات التخصصات الموضوعية المحددة فقد وجدت في كتب الأدب واللغة والنحو والفلسفة والتاريخ، ووجدت في كتب اللديانات وفي كتب الطب. ولم تظهر التقريظات في فترة زمنية محددة دون أخسرى فقد وجدت في المهاديات منذ الثلاثينات وحتى السبعينات، كما أنها لم تكن تختص بطباعتها

<sup>(</sup>۱) الشافعي، مسعود بن حسن ابن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن حسين بن سباط القنساوي. فتــح الرحيــم الرحمن في شرح نصيحة الإخوان. – القاهرة: مطبعة محمد شساهين، ١٢٧٨هـــ (١٨٦١م). – ٢٤٠ + عص [نسخة رقم ٩٤٣٣ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الحنفى، عبد المجيد على. مطلع البدرين فيما يتعلق بالزوجين. – القاهرة : د.ن، ۱۲۷۸هـــــــ (۱۸۹۱م). – ۲۲ص (نسخة رقم ۱۲۰۲ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

مطابع دون أخرى. لذلك لم تعثر الباحثة على تفسير واضح لوجودها، ومع هـــذا حينمــا وجدت فى المهاديات المصرية اهتم الطابعون بها وأفردوا لها صفحة عنوان مستقلة فـــى وقت خلت فيه بعض المهاديات من صفحة عنوان أساسية للكتاب. ولم تنتشر التقريظـــات لتصل إلى حد الظاهرة فى أوائل المطبوعات.

### ۳- الشكر والتقدير Acknowledgement

هى الفرصة التى ينتهزها المؤلف ليسجل تقديره لكل من عاونه فى مراحل إعداد الكتاب وفى إخراجه بوسيلة أو بأخرى، والمكان المثالي لصفحة الشكر قبل قائمة المحتويات ومن غير المستحب أن تلى صفحات المقدمة (١). وعادة ما تخصص صفحة للشكر فى الكتب الحديثة نسبيا يسجل فيها المؤلف امتنانه وشكره لمن يكون قد ساعده في حمع المادة العلمية وإخراجها. ولهذه الصفحة قيمتها العملية فى دراسة اتجاهات التاليف وظروفه (١).

ولم يخصص الطابعون القدامى صفحة مستقلة للشكر والتقدير وربما اكتفوا بعبارات الشكر والتقدير والامتنان التى دائما ما كانت توجد فى مقدمة الكتساب وتمهيده وأحيانا فى حرد المتن، وقد تميزت هذه العبارات بالإسراف والمبالغة للولاه والسلاطين.

ويرجع الإفراط الشديد في عبارات الشكر والتقديسر إلى شعور المؤلفيسن والمترجمين في العقود الأولى للطباعة بالدور العظيم الذي قام به محمد على باشسا في إحياء العلوم والمعارف، ونقل علوم الغرب إلى مصسر مسن خلال الترجمات، لذلك اقتصرت عبارات الشكر والامتنان في تلك الفترة على الوالى وزخرت مقدمسات الكتب بمثل هذه العبارات التي كانت مصحوبة دائما بالدعاء للوالى والثناء على مجهوداته، ومن أمثلة هذه العبارات ما ورد في تمهيد كتاب "التوضيح الأفاظ التشريح"(") حيث كانت كما ليى:

"السامى إلى ذرى التقديس والسارى سره في كل جيش وخميس من بلغه الله من ملكه ماشا أفندينا الأعظم الحاج محمد على باشا فجلب لمصرنا من الأقطار الشاسعة والبلاد الواسعة نفائس الكتب وبدائع الآلات ولطائف الصناعات وأتى إليه جماعة من

<sup>(</sup>١) عايدة نصير . حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر .- مصدر سابق .- ص ٣٣٧.

<sup>(</sup>٢) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. – مصدر سابق. – ص ٣٢٢.

<sup>(</sup>۳) جير ار. التوضيح لألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح ومقابلة مصطفى حسن كساب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـــ (١٨٣٣م). -٢٩٢ص [نسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب القومية].

حكماء أوربا الأذكيا الألبا فنشروا جواهر علومهم وأظهروا دقائق فهومهم بين أبناء العرب الحائزين في تعلم العلوم وتعليمها أشرف الرتب. . "

وبالمثل في كتاب "القول الصريح في علم التشريح"(١) ذكر مصحح الكتساب فسي تمهيده هذه العبارات قاصدا الوالي :

إمام له العلياء ألقت زمامها فمنها له ما ينبغى ويشاء تزيد على الآمال الاؤه التي فغناء تزيد على الآمال الاؤه التي فغناء فلولاه لم يستعل رب فضيله وأثاكد سؤلى أن كون كما بشاء فللدين والدنيا بذاك بقاء

كيف لا وهو محند بكل لسان وعلى الشان في كل مكان لازال مجاهدا في الله حق اليقين ومقام إبراهيم مرتقبا في الظفر والتمكين وحرم عباسه كعبة النصر والفتح المبين وكل الورى متضرعين فصرف عنان همة مخو تحصيل هذا العلم ورده لأهله وحث على طلبه من محل سلطانه سربعا لأعلى مهلة وأحضر لتعليمه جملة معلمين من بلاد الاوربا في الفن متمكين وبني لهم مدرسة أبي زعبل الطبية وجمع لهم من شبان العرب تلامذة سنية وفوض لهم الرأى في التعليم وأجرى عليهم من خضم كرمه التيار العظيم . . . "

وقد نرد عبارات التقدير والامتنان في هيئة أبيات شعرية أيضـا داخـل تمـهيد الكتاب مثل :

زهر النجوم لفاتهم أشياء	"ولو أنهم جعلوا عقود مديحهم
نفدت فما فيها لمدحك ماء	همم القريص تقاصرت وبجوره
دانت تقبل كفه الجوزاء	كيف الوصول إلى مزاياه وقد
رسمىعليه بهجةوبهاء	سسواسمه وصفا فقلت وقد غدا

<sup>(</sup>۱) بايل الفرنساوى. القول الصريح في علم التشريح/ ترجمة يوحنا عنحورى؛ تصحيح محمد الهراوى وأحمد الرشيدى. - القاهرة: مطبعة المدرسة الطبية بأبى زعبل، ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م). - ٢٠٤٠ السخة رقسم ٣٢١ طب، دار الكتب القومية].

وأحيانا كانت عبارات الشكر والتقدير ترد في نهاية الكتاب مدمجة مع حرد المتنى وبيانات الطبع مثلما وردت في كتاب "ديوان قلائد المفاخر في غريب عوائد الأوائسل والأواخر"(٢) كما يلي:

". . . . فبدا طبعها بدار الطباعة العامرة \* ببولاق مصر القاهرة التي أنشأها الخديوى ولى النعم كريم الشيم لنشر أدوات العلوم والآلات والصنائع وتكثير كل فن لازم لبلاد الإسلام ونافع \* ولا شك في منفعة كتب الآداب والآخلاق لسائر ممالك الآفاق \* لاسيما في الولايات العامرة \* التي بالمعارف أضحت زاهية زاهرة \* الطالبة لحسن التمدن \* والراغبة في المعرفة والتمرن " .

ولم توجه عبارات الشكر في العقود الثلاثة الأولى للطباعة إلى شخص آخر غير الوالى إلا في حالات قليلة مثل عبارات الشكر والمدح التي وجهت إلى مختار بك مدير ديوان المدارس في ذلك الوقت "في تمهيد كتاب" تنوير المشرق بعلم المنطق "(")، ومثل الشكر الذي وجه إلى رفاعة الطهطاوى في تمهيد كتاب "مطالع شموس السير في وقائد كرلوس الثاني عشر "(أ)، وكانت هذه العبارات ترد إلى جانب عبارات الشكر والمدح والتقدير والموجهة إلى الوالى.

ومنذ نهاية حكم محمد على، وأثناء ولاية عباس حلمى الأول ومحمد سعيد بدات عبارات الشكر والتقدير تتخذ شكلا آخر مختلفا عما سبق. فأصبحت ينتابها الفتور، وأصبح المؤلفون والمترجمون يهتمون بمدح انجازات الوالى الحربية وشجاعته وذكاءه

<sup>(</sup>۱) تيرى، بوبى. الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية/ ترجمة أحمد فايد. - القساهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ ( ١٨٤١م). - ١٧٤ ص [نسخة رقم ٥٧ علوم طبيعية، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) دنبغ الفرنسى. ديوان قلائد المفاخر فى غريب عوائد الأوائل والأواخر/ ترجمة رفاعة الطـــهطاوى.-القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هــ (١٨٣٣م).- ١٠٥ص+١١٢ص [نسخة رقـــم ٤٢٦ تــاريخ، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) دومرسيه. تنوير المشرق بعلم المنطق/ تعريب خليفة بن محمود. – القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هــ (٢٨٨م). – ٢٠ص [المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۱) محمد مصطفی باشجاویش (مترجم). مطالع شموس السیر فی وقائع کرلوس الثانی عشر. - القساهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۵۷هـ (۱۸٤۱م). - ۲۷۸ص [نسخة رقم ۱۸۲ تاریخ، مکتبة رفاعـة الطسهطاوی بسوهاج].

وهمته وغيرها من صفاته الشخصية ولا يتعرضون للجانب التقافى والعلمسى إلا لمامسا، وكثيرا ما خلت بعض المهاديات من عبارات الثناء والشكر، وكان ذلك نتيجة لحال البسلاد فى ذلك الوقت وما آلت إليه من تدهور فى مجالات التعليم والترجمة والطباعة فلسم تكن هناك إنجازات يثنى عليها من قبل الطابعين. ومن أمثلة العبارات التى وردت فسى حسرد المتن لإحدى مهاديات هذه الفترة: ". . رب السيف والقلم شاحب الراية والعلم شمن تبدد به جيش المخاوف وتلاشى شعادة أفندينا محمد سعيد باشا شاحب المكارم والعدالة شوالهبات الجمة والسيالة شخلد الله دولته شواعلى فى الخافقين كلمته هذا وكان طبع هذه الريحانة الأدبية شبطبعة بولاق مصر الحبية شخت إدارة على الممة شارأى فى كل مهمة شمن إذا جرد سيف قلمه من غمده شوقف كل بليغ عند حده شأو صلى قلمه عراب قرطاس شناساك الذة العود والطاس شفاحة تزرى بسحبان شبخر عليه ذيول النسيان شوذكاء ورد عن حد القياس فلا يذكر عنده ذكاء اياس المال.

ومع تولى الخديوى اسماعيل الحكم بدأت عبارات المدح والثناء والشكر تعود مرة أخرى في أوائل المطبوعات، فقد اعتبره المؤلفون محى رفات العلوسوم التسى اندشرت، وعبروا عما يدور في خلدهم داخل مؤلفاتهم. وذخرت المهاديات بمثل هذه العبارات ومسن أمثلتها ما وردت في نهاية كتاب "القول الصريح في علم التشريح" (٢) وهسى : "... وصدر أمر الخديو الأعظم صاحب السعادة الأكرم عي رفات المكارم ناشر لواء الملوم فوق المعالم سعادة أفندينا المحروس بعناية ربه العلى اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على بنعيين جمع من الأفاضل لتصحيح ترجمتها من اللغة الفرنساوية وافراغها في القوالب العربة لأجل طبعها وتعميم نفعها ...".

ومن أمثلة هذه العبارات أيضا ما كتبه رفاعة الطهطاوى في تمهيد كتابه "التحفـة المكتبية لتقريب اللغة العربية"(") بعد الحمدلة والصلاة على النبي والدعـاء ". . . ببقاء الدولة

<sup>(</sup>۱) الخفاجي، شهاب الدين محمود. ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٣هــــ-(١٨٥٦م). - ٢٩٤ص [نسخة رقم ٢٠٩٣ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>٢) حسن عبد الرحمن، القول الصريح في علم التشريح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م). - عسن عبد الرحمن، القول الصريح في علم التشريح.

<sup>(</sup>۱۸۶۸م). - ۱۸۹۰ واضع الطهطاوى . التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية. - القساهرة : طبع حجسر، ۱۲۸۵هـــ (۱۸۶۸م). - ۱۸۹۰ وسخة رقم ۲۰۳۰ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

الاسماعيلية ذات المآثر الجلية العلية المسيرة لقواعد العلوم والمعارف والمؤيده لمعاهد المجد التليد والطارف حفظه الله وأنحاله الأنجاب وسرله ولهم من المقاصد الحسنة جميع الأسباب . . . . " .

كما نظم رفاعة الطهطاوى أبياتا شعرية تعبر عن تقديـــره وامتنانــه للخديــوى اسماعيل في مقدمة كتابه "جمال الأجرومية"(١) على النحو التالى:

"ثم الدعاء لعزيز مصر وصادق الوعد جمال العصر من أيد العلوم والمعارفا وشيد الفنون واللطائف ممة اسمعيل في الممدن كالروح اذبها قوام البدن"

ومن أهم ما تميزت به عبارات الشكر والتقدير منذ الستينات أمران :

الأول: وضوح المصطلحات التي تعبر عن الشكر والتناع والتبجيل والتقدير بطريقة ملحوظة بعد ما كانت تميل إلى المدح في العقود السابقة ومن أمثلتها الكلمات التي وجهها مؤلف كتاب "عنوان المرقصات والمطربات" (٢) للأمير محمد توفيق نجل الخديوي السمعيل وولى عهده. وكانت على النحو التالى:

". . . قدتم الآن طبع هذا العنوان . . . التى اشتهر في الكون فضل مساعيها \* وعطر القطر نشر معا رفها بعناية حاميها \* حائز قصب السبق في سبيل الرشاد \* الفائز من سامى محامده الفكرية بكل مراد من هو بحميل الثناء حقيق، ولسعاد ته من اسمه الكريم أكبر نصيب بأعظم توفيق \* تاج المعالى وواسطة عقد ها \* حضرة قائم مقام الخديوية المصربة وولى عهد ها \* في دولة حضرة والده الخديو الأكرم \* الداور الأفخم \* الذي أسبغ على الأوطان ظل عدله \* ونشر في الأكوان لواء فضله \* ذي العوارف الباهرة \* والمعارف الزاهرة \* والمنن الوافرة . . . " .

الأمر الثانى: تخصيص عبارات الشكر والثناء والتقدير لأشخاص بارزين ولهم إسهامات فعالة فى نشر المعارف والعلوم وترجمتها وعدم اقتصارها على السولاه والسلاطين. ومن بين هؤلاء الأشخاص على مبارك باشا والذى عبر عن امتنانه له على

<sup>(</sup>۱) رفاعة رافع الطهطاوى . جمال الأجرومية. - القاهرة : [د.ن]، ١٢٨٥هـــ (١٨٦٨م). - ١٩ص [نسخة رقم ١٨٠٠ دعو ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوها ج].

<sup>(</sup>۲) ابن الوزير، نور الدين على. عنوان المرقصات والمطربات. - القساهرة : المطبعة المجددة للجمعية، 1۲۸٦هــ (۱۸۶۹م). - ۷۰۰ انسخة رقم ۱۲۸۹ ح، مكتبة بلدية الإسكندرية].

فهمى صاحب كتاب "نشأة الصبا ونشوة الصبا في مبادىء الأصول البيانية"(١) وذكر في تمهيد

كتابه يقصد رسالته المؤلفة:

". . . وقد نجزت بجمد الله وبهمه سعادة الأمير الجليل صاحب القدر الرفيع والذكر الجميل الذي شرفت بـ المناصب والرتب على الاسم مبا رك اللقب فإنه منذ تقليده بمدير المدارس وهو موجه عناية السامية لأن يغرس في رياضها من العلوم العقلية والنقلية أجمل المفارس".

وكذلك الشكر الذى وجهه الخفاجى فى كتابه "طراز المجالس"<sup>(۲)</sup> لمحمد باشـــا عــارف وكيل جمعية المعارف الذى أنفق من ماله الخاص على نشر بعض المؤلفات الهامــة، وتمثلـت عبارات الشكر والثناء على النحو التالى:

" . . . وكلها قد قام بالنفقة عليها الحب لنشر المعارف سعادة محمد باشا عارف أبقاء الله وأنا له ما تمناه آمين بجاه الأمين صلى الله وسلم عليه وآلة" .

وبالمثل كلمات الشكر والتقدير التي وجهت إلى سليمان بك نجهاتي نساظر المدرسة الجهادية في ذلك الوقت من قبل مؤلف كتاب "عدة الحاسب وعمدة الكاتب في فهن المحاسبة" (٢) فقال في تمهيد الكتاب يقصد المدرسة الجهادية "... فكانت إذا تنظر في الظل الخديوي مين الأبهة والاعتبار ويجتني من زهرها الغض بأنم الثمار بادارة ناظرها الجليل الجدير التعظيم والتبجيل ذي المعارف الوافرة والخلق الحسن لذاتي حضرة عز تلوسلمان بك نجاتي".

وفى السبعينات كانت عبارات الشكر أكثر وضوحا، وتنوع الأشخاص الذى كان يوجمه لهم عبارات الشكر، فأحيانا كانت عبارات الشكر توجه للخديوى اسماعيل فقط مثلما وردت فمسم مقدمة كتاب "نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز "(١) كما يلي ". . . فجاءت مجمده تعالى جيدة الأسلوب

<sup>(</sup>۱) على فهمى. نشأة الصبا ونشوة الصبا في مبادىء الأصول البيانية. - القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، طبع حجر، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). - ٣٢ ص [نسخة رقم ٥٠ بلاغة، مكتبة رفاعة الطهطاوى].

<sup>(</sup>۲) الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد. طراز المجسالس. - القساهرة: المطبعسة الوهبيسة، ۱۲۸٤هسس (۱۸۹۷م). - ۳۹۹ص [نسخة رقم ۱۲۱ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>٣) حسن على. عدة الحاسب وعمدة الكاتب في فن المحاسبة. - القاهرة: نصفه طبع حروف ونصف طبع طبع حروف ونصف طبع حجر، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩هـ (١٨٦٩هـ). - ٤٤+٥٥ص [نسخة رقم ١ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطمهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) رفاعة رافع الطهطاوى . نهاية الإيجاز فى سيرة ساكن الحجساز . – ط١٠ القساهرة: مطبعسة المسدارس الملكية، ١٢٩١هــ (١٨٧٤م). – ٣٦٥ص [رقم ١٣ الأصول، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

تنفع أهل الوطن وتسطع في غرة ولى النعم خديو مصر اسماعيل الجدد في مصر أحسن زمن شكرا لإحسانه واعترافا بفضله واستنانه وأداء لواجب من ألف هذا التاريخ باسمه . . . " .

كما وجه الشكر للخديوى اسماعيل فقط أيضا في كتاب "عقود نثرت جمانها على شرح قصيدة الدالية"(١) وكتاب "جواهر الأدب في معرفة كلام العرب"(٢).

وكثيرا ما كانت توجه عبارات الشكر والثناء إلى محمد توفيق باشا نجل الخديموى السمعيل وولى عهده، ومن أجمل عبارات الثناء التى كتبت له ما ورد فسى نهايسة كتساب الطهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب (٦)، وهسى : "... فى ظل صاحب السعادة وكوكب أفق السيادة الحديو الأعظم والداور (٤) الأكرم من هو بصدق الثناء عليه حقيق سعادة عزيز مصر محمد باشا توفيق نضرالله أمامه ورفع بالعز أعلامه ...".

وبالمثل الكفمات التي جاءت في تمهيد كتاب "الراحة في اعمال الجراحة"(٥) وهي:
"... فقد ارتقت العلوم الطبية \* من حضيض التحمين إلى أوج التحقيق واليقين \* فإن هذا العصر اختص بمزيد المعارف \* واتسعت دائرتها من كل ما هر وعارف . . . وكل هذا بهمة الخديوى الأعظم \* والداورى المفخم \* من حمدت سجاياه فكان بكل محمدة وثناء حقيق \* عزيز مصر محمد باشا توفيق أعلى الله كلمته \* وخلد دولته \* وأدام أبامه \* ورفع في الخافتين أعلامه \* قرير المين بأنجاله \* بجاه النبي واله \*".

<sup>(</sup>۱) اليوسى، الحسن بن سعود. عقود نثرت جمانها على شرح قصيدة الدالية. - الإسكندرية: مطبعـــة الكوكــب الشرقى، ١٢٩١هــ (١٨٧٤م). - ٢٠٠ص [نسخة رقم ١٤٧ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) الاربلي ، علاء الدين بن على . جواهر الأدب في معرفة كلام العرب .- القاهرة : مطبعــة وادى النيــل، ١٢٩٤هــ (١٨٧٧م).-٢١٤ص [نسخة رقم ٢٣٢٢٦، مكتبة الأمير إبراهيم حلمي، جامعة القاهرة].

<sup>(</sup>۲) الديريني، عبد العزيز أحمد سعيد. طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب. – القـــاهرة: مطبعــة بــولاق، ١٢٩٦هــ (١٨٧٨م). - ٣٠٠٠ ص [نسخة رقم ٢٧ د ، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) "داور" كلمة تركية تعنى ملك أو حاكم، وقد وردت لقبا لولاة مصر مثل محمد على، والخديوى اسماعيل والخديوى توفيق، وأدخلت على هذه اللفظة ياء النسبة العربية فأطلقت بصيغة "الداورى". مصطفى بركات. الألقاب والوظائف العثمانية. – القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠٠٠ . – ص ص ٣٠٨ – ٣٠٩.

<sup>(°)</sup> أحمد حمدى. الراحة في أعمال الجراحة. - ط١٠ - القاهرة : مطبعـــة الوطــن، ١٢٩٧هــــ (١٨٧٩م). -٢١+١٠٧+٢٠١+ اص [رقم ٢٨٧٣ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

وأحيانا كان يوجه الشكر إلى الأمير حسين كامل ثانى أنجال الخديوى اسسماعيل مثلما ورد فى تمهيد كتاب " الدرر البهية فى آداب العسكرية" (١) وكان على النحو التسالى: ". . . أمرت بترجمته من اللغة التركية إلى اللغة العربية ليحسن وقعه فى الأسماع ويتم به الانتفاع بعد عرضه على سدة دولتلوحسين باشا ناظم الجهادية الفائق بجودة آرائه وحسن ذكانه وخبرته بالحقائق وعلمه بالدقائق كيف لا وأنه ثانى أنجال الحضرة الخديوية التى لولاها ما ارتفع للتقدم عنان ولا رقينا فى سلم المعالى من مكان إلى مكان فقمت على قدم الإجلال ممثلا غامة الإمثال وترجمته كما استطعت على حسب ما أمرت . . . ".

وقد يتقاسم عبارات الثناء والتقدير الخديوى إسماعيل ونجله محمد توفيق مشك :

" . . . . فى خلال من تحلت به مراتب الخديوية وتجلت به درارى الداورية وارث الولاة الاماجيد وسلالة السراة الصناديد ذى العدل والكرم والشرف الباذخ والحلم الذى تستخف لديه الشوامخ من ذلل بهمهه الصعاب وتملك بمننه الرقاب وأخجل بكرمه فيض النيل جناب الخديو اسمعيل متع الله الوجود بدوام وجوده ولاز الت منهلة على رعاياه سحائب كرمه وجوده ولا برحت مصر مشيدة الدعائم مؤيدة العزائم برعاية جنابه الكرم وحماية نجله الفخيم الوزير الشهير والنبيل الأصيل ذى المجد الأثيل والشرف الجليل رب المعارف المشهورة والعوارف المشكورة والرشد والاصانة والدولة والنجابه من زادت به روح المروعة انتعاشا سعادة محمد توفيق باشا أكبر انجاد الحضرة الخديوية وولى عهد الحكومة المصرية . . . " . حيث وردت هذه العبارات في نهايسة كتساب "الكسنز المدفون و الفلك المشحون" (۱).

كما أنه قد تقسم عبارات الشكر والثناء أيضا ما بين محمد توفيق باشـا ومحمـد عارف باشا مثلما وردت في نهاية كتاب "ألف با"(٢) فجاءت كما يلي "قدتم بعونه تعالى طبع هذا

<sup>(</sup>۱) محمد خورشید. الدرر البهیه فی آداب العسکریة. - القاهرة : مطبعــة بــولاق، ۱۲۹۱هـــ - (۱۸۷۶م). -۷۰ص [نسخة رقم ۹۵۷ فروسیة وفنون حربیة، دار الکتب القومیة].

<sup>(</sup>۲) الأسيوطى، جلال الدين. كتاب الكنز المدفون والفلك المشحون. - القاهرة : مطبعــة بــولاق، ۱۲۸۸هـــ (۱۲۸۲م). - ۲۲۰ص [نسخة رقم ۲۸۰۰ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) البلوی، أبو الحجاج يوسف بن محمد. كتاب ألف باء. - القاهرة : المطبعة الوهبية، ۱۲۸۷هــ (۱۸۷۰م). - ۲ج [نسخة رقم ٤٤٠ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

الكتاب المشحون بنفائس الآداب . . . تحت حماية الوزير الأفخم والمشير المعظم سعادة محمد توفيق باشا و في عهد الخديوية المصرية لازال ملحوظا بالعنايات الإلهية وبهمة سعادة محمد عارف باشا وكيل نلك الجمعية وذلك ملطبعة الوهبية" .

وكذلك قد يوجه الشكر إلى الخديوى اسماعيل وعلى مبارك ناظر المعارف والأشغال والأوقاف في نفس الوقت مثلما جاء في مقدمة كتاب "هداية الجنان في عنم عنم الميزان"(١) على النحو التالى:

". . . لما كان هذا العصر الميمون منيرا شموس المعارف والفنون كثير التآليف والنراجم من الغات الأجنبية وانتصانيف وبرعت فيه أرباب المعارف، من كل فاصل بالعلوم والفنون عارف همة من أنام الأنام في ظل عدله الظليل ذي المساعى الخيرية والمجد الأثيل سليل الخليل عزيز مصر اسمعيل من أذاق رعاياه حلاوة الحقوق الوطنية ومتعهم بدرجات الرفاهية والإنسانية حيث موض الأمر في نشر المعارف العمومية وبث أنواع العلوم والفنون في المدارس الملكية والأهلية إلى فريد هذا الزمان وفرقد سماء العرفان الذي في فضله لا يشارك سعادة الأمر على داشا ميارك . . . ".

وأحيانا كان المؤلف يتسم بالجرأة ربقصر عبارات الشمكر والتقديش لتسخصية واحدة، لها باع طويل في نشر العلهم والمعارف مثل رفاعة الطهطاوي وعلى مبارك، ولا يتطرق إلى الولاه والخديوية، ومن أمثلة هؤلاء المؤلفين حسن محمسود صماحب كتساب الاستكشاف، العصري للامل المصري"(۱) حيث ذكر في تمهيد كتابه: ". . على انني لبس في وسعى القيام بالثناء على الأمير الجليل ذي القدر النبيل رب المعارف والعوارف سعادة على مبارك اشا مستشار المعارف فإنه هوالذي بعث في همتي روح الاجتهاد ورغبني في أن أغرس في روضة المدارس ما يسمح مه منشيل الفؤاد وهذا أوان الشروع في ذلك والله هو الهادي إلى أقوم المسالك لكل سالك".

<sup>(</sup>۱) مصطفى رضوان. هذاية الجنان في علم الميزان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٩ هــــ - (١٨٧٢م). - ٥٢ص إنسخة رقم ٥٠١ منطق، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) حسن محمود. الاستكشاف العصرى للدمل المصرى. – ط۱۰ - القاهرة: مطبعة المسدارس الملكية، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ١٥ص (نسخة رقم ل ٣٢٦٩، دار الكتب القومية].

وايضاً "أحمد ندى" مترجم كتاب "الروضة البهية في زراعة الخضروات المصرية" (١) الذي قدم شكره وامتنانه لأحمد باشا خيرى في تمهيد كتابه على النحو التالى: "... فدا صدر الأمر الواجب الامتثال المفخم المقال من الكوكب المتلالي ذي الحلم والعدل الحالى على لسان قطب دائرة الإمارة وأمين أسرار فلك الصدارة من قصر عن واجب الثناء عليه لسان شكرى سعادة أحمد باشا خيرى بتعرب كتاب قدمه إلى كريم الأعتاب صاحب الشهرة العظيمة والقدر والقيمة من انتهت نظارة الحدائق السنية والمتنزهات والمفروسات إليه المعلم الماهر ما رمليه. ".

ويتبين مما سبق أن عبارات الشكر والتقدير من قبل المؤلفين قد تأثرت بفسترات حكم الولاة والخديوية، فحينما نجد إفراط المؤلفين في هذه العبارات وصبغها أيام ف ترة حكم محمد على وثنائهم على مجهوداته في نشر العلوم والمعارف والترجمات نجد علي الجانب الآخر اهتمام المؤلفين في أيام حكم عباس حلمي الأول ومحمد سعيد بعبارات المدح والثناء على الصفات الشخصية لهؤلاء الولاه، ولم يتطرقوا إلى الجهود العلمية والثقافيه لأنها لم تكن موجودة نتيجة إهمال الخديوي عباس حلمي وسعيد للتعليم والترجمة والطباعة. وفي فترة حكم الخديوي اسماعيل زخرت المهاديات بعبارات الشكر والامتنان مرة أخرى كرد فعل طبيعي لانجازات الخديوي اسماعيل وأنجاله في مجال النهضية العلمية والثقافية للبلاد.

ويمكن تحديد أهم السمات الخاصة بعبارات الشكر والتقديسر في المسهاديات المصرية على النحو التالي:

١- تميزت أوائل المطبوعات بالإسراف الشديد في عبارات الشكر والتقدير للولاة
 و الخديوية و السلاطين.

٢- لم تتخذ كلمات الشكر صفحة مستقلة بل كانت تدرج في تمهيد الكتاب أو في نهايته.

٣- كانت عبارات الشكر والتقدير تميل إلى المبالغة والمدح والدعاء للولاة فـــى العقود الأولى للطباعة، ومنذ الستينات بدأت تتحدد مصطلحاتــها لتكون أكثر وضوحاً، واستخدمت مصطلحات "شكر"، "ثناء"، "تقدير" للتعبير عن الشكر والامتنان.

<sup>(</sup>۱) جيرار، كرتوا. الروضة البهية في زراعة الخضروات المصرية/ ترجمة أحمد ندى. - القـــاهرة: مطبعـــة بولاق، ١٢٩٠هـــ (١٨٧٣م). - ١٧٣ص [نسخة رقم ٣ زراعة، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

٤- بدأت عبارات الشكر والتقدير توجه إلى أشخاص بارزين لهم إسهامات فى نشر المعارف والعلوم منذ نهاية الثلاثينات تقريباً، وكانت عبارات الشكر لهم ترد إلى جانب عبارات الشكر الموجهة للوالى، ومنذ الستينات بدأ المؤلفون يقصرون عبارات الشكر على هؤلاء الأشخاص أحياناً كثيرة تمهيداً للتخلص من صبغ المبالغة فى التقدير والثناء للولاة والخديوية.

#### الاهداء Dedication

الإهداء عبارة عن بضع كلمات يصوغها المؤلف لتعبر عن مشاعره الشخصية تجاه شخص معين أو أكثر من شخص، ومن خلال هذه الكلمات يقدم العمل (الكتاب) إلى هذا الشخص تقديراً وعرفاناً بمكانته لديه، وليس بالضرورة أن يكون الشخص المهدى إليه العمل قد أسهم بمجهود في إخراج الكتاب بل ربما كان يمت بصلية قرابة أو صداقة للمؤلف.

وقد عرفت أوائل المطبوعات المصرية الإهداء منذ عصر مبكر جداً على عكس ما تبين من خلال دراسة الدكتورة عايدة نصير في هذا الجانب<sup>(۱)</sup>. وغالباً ما كان الإهداء يرد داخل تمهيد الكتاب، ولم تكن تخصص له صفحة مستقلة إلا في بعض الحالات القليلة.

وظهر أول إهداء في المهاديات المصرية في الثلاثينات داخل تمهيد كتاب مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة "(٢) وكان بهذا الشكل: "... وقد أهديت هذا الكتاب الفائق \*ذا المنهل الراق\* المشتمل على الدرر والنفائس \* لحضرة البيك ناظر عموم المدارس \* حفظه مولاه \* ولكل خبرولاه".

كما ظهر الإهداء مرة أخرى في نفس العقد في تمهيد الجزء الثلني من كتاب "حاشية الكانقرى"(") وجاء كالآتي:(٤) "وبعد فلما انهت تساويد المعال إلى مبحث الإيمان

<sup>(</sup>۱) عايدة إبراهيم نصير . حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر . – مصدر سرابق . – ص ص ص ٣٣٧ - ٣٣٣.

<sup>(</sup>۲) عبد الله حسین. مختصر ترجمة مشاهیر قدماء الفلاسفة. - القساهرة : مطبعة بولاق، ۱۲۵۲هـــ- (۲۸۳۱م). - ۲+۱۸۶ص [نسخة رقم ۱۰۱۲ تاریخ ، دار الکتب القومیة].

<sup>(</sup>۳) الاسكدارى، أبو محمد عبد الله بن الشيخ حسن الكانقرى. حاشية الكانقرى/ تحقيق عبد الحليم السلكوتى. – القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). – ٢٧٤ص [نسخة رقم ١٤١ علم الكلام، دار الكتبب القومية].

<sup>(1)</sup> انظر لوحة رقم ١٠٦ في الملحق الأول.

استنسخناها وأهديناها إلىالحضرة العالية مولانا السلطان ابن السلطان ابن السلطان السلطان العثماني فخر الملوك والأمم عالى المنقبة والشيم فتلقاها بالقبول وأمر بكتب \* نسخ عديدة منها لتشتهر بين الفحول وينتفع بها الكبروالذلول. . . ".

ويلاحظ من خلال الإهداء السابق أن مؤلف الكتاب قد أهدى النسخة المخطوطية إلى السلطان العثماني، وعندما طبع الكتاب أبقى على إهدائه كما أراد مؤلفه، ويدل ذلـــك على معرفة المؤلفين في عصر الخطاطة بظاهرة الإهداء كملمح من الملامع الماديعة للكتاب.

وفي الأربعينات ظهر الإهداء في أو اثل المطبوعات وتكرر مرات متعددة، ومن أمثلة الإهداء الذي كتبه مترجم كتاب "مطالع شموس السير في وقائع كرلوس الثـاني عشر "(١) للوالى حيث ذكر في تمهيد الكتاب ". . . ومن ظربعين التحقيق \* ونفذ الوقائع مع غاية الدقيق \* عرف أن غزوات ولى النعم مرآه تنطبع فيا تماثيل وقائعهم الماضية \* ومشكاه يسفر مصباحها عن لوامع سيوفهم الماضية \* ولذا أهديته لصاحب مصر \* نادرة العصر \* ولاغرو أن أهدى الشيء لصاحبه الخبير بما فيه \* فليس شمسواه بميز بطبعه سرخافية \* . . . "

وجاء في كتاب "طالع السعادة والإقبال في علم الولادة"(١) إهداء لم يوجب السي شخص بعينه حيث ذكر مترجم الكتاب: ". . . وقد أهدته لكل ذكى جبل طبعه على الإنصاف \* واجتهد في عصمة نفسه عن الميل والانحراف\* على أني لا أقول إني صنعته في قالب الكمال\* ولا نسجته على أحسن منوال \* لعلمي بأن مضمار الأفكار \* لا تسلم فيه الجياد من العثار \* . . . " .

<sup>\*</sup> هكذا في النص وصحيحها "بكتابه".

<sup>(</sup>١) محمد مصطفى باشجاويش (مترجم). مطلع شموس السير في وقانع كرلوس الثاني عشر. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٧ هـ (١٢٤١م). - ٢٧٨ص. [نسخة رقم ١٨٧ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

الرشيدى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٨ فـ (١٨٤٢م). - ٧٥٣ص. [نسخة رقم ٨٩ طب، دار الكتـب القو مية].

وبالمثل الإهداء الذي ورد في تمهيد كتاب "تاريخ ملوك فرنسا" (١) وكان كما يلي :

"هذا تعريب تا ريخ ملوك فرنسا تأليف الخواجه مونيقورس الفرنهساوى أهداه مؤلفه لحضرة رب المعارف الوفيه \* شريف باشا مدير عموم الماليه \* فبالمذاكرة مع حضرة البيك المفخم \* مدير عموم المدارس إبراهيم أدهم \* استقر الرأى على طبعه وأن يطبع على ذمة حضرة الباشا المشار إليه \* مكافأة لمؤلفه في نظير الإهداء ومجازاة له عليه \* فلما أمرت بترجمته بذلت في ذلك الهمة \* وفاء مجدمة ولى النعم . . . " .

وكما هو واضح فإن الكتاب قد أهداه مؤلفه إلى شمريف باشما وهو لا يمزال مخطوطاً، ورداً على هذا الإهداء صدر الأمر بطبعه.

وجدير بالذكر أن الإهداء لم يأت في صفحة مستقلة إلا في بعض الأحيان، وقسد ذكرت الدكتورة عايدة نصير إن الإهداء لم يسرد فسي صفحة مستقلة إلا فسي بدايسة التسعينات (١)، وقد تبين للباحثة من خلال الفحص الدقيق لأوائل المطبوعات أن الإهداء ورد في صفحة مستقلة قبل هذا التاريخ بخمسين عاماً في كتاب "إفاضسة الأذهان فسي رياضة الصبيان"(١)، وسبقت هذه الصفحة صفحة عنوان الكتاب(١).

وعلى الرغم من أن صفحة الإهداء بدأت ببضع كلمات، كانت بمثابة تقديم للكتاب وأسباب تأليفه إلا أن لها قصب السبق في احتوائها على أول إهداء ورد في صفحة مستقلة ولم يدرج في تمهيد الكتاب. وجاءت ببانات هذه الصفحة على النحو التالى :

"كانت ترجمة كتاب افاضة الأذهان \* في رياضة الصيبان \* برسم حضرات أنجال الخديو الأعظم \* وحفدة الدور الأكرم \* وليشتغل به تلاميذ المكتب العالى الشهير \* وتلاميذ المكتب السامي بالقصر المنير \* وليكون أيضاً مستعملاً في مكاتب المبتديان بالمحروسة والأقاليم \* أطال الله بقاء من هو السبب الأصلى في هذا المختصر مقبول \* والصفح عن اسدائه مسئول.

<sup>(</sup>۱) مونیقورس الفرنساوی. تاریخ ملوك فرنسا / ترجمهٔ حسن قاسم. - القاهرة: مطبعـة بــو لاق، ۱۲۱۵هـــ (۱۸۵۷م). - ۲۷۳+کشاف ۷۸ص. [نسخهٔ رقم ۱۳ تاریخ، مکتبهٔ رفاعهٔ الطهطاوی بسوهاج].

<sup>(</sup>٢) عايدة إبر اهيم نصير. المصدر السابق. - ص ٣٣٤.

<sup>(</sup>۲) محمد الشيمى. إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان. - القاهرة : مطبعة بسولاق، ١٢٥٩ هـ -- (١٨٤٣م). - ١٥٥ ص إنسخة رقم ٢٦٧٣ د ، مكتبة بلدية الإسكندرية).

<sup>(1)</sup> أنظر لوحة رقم ١٠٧ في الملحق الأول.

\*(شعر)\*

"جاءت سليمان يوم العرض هدهدة أهدت اليه جراداكان في فيها وأنشدت بلسان الحال قائلة أن الهدايا على مقدار مهديها لوكان بهدي إلى الإنسان قيمته لكان بهدي لك الدنيا وما فيها"

وتعبر كلمات الإهداء عن مدى ذكاء المترجم وتواضعه في تقديم هديته للوالي.

وفى الخمسينات وبداية الستينات تأثر الإهداء كغيره من الملامح المادية للكتساب المطبوع بأحوال البلاد فى ذلك الوقت وما آلت إليه من تدهسور فى النشاط الثقافى والعلمى، فلم يكن هناك رعاه بارزون يستحقون الإهداء على صفحات الكتب.

ومنذ منتصف الستينات تقريباً بدأت البلاد تستعيد نشاطها الثقافي والعلمي، ونشطت حركة التأليف والنرجمة والنشر، وظهر الإهداء مسرة أخرى وانتشر على صفحات الكتب المطبوعة، ومن نماذج الإهداءات التي وردت في الستينات إهداء رفاعة الطهطاوي إلى الأمير محمد توفيق في كتابه "أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بني إسمعيل"(١) وكان على النحو التالي:

"... ولما كان من عادة من ألف مثل هذا الكتاب أن لا يتحفه إلا لأمير رفيع الجناب خبير بمزايا ما اشتمل عليه من الفصول والأبواب حتى يكون كفوء اللوقوف على دقائق مبناه ورقائق معناه وكان صاحب الدولة بحل العزيز موصوفاً بمحاسن العقل المكتسب والغريز وله في فن التاريخ كمال التمييز وجب على تقديمه إليه وعرضه عليه وإهداؤه لحضرته السنية ليكون أول تاريخ لمصر أحرز هذه المزية".

وانتشر الإهداء في سبعينات القرن التاسع عشر بشكل ملحوظ وتعدد الأستخاص والجهات المهدى إليهم وسوف نتناول في السطور القادمة نماذج رائعة من هذه الإهداءات.

كان من أجمل الإهداءات التي وردت في مهاديات السبعينات الإهداء الذي وجـــه إلى الأميرة جشم آفت هانم ثالث زوجات الخديوي اسماعيل تقديراً لجــهودها فـــي تعليـــم

<sup>(</sup>۱) رفاعة رافع الطهطاوى . أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بنــــى إســمعيل .-القـــاهرة : د.ن، ۱۲۸۵هـــ (۱۸۶۸م).- ۲ ج [نسخة رقم ۱٦ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

البنات، فقد كانت هذه السيدة أول من أنشأ مدرسة لتعليم البنات بالسيوفيه سنة ١٨٧٣ (١٠). وهو أول إهداء يرد لسيدة وليس لرجل.

وجاء هذا الإهداء في الصفحة الثالثة من مقدمة كتاب " درر النفائس في جمسال العرائس "(٢) كالتسالي: ". . . وبالجملة قد تصرفنا فيه اى تصريف حتى خرج من باب الترجمة ودخل دائرة التصنيف . . . جاء كابا فاخرا في معناه فريدا في مبناه (سميناه درر النفائس في جمال العرائس) وتجاسرنا على تقديمه هدية لحضرة سيدة نساء هذا العصر وغرة جبين الدهر بدر المعارف بل شمسها الباهرة ومصدر الكرامات والآداب الفاخرة الذات الكاملة الأميرة جشم أفت هانم التي إذ لم تجد لها بين نوعها من تنافس أخذ . . عظمة قرينها الأوحد في المكارم النفائس فافتحت مدارس الفتيات يتعلمن فيها كل ما يلزم . : . "(٣).

كما وجه "النووى" إهداء كتابه "شرح عقود اللجين في بيان حقوق الزوجيسن" (أ) الله و الديه حيث ذكر في مقدمته " . . . (وسمية عقود اللجين في بيان حقوق الزوجين) وأرجومن الله تعالى الإعانة والإخلاص والقبول والنفع به بجاه سيدنا محمد وأزواجه وذرية وحزبه وأهديت ذلك للوالدين راجيا من الله تعالى غفران ذنوهما وارتفاع درجاتهما إنه تعالى واسع المغفرة وأرحم الراحمين".

وأهدى عبد الحميد ثابت كتابه "مطالع البدور في تطبيق الكسور"<sup>(٥)</sup> إلى روضية المدارس تقديرا لمجهوداتها في نشر المعارف والعلوم، وأورد إهداءه في بداية النص قبل الشروع في المتن<sup>(١)</sup> بعد الحمد له والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعنوان الكتاب، وكان كالآتي:

<sup>(</sup>١) عبد الرحمن الرافعي. عصر محمد على. - ط٥. - مصدر سابق. - ص ٤٤٧ .

<sup>(</sup>۲) الياس سماحة، انطون بركات الدمشقى. درر النفائس فى جمال العرائس. - القساهرة: المطبعسة الوهبيسة، الياس سماحة، انطون بركات الدمشقى. درر النفائس فى جمال العرائس. - القساهرة: المطبعلة العربيسة العربيسة

<sup>(</sup>٣) كان ورق الكتاب باليا ومتمزق، وقرضت الحشرات بعض أجزاء منه، لذلك لم تستطع الباحثة قراءة أكــــثر من هذا الجزء.

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup> النووى، محمد بن عمر. شرح عقود اللجين في بيان حقوق الزوجيســن. - القــــاهرة : المطبعــــة الوهبيـــة، ١٢٩٦هـــ (١٨٧٨م). - ٢٩ص [نسخة رقم ٥٩١ فقه شافعي، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> عبد الحميد ثابت. مطالع البدور في تطبيق الكسور. -ط١. - القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ١٢٨٩ هـ... (١٨٧٢م). - ١٥ ص [نسخة رقم ٣٤٦٧ ب ، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ١٠٨ في الملحق الأول.

". . . الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه ومن والاه وبعد فهذه نبذة نافعة ورسالة جامعة سميتها مطالع البدور في تطبيق الكسور وأهدتها لروضة المدارس التي أنا منها أول بجن وقاسى".

وأجمل الإهداءات التى صادفتها الباحثة على الإطلاق فى عينة البحث الإهداء الذى ورد فى كتاب "التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباوية"(١) فقد ورد هذا الإهداء فى صفحة مستقلة هى ظهر صفحة عنوان الكتاب - وهو المكان المثالى لصفحة الإهداء الوجه هذا الإهداء إلى الخديوى إسماعيل. وأهم ما يميز هذه الصفحة الإخراج الطباعى الرائع فقد أحيطت بيانات الصفحة بإطار عريض مزخرف واستخدم فيها التنوع في الخطوط والأبناط(٢)، وجاءت بيانات الصفحة على النحو التالى: "إلى أعاب صاحب السموحضرة الخديوا محميل عزيز مصر المعظم على سبيل العبودية من مترجمه".

وتكرر الإهداء داخل هذا الكتاب مرة أخرى في نهاية المقدمـــة مصحوبــاً بأهميــة الكتاب ومكانته حيث ورد كالآتى: "ولماكان هذا الكتاب من أجل الكتب السياسية والتاريخية التي ترجمت إلى لغنا الشريفة العربية. وكانت ترجمته وطبعه في اسكندرية مصر المحمية رأيت من الواجب على اهداء وإلى صاحب السعو حضرة الحديو المعظم وفاً لما أبدع من غرائب الآثار . . . " .

ومن الإهداءات الرقيقة الإهداء الذي ورد في مقدمة كتاب "الأماني والمنة في حديث قبول وورد جنة"(٢) حيث ذكر مؤلفه:

". . . ثم كتبته على ورق الجنة وسميته قبول وورد جنة لمقارنة مخرج الاسمين ومطابقته في لفظ اللغتين وأهديته الل صاحب السعادة ومعدن العز والسيادة الجامع بين السيف والقلم نجل الخديو الأكرم سعادة أفندينا محمد توفيق باشا لازال سناته منى سماء المجد طالعاً وبرق ذكاته في سحاب الأدب لامعاً ولا برحت ايام الخديو في جبهة الدهر غرراً ووجوه أنجاله في عقد الزمان درراً . . . ".

<sup>(</sup>۱) حنين نعمة الله خورى. كتاب التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباوية. - الإسكندرية : مطبعة الأهرام، ١٢٩٤هـ (١٨٧٧م). - ٢٦٤ص + ٨ص [نسخة رقم ٢٧٣ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ١٠٩ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) محمد عثمان جلال. الأماني والمنة في حديث قبول وورد جنة. - [القاهرة]: المطبعـــة الوطنيـة بمصــر المحمية، ۱۲۸۸هــ (۱۸۷۱م). -۱۰۵+٤ص [نسخة رقم ۴۳۳ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج]. 

• هكذا في الأصل.

كما أهدى بعض المؤلفين أعمالهم إلى حسين كامل ثاني أنجال الخديوي اسماعيل مثل حسن محمود الذي أهداه كتاب "الاستكشاف العصري للدمل المصري"(١) وذكر في مقدمته "... ولما كان من العادة الأوروبية بل من الشنشنة الحميدة العربية إهداء كل عمل مبرور ومؤلف من شأنه أن يعود نفعه على الجمهور إلى أمير جليل ووزير نبيل له حب المعارف ديدن والتشويق إلى اللطائف من قلب متمكن أمكن أهدمت ذلك إلى من قام على فضله الاتفاق وسار ذكر محامده كالمثل السائر في الآفاق دولتلو حسين كامل باشا الأفخم ثاني أنجال حضرة الخدمو الأعظم. . . " .

وأحيانا كان يقوم نجل المؤلف بإهداء كتاب أبيه بعد وفاته وينص على ذلك داخل الكتاب مثلما ورد في كتاب "هدية الأريب لأصدق حبيب على شرح قطر الندا وبل الصدى"(٢) حيث ذكر في نهاية الكتاب إفادة بأن نجل المؤلف قد أهدى الكتاب إلى مصــر بعد طبعه على نفقته في المطبعة الوهبية.

ويتبين مما سبق أن الإهداء ظهر مبكراً في أوائل المطبوعات المصرية، واستمر ظهوره في الكتب المطبوعة طوال فترة أوائل المطبوعات، ولكنه كغييره من الملاميح المادية تأثر بالظروف الثقافية للبلاد. ومن أهم ما تميز به الإهداء منذ ظـــهوره أنــه لــم يقتصر على الولاة والحكام بل كان أكثر جرأة من الشكر والتقديســر وكـــان يوجـــه إلـــى أشخاص لهم مكانة هامة في نفس المؤلف سواء كانوا ولاه أو اشخاص عاديين. ولم يكنن من سمات الإهداء في هذه الفترة أن يظهر في صفحة مستقلة إلا نادراً فقد ظـــهر للمــرة الأولى في صفحة مستقلة في الأربعينات، وتكرر ظهوره في السبعينات.

# ٥-اللاحق Appendixes

تعتبر الملاحق جزءاً أساسياً من الكتاب وهي مادة تكميلية للجسم الرئيسيي لــه، وتأتى عادة في نهاية الكتاب حيث لم يستطع المؤلف لسبب أو لآخر إدر اجسها فسي متن الكتاب، ولهذا يؤثر عزلها مع الإشارة إليها والربط المحكم بينها وبين النص. والملحق

<sup>(</sup>١) حسن محمود. الاستكشاف العصرى للدمل المصرى .- ط١٠- القاهرة : مطبعــة المــدارس الملكيــة ، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ١٥ص [نسخة رقم ل ٣٢٦٩، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) الطاهر، أبو عبد الله محمد بن أبي عبد الله محمد بن عاشور. هدية الأريب لأصدق حبيب على شرح قطو الندا وبل الصدى.- القاهرة : المطبعة الوهبية، ٢٩٦ هــ (١٨٧٨م).-٢٧٢ص إنسخة رقــــم ٥٠٥٦ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

علميا تمثل مادة خام جرت معالجتها داخل النص نفسه بطريقة أو باخرى"(1). والملاحق بوصفها أحد أنواع خواتم النص الغرض منها أساسا إدراج مادة علمية لا يتمكن المؤلف من إعطائها في جسم الكتاب لنلا يتضخم من جهة أو يثقل بما ليس منه أو ينسجم عضويا معه(٢). وقد عرفت أوائل المطبوعات الملاحق على نطاق محدود، ولم تنتشر لتصل إلى حد الظاهرة.

ظهرت الملاحق منذ بداية الثلاثينات تقريبا بأشكال متعددة. فأحيانا كانت تأتى في هيئة قائمة بالأشكال الهندسية المشار إليها في النص، وتتم الإحالة بين كل شكل مسن هذه الأشكال ومكانه داخل النص برقم مسلسل. وعادة ما كانت تطبع هذه الأشكال في عدد من الأشكال الهندسية (۱۳). ولأن هذه اللوحات وكل لوحة تأخذ رقما مسلسلا وتحتوى على عدد من الأشكال الهندسية (۱۳). ولأن هذه اللوحات تطبع على أفرخ ورق من القطع الكبير لذلك تطوى وتطبق عدة مرات لترضع فسي سياقها الذي يتناسب مع حجم الكتاب. ومن أمثلة المهاديات التي وردت ملاحقها بهذا الشكل كتاب "المتويبات الشافية لمريد الجغرافية (۱۶)، وكتاب "الأزهار البديعة في علم الطبيعسة (۱۰)، وكتاب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان (۱۲)، وكتاب "حسساب المثلثات بتوفيق عالم الخفيات (۱۸)، وبالمثل كتاب "تهذيب العبارات في فن أخذ المسساحات (الذي اشتمل ملحقه على ١٤ لوحة تضم أشكالا وأدوات هندسية وخرائط.

<sup>(</sup>١) شعبان عبد العزيز خليفة . الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٣٢٧.

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق. -- ص ٣٢٦.

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ١١٠ في الملحق الأول.

<sup>(&</sup>lt;sup>٤)</sup> رفاعة رافع الطهطاوى. التعريبات الشافية لمريد الجغرافية .- القساهرة : مطبعسة بسولاق ١٢٥٠٠هــــ (١٨٣٤م).- ٢ قسم + ملاحق [نسخة رقم ٥٠ جغرافيا، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> بيرون. الأزهار البديعة في علم الطبيعة/ ترجمة محمد الهراوي. - القاهرة: مطبعة بــولاق، ١٢٥٤هـــ (١٨٣٨م). - ٣٣٠ص + ملاحق [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>١/راندر. أصول الهندسة/ ترجمة محمد عصمت. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٥٥هـــ (١٨٣٩م). -١٨٤٠ + ملاحق [نسخة رقم ٢ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>Y) محمد الشيمى. إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ٢٥٩ اهــــ (١٨٤٣م). - و١٨٤٣ الميندرية]. و١٠٤ ص

<sup>(^)</sup> جاندر. حساب المثلثات بتوفيق عالم الخفيات/ ترجمة محمد بيومي. – القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤ هـــــ (١٨٤٧م). – ١١٢ + ١ ص [نسخة رقم ٣٥ رياضة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) السيد عمارة (مترجم). تهذيب العبارات في فن أخذ المساحات. – القاهرة: طبع حجر، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م) - ١٧٢ص + ١٤ لوحة [نسخة رقم ١٠٥٤ د ، مكتبة بلدية الإسكندرية].

واتخذت الملاحق أحيانا شكل الجداول التي اعتمد عليها في النص ولم يكن هناك متسع لها مثلما وردت في كتاب "قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة"(١) وكان الملحق عبارة عن جدول حسابات ومراجعة لمادة الكتاب(١). وبالمثل الجدول الذي ورد فسي نهايسة كتاب "نبذة تحتوى على مباحث تعليمية وتنبيهات في تطعيم الجدري"(١) وهو صورة من دفستر التطعيم الذي كان مستخدما لتطعيم الأطفال ضد الجدري في تلك الفترة، وبه بيانات عن اسسم البلد أو الضيعة، أسماء الأقارب، اسم الطفل، سن الطفل، تاريخ التطعيم باليوم وخانة أخسيرة للملاحظات والمشاهدات. (١) وأيضا الجدول الذي ورد في نهاية كتاب "كشف رمسوز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون"(٥) والذي يتضمن أسماء الأقاليم والمدن والخوجسات التي درست فيها علوم الهندسة والميكانيكا وتطبيقاتها على الفنون وهو موضوع نص الكتلب، وأراد المؤلف إضافتها للإقتداء بها(١).

ومن أشكال الملاحق أيضا التي ظهرت في أوائل المطبوعات الكشوفات مثل الكشف الذي ورد في نهاية كتاب "رسالة من مشورة الصحة إلى حكماء الجهادية، لأولاد العرب لمنع الجرب الافرنجي من عساكر الجهادية ونسائهم "(۲) والذي يحتسوي علي الآلات الجراحية اللازمة التي توضع في صندوق الجراحة لكل آلاي (رتبة عسكرية)، وذكر فيه العدد والآلسة وفي نهايتها المجموع (٨).

<sup>(</sup>۱) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة / ترجمــة جورجــي فيـدال؛ تصحيــح محمــد الهراوي.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هــ-(١٨٣٣م).-٤٠٤ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتـــب القومية].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ١١١ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۳) أحمد حسن الرشيدى. نبذة تحتوى على مباحث تعليمية وتنبيهات في تطعيم الجدرى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٥٩هـــ (١٨٤٣هــ). - ١٥٠ص [نسخة رقم ١٥١ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(؛)</sup> انظر لموحة رقم ١١٢ في الملحق الأول.

<sup>(°)</sup> محمد الحلواني (مترجم). كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون/ تصحيح محمد اسماعيل الفرغلي الأنصاري.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٨هـ (١٨٥١م).- ج٣ [نسخة رقمم ١٤١ رياضة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٦) أنظر لوحة رقم ١١٣ في الملحق الأول.

<sup>(&</sup>lt;sup>۷)</sup> رسالة من مشورة الصحة إلى حكماء الجهادية، لأو لاد العرب لمنع الجرب الافرنجى من عساكر الجهادية ونسائهم. – القاهرة: مطبعة ديوان الجهادية، ١٢٥١هـ (١٨٣٥م). إنسخة رقم ٥٤ طمب، دار الكتمب القومية].

<sup>(^)</sup> أنظر لوحة رقم ١١٤ في الملحق الأول.

ومثل الكشف الذى ورد فى نهاية كتاب "عدة الحاسب وعمدة الكاتب فى فن المحاسبة" (١) وكان عبارة عن بيان رسم الدفاتر السابق تعريفها فى الكتاب وتسم شرحها داخل النص $(\Upsilon)$ .

وقد يضم الملحق مجموعة من الصور الخاصة بالنص توضح أجزاء وعناصر فيه مثلما ورد في نهاية كتاب "سياحة أمريق مي السور الشاب "الدر الثمين في فن الأقرباذين "(²) حيث اشتمل الأخير على صور لأجهزة كيميائية سبق الإشارة إليها داخل النص. وبالمثل ملحق صور النباتات والخضروات الذي ورد في نهاية كتاب "الروضة البهية في زراعة الخضروات المصرية"(٥)

وبعض الأحيان كان الملحق يشتمل على خريطة لها صلة بموضوع الكتاب مثل خريطة الكرة الأرضية التى وجدت في نهاية كتاب "الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية"<sup>(1)</sup>.

ومن الملاحظ أن الملاحق التي تضم الأشكال الإيضاحية نشات في أحضان الكتب المترجمة والتي بطبيعتها كتبا علمية دراسية وبناء عليه ربما يكون وجود الملاحق في أوائل المطبوعات من سمات التأثر بالمطبوعات الأوروبية لاسيما وأن الكتب التراثية المؤلفه خلت تماما من الملاحق، وهذا يفسر انتشار الملاحق في فترة معينة من فترات أوائل المطبوعات وهي الثلاثينات والأربعينات نتيجة لازدهار حركة الترجمة في ذلك الوقت.

<sup>(</sup>۱) حسين على. عدة الحاسب وعمدة الكاتب في فن المحاسبة. - القاهرة: نصفه طبع حروف ونصف م طبع حجر، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م). - ٤٤+٤ ص [نسخة رقم ١ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوها جراً.

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ١١٥ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) ماركام، هنرى. سياحة امريقة/ ترجمة سعد نعام. - القاهرة : مطبعـة بـولاق، ١٢٦٢هـ (١٨٤٥م). - ١٢٥ ماركام، هنرى سياحة السخة رقم ٢٨١ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين في فن الأقرباذين. – القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هــــ (١٨٤٩م). – ١٠٤٥ مندية السكندرية].

<sup>(°)</sup> جيرار، كرتوا. الروضة البهية في زراعة الخضروات المصرية/ ترجمة أحمد ندى. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـــ (١٨٧٣م). –١٧٣ص [نسخة رقم ٣ زراعة، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) تيرى، بوبى. الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية/ ترجمة أحمد فايد. - القاهرة : مطبعة بـولاق، الامرام. ١٨٤١م). -١٧٤ص [نسخة رقم ٥٧ علوم طبيعية، دار الكتب القومية].

ومنذ الخمسينات قلت الملاحق بشكل ملحوظ في الكتب المطبوعة نتيجة لمضمور حركة الترجمة وانتشار طباعة الكتب التراثية والأدبية والدينية، واتخذت الملاحق نمطا مختلف تماما، فكانت ترد في شكل قائمة ببليوجرافية بالكتب المطبوعة مثل الكتب التي طبعت على ذمة جمعية المعارف ويذكر فيها أعداد الكتب وعناوينها ومؤلفيها في ترتيب هجائي بعنوان الكتاب، مثلما ورد في كتاب "عنوان المرقصات والمطربات"(۱) وذكر أيضا في نفس الملحق قائمة بسالكتب الجاري طبعها في ذلك الوقت على ذمة الجمعية (۱). كما امتد تأثير جمعية المعارف إلى أبعد مسن ذلك فأحيانا كانت تلحق بنهاية مطبوعاتها بيانا بأسعار بيع هذه المطبوعات لأربساب جمعية المعارف وللأشخاص العاديين، وتضيف أحيانا قائمة بأسماء أرباب جمعية المعارف(۱). وقد ظهر مثل هذا الملحق في نهاية كل قسم من أقسام كتاب شرح القاموس المسمى تساج العسروس مسن جواهر القاموس القاموس المنعة الوهبية.

وكانت الملاحق ترد أحيانا في شكل ترجمة لشخصية من الشخصيات الهامة في المجال مثل ملحق كتاب "الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بارض مصر "(٥)، وكان بعنوان "ترجمة للشيخ الطبيب المشهور ابن جلجل مسن كتاب مناقب الأطباء لابن أبي أصيبعه المذكور (ملحقه) بكتاب الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر للشيخ عبد اللطيف البغدادي رحمه الله تعالى. واستغرقت هذه الترجمة ثلاث صفحات في ترقيم مستقل.

وجرت العادة أن لا يشار إلى الملاحق في قائمة المحتويات لأنها تطبع مستقلة بعد طباعة النص، وقد تتخذ ترقيما متصلا مع النص لأنها ترد في نهايته، إلا في حالية طبعها على أفرخ ورق مطوية فإنها تتخذ ترقيما منفصلا أو لا ترقم على الإطلاق.

<sup>(</sup>۱) لبن الوزير، نور الدين على. عنوان المرقصات والمطربات. - القساهرة: المطبعة المجددة للجمعية، المرقصات والمطربات. القساهرة: المطبعة المجددة للجمعية، الإسكندرية].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ١١٦ في الملحق الأول. `

<sup>(</sup>٣) أنظر لوحة رقم ١١٧ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) الزبيدى، أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسينى الواسطى. شرح القاموس المسمى تاج العـــروس مــن جواهر القاموس. - القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٢٨٦هــ (١٨٦٩م). - ٤ج فى ٤مج [نسخة رقم ٢٠ لغـــة، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> البغدادى، عبد اللطيف. كتاب الإفادة والاعتبار فى الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بــــأرض مصـــر.-ط۱.- القاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٦هــ (١٨٦٩م).-٣٣+٤ص [نسخة رقم ٢٣١٣٥ مكتبة الأمــير ليراهيم حلمى بجامعة القاهرة].

ومن خلال السطور السابقة يمكن تحديد أهم السمات الخاصة بالملاحق فيى أوائل المطبوعات المصرية على النحو التالى:

- ا- عرفت المهاديات المصرية الملاحق، ولكنها استخدمت في نطاق ضيق ولم تتخف شكل الظاهرة.
  - ٧- انتشرت الملاحق بصفة خاصة في الثلاثينات والأربعينات.
  - ٣- تعددت الأشكال التي وردت عليها الملاحق في أوائل المطبوعات.
    - ٤-تعتبر الملاحق من سمات التأثر بالمطبوع الأوروبي.
    - ٥-قلت الملاحق في أوائل المطبوعات منذ الخمسينات.

### ٣-ملامح متفرقة في المهاديات المصرية.

### أ-تصريح الطبع Imprimatur

يقصد بتصريح الطبع السماح والموافقة على طبع الكتاب من الجهة المختصة، وفي ذلك إقرار بأن محتوى الكتاب لا يتعارض مع سياسة الدولة فسلا يمس الدين والسياسة والأخلاق. ومن ثم كان هناك نظام خاص ينظم الطباعة والمطبوعات في كل دولة، ويحدد العلاقة بين الدولة والطابعين وهو ما يطلق عليه قانون الرقابة على المطبوعات.

#### وجوده :

ظهر بيان الموافقة على الطبع داخل الكتاب المطبوع منذ وقت مبكر، وانتشر هذا البيان بصورة واضحة في أوائل المطبوعات مما جعله يصل إلى حد الظاهرة، ومن ثم ينبغى دراسته والتعرف على أسباب وجوده والظروف المحيطة به، وتتبعه طموال فترة أوائل المطبوعات.

فى العقد الأول للطباعة كانت مطبعة بولاق لا تطبع أى كتاب دون موافقة الوالى على طبعه، فكان الكتاب يعرض على "محمد على باشا" للنظر فيه سواء كسان الكتاب مؤلفا أو مترجما - ثم يصدر أمره بالموافقة على الطبع أو رفضه، والأمثلة على ذلك كثيرة ومنها أمره إلى خورشيد بك " . . . بالموافقة على طبع كتاب الإنشاء الذي ألفه حضرة الشيخ العطار باللغة العربة، لأنه يوجد أشخاص يرغبون اقتناء وقد كان نفد ما طبع منه النسخ "(1). وكذلك الأمر الصسادر إلسى

<sup>(</sup>١) وثيقة رقم ٤٥٨، دفتر رقم ٤٨ معية تركى، بتاريخ ٥ ذى الحجة سنة ١٢٤٩.

حبيب أفندى ". . بتصريح طبع من الألفية وشرحها لندرة نسخها وللزومها في المدارس"(١). وعلسي الجانب الآخر كان الوالى لا يسمح بطبع الكتب التي تتعارض مع سياسة البــــلاد، ومثــال ذلك عدم السماح بطبع كتاب "الأمير" لمكيافلي في مطبعة بولاق مع أنه ترجم في عهد محمد على بمعرفة روفائيل وقدمت الترجمة له وما زالـــت موجــودة فـــي دار الكتــب المصرية الآن (٢). ومثل المكاتبة التي وردت إلى مختار بك وتتضمن إخباريـــة ". . . بأن الكتاب الخاص مأخلاق المصرين الذبن ألفه الفرنسيون قد أعيد لأن الجناب العالى لموافق على طبعه"(٣).

وقد جاء هذا التشديد في سياسة الوالى تجاه الطباعة والمطبوعات بعد حادثة طبع قصيدة ديانة الشرقيين التي نظمها أحد المدرسين في مدرسة بولاق للهندسة وكان إيطالي الجنسية. واشتمات هذه القصيدة على طعن في الديانة الإسلامية، واتفق مؤلفها مع مدير المطبعة في ذلك الوقت على طبعها سرا، ولما علم محمد على بهذا أمر بإحراق القصيدة على الفور، وأصدر أمره بألا يطبع في مطبعة بولاق أي مطبوع إلا إذا استصدر مؤلفـــه تصريحا خاصا منه بذلك وفرض أشد الجزاء لمن بخالفه (٤).

ويمثل هذا الأمر أول قانون للرقابة على المطبوعات- وبه يضبط الاتجاه الدينسى والسياسي في الدولة- وظل معمولاً به طوال عصر محمد على، ولم يصدر قانون آخــــــر من هذا النوع إلا بعد إنشاء المطابع الخاصة في عهد محمد سعيد سنة ١٨٥٨ حيث أصدر قانونين أحدهما للمصريين والثاني للأجانب<sup>(٥)</sup>. وقد التزمت مطبعة بولاق التزامـــا شـــديدا بتنفيذهما، ولم يطبع أي كتاب دون موافقة الوالي على طبعه لذلك ظهر نص هذه الموافقة على صفحات الكتاب المطبوع، ولقد تضمنت نهايات الكتب تأريخا دقيقا لطبيع الكتاب باليوم والشهر والسنة، ولم يخل كتاب واحد من أوائل المطبوعات من مثل هذا التأريخ.

<sup>(</sup>۱) وثیقة رقم ۳۹۳، دفتر رقم ۵۷ معیة ترکی، بتاریخ ۹ شعبان سنة ۱۲۵۰.

سابق.- ص١٠٧.

<sup>(</sup>r) وثيقة رقم ٧٧٥، دفتر رقم ٧٩ معية تركى، بتاريخ ٢١ دى القعدة سنة ١٢٥٢.

<sup>(</sup>٤) أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. – ص١٠٠٠.

<sup>(</sup>٥) شعبان عبد العزيز خليفة. حركة نشر الكتب في مصر: دراسة تطبيقية. - مصدر سلبق. - ص ص ١٣٧ -.144

## مكانه داخل الكتاب المطبوع:

لم يخصص لبيان تصريح الطبع مكان ثابت داخل الكتاب المطبوع طوال فترة أوائل المطبوعات، ففى العقد الأول الطباعة ظهر كثيرا داخل تمهيد الكتاب أمثلما ورد فى "القاموس الطالياني العربي" وكتاب "صناعة صباغة الحرير" وأحيانا كان يوجد في نهاية الكتاب أمثلما جاء في كتاب "الكافية لابن الحاجب" (أ). كما أنه وجد أيضا على صفحة العنوان (1) مثل كتاب "لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح" ( $^{()}$ ). أما في الثلاثينات والأربعينات فقد استقر بيان تصريح الطبع في تمسهيد الكتاب وأورده كتاب "تحفة الرياض في كليات الأمراض  $^{()}$ ، وكتاب "مطالع شموس السير في وقائع كرلوس الثاني عشر  $^{()}$ ، وكتاب "تحفة القلم في أمراض القدم  $^{()}$ .

ومنذ الخمسينات بدأ بيان تصريح الطبع إلى حد ما يستقر في حرد المتن، ومـــن أمثلة المهاديات التي أوردت تصريح الطبع في حرد المتن كتاب "القول الصريح في علـــم

<sup>(</sup>١) انظر لوحة رقم ١١٨ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) راهبة، رافائيل زاخور . قاموس طالياني وعربي. - القاهرة : مطبعــة بــولاق، ۱۲۳۸هـــ (۱۸۲۲م). - (نسخة رقم 89 ph.An ، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٣) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـــ (١٨٢٣م). - ١٨٠١٢ص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>٤)</sup> أنظر لوحة رقم ١١٩ في الملحق الأول.

<sup>(°)</sup> ابن الحاجب، عثمان عمر أبى بكر يونس الرويني. الكافية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٣٤١هـ (١٨٢٥م) -- ٢٢٨ص. [نسخة رقم [١٠٢] ، المكتبة الأزهرية].

<sup>(</sup>٦) راجع لوحة رقم ٢ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٥ هـــ (١٨٢٩م). - ٢٧ص [رقم ١٢٦ زراعة، دار الكتب القومية].

<sup>(^)</sup> برنس. تحفة الرياض في كليات الأمراض/ ترجمة يوسنف فرعون. - القساهرة: دار الطباعسة العسامرة، 1700 هــ (١٨٣٩م). - ٢٥ اص [نسخة رقم ٣٤٢ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) محمد مصطفی باشجاویش. (مترجم) مطالع شموس السیر فی وقائع کرلوس الثبانی عشر. - القهاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۵۷هـ (۱۸۲۱م). - ۲۷۸ص [نسخة رقم ۱۸۲ تساریخ، مکتبه رفاعه الطهطاوی بسوهاج].

<sup>(</sup>۱۰) جيرار. تحفة القلم في أمراض القدم/ ترجمة محمد عبد للفتاح. – القاهرة: مطبعــة بــولاق، ١٢٥٨هــــ (١٨٤٢م). – ٢١٩ص [نسخة رقم ١١١٢ طب، دار الكتب القومية].

التشريح"(1)، وكتاب "ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا"( $^{(1)}$ )، وكتاب "الدر النثير في النصيحة والتحذير"( $^{(7)}$ ).

### الجهة التي كان يصدر عنها تصريح الطبع:

كانت مطبعة بولاق في عهدها الأول تابعة للوالي شخصيا، وكان يشرف عليها وقت إنشائها كتخدا<sup>(1)</sup> الوالي بأمر منه، وإشراف الكتخدا معناه إشراف الوالي نفسه فلم يكن الكتخدا لا نائبا عن الوالي. ذلك لأن الوالي لم يكن قد دون الدواوين ولا حدد اختصاصها حتى يجعل مطبعة بولاق تابعة لأحدها ولم تتم هذه الخطوة من التنظيم الإداري، إلا في عسام ١٨٢٦م. وحتى ذلك الحين كانت مطبعة بولاق ككل شيء في مصر تابعة للوالي إما مباشرة وإما مسن خلل موظفيه القلائل وعلى رأسهم نائبه وأو كتخداه (٥). لذلك كان تصريح الطبع يصدر عن الوالي طوال العقد الأول للطباعة تقريبا.

ومنذ عام ١٨٢٦ عقدت الدواوين وأصبحت مطبعة بولاق تابعة لديوان الجهادية ولا غرو في ذلك فكل مشروعات محمد على كان يقصد بها تموين الجيش بمختلف احتياجاته في المقام الأول ومطبعة بولاق كجزء من هذه المشروعات ما أنشئت إلا لطبع ما يلزم للجيسش، لذا اكتسب ديوان الجهادية سيطرة على كل شيء (١) بما فيه تصاريح الطبع.

واستمر تصريح الطبع يصدر عن ديوان الجهادية بالإنابة عن الوالى حتى أنشىء ديوان المدارس عام ١٨٣٧، وأصبحت مطبعة بولاق تابعة له لأنها لم تعد قاصرة عليه مطبوعات الجيش بل كانت تطبع الكتب المدرسية، نتيجة لانتشار المدارس السيي جانب

<sup>(</sup>١) حسن عبد الرحمن. القول الصريح في علم التشريح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٣ هـــــ (١٨٦٦م). - والمطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>٢) الخفاجي، شهاب الدين محمود. ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا. – القاهرة : مطبعة بـــولاق، ١٢٧٣هــــ (١٨٥٦م). ٣٩٤ص [نسخة رقم ٢٠٩٣ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) حسين حسنى (مترجم). الدر النثير في النصيحة والتحذيب .- القساهرة: مطبعة بسولاق، ١٢٩١هـــ (١٨٧٤م).-٢٣ص [نسخة رقم [٢٣٢٥٣]، مكتبة الأمير إبراهيم حلمي، جامعة القاهرة].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> "كتخدا" لقب وظيفى يطلق على الموظف المسئول والوكيل المعتمد، وهي تعنى في الأصل الستركي رب البيت، وقد أطلقت في العصر العثماني على المسئولين عن المؤسسات كالدفتر خانسة، والكساغد خانة، والخساغد خانة، والضربخانة، وولاة الأقاليم وحراس القلاع. [مصطفى بركات. - الألقاب والوظائف العثمانية. - القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٠ . - ص ١٤٤٠.

<sup>(</sup>٥) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. – ص ٦٢.

<sup>&</sup>lt;sup>(۱)</sup> المصدر سابق.- ص ۲۲.

مطبوعات الجيش (١). ومنذ ذلك الوقت أصبح تصريح الموافقة على الطبع يصـــدر عـن ديوان المدارس بالإنابة عن الوالى، وقد اعتاد الطابعون ذكر اسم الشخص الـــذى يمنــح تصريح الطبع أو تصريح الترجمة لضمان المسئولية القانونية، وكان إبراهيم أدهم يشــخل منصب مدير ديوان عموم المدارس والمسئول الأول عن تصريح ترجمة الكتاب وطبعــه، ومن الأمثلة التى توضح ذلك:

" . . . ترجمنا من الفرنساوية إلى العربية بأمر من تغنت بمدحه الورق على الأيك \* مدير ديوان عموم المدارس أدهم مك "(٢).

". . . قد صدر الأمر بتعريبه \* وتفسير تراكيبه \* من ديوان المدارس المصرية \* التي هي بكسب العلوم حرية \* بأنفاس مديرها حضرة البيك المفخم \* سعادة مير اللواء إبراهيم أدهم ... "(")

وجاء فى كتاب "حساب المثلثات بتوفيق عالم الخفيات"(3) بعد العديث عن ترجمة الكتاب ، "... وذلك بأمر صاحب الفطنة والبراعة \* واليد البيضاء فى هذه الصناعة \* صاحب الآراء التيسية وناظر المهمات الحرية \* ومحى الأوقاف الحرمية \* ومدير المدارس المصرية \* سعادة البيك المعظم \* أمير اللواء إبراهيم أدهم \* كل ذلك بهمة صاحب السعادة \* والفطنة الذكية الوقادة ... أفند بنا الحاج محمد باشا على".

وإلى جانب مطبعة بولاق كانت هناك مطابع أخرى حكومية صغيرة نشأت فسى العقود الأولى للطباعة بعضها استمر وبعضها توقف بعد فترة قصيرة من الزمن، وكسانت هذه المطابع تتبع الدواوين الحكومية ولها إسهامات بارزة في أوائل المطبوعسات، مثل مطبعة مدرسة الطب بأبي زعبل، ومطبعسة ديسوان الجهاديسة، ومطبعسة المهندسسخانة الخديوية. . . إلخ وكل هذه المطابع كانت أيضا تابعة للوالسي ولا يحق لسها التصسرف

<sup>&</sup>lt;sup>(۱)</sup> أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق.-ص٦٥٠.

<sup>(</sup>۲) عيسوى زهران. كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون. - القاهرة : مطبعة بـــولاق، ١٢٦-١٢٦ (١٨٤٤ - ١٨٤١م). [نسخة رقم ١٤١ رياضة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) ماركام، هنرى. سياحة أمريقة/ ترجمة سعد نعام. – القاهرة : مطبعــة بــولاق، ۱۲۲۲هــــ (۱۸٤٥م). – ۱۲۵ ماركام، هنرى السخة رقم ۲۸۱ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

والموافقة على طبع أى كتاب إلا بإذنه وتحت إشرافه. وقد ظهر على صفحات أوائسل المطبوعات أن بعض هذه الجهات كانت تقوم بإصدار أوامر الترجمة والطبع بالإنابة عن الوالى، بصرف النظر عن طبع الكتاب فى مطبعة بولاق أو المطبعة الخاصة بتلك الجهسة الحكومية. مثل مدرسة الطب بأبى زعبل التى أصدرت أمرا بترجمة وطبع كتاب "القول الصريح فى علم التشريح"(١) وكتاب "ضياء النيرين فى مداواة العينين"(١). وأيضا مدرسة المهندسخانة التى أصدرت أمرا بترجمة كتاب "الأقوال المرضية فى علم بنيسة الكسرة الأرضية" على ذكر فى تمهيد الكتاب: ". . وكانت ترجمته بإشارة صاحب العلوم الرياضية يوسف لمدرناظ الهندسخانة الخدوية . . . ".

وقد يصدر أمر ترجمة الكتاب فقط عن ديوان الجهادية بالإنابة عن الوالسى كما ورد في تمهيد كتاب "مشكاة اللائذين في علم الأقرباذين" (أ) فذكر بعد الحديث عن ترجمة الكتاب وتصحيحه: ". . . وذلك بأمر ذى الهمم العلية والشيم السنية والأخلاق المرضية سعادة ميرميران مدير العساكر الجهادية بعد طلب أرباب مشورة الطب".

وأحيانا يصدر عن ناظر مدرسة الألسن "رفاعة الطهطاوى" كما جاء في تمسهيد كتاب "إفاضة الاذهان في رياضة الصبيان" (٥). ". . . تحت ظارة خضرة رفاعة أفندى ناظر مدرسة الألسنة التي حازت من كل فن أحسنه \* أمرنى حضرة الأفندى المومى إليه أن اعرب محكما في العلوم الرياضية \* يكون سلما برتقى به إلى الدرجات العلية فجاء بحمد الله من أبهى الغرر . . . ".

<sup>(</sup>۱) عنحورى، يوحنا (مترجم). القول الصريح في علم التشريح. - القاهرة: مطبعة المدرسية الطبية بأبي زعيل، ١٢٤٨هـ - (١٨٣٢م). - ٤٠٠٠م [نسخة رقم ٣٢١ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) ولير النمساوى. ضياء النيرين فى مداواة العينين/ أحمد بن حسن الرشيدى. - القاهرة: مطبعـــة بـولاق، ٢٥٦ اهـــ-(١٨٤٠م). - ٢٥٥ص [المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>٣) تيرى، بوبى. الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية/ ترجمة أحمد فايد. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧ هـ (١٨٤١م). - ١٧٤ص.

<sup>(\*)</sup> لايتوت. مشكاة اللائذين في علم الأقرباذين/ ترجمة محمد عبد الفتاح؛ تصحيح مصطفى حسسن كساب.-القاهرة: مطبعة بولاق،١٢٦٠هـ (١٨٤٤م).-٣٠٠ص إنسخة رقم ١٦١٤ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> محمد الشيمى. إفاضة الأذهان فى رياضة الصبيان. - القاهرة: مطبعة بــولاق، ١٢٥٩هـــ (١٨٤٣م). - و الشيمى. إفاضة الأذهان فى رياضة المسيان. - القاهرة: مطبعة بــولاق، ١٢٥٩هـــ (١٨٤٣م). - و ١٥٤ص [نسخة رقم ٢٦٧٣ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

وفى عهد عباس الأول لم يصلنا خبر وجود مطابع أميرية غير مطبعة بولاق ومطبعة المهندسخانة (١). وكان تصريح الطبع يصدر عن الوالى فقط، واستمرت هذه السياسة أيضا فى عهد محمد سعيد إلا أنه انصرف عن المطابع وزهد فيها فأغلق مطبعة السياسة أيضا فى عبد الرحمن رشدى وباع مطبعة المهندسخانة بالمزاد (١). ونتيجة لانتشار المطابع الخاصة فى عهده أصدر قانونين للرقابة على المطبوعات، الأول خاص بالمصريين والثانى بالأجانب، وكان يتولى بنفسه تصاريح الموافقة على الطبع أو ينسوب عنه فى ذلك ناظر الداخلية بأمر الخديوى كما أورده كتاب "صورة لايحة الغفر بالأقساليم المصرية "(٢).

أما في عهد الخديوى إسماعيل فقد انتقلت مطبعة بولاق إلى ملكية الدائرة السنية منذ عام ١٨٦٥م. وأنشئت في عهده العديد من المطابع الأميرية مثل مطبعـة الداخليـة، ومطبعة تفتيش الأقاليم، ومطبعة أركان حرب الجهادية، ومطبعة المدارس الملكيـة، . . . البخ إلى جانب مطابع الصحف والمطابع الخاصة (٤). وكان الخديوى إسماعيل يتولى بنفسـه إصدار تصريح الموافقة على الطبع لاسيما وأن أكبر المطابع حجما (مطبعة بولاق) كلنت ملكية خاصة لعائلته. ومن المهاديات التي صدر تصريح طبعها بأمر من الخديوى نفسـه كتاب "القول الصريح في علم التشريح" (٥) وكتاب "حاشية سنية وتحقيقات بهيـة علـي الحواهر الزكية في حل ألفاظ العشماوية "(١).

وفى حالات كثيرة كان ينوب عن الخديوى فى إصدار أمر الطبع إحدى الجهات الحكومية، مثل أمر الطبع الذى صدر عن على مبارك مدير المدارس الملكية وذكر فها

<sup>(</sup>۱) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق، ص ٣٧٠.

<sup>(</sup>۲) المصدر السابق.-ص ۳۷۰.

<sup>(</sup>٣) صورة لايحة الغفر بالأقاليم المصرية. – القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٤هــ (١٨٥٧م). -٣٣ص [نســـخة رقم ١٠٩ تقارير ولموائح، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>١) أبو الفتوح رضوان, تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ص ٣٧٢-٣٧٩.

<sup>(°)</sup> حسن عبد الرحمن. القول الصريح في علم التشريح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٣هـ -- (١٨٦١م). - عبد الرحمن. المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۱) المالكى، يوسف الصفتى. حاشية سنية وتحقيقات بهية على الجواهر الزكية فى حل ألفاظ العشماوية للعلامة الفاضل أحمد بن تركى المالكى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٧هــ (١٨٧٠م). - ٢٧٥ص [٥٥١ فقـــــه الامام مالك، دار الكتب].

كتاب "نشأة الصبا ونشوة الصبا في مبادىء الأصول البيانية"(١) التسالى: "... وكان الأمر بطبع هذه الرسالة النفيسة سمير المجد والمعالى الذي اشرق سعد إقباله المتلال من في مبدان الفضائل لا يبارى ولا يشارك سعادة أفندم مدير المدارس على باشا مبارك فأمر بطبعها ونشر باكورة طلعها ... " وكمسا ورد أيضا في كتاب "تقريب فن العربية لأبناء المدارس الابتدائية"(١) فذكر في تمسهيد الكتساب: "... ثم عرضت ما جمعته على من لا يزاحم في ميدان ولا يشارك سعادة مدير المدارس على باشا مبارك فأعجبه حسن ترتيبه ووضعه وأصدر أمره بتشله وطبعه وسميته تقريب فن العربية لأبناء المدارس الابتدائية والتهسيحانه هو الملهم للصواب ... ".

وبالمثل في كتاب "هداية الجنان في علم الميزان" (٢) فجاء تصريح الطبع ما يلي :
". . . حيث فوض الأمر في نشر المعارف العمومية وبث أنواع العلوم والفنون في المدارس الملكية

والأهلية إلى فريد هذا الزمان وفرقد سماء العرفان الذي في فضله لايشا رك سعادة الأمير على باشا مبا رك . . . " .

وأحيانا كان أمر الطبع يصدر عن قاسم باشا مستشار الجهاديسة كما ورد في كتابى: "فكاهة الأذواق من مشارع الأشواق في فضل الجهاد والترغيب والحث عليسه" (٤) و"الملاليء السنية في فن المناورات الحربية" (٥) وكان أمر الطبع في الكتاب الثاني كالتالي :

". . . وأمر بطبعه وترجمة سعادة قاسم باشا مستشار الجهادية".

<sup>(</sup>۱) على فهمى. نشأة الصبا ونشوة الصبا في مبادىء الأصول البيانية. - القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، طبع حجر، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). -٣٣ص [نسخة رقم ٥٥ بلاغة، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) المرصفى، أحمد بن محمد. كتاب تقريب فن العربية لأبناء المدارس الابتدائية. – القاهرة: مطبعة المــدارس الملكية. – ۲۸۲ هـــ (۱۸۶۹م). – ۲۲ اص [رقم ۱۲۲ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>٢) مصطفى رضوان. هداية الجنان فى علم الميزان. - القاهرة ؛ مطبعة بولاق، ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م). - ٢٥ص [نسخة رقم ٥٥١ منطق، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) محمود العالم. فكاهة الأذواق من مشارع الأشواق في فضل الجهاد والترغيب والحـــث عليـــه.-القـــاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٠هــ (١٨٧٣م).- ٤+٢٦ص [نسخة رقم ١١٣ ديانات، المطبعة الأميرية].

<sup>(°)</sup> رجب صديق. اللّليء السنية في فن المناورات الحربية.- القاهرة : مطبعة بولاق، ٢٩١هــ (١٨٧٤م).-١٤٨ ص [نسخة رقم ٢٧٢٨ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

وأحيانا أخرى كان أمر الطبع يصدر عن أحمد باشا خيرى كما ورد فسى كتساب "الروضة البهية في زراعة الخضروات المصرية" (١) على النحو التالى: "... ثم أمرجنابة سعادة الباشا المومى إليه أحمد باشا خيرى - بارك الله فيه وعليه بأن يأمر بتمثيله وطبعه ليعود على الناس بمزيد نفعه وبعد أن أجزل لى الأنعام وعدنى بمزيد الإكرام ولازالت الأيام متمتعة بوجوده والأنام مبتهجة بكرمه وجوده ... ".

### صياغة بيان تصريح الطبع داخل الكتاب المطبوع:

تنوعت الصيغ التى ورد عليها بيان تصريح الطبع داخل الكنساب ففى حالات كثيرة يرد واضعا جليا كما جاء على صفحة عنوان كتاب "لايحة زراعة الفسلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح"(١) كالتالى: "فبرزت ارادته السنية ومقاصد أخلاقه الحسنة المرضية من لدن مراحمه العلية ورضوانه على الأهالى والرعية بتدبير تنظيم ترتيب لايحة بعير المسك فايحة. . . فلما صادفت القصد والمطلوب ومالت إليها القلوب لحسن مبانيها ومرج معانيها أمر برسمها بالطبع على هذا الأسلوب ليتصل بها من كان عنها محجوب وقد نشرت في الأقاليم وفوق كل ذي علم عليم".

وأيضا في مقدمة "كتاب طالع السعادة" (٣) كالتسالي : ". . . هذا ولما فرغت من تهذيبه وجمعه \* وبرز الأمر من الباب العالى بطبعه . . . " .

وجاء في كتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية"(1) على النحو التالى: "... وبعد فهم منطوق امره السعيد \* ورأيه الصائب السديد \* فشرفت مختصرات فنون مهند سخانة الحديوية بالحضور لدى سعادته الأصفيه \* فبرز امره السعيد لناظرها مرتب دروسها ومديرها صاحب الفطنة القوبة \* والذكاء والألعية \* من

<sup>(</sup>۱) جيرار ، كرتوا. الروضة البهية في زراعة الخضروات المصرية/ ترجمة أحمد ندى. – القـــاهرة : مطبعـــة بولاقي ، ١٢٩٥ هـــ (١٨٧٣م). – ١٧٧٠ في نسخة رقم ٣ زراعة ، مكتبة رفاعة المطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصـــد النجــاح. – القــاهرة : مطبعــة بــولاق، ١٢٤٥هــــ (١٨٢٩م). – ٧٦ص [نسخة رقم ١٢٦ زراعة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) فليوس الحكيم. كتاب الولادة/ ترجمة أحمد حسن الرشــــيدى.- القــاهرة: مطبعــة بــولاق، ١٢٥٨هــــ (١٨٤٢م).-٧٥٣ص [نسخة رقم ٩٨ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup> دكروس. النخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ ترجمة السيد صالح. –القاهرة: مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هـــ (١٨٥٢م). -١١٦ ص.

تلاقى رتب الجد وتدارك \* سعادة الأمير على بيك مبارك باستخراج منتخبات من هذه المختصرات \* فيها ما يلزم للعسكرى من غير تطويل ...".

ومن أكثر الصيغ وضوحا في التعبير عن تصريح الطبع الصيغة التي أوردها كتاب "مختصر قواعد أصلية من علم الموسيقي موضح بالأشكال والنوت الموسيقية"(۱). وقد وردت في صفحة مستقلة بعد صفحة عنوان الكتاب مباشرة ونصسها كالتالى: "ما أعرضه على أعتاب حضرة الخديوي الأكرم هو أنى قد ألفت هذه الرسالة تحتوي على قواعد أصلية من علم الموسيقي في ظل الحضرة الداورية لجرد التحدث بالنعم والقيام بواجبات الخدمة فأرجو الاغضاء عن قصورها والقضل بحسن قبولها لما أنها قد تشرفت بكونها نسبت لخدمة الجناب الأكرم حضرة ولى النعم ولما صدر الأمر العالى بطبعها معضعتها وحقارة وقعها عمتني بجار السرور وغمرتني لجج الأفراح والحبور".

وقد ذيلت هذه الكلمات بتوقيع صاحبها: "بنده غاردن تعليمجي باشــــا الموســيقي بــالفرق السعيدية".

كما ظهرت الموافقة على الطبع واضحة جدا في كتاب "قانون نامة للمعاشات" كالتالي:

"إن حضرة أفندينا الخديو الأكرم والداور الأعظم . . . صدرت أوامره المنيفة بوضع هذا القانون وترتيبه وتنظيمه وإحكام أسلوبه وطبعه ونشره في جميع الجهات الميرية بالديار المصرية ليكون دستور العمل في حق جميع المستخدمين بها من صغير وكبير خطير وحقير فحصل ذلك كالمطلوب وتم طبعه على الوجه المرغوب بالمطبعة . . . "(٢).

وبالمثل في كتاب "عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج"("): "ولما كانت همة الخديو الأعظم صاحب السعادة الأكرم محى رفات المكارم ناشر لواء العلوم فوق المعالم سعادة أفندينا المحروس بعناية ربه العلى

<sup>(</sup>۱) غاردن. مختصر قواعد أصلية من علم الموسيقى موضح بالأشكال والنوت الموسيقية/ ترجمية محمد السماعيل. -القاهرة:مطبعة بولاق،٢٢٢هـ [١٨٥٥]. -٣٦ص [رقم ٢٤٥٣، مكتبة جامعة القاهرة].

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> قانون نامة للمعاشات .- القاهرة : مطبعة بولاق، ۱۲۷۹هــ (۱۸۶۲م).- ۳،۱۱،۹ص [رقم ۱۳۰ تقارير ولوائح، دار الكتب القومية].

اسمعيل بن إبراهيم بن محمد على في إحياء العلوم وتنميقها وتجديد المدارس وتنسيقها صدر أمره العالى بطبعه لتعميم نفعه ولترجمة عشرة كتب من اللغة الفرنسا ولة إلى اللغة العربية ولتعين جملة من العلماء لتصحيحها وتهذبها . . . " .

وفى كتاب "أنوار توفيق الجليل فى أخبار مصر وتوثيق بنى إسمعيل"<sup>(١)</sup> جــــاءت صيغة الموافقة على الطبع كالتالى :

". . . ثم لما صادفت تصنيف هذا التاريخ عناية القوة الفاعلية وساعدت ترصيفه رعاية النخوة الإسماعيلية ووافق صدور الأمر بطبعه وتمثيله أثناء العهد من عقد العهد لنجله الأكبر تاج الملك وإكليله وسميته . . . ".

وقد يرد أمر الطبع في هيئة أبيات شعرية كما أورده كتاب "الأزهار البديعة فـــى علم الطبيعة"(٢) كالتالي :

فهوالكتاب ودونه الكتب التي في الفن أصداف وذا كالجوهر بطبع ألف منه صدر أمره كي لا يضيق بنفعه عن قاصر وأيضا في كتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحة "(") حيث جاء أمر الطبع كالآتي :

"بدا أمره السامى فلازال باقيا بأفصال خيروهى فينا عوائده

بطبع لألف منه قصدا لنفعنا ومن رام نفع الخلق فالله عاضده"

وعلى الجانب الآخر كانت الموافقة على الطبع تأتى ضمنية مستترة أحيانا كثيرة بحيث يفهم القارىء أن الكتاب قد أجيز طبعه دون نص صريح بذلك، ولعل الطابع قصد من وراء ذلك إتاحة الفرصة للحديث عن رعاية الوالى بترجمة ونشر العلوم والمعارف وإنجازاته في هذا المجال، وأن الأمر ليس قاصرا على تصريح طبع كتاب بعينه، هذا فضلا عن أن كل كتاب مطبوع كان يؤرخ في نهايته ببيانات كاملة عن الطبع مثل مكان

<sup>(</sup>۲) محمد الحكيم. كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة.- القــاهرة : (د.ن)، ۱۲۷۱هــــ (۱۸۵٤م).-۲۷۹صر [نسخة رقم ۱۵۳ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

الطبع والمطبعة وتاريخ الطبع باليوم والشهر السنة، وفي ذلك توثيق لطبع الكتــــاب مــن مطبعة بولاق التابعة للوالى مباشرة ولا يطبع فيها أي كتاب إلا بإذنه.

ومن الأمثلة التى وردت فى أوائل المطبوعات وتعبر عن الموافقة الضمنية على الطبع ما يلى: "وهوكتاب تداولته أطباء أهل باريز ثم تناولته أيدى النهذيب بعد التعريب حتى صاركالذهب الابرز \* حررت عباراته . . . وقررت كلماته . . . كل ذلك من عناية من فاقت هامة همته عنان الثريا \* وقامت عامة نعمته بالقاصى والدانى سبعا وريا \* وحازت سعادته نيل المرام فى كل ما طلبت . . . سعادة مولانا الجليل الحاج عمد على \* لازال أفق المشرق بعز دولته مسفرا نيرا \* . . . "(1).

### وكذلك الصيغة الآتية:

"لما تعلقت همة وزير مصر الأعظم وعزيزها المفخم \* صاحب العز الأكبر الذي يعجز عنه أمثال كسرى وقيصر بإحيا عمالكه الإسلامية \* وإخراجها من حيز الجهالة إلى حيز العلمية \* بذل في ذلك الجهد النام . . . فأردت أن أصرف همتى في كسب رضاء الخديوى الأكرم \* الذي أحسن إلى بحسن التربية والنعم فشرعت في ترجمة تا ريخ فلاسفة اليونان \* حيث إنه عند الإفرنج عظيم الشأن . . . "(٢)

وأيضا كتاب "تحفة القام في أمراض القدم" (") بعد الحديث عن ترجمة الكتاب وتصحيحه وردت كالتسالي : ". . . وذلك كله بإسعاف الوزير الأعظم والمشير الأفخم حافظ ثغور الموحدين القائم بأيد الدين حضرة أفندينا الحاج محمد على باشا \* بلغه الله من ملكه ما شا وأيد مقاعد العز وجوده . . ".

وكانت صديغ الموافقة على الطبع تتغير بطبيعة الحال وفقا لتغير الحكام والـــولاة ففي عهد عباس حلمي الأول وردت الموافقة الضمنية كالتالى: (بعد الحديث عــن تمـام

<sup>(</sup>۱) بروسيه وسانسون . منتهى الأغراض في علم الأمراض/ ترجمة يوحنا عند ورى. - القساهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م). - ٢٦٣ص [نسخة رقم ٢٨٣ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) عبد الله حسين. مختصر ترجمة مشاهير قدماء الغلاسفة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ۱۲۵۲هـ (۱۸۳٦م). - ۲+۱۸۳۱ انسخة رقم ۱۰۱۲ تاريخ، دار الكتب القومية].

طبع الكتاب) " . . في أيام دولة الوزير الأعظم والمشير الأفخم آصعي الزمان وفريد دولة آل عثمان أفندينا عباس حلمي ماشا لمغه الله من الخير ما شاء مشمولة بنظر ناظر المطعة . . . "(١).

وفى عهد محمد سعيد وردت على النحو التللى: "... تم مجمد الله طبع هذا الكتاب العذب المنهل للواردين من الطلاب المستغنى فضله عن البيان وحسبك أنه لمدارك الأثمة ميزان فطبعه لا شك معدود من المآثر الجميلة والمفاخر الفائقة الجليلة التى ظهرت فى الأيام السعيدية والدولة الخديوية الداورية ... "(٢). وجاءت فى نهاية كتاب "السراج الوهاج فيما يتعليق بالتشيخيص و العلاج "(٦) كالتالى:

". . . فلما تم بسعادة الخديوى الكرم طبعه وآن أن يعم الأنام يفعه ولمعت جواهره وأضاعت وسطعت روائحه وفاحت وكملت مبانيه وازهرت معانيه وانكشف عن وجوه مخدراته النقاب وبدت محاسن عباراته فأدهشت الألباب . . . ".

واستمرت صيغة الموافقة على الطبع ترد تلميحا في عهد الخديـــوى اســماعيل، ومن صيغ الموافقة الضمنية التي انتشرت في عهده لاسيما في الكتب المدرسية بيـــان أن الكتاب قد تم تأليفه ووضعه وحسن تنسيقه وطبعه خدمة لمدارس الوطن التي أنشأها ولـــي النعم في هذا الزمن. . ." كما جاء في كتــاب "رسـالة فــي اخــذ المســاحات العمليــة بالبوصلة"(٤)

ومن أكثر صيغ الموافقة الضمنية على الطبع انتشارا في عهد الخديوى اسماعيل الصيغة التالية:

<sup>(</sup>۱) الطحطاوى، أحمد. حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). - ٧٢٥ص [٢٢٩ فقه حنفى، دار الكتـــب القومية].

<sup>(</sup>۲) الشعراني، عبد الوهاب. الميزان الكبرى. - القاهرة : (د.ن)، ۱۲۷۵هــ (۱۸۵۸م). - ۲ ج [نسخة رقم ۲۳۰ فقه شافعي، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الشافعي، محمد. كتساب السراج الوهاج فيما يتعلق بالتشخيص والعلاج .- القسساهرة : مطبعسة بسولاق، الشافعي، محمد . كتب السراج الوهاج السخة رقم ۲۰ طب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> محمود فهمى. رسالة فى أخذ المساحات العملية بالبوصلة. - القاهرة : طبع حجر بمطبعة المدارس الحربية، ١٢٨٧هـ (١٨٦٥م). -١٦٧ص + ١٠ ملاحق [نسخة رقم ٧٤٢ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

" (بيان تمام طبع الكتاب) . . . في ظل صاحب السعادة الأكرم الخديوى الأعظم حامى حمى الأمصار مفيض المعدل في الأقطار محى رفات المكارم ناشر لواء العلوم فوق المعالم عزيز مصر ووحيد العصر سعادة أفندينا المحروس بعناية رمه العلى اسمعيل بن إبراهيم بن محمد على" .

وقد استخدمت هذه الصيغة بكثرة مع اختلاف طفيف في الكلمات وترتيب العبسارات ومن أمثلة المهاديات التي أورذتها كتاب "المطلع"(١)، وكتساب "قانسون الحسدود والجنايسات الفرنسي"(١) وكتاب "الأغاني"(١) وكتاب "تحقيق المقام على كفاية العوام في علم الكلام"(١).

وفى كتاب "منائح الألطاف فى مدائح الأشراف"(٥) وردت صيغة الموافقة الضمنيسة على الطبع كالقالى : ". . . تم طبع هذا الديوان المتحلى مجلية البيان بالمطبعة السنية التى ببولاق المصرية المعزبة فى أيام ذى السعادة الأكرم الخديو الأعظم سعادة أفندينا المحروس بعناية ربه العلى اسمعيل بن إبراهيم بن محمد على لا زال جيد الدهر حاليا بعقود مواكبه وفم الأفق ناطقا بسعود كواكبه مشمولا هذا الطبع الظريف . . . ".

وأحيانا كثيرة كان أمر الوالى يرد بترجمة الكتاب ويغفل ذكر أمر الطبع لاسيما فسى الكتب المدرسية؛ وذلك نظرا لأن مجلس مشورة المدرسة فى ديوان المدارس كان يقرر نفسع الكتاب ويأمر بترجمته ثم يعهد بترجمته إلى أحد المترجمين وبعد الإنتهاء من ترجمته يعرض ثانية على مجلس المشورة فيقرر طبع الكتاب، وقد يحدد عدد النسخ بناء على عسدد تلاميد المدرسة الذى سيطبع الكتاب من أجلهم، ولابد أيضا فى هذه الحالة من صدور أمسر الباشسا بطبع الكتاب.)

<sup>(</sup>۱) الأنصارى الشافعي، أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا. - المطلع. - القاهرة : مطبعة بـــولاق، ١٢٨٢هـ (١٨٦٥م). - ٢٨٠ [نسخة رقم ٣ علوم فلسفية، المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۲) محمد قدرى . قانون الحدود والجنايات الفرنسي. - القساهرة : مطبعسة بسولاق،۱۲۸۳هــــــ (۱۸٦٦م). - ۱۳۷،۸ محمد قدرى (۱۳۷۶ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>٣) أبو الغرج الأصفهاني، على الحسين محمد الهيثم. الأغساني. - القساهرة: مطبعسة بسولاق، ١٢٨٥هــــ (٨٦٨م). - ٢٠ ج في ١٥مج إرقم ٢١٩٠، مكتبة جامعة القاهرة].

<sup>(\*)</sup> محمد الفضالي. تحقيق المقام على كفاية العوام في علم الكلام أو حاشية الباجوري. - القساهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ (ملحق فهرس علم التوحيد، المكتبة الأزهرية].

<sup>(°)</sup> الشبراوى، عبد الله عامر . منائح الألطاف فى مدائح الأشراف. - القاهرة : مطبعـــة بــولاق، ١٢٨٢هــــ (١٨٦٥م). - ٧٩ص [نسخة رقم ٨٨٠ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>٦) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق.-مصدر سابق.-ص١١٧

ويعنى ذلك أن أمر الترجمة يصدر منفصلا عن أمر الطبع، وفي حالسة الكتب المدرسية التي تطبع سنويا وفقا لعدد التلاميذ قد لا يكرر في كل طبعة تصريح الطبع لأنها بالفعل منحت تصريح الطبع منذ الطبعة الأولى. ومن أمثلة أوامر الوالى بترجمة الكتاب ما يلى:

"هذا آخر القول الصرح في علم التشريح أول كتاب ترجم من كتب الطب الجديد بأمر صاحب السعادة ذي الفخر الجيد المرتقى في كل مرام إلى المقام الأولى مولانا الحاج محمد باشا على آدام الله همته . . . "(١).

وكذلك ورد في كتاب "أصول الهندسة" (٢) كالتالي :

". . . كان ذلك الأمر صادر إلى حضرة أمير اللواء أدهم بيك \* حبر العلوم الرياضية ومدير عموم المهمات الحربية \* ومركز دوائر أفلاك الصناعات العلمية والعملية \* ومضمون ذلك الأمر ان يترجم كتاب أصول الهندسة \* الجامع للخص ما وضعه كل مهندس من القدماء \* والذي ألفه فيلاسوف زمانه \* وفريد نظرائه وأقرانه \* المهندس لراندر المشهور با راضى فرنسه وأن تكون ترجمته من اللغة الفرنساوية إلى اللغة التركية . . . ثم أمر حضرة المشار إليه أن يترجم من اللغة التركية المنافقة العربية ليعم نفعه جميم الأنام . . . " .

وقد انتشر ذكر بيان أمر الترجمة داخل الكتاب المطبوع فسى فسترة الثلاثينسات والأربعينات لأن تلك الفترة كانت أخصب الفترات نشاطا وازدهارا فى حركسة الترجمسة والتعليم وإنشاء المدارس.

وفي بعض الحالات كان أمر الطبع يرد مصحوبا بعدد النسخ المطبوعة من الكتاب كما جاء في كتاب "الدر الثمين في فن الأقرباذين" (٢) خيث ذكر مؤلفه: "... فأمرت سنة ١٢٥٨ بجمع كتاب فيه \* يوضح شكله ويظهر خوافيه \* فوفتنى خالقى للصواب \* أن جمعت ذلك الكتاب \* فجاء كتابا زائد المحاسن \* برشف منه زلال علم غير آسن . . . وصدر الأمر بطبع خمسمائة نسخة منه للراغين \*

<sup>(</sup>۱) عنحورى، يوحنا (مترجم). القول الصريح في علم التشريح. - القاهرة: مطبعة المدرسة الطبية بأبي زعبل، ١٢٤٨هـ - (١٨٣٢م). - ٤٦٠ص [نسخة رقم ٣٢١ طب، دار الكتب القرمية].

<sup>(</sup>۲) راندر. أصول الهندسة / ترجمة محمد عصمت.- القاهرة : (د.ن) . ۱۲۰۰هــــ-(۱۸۳۹م).-۲۸۶ص + ۱۳ لوحة [نسخة رقم ۲ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

لىتنع به كل طالب للاقرباذين . . . فصدر الأمر ثانياً بتمثيله حسب مطلوبي \* وطبعه على وفق مرغوبي \* أيحى تكون نسخه ما ثنن وخمسين . . . " .

ومن خلال تتبع تصريح الطبع في أوائل المطبوعات يمكن تحديد أهم السمات الخاصـة به على النحو التالي :

- ١- ظهر تصريح الطبع داخل الكتاب المطبوع منذ العقد الأول للطباعة واستمر طوال فترة أوائل
   المطبوعات نتيجة لوجود قوانين الرقابة على المطبوعات طوال هذه الفترة.
- ٢- لم يستقر تصريح الطبع في مكان محدد داخل الكتاب المطبوع فأحياناً كان يوجد في التمسهيد وأحياناً كان ينتقل إلى نهاية الكتاب، وفي حالات قليلة كان يرد على صفحة المنسوان أو فسى صفحة مستقلة.
- ٣- كان تصريح الطبع يصدر عن الوالى فقط فى العقد الأول للطباعة، وبعد إنشــاء الدواويـن
   الحكومية تعددت الجهات التى تصدر تصريح الطبع تحت إشراف الوالى.
- ٤- تنوعت صيغ التعبير عن تصريح الطبع فأحياناً كان يرد واضحاً، وأحياناً أخرى يرد ضمنياً
   أو مستتراً، وقد يذكر تصريح الترجمة وليس تصريح الطبع.
  - ٥- في حالات كثيرة كان يرد تصريح الطبع مصحوباً بعدد النسخ.

### ب-عدد النسخ

يقصد به عدد النسخ المطبوعة من إصدارة واحدة للكتاب، وفي حالة إذا طبسع الكتاب مرة أخرى فإنه يخصص له عدد جديد من النسخ غير عدد النسخ التي طبعت منه فسى الطبعسة الأولى.

وعلى هذا الأساس فإن بيان عدد النسخ المذكور في نهاية الجزء الأول من كتاب "شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس" (١) لا يمثل المقصود من عدد النسخ في هذا السياق حيث ذكر مؤلفه مدى الإقبال على نسخ الكتاب وبالتالي تعددت طبعاته حتسى بلسغ عدد نسخه نحو الثمانين ألف نسخة بجميع اللغات، وجاء بيانه كالتالي :

"مما تناقلته الرواه وبلغنا من الثقاة أن نسخ القاموس للرغبة فيها والعناية بها توجهت رغبات أهل المعارف لاستكثارها بالخط قبل ظهور الطبع ثم بعد وجوده أيضاً زادت هممهم في ذلك فطبع مراراً في جملة بلاد بصور مختلفة من ترجمته بألسن متعددة ومنفرداً حتى بلغ عدد نسخه الموجودة في الآفاق نحو الشائين ألف سمخة . . . " .

<sup>(</sup>۱) الزبيدى. أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسينى الواسطى الزبيدى. شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس. – القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م). – ٤ ج في ٤ مج [نسخة رقم ٢٠ لغة، دار الكتب القومية].

ويطلق على مصطلح "عدد النسخ المطبوعة press run" أى عدد النسخ التسى يزمع طبعها أكسر يزمع طبعها أكسر من عدد النسخ المطلوبة (١).

ويتضح ذلك من الوثيقة التى وجهت إلى حبيب افندى "بأنيشاور الخبراء فى طبع ألف محدد من ذلك الكتاب (المذكور فى كتاب فاتح أفندى) ويطبعه إذا اتفق رأيهم وإلا فإنه يطبع منه العدد الكافى طبقاً لأمره السابق"(٢).

ويعنى ذلك أن الطابعين يحددون عدد النسخ التى تحتاجها الجهــة الطالبــة قبــل طبعها ويتشاورون في زيادة هذا العدد أم بقائه كما هو حتى لا تزيد النسخ المطبوعة عــن الحاجة، ويكون هناك خسارة للمطبعة لاسيما وأن تكاليف الطبع كانت مرتفعة فـــى ذلــك الوقت.

# مكان بيان عدد النسخ داخل الكتاب المطبوع:

لم يخصص مكان ثابت لعدد النسخ داخل الكتاب المطبوع فقد ورد في التمهيد داخل كتاب "الدر الثمين في فن الأقرباذين"(")، وجاء في نهاية الكتاب في "كنوز الصحية ويواقيت المنحة"(٤).

وأحياناً أخرى كان بيان عدد النسخ يتكرر أكثر من مرة داخل الكتاب الواحد فسى أكثر من مكان كما ورد في كتاب "الأزهار البديعة في علم الطبيعة" (\*) فذكر فسمي تمسهيد الكتاب وتكرر في نهايته.

<sup>(</sup>۱) أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات : انجليزي-عربي.-الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨٨.- من ٥٥٥.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> وثیقة رقم ۳۷۹، دفتر رقم ۵۷ معیة ترکی، بناریخ ۱۷ شعبان سنة ۱۲۵۰.

<sup>(</sup>۲) الرشيدى، حسن غانم . الدر الثمين في فن الأفرباذين .- القاهرة : مطبعة بـولاق ، ٢٠٠هـــ (١٨٤٩م).-- دمار الشخة رقم ٣٣٧٩ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) محمد أفندى الحكيم. كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة.- القـــاهرة : (د.ن)، ۱۲۷۱هـــــ (۱۸۵۶م).- ۳۷۹ ص إنسخة رقم ۱۵۳ د ، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(°)</sup> بيرون. الأزهار البديعة في علم الطبيعة / ترجمة يوحنا عنحوري. القاهرة مطبعـــة بــولاق، ١٦٥٤هــــ (١٨٣٨م). - ٣٣٠٠ (نسخة رقم ١١ علوم رياصــه مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

### المبيغ التى ورد عليها بيان عدد النسخ

تعددت الصيغ التى ذكر بها بيان عدد النسخ داخل أوائل المطبوعات، فأحياناً كسان هذا البيان يرد بعد بيان تمام الطبع على النحو التالى :

"قدتم طبع هذه النسخة المتمعة لاثنى عشر ألف نسخة من قانون الداخلية المترجم من اللغة التركية إلى العربية... "(١).

وقد يرد بيان عدد النسخ مصاحباً لتصريح الطبع كما جاء في كتاب "الأزهار البديعة في علم الطبيعة "(٢) كالتالى: "...فلماتم ترجمة ومقابلة \* وبدى لهم أنه جمع من الفن أحسنه \* اعرضوه إلى الديوان فأمرت سعادة البيك المختار أن بطبع منه ألف من الأسفار \* ... ".

وكذلك في كتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحة" (٢) حيث قال مؤلفه: "ولم تزل الناس على طلبه ملحين \* فصدر الأمر بأن يطبع منه خمسمتين (٤) فعالجة ثانياً \* ونقحة معانياً فصار ولله الحمد عذبه فراتا . . . "

وكثيراً ما كان يذكر عدد النسخ المطبوعة من كل إصدارة أو طبعة جديدة للكتـــاب كما جاء في كتاب "الدر الثمين في فن الأقرباذين" (٥) ما يلي :

". . . وصد رالأمر بطبع خمسمانة نسخة منه للراغبين لا لينفع به كل طالب للأقرب اذين، فتناولتها أيدى الاعتبار \* ورشف كووسها الصغار والكبار ونقلوا منه نسخ عديدة لغير هذه الدار من الديار \* فنفد عدد النسخ \* وحبه فى القلب قد رسخ \* فصدر الأمر بطبعه مرة أخرى \* لما تحقق أنه بالإعادة أحرى \* فاستأذنت فى إضافة ما عثرت عليه معد طبعه الأول من اللطائف \* . . . وطبعه على وفق مرغوبى \* لكى تكون نسخة ما ثين وخمسين . . . ".

وبالمثل في كتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحة"<sup>(۱)</sup> حيث استطاع المؤلف بذكائه بيان أهمية الكتاب ومدى الإقبال عليه حتى نفدت نسخه وتطلب الأمر إعادة طبعه مرة أخوى لتلبية احتياجات القراء، وذكر بيان عدد النسخ لطبعتي الكتاب كالتالي :

<sup>(</sup>۱) القوانين الداخلية المتعلق بمشاه عساكر الجهادية . - القاهرة : مطبعة ديوان الجهادية، ١٢٥٠هـــ (١٨٣٤م). - ٨+٤ ٤ ١ + ١٤ ١ ص [نسخة رقم ١٨٦ قوانين، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) بيرون. الأزهار البديعة في علم الطبيعة. - ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م).

<sup>(</sup>٢) محمد أفندى الحكيم. كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة - ١٢٧١هـ (١٨٥٤م).

<sup>(1)</sup> هكذا في النص

<sup>(</sup>٥) الرشيدي، حسن غانم. الدر الثمين في فن الأقربانين" .- ١٢٦٦هـ (١٨٤٩م).

<sup>(</sup>١) محمد أفندى الحكيم. كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة. - ١٢٧١هــ (١٨٥٤م). -مصدر سابق.

"بدا أمره السامى فلا زال باقيا بأفعال خير وهى فينا عوانده بطبع لألف منه قصدا لنفعنا ومن رام نفع الخلق فالله عاضده"

وجاء بيان الطبعة الثانية وعدد النسخ التي طبعت منها في نهاية الكتـــاب علــي النحو الآتي:

"هذا ولما تم طبع هذا الكتاب \* وظهر للناظرين ما فيه من الصواب . . . تنافس الناس في اقتناته \* ورغب العقلاء في اشترائه \* . . . وجاؤه من الشرق والغرب \* وضربوا في الأرض بسببه أي ضرب \* فكان ما حواه هو العجب \* وكان أساليبه ليس لها ضرب في الضرب \* فنعق على صرح نسخه غراب الين \* فبذل الراغبون فيه العين \* حتى صار أثرا بعد عين \* ثم كثر السؤال عليه \* وطلبوه من كل أوب وجاء والله \* فاكثرهم من من مسعاه \* ورجع بخفي حنين إلى مأواه \* وبعضهم ظفر ببعض نسخ أخرجها الافلاس \* فاشتروه بضعف ما كانت تحذه الناس \* ثم فقد شخصه \* وتعذر إليه الوصول \* حتى كأنه العنقاء أو الغول \* ومكث الأمر على ذلك مدة من السنين \* ولم تزل الناس على طلبه ملحين \* فصدر الأمر مأن طبع منه خمستين \* فعالجته ثانيا \* وفقحته معانيا . . . " .

## أعداد النسخ التي كانت تطبع من أوائل المطبوعات:

فى حقيقة الأمر لم تصلنا معلومات كثيرة عن أعداد النسخ التما طبعت من المهاديات المصرية، وقد استقت الباحثة معلوماتها فى هذا الجانب من خلال الوثائق التاريخية، ومن خلال النصوص الواردة عن هذا البيان - أحيانا - داخل أوائل المطبوعات.

وفى هذا الجانب ذكر الدكتور أبو الفتوح رضوان أن عدد النسخ التى كانت تطبع من كل كتاب لم يكن ثابتا بالمرة، وكان يتغير تبعا لنوع الكتاب وما يتوقعه "محمد على" من عدد قرائه، ويمكن القول إن النسخ التى كانت تطبع من أى كتاب قد تراوحت ما بين الفى نسخة، وخمسمائة غير أن الكتب التى طبعت منها نسخ يصل عددها إلى هاتين النهايتين كانت قليلة جدا، أما الغالبية الساحقة من الكتب فكان يطبع منها ألف نسخة، أمسالتى كانت تطبع على نفقة الملتزمين فقد جرت العادة ألا يطبع منها زيادة عن خمسمائة نسخة. أو يؤكد ذلك أيضا الدكتور جمال الدين الشيال حيث ذكر إن تقاليد العصر كانت

<sup>(</sup>١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ص ٢٥٩ - ٢٦٠.

تقضى بطبع ألف نسخة من كل كتاب يترجم وأن القليل منها قد طبع خمسمائة فقط. (١) وتتفق الدكتورة عايدة نصير معهما في هذا الرأى (٢).

ويستنتج من ذلك أن نظام طبع الكتاب يؤثر على عدد النسخ المطبوعة منه؛ فالكتب التي كانت تطبع على نفقة الحكومة (الميرى) يزيد عدد النسخ المطبوعة منها إلى عدة آلاف، في حين أن الكتب المطبوعة على نفقة الملتزمين لا يقدر الملتزم طبع أكثر مسن خمسمائة نسخة فقط نظراً لغلو نفقات طبع الكتاب في تلك الفترة.

وترى الباحثة أنه بالإضافة إلى نظام الطبع فإن التخصص الموضوعـــى الكتـاب، والفئة التي يندرج تحتها إلى جانب الفترة الزمنية التي طبع فيها كل هذا يؤثر على عدد النسخ المطبوعة.

ولقد تبين من خلال دراسة أعداد النسخ المطبوعة أنها كانت تفوق هاتين النههايتين اللتين سبق ذكرهما.

والجدول رقم (٤) يوضيح أعداد النسخ التي طبعت من أوائل المطبوعات، ومدى تأثير العوامل الآتية: نظام الطبع، التخصص الموضوعي، الغثة، العقد، على هذه الأعداد في ضوء المعلومات التي توافرت للباحثة.

### ومن خلال تحليل الجدول رقم (٤) يتبين ما يلى :

۱- يلاحظ المدى الواسع بين أقل عدد للنسخ المطبوعة وأكثر عدد منها، فبلغ أقسل عدد للنسخ المطبوعة مائة نسخة في الستينات وكان بناء على طلسب مساريت بسك مديسر الانتكاخنة في ذلك الوقت كما تبين من أمر الجناب العالى إلى نظارة المالية "بعمل مؤلف يتركب من منه مجلدات تقوى على ٢٠٠ صورة وطبع ١٠٠ نسخة من هذا المؤلف وذلك بناء على طلب ما ريت بك مدير الاتكخانة لنشر التاريخ "(۱). في حين ارتفع أكثر عدد من النسخ المطبوعة إلى اثنى عشر ألف نسخة ورد بيانها في نهاية كتاب " القوانين الداخلية المتعلق بمشاة عساكر الجهادية "(۱) وهو من القوانيس اللازمسة للجيش وتوزع على كل جندى لذلك طبع منها هدذا العدد الهائل من النسخ

<sup>(</sup>١) جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد على.- مصدر سابق.- ص ٢٠١.

<sup>(</sup>۲) عايدة إبر اهيم نصير . حركة نشر الكتب في مصر في الفرن التاسع عشر . - مصدر سيابق . - ص ص ٣٣١ - ٣٣٠.

<sup>(</sup>٢) وثيقة رقم ٩٣، صفحة رقم ١٠١ في دفتر رقم ١٩٢٧ أو امر، بتاريخ ٢٧ محرم سنة ١٢٨٦.

<sup>(</sup>۱) القوانين الداخلية المتعلق بمشاه عساكر الجهادية. - القاهرة : مطبعة ديوان الجهادية، ١٢٥٠هـــــ (١٨٣٤م). - القوانين الداخلية المتعلق بمشاه عساكر الجهادية، ١٨٥٠هـــــ (١٨٣٤م). -

erted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جدول رقم (٤) أحداد النسخ المطبوعة من أوائل المطبوعات (١)، والعقود الزمنية التي طبعت فيها هذه الأعداد، الموضوعات التي تنتمي إليها وفلاتها، ونظام الطبع المتبع.

نظام الطبع	الفئة التى يندرج تحتها	التغصص	للعقد الذي طبع	عدد النسخ
		الموضوعي للكتاب	أيه الكتاب	
على نفقة الميرى			الستينات	١٠٠ نسخة
على نفقة الميرى	مؤلفة (كتب مدرسية)	الصيدلة	الأربعينات	۲۵۰ نسخة
على نفقة الميرى	مؤلفة (كتب مدرسية)	النحو والصرف	العشرينات	۳۵۰ نسخة
على نفقة الميرى	مؤلفة (كتب مدرسية)	ديانات -نحو	العشرينات –	٤٠٠ نسخة
والملتزمين	مترجمة(كتب مدرسية)	وصرف-لغات	الخمسينات	
على نفقة الميرى	مؤلفة (كتب مدرسية)-مؤلفة	نحو وصرف-	العشرينات –	٥٠٠ نسخة
	(کتب کیار) -مترجمة	الديانات-القوانين-	الأربعينات-	
	(مطبوعات حكومية)	التاريخ-الصيدلة	الخمسينات-	
		<u>[</u>	الستينات-	
			السبعينات	
على نفقة الميرى	مؤلفة (كتب مدرسية)	نحو وصرف	العشرينات	٥٥٠ نسخة
على نفقة الميرى	مترجمة (كتب مدرموة)	اللغات	السبعينات	۸۰۰ نسخة
على نفقة الميرى	مترجمة(كتب مدرمىية)-	الطبيعة–الصيدلة–	الثلاثينات–	۱۰۰۰ نسخة
	مؤلفة (كتب مدرسية)	الزراعة-الطب-	الأربعينات-	
	مترجمة (مطبوعات حكومية)-	القوانين- الآداب-	الخمسينات-	
	مؤلفة (كتب كبار).	المعارف العامة.	السبعينات.	
على نفقة الميرى	مترجمة (كتب مدرسية)-	نحو وصرف-لغات-	العشرينات–	۲۰۰۰ نسخة
	مترجمة (مطبوعات حكومية)	قو انین	الثلاثينات –	
			السبعينات	
على نفقة الميرى	مترجمة (كتب جيش)	قو انین	الثلاثينات	۳۰۰۰ نسخة
على نفقة الميرى	مؤلفة (كتب كبار)	الزراعة	الستينات	٤٠٠٠ نسخة
على نفقة الميرى	مولفة (كتب كبار -(كتب مدرسية)	الزراعة	السبعينات	۸۰۰۰ نسخة
على نفقة الميرى	مترجمة (كتب جيش)	قوانين	الثلاثينات	۱۲۰۰۰ نسخة

<sup>(</sup>۱) تم إستقاء أعداد النسخ التى طبعت من المهاديات المصرية والتى ورد نكرها فى هذا الجدول من خلال الوثائق التاريخيــــة ومن خلال النصوص الواردة عن هذا البيان – أحياناً – داخل أوائل المطبوعات.

على الرغم من أنها طبعت فى فترة الثلاثينات وكانت تكلفة الكتاب مرتفعة فى ذلك الوقت. ويدل هذا المدى الواسع فى أعداد النسخ المطبوعة إلى عدم الثبات والاستقرار على عدد مدد وأنها تحدد وفقاً للحاجة إلى طبع الكتاب وما يتوقع من قرائه.

7- يلاحظ أن أكثر متوسطات أعداد النسخ انتشاراً كان "٠٠٠ نسخة" فقد استخدم هذا العدد في طبع مهاديات العقد الأول للطباعة، والأربعينات والخمسينات إلى جانب مهاديات الستينات والسبعينات ويعنى ذلك استخدامه في الطباعة في فسترة رخاء المطابع وازدهارها، وأيضاً في الأزمات المالية ذلك لأن تكلفة طبع هدذا العدد تعتبر مناسبة ولا ترهق الحكومة.

وكانت المهاديات التى طبعت بهذا العدد من النسخ تندرج تحست موضوعات النصو والصرف، والديانات والتاريخ والقوانين التى هى عبارة عن مطبوعات حكومية مترجمسة عن اللغة التركية، إلى جانب مجال الصيدلة، ومن أمثلة هذه المهاديات كتاب "الدر الثمين فسن الأقرباذين"(۱)، وكتاب "تبصرة القضاة والإخوان فى وضع اليد وما يشهد له من البرهان"(۱).

وغالبية هذه التخصصات كانت ندرس في المدارس التعليمية ومن ثم يستهلك طلاب هذه المدارس نسخ الكتاب وبعد نفاذها يعاد طبع الكتاب مرة أخرى كل عام وفقاً لأعداد الطلاب.

وقد أمدتنا الوثائق التاريخية بمعلومات هامة عن الكتب التي طبع منها هذا العدد مسن النسخ كما ورد في "أمر الوالى إلى محافظ المحروسة بطبع تسعة كتب من كل كتاب ٥٠٠ نسخة وترتيب مصححين لذلك "(٢). وكذلك الأمر الصادر إلى ديوان الداخلية "بخصوص طبع خمسماية نسخة من تاريخ مصر بمطبعة دايرتنا على ذمة الميرى"(١). وأيضنا الأمر الذي ورد إلى نظارة المالية "بتسديد مطلوب مطبعة بولاق وهو ١٧٧٥ قرشاً قيمة طبع خمسمائة نسخة من ترجمة القوانين المصربة وخصمه بالابعادية على طرف الديوان"(٥).

<sup>(</sup>۱) الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين في فن الأقرباذين. - القاهرة: مطبعـة بـولاق، ١٢٦٦هـ (١٨٤٩م). - 200ص [نسخة رقم ٣٣٧٩ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) المحمزاوى، حسن العدوى. تبصرة القضاة والإخوان فى وضع اليد وما يشهد لمه من البرهان. - القــــاهرة : دار الطباعة الميرية، ١٢٧٦هـــ (١٨٥٩م). -٢٥٢ص [نسخة رقم ١٧ فقه مالك، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) أمر كريم إلى محافظ المحروسة بتاريخ ٤ شعبان سنة ١٢٧٢، وثبقة رقم ١٠٨، صفحة رقم ١١٥، دفتر رقـــم ١٨٨٤ أو امر.

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup> أمر كريم إلى ديوان الداخلية بتاريخ <sup>0</sup> شوال سنة ۱۲۸۲، وثبقة رقم ۸۸، صفحة رقم ۱۷۰، دفتر رقـم ۱۹۱۰ أوامر.

<sup>(</sup>٥) أمر كريم إلى المالية بتاريخ ٤ ربيع الثاني سنة ١٢٩٢، وثيقة رقم ٣٠٢، صفحة رقم ١٣٧، دفتر رقم ١.

وكانت الحكومة هي التي تتكفل بنفقات طبع هذا العدد من النسخ لأن الجهة التسى كانت تذهب هذه المهاديات إليها كانت جهات حكومية، وربما طبعت مهاديات بهذا العسدد من النسخ على نفقة ملتزمين لأن تكاليف طبعه في متناول الأفراد العاديين، ولكن لم يظهر ذلك في ضبوء المعلومات المتاحة.

"- احتل عدد النسخ " ١٠٠٠ نسخة " المرتبة الثانية فقد استخدمه الطابعون بكثرة في طبع أوائل المطبوعات لاسيما في الثلاثينات والأربعينات والخمسينات والسبعينات إذ عاصرت هذه العقود فترة ازدهار حركة التعليم والترجمة وإنشاء المدارس ومن ثم لتلبيسة احتياجات طلاب المدارس. ويلاحظ عدم استخدام هذا العدد من النسخ في طبع مسهاديات العقد الأول للطباعة والستينات؛ ويرجع ذلك إلى قلة عدد تلامين المدارس في بدايسة إنشائها، أما فترة الستينات فنادراً ما كان يطبع هذا العدد من النسسخ لانتشار المطابع الخاصة في تلك الفترة ونظام الملتزمين اللذين لم يكن في مقدور هم طبع هذا العدد الكبير من النسخ على نفقتهم الخاصة.

وكانت المهاديات المطبوعة بهذا العدد من النسخ في مجالات الطب والصيدلة والطبيعة والزراعة، والقوانين والآداب، وتندرج غالبيتها تحت الكتب المدرسية المترجمة أو المؤلفة، وكتب الكبار، والمطبوعات الحكومية، ومن أمثلتها كتاب "الأزهار البديعة في علام المطبيعة" (١)، وكتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحة" (١). وأيضاً كتاب الجراحة فقد ورد أمر إلى خورشيد بك وكيل ناظر الجهادية "بالموافقة على طبع ألف نسخة من كتاب الجراحة كطلب مجلس شورى الأطباء" (٢) وكذلك "الموافقة على طبع ألف بحلد من كتاب الخواص الطبيعية" (١). هذا إلى جانب أمر الوالى "بوضع فهرست للكتب الموجودة في الكتبخانة وطبع منه ألف نسخة "(٥).

<sup>(</sup>٢) محمد افندى الحكيم. كتاب كنوز العسمة ويواقيت المنحة. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٧١هـــ (١٨٥٤م). - ٣٧٩ص [نسخة رقم ١٢٧١، مكتبة بلدية الأسكندرية].

<sup>(</sup>٣) وثيقة رقم ٤٠٦، دفتر رقم ٤٨ معية تركى بتاريخ ٢ ذى القعدة سنة ١٢٤٩.

<sup>(1)</sup> وثيقة رقم ٢٦، دفتر رقم ٦١ معية تركى بتاريخ ١٣ شعبان سنة ١٢٥٠.

<sup>(</sup>٥) وثيقة رقم ٦٦، دفتر رقم ٣٩٧، بتاريخ ٦ محرم سنة ١٢٦١.

كما طبع أيضا ألف سخة من كل قصيدة من كل القصائد الشعرية الوطنية الى ألفها رفاعة بك لتوزيعها على الجند والأهالى"(1). وطبع ألف نسخة من كتاب فن الزراعة المصرية كما تبين من مكاتبة المجلس الخصوصى إلى ديوان المدارس" وتقتضى إجراء محاسبة الخواجه موريس وشركاه على ثمن الألف نسخة التى طبعت من كتاب فن الزراعة المصرية وبعد الانتهاء يجرى صرف الثمن إليهم"(1).

وكانت الحكومة تتكفل بنفقات طبع المهاديات التى طبع منها هذا العدد من النسخ لأنها لم تكن فى مقدور أى ملتزم، ويدل على ذلك الأمر الصادر إلى نظارة المالية "بصرف مبلغ ٨١٨٣ قرشا إلى المطبعة مصاريف طبع ألف نسخة من الأحوال الشخصية فى الأحكام الشرعية"(٣).

3- اعتاد الطابعون طبع ألفى نسخة من أوائل المطبوعات، وكانت المسهاديات المطبوع منها هذا العدد من النسخ كتبا مدرسية ومطبوعات حكومية فى مجالات النحو والصرف واللغة والقانون وطبع من هذا العدد كتاب "انشاء خيرت أفندى"(٤)، كما صحدر الأمر إلى الكتخدا "بطبع ألفى نسخة من كتاب ترجمة القاموس الجارى طبعه الآن فى المطبعة ويلفت نظره إلى أن الحروف ساقطة عن كراسيها فيلزم تلافى ذلك"(٥)، ويقصد بهذا القاموس في الأغلب الأعسم قاموس أربع لغات (عربى - فارسى - تركى - افرنجى) للخواجه سربوس حيث ورد ذكره في وثيقة متز امنة (١) للوثيقة المشار إليها بطبع القاموس.

<sup>(</sup>۱) أمر من المعية السنية إلى سعادة فريق باشا بتاريخ ٢ جمادى الثانية سنة ١٢٧٧، وثيقة رقم ١٩٧، صفحة رقم ٤٤٠ فريق باشا بتاريخ ٢ جمادى الثانية سنة ١٨٧، وثيقة رقم ١٨٦، دفتر رقم ١٦١٤ صادر معية عربى؛ وأيضا وثيقة رقم ٩٥، صفحة رقم ١٨٦، دفتر رقم ١٦١٤ صادر معية بتاريخ غاية ربيع الأول سنة ١٢٧٢ (وتفيد بيان طبع القصيدة الرابعة فقط من القصائد الوطنية المشار اليها).

<sup>(</sup>٢) وثيقة رقم ٦٩، صفحة رقم ٥٠، دفتر رقم ٢١ مجلس خصوص بتاريخ ١٤ ربيع أول سنة ٢٩٠هـ..

<sup>(</sup>۱) أمر كريم إلى نظارة المالية بتاريخ ٥ ذو الحجة سنة ١٢٩٢، وثيقة رقم ١٠١، صفحة رقم ٤٩، دفتر رقـــم ٨ أوامر.

<sup>(</sup>۱) وثيقة رقم ۳۰، صفحة رقم ۱۱، دفتر رقم ۷۳۲ تركى، صادرة بتاريخ ۷ ربيع الأول سنة ۱۲٤۲ من الديـوان الخديوى إلى زكى أفندى.

<sup>(°)</sup> وثبقة رقم ٤٥٠ مسلسل، دفتر رقم ٤١ معية تركى بتاريخ ١٣ جمادى الثاني سنة ١٢٤٧.

<sup>(1)</sup> وثيقة رقم ٣٢٦، دفتر رقم ٤١ معية تركى، بتاريخ ١٥ صفر سنة ١٢٤٧.

وطبع أيضدا "ألفى نسخة من قانون تعديل المحاكم المطبوعة بمعرفة الخواجة موريس وصدر أمر إلى المالية بصرف وتسوية مبلغ ٧٠٠٠ قرش قيمة طبعه وتكاليفه (١).

٥- يلاحظ ارتفاع عدد اللسخ المطبوعة في أوائل المطبوعات في مجال الزراعة ولاسيما في الستينات والسبعينات ويرجع هذا إلى اهتمام الخديوى إسماعيل بمنشآت السرى والزراعة فعمل إلى إنماء ثروة مصر الزراعية لزيادة إنتاج الأراضي المزروعة وإحياء موات الأراضي القابلة للزراعة وهو أول ما وجه إليه الخديوى إسماعيل همته في أعمال العمران (٢)، وهذا أدى إلى تشجيعه على طباعة الكتب في هذا المجال وانتشارها بيسن الأفراد، هذا إلى جانب إنشاء مدرسة الزراعة سنة ١٨٦٨ وهي من المدارس الخصوصية في عهده واستمرت حتى عام ١٨٥٥م (٦). والتي كانت تتطلب بدورها عددا كبسيرا من النسخ لسد احتياجات تلاميذها. وأقل عدد من النسخ طبع في مجال الزراعة كسان "الف نسخة وطبع منه كتاب فن الزراعة المصرية" (٤)؛ وبلغ عدد النسخ في بعض مهاديات هذا المجال أربعة آلاف نسخة كما جاء في الأمر الصادر إلى محافظ مصر ونصه "الصرح طبع أربعة آلاف نسخة من كاب تأليف فيجرى بك في فن الزراعة لمبيعها بالثمن بجهات القرى لما في ذلك من المنافع الهامة وقد وافق ارادتنا ما ذكر (٥)

ويقصد به كتاب "حسن البراعة في علم الزراعة" الذي ترجمه أحمد نسدا(١) مسن الفرنسية عن فيجرى بك وطبع بمطبعة بولاق سنة ١٨٦٦ م.

<sup>(</sup>١) وثيقة رقم ٢٧٤، صفحة رقم ١٢٨، دفتر رقم ١٩٤٧ أوامر، بتاريخ ١١ رجب سنة ١٢٩١.

<sup>(</sup>٢) عبد الرحمن الرافعي، عصر اسماعيل ج٢. -ط٤ .- مصدر سابق. - ص ٩٠

<sup>(</sup>٣) المصدر السابق. - ص ٢٠٥ .

<sup>(</sup>١)وثيقة رقم ٦٩، صفحة رقم ٥٠، دفتر رقم ٢١ مجلس خصوص، مكاتبة من المجلس الخصيوص إلى ديوان المدارس بتاريخ ١٤ ربيع أول سلة ١٢٩٠.

<sup>(°)</sup> امر كريم إلى محافظ مصر، وثيقة رقم ١٠، صفحة رقم ١٤٨، دفتر رقم ١٩١٥ أوامر، بتساريخ ٢٤ شهبان سلة ١٩٨٧.

<sup>(1)</sup> أحمد ندا من تلاميذ البعثة الخامسة، تخصيص فى العلوم الكيماوية وأتقن صناعة الصابون وشمع العسل، وعيين بعد عودته أستاذا فى مدارس الطب والمهندسخانة وأركان الحرب، ثم مدرسة الزراعة، وله مؤلفات جليلة منها "الأقوال المرضية فى علم الطبقات الأرضية سنة ١٨٦٦"، و"حسن البراعة فى علم الزراعسة" سنة ١٨٦٦"، مترجم " و"حسن الصناعة فى علم الزراعة سنة ١٨٦٤"، "الآيات البينات فى علم النباتسات سنة ١٨٦٦"،

وارتفع عدد النسخ المطبوعة في بعض مهاديات هذا المجال إلى ثمانية آلاف نسخة نسخة كما تبين من الإشعار الوارد إلى نظارة الجهادية "بالموافقة على طبع ثمانية آلاف نسخة عطبعة بولاق من الكتاب المسمى (حسن الصناعة في فن الزراعة) لمؤلفه أحمد ندا أفندى المدرسة بمدرسة الزراعة الموارد عنه مكاتبة بتاريخ ٣٣ شوال سنة ١٢٨٩ غرة ١٦ وارسال نسخ منها إلى البلاد إحسانا وإجراء اللازم بالمخابرة مع الجهة المختصة "(١).

7- ارتفع عدد النسخ المطبوعة أيضا بشكل ملحوظ في القوانين المطبوعة التي تعد من المطبوعات الحكومية الواجب توزيعها على عساكر الجيش لذا بطبع منها أعدد كبيرة من النسخ لتكفى احتياجاتهم ومنها - كما سبق الذكر - "القوانين الداخليسة المتعلق بمشاه عساكر الجهادية" (۱) الذي طبع منه اثنى عشر ألف نسخة، ولوضا "طبع ثلاثة آلاف سخة من كتاب القانون (حرفيا) بناء على الأمر الصادر من مجلس الجهادية إلى عزيز أفندى وإلى الخرالهمات الحرية "(۱).

وكذلك "طبع ألغى نسخة من قانون تعديل الحاكم المطبوعة بمعرفة الخواجة موريس بناء على الأمر الصادر إلى خطارة المالية بصرف وتسوية مبلغ ٧٨٠٠٠ قرشا قيمة طبع وتكاليف هذا العدد من النسخ وتسايل وطبعت ألف نسخة من الأحوال الشخصية في الأحكام الشرعية وتقرر صرف مبلغ ٨١٨٣ قرشا إلى المطبعة مصاريف طبع هذه النسخ "(٥).

وتندرج هذه القوانين واللوائسح المطبوعة تحت المطبوعات الحكومية المترجمسة عن اللغة التركية في الغالب لأنها لغة الطبقة الحاكمة المسئولة عن صدور هذه القوانيسن، وهذا يفسر ارتفاع عدد النسخ في المطبوعات الحكومية المترجمة.

<sup>-</sup> الحجج البينات في علم الحيوانات ترجمة من الفرنسية سنة ١٨٦٧". وله مباحث جليلة فـــى علـم النبـات نشرت بمجلة روضة المدارس [عبد الرحمن الرافعي. عصر محمد على. - مصدر سابق. -ص ٤٨٣].

<sup>(</sup>١) وثيقة رقم ٦، صفحة رقم ٦٦، دفتر بدون نمرة تركى، بتاريخ ٦ ذى الحجة سنة ١٢٨٩.

<sup>(</sup>۲) القوانين الداخلية المتعلقه بمشاه عساكر الجهادية. - القاهرة : مطبعة ديوان الجهادية، ١٢٥٠هـــــ (١٨٣٤م). - ٨+٤١٤٤٤ اص المدخة رقم ١٨٦ قوانين، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٣) وثيقة رقم ٧٢٢، صفحة رقم ٩٥، دفتر رقم ٧٦٨ معية تركى، بتاريخ ٢٩ محرم سنة ١٢٤٧.

<sup>&</sup>lt;sup>(ه)</sup> لممر كريم إلى المالية بتاريخ ٥ ذو الحجة سنة ١٢٩٢، وثيقة رقم ١٠١، صفحة رقم ٤٩، دفتر رقم ٨ أو امر.

٧-استخدم الطابعون عدد النسخ " • • ؛ نسخة " في العديد من مسهاديات العقد الأول للطباعة كما تبين من وثيقة هامة من وثائق المعية التركية (١) فهي توضح عنساوين سبعة كتب من المهاديات المطبوعة في العقد الأول وذكر أمام كل عنوان تاريخ طباعتسه وعدد النسخ التي طبعت منه بالإضافة إلى أثمان النسخ. ومن بين هذه الكتب السبع كسان هناك ثلاثة كتب طبع من كل منهم أربعمائة نسخة وهي "القاموس الطالياني العربسي" أول كتاب طبع في مصر سنة ١٢٣٨هـ، و "شرح بركوي" ويقصد به كتاب "تحفة الإخسوان في شرح العوامل المائه للبركوي" المطبوع سنة ١٢٤٠هـ، وأيضاً كتاب "جملة الصدف" وهو مجموع في علم الصرف يشتمل على ستة كتب وطبع ببولاق سنة ١٢٤٠هـ.

وقد يطبع هذا العدد من النسخ على ذمة الملتزمين لأن تكاليفه كانت في متساول الأفراد العاديين، ومن الأمثلة على ذلك:

"التصرح بطبع ٤٠٠ نسخة من كتاب تفسير أبو السعود على ذمة (\*)عبد الرحمن أفندى حافظ واسماعيل أفندى حقى في مدة لا تتجاوز ١٨ شهراً وقبل الاستلام يقوما بسداد الثمن والضامن لهما في ذلك صالح حافظ أفندى من تجار خان الخليلي"(٢) وقد طبع من هذا العدد من النسخ الكتب المدرسية سواء المؤلفة أو المترجمة في مجالات النحو والصرف واللغات والديانات.

ومن أعداد النسخ التى ورد ذكرها فى وثيقة الديوان الخديوى المشار إليها عدد النسخ ٥٠٠ نسخة. حيث طبع منه كتاب "جملة النحو" ويقصد به كتاب مجموع فى النحو المشتمل على ثلاثة كتب هى : "العوامل فى النحو، الكافية، واظهار الأسرار وطبع سنة ١٢٤١هـ، ويعتبر هذا المجموع من الكتب الأزهرية المقررة على طلبــة المدارس.

وأيضاً عدد النسخ "٣٥٠ نسخة" وطبع منه كتاب "أجرومية عربي" وهو كتاب "شرح متن الأجرومية للصنهاجي" المطبوع سنة ١٢٣٩هـ.

<sup>(</sup>۱) وثيقة رقم ۳۰، صفحة رقم ۱۱، دفتر رقم ۷۳۲ تركى، صادرة من الديوان الخديوى إلى زكى أفندى بتاريخ ۷ ربيع الأول سنة ۱۲٤٢.

<sup>(\*)</sup> أنظر ص ٤٣١ من البحث حيث يذكر تعريف "ملتزم الطبع".

<sup>(</sup>۲) أمر كريم إلى محافظ المحروسة بتاريخ ۲ جماد ثانى سنة ۱۲۷۲، وثيقة رقم ۷۷، صفحة رقم ۵۲، دفتر رقـــم ۱۸۸۶ أو امر.

وفى بعض الأحيان كان يطبع مانتين وخمسين نسخة من الطبعة الثانية للكتاب بعد استنفاد نسخ الطبعة الأولى كما ورد فى كتاب "الدر الثمين فى فن الأقرباذين"(١) وكانت نسخ الطبعة الأولى خمسمائة نسخة.

٨- يلاحظ أن أعداد النسخ المطبوعة تتأثر بالتخصص الموضوعي، الفترة الزمنيــة التي طبع فيها الكتاب، الفئة التي يندرج تحتها الكتاب إلى جانب نظام الطبع.

9- أكثر أعداد النسخ المطبوعة ارتفاعا كانت في الكتب المدرسية سيواء كانت مترجمة أم مؤلفة.

# ج-أثمان أوائل المطبوعات

اختلفت أثمان الكتب في فترة أوائل المطبوعات، فمنها ما هو غالى الثمن جدا، ومنها ما كان زهيد الثمن ومنها ما كان يوزع بالمجان. ومنها على سبيل المثال: كتاب "رسالة في علاج الجرب" المطبوع سنة ١٨٣٦ إذ كان ثمنه ثلاثين بارة (٢) على حين أن " روح البيان في تفسير القرآن" المطبوع سنة ١٨٣١م بلغ ثمنه سبعمائة قرش (٢)، ويرتفع أحيانا إلى ألف قوش مثل كتاب "العناية" الذي طبع على ذمة جمعية المعارف في نهاية الستينات"(١).

والكتاب المطبوع كأى سلعة منتجة لابد أن يتأثر ثمنها بالظروف المحيطة، وغالبا ما يتناسب سعر الكتاب مع تكاليف طبعه، ويمكن تحديد العوامل التى أثرت على ارتفاع ثمن الكتاب وانخفاضه فى فترة أوائل المطبوعات على النحو التالى:

أولا: يتأثر الثمن بعدد الصفحات التي يتكون منها الكتاب المطبوع، فإذا كان عدد صفحات الكتاب قليلة انخفض سعره عن كتاب عدد صفحاته أكثر (٥). ومثال ذلك كتاب "المختصر الشافي على متن الكافي في علمي العروض والقوافي"(١) الذي بلغ عدد صفحاته

<sup>(</sup>١) الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين في فن الأقرباذين. ٢٦٦ هـ (١٨٤٩م).

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> القرش أربعون بارة.

<sup>(</sup>٣) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق.- مصدر سابق.- ص ٢٩٠.

<sup>(1)</sup> تم استقاء هذا البيان من الملحق الذى ورد فى نهاية القسم الأول من الجزء الأول من كتاب "تاج العروس من جواهر القاموس" المطبوع سنة ١٢٨٦هـــ ١٢٨٦م، والذى يضم قائمة بأثمان الكتب المطبوعـــة علـــى ذمــة جمعية المعارف لأرباب الجمعية وخارجها. (أنظر وثيقة رقم ٤/٣ فى الملحق الثالث).

<sup>(</sup>٥) عايدة إبر اهيم نصير. حركة نشر الكنب في مصر في القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ٤٩٤.

<sup>(</sup>۱) الدمنهورى، محمد؛ خالد عبد الله. المختصر الشافى على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى. - القــاهرة: مطبعة بولاق، ۲۷۳ هـــ (۱۸۵٦م). - ٢٥٠ + ٢ص. - ٢٥سم [نسخة رقم [۸۰] ٢٣٠٥٣ عروض وقوافى، المكتبة الزهرية].

"٥٦ صفحة" إذ بلغ ثمنه أربعة قروش واثنين وثلاثين نصف فضة في حين أن القاموس الطالياني العربي"(١) بلغ عدد صفحاته ٢٧٢ صفحة وكان ثمن النسخة الواحدة ثلاثين قرشا.

ثانيا: كان ثمن الكتاب يزيد أو ينقص تبعا لوجود إيضاحيات وأشكال توضيحيـــة أو عدم وجودها لأن طباعة هذه الإيضاحيات كانت تستلزم نفقات إضافية خــــلاف نفقــات طبع الكتاب.

نذكر منها على سبيل المثال كتاب طبع عن المدفعية مرة بدون رسوم وصور وطبع مرة أخرى بالرسوم والصور وبطبيعة الحال كان ثمنه في الحالة الثانية أغلى من ثمنه في الحالة الأولى، وقد طبع هذا الكتاب باسم "طوبجيسة بغيير أشكال" في سنة المدالة الأولى، وقد طبع هذا الكتاب باسم "طوبجيسة بغيير أشكال" في سنة باسم "طوبجية بأشكال" مزودا بالرسوم والصور وبثمن قدره ٤٥ قرشا و ١٤ بارة (٢).

ثالثا: الكتب المجلدة أغلى ثمنا من الكتب غير المجلدة؛ فكتاب الوشاح وتثقيد ف الرماح في رد توهيم المجد الصحاح (٢) المطبوع على ذمة جمعية المعارف (٤) كان بباع مجلدا بستة عشر قرشا في حين كانت كتاب "إنشاء العطار في المراسلات والمخاطبات (٥) - المقارب له في عدد صفحاته (٥٠) اصفحة) - يباع غير مجلد بعشرة قدروش وعشرة فضة.

رابعا: لم يتأثر ثمن الكتاب إلى حد كبير بالحجم- فقد كانت العوامـــل الأخــرى أكثر تأثيرا - ومثال ذلك كتاب "المحاسن البهية في حديقة الأزبكيـــة"(١) بلــغ حجمـــه ٢٣

<sup>(</sup>۱) راهبة، رافائيل زاخور راهبة. قاموس طالياني وعربي.- القاهرة نمطبعة بولاق، ۱۲۳۸هــ (۱۸۲۲م).-۲٦٦ + ٢ص.-۲۰سم [نسخة رقم 89 ph.An ، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق.- مصدر سابق.- ص ۲۹۱.

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> التادلي، عبد الرحمن عبد العزيز. الوشاح وتثقيف الرماح في رد توهيم المجد الصحاح. – القساهرة: مطبعــة بولاق، ١٨٨١هــ (١٨٦٤هـ). –١٣٤ص.

<sup>(</sup>۱) راجع وثيقة رقم ٣/٤ في الملحق الثالث.

<sup>(°)</sup> الشيخ العطار. انشاء العطار في المراسلات والمخاطبات وكتابة الصكوك والشروط مما يحتاج إليه الخسواص والمعولم بالكمال والتمام. – القاهرة: مطبعة بولاق،١٢٧٥هـ – (١٨٥٨م). - ١٤٠ص [نسخة رقم ٢٥ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) محمد راشد. المحاسن البهية في حديقة الأزبكية. - القاهرة: المطبعة الخيرية، ١٢٩١هـــ-(١٨٧٤م). - ٥٠ص. - ٣٣سم [نسخة رقم ٤٠٣١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

سنتيمتر وثمنه أربعة قروش في حين أن كتاب "النخبة العزيسة في تهذيب الأصول الهندسية" (١) بلغ حجمه أيضا ٢٣,٥ سنتيمتر وثمنه تسعة وعشرون قرشا وعشرة فضة. وبالمثل كتاب "ديوان ابن معتوق الموسوى" (١) الذي بلغ حجمه ١٨,٥ سنتيمتر وثمنه ثلاثون قرشا.

خامسا: يتأثر ثمن الكتاب بنوع الطبع في حالات كثيرة؛ فمن الشائع أن تكافية مواد الطباعة الحجرية تكون أقل من طباعة الحروف إلا أنه أحيانا يطلب الشخص الناسخ على الحجر أجرا مرتفعا نظير كتابته؛ لجمال خطه ودقته والصعوبة التي يواجهها في سبيل الحفاظ على ذلك. ومما لا شك فيه أن ارتفاع أجر ناسخ الكتاب على الحجر يزيد من تكلفة طبع الكتاب، ومن أمثلة ذلك كتاب "ديوان ابن معتوق الموسوى"(") المطبوع بطريقة طبع الحجر إذ بلغ ثمنه ثلاثين قرشا في حين لم يتعد ثمن بعض المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحروف قرشا واحدا.

سادسا: يؤثر نوع الورق المستخدم في طباعة الكتاب على ثمنه، فقد ورد فسي بيان ما تم طبعه على ذمة جمعية المعارف وأثمانها<sup>(٤)</sup> إن كتاب "العناية"<sup>(٥)</sup> طبع على ورق أبيض كان ثمن النسخة ٧٩٧ قرشا، وطبع هذا الكتاب في نفس العام على ورق نباتي، وكان ثمن النسخة ألف قرش، ويعنى ذلك أن نوع الورق المستخدم في طباعة الكتاب يؤثر على ثمنه.

سابعا: كانت هناك بعض المؤسسات الناشرة غير التجارية مثل جمغية المعارف، والتي كانت تحدد أكثر من سعر لنسخة الكتاب المطبوع على ذمتها، فالثمن

<sup>(</sup>۱) ليجندر، ادريان مارى. النخبة العزية في تهذيب الأصول الهندسية/ ترجمة على عزت. - القساهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م). - ٢٣٤ص. - ٢٣٥سم [نسخة رقم ١٩٩٧ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) لبن معتوق الموسوى، ابن شهاب الدين الحويزى. ديوان ابن معتوق الموسوى.- القـــاهرة : (طبــع حجــر)، ۱۲۷۸هــــ(۱۸۲۱م).-۲۱۲ص .-۱۸٫۵ سم إنسخة رقم ۱۸۹۱ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>r) المصدر السابق.

<sup>(1)</sup> أنظر الملحق رقم ٤/٣ في الملحق الثالث.

<sup>(°)</sup> قد يقصد به كتاب "العناية بشرح الهداية لجلال الدين الخوارزمى". وعلى الرغم مـــن أن القوائسم الحصريسة المنشورة تغيد أن هذا الكتاب لم يطبع إلا في عام ١٣١٦-١٣١٨هــ-(١٨٩٨م)-١٩٠٠م، إلا أن ذكره فـــى وثيقة رقم ٤/٣ في الملحق الثالث يغيد أنه طبع قبل ذلك التاريخ في نهاية الستينات على نمة جمعية المعارف.

الذي تباع به هذه الكتب للأفراد المشتركين في الجمعية يقل كثيرا عن الثمن الذي تباع به لغير المشتركين (١)، ومن الأمثلة على ذلك كتاب "المثل السائر" الذي كان يبــاع لأربـاب الجمعية بـ ٤٤ قرشا، وللخارج عن الجمعية بـ ٥٧ قرشا ، وكتاب "طــراز المجــالس" الذي كان ثمنه ١٧ قرشا لأرباب الجمعية و ٢٢ قرشا للخارج.

ويرجع السبب في ذلك إلى أن جمعية المعارف كانت عبارة عن شــركة مسـاهمة، وثمن سهمها خمسة جنيهات وللأعضاء أن يحصلوا على مطبوعات الجمعية بثمن أقسل مسن سواهم (٢). وأحيانا كانت جمعية المعارف تحدد ثلاثة أثمان الكتاب الواحد مثل كتـــاب "تتمــة المختصر" الذي كانت النسخة الأولى منه تباع لأهل الجمعية بــ ١٧ قرشا و ٢٠ بــارة، وإذا رهب الشخص في اقتناء نسخة أخرى من هذا الكتاب فإنه يدفع حوالي ضعف ثمنسها وهسو ثلاثون قرشا، في حين تباع النسخة من نفس الكتاب للخارج عن الجمعية بخمسين قرشا(٣).

ثامنًا : يتأثر الثمن بالمجال الموضوعي للكتاب؛ فكتب العلوم الاجتماعية والسيما المطبوعات الحكومية والقوانين تتميز بانخفاض أسعارها لأن أغلبها توزع علمي الجيش بسعر تكافتها<sup>(٤)</sup>، في حين كانت الكتب الأدبية تباع بأثمان مرتفعة (٥).

تاسعا: تميزت الكتب التركية بارتفاع أثمانها أكثر من الكتب العربيسة. ويرجسع ذلك إلى أن الكتب التركية لم يكن لها قراء كثيرون في مصر وإنما كمانت تطبع لترسل إلى الأستانة وأزمير وسلانيك لتباع هناك حيث موطن قرائها وحيث كانت تباع بأثمان عاليه لرواج تجارة الكتب هناك<sup>(١)</sup>.

عاشرا: انخفضت أثمان الكتب في النصف الثاني من القرن التاسع عشر (٢) وذلك نتيجة لوفرة مصانع الورق وعدم الحاجة إلى استيراده من أوربا بأثمان مرتفعة تزيد مسن تكلفة الكتاب كما كان متبعا في العقود الأولى للطباعة.

<sup>(1)</sup> راجع وثيقة رقم ٤/٣ في الملحق الثالث.

<sup>(</sup>٢) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق.- مصدر سابق.- ص ٣٩٠؛ خليل صابات. تــــاريخ الطباعـــة فـــى الشرق العربي. - مصدر سابق. - ص ٢٠٣.

<sup>&</sup>lt;sup>(٣)</sup> راجع وثيقة رقم ٣/٤ في الملحق الثالث.

<sup>(</sup>١) عايدة إبراهيم نصير ، حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر . - مصدر سابق . - ص ٤٩٢ .

<sup>(°)</sup> المصدر السابق.- ص ٤٩١.

<sup>(</sup>١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق.- مصدر سابق.- ص ص ٢٩٧-٢٩٣.

<sup>(</sup>٧) المصدر السابق. - ص ٤٩٦.

ومن نافلة القول إن ثمن الكتاب كبيان نادرا ما كان يرد داخل الكتاب المطبوع ولم تكن هناك إحصائيات تتناول أسعار الكتب؛ لذلك لاقت الباحثة صعوبة في الحصول على معلومات وفيرة تخص هذا الجانب، لذلك تمت معالجة هدذا العنصر من خدلال التي أثرت على الثمن بالانخفاض أو الارتفاع في ضوء المعلومات المتاحة.

وفى حالة ورود بيان سعر الكتاب داخل المهادية فإنه غالبا ما يوجد فسى نهايسة الكتاب بعد بيانات الطبع وحرد المتن  $^{(1)}$  مثل كتاب "ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلاع  $^{(7)}$ ، وكتاب "النخبة العزية فى تهذيب الأصول الحسابية  $^{(7)}$ . ونادر ا ما كسان ثمن الكتاب يرد على صفحة العنوان  $^{(1)}$  مثلما جاء على صفحة عنوان كتساب "المحاسن البهية فى حديقة الأزبكية  $^{(0)}$ .

ويتبين مما سبق أن ثمن الكتاب كان يختلف وفقا لعوامل متعددة تؤدى إلى زيادت له لو نقصانه وهذه العوامل هي المواد المستخدمة في طباعة الكتاب وتؤثر في تكلفته مثلل الورق والآلات، والتجليد، الإيضاحيات، هذا فضلا عسن نسوع الطبيع وأيضا البعد الموضوعي، واللغوى والزمني للكتاب المطبوع، إلى جانب البعد المادى الذي يتمثل فسي عدد صفحات الكتاب وحجمه.

<sup>(</sup>١) انظر لوحة رقم ١٢٠ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) السيد صالح مجدى. ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر بـــاليد والمقـــلاع. – القـــاهرة : مطبعــة بـــولاق، ۱۲۷۵هـــ–(۱۸۵۸م). ۱۸۳۰ص [نسخة رقم ۳۰ فنون حربية، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٦) ليجندر، ادريان مارى. النخبة العزية في تهذيب الأصول الحسابية. ٢٧٦هـ (١٨٥٩م).

<sup>(</sup>٤) أنظر لوحة رقم ٤٠ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>٥) محمد راشد. المحاسن البهية في حديقة الأزبكية. ١٢٩١هـ (١٨٧٤م).

# الفصل الخامس

# الشكل المادي للصفحة المطبوعة

## قائمة المحتويات

### تمهيد

١-بداية المتن

Y-الهوامش Margins : قياس الهوامش - الحواشى وأنواعها Footnotes

-مكان الحواشي - طرق الإحالة بين الحواشي وبين النص - الإخراج

الطباعي للحواشي

٣-التسطير: المسافات بين الكلمات والكشائد Spaces and Quads عدل

السطور وتسويتها justification المسافات بين السطور

طول السطر -عدد السطور في الصفحة

٤-حجم البنط

٥-الشكل وعلامات الترقيم

٦-فواصل الأبواب والفصول والعناوين الفرعية

٧- العناوين الجارية Running Titles

۱۱ الإيضاحيات Illustrations

٩-الأطر (الجدولة)

۱۰-وسائل ضبط وتتابع الصفحات: -التعقيبات Catch Words-السترقيم Pagination-علامات الملازم Signature



### تمهيد

يقصد بالشكل المادى للصفحة الشكل النهائى الذى تخرج عليه الصفحة المطبوعة داخل الكتاب، ويتضمن السهوامش، والأطرر حول الصفحات، وعلامات الملازم، والتعقيبات، والترقيم، كما يدخل فى هذا النطاق أيضاً العناوين الجارية، وفواصل الأبسواب والفصول، وعلامات الشكل والترقيم والإيضاحيات، هذا إلى جانب المسافات بين السطور والكشائد، وعدل السطور وتسويتها، بالإضافة إلى حجم البنط وطول السطر وعدد السطور فى الصفحة.

ويمثل ذلك الناتج النهائي لعملية الطباعة بكل جوانبها، وهو الشكل الذي يقدم عليه الكتاب المطبوع للقراء، وبناء عليه يتحدد مدى جودة الطبع أو عدمه.

وقد انتهج الطابع المصرى منذ بداية الطباعة آداباً مرعية في إخسراج صفحة المهاديات وقواعد لضبطها وضمان جودة تنسيقها وإخراجها في شكل ملائم. ويؤكد ذلك ما ورد في وثيقة تعتبر أمراً من "محمد على" للقائمين على مطبعة بولاق ونصمها ما يلى :

"يرجو رجالنا الراغبون في طبع بعض الرسائل اللازمة جلب الحروف المتنوعة المذكورة في الكشف المرفق بمكاتبتنا هذه من ذلك الطرف، وحيث إنه من الواضح أن إجراء صناعة الطبع والتمثيل يتوقف على تدارك الانها اللازمة، فقد حررت مكاتبتنا هذه في سياق الأمل بأن تفضلوا بصرف الهمة نحو تداركها وارسالها على الوجه الذي بين في الكشف المذكور بأي طريقة يمكن بها تداركها وارسالها، صورة الكشف المرفق بالمكاتبة المذكورة.

جميع الحروف العربية والفارسية بأقسامها وأنواعها والأقلام برسم شرطة (-) لتملئة المسطور فى وسط أحرف الكلمة والمفاصل والنجوم وكل ما يلزم على أصول وأسلوب الطبع والتعثيل على أن تكون من جهة السمك والرفع والحجم كحروف كتابى "ترجمة البرهان القاطع وشرح البركوى" وسبك قالب أمهات مجموع الحروف المذكورة وإرسالها مع قالبها كاملة بلانقصان. وعدا ذلك إرسال ما يدير ست عشرة صفحة بججم صفحات البرهان القاطع من الحروف المذكورة المسبوكة الجاهزة مع جميع لوازمها، وذلك لعدم اضاعة الوقت،

ومن جهة حجم الكتاب الثاني إرسال مسجلة شريفة كبيرة ووسطى وصغيرة مع لوحتها المزخرفة والجدول الذي يوضع في أطراف الصفحة ولوحات الرصاص التي توضع بين السطور كاملة، . "(١)

ويستنتج من المعلومات التى وردت فى هذه الوثيقة أن إعداد الشكل المدادى للصفحة فى المهاديات المصرية لم يكن عشوائيا، بل كان يتم وفقا لقواعد مقننة. وعلى أية حال سوف تتناول الباحثة فى هذا الفصل العناصر المكونة للشكل المادى للصفحة فى المهاديات المصرية ومدى التزام الطابع بهذه القواعد، ومدى تطورها عبر العقود الستة للطباعة موضوع الدراسة.

### ١-بداية المتن:

غلبت سمات معينة على الشكل المادى للصفحة في الكتاب المطبوع، ومن هذه السمات أن تكون الصفحة الأولى التي يبدأ فيها النص مزخرفة في بدايتها، إذ تستغرق هذه الزخارف حوالي ثلث مساحة الصفحة المطبوعة. وعادة ما يتوسط هذه الزخارف مكان خال يترك عمدا لكي يوضع فيه العنوان المختصر للكتاب (٢). وفي نهايسة هذه الزخارف وقبل الشروع في النص تطبع البسملة بخط مختلف عن الخط المستخدم في طباعة النص والذي غالبا ما يكون خط التعليق الفارسي ويطبع بحجم أكبر من النص.

وكانت تتم طباعة هذه الزخارف عن طريق لوحات مزخرفة أعدت لهذا الغرض بأحجام ثلاثة (حجم كبير، حجم اوسط، حجم صغير) كما تبين من الوثيقة السابق ذكر ها. يتحدد الحجم المستخدم لكل كتاب مطبوع وفقا لمساحة الصفحة التي تنتج عن قطع أفرق.

وإذا نظرنا إلى الزخارف التي زينت بها بدايات المتون في المهاديات المصريسة نجد أنها عبارة عن أشكال نباتية وهندسية متداخلة استوحت عناصر هسا من الطبيعة،

<sup>(</sup>۱) وثیقة رقم ۵۸ أو امر، دفتر رقم ۱٤ معیة ترکی، من محمد علی باشا إلی القبو كتخدا أفنسدی بتاریخ ۱۸ شعبان سنة ۲۳۸.

<sup>(</sup>۲) مثل كتاب تحفة الإخوان شرح العوامل المائة للبركوى/ مصطفى إبراهيم. - القساهرة: مطبعة بولاق، ٢٤٣هـ ٢٤٦هـ (١٨٢٧م). - ١٠٠٧ ص إنسخة رقم ٧٧ نحو، دار الكتب القومية]، وكتساب "قسانون الصحسة أو المنحة في سياسة الصحة/ تأليف برنار، ترجمة جورجي فيدال. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢١٩هـ (١٨٣٣م). - ٤٠٤ ص إنسخة رقم ٥٥ طب، دار الكتب القومية]. (أنظر لوحة رقسم ١٢١ في الملحق الأول).

فظهرت في هيئة أغصان نباتية متشابكة، وأوراق أشجار مختلفة يخرج بعضها من بعض، ويتخلل هذه الأغصان أزهار أو فاكهة، وهذه الزخارف هي بعينها التي يرتكز عليها فسن "الأرابيسك" (١) ولقد تجنبت هذه الزخارف استخدام الكائنات الحية مسن منطلق أن الفسن الإسلامي يحرم تجسيد الأشخاص أو الحيوانات أو أي كائنات حية.

ولم تظهر الزخارف التي يزين بها بداية المتن في جميع مسهاديات العقد الأول للطباعة، ويرجع السبب في ذلك إلى أن هذه السمات الزخرفيسة كانت تختص بالفن الإسلامي؛ ومن ثم الكتب التراثية الإسلامية، ولم يكن لهذه النوعية من الكتب نصيب كبير في طباعتها؛ لأن "محمد على باشا" كان يركز على الكتب الدراسية والعلمية المترجمة في بداية الطباعة. لذلك لم تظهر الزخارف إلا في نسبة بسيطة مسن مسهاديات العقد الأول الخاصة بمجال الأدب والتصوف والنحو.

وقد اقتصرت الزخارف التي زينت بها بدايات المتون في العقد الأول للطباعة على الزخارف النباتية، ومنها زخرفة عبارة عن زهرية في المنتصف بداخلها وردة وتحيط بها أزهار وأوراق شجر<sup>(۲)</sup>، ومن المهاديات التي وردت بدايتها بهذا الشكل كتساب "مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام"(<sup>1)</sup>، وكتساب "بديع الإنشا والصفات في المكاتبات والمراسلات"(<sup>1)</sup>، وكان هنساك شكل آخر بسيط للزخارف على هيئة أفرع شجر رفيعة وأزهار صغيرة جسداً يتوسطهما مكان خسال يخصص لعنوان الكتاب (<sup>0</sup>)، ومن أمثلة هذا الشكل كتاب "تحفة الإخوان شرح العوامل المائة للبركوي"(۱).

<sup>(</sup>١) محمد مرزوق. أثر الإسلام في تقدم الفنون، مجلة الهلال، عدد إبريل سنة ١٩٤١.- ص ص ٢١٤-٢١٧.

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ١٢٢ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) النحاس الدمشقى، أحمد إبراهيم محمد النحاس. مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ١٢٤٢ص [١١٩٧ تصوف، دار الكتـب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> مرعى المقدسى، ابن يوسف أبى بكر أحمد. بديع الإنشا والصفات فى المكاتبات والمراسلات. - القــــاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٧هـــ (١٨٢٦م). - ٩٠ص [٣٤ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> أنظر لوحة رقم ١٢٣ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) مصطفى إبر اهيم. تحفة الإخوان شرح العوامل المائة للبركوى. - القاهرة: مطبعة بــولاق، ١٢٤٣ هـــ (١٨٢٧م). -٧٠ اص [نسخة رقم ٧٧ نحو، دار الكتب القومية].

وقد استخدمت في هذه الزخارف جذوع الأشجار وأوراقها بشكل يتميز بـــالتكرار والتقابل والتناظر من أجل تحقيق السيمترية والتناسق.

وفى الثلاثينات والأربعينات تنوعت هذه الزخارف تنوعاً طفيفاً، ولكنها لم تتحلف من شكل الزخارف النباتية التي تقوم على جذوع وأوراق الأشجار والأزهار المتداخلة، فأحياناً كانت تضاف زهرة عباد الشمس في أعلى هذه الزخارف<sup>(۱)</sup> إذ ظهرت في كتاب "قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة"<sup>(۲)</sup>، وكتاب "منتسهى الأغراض في علم الأمراض"<sup>(۱)</sup>، وكتاب "حاشية الكانقرى"<sup>(٤)</sup>.

وظهر منذ مطلع الثلاثينات شكل بسيط من الزخارف عبارة عن خط من النجوم الصعيرة المرصوصة بجانب بعضها، وعند المنتصف تأخذ شكلاً نصف دائرى ( $^{\circ}$ )، وقد ورد هذا الشكل في كتاب "تحفة الرياض في كليات الأمراض " $^{(1)}$ ، وكتاب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان " $^{(Y)}$ .

ومنذ الستينات بدأت تتحول الزخارف النباتية المتداخلة إلى أشكال هندسية صرف الما دوائر، أو مربعات، أو مثلثات، أو أى شكل هندسى آخر، وقد رصت هذه الأشكال إلى حان يعضها بتناسق ملحوظ (^)، ومن أمثلتها الزخارف التي وردت في بداية متن كتاب

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ١٢١ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة/ ترجمة جورجي فيدال؛ تصحيح محمد الهراوي. – القاهرة: مطيعة بو لاق، ١٢٤٩هــ (١٨٣٣م). – ٤٠٤ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) بروسيه وسانسون. منتهى الأغراض في علم الأمراض/ ترجمة يوحنا عنحـــورى.- القـــاهرة : مطبعــة بولاق، ١٢٥٠هــ (١٨٣٤م).-٢٦٣ص [نسخة رقم ٢٨٣ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) الاسكندر انى، أبو محمد عبد الله بن الشيخ حسن الكانقرى. حاشية الكانقرى / تحقيق عبد الحليم السلكوتى. - القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٢٢٤ ص+ ٩١ ص [١٤١ علم الكلام، دار الكتسب القومية].

<sup>(°)</sup> أنظر لوحة رقم ١٢٤ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>١) برنس. تحفة الرياض في كليات الأمراض/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح مصطفى حسن كساب. - القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥٥هـ (١٨٣٩م). - ١٢٥ص [٣٤٧ طب، دار الكتب القومية].

 <sup>(</sup>۲) محمد الشيمى. افاضة الأذهان في رياضة الصبيان. القاهرة: مطبعة بــو لاق، ١٢٥٩هــ (١٨٤٣م): ١٥٥ ص [نسخة رقم ٢٦٢٧٠، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(^)</sup> أنظر اللوحات رقم ١٢٧،١٢٦،١٢٥ في الملحق الأول.

فظهرت في هيئة أغصان نباتية متشابكة، وأوراق أشجار مختلفة بخرج بعضها من بعض، ويتخلل هذه الأغصان أزهار أو فاكهة، وهذه الزخارف هي بعينها التي يرتكز عليها فسن "الأرابيسك" (١) ولقد تجنبت هذه الزخارف استخدام الكائنات الحية مسن منطلق أن الفسن الإسلامي يحرم تجسيد الأشخاص أو الحيوانات أو أي كائنات حية.

ولم تظهر الزخارف التي يزين بها بداية المتن في جميع مهاديات العقد الأول للطباعة، ويرجع السبب في ذلك إلى أن هذه السمات الزخرفيسة كانت تختص بالفن الإسلامي؛ ومن ثم الكتب التراثية الإسلامية، ولم يكن لهذه النوعية من الكتب نصيب كبير في طباعتها؛ لأن "محمد على باشا" كان يركز على الكتب الدراسية والعلمية المترجمة في بداية الطباعة. لذلك لم تظهر الزخارف إلا في نسبة بسيطة مسن مهاديات العقد الأول الخاصة بمجال الأدب والتصوف والنحو.

وقد اقتصرت الزخارف التي زينت بها بدايات المتون في العقد الأول الطباعة على الزخارف النباتية، ومنها زخرفة عبارة عن زهرية في المنتصف بداخلها وردة وتحيط بها أزهار وأوراق شجر (١)، ومن المهاديات التي وردت بدايتها بهذا الشكل كتاب "مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام"(١)، وكتاب "بديع الإنشا والصفات في المكاتبات والمراسلات"(١)، وكان هناك شكل آخر بسيط للزخارف على هيئة أفرع شجر رفيعة وأزهار صغيرة جداً يتوسطهما مكان خال يخصص لعنوان الكتاب (٥)، ومن أمثلة هذا الشكل كتاب "تحفة الإخوان شرح العوامل المائة للبركوي"(١).

<sup>(</sup>١) محمد مرزوق. أثر الإسلام في تقدم الغنون، مجلة الهلال، عدد إبريل سنة ١٩٤١.– ص ص ٤١٦–٤١٧.

<sup>(</sup>Y) أنظر لوحة رقم ١٢٢ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>٣) النحاس الدمشقى، أحمد إبر اهيم محمد النحاس. مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام المياس الدمشقى، أحمد إبر اهيم محمد النحاس. مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام المياس القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ١٢٤٤ص [١١٩٧] تصوف، دار الكتـب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>٤)</sup> مرعى المقدسى، ابن يوسف أبى بكر أحمد. بديع الإنشا والصفات فى المكاتبات والمراسلات.-القـــاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٧هــ (١٨٢٦م).- ٩٠ص [٣٤ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> أنظر لوحة رقم ١٢٣ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) مصطفى أبر اهيم. تحفة الإخران شرح العوامل المائة للبركوى. - القاهرة : مطبعة بــولاق، ١٢٤٣هـــ (١٨٢٧م). -٧٠ اص [نسخة رقم ٧٧ نحو، دار الكتب القومية].

وقد استخدمت في هذه الزخارف جذوع الأشجار وأوراقها بشكل يتميز بـــالتكرار والتقابل والنتاظر من أجل تحقيق السيمترية والتناسق.

وفى الثلاثينات والأربعينات تنوعت هذه الزخارف تنوعاً طفيفاً، ولكنها لم تتحلسل من شكل الزخارف النباتية التى تقوم على جذوع وأوراق الأشجار والأزهار المتداخلة، فأحياناً كانت تضاف زهرة عباد الشمس فى أعلى هذه الزخارف (١) إذ ظهرت فى كتاب "قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة (٢)، وكتاب "منتهى الأغراض فى علم الأمراض "١)، وكتاب "حاشية الكانقرى "(٤).

وظهر منذ مطلع الثلاثينات شكل بسيط من الزخارف عبارة عن خط من النجوم الصغيرة المرصوصة بجانب بعضها، وعند المنتصف تأخذ شكلاً نصف دائرى<sup>(٥)</sup>، وقلد ورد هذا الشكل في كتاب "تحفة الرياض في كليات الأمراض "(١)، وكتاب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان"(٧).

ومنذ الستينات بدأت تتحول الزخارف النباتية المتداخلة إلى أشكال هندسية صرف الما دوائر، أو مربعات، أو مثلثات، أو أى شكل هندسى آخر، وقد رصت هذه الأشكال إلى جانب بعضها بتناسق ملحوظ (^)، ومن أمثلتها الزخارف التي وردت في بداية متن كتاب

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ١٢١ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>٢) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة/ ترجمة جورجي فيدال؛ تصحيح محمد الهراوي.--القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م).-٤٠٤ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية].

 <sup>(</sup>٦) بروسيه وسانسون. منتهى الأغراض في علم الأمراض/ ترجمة يوحنا عند ورى. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م). -٢٦٣ص إنسخة رقم ٢٨٣ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(\*)</sup> الاسكندراني، أبو محمد عبد الله بن الشيخ حسن الكانقرى. حاشية الكانقرى / تحقيق عبد الحليم السلكوتي. - القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٧٢٤ ص+ ٩١ ص [١٤١] علم الكلام، دار الكتـب القومية].

 <sup>(°)</sup> أنظر لوحة رقم ١٢٤ فى الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) برنس. تحفة الرياض في كليات الأمراض/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح مصطفى حسن كسساب. القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥٥هـ (١٨٣٩م). ٢٥٠ص ٢٤١ص [٣٤٢ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(\*)</sup> محمد الشيمى. افاضة الأذهان فى رياضة الصبيان. - القاهرة: مطبعة بــولاق، ١٢٥٩هــ (١٨٤٣م). - ١٥٤ص (١٨٤٣هـ) المنافقة وقم ١٢٥٣٠م، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(^)</sup> أنظر اللوحات رقم ١٢٧،١٢٦،١٢٥ في الملحق الأول.

الهامسش العلوىhead: 2

الهامش الخارجي: outer : 3

السهامش السفلي Tail: 4

الهامس الداخلي: inner الداخلي

ويعنى ذلك أن الهامش الداخلى هو أصغر الهوامش مساحة، ويجبب أن يكون نصف مساحة الهامش الخارجى بحيث يكون الهامشان الداخليان المتقابلان معاً فى نفسس مساحة الهامش الخارجى الواحد، أما الهامش السفلى فيكون عادة أكبر من الهامش العلوى حيث أن الهامش العلوى نصف الهامش السفلى فى المساحة، كما قيل إن الهامش العلسوى يجب أن يمثل ثلثى الهامش السفلى فى المساحة. ويأتى هذا التناسب من منطلق أن وحدة الإخراج هنا هى الصفحتان المتقابلتان ومن ثم تراعى السمترية فى هذه الوحدة كلية، وربما لو كانت وحدة الإخراج هى الصفحة قائمة بذاتها وليست الصفحتان لكان من الممكن أن تتساوى الهوامش (۱).

وقد ذكر الدكتور شعبان خليفة أن النساخين في عصر المخطوطات والطابعين في أواتل عصر الطباعة تبنوا النسب التالية : 1:7:7:7:8 ، كما ذكر أن التناسب السليم الذي وضعه بولارد في الهوامش يمكن أن يكون : 1:7:7:8:9 على التوالي(7).

وبالإضافة إلى المعايير السابقة والتى تقيس التناسب بين الهوامش وفقاً لعسرض الصفحة، ذكر الدكتور شعبان خليفة أنه كان يوجد معيار آخر أدخله بسولارد واتبعه كثيرون بعده وأصبح في حكم المعايير النمطية منذ قرون عديدة، وهو مقارنة الهوامش في علاقتها بالارتفاع (طول الصفحة) وليس بعرض الصفحة، وقد خرج بولارد باستنتاج علم وهو أن الهامش السفلي يجب أن يمثل خمس ارتفاع الصفحة، ويكون السهامش العلوي نصف ذلك، ويكون الهامش الخارجي ٥/٤ الهامش السفلي، ويكون الهامش الداخلي أقسل قليلاً من نصف الهامش الخارجي ٥/١ الهامش المنارجي أن

وسواء كان يتم قياس الهوامش على أساس طول الصفحة أو عرضها، فمن الملحظ أنه كان هناك اتفاق على أن يمثل الهامش العلوى نصف الهامش السفلي، ويمثل

<sup>(</sup>١) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة.- مصدر سابق.- ص ٢٨٦.

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق. - ص ٤٦٠ .

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> المصدر السابق.– ص ٤٦١.

الهامش الداخلى نصف الخارجى أو أقل منه قليلا، وأن الهامش السفلى يجب أن يكون أكسبر الهوامش مساحة ويليه الهامش الخارجى ثم العلوئ وأخيرا الهامش الداخلسى. وعلسى هذا الأساس يمكن تتبع وقياس الهوامش فى المهاديات المصرية بهدف الوصول إلى المعيار الذى كان متبعا فى تلك الفترة الحديثة للطباعة أو على الأقل التعرف على مسدى التناسسب بيسن الهوامش الأربعة وأسبابه.

وسوف تتبنى الباحثة معيار هارود فى تقدير مساحات الهوامش والذى يقوم على قياس الهوامش وعلاقتها بعرض الصفحة باعتباره الأقدم، والأقرب لقياس هوامش أوائل المطبوعات، لاسيما وأن معيار تقدير الهوامش وعلاقتها بالارتفاع كان يطبق على الكتب الحديثة.

وبالنظر إلى الهوامش في مهاديات العقد الأول للطباعة نجد أنه لم يكن هناك تناسب على الإطلاق بين الهوامش الأربعة، فقد كانت مساحة الهامش السفلى في "قاموس طاليانى وعربى"(۱) أقل هوامش الكتاب مساحة ١,١سم، وتساوت مساحة الهامش الداخلى ٢,٢سم مسع الهامش العلوى، في حين كانت مساحة الهامش الخارجي ٢,٥سم أقل من الهامشين الداخلي والعلوى. كما قلت مساحة الهامش السفلى ٢,١سم عن الهامش العلوى ٤,١ سم فسي كتاب "قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان"(٢)، وزادت مساحة الهامش الخارجي ٢,٥سم عن الهامش الداخلى ٢ سم.

وفي كتاب "صناعة صباغة الحرير" تساوت مساحة الهامش العلوى مع الهامش السفلى مع الهامش الداخلى ١ سم، وكان الهامش الخارجي أكبرها مساحة ٥,٤سم، وكان ينبغي أن يكون الهامش السفلى أكبرها مساحة. وتساوى مرة اخرى السهامش السفلى مسع الهامش العلوى ٢ سم في كتاب "بديع الانشا والصفات في المكاتبات والمراسلات"(١) في حين صغر الهامش الداخلي أي بمقدار ٥,٠سم فقط، (١,٥ سم) عن الهامش الخارجي ٢سم. كما

<sup>(</sup>۱) راهبة، رافائيل زاخور. قاموس طالياني وعربي. - المقاهرة : مطبعـــة بــولاق، ۲۳۸ اهـــ (۱۸۲۲م). - ۱۲۲۳ و بادر الكتب القومية.

<sup>(</sup>٢) فاقا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٢ ج في ٢مج [٩٢ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٣) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رأفائيل زاخور راهبة. - القاهرة: مطبعة بسولاق، ١٢٣٨هـــ (١٨٢٣م). - ١٨+١٢ص [٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>؛)</sup> مرعى المقدسى، ابن يوسف أبى بكر أحمد. بديع الإنشا والصفات فى المكاتبات والمراسلات.- القـــاهرة : مطبعة بولاق، ٢٤٢ هـــ (١٨٢٦م).-- ٩ص [٣٤ أدب، دار الكتب القومية].

نجد أن الهامش الداخلى ١,٦ سم تساوى مع الهامش العلوى ١,٦سم فى كتاب "مختصــر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار الســلام (١١)، وكـاد يتساوى الهامش الخارجي ٢,٥ سم مع الهامش السفلى ٢,٦سم، وبذلك لم يتحقق التناسب الجيد بين الهوامش الأربعة على الإطلاق.

وينبين من مساحات هو امش مهاديات العقد الأول أنه لم يكن هنساك ثبسات فسى مساحات الهو امش، ولم يكن هناك تناسب أو سمترية بين هو امش الكتساب الواحد، ولسم يتحقق التناسب الجيد بين الهو امش الأربعة على الإطلاق وربما يتحقق في أحيسان قايلة التناسب بين هامشين فقط مثلما حدث في كتاب "مجموع في علم التصريف" (١)، إذ بلغست مساحة الهامش الداخلي وهو ٣ سم، وكتساب "شرح الأجرومية "(١) إذ بلغت مساحة الهامش الداخلي أيضا ١,٥ سم أي نصسف مساحة الهامش الداخلي أيضا ١,٥ سم أي نصسف مساحة الهامش الخارجي ٣ سم، أما الهو امش السفلية والعلوية فلم يتحقق التناسب بينها فسي كسلا الكتابين، فبلغت مساحة الهامش العلوي ٧,١ سم ومساحة الهامش السفلي ٥,٢ سم في الكتاب الأول، وعلى الرغم من أن الهامش العلوي ٥,١ سم بلغ نصف مساحة الهامش السسفلي ٣ سم في الكتاب الأول، وعلى الرغم من أن الهامش العلوي ٥,١ سم بلغ نصف مساحة الهامش السفلي ٣ سم في الكتاب الثاني إلا أن التناسب السليم بين الهو امش الأربعة لم يتحقق.

ويرجسع عدم وجود التناسب والسمترية في هوامش مهاديات العقد الأول للطباعة للى أن فن الطباعة في ذلك الوقت كان فنا حديثا يتطلب فترة زمنية مناسبة حتى تتحقق فيه المهارة الكافية لاسيما في مسألة الهوامش. ومن الأسباب التي أدت إلى عدم القدرة على ضبط الهوامش ما يلى:

١- تعدد أحجام أفرخ الورق وأحجام الكتب، واختلاف القطع في الكتب المطبوعة.

٢- كان المقصود من الهوامش في تلك الفترة العنصر الجمالي فقط للصفحة ولم يجد الطابع ضرورة لزيادة مساحة أحد الهوامش عن يعضها.

<sup>(</sup>۱) النحاس الدمشقى، أحمد إبراهيم محمد النحاس. مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). – ٢٤٤ص إنسخة رقم ١١٩٧ تصموف، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) مجموع في علم التصريف يشتمل على ستة كتب. - القاهرة : مطبعـة بـولاق، ١٢٤٠هــ (١٨٢٤م). - ١٢٠ص (نسخة رقم [٢٣٣] ١٩٠٨٠، المكتبة الأزهرية].

<sup>(</sup>۲) الكفراوى. شرح الأجرومية (شرح متن الأجرومية للإمسام الصنسهاجي). - القساهرة مطبعــة بسولاق. . ۱۲۲۲هـــ (۱۸۲۱م). -۱۸۲۳ص [نسخة رقم ۲٤۹ نحو ، دار الكتب].

٣- عدم وجود حواشى فى العقد الأول المطباعة وبالتالى لم يحتج الطابع إلى تخصيص
 مساحة أكبر للهامش الخارجى أو السفلى.

وفى الثلاثينات تنبه الطابعون إلى ضرورة زيادة مساحة السهامش الخسارجى والسفلى عن الهوامش الأخرى، وكان ذلك نتيجة لكثرة الكتب المطبوعة وكثرة تداولسها، فتنبه الطابعون إلى أن المرء إذا نتاول الكتاب بيد واحدة أو بكلتا يديه فإن أصابعه ستمسك بالهامش السفلى أو الخارجى، وفي هذين الهامشين تقع أكبر مساحة من البياض، ولذلك لا تحتاج اليد التى تمسك بالصفحة أن تغطى الطباعة أو النص ومن ثم لا تعوق تقدم العيسن في القراءة (١).

ومن جهة أخرى كان الهامش السفلى هو أنسب مكان التعقيبات وعلامات المسلارم، هذا إلى جانب أنه كان يستخدم أحيانا في طباعة الحواشي التي بدأت تنتشر في هدذا العقد. ومن ثم اضطر الطابعون إلى تخصيص المساحة الأكبر للهامش السسفلي والخدارجي، أمسا الهامش الداخلي فكان الهدف منه السماح بأخذ جزء منه التجليد إلى جانب المظهر الجمسالي للصفحة في حين كان ينبغي تخصيص مساحة كبيرة نسبيا للهامش العلوى لأنه كان يحتوي على أرقام الصفحات وأحيانا العناوين الجارية. وربما بذلك نكون اقتربنا من تقدير الطابعين لمساحات الهوامش في ثلك الفترة. وبناء على هذه التقديرات نجد أن الطابع قد اتجه إلى زيادة مساحة الهامشين السفلي والخارجي في المهاديات المطبوعة.

ومن خلال تتبع ودراسة مساحات الهوامش في مسهاديات الثلاثينات تبين أن الهامش الخارجي احتل المساحة الأكبر فبلغت مساحته ٣ سم في كتساب "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب"(٢)، ويليه الهامش الداخلي ٢,٢سم، ثسم العلوي ٢ سم، وأخيرا الهامش السفلي ٨,١سم.

كما احتل الهامش الخارجي المساحة الأكبر أيضا ٣ سم في كتاب "تنوير المشرق بعلم المنطق"<sup>(٣)</sup>. وتلاه الهامش السفلي ٢ سم، ثم العلوى ١,٨سم، وكان أقلهم مساحة هرو الهامش الداخلي ١,٢سم.

<sup>(</sup>١) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب. النظرية الخاصة.- مصدر سابق.-ص ٢٠٤ص.

<sup>(</sup>۲) ابن هشام الأنصارى. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٣ هــــــــ الفرد الذهب في معرفة كلام العرب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٣ هــــــــــ المرب المرب

<sup>(</sup>٣) دومرسيه. تتوير المشرق بعلم المنطق/ ترجمة خليفة محمود. - القــاهرة : مطبعــة بــولاق، ١٢٥٤هــــ (١٨٣٨م). - ١٠ حص [المطبعة الأميرية].

وأحيانا كان يتحقق التناسب بين الهامشين الخارجي والداخلي فقط، فيمثل الهامش الداخلي نصف الخارجي كما في كتاب "حاشية الكانقري" (١)، فبلغت مساحة الهامش الداخلي ٢ سم، والخارجي ٤ سم، في حين بلغت مساحة الهامش السفلي ٣,٥ سم إذ زادت عن مساحة الهامش العلوي ٢,٨ سم، وبذلك لم يتحقق التناسب بين الهوامش الأربعة.

وكثيرا ما كانت تزيد مساحة الهامش الخارجي بطريقة ملحوظة في مهاديات الثلاثينات؛ وذلك نتيجة لوجود مهاديات من الحجم الكبير، فبلغت مساحة الهامش الخارجي ٥,٧سم في كتاب "حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصار"(١) في حين انخفضت مساحة الهامش الداخلي إلى ٢ سم، وبلغت مساحة الهامش السفلي ٦ سم، والعلوي ٨,٣سم. ويلاحظ أنه على الرغم من أن الهامشين السفلي والخارجي قد احتسلا المساحة الأكبر إلا أن التناسب السليم بين الهوامش الأربعة لم يتحقق. وبالمثل في كتاب "قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة"(١) إذ بلغت مساحة الهامش الخارجي ٥ سم، ويليها الهامش السفلي ٥,٣سم، ثم الهامش العلوي ٣ سم، ومثل الهامش الداخلي أقبل مساحة الهامش الداخلي أقبل مساحة الهامش الداخلي أقبل مساحة الهامش الداخلي ألهامش العلوي ٣ سم، ومثل الهامش الداخلي ٢٠٠٠سم، ثم الهامش العلوي ٣ سم، ومثل الهامش الداخلي ١٠٠٠سم،

ومن أوجه عدم التناسب في هوامش مهاديات الثلاثينات أن يتساوى الهامشان الخارجي والداخلي في المساحة، إذ بلغت مساحة كل منهما ١,٥ سم في كتاب "القوانيان الداخلية المتعلق بمشاه عساكر الجهادية "(١)، وكتاب "رسالة من مشورة الصحة إلى حكماء الجهادية لأولاد العرب لمنع الجرب الافرنجي من عساكر الجهادية ونسائهم"(٥). فلم يكن

<sup>(</sup>۱) الاسكدارى، أبو محمد عبد الله بن الشيخ حسن الكانقرى. حاشية الكانقرى/ تحقيق عبد الحليم السلكوتى. - القاهرة: دار الطباعة العامرة، ٢٥٤ اهـ (١٨٣٨م). - ٢٧٤ + ٩٩ص [١٤١] علم الكلام، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الطهطاوى، أحمد محمد. حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصـار. - القـاهرة: مطبعـة بـولاق، ١٢٥٤هــ (١٨٣٨م). - ٤ ج في ٤مج [نسخة رقم ٢٣٣ فقه حنفي ، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٣) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة/ ترجمة جورجي فيدال؛ تصحيح محمد الهراوي. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـــ (١٨٣٣م). -٤٠٤ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٤) القوانين الداخلية المتعلقة بمشاه عساكر الجهاديــة. - القــاهرة: مطبعــة ديــوان الجهاديــة، ١٢٥٠هـــ (١٨٣٤م). - ١٤٤١٤٤٨ ص + كشاف [نسخة رقم ١٨٦ قوانين، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> رسالة من مشورة الصحة إلى حكماء الجهادية لأولاد العرب لمنع الجرب الافرنجى من عساكر الجهادية ونسائهم. – القاهرة: مطبعة ديوان الجهادية، ١٢٥١هـ (١٨٣٥م). – ٨ ص [نسخة رقم ٥٤ طمب، دار الكتب القومية].

هناك تناسق بين الهامشين العلوى والسفلى فى كلا الكتابين حيث بلغت مساحة الهامش العلوى فى الكتاب الأول ١,٨سم والسفلى ٢,٢سم، وكان الهامش السفلى أقل الهوامش مساحة فـــى الكتـاب الثانى فبلغت مساحته ١ سم فقط وبذلك يمثل نصف مساحة الهامش العلوى ٢ سم الذى كان ينبغى أن يكون أكبر الهوامش الأربعة فى المساحة. ومن الملاحظ أن هذين الكتابين طبعتــهما مطبعــة ديوان الجهادية وليست مطبعة بولاق، ويبدو أن مسألة تساوى الهامشـــين الخــارجى والداخلــى اختصت بتلك المطبوعة فى بولاق كانت تخصص المساحة الأكبر للهامش الخارجي.

وأحيانا كانت تتساوى مساحة الهامشين الخارجي والسفلي، ويشكلان المساحة الأكبر مثلما ورد في كتاب "نبذة في أصول الفلسفة الطبيعية، ونبذة في التشريح العام ونبذة في التشريح المرضي"(١) فبلغت مساحة كل من الهامش الخارجي والهامش السفلي ٤ سم، في حيب تقساربت مساحة الهامش الداخلي ٢ سم مع الهامش العلوى ٢,٣سم. وعلى الرغم أن هذه المسلحات لسم تحقق التناسب السليم بين هوامش الكتاب الأربعة إلا أنها تعطينا دلالة على رغبة الطابعين في أن ترد مساحة الهامشين السفلي والخارجي عن مساحات الهوامش الأخرى.

ومن خلال تتبع مساحات الهوامش في مهاديات الثلاثينات يمكن استنتاج بعنض السمات الخاصة بها في هذا العقد على النحو التالي:

- ١- اتجه الطابعون في الثلاثينات إلى زيادة مساحة الهامش الخارجي في الكتاب المطبوع عن باقي الهوامش.
- ٢- أحيانا كان يتحقق التناسب بين الهامشين الخارجي والداخلي فقط، ولكنه لسم يتحقق على
   الإطلاق بين الهامش الخارجي وباقي الهوامش، وبين هوامش الكتاب الأربعة.
  - ٣- لم يتحقق التناسب مطلقا بين الهامشين العلوى والسفلى.
    - ٤ قد يختلف تناسب الهوامش من مطبعة إلى أخرى.

واستمر الطابعون يخصصون المساحة الأكبر للهامش الخارجي في مهاديات الأربعينات فقد بلغت ٣سم في كتاب "الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية"(١) وكان الهامش الناخلي

<sup>(</sup>۱) كلوت بارثليمى. نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة فى التشريح العام ونبذة فى التشريح المرضى/ ترجمة إيراهيم النبراوى. - القاهرة: (د.م)، ١٢٥٣هـ (١٨٣٧م). - ٢٧ص [نسخة رقم ١٩٥٣ طـب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) تيرى، بوبى. الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية / ترجمة أحمد فايد. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٥٧هـ (١٨٤١م). - ١٧٤ص [نسخة رقم ٥٧ علوم طبيعية، دار الكتب القومية].

nverted by Hirt Combine - (no stamps are applied by registered version)

أقل مساحة من نصف مساحة الهامش الخارجي إد بلغ ١٠سم، في حين تقارب مساحه السهامش السفلي ٧٠ سم مع مساحة الهامش العلوي ٢٠ سم، وبالمثل في كتاب نبذة نحتوى على مباحث تعليمية وتنبيهات في تطعيم الجدري (١) إذ بلغت مساحة الهامش الخارجي ٣ سم، وتساوت مساحة الهامشين الداخلي والسفلي فبلغت ١٠٠٥ سم لكل منهما، وبلغت مساحة الهامش العلوي ٢ سم.

وقد تحقق التناسب السليم بين الهامشين الداخلى و الخارجى فى كثير من مسهاديات هذا العقد، فكان الهامش الداخلى ٢ سم نصف الهامش الخارجى ٤ سسم فسى كتساب شرة الناجحين (٢٠)، فى حين قل الهامش السفلى ٢,٥ سم عن الهامش العلوى ٣ سم، وبالمثل بلغ الهامش الداخلى ٢ سم ويمثل نصف الخارجى ٤ سم فى كتاب "تاريخ ملوك فرنسا" وقد زاد الهامش السفلى ٣ سم عن الهامش العلوى ٢,٧سم فى هذا الكتاب.

وقد زادت مساحة الهامش الخارجي في بعض مهاديات الأربعينات فبلغت ٥ سـم في كتاب "قطر الندى وبل الصدى" (٤) وكانت مساحة الهامش الداخلي أقـل مـن نصـف الخارجي ٢ سم. في حين بلغت مساحة الهامش السـفلي ٢,٧ سـم، والعلـوى ٣ سـم، وارتفعت مساحة الهامش الخارجي إلى ٥.٥ سم في كتاب "ترجمـة الجلسـتان الفارسـي العبارة المشير إلى محاسن الآداب بألطف إثارة" (٥) وتساوت مساحة الهامشـين الداخلـي والسفلي إذ بلغت ٢,٥ سم لكل منهما، في حين بلغت مساحة الهامش العلوى ٣ سم.

وفى هذا العقد أحيانا كان الطابع يفرد المساحة الأكبر للهامش العلوى، ولا يوجد تفسير واضح لذلك سوى أن الهامش العلوى كان يخصص لطبع أرقام الصفحات وأحيانا العنوان الجارى. ومن مهاديات الأربعينات التى احتل فيها الهامش العلوى المساحة الأكبر

<sup>(</sup>۱) أحمد حسن الرشيدي. نبذة تحتوى على مباحث تعليمية وتنبيهات في تطعيم الجدري. - القسماهرة: مطبعة بولاق، ١٥٥٩هــ (١٨٤٣م). - ١٥ص [نسخة رقم ١٥١ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الخوبرى، عثمان بن حسن بن أحمد. درة الناجحين. -القاهرة : مطبعة بـــولاق، ١٢٦٤هـــ (١٨٤٧م). - ٥٣٠ص [نسخة رقم ٧ تصوف، رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) مونیقورس الفرنساوی. تاریخ ملوك فرنسا/ ترجمة حسن قاسم. - القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۹٤ هـــ (۱۸٤۷م). - ۳۷۲+کشاف انسخة رقم ۱۳ تاریخ، مكتبة رفاعة الطهطاوی بسوهاج].

<sup>(&</sup>lt;sup>4)</sup> ابن هشام الأنصارى، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله. قطر الندى وبل الصدى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٣٦٤هـ (١٨٤٧م). - ١٥ ص [نسخة رقم ١٥٠٨ نحو، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> الشير ازى، صلاح الدين السعدى. كتاب ترجمة الجلستان الفارسى العبارة، المسْسير إلى محاسس الآداب بالطف إشارة/ تعريب جبرائيل بن يوسف السّهير بالمخلع. - القاهرة . دار الطباعة الباهرة، ١٢٦٣هــــ (١٨٤٦م). ١٨٨٢م (نسخة رقم ٣٧ أدب. دار الكتب القومية).

كتاب "نزهة المحافل في معرفة المفاصل"<sup>(۱)</sup> فبلغت ٢,١سم، وتساوى الهامش الخارجي مع الهامش السفلي ٢ سم، وكان الهامش الداخلي أقلها مساحة فبلغ ١,١سم، وارتفعت مساحة الهامش العلوى إلى ٩ سم في كتاب "حاشية شيخ زادة علي تفسير القاضي البيضاوي"<sup>(٢)</sup>، ويليه الهامش الخارجي ٥,٨سم، في حين انخفض الهامش الداخلي ١,٥سم، وبلغ الهامش السفلي ٦ سم أي ثلثي الهامش العلوى.

ومن التناسب الذي يدعو للدهشة في هوامش الأربعينات ما ورد في كتاب "سياحة أمريقه" (٦) إذ تساوت مساحات الهوامش الخارجي والسفلي والعلوى وبلغت ٢ ســـم لكــل منها، وقلت مساحة الهامش الداخلي فبلغت ١,٥ سم.

ومن الظواهر المطمئنة في هوامش مهاديات الأربعينات هي محاولات الطابعين تخصيص المساحة الأكبر للهامش السفلي والهامش الخارجي حتى وإن لم يتحقق التناسب السليم بينهما وبين الهوامش الأخرى؛ فذلك يدل على اقتراب الطابعين من الوضع الأفضل والمعيار السليم لقياسات الهوامش. ومن أمثلة ذلك هوامش كتاب "مشكاة اللائذين في عليم الأقرباذين"(أ) إذ تساوت مساحة الهامشين السفلي مع الخارجي فبلغت ٣ سم لكل منهما، وتمثل المساحة الأكبر في حين كان الهامش الداخلي أقل الهوامش حيث بلغت مساحته اسم، وهو بدوره يمثل نصف مساحة الهامش العلوي ٢ سم. كما مثل الهامش السفلي المساحة الأكبر في كتاب "شرح الكفراوي على الأجرومية"(٥) فبلغت ٣ سم، ويليها مسلحة الهامش الخارجي ٢٠٩٠ سم، ويليها مسلحة الهامش الخارجي، ويلاحظ أن الهامش الداخلي (٥٠٠) سم أي نصف مساحة الهامش الخارجي، ويلاحظ أن

<sup>(</sup>۱) ريجو. نزهة المحافل في معرفة المفاصل/ ترجمة محمد عبد الفتاح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ٢٥٧ هــــ (١ ) ريجو. نزهة المحافل في معرفة المفاصل/ ترجمة محمد عبد الفتاح. - ٨٠٠ ص [١٨٤١].

 <sup>(</sup>۲) شیخ زادة، محمد مصلح الدین. حاشیة شیخ زادة علی تفسیر القاضی البیضاوی. القاهرة: مطبعة بولاق،
 ۱۲۲۳ هــ (۱۸٤۷م). - ٦ ج فی ٦مج إنسخة رقم ۱۲۸ تفسیر، دار الکتب القومیة].

<sup>(</sup>۳) ماركام، هنرى. سياحة أمريقة/ ترجمة سعد نعام. – القاهرة : مطبعــة بــولاق، ٢٦٢ هـــ (١٨٤٥م). – ١١٥ص [نسخة رقم ٢٨١ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى].

<sup>(</sup>۱) لايتوت. مشكاة اللائذين في علم الأقرباذين/ ترجمة محمد عبد الفتاح؛ تصحيح مصطفى حســن كســاب. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٠هـ (١٤٨٤م). – ١٣٠ص [نسخة رقم ١٢١٤ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> ابن اجروم الصنهاجي. شرح الكفراوي على الأجروميــة. – القـــاهرة : مطبعــة بــولاق، ١٢٦٦هــــ (١٨٤٩م). – ١٧٤ص [نسخة رقم [١١٤٥] ١١٤٦٦ ، المكتبة الأزهرية].

مساحات هو امش هذا الكتاب قد اقتربت من التناسب السليم للهوامش، ويعتبر هذا التناسب ظاهرة إيجابية في مهاديات الأربعينات. ومن المهاديات الأخرى التي اقتربت هو امشها من التناسب الجيد كتاب "غرر النجاح في أعمال الجراح"(۱). فعلى الرغسم من أن السهامش الخارجي كان يمثل المساحة الأكبر ٤ سم، ويليه الهامش السفلي ٣,٤سم، إلا أننا نجد الهامش الداخلي ٢ سم يمثل نصف مساحة الهامش الخارجي ٤ سم، ويمثل الهامش العلوى ٢,٥ سم ثلثي مساحة الهامش السفلي تقريبا.

وخلاصة القول إن مهاديات الأربعينات قد حققت خطوة إلى الأمام نحو التناسب السليم بين هوامش الكتاب الأربعة، وليس بين الهامشين الخارجي والداخلي فقط كما كان الحال في الثلاثينات، وأنه في هذا العقد استقر الطابع على تخصيب المساحة الأكبر للهامشين الخارجي والسفلي.

وفى الخمسينات سار الطابعون على نفس النهج فخصصت المساحة الأكبر للهامش الخارجي، ومن أمثلة مهاديات الخمسينات التي احتل فيها الهامش الخارجي المساحة الأكبر كتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية" إذ بلغت مساحة الهامش الخارجي 5,2سم، ويليها مساحة الهامش السفلي "سم، ومثل الهامش الداخلي ٢ سم أقلم من نصف الهامش، في حين تقارب الهامش العلوي ٢,٨سم من الهامش السفلي. وبالمثل كتاب "ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا" أ، فبلغت مساحة الهامش الخارجي ٢ سم، وكان الهامش الداخلي ٢ سم ثلث مساحة الهامش الخارجي، في حين تقاربت مساحة الهامش العلوي ٢,٢سم مع الهامش السفلي ٥,٣سم.

وربما كان الطابع فى هذا العقد أكثر دقة وتنظيما فيما يتعلق بمساحة السهامش الخارجى فقد تراوحت مساحة الهامش الخارجى فى نسبة كبيرة من مهاديات هذا العقد ما بين ٤ سم و ٥ سم، مما يدل على أنه كان فى ذهن الطابع مساحة تقريبية لسهذا السهامش

<sup>(</sup>۱) البقلى، محمد على. غرر النجاح في أعمال الجراح. - القاهرة: مطبعة بسولاق، ١٢٦٣هـــ (١٨٤٦م). - ٢ج في ٢مج [نسخة رقم ٢٦ سجل الفنون، المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۲) دكروس النخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ ترجمة السيد صالح؛ تصحيح إبراهيم عبد الغفار الدسوقى. - القاهرة: مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). -١١٦ص [نسخة رقصم ٢٧ رياضة، دار الكتب].

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> الخفاجي، تسهاب الدين محمود. ريحانة الألبا ورهرة الحياة الدنيا. - القاهرة . مطبعة بــولاق، ١٢٧٣هـــ (١٨٥٦م). ٣٩٠٠ص [نسخة رقم ٢٠٩٣ ب. مكتبة بلدية الإسكندرية].

دون غيره، ومن هذه المهاديات كتاب "القول المنجى على مولد البرزنجى"(١) حيث بلغــت مساحة الهامش الخارجى ٤ سم، ومثل كتاب "خزانة الأدب وغايــة الأرب"(٢)، إذ بلغـت مساحة الهامش الخارجى ٤,٥ سم، ومثل كتاب "تبصرة القضاة والإخوان في وضع اليــد وما يشهد له من البرهان"(١) فبلغت مساحة الهامش الخارجي ٥ سم.

وقد تحقق التناسب بين الهامشين الخارجي و الداخلي في نسبة كبيرة من مهاديات هذا العقد فنجد أن مساحة الهامش الداخلي ١,٥ سم تمثل نصف مساحة الهامش الخارجي سم في كتاب "عدة الأمراء والحكام لإهانة الكفرة وعبدة الأصنام"(٤) وبالمثل في كتاب المنحة الزهرية في الأعمال الجبرية"(٥) إذ اقتربت مساحات الهامش الداخلي والسهامش الداخلي والسهامش الخارجي من التناسب الجيد فكان الهامش الداخلي ٢سم، والسهامش الخارجي ٥,٤سم، وأيضا في كتاب "خريدة العجائب وفريدة الغرائب"(١) فبلغت مساحة الهامش الداخليي ١,٥ سم ومساحة الهامش الخارجي ٥,٣سم، أما فيما يتعلق بالتناسب بين الهوامش الأربعة فلسم يتحقق على الإطلاق في هذا العقد، بل على النقيض تماما اخترقت مساحات السهوامش الأربعة التناسب السليم في بعض المهاديات مثل كتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحسة"(١)، حيث احتل الهامش الداخلي المساحة الأكبر ٣ سم، وتساوى الهامش الخارجي مع السهامش

<sup>(</sup>۱) محمد عليش. القول المنجى على مولد البرزنجى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٩هــ (١٨٥٢م). - ٧٥ص [نسخة رقم ٢٨٩٦، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>٦) الحمزاوى، حسن العدوى. تبصرة القضاة والإخوان فى وضع اليد وما يشهد له من البرهان. – القـــاهرة : دار الطباعة المميرية، ٢٧٦هـــ (١٨٥٩م). –٢٥٦ص [نسخة رقم ١٧ فقه مالك، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) الغوث العلوى. عدة الأمراء والحكام لإهانة الكفرة وعبدة الأصنام. - القاهرة : طبع حجر بمطبعة الحجـــر الحميدة الكائنة بمحروسة مصر السعيدة، ١٢٧٣ هــ (١٨٥٦م). - ٩١ ص [نسخة رقم ١٦١ مجاميع، دار الكتب].

<sup>(°)</sup> عامر سعد. المنحة الزهرية في الأعمال الجبرية. -- القاهرة: مطبعة المهندسخانة الخديويــة، ١٢٦٩هــــ (١٨٥٢م). - ١٩٥٠ص [نسخة رقم ٤٨٥٤ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) ابن الوردى، عمر مظفر عمر محمد بن أبى الفوارس على. خريدة العجائب وفريدة الغرائب. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م). - ٢٦٨ص [نسخة رقم ٣٥٢٩ حليم ٣٤٠١٧، المكتبة الأزهرية].

<sup>(</sup>۲) محمد الحكيم. كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة. - القساهرة : (د.ن)، ۱۲۷۱هـــــ (۱۸۵٤م). - ۳۷۹ص [نسخة رقم ۱۵۳ د، مكتبة بلاية الإسكندرية].

السفلى إذ بلغت مساحة كل منهما ٢ سم، في حير بلعث مساحة الهامش العلوى المساحة الأقل ١ سم.

واحتل الهامش الداخلى أيضا المساحة الأكبر في كتاب "مختصر قواعد أصلية من علم الموسيقى موضع بالأشكال والنوت بلموسيقية" (١) إذ بلغت مساحته ٢ سم، وتساوى الهامشان الخارجي والسفلى وبلغت مساحة كل منهما ٨,١سم، في حيسن كان السهامش العلوى الأقل مساحة ٥,١سم. كما تساوى الهامشان الخارجي والسفلى فبلغت مساحة كل منهما ٥,٣سم في كتاب "جامع الشواهد" (١)، وبلغت مساحة الهامش الداخلي ٥,١سم، واحتل الهامش العلوى المساحة الأكبر ٤ سم.

ومما سبق يتبين أن أهم ما يميز قياسات الهوامش فى الخمسينات هــو التركــيز على تخصيص المساحة الأكبر للهامش الخارجي، والثبات إلى حد ما على مسـاحة هــذا الهامش، هذا بالإضافة إلى وجود التناسب الجيد بين الهامشين الخارجي والداخلي، وعــدم الاستقرار على التناسب السليم بين هوامش الكتاب الأربعة.

وفى ستينات القرن التاسع عشر استمر الطابع فى تخصيص المساحة الأكسبر للهامش الخارجى دون الهوامش الأخرى، وأهم ما تميز به هذا العقد هو مراعاة التناسب بين هوامش الكتاب الأربعة وليس بين الهامشين الخارجى والداخلى فقط. وعلى الرغم من أن هذا التناسب لم يكن يمثل بدقة المعيار المتفق عليه عالميا، فلم يكن السهامش العلوى يمثل فى كل الأحوال نصف مساحة الهامش السفلى إلا أنه لا يمكن أن يزيد عنه، فكان دائما الهامش العلوى أقل فى المساحة من السفلى، وكذلك الهامش الداخلى كان دائما أقسل فى المساحة من الهامش الخارجى، وهذا فى حد ذاته يعتبر خطوة جيدة فى مجال تناسب الهوامش وتناسقها. ومن أمثله مهاديات السنينات التى تميزت بالتناسب الجيد إلى حد مسابين هوامشها الأربعة "كتاب الأذكياء" (") إذ بلغت مساحة الهامش الخارجى ٢ سم وتمثلل

<sup>(</sup>۱) غاردن. مختصر قواعد أصلية من علم الموسيقى موضح بالأشكال والنوت الموسيقية/ ترجمة محمد إسماعيل. - القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۷۲هـ (۱۸۰۵م). - ۲۳ص إنسخة رقم ۲۲۰۳. مكتبة جامعة القاهرة].

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> محمد باقر الشريف. جامع الشواهد.- القاهرة : طبع حجر، ۱۲۷۵هــ-(۱۸۵۸م).-۱۹۰ ورقة [نسخة رقم ۷۰ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) ابن الجوزى، أبو الفرج عبد ألرحمن ابن على كتاب الأذكياء. - القاهرة : المطبعة الفاخرة بمصر القاهرة، طبع حجر، ۲۷۷ هــ (۱۸٦٠م) [نسخة رقم ٤٨٢ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

اكبر هوامش الكتاب مساحة، وكان الهامش الداخلي اسم نصف مساحة السهامش الخارجي، كما مثل الهامش العلوى ٥, سم نصف مساحة الهامش السفلى اسم، ويؤخل على هوامش هذا الكتاب أن مساحة الهامش الداخلي تساوت مع مساحة الهامش السلماني، وأن الهامش الخارجي احتل المساحة الأكبر بدلا من الهامش السفلي، ومن المهاديات الأخرى كتاب "نيل المطالب فيما ورد في الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهله"(١) حيث بلغت مساحة الهامش الخارجي المساحة الأكبر ٥,٣ سم، وكان السهامش الداخلي تقريبا نصف مساحة الهامش الخارجي ٥,١ سم وبلغت مساحة الهامش السفلي ٢,٥ سسم، وكان الهامش السفلي ٢٠٥ سسم، وكان الهامش العلوى أقل في المساحة ٢,١ سم من الهامش السفلي.

وأيضا كتاب "المستطرف في كل فن مستظرف"(٢) فقد بلغت مسلحة السهامش الخارجي ٤ سم وتمثل بذلك المساحة الأكبر، ويليها في المساحة الهامش السفلي ٣,٢سم، ويمثل الهامش الداخلي ٢,٢سم نصف مساحة الهامش الخارجي، وكان السهامش العلوي بمثل المساحة الأقل ٢ سم.

وبالمثل كتاب "طبقات الشرنوبي" (۱) إذ بلغت مساحة الهامش الخسارجي ٣ سم، ومثل الهامش الداخلي ١,٥ سم نصف الخارجي، ويلى الهامش الخارجي فسمى المساحة الهامش السفلي ومساحته ٢,٥ سم، في حين بلغت مساحة الهامش العلوي ١,٥ سم.

ومن المهاديات الأخرى التي اقتربت من التناسب السليم كتساب "تعليم المتعلم طريق التعلم"<sup>(3)</sup>، فقد احتل الهامش الخارجي المساحة الأكبر ٤ سم، وكان الهامش الداخلي ٥,١ سم أقل من نصف مساحة الهامش الخارجي، وبلغت مساحة الهامش السفلي ٣,٥ سم، والعلوي ٢٠٠٨.

<sup>(</sup>۱) نيل المطالب فيما ورد في الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه/ تصحيح مصطفى أحمد. - القاهرة: مطبعة محمد شاهين الدمشقى، ۱۲۷۸هـ (۱۸۲۱م). - ۲۰ص إنسخة رقسم ٤٤٢ تساريخ، دار الكتسب المقومية].

<sup>(</sup>۲) الشرنوبي، أحمد. طبقات الشرنوبي. – القاهرة: المطبعة الكسئلية، ۱۲۸۰هــ (۱۸۹۳م). – ۲۷ ص [نســـخـة رقم ۱۹۳ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) الزرنوجي. كتاب تعليم المتعلم طريق اللتعلم. - القاهرة: مطبعة مصطفى وهبى، ١٢٨١هــــ (١٨٦٤م). - عص إنسخة رقم ٢ تربية، مكتبة رفاعة الطهطاري بسوهاج].

وبالمثل كتاب "سلوك المالك فى تدبير الممالك على التمام والكمال" (١) فبلغت مساحة الهامش الخارجى ٤,٥ سم، والداخلى ٢ سم، فى حين بلغتت مساحة الهامش السفلى ٣ سم، والعلوى ٢ سم.

وكما هو ملاحظ من مساحات الهوامش في مهاديات الستينات أن التناسب بينها يعتبر جيدا إلى حد ما باستثناء أن الهامش الخارجي كان يحتل المساحة الأكبر بدلا من الهامش السفلي، وفي حقيقة الأمر كان ذلك مقصودا نتيجة لانتشار الحواشي والتعليقات والشروح في مهاديات هذا العقد والتي كان مكانها الأساسي الهامش الخارجي.

ومن الممكن استنتاج التناسب الذي كان متبعا في الستينات بين هوامش الكتـــاب الأربعة كما يلي :

الهامش العلوىhead: [2 to 2.5]

الهامس الخارجي outer : [4]

الهامش السفلي tail : [3]

الهامش الداخلي: inner الداخلي

ومنذ بدایة السبعینات اتجه الطابعون إلی الهامش السفلی و أدر کوا أنه یستحق أن تخصص له المساحة الأکبر. و کان ذلك نتیجة لاستخدامه فی طباعة الحواشی و الشروح و التعلیقات إلی جانب الهامش الخارجی. ومن أمثلة المهادیات التی احتل فیسها السهامش السفلی المساحة الأکبر کتاب "الدر المنثور فی عملیات الکسور "(۱) فقد بلغت مساحته ۱٫۰ سم، و تساوت مساحة الهوامش الخارجی و الداخلی و العلوی و کانت ۱ سم لکل منها. و أیضا کتاب "عنوان البیان و بستان الأذهان و مجموع نصائح فمی الحکم"(۱). إذ بلغت مساحة الهامش السفلی ۱٫۵ سم، و یلیه الهامش الخارجی ۱٫۲ سم، و تساوت مساحة الهامشین الداخلی و العلوی و بلغت ۱ سم لکل منهما. و احتل الهامش السفلی أیضا المساحة

<sup>(</sup>۱) ابن أبى ربيع، شهاب الدين احمد بن محمد. سلوك المالك فى تدبير الممالك على التمام والكمال.-[القاهرة]: مطبعة جمعية المعارف المصرية، ١٨٦٦هـ (١٨٦٩م).-١٥٢ + ٣ص [نسـخة رقم ١٧٤ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) محمود منجى. الدر المنثور في عمليات الكسور. - القاهرة : طبع حجرر، [د.ن]، ۱۲۸۷هـــ (۱۸۷۰م) دا المحمود منجى. السخة رقم ۲۳ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) الشبر اوى، عبد الله. عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح فى الحكم. - [القاهرة]: مطبعة صحيفة وادى النيل، ۱۲۸۷هــــ (۱۸۷۰م). - ۹۰ ص [نسخة رقم ۱۹۷ أدب، دار الكتب القومية].

الأكبر في كتاب "القول السديد في الاجتهاد والتجديد" (١) فقد بلغت مساحته ٣ سـم، ويليـه الهامش الخارجي ٨, ٢سم. وبلغت مساحة الهامش الداخلي ٥, ١سم أي تقريبا نصف مساحة الهامش الخارجي، في حين كانت مساحة الهامش العلوي ٢ سـم. وبـالمثل فـي كتـاب "اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل آل بيته الطـاهرين" (٢). فبلغـت مساحة الهامش السفلي ٣,٢سم، ويليه العلوى ٦, ١سم، وكانت مساحة الهامش الخارجي ٥, ١سـم، والهامش الداخلي ١ شم.

وأحيانا كثيرة كان يتساوى الهامشان السفلى والخارجى في المساحة، ومن أمثلسة المهاديات التي وردت هوامشها على هذا النمط كتاب "شرح المعلقات السبع"(٢)، إذ بلغست مساحة كل من الهامشين السفلى والخارجى ٢,٥ سم، وكانت مساحة الهامش الداخلسى اسم أقل من نصف مساحة الهامش الخارجى، ومساحة الهامش العلوى ٢ سسم أقل من نصف مساحة الهامش الخارجى، ومساحة الهامش العلوى ٢ سسم أقل من

ومما يدل على عناية الطابعين في السبعينات بالهامش السفلي، أنه إذا لـــم يكـن يحتل المساحة الأكبر فإنه يلى الهامش الخارجي مباشرة في المساحة، مثلما ورد في كتاب "شرح الأجرومية" (أ) إذ بلغت مساحة الهامش الخارجي ٦سم، ويليه مباشرة الهامش السفلي مسم، وكانت مساحة الهامش الداخلي ثلث الخارجي ٢ سم، وكان الهامش العلوى ٣٠٧سم أقل من السفلي. وفي كتاب "اللآليء السنية في الفوائد الكيماوية" (٥) كانت مساحة الــهامش الخارجي ٣ سم، ويليه السفلي ٣٠٠سم، وكان الهامش الداخلـــي ٥٠ اســم يمثـل نصــف الخارجي، في حين كان الهامش العلوى ٢سم. وأيضا في كتاب "تقرير حاشية الســجاعي

<sup>(</sup>۱) رفاعة رافع الطهطاوى. القول السديد في الاجتهاد والتجديد. – القاهرة : مطبعة وادى النيسل، ١٢٨٧هــــ (١٨٧٠م). – ٢٤ص [نسخة رقم ١٣ الأصول، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) الصبان، محمد على. اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل آل بيته الطاهرين. - القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ٩٣ - ٢ص [نسخة رقم ٥٠١٨ - ج. مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۳)</sup> الزوزنى، أبى عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين. كتاب شرح المعلقات السبع. - الإسكندرية: المطبعـــة الوطنية، ۲۸۸ اهــ (۱۸۷۱م). - ۲۰ ۲+۲ص [نسخة رقم ۲۲ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٤) الكفراوى، حسن على. شرح الأجرومية. - القاهرة : مطبعـة بـولاق، ١٢٩٠هـــ (١٨٧٣م). - ١٤٤ ص [نسخة رقم ١٧٢ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(°)</sup> منصور أحمد. اللآليء السنية في الفوائد الكيماوية. - القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ١٢٩١هـ ( ١٨٧٤م). - ٧٠٠ص [نسخة رقم ٢٩ علوم طبيعية وكيميائية، المطبعة الأميرية].

على القطر "(۱) حيث بلغت مساحة الهامش الخارجي ٣ سم، ويليه السفلي ٢,٦سم، وكان الداخلي ٥,١سم بسم مساوية للداخلي ٥,١سم يمثل نصف الخارجي، في حين كانت مساحة الهامش العلوى ٣سم مساوية لمساحة الهامش الخارجي.

ويلاحظ من خلال هذه الأمثلة أنه رغم تفوق الهامش الخارجي على السنفلي في المساحة إلا أن النسب كانت متقاربة ولا تتعدى ١ سم، مما يدل على تعمد الطابعين تخصيص المساحات الكبرى لهذين الهامشين، وأن تفوق الهامشين السفلي والخارجي في المساحة على الهامش الداخلي والعلوى ليس من قبيل الصدفة.

وفيما يتعلق بالتناسب بين هو امش الكتاب الأربعة نجد أنه لم يصل هذا التناسب إلى المعيار المقنن بالدقة المطلوبة، ولكن السمة الغالبة أن الهامش العلوى دائما ما يكون أقل في المساحة من الهامش السفلي، ويمثل الهامش الداخلي نصف مساحة الهامش الخارجي أو تقل عنها قليلا، هذا إلى جانب احتلال الهامشين الخارجي والسفلي المساحة الأكبر من الهامشين الداخلي والعلوى. ومن أمثلة مهاديات السبعينات التي روعي في هو امشها هذا التناسب كتلاب "العقد النظيم في مآخذ جميع الحروف من اللسان القديم"(٢). حيث احتمل السهامش السفلي المساحة الأكبر ٨,٨ سم، ويليه الهامش الخارجي ٤,٢سم، وكان الهامش الداخلي ١,٢ سمم يمثل نصف مساحة الهامش الخارجي، وزادت مساحة الهامش العلوى ٦,١سم عدن نصف مساحة الهامش السفلي بمقدار ٢,٠ سم فقط. وبذلك يتحقق التناسب السمليم بيدن المهوامش الأربعة. وبالمثل في كتاب "عوارف المعارف في التصوف"(٢)، إذ بلغمت مساحة السهامش الخارجي ٣سم، يليها الهامش السفلي ٥,٢سم، وكان الهامش الداخلي ٥,١سم يمثمل نصف الخارجي ٣سم، يليها الهامش السفلي ٢٠٠٧سم، وكان الهامش الساطي.

ويستنتج من ذلك أن العقد الأخير لفترة أوائل المطبوعات كان أكثر دقة وتنظيما فى مساحات الهوامش وتناسبها، وأن التناسب بين الهوامش الأربعة فى هذا العقد قد اقترب من المعيار العالمي المقنن وذلك يعتبر تطور فى مجال هوامش المهاديات المصرية.

<sup>(</sup>۱) المصرى، محمد الانبابى الأزهرى. تقرير حاشية السجاعى على القطر.- القساهرة: (د.ن)، ١٢٩٥هـــ (١٨٧٨م).-٠٠٠ص [نسخة رقم ٩ نحو ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) السهروردى، شهاب الدين أبى حفص عمر بن محمد بن عبد الله. عوارف المعسارف فسى التصسوف. القاهرة: المطبعة الوهبية البهية، ۲۹۲هـ (۱۸۷۵م). ۲ج [نسخة رقم ۸ تصوف، دار الكتب القومية].

# ومن خلال تتبع وقياس الهوامش في المهاديات المصرية يمكن استخراج بعض النقاط الهامة وهي :

- ١- ابتعدت الهوامش عن الثبات والسمترية في العقد الأول للطباعة.
- ٢- اهتم الطابعون بتخصيص المساحة الأكبر للهامش الخارجي منذ الثلاثينات.
  - ٣- بدأ التناسب بين الهامش الخارجي والهامش الداخلي بتحقق منذ الثلاثينات
    - ٤- لم يتم التناسب بن الهامش العلوى والهامش السفلي إلا منذ السنينات.
    - ٥- بدأ التناسب السليم بين هو امش الكتاب الأربعة بتحقق منذ الستينات.
  - ٦- اهتم الطابعون بتخصيص المساحة الأكبر للهامش السفلي منذ السبعينات.

### ب-الحواشي وأنواعها:

استغلت هوامش الصفحة المطبوعة في طبع الحواشي والتعليقات والشروح على النص، وكان المكان الطبيعي لهذه الحواشي الهامشين السهفلي والخارجي؛ لذا اهتم الطابعون بتخصيص المساحة الأكبر لهذين الهامشين كما سبق توضيحه في مساحات الهوامش.

والحواشى هى كل ما يرد فى الهوامش من معلومات وفوائد وتعليقات وشروح (١)، وتشكل الحواشى مصدر اخصبا للمعلومات. وقد تتضمن كتابا بأكمله منفصلا كان أو متصلا بالنص.

هـذا وقـد أخذت أوائل المطبوعـات هـذه السمة عن المخطوطات فقد كان الكتـاب يطبع من مخطوطه كما هو بحواشيه مهما كان المحتوى لتلك الحواشي (٢).

وقد ظهرت الحواشى على هوامش الصفحة فى أوائل المطبوعات منذ العقد الأول للطباعة وكانت عبارة عن تعليقات وتوضيحات وشروح(٢) مثلما وردت فى كتاب " صناعة صباغة الحريسر"(٤) ،

<sup>(</sup>۱) عدنان محمود محمد على عبد الهادى. المخطوط العربى من بداية العصر العثماني حتى ظهور الطباعة فى المشرق العربي. -مصدر سابق. -ص٢٥٢ .

<sup>(</sup>٢) عايدة إبر اهيم نصير. حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ٣٤٦.

<sup>(</sup>٣) أنظر لوحة رقم ١٣٠ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافانيل زاخور راهبة. - القاهرة : مطبعة بـــولاق، ١٢٣٨هـــ- (١٢٣٨م). - ١١٨٠١ص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

وكتاب "العوامل في النحو" (١) ، وكتاب "تحفة الإخوان شرح العوامل المائة للبركوي" (١).

ويلاحظ أن الحواشى التى وجدت على هوامش كتاب "صناعة صباغة الحرير" كـــانت عبارة عن شروح توضح معانى بعض الكلمات الغريبة على اللغة العربية والتى قد تكون ترجمة حرفية أو نقحرة لأصولها باللغة الإيطالية مثل كلمة "الاريشاله والنيلة"، وكان لابد من توضيحها لقراء العربية، والهوامش هى أنسب مكان توضح فيه هذه المصطلحات. أما الحواشى فى كتــابى "العوامل فى النحو" و "تحفة الإخوان" فترجع إلى أن هذين الكتابين كانا مــن الكتـب الأزهريــة الاراسية والتى قد تحتاج نصوصها إلى شروح وتعليقات ليسهل فهمها.

وفى مهاديات الثلاثينات أيضا اقتصرت الحواشى الموجودة بهوامشها على التعليقات والشروح وقد ظهرت هذه الشروح على هوامش الكتب العلمية المترجمة مثل كتاب "منتهى الأغراض فى علم الأمراض" (٣) وكتاب "أصول الهندسة" (٤)، كما وجدت تلك الشروح فى الكتلب الفقهية التى تتطلب تفسيرات وتأويلات متعددة مثل كتاب "حاشية على الدر المختار شرح تنويسر الأصار "(٥).

كما ظهر نوع آخر من الحواشي على هوامش مهاديات الثلاثينات وهو عناوين الأبواب والفصول والموضوعات التي يعالجها المتن<sup>(۱)</sup>، وتوضع هذه العناوين في أماكنها لبيان بداية كل فصل وباب وموضوع، ومن أمثلة الحواشي التي وردت على هذا النمط حواشي كتاب "نبذة فسي أصول الفاسفة الطبيعية"، ونبذة في التشريح العام ونبذة في التشريح المرضي"<sup>(۷)</sup>.

<sup>(</sup>۱) بيركلى، زين الدين محمد بيرعلى محى الدين. العوامل في النحو. - القاهرة: مطبعة بــولاق، ١٢٤١هـــ (١٨٢٥م). -[٣٠-٧٥ص] (ضمن مجموعة). [نسخة رقم [١٠٢] ١٠٢٠، المكتبة الأزهرية].

<sup>(</sup>٢) مصطفى إبر اهيم. تحفة الإخوان شرح العوامل المائة للبركوى. – القاهرة: مطبعـــة بـولاق، ١٢٤٣ هـــ (٢٨٢٧م). -٧٠ اص [نسخة رقم ٢٧ نحو، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٣) بروسبه وسانسون. منتهى الأغراض في علم الأمراض/ ترجمة يوحنا عند ورى. - القاهرة: مطبعة بو لاق، ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م). - ٢٨٣مص إنسخة رقم ٢٨٣ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) راندر. أصبول الهندسة/ ترجمة محمد عصمت. -القاهرة: (دن)، ۱۲۰۵هـــ (۱۸۳۹م). - القاهرة: (دن)، ۱۲۰۵هـــ (۱۸۳۹م). - ۱۸۲ص+۱۳ الوحة [نسخة رقم ۲ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(°)</sup> الطهطاوى، أحمد محمد. حاشية على الدر المختار شرح تنوير الابصيار.- القياهرة: مطبعية بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م).-٤ج في ٤مج إنسخة رقم ٢٣٣ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>١) انظر لوحة رقم ١٣١ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>٧) كلوت بارتثايمى. نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية، ونبذة فى التشريح العام ونبذة فى التشريح المرضى/ ترجمة إبراهيم النبراوى. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٥٣هـ (١٨٣٧م). - ٧٦ص [نسخة رقم ١٩٥٣ طب، دار الكتب القومية].

وفي الأربعينات قلت الحواشي بشكل ملحوظ في أوائل المطبوعات ويرجع ذلك إلى طبيعة الكتب المطبوعة في تلك الفترة، فقد كانت النسبة الغالبة منها كتبا طبية، وكسان علم الطب من العلوم التي اتضحت مفاهيمها ومصطلحاتها، ولم يكن هناك حاجة إلى إيضاح هذه المفاهيم في الهوامش، وإذا فرض أن وجدت مصطلحات غامضسة وتحتاج لتوضيح فإنها تدرج في كشاف أو قائمة مصطلحات. وكانت الحواشي في هذا العقد إما أنها تمثل عناوين للأقسام والمطالب المعالجة في النص مثل كتاب "أتحاف الملوك الألبا يتقدم الجمعيات في بلاد أوربا" (١)، أو أنها تمثل شروح وتعليقات وتفسيرات فسي الكتب

وعلى النقيض تماما التشرت الحواشي بشكل ملحوظ في الخمسينات نتيجة لانتشار طبع الكتب التراثية والدينية والأزهرية التي تتطلب طبيعتها وجود حواشي وتفسيرات علم هوامشها.

اللغوية والنحوية والتفسير والتصوف مثل كتاب حاشية شيخ زادة على تفسير القساضي

البيضاوي"( $^{(7)}$ . وبالمثل كتاب يدرة الناجحين" $^{(7)}$ ، وكتاب "قطر الندى وبل الصدى $^{(4)}$ .

وقد اقتصرت الحواشي أيضا في هدذا العقد على الشروح والتفسيرات والتعليقات والتقييدات ومن أمثلتها ما ورد في كتساب "حاشية الطحطاوي على مراقى الفلاح شرح ندور الإيضاح في مذهب الإمام الأعظم أبسى حنيفة النعمان"(٥)، وكتساب "تبصيرة القضاة والإخبوان في وضيع الميد ومنا يشهد له من البرهان"(١)،

<sup>(</sup>۱) شيخ زادة. محمد مصلح الدين. حاشية شيخ زادة على تفسير القاضى البيضاوى. - القاهرة: مطبعة بولاق، المتبعد المت

<sup>(</sup>۲) الخويرى، عثمان بن حسن بن أحمد. درة الناجعين. – القاهرة : مطبعة بـولاق، ١٢٦٤هـــ (١٨٤٧م). – ٥٣٠ص [نسخة رقم ٧ تصوف، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(&</sup>lt;sup>4)</sup> ابن هشام الأنصارى، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله. قطر الندى وبل الصدى. - القاهرة : مطبعة بو لاق، ١٦٦٤هـ ( ١٨٤٧هـ). - ١٢٥ص [نسخة رقم ١٥٠٨ نحو، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> الطحطاوى، أحمد. حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). - ٧٢٥ص [٢٢٩ فقه حنفى، دار الكتسب القومية].

<sup>(</sup>۱) الحمز اوى، حسن العدوى. تبصرة القصاة والإخوان فى وضع اليد وما يشهد له من البرهان. - القساهرة · دار الطباعة الميرية، ٢٧٦هــ (١٨٥٩م). -٢٥٢ ص [نسخة رقم ١٧ فقه مالك، دار الكتب القومية].

وكتاب "نفحة الاكمام في مثلث الكلام"(١).

وأحياناً كانت تلك الحواشي تمثل عناوين للأبواب والمطالب إلى جانب الشروح والتفسيرات فيصبح الهامش مكتظاً بالكلمات (٢)، ومن أمثلة الحواشي التي وردت على هذا النمط حاشية كتاب "حاشية رد المحتار على الدر المختار" (٦)، وكتاب "جامع الشواهد"(٤)، وكتاب "خزانة الأدب وغاية الأرب"(٥).

وقد امتازت بعض الحواشى بإيجازها الشديد وندرتها على هوامش الكتساب فلسم تكن تمثل أكثر من تعليقات بسيطة على النص، ومن أمثلتها حواشى كتاب "ريحانة الألبسا وزهرة الحياة الدنيا" (١) ، وكتاب "خريدة العجائب وفريدة الغرائب" (١). وأحياناً أخرى كلنت مجرد بيان لمعانى بعض الكلمات الغامضة في النص مثل "المقامات السيوطية" (٨).

وتعددت الحواشى فى الستينات بشكل ملحوظ وكثرت أنواعها فأحيانا كانت الحواشى تمثل عناوين الفصول أو الموضوعات مثل حواشى كتاب "الكبريت الأحمر فسى بيان علوم الشيخ الأكبر"(٩). وحواشى كتاب "الدلالات فى بيان منفعة الطيور والهوام

<sup>(</sup>۱) الإبيارى، عبد الهادى نجا. نفحة الأكمام فى مثلث الكلام. [القاهرة]: طبع حجــر، ١٢٧٦ هـــ (١٨٥٩م).- ٩٣ص [نسخة رقم ٢٧٥ مجاميع، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ١٣٢ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>٣) ابن عابدين . حاشية رد المحتار على الدر المختار/محمد أمين المعروف بابن عابدين. - القسماهرة : مطبعسة بولاق، ٢٧٢ هـ. (١٨٥٥م). - ٤ ج [نسخة رقم ٢٠٢ فقه حنفي، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup> محمد باقر الشريف. جامع الشواهد.~ القاهرة : طبع حجر، ۱۲۷۵هـ (۱۸۵۸م).-۱۹۰۰ ورقة [نسخة رقم ۷۰ أنب، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> ابن حجة الحموى، تقى الدين أبو بكر. خزانة الأدب وغاية الأرب. - القاهرة: مطبعــة بــولاق، ١٢٧٣ هــــ (١٨٥٦م). - ١٧٥ص [نسخة رقم ٤٠ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۷) ابن الوردى، عمر مظفر عمر محمد أبى الفوارس على. خريدة العجائب وفريدة الغرائب. - القسماهرة: طبسع حجر، ۲۷۱هـ (۱۸۵۹م). - ۲۸۸ ص [نسخة رقم ۳۵۲۹ حليم ۳۵۰۱۷، المكتبة الأزهرية].

<sup>(^)</sup> السيوطى، جلال الدير عبد الرحمن. المقامات السيوطية. - القاهرة : طبع حجــــر، ١٢٧٥هــــ (١٨٥٨م) . - ١٠٣ ص [نسخة رقم ٢٩٥ أدب ، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) الشعراني، عبد الوهاب أحمد بن على. الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر. - القاهرة: طبع حجـــر، ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م). -٢٧٧ص [نسخة رقم ٩١٥ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

والحيوانات"(١) و "العقد الفريد للملك السعيد"(١) و"مناهج الألباب المصريـــة فــى منـاهج الآداب العصرية "(١).

وكثير ا ما كانت الحواشى فى الستينات تمثل شروحا وتعليقات وتفسيرات، وقد يضاف إليها عناوين الموضوعات فى النص مثل حواشى كتاب "تحفة المريد بجوهرة التوحيد" (أ). و "طراز المجالس" (أ). وقد تكون شروحا وتفسيرات وتعليقات فقط مثل حواشى كتاب "قلائد العقيان" (أ) ، وكتاب "نشأة الصبا ونشوة الصبا فى مبادىء الأصول البيانية "(١) ، وحواشى كتاب "تحفة الناظرين فيمن ولى مصر من الولاة والسلاطين ((^). وأحيانا أخرى كانت الحواشى مجرد تعليقات قليلة على النص مثل حواشى كتاب "نشر العلم فسى شرح لامية العجم" (١) ، وحواشى كتاب "رسائل الخوارزمى (١٠).

<sup>(</sup>۱) عبد المجيد على. كتاب الدلالات في بيان منفعة الطيور والهوام والحيوانات. - القاهرة: المطبعة الكستلية، الكستلية، ١٢٨١هــ (٨٦٤). - ٥٠١ ص أنسخة رقم ١٩ زراعة، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) ابن طلحة الوزير، أبى سالم محمد. العقد الفريد للملك السعيد. - القاهرة: المطبعة الوهبيـــة، ١٢٨٣ هـــ (٢٨٦م). - ٢٢٤ص [نسخة رقم ٤٩٠ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوها ج].

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> رفاعة رافع الطهطارى. مناهج الألباب المصرية فى مباهج الآداب العصرية. – القاهرة: مطبعة بــولاق، ١٢٨٦هــ (١٨٦٩م). - ٢٩٦ص [نسخة رقم ٧٠ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) الباجورى، إبراهيم محمد. تحفة المريد بجوهرة التوحيــد. - القــاهرة : المطبعــة الكســتاية، ٢٧٩ هــــ (١٨٦٢م). - ٢١٧ص [نسخة رقم [٢٣٠٣٧] مكتبة الأمير إبراهيم حلمي - جامعة القاهرة].

<sup>(°)</sup> الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد، طراز المجــالس. - القـاهرة: المطبعـة الوهبيـة، ١٢٨٤هـــ (١٢٨٠م). - ٣٦٩ص السخة رقم ١٢٨١ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) الفتح بن خاقان. قلائد العقيان. - القاهرة: المطبعة الخديوية، ۱۲۸۳ هـــ (۱۸۶۱م). - ۲۰۳ص. - [نسخة رقم ۱۲۳ أدب. مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>Y) على فهمى. نشأة الصبا ونشوة الصبا في مبادىء الأصول البيانية. - القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، طبع حجر، ١٢٨٥هـ - (١٨٦٨م). - ٣٣ ص [نسخة رقم ٥٥ بلاغة، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(1)</sup> الحضرمى، جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك. كتاب نشر العلم فى شرح لامية العجـــم. - القـاهرة: المطبعة الكستلية، ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م). - ٦٦ص إنسخة رقــم ٢٨٦ أدب، مكتبـة رفاعــة الطـهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱۰) الخوارزمي، أبو بكر. كتاب رسائل الخوارزمي. – القاهرة : مطبعة عبد الرحمــن رشــدي، ۱۲۷۹هــــ (۱۸۶۲م). – ۲۰۸ ص [نسخة رقم ۳۱۹ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

ومن الحواشى التى ظهرت للمرة الأولى على هوامش مهاديات الســـتينات وكــانت عبارة عن بقايا كلمات داخل المتن وانتهى السطر دون أن تكتمل، فاســـتكمل فــى الــهامش الخارجي للحفاظ على الشكل الجمالي للصفحة (١)، ومن أمثلتها حواشي كتاب "الأذكيـــاء"(٢) و مختصر رحلة ابن بطوطة"(٣). وأيضاً أن تكون الحواشي عبارة عن كتاب آخر غير الكتــاب المذكور في النص داخل الإطار، ومن أمثلتها ما ورد في كتاب "مجموع في علم التصريــف يشتمل على سنة كتب"(١)، إذ كانت حواشيه تمثل ترجمة في الـــهامش للكتـب الســت فــي المجموعة باللغة التركية، ونص الكتاب الأصلى باللغة العربية.

ومنذ بداية السبعينات أصبحت الحواشى تمثل مصدراً خصباً للمعلومات إذ تنوعت معلوماتها تنوعاً كبيراً، فمنها ما هو عبارة عن عناوين القوائد والمطالب والأبواب والقصول مثل حواشى كتاب "ألف با"(٥) ، و "التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الاورباوية"(١). وقد يضاف إلى جانب عناوين الموضوعات والأبواب والقصول تعليقات وشروح، مثلما ورد فى حواشى كتاب "نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبى المختار "(٧). و"فكاهة الأذواق فى مشارع الأشواق فى فضل الجهاد والترغيب والحث عليه"(٨) وكثيراً ما كانت الحواشى تمثل شهروحاً تقصيلية

\_\_\_\_\_

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ١٣٣ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) ابن الجوزى، أبو الفرج عبد الرحمن بن على . كتاب الأذكياء. - القاهرة : المطبعة الفاخرة بمصر القاهرة، طبع حجر، ۱۲۷۷هـ (۱۸۲۰هـ). - [نسخة رقم ۴۸۲ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) ابن بطوطة. كتاب مختصر رحلة الإمام العالم العلامة أبى عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيسم اللواتسى الطنجى المعروف بابن بطوطة المغربي. - [القاهرة]: طبع حجر، ۱۲۷۸هـ (۱۸۲۱م). - ۷۹ص [نسخة رقم ۱۰۷ جغرافيا، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> مجموع في علم التصريف يشتمل على ستة كتب. - القاهرة: مطبعة مكتب الحربية السلطانية، ١٢٧٨ هــــ (١٨٦١م). - ١٣٤ص (النص العربي ومعه ترجمته بالتركية) [نسخة رقم ٥٧ صرف، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٥) البلوى، أبو الحجاج بوسف بن محمد. كتاب ألف با. - القاهرة : المطبعة الوهبية، ١٢٨٧ هــــ (١٨٧٠م). -٢ج إنسخة رقم ٤٤٠ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) حنين نعمة الله خورى. كتاب التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباويـــة. - الإســكندرية: مطبعــة الأهرام، ١٢٩٤هــ (١٨٧٧م). -٤٦٣ ص + ٨ص [نسخة رقم ٢٧٣ تاريخ، مكتبة رفاعـــة الطــهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>٧) الشبلنجى، سيد. نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٩٠هـــ (١٨٧٣م). - ٢٩٨٠ الهـــ المدينة الأمير إبراهيم حلمي بجامعة القاهرة].

<sup>(^)</sup> محمود العالم. فكاهة الأذواق في مشارع الأشواق في فضل الجهاد والترغيب والحث عليه. - القهاه : مطبعة بولاق، ١١٥٠هـ (١٧٧هم). ٢٠٩٧ص إنسخة رقم ١١٣ ديانات، المطبعة الأميرية].

للنص تملأ جو انب الصفحة مثل حو اشى كتاب "شرح منح الجليل على مختصر العلامـــة خليــل"(١)، و "رسالة دحلان"(١)، وأحياناً كانت الحو اشى تتضمن تعليقات على النص قد تكون مفصلة أو موجــزة، مثل حو اشى كتاب "تقرير حاشية السجاعى على القطر"(١)، و كتاب "العر السـس وتعــرف بعر الـس المجالس فى قصص الأنبياء"(٤)، وأيضاً حو اشى كتاب "طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب"(٥).

ومن الحواشى التى انتشارا كبيرا فى السبعينات تلك التى تضميم كتابا آخر متصلا بالنص أو منفصلا عنه (٢) ومن أمثلتها حواشى كتاب "محساضرات الأدباء ومحساورات الشعراء والبلغاء"(٢) وضمت هذه الحاشية كتابا كاملا عنوانه "ثمرات الأوراق فى المحساضرات للشيخ تقى الدين أبو بكر على المعروف بابن حجة الحموى" وبسالمثل حواشمى كتاب "شرح الأجرومية" (٨) وحواشى كتاب "منهاج العابدين" (١).

ومن الحواشى الغريبة التى ظهرت فى مهاديات السبعينات تلك التسى تذكر أسماء الأشخاص المذكورين داخل النص الأصلى من أجل ابرازهم، ومن أمثلة هذه الحواشى ما ورد فى كتاب "ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا" (١٠).

<sup>(</sup>۱) محمد عليش. شرح منح الجليل على مختصر العلامة خليل.- القــــاهرة: مطبعــة بــولاق، ١٢٩٤هـــــ (١٨٧٧م).-٢ج [نسخة رقم أ ب، بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) دحلان، أحمد زيني. رسالة دحلان. - القاهرة : طلمطبعة الشرفية، ۱۲۹۸هـ (۱۸۷۹م). - ٤٤ص [نسـخة رقم ٧٦٥ مجاميع] حليم ۲۱ ۳٤۸ ، المكتبة الأزهرية].

<sup>(</sup>۲) المصرى، محمد الانبابي الأزهرى. تقرير حاشية السجاعي على القطر.- القــــاهرة : (د.ن)، ١٢٩٥هـــــ (١٨٧٨م).- ٢٠٠ص [نسخة رقم ٩ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(\*)</sup> الثعلبي، أحمد محمد. العرائس وتعرف بعرائس المجالس في قصص الأنبياء. - القاهرة: المطبعة الحسنية، 1790هـ (١٨٧٨م). - ٣٥١ +٥ص [نسخة رقم ٤٠٢١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(°)</sup> الديريني، عبد العزيز أحمد سعيد. طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب. – القاهرة : مطبعـــة بــولاق، ١٢٩٦ هــ (١٨٧٨م). - ٣١٠ص إنسخة رقم ٢٧ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>٦) أنظر لوحة رقم ١٣٤ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) الراغب الأصبهاني، أبو القاسم حسين بن محمد. محاضرات الأدبـــاء ومحـــاورات الشـــعراء والبلغـــاء.-القاهرة: (د.ن)، ۱۲۸۷هـــ (۱۸۷۰م).- ۲ ج [نسخة رقم ۷۰ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(^)</sup> الكفراوى، حسن على. شرح الأجرومية. – القاهرة : مطبعـــة بــولاق، ١٢٩٠هــــ (١٨٧٣م). -١٤٤ ص [نسخة رقم ١٧٢ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>٩) الغزالى، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد. منهاج العابدين. - القاهرة : مطبعة بـولاق، ١٢٩١هـــــ (١٨٧٤م). - ١١٠ + ٢ص [نسخة رقم ٩٧ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱۰) الخفاجي، شهاب الدين محمود. ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا.- القاهرة : المطبعة الوهبية، ١٢٩٤هــــ (١٨٧٧م).-٣٢٨ص [نسخة رقم ١٢٠٠ ج. مكتبة بلدية الإسكندرية].

ومن خلال ما سبق يمكن أن نلخص أنواع الحواشى التى ظهرت على هوامسش المهاديات المصرية على النحو التالى:

١- عناوين فصول أو أبواب أو موضوعات أو مطالب في النص للتعرف على بداية كل منها.

- ٢- شروح وتفسيرات وتوضيحات على النص.
  - ٣- تعليقات موجزة أو مفصلة على النص.
- ٤- كتب كاملة متصلة بالنص أو منفصلة عنه.
- ٥- معاني بعض الكلمات الغامضة في النص.
- ٦- بقایا الكلمات الأخیرة في السطور والتي انتهى السطر الأصلى في المتن قبل
   اكتمالها.

٧- أسماء الأشخاص الذين ورد ذكرهم في النص الأصلى.

### ج-مكان الحواشي على الصفحة المطبوعة :

جرت العادة على أن المكان الذى توجد فيه الحواشى على الصفحة هو السهامش الخارجي سواء على الجانب الأيسر أو الجانب الأيمن، وأحياناً كانت توضع في السهامش الداخلي أو العلوى.

وقد تركزت الحواشى فى العقود الثلاثة الأولى للطباعة على الهامش الخسارجى للصفحة المطبوعة (١) وهذا يفسر تعمد الطابعين تخصيص المساحة الأكبر للهامش الخارجى.

ومنذ نهاية الأربعينات ظهرت بعض المهاديات التي استخدمت الهامش السهالي الله جانب الخارجي في طبع الحواشي (٢) ومن أمثلتها كتاب "درة النهاجين")، وكتهاب

<sup>(</sup>۱) ومن أمثلتها: كتاب صناعة صباغة الحرير/ تأليف ماكير؛ ترجمة رافائيل زاخسور راهبة. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ - (١٨٢٣م). - ١٨،١٢ ص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية]؛ وكتلب ديوان سيدنا على بن أبى طالب للقلقشندى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥١هـ - ١٨٣٥م). - ٢٧ص المطبعة الأميرية]؛ وكتاب قطر الندى وبل الصدى/ ابن هشام الأنصارى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢١٤هـ - (١٨٤٧م). - ٢٠ص [نسخة رقم ١٥٠٨ نحو، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) انظر لوحة رقم ١٣٥ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) الخويرى، عثمان بن حسن بن أحمد. درة الناجحين. - القاهرة: مطبعة بــولاق، ۱۲۲٤هـــ (۱۸٤٧م). - ٥ الخويرى، عثمان بن حسن بن أحمد. درة الناجحين. - ١٥٥ص [نسخة رقم ٧ نصوص، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

"القول المنجى على مولد البرزنجى"(۱)، وكتاب "كنز المطالب فى فضل البيت الحرام وفى الحجر والشاذروان وما فى زيارة القبر الشريف من المأرب"(۱)، وأيضاً كتاب "شرح المعلقات السبع"(۱)، وهكذا أصبحت الأماكن التى تطبع فيها الحواشى هما الهامشان الخارجى والسفلى.

### د-طرق الإحالة بين الحواشي وبين النص:

تعتبر الحواشى استطرادات لا تشكل جزءاً اساسياً من متن الكتاب ولكنها متصلة به، وتضم شروحاً وتفسيرات وتعليقات على أجزاء من هذا النص، ونظراً لأن هذه الحواشى توجد على جوانب النص فكان لابد من طريقة تربط هذه التفسيرات والتعليقات والشروح بأماكنها في النص.

وفى حقيقة الأمر كانت هناك اكثر من طريقة للربط بين الحواشى والمتن ويمكن تحديد هذه الطرق على النحو التالى :

الطريقة الأولى أن تستخدم الرموز للإحالة بين الحواشي وأماكنها داخل النص(1)، وقد استخدمت هذه الطريقة منذ العقد الأول للطباعة، وتستخدم تلك الرموز في شكل الأرقام الهندية المعروفة [٢،٢،٢،١ ٤ . . . إلخ] ولكنها لا تعنى مدلولات هذه الأرقام، وإنما هي بمثابة رموز للإحالة فقط كأى شكل من الأشكال. ومن أمثلة استخدامات هذه الرموز ما ورد في حواشي كتاب "صناعة صباغة الحرير" (٥) فعلى سبيل المثال استخدم الرمز [٤] في الصفحة الخامسة من مقدمة الكتاب بعد كلمة "النيلة والاريشاله ٤" وفي البهامش الخيارجي للصفحة اليسرى وجدت هذه الحاشية: (٤) صنف من العقاقيريصبغ الما ازرقا"

<sup>(</sup>۱) محمد عليش. القول المنجى على مولد البرزنجى. - القاهرة: مطبعة بسولاق، ١٢٦٩هــــ - (١٥٥٢م.). - ٥٧ص [نسخة رقم ٨٨٨ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) الحمز اوى، حسن العدوى. كنز المطالب فى فضل البيت الحرام وفى الحجر والشاذروان وما فسى زيسارة القبر الشريف من المأرب. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٨٠هـ (١٨٦٣م). - ١٤٤٢ص [نسسخة رقم [٩٥٣]. ٨٧٧٧ [ملحق فهرس الفقه العام]، المكتبة الأزهرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup>الزوزني، أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين. كتاب شرح المعلقات السبع. - الإسكندرية: المطبعــة الوطنية، ١٢٨٨هــ (١٨٧١م). - ١٤٠ + ٢ص [نسخة رقم ٢٢ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(1)</sup> أنظر لموحة رقم ١٣٠ في الملحق الأول.

<sup>(°)</sup> ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة: مطبعـــة بـولاق، ١٢٣٨هـــ (٥٠) ماكير. صناعة صناعة، دار الكتب القومية].

شرح تنوير الأبصار"(١). وكتاب "حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان(٢).

ومن الطرق الأخرى التى استخدمت لتمييز الحواشى هى أن تطبع الحاشية بطول الصفحة وليس بعرضها فتكون موازية للإطار (٦)، ومن أمثلة الحواشى التى وردت بهذا الشكل حاشية كتاب "شرح التبيان للعكبرى على ديوان أبى الطيب أحمد بن الحسين المتنبى (٤)، وحاشية كتاب "الدرة البهية فى الألغام البحرية (٥) وأحيانا المعلم بالطول (١) وليس بالعرض كما جرت العادة مثل كتاب "المحاسن البهية فى حديقة الأزبكية (٧).

ونتيجة لانتشار طبع الحجر في الخمسينات والستينات أصبحت تطبع الحواشي بخط أقل في الحجم من الخط المستخدم في طباعة المتن، ومن أمثلة الحواشي التي طبعت على هذا النحو حاشية كتاب "مجموع مزدوجات النحو حاشية كتاب "مجموع مزدوجات بديعة مستخربات، وقصائد غزليات طريفة مستحسنات" (١).

<sup>(</sup>۱) الطهطاوى، أحمد محمد. حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصار. - القاهرة : مطبعة بـولاق، ١٧٥٤هـ (١٨٣٨م)-٤ج في ٤مج إنسخة رقم ٢٣٣ فقه حنفي، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الطحطاوى، أحمد. حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٩هــ (١٨٥٢م). - ٧٢٥ص [٢٢٩ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>٣)</sup> أنظر لوحة رقم ١٣٩ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) العكبرى، أبو البقاء عبد الله. شرح التبيان للعكبرى على ديوان أبى الطيب أحمد بن الحسين المتتبى. – القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ – (١٨٧٠م). - ٢ ج في ٢ مج أنسخة رقم ٤٣٢٨ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> الدرة البهية في الألغام البحرية. - القاهرة: طبع حجر بمطبعة الحاج منصور أفنـــدى، ١٢٩٣هـــ - (١٨٧٦م). - ٧٣ص [نسخة رقم ٤٠٣١ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ١٤٠ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) محمد راشد. المحاسن البهية في حديقة الأزبكية. - القاهرة: المطبعة الخيرية، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م). - ٥ اص أنسخة رقم ٤٠٣١، ، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(^)</sup> محمد عليش. القول المنجى على مولد البرزنجى. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٩هــــ – (١٨٥٢م). – ٥٧ص إنسخة رقم ٢٨٨٦، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) محمود الجزائرى. مجموع مزدوجات بديعة مستغربات، وقصائد غزليات طريفة مستحسنات. --القاهرة: طبع حجر، ۱۲۷۸هت-(۱۸۲۱هـ). -- ۱۰۴ ص [نسخة رقم ۲۹۰ أدب، دار الكتب القومية].

هذا وقد استمر تمييز الحواشى ببنط مختلف عن المتن غير مستخدم في طبع المحروف حتى منتصف السبعينات، ومنذ ذلك الوقت بدأت الحواشى تطبع بحروف القياعدة رقم (١٢) وهو الحجم الصغير، ومن المهاديات التي طبعت حواشيها بهذا البنيط كتياب "حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل على ألفيسة ابن مالك"(١)، وكتاب "الفلاحة اليونانية"(١)، وكتاب "التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباوية"(١).

ومما سبق يمكن تحديد الطرق المتبعة في الإخراج الطباعي للحواشي على النحو التالي:

- ١- الطباعة بميل.
- ٢- الطباعة بالطول.
- ٣- الطباعة ببنط أقل في الحجم من البنط المستخدم في المتن.

### ٣- التسطير

يقصد بالتسطير الحرص على استواء السطور واستقامتها وتوازيها في الصفحة المطبوعة فبدون التسطير لا تستوى سطور الصفحة وبالتالي يشوه منظرها الجمالي. وقد كان التسطير يتم في المخطوطات بواسطة الضغط على أماكن السطور في الصفحة بمواد تترك أثراً رقيقاً بحيث لا يضر بالورقة أو يشوه منظرها العام، ويذهب أثر هذه السلطور فور الانتهاء من الكتابة عليها أو بعد فترة وجيزة، وهذا ما يجعل عدد السطور في جميع الصفحات متساوياً، ويجعلها متوازية (٤). أما في المطبوعات فيمكن أن يتحقق التسطير عن طريق ضبط المسافات بين السطور وعدل السطور وتسويتها، واستخدام المسلفات بين

<sup>(</sup>۱) حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. - القاهرة : مطبعة بـــولاق، ١٢٩١هــــ -(١٨٧٤م). - ٢٦٠ص [نسخة رقم ١٠٤٤ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) بن لوقا، قسطوس الرومي. الفلاحة اليونانية/ ترجمة سرجس ابن هلبا الرومي. - القساهرة: المطبعسة الوهبية، ١٢٩٣هــــ الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) حنين نعمة الله خورى. كتاب التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباوية. - الإسكندرية: مطبعة الأهرام، ١٢٩٤هـ - (١٨٧٧م). -٣٣٤ص + ٥ص [نسخة رقم ٢٧٣ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> عدنان محمود محمد على عبد الهادى. المخطوط العربى من بداية العصــر العثمـانى حتــى ظــهور الطباعة في المشرق العربي.- مصدر سابق.- ص١٥٧.

شرح تنوير الأبصار "(١). وكتاب "حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح في مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان (٢).

ومن الطرق الأخرى التى استخدمت لتمييز الحواشى هى أن نطبع الحاشية بطول الصفحة وليس بعرضها فتكون موازية للإطار (٣)، ومن أمثلة الحواشى التى وردت بهذا الشكل حاشية كتاب "شرح التبيان للعكبرى على ديوان أبى الطيب أحمه بهذا الحسين المتنبى (٤)، وحاشية كتاب "الدرة البهية فى الألغام البحرية (٥) وأحيانها تطبع حواشسى الهامش السفلى بالطول (١) وليس بالعرض كما جرت العادة مثل كتاب "المحاسن البهية فى حديقة الأزبكية (٧).

ونتيجة لانتشار طبع الحجر في الخمسينات والستينات أصبحت تطبع الحواشي بخط أقل في الحجم من الخط المستخدم في طباعة المثن، ومن أمثلة الحواشي التي طبعت على هذا النحو حاشية كتاب "القول المنجى على مولد البرزنجي"(^)، وحاشية كتاب "مجموع مزدوجات بديعة مستغربات، وقصائد غزليات طربفة مستحسنات"(١).

<sup>(</sup>۱) الطهطاوى، أحمد محمد. حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصار. - القاهرة : مطبعــة بــولاق، ١٢٥٤هــ (١٨٣٨م)-٤ج في مُمج إنسخة رقم ٢٣٣ فقه حنفي، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الطحطاوى، أحمد. حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). - ٧٢٥ص [٢٢٩ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ١٣٩ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) العكبرى، أبو البقاء عبد الله. شرح التبيان للعكبرى على ديوان أبى الطيب أحمد بن الحسين المتنبسى. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ – (١٨٧٠م). - ٣ ج في ٢ مج [نسخة رقم ٤٣٢٨ أدب، دار الكتـب القومية].

<sup>(</sup>٥) الدرة البهية فى الألغام البحرية. - القاهرة: طبع حجر بمطبعة الحاج منصور أفندى، ١٢٩٣هـــ - (١٨٧٦م). - ٧٣ص [نسخة رقم ٤٠٣١ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ١٤٠ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) محمد راشد. المحاسن البهية في حديقة الأزبكية. - القاهرة: المطبعة الخيرية، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م). - ٥ اص [نسخة رقم ٤٠٣١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(^)</sup> محمد عليش. القول المنجى على مولد البرزنجى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٩هــــ -(١٨٥٢م). -٧٠ص [نسخة رقم ٨٨٢ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(1)</sup> محمود الجزائرى. مجموع مزدوجات بديعة مستغربات، وقصائد غزليات طريفة مستحسنات. القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٨ هت (١٨٦١م). -١٠٠٤ ص [نسخة رقم ٢٩٠ أدب، دار الكتب القومية].

هذا وقد استمر تمييز الحواشى ببنط مختلف عن المتن غير مستخدم في طبع الحروف حتى منتصف السبعينات، ومنذ ذلك الوقت بدأت الحواشى تطبع بحروف القاعدة رقم (١٢) وهو الحجم الصغير، ومن المنهاديات التي طبعت حواشيها بهذا البنط كتاب "حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل على الفيسة ابسن مالك"(١)، وكتاب "الفلاحة اليونانية"(١)، وكتاب "التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباوية"(١).

ومن الغريب أن الطابع لم يستخدم الحجم الصغير في طباعة الحواشسي إلا فسى السبعينات على الرغم من وجود هذا الحجم من الأبناط منذ إنشاء مطبعة بولاق.

ومما سبق يمكن تحديد الطرق المتبعة في الإخراج الطباعي للحواشي على النحو التالي:

- ١- الطباعة بميل.
- ٢- الطباعة بالطول.
- ٣- الطباعة ببنط أقل في الحجم من البنط المستخدم في المتن.

#### ٣- التسطير

يقصد بالتسطير الحرص على استواء السطور واستقامتها وتوازيها في الصفحة المطبوعة فبدون التسطير لا تستوى سطور الصفحة وبالتالي يشوه منظرها الجمالي. وقد كان التسطير يتم في المخطوطات بواسطة الضغط على أماكن السطور في الصفحة بمواد تترك أثراً رقيقاً بحيث لا يضر بالورقة أو يشوه منظرها العام، ويذهب أثر هذه السلطور فور الانتهاء من الكتابة عليها أو بعد فترة وجيزة، وهذا ما يجعل عدد السطور في جميسع الصفحات متساوياً، ويجعلها متوازية (على السطور وتسويتها، واستخدام المسلفات بين السطور وعدل السطور وتسويتها، واستخدام المسلفات بين

<sup>(</sup>۱) حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. - القاهرة: مطبعة بـــولاق، ١٢٩١هـــ - (١٨٧٤م). - ٢٦٠٠ و إنسخة رقم ١٠٤٤ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) بن لوقا، قسطوس الرومى. الفلاحة اليونانية/ ترجمة سرجس ابن هلبا الرومى. - القساهرة: المطبعسة الوهبية، ١٢٩٣هـــ المطبعسة (منه ١٤٩٣هـــ المطبعسة). المرهبية، ١٢٩٣هـــ الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) حنين نعمة الله خورى. كتاب التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباوية. - الإسكندرية: مطبعة الأهرام، ۱۲۹٤هـ - الإسكندرية: مطبعة الأهرام، ۱۲۹۶هـ - (۱۸۷۷م). - ۲۳۶ عص السخة رقم ۲۷۳ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(&</sup>lt;sup>4)</sup> عدنان محمود محمد على عبد الهادى. المخطوط العربى من بداية العصر العثماني حتى ظهور الطباعة في المشرق العربي. - مصدر سابق. - ص١٥٧.

الكلمات، هذا بالإضافة إلى مراعاة عدد السطور في الصفحة وأطوال السطور، وسوف يتضــــح فيما يلى الطرق التي اتبعها الطابعون في ضبط هذه الأمور.

## i- المافات بين الكلمات والكشائد

المسافة Space عبارة عن قطعة مستطيلة من المعدن لا يوجد حرف فوقها، وتستخدم بين الحروف أو الكلمات لتعطى المسافات بين الكلمات في الطباعة (١) وتكون هذه القطعة المعدنية أكسر الخفاضاً من سائر الأبناط ذات الحروف، لذا فإنها لا تغطى بالحبر ولا تطبع وإنما تبقى بيضاء (٢).

وقد استخدم الطابعون الأوائل تلك المسافات منذ العقد الأول للطباعة من أجــل عـدل السطور وتسويتها وليس بغرض وضع مسافات ثابتة بين كل كلمة مطبوعة في الصفحة كما هـو متبع في المطبوعات الحديثة، ويؤكد ذلك أن المسافات التي تركها الطابع في المــهاديات التــي وصلتنا لم تكن مساحاتها ثابتة (٢) فأحياناً كانت تترك مسافة تعادل مساحة حرف واحـد، وأحياناً تترك مسافة تعادل مساحة حرف ومـن أمثلــة تترك مسافة تعادل مساحة حرفين، واحياناً أخرى لا تترك مسافة على الإطــلاق، ومـن أمثلــة المهاديات التي وردت بها المسافات بصورة غير منتظمة كتاب "اللمع في الحســاب"(١)، وكتــاب "مختصر مشارع الأشواق"(٥). ومن جهة أخرى لم تكن تستخدم تلك المسافات بيــن كـل كلمــة مطبوعة في الصفحة، وإنما أحياناً نجدها بين حروف الكلمة الواحدة مثل كتاب "قواعد الأصــول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض ببدن الإنســان"(١)، وكتــاب "تحفــة الإخوان شرح العوامل المائة للبركوي"(٧).

<sup>(1)</sup> Harrod, Leonard Montague. The librarian's Glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts and reference book.-op.cit.-P.772.

<sup>(</sup>٢) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة.-مصدر سابق.- ص ٢٧٦.

<sup>(</sup>r) أنظر لوحة رقم ١٤١ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) ابن الهائم. اللمع فى الحساب. - [القاهرة]: مطبعة بولاق، ٢٤١ هـ (١٨٢٥م). - ١٩ص [نسخة رقـم ٢٥ رياضة، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> النحاس الدمشقى، أحمد إبر اهيم محمد النحاس. مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام. – القاهرة: مطبعة بولاق، (١٢٤٢هـــ (١٨٢٦م). - ١٢٤٣ص. - [١١٩٧ تصوف، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) فاقا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصـة ببدن الإنسان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٢ج في ٢مج . - ١٩سم [نسخة رقم ٩٢ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۷) مصطفى إبراهيم. تحفة الإخوان شرح العوامل المائة للبركوى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٣هــــ (١٨٢٧م). - ١٠٠٧ص [نسخة رقم ٧٢ نحو، دار الكتب القومية].

ويرجع السبب في عدم ثبات مسافات السطور أيضا إلى أن منضد الطباعة عندما كان يرص الكلمة بعد الكلمة ويأتى إلى آخر السطر الأول فلابد وأن يتأكد أنه انتهى مسن كلمة كاملة في نهايته، فإذا كان ذلك كذلك فإنه يبدأ في السطر الذي يليه، وإما إذا وجد أنسه وصل إلى نهاية السطر وليس هناك مكان لكلمة كاملة ولكن فقط لحرف واحد أو حرفيسن فإنه لا يضع الحرفين وإنما يملأ الفراغ بمسافة أو مسافتين حسب مقتضيسات الأحسوال، ولأن السطور كلها يجب أن تتساوى نهاياتها على الأقل من أجل الناحية الجمالية والتوحيد والسمترية فإن تلك المسافات لا ينبغي أن توضع في نهاية السطر ومن ثم يجب توزيعها بين الكلمات في السطر، وهو ما يسمى "عدل السطور" (١).

وإلى جانب عدل السطور وتسويتها استخدم الطابعون تلك المسافات في استخدامات أخرى داخل النص، ومن هذه الاستخدامات عند ذكر اسسماء أعجمية غير شائعة في اللغة العربية مثل أسماء الأشخاص أو الجزر أو المدن أو الجبال أو الأنهار أو المواقع . . . إلخ، هذا بالإضافة إلى استخدام تلك المسافات عند ذكر التواريخ والإختصارات. وعادة ما توضع مسافة تعادل حرفا واحدا قبل الاسم ومسافة أخرى بعد الاسم كوسيلة لإبرازه واظهاره بدلا من استخدام الأقواس، وقد استخدمت هذه الطريقة في كتاب "سباحة أمريقة"(۲) وكتاب "تاريخ ملوك فرنسا"(۱).

كما استخدمت المسافات كذلك للفصل بين العبارات في النص<sup>(3)</sup>، وقد يقتصر هذا الاستخدام على مقدمات الكتب، وقد يمتد إلى نصوص الكتب بأكملها، وعادة ما تعادل هذه المسافة المتروكة حرفا واحدا أو حرفين، ومن أمثلة المسهاديات التسى استخدمت فيسها المسافات بهذه الطريقة كتاب "رسائل الخوارزمي"(°)، وكتاب "الأماني والمنة في حديست

<sup>(</sup>۱) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ص ٢٧٦ - ٧٧٧.

<sup>(</sup>۲) ماركام، هنرى. سياحة امريقة/ ترجمة سعد نعام. - القاهرة : مطبعــة بــولاق، ١٢٦٢هـــ (١٨٤٥م). - ١١ اص+ملاحق. [٢٦١ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) مونیقورس الفرنساوی. تاریخ ملوك فرنسا / ترجمة حسن قاسم. - القاهرة: مطبعـة بـولاق، ۱۲۲۱هـ مونیقورس الفرنساوی بسوهاج]. ۱۲۲۵ مید (۱۸٤۷م) ۳۷۹+ کشاف فی ۲۸س. [نسخة رقم ۱۳ تاریخ، مکتبة رفاعة الطهطاوی بسوهاج].

<sup>(1)</sup> أنظر لوحة رقم ١٤٢ في الملحق الأول.

قبول وورد جنة"<sup>(۱)</sup>، وكتاب "الكواكب النيرة في ليالي أفراح العزيز المقمرة"<sup>(۲)</sup>، وكتاب "كشف الأسرار عن حكم الطيور والأزهار"<sup>(۲)</sup>.

وربما قصد الطابعون من وضع المسافات بين العبارات مراعاة المظهر الجمالى للصفحة، لا سيما وأنه كانت تستخدم النجوم (\*) للفصل بين العبارات أحيانا من أجل المظهر الجمالى للنص.

وداخل الصفحة المطبوعة كانت هناك مسافات أخرى يتركسها الطابعون غيير المسافات بين الكلمات والعبارات، وهي المسافات التي تسدد بها نهاية الفقرات حين تنتهي الفقرة قبل انتهاء السطر الأخير فيها. ومثل المسافات التي كانت توضع قبل العناوين الفرعية في النص وبعدها لتكون تلك العناوين في منتصف السطر. هذا بالإضافة إلى المسافات التي توضع حول حرد المتن ليظهر بشكل مخروطي، والمسافة التي تبدأ بها كل فقرة من فقرات النص.

ومن الملاحظ أن مثل هذه المسافات تتطلب مساحة أكبر من مساحة المسافات بين الكلمات، ومن الصعوبة بمكان استخدام القطعة المعدنية المستطيلة التي كانت تفصل بين الكلمات في عمل هذه المسافات الطويلة نسبيا، لذلك استخدم الطابعون الكشائد في عبارة عن أي المسافة الطويلة، وهذه الكشائد في البروفات تبدو على هيئة مربع صلب فهي عبارة عن قطع من المعدن مثل المسافات ولكنها أعرض نسبيا ونصف دستة من الكشائد تمالاً سطرا بأكمله، وحتى في بداية الفقرة فإن الكشيدة الصغيرة في اللغات الأوروبية هي عادة عبارة عن إلم EMم توضع في بداية الفقرة لتعطى البعد الخاص بالفقرة (٥).

ويمكن أن نحدد استخدامات الكشائد في المهاديات المصرية على النحو التالى:

<sup>(</sup>۱) محمد عثمان جلال. الأماني والمنة في حديث قبول وورد جنة. - [القاهرة]: المطبعة الوطنية بمصـــر المحمية، ١٢٨٨هـ (١٨٧١م). -١٥٦+٤ص [نسخة رقــم ٤٣٣ أدب، مكتبـة رفاعــة الطــهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) رفاعة رافع الطهطاوى. الكواكب النيرة في ليالي أفراح العزيز المقمرة. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٩ هـ (١٨٧٢م). [نسخة رقم ٤٠٣١ع، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> المقدسى، عز الدين عبد السلام. كشف الأسرار عن حكم الطيور والأزهار.- القاهرة : مطبعة بـولاق، ١٢٩٠هـــ (١٨٧٣م).-٣٦ص [نسخة رقم ٢٣٠١٥، مكتبة الأمير إبراهيم حلمي جامعة القاهرة].

Harrod, Leonard وتعنى المساحة المربعة Quadrat كلمة Quad اختصار كلمة Quadrat وتعنى المساحة المربعة Montague. The librarian's Glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts and reference book.-op.cit.-P676.

<sup>(</sup>٥) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٢٧٧. ٥.

أولا: استخدمت الكشائد لكى تسدد بها نهايات الفقرات حين تنتهى الفقرة دون أن يكتمل السطر الأخير فيها<sup>(۱)</sup>، وبالتالى تحتاج إلى مسافات طويلة تسدد بها الفقرة حتى تبدأ الفقرة التى تليها فى سطر جديد. ومن المهاديات التى استخدمت فيها الكشائد بهذه الطريقة كتاب "صناعة صباغة الحرير"<sup>(۱)</sup>، وكتاب "التوضيح لألفاظ التشريح"<sup>(۱)</sup>، وكتاب "إفاضة الأذهان فى رياضة الصبيان"<sup>(۱)</sup>، وأيضا كتاب "ريحانه الألباء المشتملة على أحاسن الأدباء"<sup>(٥)</sup>.

ثانيا: استخدمت الكشائد في تسديد المسافات في السطور التي تقع فيسها العنساوين الفرعية وعناوين الأبواب والفصول إذ كان لابد أن توضع هدذه العنساوين في منتصف السطر<sup>(7)</sup>. ومن المهاديات التي استخدمت الكشائد فيها على هذا النمط كتاب "القول الصريسة في علم التشريح"<sup>(۲)</sup>، وكتاب "مجموع القصسائد الشامية في مدح صاحب الديار المصرية"<sup>(1)</sup>، وكتاب "منتخب الكلام في تفسير الأحلام"<sup>(1)</sup>.

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ١٣٠ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) ماكير. صناعة صنباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة: مطبعـة بـولاق، ۱۲۲۸هـــ (۱۸۲۳ مار). ۱۸۲۲ مل السخة رقم ۲۹ صناعة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٣) جير ار. التوضيح الألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح ومقابلة مصطفى حسن كساب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م). - ٢٩٢ص [نسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(\*)</sup> محمد الشيمى. افاضعة الأذهان في رياضعة الصبيان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٩ هـــــ (١٨٤٣م) . - درياضية الإسكندرية].

<sup>(°)</sup> الخفاجى، شهاب الدين. ريحانة الألباء المشتملة على أحاسس الأدباء. - القساهرة: المطبعسة الوهبيسة، 179٤هـ (١٨٧٧م). -٣٢٨ص [نسخة رقم ٢٥٧ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(1)</sup> أنظر لوحة رقم ١٤٢ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) عنحورى، يوحنا (مترجم). القول الصريح في عام التشريح/ تصحيح محمد الهراوى وأحمد الرشسيدى. القاهرة: مطبعة المدرسة الطبية بأبي زعبل، ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م). - ٤٦٠ص [نسخة رقم ٣٢١ طسب، دار الكتب القومية].

<sup>(^)</sup> لا يتوت. مشكاة اللانذين في علم الأقرباذين/ ترجمة محمد عبد الفتاح؛ تصحيح مصطفى حسن كســـاب. --القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٠هـ (١٨٤٤م). - ١٣٠ص [نسخة رقم ١٦١٤ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(1)</sup> مجموع القصائد الشامية في مدح صاحب الديار المصريـــة. القــاهرة: مطبعــة بــولاق، ١٢٧٦هــــ (١٨٥٩م). - ١١ص [نسخة رقم ٩٠٢ أنب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱۰) ابن سيرين، أبو بكر محمد. منتخب الكلام في تفسير الأحلام. - القاهرة : مطبعـــة بــولاق، ١٢٨٤هـــــ (١٨٦٧م). - ٢١٩ص [نسخة رقم ٢٧٥ ب ، مكتبة بلدية الإسكندرية].

ثالثا: استخدمت الكشائد لترك المسافة التي توضع في بداية الفقرات<sup>(1)</sup> كما هو الحال في المطبوعات الحديثة، ومن الطريف أنها استخدمت للمرة الأولى بهذا الشكل في كتاب "بديع الإنشا والصفات في المكاتبات والمراسلات<sup>(1)</sup>، وكتاب "قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان<sup>(1)</sup>، ولم تستخدم الكشسائد في بداية الفقرات بعد ذلك إلا في السبعينات في كتاب "الدر النثير في النصيحة والتحذير "(أ)، وكتاب "رسالة تتعلق بصناعة استخراج الزيوت وبعض ملحوظات تتعلق بمعاصرها ونتائجها بمصر "().

رابعا: استخدمت الكشائد عند طباعة الأبيات الشعرية أو الأحاديث النبويسة والأقوال المأثورة التي تتخلل النص (١) ذلك لأن هذه الأبيات أو الأحساديث أو الأقسوال لا تبدأ من أول السطر وبالتالي تتطلب وجود مسافات طويلة قبلها وبعدها حمتى يسمد بها المسطر ، ومن المهاديات الستى اسمتخدمت فيها الكشائد لمهذا الغرض كتاب "حاشية الكانقري"(٧)، وكتاب "نظم اللالميء الغرر في سمك العقود والمدرر"(٨)،

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ١٤٣ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) مرعى المقدسى. ابن يوسف ابى بكر أحمد. بديع الإنشا والصفات فى المكاتبات والمراسلات. القساهرة : مطبعة بولاق، ۱۲۲۲هـ (۱۸۲۲م). - ۹۰ص [۳۶ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) فاقا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٢ ج في ٢مج إرقم ٩٢ طــب، دار الكتـب القومية].

<sup>(</sup>۱) حسين حسنى. (مترجم) الدر النثير في النصيحة والتحذيــــر.- القـــاهرة: مطبعــة بـــولاق، ١٢٩١هــــ (١٨٧٤م).- ٣٤ص [مكتبة الأمير إبراهيم حلمي.- جامعة القاهرة رقم ٢٣٢٥٣].

<sup>(°)</sup> الخواجه بوسيل. رسالة تتعلق بصناعة استخراج الزيوت وبعض ملحوظات تتعلق بمعاصر هـــا ونتائجــها بمصر/ ترجمة على عمر. - القاهرة: مطبعة وادى النيل، ١٢٩٢هــ (١٨٧٥م). - ١٦ص [نســـخة رقـم ٢٣٠١ عمر . - ١٨٠٤ بمكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ١٤٤ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۷) الاسكدارى. حاشية الكانقرى/ أبو محمد عبد الله بن الشيخ حسن الكانقرى؛ تحقيق عبد الحليم السلكوتى. القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٢٢٤ص [نسخة رقم ١٤١ علم الكلام، دار الكتسب القومية].

<sup>(^)</sup> الطحطاوى، محمد اسماعيل الانصارى. نظم اللآليء الغرر في سلك العقود والدرر. - القاهرة: المطبعة الشرفية، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م) [نسخة رقم ٣٠٧ توحيد، دار الكتب القومية].

وكتاب "منائح الألطاف في مدائح الأشراف"(١)، وكتاب "الفتوحات المكية في معرفة الأسرار المالكية والمكية"(٢).

خامسا: استخدمت الكشائد لضبط الشكل الهرمى لحرد المتن وملى المسافات الفارغة حول هذا الشكل، ومن أمثلة المهاديات التى استخدمت فيها الكشائد لهذا الغرض كتاب "مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام "(")، وكتاب المقصود"(٤).

## ب- عدل السطور وتسويتها justification ب

تبين مما سبق أن الطابعين قد حرصوا على عدل السطور وتسويتها فى المهاديات المصرية منذ العقد الأول للطباعة، وكان على المنضدين مسئولية هامة وهك ضبط نهايات السطور في الصفحة بحيث تكون متساوية وفي خط واحد لضمان الشكل الجمالي للصفحة. هذا وقد تأثرت عملية عدل سطور الصفحة بنوع الطبع، وهذا يعنى أن الطرق التي استخدمت لعدل السطور في طبع الحروف تختلف تماما عن الطسرق التي استخدمت لعدل السطور في المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر وذلك وفقا للإمكانيات المتاحة لكل منهما.

وفيما يتعلق بالمهاديات المطبوعة على طريقة طبع الحسروف فقد استخدمت طريقتان فقط في عدل سطور الصفحة وتسويتها وهما كالآتي :

الطريقة الأولى: استخدام الشرطة (-)، أو ما يطلق عليه "الأشرطة الرابطة" بين حروف الكلمة الواحدة لإطالة الكلمة ومن ثم تأخذ حيزا أكبر في السطر، وبالتالي يمكسن

<sup>(</sup>۱) الشبراوى، عبد الله محمد عامر. منائح الألطاف فى مدائح الأشراف. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٢هــــ (١٨٦٥م). - ٧٩ص [نسخة رقم ٨٨٠ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) ابن العربى، محى الدين محمد على محمد أحمد عبد الله الطائى الحاتمى الأندلسى. الفتوحات المكيــة فــى معرفة الأسرار المالكية والمكية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٣هــ (١٨٧٦م). - ٤ ج في ٨مج [نســخة رقم ٧٦ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) النحاس الدمشقى، أحمد إبراهيم محمد النحاس. مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام الى دار السلام. القاهرة: مطبعة بولاق، ٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٢٤٤ص (نسخة رقم ١١٩٧ تصـوف، دار الكتب القومية).

<sup>(</sup>۱) أبو حنيفة النعمان (الإمام الأعظم). ابن ثابت زوملي. المقصود .- القاهرة : مطبعة بــولاق، ١٢٤٤هـــ (١٨٢٨م). - ٦ اص (ضمن مجموعة). [نسخة رقم ٨١ صرف، دار الكتب القومية].

التحكم في عدل السطور في الصفحة، وقد استخدمت هذه الطريقة منذ العقد الأول للطباعة إذ أنها كانت من القواعد المقننة التي عنى بها محمد على باشا قبل البدء في عملية الطبع (١). ومن المهاديات التي اتبعت هذه الطريقة في عدل سطورها كتاب "ديوان قلائل المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر "(١)، وكتاب "الأقوال المرضية في علم بنيلة الكرة الأرضية "أ، وكتاب "قانون ناملة للمعاشات (٥)، وكتاب "ألف با "(١).

الطريقة الثانية: استخدام المسافات بين الكلمات، وأحياناً المسافات بين حروف الكلمة الواحدة إذا لزم الأمر، وعن طريق هذه المسافات كان يتم التحكم في طول السطر لا سيما وأن هذه المسافات كانت تضاف بعد الانتهاء من رص السطر، ومن أمثلة المهاديات التي تم عدل السطور فيها بواسطة هذه الطريقة كتاب "اظهار الأسرار للبيركلي"(٧)، وكتاب "ألفية ابن مالك"(٨)، وكتاب "نبذة تحتوى على مباحث تعليمية وتنبيهات

<sup>(</sup>۱) راجع الوثيقة رقم ٥٨ أوامر، دفتر رقم ١٤ معية تركى، من محمد على باشا إلى القبو كتخدا أفندى بتلريخ ١٨ شعبان سنة ١٢٣٨ .

<sup>(</sup>۲) دنبغ الفرنسى، ديوان قلائد المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر/ ترجمــة رفاعــة الطــهطاوى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲٤۹هــ (۱۸۳۳م). - • ۱۲۰ اص [نسخة رقــم ۲۲۱ تـاريخ، دار الكتــب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> تيرى، بوبى. الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية/ ترجمة أحمد فليد. – القاهرة : مطبعة بــولاق، ١٢٥٧هـــ (١٨٤١م). –١٧٤ص [نسخة رقم ٥٧ علوم طبيعية، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> الشعراني، عبد الوهاب. منح المنة في التلبس بالسنة. - القاهرة: (د.ن)، ٢٧٦هـــ (١٨٥٩م). -١٦٢ص [نسخة رقم ٤٥ ٣٢٣، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(°)</sup> قانون نامة للمعاشات (قانون المعاشات الصادر سنة ۱۲۷۱هــ). – القاهرة: مطبعة بـــولاق، ۱۲۷۹هـــ (۱۸۹۲م) (النص العربي ومعه ترجمته باللغة التركية). – ۲۰۱۱،۹ س (نسخة رقم ۱۳۰ تقارير ولوائـــح، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) البلوى، أبو الحجاج يوسف بن محمد. كتاب ألف با. - القاهرة : المطبعة الوهبية، ۱۲۸۷هـــ (۱۸۷۰م). -۲ج [نسخة رقم ٤٤٠ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>٧) بيركلى، زين الدين محمد بير على محى الدين. اظهار الأسرار. - القاهرة: مطبعة بــولاق، ١٢٤١هـــ (١٨٢٥م). - (ضمن مجموعة) [نسخة رقم [١٠٢٠] ١٠٢٠، المكتبة الأزهرية].

<sup>(^)</sup> ابن مالك. ألفية ابن مالك.- القاهرة: مطبعة بو لاق، ١٢٥١هــ-(١٨٣٥م).-٥٦ص [نســخة رقـم ١٠١ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوي].

فى تطعيم الجدرى"(۱). وكتاب "المطالع النصرية للمطابع المصرية فى الأصول الخطيسة"(۲). وكتاب "منهاج الدكان ودستور الأعيان فى أعمال وتركيب الأدوية النافعة للأبدان"(۱). ومسن نافلة القول إن الطابعين جمعوا بين هاتين الطريقتين فى عدل سطور المسهاديات المصريسة المطبوعة بطريقة طبع الحروف.

أما فى المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر فقد تبين من خلال التحليل الدقيــق للنص أن الطابعين استخدموا طرقا متعددة لعدل وتسوية السطور، ويمكن تحديد هذه الطــوق كما بنى:

1- طريقة مد حروف الكلمة الأخيرة من السطر<sup>(1)</sup>، وتستخدم هذه الطريقة عندما تكون المساحة المتبقية في نهاية السطر أكبر من الكلمة المراد طباعتها، فيتحكم هنا ناسخ الحجسر فسى الطول الذي يريده بحيث يكون السطر موازي لباقي سطور الصفحة، ويمثل هذه الطريقة كتساب "جامع المباديء والغايات في فن أخذ المساحات"<sup>(0)</sup>، وكتاب "جامع الشواهد"<sup>(1)</sup>، وكتاب "مجمسوع مزدوجات بديعة مستغربات وقصائد غزليات طريفة مستحسنات"<sup>(۷)</sup>. وكتاب "كنز المطسالب فسي فضل البيت الحرام وفي الحجر والشاذروان وما في زيارة القبر الشريف من المأرب"<sup>(۸)</sup>.

<sup>(</sup>۱) أحمد حسن الرشيدى. نبذة تحتوى على مباحث تعليمية وتنبيهات في تطعيم الجدرى. - القساهرة : مطبعة يولاق، ٢٠٩ هــ (١٨٤٣م). - ١٥٠٠ ص. [نسخة رقم ١٥١ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الهوريني، أبو الوفا نصر. النطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية. - القاهرة: مطبعة يولاق، ١٧٥٥هـ المدرية].

<sup>(</sup>۳) المهاريوني، أبو المنف ابن أبى نصر العطار الاسرائيلي. منهاج الدكان ودستور الأعيان في أعمال وتركيب الأدوية النافعة للأبدان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ١٧١ص إنسخة رقم ٣ طـب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>( )</sup> لنظر لوحة رقم ١٣٥ ولوحة رقم ١٤٥ في الملحق الأول.

<sup>(°)</sup> محمود فهمى. كتاب جامع المبادىء و الغايات فى فن أخذ المساحات. - القاهرة : طبع حجر بمطبعة الحجر بالقلمة السعيدية، ٢٧٥ هـ. - ١٨٥٨م). - ١١٤ هـ. إنسخة رقم ١٥٤ رياضة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) محمود الجز انرى. مجموع مزدوجات بديعة مستغربات. وقصائد غزليات طريفة مستحسنات. القساهرة: طبع حجر، ۲۷۸هـ (۱۸۲۱م). ۱۰- ۱۰۰ ص [نسخة رقم ۲۹۰ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(^)</sup> المحمز اوى، حسن العدوى. كنز الممطالب فى فضل البيت الحرام وفى الحجر والشاذروان وما فسى زيسارة القبر الشريف من العارب. – القاهرة: طبع حجر، ١٢٨٠هــــــ – (١٨٦٣م). [نسسخة رقم [٩٥٣] ٨٧٧٧ (ملحق فهرس الفقه العام، المكتبة الأزهرية]

٢- طريقة ضغط حروف الكلمة الأخيرة (١) بمعنى أن توضع الحروف المتبقية من الكلمة الأخيرة والتي لن يتسع لها السطر فوق الكلم الأخيرة نفسها حتى نتساوى مع باقى سطور الصفحة. ومن أمثلة المهاديات التي اتبعت فيها هذه الطريقة كتاب " الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر "(٢)، وكتاب "كشف الغمة عن جميع الأمة"(٦)، وكتاب "النجم الثاقب في المحاكمة بين البرجيس والجوابب"(٤)، كتاب "ديوان الحاجري"(٥). وأحيانا يلاحظ المبالغة في ضغط حروف الكلمة الأخيرة من السطر، فقد وردت كلمة "الأولاد" في الصفحة رقم "١٥٩" من كتاب "شرح متن أبي شجاع"(٦) على النحو التالى مثلا: المرود الثالى مثلا: المرود .

 $^{7}$  إذا انتهى السطر وبقى مكان يكفى لحرف واحد مثلا أو حرفين فإن الطابع يضع علامة معينة قد تكون عشوائية وليست لها دلالة، ولكنها تكرر على مدار النص كله، ويفضل الطابع وضع هذه العلامة بدلا من أن يترك مكان الحرف خال. ومن الرموز أو العلامات التى استخدمت لهذا الغرض علامة  $\mathbf{V}^{(4)}$  التى وردت فى كتاب "نوادر القليوبى" وكتاب "نفحة الأكمام فى مثلث الكلام" (1). ومن العلامات الأخرى

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ١٤٦ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) الشعراني، عبد الوهاب أحمد بن على. الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر.-القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٧هـ-(١٨٦٠م).-٢٧٨ص [نسخة رقم ٩١٥ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) الشعر انى، عبد الوهاب. كشفة الغمة عن جميع الأمة. - القاهرة: طبع حجر، ۱۲۷۷هـ (۱۸٦٠م). - ٤ ج في ٤مج [نسخة رقم ٣٩٠حديث، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) الأبياري، عبد الهادي نجا. النجم الثاقب في المحاكمة بين البرجيس والجوايب. - القاهرة: طبـــع حجـر، (د.ن)، ۱۲۷۹هــ (۱۸٦۲م). - ۱۰۰ص [نسخة رقم ۳۱۰ أنب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(°)</sup> المحاجرى، حسام الدين عيسى بن سنجر ابن بهرام الاربلى. ديوان الحاجرى. - القاهرة: مطبعة عبد الغنى أفندى، ١٢٨٠هـ (١٨٦٣م). - ٨٠ص [نسخة رقم ٩٥ ٢٤، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) الغزى، ابن قاسم. شرح متن ابى شجاع أو فتح القريب المجيب فى شرح ألفاظ التقريب. القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٨ هـ (١٨٦١م). - ١٦٠مس [نسخة رقم ٣٤٩ فقه شافعي، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ١٤٧ في الملحق الأول.

<sup>(^)</sup> القابوبي، أحمد شهاب الدين. نوادر القلبوبي. - القاهرة: مطبعة الحجر النسيرة، ١٢٧٤هـــ (١٨٥٧م). - ١٩١ص [نسخة رقم ٢٦٩٢ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) الإبيارى، عبد الهادى نجا. نفحة الأكمام في مثلث الكلام. - [القاهرة]: طبع حجر، ١٢٧٦هـــ (١٨٥٩م). - ٣٩ص [نسخة رقم ٢٧٥ مجاميم، دار الكتب القومية].

التى استخدمت لهذا الغرض علامة تشكل فرع شجرة صغير بنفس حجم الحرف الطباعى(١) واستخدمت في كتاب "سلوك المالك في تدبير الممالك على النمام والكمال"(١).

3- أن تكتب الكلمة الأخيرة في السطر بميل ولا تكون مستوية مثل باقي كلمات السطر (٢) حتى تأخذ حيزا قليلا ، ومن المهاديات التي اتبعت هذه الطريقة كتاب "الأنسوار القدسية في بيان آداب العبودية (١)، وكتاب "تاريخ السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان مع قانصوه الغوري سلطان مصر وأعمالها (٥)، وكتاب "شرح متن أبي شجاع أو فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب (٢)، وأحيانا تكون المسافة المتبقية من السطر صغيرة جدا فتطبع الكلمة الأخيرة من السطر بشكل عمودي على السطر وموازي لإطار الصفحة (١) مثلما حدث في الصفحة رقم " ١٠ ٦ " من كتاب "السبك واللهج المتضمن لسيرة السيد حزميل وابنة عمه زلكونة وما جرى له في سياحته (١٠).

٥- طريقة اكمال الكلمة في الهامش، وتستخدم هذه الطريقة حيسن تكون الكلمة الأخيرة من السطر أكبر من المساحة المخصصة لها فتكتب حروفها حتسى ينتسهى السطر وتستكمل باقى حروف الكلمة خارج إطار الصفحة في السهامش متوازيسة مسع السطر (١)،

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ١٤٨ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) ابن أبى ربيع، شهاب الدين أحمد بن محمد. سلوك المالك فى تدبير الممسالك على التمسام والكمسال. [القاهرة]: مطبعة جمعية المعارف المصرية، ١٢٨٦هــــ (١٨٦٩م). - ١٥٢ + ٣ . السسخة رقسم ١٧٤ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ١٤٩ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) الشعراني، عبد الوهاب. الأنوار القدسية في بيان آداب العبودية. - القساهرة: طبع حجر، ١٣٧٧هـ (١٨٦٠م). - ١٧٤هـ [١٨٦٠م). - ١٧٤هـ [١٨٦٠م].

<sup>(°)</sup> المحلى، أحمد بن زنبل الرمال. تاريخ السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان مع قسانصوه الغسورى سلطان مصدر وأعمالها. – القاهرة: طبع حجر، ۲۷۸هـ (۱۸۲۱م). -۲۹ اص. [نسخة رقم ۲۰۸ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(1)</sup> الغزى، لبن قاسم. شرح متن أبى شجاع أو فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٨هـ (١٨٦١هـ). - ١٦٠٠ اص [نسخة رقم ٣٤٩ فقه شافعي، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٧) أنظر لوحة رقم ١٥٠ في الملحق الأول .

<sup>(^)</sup> محمد عبد الفتاح المصرى. كتاب السبك واللهج المتضمن لسيرة السيد حزميل وابنة عمه زلكونة وما جرى له في سياحته. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٩٣هـ (١٨٧٦م). -١٦٤ص. [نســخة رقـم ٢٨٣٤ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>١) راجع لوحة رقم ١٣٣ في العلحق الأول.

واستخدمت هذه الطريقة في كتاب "عدة الأمراء والحكام لإهانة الكفرة وعبسدة الأصنسام"(١)، وكتاب "تاريخ السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان مع قانصوه الغورى سلطان مصو وأعمالها(٢).

وعلى الرغم من وجود أكثر من طريقة لعدل السطور وتسويتها في المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر إلا أن بعض الطابعين قد ضنوا باستخدام إحدى هذه الطرق في عدل السطور فوجدت مهاديات غير متساوية السطور فنجد مسافة خالية في نهايسة السطر عندما لا تكفى تلك المسافة حروف الكلمة الأخيرة في السطر مثل كتاب "خريسدة العجمائب وفريدة الغرائب" كما نجد أحيانا اصرارا على اكمال الكلمة الأخيرة في السطر حتى وإن لم يتسع مكان لحروفها فتطبع تلك الكلمة وهي تحجب جزءا من إطار الصفحة (أ) مثل كتساب الأذكياء "(٥). ويرجع ذلك إلى صعوبة الطبع بطريقة طبع الحجر إذا ما قورن بطبع الحروف، ولابد أن تتوافر في ناسخ الحجر مهارات خاصة وقدرات قد لا تتوافر في الكثيرين، وخاصة فيما يتعلق بعدل السطور، فناسخ الحجر لا يستطيع أن يحدد أن السطر سوف يكون مساويا لباقي السطور إلا إذا اقترب على الانتهاء منه، وإذا وجد أن المسافة المتبقية من السطر لا وإما أن يجازف ويكتب الكلمة فتخترق إطار الصفحة وتخرج عن السطر، أو يتبسع إحدى طرق عدل السطور التي سبق الحديث عنها. أما بالنسبة لطبع الحروف فالأمر أيسر فيمكسن استخدام الشرطة أو مد الحروف، ويمكن التعديل في السطور قبل طباعتها وهذا ما لا يتوافر في طبع الحجر.

<sup>(</sup>۱) الغوث العلوى. عدة الأمراء والحكام لإهانة الكفرة وعبدة الأصنام/ فضل بن الحبيب الغـــوث العلــوى.-القاهرة: طبع حجر بمطبعة الحجر الحميدة الكائنة بمحروسة مصــر الســعيدة، ١٢٧٣هـــ (١٨٥٦م).-١٩ص [نسخة رقم ١٦١ مجاميع، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) المحلى، أحمد بن زنبل الرمال. تاريخ السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان مع قـــانصوه الغــورى سلطان مصر وأعمالها. - القاهرة: طبع حجر، ۱۲۷۸هــ (۱۸٦۱م). - ۱۲۹ ص [نسخة رقم ۲۵۸ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) ابن الوردى، عمر مظفر عمر محمد أبى الفوارس على. خريدة العجائب وفريدة الغرائب. - القاهرة : طبع حجر، ۱۲۷۱هــ (۱۸۵۹م). -۲۲۸ص. [نسخة رقم ۳۵۲۹ حليم ۲۷، ۳۴۰ المكتبة الأزهرية].

<sup>(1)</sup> أنظر لوحة رقم ١٥٠ في الملحق الأول.

<sup>(°)</sup> ابن الجوزى، أبو الفرج عبد الرحمن ابن على. كتاب الأذكياء. - القاهرة: المطبعة الفاخرة بمصر القاهرة، طبع حجر، ٧٧٧هـ (١٨٦٠م). [نسخة رقم ٤٨٢ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

# ج- المسافات بين السطور Leading:

كان ينبغى أن تترك مسافة بين السطر والسطر الذى يليه فى الصفحة؛ ذاــك حتى تتباعد السطور ولا تتداخل فيما بينها ومن ثم يمكن قراءتها، وتبدو الصفحة جميلة منسقة. وقد تمكن الطابعون من وضع هذه المسافات بين السطور عن طريق قضيب معدنى Lead ، وهو قطعة مسطحة من المعدن بنفس طلول السلطر وبالعرض المطلوب، ولأن هذا القضيب يمس الورق ولا يطبع عليه فإنه يكون بنفس ارتفاع البنط ولكن بدون حرف، أو كما يقول الطابعون لا وجه له (قالب ماسح). وهذا القضيب لله ذراع من ناحية واحدة يرفع منها ويثبت بها عند الحاجة. وبهذه الطريقة كلما انتسهى تتضيد سطر من السطور يرفع القضيب من تحته ويوضع فوقه لتنضيد السطر اللذى يليه وهكذا (١).

وقد أعد الطابعون تلك القصبان من الرصاص (٢) منذ العقد الأول للطباعة، ويدل ذلك على حرصهم على مراعاة المسافات بين السطور. وكان معدل المساحة التي يتركها الطابعون بين كل سطر والسطر الذي يليه حوالي ٥٠٠ سنتيمتر، وقد تبدو هذه المساحة أقل أو أكثر وفقا لحجم البنط المستخدم في الطباعة. ومن أمثلة المهاديات التي روعي بين سطورها تلك المسافات وظهرت بصورة متناسقة كتاب "غرر النجلح في أعمال الجراح"(٢)، وكتاب "الأسرار الربانية والفيوضات الرحمانية على الصلوات الدرديرية"(١)، وكتاب "السراج الوهاج فيما يتعلق بالتشخيص والعلاج"(٥).

<sup>(</sup>۱) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق، ص ص ٢٧٧ - ٢٧٨.

<sup>(</sup>٢) راجع الوثيقة رقم ٥٨، دفتر رقم ١٤ معية تركى سنة ١٢٣٨.

<sup>(</sup>٣) البقلى، محمد على. غرر النجاح في أعمال الجراح. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٣ هـ - (١٨٤٦م). ٢ ج ج في ٢ مج [نسخة رقم ٢٦ سجل الفنون، المطبعة الأميرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup> الخلوتى، أحمد الصاوى المالكى. الأسرار الربانية والفيوضات الرحمانية علىـــى الصلــوات الدرديريـــة. – القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ۱۲۷۸هــ (۱۸٦۱م). – ۱۳۷ص + ۰۲ص إنسخة رقم ۱٦٠٠ تصـــوف، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> الشافعي، محمد. كتاب السراج الوهاج فيما يتعلق بالتشـــخيص والعـــلاج. - القـــاهرة: مطبعـــة بـــولاق، ١٢٨١هــ (١٨٦٤م). - ٤ج في ٢مج. [نسخة رقم ٢٥ طب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

### د- طول السطر:

يعتبر طول السطر من الأمور الهامة التي يقوم عليها الشكل المادى للصفحة المطبوعة، فينبغي أن يكون طول السطر مناسباً، وفي نفس الوقت يترك مساحة كافية للهوامش وما تشملها من حواش وتعليقات. ومما لا شك فيه أن طول السطر يرتبط ارتباطاً مباشراً بأحجام قطوع الكتب الكتب (۱)، ولسهولة الربط بين أطوال السطور وحجم الكتاب يمكن تحديد ثلاثة أحجام للكتاب على النحو التالى:

١- الحجم الصغير: ويكون حجم الكتاب فيه أقل من ١٩ سنتيمتر.

٢- الحجم المتوسط: ويتراوح حجم الكتاب فيه بين ٢٠ سنتيمتر و ٢٤ سنتيمتر.

٣- الحجم الكبير: ويكون حجم الكتاب فيه ٢٥ سنتيمتر فما فوق.

والجدول التالى رقم (٥) يوضع أطوال السطور التي استخدمت في المهاديات المصريسة وعلاقتها بالحجم، وأعداد المهاديات التي استخدم فيها كل طول، والنسب المئوية من إجمالي عينة الدراسة.

يلاحظ من خلال الجدول السابق مدى تفاوت أطوال السطور في أوائـــل المطبوعــات المصرية، فلم يكن هناك ثبات على طول محدد للسطر في الصفحة، وهذا أمر طبيعي ينتج عــن اختلاف أحجام الكتب، وأحجام قطع أفرخ الورق وبالتالي مساحة الصفحة. كما يلاحظ أنه يوجــد ارتباط بين الحجم وطول السطر، فالمهاديات ذات الحجم الصغير لا يتعدى طول السطر فيها ٨٨٨ سنتيمتر بل قد يكون أقصر من ذلك فيقل ليصل إلى ٣٨٧ سنتيمتر، في حين يزداد طول الســطر في المهاديات ذات الحجم الكبير فيتراوح ما بين ١١ و ١٤ سنتيمتر، أما المهاديات ذات الحجــم المتوسط فتتراوح أطوال السطور فيها ما بين ٩ و ٥٠٠٠ سنتيمتر، ويدل ذلك على وجود علاقــة طردية بين قطع الورق وبين طول السطر فكلما زاد الحجم نجد زيادة في طول السطر، وعاـــي الجانب الآخر كلما قل حجم الكتاب فإن أطوال السطور أيضاً نقل، لتتناسب مع الحجم.

ومن الملاحظ أن أكثر أطوال السطور استخداماً في أوائل المطبوعات هو ٩,٥ سنتيمتر، ويليه طول ٩,٥ سنتيمتر شم طول ١٠ سنتيمتر وطول ١٠,٥ سنتيمتر حطى التوالى – وجميع هذه الأطوال تندرج تحت المهاديات ذات الحجم المتوسط – وبذلك يحتل هذا الحجم المرتبعة الأولى في الاستخدام – ومن أمثلتها كتاب "الكافية"(٢) و " التعريبات

<sup>(</sup>١) يقصد بأحجام قطوع الكتب طول الصفحة في الكتاب المطبوع وتتضمن الجزء المطبوع والهوامش الأربعة: العلوى، السفلي، الخارجي، الداخلي.

<sup>(</sup>١١٢٢ الحاجب. الكافية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤١ هـ (١٨٢٥م) [نسخة رقم [١٠٢] ١٠٢٠، المكتبـة الأزهرية].

جدول رقم (٥) يوضح أطوال السطور المستخدمة في المهاديات المصرية

النسبة المئوية	عدد المهاديات	الطول المستخدم للسطر	الحجم
% • , ٦	۲	۷,۳ سنتیمتر	حجم صىغير
%.,٦	۲	٧,٥ سنتيمتر	
%1,٢	٤	۸ سنتیمتر	
%٠,٣	١	۸,۲ سنتیمتر	
% • , 7	۲	۸,۳ سنتیمتر	
%٢,٤	٨	۸٫۰ سنتیمتر	
%.,٦	۲	۸,۷ سنتیمتر	
% ۲ ٣, ٤	٧٨	۹ سنتيمتر	حجم متوسط
%1,7	٤	۹,۲ سنتیمتر	
%1,7	٤	۹.۳ سنتيمتر	
%٢٨,١	9 £	۹٫۵ سنتیمتر	
%1,7	٤	۹,۲ سنتيمتر	
%1,0	٥	۹٫۸ سنتیمتر	
%17,9	٤٣	۱۰ سنتیمتر	
%٧,٨	77	۱۰,۰ سنتیمتر	
%٦,٩	77"	١١ سنتيمتر	حجم کبیر
%٣,٦	١٢	۱۱٫۰ سنتیمتر	
%Y,1	٧	۱۲ سنتیمتر	
% • , 9	٣	۱۲٫۰ سنتیمتر	
%٠,٩	٣	۱۳ سنتيمتر	
%٠,٣	1	۱۳٫۰ سنتيمتر	
%1,A	٦	۱۶ ۰ سنتیمتر	
	77 8	الإجمالي	

الشافية لمريد الجغر افية "(١) وكتاب "تعليم المتعلم طريقة التعلم "( $^{(1)}$ ) وأيضا كتساب "المسيز ان الكبرى"( $^{(1)}$ )، و "العقد الفريد للملك السعيد"( $^{(1)}$ ) و "منائح الألطاف في مدائح الأشر اف"( $^{(0)}$ ).

واحتلت المرتبة الثانية في الاستخدام من ١١ سنتيمتر إلى ١٤ سنتيمتر أطوالا للسطور بنسب متفاوتة، وتندرج هذه الأطوال تحت المهاديات ذات الحجم الكبسير ومسن أمثلتها كتاب "الجامع لمفردات الأدوية والأغذيسة"(١)، "الروضية البهيسة في زراعية الخضروات المصرية"(٧)، و "فكاهة الأدواق من مشارع الأسيواق في فضيل الجهاد والترغيب والحث عليه"(٨).

ويلاحظ أن أقل الأطوال استخداما هي : ٨,٢ سنتيمتر، ٧,٣ سنتيمتر، ٥,٠ سنتيمتر، ٥,٠ سنتيمتر، ٨,٣ سنتيمتر، ٨,٠ سنتيمتر، ٨,٠ سنتيمتر أطوالا للسطور، وكلها تندرج تحت المهاديات ذات الحجم الصغير ومن أمثلتها كتاب "صورة لايحة الغفر بالأقاليم المصرية"(١).

<sup>(</sup>۱)رفاعة رافع الطهطاوى. التعريبات الشافية لمريد الجغرافيــة.- القــاهرة: مطبعــة بــولاق، ١٢٥٠هــــ (١٨٣٤م).- ٢قسم [نسخة رقم ٤٥ جغرافيا، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الزرنوجي. كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم. - القاهرة: مطبعة مصطفى وهبى، ۱۲۸۱هـــ (۱۸۹٤م). - • ٤ص [نسخة رقم ٦ تربية، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) الشعراني، عبد الوهاب. الميزان الكبرى. - القاهرة: (د.ن)، ۱۲۷۰ هـ (۱۸۰۸م). - ۲ ج [نسسخة رقـم ۲۳۰ هـ الميزان الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> الشبر اوى، عبد الله محمد عامر. منائح الألطاف فى مدائح الأشراف. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٢هــــ (١٨٦٥م). - ٧٩ ص [نسخة رقم ٨٨٠ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>&</sup>lt;sup>(1)</sup> ابن البيطار. الجامع لمفردات الأدوية والأغذية.- القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ١٢٩١هــ (١٨٧٤م).-٤ ج [نسخة رقم ١٣٤ اب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) جيرار، كرتوا. الروضة البهية في زراعة الخضروات المصرية/ ترجمة أحمد ندى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٠ هـ (١٨٧٣م). - ١٧٣ص، أيض [نسخة رقم ٣ زراعة، مكتبة رفاعة الطهطاوي].

<sup>(</sup>١) محمود العالم. فكاهة الأذواق من مشارع الأشواق قنى فضل الجهاد والترغيب والحث عليه. - القهاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ (١٢٨هـ). - ٢٠١٤س [نسخة رقم ١١٣ ديانات، المطبعة الأميرية].

<sup>(1)</sup> صورة لايحة الغفر بالأقاليم المصرية. - القاهرة: دار الطباعة المصرية، ١٢٧٤ هـــ (١٨٥٧م). -٣٤ص [نسخة رقم ١٠٩ تقارير ولوائح، دار الكتب القومية].

ومن الملاحظات الهامة التي تتعلق بأطوال السطور هي استخدام الطابعين أكسثر من طول واحد للسطر داخل المهادية الواحدة مثلما حدث في كتساب "الكتساب الموسوم بشرحي الإشارات (۱) إذ تراوح طول السطور في هذه المهادية مسابيس (۹۰ مسنتيمتر و۱۰٫۵ مستتيمتر والمثل في كتاب شرح الأجرومية (۱) فقد بلغ أقصسي طول للسطر (۱۰٫۵ مستتيمتر وقلت مساحات السطور بشكل ملحوظ في بعض الصفحات وارتفعت في البعض الآخر وترجع هذه الظاهرة إلى وجود الحواشي والتعليقات على هوامش صفحات الكتاب المطبوع فنجد أحياناً صفحات مكدسة بالحواشي، وصفحات أخرى لا تشتمل على حواشي مطلقاً وبطبيعة الحال يرى الطابعون ضرورة أن تقل مساحات السطور وتزيد مساحات الهوامش في الصفحات المكتظة بالحواشي، كما ينبغي أيضا أن تزيد أطوال السطور في الصفحات التي لا تتضمن حواشي وتعليقات حتى لا تهدر مساحة كبيرة مسن الصفحة بدون داع. ويتضح من ذلك أن الطابعين كانوا يراعون الفائدة العملية في الشكل المادي للصفحة أكثر من تحقيق السمترية والتجانس بين صفحات الكتاب المطبوع وع، وأن المادي المصرية.

مما سبق يمكن أن نحدد العسمات الخاصة بأطوال السطور في أوائل المطبوعات المصرية كما يلي :

- ١- لم يكن هذا ثبات على طول محدد للسطر في المهاديات المصرية.
  - ٢- يوجد ارتباط بين حجم الكتاب وطول السطر.
- ٣- ترتبط أطوال السطور بوجود الحواشي والتعليقات على هوامش الصفحة.
- ٤- تميزت أطوال السطور في أوائل المطبوعات السيما في العقود الأولى للطباعة بقصور مساحتها.
- ٥- تراوحت أطوال السطور في المهاديات المصرية ما بين ٧,٥ سنتيمتر و ١٤ سنتيمتر.
  - ٦- أكثر أطوال السطور المستخدمة انتشاراً هو : ٩,٥ سنتيمتر.

<sup>(</sup>۱) الطوسى، نصير الدين. فخر الدين الرازى. الكتاب الموسوم بشرحى الإشسارات .- [القساهرة]: (د.ن) .- الطوسى، نصير الدين الدين الرازى. الكتاب الموسوم بشرحى الإشسارات .- [القساهرة]: (د.ن) .- ١٢٩٠هــ (١٨٧٣م).- ٢٧٤ ص [نسخة رقم ٣ فلمغة، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) المكفراوى، حسن على. شرح الأجرومية .- القاهرة : مطبعة بـــولاق، ٢٩٠ هــــ (١٨٧٣م).-١٤٤ ص [نسخة رقم ١٧٧ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

#### ه- عدد السطور في الصفحة :

من المسلم به أن يرتبط عدد السطور في الصفحة المطبوعة بأحجام قطوع الكتب، فالحجم الكبير للكتاب لابد وأن تتضمن صفحاته عدداً أكبر من السطور عن الكتب التي تندرج تحت الحجم المتوسط، وهكذا في باقي الأحجام. وبما أن هذه الأحجام لم تكن ثابتة في تلك الفترة فقد كانت أعداد السطور أيضاً غير مستقرة.

والجدول التالى رقم (٦) يوضح أعداد السطور النسى وردت فسى صفحات المهاديات المصرية إلى جانب الأحجام التي اندرجت تحتها تاك المهاديات.

ويتبين من خلال دراسة هذا الجدول رقم ١٨ أن أعداد السطور فــى المــهاديات المصرية قد تفاوتت تفاوتاً كبيراً لدرجة أنها بلغت "١١ سطراً في الصفحة " فــى كتساب "دلائل الخيرات وشموس الأنوار في الصبلاة على خير البرية"(١)، وزادت لتصل إلــي "٤١ سطراً" في كتاب "شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس"(٢). ويرجـــع أسباب هذا التفاوت إلى تعدد أحجام قطوع الكتب من جهة، وإلى حجم المادة العلمية داخل الكتاب ومدى تكلفة طبعه من جهة أخرى؛ فالطابع يريد إخراج الكتاب بأقل تكلفة ممكنــة لاسيما إذا كان هو الملتزم المادى للطبع، ومن البديهي أن زيادة عدد السطور في الصفحة تقلل من عدد صفحات الكتاب وبالتالي تكلفة الورق الذي اتصف بغلو ثمنــه فــي العقـود الأولى للطباعة. هذا بالإضافة إلى أن نوع الطبع قد يؤثر على عدد السطور في الصفحــة؛ لأن الناسخ على الحجر أحياناً يجد صــعوبة في التحكم في حجم الخط ومـــن ثــم عــد سطور الصفحة والمسافات بين السطور على عكس طبـع الحروف الذي يسهل من خلاله التحكم في حجم البنط وعدد السطور.

كما يتبين أيضاً من خلال الجدول أن أعداد السطور الأكثر استخداماً كانت في المهاديات ذات الحجم المتوسط والتي يتراوح عدد سيطورها بين ٢٠ و ٢٩ سيطراً، ولمزيد من الدقة فإن النسبة الغالبة من المهاديات المصرية بلغ عدد السيطور فيها "٢٧ سطراً في الصفحة" وكان عددها ٦٦ مهادية بنسبة مئوية قدرها ١٩٨٨ من إجمالي عينة

<sup>(</sup>۱) دلائل الخيرات وشموس الأنوار في الصلاة على خير البرية. - القاهرة: طبع حجر بمطبعة حسسن أحمد الطوخي، ١٢٩٧هـ (١٨٧٩م). - ١٩٩٩ص [نسخة رقم ١٦٩٩ تصوف، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الزبيدى، محمد مرتضى الحسينى الواسطى. شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القساموس.-القاهرة: المطبعة الوهبية، ۲۸۲ هـــ (۱۸٦٩م) .- ٤ج في ٤مج [نسخة رقم ۲۰ لغة، دار الكتب القومية].

جدول رقم ( ٦ ) يوضح أعداد السطور في المهاديات المصرية والعلاقة بينها وبين أحجام تلك المهاديات

حجم المهادية	عدد السطور في الصفحة	عدد المهاديات	النسبة المنوية
حجدصفير	۱۱ سطرا	\	%.,٣
	۱۳ سطرا	١	%.,٣
	١٥ سطرا	,	%.,٣
	۱۷ سطرا	. Y	%.,٦
	۱۸ سطرا	۲	%.,٦
	۱۹ سطرا	١٤	%£,₹
حجم متوسط	۲۰ سطرا	۲	%.,٦
	۲۱ سطرا	77)	%9,٣
	۲۲ سطر ا	11	%٣.٣
	۲۳ سطرا	٤٧	%1 £,1
	۲٤ سطرا	٥	%1,0
	۲٥ سطر ا	75"	%14,9
	۲٦ سطرا	٤	%1,7
	۲۷ سطر ا	11	%19,4
	۲۸ سطرا	٦ .	%1,1
	۲۹ سطرا	78	%٦,٩
حجد کبیر	۳۰ سطرا	١.	% r
	۳۱ سطرا	17	% 0,1
	۳۲ سطر ا	1	%.,٣
	۳۳ سطر ا	١٨	% 0, £
	۳۵ سطر ا	1 ,	% • , ٣
	۲۲ سطر ا	,	%.,٣
	۳۷ سطر ا	,	%.,٣
	۳۹ سطر ا	•	١,٥
	۱۱ سطر ۱	,	%.,٣
الإجمالي		۳۳۶ مهادیة	

الدراسة، ومن أمثانها كتاب "حاشية على شرح الجامى المسمى بالفوائد الضيائيسة على الكافية لابن الحاجب" (١)، وكتاب "حاشية الطحطاوى على مراقسى الفلاح شرح نسور الإيضاح في مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان (٢)، وكتساب "المطلع" وكتساب "المحج البينات في علم الحيوانات (٤)، وبالمثل كتاب "شرح المعلقات السبع (٥)، وكتساب "الاستكشاف العصرى للدمل المصرى "(١).

وعلى الجانب الآخر نجد أن أقل أعداد السطور استخداماً كانت في المهاديات التي تندرج تحت الحجم الصغير وتتراوح أعداد السطور منها ما بين ١٩،١١ سطراً في الصفحة ومن أمثلتها كتاب "التقاط الأزهار في محاسن الأشعار"(٧) و "رسالة في إباحية السماع والمغاني"(٨).

وعلى الرغم من أن عدد السطور فى الصفحة يتناسب تناسباً طردياً مسع حجسم الكتاب إلا أن كل قاعدة لابد وأن يكون لها بعض الاستثناءات والتى تنتج عسن ظروف خاصة، ومن أمثلة هذه الاستثناءات وجود بعض المهاديات التى لايتناسب عسدد سلطور

<sup>(</sup>۱) محرم أفندى. حاشية على شرح الجامى المسمى بالفوائد الضيائية على الكافيسة لابن الحساجب. ط ١٠- القاهرة : مطبعة بو لاق، ١٢٥٦هـ (١٨٤٠م). - ٧٤٧ص [نسخة رقم ٢٦٠ نحو، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الطحطاوى ، أحمد . حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظـم أبى حنيفة النعمان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). - ٢٢٥ص [نسـخة رقـم ٢٢٩ فقـه حنفى، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الشافعي، أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري. المطلع. - القاهرة: مطبعـة بـولاق، المشافعي، أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد بن أولية الأميرية].

<sup>(</sup>۱) أحمد ندى. كتاب الحجج البينات في علم الحيوانات. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٨٤ هــ (١٨٦٧م). - ٥٦ عص نسخة رقم ٢٨ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) حسن محمود. الاستكشاف العصرى للدمل المصرى. – ط۱. القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ۱۲۹۰هـ – ۱۲۹۳ (۱۸۷۳م). – ۱۰ ص [نسخة رقم ل ۳۲۲۹، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) همبرت، يوحنا. التقاط الأزهار في محاسن الأشعار. - القاهرة: مطبعــة بــولاق، ١٢٤٢هـــ (١٨٢٦م) ٢٢ص. [نسخة رقم ٢٩ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(^)</sup> أبو المواهب، محمد بن أحمد بن محمد. رسالة في إباحة السماع والمغاني. - القاهرة . - القساهرة : طبع حجر، (د.ن)، ۱۲۷۸هـــ (۱۸۹۱م). - ۳۰ص [نسخة رقم ۱۹۷۰۹، دار الكتب القومية].

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صفحاتها مع الحجم مطلقا، ومن هذه النماذج: كتاب "سلوك المالك في تدبير الممالك على التمام والكمال"(۱)، والتي اشتملت كل صفحة من صفحاته على "۱۳ سطرا فقط" على الرغسم من أن الكتاب من القطع الكبير وبلغ حجمه "۳۱ سنتيمتر"، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الكتاب مطبوع بطريقة طبع الحجر، وحجم الخط كبير للغاية حتى أن الصفحة على قدر طولها لم تتسع إلا لثلاثة عشر سطرا فقط، وعلى النقيض تماما بلغ عدد سطور الصفحة "۲۷ سطر" في "كتاب الأنكياء"(۱) على الرغم من أن الكتاب من القطع الصغير وبلغ حجمه ١٩٠٥ سنتيمترا فقط، ويرجع ذلك أيضا إلى أن الكتاب مطبوع بطريقة طبع الحجر وبخط صغير الحجم جدا ، وكانت المسافات بين السطور ضيقة لذلك خرجت الصفحة مكدسة بالكلمات والسطور برغم صغر حجم الكتاب.

ومما سبق يمكن استخلاص السمات الخاصة بسأعداد السلطور فسى المسهاديات المصرية على النحو التالي:

- ١- بتناسب عدد السطور في الصفحة تناسبا طرديا مع أحجام الكتب.
- ٧- تتفاويت أعداد سطور الصفحة في المهاديات المصرية تفاوتا كبيرا.
- ٣- قد يؤثر نوع الطبع إطبع حروف- طبع حجر] على أعداد السطور في الصفحة.
- ٤- تر اوحت أعداد سطور الصفحة في المهاديات المصرية بين "١١ و ٤١ سطرا".
  - ٥- كان أكثر أعداد سطور الصفحة شيوعا هو: ٢٧ سطر في الصفحة.
- ٦- بعض أعداد السطور في الصفحة لم تستخدم على الإطلاق مثل : ٣٤،١٦،١٤،١٢، ٣٨ سطر ا في الصفحة.

### ٤-حجم البنط

يقصد بحجم البنط مساحة الحروف الطباعية المستخدمة في طباعية أوائل المطبوعات، والحرف الطباعي هو قطعة من المعدن هندسية الشكل قائمة الزوايا، يوجد على وجهها رسم الحرف معكوسا، ويكون بارز الشكل. (٢) ويتكون البنط الطباعي من أجسزاء مختلفة سميت باسم أجزاء الجسم الإنساني، وهي أربعة أجزاء رئيسية للحرف هي:

١- الوجه ٢- اللحية ٣-الجسم ٤-القدم

<sup>(</sup>۱) ابن أبى ربيع. شهاب للدين أحمد بن محمد. سلوك المالك فى تدبسيز الممالك على التمام والكمال.-[القاهرة]: مطبعة جمعية المعارف المصرية، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م).-١٥٢+٣ص [نسخة رقم ١٧٤ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) ابن الجوزى، أبو الفرج عبد الرحمن ابن على. كتاب الأذكياء. - القاهرة: المطبعة الفاخرة بمصر القاهرة، طبع حجر، ۲۷۷ هــ (۱۸۲۰م). - [نسخة رقم ٤٨٢ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>٢) على حسين عاصم. الطباعة الحديثة. - القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٦٢م. - صن ١٠٤.

فوجه الحرف هو ذلك الجزء الذي يواجه القارىء وهو الذي يطبع على السورق وهو الجزء الذي يغطى بالحبر ويضغط على الورق. والجزء من قاع البنط حتى مقدمسة الجسم تسمى "اللحية". أما جسم الحرف هو ذلك الجزء من البنط الذي يبدأ من القدم حتسى السطح العلوى المستوى. والقدم هو النتوءان الخارجان من تحت الجسسم وينتجسان عسن طريق خروم موجودة في القالب يتسرب إليها المعدن المصهور ويدخل إليها وعند إخراج البنط يكونان جزءاً منه"(١).

وقد بذلت محاولات عديدة لتوحيد أحجام جسم الحرف الأوروبي علي النطاق العالمي، وأول هذه الأنظمة هو النظام الذي ابتكره ببير سيمون فورنييه Pierre Simon المعالمة هو النظام الذي ابتكره ببير سيمون فورنييه Fournier Fournier منذ ١٧٣٧ ثم تلاه نظام فرانسوا امبروزي ديدو علي المعان خليفة أن Didot، ومنذ ١٨٩٨م اتخذ السباكون النظام الأمريكي (٢) وذكر الدكتور شعبان خليفة أن هذا النظام أدخل سنة ١٨٧٠ وبني على هدى من النظام الذي صممه فرانسوا ديدوت (٢). ولا يتسع إطار هذا البحث للحديث عن تفاصيل هذه الأنظمة، وإنما ما يهمنا أنها انظمة التبعت في قياس حجم البنط في المطبوعات الأوروبية، أما المطبوعات العربية فقد اختلف الأمر فيها. فمن المعلوم أن الحروف العربية تتخذ عدة أشكال وفقاً لموقعها في الكلمة إذا كانت في بدايتها أو وسطها أو آخرها. وفي كل شكل من هذه الأشكال قد يسأخذ الحرف حيزاً مختلفاً عن الشكل الآخر، هذا بالإضافة إلى ضرورة وجود الأشرطة الرابطة بين أحرف الكلمة الواحدة (أ) لجمال الخط وتنسيقه، وينتج عن ذلك أن كل حرف قد يلحق به أو يسبقه شريط رابط يزيد حجمه، ومن ثم يصعب قياس الحرف بطريقة النقط المتبعة عالمياً في قياس البنط الأوروبي، هذا بالإضافة إلى أنه توجد قاعدتان في الطباعة العربية همسا القاعدة النارسية، والقاعدة الفارسية، وبطبيعة الحال تختلف مقاييس حروف كل منهما عسن القاعدة النسخية والقاعدة الفارسية، وبطبيعة الحال تختلف مقاييس حروف كل منهما عسن

<sup>(</sup>۱) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكناب. النظرية الخاصة.- مصدر سابق.- ص ص ٢٦٩ - ٢٧٠.

<sup>(</sup>Y) على حسين عاصم. الطباعة الحديثة. - مصدر سابق. - ص ١٠١.

<sup>(</sup>٣) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصـــدر سابق. - ص ٢٧٢. للمزيد عن تفاصيل هذه الأنظمة أنظر المصدر نفسه ص ص ٢٧١ - ٢٧٣.

<sup>(</sup>۱) وحيد قدورة. بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام: تطور المحيط الثقافي (١٧٠٦-١٧٨٧م) تقديم/ عبد الجليل التميمي. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية؛ زغوان، تونسس: مركسز الدراسسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات، ١٩٩٣م. - ص ١٨٩٠.

الآخر، فعلى سبيل المثال حرف السين في القاعدة النسخية يختلف عنه في القاعدة الفارسية حتى ولو كان بنفس الحجم.

وقد شكلت الأسباب السابق ذكرها صعوبة كبيرة في تبنى أحد الأنظمة العالميسة لقياس بنط الطباعة في الحروف العربية حتى عثر على نموذج يضم عينسات الحروف العربية من كتاب قواعد عمومية لطلب تشغيل المطبوعات الذي طبع في المطبعة الأميرية سنة ١٩١١م (١)، وأيهم ما في هذا النموذج أنه يضم أحجام قواعد الحروف التسبي كانت مستخدمة في المطابع المصرية في العقود الأولى للطناعة (١).

وقد تبين من خلال المصادر إن الحروف العربية التي كانت مستعملة في المطبعة الأميرية قد بقيت على شكلها وأحجامها منذ تأسيسها وحتى سنة ١٩٠٦ عندما تألفت لجنبة فنية من أساتذة الخط ورجال العلم لاختيار قاعدة جديدة، وبالفعل تم إقرار القساعدة التسي كتبت بخط المرحوم جعفر بك وعملت قوالبها منذ ذلك التاريخ (٢)، وهذا يعني أن الحووف العربية التي استخدمت في مطبعة بولاق منذ إنشائها قد اسستمرت طوال فسترة أوائسل المطبوعات.

وقد اعتمدت الباحثة على النموذج السابق ذكره في تقدير أحجام أبناط الطباعة المستخدمة في المهاديات المصرية، ومن خلال تتبع حجم البنط في مهاديات عينة الدراسة تبين أنه استخدم حجمان من حروف الطباعة في أول كتاب طبع بمصر وهو قاموس طالياتي وعربي"(1) إذ استخدمت حروف القاعدة رقم "١٢" في طباعة متن الكتاب، وحروف القاعدة رقم "١٨" في بيان صفحة العنوان. ويحسب لهذا الكتاب استخدام أكثر من حجم للحروف الطباعية على الرغم من أنه أول كتاب طبع بمصر.

وقد وجد الطابعون أن حروف القاعدة رقم "١٢" تعتبر صغيرة نسبيا الاسميما وأن الحروف العربية تكون غير واضحة إذا طبعت بهذا الحجم، الأنسها ذات طبيعمة خاصمة

<sup>(</sup>۱) طبعت الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية هذا النموذج في كتاب صدر عن تاريخها بمناسبة مرور ١٧٥ سنة على إنشائها، سنة ١٩٩٦ . - ص ٨٧ من الكتاب .

<sup>(</sup>٢) أنظر الوثيقة رقم ٣/٣ في الملحق الثالث.

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. تاريخ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية والوقائع المصرية (<sup>۲)</sup> الهيئة الممارية الميئة، ٩٦٠ مراء ص ١٨٢٠ مراء القاهرة : مطابع الهيئة، ٩٦٠ مراء ص ٨٥.

<sup>(\*)</sup> راهبة، رافائيل زاخور. قاموس طالياني وعربي. – القاهرة : مطبعـــة بــولاق، ١٢٣٨هــــ (١٨٢٢م). – ٢٦٦+٣ص [نسخة رقم 89 ph.An ، دار الكتب القومية].

يصعب من خلالها استخدام أحجام صغيرة للحروف وتضييق المسافة بين الأسطر بخلاف النصوص الملائينية (١)، وبالتالى اتجه الطابعون إلى استخدام قاعدة حروف أكبر حجما مثل القاعدة رقم "٥١" التي استخدمت في طباعية كتاب "صناعية صباغية الحرير "(٢)، وكتاب "اللمع في الحساب"(٦)، وكتاب "تحفة الإخوان شرح العوامل المائية للبركوي "(١). كما استخدمت أيضا في مهاديات العقد الأول حروف القاعدة رقم "١٨" التي تمثاز بكبر حجم حروفها ووضوحها، ومن أمثلة مهاديات العقد الأول المطبوعية بحروف هذه القاعدة كتاب "شرح متن الأجرومية للإمام الصنهاجي "(٥)، وكتاب "بديم الإنشا والصفات في المكاتبات والمراسلات "(١)، وكتاب "لايحة زراعة الفلاح وتدبسير أحكام السياسة بقصد النجاح "(٧).

ومن الأهمية أن نذكر أن استخدام أحجام كبيرة في قواعد حروف الطبيع يعتببر غير اقتصادى؛ لأن نص الكتأب سوف يستغرق كمية أكبر من الورق، ومن المعبووف أن الورق كان عزيز المنال في تلك الفترة إذ كان يستورد من أوربا بأثمان مرتفعة، ورغيب ذلك نجد أن محمد على باشا فضل أن تخرج مطبوعات بولاق واضحة حتى وإن تكلفيت أثمانا عالية.

وفي الثلاثينات استخدمت قاعدة حروف رقم "١٥" (٨) بكثرة، ومن أمثلة مهاديات

<sup>(1)</sup> وحيد قدورة. بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام.~ مصدر سابق.~ ص ١٩٠.

<sup>(</sup>٢) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ترجمة رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة: مطبعسة بسولاق، ١٢٣٨هسس (١٨٢٣م). - ١٢، ١١٨ص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) ابن الهائم. اللمع في الحساب.~ القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ (١٨٢٥م). [نسخة رقم ٦٥ رياضه. دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) مصطفى ليراهيم. تحقة الإخوان شرح العوامل المائة للبركوى. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٤٣هـــ (١٨٢٧م). -٧- ١ص إنسخة رقم ٧٧ نحو، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> الكفراوى. شرح متن الأجرومية للإمام الصنهاجى.- القاهرة : مطبعة بـــولاق، ١٢٤٢هـُــُــ (١٨٢٦م).-١٨٢مس لنسخة رقم ٢٤٩ نحو، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) مرعى المقدسى، ابن يوسف أبى بكر أحمد. بديع الإنشا والصفات فى المكاتبات والمراسلات. - القساهرة : مطبعة بولاق، ٢٤٢هـــ (١٨٢٦هـ). - ٩٠ص [نسخة رقم ٣٤ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح. - القساهرة: مطبعسة بولاق، ١٢٤٥هـــ (١٨٢٩م). - ٢٧ص [نسخة رقم ٢٢١ زراعة، دار الكتب القومية].

<sup>(^)</sup> أنظر نموذج مطبوع بحرف قاعدة رقم "١٥" في لوحة رقم ١٥١ في الملحق الأول.

الثلاثينات التى طبعت بهذه القاعدة كتاب "القول الصريح فى علم التشريح"(1)، وكتاب "التوضيح لألفاظ التشريح"(1)، وكتاب "ديوان قلائد المفاخر فى غريب عوائد الأوائل والأواخر"(1)، و كتاب "أصول الهندسة"(1)، كما استخدمت حروف القاعدة رقم "۱۸"(٥) ومن أمثلتها كتاب "قانون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة"(1). أما القاعدة رقم "11"(٧) فقد استخدمت فى كتاب واحد فقط هو كتاب "حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصار"(١٨)، ويرجع استخدام بنط "11" فى هذا الكتاب إلى الأسباب الاقتصادية؛ فالكتاب مكون من أربعة أجزاء فى أربعة مجلدات وعلى جوانب صفحات حواشى ضخمة ومن ثم يستهلك عدداً كبيراً من الصفحات إذا طبع ببنط أكبر من بنط "11".

ومنذ الأربعينات استقر الطابعون إلى حد ما على استخدام حروف القاعدة رقم "10" باعتبارها أنسب أبناط الطباعة من جهتى الوضوح والتكلفة، ومن مهاديات الأربعينات التى طبعت بهذا البنط كتاب "نزهة المحافل في معرفة المفاصل"(1)، وكتاب "مشكاة اللائدين في

<sup>(</sup>۱) عنحورى، يوحنا (مترجم). القول الصريح في علم التشريح، تصحيح محمد الهراوى وأحمد الرشميدى. -- القاهرة: مطبعة المدرسة الطبية بأبي زعبل، ١٢٤٨هـ-(١٨٣٢م). - ٤٦٠ص [نسخة رقم ٣٢١ طمسب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) جير ار. التوضيح الألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح ومقابلة مصطفــــــى حســن كســاب. — القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۶۹هـــــــ (۱۸۳۳م). - ۲۹۰ ص [نسخة رقم ۲۹۰ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) دنبغ الفرنسى. ديوان قلائد المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر/ ترجمة رفاعة رافع الطهطاوى. — القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـــ – (١٨٣٣م). - ١١٢٠١٥ اس [نسخة رقم ٢٢٦ تاريخ، دار الكتبالقومية].

<sup>(1)</sup> راندر. أصول الهندسة/ ترجمة محمد عصمت. القـساهرة: (د.ن)، ۱۲۰۰ – (۱۸۳۹م). – ۲۸۶ص + ۱۰ الموحة [نسخة رقم ۲ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(°)</sup> أنظر نموذج مطبوع بقاعدة حروف رقم "١٨" في لوحة رقم ١٥٢ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة/ ترجمة جورجي فيدال؛ تصحيح محمد الهراوى. --القاهرة: مطبعة بولاق، ١٣٤٩هــ (١٨٣٣م). - ٤٠٤ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٧) أنظر نموذج مطبوع بقاعدة حروف رقم ١٧٣ في لوحة رقم ١٥٣ في الملحق الأول.

<sup>(^)</sup> الطهطاوى، أحمد محمد. حاشية على الدر المختار شرح ننوير الأبصار. - القاهرة: مطبعة بسولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٤ج في ٤مج إنسخة رقم ٢٣٣ فقه حنفي، دار الكتب القومية].

علم الأقرباذين" (١)، وكتاب "حاشية شيخ زادة على تفسير القاضى البيضاوى" (٢)، وكتاب "الروض الأزهر في تاريخ بطرس الأكبر" (٢)، ولم يطبع في هذا العقد سوى عدد قليل من المهاديات بحروف القاعدة رقم "١٨"، ومن أمثلتها كتاب "الدر الثمين في فن الأقرباذين (٤)، وكتاب "بيان الكشوفات الجارى تقديمها إلى الركاب العالى من المديريات "(٥).

واستمر الثبات إلى حد ما على حروف القاعدة رقم "١٥" في طباعــة مـهاديات. الخمسينات ومن أمثلتها كتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية"<sup>(١)</sup>، وكتــاب "ريحانــة الألبا وزهرة الحياة الدنيا"<sup>(٧)</sup>، وكتاب "مياذين الحصون والقــلاع ورمــى القنـابر بـاليد والمقــلاع "<sup>(٨)</sup>، وكتــاب "مجمـوع القصائد الشامية في مدح صاحب الديار المصرية"<sup>(١)</sup>.

وفى الستينات بدأ الطابعون يتجهون إلى حروف القاعدة رقم "١٨" بشكل ملحوظ ومن أمثلة مهاديات الستينات التي طبعت بهذا الحجم كتاب "شواهد ابن عقيل" (١٠٠ ولم يمنع

<sup>(</sup>۱) لايتوت. مشكاة اللائذين في علم الأقرباذين/ ترجمة محمد عبد الفتاح؛ تصحيح مصطفى حسسن كسساب. -القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٠هـ (١٨٤٤م). - ١٣٠٠ص إنسخة رقم ١٦٦٤ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) شیخ زادة، محمد مصلح الدین. حاشیة شیخ زادة علی تفسیر القاضی البیضاوی.- القاهرة : مطبعة بولاق، ۲۲۳هــ رُ ۱۸٤۷م).- ٦ ج فئ ٦مج [نسخة رقم ۱۲۸ تفسیر، دار الکتب القومیة].

<sup>(</sup>٢) ولتير. الروض الأزهر في تاريخ بطرس الأكبر / ترجمة أحمد عبيد. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٦هــ (١٨٤٩م). ١٨٤٩ص [نسخة رقم ؛ علوم تاريخية، المطبعة الأميرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>4)</sup> الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين في فن الأقربانين. - القاهرة: مطبعة بولاق، ٢٦٦ هــــ (١٨٤٩م). - [نسخة رقم ٣٣٦٩ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(°)</sup> بيان الكشوفات الجارى تقديمها إلى الركاب العالى من المديريات. - القاهرة: مطبعة بــولاق، ٢٦٠هــــ (١٨٤٤م). - ٢٣،٢٤ ص [نسخة رقم ٤٧ تقارير ولمواتح، دار الكتب القومية].

<sup>(1)</sup> دكروس. النخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ ترجمة السيد صالح؛ تصحيح إبراهيم عبد الغفار الدسوقى. - القاهرة: مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٦٦٩هـ (١٨٥٢م). - ١٦١٦ اص [رقم ٧٧ رياضة، دار الكتب].

<sup>(</sup>۱۸۵۲م). شهاب الدين محمود. ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا. القاهرة : مطبعة بــولاق، ۱۲۷۳هــــ (۱۸۵۲م). - ۲۹۶ص إنسخة رقم ۲۰۹۳ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۸)</sup> السيد صالح مجدى. ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والعقلاع. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٧٥هــ (١٨٥٨م). -١٨٦٩ ص إنسخة رقم ٣٠ فنون حربية، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>(۱)</sup> مجموع القصائد الشامية في مدح صاحب الديار المصريسة. – القساهرة: مطبعسة بسولاق، ١٢٧٦هــــ (١٨٥٩م). – ١١ص إنسخة رقم ١٠٠٢ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱۰) الجرجاوى، عبد المنعم. شواهد ابن عقيل. - القاهرة: مطبعة محمد شــاهين، ۱۲۸۰هــ (۱۸۹۳م). - ۷۲۶ المجرجاوى، عبد المنعم. شواهد ابن عقيل. عليه الطهطاوى بسوهاج].

ذلك استخدام حروف القاعدة رقم " $^{10}$ " التي استخدمت في كتاب "طبقات الشرنوبي" $^{(1)}$ ، وكتاب "منائح الألطاف في مدائح الأشراف $^{(7)}$ .

واستخدمت في هذا العقد أيضا حروف القاعدة رقم "١٢" مثلما حدث فسى كتساب "عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج"(٢)، وكتاب "قلائد العقيان"(٤).

وفى السبعينات استقر الطابعون إلى حد ما على استخدام حروف القصاعدة رقصم "۱۸" حتى أن النسبة الغالبة من مهاديات السبعينات طبعت بهذا الحجم. ويرجع ذلك إلصى قلة تكاليف طبع الكتاب الذى نتج عن وفرة الورق، وذلك جعل الطابعين لا يبالون بكصبر حجم البنط أو كثرة عدد أوراق الكتاب، هذا إلى جانب تآكل بعض حروف الطبع فلى القاعدة العربية النسخية التى ورثتها الدائرة السنية عن العهود السابقة (٥)، وذلك جعل استخدام تلك الحروف المتآكلة في أبناط الطباعة الصغيرة الحجم أمرا غسير مجد لأن الطباعة سوف تكون غير واضحة وبالتالي ينبغي استخدام أحجام أبناط كبيرة في الطبع. ومن أمثلة مهاديات السبعينات التي استخدمت في طباعتها حروف القاعدة " ١٨ " كتساب "محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء "آ)، وكتاب "زهر الآداب وثمر الألباب"(٧)، وكتاب "نهاية الإيجاز في

<sup>(</sup>۱) الشرنوبي، أحمد. طبقات الشرنوبي. - القاهرة: المطبعة الكاستاية، ١٢٨٠هـ (١٨٦٣م). - ٢٧ص [نسخة رقم ١٦٣ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) أحمد الرشيدى. عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج (يعرف بالمادة الطبية). - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٣ هـــ (١٨٦٦م). - ٤ في ٤مج [نسخة رقم ٥ طب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(&</sup>lt;sup>؛)</sup> الفتح بن خاقان. قلائد العقيان. – القاهرة: المطبعة الخديوية، ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م). –٣٠٧ص [نسخة رقسم ١٢٨٣ مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(°)</sup> تختلف هذه القاعدة عن القاعدة العربية النسخية الدقيقة التى استحدثها حسنى الخطاط، ووضع أباءها وحفو أمهاتها عبد الله خيرت حكاك المطبعة سنة ١٨٧٢م.

<sup>(</sup>۱) الراغب الأصبهاني، أبو القاسم حسين بن محمد. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء. - القاهرة : (د.ن)، ۱۲۸۷هـ (۱۸۷۰هـ). - ۲ج (نسخة رقم ۷۰ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) القيرواني، ابن اسحاق إبراهيم بن على ابن تميم المعروف بالحصرى والقيرواني. كتاب زهر الآداب وثمر الألباب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۸۸هـ (۱۸۷۱م). - ۲ج في ۲مج [نسخة رقم ٤٤١ أدب، مكتبسة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

سيرة ساكن الحجاز "(۱). وإلى جانب تلك القاعدة استخدم الطابعون أيضا حروف القساعدة رقم "01" ومن أمثلة المهاديات التى استخدمت فيها كتاب "تاج اللغسة وصحاح العربيسة ويعرف بالصحاح"(۱)، وكتاب "الوافى فى المسئلة الشرقية ومتعلقاتسها وتساريخ الحسرب الأخيرة بين الروس والعثمانيين سنة 1872 - 1871، كما استخدمت حسروف القساعدة رقم "11" بشكل محدود، ومن المهاديات التى طبعت بها كتاب "منهاج الدكسان ودسستور الأعيان فى أعمال وتركيب الأدوية النافعة للأبدان"( $\frac{1}{2}$ ).

ومما سبق يمكن أن تحدد أهم السمات الخاصة بحجم البنط في المهاديات المصرية كما يلي:

١-كانت هناك خمس قواعد أساسية في أحجام الحروف في فترة أوائل المطبوعات
 و هذه الأحجام هي :

- ١- حروف القاعدة رقم "٩"
- ٢- حروف القاعدة رقم "١٢"
- ٣- حروف القاعدة رقم ٥١١"
- ٤- حروف القاعدة رقم "١٨"
- ٥- ُ حروف القاعدة رقم "٢٤"

ولم يستخدم في طباعة نصوص أوائل المطبوعات سوى ثلاث قواعد فقط هي: حروف القاعدة رقم "١٢"، حروف القاعدة رقم "٥٠"، حروف القاعدة رقم "١٨".

٢- استخدمت حروف القواعد الثلاث "١٢"، "٥٥"، "١٨" منذ العقد الأول للطباعـــة
 واستمر استخدامها طوال فترة أوائل المطبوعات.

<sup>(</sup>۱) رفاعة الطهطاوى. نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز. - ط۱. - القاهرة: مطبعة المدرس الملكيدة، المحادد (١٠٠ م) - ١٣٥٠ م) - ١٣٥٠ إنسخة رقم ١٣ الأصول، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوها ج].

<sup>(</sup>٢) الجوهرى الفارابي، اسماعيل حماد. تاج اللغة وصحاح العربية ويعرف بالصحاح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ٢ج [نسخة رقم ٢٤ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) أمين بن إبر اهيم شميل. الوافى فى المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتساريخ الحسرب الأخسيرة بيسن السروس والعثمانيين سنة ۱۸۷۷ (۱۲۹٤). - الإسكندرية : مطبعة الأهرام، ۱۲۹۱هـ (۱۸۷۹م). - ٦ج قسى مسج إنسخة رقم ٥٠٥٠، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> الهاريوني، أبو المنف ابن أبى نصر العطار الاسرائيلي. منهاج الدكان ودستور الأعيان في أعمال وتركيب الأدوية النافعة للأبدان. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م). – ١٢١ص [نسخة رقم ٣ طـــب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

- ٣- أكثر أحجام أبناط الحروف استخداما حروف القاعدتين "١٥" ، "١٨".
- ٤- استقر الطابعون على استخدام حروف القاعدة "١٥" منذ الأربعينات وحتى الستينات.
- استقر الطابعون على استخدام حروف القاعدة "١٨" في سسبعينات القسرن التاسسع عشر.

## ٥- الشكل وعلامات الترقيم

الشكل هو وضع علامات على الحروف لنطقها السليم بالفتح أو الكسر أو الضما أو التنوين أو الشدة حيث إن الكلمة تظل مغلقة على معانيها حتى يأتى الشمكل فنفهمها، وبالتالي يتم إعرابها الإعراب الصحيح"(۱). ولم يظهر النظام الكامل للشمكل فمى أوائمل المطبوعات المصرية لاسيما في طبع الحروف؛ ذلك لأن اسمتخدام الشمكل فمى ضبط الكلمات كان يتطلب استعدادات خاصة لم تكن متوافرة في مطبعة بولاق(۱) وغيرها مسمن المطابع في العقود الأولى للطباعة.

وجدير بالذكر إن الشكل لم يستخدم في العقود الثلاثة الأولىي للطباعية، ومنه الخمسينات ظهرت علامات الشكل في المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر (٣)؛ نظرا لأن تلك الطريقة في الطبع تمكن من حفر علامات الشكل على النص شأنها شهان حفر حروف الطبع ولا تتطلب تجهيزات خاصة مثل آلات طبع الحروف.

والعلامات التي استخدمت في شكل الكلمات في المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر هي نفسها العلامات المعروفة في وقتنا الحاضر والتي يمكن تحديدها فيما يلي:

- الفتحة ( ) وهي شرطة أفقية فوق الحرف المطبوع.
  - الكسرة ( ) وهي شرطة تحت الحرف.
- الضمة ( ) وهي عبارة عن واو صغيرة فوق الحرف.
- الشدة ( ) وهي عبارة عن أسنان السين وتشير السي تكسرار الحسرف،
   ويضاف إلى الشدة أحيانا الكسرة أو الفتحة أو الضمة حسبب
   موقع الكلمة من الإعراب.

<sup>(</sup>۱) شعبان عبد العزيز خليفة. الكتابة العربية في رحلة النشوء والارتقاء.- القاهرة: العربي للنشر والتوزيسع، ١٩٨٩.- ص ١٦٥٠.

<sup>(</sup>۲) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق.-ص ۸۹.

<sup>(&</sup>lt;sup>7)</sup> أنظر نموذج مطبوع بطريقة طبع الحجر ظهرت عليه علامات الشكل في لوحة رقم ١٥٤ فــــــــ الملحـــق الأول.

- الشدة ( ) وهي عبارة عن أسنان السين وتشير إلى تكرار الحرف، ويضياف
   إلى الشدة أحيانا الكسرة أو الفتحة أو الضمة حسب موقع الكلمة من
   الإعراب.
  - المدة ( ) وهي علامة صوئية الإطالة الحرف نطقا.
- الهمزة ( ) عبارة عن إشارة الكاف ويضاف إليها الفتحة أو الكسرة أو الضمة حسب نطقها وموقع الكلمة من الاعراب.
- التتوين ( ) وهو عبارة عن شرطتين متوازيتين أو ضمتين متجاورتين باعلى
   الحرف الموجود بنهاية الكلمة أو أسغله وذلك حسب موقعها من الإعراب.
- السكون ( ) وهى عبارة عن ميم صغيرة فوق الحرف إشارة إلى الجزم وأحيانا جيم صغيرة فوق العرف إشارة إلى نفس الكلمــة وقــد تطــورت كلتاهما مع السرعة ومرور الوقت إلى دائرة صغيرة مازال معمولا بها إلى أيامنا هذه .

ومن أمثلة المهاديات التى ظبعت مشكلة بطريقة طبع الحجر وظهرت فيها هذه العلامات كتاب "القول المنجى على مولد البرزنجى" (١)، وكتاب "عدة الأمسراء والحكم لإهانسة الكفرة وعبدة الأصنام (٢)، وكتاب "نفحة الأكمام في مثلث الكلم" (٣). ومن أمثلة مهاديات الستينات كتاب "الأنوار القدسية في بيان آداب العبودية (١)، وكتاب "مجموع مزدوجات بديعة مسستغربات، وقصائد غزليات ظريفة مستحسنات (٥). ومما هو جدير بالذكر أن أول كتاب طبع بطريقة طبسع المحروف وضبطت حروفه بعلامات الشكل (١) كان في نهاية السبعينات وهو كتاب "الوافسي في

<sup>(</sup>۱) محمد عليش. القول المنجى على مولد البرزنجى أو حاشية مولد البرزنجى. - القاهرة: مطبعـة بـولاق، (طبع حجر)، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). -٧٥ص [نسخة رقم ٨٨٢ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>Y) الغوث العلوى، عدة الأمراء والحكام لإهانة الكفرة وعبدة الأصنام. القاهرة: طبع حجر بمطبعة الحجـــر الحميدة الكائنة بمحروسة مصر السعيدة، ١٢٧هــ (١٨٥٦م). ٩١٠ص أرقم ١٦١ مجاميع، دار الكتب].

<sup>(</sup>۲) الأبيارى، عبد الهادى نجا. نفحة الأكمام فى مثلث الكلام. - [القاهرة]: طبع حجر، ١٢٧٦هـــ (١٨٥٩م). - ٣٩ص [نسخة رقم ٢٧٥ مجاميع، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> الشعراني، عبد الوهاب. الأنوار القدسية في بيان آداب العبودية. - القساهرة: طبع حجر، ١٢٧٧هـــ (١٢٧٠م). - ١٢٤ صلى السخة رقم ٣٤٠ تصوف، دار الكتب القرمية].

<sup>(°)</sup> محمود الجزائرى. مجموع مزدوجات بديعة مستغربات، وقصائد غزليات ظريفة مستحسنات.- القساهرة : طبع حجر، ۱۲۷۸هـ (۱۲۷۸م).-۱۰۶ ص [نسخة رقم ۲۹۰ أدب، دار الكتب القرمية].

<sup>&</sup>lt;sup>(۱)</sup> أنظر لوحة رقم ١٥٥ في الملحق الأول.

المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة بين السروس والعثمانيين سنة ١٨٧٧- المسئلة ١٨٧٧، وربما بدأت آلات الطباعة منذ ذلك التاريخ تزود بإمكانيات طبع الحروف المشكلة.

ومما يدعو للدهشة أنه كانت هناك علامة وحيدة مستخدمة في طبع الحروف لشكل الكلمات منذ العقد الأول للطباعة وهي علامة التشديد " " فقد استخدمت في ثاني كتاب طبع في مصر "صناعة صباغة الحرير "( $^{(7)}$ ), وكتاب "مجموع في علم التصريف"( $^{(7)}$ ), وكتاب "شرح الأجرومية"( $^{(1)}$ ), وكتاب "مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام"( $^{(0)}$ ), و استمر استخدامها في الكتب المطبوعة طوال فترة أوائل المطبوعات. فظهرت في الأربعينات في كتاب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان"( $^{(1)}$ ), وكتاب "شرح مواقف العضد للجرجاني"( $^{(1)}$ ), وبالمثل في الخمسينات في كتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحسة"( $^{(1)}$ ), وكتساب "ميادين الحصون و القلاع ورمى القنابر باليد و المقلاع"( $^{(1)}$ ), واستمرت علامة التشديد أيضاً

<sup>(</sup>۱) أمين بن إبراهيم شميل. الوافى فى المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتـــاريخ الحـــرب الأخــيرة بيــن الـــروس والعثمانيين سنة ١٨٧٧-١٣٩٤.- الإسكندرية: مطبعة الأهرام، ١٢٩٦هــ (١٨٧٩م).-٦ج فى مج [نسخة رقم ٥٠٥٥، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٣٨هـــ (١٨٢٣م). - ١٢، ١١٨٥م إنسخة رقم ٢٩ صناعة ، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) مجموع في علم التصريف يشتمل على سنة كتب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٠هـ (١٨٢٤م). [نسخة رقم ٢٣٣] مجموع في علم التصريف يشتمل على سنة كتب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٠هـ (١٨٢٤م).

<sup>(&</sup>lt;sup>4)</sup> الكفراوى، شرح الأجرومية (شرح متن الأجرومية للإمسام الصنسهاجي). – القساهرة : مطبعسة بسولاق، ٢٤٢هـــــ (٨٢٦ م). - ٨٨٢ص [نسخة رقم ٢٤٩ نحو، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> النحاس الدمشقى، أحمد إبراهيم محمد النحاس. مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٢٤٤ص [نسخة رقم ١١٩٧ تصــوف، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) محمد الشيمى. إفاضنة الأذهان في رياضة الصبيان. -- القاهرة : مطبعة بـــولاق، ١٢٥٩هـــ (١٨٤٣م). -- ١٥٤ص [نسخة رقم ١٢٥٧د، مكتبة بلدية الاسكندرية].

<sup>(</sup>۷) الايجى، عضد الدين. شرح مواقف العضد للجرجانى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هــــ (١٨٤٩م). - ٥٦٥ص [نسخة رقم ١٥٣٣ توحيد، دار الكتب القومية].

<sup>(^)</sup> محمد الحكيم. كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة. - القاهرة : (د.ن)، ١٢٧١هـــــ (١٨٥٤م). - ٣٧٩ص [نسخة رقم ١٥٣ د، مكتبة بلاية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) السيد صالح مجدى. ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلاع. - القـــاهرة : مطبعـــة بـــولاق، ١٢٧٥هـــ (١٨٥٨م). -١٨٦ص [نسخة رقم ٣٠ فنون حربية، دار الكتب القومية].

طوال السنينات والسبعينات فوردت في كتاب "رسائل الخوارزمي"(١)، وكتاب "زهــر الآداب وثمر الألباب"(٢).

وربما يرجع سبب وجود علامة التشديد دون غيرها مسن علامات الشكل فسى المهاديات المصرية إلى أهمية هذه العلامة لنطق الحرف باعتباره حرفين داخل الكلمة هذا من جهة، ومن جهة أخرى إمكانية وضع هذه العلامة من خلال حروف الطبع إذ يمكن استعارة حرف السين المهملة وطبعها فوق مسطرة الحروف فتصبح مثل علامة التشديد وخاصسة إذا طبعت ببنط صغير الحجم.

وفيما يتعلق بالترقيم فيقصد به ضبط سياق النص وتوضيح ترابطه بإظهار أمساكن الوقوف فيه بوضع الغواصل وعلامات الترقيم من أجل سلامة ارتباط الجمل والفقسرات فسى النص (٢).

وعلامات الترقيم الحديثة هي: النقطة "."، والفاصلة "،"، والفاصلة المنقوطة "؛"، والنقطتان ":"، وعلامة الاستفهام "؟"، وعلامة التعجب "!"، والقوسان "()"، وعلامة التنصيص " "، والشرطة أو الوصلة " - "، بالإضافة إلى علامة الحذف للختصار "..."(1).

وهذه العلامات لم تكن هي نفسها العلامات التي استخدمت في ترقيم نصوص المخطوطات العربية القديمة؛ لأن علامات الترقيم التي استخدمت في المخطوطات كانت مشتقة في الأعم الأغلب من الدائرة مثل الدائرة الفاصله " ك" ، والدائسرة المنقوطة " ""، والدائرة التي على شكل حرف الهاء " " وأيضا الدائرة التي يخرج من مركزها خط مائل إلى أعلى " ، هذا بالإضافة إلى استخدام النقطة بمعناها الحديث أحيانا (°).

<sup>(</sup>۱) الخوارزمي، أبو بكر. كتاب رسائل الخوارزمي. - ط۱. - القاهرة: مطبعة عبد الرحمن رشدى، ۱۲۷۹هـ (۱۸۲۲م). - ۱۸۲۸م). - ۲۸۵ و آنسخة رقم ۳۱۹ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) القيرواني، ابن اسحاق إبراهيم بن على ابن تميم المعروف بالحصري والقيرواني. كتاب زهر الأداب وثمر الألباب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۸۸هـــ (۱۸۷۱م). - ۲ج في ۲مج إنسخة رقسم ٤٤١ أدب، مكتبسة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>٣) عابد سليمان المشوخي. أنماط التوثيق في المخطوط العربي في القرن التاسع الهجري. - الرياض: مكتبـــة الملك فهد الوطنية، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م. - ص١٤٧.

<sup>(&</sup>lt;sup>؛)</sup> شعبان عبد العزيز خليفة. الكتابة العربية في رحلة النشوء والارتقاء.- مصدر ســــابق.- ص ص ١٧٤ -١٧٥.

<sup>(°)</sup> عدنان محمود محمد على عبد الهادى. المخطوط العربي من بداية العصر العثماني حتى ظهور الطباعة في المشرق العربي. - مصدر سابق. - ص ص ١٥٨ - ١٠٩.

وأما أواتل المطبوعات فلم تتقيد بعلامات الترقيم التى استخدمت فى المخطوطات العربية القديمة ولم تتشبه بالمخطوطات فى هذا الجانب ولم تتبع نظام الترقيم بمعناه الحديث، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب هى :

أولا: إن غالبية العاملين في مطبعة بولاق منذ نشأتها كانوا من الأجـــانب الإيطــاليين الذين لم يألفوا علامات الترقيم التي تختص بالكتابة العربية والتي كانت مستخدمة فــي الأصــول المخطوطة.

ثانيا: كان من طبيعة النصوص العربية أن تنداح كتلبة واحدة دون أى فواصل أو علمات توقف بين الكلمات، ذلك لأن الكتاب العرب لم ينتهوا إلى أهمية علامات الترقيم إلا بعد حل جميع المشكلات المتعلقة بالنقط والشكل، وربما لجم يشاءوا أن يثقلوا على الخصط العربسي بمزيد من العلامات والرموز الخارجة عن الحرف والزائدة عليه (۱۱). وأدى ذلك إلى عدم توافسر علامات الترقيم في جميع المخطوطات العربية، وربما اعتمد الطابعون على نسخ مخطوطة لسميتوافر بها علامات ترقيم فخرجت المطبوعات شبيهة بأصولها المخطوطة.

ثالثا: إن حروف الطبع كانت تصنع في بداية الأمر في أوربا وبعد ذلك في مصر على يد الأجانب وهؤلاء الطابعون لم يألفوا علامات الترقيم العربية، وبالتالي لم يستطيعوا سبكها مثل سبك باقي الحروف، كما أنهم لم يستطيعوا سبك علامات الترقيم الحديث لأنها تحتاج إلى تجهيزات خاصة لم يكن لها مبرر في ذلك الوقت.

ومن الأهمية أن نذكر أن الطابعين منذ العقد الأول للطباعة وطوال فترة أوائل المطبوعات استخدموا علامة النجمة "\*" للفصل بين العبارات في النص وتزيين الصفحة في نفس الوقت<sup>(٢)</sup>، وربما استعارت هذه العلامة شكلها الدائري من الدائسرة التي كانت تستخدم في المخطوطات العربية القديمة.

وأحيانا كانت هذه العلامة تستخدم للفصل بين عبارات مقدمات الكتب فقط مثلما استخدمت في كتاب حاشية الكانقري"(٢)، وكتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية"(١)، وكتاب

<sup>(</sup>١) شعبان عبد العزيز خليفة. الكتابة العربية في رحلة النشوء والارتقاء.- مصدر سابق.- ص ١٧٣.

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ١٥٦ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) الاسكدراى، أبو محمد عبد الله بن الشيخ حسن الكانقرى. حاشية الكانقرى/ تحقيق عبد الحليم السلكوتى. - القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٢٢٤ص [نسخة رقم ١٤١ علم الكلام، دار الكتب القومية].

<sup>(\*)</sup> دكروس. النخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ ترجمة السيد صالح؛ تصحيح إبراهيم عبد الغفار الدسوقى. -- القاهرة: مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هـ - (١٨٥٢م). - ١١٦ص [نسخة رقم ٧٧ رياضـة، دار الكتب القومية].

"كنوز الصحة ويواقيت المنحة "(١). وأحيانا أخرى امتدت لتفصل بين عبارات النص بأكمله مثلما استخدمت في كتاب "بديع الانشا والصفات في المكاتبات والمراسللت "(١)، و كتاب "عجائب المقدور في أخبار تيمور "(١)، وكتاب "سبيل الرشاد إلى نفع العباد "(١)، وكتاب "المحاسن البهية فسى حديقة الأزبكية "(٥).

ومن العلامات الأخرى التى استخدمت في المهاديات المصرية منذ العقد الأول للطباعة علامة القوسين "()"(١) واستخدمت هذه العلامة بغرض إبراز الشيء شم الاستطراد في شرحه وتفسيره، ومن أمثلة المهاديات التي استخدمت فيها كتاب "صناعة صباغة الحرير '(١)، وكتاب "بديع الإنشا والصفات في المراسلات والمكاتبات '(١)، وكتاب تنظم اللآليء الغرر في سلك العقود والدرر "(١). أما نظام الترقيم الكامل الحديث فلم يتم إدخاله إلى المطبوعات المصرية إلا على يد العلامة أحمد زكى الملقب بشيخ العروبة في سنة ١٩١٢، وأقر في سنة ١٩٩٢م (١٠). ومما سبق يمكن تحديد السمات الخاصة بالشكل والترقيم في المهاديات المصرية كما يلى:

\_\_\_\_\_

<sup>(</sup>۱) محمد الحكيم. كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة. – القـاهرة : (د.ن)، ۱۲۷۱هـــ (۱۸۵۶م). – ۳۷۹ص [نسخة رقم ۱۰۳ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) مرعى المقدسى، ابن يوسف أبى بكر أحمد . بديع الإنشا والصفات فى المكاتبات والمراسلات .- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـــ (١٨٢٦م).- ٩٠ص [نسخة رقم ٣٤ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٣) ابن عربشاه الدمشقى، أحمد محمد عبد الله إبراهيم. عجائب المقدور فى أخبار تيمور. - القاهرة: مطبعـــة وادى النيل، ١٨٥٥هـ (١٨٦٨م). - ٢٠٢٤٩،٨ ص [نسخة رقم ٢٧١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(°)</sup> محمد راشد. المحاسن البهية في حديقة الازبكية. - القاهرة: المطبعة الخيرية، ١٢٩١هـــ (١٨٧٤م). - ٥ ص. [نسخة رقم ٤٠٣١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ١٥٧ في الملحق الأول.

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبة. – القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۳۸ هــــ (۱۸۲۳). [نسخة رقم ۲۹ صناعة، دار الكتب القومية].

<sup>(^)</sup> مرعى المقدسى، ابن يوسف أبو بكر أحمد. بديع الانشا والصفات في المكاتبات والمراسلات. - القساهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـــ (١٨٢٦م). - ٩٠ص [نسخة رقم ٣٤ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(1)</sup> الطحطاوى، محمد اسماعيل الأنصارى. نظم اللآلىء الغرر في سلك العقود والدرر. - القاهرة: المطبعــة الشرفية، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). [نسخة رقم ٣٠٧ توحيد، دار الكتب القومية]

<sup>(</sup>١٠) شعبان عبد العزيز خليفة. الكتابة العربية في رحلة النشوء والارتقاء.- مصدر سابق.- ص ١٧٤.

- ١- استخدم الشكل في المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر منذ الخمسينات.
- ٢- لم يستخدم الشكل فى المهاديات المطبوعة بطريقة طبمع الحروف إلا فسى نهايسة السبعينات.
- ٣- علامات الشكل التي ظهرت في المهاديات منذ الخمسينات وهي :الفتحة الكسرة الضمة -الشدة -المدة -الهمزة-التنوين السكون.
- 3- استخدمت علامة التشديد " س " في المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحسروف منذ العقد الأول للطباعة.
  - ٥- لم تستخدم علامات الترقيم بمعناها الحديث في أوائل القطبوعات المصرية.
    - ٣- استخدمت علامتى النجمة \*\*\* ، والأقواس ( ) في المهاديات المصرية.

## ٦-فواصل الأبواب والفصول والعناوين الفرعية

ويقصد بها الفواصل التي طبحت بغرض الفصل بين التقسيمات الداخليسة في النصوص سواء كانت فصولا أو أبوابا أو عناوين فرعية أو أي تقسيمات أخرى. ومما لا شك فيه أن وجود مثل هذه الفواصل يحقق المظهر الجمالي والتناسق في صفحات النصص، وإذا ورد النص كثلة واحدة دون أية فواصل فإن الصفحة تكون مكدسة بالكلمات ويصعب الوصول إلى فكرة بعينها. لذلك تعمد الطابعون الفصل بين تقسيمات النص الداخليسة مسن أجل تحقيق التناسق الجيد للنص. وقد راعي الطابعون هذه المسالة مند العقد الأول لطباعة ، فأول كتاب طبع في مصر "قاموس طالياني وعربي" (١) كان مكونا من قسمين، وخصص لكل قسم صفحة عنوان مستقلة باللغة الإيطالية، اشتملت على عنوان القسم وتفريعاته، هذا إلى جانب مداخل الحروف الهجائية في القاموس والتي طبعت ببنط أكسبر حجما وأغمق من البنط المستخدم في طباعة المتن.

وكذلك كان حال النصوص المقسمة إلى موضوعسات. وليست إلسى فصول وأبواب. مثل كتاب "صناعة صباغة الحرير" (٢)، فقد ميز كل موضوع بوضعه في منتصف سطر جديد ولكن بنفس حجم البنط المستخدم في طباعة النص.

<sup>(</sup>۱) راهبة، رافائيل زاخور راهبة. قاموس طالياني وعربي. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـ (١٨٢٢م). - ٢٢ص إنسخة رقم ph.An 89 ، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) ماكير. صناعة صباغة المحرير/ترجمة رافائيل زاخور راهبة.- القاهرة : مطبعسة بـــولاق، ١٢٣٨هــــ (٢) ماكير. صناعة عناعة، دار الكتب القومية].

iverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبالمثل اتبعت نفس الطريقة في النصوص المقسمة إلى أبواب وفصول إذ بدأ كل فصل وباب في منتصف سطر جديد بنفس البنط المستخدم في طباعة المتن<sup>(۱)</sup> ومن أمثلتها كتاب "اللمع في الحساب"<sup>(۲)</sup>، وكتاب "قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان<sup>(۲)</sup>، وأحيانا كان يوضع العنوان بين زخارف بسيطة على شكل ثلاث نجوم صغيرة " " " " " " " أثل كتاب "لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح"().

واستمرت عناوين الأبواب والفصول والموضوعات تطبع بنفس بنط طباعة المتسن طوال العقد الأول للطباعة، ومنذ الثلاثينات نتبه الطابعون إلى أهمية تمييزها ببنسط أو خسط مختلف عن المتن، ونظرا لتوافر القاعدة الفارسية منذ الثلاثينات ودقة صنعها وجمالسها بسدأ الطابعون يستخدمونها في طباعة عناوين الفصول والأبواب، وأحيانا كان يمتد استخدامها فسي طباعة العناوين الفرعية داخل الفصول والأبواب أ. ومن أمثلة مسهاديات الثلاثينسات التسي طبعت عناوين الفصول والأبواب فيها بخط التعليق الفارسي، وميزت هذه العناوين أيضا بأنها طبعت ببنط أكبر حجما من البنط المستخدم في طباعة المتن كتاب ديوان قلائد المفاخر فسي غريب عوائد الأوائل والأواخر «(٧)، وكتاب "منتهي الأغراض في علم الأمراض «(٨)، وكتساب

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ١٥٨ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) ابن الهائم. اللمع في الحساب. - [القاهرة]: مطبعة بولاق، ١٢٤١هــ - (١٨٢٥م). - ١٩ص. [نسخة رقم ٦٥ رياضة، دار الكتب القرمية].

<sup>(</sup>٢) فاقا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٧هـ (١٨٢٦م). - ٢ج في ٢مج إنسخة رقم ٩٢ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(1)</sup> أنظر لوحة رقم ١٥٩ في الملحق الأول.

<sup>(°)</sup> لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح. - القاهرة: مطبعة صاحب السسعادة (بسولاق)، دراعة، دار الكتب القومية]. - ٧٦ص [نسخة رقم ٢٠٦ زراعة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ١٥١ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) دنبغ الفرنسي. ديوان قلائد المفاخر في غريب عواند الأوائل والأواخر/ ترجمـــة رفاعــة الطــهطاوي.~ القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هــ (١٨٣٣م).--١٥٥ص+١١٢ص [نسخة رقم ٢٦٤تــاريخ، دار الكتــب القومية].

<sup>(^)</sup> بروسيه وسانسون. منتهى الأغراض في علم الأمراض/ ترجمة يوحنا عند...ورى.- القساهرة : مطبعسة بولاق، ١٢٥٠هـــ (١٨٣٤م).-٢٦٣ص [نسخة رقم ٢٨٣ طب، دار الكتب القومية].

"التعريبات الشافية لمريد الجغرافية" (١). ولم تكن هذه هي الطريقة الوحيدة لتمييز عناوين الأبو اب والفصول في مهاديات الثلاثينات، وإنما كانت هناك بعض المهاديات التسبي طبعت عناوين الفصول والأبواب فيها بنفس حجم البنط والخط المستخدم في طباعة المتن، وكـــانت توضع هذه العناوين في منتصف سطر جديد فقط مثل كتاب "التوضيح الأفساظ التشريح"(٢)، وكتاب "القول الصريح في علم التشريح"(٣).

وأحيانا أخرى كانت تميز عناوين الأبواب والفصول بأن تبدأ في منتصف ســـطر جديد ويحيط بها خطان من أعلى العنوان وأسفله (٤)، ويفصل بهذه الطربقة بين الأبواب والفصول، ومن أمثلة المهاديات التي تم الفصل بين فصولها وأبوابها بهذه الطريقة كتـــاب "الخلاصة وهي المشهورة الألفية"(٥)، وكتاب "قسانون الصحـة أو المنحـة فـي سياسـة الصحة"<sup>(١)</sup>، وغالبا ما تطبع عناوين الفصول و الأبواب بهذا الشكل بخط التعليق الفار سي.

كما كانت تميز عناوين الأبواب والفصول في هذا العقد أيضيا بيأن تبدأ في منتصف سطر جديد بين قوسين دون أن تطبع ببنط أو خط مختلف عن المتن مثل كتـــاب "تنوير المشرق بعلم المنطق" $(^{\vee})$ .

واستمرت عناوين الفصول والأبواب تبدأ في منتصف سطر جديد في أربعين ات القرن التاسع عشر، وأحيانا كانت تطبع بنفس حجم البنط المستخدم في المتن ونوعه مثل

<sup>(</sup>١) رفاعة رافع للطهطاوي . التعريبات الشافية لمريد الجغرافية.- القـــاهرة : مطبعــة بــولاق، ١٢٥٠هــــ (١٨٣٤م). - ٢ قسم [نسخة رقم ٤٥ جغرافيا، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) جير ار. التوضيح لألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعون ؛ تصحيح ومقابلة مصطفيي حسن كساب.-القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م). - ٢٩٢ص إنسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب القومية].

مطبعة المدرسة الطبية بأبي زعبل، ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م). - ٤٦٠ص إنسخة رقم ٣٢١ طب، دار الكتبب

<sup>(1)</sup> أنظر لوحة رقم ١٦٠ في الملحق الأول.

<sup>(°)</sup> ابن مالك. الخلاصة وهي المشهورة بالألفية.- القاهرة : مطبعة بـــولاق، ١٢٥٣هــــ (١٨٣٧م).-٥٦ص [نسخة رقم ٩٥٧ نحو، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>١) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة/ ترجمة جورجي فيدال، تصحيح محمد الهراوي.-القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م). - ٤٠٤ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٧) دومرسيه. تتوير المشرق بعلم المنطق/ تعريب خليفة بن محمود.- القاهرة : مطبعة بـــولاق، ١٢٥٤هـــــ (١٨٣٨م). - ٢ ص [المطبعة الأميرية]. 807

كتاب "نبذة تحتوى على مباحث تعليمية وتنبيهات فى تطعيم الجـــدرى"(١)، وكتــاب "مشـكاة اللائنين فى علم الأقربانين"(١). وأحيانا كانت تطبع بنفس البنط ونوعه ولكــن توضع بيـن قوسين مثل كتاب "ضياء النيرين فى مداواة العينين"(١) وأحيانا أخرى كــانت تمــيز عنـاوين الفصول والأبواب بأن تطبع ببنط أكبر وأغمق من البنط المستخدم فى طباعة المتــن وبخـط التعليق الفارسى مثل كتاب "مطالع شموس السير فى وقائع كرلوس الثانى عشر "(١)، وكتــاب "حساب المثلثات بتوفيق عالم الخفيات"(٥).

وقد يطبع جزء من عنوان الباب أو الفصل بخط التعليق الفارسي، ويطبع الجرء الباقي من العنوان بنفس البنط المستخدم في المتن<sup>(۱)</sup> مثل كتاب "الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية" (۱)، إذ طبع بيان الباب مثل "الباب الأول" بخط التعليق الفارسي وبحجم اكسبر من البنط المستخدم في طباعة المتن، أما عنوان الباب فطبع بنفس حجم البنط المستخدم فسي طباعة المتن وبالخط النسخي المعتاد.

واستخدمت أيضا في هذا العقد طريقة وضع عنوان الفصل أو الباب بيسن خطيس يحيطان بالعنوان من أعلى ومن أسفل ويمتدان لنهاية الصفحة (بالعرض) مثل كتاب "نزهسة المحافل في معرفة المفاصل"(^)، وكتاب "طالع السعادة والإقبال في علم السولادة وأمسراض

<sup>(</sup>۱) أحمد حسن الرشيدى. نبذة تحتوى على مباحث تعليمية وتنبيهات فى تطعيم الجدرى. - القساهرة : مطبعة بولاق، ١٧٥٩هــ (١٨٤٣م). - ١٠٥ ص إنسخة رقم ١٥١ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) لايتوت. مشكاة اللائذين في علم الأقرباذين/ ترجمة محمد عبد الفتاح؛ تصحيح مصطفى حسن كساب. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٠هـ (١٨٤٤م). ٣٠٠ص إنسخة رقم ١٢١٤طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٣) ولير النمساوى. ضياء النيرين في مداواة العينين/ ترجمة أحمد حسن الرشيدى. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٥٦هـ. (١٨٤٠م). -- ٢٥٦عص [المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۱) محمد مصطفی باشجاویش (مترجم). مطالع شموس السیر فی وقائع کرلوس الثانی عشدر - القاهرة: مطبعة بوبلاق، ۱۲۵۷هـ (۱۸۶۱م). -۲۷۸ص (نسخة رقم ۱۸۲ تساریخ، مکتبه رافعه الطهطاوی بسوهاج].

<sup>(°)</sup> جاندر. حساب المثلثات بتوفيق عالم الخفيات / ترجمة محمد بيومى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ٢٦٤ هـــ (٧٨٤م). - ١١٢٢ + الجأيض [نسخة رقم ٣٥ رياضة، دار الكتب القومية].

<sup>&</sup>lt;sup>(٦)</sup> أنظر لوحة رقم ١٦١ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۷) تيرى، بوبى. الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية/ ترجمة أحمد فايد. - القاهرة : مطبعة بــولاق، ١٢٥٧هــ (١٨٤١م). -١٧٤ص [نسخة رقم ٥٧ علوم طبيعية، دار الكتب القومية].

<sup>(^)</sup> ريجو. نزهة المحافل في معرفة المفاصل/ ترجمة محمد عبد الفتاح. القاهرة: مطبعة بو لاق، ١٢٥٧ هـــــ (١٨٤١م).-٠٠ص [نسخة رقم ٣٣ سجل الفنون، مكتبة المطبعة الأميرية].

النساء والأطفال (١)، ومثل كتاب الروض الأزهر في تاريخ بطــرس الأكـبر (٢). وطبعـت العناوين على هذا النحو بالخط النسخي المعتاد وبنفس حجم البنط المستخدم في طباعة المتن.

وقد استخدمت الطرق السابق ذكرها في الفصل بين الأبسواب والفصول في النصوص التي قسمت بطبيعتها إلى تقسيمات موضوعية داخل النص سواء كانت هذه التقسيمات موضوعات أو مقالات أو مطالب أو أبواب وفصول. الخ. أما في النصوص التي تشكل وحدة متصلة دون أية تقسيمات داخل النص فقد اتبع الطابعون طرقا أخسري في تمييز عناصرها وموضوعاتها ومن هذه الطرق التسي استخدمت في الأربعينات طريقتان هما:

الطريقة الأولى: أن توضع عناوين الأفكار والموضوعات والمطلب المراد البرازها على الهامش الخارجي للصفحة موازية لهذا الموضوع أو المطلب، وتطبع بنفسس حجم البنط المستخدم في طباعة المتن ونوعه مثل كتاب "اتحساف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات في بلاد أو ربا"(").

الطريقة الثانية: أن يوضع عنوان العنصر أو المطلب أو الفكرة المراد إبرازها في النص بين قوسين بنفس البنط المستخدم في طباعة النص، وقد يوضع تحتها خط فك مكانها من النص مثل كتاب "شرح الشيخ خالد على الأجرومية"(٤).

وجدير بالذكر أن هاتين الطريقتين يتحقق من خلالهما تمييز الأفكار والموضوعات في النص من أجل الفصل بينهما، وفي نفس الوقت الحفاظ على السياق التتابعي الذي أراده المؤلف عندما أخرج النص كتلة واحدة غيير مقسمة إلى أبدواب وفصول.

<sup>(</sup>۱) فليوس الحكيم. كتاب الولادة أو طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال/ ترجمـــة أحمد حسن الرشيدى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٨هــ (١٨٤٢م). - ٥٧٣ص [نسخة رقم ٩٨ طـــب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) ولتير الفرنساوى. الروض الأزهر في تاريخ بطرس الأكبر. - القساهرة: مطبعة بــولاق، ٢٦٦ هــــ (١٨٤٩). - ١٢٨٨م). - ٣٤٨ إسخة رقم ٤ علوم تاريخية، مكتبة المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>٣) روبرتسون، ويليم. انتحاف المملوك الألبا بتقد الجمعيات في بلاد أوربا/ ترجمة خليفة محمــود.-القـــاهرة : مطبعة بولاق، ٢٥٨ اهـــ (١٨٤٢م).-١٠+٣٨ص+٣٣ص. [نسخة رقم ١٥ تاريخ، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) الأزهرى، خالد بن عبد الله بن أبى بكر. شرح الشيخ خالد على الأجرومية. - القاهرة : مطبعـــة بــولاق، ١٢٥٩ ١٨٤٨م). - ٤٧ص [نسخة رقم ١٥٠ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

وسارت مهاديات الخمسينات على نفس النهج في الفصل بين الأبواب والفصول؟ فقد يكتفى الطابع بوضع عنوان الفصل أو الباب في منتصف سطر جديد بنفسس الخط النسخى وحجم البنط المستخدم في المتن مثل كتاب "النخبة العزية في تسهنيب الأصول الهندسية"(۱). وقد يميز عنوان الفصل أو الباب بوضعه بين قوسيسن ونجمتين "() بنفس حجم الخط المستخدم في طباعة المتن ونوعه(۱) مثل كتاب "كنوز الصحة ويواقيست المنحة"(۱)، ومثل كتاب "إنشاء العطار في المراسسلات والمخاطبسات وكتابية الصكوك والشروط مما يحتاج إليه الخواص والعوام بالكمال والتمام"(۱). وأحيانا كان يوضع عنوان الباب أو الفصل بين قوسين ويحيط به خطان من أعلى ومن أسفل يمتدان إلى نهايسة الصفحة بالعرض، وعدادة ما تطبع العنساوين بنفس الخط النسخي المستخدم فسسي المتن وحجمه مثل كتاب "حاشية رد المحتسار على المذر المختسار "(٥)، وكتساب "المطالع النصرية المطابع المصرية في الأصول الخطية"(۱).

ولم تستخدم القاعدة الفارسية في الخمسينات في طباعة عناوين الأبواب والفصول إلا في كتاب واحد فقط هو تاريخ ابن خلدون (() وقد احيط بهذه العناوين خطان من أعلي كل عنوان وأسفله. وبالمثل اتبع نظام الفصل بين الأبرواب والفصول في المهاديات

<sup>(</sup>۱) ليجندر، لدريان مارى. النخبة العزية في تهنيب الأصول الهندسية/ ترجمة على عزت. - القاهرة: مطبعة بولاق، ٢٧٦هـــ (١٨٥٩م). - ٣٣٤ص إنسخة رقم ٨٩٧ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ١٦٢ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>٣) محمد الحكيم. كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٧١هـــ (١٨٥٤م). - ٣٧٩ص [نسخة رقم ١٥٣ د، مكتبة بلاية الإسكندرية].

<sup>(\*)</sup> المشيخ العطار. إنشاء المشيخ العطار في المراسلات والمخاطبات وكتابة الصكوك والشروط مما يحتاج إليه الخواص والعوام بالكمال والتمام .- المقاهرة : مطبعة بولاق، ٢٧٥ هــ (١٨٥٨م).- ١٤٠٠ اص [نسخة رقم ٢٥ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> ابن عابدين. حاشية رد المحتار على الدر المختار/ محمد أمين المعروف بابن عابدين. - القاهرة: مطبعـــة بولاق، ۲۷۲ هــ (۱۸۵۵م). - ٤ج [نسخة رقم ۲۰۲ فقه حنفي، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٦) الهوريني، أبو الوفا نصر. المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ - (١٨٥٨م). - ٢٢٣ص [نسخة رقم ٢٧٥٧ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) ابن خلدون، تاریخ ابن خلدون المعروف بکتاب العبر ودیوان المبتدأ والخبر فی أیام العرب والعجم والبربر ومن عاصر هم من ذوی السلطان الأكبر. - (د.ن)، ۱۲۱۶هـــ - (۱۸۵۸م): - ۳۱۳ص [نسخة رقم ۱۲۱۲۱، مكتبة جامعة القاهرة].

المطبوعة بطريقة طبع الحجر، وعادة ما كانت تطبع تلك العناوين بخطط أكبر حجما وأغمق من الخط المستخدم في طباعة المتن (١). مثل كتاب "المقامات السيوطية" (١)، وكتلب "خريدة العجائب وفريدة الغرائب").

ومنذ الستينات تعددت الطرق التي استخدمها الطابعون في الفصل بين الأبــواب والفصول بطريقة ملحوظة، ويمكن تحديد هذه الطرق على النحو التالي:

ا - أن تطبع عناوين الأبواب والفصول في منتصف سطر جديد بين قوسين وبنفس الخط النسخى المستخدم في طباعة النص وحجمه مثل كتاب "السيرة الحابية أو إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون (3)، وكتاب "عجائب المقدور في أخبار تيمور (3).

٧- أن تطبع عناوين الأبواب والفصول في منتصف سطر جديد بخط أكبر حجما وأغمق من الخط المستخدم في طباعة المتن مثل كتساب "الأذكيساء"(١)، وكتساب "تساريخ السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خسان مسع قسانصوه الغسوري سسلطان مصسر وأعمالها"(٧).

٣- أن تبدأ عناوين الفصول والأبواب في منتصف سطر جديد بين قوسين،
 ويستخدم في طباعتها بنط أكبر حجما من البنط المستخدم في طباعة المنن، وتطبع بخسط

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ١٦٣ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) السيوطى، جلال الدين عبد الرحمن. المقامات السيوطية. – القاهرة : طبع حجر، ۱۲۷۵هـــ – (۱۸۵۸م). – ۱۸۵۸م السيوطى، جلال الدين عبد الرحمن. المقامات القومية]

<sup>(</sup>٣) ابن الوردى. عمر مظفر عمر محمد أبى الفوارس على. خريدة العجائب وفريدة الغرائب. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٦هـ - (١٨٥٩م). - ٢٦٨ص [نسخة رقم ٣٥٦٩ حليم ٣٤٠١٧، المكتبة الأزهرية].

<sup>(1)</sup> الشافعي، نور الدين الحلبي. السيرة الحلبية أو إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون. - القاهرة: مطبعة محمد شاهين، ١٢٨٠هـ - (١٨٦٣م). - ٣ ج في ٣مج إنسخة رقم ١١٧ تاريخ، مكتبة رفاعــة الطــهطاوي بسوهاج].

<sup>(°)</sup> ابن عربشاه الدمشقى، أحمد محمد عبد الله ابراهيم. عجائب المقدور في أخبار تيمور. - القاهرة: مطبعـــة وادى النيل، ١٢٨٥هــ - (١٨٦٨م). - ٢٠١٠ص [نسخة رقم ٢٧١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>٢) ابن الجوزى، أبو الفرج عبد الرحمن ابن على. كتاب الأنكياء. – القاهرة: المطبعة الفاخرة بمصر القاهرة، طبع حجر، ٧٧٧ هـ – (١٨٦٠م). [نسخة رقم ٤٨٢ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوها ج].

<sup>(</sup>۷) المحلى، أحمد بن زنبل الرمال. تاريخ السلطان سليم خان لبن السلطان بايزيد خان مع قــانصوه الغـورى سلطان مصر وأعمالها. - القاهرة: طبع حجر، ۱۲۷۸هـ - (۱۸۶۱م). - ۱۲۹ص [نسخة رقم ۲۰۸ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

التعليق الفارسى مثل كتاب "شرح العلامة ابن عقيل على الفية الإمسام ابسن مسالك فسى النحو"(١)، وكتاب "قانون الحدود والجنايات الفرنسى"(١).

- 3 أن يطبع الجزء الأول من عنوان الباب والفصل بخط التغليق الفارسي، ويطبع باقى العنوان بالخط النسخى المعتاد مثل كتاب "منتخب الكلام في تفسير الأحلام"(7).
- أن تطبع عناوين الأبواب والفصول بنفس بنط الطباعة المستخدم في المتسن وتوضع بين خطين ممتدين من أعلى العنوان وأسفله مثل كتاب "تعليم المتعلم طريق التعلم" (1)، وكتاب "طراز المجالس" (0).
- 7 أن تطبع عناوين الأبواب والفصول بخط التعليق الفارسى ذى الحجم الكبير، ويحيط بهما خطان ممتدان بعرض الصفحة من أعلى العنوان وأسعله مثل كتاب "القلول الصريح في علم التشريح"(7)، وكتاب "عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج"(7).
- ٧- أن تطبع عناوين الفصول والأبواب في منتصف سطر جديد بخط نسخى أكسبر حجما من الخط المستخدم في طباعة المتن<sup>(١)</sup>. مثل كتاب "كشف الغمة عن جميع الأمة" (١)،

<sup>(</sup>۱) لبن عقيل. شرح العلامة لبن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك في النحسو. - القساهرة: مطبعسة بسولاق، المدر ١٨٦٤هـ (١٨٦٤م). - ٢٨٧ص [نسخة رقم ٥١ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) محمد قدرى. قانون للحدود والجنايات الفرنسي. – القاهرة : مطبعة بـــولاق، ۱۲۸۳هــــ (۱۸۹۱م). – ۸، ۱۳۷ ص [نسخة رقم ۹۳۷ح، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> ابن سيرين، أبو بكر محمد. منتخب الكلام في تفسير الأحلام. - القساهرة: مطبعسة بسولاق، ١٢٨٤ هــــ (١٨٦٧م). - ٢٩ص [نسخة رقم ٢٧٥ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) الزرنوجي. كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم. – القاهرة: مطبعة مصطفى وهبى، ١٢٨١هــــــ (١٨٦٤م). – عص إنسخة رقم ٦ تربية، مكتبة رفاعة الطهطاوني بسوها ج].

<sup>(°)</sup> الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد. طراز المجالس. - القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٢٨٤ هـ (١٨٦٧م). - ٣٦٩ ص [نسخة رقم ١٢١ أنب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(1)</sup> حسن عبد الرحمن. القول الصريح في علم التشريح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٣هـــــ (١٨٦٦م). - 2 مسن عبد الرحمن. القول الصريح في علم التشريح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٣هـــــــ (١٨٦٦م). - 2 مسن عبد الأميرية].

<sup>(</sup>۲) أحمد الرشيدى. عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج (يعرف بالمادة الطبية). - القاهرة : مطبعة بولاق، المحدد الرشيدي. عمدة المحتاج في عمم إنسخة رقم ٥ طب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(^)</sup> أنظر لوحة رقم ١٥٦ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) الشعراني، عبد الوهاب. كشف الغمة عن جميع الأمة. -القاهرة : طبع حجر، ۲۷۷هــــ (۱۸٦٠م). - ٤ ج في ٤مج [نسخة رقم ٣٩٠ حديث، دار الكتب القومية].

وكتاب "شرح متن أبى شجاع أو فتح القريب المجيب فى شرح ألفاظ التقريب"<sup>(1)</sup>. وتستخدم هسذه الطريقة بصفة خاصة فى المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر.

٨- أن تبدأ عناوين الأبواب والفصول في منتصف سطر جديد بنفسس بنسط الطباعسة المستخدم في طباعة المتن ويحيط بها زخارف رقيقة بين خطين ممتدين بعرض الصفحة (٢) مثسل كتاب "ديوان ابن معتوق الموسوى"(١)، وكتاب "نشأة الصبا ونشوة الصبا في مبسادىء الأصسول البيانية"(١). وتستخدم هذه الطريقة أيضا في المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر.

٩- أن تطبع عناوين الموضوعات والأفكار في النص على الهامش الخارجي الصفحة وتكسون موازية لهذه الموضوعات والأفكار مثل كتاب "الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر"(٥).

• ١- أن توضع عناوين الأفكار والموضوعات بين قوسين في مكانها من النص، وبنفس البنط المستخدم في طباعة المتن مثل كتاب "مجيب الندا إلى شرح قطر الندا" $^{(7)}$ ، وكتاب "العقد الفريد للملك السعيد $^{(7)}$ .

11- أن توضع علامة معينة على الهامش الخارجي عند بدايــة كل فصل أو بــاب مثل هذه العلامة "V" التي استخدمت في كتاب "خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفـــي" $^{(V)}$ . هذا وتستخدم الطرق الثلاثة الأخيرة في النصوص التي تنداح كتلة واحدة وغير مقسـمة فــي داخلها إلى أبواب وفصول.

<sup>(</sup>۱) لبن قاسم الغزى. شرح متن أبى شجاع أو فتح القريب المجيب فى شرح ألفاظ التقريب.- القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م).-١٦٠٠ص [نسخة رقم ٣٤٩ فقه شافعي، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ١٦٤ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) ابن معتوق الموسوى، ابن شهاب الدین الحویزی. دیوان ابن معتوق المؤسوى، القاهرة: طبع حجر، ۱۲۷۸هـ (۱۸٦۱م). - ۲۱۲ص [نسخة رقم ۱۸۹۱ د، مكتبة بلدیة الإسكندریة].

<sup>(</sup>۱) على فهمى. نشأة الصبا ونشوة الصبا في مبادىء الأصول البيانية. - القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، طبع حجر، ١٨٦٥هـ (١٨٦٨م). - ٣٣ص [نسخة رقم ٥٥ بلاغة، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(°)</sup> الشعراني، عبد الوهاب أحمد بن على. الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكسبر. - القساهرة: طبع حجر، ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م). - ٢٧٨ص [نسخة رقم ٩١٥ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) للفاكهاني. مجيب الندا إلى شرح قطر الندا. القاهرة: مطبعة محمد شاهين وأحمد عسميران، ١٢٨١هــــ (١٨٦٤م).-١٣٢١+١ص [نسخة رقم ٧ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>٧) لبن طلحه الوزير، أبو سالم محمد. العقد الفريد للملك السعيد. - القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٢٨٣ هـ... (١٨٦٦م). -٢٢٤ص (نسخة رقم ٤٩٠ أدب، مكتبة (فاعة الطهطاري بسوهاج).

<sup>(^)</sup> السمهودى، أبو الحسن بن عبد الله. خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى... القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م). -٣٦ص [سخة رقم ٨٩ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

وفى السبعينات، استقر الطابعون إلى حد ما على طريقتين فقط فـــى الفصــل بيــن الأبواب والفصول والموضوعات. الطريقة الأولى: أن يبدأ كل فصل أو باب فى منتصـــف سطر جديد بين قوسين<sup>(۱)</sup>، ويطبع عنوانه بنفس البنط المستخدم فى طباعة المتن مثــل كتــاب "عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح فى الحكم (۲)، وكتاب "الدليل الأمين للســـياحة البهية فى الأقطار المقدسة الشامية (۲)، وكتاب "درر النفائس فى جمال العرائس (۱).

أما الطريقة الثانية: وهى الأكثر انتشاراً أن يبدأ عنوان الباب أو الفصيل في منتصف سطر جديد، ويوضع بين قوسين، ويحيط به خطان ممتدان من أعلي العنوان وأسفله، ويطبع العنوان بنفس البنط المستخدم في طباعة المتن (٥)، واستخدمت هذه الطريقة في كتاب "محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء "(١)، وكتاب "عوارف المعارف في التصوف" (٧)، "وكتاب "الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة "(٨).

ولم يمنع ذلك من استخدام طرق أخرى في الفصل بين الأبواب والفصول مشلل أن تميز عناوين الأبواب والفصول ببنط أكبر حجماً من البنط المستخدم في طباعة المتن فضللاً عن وضعها بين قوسين في منتصف السطر مثل كتاب "الدر المنثور في عمليات الكسور"(١)،

<sup>(</sup>۱) أنظر لوحة رقم ١٦٥ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) نخلة صعالح. الدليل الأمين للسياحة البهية في الأقطار المقدسة الشامية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩١هـــــــ (١٨٧٥م). - ٢٣ص [نسخة رقم ١٠٠ جغرافيا، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) الياس سماحة، أنطون بركات الدمشقى. درر النفائس فى جمال العرائس. - القاهرة: الطبعة الوهبية، ٢٩٦هـ (١٨٧٨م). - ١٧٦ص بنسخة رقم ٤٤٥ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(°)</sup> انظر لوحة رقم ١٦٦ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>١) الراغب الاصبهاني، أبو القاسم حسين بن محمد. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م). - ٢ إنسخة رقم ٧٠ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) السروردى، شهاب الدين أبى حفص عمر بن محمد بن عبد الله. عوارف المعارف فى التصوف. – القـــاهرة : المطبعة الوهبية البهية، ۱۲۹۲هــ (۱۸۷۰م). – ۲ج [نسخة رقم ۸ تصوف، دار الكتب القومية].

<sup>(^)</sup> الهيتمى، شهاب الدين أحمد بن حجر. الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة. - القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٢٩٧هـ (١٨٧٥م). -٢٣٢ص [نسخة رقم ٢١ تصوف، دار الكتب القومية].

وكتاب "المحاسن البهية فى حديقة الأزبكية" (١)، التى استخدمت فى طباعة عناوينها حروف القاعدة رقم "٢٤" وهى أكبر أبناط الطباعة حجماً فى ذلك الوقت (٢). أو تطبع عناوين الأبواب والفصول بخط التعليق الفارسي مثلما حدث فى كتاب "قانون العقوبات وقانون تحقيق الجنايات" (٢)

وأحياناً كان الطابعون يستخدمون خط التعليق الفارسى في طباعة العناويل إلى جانب إحاطتها بخطين من أعلى العنوان وأسفله مثل كتاب " فاكهة الخلفاء ومفاكه قل الظرفاء "(1)، وكتاب "فكاهة الأذواق من مشارع الأشواق في فضل الجهاد والترغيب والحسث عليه "(°)، وكتاب "الدر النثير في النصيحة والتحذير "(۱).

وأحيانا أخرى كان العنوان يميز بوضعه بين قوسين في مكانه من النص دون أن ينقل إلى منتصف السطر، وذلك في النصوص غير المقسمة إلى تقسيمات موضوعية واضحة، مثل كتاب "ترغيب المشتاقين لبيان منظومة السميد المبرزنجي في مولد سميد الأولين"(٧). أو توضع عناوين الأفكار في الهامش الخارجي للصفحات موازية لأماكنها في النص مثل كتاب "ألف با"(٨).

ومن أهم ما تميزت به مهاديات السبعينات في هذا الإطار أن تبدأ أحيانا الفصول أو الأبواب أو الموضوعات في صفحات مستقلة مثل الكتب الحديثة، ومن أمثلة المهاديات التي

<sup>(</sup>۱) محمد راشد. المحاسن البهية في حديقة الأزبكية. - القاهرة: المطبعة الخيرية، ١٢٩١هـــ (١٨٧٤م). - ١٥صى [نسخة رقم ٤٠٣١ع-، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ١٥٦ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>٢) نظارة الحقانية. قانون العقوبات وقانون تحقيق الجنايات. - القاهرة : المطبعة الأميرية، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). -- • ٧+٧٤ص [المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۱) ابن عربشاه الدمشقى، أحمد محمد عبد الله إبراهيم. فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء. - القاهرة : مطبعة بـولاق، ١٢٩٠هــ (١٨٧٣م). - ٢٥٣،٢ص [نسخة رقم ٢٠ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(°)</sup> محمود العالم. فكاهة الأذواق من مشارع الأشواق في فضل الجهاد والترغيب والحث عليه. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩هـ (١٨٧٣م). - ٤ + ٢٧ص [نسخة رقم ١١٣ ديانات، المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۱) حسين حسنى (مترجم) الدر النثير في النصيحة والتحذير. - القاهرة : مطبعة بـــولاق، ١٢٩١هـــ (١٨٧٤م) مترجم عن النركية. - ٣٤ص [نسخة رقم ٢٣٢٥٣] مكتبة الأمير إبراهيم حلمي بجامعة القاهرة].

<sup>(</sup>۲) النووى، محمد عمر. ترغيب المشتاقين لبيان منظومة السيد البرزنجى فى مولد سيد الأولين. - القاهرة. مطبعة بولاق، ۱۲۹۲هـ (۱۸۷۰م). - ۰ ص [نسخة رقم ۹۹ ب، مكتبة بلدية الاسكندرية].

<sup>(^)</sup> البلوى، أبو الحجاج يوسف بن محمد. كتاب الف با. القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٢٨٧هـــــ (١٨٧٠م). - ٢ ج [نسخة رقم ٤٤٠ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

وردت بهذا الشكل كتاب "التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباوية"(') الذي قسم نصه إلى مقالات وبدأت كل مقالة في صفحة مستقلة('').

وفيما يتعلق بالعناوين الفرعية داخل الأبواب والفصول فلم تكن مستقرة على حال، أحيانا تتبع عناوين الأبواب والفصول وتميز مثلها ببنط أكبر في الحجم، ويستخدم في طباعتها خط التعليق الفارسي مثل كتاب "منتهى الأغراض في على على الأمراض الأبواب وكتاب "أصول الهندسة" (أ)، وأحيانا أخرى تخالف العناوين الفرعية عناوين الأبواب والفصول وتطبع بنفس البنط المستخدم في طباعة النص، ويكتفى الطابعون بوضعها بيسن قوسين فقط وهي في أماكنها من النص مثل كتاب "قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة "(أ)، وكتاب "منهاج الدكان ودستور الأعيان في أعمال وتركيب الأدوية النافعة للأبدان "(أ).

وقد تميزت العناوين الفرعية بطبعها على الهامش الخارجي للصفحات بنفس البنط المستخدم في طباعة المتن مثل كتاب "مناهج الألباب المصرية في مباهج الأداب العصرية"(٢).

ومن خلال السطور السابقة يمكن تحديد السمات الخاصـــة بفواصــل الأبــواب والفصول والعناوين الفرعية في المهاديات المصرية على النحو التالي:

<sup>(</sup>۱) حنين نعمة الله خورى. كتاب التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن العمالك الأورباوية. - الإسكندرية: مطبعة الأهــوام، ١٢٩٤هــ (١٨٧٧م). -٤٦٣عص + ٨ص [نسخة رقم ٢٧٣ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقع ١٦٧ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) بروسیه وسانسون. منتهی الأغراض فی علم الأمراض/ ترجمة یوحنا عنحوری.- القاهرة : مطبعة بـــولاق، ۱۲۵۰هــ (۱۸۳۶م).-۲۲۳ص [نسخة رقم ۲۸۳ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup> راندر. أصول الهندسة/ ترجمة محمد عصمت. القاهرة: (د.ن)، ۱۲۰۵هـ (۱۸۳۹م). ۱۸۴۰ لوحة [سخة رقم ۲ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(°)</sup> برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة/ ترجمة جورجي فيدال؛ تصحيح محمد المسهراوي. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م). - ٤٠٤ص إنسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) الهاريونى، أبو المنف ابن أبى نصر العطار الاسرائيلى. منهاج الدكان ودستور الأعيان فى أعمـــال وتركيــب الأدوية النافعة للأبدان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۸۷هــ (۱۸۷۰م). - ۱۷۱ص [نسخة رقم ٣ طب، مكتبـة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) رفاعة رافع الطهطاوى. مناهج الألباب المصرية في مباهج الآداب العصرية. - القساهرة: مطبعسة بسولاق، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م). - ٢٩٦٣ص [نسخة رقم ٧٥ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

- ١- استخدمت فواصل الأبواب والفصول في المهاديات المصرية منذ العقد الأول للطباعة.
- ٢- استخدم خط التعليق الفارسي في طباعة عناوين الأبواب والفصول وأحياناً العنـــاوين
   الفرعية.
- ٣- تعددت الطرق المستخدمة في الفصل بين الأبواب والفصول السيما في الستينات
   والسبعينات.
- ٤- اختلفت الطرق المستخدمة للفصل بين الأبواب والفصول في النصوص التي تشكل
   وحدة واحدة عنها في النصوص المقسمة بالفعل إلى أبواب وفصول.
- ٥- قل استخدام القاعدة الفارسية في طباعة عناوين الأبواب والفصول منذ الخمسينات
   وحتى نهاية السبعينات.
- ٦- كانت العناوين الفرعية تتبع عناوين الأبواب والفصول في تمييزها ببنط مختلف عن المتن وأحياناً تطبع بنفس بنط المتن.

#### ٧- العنوان الجارى: Running Title

هو العنوان الرئيسى للكتاب أو العنوان المختصر، ويتكرر في أعلى كل صفحـــة أو في أعلى يسار الصفحات(١)

وتنقسم العناوين الجارية إلى فنتين: الفئة الأولى: هى العنوان الشامل للكتاب ويسجل عادة فى رأس الصفحة اليسرى من الكتاب الأوروبى ورأس الصفحة اليمنى مسن الكتاب العربى.

وقد يكون العنوان هنا كاملاً أو مختصراً على حسب سعة السطر، وبالتالى فإن هذا العنوان يتكرر من أول الكتاب إلى آخره بحيث لو انفصلت ورقة من الكتاب أمكسن معرفة الكتاب الذى تنتمى إليه. أما الغثة الثانية : من العناوين الجاريسة فسهى عنساوين الفصول والأبواب أو الأقسام أياً كانت تسميتها حيث تظهر هذه العناوين فسى رأس الصفحات التسى يشغلها هذا الفصل فقط، وبالتالى فهى تظهر فى رأس الصفحات اليمنى من الكتب الأوروبيسة واليسرى من الصفحات العربية ومن ثم تتواجه عناوين الكتب وعناوين الفصول(٢).

<sup>(</sup>١) أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله. المعجم الموسوعي. - مصدر سابق. -ص ٩٨٣؛

Harrod ,Leonard Montague. The librarian's Glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts and reference book.-op.cit. p.720.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب.~ مصدر سابق.- ص ٢٨٥.

ويشكل العنوان الجارى فائدة كبيرة للقارىء وللببليوجرافى على السواء، فهو يساعد القارىء على السول السريع للفصل أو الجزء الذي يبحث عنه، ويساعد الببليوجرافى فى نسبة الورقة أو الملزمة المنفصلة عن الكتاب إلى كتاب معين دون غيره، هذا فضلاً عن العنصر الجمالى لصفحات الكتاب (١).

وقد ظهرت العناوين الجارية في اوائل المطبوعات المصرية بأشكال متعددة منذ العقود الأولى للطباعة. فاستخدمت للمرة الأولى في مقدمة كتاب (٢) "صناعة صباغة الحرير "(٢)، وكان أشبه للفئة الثانية من العناوين الجارية إذ قسم إلى قسمين، وطبع نصفة الأول في أعلى الصفحة اليمنى "المقدمة"، في حين طبع نصفه الآخر في أعلى الصفحة اليمنى "المقدمة"، في حين طبع نصفه الآخر في أعلى الصفحة اليمنى "المقدمة"، والغريب أن متن الكتاب لم يشتمل على عنوان جارى للصفحات.

ولم يظهر العنوان الجارى في باقي مهاديات العقد الأول للطباعة، وظهر للمسرة الثانية في نهاية ثلاثينات القرن التاسع عشر في كتاب "أصول الهندسة"(٥)، ويتبع أيضا الفشة الثانية من العناوين الجارية، فقسم متن الكتاب إلى ثمان مقالات وطبع فهي أعلى الصفحة البسرى المواجهة رقسم اليمني نصف العنوان الأول وهو (المقالة)، وطبع في أعلى الصفحة البسرى المواجهة رقسم المقالة بالحروف (الرابعة)، وامتد ذلك إلى المقالات الثمانية التي تشكل متن الكتاب.

ثم ظهر العنوان الجارى في بداية الأربعينات بشكل غاية في الطرافة في كتساب مطالع شموس السير في وقائع كرلوس الثاني عشر (١١)، حيث كان نص الكتاب مقسما إلى

<sup>(</sup>١) المصدر السابق والصفحة.

<sup>(</sup>Y) ذكرت الدكتور عايدة نصير أن العنوان الجارى قد ظهر فى جميع صفحات هذا الكتاب، وأنها اطلعت على ثلاث نسخ من الكتاب الثنتان فى دار الكتب القومية، والثالثة فى مكتبة المطبعة الأميرية (عايدة نصير. حركة نشر الكتب فى القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ٥٢٠). ولم يظهر العنوان الجارى فى جميع صفحات الكتاب فى النسخة التى اعتمدت عليها الباحثة بل ظهر فى مقدمة الكتاب فقط، وكانت بدار الكتب القومية.

<sup>(</sup>۱) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبــة. – القــاهرة: مطبعــة بــولاق، ١٢٣٨هـــ (١٨٢٣م). -١١٨٠١ صناعة، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> أنظر لوحة رقم ١٣٠ في الملحق الأول.

<sup>(°)</sup> راندر. أصول الهندسة/ ترجمة محمد عصمت. القاهرة: (د.ن)، ١٢٥٥هــ (١٨٣٩م). - ٢٨٤ص + ١٥ الوحة [نسخة رقم ٢ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) محمد مصطفی باشجاویش. (مترجم). مطالع شموس السیر فی وقائع کرلوس الثانی عشر.- القاهرة: مطبعــة بولاق، ۱۲۵۷هــ (۱۸۶۱م).-۲۷۸ص آنسخة رقم ۱۸۲ تاریخ، مکتبة رفاعة الطهطاوی بسوهاج].

مقالات، وذكر بيان المقالة مكتملاً في أعلى الصفحات اليمنى واليسرى للمقالة فعلى سبيل المثال (المقالة الأولى) طبعت في أعلى الصفحات اليمنى، وتكررت في أعلى الصفحات اليسرى المواجهة، وهكذا حتى تنتهى الصفحات التي تشغلها المقالة الأولى. وفي السيطر الثاني من أعلى الصفحات اليمنى واليسرى طبع عنوان الكتاب مشطوراً إلى نصفين؛ نصف العنوان الأول "مطالع شموس السير" طبع في أعلى الصفحات اليمنى، ونصف العنوان الثاني عشر" طبع في أعلى الصفحات اليمنى، ويستمر ذلك الحال ممتداً الي صفحات الكتاب بأكمله. فيكون شكل العنوان الجارى على الصفحات كما يلى:

"فى أعلى الصفحة اليمنى" فى أعلى الصفحة اليسرى" المقالة الأولى المقالة الأولى

مطالع شموس السير في وقائع كرلوس الثاني عشر وبذلك بكون هذا الشكل جمع بين فئتي العنوان الجاري في شكل واحد.

كما ظهر في أربعينات هذا القرن أشكال أخرى للعنوان الجارى، ومن نماذج هذه الأشكال أن يطبع عنوان الكتاب مشطوراً إلى نصفين، ويطبع النصف الأول للعنوان في أعلى الصفحة اليسرى(١)، ويمثل هذا الشكل أعلى الصفحة اليمنى، والنصف الثانى في أعلى الصفحة اليسرى(١)، ويمثل هذا الشكل كتاب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان"(١)، إذ طبع في أعلى الصفحة اليمنى النصف الأول من العنوان "افاضة الأذهان" وطبع في أعلى الصفحة اليسرى النصف الآخر من العنوان "في رياضة الصبيان". كما ورد أيضاً بهذا الشكل في كتاب "كشف رموز السر المصون في تطبيع المناف المنا

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ١٦٨ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) محمد الشيمى. إفاضة الأذهان فى رياضة الصبيان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م). -١٥١ص [نسخة رقم ٢٦٧٣ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) عيسوى زهر ان. كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون. - القسماهرة: مطبعمة بسولاق، المكتب المقومية].

<sup>(</sup>الماركام، هنرى. سياحة امريقة/ ترجمة سعد نعام. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٢هـــــ (١٨٤٥م). -١١٩ص [نسخة رقم ٢٨١ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

تاريخ بطرس الأكبر "(١).

وقد ظهر شكل آخر للعنوان الجارى في مهاديات الأربعينات وهو أن يرد عنوان الكتاب مختصراً في أعلى الصفحة اليمنى، وعلى الصفحة اليسرى المواجهة ترد الفترة الزمنية التي يتحدث عنها، وقد ظهر العنوان الجارى بهذا الشكل في كتاب "تاريخ ملسوك فرنسا" (\*) فورد عنوان الكتاب المختصر "تاريخ فرنسا" في أعلى الصفحات اليمنى للكتاب، وطبعت في أعلى الصفحات اليسرى الفترات الزمنية التي يتحدث عنها الكتاب مثل "القون الخامس عشر". ويعتبر هذا الشكل مسن العنوان الجارى ذا فائدة كبيرة للقارىء وللببليوجرافي على السواء.

وعلى الرغم من انتشار ظاهرة العنوان الجارى بشكل ملحوظ في مهاديات الأربعينات إلا ان هذه الظاهرة تقلصت بشكل واضح في الخمسينات وربما يرجع ذلك إلى ضمور حركة الترجمة؛ لأن العنوان الجارى من سمات التأثر بالمطبوعات الأوربية، ويؤكد ذلك انتشاره في مهاديات الأربعينات لكثرة الكتب المترجمة في هذا العقد.

ومن الأمور الغريبة التى ظهرت فى الخمسينات طباعة بعض العبارات المتعلقة بموضوع الكتاب والتى تعتبر كلمات دالة Key Words لا تمت لعنوان الكتاب باى صلة مثلما ورد فى كتاب "عدة الأمراء والحكام لإهانة الكفرة وعبدة الأصنام"(")، فقد وردت فى أعلى صفحات الكتاب اليمنى واليسرى هذه العبارة "قاتلوا أعداء الله إن الجنة تحت ظلال السيوف" كما وردت فى أسفل صفحات الكتاب اليمنى واليسرى أيضاً هذه العبدة "اللهم انصر الرعثان ووقعهم للصواب"(أ).

ومثل هذه العبارات لم تكن تهدف إلى نفس القيمة العملية للعنوان الجارى رغـــم أنها تحتل المكان المخصيص له.

<sup>(</sup>۱) ولتير. الروض الأزهر في تاريخ بطرس الأكبر/ ترجمة أحمد عبيد. - القاهرة: مطبعة بـــولاق، ٢٦٦ هــــ (١٨٤٩م). - ٢٤٨ص [نسخة رقم ٤ علوم تاريخية، المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۲) مونيقورس الفرنساوى. تاريخ ملوك فرنسا/ ترجمة حسن قاسم. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـــ (٢٨٤٨م). - ٣٧٦ + كشاف في ٦٨ ص [نسخة رقم ١٣ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>٣) الغوث العلوى. عدة الأمراء والحكام لإهانة الكفرة وعبدة الأصنام. - القاهرة: طبع حجر بمطبعة الحجر الحميدة الكاننة بمحروسة مصر السعيدة، ١٢٧هـ (١٨٥٦م). - ٩١ص [نسخة رقم ١٦١ مجاميع، دار الكتب القومية].

<sup>(1)</sup> أنظر لوحة رقم ١٦٩ في الملحق الأول.

وقد احتل العنوان الجارى أهمية كبيرة في المجلدات التي تتضمن مجموعة مسن الكتب كل كتاب له عنوان مستقل إذ أنها تحقق الهدف من وجود العنوان الجسارى وهو تمييز صفحات كل كتاب عن الآخر في المجموعة وبالتالي يسهل وصول القسارىء إلسي الكتاب بسهولة، ويتمكن الببليوجرافي من نسبة الورقة المنفصلة عن الكتاب إلسي كتساب معين دون غيره في المجلد. ومن مهاديات الخمسينات التي وردت على هذا النمط مجلسد يضم ثلاثة كتب: الكتاب الأول عنوانه "نفحة الأكمام في مثلث الكلام"(١)، والكتاب الثساني عنوانه "طرفة الربيع في نظم أنواع البديع"(١)، أما الثالث فكان عنوانه "حسن البيسان في نظم مشترك القرآن"(١). وقد ظهر العنوان الجارى في أعلى صفحات كل كتاب من هسذه الكتب الثلاثة، وكان مشطور اللي نصفين على النحو التالي:

أعلى الصفحة اليسرى	أعلى الصفحة اليمني
الاكمام	نفحة
الربيع	طرفة
البيان	حسن

وقد ورد العنوان الجارى في نهاية الخمسينات بشكل مختلف، وهو أن يرد في أعلى الصفحات اليمنى بيان التقسيم الموضوعي للنص، وفي أعلى الصفحات اليسرى المواجهة العنوان المختصر للكتاب مثلما ورد في كتاب "النخبة العزية في تهذيب الأصمول الهندسية"(٤).

فجاء العنوان الجارى كما يلى :

في أعلى الصفحة اليمنى في أعلى الصفحة اليسرى (من الأصول الهندسية)

<sup>(</sup>۱) الابيارى، عبد الهادى نجا. نفحة الاكمام فى مثلث الكلام. - [القاهرة]: طبع حجرر، ١٢٧٦هـــ (١٨٥٩م). - ٩٣ص [نسخة رقم ٢٧٥ مجاميع، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الابيارى، عبد الهادى نجا. طرفة الربيع فى نظم أنواع البديع. - [القاهرة]: طبع حجر، ١٢٧٦هـــ(١٨٥٩م). - ١٢١ص [نسخة رقم ٢٧٥ مجاميع، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) حسن البيان في نظم مشترك القرآن. - [القاهرة]: طبع حجر، ١٢٧٦هـ (١٨٥٩م) (ضمن مجموعة) [نسخة رقم ٢٧٥ مجاميع، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) ليجندر، ادريان مارى. النخبة العزية في تهذيب الأصول الهندسية/ ترجمة على عزت. القــاهرة: مطبعـة بولاق، ٢٧٦هـ (١٨٥٩م). -٢٣٤ص [نسخة رقم ٨٩٧ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

وفى الستينات اتخذ العنوان الجارى شكلاً واحداً وهو قسمة العنوان الجارى على الصفحتين المتقابلتين ومن أمثلة مهاديات الستينات التي ورد العنوان الجسارى بسها بسهذا الشكل كتاب "الأنوار القدسية" (١) فورد نصف العنوان الأول "الأنوار" في أعلى الصفحة اليسرى، وبسالمثل كتساب اليمنى، ونصف العنوان الآخر "القدسية" في أعلى الصفحسة اليسرى، وبسالمثل كتساب "عجائب المقدور في أخبار تيمور "(١)، وكتاب "عنوان المرقصات والمطربات" (١).

ويلاحظ أن الطابع كان يقصد تقسيم عنوان الكتاب إلى قسمين على صفحتى الكتاب اليمنى واليسرى حتى إذا كان عنوان الكتاب قصيراً لا يستغرق السطر بأكمله مثل كتاب "الأنوار القدسية"، هذا بالإضافة إلى أن وجود العنوان الجارى في أوائل المطبوعات لم يكن قاصراً على مطبوعات بولاق، بل استخدمته جميع المطابع الأخرى مثل مطبعة ودى النيل، ومطبعة جمعية المعارف المصرية وحتى في المطابع الحجرية الخاصة؛ وذلك يدل على إدراك الطابع لمدى أهمية العناوين الجارية في ذلك الوقت.

أما في السبعيثات فتعددت أشكال وفئات العنوان الجارى مسرة أخسرى، فظهر العنوان الجارى مسرة أخسرى، فظهر العنوان الجارى بشكله الشائع الذي يقسم فيه عنوان الكتاب بين صفحتى الكتساب اليمنسي واليسرى مثل كتاب "الاستكشاف العصرى للدمل المصرى"(أ) فورد النصف الأول مسن عنوان الكتاب \*(الاستكشاف العصرى)\* في أعلى الصفحة اليمنسي، والنصف الثساني \*(الادمل المصرى)\* في أعلى الصفحة اليسرى. وبالمثل كتاب "تهذيب العبارات في فسن أخذ المساحات"(٥)، وكتاب "نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز "(١).

<sup>(</sup>۱) الشعراني، عبد الوهاب. الأنوار القدسية في بيسان آداب العبودية. - القاهرة: طبع حجر، ۱۲۷۷هـ. (۱۸۹۰م). - ۱۲۲ صوف، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) ابن الوزير، نور الدين على. عنوان المرقصات والمطربات. – القاهرة : المطبعة المجددة للجمعية، ١٢٨٦هـــــ (١٨٦٩م). – ٧٥ص [نسخة رقم ١٢٨٦٥ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(\*)</sup> حسن محمود. الاستكشاف العصرى للدمل المصرى. ط١٠ - القاهرة : مطبعة المدارس الملكيـــة، ١٢٩٠هــــ (١٨٧٣م). - ٥ اص [نسخة رقم ل ٣٢٦٩، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> السيد عمارة. تهذيب العبارات في فن أخذ المساخات. - القساهرة: طبع حجسر، ١٢٩٢هـــ (١٨٧٥م). -٢٢١+٤ الوحة [نسخة رقم ١٠٥٤ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) رفاعة رافع الطهطاوى. نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز .-ط۱.-القاهرة : مطبعــة المــدارس الملكيــة، ١٢٩١هــ (١٨٧٤مــ ١٨٧٤مــ).

وقد انتشر استخدام هذا الشكل من العنوان الجارى فى المجلدات التى تضم مجموعة من الكتب ومن أمثلتها مجلد يضم ثلاثة كتب بعنوان "اللائحة السعيدية فى حسق أطيان الديار المصرية ولائحة المقابلة ولائحة ترتيب مجالس تفتيش الزراعة"(١).

فظهر على صفحات الكتاب الأول النصف الأول من العنوان (اللائحة السعيدية) في أعلى الصفحة اليمنى، والنصف الثانى من العنوان (في حق أطيان الديار المصريـــة) في أعلى الصفحة اليسرى، وبالمثل في الكتاب الثاني ظهر نصف العنوان الأول (لايحــة) في أعلى الصفحة اليمنى، ونصف العنوان الثاني (المقابلة) في أعلى الصفحــة اليسرى. وأيضاً في الكتاب الثالث في المجلد ورد النصف الأول من العنوان (لاتحة ترتيب مجالس) في أعلى الصفحة اليمنى، في حين ورد النصف الآخر من العنوان (تفتيش الزراعة) فـــي أعلى الصفحة اليسرى من الكتاب.

ومن النماذج الأخرى التى وردت على نفس النمط مجلد يضم خمسة دواوين من أشعار العرب"(٢). فطبع نصف العنوان الأول من كل كتاب في المجلد في أعلى الصفحة اليسري. اليمني؛ ونصف العنوان الآخر في أعلى الصفحة اليسري.

كما ورد شكل آخر للعنوان الجارى في السبعينات نتج عن انتقال أرقام الصفحات في أعلى منتصف تلك الصفحات، وبذلك نراها تزاحم العنوان الجسارى الذي يطبع أيضاً في أعلى منتصف الصفحة. لذلك اضطر الطابعون لحل هذه المشكلة بطبع أرقام الصفحات بين العنوان الجارى بحيث تتخلل العنوان الجارى وتوضع بين قوسين وبهذا الشكل تدمج العناوين الجارية وأرقام الصفحات في شكل واحد وفي مكان واحد. وقد انتشر هذا الشكل في مهاديات السبعينات ومن أمثلتها كتاب "القول السديد فسسى الاجتهاد والتجديد" فورد نصف العنوان الأول في أعلى الصفحة اليمنسي كالتالي (القول (٢)

<sup>(</sup>۱) الملائحة السعيدية في حق أطيان الديار المصرية ولائحة المقابلة ولائحة ترتيب مجـــالس تفتيــش الزراعـــة. – القاهرة : مطبعة بولاق، ۲۸۸ هـــ (۱۸۷۱م) [المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۲) مجموع مشتمل على خمسة دواوين من أشعار العرب. القاهرة: المطبعة الوهبية، ۱۲۹۳هــــــ (۱۸۷۲م). مجموع مشتمل على خمسة دواوين مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج]. [الدواوين الخمسة هى: ديـــوان النابغـــة، ديوان عروة بن الورد، ديوان حاقم الطائى، ديوان علقمة الفحل، ديوان الفرزدق].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ١٧٠ في الملحق الأول.

السديد) وورد نصف العنوان الثانى فى أعلى الصفحة اليسرى (فى الاجتهاد ( $^{(1)}$ ) والتجديد). ونفس الشكل ورد فى كتاب "مطالع البدور فى تطبيق الكسور" فطبع النصف الأول من العنوان يتخلله رقم الصفحة (مطالع – ( $^{(1)}$ ) البدور) فى أعلى الصفحة اليمنى، وطبع النصف الآخر (فى تطبيق –( $^{(1)}$ ) – الكسور) فى أعلى الصفحة اليسرى. واتبع نفس الشكل فى كتاب "العقد النظيم فى مأخد جميع الحروف من اللسان القديم" ( $^{(1)}$ ).

ومن الأشكال الأخرى التى ورد عليها العنوان الجارى فى السبعينات هو أن يطبع عنوان الكتاب كاملاً فى أعلى صفحات الكتاب بأكمله سواء الصفحات اليمنى أو الصفحات اليسرى ومن المهاديات التى ورد بها العنوان الجارى بهذا الشكل كتاب صادر عن نظارة الحقانية ويضم كتابين "قانون العقوبات" "وقانون تحقيق الجنايات" (") وقد طبع عنوان الكتاب الأول كاملاً (قانون العقوبات) فى جميع صفحات الكتاب اليمنى واليسرى. وطبع عنوان الكتاب الثانى (قانون تحقيق الجنايات) فى أعلى صفحات الكتاب بأكمله اليمنى واليسرى.

كما ورد شكل آخر للعنوان الجارى في هذا العقد وهـو أن يطبع فـي أعلى الصفحات اليسرى تطبع عناوين هذه المصفحات اليسرى تطبع عناوين هذه الفصول أو المسائل أو النبذات<sup>(2)</sup>. مثل كتاب "الوافي في المسـئلة الشسرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة بين الروس والعثمانيين"(٥).

ولم تكن تميز العناوين الجارية بأبناط مختلفة في الحجم أو في النوع بل كسانت تطبع بنفس البنط المستخدم في طباعة متن الكتاب.

<sup>(</sup>۱) عبد الحميد ثابت. مطالع البدور في تطبيق الكسور. - ط۱. - القاهرة : مطبعة المدارس الملكيـة، ١٢٨٩ هــــ (١٨٧٢م). - ١٥١ص [نسخة رقم ٦٧ ٣٤، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) بروكش، هنرى. كتاب العقد النظيم فى مآخذ جميع الحروف من اللسان القديم/ ترجمة أحمد نجيب. - القـــلهرة : مطبعة المدارس الملكية، ۱۲۸۹هـــ (۱۸۷۲م). - ۲۸ص [نسخة رقم ۲۲۰ تاريخ، مكتبة رفاعــــة الطـــهطاوى بسوهاج].

<sup>(&</sup>lt;sup>۳)</sup> نظارة الحقانية. قانون العقوبات وقانون تحقيق الجنايات. - القاهرة : المطبعة الأميرية، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ٤٧،٧٠ ص [المطبعة الأميرية].

<sup>(1)</sup> أنظر لوحة رقم ١٧١ في الملحق الأول.

<sup>(°)</sup> أمين بن ابر اهيم شميل. الوافى فى المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة بين الروس والعثمــانيين سنة ۱۸۷۷ - ۱۲۹٤ - الإسكندرية: مطبعة الأهرام، ۱۲۹۱هــ (۱۸۷۹م). - ٦ ج فى مج [نسخة رقـــم ٥٠٥٥، دار الكتب القومية].

ومما سبق نستنتج أن العنوان الجارى ظهر واضحاً جلياً فى أوائل المطبوعات المصرية مما يدل على إدراك الطابعين لأهميته وقيمته العملية، وأحياناً كان العنوان الجارى يتألق فى عقد من العقود مثل الأربعينات والسبعينات، وأحياناً أخرى يقل ويوشك على الاختفاء فى فترات زمنية معينة مثل العشرينات والثلاثينات وبداية الخمسينات.

كما تبين أن العنوان الجارى ظهر بأشكال متعددة في المهاديات المصرية، ويمكن تحديد هذه الأشكال على النحو التالى:

- ۱- أن يطبع عنوان الكتاب الجارى مشطوراً إلى شطرين بحيث يرد الشــطر الأول فــى رأس الصفحات اليسرى.
- ٢- أن يقسم عنوان الكتاب الجارى أيضاً إلى شطرين على صفحتى الكتاب اليمنى
   واليسرى ويتخللهما أرقام الصفحات بين قوسين.
  - ٣- أن يطبع عنوان الكتاب كاملاً ويكرر على رأس الصفحات اليمني واليسري للكتاب.
- ٤- أن يرد في العنوان الجارى للكتاب بيان التقسيمات الداخلية للمتن فيرد في أعلى الصفحة اليسرى عنوان المقالمة أو الفصل وفي أعلى الصفحة اليسرى عنوان المقالمة أو الفصل أو الباب.
- ٥- أن يتكون العنوان الجارى من عنوان الكتاب مشطوراً إلى نصفين بين صفحتى
   الكتاب اليمنى واليسرى إلى جانب بيان المقالات والفصول.
- ٢- أن يتكون العنوان الجارى من عنوان الكتاب المختصر في أعلى الصفحات اليمني،
   وفي الصفحات اليسرى المواجهة ترد الفترات الزمنية التي يغطيها الكتاب.

### ۱۱ الإيضاحيات

يقصد بالإيضاحيات تلك الأشكال غير اللفظية أو الرقمية والتي تــاتي مصاحبــة للنص لتوضيح أفكار معينة بداخله. ومن نماذج الإيضاحيات ما يلي :

الصور الشخصية portraits – اللوحات plates – الخرائط maps – صور الدروع charts – تخطيطات charts – رسوم بيانية diagrams – صور عامة protures – مسور - pictures – أشجار العائلــة protures – الشجار العائلــة tables – نماذج tables – نماذج والمستورة الواجهة والمستورة العائلــة والمستورة الواجهة والمستورة الواجهة والمستورة الواجهة والمستورة الواجهة والمستورة المستورة المستورة الواجهة والمستورة المستورة المستورة الواجهة والمستورة المستورة الم

<sup>(</sup>۱) شعبان عبد العزيز خليفة، محمد عوض العايدى. موسوعة الفهرسة الوصفية المكتبات ومراكز المعلومـــات.-القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٨م.- ط١.-ص٤٨٦.

وعلى هذا فإن الجداول تخرج عن نطاق الإيضاحيات لأنها تعد جزءا من النص، وليست أشكالا توضيحية.

وقد ظهرت الإيضاحيات في المهاديات المصرية منذ العقود الأولى للطباعة بأشكال متنوعة بعد أن تخلص المؤلفون من شبهة تحريمها في عصر الخطاطة. في ودت بها نصوص أوائل المطبوعات واختلفت أشكالها فكان هناك الصور، واللوحات، والرسوم الهندسية، والخرائط، والرسوم البيانية، والتخطيطات إلى جانب صور الدروع.

وقد لاقى الطابعون الأوائل صعوبة كبيرة فى دمج هذه الإيضاحيات داخل النسص من جهة ومن جهة أخرى طريقة طبع هذه الإيضاحيات فلم تكن آلات طبع الحروف لديها إمكانية طبع الرسومات واللوحات والصور . . . إلخ. وقد تغلب الطابعون على المشكلة الأولى بإدراج هذه الإيضاحيات فى ملحق خاص ينتهى به الكتاب المطبوع، وكان هذا هو المكان المفضل لها، ولم تظهر الإيضاحيات التى تتخلل النص إلا فسى العقود الأخيرة للطباعة.

أما المشكلة الثانية فقد تغلب الطباعون عليها بطبعها بطريقة طبع الحجر وكسانوا يستخدمون في ذلك الألواح المحفورة ويؤكد ذلك ما ذكرته الوثائق من أنالأشكال الإيضاحية كانت ترسم بمعرفة شخص يدعى "طودورى" الرسام في ملزمة من الحجر (١) ومنذ سنة ١٨٣١ كانت الخرائط والصور الهندسية تطبع بطريقة طبع الحجر في مطبعة بولاق، وكان يقوم بها أحمد العطار (٢).

وعلى الرغم من أن الإيضاحيات استخدمت في أوائل المطبوعات منذ العقد الأول للطباعة كما تبين من أمر الجناب العالى إلى البك الكتخدا يفيد اطلاعه على رسوم رسالة اللغم المطبوعة في بولاق ومدى إعجابه بجفرها وطبعها وضرورة ترتيب مرتب يناسب لصانعها الذي حفرها وابقائه في دار الطباعة ليعلم بعض أشخاص هذه الصنعة ويدربهم عليها (٣). وعلى الرغم من ذلك لم تظسسهر الإيضاحيات في عينة الدر اسة إلا منذ الثلاثينات في كتاب "التعريبات الشافية لمريد

<sup>(</sup>١) وثيقة رقم ٣٩٢، دفتر رقم ٤٨ معية تركى، وردت بتاريخ ٢٧ شوال سنة ١٢٤٨.

<sup>(</sup>۲) وثيقة رقم ۲۰۲، دفتر رقم ۷٦۸ معية تركى، صفحة رقم ۸۹، واردة من مجلس الجهادية إلى أمير اللوا محمد بك بتاريخ ۲۶ محرم سنة ۱۲۶۷هـ.

<sup>(</sup>۱) أمر كريم من الجناب العالى إلى البك الكتخدا بتاريخ ٢٤ جمادى الأول سنة ١٢٣٩. وثيقة رقم ١٥٣، صفحـــة رقم ١١٠ دفتر رقم ١٨ معية تركى.

الجغرافية (۱)" وقد تضمن هذا الكتاب في نهايته قائمة بالصور والأشكال الهندسية والرسوم البيانية التي توضح نص الكتاب، ورقمت هذه الإيضاحيات ترقيماً مسلسلا، وتم الإحالة بينها وبين النص بالرقم المسلسل. كما وجدت الإيضاحيات أيضا في نهاية كتاب "الأزهار البديعة في علم الطبيعة"(۱)، وكانت مكونة من ٢٦٥ شكلا عبارة عسن رسوم هندسية وفيزيائية في ترقيم مسلسل. وبالمثل تضمن كتاب "أصول الهندسية"(۱) خمس عشرة لوحة ضمت ٢٧٣ شكلا هندسيا أيضا في ترقيم مسلسل.

وفى الأربعينات ألحق بكتاب "الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية"(1) خريطة للكرة الأرضية، وكان عنوانها "مختصر صورة الكرة الأربعة"(٥)، وتعتبر هذه الخريطة من أروع الإيضاحيات التي احتوتها المهاديات المصرية، فعلى الرغم من وجودها فى عصر مبكر للطباعة إلا أنها كانت غاية في الدقة والجمال إذ استخدم فى طباعتها الأحبار الملونة وتعددت هذه الألوان ما بين : الأحمر، الأزرق، الأصغر، البنى، البنفسجى، الرمادى، وكذلك اللون الأحمر المائل إلى البياض (البمبى الفاتح، البمبى الغامق).

والغريب أن المصادر المنشورة والوثائق لم تخبرنا بوجود ماكينات لطباعــة الإيضاحيات بالألوان فلم يستخدم هذا النوع من الطباعة إلا منذ منتصف الستينات كمــل سوف يتضح فيما بعد.

لذلك فمن المرجح أن تكون هذه الخريطة ملونة باليد مثـــل المخطوطــات ولــم تستخدم الآلات في تلوينها لاسيما وأنها كانت الايضاحية الوحيدة الملونة في ذلك الوقت.

<sup>(</sup>۱) رفاعة رافع الطهطاوى. التعريبات الشافية لمريد الجغرافية. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٥٠هـــ (١٨٣٤م) [نسخة رقم ٤٥ جغرافيا، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) بيرون. الأزهار البديعة في علم الطبيعة/ ترجمة محمد الهراوي. – القـــاهرة : مطبعــة بــولاق، ١٢٥٤هــــ (١٨٣٨م). –٣٣٠ص+ ملاحق [نسخة رقم ١١ علوم رياضية ، مكتبة رفاعة الطهطاي بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) راندر. أصول الهندسة / ترجمة محمد عصمت. - القاهرة: (د.ن)، ۱۲۰۵هــ (۱۸۳۹م). - ۲۸۶ص + ملاحق [نسخة رقم ۲ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) تيرى، بوبى. الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية/ ترجمة أحمد فايد. - القاهرة: مطبعة بولاق، الاركتب القومية]. (۱۸٤۱هـ (۱۸٤۱م). -۱۷۶ص [نسخة رقم ۵۷ علوم طبيعية، دار الكتب القومية].

<sup>&</sup>lt;sup>(ه)</sup> أنظر لوحة رقم ١٧٢ فى للملحق الأول.

ولم تكن الخرائط هي الإيضاحيات الوحيدة التي ظهرت في مهاديات هذا العقد بل كانت هناك أيضا الأشكال الهندسية<sup>(١)</sup> التي ظهرت في نهاية كتاب "إفاضة الأذهبان في ر باضة الصبيان "(٢). وقد اتخذت هذه الأشكال أرقاما مسلسلة.

كما ظهرت أيضا في الأربعينات الصور pictures، واللوحات plates ومسن أمثلتها ما ورد في نهاية كتاب "سياحة امريقة"(") الذي تضمن صور ا مرســومة حفر هـا فنانون محترفون على ألواح لطباعتها بطريقة طبع الحجر ومن أمثلتها "صورة تعبر عــن شغل العبيد"، و "صورة تعبر عن غسل الألماس". . وهكذا. وكذلك في كتاب "الدر الثمين . في فن الأقرباذين "(٤) الذي تضمن في نهايته صور الأجهزة الكيميائية المتعلقة بموضع ع الكتاب.

ومنذ الخمسينات بدأت الإيضاحيات ترد خلال متن الكتاب بدلا من إدراجها في ملاحق مستقلة في نهاية الكتاب، ذلك لأن الطابعين الأوائل لم يكونوا قادرين على التنسيق بين الإيضاحيات والنص المطبوع في بداية الطباعة، وكان لابد من فــترة زمنيــة حتــي يهضموا هذه المهارة.

ونظرا لوجود الإيضاحيات في اماكنها من النص لم تعد هناك ضرورة إلى وسيلة للربط ببنها وبين النص وبالتالي اختفت الأرقام المسلسلة التي كانت تحبيل بين النسص وإيضاحياته. ومن مهاديات الخمسينات التي وردت بهذا النمط كتاب "مختصر قواعد أصلية من علم الموسيقي موضح بالأشكال والنوت الموسيقية (٥) السذى تضمن أشكالا توضح الأوزان والنوت الموسيقية والرسوم البيانية، وبــالمثل كتــاب "جــامع المبــادىء

<sup>(1)</sup> أنظر لوحة رقم ١٧٣ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>٢) محمد الشيمى. افاضة الأذهان في رياضة الصبيان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ٢٥٩ هـ (١٨٤٣م). - ١٥٤ ص [نسخة رقم ٢٦٧٣ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>٢) ماركام، هنرى. سياحة أمريقه/ ترجمة سعد نعام. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٢هـــ (١٨٤٥م). -١١٩٠ ص + ملاحق إنسخة رقم ٢٨١ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاري بسوهاج].

<sup>(</sup>١) حسن غانم الرشيدي. الدر الثمين في فن الأقرباذين. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٦هـ (١٨٤٩م). ٥٠٠٠ص + ملحق [نسخة رقم ٣٣٧٩ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>٥) غاردن. مختصر قواعد أصلية من علم الموسيقي موضح بالأشمال والنوت الموسيقية/ ترجمة محمد اسماعيل. - القاهرة: مطبعة بولاق، ٢٧٧هـ (١٨٥٥م). - ٣٦ص [نسسخة رقم ٢٤٥٣، مكتبة جامعة القاهرة]. 444

والغايات في فن أخذ المساحات"(١) الذي تضمن أشكالاً هندسية وصوراً خلال النص(٢). وأيضسا كتاب "الميزان الكبرى"(٢) الذي اشتمل على صور وتخطيطسات(١) Charts لتوضيح النصص. وكتاب "خريدة العجائب وفريدة الغرائب"(١) الذي تضمن صوراً ولوحسات فسي غايسة الروعسة والجمال ومن أمثلتها "صورة للكعبة المشرفة وموضع القبلة من الأقاليم التي حولسها، وصسورة أخرى لصفة الأروقة والأساطين، وصورة ثالثة توضع دائرة الدنيا كما وضحها مؤلف الكتاب.

وفي الستينات عادت الإيضاحيات مرة أخرى تدرج في قائمة ملحقة بالكتاب، مثسل كتاب "رسالة في أخذ المساحات العملية بالبوصلة" (١) الذي تضمن أشكالاً هندسسية. وأحيانساً كانت الإيضاحيات تطبع متخللة متن الكتاب مثل التخطيطات charts (١) التسي وردت في كتاب "سلوك المالك في تدبير العمالك على التمام والكمال (١)، والتي تعدد من أجمسل وأدق الإيضاحيات التي وردت في المهاديات المصرية.

ومن أهم ما تميزت بها مهاديات الستينات الأمر الذى صدر من الخديدوى إلى الدائرة السينية بالموافقة على شراء مأكينة طبوغرافيا لطبع الرسومات والأشكال والخرائط الجغرافية من الخواجه ونجونسو بمبلغ ٥٠٠ ينترويزاد على الثمن مبلغ ٥٠٠ ينتو نظير إقامة الخواجة المذكور بالمطبعة لمدة شهر لتعليم أولاد العرب كيفية استعمال هذه المأكينة "(١).

<sup>(</sup>۱) محمود فهمى. كتاب جامع المبادىء والغايات فى فن أخذ المساحات. - القاهرة : طبع حجر بمطبعة الحجر بالقلعـــة السعيدية، ١٢٧٥هــ (١٨٥٨م). - ١١٤ص [نسخة رقم ١٥٤ رياضة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) راجع لوحة رقم ١٤٥ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۳) للشعراني، عبد الوهاب. الميزان الكبرى.- القاهرة : (د.ن)، ١٢٧٥هــ (١٨٥٨م).-٢ج [نســخة رقــم ٢٣٥ فقــه شافعي، دار الكتب القومية].

<sup>(1)</sup> انظر لوحة رقم ١٧٤ في الملحق الأول.

<sup>(1)</sup> محمود فهمى. رسالة فى أخذ المساحات العملية بالبوصلة. - القاهرة : طبع حجـــر بمطبعــة المـــدارس الحربيــة، ١٢٨٢هــ (١٨٦٥م). - ١٦٧ص + ملاحق [نسخة رقم ٢٤٧ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>٧) أنظر لوحة رقم ١٧٥ في الملحق الأول.

<sup>(^)</sup> ابن أبو الربيع، شهاب الدين أحمد بر محمد. سلوك المالك في تدبير الممالك على التمام والكمال. - [القاهرة]: مطبعة جمعية المعارف المصرية، ١٨٦٦هـ (١٨٦٩م). -١٥٢+٣ص [رقم ١٧٤ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوي].

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup>أمر كريم إلى الدائرة السنية بتاريخ ٧ جمادى أول سنة ١٢٨٣، وثبيَّة رقم ٢، دفتر رقم ١٩١٩ أو امر، صفحة رقم ؟

ويعنى ذلك أنه منذ منتصف الستينات تقريبا وردت السبى مطبعة بـولاق ماكينـة مخصصة لطباعة الأشكال الإيضاحية بدلا من استخدام الألواح المحقورة.

وفى السبعينات استخدمت الطريقتان السابقتان فى عرض الإيضاحيات؛ فأحيانا كانت الإيضاحيات ترد فى نهاية الكتاب وتتخذ ترقيما مسلسلا مثل كتاب "الروضة البهية فى زراعة الخضروات المصرية"(۱) الذى تضمن سبع عشرة صورة للنباتات والخضاروات، وكتاب "تهذيب العبارات فى فن أخذ المساحات"(۱)، الذى ضم فى نهايته أربع عشرة لوحة تتضمان ١١٥ شكلا هندسيا فى ترقيع مسلسل.

<sup>(</sup>۱) جيرار، كرتوا. الروضة البهية في زراعة الخضروات المصرية/ ترجمة أحمد ندى. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٠هــ (١٨٧٣م). –١٧٣٠ص [نسخة رقم ٣ زراعة، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) السيد عمارة. (مترجم). تهذيب العبارات في فن أخـــذ المسـاحات. - القـاهرة: طبـع حجـر، ۱۲۹۲هـــ (۱۲۹۳م). -۱۲۷۰ص +٤ الموحة [نسخة رقم ١٠٥٤ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>٢) حسين حسنى (مترجم). الدر النثير في النصيحة والتحذير. - القاهرة: مطبعة بــولاق، ١٢٩١هـــ (١٨٧٤م) (مترجم عن التركية). - ٣٤ص [نسخة رقم [٣٣٢٥٣] مكتبة الأمير إبراهيم حلمي بجامعة القاهرة].

ومن مهاديات السبعينات التى وردت بها الإيضاحيات متخللة نص الكتاب<sup>(۱)</sup> اللآلىء السنية فى الفوائد الكيماوية (<sup>۲)</sup>، وكتاب "دلائل الخيرات وشموس الأنوار فى الصلاة على خير البرية (<sup>۱)</sup> الذى تضمن صورتين : صورة لمكة المكرمة، والصورة الثانية للمدينة المنورة، واتخذت كل صورة منهما صفحة مستقلة داخل نص الكتاب.

وللمرة الأولى ترد الإيضاحيات وهي متخللة متون الكتب مشتملة على أرقام مسلسلة (أ) على غرار المطبوعات الحديثة مثلما ورد في كتاب "الدرة البهية فسى الألغام البحرية (أ)، وكتاب "الراحة في أعمال الجراحة (أ) اللذين تضمنا صورا picture تخدم نصوص هذين الكتابين.

ومن الإيضاحيات غير الشائعة صورة تعبر عن دبابة حربيسة غير واضحة المعالم (٢) وردت على صفحة العنوان المجزوء لكتاب "الوافسى فسى المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ الحرب الأخيرة يين الروس والعثمانيين "(^). وهذه الصورة في الغسالب طبعت عن طريق ماكينة الطبوغرافيا وليس لها دور في إيضاح النص وإنما تعسبر عسن موضوعه.

ومن خلال السطور السابقة يمكن أن نستخلص أهم السمات الخاصة بالإيضاحيات في المهاديات المصرية على النحو التالى:

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ١٧٦ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>٢) منصور أحمد. اللآلىء السنية في الفوائد الكيماوية. - القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ١٢٩١ه... (١٨٧٤م). - ٢٧٠ص إنسخة رقم ٢٩ علوم طبيعية وكيميائية، المطبعة الأميرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>7)</sup> دلائل الخيرات وشموس الأنوار في الصلاة على خير البرية. – القاهرة: طبع حجر بمطبعـــة حسـن أحمــد الطوخي، ١٢٩٧هـ (١٨٧٩م). – ١٩٢١مس [نسخة رقم ١٦٩٩ تصوف، دار الكتب القومية].

<sup>(1)</sup> أنظر لوحتى رقم ١٧٨،١٧٧ في الملحق الأول.

<sup>(°)</sup> الدرة البهية فى الألغام البحرية. – القاهرة: طبع حجر بمطبعة الحاج منصور أفندى، ١٢٩٣هـــ (١٨٧٦م). – ٧٣ص [البلدية].

<sup>(</sup>٦) أحمد حمدى. الراحة في أعمال الجراحــة.-ط١. - القـاهرة: مطبعــة الوطــن، ١٢٩٧هـــ (١٨٧٩م).-٢١+٣٨+١٢ اص [نسخة رقم ٢٨٧٣ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ٤٦ في الملحق الأول.

<sup>(^)</sup> أمين بن إبراهيم شميل. الوافى فى المسئلة الشرقية ومتعلقاتها وتاريخ للحرب الأخيرة بين الروس والعثمـــابيير سنة ١٨٧٧–١٢٩٤.- الإسكندرية: مطبعة الأهرام ، ١٢٩٦هــ (١٨٧٩م).- ٦ج فى مج إنسخة رقم ٥٠٨٥. دار الكتب القومية].

١- ظهرت الإيضاحيات في المهاديات المصرية منذ ثلاثينات القرن التاسع عشر.

٢- تعددت وتتوعث الإيضاحيات التي وردت في المسهاديات المصرية ويكن تحديدها فيما يلي :

الشكال الهندسية ب- اللوحات ج- الخرائط د- الصور العامة هـ- الرسوم البيانية و - التخطيطات

٣- طبعت الإيضاحيات في المهاديات المصرية بطريقة طبع الحجر.

٤- استخدمت طريقتان في إدراج الإيضاحيات داخل المهاديات هما:

أ- أن ترد في نهاية الكتاب في هيئة ملحق وتكون مرقمة ترقيما مسلسلا.

ب- أن ترد متخللة متون الكتب.

استخدمت الأحبار الملونة في طبع بعض الإيضاحيات إلى جانب الحبير الأسود.

٦- وجدت ماكينات خاصة لطباعة الإيضاحيات وتلوينها في مطبعة بولاق.

# 4-الأطرحول الصفحات (الجدولة)

كانت الجدولة من السمات الغالبة على الشكل المادى للصفحة المطبوعة في أو ائل المطبوعات المصرية، ويقصد بها إحاطة من الصفحة من جميع جوانبه بإطار، وجدير بالذكر أن الأطر كانت من الفنون الجمالية المستخدمة في تزيين المخطوط العربية القديمة، وعادة ما يكون هذا الإطار بلون مخالف للون مداد المتن، وغالبا ما كانت تلك الجداول والإطارات المحيطة تملىء بالزخارف النباتية المذهبة، أو قد يحاط المتن بجدول مزدوج يتوسطه شريط عريض من الذهب، وأحيانا يحاط بجدول مكون من عدة خطوط قد تزيد على ثلاثة خطوط تملىء المساحات بينها بماء الذهب أحيانا وبالوان متعددة مسن الأحبار أحيانا أخرى (۱).

وقد أخنت أوائل المطبوعات هذه السمة الجمالية من المخطوطات العربية القديمة، ونظرا لتكلفة استخدام الألوان في ماكينات الطباعة كانت الأطر حول الصفحات

<sup>(</sup>۱) عدنان محمود محمد على عبد الهادى. المخطوط العربي من بداية العصر العثماني حتى ظهور الطباعية في المشرق العربي.- مصدر سابق.- ص ص ١٨٤-١٨٥.

تطبع بالحبر الأسود، ومن أجل الناحية الجمالية كانت هناك أطر مزدوجة أى مكونة مسن خطين في إطار الصفحة الواحدة وغالبا ما يكون الإطار الخارجي. أسسمك وأغمسق مسن الإطار الداخلي<sup>(۱)</sup>.

ومن الأهمية أن نذكر أن استخدام الأطر حول الصفحات في الكتاب المطبوع لسم يقصد به الجانب الجمالي للصفحة فقط، بل كانت لها فائدة أخرى وهي عزل متن الصفحة عن هوامشها حتى لا يحدث خلط بينهما لاسيما وأن الهوامش كانت تطبع بنفس حجم بنط الطباعة المستخدم في المتن.

وقد حرص الطابعون على جدولة صفحات المسهاديات المصريسة منسذ بدايسة الطباعة ولم يتحرر من هذا الإطار سوى قلة من مهاديات العقسد الأول مثل تقاموس طاليانى وعربى" (٢) وكتاب "صناعة صباغة الحرير" (٢)، وكتساب "التقساط الأزهسار فسى محاسن الأشعار" (٤). وكتاب "اللمع في الحساب" (٥). وكما هو واضح فإن هذه الكتب لم تكن كتبا تراثية، وبالتالى قد يفسر عدم جدولة صفحاتها بأنها لم تتشبه بالمخطوطات وتسائرت في شكلها المادى بالكتاب الأوروبي. أما باقى مهاديات العقد الأول للطباعة فقسد اتخذت الجدولة في جميع صفحاتها.

وفى الثلاثينات والأربعينات أصبحت الجدولة ضرورة لابسد منسها فسى جميسع صفحات المهاديات المطبوعة، ومن أمثلة مهاديات هذين العقدين التي جدولت صفحاتسها كتاب "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب"(1)، وكتاب "الدراسة الأولية في الجغرافيا

<sup>(1)</sup> أنظر لوحة رقم ١٧٩ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) راهبة، رافحائيل زاخور. قاموس إيطالباني وعربي. – القــــاهرة : مطبعــة بـــولاق، ۱۲۳۸هــــ (۱۸۲۲م). – ۲۶۶+۳ص [نسخة رقم ph.An 89، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> ماكير. صناعة صباغة العرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبة. – القاهرة: مطبعة بولاق، ۲۳۸ اهـــ (۱۸۲۳م). -۱۸۸۱۲ص [نسخة رقم ۲۹ صناعة، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> همبرت، يوحنا. التقاط الأزهار في محاسن الأشعار. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـــ (١٨٢٦م). - ٦٢ص [نسخة رقم ٢٩ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>&</sup>lt;sup>(۰)</sup> ابن الهائم. اللمع فى الحساب.− [القاهرة]: مطبعة بولاق، ٢٤١هــ (١٨٢٥م) [بسخة رقم ٦٥ رياضــــة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) ابن هشام الأنصارى. شرح شذور الذهب في معرفة كلام للعرب. - القاهرة : مطبعــــة بــولاق، ١٢٥٣هــــ (١٨٢٧م). - ١٩٤٤مل إنسخة رقم ١٦٠ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

الطبيعية "(۱)، وكتاب "نزهة المحافل في معرفة المفاصل "(۲)، وكتاب حساب المثلثات بتوفيق عالم الخفيات "(۲).

وكان إطار الصفحة مكونا من خطين وعادة ما يكون الإطار الخارجي أسمك وأغمق من الإطار الداخلي. وأحيانا أخرى كان الإطار يتكون من ثلاثة خطوط، ويكون الخط الأوسط أسمك وأغمق من الخطين الداخلي والخارجي (أ) مثلما ورد في كتاب "شرح مواقف العضد للجرجاني" (٥) وكتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحة "(١).

ومن الأهمية أن نذكر أيضا أن إظار الصفحات كان من القواعد والأسس التي انتهجها الطابعون منذ العقد الأول للطباعة (٧) وأنه على اختلاف أشكاله كان من التجميزات الهامة في مطبعة بولاق.

ومنذ الخمسينات وجدت بعض المهاديات التي اقتصرت الجدولة فيها على صفحات المقدمة فقط في حين طبعت باقى صفحات النص بدون إطار. ومن أمثلة المهاديات التي وردت على هذا النمط كتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية"(^)، وكتاب "النخبة العزية في تهذيب الأصول الحسابية"(١).

<sup>(</sup>۱) أحمد حسن الرشيدى. الدراسة الأولية في الجغرافيا الطبيعية. - القاهرة: مطبعة بــولاق، ١٢٥٤هـــ (١٨٣٨م). - ٢٦ص [نسخة رقم ٨٧ علوم جغرافية، المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>٢) ريجو. نزهة المحافل في معرفة المفاصل/ ترجمة محمد عبد الفتساح. - القساهرة: مطبعسة بـولاق، ١٢٥٧هـــ (١٨٤١). - ١٨٠٠ إنسخة رقم ٢٤ سجل الفنون، مكتبة المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>٣) جاندر. حساب المثلثات بتوفيق عالم الخفيات/ ترجمة محمد بيومسي. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٦٤ هـــ (١٨٤٧م). - ١١١٢ + ١ ص [نسخة رقم ٣٥ رياضة، دار الكتب القومية].

<sup>(1)</sup> أنظر لوحة رقم ١٨٠ في الملحق الأول.

<sup>(°)</sup> الايجي، عضد الدين. شرح مواقف العضد للجرجاني. - القاهرة: مطبعة بولاق، ٢٦٦ هــــ (١٨٤٩م). - ٣٥٠ص [نسخة رقم ١٥٣ توحيد، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>١) محمد الحكيم. كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة. – القاهرة: (د.ن)، ١٢٧١هـ (١٨٥٤م). - ٣٧٩ص [نسخة رقم ١٥٣ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(^)</sup> دكروس. النخبة الحسابية للمدارس العسكرية/ ترجمة السيد صالح؛ تصحيح إبراهيم عبد الغفار الدسوقي. القاهرة: مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). ١٦٠١ص [نسخة رقم ٧٢ رياضة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) ليجندر، ادريان مارى. النخبة العزية في تهذيب الأصول الحسابية/ ترجمة على عزت. - القاهرة: مطبعة بـــولاق، ` ١٢٧٦هــ (١٨٥٩م). - ٢٣٤ص إنسخة رقم ٨٩٧ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

ويرجع سبب وجود هذه الظاهرة إلى أهمية هذه الصفحات والرغبة في تمييز هــــا عن باقي النص، وكان ذلك متبعا في المخطوطات العربية في العصر العثماني<sup>(١)</sup>.

وظهرت في نهاية الخمسينات بعض المهاديات التي لم تجدول صفحاتها على الإطسلاق مثل كتاب "نوادر القليوبي"( $^{(7)}$ )، وكتاب "جامع المبادىء والغايات في فن أخذ المساحات"( $^{(7)}$ )، وكتاب "جامع الشواهد"( $^{(2)}$ )، وكتاب "ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلاع"( $^{(0)}$ ).

ومن الملاحظ أن تلك المهاديات التى وردت بدون جدولة مطبوعة بطريقة طبع الحجر فقد تكون هناك صعوبة فى حفر أطر الصفحات بطريقة طبع الحجر عنها فى طبع الحروف الذى يشتمل على نماذج جاهزة لتلك الأطر، ويؤكد ذلك أن المهاديات المجدولة والتى طبعت بطريقة طبع الحجر بدت الأطر بها غير متساوية الحواف، وأحيانا تكون مائلة مع عدم وجود أى تنصوع فى شكلها مما يدل على صعوبة إخراجها الطباعى.

وقد استمر استخدام الجدولة في مهاديات الستينات، ولم يظهر سوى عدد قليل من الكتب بدون أطر حول صفحاتها مثل كتاب "التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية"<sup>(۱)</sup>، وكتاب "الخلاصة العزية في تهذيب الأصول الحسابية"<sup>(۷)</sup>، وكتاب "النعم السوابغ في شرح الكلم النوابغ للزمخشري"<sup>(۸)</sup>.

<sup>(</sup>۱) عدنان محمود محمد على عبد الهادى. المخطوط العربي من بداية العصر العثماني حتى ظهور الطباعـة فـي المشرق العربي. - مصدر سابق. - ص ١٨٤.

<sup>(</sup>۲) القليوبي، أحمد شمهاب الدين. نوادر القليوبي. - القاهرة : مطبعة الحجر النيرة، ١٢٧٤هــ (١٨٥٧م). - ١٩١ص [نسخة رقم ٢٦٩٢أنب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٦) محمود فهمى. كتاب جامع العبادىء والغايات فى فن أخذ المساحات. القاهرة: طبع حجر بمطبعة الحجر بالقلعة السعيدية، ٢٧٥هـ (١٨٥٨م). ١١٤ص إنسخة رقم ١٥٤ رياضة، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>4)</sup> محمد باقر الشريف. جامع الشواهد. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ١٩٠٠ ورقة [نسخة رقم ٧٠ أدب، دار الكتب القرمية].

<sup>(1)</sup> رفاعة رافع الطهطاوى. التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٨٥هـــ (١٨٦٨م). - ١٨٠٠-٢ص [نسخة رقم ٢٥٣٠ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>٧) على عزت. الخلاصة العزية في تهذيب الأصول الحسابية. -ط١٠ -القـــاهرة: مطبعــة بــولاق، ١٢٥٥ هــــ (١٨٦٨م). - ١٣٦ص [نسخة رقم ٥٧ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

وعلى النقيض تماما ظهرت العديد من مهاديات السبعينات بدون جدولة، حتى بدت تلك السمة غالبة في مهاديات هذا العقد كتمهيد لتحررها من الأطر ومن شم اختفاء هذه الظاهرة من الكتب المطبوعة، ومن أمثلة مهاديات السبعينات التي صدرت بدون أطر كتساب "عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح في الحكم"(۱)، وكتاب "القسول السديد في الإجتهاد والتجديد"(۱)، وكتاب: "العقد النظيم في مآخذ جميع الحروف من اللسان القديم"(۱)، وكتاب "اللاليء السنية في الفوائد الكيماوية"(۱)، وكتاب "درر النفائس في جمال العرائسس"(۱). ومع ذلك فقد كانت هناك نسبة كبيرة إلى حد ما من مهاديات السبعينات صفحاتها مجدولة؛ ومع ذلك لأن اختفاء الأطر من المهاديات المصرية لم يحدث بين يوم وليلة وإنما استغرق عشرات الأعوام حتى وردت الصفحة على ما هي عليه في وقتنا الحالي.

ومما سبق يمكن أن نستخرج بعض السمات الخاصة بالجدولة في المهاديات المصرية كالآتى:

- ١- اتخذت أوائل المطبوعات المصرية الجدولة عن المخطوطات العربية القديمة.
- Y- كان الهدف من وجود الأطر حول الصفحات العنصسر الجمسالي للصفحة وفصسل الهوامش عن المتن.
- ٣- استخدمت الجدولة في المهاديات المصرية منذ بداية الطباعـة طـوال فـترة أوائـل
   المطبوعات.
- ٤- بدأت الجدولة تقل في المهاديات منذ السببعينات تمسهيدا الختفائسها من الصفحة المطبوعة.

<sup>(</sup>۱) الشبراوى، عبد الله. عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح فى العكم. - [القاهرة]: مطبعـــة صحيفــة وادى النيل، ۱۲۸۷هـــ (۱۸۷۰م). - ۹۰ وص إنسخة رقم ۱۹۷ أنب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) بروكش، هنرى. كتاب العقد النظيم فى مآخذ جميع الحروف من اللسان القديم/ ترجمة أحمد نجيب . – القاهرة : مطبعة المدارس الملكية، ١٢٨٩هـ (١٨٧٢هـ). – ٢٨ص [نسخة رقم ٢٦٠ تاريخ، مكتبة رفاعـــة الطــهطاوى بسوهاج].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> منصور أحمد. اللآلىء السنية في الفوائد الكيماويسة. - القساهرة : مطبعسة المسدارس الملكيسة، ١٢٩١هـــ ( ١٨٧٤م). - ٢٧٠ص [نسخة رقم ٢٩ علوم طبيعية وكيميائية، مكتبة المطبعة الأميرية].

<sup>(°)</sup> إلياس سماحة، أنطون بركات الدمشقى. درر النفائس فى جمال العرائسس. - القاهرة: المطبعة الوهبيسة، ١٢٩٦هــ (١٨٧٨م). -١٧٦ص إنسخة رقم ٤٤٥ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

٥- كان للأطر شكلان، الشكل الأول: أن تكون أطر مزدوجة مكونة من خطين ويكون الإطار الخارجي أسمك وأغمق من الداخلي، والشكل الثاني أن تكون الأطرب ثلاثية مكونة من ثلاثة خطوط ويكون الخط الأوسط أسمك وأغمق من الخطين المتوازيين له.

# ١٠- وسائل ضبط تتابع الصفحات والأوراق

بعد أن انتهينا في الصفحات السابقة من الحديث عن الشكل المادى للصفحة المطبوعة بكل عناصره بقى جزء هام لابد منه حتى تكتمل الصورة، وهى الطرق التسم اتبعها الطابعون لضبط تتابع الصفحات والأوراق في المهاديات المصرية لاسيما وأن هذه الطرق تظهر على الصفحة المطبوعة، ويمكن تحديد هذه الطرق فيما يلى:

أ- التعقيبات Catchwords

ب- الترقيم Pagination

ج- علامات الملازم Signatures

#### : Catchwords التعقيبات

عرفت التعقيبات أكثر من تعريف فقيل أنها الكلمات التي تثبت في هـامش كـل صفحة يمني لتدل على أول كلمة في الصفحة اليسرى وهي تدل على تتابع النص<sup>(۱)</sup>، وقيل إنها الكلمة التي تكتب في أسفل الصفحة اليمني غالبا لتدل على بـدء الصفحة اليسرى، وبتتبع هذه التعقيبات يمكن الاطمئنان إلى تسلسل الكتاب<sup>(۱)</sup>. كما عرفت التعقيبة أيضا بأنها قد تكون حرفا أو كلمة أو جزءا من الكلمة أو عبارة أو رقما يكتب في آخر كـل صفحة سواء كان ذلك داخل الجدول أو الإطار أي في حدود النص، أو تحت نهاية السطر الأخير من الصفحة اليمني، أي في الزاوية السفلي إلى يسار الصفحة اليمني<sup>(۱)</sup>. وكـان تعريف هارولد للتعقيبة بأنها الكلمة التي توجد في نهاية الصفحة بعد السطر الأخير وهي الكلمـة الأولى في الصفحة التالية<sup>(١)</sup>. وبالمثل عرف ديفيد باسويل David Baswell التعقيبـة

<sup>(</sup>١) صلاح الدين المنجد. قواعد تحقيق المخطوطات.- ط٥.- بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٧٦.- ص ٢٩.

<sup>(</sup>٢) عبد السلام هارون. تحقيق النصوص وشرحها. حط٤. - القاهرة : مكتبة الخانجي، ١٩٧٧. -ص٤١.

<sup>(&</sup>lt;sup>7)</sup> عابد سليمان المشوخى . أنماط التوثيق فى المخطوط العربى فى القرن التاسع الهجرى . - مصدر سابق - ص ص ص مل ١٣٧-١٣٨.

<sup>&</sup>lt;sup>(4)</sup> Harrod, Leonard Montague. The Librarian's Glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts and reference book.- op.cit.-P.172.

بأنها مصطلح يطلق على الكلمة المطبوعة في أسفل الصفحة، والتي هي أول كلمة في الصفحة التي تايها(١).

ومن خلال هذه التعريفات التي تضمنت ماهية التعقيبة ومكانسها والسهدف منسها يمكن أن نستخلص تعريفا شاملا للتعقيبة على النحو التالي :

"التعقيبة هى حرف، أو كلمة، أو جزء من كلمة، أو عبارة، أو رقما أو رمسزا، توجد فى نهاية الصفحة اليسرى فى الكتاب العربى، وفى نهاية الصفحة اليسرى فى الكتاب الأجنبى، وتمثل هذه التعقيبة الكلمة الأولى التى تبدأ بها الصفحة التالية، وتسهدف هذه التعقيبات إلى ضبط تتابع النص"

وتعرف هذه الطريقة في الكتب الأوروبية بالكلمة المفتاحية وإن شهنا الترجمة الحرفية "الكلمة الماسكة"، وربما كان المصطلح العربي أدق وهو التعقيبات من العقسب أي الكلمة التي تعقب أو تأتي عقب هذه الصفحة أو تاك (٢). أو التي يمكن بها تعقسب المتسن وضبط تسلسله. ففي حين نجد المصطلح العربي يعبر عن ماهية التعقيبة، نجد المصطلح الأوروبي "الكلمة الماسكة" يعبر عن وظيفة التعقيبة. ويكمن الهدف من وجود التعقيبات منذ نشأتها في عصر الخطاطة إلى أنها كانت في وقت ما الوسيلة الوحيدة لضبط تتابع الصفحات وتسلسلها. ولم يكن الهدف منها مساعدة المجلد في ترتيسب الأوراق والمسلارم كما كان متبعا في عصر الخطاطة، وإنما كان هدفها الأول في أوائل المطبوعات مساعدة الطابع في ترتيب الصفحات المجموعة على المخدة أو المنضدة وتوضيبها التوضيب الصحيح (٢).

وقد ظهرت التعقيبات في المهاديات المصرية تقليدا للمخطوط الت منذ العقد الأول للطباعة واستمرت طوال فترة أوائل المطبوعات، ومن أمثلة المهاديات التي وردت بها تعقيبات كتاب "اللمع في الحساب"(٤)، وكتاب "بديع الانشا والصفات في المكاتبات والمراسلات"(٥).

<sup>(1)</sup>Boswell, David. A text book on Bibliography.- London: Crafton & Company, 1952.-P.151.

<sup>(</sup>٢) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة.- مصدر سابق.- ص ٢٨٣.

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق. - ص ص ٢٨٣ - ٢٨٤.

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup> ابن الهائم. اللمع فى الحساب. – القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤١هــ (١٨٢٥م). – ٩ص [نسخة رقم ٦٥ رياضة، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> مرعى المقنسى، ابن يوسف ابى بكر أحمد. بديع الإنشا والصفات في المكاتبـــات والمراســــلات.- القـــاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـــ (١٨٢٦م).- ٩٠ص [نسخة رقم ٣٤ أدب، دار الكتب القومية].

وجدير بالذكر أن الطابعين لم يعتمدوا على التعقيبات اعتمادا كليا في ضبط تتابع الصفحات بل كان الاعتماد الأساسي على الأرقام، ولأن التعقيبات كانت إحدى الملامح المرتبطة بالمخطوطات أبقى عليها الطابعون في أوائل المطبوعات.

وكانت التعقيبات ترد في أسغل الصفحة اليمني للمهادية لتدل على الكلمة الأولى في الصفحة اليسرى، وكانت هذه التعقيبات تطبع خارج إطار الصفحة حتى في المهاديات المشتملة على حواشي في هوامشها مما يختلط أحيانا على القارىء مكان التعقيبة من بين هذا الكم من الكلمات المطبوعة لاسيما وأن التعقيبات لم تكن تميز ببنط مختلف عن بنط الطباعة المستخدم في طباعة المتن والحواشي إلا فيما ندر (١).

وتعددت أنواع التعقيبات التي وردت في المهاديات المصرية، ويمكن تحديد هذه الأنواع فيما يلي :

-1 أن تتكون التعقيبة من كلمة واحدة فقط $(^{(7)})$ , وقد ورد هذا النوع من التعقيبات فـــى كتاب "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب $(^{(7)})$ , وكتاب "الدراسة الأولية فــى الجغر افيا الطبيعية $(^{(4)})$ .

Y- أن تتكون التعقيبة من كلمتين أو أكثر  $(^{\circ})$  كما ورد في كتـــاب "طـــالع الســـعادة" $(^{\circ})$ .

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ١٥٧ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ١٨١ في الملحق الأول.

<sup>(&</sup>lt;sup>۳)</sup> ابن هشام الأنصارى. شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب. – القاهرة : مطبعـــــة بــولاق، ١٢٥٣هــــــ (١٨٣٧م). -١٩٤٤ ص [نسخة رقم ١٦٠ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) أحمد حسن الرشيدى. الدراسة الأولية في الجغرافيا الطبيعية. – القياهرة: مطبعة بــولاق، ٢٥٤ هــــ (٨٣٨م). -٢٣٦ص. [نسخة رقم ٨٧ علوم جغرافية، مكتبة المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>٥) أنظر لوحة رقم ١٨٢ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>٢) فليوس الحكيم. كتاب الولادة/ ترجمة أحمد حسن الرشيدى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨ هـــ (١٨٤٢م). - ٣٥٥ص إنسخة رقم ٩٨ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) ابن خلدون. تاریخ ابن خلدون المعروف بکتاب العبر ودیوان المبتدأ والخبر فی أیام العرب والمجـــم والـــبربر ومن عاصرهم من ذوی السلطان الاکبر .- (د.م: د.ن)، ۱۲۷۶هــ (۱۸۵۷م).- ج۱.-۳۱۳ص [نسخة رقـــم ۱۲۲۲ مکتبة جامعة القاهرة].

- ٣- أن تتكون التعقيبة من حرف طباعى و احد<sup>(١)</sup> مثل "و" ، وقد ظهر هذا النوع من التعقيبات
   في كتاب "النجم الثاقب في المحاكمة بين البرجيس و الجو ايب"<sup>(٢)</sup>.
- 3- أن تتكون التعقيبة من حرف جر(7) مثل: "في" ، "من" . . إلخ. مثلما وردت في كتباب "هداية الجنان في علم الميزان(1)، وكتاب "سبيل الرشاد إلى نفع العباد(1).
- o أن تتكون التعقيبة من الرموز مثل القوسين  $(a^{(1)})$  " ( )" وقد ظهر هذا النوع في كتاب "التلويح في شرح الفصيح  $(a^{(1)})$ .

ولم تكن تميز التعقيبات ببنط مختلف فى الحجم عن البنط المستخدم فـــى طباعــة المتن لاسيما فى المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحروف وإنما فى بعض الأحيان كـــانت تميز التعقيبات بأن تطبع ببنط أغمق من البنط المستخدم فى المتن ولكن بنفس الحجم (^) مثـــل كتاب "تعليق الفواضل على إعراب العوامل (1)، وكتاب "نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة فى التشريح العام ونبذة فى التشريح المرضى "(١٠).

أما فى المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر كانت التعقيبات أحيانا كثيرة، تميز بإحدى هاتين الطريقتين:

<sup>(1)</sup> أنظر لوحة رقم ١٨٣ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) الابيارى، عبد الهادى نجا. النجم الثاقب في المحاكمة بين البرجيس والجوايب. - القاهرة: طبع حجر، (د.ن)، 1۲۷٩هـ (١٨٦٢م). - ١٠٠٠ص [نسخة رقم ٣١٠ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>٣) أنظر لوحة رقم ١٨٤ في الملحق الأول.

<sup>(&</sup>lt;sup>4)</sup> مصطفى رضوان. هداية الجنان في علم الميزان. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٨٩ هــ (١٨٧٢م). - ٢٥ص [نسخة رقم ٥٥١ منطق، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> الدمنهورى، شهاب الدين أحمد. سبيل الرشاد إلى نفع العباد. – الإسكندرية: المطبع ـــة الوطنيــة، ١٢٨٨هـــ (١٨٧١م). - ٨٠ص [نسخة رقم ٩٣٦٨ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ١٧٩ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) الهروى، أبو سهل محمد بن على الهروى النحوى اللغوى. التلويح في شرح القصيح. - القاهرة: مطبعة وادى النيل، ۱۲۸۹هـ (۱۸۷۲م). - ۱۵۹ص [نسخة رقم ۲۳۳۱، مكتبة الأمير حلمي بجامعة القاهرة].

<sup>(^)</sup> أنظر لوحة رقم ١٥٧ في الملحق الأول.

<sup>(1)</sup> زينى زادة. تعليق الفواضل على إعراب العوامل. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٣هـــ (١٨٢٧م). - ٣٨ (ص. [نسخة رقم ٧٧ نحو، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱۰) كلوت بارثليمى. نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة فى التشريح العام ونبذة فى التشريح المرضى/ ترجمة إبراهيم النبراوى. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٥٣هـ (١٨٣٧م). - ٧٦ص [نسخة رقم ١٩٥٣ طحب، دار الكتعب القومية].

الطريقة الأولى: أن تطبع التعقيبات مائلة وليست بمحاذاة سطور الصفحة (1)، مثلما ظهرت في كتاب "الأنوار القدسية في بيان آداب العبودية (1)، وكتاب "مجمعوع مزدوجات بديعة مستغربات، وقصائد غزليات طريقة ومستحسنات (1).

الطريقة الثانية: أن تطبع التعقيبات بخط أصغر حجما من حجم الخط المستخدم في طباعة المنن<sup>(1)</sup> مثل كتاب "جامع الشواهد"<sup>(0)</sup>.

ومن الظواهر الملحوظة اختفاء التعقيبات في بعض صفحات الكتاب الواحد في المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر، فتظهر التعقيبات في بعض صفحات من الكتاب وتختفي من البعض الآخر مثلما ورد في كتاب "القول المنجى على مولد البرزنجي أو حاشية مولد البرزنجي"<sup>(1)</sup>، وكتاب "جامع المبادىء والغايات في فن أخذ المساحات"<sup>(۷)</sup>. ولا يوجد تفسير واضح لهذه الظاهرة سوى سقوط هذه التعقيبات سهوا من الطابع.

كما لوحظ اختفاء التعقيبات من بعض مهاديات السبعينات  $^{(\Lambda)}$  مثل كتاب "رسالة تتعلىق بصناعة استخراج الزيوت وبعض ملحوظات تتعلق بمعاصرها ونتائج المصروبية وكتاب

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ١٨٥ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) الشعراني، عبد الوهاب. الأنوار القنسية في بيسان آداب العبوديسة. - القساهرة: طبع حجر، ۱۲۷۷هـ... (۱۸۲۰م). - ۲۶ اص [نسخة رقم ۳٤٠ تصوف، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) محمود الجزائرى. مجموع مزدوجات بديعة مستغربات، وقصائد غزليات طريفة ومستحسنات. القاهرة: طبع حجر، ۱۲۷۸هـ (۱۸۲۱م). - ۱۰۰ص [نسخة رقم ۲۹۰ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(1)</sup> أنظر لوحة رقم ١٨٦ في الملحق الأول.

<sup>(°)</sup> محمد باقر الشريف. جامع الشواهد. القاهرة : طبع حجر، ۱۲۷۵هـــ (۱۸۰۸م).-۱۹۰ ورقمة [نسخة رقــم ۷۰ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) محمد عليش. القول المنجى على مولد البرزنجى أو حاشية مولد البرزنجى. - القاهرة: مطبعة بــولاق، طبــع حجر، ١٢٦٩هــ (١٨٥٢م). - [نسخة رقم ٨٨٢ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>Y) محمود فهمى. جامع المبادىء والغايات فى فن أخذ المساحات. - القاهرة : طبع حجر بمطبعة الحجر بالقاعـــة السعيدية، ١٧٧هــ (١٨٥٨م). - ١١٤ص [نسخة رقم ١٥٤ رياضة، دار الكتب القومية].

<sup>(^)</sup> أنظر لوحة رقم ١٣٦ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) الخواجه بوسيل. رسالة تتعلق بصناعة استخراج الزيوت وبعض ملحوظات نتعلق بمعاصرها ونتائجها بمصبو/ ترجمة على عمر أفندى. - القاهرة: مطبعة وادى النيل، ٢٩٢هــ (١٨٧٥م). - ١٦ص [نسخة رقم ٤٠٣١، ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

"التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباوية "(١) وقد يرجع السبب فى ذلك إلى تقلص الدور الذى كانت التعقيبات تقوم به واتخاذ الأرقام بديلا لها، لذلك اختفت من صفحات بعض المهاديات تمهيدا لإلغائها من على الصفحة المطبوعة على غرار المطبوعات الحديثة.

ومما سبق يمكن استخلاص أهم السمات الخاصة بالتعقيبات في أوائسل المطبوعات المصرية كما يلي:

- ١- ظهرت التعقيبات على الصفحة المطبوعة منذ العقد الأول للطباعة في أسفل الصفحــة
   اليمني للكتاب.
  - ٧- كانت هناك أنواع كثيرة من التعقيبات المستخدمة في أوائل المطبوعات وهي :
    - أ- تعقيبة تتألف من كلمة واحدة.
    - ب- تعقيبة تتألف من كلمتين أو أكثر.
      - ج- تعقيبة تتألف من حرف واحد.
        - د- تعقيبة تتألف من حرف جر.
          - هــ- تعقيبة تتألف من رمز.
    - ٣- نادر ا ما كانت تميز التعقيبات ببنط مختلف عن المتن في طبع الحروف.
  - ٤- كانت التعقيبات تميز أحيانا عن المتن في المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر.
    - ٥- ظهرت التعقيبات في أوائل المطبوعات تقليدا للمخطوطات القديمة.
- ٦- اختفت التعقيبات في بعض مهاديات السبعينات تمهيدا لإلغائها مــن علــي الصفحــة المطبوعة.

# ب- الترقيم Pagination ب- الترقيم

يقصد بالترقيم في هذا السياق الأرقام العددية التي تستخدم لحفظ تسلسل أوراق النص (٢).

وقد استخدم الترقيم إلى جانب التعقيبات في المهاديات المصرية منذ العقد الأول للطباعة، وترجح الباحثة أن الترقيم كان الوسيلة الأساسية لتتابع الصفحات في أوائل

<sup>(</sup>۱) حنين نعمة الله خورى. التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباوية. - الإسكندرية: مطبعة الأهسرام، 141 هـ (١٨٧٧م). - ٢٩٤ ص + ٨ ص [نسخة رقم ٢٧٣ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> عابد سليمان المشوخي. أنماط التوثيق في المخطوط العربي في القرن التاسع الهجري. - مصدر سابق. - ص

المطبوعات، أما التعقيبات فقد وجدت أساسا تقليدا للمخطوطات العربية القديمة كما سبق الذكر، وقد بنى هذا الاعتقاد على عدة أسباب هي:

١- وجود بعض صفحات من المهاديات بدون تعقيبات، ووجود بعض المهاديات كاملــــة
 بدون تعقيبات يعنى عدم اعتماد الطابعين على التعقيبــــات كوســــيلة أساســـية لتتـــابع
 الصفحات.

٢- على الجانب الآخر لم يظهر في عينة الدراسة سوى كتاب واحد فقط لا يشتمل على ترقيم واعتمد على التعقيبات، أما باقى مهاديات عينة الدراسة فقد اتخذت الأرقام وسيلة لتتابع صفحاتها.

٣- يعتبر الترقيم من سمات التأثر بالمطبوعات الأوروبية وقد استخدمت الأرقام في تتلبع صفحات المطبوعات الأوروبية منذ منتصف القرن السادس عشر وأصبحت شائعة في نهاية القرن الساد السادس السادس عشر وأصبحت شائعة في نهاية القرن الساد الساد السادس الساد ال

ومن المعلوم أن النسبة الغالبة من مهاديات العقود الأولى للطباعة كانت كتبا مترجمة متأثرة في شكلها المادى بالمطبوعات الأوروبية، فضلا عن أن العاملين بمطبعة بولاق في تلك الفترة كانوا من الأجانب، لذا ظهرت المهاديات متاثرة بالمطبوعات الأوروبية في الوسيلة المتبعة لتسلسل صفحاتها.

وقد استخدم الترقيم بالصفحات Pagination في جميع مهاديات عينة الدراسة وقد استخدم الترقيم بالصفحات النص بإعطاء كل صفحة رقما مسلسلا حتى تنتهى صفحات الكتاب ولم يستخدم الترقيم بالأوراق Foliation مطلقا في عينة البحث، ولم يستثنى من ذلك إلا كتاب "جامع الشواهد"(۱) الذي اعتمد طابعه على التعقيبات فقط في تتابع صفحاته. وقد قام المفهرس بعصد أوراق الكتاب من أجل استكمال البيانات الببليوجرافية للكتاب فتبين أنه مكون من مائة وتسعين ورقة، وكتب عصدد أوراق الكتاب بخط اليد على الورقة الأخيرة من الكتاب، ولم تظهر أية أرقام مطبوعة على صفحات الكتاب.

<sup>(1)</sup> Harrod, Leonard Montague. The Librarian's Glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts and reference book.- op.cit.-P.617.

<sup>(</sup>۲) محمد باقر الشريف، جامع الشواهد. القاهرة: طبع حجر، ۱۲۷۰هــ (۱۸۵۸م). - ۹۰ اورقة [نسخة رقــم ۷۰ أنب، دار الكتب القومية].

وكمان من عادة الطابعين وضع أرقام الصفحات في أعلم الصفحة نظرا لأن أسفل الصفحة كان دائما مشغولا بوجود التعقيبات وعلامات الملازم، وغالبا ما كانت أرقام الصفحات توضع في واحد من المكانين التاليين:

الأولى: في أعلى جانبي الصفحة أي يطبع رقم الصفحة على الجانب الأيمن من الصفحة اليسري (١). ومن أمثلة المهاديات الني الصفحة اليسري (١). ومن أمثلة المهاديات الني وردت على هذا النمط كتاب "ألفية ابن مالك"(٢)، وكتاب "حاشية الشيخ الحفني على شرح ايساغوجي "(١)، وكتاب "قلائد العقيان (٤)، وبالمثل كتاب "الأسعاف في أحكام الأوقاف" (١)، وكتاب "تاج اللغة وصحاح العربية (١). وقد وردت أرقام الصفحات على هذا النحو مند العقد الأول للطباعة واستمرت حتى السبعينات.

الثانى: أن ترد أرقام الصفحات فى أعلى منتصف الصفحة (٧)، وبدأت أرقام الصفحات ترد بهذا الشكل منذ الأربعينات ثم انتشرت طيوال العقود الأخيرة لأوائل المطبوعات. ومن أمثلة المهاديات التي وردت على هذا النمط كتاب "درة الناجعين"(٨)،

<sup>(1)</sup> أنظر لوحة رقم ١٣٨ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) ألفية ابن مالك . – القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۰۱هـ (۱۸۳۵م). – ٥٦ ص [نسخة رقـم ۱۰۱ نحـو، مكتبـة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) الحفناوى، يوسف. حاشية الشيخ الحفنى على شرح ايسماغوجى. - القاهرة: مطبعمة بـولاق، ١٢٨٣هـــ (١٨٦٦م) [نسخة رقم ٣ علوم فلسفية، مكتبة المطبعة الأميرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>؛)</sup> الفتح بن خاقان، قلائد العقيان. - القاهرة: المطبعة الخديوية، ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م). -٣٠٠٧ص [نسخة رقم ١٦٣ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاري بسوهاج].

<sup>(°)</sup> الطرابلسي، إبراهيم بن موسى بن أبى بكر بن الشيخ على. الاسعاف في أحكام الأوقاف. - القساهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). -١٢٣ص [نسخة رقم ٩١٥ فقه حنفي، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) الفارابي، الجوهري. كتاب تاج اللغة وصحاح العربية ويعرف بالصحاح. – القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). – ٢ج [نسخة رقم ٢٤ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>v)</sup> أنظر لوحة رقم ١٦٥ في الملحق الأول.

<sup>(^)</sup> الخوبرى، عثمان بن حسن بن أحمد. درة الناجعين. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٦٦٤ هـــ (١٨٤٧م). - ٥٣٠ص [نسخة رقم ٧ تصوف، مكتبة رفاعة الطهطارى بسوهاج].

وكتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية"<sup>(۱)</sup>، وكتاب الأذكياء "<sup>(۲)</sup>، وكتاب "نشر العلم في شرح لامية العجم"<sup>(۲)</sup>، وأيضا كتاب "الدرة البهية في الألغام البحرية"<sup>(1)</sup>.

وقد تنوع الإخراج الطباعى لأرقام الصفحات في أوائل المطبوعات، ويمكن تحديد الأشكال التي وردت على الأرقام على النحو التالي:

1- أن تطبع أرقام الصفحات بحجم أكبر وأغمق من حجم البنط المستخدم فى طباعة المتن ( $^{\circ}$ )، وقد احتكرت مطبعة وادى النيل هذا الشكل وأصبحت تتميز به، ومن أمثلة المهاديات التى وردت أرقام صفحاتها على هذا النمط "كتاب الصادح والباغم"( $^{(1)}$ )، وكتاب "جواهر الأدب فى معرفة كلام العرب"( $^{(Y)}$ ).

Y- أن تطبيع أرقيام الصفحيات بنفيس حجيم البنيط المستخدم في طباعية النيص سواء وردت في منتصف الصفحية أو على جانبيها الأيمين والأيسر (^). ومن أمثلية المهاديات اليتي وردت بها أرقيام الصفحيات بهذا الشيكل كتياب "شيرح متين الأجرومية للصنهاجي" (1)، وكتاب "طرفة الربيع في

<sup>(</sup>۱) دكروس. النخبة الحسابية المدارس العسكرية/ ترجمة السيد صالح؛ تصحيح إبراهيم عبد الغفــــار الدســوقى.--القاهرة : مطبعة المهندسخانة الخديوية، ٢٦٩هــ (١٨٥٢م). [٧٧ رياضة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) لبن الجوزى، أبو الفرج عبد الرحمن ابن على. كتاب الأنكياء. – القاهرة: المطبعة الفاخرة بمصـــر القــاهرة، طبع حجر، ۱۲۷۷ هـــ – (۱۸۲۰م). [نسخة رقم ٤٨٢ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>٢) المحضرمي، جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك. نشر العلم في شرح المية العجم. - القاهرة: المطبعة الكستلية، ١٢٨٣هـ - ١٨٦٦م). - ١٣ص إنسخة رقم ٤٨٦ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) الدرة النهية في الألغام البحرية. - القاهرة: طبع حجر بمطبعة الحاج منصور الفندي، ١٢٩٣هـــ (١٨٧٦م). - ٣٧صر. إنسخة بمكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>٥) انظر لوحة رقم ١٨٧ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) ابن الهبارية. كتاب الصادح الباغم .- ط۱.- القاهرة : مطبعة وادى النيل، ۱۲۹۲هـ (۱۸۷۵م).-٤+١٠١ص [نسخة رقم ۱۰۷ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) الاربلى، علاء الدين بن على ابن الإمام بدر الدين بن محمد. جواهر الأدب في معرفة كلام العرب.- القاهرة : مطبعة وادى النيل، ٢٩٤ هـ (١٨٧٧م).-٢١٤ص [نسخة رقم ٢٣٢٢٦] مكتبة الأمير إبراهيم حلمي بجامعــة القاهرة].

<sup>(^)</sup> أنظر لوحة رقم ١٦٦ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) الكفراوى. شرح متن الأجرومية للصنهاجي. – القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٧هـ (١٨٢٦م). –١٨٢٠ص [نسخة رقم ٢٤٩ نحو، دار الكتب القومية].

نظم أنواع البديع"<sup>(١)</sup>.

 $^{(7)}$  وبنفس بنط المتن مثل كتاب "تعليم المتعلم طريقة التعلم  $^{(7)}$ ، وكتاب "عجائب المقدور في أخبار تيمور  $^{(2)}$ .

٤- أن ترد أرقام الصفحات بين قوسين يحيط بهما نجمتان (٥) مثل كتاب "الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية (٢)، وكتاب "يواقيت الصلاة"(٧).
 مواقيت الصلاة (٧).

### ومما سبق يمكن أن نستنتج الملاحظات التالية :

- ١- قد يكون الترقيم هو الوسيلة الأساسية لتتابع الصفحات في أوائل المطبوعـات المصرية.
  - ٢- استخدم الترقيم بالصفحات وليس بالأوراق في المهاديات المصرية.
- ٣- استقرت أرقام الصفحات في أعلى الصفحة وذلك بالمنتصف أو على جــانبي
   الصفحة.
  - ٤- تنوعت أشكال الإخراج الطباعي لأرقام الصفحات.
- أخذت أوائل المطبوعات الترقيم كوسيلة لتتابع الصفحات عن المطبوعات
   الأوروبية.

<sup>(</sup>۱) الابيارى، عبد الهادى نجا. طرفة الربيع فى نظم أنواع البديع. – القاهرة : طبع حجسر، ١٢٧٦هـــ (١٨٥٩م). – (ضمن مجموعة). [نسخة رقم ٢٧٥ مجاميع، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ١٦٦ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) الزرنوجي. تعليم المتعلم طريق التعلم. - القاهرة: مطبعة مصطفى و هبيي، ۱۲۸۱ هيد. (۱۸٦٤م). - در درية، مكتبة رفاعة الطهطاري بسوهاج].

<sup>(</sup>³) ابن عربشاه الدمشقى، أحمد محمد عبد الله ابراهيم. عجائب المقدور فى أخبار تيمور. - القاهرة: مطبعة وادى النيل، ١٢٨٥هـــ (١٨٦٨م). - ٢٧١هــ (نسخة رقم ٢٧١ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(°)</sup> أنظر لوحة رقم ١٨٨ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>١) بوبى، تيرى. الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية/ ترجمة أحمد فايد. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ (١٨٤١هـ). -١٧٤ص [نسخة رقم ٥٧ علوم طبيعية، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) إبر اهيم نظمى. يواقيت الصلات في مواقيت الصلاة. – الإسكندرية: مطبعة الكوكب الشرقي، ١٢٩٣هــ (١٨٧٦). -٤ ٧ص [نسخة رقم ٢٣٦ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

### علامة اللزمة Signature

علامة الملزمة عبارة عن حرف أو رقم أو مزيج من الحروف والأرقام تطبع على الهامش السفلى للصفحة الأولى من كل ملزمة لتكون المرشد نحو تجميع أوراق ملازم الكتاب في سياق الترتيب الصحيح (١) وتعتبر علامة الملزمة من وجهة نظر الطابع أو المجلد أهم من الترقيم (١) لذلك فهي تعتبر وسيلة هامة من وسائل تتابع الصفحات إلى جانب الترقيم والتعقيبات.

وتشكل علامات الملازم أهمية بارزة في الببليوجرافيا التحليلية، فهي تدل علصه مدى اكتمال الكتاب وعما إذا كانت هناك صفحة أو ملزمة ناقصة، وأن السترتيب سليم مضبوط. كما أن وجود علامة الملزمة قد يساعد في تقرير تاريخ إنتاج الكتاب وتحديده سواء في الكتب غير المؤرخة أو التي يشك في تاريخها وخاصة في أوائل المطبوعات، فقد كان لعلامة الملزمة أهميتها الكبرى وخاصة في القرون الأولى للطباعة و لاسيما فسي القرن السادس عشر والسابع عشر حيث لم يكن ترقيم الأوراق مضبوطاً دائماً ومسن شم يكون الاعتماد المطلق على علامة الملزمة (٦). وقد كانت في أوائل المطبوعات المصريسة بعض الكتب التي لم يتوافر بها التعقيبات واعتمدت على علامات الملزم وأرقام الصفحات في تتابع صفحاتها.

واستقرت علامة الملزمة في المهاديات المصرية على الهامش السفلي للصفحة الأولى من كل ملزمة وبالتالي تضبط أوراق الملازم في ترتيبها الصحيح.

وغالباً ما كانت تختلف علامة الملزمة من طابع إلى طابع، ومن فترة زمنية إلى الخرى، وعلى مدار فترة أوائل المطبوعات نجد أن علامة الملزمة اتخذت أشكالاً متعددة، فأحياناً تكون رقماً فقط لا غير، وأحياناً تتألف من رقم وحرف أو رقم ومجموعة حروف، وأحياناً أخرى تتألف من رقم وكلمة، ولكنها بطبيعة الحال كانت لابد وأن تشتمل على رقم إلى جانب الحروف والكلمات لضبط سير تتابع الصفحات والملازم. وكانت الحسروف أو الكلمات الى رقم العلزمة تعبر عن اسم المؤلف أو عنوان الكتساب، أو بيسان

<sup>(1)</sup> Harrod, Leonard Montague. The Librarian's Glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts and reference book.-op.cit.-P.758-759.

<sup>(</sup>٢) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. -- مصدر سابق. -- ص ٢٨١.

<sup>(</sup>٣) المصدر السابق .- ص ٢٨٢.

الجزء، والسبب الرئيسي في إضافة هذه الحروف والكلمات إلى رقم الملزمة هــو تميــيز ملازم الكتاب عن الكتب الأخرى التي تطبع في المطبعة في نفس الوقت.

وقد تعددت وتنوعت مكونات علامة الملزمة في أوائل المطبوعسات المصرية، واختلفت مدلولاتها بشكل ملحوظ، ويمكن تحديد مكونات علامة الملزمة على النحو التالى:

أولا: أن تتكون علامة الملزمة من رقم فقط(١)، وبطبيعة الحال استخدمت الأرقسام الهندية في التعبير عن علامات الملازم. وقد اقتصرت مهاديات العقد الأول للطباعسة علسي الرقم فقط لمكونات علامات الملازم بها، ومن أمثلتها كتاب "التقاط الأزهسار فسي محاسسن الأشعار "(١)، وكتاب "لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصسد النجاح"(١). ومسن مهاديات العقود الأخرى التي تكونت علامات الملازم بها من رقم واحسد كتاب "الأزهسار البديعة في علم الطبيعة "(١)، وكتاب "شرح الشيخ خالد على الأجرومية "(١)، وكتساب "المنحسة الزهرية في الأعمال الجبرية "(١)، وأيضا كتاب "قدوة الغرع بأصله في حب الوطن وأهله "(٧).

ثانيا : أن تتكون علامة الملزمة من رقم وحرف (^)، وفي حقيقة الأمر اختلفت وتنوعت مدلولات هذا الحرف الواحد ويمكن تحديدها فيما يلي :

<sup>(</sup>١) انظر لوحة رقم ١٣٣ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>٢) همبرت، يوحنا. التقاط الأزهار في محاسب الأشعار. - القعاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢ هـ (١٨٢٦) ممبرت، يوحنا. التقاط الأزهار في محاسب التومية].

<sup>(</sup>٣) لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح. - القـــاهرة : مطبعــة بــولاق، ١٢٤٥هـــ (١٨٢٩م). - ٧٦ص [نسخة رقم ٢٢٦ زراعة، دار الكتب القومية].

<sup>(1)</sup> بيرون. الأزهار البديعة في علم الطبيعة/ ترجمة يوحنا عنحورى؛ تصحيح محمد الهراوى. - القلهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٣٣٠ص [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوى].

<sup>(°)</sup> الأزهرى، خالد بن عبد الله بن أبى بكر. شرح الشيخ خالد على الأجرومية. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ٩٥٠ المرومية. القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٥٩ مــ ١٢٥٩م). - ٧٤ص [نسخة رقم ١٥٠ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(1)</sup> عامر سعد. المنحة الزهرية في الأعمال الجبرية. – القاهرة: مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هـــ (١٨٥٢م). – ١٩٥٩ ص [نسخة رقم ٤٨٥٤ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) رفاعة رافع الطهطاوى، على فهمى رفاعة. قدوة الفرع بأصله فى حب الوطن وأهلسه. - القساهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ١٢ص [نسخة رقم ٣٢٧ تاريخ، مكتبسة رفاعمة الطسهطاوى بسوهاج].

<sup>(^)</sup> أنظر لوحة رقم ١٤٤ في الملحق الأول.

1- أن يدل هذا الحرف على كلمة من عنوان الكتاب تعبر عن موضوعه مثل "٢ج، ٣ج، الخ". التي وردت في كتاب "التعريبات الشافية لمريد الجغرافية"(١)، ونفس هذا التكوين ورد أيضاً في كتاب "الدراسة الأولية في الجغرافيا الطبيعية"(١).

Y- أن يمثل هـذا الحرف أول حرف فــى الكلمــة الأولى فــى عنـــوان الكتـاب مثل "Y ش،٣ ش،٤ ش، إلخ" فى كتاب "شرح شذور الذهب فى معرفة كــلام العرب"(٦)، وبالمثل علامة الملزمة (١ ف، ٢ ف، ٣ ف، . . إلخ" التى وردت فى كتاب الفسيولوجيا"(١).

 $^{7}$  أن يمثل الحرف أى حرف من حروف عنوان الكتاب، وليس بالضرورة أن يكون الحرف الأول مثل علامة الملزمة" (٢) ب، (٣) ب، (٤) ب، . . إلخ "فـــى كتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية" (٥) . ومــثل علامــة الملزمــة "٢ ع، ٣ ع، ٤ ع، . . إلخ" التى وردت في كتاب "زبدة الواعظين "(١).

٤- أن يمثل الحرف الأخير من عنوان الكتاب المسجوع لاسيما وأن كثيراً من
 عناوين الكتب في ذلك الوقت كانت تتميز باستخدام السجع في صياغتها ومن أمثلة

<sup>(</sup>۱) رفاعة رافع الطهطاوى. التعريبات الشافية لمريد الجغرافية. – القاهرة : مطبعة بـــولاق، ٢٥٠ هــــ (١٢٥٠م). – ٢ قسم [نسخة رقم ٤٥ جغرافيا، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) لامروس، فيلكس. الدراسة الأولية في الجغرافيا الطبيعية/ ترجمة أحمد حسن الرشيدي. – القاهرة: مطبعة بولاق، ٢٥٤ هــ (١٨٣٨م). –٣٣٦ص [نسخة رقم ٨٧ على وم جغرافية، مكتبة المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۱) لافارج. الفسيولوجيا/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح مصطفى حسن كساب. - القساهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ (١٨٤٠م). -١٣٢ص [مكتبة المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>١) زبدة الواعظين. - القاهرة: مطبعة محمد شاهين، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). - ٣٨ص إنسخة رقم ٤٠٣٧ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

علامات الملازم من هذا النوع" ٢ ق،٣ ق، . . إلخ. في كتاب "تنوير المشرق بعلم المنطق"(١)، ومثل علامة الملزمة "٢ ف، ٣ ف، ٤ ف، . . الخ" في كتاب "الإسمعاف في أحكام الأوقاف"(١).

0- أن يمثل حرفًا من حروف اسم مؤلف الكتاب مثل علامة الملزمة " ٢ ط ، ٤ ط ، ٠ الخ". في كتاب "حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نسور الإيضاح في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان للطحطاوي"(٦)، وأيضا علامة الملزمة "٣ ق، ٤ ق، ٠ . . إلخ في كتاب "ديوان ابن معتوق الموسوي"(١) لابن معتوق.

7 أن يمثل الحروف الأولى من كلمة ملزمة " م " وعادة ما تذكر قبل رقسم الملزمة مثل "م ٢، م ٣، م ٤، . . إلخ كما ورد في كتاب "رسالة في إباحة السماع والمغانى" ( $^{(\circ)}$ )، وكتاب "الدرة البهية في الألغام البحرية" ( $^{(\circ)}$ ).

ثالثاً: أن تتكون علامة الملزمة من رقم وعدد من الحسروف المتغرقسة " $(^{\vee})$ ، وعادة ما يدل كل حرف من هذه الحروف على مدلول معين مثل علامة الملزمة " $^{\vee}$  لله حال،  $^{\vee}$  التي وردت في كتاب "حاشية على الدر المختار شرح تنوير

<sup>(</sup>١) دومرسيه. تتوير المشرق بعلم المنطق/ تعريب خليفة محمود. - القاهرة : مطبعة بــولاق، ١٢٥٤ هــــ (٨٣٨ ١م). - ٢٠٠٠ [مكتبة العطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۲) الطرابلسى، إبراهيم بن موسى بن أبى بكر بن الشيخ على. كتاب الإسعاف فــــى أحكـــام الأوقـــاف.-القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٢هـــ (١٨٧٥م).-٣٢ اص [نسخة رقم ٩١٥ فقه حنفــــى، دار الكتــب القومية].

<sup>(</sup>۲) الطحطاوى، أحمد. حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). - ٧٢٥ص [نسخة رقم ٢٢٩ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) ابن معتوق الموسوى، ابن شهاب الدين الحويزى. ديوان ابن معتوق الموسـوى. - القـاهرة: (طبـع حجر)، ۱۲۷۸هـ (۱۸۲۱هـ ۱۸۲۱هـ).

<sup>(</sup>۵) أبو المواهب، محمد بن أحمد بن محمد. رسالة في إباحة السماع والمغاني. - القساهرة: (د.م)، (د.ن)، (۲۷۸ هــــ (۱۸۲۱م). - ۳ص [نسخة رقم ۱۹۷۹ ب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>١) الدرة البهية في الألغام البحرية. - القاهرة: طبع حجر بمطبعة الحاج منصـــور أفنــدى، ١٢٩٣هـــ (١٨٧٦م). - ٧٣ ص [مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) أنظر لوحة رقم ۱۸۹ في الملحق الأول.

الأبصار للطهطاوى"(١)، وكما هو واضح فإن الحرف الأول "ط" من علامة الملزمية تعنى الحرف الأول من اسم مؤلف الكتاب، في حين يدل الحيرف النياني "ل" علي "الجزء الأول" لكي يميز عن الأجزاء الأربعة الأخرى للكتاب. ومثل علامة الملزمة "٢ طنى، " طنى، " كم المناسبة الأطفال"(١)، ويعنى حرف ال "ط" حرف من عنوان الكتاب، والحرفين "نى" على بيان الجزء الثانى.

وقد تمثل هذه الحروف الحرف الأول من بداية كل كلمة في عنوان الكتاب مثل علامة الملزمة "٢ ذ ف ث، ٣ ذ ف ث، ٠ . الخ" التي وردت في كتاب "ذيال الفصيح لثعلب (٢).

رابعاً: أن تتكون علامة الملزمة من رقم وعدد من الحروف المتصلة التسى تشكل مقطعاً من كلمة (١)، وهذه الحروف المتصلة تعنى إحدى هذه المدلولات:

1- أن تعنى هذه الحروف قافية عنوان الكتاب مثل علامسة الملزمسة: "كين، "كين، كين، وردت في كتباب " السدر الثمين في علم الأقرباذين "(°)، ومثل علامة الملزمية: "(٢) نة، (٣) نة، (٤) نة، . . إلخ" التي وردت على صفحات كتباب " منسح المنية في التلبس بالسنة"(١). وأيضاً علامة الملزمة "٢ يح، ٣ يح، ٤ يح، . . إلخ " التي وجدت في ملازم كتاب " القول الصريح

<sup>(</sup>۱) الطهطاوى، أحمد محمد. حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصار. – القاهرة : مطبعــة بــولاق، ١٢٥٤هــ (١٨٣٨م). – ٤ ج في ٤ مج [نسخة رقم ٢٣٣ فقه حنفي، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) أحمد حسن الرشيدى. نزهة الإقبال في مداواة الأطفـــال. – القــاهرة : مطبعــة بـــولاق، ١٢٦١هـــــ (١٨٤٥م). - ١٨٤٠ص [نسخة رقم ٢١ علوم طبية، مكتبة المطبعة الأميرية]

<sup>(</sup>۲) البغدادی، عبد اللطیف. کتاب ذیل الفصیح لثعلب. القاهرة : مطبعة وادی النیا، ۱۲۸۹هـ. (۱۸۷۲م). - ۲۹ص+۲ص [نسخة رقم ۲۳۳۱، مكتبة الأمیر ابراهیم حلمی بجامعة القاهرة].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> أنظر لوحة رقم ١٩٠ في الملحق الأول.

<sup>(°)</sup> الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين في فــن الأقربانين. - القـاهرة: مطبعـة بـولاق، ١٢٦٦هـــ (١٨٤٩م). - ٥٥٤ص+ ملحق رسوم إيضاحية [نسخة رقم ٣٣٧٩ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) الشعراني. منح المنة في التلبس بالسنة. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٧٦هـــ (١٨٥٩م). -١٦٢٠ص [نسخة رقم ٢٣٤٥ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

في علم التشريح"(١).

Y - 1 أن تمثل هذه الحروف المقطع الأول من عنوان الكتاب مثل علامة الملزمة "  $(Y) \div ((X)) \div ($ 

"- أن تمثل هذه الحروف أى مقطع من عنوان الكتساب وليس بسالضرورة أن يكون المقطع الأول مثل علامة الملزمة " ٢ يحا، ٣ يحا، ٤ يحا . . " فى كتاب "ريحانسة الألبا وزهرة الحياة الدنيا"(٤)، ومثل علامة الملزمة "٢ مة ، ٣ مة، ٤ مة . . إلسخ" فسى كتاب "شرح المنظومة الدرديرية"(٥).

٤- أن تمثل المقطع الأول من اسم المؤلف مثل علامة المازمـــة "٢ ل خلــد، " خلد، ٤ خلد، .. إلخ". في كتاب "تاريخ ابن خلدون" (١) حيث يدل حرف "ل" علــــي الجــزء الأول، وتدل الحروف "خلد" على المقطع الأول من اسم المؤلف، وأيضاً علامة الملزمـــة "٢ عقــ، ٣عقــ، ٤عقــ، .. إلخ" في كتاب "شرح العلامة ابن عقبل على ألفية الإمام ابـن مالك في النحو "(٧).

<sup>(</sup>١) حسن عبد الرحمن. القول الصريح في علم التشريح. - القماهرة: مطبعة بسولاق، ١٢٨٣ هم... (١٨٦٦م). - ١٤ ٥ص [مكتبة المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۲) ابن حجة الحموى، تقى الدين أبو بكر. خزانة الأدب وغايــــة الأرب.- القــاهرة: مطبعــة بــولاق، ١٢٧٣هــ (١٨٥٦م).- ٧١ص [نسخة رقم ٤٠ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الخفاجي، شهاب الدين أحمد. شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل. - القساهرة: المطبعسة الوهبية، ۱۲۸۲هـ (۱۸۲۵م). - ۲٤٥ص [نسخة رقم ۲۷ لغة، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(&</sup>lt;sup>؛)</sup> الخفاجي، شهاب الدين محمود. ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا. – القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٧٣هــ (١٨٥٦م). – ٣٩٤ص [نسخة رقم ٢٠٩٣ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(°)</sup> الصاوى، محمد. شرح المنظومة الدرديرية. – القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ۱۲۷۸هــ (۱۸٦۱م). – ۲۰ص [نسخة رقم ۲۰۰۱تصوف، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) ابن خلدون. تاريخ ابن خلدون المعروف بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العسرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السملطان الأكسبر. - [القماهرة]: (د.ن)، ١٢٧٤هـــ (١٨٥٧م). - ٢٦ص [نسخة رقم ٢٢١٦، مكتبة جا، عة القاهرة].

<sup>(&</sup>lt;sup>۷)</sup> ابن عقيل. شرح العلامة ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك في النحو. - القاهرة · مطبعـــة بــولاق، ما ١٢٨٠هــ (١٨٦٤م). -[نسخة رقم ٥١ ب. مكتبة بلدية الإسكندرية].

ان تمثل هذه الحروف المقطع الأخير من اسم المؤلسف مثل "٢ زمسى، "
 زمى، ٤زمى . الخ فى كتاب "رسائل الخوارزمى" (١).

٢-أن تعبر عن أى مقطع من اسم المؤلف وليس بالضرورة أن يكون المقطع الأول ولا المقطع الأخير مثل علامة الملزمة "٢ لو، ٣ لو، ٤ لو، . . إليخ" التي وردت على صفحات كتاب "طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال"(١). وبالمثل علامة الملزمة " م ٢جر، م ٣جر، م ٤ جر، . . " التي وردت في كتاب "ديوان الحاجري لصاحبه"(١).

خامسا: أن تتكون علامة الملزمة من رقم وكلمة كاملة (٥)، وانتشر هذا التكوين لعلامة الملزمة منذ الستينات نتيجة لكثرة عدد الكتب المطبوعة والخوف من الخليط بين ملازم هذه الكتب.

وقد تكون هذه الكلمة:

1- أما الكلمة الأولى من عنوان الكتاب مثلما ورد في علامسة ملزمة كتساب "خريدة العجائب وفريدة الغرائب"(1) حيث كانت علامة الملزمة " م٢ خريدة، م٣ خريسدة،

<sup>(</sup>۲) فليوس الحكيم. طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفسال أو كتساب الولادة/ ترجمة أحمد حسن الرشيدي. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢م). -٧٥٣ص [نسخة رقسم ٩٨ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الحاجرى، حسام الدين عيسى بن سنجر ابن بهرام الاربلي. ديوان الحاجرى. - القاهرة: مطبعة عبد الغنى أفندى، ١٢٨٠هـ - (١٨٦٣م). - ٨٧ص [نسخة رقم ٢٤٩٥ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) المصرى، محمد الانبابى الأزهرى. تقرير حاشية السجاعى على القطر. - القساهرة: (د.ن)، ١٢٩٥ ـ (١٨٧٨م). - ٢٠٠٠ ص [نسخة رقم ٩ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(°)</sup> أنظر لوحة رقم ١٩١ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) ابن الوردى، عمر مظفر عمر محمد أبى الفرارس على . خريدة العجائب وفريدة الغرائب. - القاهرة: طبع حجر، ۱۲۷۹هـ (۱۸۵۹م). - ۲۸۸ص [نسخة رقم ۳۵۲۹ حليم ۳٤٠١۷، المكتبة الأز هرية].

م ٤ خريدة،.. إلخ". ومثل علامة الملزمة " ٢ ل ألف، ٣ ألف ل، ٤ ألف ل، . . إلــخ فــى كتاب "ألف با" (١).

٢- إما أن تكون كلمة عشوائية من عنوان الكتاب ولا يشترط أن تكون الكلمة الأولى مثلما ورد في كتاب "الإعلام بقواطع الإسلام" (١) إذ كانت علامة الملزمة كالآتى: "٢ قواطع، ٣ قواطع، ٤ قواطع، ٠ . إلخ". وبالمثل في كتاب "العرائس وتعرف بعرائسس المجالس في قصيص الأنبياء (٦). إذ وردت علامة الملزمة بهذا الشكل "٢ قصيص، ٣ قصيص، الخ".

٣− أن تعبر هذه الكلمة عن اللقب الشهير لمؤلف الكتاب مثل " ٢ يوسى، ٣ يوسى، ٣ يوسى، ٤ يوسى، ٤ يوسى، البخ في كتاب "عقود نثرت جمانها على شرح قصيدة الدالية للحسن بن سعود اليوسى "(٤).

سادسا: أن تتكون علامة الملزمة من رقم وكلمتين (٥) وغالبا ما تكون الكلمتين من عنوان الكتاب مثل علامة الملزمة "م ٢ كشف الغمة، م ٣ كشف الغمة، . . إلخ في في أناب "كشف الغمة عن جميع الأمة (١)، ومثل علامة الملزمة "٢ عقود الجواهر، ٣ عقود الجواهر، . . إلخ في كتاب "عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة ممسا وافق فيه الأئمة السئة أو أحدهم (٧).

<sup>(</sup>۱) البلوى، أبو الحجاج يوسف بن محمد. كتاب ألف بــــا. – القـــاهرة : المطبعــة الوهبيــة، ١٢٨٧هــــ (١٨٧٠م). - ٢ ج [نسخة رقم ٤٤٠ أدب، مكتبة رفاعة الطهطارى بسوهاج].

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> الهيتمى، أحمد بن حجر. كتاب الإعلام بقواطع الإسلام. – القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٢٩٢ هــــ (١٨٧٥م). – ٧٥ص [نسخة رقم ٢١ تصوف، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>7)</sup> الثعلبي، أحمد محمد . الفرائس وتعرف بفرائس المجالس في قصيص الأنبياء. – القساهرة : المطبعة الحسينية، ١٢٩٥هـــ (١٨٧٨م). – ٣٥١ - ١٥ص إنسخة رقم ٤٠٢١ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) الميوسى، الحسن بن مسعود. عقود نثرت جمانها على شرح قصيدة الداليــــة. - الإســكندرية: مطبعــة الكوكب الشرقى، ١٢٩١هــ (١٨٧٤م). - ٢٠٠ص إنسخة رقم ١٤٧ اتاريخ، مكتبة رفاعة الطـــهطاوى بسوهاج].

<sup>(°)</sup> أنظر لوحة رقم ١٩٢ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) الشعراني، عبد الوهاب. كشف الغمة عن جميع الأمة. - القاهرة : طبع حجر، ۱۲۷۷هـــ (۱۸۲۰م). -٤ ج في ٤ مج. [نسخة رقم ۲۹۰ حديث، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) الحسيني، محمد مرتضى. عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة مما وافق فيه الائمــة الستة أو أحدهم. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ٢ ج في مج إنســخة رقـم عبده للقديم دار التكتب القومية].

ومن الأهمية بمكان أن نذكر إن علامات الملازم ومكوناتها كان الطابع يضعها لنفسه لكى يجمع أوراق الملازم فى تسلسل معروف، وليميز ملازم كل كتاب عن الآخر، بعيدا عن القارىء لذلك لم تخضع لتقنين معين، ويؤكد ذلك النتوع الشديد فى مكونات علامات الملازم وتعدد الشكالها، كما أنه أحيانا كانت تشتمل علامة الملزمة على حروف غير واضحة ليس لها علاقة بعنوان الكتاب أو مؤلفه أو حتى بيان الجزء مثل علامة ملزمة كتاب "تحفة القلم فى أمراض القدم"(۱) حيث كانت علامة الملزمة به ما يلى : "ايح، ٢ يح ، ٣ يح" ، وقد تكون هذه الحروف نسبة إلى اسسم الجامع أو الطابع أو المنضد أو أى اسم معروف للطابع وغير معروف للقراء؛ لأنها كمسا هو واضح ليس لها علاقة بعنوان الكتاب أو مؤلفه.

أما فيما يتعلق بالإخراج الطباعى لعلامات الملازم ففى الغالب لـم تكـن علامـة المازمة تميز ببنط مختلف عن البنط المستخدم فى طباعة المتن إلا أحيانا، إذ كانت هناك بعض المطابع تميز علامات الملازم وارقام الصفحات ببنـط أكـبر وأنقـل مـن البنـط المستخدم فى المتن (٢) مثل مطبعة وادى النيل ولكن لم يتعد ذلك مطبوعات هذه المطبعة.

وأحيانا أخرى كان رقم الملزمة يوضع بين قوسين علمي جانبيهما نجمتان \* ( )\*، مطبوعا بنفس بنط الطباعة المستخدم في المتن<sup>(٦)</sup>، ومن أمثلة المهاديات التي وردت فيها علامات الملازم بهذا الشكل كتساب "قطر الندى وبسل الصدى" (٤) ، وكتاب "حساب المثلثات بتوفيق عالم الخفيات" (٥).

وفي ختاء الحديث عن علامات الملازم يمكن استخلاص بعض السمات الهامة التي تخص علامات الملازم في أوائل المطبوعات المصرية على النحو التالي:

<sup>(</sup>۱) جيرار. تحفة القلم في أمراض القدم/ ترجمة محمد عبد الفتاح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٨ هــــــ (١٨٤٢م). - ٢١٩ص [نسخة رقم ١١١٢ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ١٨٧ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ١٩٣ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) الأنصارى، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام. قطر الندى وبل الصدى. – القـــاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـــ (١٨٤٧م). - ٢٥٠ اص [نسخة رقم ١٥٠٨ نحو، دار الكتب القومية].

 ١- ظهرت علامات الملازم في المهاديات المصرية منذ العقد الأول للطباعة واستمرت طوال فترة أو اثل المطبوعات.

٢- طبعت علامة الملزمة على الهامش السفلي من الصفحة اليسرى في الكتاب المطبوع.

٣- كانت علامة الملزمة في العقد الأول للطباعة مكونة من رقم فقط، ونتيجة لانتشار الكتب المطبوعة ازدادت مكونات علامة الملزمة خوفا من الخلط بين مللزم الكتب المطبوعة.

٤- كانت علامات الملازم تتكون من:

أ- رقم فقط

ب- رقم وحرف

ج- رقم وعدة حروف منفصلة

د- رقم وعدة حروف متصلة (مقاطع)

هـ- رقم وكلمة

و- رقم وكلمتين

اختلفت مداولات الحروف والكلمات التي وردت في علامات الملازم فأحيانا تعبر عن
 عنوان الكتاب أو المؤلف أو الجزء.

٦- استخدم حرف ال "م" في علامات الملازم ليعني الحرف الأول من كلمسة "ملزمسة"،
 وكان يسبق علامة الملزمة.

٧- استخدم حرف "ل" في علامات الملازم لتدل على "الجزء الأول" والحسروف " نسى "
 للدلالة على "الجزء الثاني".

٨- غالبا ما كانت تطبع علامات الملازم بنفس البنط المستخدم في طباعة المتن، وأحيانا كانت تطبع ببنط أثقل وأكبر حجما من البنط المستخدم في المتن، أو توضع بين قوسين على جانبيهما نجمتان وتطبع بنفس بنط المتن.





Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# الفصل السادس حرد المسان Colophon في أوائل المطبوعات المصرية

١-التعريف

٢-أهمية حرد المآن

٣-أشكال حرد المآن

٤-بيانات حرد المتن

٥-تاريخ الطبع

٦-نهاية النص



### حسرد السمستن Colophon

حرد المتن أو الطرة أو الصرة يعنى فى الأصل الرأس أو قمة الشيء وهى كلمة يونانية، وقد استمدت معنى القمة أو الرأس من اسم مدينة كولوفون في اليونان ذلك لارتفاعها الشاهق فوق الجبل وحسبما ورد فى القواميس الإنجليزية مثل قاموس "أكسفورد الكبير" والقاموس "الإنجليزي الجديد" وقاموس "راندوم هاوس" وغيرها فإن كلمة كولوفون قد شقت طريقها إلى اللغة الإنجليزية فى النصف الأول من القرن السابع عشر بمعنها الكلاسيكى الثانى وهو "اللمسة النهائية" أو "لمسة التشطيب" (١) أما المعنى الببليوجرافي المكلمة فيقصد به فقرة الختام فى المخطوط أو الكتاب المطبوع (١)، ولكى نكون أكثر تحديدا فإن فقرة الختام فى الكتاب المخطوط هى ما يطلق عليها "النهاية" وتعنى نهايسة النص الأصلى وغالباً ما تكون بيد مؤلف الكتاب أو ناسخه، وقد تتضمن معلومات عن الكتساب مثل تاريخ الانتهاء من تأليفه أو نسخه أو اسم مؤلفه أو ناسخه وأحياناً عنوانه ومكان النسخ أو التأليف، واحياناً ما تأخذ النهاية شكل المثلث المقلوب دون ذكر أى معلومات أو كلمات تغيد تمام النص ويدل الشكل فقط على نهاية النص.

أما فقرة الختام في الكتاب المطبوع فهي نرد بعد تمام طبع الكتاب وهي ما يطلق عليه "حرد المتن" وغالباً ما يقوم بكتابتها الطابع أو المصحصح أو المراجع، أو يكتبها شخص آخر بمثابة تقريظ أو تاريخ للكتاب، وحرد المتن هنا يتضمن معلومات عن الكتلب ومؤلفه ومصححه ومراجعه وكل من له دور في إعداد الكتاب وطبعه، وأحياناً تصريصح الطبع والوالى في تلك الفترة، أو عدد النسخ وتكلفة الكتاب هذا إلى جانب بيانسات الطبع (مكان الطبع، الطابع، المطبعة).

وقد أطلق على "حرد المتن" أكثر من تسمية فأحياناً كان يطلق عليه الطرة أو الصرة الصرة Colophon، كولوفون إلى جانب حرد المتن أو فقرة الختام أو النهاية، كما كان يحدث أحياناً كثيرة خلط بين حرد المتن ونهاية الكتاب، لاسيما وأن كثيراً من المطبوعات اشتملت على أكثر من حرد متن فنجد حرد متن كتبه المؤلف، وآخر كتبه المسترجم أو المحرر، وثالث كتبه الطابع أو المصحح، كما نجد كل حرد متن منهم يشتمل على تاريخ للتأليف، وتاريخ لانتهاء النسخ، وتاريخ لانتهاء الطبع مما يسبب الكثير من الخلط

<sup>(</sup>١) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. مصدر سابق.- ص ٥٦٣.

<sup>(</sup>۲) المصدر السابق. - ص ٥٦٣.

والغموض؛ لذلك عند دراسة حرد المتن يجب التفريق بين الشخص الذى كتب حرد المتن هل هو المؤلف لم الطابع لم المحرر أم المصحح. . . إلخ.

وعلى الرغم من تعدد تسميات حرد المتن وعدم الثبات على تسمية واحدة بعينها فإن الباحثة تميل إلى تسمية "حرد المتن" بالمعنى الببليوجرافى، وهو الفقرة الختامية في الكتاب المطبوع وسوف تتم معالجته في هذا السياق على أنه الفقرة التي تأتي في في ختام الكتاب وليست جزءا من النص على اختلاف أشكالها وبياناتها. وتستبعد الباحثة مصطلعة "الطرة" أو "الصرة" في السياق لأنهما يعبر ان عن الشكل الذي يظهر به حرد المتن، ومن ثم ينصرف الذهن إلى الشكل فقط والذي بدوره يمثل عنصراً من عناصر حرد المتن. كما أن مصطلح "النهاية" يقصد بها نهاية النص ذاته وهي تعتبر جزءاً من النص، وغالباً مسايقوم بكتابتها مؤلف الكتاب أو ناسخه فقط ولا علاقة للطابع بها، وحين تسرد في أو ائسل المطبوعات يضعها الطابع كما هي بغرض الأمانة العلمية وعدم حسنف أي جسزء من النص. أما مصطلح فقرة الختام أو "الخاتمة" فيقصد بهذا المعنى الببليوجرافي لحرد المتسن كما سبق ذكره وكلمة كولوفون هي الترجمة الحرفية لحرد المتن باللغة الإنجليزية. لذليك تميل الباحثة إلى استخدام مصطلح حرد المتن لأنه أكسش ملاءمة مسن المصطلحات

### ٢- أهمية حرد المتن في أوائل المطبوعات المصربة:

احتسل حرد المتن أهمية كبيرة في تاريخ أوائل المطبوعات لاسيما في غياب صفحة العنوان منذ بداية الطباعة، فقد اشتمل على المعلومات الهامة عن الكتاب مثل مكان الطبع والطابع وتاريخ الطبع، وإذا لم يكن هناك حرد المتن فإن معلوماتنا عن الكتاب يغلفها الغموض والتخمين ومن ثم يبذل في استنتاجها مجهود شاق عن طريق الأساليب العلمية التي لم نتوصل إليها إلا مؤخراً، والفضل في ذلك يرجع إلى ببليوجر افيين أفذاذ من أمثال : برادشو Bradshow وبروكتور Proctor وليست القضية قضية فقرة تضاف في نهاية الكتاب تحدد مكان طبعه إنما القضية هي قضية علم بأسره، ذلك لأن بدايات الطباعة ككل الفنون الأخرى كانت بداية غامضة محفوفة بالبيانات الخاطئة وكان علينا إحقاقاً للحقيقة أن نبدأ سلسلة واسعة النطاق من الفحص والتدقيق الببليوجر افسي وصدولاً اليها(١) . وتأمل الباحثة أن نكون هذه الدراسة حلقة في تلك السلسلة.

<sup>(1)</sup> شعبان عبد العزيز خليفة. المصدر السابق.- ص ٥٦٦.

ويعتبر حرد المتن من أهم ملامح الببليوجرافيا التحليلية إن لم يكن أهمها، وعن طريق دراسته وتحليله يمكن التوصل إلى معلومات هامة جداً عسن الطابعين القدامى ، والظروف الثقافية والإجتماعية والسياسية المحيطة بهم، هذا إلى جانب المعلومات التي يمكن التعرف عليها عن الكتاب نفسه وظروف تأليفه إذا كان مؤلفاً وظروف ترجمته إذا كان مترجماً، ومدى الجهد الذي بذل فيه من تصحيح ومراجعة وتحرير، والتاريخ الدقيق للطبع وغيرها من المعلومات الهامة.

### ٣-أشكال حرد المتن:

ورثت المهاديات المصرية حرد المتن من المخطوطات القديمة وكان من الطبيعى أن يأتى حرد المتن على نفس الشكل الذى كان متبعاً فى المخطوطات وهو شكل المتلبث المقاوب \( \sqrt{}\) ، وقد استخدم هذا الشكل المقنن بكثرة فى مخطوطات العصر العثمانى حتى وإن لم تذكر الكلمات التى تفيد بأن الكتاب قد انتهى فالشكل يدل، وتظهر أهمية هذا الشكل فى المجاميع من الكتب والتى تتكون من عدة رسائل لأكثر من مؤلف، فمن خلال تصفح الكتاب بشكل سريع نستطيع الوصول إلى نهاية كل رسالة فيه (۱).

وقد وردت جميع نهايات مهاديات العقد الأول ١٨٢٦-١٨٢٩ على شكل الهرم المقلوب، أما بيانات الطبع المدرجة في حرد المتن فلم تتخذ هذا الشكل بل كانت في شكل مستوى في أغلب الأحوال. ويرجع ذلك إلى أن الفترة الأولى في حياة الكتاب المصرى المطبوع كانت فترة حرجة، فقد خشى الطابعون من أي تحريف أو خطأ يخالف النص الأصلى للمؤلف، لذلك عمدوا إلى نقل النص كما هي وون تغيير أو تبديل، فظهرت نهاية النص كما هي في المخطوط الأصلى مخروطية الشكل ومتضمنة جميع بياناتها حتى وإن اشتملت على تاريخ آخر لانتهاء الكتاب غير تاريخ الطبع.

لذلك احتفظت مهاديات العقد الأول للطباعة بشكل الهرم المقلوب في نهاياتها (٢) ولم يخل كتاب واحد من ذلك سوى كتاب "التقاط الأزهار في محاسن

<sup>(</sup>۱) عدنان محمود محمد على عبد الهادى. المخطوط العربى من بداية العصــر العثمــانى حتــى ظــهور الطباعة في المشرق العربي.- مصدر سابق .-ص١٧٤.

<sup>(</sup>۲) ومن أمثلتها: اللمع في الحساب/ ابن الهائم. - [القاهرة]: مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ (١٨٢٥م). - ١٩ص [نسخة رقم ٦٥ رياضة، دار الكتب القومية]؛ مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير =

الأشعار "(١) لأن متن الكتاب كله عبارة عن قصائد شعرية ولم يشتمل على عبارات تفيــــد انتهاء النص.

أما حرد المتن فلم يلتزم بالشكل المخروطي في العقد الأول للطباعة فأحيانا كان يرد مستويا $^{(7)}$ .

وقد اتخذ بعض الطابعين الشكل المخروطي على شكل الهرم المقلوب في حسرد المتن تقليدا لنهاية المخطوطات العربية القديمة، في حين اتخذ أنصار الشكل المستوى في حرد المتن حجة الاكتفاء بالنهاية المخروطية للنص، وأن حرد المتن من وضعاع الطابع ومن ثم أضيف إلى الكتاب المطبوع ولم يكن في الأصل المخطوط.

ونادر اكان حرد المتن يرد بين مهاديات العقد الأول عير مستو أو مخروطى بل كان يأتى على شكل أبيات شعرية بها بيانات الطبع مثلما ورد بكتاب "صناعة صباغة الحرير" (1) على النحو التالى:

وجاء العون من المولى القدير	لقدتم الكتاب بجسن لطف
وفزنا بالحناء وبالسرور	ونلنا النصرحقا علىالأعادى
مجندمتنا لمولانا الموزير	وقد شرفت ليالينا جميعا
بوفع الكتب للملك المشير	وقد جاد الزمان لنا بسعـد
لأن العز فى طبع الحرير	وصافانا الزمان طولءز

<sup>=</sup>الغرام إلى دار السلام. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٢٤٤ص. [نسمة رقم والمراه الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) همبرت، يوحنا. التقاط الأزهار في محاسب الأشيعار. - القياهرة: مطبعية بولاق، ١٢٤٢هــــ (١٨٢٦م). - ٢٦ص [نسخة رقم ٢٩ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) مثل: الكافية / عثمان عمر بن أبى يونس الروينى ابن الحاجب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤١هـــ (١٨٢٥م). - ٢٨ص [١٠٢] ، ١٠٢٠ المكتبة الأزهرية]؛ شرح العوامل المائة للـــبركوى/ مصطفى ابراهيم. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٣هــ (١٨٢٧م). - ١٠٠ ص [٢٧ نحو، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـــــ (١٨٢٣م). -١١٠٨٨م) الصرير إنسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

حماها الله من كيد الدهـ ور بمطبعة مكتب للوزير <sup>(۱)</sup> ببولاق لها شــأن عظيم كتاب السعد فيها ارخوه

وقد جرت العادة في مهاديات العقد الأول للطباعة أن يفصل ما بين نهايية الكتاب المخروطية وحرد المتن بخط أو خطان يمتدان إلى نهاية الصفحة (٢)، وذلك إنطلاقاً من أن حرد المتن جزء مضاف إلى نص الكتاب الأصلى وليس مكملاً له. أملا النهاية المخروطية الشكل فهي تمثل جزءاً من النص.

ومنذ مطلع ثلاثينات القرن التاسع عشر ظهر حرد المتن المخروطى على شكل الهرم المقلوب $^{(7)}$  إلى جانب حرد المتن المستوى $^{(2)}$ .

وأحياناً كان حرد المتن يرد مفصلاً وغنياً بالمعلومات إذ يستغرق أكثر مسن صفحة ومن ثم لا يسمح الشكل المخروطي (الهرم المقلوب) بوضع كل بياناته لذلك يبسدا في شكل مستوى وقرب الانتهاء يتخذ الشكل المخروطي (٥). وهذا النوع يكتبه شخص آخر غير الطابع إما أن يكون مصحح الكتاب أو محرره أو أي شخص له مكانة علمية بارزة، ويكون حرد المتن أشبه بتقريظ أو تأريخ يتضمن محاسن الكتاب ومعلومات كثيرة عنسه. ومن المهاديات التي ورد فيها حرد المتن على هذا النمط "ديوان قلائد المفاخر في غريب

<sup>(</sup>١) لوحة رقم ١٩٥ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۲) مرعى المقدسى، ابن يوسف ابى بكر أحمد. بديع الإنشا والصفات فى المكاتبات والمراسلات. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٦هـ (١٨٢٦م). - • • • • ص [نسخة رقم ٣٤ أدب، دار الكتب]؛ زينى زادة. تعليق الفواصل على إعراب العوامل. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٣هـ - ١٨٢٧م. - ٧٠١ص [نسخة رقم ٧٧ نحو، دار الكتب].

<sup>(&</sup>lt;sup>7)</sup> ديوان سيدنا على بن أبى طالب للقاقشندى .- القاهرة : مطبعـــة بــولاق ، ١٢٥١هـــ (١٨٣٥م) .- ٢٧ص+٢ اص [المطبعة الأميرية]؛ ابن مالك. الخلاصة وهى المشهورة بالألفية.- القاهرة : مطبعـــة بولاق، ١٢٥٣هــ (١٨٣٧م).-٥٩ص [٥٥٧ نحو، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) عبد الله بن حسين، مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة .- القاهرة : مطبعة بـولاق ، ١٢٥٢هـــ (١٨٣٦م) ٢+١٨٦ص [نسخة رقم ١٠١٢ تاريخ، دار الكتب القومية]؛ ابن هشام الأنصارى. شـرح شنور الذهب في معرفة كلام العرب.- القاهرة : مطبعة بــولاق، ١٢٥٣هـــ (١٨٣٧م).-١٩٤ص [نسخة رقم ١٦٠٠ نحو، رفاعة الطهطاوى].

<sup>(°)</sup> انظر لوحة رقم ١٩٦ في الملحق الأول.

عوائد الأوائل والأواخر (١) الذي استغرق صفحة ونصف وقام بكتابته معرب الكتاب وفاعة الطهطاوي.

ومن اشكال حرد المتن في الثلاثينات أن يرد مخروطياً أو مستوياً ويليه مجموعة من الأبيات الشعرية التي تؤرخ للكتاب وفي نهايتها تاريخ طبعه على طريقة حساب الجمل (٢). ومن المهاديات التي جاء حرد المتن بها على هذا النمط كتاب "قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة" (٦) إذ ورد حرد المتن بشكل مخروطي ويليه سبعة أبيات شعرية تتضمن تصريح الطبع وعدد النسخ المطبوعة من الكتاب وفي نهايتها تاريخ الطبع على طريقة حساب الجمل على النحو التالى:

تشكوالزمان إلى جناب الداورى
واروم ارجاعى وجبرك خاطرى
أسرا بداك فأنت خير الأمسر
يحى بها شأنى ويبصر ناظرى
وأتباحها من ذا الكتاب الفاخسر
فيما يترجم في الزمان الغابر
هدذا زمان الطب أبهج الأعصر
مدذا زمان الطب أبهج الأعصر

وسیاسة الأبدان أنهت حالها وتقول عزی فی بلادك أصله ووقف دهرا عند بابك أرتجی وتمن لی فیما مننت بلمحة فأجاب شكواها وحسن لحالها ألفا حسانا لمن بری تمثالها وتكاملت طبعا فقلت مؤرخا

<sup>(</sup>۱) دنبغ الفرنسى. ديوان قلائد المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر/ ترجمة رفاعة الطـــهطاوى. -القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م). - ١٠١٠ ١ ١ص [نسخة رقم ٢٢٦ تاريخ، دار الكتــب القومية].

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ١٩٦ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>٣) برنار. كتاب قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة/ ترجمة جورجي فيسدال؛ تصحيح محمد الهراوي. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٩هـ (١٨٣٣م). - ٤٠٤ص [نسخة رقم ٨٥ طب، دار الكتب القومية].

وكذلك كتاب "الأزهار البديعة في علم الطبيعة"(١) إذ كان حرد المتن مستوياً ويليه ثلاثة أبيات شعرية تتضمن مدح للكتاب، وتصريح الموافقة على الطبع وعدد النسخ وفي نهايتها تاريخ الطبع بحساب الجمل كما يلي :

فهوالكتاب ودونه الكتب التي في الفين أصداف وذا كالجوهر وبطبع ألف منه صدر أمره كما لا يضيق بنفعه عن قاصر وبدى تمام الطبع منه فارخو أعلى الطبيعية طبى سفر الداورى وبدى تمام الطبع منه فارخو 111 270 47 77 70 111

ويلاحظ أن البيت الأخير غير جيد السياق واشتمل على ألفاظ غير مفهومة؛ ذلك لأن ناظم هذه الأبيات أراد وضع كلمات تعبر حروفها عن تاريخ طبع الكتاب بغض النظر عن معناها وتناسق ألفاظها، وقد كان ذلك يمثل عيباً كبيراً في الأبيات المنظومة بهذه الطربقة.

ويتضح مما سبق وجود أكثر من شكل لحرد المتن في مهاديات الثلاثينــات ويمكن تحديد هذه الأشكال فيما يلي:

- ١- حرد المتن المستوى الشكل.
- ٢- حرد المنن المخروطي على شكل الهرم المقلوب.
- ٣- حرد المنن المستوى ويتبعه أبيات شعرية تعطى معلومات عن الطبع.
- ٤- حرد المنن المخروطي ويليه أبيات شعرية تتضمن معلومات عن الطبع.
- حرد المتن الذي يبدأ مستوياً وحين يقرب على الانتهاء يتخفذ الشكل المخروطي.

وفى الأربعينسات تعددت أشكال حرد المتن أيضاً على غرار العقد السلف، فوجد حرد المتن على شكل الهرم المقلوب (المخروطي) (٢) وقد كان أكثر الأشكال

<sup>(&#</sup>x27;) بيرون. الأزهار البديعة في علم الطبيعة / ترجمة يوحنا عنصوري .- القساهرة: مطبعسة بسولاق، 1708هـ (١٨٣٨م).-٣٣٠ص [نسخة رقم 11 علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) ويمثل هذا الشكل في الأربعينات كتاب "سرح الشيخ خالد على الأجرومية/ خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٩هــ – (١٨٤٣م). - ٤٧ص أرقم ١٥٠ نحو، مكتبة رفاعــة=

شيوعاً واستخداماً. كما وجد حرد المتن المستوى الشكل(١).

وظهر أيضاً حرد المتن المدمج مع النهايسة في شكل مخروطي واحد فيتضمن كلمات الختام إلى جانب بيانات حرد المتن (٢)، ويرجح أن هذا الشكل قد ظهر توفسيراً لحسيز الطباعة. وتوفيراً للورق، بالإضافة إلى تجنب التكرار في بيانات النهاية وبيانات حرد المتن، ومنعاً لحدوث الخلط في تواريخ التأليف والنسخ والطباعة فتكون بيانات الكتاب وتاريخه في مكان واحد وهو حرد المتن.

كما ظهر في الأربعينات حرد المتن المخروطي الذي تسسبقه كلمة مصحح دار الطباعة والتي تتخللها أو تليها أبيات شعرية تنتهي بتاريخ طبع الكتاب بطريقة حسساب الجمل<sup>(۱)</sup>، ومن المهاديات التي يمثل حرد المتن فيها هذا الشكل كتاب "حاشسية على شسرح الجامي المسمى بالفوائد الضيائية على الكافية لابن الحاجب"<sup>(۱)</sup> إذ وردت كلمة المصحح بعسد نهاية النص وقبل حرد المتن وانتهت. بأحد عشر بيتاً ختمت بتاريخ طبع الكتاب على طريقة حساب الجمل، ويمثل ذلك كتاب "ترجمة الجلستان الفارسي العبارة المشير إلى محاسن الآداب بألطف إشارة"<sup>(٥)</sup> حيث وردت كلمة المصحح بعد نهاية الكتاب وقبل حرد المتسن واستغرقت

<sup>-</sup>الطهطاوى بسوهاج]؛ وكتاب: درة الناجحين/ عثمان بن حسن بن أحمد الخوبسرى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٤هـ (١٨٤٧م) ٣١٥ص [نسخة رقم ٧ تصسوف، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) ويمثل هذا الشكل كتاب: تاريخ ملوك فرنسا/ تأليف مونيقورس الفرنساوى؛ ترجمــة حسـن قاســم.-القاهرة : مطبعة بولاق، ١٦٦٤هــ (١٨٤٧م).-٣٧٦ص + كشاف إنسخة رقم ١٣ تـــاريخ، مكتبــة رفاعة الطهطاوى بسوهاج]؛ كتاب شرح الكفراوى على الأجرومية لابن آجروم الصنهاجي.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٦٦٦هــ (١٨٤٩م).-١٧٤ص إنسخة رقم [١١٤٥] ١١٤٦١، المكتبة الأزهرية].

<sup>(</sup>۲) ويمثل هذا الشكل كتاب: كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنسون ج ۱/ عيسوى زهران. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٠ -١٢٦٠هـ - (١٨٤٦ - ١٨٤٦م) إنسخة رقم ١٤١ رياضية، دار الكتب]؛ وكتاب: الدر الثمين في فن الأقرباذين/ حسن غانم الرشيدي. - القاهرة: مطبعة بسولاق، ١٢٦٦هـ (١٨٤٩م). - ٥٠٠ عص+ ملحق رسوم إيضاحية إنسخة رقم ٣٣٧٩ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية]. أتظر لوحة رقم ١٩٧٧ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>٢) انظر لوحة رقم ١٩٨ في للملحق الأول.

<sup>(\*)</sup> محرم أفندى. حاشية على شرح الجامى المسمى بالفوائد الضيائية على الكافية لابن الحاجب.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ (١٨٤٠م).-٧٤٧ ص [نسخة رقم ٢٦٠ نحو، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> الشير ازى، صلاح الدين السعدى. كتاب ترجمة الجلستان الفارسى العبارة \* المشير إلى محاسن الأداب بألطف إشارة/ تعريب جبرائيل بن يوسف الشهير بالمخلع. - ١٢٦٣هـ (١٨٤٦م).

حوالى صفحتين ونصف وتخللتها أبيات شعرية انتهت بتاريخ الطبع بطريعة حساب الجمل كما يلى :

ومن خلال ما سبق يمكن أن نحدد الأشكال التي ورد عليها حسرد المتن في الأربعينات على النحو التالى:

١- حرد المتن المخروطي الشكل

٢- حرد المتن المستوى الشكل

٣- حرد المتن المدمج مع نهاية الكتاب في شكل مخروطي

٤ حرد المتن المخروطي الذي يسبقه كلمة المصحح وأبيات شعرية تنتهي بتاريخ الطبع.

ومنذ خمسينات القرن التاسع عشر تنوعت الأشكال التي ورد عليها حرد المنسن تنوعا ملحوظا، وقد أمكن تحديد حوالي ثمانية أشكال فقط لحرد المتن في تلك الفترة، ويرجع هذا التنوع إلى انتشار المطابع لاسيما المطابع الخاصة والمطابع الحجرية مما أدى إلى إحتفاظ كل مطبعة بشكل معين في الإخراج الطباعي لمطبوعاتها والدي يختلف بطبيعة الجال عن مطبوعات مطبعة بولاق، وحتى في مطبعة بولاق نفسها فيان توارد الطابعين ونظار المطبعة عليها جعل كل طابع يحتفظ بمميزات مختلفة عن الطابع الدي يسبقه أو الطابع الذي يليه؛ لذلك نجد أن حرد المتن لم يحتفظ بشكل ثابت طوال فترة أوائل المطبوعات.

ورغم ذلك ظل الشكل المخروطي المتوارث عن المخطوط التي يحتل مركز الصدارة في حرد المتن في الخمسينات أيضا (١) وقد اشتقت من الشكل المخروطي لحسرد

<sup>(</sup>۱) ويمثل هذا الشكل كتاب : حاشية رد المحتار على الدر المختار / ابن عابدين. - القاهرة : مطبعة بو لاق، ٢٧٢ هـ. (١٨٥٥م) . - ٤ ج [نسخة رقم ٢٠٢ فقه حنفي، دار الكتب القومية]؛ وكتاب : صورة لايحة الغفر بالأقاليم المصرية. - القاهرة : دار الطباعة المصرية، ١٢٧٤هـ. (١٨٥٧م). - ٤٣ ص [نسسخة رقم ١٠٩ تقارير ولوائح، دار الكتب العومية].

المتن أشكال أخرى، مثل حرد المتن الذى يبدأ مستوياً وينتهى على شكل الهرم المقلوب<sup>(۱)</sup>، وحرد المتن المدمج مع كلمة مصحح دار الطباعة وينتهى أيضاً بشكل السهرم المقلوب<sup>(۲)</sup>. وحرد المتن المخروطى الذى يسبقه تقريظ أو تأريخ الكتاب من وضع المصحح ويتخلله أبيات شعرية تنتهى بتاريخ الطبع بحساب الجمل، وحرد المتن فى هذه الحالة يكون مدمجاً مع هذا التقريظ ولا يفصل بينهما شىء<sup>(۲)</sup>. وحرد المتن المدمسج مسع نهايسة الكتساب فسى شسكل مخروطى<sup>(1)</sup>.

إلى جانب أشكال حرد المتن المخروطية الشكل ومشتقاتها وجد أيضاً حسرد المتسن الذى وردت بياناته في شكل مستوى<sup>(٥)</sup>، وحرد المتن الذى هو عبارة عن تقريسظ أو تسأريخ للكتاب قد يكتبه المصحح أو غيره وينتهى هذا التقريظ بأبيات شعرية في آخرها تاريخ طبسع الكتاب على طريقة حساب الجمل، ومن المهاديات التي ورد حرد المتن فيها على هذا النمسط

<sup>(</sup>۱) ويمثل هذا الشكل كتاب: نظم اللآليء الغرر في سلك العقود والدرر . - القاهرة: المطبعة الشروفية، ١٢٦٩ هـ - ١٢٨٥٨م) [نسخة رقم ٣٠٧ توحيد، دار الكتب القومية]؛ وكتاب "المختصر الشافي علمي متن الكافي في علمي العروض والقوافي/ محمد الدمنهوري. - القاهرة: مطبعة برولاق، ١٢٧٣هـ (١٨٥٦م). - ٥٠ + ٢ص [نسخة رقم [٨٠] ٢٣٠٥٣ عروض وقوافي، المكتبة الأزهرية].

<sup>(</sup>۲) مثل كتاب : كنوز الصحة ويواقيت المنحة/ محمد الحكيم. – القاهرة : (د.ن)، ۱۲۷۱هـــ (۱۸۰٤م). – ۲۷۹ مثل كتاب : ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا/ شهاب الديـــن محمود الخفاجي. – القاهرة : مطبعة بولاق، ۲۷۳هــ (۱۸۰۱م). – ۲۹۹ص [نسخة رقــم ۲۰۹۳ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>٣) مثل كتاب : خزانة الأدب وغاية الأرب/ تقى الدين أبو بكر ابن حجة الحموى. - القساهرة : مطبعسة بولاق، ١٢٧٣هـ (١٨٥٦م). - ١٧١ص [نسخة رقم ٤٠ أدب، دار الكتب القومية]. أنظر لوحة رقسم ١٩٩ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) ويمثل هذا الشكل كتاب: المقامات السيوطية/ جلال الدين عبد الرحمـــن. - القــاهرة: طبــع حجـر، ١٢٧٥هــ (١٨٥٨م). - ١٠٣٠هـ (نسخة رقم ٢٩٥ أدب، دار الكتــب القوميــة]؛ وكتــاب: مجمــوع القصائد الشامية في مدح صاحب الديار المصرية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ٢٧٦هـــ (١٨٥٩م). - ١٢٥٠ (نسخة رقم ٢٠٠ أدب، دار الكتب القومية]. أنظر لوحة رقم ٢٠٠ في الملحق الأول].

كتاب "الميزان الكبرى" المعرى الميث استغرق حرد المتن حوالى صفحة وانتهى بنسعة أبيات فسى أخرها تاريخ الطبع بحساب الجمل، وكتاب " مجموع من مهمات المتون المستعملة من غللب خواص الفنون الم إذ استغرق حرد المتن بالكتاب حوالى صفحة ونصف الصفحة وانتهى بأحد عشر بيتا في آخرها تاريخ الطبع بحساب الجمل. كما ورد حرد المتن المدمج مع النهاية أيضا في شكل مستوى (٢).

ومن الأشكال الرائعة التي ورد عليها حرد المتن في الخمسينات الشكل الدائري (٤) المطبوع طبع حجر، وقد ظهر في شكل غاية في الجمال.

وقد ورد حرد المتن أيضا في الخمسينات في هيئة أبيات شعرية تنسهي بنساريخ الطبع وغالبا ما ينظمها مصحح الكتاب أو شخص آخر له باع في مجال الشمعر، ومسن المهاديات التي وردت على هذا النمط حرد المتن في كتلب المطالع النصريسة للمطابع المصرية في الأصول الخطية (٥) حيث ورد حرد المتن في شكل أبيات شعرية اسمتغرقت ثلاث صفحات وقد نظمها عبد الهادي نجا الأبياري وكان من العلماء الأفسذاذ فسي ذالله الوقت، وتضمنت هذه الأبيات بيانات الطبع كاملة وعنوان الكتاب وانتهت بتساريخ الطبع بطريقة حساب الجمل.

مما سبق يمكن أن تحدد الأشكال التي ورد عليها حرد المتن في الخمسينات على النحو التالي :

١ - حرد المتن المخروطي (الهرم المقلوب) واشتقت منه عدة أشكال:

<sup>(</sup>۱) الشعراني، عبد الوهاب. الميزان الكبرى. - القاهرة: (د.ن)، ۱۲۷۰هـ (۱۸۰۸م). - ۲ ج [نسخة رقسم ۲۳۰ فقه شافعي، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص الفلون. - القاهرة: طبع حجسر، ٢٧٦ هـ (٢) مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص الفلون. - القاهرة: طبع حجسر، ٢٧٦ هـ (١٨٥٩م). - ١٨٥٩م) المتون ال

<sup>(1)</sup> القليوبي، أحمد شهاب الدين. نوادر القليوبي. - القاهرة: مطبعة المحجر النيرة، ١٢٧٤هـ (١٨٥٧م). - القاهرة: المحجر النيرة، ١٢٧٤هـ الدين. دار الكتب القومية]. (لوحة رقم ٢٠٢ في الملحق الأول).

<sup>(</sup>a) الهوريني، أبو إلوفا نصر. المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). -٢٢٣ص [نسخة رقم ٢٧٥٧ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

ا- حرد المتن الذي يبدأ مستويا وينتهى بشكل مخروطى.
 ب- حرد المتن المدمج مع كلمة المصحح في شكل مخروطي.

ج- حرد المتن المدمج مع تقريظ أو تاريخ الكتاب مشتملا على أبيات شعرية وينتهى بشكل مخروطى.

د- حرد المتن المدمج مع نهاية الكتاب بشكل مخروطي.

## ٢-حرد المتن المستوى، واشتق منه أيضا عدة أشكال :

ا- حرد المتن المستوى المدمج مع التقريظ وينتهي بأبيات شعرية.

ب- حرد المتن المدمج مع نهاية الكتاب في شكل مستوى.

٣-حر المتن الدائري.

# ٤-حرد المتن في هيئة أبيات شعرية مشتملة على بياتات طبع الكتاب.

وفى ستينات القرن التاسع عشر تعددت أيضا الأشكال الى ورد عليها حرد المتن فوجد الشكل المخروطى (١) الذى كان متبعا منذ العقد الأول للطباعة تقليدا المخطوطات. كما استخرجت من الشكل المخروطى أشكال أخرى مثل حرد المتن الذى يبدأ مستويا وينتهى مخروطيا(٢) كما كان مستخدما فى الخمسينات.

كما استخرج أيضا من الشكل المخروطي حرد المتن المدمج مع نهاية الكتلب على شكل الهرم المقلوب $^{(7)}$ . ومن الأشكال غير الشائعة والتي اشتقت أيضا من الشكل

<sup>(</sup>۱) مثل كتاب : المآثر النفيسة في مناقب السيدة نفيسة/ أبو محمد عبد الرحمــن أبــن عبـــادة الخزرجــى الاتصارى. - القاهرة : طبع حجر، ۱۲۷۸هــ (۱۸۲۱م). - ۱۶س أيسخة رقم ۳۳۳ تاريخ، دار الكتب القومية]؛ وكتاب : شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل/ شهاب الدين أحمد الخفاجي. - القاهرة : المطبعة الوهبية، ۱۲۸۲هــ (۱۸۹۵م). - ۲۵ ص أنسخة رقم ۲۷ لغة، مكتبة رفاعة الطهطاوي].

<sup>(</sup>٢) ويمثله كتاب :القول الصريح في علم التشريح/ حسن عبد الرحمين. - القياهرة : مطبعة بولاق، ر

<sup>(</sup>۳) ويمثله كتاب : مختصر رحلة الإمام العالم العلامة أبي عبد الله محمد بن محمد بن إبر اهيســـم الماواتـــى الطنجى المعروف بابن بطوطة المغربي. - [القاهرة]: طبع حجـــر، ۱۲۷۸هـــ (۱۸۲۱م). - ۷۹س إنسخة رقم ۱۰۷ جغرافيا، دار الكتب القومية]؛ وكتاب : النجم الثاقب في المحاكمة بيــــن الــبرجيس و الجوايب/ عبد الهادى نجا الأبيارى. - القاهرة : طبع حجر، (دن)، ۱۲۷۹هـــ (۱۸۲۲م). - ۱۰۰ص إنسخة رقم ، ۳۱ ادب، مكتبة رفاعة الطهطارى بسوهاج].

المخروطي لحرد المتن هي أن تأتي بيانات حرد المتن في هيئة أبيات شعرية ولكنها تتخـذ عند نهايتها الشكل المخروطي (١) مثل :

وصحح الطبيع الفقير قطة اولاه باسط الفوال بسطة مدا وعرف المسك بالاتمام ثم يقول تم الطبع في الشهر الأصم شهرية افتتاح نصف قد غير للعمام والمولى بـــاريخ غفسر واكمل الصلاه والسلام على النبي أشرف الأثام والآل والأصحاب والأثمة ومن نحا نحوهم وأسه شم الدعاء لولى الأمسر بنيل مقصود وطول عمر منا للمقصود وطول عمر

والحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا ونسأل ذا الطول والإنعام أنه كما أحسن لنا البدء بحسن الختام

وقد يرجع استخدام هذا الشكل المخروطى فى هذا الكتاب إلى أن متن الكتاب كلم عبارة عن أبيات شعرية حتى نهاية النص، وربما أراد المؤلف أن يحمافظ علمى الشكل المخروطى فى ختام الكتاب المتبع منذ عصر المخطوطات، وجدير بالذكر بأن هذا الشكل لم يتكرر فى عينة البحث، ومن ثم فلا يمكن اعتباره ظاهرة فربما كان وليد الصدفة فقط.

ومن أهم ما يميز حرد المتن في مهاديات الستينات هــو تقلـص شــكل الــهرم المقلوب (المخروطي) وانتشار الشكل المستوى لحرد المتن(٢) تمهيدا للتخلص من الشــكل

<sup>(</sup>۱) رفاعة الطهطاوى،. جمال الأجرومية. - القاهرة: (د.ن)، ۱۲۸۵هـ (۱۸٦۸م). - ۱۹ اص [نسخة رقـم ۸۷ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

المخروطى القديم. وقد ظهرت بيانات حرد المتن أحيانا فى شكل تقريظ فى نهاية الكتاب بيد المصحح أو المحرر أو المراجع أو أى شخص له مكانة علميسة بسارزة فسى ذلك الوقت (١)، ويذكر فى هذا التقريظ بيانات الطبع (مكان الطبع-المطبعة-تاريخ الطبع) إلىسى جانب بيانات أخرى متعددة عن الكتاب ومؤلفه. ويمتاز هذا الشكل بالتقصيل الشسديد فسى البيانات حتى أنه قد استغرق أكثر من صفحتين فى نهاية الكتاب (٢).

وفى أحيان كثيرة كان يتبع هذا التقريظ أبيات شعرية (٢) قد تصل السمى تسمعة أو عشرة أبيات (٤) تنتهى بتاريخ طبع الكتاب بطريقة حساب الجمل.

وقد ظهرت في مهاديات السنينات أشكال أخسرى لحسرد المتسن مثل الشكل البيضاوى كما في كتاب "شرح متن أبي شجاع أو فتح القريب المجيد فسى شسرح ألفاظ التقريب"<sup>(٥)</sup>. وجدير بالذكر أن حرد المتن في هذا الكتاب قد نقل كما هسو بنفسس ترتيسب البيانات وبنفس التنسيق إلى صفحة عنوان الكتاب، ويرجع ذلك إلسى أن بيانات صفحة العنوان أساسا قد استخرجت من بطن حرد المتن، فقد أراد الطابع نقل بيانات حرد المتسن إلى صفحة العنوان وبالتالي نقلها كما هي دون تنسيق في بياناتها ويمثل ذلك بداية انتقسال بيانات الطبع من حرد المتن إلى صفحة العنوان.

<sup>-</sup> الدين على ابن الوزير. - القاهرة: المطبعة المجددة للجمعيـة، ١٢٨٦هـ - (١٨٦٩م). - ٧٠ص انسخة رقم ١٢٨٦ء مكتبة بلدية الإسكندرية] أنظر لوحة رقم ٢٠٦ في الملحق الأول].

<sup>(</sup>١) الشرقاوى، عبد الله. تحفة الناظرين فيمن ولى مصر من الولاة والسلاطين. – القاهرة: مطبعة بــولاق، ١٢٨٦هــ (١٨٦٩م). - ١٦٠٠ إنسخة رقم ٨٧ علوم تاريخية، المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۲) الأزهرى، خالد. الزبدة من شرح قصيدة البردة. - القاهرة: مطبعة جمعيـــة المعـارف، ١٢٨٦هـــ (١٨٦٩م). - ٧٩ص [نسخة رقم ٢٠٤ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية] (أنظر لوحة رقم ٢٠٤ من الملحــق الأول].

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> الشعراني، عبد الوهاب. كشف الغمة عن جميع الأمة. - القاهرة: طبع حجر، ۲۷۷ هــــ (۱۸٦٠م). - ٤ ج في ٤مج إنسخة رقم ٣٩٠ حديث، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) الأحمدى عبد الصمد. الجواهر السنية في النسبة والكرامات الأحمدية. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). - ٢٠٨ص [نسخة رقم ٥٦٩ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(°)</sup> المغزى، ابن قاسم. شرح متن أبى شجاع أو فتح القريب المجيب فى شرح الفاظ التقريب. – القـــاهرة: طبع حجر، ١٢٧٨هـــ (١٨٦١م). – ١٦٠ص [نسخة رقم ٣٤٩ فقه شافعى، دار الكتب القومية] [أنظــر لوحة رقم ١٧ فى الملحق الأول].

ومن الأشكال الأخرى التى ظهرت فى الستينات لحرد المتن نتيجة لانتشار الطباعــة الحجرية شكل حرد المتن النصف دائرى الذى يحيط به زخارف نباتية على المتن النصف دائرى الذى يحيط به زخارف نباتية على المتن النصف دائرى الذى يحيط به زخارف نباتية على المتن النصف دائرى الذى يحيط به زخارف نباتية على المتن النصف دائرى الذى يحيط به زخارف نباتية على المتن النصف دائرى الذى يحيط به زخارف نباتية على المتن النصف دائرى الذى يحيط به زخارف نباتية المتن النصف دائرى الذى يحيط به زخارف نباتية المتن النصف دائرى النصف دائرى الذى يحيط به زخارف نباتية النصف دائرى النصف دائرى النصف دائرى النصف دائرى النصف دائرى الذى يحيط به زخارف نباتية النصف دائرى دائرى ا

ومن خلال ما سبق يمكن أن تحدد الأشكال التي ورد عليها حرد المتن في الستينات كما يلي:

### ١- حرد المتن المخروطي (الهرم المقلوب) واستخرج منه:

أ- حرد المتن المدمج مع النهاية في شكل مخروطي.

ب- حرد المتن الذي يبدأ مستويا وينتهي مخروطيا.

ج- حرد المنن عبارة عن أبيات شعرية في شكل مخروطي.

#### ٢- حرد المتن المستوى وقد اشتق منه:

أ- حرد المتن المستوى في شكل تقريظ للكتاب.

ب- حرد المتن المستوى في شكل تقريظ تتبعه أبيات شعرية.

### ٣- حرد المتن البيضاوى الشكل.

### ٤ - حرد المتن النصف دائرى المزخرف.

ويمكن أن نستتج من خلال السطور السابقة أن حرد المتن في السستينات كان يميل إلى الانسلاخ عن الشكل المخروطي تمهيدا لانتقال بياناته إلى صفحة العنوان ومان ثم إلغاءه. وحين تتنقل بيانات حرد المتن إلى صفحة العنوان يكون وجود حرد المتن نوعا من التكرار السقيم الذي لا داعي له، ولا يكون لوجوده قيمة تذكر. ولكن هذا التطور بطبيعة الحال لم يحدث بين يوم وليلة بل كان لابد أن يأخذ فترة زمنية قد تمتد إلى نهايسة عصر أوائل المطبوعات بأكمله، ويمكن أن نستخلص بعض المؤشرات التي دلست على بداية هذا التطور منذ الستينات كما بلي:

- ۱- اختفاء حرد المتن أحيانا كثيرة من مهاديات الستينات وادماج بياناته داخل تقريــــظ أو تأريخ للكتاب مما يدل على معاولات الطابعين تخطى حرد المتن تمهيدا لإلغائه.
- ٢- انتشار الشكل المستوى لحرد المتن في مهاديات الستينات وعلى الجانب الآخسر قلسة المهاديات التي اشتملت على حرد المتن المخروطي.

<sup>(</sup>۱) الحاجرى، حسام الدين عيسى بنى سنجر ابن بهرام الاربلى. ديوان الحاجرى. - القاهرة: مطبعة عبد الغنى أفندى، ١٢٨٠هــ (١٨٦٣م). - ٨٠ص [نسخة رقم ٢٤٩٥ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

٣- انتقال حرد المتن بأكمله من مكانه في نهاية الكتاب المطبوع إلى صفحة العنوان فــــى بعض المهاديات مما يدل على رغبة الطابعين في وجود هذه البيانات علـــــى صفحــة العنوان بدلا من حرد المتن.

وقد استمر هذا التنوع في أشكال حرد المتن خسلال السبعينات فنجد الشكل المخروطي (١) لايز ال مستمرا طوال هذا العقد، كما وجد حرد المتن الذي يبدأ فسى شكل مستوى وينتهي على شكل الهرم المقاوب (١). وأيضا حرّد المتن المدمج مع نهاية الكنساب سواء ورد في شكل مخروطي من أوله إلى آخره (١)، أو بسدأ مستويا وانتهى بشكل مخروطي (1).

وإلى جانب الشكل المخروطي لحرد المتن ومشتقاته وجد أيضا في مسهاديات السبعينات حرد المتن ذو الشكل المستوى الذي وردت بياناته في شكل فقررة في ختام النص (٥).

<sup>(</sup>۱) مثل كتاب: البهجة السنية الشرح القصيدة الزينية/ عبد المعطى السملاوى. - الإسمانية: المطبعة الوطنية ١٠٨٨هـ - (١٨٧١م). - ١٧ص [نسخة رقم ١٠٧ د، مكتبة بلدية الإسكندرية]؛ وكتاب: سراج الملوك/ أبو بكر محمد بن الوليد الفهرى الطرطوشى المالكي. - القاهرة: مطبعة بسولاق، ١٨٧هـ - ١٨٧٩م). - ٢٨٩م [نسخة رقم ١٧١ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوي].

<sup>(</sup>۱) ويمثله كتاب: حاشية سنية وتحقيقات بهية على الجواهر الزكية في حل الفياظ العشماوية للعلامية الفاضل أحمد بن تركى المالكي. القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۸۷هـ (۱۸۷۰م). -۲۷۰ ص [نسيخة رقم ۵۰۱ فقه الإمام مالك، دار الكتب القومية]، وكتاب: الكنز المدفون والفلك المشحون/ جلال الدين الأسيوطي. - القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۸۸هـ (۱۸۷۱م). - ۲۰ ص [نسخة رقسم ۲۸۰۰ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> مثل كتاب : تهذيب العبارات في فن أخذ المساحات/ السيد عمارة. - القاهرة : طبع حجر، ١٢٩٢هــــ (١٨٧٥م). - ١٢٧٢ الموحة (نسخة رقع ١٠٥٤ د، مكتبة بلدية الإسكندرية).

<sup>(</sup>۱) مثل كتاب : فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء/ ابن عربشاه الدمشقى، أحمد محمد عبـــد الله إبراهيــم. القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـــــ (١٨٧٣م). -٢٥٣،٢ص [نســخة رقــم ٢٠ب، مكتبــة بلديــة الإسكندرية].

<sup>(°)</sup> ويمثل هذا الشكل كتاب: الكواكب النيرة في ليالي أفراح العزيز المقمرة/ رفاعة رافع الطلهطاوي. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م). ٢٤٠ ص (ضمن مجموعة) [نسلخة رقلم ١٣٠١ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية]؛ وكتاب: درر النفائس في جمال العرائس/ الياس سماحة، انطللون بركسات الدمشقي. القاهرة: المطبعة الوهبية، ٢٩٦ هـ (١٨٧٨م). ٢٧١ص [نسخة رقم ٤٤٥ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوي].

وفى السبعينات وجد أيضا حرد المتن المدمج مع تقريظ الكتاب أو التأريخ السندى يكتبه شخص آخر غير المؤلف وتأتى بيانات الطبع داخل هذا التقريظ، وغالبا ما يأتى مثل هذا التقريظ فى شكل مستوى أو مخروطى تسبقه أبيات شعرية تنتهى بتاريخ الطبع علسى طريقة حساب الجمل(1)، وقد تأتى هذه الأبيات الشعرية بعد التقريظ وينتهى بها الكتاب(٢).

وقد ظهر في مهاديات السبعينات شكل جديد لحرد المتن وهو شكل المعين (<sup>7)</sup> ومثله كتابان فقط في عينة الدراسة هما: "عنوان البيان وبستان الأذهان (<sup>1)</sup> و "رحلة ابن بطوطة (<sup>0)</sup>، ومن الملاحظ أن هذين الكتابين طبعتهما مطبعة وادى النيل في عام واحد، لذلك ربما ارتبطا بالشكل الذي ظهر عليه حرد المتن في كل منهما بطابع بذاتسه لاسيما وأنه ليست كل مطبوعات مطبعة وادى النيل وردت على هذا الشكل، ولسم يتكسرر هذا الشكل مرة أخرى في عينة الدراسة.

ومن أشكال حرد المتن التي انتشرت في السبعينات هو أن يساتي حرد المتن مختصرا فيكون عبارة عن سطر أو سطرين فقط في نهاية الكتاب، ينضمن بيانات الطبع مختصرة وخالية من الحشو الذي كان متبعا في حرد المتن القديم<sup>(۱)</sup>. ويرجع انتشار هسذا

<sup>(</sup>۱) مثل كتاب : شرح الشيخ محمد بن على الصبان على منظومته في علم العسروض المسماه بالكافيسة الشافية في علمي العروض والقافية/ محمد بن على الصبان. - القاهرة : المطبعة الوهبية، ١٢٨٨هــــ (١٨٧١م). - ٧٩ص [نسخة رقم ٥ عروض وقوافي، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) ويمثله كتاب: سبيل الرشاد إلى نفع العباد/ شهاب الدين أحمد الدمنــهورى. - الإسكندرية: المطبعـة الوطنية، ١٢٨٨هــ - (١٨٧١هــ - ١٨٧٠هــ أنسخة رقم ٦٨ ٩٣ أدب، دار الكتب القوميــة]؛ ريحانــة الألباء المشتملة على أحاسن الأدباء/ شهاب الدين الخفاجي. - القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٢٩٤هـــ (انظر لوحة رقب ١٢٩٧هــ (انظر لوحة رقب ٢٠٥ في الملحق الأول].

<sup>(</sup>٢) انظر لوحة رقم ٢٠٦ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) الشبراوى. عبد الله. عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح في الحكم. - [القـــاهرة]: مطبعــة صحيفة وادى النيل، ۱۲۸۷هــ (۱۸۷۰م). - ۹۰ ص

<sup>(°)</sup> ابن بطوطة. رحلة ابن بطوطة أو تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسسفار. - القاهرة: مطبعة وادى النيل، ١٨٧٧هـ (١٨٧٠م). - ٢ج في مج إنسخة رقم ١٨٤ جغرافيا، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) من أمثلة المهاديات التى ورد حرد المتن بها على هذا الشكل ما يلى : الاستكثباف العصيرى للدميل المصرى/ حسن محمود. - ط١٠ - القاهرة : مطبعة المدارس الملكية، ١٢٩٠هــــ (١٨٧٣م). - ١٥٠٠ اص أنسخة رقم ل ٢٦٠٩، دار الكتب القومية]؛ قانون العقوبات وقانون تحقيق الجنابات/نظارة الحقانية. --

الشكل المختصر لحرد المتن في السبعينات إلى انتقال بيانات الطبع إلى صفحسة العنسوان مما خفف الضغط على حرد المتن، ومن ثم لم يصبح هناك ضرورة للإفراط في بؤاذاتسه، فلم يعد المصدر الوحيد المعلومات كما كان فسى عصسر المخطوطسات وبدايسة أوائسل المطبوعات، وكان ظهور هذا الشكل بمثابة تمهيد انقلص دور حرد المتن ومن ثم إلغاءه. ومعا سبق يمكن تحديد الأشكال التي ورد عليها حرد المتن في السبعينات كما يلى:

١- الشكل المخروطي ومنه:

أحرد المتن المستوى في بدايته ثم ينتهي مخروطيا.

ب-حرد المتن المدمج مع النهاية في شكل مخروطي.

٧- حرد المتن المستوى.

٣- حرد المتن المدمج مع تقريظ الكتاب والذى تعبيقه أو تليه أبيات شعرية.

٤- حرد المتن على شكل المعين.

٥- حرد المتن المختصر (عبارة عن سبطر واحد أو سطرين فقط).

ومن خلال تتبع الأشكال التي ورد عليها حرد المتن منذ نشأته فسمى المهديات المصرية نجد أنه بدأ في شكل الهرم المقلوب (المخروطي) تقليدا للمخطوطات أو في شكل مستوى، وكلما تقدمت الفترة الزمنية كلما زاد النتوع والاختلاف في أشكال حرد المتسن، فظهرت أشكال مستنبطة من الشكل المخروطي، وأشكال مستنبطة من الشكل المستوى، ووجدت أشكال أخرى بعيدة كل البعد عن الشكل المخروطي أو المستوى مثل الشكل الدائري أو البيضاوي أو النصف دائري أو شكل المعين.

وقد كان من أهم ما يميز حرد المنن في المهاديات المصرية هو استخدام الأبيسات الشعرية في تأريخ الكتاب المطبوع، والتي كانت تتضمن بيانات الطبع ومعلومات أخسري كثيرة عن الكتاب وتنتهى دائما بتاريخ طبع الكتاب بطريقة حساب الجمل، وفسمى أحيسان كثيرة كان هناك إفراط شديد في هذه الأبيات الشعرية إذ قد يصل عدد صفحاتها إلى أربسع

القاهرة: للمطبعة الأميرية، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م).-٠٧،٧٠ (المطبعة الأميريـــة)؛ رسسالة نتطـق بصناعة استخراج الزيوت وبعض ملحوظات تنعلق بمعاصرها ونتائجها بمصحــر/ تــاليف المخواجــه بوسيل، ترجمة على عمر.~ القاهرة: مطبعة وادى النيل، ١٢٩٧هــ (١٨٧٥م).-١٦ص [نسخة رقسم الله ٢٠٠ ع. مكتبة بلدية الإسكندرية] (الوحة رقم ٢٠٧ في الملحق الأول).

أو خمس صفحات وغالبا ما تكون قبل حرد المتن أو بعده. وجدير بـــالذكر أن اسـتخدام الأبيات الشعرية فى حرد المتن كان متبعا فى أو ائل المطبوعات الأوروبية فقد وجدت هذه المظاهرة فى مطبوعات مدينة البندقية فى إيطاليا فى القرن الخامس عشر (١) مما يدل علـــى تأثر المطبوعات المصرية بالمطبوعات الأوروبية فى شكل حرد المتن.

ومنذ نهاية عصر أوائل المطبوعات وبالتحديد منذ ستينات القرن التاسع عشر بدأ حرد المتن يميل نحو التخلص تدريجيا من شكل الهرم المقلوب والتقلص في بباناته تمهيدا لإلغائه، وكانت هناك دلالات لذلك منها انتشار حرد المتن المستوى والدنى بدأ بدوره يتقلص تدريجيا، ويتخلص من الحشو الزائد في بباناته مثل صيغ المبالغة والإفراط في مدح المطبعة والمؤلف والمصحح والمراجع، والصيغ المستخدمة للتعبير عن تاريخ الطبع. هذا إلى جانب انتقال ببانات الطبع أسفل صفحة العنوان بدلا من حرد المتن، ففي نهايد السبعينات ظهر حرد المتن مختصرا عبارة عن سطر واحد أو سطرين يتضمسن بيانات

### ٤-بيانات حرد المتن:

كان حرد المتن يشكل فرصة ذهبية للطابعين لإبراز الدور الهام الذى يقومون بسه في طبع الكتاب ومدى الجهد الذى بذل في تصحيحه ومراجعة بروفاته، وفي حقيقة الأمسر فإن حرد المتن كان من أهم المصادر التي تعطينا معلومات خصبة عن الكتاب المطبسوع لاسيما في غياب صفحة العنوان، فقد كان في أحيان كثيرة المصدر الوحيد للتعرف علسي تاريخ طبع الكتاب وبيانات الطبع، ومكان المطبعة والوالي الذي تم طبسع الكتساب تحست رعايته، والوظائف التي كانت بالمطبعة وقتذاك، فضلا عسن بيسان تصحيسح ومراجعة الكتاب، وهل قوبل على أصله المخطوط أم على نسخة مطبوعة من الكتاب، وفي أحيسان كثيرة كان يذكر في حرد المتن عنوان آخر للكتاب أو عنوانه الأصلى في لغة أخسرى إذا كان الكتاب مترجما. وكان يذكر بيان تصريح الطبع أو عدد النسخ المطبوعة من الكتساب وبيان تكلفة الكتاب.

ونظرا لأن حرد المتن يبدأ بعد انتهاء متن الكتاب لذلك حرص الطابعون في بداية حرد المتن أن يذكر "بيان تمام الطبع" وذلك من أجل الاطمئنان إلى اكتمال النص وأنه لسم ينقص منه أى أوراق. وقد تعددت وتنوعت صيغ التعبير عن بيان ثمام الطبع منذ العقد

<sup>(</sup>١) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. مصدر سابق.- ص ٥٧٥.

الأول للطباعة وحتى انتهاء فترة أوائل المطبوعات (١)، وأحيانا كان يضاف بعد بيان التملم عنوان الكتاب ومؤلفه، ومن الصيغ التي استخدمت للتعبير عن بيان تمام الطبع ما يلي :

-"تم بحمد الله طبع الكتاب المستطاب المشتمل على المهم من قواعد الإعراب. . . "(١)

-"تم طبع هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب . . . "(")

- "وكانتمام طبعه وابناع ثمره طلعه . . . "(1)

-"هذا آخر كتاب . . . "(°)

-"الحمد لله أولا وآخرا والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث مبشرا ومنذرا وآله وصحبه خير الورى تمت

ترجمة هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب في . . . وتم تحريره في . . . . "(١)

-"وقدتم طبعه واينع طلعه . . . "(V)

- "وكان كمال طبعه في . . . "(^).

<sup>(</sup>١) انظر لوحة رقم ٢٠٨ ، لوحة رقم ٢٠٩ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>٢) ابن الحاجب، عثمان عمر أبو بكر يونس الرويني. - الكافية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤١هـــــ- (١٨٢٥م). - ٨٩ص (ضمن مجموعة) [نسخة رقم [١٠٢] ١٠٢٠، المكتبة الأزهرية].

<sup>(</sup>۲) مرعى المقسى، ابن يوسف أبى بكر أحمد. بديع الإنشا والصفات فـــى المكاتبسات والمراسسلات. القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۶۲هــ (۱۸۲۱م). - ۹۰ص [نسخة رقم ۲۶ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) دنبغ الفرنسى. ديوان قلائد المفاخر فى غريب عوائد الأوائل والأواخر .- القاهرة : مطبعـــة بــولاق، ٢٤٩ هــــ(١٨٣٣م). [رقم ٢٢١ تاريخ، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> بروسيه وسانسون. منتهى الأغراض فى علم الأمراض/ ترجمة يوحنا عندورى.- القاهرة : مطبعـــة بولاق، ١٢٥٠هــــ(١٨٣٤م).-٣٢٦ص [نسخة رقم ٢٨٣ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) راندر. أصول الهندسة/ ترجمة محمد عصمــت. – القــاهرة: د.م، ۱۲۰۵هـــ (۱۸۳۹م). – ۲۸۶ص +۳ الوحة إنسخة رقم ۲ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوي].

<sup>(</sup>۲) محمد مصطفی باشجاویش. (مترجم). مطالع شموس السیر فی وقائع کرلوس الثانی عشر. - القلهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۵۷هـ (۱۸۲۱م). - ۲۷۸ص [نسخة رقم ۱۸۲ تاریخ، مکتبة رفاعة الطهطاوی].

<sup>(^)</sup> الأزهرى، خالد بن عبد الله بن أبى بكر. شرح الشيخ خالد على الأجرومية. القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٥٩هـ (١٨٤٣م). - ٤٧ص [نسخة رقم ١٥٠ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- "وكان انتهاء طبعه الجميل وتنميقه الجلل . . . . "(١).
  - "وكان الفواغ من تمام طبعه . . . . . . . . <sup>(٢)</sup>.
  - "وكان تمام طبعه بعد تهذيب حروفه وجمعه "(<sup>٢)</sup>.
- -". . . . وكان تتبيم طبع حروفه وتنسيق أوضاعه . . . <sup>(1)</sup>.
  - -"هذاعًام . . . . "(°).
- "وقد وافي طبعه حد المام وفاح من تمثيله مسك الختام . . "(١).
  - -والى هنا تمت . . . . . "(<sup>(٧)</sup>.
  - اتم على أحسن منوال في . . . . . "(^).

\_\_\_\_\_

<sup>(</sup>۱) مارکام، هنری. سیاحة امریقة/ ترجمة سعد نعلم. - القاهرة مطبعة بسوالاق، ۲۹۲ هسد (۱۸٤٥م). - ۱۹ ۱ مس.

<sup>(</sup>٢) أحمد حسن الرشيدى. نزهة الإقبال في مداواة الأطفال. - القاهرة: مطبعة بسوالاق، ١٣٦١هـــ (١٨٤٥م). - ١٨٤٠هـ. [نسخة رقم ٢١ علوم طبية، المطبعة الأميرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> مونيقورس الفرنساوى. تاريخ ملوك فرنسا/ ترجمة حسن قاسم. – القاهرة: مطبعة بو لاق، ٢٦٤ هــــ (١٨٤٧م). - ٢٧٦+ ٢٨ص [نسخة رقم ١٣ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup> الايجى، عضد الدين. شرح مواقف العضد للجرجساني. - القساهرة: مطبعسة بسولاق، ١٢٦٦هسس (١٨٤٩م). - ٦٣٥ص [نسخة رقم ١٥٣ توحيد، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> الخفاجي، شهاب الدين محمود. ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٣هـ (١٨٥٦م). - ٢٩٣هـ إنسخة رقم ٢٠٩٣، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) السيد صالح مجدى. ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلاع. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٧٥هــــ (١٨٥٨م). -١٨٦٠ اص إنسخة رقم ٣٠ فنون حربية، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲۸ مجموع القصائد الشامية في مدح صاحب الديار المصرية. - القاهرة: مطبعة بسولاق، ۱۲۷۹هـــ (۱۸۵۹م). - ۱۱ ص [نسخة رقم ۹۰۲ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(^)</sup> نيل المطالب فيما ورد فى الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه/ تصحيح مصطفى أحمد. - القاهرة: مطبعة محمد شاهين الدمشقى، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). - ٥٦ص إنسخة رقم ٤٤٢ تـــاريخ، دار الكتــب القومية].

-"تيسرختام الطبع والتمثيل على هذا الأسلوب الجميل لهذا الكتاب الجليل البديع المثال العزيز المنال الفائق بحسنه النادر في فنه . . "(١)

-"تم مجمد الله وحسن توفيقه طبع هذا الكتاب الجليل . . . . "(٢)

- "وكان طبعه الميمون وتمثيله المصون . . . . " (")

وقد اشتقت من هذه الصيغ عبارات أخرى لا حصر لها، ومسن الملاحظ أنها تميزت باستخدام السجع في الكلمات وذكر الحمدلة على تمام الكتاب، ومحاولة إبراز دقة الطبع وجماله، والمغالاة في مدح طبع الكتاب لكي يخرج حرد المتن في صورة بديعة من جهة، ومن جهة أخرى يعتبره الطابع فرصته للإعلان الجيد عن مطبوعاته، هذا بالإضافة إلى أن استخدام صيغ المدح والمبالغة وعبارات السجع في الكلمات كان من سمات التأليف في ذلك الوقت والعقود السالغة عليه حتى إنها كانت تمتد إلى مقدمات الكتب وبالتالى حرد المتن.

وغالبا ما كان يعقب بيان تمام الطبع إما المطبعة التى طبيع فيها الكتاب، أو مسئول الطبع في هذه المطبعة. وقد تنوعت صبغ المدح في المطبعة والتغزل فيها مثل: "محروسة بولاق ذات البهجة والإشراق"(<sup>3</sup>)؛ دار الطباعة العامرة بالسكلة مصر بولاق الزاهرة"(<sup>0</sup>). "دار

<sup>(</sup>۱) ابن أبى الربيع، شهاب الدين أحمد بن محمد. سلوك المالك فى تدبير الممالك على التمام والكمال القاهرة]: مطبعة جمعية المعارف المصرية، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م).-٢٥١+٣ص [نسخة رقىم ١٧٤ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى].

<sup>(</sup>۱) الشبراوى، عبد الله. عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح فى الحكـــم. [القــاهرة]: مطبعــة صحيفة وادى النيل، ۱۲۸۷هـــ (۱۸۷۰م).-٩٥ص [نسخة رقم ۱۹۷ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الشبلنجي، سيد أو (مؤمن). نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار. – القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٩٠هــ (١٨٧٣م). -٢٩٨٨م) السخة رقم [٢٣٠٨١] الأمير إبراهيم حلمي، جامعة القاهرة].

<sup>(</sup>۱) ابن الحاجب، عثمان عمر أبى بكر يونس الرويني. الكافية.- القاهرة : مطبعــة بــولاق، ١٢٤١هـــ (١٨٢٥م).-٢٨ص [نسخة رقم [١٠٢] ١٠٢٠ الأزهرية].

<sup>(°)</sup> النحاس الدمشقى، أحمد إبراهيم محمد النحاس. مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثـــير الغرام إلى دار السلام. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٢٤٤ص [نسخة رقم ١١٩٧ تصوف، دار الكتب القومية].

الطباعة الجليلة الباهرة (١)، " . . . . ذلك بالمطبعة العامرة الشرفية ذات الأدوات الكاملة والآلات البهية الكائنة في مصر بجنان أبي طقية لازالت رياض محاسنها يانعة الأزهار وكواكب سعود طالعها دائمة الأنوار (٢)، "تم طبعه بمطبعة الحجر النيرة الفاخرة (٣).

وفى أحيان كثيرة كان يعقب عبارات مدح المطبعة الدعاء لـــها مثــل "مطبعــة صاحب السعادة الأبدية التى أنشأها ببولاق مصــر المحميــة صانــها الله عـن الآفــات والبلية"(٤).

ويلاحظ أن صبيغ المدح والتفخيم التي كان الطابعون يصفون بها المطبعة كانت حكرا على مطبعة بولاق عندما كانت تابعة للوالي وأبنائه من بعده، وكانت عبدارات التفخيم والتعظيم من قبل التفخيم في الوالي والحضرة الخديوية لاسيما وأن مطبعة بدولاق كانت بمثابة ملكية شخصية للوالي، فكانت من أهم مشروعاته في تأسيس امبراطورية، وقد رعاها منذ نشأتها وأنفق عليها وكان يتابع مطبوعاتها أول بأول، وكان حريصا على أن تظهر على أكبر قدر من الدقة والجمال، وقد ظلت مطبعة بولاق تنمو في كنف الوالسي محمد على ومن بعده عباس حلمي الأول ومحمد سعيد حتى أهداها محمد سعيد باشا السي عبد الرحمن رشدي في الستينات ومنذ ذلك الوقت لم تعد المطبعة تابعة للحكومة وتوقفت عبارات المدح والتفخيم التي كانت تطلق على المطبعة في حسرد المتن واصبح اسم المطبعة يأتي دون مغالاة أو مبالغة، وفي عهد الخديوي اسماعيل أصبحت المطبعة تابعة المطبعة من أملاك الأسرة المالكة، وعادت عبارات التفخيم والمدح للمطبعة مرة أخرى.

<sup>(</sup>۱) الرشيدى، حسن غانم. الدر الثمين في فين الأقرباذين. - القياهرة: مطبعية بولاق، ١٢٦٦هـــ (١٨٤٩م). - ٥٥٥ص + ملحق رسوم إيضاحية [نسخة رقم ٣٣٧٩ ج.، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) الطحطاوى، محمد اسماعيل الأنصارى. نظم اللآلىء الغرر فى سلك العقــود والـدرر. - القـاهرة : المطبعة الشرفية، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). - ١٦ص [نسخة رقم ٣٠٧ توحيد، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) القلبوبي، أحمد شهاب الدين، نوادر القلبوبي. - القاهرة: مطبعة الحجر النيرة، ١٢٧٤هــ (١٨٥٧م). - ١٢١٠ اص إنسخة رقم ٢٦٩٦أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup> ابن مالك. ألفية ابن مالك. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥١هـ (١٨٣٥م). - ٥٦ص [نسخة رقـم ١٠١ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوها ج].

كما يلاحظ أن سائر المطابع الأخرى والتى كانت نابعة لأفراد لمسم يظهر فى مطبوعاتها اسم المطبعة مصحوبا بأى عبارات مدح أو تفخيم لأن مالكيها أفراد من عامة الشعب.

ومن البيانات الهامة المتعلقة بالمطبعة، ودائما ما كان يحرص عليها الطابعون هو ذكر مكان المطبعة بدقة شديدة مثل: "... بالمطبعة العامرة... الكائنة بمصر بحان أبى طقية.. "(١)، ومثل". الكائنة ببولاق مصر القاهرة "(١)، "بمطبعة محمد شاهين بمحروسة مصر العامرة "(١)، "بالمطبعة الكستلية الكائنة بالقاهرة المعزبة "(١)، "بمطبعة الحجر الكائنة بالمدارس الحربية "(١)، "... بالمطبعة الوهبية الكائنة بخط باب الشعربة بمصر المحمدة "(١)، "تم طبع . . . بالمطبعة الوطنية الكائنة بشغر الإسكند ربة "(٧).

وترجع الباحثة حرص الطابعين على ذكر المكان الدقيق للمطبعة والذى قد يمتد الله نكر اسم الحى أو الشارع إلى عدة أسباب يمكن تحديدها فيما يلى:

أولا: كانت مطبوعات بولاق في تلك الفترة الحديثة للطباعة تصدر إلى الخارج حيث تباع في أسواق الآستانة وأزمير وسلانيك وكانت لها سوقا رائجا في تلك الأسلواق

<sup>(</sup>۱) الطحطاوى، محمد اسماعيل الأنصارى. انظر اللآلىء الغرر فى سلك العقــود والــدرر. - القــاهرة: المطبعة الشرقية، ٢٦٩هــ (١٨٥٢م) إنسخة رقم ٣٠٧ توحيد، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) محمد العلواني. كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون. - القاهرة: مطبعة بسولاق، ۱۲۲۸ محمد العلواني. (لوحة رقم ۲۱۰ فسى الملحسق الأول).

<sup>(</sup>۲) الشافعي، مسعود بن حسن ابن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن حسن بن سباط القناوي. فتح الرحيسم الرحمن في شرح نصيحة الإخوان. القاهرة: مطبعسة محمد شاهين، ۲۷۸هـــ (۱۸۲۱م). - القاهرة: مطبعسة محمد شاهين، ۲۷۸هـــ (۱۸۲۱م). - ۲۲۰عص إنسخة رقم ۹٤۳۳ لدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) الابشيهي، شهاب الدين أحمد. المستطرف في كل فن مستظرف. - القاهرة: المطبعة الكستلية، الكستلية، ١٢٧٩هـ (١٨٦٢م). - ٢ج في ٢مج [نسخة رقم ٢٤١ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(°)</sup> محمود فهمى. رسالة فى أخذ المساحات العملية بالبوصلة. – القاهرة: طبع حجر بمطبعـــة المــدارس الحربية، ١٢٨٢هـ (١٨٦٥م). –١٦٧ص + ١٠ ملاحق [٧٤٧ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) لبن الوزير، أبو سالم محمد بن طلحة. العقد الفريد للملك السمعيد. - القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٢٨٣هـ (١٨٦٦م). - ٢٢٤ص [نسخة رقم ٤٩٠ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوي].

<sup>(</sup>۲) السملاوى، عبد المعطى. البهجة السنية لشرح القصيدة الزينية. – ۱۲۸۸هــ (۱۸۷۱م). – [نسخة رقـــم ۱۰۷۷ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

أكثر من القاهرة واستمر ذلك حتى سنة ١٨٤٣م(١)، وكان لابد من ذكر مكان المطبعة داخــل مصر لأنها مجهولة للأفراد في الخارج.

ثانيا: كانت مطبوعات بولاق أيضا تهدى إلى الهيئات العلمية والشخصيات البارزة مثل الملوك ورؤساء الدول الأوروبية، لذلك كان من الضرورى توضيح مكان المطبعة داخل مصر لكونه مجهولا لمثل هذه الشخصيات.

ثالثا: إنه كانت هناك مطابع أخرى في الدول العربية لها نفسس أسماء المطابع المصرية مثل "المطبعة الوطنية" التي كانت في دمشق وانتقلست إلى سوريا(٢)، وكانت بالإسكندرية المطبعة الوطنية أيضا، إلى جانب المطبعة الوطنية بالقاهرة.

رابعا: ولكى يكون من السهل على الأفراد من خارج مصــــر مراســــلة المطبعــة والحصول على الكتب التي يريدونها.

خامسا: يعتبر المكان نوعا من التوثيق والتأكيد للأفسراد الذيس يحصلون علسى مطبوعات بولاق من أن الكتاب الذي بين أيديهم يمثل نسخة حقيقية طبعتها المطبعة المذكورة ومكانها محدد على الكتاب.

سادسا : يعتبر نكر مكان المطبعة إعلان عن نشاطها.

ومن البيانات التي احتلت حيزا كبيرا في حرد المتن وحرص عليها الطابعون منسذ العهد المبكر للطباعة هي عبارات التفخيم والتعظيم والمدح والدعاء للولاة والسلاطين وكسان دائما يذكر فيها اسم الوالي وأحيانا السلطان العثماني مصحوبا بالدعاء لسه ولأنجالسه، ومسن الصيغ والعبارات التي استخدمت في عهد محمد على باشط "تم طبع الكتاب. . . . بسعادة حضرة ذي العز والتمكن والنصر والفتح المين الحاج محمد على باشا نضر الله أيامه ونشر بالنصر أعلامه "(")، ومثل : " وقد تم طبعه بدار الطباعة العامة . . . أدام الله عز منشيها ومشيد مبانيها \*صاحب السعادة الأبدية والهمة الآصفية \* الحاج محمد على ماشا \* للغه الله في الدارين ما شا "(!)

<sup>(</sup>١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق.- ص ٢٩٥.

<sup>(</sup>٢) خليل صابات تاريخ الطباعة في المشرق العربي. مصدر سابق. ص ٧٧.

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> ابن الحاجب، عثمان عمر أبي بكر يونس الرويني. - الكافية ، القاهرة : مطبعة بـــولاق، ١٢٤١هـــ (١٨٢٥). - [رقم [١٠٢٠ الأزهرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> فليوس الحكيم. طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال. - القساهرة: مطبعسة بولاق، ١٢٥٨هـ (١٨٤٢هـ). -٣٥٣ص [نسخة رقم ٩٨ طب، دار الكتب القومية]. (لوحة رقسم ٢١٠ في الملحق الأول].

وازدادت صيغ التفخيم والتعظيم في عهد الخديوى عباس حلمي الأول، وتمسيزت بالمبالغة والمغالاة ربما لأن طبيعة شخصيته أنه كان يفضل ذلك، ومن أمثلة هذه العبارات:

"وكان تنيم طبع حروفه \* وتنسيق أوضاعه وصنوفه \* في أيام الأصفى الأفخم \* والخديو الأمجد الأكرم \* من أصبحت به الديار المصرية باسمه الثغر \* وأيام حكومته كالغرة في جبهة الدهر \* من هو الفرقد الثاني \* في أفق الصدارة العثماني \* حضرة الوزير الأعظم أفندينا الحاج عباس باشا \* بلغه الله في الدارين ما يشاء وما شا \* ولازال ممتعا في الساحة السلطانية بالعز والإقبال \* مقرونا بالتوفيقات الصعد الية في الحال والاستقبال "(١)

واستمرت المبالغة والمغالاة في هذه الصيغ أيضا في عهد الخديو محمد سعيد باشا، ومن العبارات التي وردت في إحدى المهاديات في عهده :-

"... وكان تمام طبع هذه النسخة الفاخرة ... في أيام من أضحت بحكوت الخطة المصرية رفيعة المنار \* وظهرت في أفقها شمس عدالله ظهور الشمس في رابعة النهار \* من بنور عدله اضمحل ظلام الجور وتلاشى حضرة الخديو الأعظم أفندينا محمد سعيد باشا \* لا زال من ربه بعين العناية ملحوظا \* من شرحساده محميا محفوظا "(٢).

وفى عهد الخديو اسماعيل استمرت صيغ المدح ولكن دون مغالاة أو إفراط فسى العبارات ومن أمثلتها. "وقدتم طبعها وحسن وضعها بالمطبعة السنية ببولاق مصر المعزية فى ظل ذى السعادة الأكرم الخديو الأعظم سعادة افندينا المحروس بعناية ربى العلى اسماعيل بن إبراهيم بن محمد على "(٢)

ومن البيانات الهامة التي وجدت في حرد المنن في المهاديات المصرية كلمسات الشكر والمدح والدعاء لكل من ساهم بجهد في إخراج الكتاب سواء كسان مصححه أو

<sup>(</sup>۱) الإيجى، عضد الدين. شرح مواقف العضد للجرجاني. - القاهرة: مطبعة بولاق، ٢٦٦ هـ (١) الإيجى، عضد الدين. شرح مواقف العضد للجرجاني. (لوحة رقم ٢١١ في الملحق الأول).

<sup>(</sup>۲) الشيخ العطار. إنشاء العطار في المراسلات والمخاطبات وكتابة الصكوك والشروط مما يحتساج إليسه الخواص والعوام بالكمال والتمام. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). – ١٤٠٠ اص [نسسخة رقم ٢٥ أدب، دار الكتب].

<sup>(</sup>٣) الحفناوى، يوسف (جامع). حاشية الشيخ الدفنى على شرع ايساغوجى. - القاهرة: مطبع ـــة بــولاق، ٢٨٣ هــ (١٨٦٦م). - ٨٣ ص [نسخة رقم ٣ علوم فلسفية، المطبعة الأميرية].

مراجعه أو محرره أو مترجمه أو مؤلفه، هذا بالإضافة إلى الطابعين وكانت تذكر أسماؤهم ووظائفهم ومكانتهم العلمية مصحوبة بكلمات الثناء والشكر والدعاء، وقد استمرت هذه الظاهرة منذ العقد الأول للطباعة مقترنة بوجود حرد المس على اختالف أشكاله، ولم تنته إلا مع إختفاء حرد المس

وقد كانت هناك عوامل مشتركة فى هده البيانات فى جميع عقود الطباعــة لأوائــل المطبوعات كالحرص على ذكر أسماء المصححين ونظار المطبعة والثناء عليهم والدعاء لهم، وكانت هناك فروق طفيفة نتجت عر اختلاف الظـــروف الاجتماعيــة والسياســة والثقافيــة والاقتصادية عبر العقود الستة، فعلى سبيل المثال كان هناك حرص على ذكر اسم المحــرر إلى جانب المصحح ووظيفته ومكانته، ونتج ذلك عن انتشار حركة الترجمة فى ذلك الوقــت وقيام المحرر إلى جانب المترجم بدور هام فى إعداد الكتــاب المــترجم. وأيضــا حــرص الطابعون على ذكر ملتزمى الطبع ووظائفهم منذ الخمسينات نتيجة لظهور الطباعة على نفقـة الملتزمين وقتذاك، هذا إلى جانب ظهور وظيفة "الملاحظ" فى حرد المتن فى السبعينات، حيث الماتزمين موجودة قبل ذلك. ومن أمثلة هذا البيان عبر عقود الطباعة الستة ما يلى:

العقد الأول: ". وقد بولغ في تصحيحه وتحريره وتنقيحه حتى جاء على أحسن شكل بفرج به (العشريفات) كل ذي قريحة وعقل بنظارة المولى الفاضل أحمد خليل أفندي وعلى بد متولى دار الطباعة الفقير المسابكي "(١).

العقد الثانى: "هذا آخركاب . . . بعد ترجمته وقرأة معظمه . . . على يد مصحح كلمة عند (الثلاثينات) الترجمة \* عور جمله لدى القراءة والمقابلة مفرغة فى قالب التصانيف الأولية صائغة على تمثال التاليف العربية مؤاخية حال القراءة والجمع موافية عند التمثيل والطبع مغفور المساوى محمد المراوى وكان طبعه ببولاق المحمية . . . باطلاع راسم حروفها وناظرها القائم بلوازمها وأوامرها من لا مزال للمحاسن مدى شاهد أبو القاسم أفندى "(٢).

<sup>(</sup>۲) برنار كتاب قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة/ ترجمة جورجي فيدال؛ تصحيح محمد الهراوي القاهرة مطبعة بولاق. ١٢٤٩هـ-(١٨٣٣م).-٤٠٤ص [نسخة رقم ٥٥ طب، دار الكتب القومية].

العقد الثالث: "وقد كان تمام طبعها . . . ملحوظا بعين عناية ناظرها السنى المراتب \* حضرة (الأربعينات) حسين أفندى الملقب بواتب \* ومشعولا برعاية مصححها الفقير المدين \* محمد بن اسماعيل شهاب الدين "(۱).

التعقد المرابع: "وقدتم طبع . . . مشعولة بنظر ناظر دار الطباعة المذكورة صاحب الحمية السنية (الخمسينات) المشهورة راجى الحف ربه المعيد المبدى على جودت أفندى على يد مصححها الفقير محمد التوسى وهو ملتزمها هو وسعادة إبراهيم بيك رأفت ناظر مجلس جرجا الآن وقاء الله طوارق الحدثان المرابع المدان المرابع المدان المرابع المدان المرابع المدان المرابع المدان المدان

العقد المخامس: "وقدتم طبع هذا المكاب . . . على يد مصححها الراجى من ربدالعفو والنفران (الستينات) عدد تطة المدوى ابن المرحوم الشيخ عبد الرحن، وكان طبعه على ذمة الشاب النجيب الفاضل الأرب الشيخ عثمان مدوخ ابن البسير حقد بأفطاف المطيف الخير" (").

العقد السادس: "وكان طبعه . . . في خلل من تعطرت بثناته التدية وقصرت عن حصر مكارمه الاثنية عا أبدعه من الآثار المخلدة مدحه على مدى الأمصار عزيز مصر خديو العصر الراقى بهمه الى كل مقام معتلى جناب اسمعيل بن إبراهيم بن محمد على لا زالت الأيام مشرقه بشمس علاه والليالى منبرة بدر حلاه وكان طبعه المبارك و عثيله الذي لا يشارك مشمولا بإدارة صاحب الذكاء والفطائة سمادة حسين بك حسنى مدير المطبعة والكاغد خانة ونظارة من عليه أحاسن أخلاقه تثنى حضرة عمد أفندى حسنى وملاحظة من هوفى با به مفرد حضرة أني المنبن أفندى "(1).

<sup>(</sup>۱) محرم الخندى. حاشية على شرح الجامى المسمى بالفوائد الضيائية على الكافية لابن الحاجب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ - (١٨٤٠م). - ٧٤٧ص [نسخة رقم ٢٦٠ نحو، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الطمطلوى، أحمد. حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان .- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٩هــ (١٨٥٢م).-٧٢٥ص [نسخة رقم ٢٢٩ فقــه حنفى، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۳)</sup> الأزدى، على بن ظافر. بدائع البدائة/ تصحيح محمد قطسة العدوى. - القاهرة: مطبعة بولاق، (۱۸۲۱هـ (۱۸۲۱م). - ۲۳۸ ص [نسخة رقم [۵۷] ۳۸۰۳ أدب، المكتبة الأزهرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>4)</sup> أبو شجاع الصديقى، أحمد الحسين. شرح سيدى عامر جعفر الشبراوى على ورد السحر. - القاهرة: المطبعة الأميرية).

وكما هو واضح من الأمثلة السابقة أن هذه الفقرة في حرد المتن كسانت تضم معلومات ثرية جدا، وعن طريقها يمكن النعرف على مصححى الطباعة في مطبعة بولاق في كل عقد وأسمائهم ومكانتهم العلمية، والخطوات التي كانت تتم في إعداد الكتاب من تصحيح ومراجعة وتحرير. وقد حرص الطابعون على إيراد هذه المعلومات فلل حدرد المتن لكي يتعرف القراء على مدى الجهد الذي بذل في إعداد الكتاب وتصحيحه وطبعه، فحرد المتن كان الفرصة الوحيدة لإبراز هذا الجهد لاسيما وانه يكتب بعد الانتهاء من طبع الكتاب وتحديد مجهودات كل فرد شارك فيه.

ومن البيانات الهامة التى تضمنها حرد المتن فى المسهاديات المصريسة والنسى استمرت لفترة محددة بيان ملتزم الطبع، وهو الشخص الذى يقوم بطبع الكتاب على نفقت ويعد بمثابة الناشر فى وقتنا الحالى فهو الذى يقوم بالإنفاق على طبسع الكتاب، ويتكف لبجميع نفقاته من ثمن الورق الذى سيستعمل فى طبع الكتاب، وثمن ما يستهلك من المسداد فى طبعه، ومرتبات موظفى المطبعة فى الفترة التى يطبع فيها الكتاب، وتضاف إلى كل ذلك نسبة خاصة هى قيمة ربح الحكومة (۱)، لذلك فإن ملتزم الطبع يقوم بدور هم فى خدر المتن، كما إخراج الكتاب ومن ثم فإن له حقا على المطبعة فى أن تضع اسمه فى حرد المتن، كما أن ابتداء الطبع لحساب الملتزمين فى مطبعة بولاق قد بدأ منذ ثلاثينات القرن التاسمع عشر (۲)، إلا أن بيان الملتزم المادى للطبع فى عينة الدراسة لم يظهر فى حرد المتن إلا مع بداية الأربعينات، ومن أمثلة الصيغ التى ورد عليه "وكان تمام طبعها . . . على ذمة الفاضل الكامل العالم العامل الجناب اللوذعى الكربي الحاج عثمان أفندى القربي "(۲) وبالمثل "تم طبعها . . . على ذمة فخر الأماجد الأماثل \*عمد أفندى الاربقى الملتب بكامل \* رئيس العرضح الجية والصحافين بمصر الحروسة "(۱).

<sup>(</sup>١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ١٢٢.

<sup>(</sup>۲) المصدر السابق. - ص ۱۱۱.

<sup>(</sup>۲) محرم أفندى. حاشية على شرح الجامى المسمى بالفوائد الضيائية على الكافيسة لابن الحاجب .-القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ (١٨٤٠م). -٧٤٧ص [نسخة رقم ٢٦٠ نحو، دار الكنسب القوميسة ج١، رقم ١٢٢ ج٢ البلدية].

<sup>(\*)</sup> الخوبرى، عثمان بن حسن بن أحمد. درة الناجحين. - القاهرة : مطبعة بولاق، ٢٦٤هـ (١٨٤٧م). - ٥ ٣ص [نسخة رقم ٧ تصوف، مكتبة رفاعة الطهطاوى].

واستمرت نفس هذه الصيغة في الخمسينات فظهر بيان ملتزم الطبع في حرد المتن كمسا يلي:

"وكان تمام طبع هذا الكتاب . . . على ذمة ملزمه العمدة الفاضل اللوزعى التحرير الكامل حضرة مولانا الشيخ أحمد أفندى ربيع الحلبي حفظه الله ولطف به بلطفه الخفى ووفقه لما يحبه ويرضاه وبلغه من الخيرات ما يتمناه وأحسن عاقبته في دنياه وماله بجاه النبي واله وختم له بجاتمة السعادة وبلغه الحسنى وزيادة"(١).

ومن الصيغ التي وردت في الخمسينات أيضا "تم طبع . . . على ذمة مصححها وملزمها ذي الشرف الوافي مولانا الهمام السيد صالح اليافي أصلح الله أحواله وبلغه من الخير آماله"(٢).

واستمرت نفس الصيغة فى الستينات ومن أمثلتها "تم طبع هذه الرسالة . . . على ذمة ملتزمها سلالة العصاية الهاشمية صاحب الهمم العلية السيد مصطفى الصباحى الملقب ببدر الدين جعلنا الله وإياه مفتاحا للخيرات آميز بجاه سيد النبين وأشرف المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين" (٢).

ونتيجة لكثرة المطابع الخاصة وانتشارها قام الملتزمون بطبع كتبهم فى مطلبه أخرى غير مطبعة بولاق وذلك من أجل تقليل الضغط عليها من جهة وقلة التكلفة من جهة أخرى. وأحيانا كثيرة كان صاحب المطبعة هو نفسه الملتزم. ومن المهاديات التى طبعت على ذمة ملتزمين فى مطابع أخرى غير مطبعة بولاق كتاب "شرح الشيخ محمد بن على الصبان على منظومته فى علم العروض المسماة بالكافية الشافية في علم العروض المطبعة والقافية "(1)، إذ ورد بيان ملتزم الطبع فى حرد متن الكتاب كما يلى: ". . . وذلك بالمطبعة

<sup>(</sup>۱) القليوبي، أحمد شهاب الدين. نوادر القليوبي. - القاهرة : مطبعة الحجر النيرة، ١٢٧٤هــ (١٨٥٧م). -١٩١مس [نسخة رقم ٢٦٩٢ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) السيوطى، جلال الدين عبد الرحمن. المقامات السيوطية. - القاهرة: طبع حجر، ۱۲۷۰هـ (۱۸۰۸م). - ۱۰۳ صلى السخة رقم ۲۹۰ أدب، دار الكتب القومية]. (لوحة رقم ۲۰۰ فسى الملحق الأول).

<sup>(</sup>٢) أبو المواهب، محمد بن أحمد بن محمد. رسالة في إباحـــة الســماع والمغــاني. - القــاهرة : (د.ن)، ١٢٧٨هــ (١٨٦١م). - ٣ص [نسخة رقم ٩٧٥٩ ب، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> الصبان، محمد بن على. شرح الشيخ محمد بن على الصبان على منظومته في علم العروض المسماه بالكافية الشافية في علمي العروض والقافية. – القاهرة: المطبعة الوهبيـــة، ١٢٨٨هــــ (١٨٧١م). – ٨٧ص [نسخة رقم ٥ عروض وقوافي، دار الكتب القومية].

الوهبية \* ذات الحاسن الباهرة البهية \* على ذمة المتوسل بالجاه النبوى \* السيد محمد الشرف نجل الفاضل الشيخ أحمد العدوى".

ومن المهاديات الى طبعت على نفقة الملتزم باعتباره صساحب المطبعسة كتساب "البهجة السنية لشرح القصيدة الزينية (1) وقد ورد بيانه في حرد المتن على النحو التسالى: "قدتم طبع هذه النسخة اللطيفة الظرفة المنيفة بالمطبعة الوطنية \* الكائنة يتغر الإسكندرية \* على ذسة صاحبها المتوكل على ربه المبدى المعيد \* معوض أفندى فرد ".

وقد تناقص عدد المهاديات المطبوعة على نفقة الملستزمين منسذ منتصسف الستينات تقريباً نتيجة لعدم قدرة ملتزمى الطبع على ترويج وبيع مطبوعاتهم ومن شسم تكدست في المخازن وأصبحت تسبب لهم خسارة مادية؛ لذلك أحجم الملستزمون عسن طباعة الكتب على نفقاتهم، وقل هذا العمل تدريجياً حتى اختفسي تمامساً منسذ بدايسة السبعينات تقريباً، وبطبيعة الحال اختفى بيان ملتزم الطبع من حرد المتن في أواخسر الستينات والسبعينات.

ومن البيانات التى وجدت فى حرد المتن بيان تكلفة الكتاب، وهى تعنى شسن المواد التى دخلت فى تشغيل الكتاب من ورق ومداد وورق مقوى للتجليد، ثم مرتبست الموظفين الذين اشتركوا فى عملية طبع الكتاب من ناظر المطبعة إلى جامعى الحروف والطباعين والمصححين والمجلدين إلى الكتاب والمخزنجية إلى المصالين وبسواب المطبعة، ثم ثمن ما يستهلك أو يتلف أو ينقص من حروف الطبع والسبائك المعدنيسة وغيرها، ويضاف إلى جميع ما نقدم من جميع النفقات نظير ربح المطبعة وهو متفاوت بين ٥٠% كما قرر بيرون، و ١٠% كما ورد فى الوثائق(٢).

وحساب هذه التكلفة لا يعبر عن ثمن الكتاب الذى يعرض فسى السموق بل حساب التكلفة الإجمالية لطبعه، وقد ورد هذا البيان في المهاديات المطبوعة على نفقة ملتزمين على السواء.

<sup>(</sup>۱) السملاوى، عبد المعطى. البهجة السنية لشرح القصيدة الزينيسة. - الإسمكندرية: المطبعة الوطنيسة، السملاوى، عبد المعطى. البهجة السنية لشرح القصيدة الزينيسة. - الإسمكندرية].

<sup>(</sup>٢) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق، مصدر سابق.- ص ص ١٢١-١٢٧.

ومن أمثلة الصيغ التى ورد عليها بيان تكلفة الكتاب فى حرد المتن (١) ما يلى :
"هذا الكتاب بأشكاله بلغت مصاريف طبعه ٩ فقط تسعة قروش لاغير زيادة وخالص الكمرك" (١)
"هذا الكتاب بلغت مصاريف طبعه فقط ١٠،١٠ عشرة قروش وعشرة فضة لاغير زيادة وخالص الكمرك" (١)

ويلاحظ الدقة في تحديد تكلفة الكتاب فذكرت التكلفة بالقروش وبالبارات الفضية.
وقد بدت تكلفة الطبع مرتفعة في المهاديات المطبوعة على نفقة الملتزمين، مثلما ورد في حرد المتن الخاص بكتاب "النخبة العزية في تهذيب الأصول الهندسية"(أ) كما يلى:

"بلغت تكاليف هذا الكتاب تسعة وعشرون قرشاً وعشرة فضة لاغير خالص الكمرك".

ومن الملاحظ أن بيان تكلفة الكتاب كان يليه بيان آخر أو عبارة أخرى وهي "خالص الكمرك" وكانت هذه العبارة في أحيان كثيرة تأتى في نهاية الكتاب بمفردهـــا دون أن تســبق بتكلفة الكتاب (٥). أو قد ترد هذه العبارة في نهاية كل جزء على حده من

<sup>(</sup>١) أنظر لموحة رقم ٢١٢ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>٢) السيد صالح مجدى. ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلاع. - القاهرة : مطبعة بسولاق، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). -١٨٦ص (نسخة رقم ٣٠ فنون حربية، دار الكتب القومية).

<sup>(&</sup>lt;sup>7)</sup> الشيخ العطار. إنشاء العطار فى المراسلات والمخاطبات وكتابة الصكوك والشروط مما يحتساج إليسه الخواص والعوام بالكمال والتمام. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـــ (١٨٥٨م). – ١٤٠٠ اص [نسخة رقسم ٢٥ أنب، دار الكتب القومية].

<sup>(\*)</sup> ليجندر، ادريان مارى. النخبة العزية في تهذيب الأصول الهندسية/ ترجمة على عسزت. - القساهرة: مطبعة بولاق، ٢٧٦هـ (١٨٥٩م). -٢٣٤ص [نسخة رقم ٨٩٧ ج؛ مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(°)</sup> ومن أمثلة ذلك كتاب: تاريخ ابن خلدون المعروف مكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العيوب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر/عبد الرحمن ابن خلدون المغربي. (د.م - د.ن)، ١٢٧٤هـ (١٨٥٨م). -ط. - ١٦٦ص أنسخة رقم ١٢١٦، مكتبة جامعة القساهرة]، وكتاب: المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية/ أبو الوفا نصر الهوريني. - القاهرة: مطبعية بسولاق، ١٢٧٥ (١٨٥٨م). - ٢٢٣ص أنسخة رقم ٢٧٥٧ د، بلدية الإسكندرية]؛ وكتاب: تبصرة القضاة والإخوان في وضع اليد وما يشهد له من البرهان. - القاهرة: دار الطباعة الميرية، ١٢٧٦هـــــــ (١٨٥٩م). - ٢٥٢ص أنسخة رقم ١٧ فقه مالك، دار الكتب القومية].

أجزاء الكتاب مثل "هذا الجزء خالص الكمرك". (١)

وفى حقيقة الأمر فإن وجود هذه العبارة فى نهاية حرد المتن يعد أمراً غير مفهوم الغرض منه بالتحديد. ومما يسبب الحيرة أيضاً أن هذا البيان استمر فى حرد المتن فلى المهاديات المصرية لمدة ثلاث سنوات فقط من ١٨٥٨م حتى ١٨٦٠م.

وقد اجتهدت الباحثة في التعرف على سبب هذا البيان، وتم تحديـــد أكــثر مــن احتمال ربما ينال أحدها أجر الإصابة، فيما يلي :

۱- تعنى عبارة "خالص الكمرك" أن مصروفات الكتاب المطبوع قد تم تسديدها إلى ديوان المدارس التابعة له المطبعة وبصفة خاصة الضريبة أو الربح الذى كان يدفعه ملتزم الطبع نظير طبغ الكتاب في المطبعة على نفقته.

٧- ظهرت عبارة "خالص الكمرك" في المهاديات التي طبعت في عسهد الخديسو محمد سعيد باشا وقد تميزت فترة حكمه بالانفتاح على الدول الأوروبية، وسار سعيد على منوال أبيه في إهدائه الكتب للدول الأجنبية، وحين تتنقل الكتب من مصـر إلى السدول الأخرى لابد وأن يكون لها مصاريف انتقال، وقد كتب محمد سعيد باشا فـي ٧٧ شـوال سنة ١٢٧٤هـ (١٨٥٧م) أمراً عالياً إلى الداخلية يطلب إليها أن تعطى "قونسلوس جنرال دولة النمسا" مجموعة من الكتب التركية والفارسية والعربية المطبوعة في مطبعة بـولاق الزوم الكتبخانة الملوكية بدولة النمسا" ويردف سعيد في حاشية هذا الأمر أنـه "منحبثإن أولـك الكتب مطلوبين إلى الكتبخانة الملوكية بدولة النمسا" ويردف سعيد في حاشية هذا الأمر أنسه "منحبثان أولـك الكتب مطلوبين إلى الكتبخانة الملوكية بدولة النمسا فاقتضت إرادتنا أن يصير إعطاءهم والشن يخصم بالأبعادية". ومن الجائز أن تعنى كلمة "الثمن" في العبارة الأخيرة تكاليف طبع الكتاب وإنها سوف تخصم من الأبعادية، وربما تعني مصاريف انتقاله إلى الدول الأجنبية (النمسا).

٣- قد يكون هناك علاقة بين وجود عبارة "خالص الكمسرك" فسى حسرد المتسن للمهاديات التى صدرت فى تلك الفترة وبين صدور قانون سعيد للرقابة على المطبوعات سنة ١٨٥٨م. ذلك نظراً لأنه كان من ضمن بلود هذا القانون عدم طبع أى كتسب أو جرانيال أو

<sup>(</sup>۱) الشعر انى، عبد الوهاب. الميز ان الكبرى. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٧٥هــ (١٨٥٨م). - ٢ ج أنسخة رقــم ٢٣٥ فقه شافعي، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) صفحة ١١٥ دفتر ١٨٨٤ عربى، صفحة ١٧٤ دفتر ١٨٨٩، أمين سامى (باشا) تقويم النيسل، الجسزء الثالث، المجلد الأول ص ١٥٩. نقلاً عن: خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشسرق العربسي. مصدر سابق. – ص ١٨٨٠.

غازيتات دون الحصول على الرخصة من ديوان الداخلية (١)، وربما تعنى عبارة "خالص الكمرك" أن الكتاب قد حصل على هذه الرخصة قبل طباعته، ولكن يستبعد هذا الاحتمال لأن عبارة "خالص الكمرك" من الواضح أنها تنصب على أحد الأمور المالية لطبع الكتاب فقط وهذه الرخصة تتعلق بتصريح الموافقة على الطبع.

3 -قد تعنى عبارة "خالص الكمرك" أن الورق الذى طبع عليه الكتاب ربما يكون قد تم استيراده من الخارج وتم تسديد الضريبة الجمركية المستحقة عليه ويؤكد ذلك اعتماد أوائلى المطبوعات على الورق المستورد لفترات زمنية طويلة كما سوف يأتى ذكره عند الحديث عن الورق.

٥-أن الكمرك هنا تعنى ضريبة رسم الإنتاج الذى تحصلها وزارة المالية عن كـــل منتج محلى أو مستورد، وهى ضريبة موجودة حتى وقتنا الحاضر وتقوم بتحصيلها مصلحـــة الجمارك.

ومن البيانات الأخرى التى وجدت فى حرد المتن واستمرت لفترة محدودة هى بيان "بتشغيل الكتاب" التى تتصل مباشرة بالشخص الذى يقوم بعملية التشغيل المرتبطة بنظام الطبع على حساب الملتزمين، فالملتزم الناشر للكتاب تكون علاقته المباشرة واتفاقاته مع ديوان المدارس التابعة له المطبعة وليست بالمطبعة مباشرة، وينحصر دور المطبعة فى أنها تتقدم بمقايساتها إلى الديوان، لتتسلم منه أمر التشغيل بطبع الكتاب. أما الاتفاق وتسلم نفقات الطبع من الملتزم فتتم بمعرفة الديوان بناء على ما يرد إليه من مقايسات المطبعة (۱)، وحين يرد أمر التشغيل إلى المطبعة فلابد من وجود شخص يتابع هذا الأمر ويشرف على تنفيذه وهو المشغل أو الذى يقوم بعملية التشغيل. وقد اختفت ظاهرة المشغل بعد فترة وجيزة. ومن أمثلة الصيغ التى ورد عليها هذا البيان في حرد المتن (۱) ما يلى:

حلى د رئيس تشغيله المتوكل على ربه المعين \* مصطفى شاهين (٤).

<sup>(</sup>١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ٣٨٣.

<sup>(</sup>٢) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق.- مصدر سابق.- ص ١٢٧.

<sup>(</sup>٢) أنظر لوحة رقم ٢١٣ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۱) ورد في كتاب: نيل المطالب فيما ورد في الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه/ تصحيح مصطفى أحمد. القاهرة: مطبعة محمد شاهين الدمشقى، ١٢٧٨هـــ (١٨٦١م). -٥٢ ص [نسخة رقم ٤٤٢ تــــاريخ، دار الكتب]؛ وكتاب: "الأسرار الربانية والفيوضات الرحمانية على الصلوات الدرديرية/ أحمد الصـــاوى=

. -"تشغیل راجی غفر المساوی ابراهیم الشبراوی"(۱) -"تشغیل ایر اهیم الشبراوی"(۲).

ونظراً لأن هذا البيان كان مرتبطاً بنظام الطبع على نفقة الملتزمين فقد اختفى مــن حرد المتن مع انتهاء هذه الظاهرة.

ثم حدث تطور هائل في بيانات حرد المتن منذ ستينات القرن التاسع عشر وهر فكر اسم الناشر في بيانات النشر بدلاً من اسم المطبعة، ويرجع السبب في ذلك إلى إنشراء أول دار نشر مصرية وهي "جمعية المعارف" التي أسسها "محمد عارف باشا" سمنة ١٨٦٨م لنشر الكتب، ثم أنشأ إبراهيم المويلحي مطبعة سماها "مطبعة المعارف" وقد كمانت الجمعية مساهمة وثمن سهمها خمسة جنيهات وللأعضاء أن يحصلوا على مطبوعات الجمعية بثمن ... أقل من سواهم، وقد وضع الخديوي إسماعيل الجمعية تحت رعاية ابنه توفيق، وكمانت هذه المطبعة تعلن عن الكتاب الذي تريد نشره وتحدد ثمنه بقيمة تتفاوت حسب التعجيل في الدفع.

وللأسف لم تستمر هذه الجمعية فترة طويلة، فقد حدث في نهايسة عسهدها أن أتسهم رئيس الجمعية بالاشتراك في الدعوة لخلع الخديوي اسماعيل وتم إحلال الأمير حليم محله أما عارف باشا فقد فر اللي الأستانة وظل بها حتى توفى، وانحلت الجمعية على أثر ذلك كمسا لا نعلم مصير المطبعة بعدها(٢).

ولقد تركت لنا هذه المطبعة عدداً كبيراً من أمهات الكتب في التاريخ واللغة والفقه ومنها "أسد الغابة لابن الأثير" في خمسة مجلدات، وكتاب "ألف با" في مجلدين، "والفتح الذهبيي" في مجلدين، و"تاج العروس" في عدة مجلدات(٤).

<sup>-</sup>المالكي الخلوتي. - القاهرة: مطبعة محمد شاهين، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). -١٣٧ص - السخة رقم

<sup>=</sup>المالكي الخلوتي.- الفاهرة : مطبعه محمد شاهين، ١٢٧٨هــ (١٨١١م).-١١٩ص+ا قاص إنسحه رف. ١٦٠٠تصوف، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) الغزالى الشافعى، زين الدين أبى حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالى الطربسي الشافعي، بدايسة المداية . - القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ۱۲۷۷هـ (۱۸۹۰م). - ٢٤ص (نسخة رقم ۲۶۸ مجاميع، دار الكتب

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> زبدة الواعظين. القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ۱۲۷۸هــ (۱۸٦۱م).-٣٥ص (نسخة رقم ٤٠٣٧ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. مصدر سابق. - ص ۴۳۹؛ خليل صابات. تاريخ الطباعة في المشرق العربي . مصدر سابق، ص ۲۰۳.

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup>أبو الفتوح رضوان. مصدر سابق. - ص ٣٠٠. هذا وقد وجدت قوائم بمطبوعــات جمعيــة المعــارف المصرية في نهاية مطبوعانها ومن أمثلتها : كتاب عنوان المرقصات والمطربــات ١٢٨٦هـــ ١٨٦٩م. ص ٧٥ (أنظر لوحة رقم ٢٠٣ في الملحق الأول). أنظر أيضناً الملحق الثالث، وثبقة رقم ٤/٣ .

وقد نالت جمعية المعارف المصرية الرضمى والقبول في الفترة التي اسستمرت فيها، وأعرب الطابعون عن استحسانهم لنشاطها في حرد متن الكتب التي طبعت بها، ومن أمثلة ذلك : "وكان تمام هذا العقد المفصل \* في السادس والعشرين من ربيع الأول \* بالمطبعة المجددة المجمعية الخاصة بها \* المخصوصة بطبع كنبها \* عندما وصل إلى الخسسة والأربعين والشانمانة عدد أربابها \* وكما أن مؤلفه قد جعله عنواناً للجمع \* قد صار بتلك المطبعة عنواناً للطبع فقلت

على تنسيقه عن وجــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	للهعنموان تأليف ابسان بسه
يبىدى دقيىق معانيىه بتبيسان	رقيق طبيع سإنيه لمعارف
وافسى لأكسل طبسع خيرعنوان	بديع سحربيان فى مؤرخه
قد جاء يرفل فيحسن وإحسان	بسعىجمعية أجيبت معارفها
بنشرأوطسار فضل بينأوطان	لازال توفيقها السامى يؤيدها

قاله الفقير مصطفى سلامة النجارى فى ٢٦ ربيع الأول سنة ١٢٨٦ (١)

وقد يرد بيان الطبع عن الجمعية مختصراً مثل "طبعت بالمطبع عن الخاصة الخاصة بجمعية المعارف"(٢)

وقد اشتملت جمعية المعارف المصرية على مطبعة حجرية إلى جانب مطبعة الحروف، ومن أحمل المهاديات التى طبعتها هذه المطبعة الحجرية كتاب "سلوك المالك في تدبير الممالك على التمام والكمال"(")، وقد ورد بيان النشر في حرد المتن الخاص بالكتاب على النحو التالى:

<sup>(</sup>۱) لبن الوزير، نور الدين على. عنوان المرقصات والمطربات. - القاهرة: المطبعة المجـــدة للجمعيــة، ١٢٨٦هــ (١٨٦٩هـ). -٧٥ص [نسخة رقم ١٢٨٦٥ ح، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) خالد الأزهرى. الزبدة فى شرح قصيدة البردة. - القاهرة: مطبعـــة جمعيــة المعـــارف، ١٢٨٦هــــ (١٨٦٩م). - ٧٩ص أنسخة رقم ٤٣٢ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) بن أبى الربيع، شهاب الدين أحمد بن محمد. سلوك العالك فى تدبير المعالك على التمسام والكمال. - [القاهرة]: مطبعة جمعية المعارف العصرية، ٢٨٦هـ (١٧٩هـ (١٨٦٩م). - ١٥٢ص + ٣ص [نسخة رقم ١٧٤ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج] (أنظر لوحة رقم ٢١٤ فى الملحق الأول).

"... تيسر ختام الطبع والتمثيل على هذا الأسلوب الجميل لهذا الكتاب الجليل البديع المثال العزيز المنال الفائق بحسنه النادر في فنه الوارد إلى جمعية المعارف المصربة التي هي غرة جبين المآثر العصربة من طرف حضرة حاميها الدستور الأكرم المثير المفهم ذي الدولة والتجابة والروية والإصابة محمد توفيق باشا المعظم نجل الجناب الخديو الأفخم في المطبعة الخاصة بتك الجمعية".

وأحيانا كان الضغط يزيد على مطبعة جمعية المعارف ومن ثم تضطر الجمعية الى القيام بطبع الكتب على ذمتها في مطبعة أخرى، ومن المهاديات التي طبعيت على ذمتها في مطبعة أخرى، ومن المهاديات التي طبعيت على ذمتها كتاب "تاج العروس من جواهر القاموس"(۱)، وكتاب "ألف با"(۱) اللذان طبعيا في المطبعة الوهبية، وقد ورد حرد متن الكتاب الأخير كما يلى: "قدتم بعونه تعالى طبع هذا الكتاب المشحون بنفائس الآداب وهو أحد الكتب التي تطبع على ذمة جمعية المعارف البالغ قدرها ١١٠٠ تحت حماية الوزير الأفخم والمشير المعظم سعادة تحمد توفيق باشا ولى عهد الخديية المصرية لازال ملحوظا بالعنايات الإلمية وبهمة سعادة عمد عارف باشا وكيل تلك الجمعية وذلك بالمطبعة الوهبية بتصحيح الفقير مصطفى وهبى في أوائل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٧ من الهجرة النبوية على صاحبها أزكى التحية".

ومن البيانات الأخرى التي كانت ترد أحيانا في حرد المتن بيان بعدد النسخ المطبوعة من الكتاب، وقد ظهر ذلك في الثلاثينات بصغة خاصة إذ كان حرد المتن هـو المصدر الأساسي لبيانات الكتاب في تلك الفترة، كما كان يرد أحيانا بعد تمام طبع الكتاب مثل "قدتم طبع هذه النسخة المتممة لا شي عشر ألف نسخة من قانون الداخلية "(٢). وأحيانا أخرى كان يسرد بيان بعدد النسخ مع تصريح الطبع على شكل أبيات شعرية تلى حرد المتن مثل:

فهوالكناب ودونه الكنبالتي فيالفن أصداف وذاكالجوهر

<sup>(</sup>۱) الزبيدى، أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسينى الواسطى. شرح القاموس المسمى تاج العروس مـن جواهر القاموس. - القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٨٦٦هـ (١٨٦٩م). - ٤ج فى ٤مج إنسخة رقم ٢٠ لغــة، دار الكتب القومية]. (لوحة رقم ٢٠٥ فى الملحق الأول).

<sup>(</sup>۲) البلوى، أبو الحجاج يوسف بن محمد. كتاب ألف بــــا. - القـــاهرة : المطبعـــة الوهبيـــة، ۱۲۸۷هــــ (۱۸۷۰م). - ۲ج [نسخة رقم ٤٤٠ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى].

<sup>(</sup>٣) القوانين الداخلية المتعلق بمشاء عساكر الجهادية. - القاهرة : مطبعة ديوان الجهادية، ١٢٥٠هـ (١٨٣٤م). - ٨+١٤٤ ص [نسخة رقم ١٨٦ قوانين، دار الكتب القومية].

ومن البيانات التى وردت فى حرد المتن فى الثلاثينات بصفة خاصة بيان باللغسة التى ترجم عنها الكتاب واسم المترجم، وذلك نظرا لانتشار حركة الترجمة فى ذلك الوقت وكثرة الكتب المترجمة. وكان يرد هذا البيان فى حرد المتن على النحو التالى: "...وقد ترجمه من الفرنساوية إلى العربية إبراهيم أفندى النبراوى حكيم أول ابن عرب (٢).

وقد كان عنوان الكتاب أيضا يرد في حرد المتن في حالة غياب صفحة العنسوان في العقود الأولى للطباعة مثل: "وقدتم طبع حاشية العلامة الطحطاوي على مراقى الفلاح. . . " وسأل: " . . . . تم طبع العقد النظيم \* في مآخذ جميع الحروف من اللسان القديم \* تأليف من له البسبق والتقديم \* المسيوهنري روكش ناظر مدرسة اللسان القديم . . . "(2)

ومن أهم البيانات التي تضمنها حرد المتن أيضا بيان بحق الطبع والتأليف، وكان يرد في هيئة إعلان أو تتبيه يبدأ في سطر مستقل في نهاية حرد المتن مثل:

## إعلان

لا يجوز لأحد طبع هذا الكتاب إلا بإذن مؤلفه والحذر من المخالفة. (٥) وفي كتاب آخر ورد تحت عنوان تنبيه كما يلي :

<sup>(</sup>الهيرون. الأزهار البديعة في علم الطبيعة/ ترجمة يوخنا عنحوري. القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هــ (١٨٣٨م). -٣٣٠ص [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) كلوت بارتليمي. نبذة في أصول الفلسفة الطبيعية، ونبذة في التشريح العام، ونبذة في التشريح المرضى/ ترجمة إبراهيم النبراوي. - القاهرة: (د.ن)، ۱۲۵۳هـ (۱۸۳۷م). - ۲۷ص [نسخة رقم ۱۹۵۳ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الطحطاوى، أحمد. حاشية الطحطاوى على مراقى الفلاح شرح نور الإيضاح فى مذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٩هــ (١٨٥٢م). – ٢٧٥ص.

<sup>(</sup>۱) بروكش، هنرى. العقد النظيم في مآخذ جميع الحروف من اللسان القديم/ ترجمة أحمد نجيسب. - ط١٠ -القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م). - ٢٨ص [نسخة رقم ٢٦٠ تاريخ، مكتبة رفاعسة الطهطاري].

<sup>(°)</sup> المحنفى، محمد أبو الفتح. اتحاف الأبصار والبصائر بتبويب الأشباه والنظائر. - الإسكندرية: المطبعسة الوطنية، ١٢٨٩هـــ (١٨٧٢م). - ٥٩٤٧٩ [٣٥٦٧] ٩٢٤٩٥ فقه الإمام أبى حنيفة، المكتبة الأولمية. الأوهرية]. (لوحة رقم ٢١٦ فى الملحق الأول).

"طبع هذا الكتاب لا يجوز \* فلا أحد يعدى بأن يتعدى حده و يجوز \* ومن دعته جسارة طبعه \* إلى إعادة طبعه \* فإنه يتجازى بحسب قانون المطبوعات \* وفى بلاغ الإنذار موعظة لن يقى المنوعات (١).

وكما هو واضح من نص البيان فإن قانون سعيد للمطبوعات وكان تأثيره كبسيرا على الطباعة والمطبوعات، فقد تكفل بحقوق الطبع والتأليف، ومنذ صدور هذا القانون بدأ يظهر بيان حق الطبع والتأليف على حرد المئن حتى انتقاله بعد ذلك إلى صفحة العنوان.

وبقى بيان هام كان يوجد فى حرد المنن، ويعتبر من بياناته الأساسية وهو بيسان بتاريخ طبع الكتاب، ونظرا لأهميته فقد خصصنا له عنصر ا مستقلا من عناصر در السه حرد المتن.

ويتبين من استعراض بيانات حرد المتن في المهاديات المصرية انه كانت هناك بيانات أساسية كان لابد من توافرها في حرد المتن وهي بيان تمام الطبع، المطبعة ومكانها، تاريخ الطبع، الولاة والسلاطين الذين طبع الكتاب في عهدهم بالإضافة إلى نظار المطبعة والمصححين في تلك الفترة، وأحيانا تضاف بيانات أخرى مثل عناوان الكتاب ومؤلفه ومترجمه واللغة التي ترجم عنها الكتاب في حالة الكتب المترجمة، ومثال بيان بحق التأليف والطبع، وعدد النسخ وتصريح الطبع.

وكما سبق الذكر فإن هذه البيانات بدأت في حرد المتن منذ العقود الأولى للطباعة ثم بدأت تقل تدريجيا وتتقلص تمهيدا لانتقالها إلى صفحة العنوان.

## ٥-تاريخ الطبع:

يعتبر تاريخ طبع الكتاب من البيانات الأساسية التي وجدت في حرد المتن منذ بداية الطباعة وحتى اختفاء حرد المتن في المهاديات المصرية. وكان تاريخ الطبع مسن أكثر البيانات التي كان يحرص عليها الطابعون، فأحيانا نجد الطابع يغفل ذكر المطبعة أو مكان الطبع ولكنه لا يغفل أبدا ذكر تاريخ الطبع بل إنه أحيانا يكرره داخل الكتاب بسأكثر من مرة بنفس الطريقة.

<sup>(</sup>۱) محمد راشد. المحاسن البهية في حديقة الزبكية. - القاهرة: المطبعة الخيرية، ١٢٩١هـــ (١٨٧٤م). - ٥٠ص إنسخة رقم ٤٠٣١ع، البلدية] (لوحة رقم ٢١٧ في الملحق الأول).

وقد اختلفت طرق التعبير عن تاريخ الطبع في المهاديات المصرية وتطورت عبر العقود الست لأوائل المطبوعات. وقد استخدم التقويم الهجرى في كتابة تاريخ الطبع فللمرد المتن حتى في عهد الخديوى اسماعيل حين أصدر امرا باستخدام التقويل الميلادي وبقى تاريخ الطبع في حرد المتن بالتقويم الهجرى.

وغالبا ما كانت الكلمات تستخدم فى التعبير عن تاريخ الطبع وليست الأرقام إلا فيما ندر، فنجد فى العقد الأول للطباعة استخدمت الكلمات للتعبير عن التاريخ بأكثر من عن السنة فأحيانا كان يبدأ الطابع بذكر رقم السنة ثم المائة ثم الألف مثل:

"ووافق فراغه يوم الإثنين ستة وعشرين من شهر ذي القعدة سنة ثمانية وثلاثين وما ثين وألف من الهجرة النبوية \*\*
على صاحبها أفضل الصلاة والتحية \* "(١).

"تم طبع هذا المختصر . . . في سلخ جمادي الأولى سنة اثنين وأربعين وماثنين وألف "(٢).

وأحيانا يبدأ بذكر الألف ثم المائة ثم رقم السنة مثل:

"طبعت هذه الرسالة . . . في أواتل شهر شعبان سنة ألف وماثين وإحدى وأربعين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية "(٢) .

تتم طبع هذا المجلد الثاني . . . . في آخر ربيع الثاني سنة ألف ومانين اثنين وأربعين سنة ١٨٢٦م (٤).

كما يلاحظ أحيانا أخرى عدم تحديد تاريخ الطبع بيوم محدد فكان يذكر "في أوائل"، "في غاية"، "في سلخ" . . إلخ، وقد يرجع ذلك إلى أن متن الكتاب كان يطبع أو لا نسم

<sup>(</sup>۱) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافانيل زاخور راهبة. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـــ- الماكير. صناعة المرير عناعة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) النحاس الدمشقى، أحمد إبراهيم محمد النحاس. مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام ۱۲٤۲هـ-(۱۸۲۱م) [نسخة رقم ۱۱۹۷ تصوف، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٦) ابن الهائم . اللمع في الحساب. - [القاهرة]: مطبعة بولاق، ١٢٤١هـــــــ(١٨٢٥م). - ١٩ص الرقم ٥٠ رياضة، دار الكتب].

<sup>(\*)</sup> فاقا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصسة ببدن الإنسان. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ - (١٨٢٦م). - ٢ج في ٢مج, (لوحة رقم ٢١٨ في الملحق الأول).

تطبع بعده القوادم والملاحق والتقريظات وحرد المتن، فتستغرق هذه العملية عسدة أيسام، ومن هنا لا يحدد يوم انتهاء طبع الكتاب بأكمله، فيذكر في حرد المتن التساريخ التقريبسي لليوم بينما يتم تحديد الشهر والسنة بدقة.

وقد استخدمت الكلمات في التعبير عن تاريخ الطبع في جميع مهاديات العقد الأول فيما عدا مهادية واحدة (١) تم التعبير فيها عن اليوم والشهر بالكلمات أما السنة فقد استخدمت الأرقام للتعبير عنها كما يلى: "في سلخ رجب الفرد سنة ١٧٤٥ه".

وسارت مهاديات الشلافينات على نفس النهج فاستخدمت الكلمات في كتابة التاريخ وفي التعبير عن السنة أحيانا كان يبدأ برقم السنة ثم المائة والألف مثـل: "وتم طبعه في غرة ربع الثاني عام ثمان وأربعين بعد المائين والألف من هجرة من له كمال العز والشرف"(٢). وأحيانا أخرى كان يبدأ بالألف ثم المائة ثم رقم السنة مثل: تم طبع الكتاب. . . في غرة شهر صفر الخير \* سنة ألف وما ثين تسع وأربعين من هجرة من له العز والشرف"(٢).

ومن أهم الظواهر التي تميزت بها مهاديات الثلاثينات في بيان تاريخ الطبع هـو تكرار هذا التاريخ بطريقة حساب الجمل في شكل أبيات شعرية، وأحيانا ينظم هذه الأبيلت شاعر محترف وأحيانا ينظمها المقرظ أو المصحح أو المحرر. وغالبا ما كـانت تشـتمل هذه الأبيات الشعرية على بيانات أخرى غير تاريخ الطبع مثل تصريح الموافقة علـي الطبع وعدد النسخ إلى جانب المدح للكتاب والمؤلف والوالي الذي طبع الكتاب في عسهده وأحيانا عنوان الكتاب. ولأن هذه الأبيات الشعرية وضعت أساسا من أجل أن تشتمل علـي هذه البيانات أو بعضها فضلا عن ضرورة اشتمال البيت الأخير على تاريخ الطبع بحساب الجمل، ولأنها لم يكن المقصود منها في الشعر لذاته، لذلك لم يسلم بعضها مـن الأخطاء اللغوبة و ركاكة الصياغة.

<sup>(</sup>۱) لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح. - القاهرة : مطبعة صاحب السعادة (بـولاق)، ١٢٤هـ - (١٨٢٩م). - ٧٦ص [نسخة رقم ١٢٦ زراعة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) عنحورى، يوحنا. القول الصريح في علم التشريح/ تصحيح محمد الهراوى وأحمد الرشيدى. - القاهرة: مطبعة المدرسة الطبية بأبي زعبل، ۱۲٤۸هـ (۱۸۲۳م). - ۲۰۵س [رقم ۳۲۱ طب، دار الكتب القومية]. (۲) جير ار. التوضيح لألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح ومقابلة مصطفى حسن كساب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ۲۹۱هـ (۱۸۳۳م). - ۲۹۲س [بسخة رقم ۲۹۰ طب، دار الكتب القومية].

ومن أمثلة الأبيات الشعرية التي ظهرت في مهاديات الثلاثينات وسارت على هذا

_	بِعالآخــر	العشسري رب	ونهايسة الأغسراض تسم طباعة		
(1)	أحسى الفنون جنساب هذا الدوري (١)			-i	وغدالسان الحال عنه مؤرخا
707	٧.٦	707	717	19	
		170.			

، كذلك :

النهج ما يلي :

-ر	عسنقاص	مسغفير	لايغسيق	کسی
أعلى الطبيعية طي سفر الداوري <sup>(٢)</sup>				
707	71.	Y 9	٥٢٢	111
		170:	<del></del>	

وبطبع ألىف منسه صدر أمره وبسدى تسمام الطبع منه فا رخو

وقد اتبع بعض الطابعين الدقة في تحديد تواريخ الخطوات التي مر بها الكتاب مثلما ورد في حرد المتن الخاص بكتاب "أصول الهندسة"(")، حيث ذكر تاريخ الإنتهاء من ترجمة الكتاب، وتاريخ الانتهاء من تحرير الكتاب وطبعه على النحو التالى:

"تمت توجمة هذا الكتاب يعون الله الملك الوهاب في يوم الأربعاء ٢٢ من ربيع الأول سنة ١٢٥٥ وتم تحريره في يوم الخميس ١٥ من ربيع الثاني سنة ١٢٥٥ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية".
و نادر ١ ما كان يعير عن سنة الطبع بالأرقام في الثلاثينات(٤).

<sup>(</sup>۱) بروسیه وسانسون. منتهی الأغراض فی علم الأمراض/ ترجمة یوحنا عندوری.- القاهرة: مطبعـــة بولاق، ۱۲۵۰هــ (۱۸۳۶م).-۲۲۳ص [نسخة رقم ۲۸۳ طب، دار الكتب القومية]. (لوحة رقم ۲۱۹ فــی الملحق الأول).

 <sup>(</sup>۲) بيرون. الأزهار البديعة في علم الطبيعة/ ترجمة يوحنا عنصوري. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). -٣٣٠٠ [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوي].

<sup>(</sup>۲) راندر. أصول الهندسة/ ترجمة محمد عصمت. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٥٥هـــ (١٨٣٩م). -٢٨٤ص + ١٢٥٠ لوحة [نسخة رقم ٢ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوى].

<sup>(&</sup>lt;sup>۱</sup>) مثل كتاب : تتوير المشرق بعلم المنطق/ تأليف دومرسيه؛ تعريب خليفة بن محمود.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هــ (١٨٣٨م).-٢٠ ص [المطبعة الأميرية].

وفى الأربعينات استخدمت طريقتان فقط للتعبير عن تاريخ الطبع يمكسن تحديدهمسا فيما يلى:

الطريقة الأولى: أن يذكر التاريخ باليوم والشهر والسنة، وفي السنة يبدأ برقم السنة تم المائة ثم الألف ومن أمثلة هذه الطريقة: "وقدتم طبعه... في أوائل شهر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين ومائين بعد الألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف صلى الله عليه وعلى آله المتكملين كماله آمين "(١).

و أيضا : "تم قطر الندا . . . لثلاث خلون من شعبان المكرم سنة أربع وستين وما ثين بعد الألف من هجرة الرسول الأكرم صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه المنسوين إليه ما لاحت أهله واز دهت وإلى غامة كما لها انتهت "(٢).

الطريقة الثانية : أن يذكر في تاريخ الطبع اليوم والشهر بالكلمات في حين تذكر السنة بالأرقام ومن أمثلتها :

- "وقد طبع . . . في أواخرشهر ربيع الأول سنة ١٢٥٨ " (٢)

- "تم طبع هذا القانون . . . في ثلاثة وعشرين شهر ربيع آخر سنة ١٢٦٠ «<sup>(٤)</sup>

- "وقد وافق الفراغ من طبع هذا الكتاب . . . يوم الخميس المبارك رابع وعشرى صفر الخير سنة ١٢٦٥ من الهجرة النبوية \* على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحبة . آمين تم "(٥).

ويلاحظ أنه سواء ورد تاريخ الطبع بالكلمات أو الأرقام غالبا ما يتبعه (. . من الهجرة النبوية والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم) ذلك لأن التاريخ مكتوب

<sup>(</sup>۱) تيرى، بوبى. الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية/ ترجمة أحمد فايد. - القـــاهرة: مطبعــة بولاق، ١٢٥٧هــ (١٨٤١م). -١٧٤ص [نسخة رقم ٥٧ علوم طبيعية، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) ابن هشام الأنصارى، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله. قطر الندى وبل الصدى. - القساهرة : مطبعة بولاق، ٢٦٤ هــ (١٨٤٧م). - ٢٥ اص إنسخة رقم ١٥٠٨ نحو، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) جير ار. تحفة القلم في أمراض القدم/ ترجمة محمد عبد الفتاح. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٨هــــــ (٢٠ جير ار. ١٢٥٦م). - ٢١٩ص بنسخة رقم ١١١٢ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) بيان الكشوفات الجارى تقديمها إلى الركاب العالى من المديريات. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٠هـ ( ١٨٤٤م). - ٢٤، ٣٢ص (النص العربى ومعه ترجمته بالتركية [نسخة رقم ٤٧ تقارير ولوائح دار الكتب].

<sup>(°)</sup> رفاعة رافع الطهطاوى. تخليص الإبريز إلى تلخيص باريز أو الديسوان النفيسس بسايوان بساريس. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٥هـ (١٨٤٨م). ٣٣٩٠ ص [نسخة رقم ٦٩ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

بالتقويم الهجرى، وكان من آداب الكتابة في ذلك الوقت ختام النص بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم.

ومنذ الخمسينات تعددت وتنوعت صيغ التعبير عن تاريخ الطبع وأصبح كل عقد يتضمن حوالى ثمان طرق أو أكثر في كتابة تاريخ الطبع، ويرجع ذلك إلى انتشار المطابع بكافة أنواعها، فلم تعد الطباعة قاصرة على مطبعة بولاق وتميزت كل مطبعة بسمات معينة وإخراج طباعى مميز، كما كثرت المطابع الخاصة والمطابع الحجرية، ولسم يكن هناك تقنين معين ثابت لكتابة تاريخ الطبع في حرد المتن، وظل الحال على ذلك الوضعي حتى انتقل بيان تاريخ الطبع إلى أسفل صفحة العنوان بدلا من حرد المتن.

ومن الممكن أن نحدد الطرق التي ورد عليها تاريخ الطبع في الخمسينات على النحو التالي:

١- الطريقة الأولى: أن يرد تاريخ الطبع فى الكتاب بالكلمات فيذكر اليوم
 و الشهر و السنة، وفى السنة يبدأ برقم السنة ثم المائة ثم الألف مثل:

". . . وذلك في العشر الأواخر من صفر الخير سنة ثمان وستين وما ثنين بعد الألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف \* صلى الله وسلم عليه \* وعلى آله وأصحابه ومن التمي إليه . تم "(١).

٢- الطريقة الثانية: أن يذكر في تاريخ الطبع اليوم والشهر بالكلمات في حيــن
 تذكر السنة بالأرقام ومن أمثلة هذه الطريقة : .

"تم طبع . . . . في أواسط شوال المبارك \* الذي هو من شهور سنة ١٢٦٩ هجرية \* على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية . م"(٢).

٣- الطريقة الثالثة: أن يرد في تاريخ الطبع اليوم والشهر بالكلمات، أما السينة فتذكر بالأرقام ثم تكرر التعبير عن السنة مرة أخرى بالكلمات مثل:

<sup>(</sup>۱) محمد الحلواني. كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفنون ج٣ / تصحيح محمد اسماعيل الفرغلي الأنصاري. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٨هـ (١٨٥١م) [نسخة رقم ١٤١ رياضة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) عامر سعد. المنحة الزهرية في الأعمال الجبرية. - القاهرة: مطبعة المهندسخانة الخديوية، ١٢٦٩هـــ (١٨٥٢م). - ٩٥ ص [نسخة رقم ٤٨٥٤ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

"... وقدتم هذا الطبع الثاني \* المعوذ بالسبع المثاني \* يوم الاثنين الموافق لليوم الرابع عشر من ربيع الأول من شهور سنة ١٢٧١ احدى وسبعين ومائين بعد الألف \* من هجرة من يغفر الله لمن صلى عليه ألف \* صلى الله عليه وعلى آله والأصحاب \* واتباعه إلى يوم الحشر والمآب "(١).

3- الطريقة الرابعة: أن يأتى تاريخ الطبع بالكلمات فيذكر اليوم ثم الشهر شم السنة وعند ذكر السنة يذكرها مختصرة فيضع رقم السنة فقط دون ذكر رقم المائة التسمى تقع فيها السنة أو رقم الألسف مثل: "... كمل للمة الخميس أواخر ربيع الثانى من عام تسعة وستن "(۲).

الطريقة الخامسة: أن يرد تاريخ الطبع بالكلمسات فيذكسر اليسوم والشهر
 والسنة، وفي السنة يبدأها بالألف ثم المائة ثم رقم السنة ومن أمثلة هذه الطريقة :

"تم طبع . . . لتسع خلت من رجب المبارك الذي هو من شهور سنة ألف وما تين و تسعة وستين من الهجرة المحمدية \* على صاحبها أزكى النحية \* صلى الله عليه وسلم \* وآله وكل منتسب إليه "(٢).

7- الطريقة السادسة: أن يرد الشهر في تاريخ الطبع بالوصف وليس بالتسمية مثل:

"وقد وافق الفراغ من طبع الكتاب المذكور \* أوائل خامس الشهور \* من سنة ١٢٧٣ ثلاث وسبعين بعد المائين والألف \* من هجرة من خلقه الله تعالى مع أجمل نعت وأكمل وصف صلى الله عليه وسلم. (١)"

<sup>(</sup>۱) محمد الحكيم. كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة. - القاهرة : (د.ن)، ۱۲۲۱هـ (۱۸۵٤م). -۳۷۹ص [نسخة رقم ۱۲۷۱هـ (۱۸۵۶م). -۳۷۹ص

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> محمد عليش. القول المنجى على مولد البرزنجى أو حاشية مولد البرزنجى. - القاهرة: مطبعة بـولاق، (طبع حجر)، ١٢٦٩هـ (١٨٥٢م). - ٧٥ص [نسخة رقم ٨٨٢ج، مكتبة بلاية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۱) الدمنهورى، محمد؛ خالد عبد الله. المختصر الشافى على متن المكافى فى علمى العروض والقوافسى. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٣٠٥٣ هـ (١٨٥٦م). (١٥٠٢ص) [نسخة رقم [٨٠] ٢٣٠٥٣ عروض وقوافسلى بالمكتبة الأزهرية].

٧- الطريقة السابعة: أن يكون الطابع نظرة مستقبلية طويلة الأجل فيذكر تاريخ الطبع باليوم والشهر والسنة ويضيف عليها القرن أيضا مثل:

"وقد وافى طبعه حد التمام . . . فى أوائىل شهر ربيع الأول الذى ولد فيه خير البشر \* أحد شهور السنة الخامسة والسبعين من القرن الثالث عشر \* من هجرة أشرف الرسل الكرام \* عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام \* وعلى جميع الأهل والأصحاب \* وكل من له إليه بالإسلام انتساب . تم "(١).

٨-الطريقة الثامنة: أن يأتى تاريخ الطبع على طريقة حساب الجمل ويوضح هذه الطريقة المثال التالى:

ومد حسن التاليف، بالطبع أرخو مطالع جلت قدوة المطابع (٢)

سنة ١٢٧٥

واستمر هذا التنوع فى الطرق التى ورد عليها تاريخ الطبع أيضا فى السستينات وبعضها تشابه مع طرق ورود التاريخ فى الخمسينات والبعض الآخر لم يستخدم قبل ذلك ويمكن أن تحدد الطرق التى ورد عليها تاريخ الطبع فى الستينات كما يلى :

١-أن تذكر سنة الطبع فقط بالأرقام و لا يذكر اليوم والشهر كما كان متبعا قبل ذلك مثل :
 "قدتم طبع هذا الكتاب . . . في سنة ١٢٧٧هـ"(٣)

7-أن يذكر في تاريخ الطبع اليوم والشهر بالكلمات في حين تذكر سنة الطبيع بالأرقام ومن أمثلة ذلك: ". . في يوم الأرج المبارك سبعة وعشرين القعدة سنة ١٢٧٧. (1).

وأحيانا بعد أن يرد تاريخ الطبع بهذه الطريقة تكرر سنة الطبع بالكلمات مثل:

<sup>(</sup>٢) الهوريني، أبو الوفا نصر. المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٥هــ (١٨٥٨م). -٢٢٣ص [نسخة رقم ٢٧٥٧ د، بلدية الإسكندرية].

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> ابن الجوزى، أبو الفرج عبد الرحمن ابن على بن الجوزى. كتاب الأذكياء. - القاهرة: المطبعة الفاخرة بمصر القاهرة: طبع حجر، ۱۲۷۷هـ (۱۸۹۰م) [نسخة رقم ٤٨٢ أدب، مكتبـــة رفاعــة الطــهطاوى بسوهاج].

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup>الشعر انى، عبد الوهاب أحمد بن على. الكبريت الأحمر فى بيان علوم الشيخ الأكبر. - القاهرة: طبـــع حجر، ١٢٧٧هـ (١٨٦٠م). - ٢٧٨ص [نسخة رقم ٩١٥ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

- ". . . تم طبعها الظريف \* فى منتصف شهر جمادى الأولى من شهور سنة ١٢٧٧ ألف ومائين وسبع وسبعين من هجرة سيد الأنباء والمرسلين سبدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام فى المدأ والختام . م"(١).
- ٣- أن يرد تاريخ الطبع بالكلمات فقط ويبدأ باليوم ثم الشهر ثم السنة، وفي السنة يبدأ
   برقم السنة ثم المائة ثم الألف مثل :
- ". . . وقد وافق طبعه التمام وفاح منه مسك الختام في أواخر الشهر الأصب شهر الله رجب الذي هو من شهور عام ثمانية وسبعين وما ثين بعد الألف من هجرة من خلقه الله تعالى على أجمل نعت وأكمل وصف صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم"(٢).
- أن يأتى تاريخ الطبع بالكلمات باليوم والشهر والسنة وفى السنة يبدأ بالألف ثم المائسة ثم رقم السنة كمـــا يلـــى: "انتهى . . . فى أواخرشهر ربيع الأول من شهور سنة ألف ومائين ثمانية وسبعين "(٦).
  - أن يرد اليوم والسنة بالأرقام في تاريخ الطبع ويظل الشهر بالكلمات مثل:
     "تمعلى أحسن منوال في ٢٠ ربيع أول سنة ١٢٧٨"(٤)
- ٦- أن يكرر تاريخ الطبع بطريقة حساب الجمل بعد ذكره بالكلمات قبل تساريخ الكتساب الذى هو على شكل أبيات شعرية تنتهى بتاريخ الطبع بطريقة حساب الجمل<sup>(٥)</sup>.

<sup>(</sup>۱) الشعر انى، عبد الوهاب. الأنوار القنسية فى بيان آداب العبودية. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٧ هـ.. (١٨٦٠م). - ١٢٤ ص [نسخة رقم ٣٤٠ تصوف، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الأزدى، على بن ظافر. بدائع البدائة/ تصحيح محمد قطعة العدوى. - القاهرة: مطبعة بسولاق، ١٢٧٨هـ الاردى، على بن ظافر. بدائع البدائة/ تصحيح محمد قطعة العدوى. - القاهرة: مطبعة بسولاق،

<sup>(</sup>۲) ابن بطوطة. كتاب مختصر رحلة الإمام العالم العلامة أبى عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم اللواتسى الطنجى المعروف بابن بطوطة المغربى. - [القاهرة] : طبع حجر، ۱۲۷۸هـ - (۱۸۶۱م). - ۷۹ ص [رقسم ۱۷۷۸ جغرافيا - دار الكتب].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> نيل المطالب فيما ورد فى الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه/ تصحيخ مصطفى أحمد. - القاهرة: مطبعة محمد شاهين الدمشقى، ١٢٧٨هـ - (١٨٦١م). - ٢٥ص [نسخة رقم ٤٤٢ تساريخ، دار الكنب القومية].

<sup>(°)</sup> الابشيهي، شهاب الدين أحمد. المستطرف في كل فن مستظرف. - القاهرة: المطبعة الكستلية، ١٢٧٩ هــ (١٨٦٢م). - ٢ ج في ٢مج [نسحة رقم ٢٤١ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوي].

٧-الاكتفاء بسنة الطبع فى نهاية تأريخ الكتاب الذى هو فى شكل أبيات شـــعرية، وعــدم
 ذكر الشهر أو اليوم (١).

٨-على الرغم من أنه فى أحيان كثيرة يكون اليوم الذى طبع فيه الكتاب غير محدد إلا أنه
 فى أحيان أخرى يذكر اليوم، وترتيب هذا اليوم فى الشهر بشكل دقيق جدا مثل :

"تمت . . . في يوم الثلاثاء المبارك سابع يوم من شهر جمادي الأولى سنة ١٢٨٥ من هجرة خاتم الأنبياء والمرسلين عليهم أفضل الصلاة والسلام وعلى اللهم وصحبهم أجمعين م (٢)

وفى سبعينات القرن التاسع عشر كثرت الطرق التى ورد عليها تاريخ الطبع فى حرد المتن بصورة ملحوظة، ومن الممكن تحديدها فيما يلى :

أولا: أن يرد تاريخ الطبع اليوم والشهر والسنة بالكلمات، وفي السنة يبدأ برقسم السنة ثم الألف ثم المائة مثل: "... وقد وافق تمام طبعه الفائق... أواخر أول الربيعين من سنع وثمانين وألف وماثين من الهجرة النبوية على صاحبها أتم الصلاة وأزكى التحية وعلى آله وأصحابه وذريته وأحزابه فاطلعت ذكاء ودرجت الظباء آمين "(٦).

ثانيا: أن يذكر تاريخ الطبع اليوم والشهر والسنة بالكلمات، وفــــى الســـنة يبـــدا بالألف ثم المائة ثم رقم السنة كما يلى: "وأما تمامه فكان فى أواسط ذى المَعدة الحرام من سنة ألف ومائين واحدى وتسعين من هجرته عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام ما توالى الجديدان مطلع الزبرقان آمين. مراء)

<sup>(</sup>۱) الفاكهاني. مجيب الندا إلى شرح قطر الندا. – القاهرة : مطبعــة محمــد شـــاهين وأحمــد عســيران، ١٢٨١هــ (١٨٦٤م) ٢٣١+١ص [نسخة رقم ٧ نحو ، مكتبة رفاعة الطهطاوي].

<sup>(</sup>۲) رفاعة رافع الطهطاوى. التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية. - القاهرة : طبــع حجـر، ۱۲۸٥هـــ (۱۲۸۵م). - ۱۸۰۰ + ۲ص [نسخة رقم ۲۵۳۰ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۳) الهاريونى، أبو المنى ابن ابى نصر العطار الإسرائيلى. منهاج الدكان ودستور الأعيسان فسى أعمسال وتركيب الأدوية النافعة للأبدان. – القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۸۷هـ (۱۸۷۰م). – ۱۷۱ص [نسخة رقم ۳ طب، وفاعة الطهطاوى].

<sup>(</sup>٤) محمد خورشيد. الدرر البهية في أداب العسكرية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٣٩١هــــ (١٨٧٤م). - ، • ٧ص، إنسخة رقم ٩٥٧ فروسية وفنون حربية، دار الكتب القومية].

ثالثا: أن يرد تاريخ الطبع بالكلمات اليوم والشهر والسنة، وفي السنة يذكر رقسم السنة ثم المائة ثم يحذف الألف مثل: "وأما تمام طبعه فكان في غاية أحد الجمادين من سنة اثنتين وسعين وماثين من هجرته عليه وعلى آله وكل ناسج على منواله أفضل الصلاة وأزكى السلام ما إنجلى غسق الظلام. تم "(١)

رابعا: أن ترد السنة فقط في تاريخ الطبع بالأرقام ويحذف اليوم والشهر مثــــل: "طبع سنة ١٢٩١"(٢).

خامسا: من أطرف الصيغ التي استخدمت للتعبير عن تاريخ الطبيع هـو ذكـر الفصل الذي طبع فيه الكتاب والشهر بالكلمات في حين ذكرت سنة الطبع بالأرقام كالآتي:

"وقدتم بالمطبعة الخيرية \* حسن طبع المحاسن البهية \* في أواخر فصل الربيع \* الموافق أواخر الثاني من شهري ربيع سنة ١٢٩١ (٢)

سادسا : أن يأتى تاريخ الطبع فى نهاية الكتاب بطريقة حساب الجمل على النصو التالى :

رع	،فيعا قد ش	سةالمطلوب	أنعم بهما رسالة قدجمعت		
(i) 	شاد تطل	اسبيلاللر	فىحبها داعىالهدىمؤرخ		
٥٠٩	٥٦٥	١٠٣	111	سنة٨٨٧١	

سابعا: أن يرد اليوم والشهر في تاريخ الطبع بالكلمات، في حيــن تــرد الســنة بالأرقام كما يلي :

<sup>(</sup>۱) النووى، محمد عمر. ترغيب المشتاقين لبيان منظومة السيد البرزنجى في مولد سيد الأولين. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٩٩٢هـ (١٨٧٥م). - ٥٠٠ السخة رقم ٩٩ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) منصور أحمد. اللآلىء السنية في الفوائد الكيماوية. - ط۱. - القساهرة: مطبعة المدارس الملكية، ١٢٩١هــ (١٨٤٧م). - ٢٧٠ص (٢ج) [نسخة رقم ٢٩ علوم طبيعية وكيميائية، المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>٣) محمد راشد. المحاسن البهية في حديقة الأزبكية. – القاهرة: المطبعة الخيرية، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م). – ٥١ص [نسخة رقم ٢٩١١هـ ). واص [نسخة رقم ٢٩١١هـ ).

<sup>(&</sup>lt;sup>4)</sup> الدمنهورى، شهاب الدين أحمد. سبيل الرشاد إلى نفيع العباد. - الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٨٨هـ (١٨٨١م). - ٠ ٠ مص إنسخة رقم ٩٣٦٨ أدب، دار الكتب].

"قدتم بعونه تعالى طبع هذا الكتاب . . . في أوائل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٧ من الهجرة النبوية على صاحبها أزكى التحية "(١).

ثامنا: أن تأتى سنة الطبع بالأرقسام وتكسرر مسرة أخسرى بعدها بالكلمات مثل:". .واسط ذى الحجة الحرام ختام عام ١٢٩٢ اثنين وتسعين ومائين بعد الألف من هجرة من هوللرسل ختام صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والناسجين على منواله"(٢).

تاسعا : أن تأتى في تاريخ الطبع سنة الطبع فقط بالكلمات وما يقابل ها بالأرقام مثل :

". . . وقد تم هذا الكتاب بسنة ألف ومانين ثلاثة و تسعين ١٢٩٣ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم السلام والحمد الله على حال والصلاة والسلام على خير نبى وآل والحمد الله رب العالمين م "(٣).

عاشرا: أن يرد في تاريخ الطبع اليوم والسنة بالأرقام ويظل الشهر بالكلمات كما يلى :

اتم هذا الكتاب . . . في ٢٦ الحجة سنة ١٢٩٧ من هجرة سيد المرسلين عليه من الله أفضل الصلاة وأتم التسليم . م (١٠) .

ومن خلال ما سبق يتبين أنه كانت هناك طرقا متعددة في صياغة تاريخ الطبيع في المهاديات المصرية، وقد بدأت في العقد الأول للطباعة بطريقتين فقط ثم كثرت هذه الطرق في العقود التالية وانتشرت نتيجة لكثرة المطابع وانتشارها، ويمكن أن نستخلص بعض السمات الأساسية لتاريخ الطبع في المهاديات المصرية كما يلي:

<sup>(</sup>۱) البلوى، أبو الحجاج يوسف بن محمد. كتاب ألف بــــا. - القـــاهرة : المطبعــة الوهبيــة، ۱۲۸۷هــــ (۱۸۷۰م). - ۲ إنسخة رقم ٤٤٠ أدب، رفاعة الطهطاوى].

 <sup>(</sup>۲) الهيتمي، شهاب الدين أحمد بن حجر. الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة. القاهرة :
 المطبعة الوهبية، ۱۲۹۲هـ (۱۸۷۵م). ۲۳۲ ص [نسخة رقم ۲۱تصوف، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۳) محمد عبد الفتاح المصرى. كتاب السبك واللهج المتضمن لسيرة السيد حزميل وابنة عمه زلكونه ومسا جرى له فى سياحته .- القاهرة: طبع حجر، ١٢٩٣هـ (١٨٧٦م).-١٦٤ص [نسخة رقــم ٢٨٣٤ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(\*)</sup> كتاب في الجغر افية العمومية. - [القاهرة]: (د.ن)، طبع حجر، ١٢٩٧هـ (١٨٧٩م). - ٤٩٩ ص إنسخة رقم ٢٧٧ م. ١٠ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

- ١- كان حرد المتن هو المكان الأساسى لتاريخ الطبع فى المسهاديات المصرية، ومندذ منتصف الستينات أصبح يكرر على صفحة العنوان إلى جانب حرد المتن حتى انتهاء فترة أو ائل المطبوعات.
- ٧- استخدم التقويم الهجرى في كتابة تاريخ الطبع طوال فترة أوائل المطبوعات تقريبا حتى أصدر الخديوى اسماعيل أمرا باستخدام التقويم الميلادى في الحكومة المصرياة سنة ١٨٧٥م ومع ذلك استمر تاريخ الطبع يكتب بالتقويم الهجرى في حرد المتن رغم ظهوره بالتقويم الميلادى أسفل صفحة العنوان منذ منتصف السبعينات.
- ٣- تعددت وتنوعت طرق التعبير عن تاريخ الطبع في المهاديات المصرية ولـــم تســتقر
   على طريقة واحدة طوال فترة أوائل المطبوعات.
- ٤- استخدمت طريقة كتابة تاريخ الطبع بطريقة حساب الجمل منذ بدايــة عصــر أو ائــل
   المطبوعات وبدأت تقل تدريجيا حتى اختفت في نهاية السبعينات.
- دأت طريقة كتابة اليوم والسنة في تاريخ الطبيع بالأرقام منذ نهاية الثلاثينات
   وانتشرت بعد ذلك في العقود التالية تمهيداً لاستقرارها.
- ٣- كان يعقب تاريخ الطبع فى حرد المتن الصلاة والسلام على النبسى صلى الله عليه وسلم تقليدا للمخطوطات العربية القديمة إذ كان ذلك سمة ذلك العصدر فى إنهاء النصوص.

## ٦-نهاية النس:

توجد النهاية في آخر المتن ووظيفتها الأساسية أنها تفيد ختام النسص وتبين أن النص انتهى عند هذا المكان ولم ينقص منه شيء، وفي حالة تعدد أجزاء الكتاب ومجلدات تفيد إنتهاء الجزء أو المجلد وبيان بداية الجزء الذي يليه. وغالبا ما تكون النهاية من وضع المؤلف أو ناسخ الكتاب، وسواء كانت من صنع المؤلف أو من صنع الناسسخ فان بسها معلومات وعبارات تدل على اكتمال الكتاب وتمامه.

وغالبا ما كانت تختم بذكر الصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم حيث كان ذلك من آداب الكتابة عند العلماء المسلمين (١).

<sup>(</sup>۱) زين الدين أبى أحمد العاملي. المريد في أدب المفيد والمستفيد/ تحليل وتحقيق عبد الأمسير شمس الدين. - بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨١م. -ص ٢٧٦.

ومنذ بداية الطباعة اتخذت النهاية الشكل المخروطي على شكل الهرم المقلوب حتى وإن لم تشتمل على أية بيانات تفيد الختام وكانت تمثل جزء من النص فإن الشكل

وفى العقد الأول للطباعة كانت هذاك عدة أنواع النهاية، فنجد النهاية المخروطية الشكل والتى تمثل جزءا من النص ولا تتضمن أية بيانات ولا حتى عبارات الختام (١). كما وجدت نهاية لا تشتمل إلا على الدعاء والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم (٢) مثل:

المخروطي فقط يعبر عن النهاية.

". . . والله أعلم بالصواب \* وإليه المرجع والمآب والحمد الله وحده وصلى الله على سدنا محمد وآله وصحمه

وسلم"

وظهرت نهایة أکثر وضوحا فتضمنت عبارة تغید ختام النص<sup>(۲)</sup> کما یلی :

". . . به تمت ترجمة هذا الكتاب

بعونالله

الوهاب

۳

ويعبر حرف الميم في النهاية عن كلمة "تم".

<sup>(</sup>۱) مرعى المقدسى، ابن يوسف أبى بكر أحمد. بديع الإنشا والصفات فسى المكاتبات والمراسلات. -القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٩٠ص [نسخة رقم ٣٤ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) النحاس الدمشقى، أحمد إبراهيم محمد النحاس. مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثـــير الغرام إلى دار السلام. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٨٢٦م (١٢٤٢هــ). - ٢٤٤ ص. [نسخة رقــم ١١٩٧ تصوف، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٣) فاقا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان. - القاهرة: مطبعة بو لاق، ٢٤٢١هـ (١٨٢٦م). - ٢ ج في ٢مج [نسخة رقم ٩٢ طـب، دار الكتب القومية].

ومن أمثلة النهايات التي اشتملت على عبارات الختام والدعاء أيضا<sup>(۱)</sup> ما يلي:
"الحمد لله الذي هدينا لهدا وم كنا لنهدي لولا
أن هدينا الله وأعاننا عليه وماكنا نقد ر
عليه لولا أن أعاننا الله
فيه فالحمد لله
رب العالمين

وسارت نهايات الثلاثينات على نفس النهج فكانت تميل للإيجاز والاختصار حتى أنه فى أحيان كثيرة لم تكن تشتمل إلا على كلمة "تم"(٢)، وأحيانا كانت تدمج النهايسة مسع حرد المتن فى شكل واحد مخروطى أو مستوى.

وقد يرجع الإيجاز المتبع في نهاية مهاديات الثلاثينات إلى أن أكثرها كتب علمية مترجمة تم ترجمتها قبل الطبع مباشرة، وبالتالى لم يكن في نسختها المخطوطة نهايسة مطوله تتضمن معلومات ذات قيمة مثل كتب التراث العربي والإسلامي. فقد كان الكتساب المترجم بعد الفراغ من ترجمته وتبييضه يزج به إلى المطبعة التي تقوم بدورها بعملية التصحيح والمراجعة والتحرير والطبع وبالتالى يكون لديها حرد متن واحد للكتساب يفيد بيان تمام الكتاب وترجمته وتصحيحه وطبعه. هذا إلى جانب أن الكتب العلمية بصفة عامة سواء كانت مترجمة أو مؤلفة لا يكون فيها مجال للإطالة والاستطراد في نهاياتها، فحيسن تنتهى المادة العلمية المراد شرحها ينتهي متن الكتساب، وإذا أراد المؤلف أو المسترجم توضيح انتهاء الكتاب يضع كلمة "تم" مثلا أو "مذا آخر . . . " ومسن أمثلة النهابات المختصرة في الثلاثينات ما يلى :

<sup>(&#</sup>x27;) مصطفى إبر اهيم. تحفة الإخوان شرخ العوامل المائة للبركوى.- القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٣هــــ (١٨٢٧م).-٧٠ اص [نسخة رقم ٧٢ نحو، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) كلوت بارثليمي نبدة في أصول الفلسفة الطبيعية، ونبذة في التشريح العام، ونبذة في التشريح المرضى! ترجمة إبراهيم النبراوي. -القاهرة: (د.ن)، ۱۲۵۳ هـ (۱۸۳۷م) - ۷۹ص [نسخة رقم ۱۹۵۳ طــــب، در الكتب القومية]

-"إلى هناتم التذبيل بعون القادر الجليل"<sup>(١)</sup>

-".... وهو آخر ترجمة كتاب الفلاسفة" (٢)

ومن أمثلة المهاديات التي ظهر حرد المتن بها متضمنا لبيانات النهاية وبيانـــات الطبع معا كتاب "أصول الهندسة" (٢) حيث ورد حرد المتن على النحو التالى:

"الحدد لله أولا وآخر والصلاة والسلام على سبدنا محمد المبعوث مبشرا ومنذرا وآله وصحبه خير الورى تمت ترجمة هذا الكتاب بعون الله الله الوهاب في يوم الأربعاء ٢٢ من ربيع الأول سنة ١٢٥٥ و تم تحريره في يوم الخديس ١٥ من ربيع الثاني سنة ١٢٥٥ من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية على يد مؤلفه محمد عصمت راجى عنو مولاه ودعاء إخوانه المؤمنين بالخير إليه في حياته وإهداء سورة الفاتحة منهم المدهونة وما لله

ئفتى

تمت أصول الهندسة

^

\_\_\_\_\_

<sup>(</sup>۱) عنحورى، يوحنا. القول الصريح في علم التشريح/ تصحيح محمد الهراوى وأحمد الرشيدى. - القاهرة: مطبعة المدرسة الطبية بأبي زعبل، ۱۲٤٨هـ (۱۸۳۲م). - ۲۰ عص [نسخة رقم ۳۲۱ طب، دار الكتبب القرمية].

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> راندر. أصول الهندسة / ترجمة محمد عصمت. - القاهرة (د.ن)، ۱۲۰۵هــــ (۱۸۳۹م). -۲۸۶ص +۱۳ لوحة [نسخة رقم ۲ علوم رياضية ، مكتبة رفاعة الطهطاوى].

ويدل حرد المتن السابق على انه لا توجد فترة زمنية طويلة ما بين ترجمة الكتاب وطبغه فالمسألة كلها لا تستغرق شهرا، نظرا لأن تصريب الموافقة أو الأمر بترجمة كتاب معين كان يصدر من الوالى قبل طباعته مباشرة فمجرد أن تنتهى ترجمة الكتاب يأمر بطبعه على الفور.

وقد وجدت فى بعض مهاديات الثلاثينات إلى جانب النهاية أكثر من حرد متن واحد، فنجد أحيانا حرد متن كتبه المؤلف يتضمن معلومات موجزة عن بيان الانتهاء من تأليف الكتاب وتبييضه مثل:

"وكان الفراغ من تبييض هذه الرسالة في يوم الخميس المبارك مستهل شهر ربيع الأول الذي هو من شهور سنة أربع وخمسين ومانتين وأفف من الهجرة سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى آله وصحبه أجمعن

هذا إلى جانب حرد المنن الذي كتبه الطابع والذي تضمن بيانات طبع الكتاب (١). ومن أدق النهايات التي صادفت الباحثة في عينة البحث وأغربها تلك النهاية التي وردت في كتاب "حاشية الكانقري"(٣) وهي مدمجة مع حرد منن المؤلف فقد ورد تساريخ

<sup>(</sup>۱) برنس. تحفة الرياض في كليات الأمراض/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح مصطفى حسن كساب.-القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥٥هـ (١٨٣٩م).-١٢٥ص [نسخة رقسم ٣٤٢ طسب، دار الكتب القومية]. (لوحة رقم ٢٢١ في الملحق الأول)

<sup>(</sup>۲) الاسكدارى، أبو محمد عبد الله بن الشيخ حسن الكانقرى. حاشية الكانقرى/ تحقيق عبد الحليم السلكوتى.-القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م).-٢٢٤ص [نسخة رقم ١٤١علـم الكلم، دار الكتب القومية].

نسخ الكتاب فيها على شكل لغز يصعب حله، ونظر الطول هذه النهاية سوف يقتطع منها فقرة التاريخ فقط على النحو التالي (١):

" . . . وقد استراح القلم من سكب دموع العينين على صفحات الخدين ثم اضطبع الى بساط الدواة والمحفظة الصعدانية رجاء سكب الدموع على تلك الصفحات لكونه مجبولا على تلك الحالات وتلك الاستراحة في يوم الجمعة وهو السبع السادس من الثلث الثاني من السدس الخامس من النصف الثاني من العشر العاشر من العشر الثاني من المعقد الثالث من الأتحف الثاني من المجرة النبوية على صاحبها أفضل الثاني من المجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية في فهم هذا الكلام واطلح على ما فيه صار من أهل الإيمّان على ما فيه صار من أهل الإيمّان

## في زمرة السادة

وبعد تحليل هذا التاريخ تبين أنه قد تم الانتهاء من نسخ الكتاب في يوم الجمع....ة سنة ١٢٢٠ هجرية.

وفى المنهاديات المتعددة الأجزاء أو المجلدات كان يذكر فى نهاية المجزء أو المجلد عبارة تفيد تمامه وبيان الجزء الذي يليه (٢) مثل "تموطيه الجزء الثاني"

ومما سبق يتبين أنه رغم تميز النهاية فسى مسهاديات الثلاثينات بالإيجاز والاختصار إلا أنه وجدت أيضا نهايات مفصلة مدمجة مع حرد المئن تضمنت معلومات قيمة عن الكتاب إلى جانب عبارات ختام النص.

<sup>(</sup>١) أنظر لوحة رقم ٢٢٢ في الملحق الأول.

<sup>(</sup>۳) كلوت بارتليمى. نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية، ونبذة فى التشريح العام، ونبذة فى التشريح المرضى/ ترجمة إبر اننيم النبراوى. – القاهرة: (د.ن)، ٢٥٣ـ١هـ..(١٨٣٧م). - ٢٢ص إنسخة رقم ١٩٥٣ ط.ب، دار الكتب القرمية].

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى الأربعينات أيضا وجدت نهايات مفصلة إلى حدد ما تضمندت العديد مسن المعلومات عن الكتاب مثل المؤلف أو المترجم أو المصدح أو المحرر، واللغة التي ترجم عنها الكتاب، التاريخ الدقيق لانتهاء الكتاب. وغيرها. ومن أمثلة النهايات التي وردت على هذا النمط ما يلى :

"وهذا آخر ما ترجمه الحازق اللبيب محمد عبد الفتاح سن اللغة الفرنساوية إلى اللغة العربية مع مصحح مبانيه ومنقح مغانيه الواجى عفو ربه التواب مصطفى حسن كساب غفر الله له ولوالديه ولمشايخه والمسلمين آمين \* وكان الفراغ من تبييضه ضحوة يوم الإثنين المبارك الموافق المثالث والعشرين من شهر رجب الفرد من شهور سنة ١٢٥٣ من هجرة سيدنا محمد عليه افضل العملاة والسلام وعلى آله وصحبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الذاكرون. وقد اتهت مقابلته مع مترجمه في ضحوة يوم الأربعاء الموافق للسادس عشر من شهر جمادي الأولى من شهور سنة ٢٥٦ مراد).

كما وجدت نهايات مدمجة مع حرد المئن، وتضمنت بيانات النهاية وبيانسات حرد المئن في مكان واحد<sup>(۲)</sup>، ووجدت نهايات في غاية الإيجاز ولم تشتمل على أية بيانات سوى عبارة تغيد تمام الكتاب مثل "والى منا اتهت ترجمة تارخ فرنسا (۲) و مثل :

"والله أعلم بالصواب وهذا آخو ما أردنا ذكوه على هذه المقدمة وقدتم مجسد الله وعونه والحسد الله رب العالمين تم ش(4)

<sup>(</sup>٢) أحمد حسن الرشيدى. نزهة الإقبال في مداواة الأطفال. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٦١هـــ (١٨٤٥م). - ٤٠ مص [نسخة رقم ٢١ علوم طبية، المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۲) مونيقورس الفرنساوى. تاريخ ملوك فرنسا/ ترجمة حسن قاسم. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٦٤ هـــــ (١٨٤٧م). - ٣٧٦ص + كشاف [نسخة رقم ١٣ تاريخ بمكتبة رفاعة للطهطاوى بسوهاج].

<sup>(&</sup>lt;sup>4)</sup> الأزهرى، خالد بن عبد الله أبى بكر. شرح الشيخ خالد على الأجرومية. - القاهرة : مطبعــة بــولاق، ١٢٥٩هــ (١٨٤٣م). -٤٧ص [نسخة رقم ١٥٠ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

وسارت مهاديات الخمسينات على نفس النمط فوجدت نهايات موجزة ومختصرة ولا تشتمل الاعلى بيان نمام النص مثل: "مَت نفحة الأكمام بحمد الله وعونه "(١)، ومثل: "مَت بحمد الله وعونه والحمد لله وحده وصلى الله على من لانبى بعده"(٢)

كما وجدت النهايات المطولة المفصلة مثل نهاية كتاب "خزانــة الأدب وغايــة الأرب وغايــة الأرب (<sup>7)</sup> التي استغرقت حوالي ثلاث صفحات، ومثل نهاية كتاب "حاشـــية رد المحتــار على الدر المختار "(<sup>2)</sup> إذ جاء الجزء الأخير فيها كما يلى :

". . . وتقبل منى هذا العمل \* وبلغنى فى اكماله غاية الأمل \* وجنبنى فيه الخطأ والخلل \* واجعله سببا لغفران الذنب والذلل \* ولحسن الختام عند انهاء الأجل \* والحمد الله رب العالمين خزهذا الجزء على يد جامعه افقر العباد إلى رحمة رب العالمين \* محمد أمين بن عمر

عابدين \* غفر الله تعالى له ولوالديه والمسلمين آمين \* لثلاث عشرة

ليلة بقين من شعبان المكرم السنة ١٧٤٩ تسع وأربعين وما تين وألف من هجرة النبي المعظم صلى الله عليه

وسلم

وكما هو واضح نجد أن نهايات الكتب تتأثر بالفئة التي يندرج تحتها المطبــوع، فكتب التراث المؤلفة تتميز نهاياتها بالتفصيل الشديد والإفراط في عبارات الشكر والمدح.

<sup>(</sup>٢) القليوبي، أحمد شهاب الدين . نوادر القليوبسي. - القساهرة : مطبعسة الحجسر النسيرة، ١٢٧٤هـــ (١٨٥٧م). - ١٩١١ص [نسخة رقم ٢٦٩٢ أدب، دار المكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) لبن حجة الحموى، تقى الدين أبو بكر. خزانــة الأدب وغايــة الأرب.- القــاهرة: مطبعــة بــولاق، ١٢٧٣هــ (٨٥٦م).- ٧١ ص [نسخة رقم ٤٠ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) لبن عابدين. حاشية رد المحتار على الدر المختار/محمد أمين المعروف بابن عسابدين .- القساهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۷۲هـ (۱۸۰۵م).-؛ ج [نسخة رقم ۲۰۲ فقه حنفى، دار الكتب القومية]. (لوحة رقسم ۲۲۳ فى الملحق الأول).

والدعاء والاستغفار، والسماح في الخطأ أو السهو الواقع في الكتاب، أما الكتسب المترجمة فتكون نهاياتها موجزة جدا وقد لا تشتمل على نهاية على الإطلاق، ويرجع ذلك إلى طبيعة العلوم ذاتها التي تعالجها هذه الكتب، فكتب التراث العربي والإسسلامي تمثل العلوم الدينية على اختلاف فئاتها مثل الشريعة والفقه والتفسير والحديث . إلسخ، أمسا العلوم التي تعالجها الكتب المترجمة فهي ما يطلق عليها رجال الديسس العلوم الدنيويسة المستحدثة وهي في مجال الطب والهندسة والصيدلة والكيمياء . . إلخ.

وفى ستينات القرن التاسع عشر كانت تميل نهاية المتن إلى الإيجاز والإختصلر إلا أنه من الممكن تحديد أكثر من نوع للنهاية في مهاديات الستينات كما يلي:

١- أن تكون النهاية موجزة ومختصرة ولا تتضمن أى معلومات سوى بيان تمام الكتاب ومن أمثلة ذلك : "والله أعلم" (١)، "والصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم ولا قوة إلا بالله العلمي العظيم" (١) على اعتبار أنها من العبارات التي ترد في ختام النصوص.

١٠ أن تكون النهاية موجزة ومع ذلك تشتمل على بعض المعلومات القيمة مشل:
 ١٠ . . وقد ثم تسويدها ليلة الأربعاء المبارك آخر ليلة من رمضان سنة تسعة عشر بعد المائين والألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأحبابه وأشياعه أجمعين آمين "(").

وأيضاً مثل: "تم صبيحة يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة ١١٧١ على يد مؤلفه الفقيريوسف الحفناوي الشافعي وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم". (٤)

<sup>(</sup>۱) التفتاز انى، سعد الدين. كتاب النعم السوابغ فى شرح الكلم النوابغ للأســــتاذ الزمخشـــرى.- القـــاهرة : مطبعة وادى النيل، ١٢٨٦هـــ (١٨٦٩م).- ١٨٠٠ [نسخة رقم ٣٣٠ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الشافعي، نور الدين على الحلبي. السيرة الحلية أو إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون. - القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ۱۲۸۰هــ (۱۸۶۳م). - ٣ج في ٣مج إنسخة رقــم ۱۱۷ تــاريخ، مكتبــة رفاعــة الطهطاوي].

<sup>(</sup>۲) الخلوتى، أحمد الصاوى المالكى. الأسرار الربانية والغيوضات الرحمانية على الصلوات الدرديريــة.- القاهرة: مطبعة محمد شاهيس، ۱۲۷۸هـ (۱۸۹۱م).-۱۳۷ص +۰۲ ص [۱۲۰۰ تصوف، دار الكتــب القومية].

<sup>(\*)</sup> المحفناوى، يوسف (جامع) حاشية الشيخ المحفنى على شرح ايساغوجي. - القساهرة مطبعة بسولاق، ١٢٨٢هـ (١٨٦٦م). - ١٨٨٣م). المسخة قد ٣ علوم فلسفية، المطبعة الأميرية].

۳- أن تكون النهاية مدمجة مع حرد المتن وتتضمن بيان تمام الكتاب وبيانات الطبع في حرد متن واحد. (۱)

3- أن تكون النهاية مفصلة مطولة ولكنها لا تشتمل على معلومات كثيرة ذات قيمة وإنما تستخدم الاستطراد والتطويل في العبارات بدون داع ومن أمثلة ذلك نهايسة كتاب "الدلالات في بيان منفعة الطيور والهوام والحيوانات"(۱) إذ اسستغرقت النهايسة صفحة كاملة ولا تعطى معلومات سوى تاريخ الانتهاء من الكتاب، وكذلك نهاية كتاب "عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج"(۱)، التي استغرقت صفحة ونصف ولم تعط سوى بيان تأليف الكتاب.

٥- لا توجد بالكتاب نهاية على الإطلاق مثل كتاب "طــراز المجـالس"<sup>(٤)</sup>،
 و"كتاب "تاج العروس الحاوى لتهذيب النفوس"<sup>(٥)</sup>.

ومع مطلع السبعينات أصبحت النهاية تميل للإيجاز بشكل واضح عن العقود السابقة، ويرجع ذلك إلى استقرار صفحة العنوان في الكتاب المطبوع والتي تضمنست بدورها جميع البيانات التي قد تكون موجودة في نهاية الكتاب مثل اسمم المؤلف أو المترجم وعنوان الكتاب وتاريخ انتهائه وتبييضه. وقد حرصت النهاية في السمعينات

<sup>(</sup>۱) مثل كتاب: النجم الثاقب في المحاكمة بين البرجيس والجوايب/ عبد الهادى نجا الابيارى. - القاهرة: طبع حجر، دن، ۱۲۷۹هـ (۱۲۷۹هـ)، حاص [نسخة رقم ۳۱۰ أدب، مكتبة رفاعـــة الطــهطاوى]، ومثل كتاب: مختصر رحلة الإمام العالم العلامة أبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجــي المعروف بابن بطوطة المغربي. - [القاهرة]: طبع حجر، ۱۲۷۸هـ (۱۸۲۱هـ). - ۷۹ص [نسخة رقم ۱۰۷ جغرافيا، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) أحمد الرشيدى. عمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج (يعرف بالمادة الطبية). - القاهرة : مطبعـــة بولاق،١٢٨٣هـ (مامر). - ٤ ج في ٤مج إنسخة رقم ٥ طب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) الخفاجى، شهاب الدين أحمد بن محمد. طراز المجالس. - القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٢٨٤هـ الخفاجى، شهاب الدين أحمد بن محمد. طراز المجالس. - القاهرة: المطبعة رقم ١٢١ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج] (لوحة رقم ٢٢٤ فسى الملحق الأول).

<sup>(°)</sup> السكندرى، بن عطاء الله. ثاج للعروس الحاوى لتهذيب النفـــوس.- القـــاهرة : المطبعــة الكســـــثلية. ١٢٨٦هـــ (١٨٦٩م).-٥٠ص [نسخة رقم ١٧ ٧٢،، مكتبة بلدية الإسكندربة].

أن تشتمل على ذكر كلمات أو عبارات موجزة تغيد تمام الكتاب أو تمام الجزء أو المجلد، ومن أمثلة هذه العبارات:

- "تم الكتاب بعون الملك الوهاب والحمد الله أولا وآحر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم" (١٠).
- والحمد لله الذي هدانا لهذا الإعراب \* وماكتا لنهندي لولا أن هدانا الله الملك الوهاب \* وصلى الله وسلم على سيد الأحباب \* وعلى آله وصبه السادة الانجاب صلاة وسلاما دائمين إلى يوم المآب (٢)
- هذا مَام ريحانة الألباء المشتملة على أحاسن الأدباء وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله والأصحاب الطيبين الطاهرين الأنجاب ما هبت نسمة هنانة وفاح شذا ريحانة آمين "(٢)

و أحيانا لم تكن النهاية تتضمن أكثر من كلمة "تم" في ختام النص<sup>(٤)</sup>. كما وجسدت أيضا بعض النهايات الموجزة التي تضمنت العديد من المعلومات القيمة عن الكتاب مثلل مثلتها : تاريخ الانتهاء من الكتاب وتبييضه ومن أمثلتها :

-" . . وكان الفراغ من جمعها يوم تسع وعشرين من رمضان المبارك من شهور سنة ألف وما ثين وثلاث وعشرين سنة من الحجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام والتحية آمين" (°).

<sup>(</sup>۱) العكبرى، أبو البقاء عبد الله. شرح التبيان للعكبرى على ديوان أبى الطيب أحمد بن الحسين المتنبى.-القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٧هــ (١٨٧٠م).-٢ج في ٢مج [نسخة رقم ٢٨ ٣٤أدب،دار الكتب القومية]. (لوحة رقم ٢٢٥ في الملحق الأول).

<sup>(</sup>٢) الأزهرى، زين الدين أبو الوليد خالد بن عبد الله. تمرين الطلاب فى صناعـــة الإعــراب أو معــرب الأنهية. - القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٢٨٩هــ (١٨٧٢م). - ٢٢٣ ص إنسخة رقم [٩٤٣] ٧٣٧٦، المكتبـة الأزهرية].

<sup>(</sup>۲) الخفاجي، شهاب الدين محمود. ريحانة الألباء المشتملة على أحاسس الأدبساء. - القساهرة: المطبعسة الوهبية، ١٩٤٤هـ - (١٨٧٧م). - ٣٢٨ص [نسخة رقم ٢٥٧ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>٤) ومن أمثلة المهاديات التى وردت نهاياتها كذلك : كتاب شرح المعلقات السبع/ أبى عبد الله الحسين بـن أحمد بن الحسين الزوزنى. - الإسكندرية:المطبعة الوطنية، ١٢٨٨هـ - (١٨٧١م). - ١٤٠ + ٢ص. [لوحـــة رقم ٢٢٦ فى الملحق الأول]. وكتاب : نظارة الحقانية: قانون العقوبات وقانون تحقيق الجنايات. - القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٢٩٢هـ - (١٨٧٥م). - ٧٠٧٠عص (المطبعة الأميرية).

<sup>(°)</sup> الفضالى، محمد تحقيق المقام على كفابة العوام فى علم الكلام (حاشية البـــاجورى). - القــاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م) - ١٠٦٠ص [نسخة رقم [٤٣٤٤] حسنين باشـــــــ ٥٦٠٦٥ (ملحــق فهرس علم التوحيد)، المكتبة الأزهرية].

-". . \* اتهى \* وفى المدركاية \*قال مؤلفه فسيح الله فى مدته تحريرا فى غرة الأول من الخامس من السابع من الثاني عشر من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والحمد لله رب العالمين" (١)

-"وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم \* قال مؤلفها عليه سحائب الرحمة والرضوان تمت يوم الثلاثا العشر لالخلت من رمضان سنة ١١٨٥ "(٢)

وأحيانا كانت تتضمن النهاية معلومات أخرى إلى جانب التاريخ مثلما ورد فسمى نهاية كتاب 'حاشية سنية وتحقيقات بهية على الجواهر الزكية في حل ألفاظ العشماوية"(٦) والتي تضمنت بيان تمام الكتاب والحمدلة والدعاء، ومؤلف الكتاب، والمكان الذي انتهى فبه من كتابة نسخته إلى جانب تاريخ النسخ باليوم والشهر والسنة، واستغرقت حوالسي نصف صفحة. وبالمثل نهاية كتاب "حاشية العدوى على شرح الزرقاني على المقدمة العزية في مذهب الإمام مالك رضى الله عنه"<sup>(٤)</sup> التي تضمنت بيان تمام الكتاب والمؤلف، وتاريخ الفراغ من الكتاب باليوم والوقت والشهر والسنة، ثم الدعاء والصلاة علمي النبسي السفر و الإثمارة إلى الجزء الذي يليه مثل: "كمل السفر الأول من زهر الآداب وثمر الألماب وبتلوه السفر الثاني معون منزل السبع المثاني" (°).

<sup>(</sup>١) للدمنهوري، شهاب الدين أحمد سبيل الرشاد إلى نفع العباد. الإسكندرية: المطبعة الوطنية، ١٢٨٨ هــــ-(١٨٧١م). - ٨٠ص [نسخة رقم ٦٨ ٩٣ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) الصبان، محمد على . اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل آل بيته الطاهرين. - القـــاهرة : المطبعة الوهبية، ١٢٩٠هـ- (١٨٧٣م). - ٩٣٠ ص إنسخة رقم ١٨٠٥ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>٦) المالكي، يوسف السفطي. حاشية سنية وتحقيقات بهية على الجواهر الزكية في حل ألفاظ العشماوية للعلامة الفاضل أحمد بن تركى المالكي.- القاهرة : مطبعة بولاق،١٢٨٧هـ (١٨٧٠م).-٧٧٥ص [نسخة رقم ٥٥١ فقه الامام مالك، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) العدوى، على. حاشية العدوى على شرح الزرقاني على المقدمة العزية في مذهب الإمام مالك رضـــــى الله عنه. - القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٢٨٩هـ (١٨٧٢م). - ٢ج في ٢مج إنسخة رقم ٦٨ فقه مالك. - دار الكتب القومية].

<sup>&</sup>lt;sup>(٥)</sup> القيرواني، ابن اسحاق ابر اهيم بن على بن تميم الحصري. كتاب زهر الآداب وثمر الألباب.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٨هـ (١٨٧١م). - ٢ج في المج [نسخة رقم ٤٤١ أدب، مكتبـة رفاعـة الطـهطاوي بسو هاج].

كما وردت أيضا في السبعينات النهاية المدمجة مع حسرد المتن<sup>(١)</sup> وتضمنت بياناتها بيان التمام التأليف-المصحح-عنوان الكتاب-مؤلف الكتاب-الدعاء للوالى والمسدح لناظر المطبعة، ووكيل المطبعة والملاحظ، وتاريخ الطبع بالشهر والسنة الهجرية.

كما وجدت في السبعينات أيضا نهايات اتخذت شكل الهرم المقلوب ولكنها تمثـــل جزءا من النص و لا تشتمل على أية معلومات عن الكتاب<sup>(٢)</sup>.

ومن أشكال النهايات التي تميزت بها السبعينات هي أن تأتي النهاية لها عنسوان يسبقها مثلما وردت نهاية كتاب "فتح القدير باختصار متعلقات نسك الأجير" (٢) وقد وردت تحت عنوان "الخاتمة" ولم تكن تتضمن أية معلومات هامة عن الكتاب سوى عبارات الختام.

وقد وجد من بين مهاديات السبعينات عدد قليل اشتمل على نهايات مطولة مئسل نهاية كتاب "كنوز الصحة ويواقيت المنحة"(٤) حيث استغرقت صفحة واحدة وكانت مدمجة مع حرد المتن ذكر فيها بيان الهدف من الكتاب وأهميته، مصحح الكتساب، مستوى المعالجة ويليها بيانات الطبع. وعلى الجانب الآخر وجدت مهاديات لا تتضمن نهاية على الاطلاق(٥).

\_\_\_\_\_\_

<sup>(</sup>۱) ومن أمثلتها في كتاب: فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء/ ابن عربشاه الدمشقى، أحمد محمد عبد الله إبر اهيم. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م). - ٢٥٣٠٧ص [نسخة رقم ٢٠٠، مكتبة بلدية الإسكندرية]؛ وكتاب: الدر النشير في النصيحة والتحذير/ حسين حسين. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م). - ٣٣٠ إنسخة رقم [٣٣٠٥] مكتبة الأمير إبر اهيم حلمي - جامعة القاهرة]. (٢) ويمثلها كتاب: عقود نثرت جمانها على شرح قصيدة الدالية/ الحسن بن سعود اليوسي. - الإسكندرية: مطبعة الكواكب الشرقى، ١٢٩١هـ - (١٨٧٤م). - ٢٠٠ ص [نسخة رقم ١٤٧ تساريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج]. وكتاب: تاج اللغة وصحاح العربية ويعرف بالصحاح/ اسماعيل حماد الجوهري الفار ابي. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ٢ ج [نسخة رقم ١٤٧ ب، مكتبة بلدية الاسكندرية].

<sup>(</sup>٣) الشافعي، محمد بن سليمان الكردى. فتح القدير باختصار متعلقات نسك الأخير. - القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٢٩٦هـ - (١٨٧٨م). - ١٢ص [نسخة رقم ٢٨٥ فقه شافعي، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) كلوت، انطون بارثليمي. كنوز الصحة ويواقيت المنحة/ ترجمة محمد الشافعي. – القساهرة : مطبعــة بولاق، ١٢٩٦هـــ (١٨٧٨م). - ٢٨٠،١٨٣ص [نسخة رقم ١٥٣ د، بلدية الإسكندرية].

<sup>(°)</sup> مثل كتاب : الدرة البهية في الألغام البحرية. - القاهرة : طبع حجر بمطبعة الحاج منصــور أفندى، ٢٩٣ هــ - (١٨٧٦م). - ٧٣ص [مكتبة بلدية الإسكندرية]، وكتاب : درر النفائس في جمال العرائــس. - -

ويتبين مما سبق أن النهاية في المهاديات المصرية قد تطورت منذ العقد الأول للطباعة من حيث بياناتها ومدى التفصيل والإيجاز فيها، فقد بدأت في العشرينات موجدزة واستمرت على هذا النمط حتى نهاية الثلاثينات. ومنذ نهاية الثلاثينات أصبحت النهاية تشكل مصدرا خصبا للمعلومات حيث كانت مدمجة مع حرد المتن. فكانت تتضمن عنوان الكتاب، ومؤلفه، ومترجمه، ومصححه، وبيان الجزء أو المجلد إلى جانب تاريخ الانتهاء من الكتاب بالوقت واليوم والشهر والسنة.

ومنذ الأربعينات أصبحت النهاية تميل نحو التفصيل والاستطراد في العبارات وتضمنت معلومات هامة عن الكتاب، كما وجدت نهايات مدمجة مع حرد المتن في شكل مخروطي واحد.

وفى الخمسينات وجدت النهايات المطولة التي كانت أحيانا تتضمـــن معلومــات هامة وأحيانا لا يكون بها أية معلومات ذات قيمة وتكون عبارة عن دعـــوات وعبــارات استطرادية.

ومنذ الستينات عادت النهاية مرة أخرى للإيجاز، حتى أن بعض المهاديات لـم تشتمل على نهاية على الإطلاق، واستمرت النهاية على هذا النمط أيضــــا حتــى نهايــة السبعينات.

وفيما يتعلق بالشكل الذى وردت عليه النهاية فكانت غالبا نرد على شكل الــــهرم المقلوب تشبها بالمخطوطات العربية.

<sup>-</sup>القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٢٩٦هـ-(١٨٧٨م).-١٧٦ ص. [نسخة رقم ٤٤٥ أدب، مكتبــة رفاعـة الطهطاوى بسوهاج].

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# الفصل السابع الورق والتجليد في أوائل المطبوعات المصرية

١-صناعة الورق في مصر

٢-أنواع الورق

٣-أحجام الورق (القطع)

٤-العلامات المانية

٥-التجليد

أ-المواد المستخدمة في التجليد

ب-طرق التجليد

ج-زخرفة الجلود

٦-أوراق البطانة والأوراق البيضاء



## ١-صناعة الورق في مصر

ظلت صناعة الورق في مصر ولقرون عديدة صناعة يدوية محدودة تلبى احتياجات الدواوين والوراقين. ومن الثابت تاريخياً أن مصر كانت أول دولة في العالم تصنع الورق منذ عهدها القديم حيث كانت هذه الصناعة تقوم على نبات البردي. ثم قلمت صناعة الورق في كثير من دول العالم بعد ذلك. ومن المعروف أن طريقة صناعة الورق الحديثة تقوم على أساس الصناعة الورقية بالصين (١).

وفى عشرينات القرن التاسع عشر زادت الحاجة إلى السورق كعنصر أساسسى لإنتاج الكتب المطبوعة (٢). وكانت مطبعة بولاق منذ إنشائها تستورد ما تحتاجه من الورق من أوربا وعلى الأخص من المدن الإيطالية-البندقية وجنوة إلى جانب إنجلترا كما تبيسن الوثائق التاريخية المصرية ومن بينها الأمر الصادر إلى ناظر التجارة بالإسكندرية "بإرسال الورق الذي أوصى به محمد بك ناظر الجهادية إذا كان قد ورد في انكلترا إلى الخواجة نيقولا أوسطه المطبعة لطبع مؤلف خيرت أفندى "(٢)

وليس هناك ثمة شك قنى أن شراء الورق من الخارج كان يكلف الميزانية المصرية الكثير من الأموال نظراً لغلاء الورق مضافاً إليه أجور النقل. وكان "محمد على" باشا يميل دائماً إلى الاقتصاد في النفقات والتوفير في أثمان المشتريات، ولذا كان يعمل ما وسعه على الاستغناء بما تنتجه مصر عن الاستيراد من الخارج، وكان من الطبيعين أن يفكر "محمد على" في ادخال صناعة الورق في مصر حتى يستغنى بإنتاجها عن شراء الورق لمطبعة بولاق من دول أوربا، ولذلك أنشأ أول مصنع للورق أو الكاغد خانية (1)-

<sup>(</sup>۱) مصطفى عبد المطلب شعبان. صناعة الورق صناعة لن تبور. الندرة العلمية عــن صناعــة الــورق وتحويله (۳-۵ مارس، ۱۹۹۱).- اَلمَنْيَآ، جامعة المنيا، ۱۹۹۱.-ص۱.

<sup>(</sup>٢) عايدة إبراهيم نصير . حركة نشر الكتب في مصر والقرن التاسع عشر .- مصدر سابق.- ص ٣٧٣.

<sup>(</sup>٢) وثيقة رقم ٣٣١، صفحة رقم ٦٥، دفتر رقم ٢١ معية تركمي. من المعية إلى ناظر التجارة بالإسكنبرية بتاريخ ١٦ جمادي الأولى سنة ١٢٤١.

<sup>(1)</sup> الكاغدخانة: "الكاغد" لفظ فارسى بمعنى القرطاس "والخانة" كلمة فارسية بمعنى دار (آدى شير. تفسير الألفاظ الفارسية المعربة. - القاهرة: دار العرب للبستانى، ١٩٨٨. - ص ١٣٦)، ومعنى = الكاغد أيضا الورق أو الصفحة (طوبيا العنيسى: تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية مسع ذكر أصلها بحروفه . - القاهرة: دار العرب للبستانى، ١٩٦٥. - ص ٢٠.

كما كانت تسمى (١). في عام ١٨٣٤ وكان مقره بالحسينية ثم نقل إلى بولاق. وكان السورق يصنع في بادىء الأمر من مواده الأولية، ثم استخدم في صناعته الملابس القديمسة إلى جانب المواد الأولية وذلك عندما صدر أمر الوالى في ١٤ من جمادى الأولى سنة ١٢٥٠ وجاء فيه "بما أنه صار البدء في تشغيل "فابريقة" الورق التي تم إنشاؤها وأن هذا الصنف بيصنعونه من الملبوسات "الكهنة" وما يشابهها، فيشير بالتحرير من الجهادية إلى سائر الآلايات بإرسال الملبوسات المرجّعة إلى ديوان الجهادية أولا بأول وبورودها ترسل إلى "فابريقة الورق" بدلا من بيعها أو اتلافها بالبقاء، فضلاعما في ذلك من الفائدة في كثرة تشغيل الورق "(٢). كما استخدم "الحيش الكهنة" ويتضح هذا في أمر الجناب العالى إلى مختار بك "بالموافقة على رفع العجز الناتج من الحيش الكهنة أثناء نقله من السويس إلى مصنع الورق بمعرفة إبراهيم الجمال من عربان الهياتم وخصه لجانب الحكومة" (٢).

وكانت فكرة إنشاء هذا المصنع أسبق زمنيا، حيث قرر "محمد على " أن يحــول أحد طلاب البعثات واسمه يوسف عيادى إلى فرنسا سنة ١٨٢٦ لدراسة صناعة الـــورق بدلا من العلوم الكيميائية وعندما انتهى يوسف عيادى من دراسته لم يوفق فـــى إحضـار الآلات والأدوات اللازمة لإقامة المصنع، فأصدر محمد على أمره للإستفادة منه فى مجال الترجمة وذلك لحين ورود الآلات<sup>(3)</sup>.

وكانت آلات تصنيع الورق بالكاغدخانة تدار بواسطة المواشى، وذلك حتى ١٣ شعبان ١٢٦هـ/ ٢٧ يوليو ١٨٤٧م عندما استوردت آلة بخارية جديدة من أورب الإدارة فابريقة الورق التى كانت بالحسينية قبل نقلها إلى بولاق (٥).

<sup>(</sup>۱) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق ولمحة في تاريخ الطباعة في بلدان الشرق الأوسط. - مصدر سابق. - ص ٣١١.

<sup>(</sup>۲) أنور محمود عبد الواحد. قصة الورق. - القاهرة: دار الكاتب العربسى للطباعة والنشر، ١٩٦٨. - (المكتبة الثقافية، ٢٠٣). - ص ١٩٦٠ جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد على. - مصدر سابق. - ص ص ص ١٩٧ - ١٩٨.

<sup>(</sup>٣) وثيقة رقم ٩٨، ورقة رقم ٩٨، محفظة رقم ٣ ملكية تركى بتاريخ ١٧ شوال سنة ١٢٥١.

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> عايدة إبر اهيم نصدير. حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر. – ص ٣٧٣، أبـــو الغتــوح رضوان. – مصدر سابق. – ص ٣١٢.

<sup>(°)</sup> أمين سامي. تقويم النيل وعصر محمد على. - القـــاهرة : مطبعــة دار الكتــب المصريــة، ١٩٣٦، مج٢، ج٢. -ص٥٥.

وعندما بدأ المصنع (الكاغدخانة) في إنتاج الورق انخفضت أسعاره بشكل ملحوظ عن الورق المستورد وتميز بجودته، ويدل على ذلك أمر الوالي إلى وكيل ناظر مجلسس الديوان الخديوى حيث ذكر "علم لمن مضبطة الجلس الواردة أخيرا إنه ظهر لكم أن الورق الرزم الذي ورده المسيو توسيجه أخيرا إلى مطبعة بولاق تزيد أسعاره عن أسعار الورق المسائل له بأسواق القاهرة بمقدار سبعة وعشرين قرشاً للرزمة الواحدة، وأنه حتى لو خفض سعره الحزاجه توسيجه بمقدار الـ٣١٪ قيمة العمولة المسموح بها لديوان التجارة فإن فرق السعريكون كبيراً أيضاً؛ ولذلك قررتم شراء الورق اللازم للمطبعة المذكورة من أسواق القاهرة بسعره وقرشاً للرزمة الواحدة وهو يماثل ورق توسيجة غير أنه ارفع قليلاً ولكته أنضج منه، وإنكم أرسلم نماذج من الورق المذكور لاطلاعنا عليها وأن المسيو توسيجه حضر لكم فتكلم معه بشدة بشأن هذا الفرق الكبير فقال: إنه لابد أن يكون هناك خطأ وأنه سيرسل خطاباً إلى الإسكندرية للإستفهام عن الموضوع ثم يعرض الرد عليكم. فمتى ورد الرد المذكور واتضح لكم أن المينتين متماثلتان وأن سعر القاهرة أرخص. فإن مطلوبنا هو أن تشتروا المقدار اللازم من أسواق القاهرة بالسعر الأقرة وترساده إلى المطبعة المذكورة" (١٠).

ويدل ذلك على جودة ورق الكاغد خانة وأنه كان ينافس الورق المستورد رغـــم انخفاض أسعاره، وأن محمد على أراد الاقتصار على الورق المحلى.

إلا أن المواد الخام شكلت عقبة في سبيل إنتاج الورق بالوفرة المطلوبة، حيث تعددت أو امر محمد على إلى ورش التيل والدوبار لحثهم على إرسال ما ينتج من التشعيل ومن التلف إلى مصالح الدواوين لجمع كل قصاصات الورق بالإضافة إلى الترسانات لجمع قطع قماش القلاع القديمة ولم تقتصر تلك الأوامر على مصانع القاهرة فحسب بسل تعدتها إلى جميع أقاليم مصر (٢).

هذا إلى جانب أن مقر الكاغد خانة حكما سبق الذكر - كان فى الحسينية بعيداً عن النيل وبالتالى لم يكن للمصنع مصدر دائم وفير للمياه، ومن المعروف أنه من أهم مقومات صناعة الورق الاستخدام الممتد من المياه والمواد الكيميائية إذ تستهلك كميات

<sup>(</sup>۱) وثيقة رقم ۲۸۲، سجل رقم ٦٨، من الديوان الخديوى إلى وكيل ناظر المجلس بناريخ ٧ رجب سنة ١٢٥١.

<sup>(</sup>۲) عايدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر.- مصدر سابق.- ص ص ٣٧٤ - ٣٧٥.

كبيرة منها (١). لذلك لم ينجح هذا المجال الصناعى فى مصر (٢). ولم تستطع الكاغد خانـــة أن تسد احتياجات المطابع من الورق، وظل استيراد الورق من المدن الأوروبية قائما رغم وجود مصنع للورق فى مصر.

وقد زاد على تلك المشاكل التي لازمت الكاغد خانة منذ إنشائها ما لاقته من إهمال في عصر عباس حلمي الأول. وفي عصر محمد سعيد تعرضت الكاغد خانة إلى ما تعرضت له مطبعة بولاق، فكما منح سعيد باشا مطبعة بولاق هدية خالصة لعبد الرحمن رشدى، فقد سمح لعبد الرحيم القناوى وهو من متعهدى المخابز بسأن يتعهد مصنع الورق لفترة امتدت إلى ثلاث عشرة سنة. وفي عام ١٨٦٧ أغلقت الكاغد خانة توطئة لإنشاء مصنع حديث للورق.

وفى عام ١٨٤٤ هـــ١٨٦٧ مبدأ التفكير فى إنشاء مصنع جديد للسورق تراعسى فيه عوامل إنجاحه من الموقع المناسب على شاطىء النيل إلى جانب توافر الآلات الحديثة والمواد الخام فضلاعن الموارد البشرية. وكان راعى هذه الفكرة هو حسين بك حسنى ناظر المطبعة، فقد ورد أمر الجناب العالى إلى المفتش العام للاقاليم وبيانه: "عندما جاءى في صاحب العزة حسين بكناظر المطبعة عرض على أنه عندماكان في انجلترا فضلاعن كونه الميكن يتأخر عن تدبير واشتراء بعض الأشياء التي رأى أنها لازمة وضرورية المطبعة وعن إرسالها إلى مصر أولا فأولا فإنه قد شاهد كذلك معناك مصنعا لإتاج الورق ونظرا لاحتياج مصر بالبداهة إلى مصنع المرق كهذا المصنع، فإنه قد أخذ من مدير هذا المصنع صورة المصنع وصورة المعتد وأتى بهما إلى مصر وعرضهما على دون أن يرتبط بالمدير ارتباطا قطعيا في هذا الخصوص وعليه فى الواقع فإن المصالح الأميرية ودائرتنا ومصانع السكر يستهاك مقدارا كبيرا من الورق فى السنة، وعلاوة على ذالك والمسيكون له رواج كذلك بداخل البلد، ومن ثم فإنه من المسلم به أن لهذا المصنع فوائد كثيرة وحسنات عظيمة، ولذلك فإنه يقد أمرت البك المومى إليه أن يأخذ معه حين عود ته إلى مصر الصور تين المذكر رتين وما يتعلق بهما من تعريفات وأن

<sup>(</sup>۱) طاهر بشر مصطفى. نظرة على أهمية صناعة الورق وتحويله. الندوة العلمية عن صناعـــة السورق وتحويله (۳- مارس ۱۹۹۱) .- المنيا : جامعة المنيا، ۱۹۹۱.- ص ۳.

<sup>(</sup>۲) محمد فؤاد شكرى (وآخرون). بناء دولة مصر محمد على. - القاهرة : دار الفكر العربـــى، ١٩٤٨. -مصدر سابق. - ص ٢٢٩.

<sup>(</sup>٢) عايدة إبراهيم نصير، حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر.- مصدر سابق.- ص٣٧٥.

يقدمها لكم ويطلعكم عليها فبعد اطلاعكم عليها ومراجعتكم إياها بإمعان ودقة، عليكم أن توقعوا على العقد وتعملوا اللازم"(١).

وفى نفس العام توجه "حسين حسنى إلى لندرة ثانية فأحضر فابريقة الورق التسى لا يوجد مثيل لها وأحكم بناءها ببولاق على شاطىء النيل بجوار المطبعة وأتقسن آلاتها إتقاناً زائداً وتعب فى تحسين أوضاعها تحسيناً تاماً وكذلك فى إدارتها العجيبة حتى جساء منها ورق عجيب الشكل كان يعطل على أوربا وكانت مصاريفها وتكاليفها مسن ربسح المطبعة (٢).

هذا وقد ورد تقرير مفصل عن المصنع والأنواع التي ينتجها من ورق وعدد عماله، حيث ذكر أحمد أحمد الحتة إن "الحكومة أنشأت في سنة ١٨٧٠ مصنعاً للورق بالقرب مسن مطبعة بولاق يدار بالبخار وبه نحو ٥٠ عاملاً وينتج في السنة ٣٥٠ قنطاراً من السورق العادي الذي يستخدم في لف السكر، ٢٦,٥٠٠ رزمة من الورق من نوع أفضل مثل السورق الملون وورق الطباعة وورق الكتان وما إلى ذلك، وكان هذا المصنع يورد الأوراق اللازمة لمصالح الحكومة ولطبع المؤلفات العلمية وأيضاً الأوراق والدفاتر اللازمة (٢).

وبجانب هذا المصنع كان هناك مصنع الورق على ترعة المحمودية بالإسكندرية أقامه لاجوداكس سنة ١٨٧٧ وهو بوناني الجنسية، وكان هذا المصنع يجمع الخرق البالية وقصاصات الورق القديمة لاستخراج عجينة الورق منها. ولعدم كفايسة هذه الأصناف لتموين المصنع فقد كان صاحبه يستورد من الخارج ما ينقصه من العجينة المجهزة، وبهذه الطريقة استطاع هذا المصنع صنع ورق اللف والورق الخشن وغيره مما ياسزم لصناعة صناديق الطرابيش وما شابهها، ولكنه لم يتمكن من صنع ورق الكتابة والأصناف الأخرى (٤).

<sup>(</sup>١) وثيقة رقم ٣ مسلسل، صفحة رقم ٦٠، دفتر رقم ٥٥٧ معية تركى بتاريخ، ربيع الآخر سنة ١٢٨٤.

<sup>(</sup>٢) على مبارك. الخطط التوفيقية. - القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٣٠٥-١٣٠٦ هـ (١٨٨٨). - ج٢، ص

<sup>(</sup>٣) عايدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر. - مصدر سلبق. - ص ٣٧٦ نقلاً عن: أحمد أحمد الحتة. تاريخ مصر الإقتصادي في القرن التاسع عشر. - الإسكندرية: مطبعة المصرى، ١٩٦٧م.

<sup>(</sup>٤) أنور محمود عبد الواحد. قصة الورق. - مصدر سابق. - ص ص ٩٢ -٩٣٠.

ومنذ ۱۸۷۲ انفصلت الكاغد خانة عن مطبعة بولاق وأصبحت مصلحة مستقلة من مصالح الدائرة السنية، ولما آلت المطبعة إلى الحكومة في يونيه سنة ۱۸۸۰ بقيست الكاغد خانة تابعة لدائرة الأمير إبراهيم حلمي إلى أن صفيت سنة ۱۸۸۵م(۱).

وهكذا يبدو أنه على الرغم من توافر المواد الخام والأيدى العاملة والآلات الحديثة في مصر لصناعة الورق إلا أن الحكومة المصرية لم تستطع تحت ضغيط الاستعمار – أن تساهم برأس المال لتحقيق النجاح لهذه الصناعة، بل على العكس كانت تلجأ إلى استيراد ورق الطباعة من الخارج بأسعار باهظة وتسمح في الوقت نفسه بتصدير المواد الخام الداخلة فسى صناعة الورق إلى الخارج بأقل الأسعار (٢).

وفى إطار هذه الظروف التي لازمت صناعة الورق في مصر ينبغي دراسة أنسواع الورق التي وجدت واستخدمت في أوائل المطبوعات المصرية.

## ٧-أنواع الورق

تعددت أنواع الورق التى استخدمت فى الطباعة أثناء فترة أوائل المطبوعات، وقد أمدتنا الوثائق التاريخية ببعض المعلومات عن طلبيات رزم وأفرخ الورق التسى تحتاجها مطبعة بولاق وسائر المطابع الأخرى. وكانت هذه الأنواع تعسرف بأحجام القوالب التى كانت تصبب فيها، ومن أهم الوثائق التاريخية التى حصرت هذه الأنسواع "دفتر أثمان ومصاريف مأمورية الأكسبوزسيون" أى دفتر المعروضسات المصريسة بمعرض فيينا سنة ١٨٧٣ (٢). فقد ضم هذا الدفتر بيانا مفصل بانواع ما عسرض مسن مصنوعات الكاغد خانة وألوانها، وقد أورد الدكتور أبو الفتوح رضوان محتوى هذا البيان (١)

<sup>(</sup>١) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ص ٣٣٩.

<sup>(</sup>٢) عايدة إبراهيم نصير، حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر.- مصدر سابق.- ص ٣٧٨.

<sup>(7)</sup> اطلع الدكتور أبو الفتوح رضوان على هذا الدفتر من بين محفوظات عابدين وبيانه: دفتر قيد أثمان ومصاريف مأمورية الاكسبوزسيون سنة ١٨٧٣ افرنكى، ص ١٤-١٥، محفوظات عابدين. وجديد بالذكر أن الباحثة قد بحثت عن هذا الدفتر فى : دار الوثائق القومية، مكتبة ومعرض الهيئة العامة الشئون المطابع الأميرية، دار الكتب القومية، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج، مكتبة جامعة القاهرة، مكتبة بلدية الإسكندرية. فلم تعثر عليه فهو ليس له وجود بين مقتنيات هذه المكتبات، ومن المرجح أنه فقد عند نقل مجموعة الوثائق من قصر عابدين إلى دار الوثائق بالقلعة ثم إلى مقرها الحسالى على كورنيش النيل.

<sup>(</sup>١) أبو الفقوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق. - مصدر سابق. - ص ص ٣٣٥ - ٣٣٦.

كالتالى: "أما ورق الطباعة والكتابة فقد تعددت أنواعه فى قائمة المعروضات التى نحل بصددها فهناك "جاير عال نمرة ١"، و "قالبين كامل عال"، "قالبين محير عال"، "قالب واحسد ونصف عال"، و "قالب واحد وربع عال"، و هناك "جايركتان" و "عشرات جاير"، و "قالبين كلمل كتان" و "قالبين محير كتان" و "عشرات مصقول"، و "جاير كامل رفيع"، "جاير محير علدة"، و "قالبين كامل عادة" و "قالبين كامل رفيع" و "قالبين محير" و هناك "قالب واحد ونصف علدة" و "قالب واحد وربع عادة" و "قالب واحد وربع عال العلل مخصوص" و "قالب واحد وربع عال العلل مخصوص" و "ورق موز قالب واحد وربع".

وقد ذكر الدكتور أبو الفتوح رضوان أن هناك أنوعاً أخرى لم تتضح أسماؤها فسمى خط كاتب الدفتر وأن هذه الأنواع تشكل واحداً وخمسين نوعاً من الورق لم يتكرر واحد منها في القائمة، وكلها تختص بورق الكتابة والطباعة ولم يدخل فيها أصناف ورق اللف.

كما ورد أيضاً في الدفتر السابق أنه كان هناك ورق خاص للرسم يطلعق عليمه "جريمند" وكان يصنع منه نوعان من حيث السمك أحدهما رفيع والآخر سميك، ونوعان من حيث الكيف، نوع مصقول وآخر غير مصقول. وغالباً ما كان هذا الورق يستخدم في طباعمة الصور والأشكال الهندسية والخرائط وغيرها من الإيضاحيات التي تدرج في ملاحق الكتاب.

وكاتت الوثائق الخاصة بدفاتر صادرات وواردات الدواوين الحكومية مصدراً خصباً في معلوماتها عن أنواع الورق المطلوب لدفاتر هذه الدواوين فغالباً ما كان يرد في هذه الدفاتر بيان بأعداد السجلات المطلوبة وأغراضها وعدد أفرخ الورق في كل دفيتر ونوعه والمتجليد المطلوب ومن بين هذه الوثائق الوثيقة الواردة في دفتر صادرات المعية السينية إلى مطبعة بولاق وتضم بياناً بعدد الدفاتر المطلوبة للمعية السنية وأنواعها ونص الوثيقة كما يلى: "الاثنى عشر دفتر الموضح بيانهم أعلاه لازمين إلى عملية القبودان بقلمي عربي والعرضحالات بالمعية السنية توتي سنة الاثنى عشر دفتر الموضح بيانهم أعلاه لازمين إلى عملية القبودان بقلمي عربي والعرضحالات بالمعية السنية توتي سنة مصقول ليس من الورق الذي تشغل منه دفاتر سنة ٨٩ بل يكونوا من الورق الناعم المصقول حسبما ذكر والحبكة تكون في غاية المئانة مع مراعية نظافة الورق والتجليد .

#### لزوم قلم عربى المعية السنية

عدد

- ۲ لقيد الأوامر الكويمة لكل منهم خمسين فرخ ورق قالين ناعم مصقول بجلد سختيان أحمر بأربطة من الأطراف.
  - ۲ لقيد الوارد شرح ما قبله
  - ٢ لقيد الصادر شرحما قبله
- ا دفتر صغير لقيد بعض أوارق يكون خمسة عشر فرخ من ورق قالب وربع ويكون مجدول وكل وجه به خانتين أحدهم من الأول بتاريخ والثانية في الأنهى ملحوظات.

## لزوم عملية قلم عرضحالات المعية السنية

عدد

- ٢ لتيد الصادر كل منهم خمسين فرخ من ورق البين ناعم مصقول بجلد سختيان أحمر مأ ربطة من الأطراف
  - القيد الأوامر الكريمة خمسة وعشرين فرخ ورق-شيح ما قبله.
    - ' لقيد الوارد خمسين فرخ شرح ما قبله
- ا دفتر صغير لزوم قيد بعض أوراق يكون خمسة عشر فرخ من ورق قالب وربع ويكون مجدول كل وجه يجعل بدخانتين أحدهم من الأول تا ربخ والثانية في الانتهى ملحوظات. "(١)

كما ورد أيضا في سجل يومية صادر ورشة المشتروات بديوان الجفالك والعهد السنية بيان بسبعة أنواع من الورق المطلوب للديوان وهذه الأنواع هي : "ورق جاير"، "ورق جاير بطال"، "ورق قالبين"، "ورق قالب ونصف" ، "ورق قالب وربع"، "ورق قسالب واحد"، "ورق ظروف"(۱).

<sup>(</sup>۱) وثيقة رقم ٩٨، صفحة رقم ٧٧، دفتر رقم ١٨٦١ صادر معية ع، من المعية السنية إلى مطبعة بـولاق بتاريخ ١١ جماد أول سنة ١٢٩٠ [ملحوظة الأخطاء النحوية الموجودة، في بعض الكلمات كما هي في الأصل]

<sup>(</sup>۲) وثيقة رقم ۲۱، سجل رقم ۵۹ ۵۰، يومية صادر ورشة المشتروات بالديوان، ديوان الجفالك والعسهد السنية، صفحة رقم ۲۱-۱۲۲. صادر لناظر مخزن بولاق بتاريخ ۲۷ رمضان سنة ۱۲٦٠.

وجاء في الأمر الصادر من المعية السنية إلى مطبعة بولاق "بارسال دفتر من ورق قالين لزوم قيودات التحريرات بورشة مراجعة حسابات ديوان التجارة والمبيعات بالديوان مع حافظة الثمن "(۱). وأيضاً في بيان من المعية السنية إلى ديوان المدارس" طلب التنبيه على المطبعة بطبع عشرة أفرخ ورق قالين لأعلام خبر الأحجار التي تصل إلى رشيد كالاستمارة المرسلة طيه بناء على ما ورد من عافظها "(۲). وجاء ذكر نفس النوع من الورق في وثيقة المعية السنية إلى مطبعة بسولاق "طلب عمل دفترين لقيد الصادر والوارد ودفتر لقيد الأوامر من ورق قالين وتخصم التك اليف على الأمادية "(۲).

وكذلك ورد ذكر الأنواع الورق في بيان المعية السنية إلى ناظر مطبعة بسولاق "بطلب تشغيل دفتر واحد خمسة وعشرين فرخاً ورق قالين من العال وتجليده بجلد سختيان أحمر لزوم قيد الأوامر الكريمة به (٤). وأيضاً بيان المعية إلى ناظر مغزن الآلات "بسرعة تشغيل الدفاتر اللازمة إلى قلمي عربي وعرضحالات المعية السنية من ورق الكتان الناعم المصقول اللازمين للسنة القابلة "(٥).

كما ورد ذكر "ورق الجاير البطال" أيضاً في الوثائق التاريخية وجدير بالذكر إن هذا النوع من الورق كان يستورد من أوربا في العقدين الأولين للطباعة قبل تصنيعه في الكاغد خانة المصرية كما اتضح من أمر الجناب العالى إلى برهان بك ونصه "اطلعت على المضطة الواردة أخيراً ومضمونها أن مجلس الجهادية قد طلب بقرار منه إرسال خمسة وسبعين رزمة ورق جاير بطال من الإسكند ربة لحاجة مطبعة الجهادية إليه وأنه نظراً لعدم وجود هذا الصنف في الوقت الحاضر فإنه تقرر

<sup>(</sup>١) وثيقة رقم ٥، صفحة رقم ١١، دفتر رقم ٨٦ معية عربي. بتاريخ ٢٦ ذو القعدة سنة ١٢٦٨.

<sup>(</sup>۲) وثیقة رقم ۱۱۲۲، صفحة رقم ۱۲۲۳، دفتر رقم ۱۰۰ صادر معیة عربی بتاریخ ۱۳ رمضان سلنة

<sup>(</sup>٢) وثيقة رقم ٢٤، صفحة رقم ٢١، دفتر رقم ١٦٤٥ صادر معية عربي بتاريخ ١٢ شعبان سنة ١٢٧٦.

<sup>(</sup>١) وثيقة رقم ٢٤٦، صفحة رقم ٧٩، دفتر رقم ١٤٨ صادر معية بتاريخ ٤ شعبان سنة ١٢٩٣.

<sup>(</sup>٥) وثيقة رقم ٢٥٤، صفحة رقم ٨٤، دفتر رقم ١٤٨ صادر معية بتاريخ ١٦ شعبان سنة ١٢٩٣.

إبلاغ المجلس المذكور أنه عندما يتم إخراج الورق الذي ورد في السعن التجارية فإن الورق المطلوب سيشتري من هدا الورق بشن مقاود وسيرسل بعد ذلك وعليه، فنظرا لأن مطبعة الجهادية تكلفنا نفقات بدون فائدة فإنها نقلت إلى مطبعة بولاق من أجل ذلك فإنه لم تبق حاجة للورق المذكور، فكتبنا هذا الأمر لكم للعلم به"(1).

ومن خلال استعراض أنواع الورق المذكورة في الوثائق التاريخية وفسى دفستر المعروضات المصرية بمعرض فينا تم التعرف على خمس وعشرين نوعا كان مستخدما في فترة أوائل المطبوعات. وكما سبق ذكره فإن نوع الورق كان يسمى بحجم القالب الذي كان يصلب فيه فرخ الورق، وفي داخل كل حجم كانت هناك درجات متفاوتة للورق تشكل أنواعا أخرى وفقا للكيف. ويمكن استخراج أنواع الورق المستخدم كالتالى:

1 - ورق جایر  $( \vee \circ_{ma} \times 7 \wedge_{ma} )$  او  $( 7 \circ_{ma} \times 7 \vee_{ma} )^{(7)} :$ 

أ- ورق جاير عال نمرة ١ ب- ورق جاير كتان ج- ورق جاير كامل رفيع

د-ورق جاير مجير عادة هـ- ورق جاير رفيع و - ورق جاير بطال

٧- ورق عشرات: أ- عشرات جاير ب- عشرات مصقول

٣- ورق قالب واحد عادة (٤٤سم × ٥٥سم)

٤ - ورق قالب واحد وربع (٣٣سم×٢٤سم)

أ- قالب واحد وربع عادة

ب- قالب واحد وربع عال

ج- قالب واحد وربع عال العال مخصوص

د- ورق موز قالب واحد وربع

ه-قالب واحد ونصف (٥٠سم×٥٦سم)

ا- قالب واحد ونصف عادة

ب- قالب واحد ونصف عال

ج- قالب واحد ونصف عال العال مخصوص.

٦- ورق قالبين (٥٠سم×٧٠سم)

<sup>(</sup>۱) أمر كريم رقم ۱۰ مسلسلة، دفتر رقم ۷۱ معية تركى، بتاريخ رمضان سنة ۱۲۵۱

<sup>(</sup>۲) تم المحصول على مقاسات أفرخ الورق من الجدول الوارد في مقالة: عصام أحمد عيسوى. الورق فسى مصر في القرن التاسع عشر في الاتجاهات الحديثسة فسي المكتبسات والمعلومسات، ع١٠٠ مسج (يوليه،١٩٨٨). -ص١٥٧.

أ- قالبين كامل عادة

ب- قالبين كامل عال

ج- قالبين محير عال

د- قالبین کامل کتان

هــ - قالبين محير كتان

و – قالبين كامل رفيع

ز - قالبين محير

٧- ورق ظرف (٥٦سم×٨٨سم)

٨- ورق الكتان الناعم المصقول

٩- ورق الرسم جريمند

وعلى الرغم من تعدد أنواع الورق السابق ذكرها إلا أن تسميات هذه الأنسواع لا تعطى وصفا للورق المستخدم في أوائل المطبوعات ولا توضح خامات وشكله وهو الجانب الأهم في دراسة الببليوجرافيا التحليلية. ومن خلال الفحص الفعلى لورق المهاديات المصرية يمكن تحديد نوعين من الورق المستخدم في الطباعة وهما:

النوع الأول: الورق أو الخطوط المائية Laid paper وهو الورق الذي إذا ما تعرض لمسار ضوئي تظهر به خطوط متوازية ذات مسافات ضيقة تسير بطريقة عرضية وتسمى خطوط السلك wire lines أو علامات السلك wire marks، وتقطع خطوط السلك خطوط طولية بينها مسافات متساوية متباعدة (حوالي خمسة وعشرين ملايمترا) وتكون هذه الخطوط متعامدة مع خطوط السلك وهي تسمى خطوط السلسلة Water أو علامات السلسلة Chain marks. وتظهر العلامات المائية water في هذا النوع من الدورق كما قد تظهر به أيضا علامات الأساس marks ألورق المطرح" (١٠). وتطلق الدكتورة عايدة نصير على هذا النوع من الورق مصطلح الورق المطرح" (١٠).

<sup>(1)</sup> Williams, Proctor William & Craig S. Abbott. An Introduction to Bibliographical and Textual Studies. - 2ed.-New York: The Modern language Association of America. - 1989.-P.13.

<sup>(</sup>۲) عايدة إبراهيم نصير . حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر . مصـــدر سـابق ، ص ص ص ٣٨٠ - ٣٨١.

وقد أثبتت عينة الدراسة أن المطابع المصرية اعتمدت على هذا النسوع مسن الورق منذ بداية الطباعة وحتى أربعينات القرن التاسع عشر، ويتضح ذلك جليا مسن العلامات المائية وعلامات الأساس اللتين ظهرتا به، ومن المهاديات التي طبعت على هذا النوع من الورق "قاموس طالياني وعربي"(١)، وكتاب "أصول الهندسة"(١)، و تضياء النيرين في مداواة العينين"(١).

النوع الثانى: الورق السادة Wove paper ويصنع يدويا على قالب يتألف من أسلاك دقيقة منسوجة مثل القماش. حيث تكون الأسلاك متضافرة بطريقة محبوكة جدا ويظهر على الورق عند تعريضه للضوء عيون الشبكة الدقيقة في نمسط متشابك (٤) ولا تظهر فيه أي علامات مائية أو خطوط مائية. ويختلف هذا النوع مسن الورق في سمكه، لونه، درجة نعومته ورطوبته وفقا لمكونات صنعه.

ويندرج تحت هذا النوع من الورق، الورق المحلى المصنع في الكاغدخانة المصرية بكافة أشكاله وأحجامه. ومن الملحظ أن الورق الذي أخرجته الكاغد خانسة المصرية القديمة قد تميز بأنه سميك، خشن الملمس، غامق اللون حتى أن بعضه كان متقصفا وسهل التمزق ولم يصمد أمام عوامل الزمن، ومن أمثلة المهاديات التسي استخدم في طباعتها هذا النوع من الورق كتاب "مختصر قواعد أصليسة من علم الموسيقي موضح بالأشكال والنوت الموسيقية" (٥) و "المختصر الشافي على متن الكافي

<sup>(</sup>۱) راهبة، رافائيل زاخور راهبة. قاموس طالياني وعربي. – القساهرة : مطبعة بـولاق، ١٢٣٨هـــ (١٨٢٢هـ. ٥٠). -[.ph.An 89].

<sup>(</sup>۲) راندر. أصول الهندسة / ترجمة محمد عصمت. - القاهرة: (د.ن)، ۱۲۰۰هـــ (۱۸۳۹م). -۲۸۶ص. [۲ علوم رياضية، رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> ولير النمساوى. ضياء النيرين فى مداواة العينين/ أحمد بن حسن الرشيدى.- القاهرة : مطبعة بــولاق، ١٢٥٦هــ (١٨٤٠م).-٤٦٥ص [المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۱) سيد حسب الله، أحمد الشامى. المعجم الموسوعي لمصطلحات علم المكتبات. - مصدر سابق. - ص

<sup>(°)</sup> غاردن. مختصر قواعد أصلية من علم الموسيقي موضح بالأشكال والنوت الموسيقية/ ترجمة محمد اسماعيل. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٢هـ (١٨٥٥م). - ٣٦ص [رقسم ٢٤٥٣، مكتبة جامعة القاهرة].

فى علمى العروض والقوافى "(۱)، "ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيسا" (۱)، "نسوادر القليوبي "(۱)، وأيضا كتاب "زبدة الواعظين "(۱) و "تاريخ السلطان سليم خان ابن السلطان بيزيد خان مع قانصوه الغورى سلطان مصر وأعمالها "(۱). ومنذ السبعينات بدأت الكاغد خانة الجديدة تخرج ورق الكتابة الجديد والذى تميز بأنه فساتح اللون، نساعم الملمس، رقيق السمك حيث إنه كان ينافس الورق الأوروبي؛ وذلك نتيجة لتوافر مقومات إنجاح المصنع كما سبق الذكر.

ومن نماذج المهاديات التي طبعت على هذا الورق كتساب "شرح التبيان للعكبرى"( $^{(1)}$  و" الفتوحات المكية في معرفة الأسر ارالمالكية و المكية $^{(1)}$ .

وقد تعددت أيضا ألوان الورق المستخدم في الطباعية في فيترة أوائسل المطبوعات كما تعددت أنواعه فكان هناك المسورق الأبييض والأصفر والسمني

<sup>(</sup>۱) الدمنهورى، محمد. المختصر الشافى على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ (١٨٥٦م). - ١٥٠٤ص [نسخة رقم [٨٠] ٢٣٠٥٣ عمروض وقوافسى بالمكتبة الأزهرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> الخفاجي، شهاب الدين محمود. ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا. – القاهرة : مطبعة بولاق، ۱۲۷۳هــ (۱۸۵۲م). –۳۹۹ص [نسخة رقم ۲۰۹۳ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۳) القليوبي، أحمد شبهاب الدين. نوادر القليوبي. - القاهرة : مطبعة الحجر النيرة، ١٢٧٤هـــ (١٨٥٧م). - ١٩١ ص. - ١٩١٧هــ (١٨٥٧م). - ١٩١ص. - ١٩١٧م، السم إنسخة رقم ٢٦٩٢ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>4)</sup> زبدة الواعظين.- القاهرة: مطبعة محمد شاهين، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م).-٣٣ص.- ١٩مم [نسخة رقم ٢٠٣٧ع-، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(°)</sup> المحلى، أحمد بن زنبل الرمال. تاريخ السلطان سليم خان ابن السلطان بايزيد خان مع قانصوه الغورى سلطان مصر وأعمالها. – القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٨هـ (١٨٦١م). – ١٢٩ص [نســخة رقــم ٢٥٨ تاريخ، رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) العكبرى، أبو البقاء عبد الله. شرح التبيان للعكبرى على ديوان ابى الطيب أحمد بن الحسين المتنبى. - القاهرة: مطبعة بو لاق، ١٢٨٧هـ - (١٨٧٠م). - ٢ ج في ٢مج [نسخة رقـم ٣٢٨ أدب، دار الكتـب القومية].

<sup>(</sup>۱) ابن العربى، محى الدين محمد على محمد أحمد عبد الله الطائى الحاتمى الأندلسى. الفتوحات المكية فى معرفة الأسرار المالكية والمكية. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٣هــــ - (١٨٧٦م). - ٤ ج فــى ٨مـــج [نسخة رقم ٢٨٧٦ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

والسكرى، وهناك الرمادي والرصاص، وهناك الأحمر الإنجلسيزي والأحمس البنبسي، وهناك الأنبان والنباتي (١).

وكان الورق الأبيض هو الأكثر شيوعا في الطباعة سواء النفسائر الدواويس الوثيقة الواردة الله مفتش صيارف مديرية الطباعة الكتب، ومن الوثائق التي تغيد استخدامه الوثيقة الواردة اللي مفتش صيارف مديرية قذا واسنا "بتكليف مطبعة بولاق إرسال الأربعمائة فرخ ورق أبيض المطلوبة الممدوية الممدوية بدفائر المديرية "تضمن اشعاره مصحوبة بدفائر المديرية "تضمن اشعاره مصحوبة بدفائر المديرية المديرية الأمر الصادر إلى محافظ المحروسة "تضمن اشعاره بوريد أصناف الورق المديرية المديرية المديرية المستخدرية المستخدرية إلى مطبعة بولان الفيمة والقلية ومعافزة من الحافظة ومعاون من ديوان المهادية ومعافزة من الخوسة ومعاوزة من الخوسة وتسدد أثمان الورق الأبيط الذي يبقى على حسب قيمته من مثاخزات الجهائر ويضاف بحساب المضبعة ونرف الشين يخصر الجهائر ويضاف بحساب المضبعة ونرف الشين المضبعة الدينة المناب المضبعة ونرف الشين المضبعة المناب ا

كما ورزد بينان الستخدام اللوريق الأبيض في اللخطاب اللواريد من اللمعدة السينة السينة السينة السينة السيم ديوان اللمالية وصبورته الأنه بحسب لووم خاب ورقاً أيض وظروف لقلم عوض الانتا المينة السينة فعد طسم مرا المطبعة عيفات الوقة والظروف الموجودة بالكاغد خانة (٤).

ووالني بخالب اللورزق الأنبيض المنتصم أأيصا النورزق اللبساني ففي اللفيات اللورزة اللبساني ففي اللفيفات وومب الم المهاليات اللتي طبعت به كتاب "الغفاية بشرح اليهافة البخلال النبين اللغوالررزمي "(٩)

## ٣-أحجاء الوزق (القظع)

بِهِمِنِنَ وَفِرِ خَ اللَّهِ رَقِ عَادَة بِلْأَحِمَامِهِ اللَّيْزِيْسِينَة رو عَلَامِة اللَّمِلِكِ، واللَّعَالَمَة اللَّمَانِيَّة ووالسويزينِ واللَّهِ عِ، ووالا بِهِمْكِينَ أَلُن يَتِطُّبانِقَ فَفِر خَلِانَ، مِن اللَّهِ رَقِقَ اللَّمَصَنُونَ عِرِيرُولِنَا. وومِن اللَّمَالاحظَ أَنَّ كَمِعِلَاتُ

<sup>(1)</sup> أوليو اللققوح وضيوان متاوريخ مظبقة بوزلاق جمصور مابايق مدس ١٣٦٠.

<sup>(</sup>٣) ألمير مكن يبم الليم و متخافظ اللمحيرو وسفة قبل إيهن ١٣٢٦ جبما در شايق ١٣٧٠٠ ه ، و وثيقة رؤقم ١٣١٦ ، مصفحة رؤف مم ١٣٤٠ م

<sup>(</sup>١) وثيقة رزقع ٢٦٠، صفحة رزقم ١٩٠٦ ففير رفقم ٧٠ صاور ، معيلة ع، بتاريخ ١١١١ ربييع أول سنة ١٣٩٣٣ .

الورق التى كانت الكتب تطبع عليها تتألف من عدة رزم من الورق من قوالب مختلفة من المصنع الواحد بل ومن مصانع متعددة أحيانا (١). لذلك فمن الصعوبة بمكان تحديد الحجم الدقيق الأفرخ الورق قبل تقطيعها الإعداد ملازم الكتاب، والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا السياق:

ما هى أحجام أو قطوعات الكتب التى استخدمها الطابعون فى فترة أوائل المطبوعات؟ يقصد بقطع الكتب الطرق المتبعة فى طى أفرخ الــورق "Foldings الطيات" ويشير هذا المصطلح إلى الأفرخ المطبوعة المطوية التى تشكل ملازم الكتاب(٢).

وقد اتغق الببليوجر افيون على وجود بعض الأحجام القياسية للقطوعات ومن أمثلة هذه الأحجام: قطع النصف Folio" ويطلق على الكتاب المطبوع على أفرخ طويت مرة واحدة، وكل فرخ يشكل ورقتين (أربع صفحات) $^{(7)}$ ، ويوجد أيضا "قطع الربع أوراق ويطلق على الكتاب المطبوع على أفرخ طويت مرتين لتكون ملزمة من أربع أوراق ويطلق على الكتاب المطبوع على أفرخ طويت مرتين لتكون ملزمة من أربع أوراق (ثمان صفحات) $^{(3)}$ ، وهناك أيضا "حجم الثمن Octavo" وهو عبارة عن الفرخ الدى يطوى ثلاث مرات ليكون ملزمة مكونة من ثمانى ورقات (١٦ صفحة) $^{(6)}$ . كما يوجد "حجم السدس Sexto" الذى يطوى فيه الفرخ ثلاث مرات ليكون ملزمة مكونة من سبت ورقات (اثنتى عشرة صفحة) $^{(1)}$ .

<sup>(</sup>١) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٤٧٩.

<sup>(</sup>٢) المصدر السابق. - ص ٤٧٩.

<sup>(4)</sup> Harrod, Leonard Montague. The librarians' Glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts and reference book.-op.cit.- P.346;

<sup>-</sup>أحمد محمد الشامى، سيد حسب الله. المعجم الموسوعى لمصطلحات المكتبات والمعلومسات.- مصسدر سابق.- ص٩٢٦.

<sup>(</sup>٥) أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله. المعجم الموسوعي.- مصدر سابق.- ص ٧٩٧.

<sup>(6)</sup> Harrod, Leonard Montague. The Librarians' Glossary of terms used in librarianship, documentation and book crafts and reference book.- op.cit.- P.346;

<sup>-</sup>أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله. المعجم الموسوعي. - مصدر سابق. - ص ٤٧٨.

وتوجد أحجام أخرى متعددة لقطع أفرخ الورق وتختلف هذه الأحجام وفقا لعدد مرات طى الفرخ مثل قطع "السداسى عشر Sextodecimo"، و "قطع الثمانى عشر eighteenmo"، "والرباعى والعشرين "Twenty-Fourmo"، و"الاثنى والثلاثين "Thirty-Sixmo"، ولكن أكمثر Thirty-Sixmo، وأيضا حجم "الرباعى والسنين "Sixty-Fourmo". ولكن أكمثر الحجام تداولا هى: الفوليو، والكوارتو، الاكتافو، والاثنى عشر (١).

ومما سبق يتبين أن تحديد القطع الصحيح للكتاب يعتمد على عدد أوراق ملازم الكتاب، وتأتى هنا علامات الملازم فى مقدمة القرائن الببليوجرافية التى تدل على عدد أوراق الملزمة فى الكتاب المطبوع، ذلك لأن أوائل المطبوعات التى وصلتنا كانت دائما مجلدة وليس من المعقول أن يقوم الببليوجرافى بإفساد التجليد من أجل عد أوراق كل ملزمة داخل الكتاب المطبوع. لذلك فإن علامات الملازم تلعب دورا هامسا فى تحديد قطع الكتب لاسيما وأن الطابعين الأوائل حرصوا على وجودها أسفل الصفحة الأخيرة من كل ملزمة كوسيلة من وسائل تتابع الصفحات.

ويذهب بعض الببليوجرافيين وعلى رأسهم Boswell أنه من الخطأ الاعتماد على عد أوراق أو صفحات الملزمة فقط فى تحديد نوع القطع لأنه أحيانا تضم الملزمة الواحدة داخل الكتاب الواحدة عدة أفرخ لتسهيل عملية التجليد ويقوم المجلد بجمع عدة أفرخ من حجم الفوليو مثلا داخل بعضها قبل تخييطها لتكون ملزمة وفى هذه الحالة قد يستنتج أن الفرخ كان من حجم الكوارتو أو من حجم الاكتافو أو أى حجم آخر إستنادا إلى عدد الأفرخ التى ضمها المجلد معا لتكون الملازم، بينما الواقع أن حجم الفرخ هو الفوليو لأن أيا من الفروخ لم يطو إلا مرة واحدة (٢).

<sup>(</sup>۱) للمزيد أنظر: أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله. المعجم الموسموعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. - مصدر سابق. - ص ٤٧٨؛

Harrod, Leonard Montague. The Librarians' Glossary of terms used in librarianship, documentation and book crafts and reference book.- op.cit.- P.346.

<sup>&</sup>lt;sup>(2)</sup>William, Proctor Williams & Craigs Abbott. An Introduction to Bibliographical and Textual Studies.- Op.cit.-p.32.

<sup>(3)</sup>Boswell, David. Atextbook on Bibliography.- London: Crafton & Company, 1952.-P.P 160-161.

هذا إلى جانب أن الطابعين أحيانا كانوا يستخدمون أنصاف الفروخ من الحجم المضاعف بدلا من الفروخ الكاملة من الحجم العادى (١) وهذا يؤدى إلى احتمال الخطافي تحديد القطع الصحيح للكتاب إذا ما تم الاعتماد على عد أوراق الملازم فقط.

و لا يعنى ذلك أن جميع أوائل المطبوعات تشتمل على ملازم غير قياسية لأن هـذا الافتراض نادرا ما يحدث. ومن أجل التأكد من أحجام القطع التي استخدمت فـــى المــهاديات المصرية تجنبت الباحثة الاقتصار على عد أوراق الملازم فقط واتبعت الإجراءات التالية:

أولا: عد أوراق كل ملزمة من ملازم الكتاب الواحد اعتمادا على ما ذكره Boswell أن الاقتصار على عد أوراق ملزمة واحدة أو حتى عدة ملازم أمر غسير مأمون العواقب في تقرير صنعة كتاب معين (٢).

ثانيا: تحديد اتجاه خطوط السلسلة والسلك حيث إنها تقرر إلى أكبر حد مـــن اليقين إلى جانب العلامات المائية - ما إذا كان الكتاب من الاكتافو أو الكوارتو أو أى قطع آخر.

ثالثا: مراعاة وضع العلامة المائية داخل أوراق الملزمة الواحدة، ذلك لأن العلامة المائية كانت تحدث فقط على نصف الفرخ من الورق وبالتالى فإن موضعها في الملزمة يختلف على حسب عدد مرات طي الفرخ الأصلي قبل حياكته إلى الكعب، ونظرا لأن اتجاه خطوط السلك لها دائما علاقة مباشرة بحجم الفرخ الأصلي فإن هذه الخطوط تختلف كذلك بحسب عدد مرات طي الفرخ(٦). وعلى هذا النحو فإن القرائب الثلاث السابقة مجتمعة تساعد في تقرير القطع السليم لأوائل المطبوعات، والجدول التالي يوضح أحجام القطع المستخدم في أوائل المطبوعات المصرية وأعداد الكتب المستخدم فيها كل قطع إلى جانب بيان المواضع النسبية التي وردت بسها العلامات المائية واتجاه خطوط السلسلة(١).

<sup>(</sup>١) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٤٧٥٠.

<sup>(2)</sup> Boswell, David. Atextbook on Bibliography. - Op.cit. - P.162.

<sup>(3)</sup> Boswell, David. Ibid .- P.163.

<sup>(</sup>۱) تقصت الباحثة بيانات هذا الجدول من خلال فعص عينة الدراسة والورق المستخدم في طباعتها، وقد استبعدت ملازم القوادم لأنها لا تكون ملازم كاملة في حالات كثيرة وقد تستكمل من بقايا افرخ الورق التي تبقى بعد ملازم المتن، وكان التركيز على ملازم متون الكتب المطبوعة.

جدول رقم (٧) أحجام القطوعات في أواتل المطبوعات المصرية

	عد المهاديات	اتهاه خطوط الماملة	وضع قعلامة قمالية داخل لملزمة	الغطع(١)			
%				عدد الصفحات في الملزمة	عدد الأوداق فى العلزمة	عدد مرات الطی	مسماه
71,7	۸۱	رأسية	مركز ورقة واحدة	i	۲	١	<del>قط</del> ع النصف (Folio (Fo
YY,£	7 2 7	أفتية	الهامش الداخلی لورقتین	٨	¥	٧	لطع الربع Quarto (4 to)
۰,۳	,	أفقية	المهامش الخارجى الأربع ورقات	١٢	•	٣	<del>قطع</del> السنس Sexto (6 to)
٣	١.	راسية	قمة الهامش الداخلی لأربع ورقات	11	٨	٣	قطع الثنن Octavo (8 vo)
%1	771						المجموع

### ويلاحظ من خلال الجدول السابق ما يلى:

١- أن الأحجام التي استخدمت في أوائل المطبوعات هي : قطع الربع Quarto، وقطع النصف Folio، وقطع الثمن Octavo إلى جانب قطع السدس Sexto.

٧- أكثر أحجام القطع استخداماً في فترة أوائل المطبوعات هو قطع الربع Quarto حيث بلغ عدد المهاديات التي استخدم فيها هذا القطع ٢٤٢ مهادية بنسبة مئوية قدرها ٧٤٧% من إجمالي عينة البحث البالغ عددها ٣٣٤ مهادية. ومن نماذج هذه المهاديات

<sup>(1)</sup> Harrod, Leonard Montague. The Librarians' Glossary of terms used in librarianship, documentation and the book crafts and reference book.-op.cit.- P.346.

كتاب "شرح الأجرومية" (١)، "مختصر ترجمة مشاهير قدمساء الفلاسفة" (١)، "مشكاة اللائذين فسى علسم الأقربانين" (١) ، "المقامسات السيوطية" (١)، تسرح المنظومة الدرديرية (٥)، و "تحقيق المقام على كفاية العوام في علم المكلام (١). وقد استخدم هذا القطع طوال العقود السنة لفترة أولئل المطبوعات.

٣- احتل قطع النصف Folio المرتبة الثانية في الاستخدام حيث تسم استخدامه في ١٨ مهادية بنسبة متوية قدرها ٢٤,٣% من إجمالي عينة البحث، ومن أمثلة المهاديات التسي استخدم فيها هذا القطع كتاب "صناعة صباغة الحرير "(٧)، "حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصار "(^)، "غرر النجاح في أعمال الجراح"(١)، "خزانة الأدب وغاية الأرب (١٠)،

<sup>(</sup>۱) الكفراوي. شرح الأجرومية. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ. (١٨٢٦م).-١٨٢ص.-٢١سم إنسخة رقم ٢٤٩ نحو، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) عبد الله حسين. مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة. - القساهرة: مطبعة بـولاق، ۱۲۵۲هـــ (۱۸۳۱م). - ۲+۱۸۳۱ص. - ۱۹ اسم إنسخة رقم ۱۰۱۲ تاريخ، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۳) لايتوت. مشكاة اللاتذين في علم الأقرباذين/ ترجمة محمد عبد الفتاح؛ تصحيح مصطفى حسن كساب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٦١٠هـ (١٨٤٤م). - ٣٠ اص. - ١١٠٧ اسم إنسخة رقم ١٦١٤ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) السيوطى، جلال الدين عبد الرحمن. المقامات السيوطية. - القاهرة: طبع حجر، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨م). - ١٠ ١ص. - ١٨٠٨مم إنسخة رقم ٢٩٥ أنب، دار الكتب القومية].

 <sup>(°)</sup> الصاوى، أحمد. شرح المنظومة الدرديرية. – القاهرة : مطبعة محمد شاهين، ۱۲۷۸هــــ (۱۸۶۱م). –
 ۲۵ص. – ۲۲سم إنسخة رقم ۱۲۰۰ تصوف، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) الفضالي، محمد. تحقيق المقام على كفاية العوام في علم الكلام أو (حاشية الباجوري). - القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٨٧هـ (١٨٧٠هـ). - ١١٣ اص. - ٢٦٥سم [نسخة رقم [٤٣٤٤] حسنين باشا ٦٠: ٥٠ (ملحق فهرس علم التوحيد، المكتبة الأزهرية].

<sup>(</sup>۲) ماكير. صناعة صباغة الحرير/ ترجمة رافائيل زاخور راهبة. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٣٨هـــــ (١٨٢٣م). - ١٨٨١٢ اص [نسخة رقم ٢٩ صناعة، دار الكتب القومية].

<sup>(^)</sup> الطهطاوى، أحمد محمد. حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصار .- القاهرة : مطبعة بـولاق، على ١٢٥٤ (٨٣٨ م).-٤ في ٤مج إنسخة رقم ٣٢٣ فقه حنفي، دار المكتب القومية].

<sup>(1)</sup> البقلى، محمد على. غرر النجاح في أعمال الجراح. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٦٣هـ (١٨٤٦م). -٢ج في ٢مج. - ٢٠٤٠سم [نسخة رقم ٢٦ سجل الفنون، المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۱۰) ابن حجة الحموى، تقى الدين أبو بكر. خزانة الأدب وغايسة الأرب. - القساهرة : مطبعسة بــولاق، ١٢٧٣هـــ (١٨٥٦م).-٧٧ص.-٢٧سم بنسخة رقم ٤٠ أدب، دار الكتب القومية].

"بدائع البدائة" (١) و "العقد النظيم في مآخذ جميع الحروف من اللسان القديم" (٢). واستخدم أيضا هذا القطع على مدار العقود الستة الأولى للطباعة.

- 3- استخدم قطع الثمن Octavo في عشر مهاديات فقط من عينة الدراسة بنسبة منوية لا تتعدى ٣% من إجمالي العينة الكلية، واستخدم هذا القطع فقط منذ ستينات القرن التاسع عشر واستمر طوال العقدين الأخيرين لأوائل المطبوعات، ومن أمثلة المهاديات التي استخدم فيها هذا القطع كتاب "كليلة ودمنة"(٦) و "درر السموط فيما للوضوء من الشروط"(٤) و "هداية الجنان في علم الميزان"(٥)، "بداية الهداية في تهذيب النفوس بالآداب"(١)، و "الدليل الأمين للسياحة البهية في الأقطار المقدسة الشامية"(٧).
- نادرا ما كان يستخدم قطع السدس sexto حيث استخدم في كتاب واحد فقط في عينة الدراسة وهو كتاب "التقاط الأزهار في محاسن الأشعار" (^) وبلغ عدد أوراق كل ملزمة به ست أوراق (اثني عشر صفحة).

(۱) الأزدى، على بن ظافر. بدائع البدائة/ تصحيح محمد قطـــة العـــدوى. – القـــاهرة: مطبعـــة بـــولاق، ١٢٧٨هـــ (١٨٦١م). ٣٨٠٣ص. - ٢٤سم [نسخة رقم [٥٧] ٣٨٠٣ أدب، المكتبة الأز هرية].

<sup>(</sup>۲) بروکش، هنری. کتاب العقد النظیم فی مآخذ جمیع الحروف من اللسان القدیم/ أحمد نجیسب. - ط۱. - القاهرة: مطبعة المدارس الملکیة، ۱۲۸۹هـ (۱۸۷۲م). - ۲۸ص. - ۲۶سم [نسخة رقم ۲۶۰ تساریخ، مکتبة رفاعة الطهطاوی بسوهاج].

<sup>(</sup>٣) بيدبا. الفيلسوف الهندى كتاب كليلة ودمنة/ ترجمة عبد الله بن المقفع. – القــــاهرة : مطبعــة بــولاق، ٢٨٥ هــ (١٨٦٨م). – ٩٦ اص [نسخة رقم [٣٠٠٠] مكتبة الأمير إبراهيم حلمي بجامعة القاهرة].

<sup>(</sup>۱) السهمودي، نور الدين على بن عبد الله ابن أحمد الحسيني. درر السموط فيما للوضوء من الشــروط.-القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٥هــ (١٨٦٨م.- ٣٥ص.-١٨٨٠ سم [دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> مصطفى رضوان. هداية الجنان فى علم الميزان. - القاهرة : مطبعة بولاق، ٢٨٩ هـــــ (١٨٧٢م). - ٢٥ص. - ١٩٨٥ سم إنسخة رقم ٥٥١ منطق، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) الغزالى، أبو حامد محمد محمد. بداية الهداية فى تهذيب النفوس بالآداب. - القاهرة: مطبعـة بـولاق، الغزالى، أبو حامد محمد محمد. بداية الهداية فى تهذيب النفوس بالآداب. - القاهرة: مطبعـة بـولاق، ١٢٩١هـ (١٨٧٤هـ). - ١٠ص. - ١٩سم [نسخة رقم ٥٧ د، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۷) نخلة صالح. الدليل الأمين للسياحة البهية في الأقطار المقدسة الشامية. - القاهرة: مطبعة بولاق، المناهدة عبد المناهدة عبد المناهدة عبد المناهدة ال

<sup>(^)</sup> همبرت، يوحنا. التقاط الأزهار في محاسن الأشـــعار.- القــاهرة: مطبعــة بــولاق، ١٢٤٢هـــ- (٨٢٦م).-٦٢ص [نسخة رقم ٢٩ أدب، دار الكتب القومية].

#### العلامات المانية Watermark

العلامة المائية هي عبارة عن تصميم يمكن رؤيته في الورق عند النظر إليه فسي مواجهة الضوء، ويتكون هذا التصميم أثناء صنع عجينة الورق في حوض التصنيسع على السلك بواسطة نمط محفور أو بارز ويسمى أيضا paper mark وتنتج هذه العلامة من السلك الموجود في قاع حوض إعداد الورق، حيث إنها تصنع عن طريق ثنى أو لحم السلك في القالب الذي يوضع فيه الورق وتختلف هذه الطريقة في الورق المصنع آليا حيث تصنع عن طريق إسطوانة خاصة تسمى "dandy" تدور فوق جهاز متحرك على القالب وتضغسط على العلامة في كل دورة، وعادة ما تقع العلامة المائية في منتصف أحد نصفى فرخ الورق (<sup>7)</sup>. ودائما ما ترتبط العلامة المائية على الورق بخطوط السلك وخطوط السلسلة في المصنع، وخطوط السلسلة الممك وأبعد بينما خطوط السلك أدق وأكثر تقاربا(<sup>7)</sup>.

وأدخلت فكرة العلامة المائية على ورق الكتب منذ ١٢٨٢م، وكانت هذه العلامة تدوم بدوام الورق نفسه، وتعتبر بمثابة علامة تجارية على الورق المنتج من قبل مصنع معين لتمييزه عن ورق المصانع الأخرى، لذا كان المصنع حريصا على أن تظل شعارا له ولم تكن به حاجة إلى تغيير ها بين حين و آخر (١).

وفى بعض الأحيان كانت بعض المصانع تضيف إلى العلامة المائية حروفا معينة أو رموزا تدل بها على المصنع، بدأت أولا إلى جانب العلامة المائية أو كجزء منها وبعد ذلك كعلامة إضافية أطلق عليها علامة الأساس Counter mark في منتصف النصف الآخر من القالب<sup>(ه)</sup>. وقد تشتمل هذه العلامة على اسم المصنع وسنة الصنع، والحروف الأولى من السم الصانع<sup>(۱)</sup>.

<sup>(</sup>۱) سيد حسب الله، أحمد الشامى. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. - مصدر سابق. - صدر سابق. - صدر المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. - مصدر المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. - مصدر المعجم الموسوعي المعجم المعجم الموسوعي المعجم الموسوعي المعجم الموسوعي المعجم الموسوعي المعجم المعجم الموسوعي المعجم المعجم الموسوعي المعجم الموسوعي المعجم الموسوعي المعجم المعجم الموسوعي المعجم الموسوعي المعجم الم

<sup>(2)</sup> Harrod, Leonard Montague. The Librarians' Glossary of terms used in librarianship, documentation and book crafts and reference book.- op.cit.-P.871.

<sup>(3)</sup>Boswell, David. Atextbook on Bibliography.- Op.cit .- P.151.

<sup>(</sup>١) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٢٦٠.

<sup>(</sup>٥) المصدر السابق. -- ص ٤٧٢.

<sup>(1)</sup> سيد حسب الله، أحمد الشامى، المعجم الموسوعى لمصطلحات المكتبات والمعلومات. - مصدر سابق. - ص ٣١٧.

وللعلامة المائية أهمية قصوى فى تقرير تاريخ إنتاج الكتاب، وتاريخ صناعة الورق فهى تعتبر من القرائن الببليوجرافية الهامة فى دراسة الشكل المادى للكتاب<sup>(۱)</sup>. فقد جرت العادة على أن الطابعين الأوائل يستخدمون الورق بعد تسلمهم له مباشرة وعادة ما يكون ذلك بعد تصنيعه بوقت قصير لأنه ليس هناك أى مكسب فى تأخير تسليمه من قبل المصنع بعد إنتاجه أو تأخير استخدامه من قبل الطابع كما أن الورق يتلف بعد فترة محددة من إنتاجه حيث تصيبه الرطوبة. وبذلك يمكن التحقق من تاريخ صناعة الورق (۱).

وبناء على هذا فإن تسجيل ورصد العلامات المائية التي ظهرت على ورق المهاديات المصرية يساعد في تقرير تواريخ إنتاج بعض الكتب التي تحمل أوراقها تلك العلامات المائية التي وردت في ورق العلامات المائية التي وردت في ورق المهاديات المصرية وما إذا كانت تتضمن علامات أساس تدل على أسماء مصانع الدورق المنتجة لها، هذا فضلا عن التعرف على أشكال هذه العلامات وفئاتها ومدلو لاتها إن أمكن.

هذا وجدير بالذكر إن رصد العلامات المائية في أوائل المطبوعات ليس بالأمر الهين، حيث لابد أن ترفع الورقة إلى أعلى في مواجهة مصدر ضوء قوى جدا ويتم رسمها، وإلى جانب بطء هذه الطريقة وصعوبتها وقلة الإضاءة أحيانا في بعض المكتبات كان هناك أمران يجعلان هذه الطريقة مضنية ومجهدة في الكتب المطبوعة هما:

1- أن الكتب بطبيعتها تتكون من عدد معين من الملازم وكل ملزمة تمثل فرخا من الورق المقطع إلى أوراق أو صفحات وتختلف أحجام هذا القطع من كتاب لآخر، وبما أن العلامة المائية تظهر في منتصف فرخ الورق مرة واحدة، لذا فإنها تتجزىء على صفحات الملزمة وفقا لعدد مرات الطي ومن المستحيل أن تظهر العلامة المائية كاملة على صفحة واحدة إلا إذا كان حجمها صغيرا- وهذا على عكس دفاتر السجلات المكومية التي تظهر فيها العلامات المائية كاملة لأن أفرخ الورق تكون على حالتها دون ان تقطع في هيئة أوراق ملازم. لذلك حاولت الباحثة رسم أجزاء العلامة المائيسة التي

<sup>(1)</sup> Williams, Proctor William & Craig S. Abbott. An Introduction to Bibliographical and Textual Studies.- op.cit.- P.P. 13-14.

<sup>(</sup>٢) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٢٥٩.

<sup>&</sup>lt;sup>(۲)</sup> المصدر السابق. - ص ۲٦١.

وردت على جميع صفحات الملزمة، ثم تكوين شكلها الكامل لاسيما فـــى العلامات المائية ذات الحجم الكبير.

٢- أن كثيرا من العلامات المائية يغطيها الحبر الكثيف للطباعة وقليلا ما تكون هناك صفحات فارغة داخل الكتاب، وهذا جعل من الصعبب تحديد خطوط العلامات المائية وتتبعها في حالات كثيرة.

ومن نافئة القول إن العلامات المائية قد ظهرت في الصنف المطرح من الورق ذي الخطوط المائية والذي سبق الحديث عنه وهو ورق أوروبي يستورد من الخارج، أما الورق المحلى فلم يكن يتضمن علامات مائية، وأول علامة مائية ظهرت على الورق المحلى كانت في بداية القرن العشرين وتحمل كلمتى "الحكومة المصرية" وتكرر باللغة الانجليزية "Egyptian Government" على شكل قوس وبينهما الهلال الذي يحمل بين طياته نجمة خماسية واحدة أو ثلاثة نجوم (١) وبالطبع لم تظهر هذه العلامة في أوائل المطبوعات.

ومن خلال فحص ورق مهاديات العينة تبين أن هناك ست وخمسون كتابا تضمنت أوراقها علامة مائية وعلامة أساس من واقع عينة البحث البالغ عددها ٣٣٤ مهادية. وتمثل هذه العلامات أشكالا مختلفة تكون في الغالب محدودة ومقصودة، وهذه الأشكال إما صور أو حروف أو زخارف هندسية، وقد تجمع العلامة المائية بين أكثر من شكل، وقد تكون مزيجا من الصور والحروف، وفي حالات كثيرة قد تظهر الصورة أو الحروف أو الشكل منفردا ومستقلا بذاته. كما أنه كثيرا ما تستخدم الحروف كعلامة مائية وليس كعلامة أساس بمعنى أنها قد تكون مجرد رسم للحووف دون دلالة معينة.

ومن خلال فحص هذه العلامات ودراستها يمكن تقسيمها إلى عدة فنات كالتالى: ١- صور النباتات والزهور:

استخدمت بكثرة فى ورق المهاديات المصرية وهى تظــهر أحيانــا مفــردة وأحيانا أخرى تدمج مع أشكال أخرى للعلامات المائية ومن النماذج التى وردت عليها هذه الفئة :

<sup>(</sup>١) أنظر شكل رقم ١ في الملحق الثاني.

أ- فرع شجر يأتى بمفرده (١) وورد على ورق كتاب "شرح متن الأجرومية للصنهاجي "(٢)، "بديع الإنشا والصفات في المكاتبات والمراسلات "(١)، "النقاط الأزهار في محاسن الأشعار "(١)، و "مراح الأرواح"(٥).

- فرع يتضمن ورق شجر من نوعين مختلفين ويخرج منه زهور مكونية من ثلاث دو  $(^{(1)})$  وظهر هذا الشكل في كتاب "القوانين الداخلية المتعلق بمشياه عسياكر الجهادية" ( $^{(V)}$ )، "أضول الهندسة" ( $^{(V)}$ )، و "تنوير المشرق بعلم المنطق" ( $^{(V)}$ ).

ج- فرع شجرة في منتصفه نجمة خماسية وفي كل طرف من أطرافه نوع مختلف من ورق الشجر (١١)، وظهر ذلك في كتاب "حاشية الكانقري" (١٢)

<sup>(</sup>١) أنظر شكل رقم ٢ في الملحق الثاني.

<sup>(</sup>۲) الكفراوى. شرح متن الأجرومية للإمام الصنهاجي. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـــ (١٨٢٦م). - ١٨٢ص السخة رقم ٤٩٢نحو، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>المرعى المقدسى، ابن يوسف أبى بكر أحمد. بديع الإنشا والصفات فى المكاتبات والمراسلات. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ. (١٨٢٦م). - • ٩ص إنسخة رقم ٣٤ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) همبرت، يوحنا. النقاط الأزهار في محاسب الأشيعار. - القياهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـــ (١٨٢٦). - ٢٦ص إنسخة رقم ٢٩ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> أحمد بن مسعود. مراح الأرواح.– القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٤هـــ (١٨٢٨م).–٣٧ص إنسخة رقم ٨١ صرف، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>١) لنظر شكلي رقم ٤،٣ في الملحق الثاني.

<sup>(</sup>۱۸۳٤ القوانين الداخلية المتعلق بمشاة عساكر اللجهادية. - القاهرة: مطبعـــة ديــوان الجهاديــة، ١٢٥٠ هــــ (١٨٣٤م). - ٨+٤٤ اص+٤ اص. - ١٨,٥٠ اسم [نسخة رقم ١٨٦ قوانين، دار الكتب القومية].

<sup>(1)</sup> راندر. أصول الهندسة/ ترجمة محمد عصمت. - القاهرة: (د.ن). ١٢٥٥هـــ (١٨٣٩م). -٢٨٤ص. - ٢٠٤٠ علوم رياضية، رفاعة الطهطاوى بسوها ج].

<sup>(</sup>١٠٠ دومرسيه. تنوير المشرق بعلم المنطق / تعريب خليفة بن محمود. القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٤هــ (٨٨٨م).-٠٠ص.-٠٠سم [المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>١١) أنظر شكل رقم ٥ في الملحق الثاني.

<sup>(</sup>۱۲) الاسكدارى. حاشية الكانقرى/ أبو محمد عبد الله بن الشيخ حسن الكـــانقرى؛ تحقيــق عبـد الحليـم السلكوتى. - القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥٤هــ (١٨٣٨م). - ٢٧٤ص [نسخة رقـــم ١٤١ علــم الكلام، دار الكتب القومية].

د- فرعان متقاطعان وكل فرع منهما يتضمن نوعا مختلفا من ورق الشسجر (١)، وظهر هذا الشكل في كتاب "نبذة في أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة في التشريح العام ونبذة في التشريح المرضيي" (٢).

هـ- فرعان متقاطعان ويحمل كل فرع منهما نوعا مختلفا من أوراق الشـــجر ويتوسط إحدى هذين الفرعين زنبقة دائرية صغيرة (٢)، وظهر في كتاب "شــرح شــنور الذهب في معرفة كلام العرب (٤).

و-زهرة مكونسة من أربع دوائر في نهاية فرع شجرة يخرج منه ورقة شسجر واحدة من

جهة، ومن الجهة الأخرى يخرج منه فرع صغير به ثلاث زنبقات منفصلة (م) وظهر هذا الشكل في كتاب "مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة (١).

ز-فرع يخرج منه أوراق شجرة طويلة وينشق منه فرع صغير به زهرة مكونة من خمس دوائر (۷). وظهر هذا الشكل في كتاب "ديوان سيدنا على بىن أبى طالب للقلقشندي" (۸).

ح-فرع شجرة عريض له قاعدة وتخرج منه أوراق شــجرة عريضــة نســبيا وفــى منتصفه زهرة مكونة من أربع دوائر في مركزها دائرة كبيرة الحجم نســبيا<sup>(١)</sup> وظهر على ورق

<sup>(</sup>١) أنظر شكل رقم ٦ في الملحق الثاني.

<sup>(</sup>۲) كلوت بارثليمى. نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة فى التشريح العام ونبذة فى التشريح المرضىي/ ترجمة إبراهيم النبراوى. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٥٣هـ (١٨٣٧م). - ٧٦ص [نسخة رقم ١٩٥٣ طـب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>r) أنظر شكل رقم ٧ في الملحق الثاني.

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> ابن هشام الأنصارى. شرح شذور الذهب في معرفة كسلام العرب. القساهرة: مطبعسة بسولاق، ١٢٥هـ (١٨٣٧هـ). ١٢٥هـ (١٨٣٧م). ١٢٥هـ (١٨٣٧هـ).

<sup>(°)</sup> أنظر شكل رقم ٨ في الملحق الثاني.

<sup>(</sup>٢) عبد الله حسين. مختصر ترجمة مشاهير قدماء الفلاسفة. - القساهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٢هـــ (١٨٣٦م). - ٢٠٢٨ماص. - ١٠٩٠ اسم [نسخة رقم ١٠١٢ تاريخ، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٧) أنظر شكل رقم ٩ في الملحق الثاني.

<sup>(^)</sup> ديوان سيدنا على بن أبى طالب للقلقشندى. - القساهرة: مطبعة بسولاق، ١٢٥١هـــ (١٨٣٥م). - ٢٧ص +١٢ص ٢٠٠٠ سر. - ٢٢سم [المطبعة الأميرية].

<sup>(1)</sup> أنظر شكل رقم ١٠ في الملحق الثاني.

كتاب "مطالع شموس السير في وقائع كرلوس الثاني عشر "(١).

ط-فرع شجرة يتفرع منه ثلاثة أفرع صغيرة في نهاية كل منها زنبقة دائريسية الشكل<sup>(۲)</sup>، وظهر في كتاب "التقاط الأزهار في محاسن الأشعار<sup>(۲)</sup>.

#### ٢-صور الحيوانات:

واستخدمت بكثرة في العلامات المائية وغالبا ما كانت ترد في هيئية حيوانين متماثلين على جانبي شكل معين مثل النجمة التي يقوم على جانبيها فيلة  $^{(1)}$  والتي ظيرت في كتابي "حاشية الكانقري" و "الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية  $^{(1)}$ . ومثل الديناصوران اللذان قاما على رأسي قوس  $^{(1)}$  وظهر في كتساب "تنويسر المشرق بعلم المنطق"  $^{(1)}$ . وقد ترد صور الحيوانات فرادي دون أن ترتبط أو تقوم على شيء مثل شكل الأمد  $^{(1)}$  الذي ظهر في كتابي "الفسيولوجيا"  $^{(1)}$  و "ضياء النيرين في مداواة العينيسن"  $^{(11)}$ .

<sup>(</sup>۱) محمد مصطفی باشجاویش. مطالع شموس السیر فی وقائع کرلوس الثانی عشر .- القاهرة : مطبعــة بولاق، ۱۲۵۷هــ (۱۸۶۱م).-۲۷۸ص.-۲۷۵سم [نسخة رقم ۱۸۲ تاریخ، مکتبة رفاعة الطـــهطاوی بسوهاج].

<sup>(</sup>٢) انظر شكل رقم ١١ في الملحق الثاني.

<sup>(</sup>۲) همبرت، يوحنا. التقاط الأزهار في محاسب الأشسعار. - القساهرة: مطبعسة بسولاق، ١٢٤٢هـــ (١٨٢٦م). - ٢٢ص [نسخة رقم ٢٩ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(1)</sup> لنظر شكل رقم ١٢ في الملحق الثاني.

<sup>(°)</sup> الاسكدارى، أبو محمد عبد الله بن الشيخ حسن الكانقرى. حاشية الكانقرى/ تحقيق عبد الحليم السلكوتي. - القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥هـ (١٨٣٨م). - ٢٢٤ص [نسخة رقسم ١٤١ علم المكلام، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) تيرى، بوبى. الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية/ ترجمة أحمد فايد. - القساهرة : مطبعسة بولاق، ١٢٥٧هـ (١٨٤١هـ). ١٧٤٠ص. - ١٧١سم [نسخة رقم ٥٧ علوم طبيعية، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٧) انظر شكل رقم ١٣ في الملحق الثاني.

<sup>(^)</sup> درمرسیه. تتویر المشرق بعلم المنطق/ تعریب خلیفة محمود. القاهرة : مطبعة بسسولاق، ١٢٥٤ هــــ (٨٣٨ ١م). - ٢٠٠٠ تص. - ٢٠٠٠ المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>١) أنظر شكل رقم ١٤ في الملحق الثاني.

<sup>(</sup>۱۰) لافارج. الفسيولوجيا/ ترجمة يوسف فرعون؛ تصحيح وتنقيح مصطفى حسسن كساب.- القساهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ (١٨٤٠م).-٢٣١ص.-٢٣سم [المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>۱۱) ولير النمساوى. ضياء النيرين في مداواة العينين/ أحمد بن حسن الرشيدى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ٢٥٦ هــ (١٨٤٠م). - ٢٦٥ص. - ٢٣٣سم [المطبعة الأميرية].

ومثل شكل الزرافة<sup>(۱)</sup> الذى ظهر فى كتاب مطالع شموس السير فسى وقسائع كرلسوس الثسانى عشر (۲).

#### ٣-صور الطيور:

استخدمت على نطاق واسع فى مجال العلامات المائية ومنسها الأوزة حيث استخدم الطابعون رأس الأوزة (٢) فقط كعلامة مائية فى كتاب "مطالع شموس السير فى وقسائع كرلسوس الثانى عشر (١)، واستخدمت البطة فى شكلين متماثلين قاما على درع بداخله نجمة سداسية (٥) مثلما ظهر فى كتاب "نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة فى التشريح العام و بيسذة فى التشريح المرضى (١). كما استخدمت أيضا النعامة بنفس النمط (٧) فى نفس الكتاب، ومن صسور الطيور الأخرى التى استخدمت نجسد البجعة فى شكلسين متماثلين قاما على هلال بداخلمه نجمسة الداخلية المتعلق بمشاة عسائر الجهادية (١).

# ٤- صور الأشياء وتشمل:

أ- صورة وجمه القمر وهمى عبارة عمن دائسرة على شكل القمر وبداخلها صورة جانبيسة لموجمه الإنسان (١٠)، وظهر هذا الشكل في كتاب "الأزهار البديعة في

<sup>(</sup>١) أنظر شكل رقم ١٥ في الملحق الثاني.

<sup>(</sup>۲) محمد مصطفی باشجاویش. مطالع شموس السیر فی وقائع کرلوس الثانی عشر. - القاهرة : مطبعة بولاق، ۱۲۵۷هـ (۱۸۶۱م). - ۲۷۸ص. - ۲۶سم [نسخة رقم ۱۸۲ تاریخ، مکتبة رفاعة الطهماوی بسوهاج].

<sup>(&</sup>quot;) أنظر شكل رقم ١٦ في الملحق الثاني.

<sup>(</sup>۱) محمد مصطفی باشجاویش. مطالع شموس السیر فی وقائع کرلوس الثانی عشر. - القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۵۷هـ (۱۸۶۱م). -۲۷۸ص. - ۲۶سم [نسخة رقم ۱۸۲ تاریخ، مکتبة رفاء الطـــهطاوی بسوهاج].

<sup>(</sup>٥) انظر شكل رقم ١٧ في الملحق الثاني.

<sup>(1)</sup> كلوت بارتليمي. نبذة في أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة في التشريح العام ونبذة في التشريح المرضى / ترجمة إبراهيم النبراوي. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٥٣هـ (١٨٣٧م). - ٢٧صر إنسخة رقم ١٩٥٢طـب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) أنظر شكل رقم ١٨ في الملحق الثاني.

<sup>(^)</sup> أنظر شكل رقم ١٩ في الملحق الثاني،

<sup>(</sup>۱) القوانين الداخلية المتعلق بمشاة عساكر الجهادية. - القاهرة : مطبعة ديــوان الجهاديـة، ١٢٥٠هـــ-(١٨٣٤م). - ٨+ يه ١٤ ١ص + ١٤ ١ص. - ١٨,٥٠سم [نسخة رقم ١٨٦ قوانين، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>١٠) أنظر شكل رقم ٢٠ في الملحق الثاني،

علم الطبيعة"<sup>(۱)</sup>.

ج- صور الأهلة<sup>(^)</sup> وقد استخدمت على نطاق واسع في مجـــال العلامــات المائية ومن بين المهاديات التي وردت فيــها كتــاب " التصريــف العــزى " (¹) ، و"قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفيــة عــلاج الأمــراض

<sup>(</sup>۱) بيرون. الأزهار البديعة في علم الطبيعة/ ترجمة محمـــد الـــهراوي.- القـــاهرة: مطبعـــة بــولاق، ١١هــــ المحمـــ المحمــــ المحمـــة الطـــهطاوي ١١هـــ المحمـــ المحمـــة الطـــهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>٢) أنظر شكل رقم ٢١ في الملحق الثاني.

<sup>(</sup>۲) لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد النجاح. - القاهرة : مطبعــة بــولاق، ١٢٤٥هــــ- (١٨٢٩م). - ٧٦ص. - ١٩سم [نسخة رقم ١٢٦ زراعة، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) الاسكدارى أبو محمد عبد الله بن الشيخ حسن الكانقرى. حاشية الكانقرى/ تحقيق عبد الحليم السلكوتى. - القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥٤هـ - (١٨٣٨م). - ٢٢٤ص [نسخة رقم ١٤١ عليم الكلام، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> محرم أفندى. حاشية على شرح الجامى المسمى بالغوائد الضيائية على الكافيسة لابسن الحساجب. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ - (١٨٤٠م). - ٧٤٧ص [ج١ رقم ٢٦٠ نحو، دار الكتسب القوميسة، ج٢ رقم ١٢٢ ج، بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>١) أنظر شكل رقم ٢٢ في الملحق الثاني.

<sup>(^)</sup> أنظر شكل رقم ٢٣ وشكل رقم ٢٤ في الملحق الثاني.

<sup>(</sup>۱) التصريف العزى. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٠هـ (١٨٢٤م). - ٢٠سم [نسخة رقـــم [٢٣٣] ٨٠ [٢٣٠، المكتبة الأزهرية].

الخاصة ببدن الإنسان"(۱) و"حاشية على شرح الجامى المسمى بالفوائد الضيائية على الكافية لابن الحاجب"(۲).

## ٥-صور دروع وأسلحة ورنوك (٧):

وهى من أكثر الصور استخداما وتمثل هذه الصور الدروع والرنوك التي كسانت في صدور الفرسان والملوك والأباطرة في العصور الوسطى (١) وكسانت تغطسي دائرة واسعة من الأشكال منها شكل الدرع الذي يتضمن في منتصفه نجمة سداسية وعلى جانبيه إحسد الطيور (٩) وظهر على ورق كتاب "نبذة في أصول الفلسفة الطبيعيسة ونبذة فسي التشريح العام ونبذة في التشريح المرضى (١٠). وأيضا شكل الدرع الذي يعلوه تاج ملكسي

<sup>(</sup>۱) فاقا، فرنسيسكو. قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤٢هـ (١٨٢٦م). - ٢ ج في ٢مج إنسخة رقم ٩٢ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) محرم أفندى. حاشية على شرح الجامى المسمى بالفوائد الضيائية على الكافية لابن الحاجب. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٦هـ (١٨٤٠م). - ٧٤٧ص [ج١ رقم ٢٦٠ نحو، دار الكتب القومية، ج٢ رقم ١٢٢ج، بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>٣) أنظر شكل رقم ٢٥ وشكل رقم ٢٦ في الملحق الثاني.

<sup>(</sup>۱) جيرار، تحفة القلم في أمراض القدم/ ترجمة محمد عبد الفتاح. – القاهرة : مطبعـــة بــولاق، ١٢٥٨هــــ (١٨٤٢م). – ٢١٩ص إنسخة رقم ١١١٢ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> أنظر شكل رقم ٢٧ في الملحق الثاني.

<sup>(1)</sup> بيرون. الأزهار البديعة في علم الطبيعة/ ترجمة محمد الهراوي. - القاهرة: مطبعة بــولاق، ١٢٥٤هـــ (٨٣٨م). -٣٣ص+ ملاحق. - ٢٤سم (نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاري بسوهاج).

<sup>(</sup>٧) الرنك هو شعار للملوك و الأمراء و الأتراك و المماليك و هي كلمة فارسية [المعجم الوسيط. - مصدر سابق. -ص ٣٨٩].

<sup>(</sup>٨) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٥٠٩.

<sup>(</sup>١) أنظر شكل رقم ١٧، وشكل رقم ١٨ في الملحق الثاني.

<sup>(</sup>۱۰) كلوت بارثليمي. نبذة في أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة في التشريح العام ونبذة في التشـــريح المرضـــي/ ترجمة إبراهيم النبراوي. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٥٣هــ (١٨٣٧م). - ٢٧ص. - ٢٣سم [رقم ٥٣ ١٩ طـــب، دار الكتب القومية].

وقد يتضمن بداخله نجمة واحدة (١)، أو نجمتين (٢)، أو ثلاث نجوم (٦) وظهر هذا الشكل في ورق كتاب "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب (١)، و مطلسالع شموس السير في وقائع كرلوس الثاني عشر (٥)، و "نزهة المحافل في معرفة المفاصل (٢).

ومن العلامات المائية الدقيقة التي تندرج تحت هذه الفئسة الخسوذة الحربيسة المزخرفة بزخارف تمثل الشعار الملكي للأمراء والأباطرة، وكانت هذه العلامة تسرد بأكثر من شكل، فأحياناً يتخذ طرفها الأسفل شكل التاج الملكي المزخرف وينسحب في منتصفه ليضم تفاحة تحيط بها زهرتان (٢) وظهر هذا الشكل في ورق كتاب "الأزهسار البديعة في علم الطبيعة"(١) و"الدراسة الأولية في الجغرافيا الطبيعية"(١) وقد يسرد هذا الشكل وينتهي بالتاج الملكي المزخرف فقط (١٠) مثلما ظهر في كتاب "طالع السعادة"(١١) وكتاب "التوضيح لألفاظ التشريح"(١٠).

<sup>(</sup>١) أنظر شكل رقم ٢٨ ، وشكل رقم ٢٩ في الملحق الثاني.

<sup>(</sup>٢) أنظر شكل رقم ٣٠ في الملحق الثاني.

<sup>(</sup>r) أنظر شكل رقم ٣١ في الملحق الثاني.

<sup>(&</sup>lt;sup>4)</sup> ابن هشام الأنصارى . شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب . – القاهرة : مطبعة بو لاق، ١٢٥٣ هـــــ (١٨٣٧م). - ١٩٤٤ص. - ٢٢٥سم [نسخة رقم ١٦٠ نحر، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(°)</sup> محمد مصطفى باشجاويش. مطالع شموس السير في وقائع كرلوس الثاني عشر. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـ (١٨٤١م). - ٢٧٧ص [نسخة رقم ١٨٢ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>١) ريجو. نزهة المحافل في معرفة المفاصل/ ترجمة محمد عبد الفتاح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٧هـــ (١٨٤١م). - ١٨ص. - ١٨٥٠ اسم [نسخة رقم ٤٣ سجل الفنون، المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>٧) أنظر شكل رقم ٣٢ في الملحق الثاني.

<sup>(^)</sup> بيرون. الأزهار البديعة في علم الطبيعة/ ترجمة محمد الهراوي. - القاهرة: مطبعة بـــولاق، ٢٥٤ هـــ (٨٨٨م). - ٣٣ص+ ملاحق. - ٢٤ سم [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(1)</sup> لامروس، فيلكس. الدراسة الأولية في الجغرافيا الطبيعية. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـــ (٨٣٨م). -٣٦١ص [نسخة رقم ٨٧ علوم جغرافية، المطبعة الأميرية].

<sup>(</sup>١٠) انظر شكلي رقم ٣٣ ورقم ٣٤ في الملحق الثاني.

<sup>(</sup>۱۱) فليوس الحكيم. طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال/ ترجمـــة أحمــد حســن الرشيدي.- القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٨هــ (١٨٤٢م).-٣٥٧ص [٩٨ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱۲) جير ار . التوضيح لألفاظ التشريح/ تأليف جير ار ؛ ترجمة يوسف فرعون.- القـــاهرة : مطبعــة بــولاق، ۱۲۶۹هــ (۱۸۳۳م).-۲۹۲ ص [نسخة رقم ۲۹۰ طب، دار الكتب القومية].

-7 علامات مانية تمثل زخارف هندسية  $^{(1)}$  وظهرت في كتابي "مـــراح الأرواح"  $^{(7)}$  ، و"التوضيح لألفاظ التشريح"  $^{(7)}$  .

٧- علامات مائية تمثل أشكالاً معددة ليست لها دلالة (١) ومن المهاديات التي ظهرت فيها مثل هذه الأشكال كتاب الكافية (١)، شرح متن الأجرومية للصنهاجي (٤)، بديع الانشا والصفات في المكاتبات والمر اسلات (١)، و أقواعد الأصول الطبية (٨). وقد تكون اللغلامية المائية عبارة عن خطوط فقط لا تعبر عن شكل محدد (١) كما ظهرت في كتسباب "تنويسر المشرق بعلم اللمنطق (١٠).

. ٨- شكل قرمن دائرى داخله خطوط طولية وعرضينة وتخرج منده فروع اشبخار من البخانيين (١١) وكتنت بظريقة دائرية حول هذا الشكل بعض الكلمات الإيطالية التي تمثل اسمام مصنع "Toverinc" اللورق في الغائب واسمام المدينسة الإيطاليسة الموجمود بسبها المصنع Toverinc"

<sup>(</sup>١١) أفظر نشككلي رزشم ١٣٥٠، وشكل وبعم ١٣٦١، ونشكل ريقم ٢٣٠ روةنكل رئة ١٣١٨وو شكل ريقم ١٩٩٠. ويما اللفلجق اللثالبي.

<sup>(</sup>٢) المحدين مسعود. مِرااح الأرواج - اللقاهرة: مطبعة بورلاق: ١٠٠٠ المدروة ١٠٠٠ (١٠٠ مراج ١٠٠٠ مراج اللقاهرة والم

ا (۱۳۱۳ جر اور . اللتو ضبيح الألفاظا التنبير يك/دنوجمة يوست ور سيون — القناهرة .. مطبعة بيولاق، ١٩٢١٩هـ ..... ( (۱۳۲۳ هر) - ۲۹۳ تصل ( إنسكة رزيق ١٩٠٠ طف، دار اللكنب اللعوجية)

اللفير الأشكال رفقه : المنافقة عند المنافقة الم

<sup>((\*)</sup> الله الله الله الله الله وردن مطلعة بولاق، ((١٣٤٠ سن (د١٣٤٥) ١٠٠٣ مِن ١٣٢٠ سم [لسخة روقم: [٢٠٠] الله عنه ١٠٠٣ مِن ١٠٠٠ مِن ١٠٠٠ مِن الله مِن اله مِن الله مِن

<sup>(</sup>١١١ التكفيرانون في نفيرج مقيل: الأجروومه النصيفاني - اللقافرة : معظمعة بيولاق، ٣٤.٣ دهـ ((١٩٢٩ م) ٢٢٨ دهي -

<sup>((</sup>٢) مورجين المعقدسي ، الين يوسعف أبلين بخير أحدد ، مديع الإنتثان والقصفات في اللحكاتبات واللورالسلات - اللقطاهرة . . . . المعرزة . . . مطبعة برايان ، ١٠٤٧ دهـ ((١٢٧٧ دم)) - ، ١٩٠٠ ص . - ، ١٧٠٠ السحة روقم ، ١٢٤ ألدب، دار اللكتب اللقومية ]

ا (أن فاقا و ورسيستكير . قواعدا الأصول اللطبهة اللمحور وقد عن اللنخار من لمعود فقد كيمهة خلاج الأمراباض اللخاصة قبيدن الإسليان - اللقاهرية : مطبعة مورالاق و ١٣٤٣ فف (١٣٣٧ في) ١٣٠٠ ج في الامج - ١٩ لسم [وقف ١٩٦٢ وفف من الاعتباد اللكت اللقومية].

<sup>((1)</sup> المظر وشككل رفقم ٢٦٥ معي اللملحق اللثانيي

<sup>((</sup>۱۱) العظر شكك رقق ٥٠٠ موى الللحق اللثابير

"avritaliano Milano ، وظهر هذا الشكل مرة واحدة فقط فيسى كتباب "مطللع شموس السير في وقائع كرلوس الثاني عشر "(١).

وقد انتشر استخدام الحروف الهجائية كعلامات مائية سواء ظهرت بمفردها على فرخ الورق أو كانت مصاحبة العلامات المائية المتمثلة في الصور والأشكال. والملحظ في استخدام هذه الحروف أنها كانت ترسم على فرخ الورق بخطوط متنوعة وفقاً لما يسمح به تطويع السلك في القالب وهذا جعلها أقرب المعلامة المائية منها لعلامة الأساس. ويعنى هذا أن كثيراً من الحروف الهجائية استخدمت بدون دلالة وكانت مجرد حروف تمثل شكلاً من أشكال العلامات المائية. ومما يدل على ذلك أن بعض الطابعين استخدموا الحروف المقلوبة (۲) -غير المقروءة - كعلامة مائية تجارية المصنع معين كما ظهرت على ورق كتاب التوضيح الألفاظ التشريح (۲)، و "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب (٤).

ولا يعنى ذلك أن جميع الحروف الهجائية المستخدمة كانت بدون دلالة، فقد استخدمت الحروف الهجائية على نطاق واسع جداً لتدل على أسماء أصحاب مصانع الورق، وقد تأتى على هيئة حروف أو أسماء لتدل على اسم صاحب المصنع وعائلته. أو تمثل هذه الحروف جزءاً من العلامات المائية أو تكون منفصلة عنها قريبة منها أو بعيدة (٥).

ويمكن تقسيم الحروف الهجائية التى استخدمت فى مجال العلامات المائية إلى فنتين: الفنة الأولى: حروف هجائية أو أسماء لها دلالة: ومن أمثلتها "V.G" التى

<sup>(</sup>۱) محمد مصطفى باشجاويش. مطالع شموس السير فى وقائع كرلوس الثانى عشر. - القاهرة: مطبعة بولاق، المحمد مصطفى باشجاويش. مطالع شموس السير فى وقائع كرلوس الثانى عشر. - القاهرة: مطبعة بولاق، المحمد (١٨٤١هـ (١٨٤١م). - ٢٧٨ص . - ٢٤سم [نسخة رقم ١٨٢ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>٢) أنظر شكل رقم ٥٨ وشكل رقم ٥٩ في الملحق الثاني.

<sup>(&</sup>lt;sup>۲)</sup> جيرار. التوضيح لألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعون. - القاهرة: مطبعة بو لاق، ١٢٤٩ هــ - (١٨٣٣م) [نسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) لبن هشام الأنصارى. شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٣هــــ – (١٨٣٧م). - ١٩٤ ص [نسخة رقم ١٦٠ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوى].

<sup>(</sup>٥) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا او علم الكتاب، النظرية الخاصة. - ص ٥١٠.

<sup>(</sup>١) أنظر شكل رقم ٦٠ في الملحق الثاني.

ترمز إلى فالنتينو جالفانى (1)، وتعتبر عائلة جالفانى من أكبر أصحاب مصانع الورق فى فينيسيا، وظهرت فى كتاب "تحفة القلم فلي أصراض القدم" (٢). والحسروف "A.G" وترمز إلى أندريا جالفانى. وظهرت فى كتاب "أصول الهندسة" (3). وأحياناً كلن يرد الحرف الأول من عائلة جالفانى فقط "G" بشكل زخر فى مائل (٥) كما فى كتاب "قلنون الصحة أو المنحة فى سياسة الصحة" (١). وكتاب "التوضيح لألفاظ التشريح" (٧).

ومن الحروف المستخدمة أيضاً والتى تدل على الحروف الأولى من اسم صلحب المصنع "V.C" وقد كتبت بطريقة مائلة رائعة الجمال (^)، ويرمزان إلى "فالنتينو كريسينى" وقد ظهرا في كتاب "منتهى الأغراض في علم الأمسراض "(1)، حاشية الكانترى" (١٠)، و "شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب (١١).

<sup>(</sup>۱) حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بمدلولات الحروف والأسماء من :عصام عيسوى . السورق فسى مصر في القرن التاسع عشر .- مصدر سابق.- ص ص ١٤٧ -١٥٦١؛

<sup>-</sup>Modernization in the Sudan/ Terence walz.- New York: M.W. Daly, 1985.- P.P.32-36.

<sup>(</sup>٣) أنظر شكل رقم ٦٦ في الملحق الثاني.

<sup>(</sup>۱) راندر. أصول الهندسة/ ترجمة محمد عصمت . - القاهرة: (د.ن) ، ١٢٥٥هـــ (١٨٣٩م) - ٢٨٤ص + ٣٠ الوحة. - ٢٤٣٤م المنطق على مكتبة رفاعة الطهطاري بسوهاج].

<sup>(</sup>٥) أنظر شكل رقم ٦٦، وشكل رقم ٦٣، وشكل رقم ٦٤، وشكل رقم ٦٥ في الملحق الثاني.

<sup>(</sup>۲) جير ار. التوضيح لألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعـــون. - القــاهرة: مطبعــة بــولاق، ١٢٤٩هـــ (٢٨٣٣م). - ٢٩٢ص [نسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(^)</sup> انظر شكل رقم ٦٦ في الملحق الثاني.

<sup>(</sup>۱) بروسیه وسانسون. منتهی الأغراض فی علم الأمراض/ ترجمة یوحنا عند وری. - القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۰۰ هـ - (۱۸۳۶ م). - ۲۸۳ ص انسخة رقم ۲۸۳ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱۰) الاسكدارى، أبو محمد عبد الله بن الشيخ حسن الكانقرى. حاشية الكانقرى/ تحقيق عبد الحليم السلكوتى.-القاهرة: دار الطباعة العامرة، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م).-٢٢٢ص [نسخة رقم ١٤١ علم الكلام، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱۱) ابن هشام الأنصارى. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٣هــــ (١٦٠م). - ١٩٤ ص [١٦٠ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

كما ظهر الحرفان "M.R"(۱) في كتاب "اتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات في بلاد أوربا"(۱) ويرمزا إلى الحروف الأولى من "ماركور انزولين" وهو من أصحاب مصانع الورق في فينيسيا.

ومن الحروف المستخدمة في هذا المجال الحروف " CINI" (") ويميز حرف السر C بحجم أكبر من باقى الحروف مما يدل على أنه يمثل الحسرف الأول من اسم صاحب المصنع، وظهرت هذه العلامة في كتاب "الفية ابن مالك" (أ)، "الأزهار البديعة في علم الطبيعة" (٥) و"نبذة في أصول الفلسفة الطبيعية" (١) وغالباً ما تمثل مصنع "س.سين" للورق في توسكانيا وليفورنو. وأيضاً من الكلمات التي اسستخدمت بكشرة في أوائسل المطبوعات العلامة المائية "AL MASSO" حيث ظهرت في كتاب "التوضيح لألفاظ التشريح" (٨) وتنتمي إلى مصنع إخوان ماجناني في ليفورنو وتوسكانيا.

وكمذلك الحسروف " C.TRA.IN" (١) الستى ظهسرت علسسى ورق كتساب النفيسة ابسن مسالك (١٠) ويرجسح أنها تمثل مصنع "كارنر تراليني أنتر" في

<sup>(</sup>١) أنظر شكل رقم ٦٧ في الملحق الثاني.

<sup>(</sup>۲) روبرتسون، ويليم. اتحاف الملوك الألبا بتقدم الجمعيات في بلاد أوربا/ ترجمة خليفة محمود.- القساهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٨هــ (١٨٤٢م).-١٠٠٩هـ ٣٧٩ص+٣٧ص [نسخة رقم ١٥ تاريخ، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) أنظر شكل رقم ٦٨ في الملحق الثاني.

<sup>(&</sup>lt;sup>۱)</sup> ابن مالك. ألفية ابن مالك. - القاهرة: مطبعة بو لاق، ١٢٥١هـ (١٨٣٥م) [نسخة رقم ١٠١ نحو، مكتبـة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(°)</sup> بيرون. الأزهار البديعة في علم الطبيعة/ ترجمة محمد الهراوي.- القاهرة: مطبعة بــولاق، ١٢٥٤هـــ (٨٣٨م).-٣٣ص+ملاحق إنسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>٢) كلوت بارتليمى. نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة فى التشريح العام ونبذة فـــى التشـــريح المرضــــى/ ترجمة إبراهيم النبراوى. – القاهرة: (د.ن)، ١٢٥٣هــ (١٨٣٧م). - ٧٦ص [رقم ٥٣ ١٩ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٧) أنظر شكل رقم ٦٩ في الملحق الثاني.

<sup>(^)</sup> جيرار، التوضيح لألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعون. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٤٩ هـــ (١٨٣٣م). - ٢٩٢ص [نسخة رقم ٢٩٠ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(1)</sup> أنظر شكل رقم ٧٠ في الملحق الثاني.

<sup>(</sup>۱۰) ابن مالك. ألفية ابن مالك. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥١هـ (١٨٣٥م) [نسخة رقم ١٠١ نصو، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

ايطاليا(').

وبالمثل الحروف "TELLI" وظهرت بجوار العلامة المائية في المنت المائية في الأزهار البديعة في علم الطبيعة (٦) ويرجح أنها تنتمي إلى مصنع ليسوجي ترنتين في الندقية.

والفئة الثانية من الحروف الهجائية التسى ظهرت علمى ورق المسهاديات المصرية هي مجرد حروف ليس لها دلالة واضحة لدينا فهي لا تشير إلى أصحاب مصانع الورق المعروفة وقد تكون مستخدمة كعلامات مائية مرسومة على السورق أو يكون لها دلالة لم نستطع التوصل إليها، ومن أمثلة هذه الحروف "DRC" وظهرت على ورق كتاب "الأزهار البديعة في علم الطبيعة" (٥) . وأيضاً "ERRI NTY" في كتاب "الخلاصة وهي المشهورة بالألفية (٧).

وبالمثل "FBAT" (^) وظهرت على ورق كتابى "نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعيـــة (٩) و"تنوير المشرق بعلم المنطق (١١). وكذلك الحروف "COINI" فى كتاب "نبذة فى

<sup>(</sup>١) عصام أحمد عيسوى. الورق في مصر في القرن الناسع عشر. - مصدر سابق. - ص ١٥٣.

<sup>(</sup>٢) أنظر شكل رقم ٧١ في الملحق الثاني.

<sup>(</sup>۲) بيرون. الأزهار للبديعة في علم الطبيعة/ ترجمة محمد الهراوي. – القاهرة : مطبعة بـــولاق، ١٢٥٤هــــ (١٨٣٨م). –٣٣ص+ملاحق [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(4)</sup> أنظر شكل رقم ٧٧ في الملحق الثاني.

<sup>(°)</sup> بيرون. الأزهار البديعة في علم الطبيعة/ ترجمة محمد الهراوي. – القاهرة: مطبعة بــولاق، ١٢٥٤هــــ (١٨٣٨م). –٣٣ص+ملاحق (نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>١) أنظر شكل رقم ٧٣ في الملحق الثاني.

<sup>(</sup>۲) ابن مالك. الخلاصنة وهي المشهورة الألفية. - القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٥٣هــ (١٨٣٧م) [نسخة رقــــم ٩٥٧ نحو، دار الكتب القومية].

<sup>(^)</sup> أنظر شكل رقم ٤٧ في الملحق الثاني.

<sup>(1)</sup> كلوت بارثليمي. نبذة في أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة في التشريح العام ونبذة في التشـــريح المرضــــي. -القاهرة (د.ن)، ٢٥٢هــ (١٨٣٧م). - ٧٦ص [نسخة رقم ١٩٥٣ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱۰۰ دومرسيه. تنوير المشرق بعلم المنطق/ تعريب خليفة محمود. - القاهرة : مطبعـــة بــولاق، ١٢٥٤هـــ (١٨٣٨م). - ٢٠ص [المطبعة الأميرية]

ا النظر شكل رقم ٥٥ في الملحق الثاني

أصول الفلسفة الطبيعية"(١) و"TS"() في كتاب "الأزهار البديعة في علم الطبيعة"().

كما وردت الحروف "LAOTE" في كتـــاب "القــول الصريــح فــي علــم التشريح"(٥)، و الحروف "Emmi" في كتاب "تنوير المشرق بعلم المنطق (٧)

ومن خلال تتبع ودراسة العلامات المائية في أوائل المطبوعات المصرية يمكن أن نستخرج الملاحظات التالية:

- ٣- يلاحظ ظهور أكثر من شكل واحد للعلامات المائية داخل الكتاب الواحد مما يدل على
   استخدام أكثر من نوع واحد من الورق في الكتاب.
- ٣- التنوع الشديد في أشكال العلامات المائية، ورغم هذا التنوع فإن تلك العلامات يمكن تجميعها تحت فئات محددة وتحت كل فئة يلاحظ تشابه العلامات المائية في حالات كثيرة.
- ٤- تنحصر الفئات التي تندرج تحتها العلامات المائية في [صور أزهار ونباتات صور حيوانات صور طيور صور أشياء صور دروع وأسلحة ورنوك الحروف الهجائية].

<sup>(</sup>۱) كلوت بارثليمي. نبذة في أصول الفلسفة الطبيعية ونبذة في التشريح العام ونبذة في التشـــريح المرضـــي.-القاهرة: (د.ن)، ١٢٥٣هــ (١٨٣٧م). ٣٧٠ص [نسخة رقم ٥٣ ١٩طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٢) أنظر شكل رقم ٧٦ في الملحق الثاني.

<sup>(</sup>٢) بيرون. الأزهار البديعة في علم الطبيعة/ ترجمة محمد الهراوي. – القاهرة : مطبعة بــــولاق، ١٢٥٤هــــ (١٨٣٨م). – ٣٣ص + ملاحق [نسخة رقم ١١ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>١) أنظر شكل رقم ٧٧ في الملحق الثاني .

<sup>(°)</sup>عنحوری، یوحنا. القول الصریح فی علم التشریح/ تصحیح محمد الهراوی و أحمد الرشیدی. - القاهرة : مطبعة المدرسة الطبیة بابی زعبل، ۱۲٤۸هـ (۱۸۳۲م). - ٤٦٠ص [نسخة رقم ٣٢١طـب، دار الكتـب القومیة].

<sup>(</sup>١) أنظر شكل رقم ٧٨ في الملحق الثاني.

<sup>(&</sup>lt;sup>۷)</sup> دومرسیه. تنویر المشرق بعلم المنطق/ تعریب خلیفة محمود. – القاهرة : مطبعة بــولاق، ۱۲۰۵هــــ (۱۸۳۸م). – ۲۰ س [المطبعة الأمیریة].

استخدمت الحروف الهجائية على نطاق واسع في مجال العلامات المائية وقسد تسدل على أسماء أصحاب مصانع الورق، وقد نظهر مجردة دون دلالة واضحة.

## ٥-التجليد

يقصد بالتجليد "الغلاف الخارجي السميك الذي يحيط بالكتاب بهدف حمايته من كسثرة الاستعمال وبمرور الوقت أصبح الغلاف وسيلة لتزيين الكتاب وإظهاره بمظهر حسن"

وعلى الرغم من أن صناعة التجليد هي صناعة قديمة جدا في مطبعـــة بــولاق حيث كان فيها قسم خاص بالتجليد في عهد "محمد على" إلا أن هذه الصناعة قــد أبطلــت بالمطبعة وألغى قسم التجليد منها في أيام تدهورها في عهدي عباس وسعيد ثم أعيدت فــي عهد الدائرة السنية (١). ويعنى ذلك أن صناعة التجليد لم تسر على وتيرة واحدة طوال فـترة أوائل المطبوعات المصرية.

وجدير بالذكر إن التجليد عملية منفصلة تماما عن الطباعة حتى وإن كانت تتم داخل المطبعة، ومع ازدياد عدد الكتب المنشورة وعدد النسخ المطبوعة من الكتاب الواحد لم يعد ممكنا ان تقوم المطبعة بعملية التجليد ولو كنشاط جانبي، فكان لابد مسن انفصال عملية التجليد عن عملية الطبع (٢). حتى أن ثمن النسخة المجلدة من الكتاب المطبوع يزيد عن ثمن النسخة غير المجلدة من نفس الكتاب كما تبين من الحديث عن أثمان الكتب.

ويختلف شكل التجليد ونوعه فى أوائل المطبوعات المصرية ذلك أن نوع التجليد كان يحدد وفقا لعوامل متعددة منها الجهة التى توجه لها نسخة الكتاب، والنفقات المحددة للطبع . . إلخ.

وربما كانت أوائل المطبوعات تباع للوراقين والموزعين وتجار الكتب في هيئة ملازم غير مجلدة بأسعار مخفضة وهم الذين يقومون بحياكة الملازم وتجليدها وبيعها بأسعار مربحة لهم وفقا لنوع التجليد. وفي حالات أخرى كان التجليد يتم داخل المطبعة بنظام العطاءات كما تبين من الوثيقة الواردة من المجلس الخصوصي إلى ديوان المدارس بالموافقة على قبول العطا الذي رسا على الخواجة ممون بك المجلد بتجليد ٢٠٠٠ نسخة من كاب كشف النقاب بسعر تحلد النسخة الواحدة ١٠٠٠ وقر شا (٢)،

<sup>(</sup>۱) أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق.- مصدر سابق.- ص ١٩٣.

<sup>(</sup>٢) شعبان عبد العزيز حليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة.- مصدر سابق.- ص ٦٨٩

<sup>(&</sup>lt;sup>٣)</sup> وثيقة رقم ٥٤، صفحة رقم ١١٩، دفتر رقم ٩ مجلس خصوص بتاريخ ٨ جمادى الأولى سنة ١٢٨٩.

ويدل ذلك على وجود مهنة التجليد في ذلك الوقت وكان لها ورش مستقلة، ولـــم يكن التجليد قاصراً على قسم التجليد بمطبعة بولاق.

ويلاحظ أن تجليد الكتب المطبوعة على نفقة ملتزمين يختلف عن تجليد الكتب المطبوعة على نفقة الحكومة، فغالباً ما تكون أغلفتها بسيطة نتيجة لقلة تكلفتها (1). في حيين نجد أغلفة الكتب المطبوعة على نفقة الميرى يتحدد غلافها وفقاً للجهة التي توجه إليها فنجد على سبيل المثال أغلفة الكتب المدرسية تكون من الورق المقوى بالكرتون لأنها تطبع كل عام ولا تحتاج أن تحتفظ بجلدتها فترة طويلة من الزمن مثل كتاب "منتهى الأغراض في علم الأمراض"(1)، و"القول الصريح في علم التشريح"(1)، وعلى الجانب الآخر نجد أغلفة كتب الديانات والتراث الاسلامي استخدم الجلد في تجليدها وحليت بالبصم والتذهيب مثل كتاب "حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصار"(٤).

هذا بالإضافة إلى أن "محمد على" كان من عادته إهداء بعيض النسيخ المجلدة تجليداً فاخراً إلى الملوك والأمراء والسلاطين ومن أمثلة ذلك أمسره إلى مديسر ديسوان المدارس باختيار ثلاث نسخ من كل كتاب من الكتب النفيسة التي طبعت في مطبعة مصر والتي سبق إرسالها إلى أوربا وتجليدها وتذهيبها وإرسالها لطرفنا وخصم الثمن على طرف الديوان لترسل بمعرفة أرتين بك مدير التجارة والأمور الخارجية لصاحب الجلالة ملك فرنسا بصفة هدية، كما أهدى بعض مطبوعات بولاق إلى صاحب الحشمة ملك روسيا بعد أن أمر بفرزها وتجليدها وتذهيبها (٥).

ويعنى ذلك أن النسخ المطبوعة من الكتاب الواحد لم تكن تجلد بتجليد من نوع واحد فقد وجدت في مهاديات العينة نسخة من إحدى طبعات كتساب "التوضيح لألفاظ

<sup>(</sup>١) عايدة إبر اهيم نصير . حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر .- مصدر سابق.- ص ٣٨٨.

<sup>(</sup>۲) بروسیه وسانسون. منتهی الأغراض فی علم الأمراض/ ترجمة یوحنا عندـــوری.- القــاهرة: مطبعــة بولاق، ۱۲۰۰هــــ( الکتب القومیة].

<sup>(</sup>٣) عنحورى، يوحنا (مترجم). القول الصريح في علم التشريح/ تصحيح محمد الهراوى وأحمد الرشدي، القاهرة: مطبعة المدرسة الطبية بأبي زعبل، ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م). - ٢٠٤ص [رقم ٢٢١طب، دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> الطهطاوى، أحمد محمد. حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصيار. - القياهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥٤هـ (١٨٣٨م). - ٤ ج في ٤مج [نسخة رقم ٢٣٣ فقه حنفي، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٠) خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشرق العربي.- مصدر سابق.- ص ص ١٧٨-١٧٩.

التشريح (١) مجلدة بالورق المقوى بالكرتون، في حين جلدت نسخة من نفس طعة الكنت بالقماش المقوى بالكرتون والكعب من الجلد المزين بماء الذهب. وكانت النسخة الأولىسى من هذه الطبعة موجودة في دار الكتب القومية، أما النسخة الثانية وجدت في مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج الملحقة بمجلس المدينة والتي كانت في الأصل مكتبة خاصة بمتلكسها رفاعة الطهطاوى في منزله.

ومما يفيد أيضاً اختلاف تجليد بعض نسخ الكتاب الواحد وفقاً للجهة التي ترد لسها هذه النسخة الوثيقة التي وردت إلى كاتب ديوان الخديوى من وكيل ديوان محافظة مصسر "عرض بأن المنظومة الرابعة من تأليف رفاعة بك قدتم طبعها وتجليدها حسب إشعار ناظر المطبعة وقد وردت إلى ديوان الحافظ "٩٩١" نسخة وأرسل منها نسختين مجلدتين بالحربر إليه وأبقى الباقى في الديوان "٢٩١" . وقد اسستمر هدذا التفاوت في تجليد نسخ الكتاب الواحد ردحاً طويلاً من الزمن إلى أن ظهر تجليسد الناشسر في وقت الاحق "٢).

وينظر الببليوجرافى إلى التجليد عادة على أنه قرينة ببليوجرافي بمكن عن طريقها تأريخ الكتاب وتحديد الوقت الذى أنتج فيه بشرط أن يكون النجليد أصليساً وأيسس إعادة تجليد، والمواد الداخلة فى التجليد كذلك تعتبر من القرائن الببليوجرافية الهامة سنواء فى الببليوجرافيا التحليلية أو الببليوجرافيا النصية، لذا فإن التجليد يعتسبر سن الملامنة الببليوجرافية الهامة التى يتسلح بها الببليوجرافى(٤).

واهم ما يواجهنا من مشاكل عند دراسة التجليد في المسهديات المصريسة أن نسبة كبيرة من المهاديات التي وصلتنا لم تحتفظ بأغلقتها الأصلية وأعيد تجليدهسا فسي فترات لاحقة، لذلك شكل هذا الجانب صعوبة بالغة أمام الباحث للستخلاص الأغلفسة الأصلية والبحث عن نماذج للمهاديات التي لم تجلد مرة أخرى وقد اعتمدت الباحثة فسي استخلاص الأغلفة الأصلية على عدة مؤشرات هي :

<sup>(</sup>۱) جير ار. التوضيح لألفاظ التشريح/ ترجمة يوسف فرعـــون. - الناهرة: مطبعـة بــولاق، ١٢٤٩ هـــ (١٨٣٣م). - ٢٩٢ ص [النسخة الموجودة بدار الكتب القومية رقم ٢٩٠ طب، النسسخة الموجودة بمكتبــة رفاعة الطهطاوى رقم ١٨٨ طب].

<sup>(</sup>٢) وثيقة رقم ٧٤٠، ورقة رقم ١٩١، محفظة رقم ١١ معية تركى بتاريخ ٣ شعبان سنة ١٢٧٢.

<sup>(</sup>٢) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصية. - مصدر سابق. - ص ٦٨٩.

<sup>(1)</sup> المصدر السابق. - ص ٦٩٠.

أولاً: تحليل أوراق البطانة الملحقة بالغلاف وما إذا كانت من نفسس أنسواع الورق المستخدمة في فترة أوائل المطبوعات أم ورق حديث نسبياً، وليس بسالضرورة أن تكون أوراق البطانة من أنفس نوع ورق الكتاب.

ثانياً: حالة الغلاف من حيث القدم والحداثة قد تساهم فــــى تحديـــد الأغلفــة الأصلية.

ثالثاً: الكتابات النظرية عن أنواع الجلسود المستخدمة فسى فسترة أوائسل المطبوعات ومطابقتها للنماذج التي تحمل أغلفة أصلية.

رابعاً: المؤشرات والبيانات التي ذكرت على كعوب الكتب المجلدة عن طريسق البصم، فكثيراً ما يذكر على كعب الكتاب اسم المكتبة إذا قامت بتجليد الكتساب احتفاظاً باحقيتها له، وفي مثل هذه الحالة فإن غلاف الكتاب يكون غير أصلى لأنه قد تسم تجليده عن طريق قسم التجليد بالمكتبة، ومن أمثلة هذه الأغلفة غلاف كتابي "نيل المطالب فيمسا ورد في الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهه"(1) و "نخبة الأنكياء في علم الكيمياء"(1).

خامساً: أختام الملوك والأمراء التي توجد على ورقة البطانة الأولى أو على الغلاف نتيجة لوجود الكتاب في مقتنياتهم الخاصة تعتبر من القرائن الهامة لتحديد الأغلفة الأصلية؛ ذلك لأنها تدل على زمن التجليد ومن الأمثلة على ذلك ختم الملك وشعاره المحفور في منتصف الجلدة الأمامية لكتاب "آثار الأول في ترتيب الدول"(")، وقد ترد مثل هذه الأختام على ورقة البطانة مثلما وجدت في كتاب "الأسعاف في أحكام الأوقاف"(؛).

<sup>(</sup>۱) نيل المطالب فيما ورد فى الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه/ تصحيح مصطفى أحمد. - القاهرة: مطبعة محمد شاهين الدمشقى، ۱۲۷۸هـــ (۱۸۲۱م). - ۵۳س. - ۲۳سم إرقـــم ٤٤٢ تـــاريخ، دار الكتــب القومية].

<sup>(</sup>۲) جاستنیل. نخبة الأزكیاء فی علم الكیمیاء. القاهرة : مطبعة بولاق، ۱۲۸۱هــ (۱۸۹۹م).- ۲ج [نسخة رقم ۲۸۶، مكتبة بلدیة الإسكندریة].

<sup>(</sup>۲) الحسن بن عبد الله بن محمد بن عمر بن محاسن بن عبد الكريم بن عبد المحسن بن محمد هارون بن العباس. آثار الأول في ترتيب الدول. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٥هـ - (١٨٧٨م). - ١٩٩٩ ص [نسخة رقم ٢٣٢٠ مكتبة الأمير إبراهيم حلمي بجامعة القاهرة].

<sup>(1)</sup> الطرابلسى، إبر اهيم بن مرسى بن أبى بكر بن الشيخ على. كتاب الإسعاف في أحكام الأوقاف. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ٢٣ اص. - ٢٣سم [نسخة رقم ٩١٥ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

سادسا: قد يمثل المكان الذى وجد فيه الكتاب قرينة هامة لتحديد الغلاف الأصلى له، فقد لوحظ أن الكتب التى كانت موجودة فى مكتبات خاصة امتلكها أفراد قد احتفظ باغلفتها الأصلية طوال فترة وجودها فى قصورهم وحتى بعد انتقالها إلى المكتبات العامة أو الجامعية فإنها غالبا ما يخصص لها مكان مستقل عن المقتنيات الأخرى للمكتبة مثل مكتبة الأمير إبراهيم حلمى التى أهديت إلى جامعة القاهرة، وأبضا مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج التى أهديت إلى مجلس المدينة وخصص لها مكان مستقل. ذلك لأن المكتبات الخاصة كان استخدامها مقتصرا على مالكها أو أحد أفراد أسرته فضلا عن جودة التجليد، ومن ثم احتفظت هذه المجموعات بأغلفتها الأصلية.

وقد راعت الباحثة هذه العوامل مجتمعة عند استخلاص الأغلفة الأصلية.

#### أ- المواد المستخدمة في التجليد:

كان تجليد أو انسل المطبوعات يتم يدويا حيث يبدأ بطى الأفرخ وتحويلها إلى ملازم وفقا للحجم المطلوب، ثم تخيط ملازم كل كتاب معا بالدوبار المتين. وقد استخدم المجلد المصرى الورق الكرتون. - عوضا عن الخشب - الذى كان يكسى به جلد الكتسب<sup>(۱)</sup> ذلك لأنه أخف وزنا.

## ويمكن تحديد المواد التي استخدمت في تكسية أوائل المطبوعات المصرية كالتالي:

أولا: الجلد: وهو أكثر مواد التكسية شيوعا فهو فضلا عن متانته يقبل البصسم والتذهيب بسهولة. وقد كان الجلد هو المادة الأساسية بل المثالية التي استعملت في التجليد في الشرق والغرب على السواء في كافة العصور وخاصة في مصر التي توفرت فيها تلك الملاة الخام وتجارتها(٢). ومن نماذج خامات الجلود(٢) التي استخدمت في تجليد أوائل المطبوعسات المصرية ووجدت نماذج منها في متحف الهيئة العامة للمطابع الأميرية(١) ما يلي:

٠,

<sup>(</sup>١) عايدة إبر اهيم نصير . حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر .- مصدر سابق - ص ٣٨٦.

<sup>(</sup>٢) عبد اللطيف إبر اهيم. التجليد في مصر الإسلامية. جلدة مصحف بدار الكتب المصرية. البحث الرابع فــــى كتاب در اسات في الكتب والمكتبات الإسلامية. - القاهرة: مطابع الشعب، ١٩٦٢. -ص١٧٠.

<sup>(</sup>٣) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سلبق. - ص ص ٧٠١ - ٣٠٠ عايدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر - مصدر سابق. - ص ٣٨٠.

<sup>(&</sup>lt;sup>1</sup>) اطلعت الباحثة على نماذج هذه الجلود في متحف الهيئة العامة للمطابع الأميرية وهي موضوعـــة داخــل فاترينة زجاجية تضع نماذج لهذه الجلود وأسمائها.

- 1 جلد الماعز. ويعرف عادة باسم الجلود المراكشية "الموروكو" ويتميز هذا النوع من الجلد بسمكه ومتانته، وهو مرتفع الثمن جدا اذلك يستخدم للكتب الثمينة والقيمة، وقد استعمل بكثرة لتجليد أوائل المطبوعات، ومن أمثلة المهاديات التي جلدت بهذا النوع مسن الجلد كتاب "فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء"(١) وكتاب "زهر الآداب وثمر الألباب"(١).
- ٧- جلد الأغنام. ويتميز بأنه ناعم السطح أملس إلا أنه ليس متينا مثل جلد الماعز، ومن أوائل المطبوعات التي جلدت بهذا الجلد كتاب "أصول الهندسة" (٢) وكتاب "سراج الملوك" (٤). وقد انتشر استخدام جلود الغنم بصفة خاصة في تكسية كعوب الكتب دون باقى الجلدة. وربما يرجع ذلك لنعومة سطحه مما يسهل الكتابة عليه وزخرفته بماء الذهب، ومن أمثلة المهاديات التي استخدم في تجليد كعوبها جلد الأغنام كتاب "مطالع شموس السير في وقائع كرلوس الثاني عشر (٥) واستخدم القماش المقوى بالكرتون في باقي التجليد، ومثل كتاب "درة الناجحين" (١) حيث استخدم الورق المقوى بالكرتون في باقي الجلدة.
- ٣- جلد الثعبان، وهو سميك وغير مستوى السطح وعلى الرغم أنه لم تصلنا مهاديات جلدت به إلا أن وجود عينة منه فى متحف الهيئة العامة للمطابع الأميرية تؤكسد أنسه كان مستخدما فى بداية الطباعة.

<sup>(</sup>۱) ابن عربشاه الدمشقى، أحمد محمد عبد الله إبراهيم. فاكهة الخلفاء ومفاكهة للظرفاء. - القساهرة: مطبعة بولاق، ١٩٠٠هـ (١٨٧٣م). -٢٠٥٣٠ص [نسخة رقم ٢٠ ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) القيرواني، ابن اسحاق إبراهيم بن على بن تميم المعروف بــالحصرى القــيرواني. زهــر الآداب وثمــر الألباب. القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۸۸هــ (۱۸۷۱م). ۲- بي في لامج إرقم ٤٤١ أدب، مكتبــة رفاعــة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۳) راندر. أصول الهندسة/ ترجمة محمد عصمت. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٥٥ هـــ (١٨٣٩م). - ١٨٨٤ ص ١٣٠ لوحة . - ٢٤ سم إنسخة رقم ٢ علوم رياضية، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوها ج].

<sup>(</sup>۱) المالكى، أبو بكر محمد بن الوليد الفهرى الطرطوشى. سراج الملوك. – القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٩هـــ (١٨٧٢م). – ٢٠٩ص [نسخة رقم ١٢٨ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(°)</sup> محمد مصطفی باشجاویش (مترجم). مطالع شموس السیر فی وقائع کرلوس الثانی عشر. - القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۵۷هـ (۱۸٤۱م). - ۲۷۸ص [نسخة رقم ۱۸۲ تساریخ، مکتبـة رفاعـة الطـهطاوی بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) الخوبرى، عثمان بن حسن بن أحمد. درة الناجحين. - القاهرة : مطبعة بسولاق، ١٢٦٤هــــ (١٨٤٧م). - ٥٣ص . - ٢٠٥سم [نسخة رقم ٧ تصوف، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

- ٤- جلد التمساح. ويتميز بأنه سميك ومحبب السطح وكان مستخدما أيضا في التجليد منذ بداية الطباعة.
- حدد الضفدع. وهو مثل جلد التمساح وجلد الثعبان، لم تصلنا مهادیات مجلدة بـــه
   رغم وجود عینة منه فی متحف الهیئة العامة للمطابع الأمیریة.
- 7- جلود البقر. وقد استخدمت في التجليد منذ بداية الطباعة، وتتميز بأنها ذات سطح أملس وهي ضعيفة التحمل لذلك لم تصمد طويلا على أغلفة الكتب فلم تصلنا مهاديات مجلدة بها.
- ٧- جلد التكيت. وهو كما يبدو من اسمه يستخدم كشرائح أو جذاذات في تكعيب الكتب دون جسمها. وربما يأتي الكعب طبقة واحدة أو طبقتين أو ثلاثا حسب مقتضيات الأحوال(١). ومن أمثلة المهاديات التي جلدت كعوبها بهذا الجلد كتاب "العقد الفريد للملك السعيد"(١).

وكانت الجلود المستخدمة في التجليد بعد دباغتها تصبيع بالدوان متعددة منها اللون الأحمر (٦)، والأحمر الغامق (١)، والكحلي واستخدم اللون الأخضر بدرجاته على نطاق واسع مثل الأخضر الزرعي (١)،

<sup>(</sup>١) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة.- مصدر سابق.- ص ٧٠٩.

<sup>(</sup>۲) ابن الوزير، أبو سالم محمد بن طلحة. العقد الفريد للملك السعيد. – القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٢٨٣ هـــــ (١٨٦٦م). – ٢٢٤ص [نسخة رقم ٤٩٠ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) برنار الفرنساوى. تاريخ الديار المصرية في عهد الدولة المحمدية العلية/ ترجمة أبو السعود أفسدى. القاهرة: مطبعة وادى النيل، ١٢٩٢هـ (١٨٧٥م). - ٢٥ص [نسخة رقم ٢٣٠٧٢] مكتبة الأمير إبراهيم حلمي بجامعة القاهرة].

<sup>(</sup>د) حنين نعمة الله خورى. كتاب التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباويسة. - الإسكندرية: مطبعسة الأهرام، ١٢٩٤هـ (١٨٧٧م). - ٣٦٤ص (نسخة رقم ٢٧٣ تساريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) الشرنوبي، أحمد. طبقات الشرنوبي.- القاهرة: المطبعة الكاستلية، ١٢٨٠هــ (١٨٦٣م).-٢٧ص.-٢٠سم [نسخة رقم ١٦٣ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

 $(1)^{(1)}$  والزيتي $(1)^{(1)}$ . وكذلك اللون الأزرق $(1)^{(1)}$  واللون البني

ثانيا النسيجيات: استخدم القماش في تجليد أوائل المطبوعات إلى جانب الجلود (في ظاهر الجلد وليس في البطانة) وعلى الرغم من أن القماش لا يتسم بقوة ومتانمة ومرونة الجلود إلا أنه يعتبر أفضل البدائل بالإضافة إلى أنه أرخص نسبيا، وممن أمثلمة المهاديات التي جلدت بالقماش كتاب "اللمع في الحساب" (٥)، و"بديع الإنشا والصفات في المكاتبات والمراسلات (١) و "تحفة القلم في أمراض القدم (٧)، و"المستطرف في كمل فن مستظر ف (٨).

وقد استخدم الحنرير بصفة خاصمة على نطاق واسمع جدا فسى تجليد أوائل المطبوعات<sup>(۱)</sup>، ومن أجمل المهاديات المتى جلات بالحريسر كتاب "مجيب المندا إلى شرح قطر المندا "(۱۰)، و "المدر النشير في

<sup>(</sup>١) حسن عبد الرحمن. القول الصريح في علم التشريح. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٨٣هـ - ١٨٦٦م). - ١٥٥٠ عبد الرحمن. القول الصريحة الأميرية].

<sup>(</sup>٢) حسن محمود. الاستكشاف للعصرى للدمل المصرى. - القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ١٢٩٠هـــ (١٨٧٣م). - ١٥ص إلىمخة رقم ل ٢٢٦٩، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) السهمودي، نور الدين على بن عبد الله ابن احمدالحسيني. درر السموط فيما للوضيه من الشروط.-القاهرة: مطبعة بولاق، ۱۲۸۰هـ (۱۸۹۸م).-۳۰ص [دار الكتب القومية].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> عبد الحميد ثابت. مطالع البدور في تطبيق الكسور. - القاهرة : مطبعة المــــدارس الملكيــة، ١٢٨٩ هـــــ (١٨٧٢م). - ٥١ اص إنسخة زَقَع ٢٤٦٧ب، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(°)</sup> ابن الهائم. اللمع في الحساب. – القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤١هـــ (١٨٢٥م). – ١٩ص إنسخة رقـــــم ٦٠ رياضة، دار الكتب القرمية].

<sup>(</sup>¹) مرعى المقدسى، ابن يوسف أبي بكر أحمد. بديع الانشا والصفات فى المكاتبات والمراسلات. القاهرة : مطبعة يولاق، ١٢٤٢هــ (١٨٢٦هـ). • ٩٠ص إنسخة رقم ٢٤ أدب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) جيرلر. تحفة القلم في أمراض القدم/ ترجمة محمد عبد الفتاح. – القاهرة : مطبعـــة بــولاق، ١٢٥٨هــــ (١٨٤٢م). - ١٩٩٥ص. - ١٩ص. - ١١٧صم إنسخة رقم ١١١٢ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(^)</sup> الإبشيهي، شهاب الدين أحمد. المستطرف في كل فن مستظرف. - القاهرة: المطبعة الكستلية، ١٢٧٩ هـــــ (١٨٦٢). - ٢ في ٢مج إنسخة رقم ٤١١ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) راجع وثيقة رقم ٢٤٠، ورقة رقم ١٩١، محفظة رقم ١١ معية تركى بتاريخ ٣ شعبان سينة ١٢٧٢ه.... (صفحة رقم من الفصل الحالي)

<sup>(</sup>۱۰) الفاكهاني. مجيب الندا إلى شرح قطر الندا. - القاهرة: مطبعة محمد شاهين وأحمد عسيران، ١٢٨١هــــ (١٠١ه). - ٢٣١+١ص. - ٢٤ تمنم إنسخة رقم ٧ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوهاج].

النصيحة والتحذير (1). كما استخدم أيضا الكتان والتيل في التجليد مثل غلاف كتاب "الدر المنثور في عمليات الكسور (1)، و "نشر العلم في شرح لامية العجم(1).

وكانت الأقمشة المستخدمة فى التجليد تصبغ بألوان متنوعة منها الأحمـــر  $^{(1)}$ ، والأحمر الغامق $^{(0)}$ ، وكذلك اللون الأزرق $^{(1)}$ ، والبنفسجى $^{(V)}$ ، والأخصـــر بدرجاتـــه $^{(\Lambda)}$ ، والأسود $^{(1)}$ .

ثالثا: الورق المضغوط المقوى بالكرتون فهو بعد معالجته يكون ذا سلطح أملس ناعم، ويتاح بألوان عديدة وغالبا ما يستخدم لجلدة الكتاب الأمامية والخلفية فلى حين يكون الكعب من مادة أخرى أكثر تحملا كالجلد والقماش. ومسن أمثلة أوائسل

<sup>(</sup>۱) حسين حسنى (مترجم). الدر النثير في النصيحة والتحذيسر. - القماهرة: مطبعمة بسولاق، ١٢٩١هـ (١٨٧٤م). - (مترجم عن التركية). - ٣٤ص [نسخة رقم [٣٣٢٥٣] مكتبة الأمير ليراهيم حلمسى بجامعمة القاهرة].

<sup>(</sup>۲) محمود منجى. الدر المنثور في عمليات الكسور.~ القاهرة : طبع حجر [د.ن]، ۲۸۷ هــــ-(۱۸۷۰م).-۱۱ محمود منجى. الدر المنثور في عمليات الكسور.~ القاهرة : طبع حجر [د.ن]، ۲۸۷ هـــ-(۱۸۷۰م).-

<sup>(</sup>۳) الحضرمى، جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك. كتاب نشر العلم فى شرح لامية العجسم. - القساهرة: المطبعة الكستلية، ١٢٨٣هـ - (١٨٦٦م). - ٢٦ص إنسخة رقسم ٤٨٦ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) محمود الجزائري. مجموع مزدوجات بديعة مستغربات وقصائد غزليات طريفة مستحسنات. - القـــاهرة : طبع حجر، ۱۲۷۸هــ (۱۸۲۱م). - ۱۰۶۰ص [نسخة رقم ۲۹۰ أنب، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> رفاعة رافع الطهطاوى. أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بنسى إسماعيل .- القماهرة: د.ن، ١٢٥٥هـــ (١٨٦٨م).-٥٥٢ص.-٢٤سم إنسخة رقم ٩٦٢٥ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(1)</sup> الشرقاوى، عبد الله. تحفة الناظرين فيمن ولى مصر من الولاة والسلاطين. - القاهرة : مطبعـــة بــولاق، الشرقاوى، عبد الله. تحفة الناظرين فيمن ولى مصر من الولاة والسلاطين. - القاهرة : مطبعـــة بــولاق، المربعة الأميرية].

<sup>(</sup>٧) على عزت. الخلاصة العزية في تهذيب الأصول الحسسابية. - القساهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٨٥ هـــ (٨٦٨م). - ٣٦ اص [نسخة رقم ٥٧ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(^)</sup> الفتح بن خاقان. قلائد العقيان. - القاهرة: المطبعة الخديويسة، ١٢٨٣هـــ (١٨٦٦م). -٣٠٧ص. - ٢٤٣سم [نسخة رقم ١٦٣ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) الراغب الأصبهاني، أبو القاسم حسين بن محمد. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء.-القاهرة: (د.ن)، ۱۲۸۷هـ (۱۸۷۰م).-۲ج.-۲۹سم [نسخة رقم ۷۰ أدب، مكتبـة رفاعـة الطـهطاوي بسوهاج].

المطبوعات المجلدة بالورق "قاموس طاليانى وعربى" (١) واستخدم الجلد (لونسه بنسى فاتح) في تكعيب الكتاب، وأيضا كتاب "العوامل في النحو" (٢) و "ألفية ابن مالك" (٦).

رابعا: المشمع (البلاستيك) وهو تقليد للجلد(1)، وكان قليل الاستخدام في الأعسم الأغلب حيث لم تظهر في عينة البحث مهاديات مجلدة به.

#### ب- طرق التجليد

استخدمت أكثر من طريقة في تجليد أو انل المطبوعات المصرية ويمكن تحديد هذه الطرق كالتالي (٥):

1- التجليد الكلى (تجليد كامل أو اللف) Full Binding ويطلق على الكتاب عندما يجلد كله (من الكعب والوجه والظهر) بمادة واحدة أيا كانت المادة (جلد-قماش-ورق. الخ) ومن أمثلة المهاديات التي جلدت تجليدا كليا كتاب "التعريبات الشافية لمريد الجغرافية" (۱)، و "حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصار (۱).

Y - النصف تجليد Half-Binding يطلق على التجليد الدى يكون الكعب وجزء من الجسم فقط مجلدا بالجلد وبقية الجسم من الوجه والظهر مجلدا بالقماش أو الورق أو أية مادة أخرى غير الجلد، وهذه الطريقة تؤمن تجليدا متينا وفي نفسس الوقت رخيصا هذا بالإضافة إلى أن وضعه رأسيا على الرفوف يظهر الجزء المجلد بالجلد ذا

<sup>(</sup>۱) راهبة، رافانیل زاخور. قاموس طالیانی وعربی. – القاهرة : مطبعـــة بــولاق، ۱۲۳۸هــــ (۱۸۲۲م). – ۱۸۲۲هـــ (۱۸۲۲م). - ۲۲۳هـ - ۲۲۳هـ (۱۸۲۲م). دار الکتب القومیة].

<sup>(</sup>۲) بيركلى، زين الدين محمد بير على محى الدين. العوامل فى النحو. القاهرة: مطبعة بــولاق، ١٢٤١هــــ (١٨٢٥م). - [٣٠-٥٠٠] ضمن مجموعة. - ٣٣سم [نسخة رقم [١٠٢] ١٠٢٠، المكتبة الأزهرية].

<sup>(&</sup>lt;sup>۳)</sup> ابن مالك. ألغية ابن مالك. – القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٥١هــ (١٨٣٥م). -٥٦ص. - ٢٠سم [نسخة رقــم ١٠١ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(&</sup>lt;sup>1)</sup> توجد عينة منه في متحف الهيئة العامة للمطابع الأميرية بين المواد المستخدمة في تجليد أوائل المطبوعات.

<sup>(</sup>٥) شعبان عبد العزيز خليفة، الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٧٠٧.

<sup>(</sup>١) رفاعة رافع الطهطاوى. التعريبات الشافية لمريد الجغرافية. - القساهرة: مطبعة بـولاق، ١٢٥٠هـــ (١٢٥٠م). - ٢ قسم. - ٢٥٠سم [نسخة رقم ٤٥ جغرافيا، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) الطهطاوى، أحمد محمد. حاشية على الدر المختار شرح تنوير الأبصــــار. - القـــاهرة: مطبعــة بــولاق، ١٢٥٤ هــ (١٨٣٨م). - ٤ ج في عمج أنسخة رقم ٢٣٣ فقه حنفى، دار الكتب القومية].

الشكل الجميل. وقد استخدمت هذه الطريقة في تجليد بعض أوائل المطبوعات المصرية ومسن أمثلتها كتاب "السراج الوهاج فيما يتعلق بالتشخيص والعلاج "(۱)، و "آثار الأول فسى ترتيسب الدول "(۲) حيث استخدم الجلد في كعبى الكتابين والأركان الأربعة لكل منهما في وجه الجلسدة وظهرها، في حين استخدم الورق في باقى أجزاء غلاف الكتاب الأول واستخدم القماش فسى باقى أجزاء غلاف الكتاب الثاني.

■ الربع تجليد Quarter Binding وفي هذه الحالة يكون الكعب وحده هـو المجلد بالجلد دون أي جزء من جسم الكتاب، ويكون جسم الكتاب كله مجلدا بمـادة أخـرى سواء الورق أو القماش. إلخ، واستخدم هذا النوع بكثرة فـي تجليد أوائسل المطبوعات المصرية، ومن أمثلتها "قاموس طالباني وعربي" (") حيث استخدم الجلد فـي كعـب الكتـاب والورق في باقى الجسم، وأيضا، كتاب "الأزهار البديعة في علم الطبيعة (أ) إذ استخدم الجلـد في كعب الكتاب والقماش في باقى الجسم، ونفسى الشيء في كتاب "سياحة أمريقة" (أ).

## ج-زخرفة الجلود :

تأثر التجليد في أوائل المطبوعات المصرية بالفنون الإسلامية الرائعة والتي لها أصول تاريخية منذ نشأة الكتاب العربي والإسلامي، وحتى صناعة التجليد الأوروبية ذاتها قد تأثرت بالأساليب الفنية العربية الإسلامية (١)، ومن الفنون الإسلامية المتعلقة بالتجليد زخرفة الجلود وتحليتها.

<sup>(</sup>١) الشافعي، محمد. كتاب السراج الوهاج فيما يتعلق بالتشمين والعملاج. - القماهرة : مطبعمة بـولاق،

١٨٨١هــ (١٨٦٤م). - ٤ج في ٢مج [نسخة رقم ٢٥ طب، مكتبة رفاعة الطهطاوي].

<sup>(</sup>۲) الحسن بن عبد الله بن محمد بن عمر بن محاسن بن عبد الكريم بن عبد المحسن بن محمد هارون بسن العباس. آثار الأول في ترتيب الدول. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٩٥هـــ (١٨٧٨م). - ١٩٩٩ ص [رقم ٢٣٢٠٥ مكتبة الأمير إيراهيم حلمي بجامعة القاهرة].

<sup>(</sup>۳) راهبة، رافائيل زاخور. قاموس طالياني وعربي. – القاهرة : مطبعـــة بسولاق، ۲۳۸ اهــــ (۱۸۲۲م). – ۲۶۳ سم [نسخة رقم 89 ph.An ، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> ماركام، هنرى. سياحة أمريقة / ترجمة سعد نعام. – القاهرة : مطبعة بـولاق، ١٢٦٢ هــ (١٨٤٥م). -١٩ ١ ص. – ١٧ سم [نسخة رقم ٢٨١ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۱) عبد اللطيف إبر اهيم. التجليد في مصر الإسلامية: جلدة مصحف بدار الكتب المصرية. البحث الرابع فـــى كتاب دراسات في الكتب والمكتبات الإسلامية. - مصدر سابق. - ص ص ١١،١٠.

وقد اتبع المجادون ثلاث طرق مختلفة في زخرفة الجلود وهذه الطرق هي :

أولا: البصم باستخدام ماء الذهب في زخرفة الجلود والكتابة عليها ويتم عمن طريق تهيئة

الجاد بدهنة ببياض البيض ثم يوضع عليه الورق المذهب ثم تسخن أدوات البصم وتضغط على الورق المذهب لتخرج بقطعة منه على هيئة الحرف أو الزخرفة وتلتصق بالجاد بشدة وتدوم عليه لفترات طويلة (۱). ومن أمثلة المهاديات التي زخرفت جلودها بهذا الشكل كتاب "الأنوار القدسية في بيان آداب العبودية" (۱) فقد زخرفت الجادة الأمامية والجلسدة الخلفيسة للكتاب بماء الذهب. وكذلك كتاب "درر السموط فيما للوضوء من الشسروط" (۱) إذ كتسب عنوان الغلاف بماء الذهب على الجادة الأمامية ويحيط بها زخارف مذهبسة فسي هيئسة مستطيل.

وكثيرا ما يزخرف كعب الكتاب فقط دون جسمه مثل كتاب "تقريب فن العربيـــة لأبناء المدارس الابتدائية (٤)، وكتاب "ألفا با"(٥).

ثانيا: البيصم بماء الفضة ويتم بنفس طريقة البصم بماء الذهب، ومن المهاديات التي زخرفت بهذا النوع كتأب "تحفة المريد بجوهرة التوحيد" (١) و "ديوان سيدنا على بن أبي طالب للقلقشندى (٧)، وتمثلت زخارف هذين الكتابين في عنوان الكتاب فقط وزخارف سيطة على الكعب.

<sup>(</sup>١) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٦٩٩.

<sup>(</sup>۲) الشعراني، عبد الوهاب. الأنوار القدسية في بيان آداب العبودية. - القاهرة: طبيع حجر، ۱۲۷۷هـ - (۱۲۷۰هـ). الشعر اني: ۱۲۷۰م). - ۱۲۶۵م [نسخة رقم ۳۴۰ تصوف، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٣) السهمودى، نور الدين على بن عبد الله ابن أحمد الحسيني. درر السموط فيما للوضوء مــــن الشـــروط.-القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٨٥هـــ(١٨٦٨م).-٣٥ص [دار الكتب القومية].

<sup>(1)</sup> المرصفى، أحمد بن محمد. كتاب تقريب فن العربية لأبناء المدارس الابتدائية. -- القاهرة: مطبعة المدارس الابتدائية. -- القاهرة: مطبعة المدارس الملكية، ١٢٨٦هـ--(١٨٦٩م). -- ١٢٢ص [نسخة رقم ١٢٢ نحو، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(°)</sup> البلوى، أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوى. كتاب ألف با. – القاهرة : المطبعــة الوهبيــة، ١٢٨٧هــــ – (١٨٧٠م). - ٢ ج [نسخة رقم ٤٤٠ أنب، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) ديوان سيدنا على بن أبى طـالب للقلقشـندى. - القـاهرة : مطبعـة بـولاق، ١٢٥١هـــ-(١٨٣٥م). - ٢٧ص+٢ص [مكتبة المطبعة الأميرية].

ثالثا: البصم الأعمى "blind-tooling" ويتم بالضغط فقط دون استخدام أوراق الذهب او الفضة فينتج نوع من الضغط الغائر أو البارز حيث تنتج الحرارة أشكال الحروف أو الزخرفة على الجلد عن طريق التسويد أو التفتيح (1). وقد وصلتنا نماذج كثيرة من المهاديات المصرية استخدمت في زخرفتها هذه الطريقة وكانت تزخرف فيها الجلدة الأمامية والجلدة الخلفية، ومن هذه النماذج كتاب "التعريبات الشافية لمريد الجغرافية "(1)، "قطر الندى وبل الصدى "(1)، "عدة الأمراء والحكام لإهانية الكفرة وعبدة الأصنام "(1)، و"تبصرة القضاة والإخوان في وضع اليد وما يشهد له من البرهان "(٥).

وجدير بالذكر إن أوائل المطبوعات المصرية قد تسأثرت بصناعة التجليد الإسلامية والأوروبية على السواء؛ فعلى الرغم من أن أدوات التجليد ومرواده قد استوردت من أوربا في كثير من الأحيان بالإضافة إلى أن الأجانب قد شكاوا نسبة كبيرة من العاملين في المطابع المصرية إلا أننا نجد أن كثيرا من أوائل المطبوعات احتفظت بسمات خاصة في تجليدها من التجليد الإسلامي، وأهم هذه السمات هي وجود اللسان الذي يغطى الوجه الأمامي المقابل للكعب ويستخدم في نفس الوقست فراصلا لتحديد الموضع الذي وقف عنده القارىء(١). ومن أمثلة المهاديات ظهر فيها هذا اللسان

<sup>(</sup>۱) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة.- مصدر سابق.- ص ص ٣٩٩-٧٠٠.

<sup>(</sup>۲) رفاعة رافع الطهطاوى .~ التعريبات الشافية لمريد الجغرافية.- القاهرة : مطبعة بـــولاق، ١٢٥٠هـــ-(١٨٣٤م).-٢قسم.-٢٥سم [نسخة رقم ٤٥ جغرافيا، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>٦) ابن هشام الأنصارى، أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله. قطر الندى وبل الصدى. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٣٦٤هـ - (١٨٤٧م). - ١٢٥٥ص. - ٢٤سم [نسخة رقم ١٥٠٨ نحو، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) الغوث العلوى. عدة الأمراء والحكام لإهانة الكفرة وعبدة الأصنام. القاهرة: طبع حجر بمطبعسة الحجر الكائنة بمحروسة مصر السعيدة، ١٢٧٣هـ-(١٨٥٦م).- ٩٩١ وس [نسخة رقم ١٦١ مجماميع، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> الحمز اوى، حسن العدوى. تبصرة القضاة والإخوان فى وضع اليد وما يشهد له من البرهان. – القــــــاهرة : دار الطباعة الميرية، ١٢٧٦هـــ – (١٨٥٩م). -٢٥٢ص [نسخة رقم ١٧ فقه مالك، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۱) شعبان عبد العزيز خليفة. الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٧٠٨؛ عايدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر. - مصدر سابق. - ص ٣٨٣.

كتاب "الميزان الكبرى"<sup>(۱)</sup>، و "مناهج الألباب المصرية فى مباهج الآداب العصرية"<sup>(۲)</sup> و"تحقيق المقام على كفاية العوام فى علم الكلام أو حاشية الباجورى"<sup>(۳)</sup>، وكتاب "سراج المملوك"<sup>(٤)</sup> و"اتحاف الأبصار والبصائر بتبويب الأشباه والنظائر"<sup>(٥)</sup>.

وإذا أضيف إلى ذلك الجانب الخاص بزخرفة الجلود وتحليت ها نجسد أن أوائسل المطبوعات المصرية قد حافظت قدر المستطاع على الأساليب الفنية للتجليد الإسلامي، ومن الأمور الجوهرية التي أسهمت في ذلك تشجيع الوالى "محمد على "نفسه فقد كان يستنكر تجليد الكتب لاسيما الكتب الإسلامية والتراثية على الطريقة الأوروبيسة، وقد اتضع هذا جليا من الوثيقة التي وردت من الجناب العالى إلى مختار بك ومضمون الأن الما الجلس قد عاين جلود الكتب الى جلدها الاسطى حسن الذي تعلم صناعة التجليد في أوربا فعاد منها إلى مصر والذي اقتام مدة في المطبعة مزام لالأسطوات الجلدين على الطريقة الافرنجية فقرر انه ليس بلطيف ولا بمناسب تجليد الكتب الإسلامية على الطريقة الأوروبية وأنه يجب تجليدها على الطريقة المصرية، وأن يترك لها فراغا نوعا ما (كار) لكي لا تبلى حواشبها وأنه يلزم تخصيص مرتب الأسطى المرقوم أسوة بأمثاله لأنه قد تعلم صناعة التجليد بإتقان وعليه فإنه سبق أن صدر القرار بأنه يوجد في المطبعة بحلدون افرنج يتقاضون بضع مئات قروش مرتبا، ولما كان لا يجوز أبدا تجليد الكتب الإسلامية على الطريقة الأوروبية وإرسالها بعد ذلك إلى الديار الأخرى فإنه يجب رفع أولك المجلدين من المطبعة وتشغيل الإسلامية على الطريقة الأوروبية وإرسالها بعد ذلك إلى الديار الأخرى فإنه يجب رفع أولك المجلدين من المطبعة وتشغيل الإسلامية على الطريقة الأوروبية وإرسالها بعد ذلك إلى الديار الأخرى فإنه يجب رفع أولك المجلدين من المطبعة وتشغيل

<sup>(</sup>۱) الشعراني، عبد الوهاب. الميزان الكبرى. - القاهرة: (د.ن)، ١٢٧٥هــ - (١٨٥٨م). - ٢ج. - ٢٩سم [نسخة رقم ٢٣٥ فقه شافعي، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) رفاعة رافع الطهطارى. مناهج الألباب المصرية في مباهج الآداب العصرية. - القاهرة: مطبعة بـــولاق، الامــر ۱۲۸۱هــ (۱۸۶۹م). - ۲۹۲ص [نسخة رقم ۷۰ ج، مكتبة بلدية الإسكندرية].

<sup>(</sup>۲) الفضالي، محمد. تحقيق المقام على كفاية العوام في علم الكلام أو حاشيسية الباجوري. – القاهرة: دار الطباعة العامرة، ۱۲۸۷هـ – (۱۸۷۰م). – ۱۱ اص [نسخة رقم [٤٣٤٤] حسنين باشسا ٥٦٠٦٥ (ملحق فهرس علم التوحيد، المكتبة الأزهرية].

<sup>(</sup>۱) المالكي، أبو بكر محمد بن محمد بن الوليد الفهرى الطرطوشي. سراج الملوك. - القاهرة: مطبعة بـولاق، ١٨٨٩هـ ١٢٨٩م م. - ٢٠٩٠ ص أنسخة رقم ١٧ أدب، مكتبة رفاعة الطهطاوي بسوها ج].

<sup>(°)</sup> الحنفى، محمد أبو الفتح. اتحاف الأبصار والبصائر بتبويب الأشباه والنظـــائر. - الإســكندرية: المطبعــة الوطنية، ١٨٧٩هــ المرام أبى حنيفــة، المكتبــة الوطنية، ١٨٧٩هــ الأزهرية].

المساعدين المدربين الذين علموهم صناعة التجليد على الطريقة الأوروبية في تجليد الكتب التي تتعلق بالجهادية وعلم الحكمة"(١).

ويتضح من نص هذه الوثيقة أن من أهم سمات التجليد الإسلامي أيضا تسرك مساحة كافية للهامش السفلي للصفحة وهذا يفسر زيادة مساحة الهامش السفلي في السابقة المهاديات المصرية، وكان الوالي يشجع هذا الاتجاه، كما يتضح أيضا من الوثيقة السابقة أنه رغم استنكار محمد على تجليد الكتب الإسلامية بالطريقة الأوروبية لقداستها وتعظيمها، إلا أنه استفاد من الطريقة الأوروبية في تجليد كتب المعارف الأخرى المتنوعة مثل الطب والجهادية.. إلخ.

لذلك نجد أن تجليد أوائل المطبوعات المصرية تأثر بالتجليد الإسلامي والتجليد. الأوروبي على السواء وكان مزيجا من الأساليب الفنية لكل منها.

# ٦- أوراق البطائة والأوراق البيضاء

وفى نهايسة الحديث عن ورق أوائل المطبوعات المصرية ببقى جسانب همام وهو أوراق البطانة التى كانت تبطن بها الجلدة من الداخل والأوراق البيضاء التى غالبا ما كانت تشكل بقايا الملزمة الأخيرة في الكتاب المطبوع.

وعلى الرغم من أن هذين النوعين من الأوراق قد يوجد أن داخل الكتاب الواحد ويمكن اعتبارهما أوراقا فارغة لأنهما لم يطبعا إلا أن الهدف من وجود كل منهما يختلف تماما عن الآخر فورقة البطانة هي ورقة بيضاء غير مطبوعة تعتبر خط الدفاع الأول في وقاية النص من التوسخ والتمزق والتلف وقد ورئيها الكتباب المطبوع من عصر المخطوطات (٢) وقد وجدت هذه الورقة من منطلق أن الصفحة الأولى دائمها هي أكثر صفحات الكتاب استخداما. وأهما ما يعيز أوراق البطانة أنها تكون من صنع المجلد وليس الطابع لذلك فإن أوراق البطانة قد لا تحدد التاريخ الحقيقي لطبع الكتاب حيث إنه قد يعهد تجليده أكثر من مرة في أزمان مختلفة وفي كل مرة تضاف أوراق بطانه الكوراق التابعة المجلدة والتهددة. لذلك يجب الحرص أثناء دراسة أوراق البطانة والتهاكد أنها الأوراق التابعة لغلاف الكتاب الأصلي وليس المعاد تجليده.

<sup>(</sup>۱) وثيقة رقم ٥٤٨، دفتر رقم ٧١ معية تركى بتاريخ ١١ محرم سنة ١٢٥٧.

<sup>(</sup>٢) شعبان عبد العزير خليفة الببليوجرافيا أو علم الكتاب، النظرية الخاصة. - مصدر سابق. - ص ٣١٥

وتفيد أوراق البطانة في النعرف على أنواع الورق المستخدمة في زمسن الطبيع والتجليد، هذا فضلا عن أن بعض الطابعين يستخدمون هذه الورقة أو أحد وجهيها لتسجيل بيانات الطبع أو أي بيانات أخرى ذات أهمية في تأريخ الكتاب مثل عنوان الكتاب السذي عالبا ما يكون مستترا داخل مقدمة الكتاب أو بين ثنايا النص –لاسيما في غياب صفحه العنوان – هذا إلى جانب بيان تمليكات الكتاب ووقفه التسى قد تكون مصدرا خصبا لمعلومات تغيد في تحديد التاريخ الحقيقي للكتاب. أما إذا كانت أوراق البطانة خالية مسن البيانات فإن قيمتها تكمن في المساعدة على التعرف على العلامة المائية واتجاه خطوط السلسلة إذا كان الورق منهالنوع المطرح.

ويطلق على أوراق البطانة "end-papers" أحيانا بجامعة الطرفين، وقد تكون فى كل ناحية عبارة عن ورقتين وليست واحدة إحداهما تلصق بباطن اللوح والثانى تبقىل بدون لصق وتسمى الثانية غير الملصوقة بالأوراق الطائرة Flyleaf(١).

وغالبا ما توجد ورقتا بطانة لكل كتاب، ورقة واحدة في أول الكتاب والثانية فسى نهايته. وقد استخدم الطابعون منذ بداية الطباعة ورقا خاصا لأوراق البطانة يختلف عسن ورق الكتاب إلا في حالات قليلة، وتميز الورق المستخدم للبطانة بأنه ناعم الملمس، رقيق السمك، أصفر اللون.

أما الأوراق البيضاء Blank Leaves فهى الورقات الخالية من أى نـــص أو شكل ولكنها بداخل صفحات الكتاب وبين أجزائه (٢) وتختلف وظيفة هــذه الأوراق وفقا لمكانها داخل الكتاب فهى إما أن تكون في بداية الكتاب بعد ورقة البطانة الأولى، وإما أن تكون في نهاية الكتاب قبل ورقة البطانة الأخيرة وفي هذه الحالة تكــون بقايا الملزمة الأخيرة من ملازم الكتاب، وأحيانا توجد الأوراق البيضاء بين ثنايا النص.

ومن أهم ما تتميز به الأوراق البيضاء أنها تكون من نفس نوع الورق المستخدم في طباعة الكتاب لأنها كان مقدرا لها أن تكون مطبوعة ثم تركت بيضاء أثناء الطبع لسبب أو لأخر. ولهذا فإن الأوراق البيضاء ذات قيمة ببليوجرافية عالية في التحقق من نسوع السورق والتعرف على شكل العلامة المائية وانجاه خطوط السلسلة، فالعلامات المائية تكون واضحة لخلو هذه الصفحات من الطباعة التي غالبا ما تطمس ملامحها وتحجب أجزاء كبيرة منها.

<sup>(</sup>١) المصدر السابق. - ص ٦٩١.

<sup>(</sup>٢) عايدة إبر اهيم نصير . حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر . – مصدر سابق . - ص ٢٥٤.

وتمثل الأوراق البيضاء ظاهرة في أوائل المطبوعات المصرية، ويمكن تحديد استخدامات هذه الأوراق وأسباب وجودها داخل المهاديات على النحو التالي:

أولا: الفصل بين أكثر من كتاب داخل المجلد الواحد ومن الأمثلة على ذلك مجلد يضم ثلاثة كتب في علم النحو هي : "العوامل في النحو هي العوامل الأسرار ((¹)، "الكافيلة "(¹)، "اظلهار الأسرار ((¹) حيث تم الفصل بين كل كتاب منهم بصفحة بيضاء.

ثانيا: الفصل بين أبواب الكتاب وفصوله وتقسيماته الموضوعية مئسل الورقة البيضاء التي وجدت للفصل بين قسمي "القاموس الطالياني والعربي"<sup>(٤)</sup>

ثالثا: لإضافة معلومات قد تجد أثناء الطبع كما وجدت في كتاب "ديــوان قلانــد المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر" (٥)، وكتـــاب "القــول الصريــح فــى علــم التشريح" (١) حيث وجدت صفحة بيضاء في بداية الكتاب الأول وورقة بيضاء فــى بدايــة الكتاب الثاني، وأضيف على كل منهما عنوان الكتاب.

رابعا: الفصل بين القوادم والمتن مثل كتـــاب "منتــهى الأغــراض فـــى علـــم الأمر اض"(۲) الذى وردت فيه صفحة بيضاء بين قائمة المحتويات والمتن.

<sup>(</sup>۱) بيركلى، زين الدين محمد بيرعلي محى الدين. العوامل فى النحو. - القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤١هـــ-(١٨٢٥م). - (ضمن مجموعة) إنسخة رقم [١٠٢] ١٠٢٠، المكتبة الأزهرية].

<sup>(</sup>۲) ابن للحاجب. الكافية. - للقاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٤١هـ - (١٨٢٥م) (ضمن مجموعـة) [نسخة رقم (٢٠٠] ١٠٢٠، المكتبة الأزهرية].

<sup>(</sup>۲) بيركلى، زين الدين محمد بيرعلى محى الدين. إظهار الأسرار. - القاهرة : مطبعـة بـولاق، ١٢٤١هـــ (١٨٢٥م) [نسخة رقم [١٠٢] ١٠٢٠، المكتبة الأزهرية].

<sup>(\*)</sup> راهبة، رافائيل زاخور. قاموس طالباني وعربي. – القاهرة : مطبعـــة بــولاق، ١٢٣٨هــــ (١٨٢٢م). – ٢٦٦+٦ص. ~ ٢٥سم [نسخة رقم 89 ph.An ، دار الكتب القومية].

<sup>(°)</sup> دنبغ الفرنسى. ديوان قلائد المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر/ ترجمـــة رفاعــة الطــهطارى.-القاهرة : مطبعة بولاق، ١٢٤٩هــ (١٨٣٣م).-١٠٥ص +١١٢ص.- ٣٣سم [نسخة رقم ٢٢٦ تـــاريخ، دار الكتب القومية].

<sup>(1)</sup> عنحورى، يوحنا. القول الصريح في علم التشريح/ تصحيح محمد الهراوى وأحمد الرشيدى. - القساهرة: مطبعة المدرسة الطبية بأبي زعبل، ١٢٤٨هـ (١٨٣٢م). - ٢٠٤ص إنسخة رقم ٢٢١طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۷) بروسیه وسانسون. منتهی الأغراض فی علم الأمراض/ ترجمة یوحنا عند...وری.- القاهرة: مطبعة بولاقی، ۱۲۰۰هـــ (۱۸۳۶م).-۲۲۳ص.-۲۳سم [نسخة رقم ۲۸۳ طب، دار الكتب القومية].

خامساً: الفصل بين القوادم ذاتها مثل الصفحة البيضاء في كتاب "تحفة القلم في أمراض القدم" (١) التي وضعت للفصل بين قائمة المحتويات والمقدمة، وفي نفس الكتاب وجدت صفحة بيضاء أخرى للفصل بين المقدمة والمتن.

سادساً: الفصل بين المتن والخواتيم كما وجدت في كتاب "تاريخ ملوك فرنسا"(٢) حيث كانت هناك صفحة بيضاء بين نص الكتاب وقائمة المصطلحات التي تلت النص.

سابعاً: لإضافة معلومات قد تجد بعد الطبع مثل الورقة البيضاء في نهاية كتاب "سياحة أمريقة"(٢).

<sup>(</sup>۱) جيرار. تحفة القلم في أمراض القدم/ ترجمة محمد عبد الفتــــاح.- القـــاهرة: مطبعــة بــولاق، ١٢٥٨هــ (١٨٤٢م).-٢١٩ص.-١١٧سم [نسخة رقم ١١١٢ طب، دار الكتب القومية].

<sup>(</sup>۲) مونيقورس الفرنساوى. تاريخ ملوك فرنسا / ترجمة حسن قاسم. - القساهرة : مطبعة بـولاق، المونيقورس الفرنساوى. تاريخ ملوك فرنسا / ترجمة حسن قاسم. - القساهرة : مطبعة بـولاق، المريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

<sup>(</sup>۲) ماركام، هنرى. سياحة أمريقة/ ترجمة سعد نعـام. - القـاهرة: مطبعـة بـولاق، ١٢٦٢هـــ (٢٥ ماركام). - ١٩٩١ ص. - ١٧٠سم [نسخة رقم ٢٨١ تاريخ، مكتبة رفاعة الطهطاوى بسوهاج].

# الخاتمة

استعرضنا على امتداد فصول الكتاب الثمانية نشأة وتطور الملامح المادية لأوائل المطبوعات المصرية وهو ما استهدفت إليه الدراسة وفي ضوء هسذا الهدف تتاول الفصل الأول نشأة الطباعة وتطورها في مصر كمدخل نظرى للدارسة، وقد تبين مسن خلاله أن الطباعة في مصر لم تسر على وتيرة واحدة طوال فترة أوائل المطبوعات؛ فقد مرت بفترات تطور وازدهار حيناً وبفترات اضمحلال وتدهور حيناً آخر؛ ونلك بفعل الأحوال السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي مرت بها مصر إبسان العقود الستة الأولى من القرن التاسع عشر وكل هذا كان له تأثيره البارز على الملامح الماديسة للكتاب المطبوع .

أما الفصول من الثانى حتى السابع قد خصصت لبحث الببليوجر افيا التحليلية لأوائل المطبوعات وقد بدأت بدراسة نشأة وتطور صفحة العنوان في أوائل المطبوعات المصرية وقد أسفر هذا الفصل عن العديد من النتائج والاستنتاجات أهمها:

- ١- ظهور أول صفحة عنوان الكتاب المصرى في أول مطبوع طبع في مصر واختفائها
   بعد ذلك حتى منتصف الثلاثينات.
- ٢- لم يكن الحال مستقراً على مكان ثابت بالنسبة لصفحة العنوان في المهاديات المصرية فأحياناً كانت ترد في بداية الكتاب وأحياناً تسبقها قائمة المحتويات وقائمة التصويبات أو إحداهما.
- - ٤- تأثر الشكل المادي لصفحة العنوان بنوع الطبع (حجر -حروف).
- ه- ظهر التنوع في الأبناط والخطوط المستخدمة على صفحة العنسوان منهذ خمسينات القرن التاسع عشر.
- ٦- ظهر بيان حق الطبع لأول مرة في تاريخ الكتاب المصرى على صفحة عنسوان الستينات.

٧- حملت صفحة العنوان في أوائل المطبوعات ببيانات زائدة عليها وليست من صلبها مثل تراجم لحياة المؤلفين، عبارات المدح والثناء والدعاء لبعض الأسخاص، أبيات شعرية، بيان سعر الكتاب.

 ٨- تأثرت صفحة العنوان في المهاديات المصرية بالمخطوطات العربية القديمة سواء في شكلها المادي أو في بياناتها.

## وأوضح الفصل الثالث من خلال تناوله لتحليل وضبط محتويات النص ما يلى :

- فيما يتعلق بقائمة المحتويات: تبين أنها ظهرت مبكرة جداً في حياة الكتاب المصرى المطبوع، ولم تستقر في مكان ثابت داخل الكتاب المطبوع حتى سيبعينات القرن التاسع عشر. وأطلق عليها الطابعون مصطلح فهرس أو فهرسة أو فهرست، هذا وقد اختلف تنظيمها ومستوياتها وطرق تقسيم المادة العلمية بها طوال فترة أوائسل المطبوعات. وتأثرت قائمة المحتويات في المهاديات المصرية بأواخر المخطوط العربية والمطبوعات الأوروبية على السواء.
- قائمة التصويبات: ظهرت مبكراً في المهاديات المصرية، ولم تستقر في مكان محدد داخل الكتاب المطبوع، وقد تعددت تسمياتها وتنوعت صيغها تتوعاً كبيراً، كما لختلفت طريقة تنظيمها ومستوياتها في أوائل المطبوعات.
- أما قائمة المصطلحات: فقد ظهرت في العقود الثلاثة الأولى وهي من مظاهر التأثر بالمطبوعات الأوروبية، ولم يستقر على تسمية محددة أو مكان ثابت لها داخل الكتاب المطبوع، وتميزت بالتفصيل في المعالجة.
- ظهر الكشاف مبكراً فى المهاديات المصرية ونميز بالتفصيل والدقة والمنطقية فى الترتيب، وقد استخدمت الإحالات فى كشافات تلك الفترة، وأطلعق عليمه الطابعون معجم أو فهرسة أو فهرست).
- فيما يتعلق بقائمة الإيضاحيات فهى لم تظهر بالمعنى الشائع والمتعارف عليه فسى المهاديات المصرية بل كانت تدمج مع قائمة المحتويات أو تأتى مستقلة فسلى ملحق فى نهاية الكتاب يضم الأشكال والرسوم والصور فى ترقيم مسلسل.

ولم يكن لقائمة الاختصارات نصيب كبير في المهاديات المصرية بل وجدت في قلة من الكتب المطبوعة مدمجة في مقدمة الكتاب أو تمهيده ولم تحتل صفحة مستقلة إلا في السبعينات.

وأهم النتائج التى توصل إليها الفصل الرابع الذى يسدور حسول مقدمسات النسص

- ١- استقرار مفهوم المقدمة والتمهيد إلى حد ما في المسهاديات المصرية وإن اختلفت
   المصطلحات التي أطلقت على كل منها.
- ٢- انتشر مصطلح "خطبة الكتاب" أكثر من "التمهيد" و "الديباجة" و "السابقة" لتسمية تمهيد الكتاب.
- ٣- تعدد الأشخاص الذين يقومون بكتابة التمهيد فقد يكون المؤلمة أو المحترجم أو المصحح أو المحرر أما المقدمة فكان يقوم بكتابتها المؤلف فقط.
- ٤- اختفى التمهيد من الكتب المؤلفة في العقود الأولى للطباعة، والتسبى كسانت بدور هسا تشتمل على مقدمات ملتحمة بنصوص الكتب وتتضمن معلومات عن ظسروف تسأليف الكتاب وبياناته. في حين ظهر التمهيد مستقلا في الكتب المترجمة منذ بداية الطباعة.
- وجدت عناصر أساسية في تمهيد الكتاب لم تكن تحيد عنها وهي : الافتتاحية المشتملة على الحمدلة والدعاء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، والأسباب التي دعت المؤلف لتأليف الكتاب وظروف إخراجه، إلى جانب عنوانه وتقسيماته الموضوعية.
  - ٦- بدأ التمهيد منذ السبعينات يميل إلى الإيجاز والتركيز في المعلومات.
  - ٧- سار النطور في التمهيد والمقدمة ببطء إذا ما قورن بالملامح المدية الأخرى للمهاديات.
- ٨- يعتبر وجود التمهيد في الكتاب المطبوع من سمات التأثر بالملامح المادية للمطبوعات
   الأوروبية.
- ٩- على الرغم من وجود التقريظات في المهاديات المصرية منذ الثلاثينات إلا أنسها لسم
   تنتشر لتصل إلى حد الظاهرة.
- ١٠ تميزت أوائل المطبوعات بالإسراف الشديد في عبارات الشمكر والتقديسر للولاة والخديوية والسلاطين، ورغم ذلك لم تتخذ كلمات الشكر صفحة مستقلة بسل كسانت مدرجة في تمهيد الكتاب أو في نهايته.
- 11- ظهر الإهداء مبكرا في أوائل المطبوعات المصرية، ولكنه كغييره من الملاميح المادية تأثر بالظروف الثقافية للبلاد، وأهم ما تميز به الإهداء منذ ظهوره أنه لم مكانية يقتصر على الولاة والحكام مثل الشكر والتقدير بل كان يوجه إلى أشخاص لهم مكانية هامة في نفس المؤلف سواء كانوا ولاة أو أشخاصا عاديين. ولم يكين من سمات

الإهداء في تلك الفترة أن يظهر في صفحة مستقلة إلا نادراً فقد ظهر للمرة الأولى في صفحة مستقلة في الأربعينات وتكرر ظهوره في السبعينات.

- 17- ظهر تصريح الطبع داخل الكتاب المطبوع منذ العقد الأول للطباعة واستمر طـوال فترة أو اثل المطبوعات نتيجة لوجود قو انين الرقابة على المطبوعات طوال تلك الفترة. ولم يستقر على مكان محدد له داخل الكتاب فقد يرد في التمهيد أو في نهاية الكتاب أو على صفحة عنوانه. وقد تتوعت صبغ التعبير عن تصريح الطبع فجاء أحياناً واضحاً وأحياناً أخرى ورد ضمنياً مستتراً.
- 1- تراوحت أعداد النسخ التي كانت تطبع من أوائل المطبوعات ما بين ١٠٠ نسخة و ١٠٠٠ نسخة ويدل نلك على عدم الثبات والاستقرار على عدد محدد وأنها تحدد وفقاً للحاجة إلى طبع الكتاب وما يتوقع من قرائه، إلى جانب التخصص الموضوعي للكتاب والفترة الزمنية التي طبع فيها والفئة التي يندرج تحتها.
- 1 اختلفت أثمان الكتب في فترة أوائل المطبوعات وفقاً لعوامل متعددة هيى: الميواد المستخدمة في طباعة الكتاب وتؤثر في تكلفت مثل اليورق والآلات والتجليد، الإيضاحيات، هذا فضلاً عن نوع الطبع والبعد الموضوعي واللغوى والزمني للكتاب، إلى جانب البعد المادي الذي يتمثل في عدد صفحات الكتاب وحجمه.

وقد حاول الفصل الخامس تحليل الشكل النهائي الذي تخرج عليه الصفحة المطبوعة داخل الكتاب ومن النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الصدد ما يلي:

أولاً: غلبت سمات معينة على الشكل المادى للصفحة فى أوائل المطبوعات منها أن تكون الصفحة التى يبدأ فيها النص مزخرفة فى بدايتها على غرار المخطوطات. وقسد تنوعت أشكال هذه الزخارف ما بين الزخارف النباتية والهندسية.

ثانياً: لم يكن هناك تناسب بين هو امش الكتاب الأربعة في بداية الطباعة، وبدأ يتحقق هذا التناسب منذ ستينات القرن التاسع عشر.

ثالثاً: تنوعت الحواشى التي كانت توجد على هوامش الكتب فقد تكون شروحاً وتفسيرات، أو تعليقات أو معانى بعض الكلمات الغامضة في النص، وقد تكون كتباً كاملة متصلة بالنص أو منفصلة عنه. كما تنوعت طرق الإحالة بين الحواشي والنص.

رابعاً: استخدمت المسافات بين الكلمات في النص بطريقة عشوائية غير مقننه لتحقيق أغراض معينة ولم تكن تلك المسافات بين كل كلمة في النص.

خامساً: استخدمت الكشائد لأغراض متنوعة في الصفحة المطبوعة.

سادساً: اختلفت الطرق المتبعة في عدل وتسموية السطور في المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحروف عنها في المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر.

سابعاً: ارتبط طول السطر في الصفحة ارتباطاً مباشراً بأحجام قطع الكتب، وقد تر اوحت أطوال السطور في المهاديات المصرية ما بين ٧,٣ سنتيمتر و ١٤ سنتيمتر.

تُامناً: ارتبط عدد السطور في الصفحة أيضاً بأحجام قطع الكتب، وقد تراوحت ما بين ١١ سطراً و ٤١ سطراً في الصفحة.

تاسعاً: استخدمت ثلاث قواعد أساسية في أحجام الحروف التي كانت موجـــودة في نلك الفترة في مطبعة بولاق وهي: حروف القاعدة رقم "١٢"، حروف القـاعدة رقم "١٥"، حروف القاعدة رقم "١٨".

عاشراً: استخدم الشكل منذ الخمسينات فى المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحجر، فى حين لم يستخدم فى المهاديات المطبوعة بطريقة طبع الحسروف إلا مند سبعينات القرن التاسع عشر.

حادى عشر: لم تستخدم علامات النرقيم بمعناها الحديث في أوائل المطبوعـات المصرية، وإنما استخدمت علامتي النجمة "\*" والأقواس "()" فقط.

ثانى عشر: استخدمت فواصل الأبواب والفصول في المهاديات المصريسة منذ العقد الأول للطباعة، وقد تعددت الطرق المستخدمة في ذلك وتنوعت أشكالها.

ثالث عشر: ظهر العنوان الجارى مبكراً منذ ثلاثينات القرن التاسع عشر في حياة الكتاب المصرى المطبوع ويعتبر من سمات التأثر بالمطبوعات الأوروبية، وقد اختلفت الأشكال التي ورد عليها العنوان الجارى في المهاديات المصرية.

رابع عشر: ظهرت الإيضاحيات في المهاديات المصرية منذ ثلاثينات القرن الناسع عشر، وقد تعددت أنواعها فظهرت الأشكال الهندسية، واللوحات، والخرائط، والصور العامة، والرسوم البيانية، والتخطيطات، وكانت ترد إما متخللة متون الكتب أو في نهاية الكتاب في هيئة ملحق. وأهم ما تميزت به الإيضاحيات في تلك الفترة هو استخدام الأحبار الملونة أحياناً إلى جانب الحبر الأسود.

خامس عشر: كانت الجدولة من السمات الغالبة على الشكل المادى للصفحة في أوائل المطبوعات المصرية وهي من مظاهر التأثر بالمخطوطات العربية.

معادس عشر :استخدم الطابعون التعقيبات، الترقيم، علامات الملازم في ضبيط تتابع الصفحات والأوراق في المهاديات المصرية. ويعد استخدام التعقيبات مسن سيمات التأثر بالمخطوطات العربية في حين أن استخدام الأرقام من مظاهر التأثر بالمطبوعسات الأوروبية، أما علامات الملازم فقد استخدمها الطابعون أيضاً لهذا الغسرض واستمرت طوال فترة أوائل المطبوعات وكانت تطبع على الهامش السفلي من الصفحة اليسرى في الكتاب المطبوع.

أما الفصل السادس فقد خصيص لدراسة حرد المتن في أو السل المطبوعيات المصرية بهدف تتبع تطوره وأشكاله وبياناته إلى جانب دراسة صيغ كتابة تاريخ الطبيع ونهايات المتون وكان من أهم النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الفصل ما يلي :

- 1- كان حرد المتن هو المكان الأساسى لتاريخ الطبع فى المهاديات المصرية، ومنذ منتصف الستينات أصبح تاريخ الطبع يكرر على صفحة العنوان إلى جانب حرد المتن الذى استمر حتى انتهاء فترة أوائل المطبوعات.
- ٧-استخدم التقويم الهجرى فى كتابة تاريخ الطبع طوال فترة أوائل المطبوعـات تقريباً حتى أصدر الخديوى اسماعيل أمراً باستخدام التقويم الميلادى فى الحكومة المصريـة سنة ١٨٧٥، ورغم هذا استمر تاريخ الطبع يكتب بالتقويم الهجرى فى حرد المتن رغم ظهوره بالتقويم الميلادى أسفل صفحة العنوان منذ منتصف السبعينات.
- ٣- تعددت وتنوعت طرق التعبير عن تاريخ الطبع في المهاديات المصرية ولـم تسمتقر
   على طريقة واحدة طوال فترة أوائل المطبوعات.
- ٤- استخدمت طريقة كتابة تاريخ الطبع بطريقة حساب الجمل منذ بداية عصم أو اتسل
   المطبوعات وبدأت ثقل تدريجياً حتى اختفت في نهاية السبعينات.
- دأت طريقة كتابة اليوم والسنة في تاريخ الطبع بالأرقــــام منــذ نهايــة الثلاثينــات
   وانتشرت بعد ذلك في العقود التالية تمهيداً لاستقرارها.

٧- تنوعت أشكال حرد المتن ما بين الشمكل المخروطسى، والمستوى، والبيضاوى، والنصف دائرى المزخرف، والمعين، ومنذ الستينات بدأ حرد المتن يميل إلى الانسلاخ عن الشكل المخروطي تمهيداً لانتقال بياناته إلى صفحة العنوان ومن ثم إلغائه.

٨- كانت هذاك ببانات أساسية لابد من توافرها في حرد المتن وهي : ببان تمام الطبيع، المطبعة ومكانها، تاريخ الطبع، الولاة والسلاطين النين طبيع الكتساب في عهدهم بالإضافة إلى نظار المطبعة والمصمحين في تلك الفترة، وأحياناً تضاف ببانات أخوى مثل عنوان الكتاب ومؤلفه ومترجمه واللغة التي ترجم عنها الكتاب في حالسة الكتسب المترجمة، ومثل بيان بحق الثاليف والطبع، وعدد النسخ وتصريح الطبع.

٩- تطورت نهايات المتون في المهاديات المصرية منذ العقد الأول للطباعة من حيث بياناتها ومستوياتها ما بين التفصيل والإيجاز، وغالباً ما كانت النهاية ترد على شكل الهرم المقلوب تقليداً لشكل الطرة أو الصرة في المخطوطات العربية القديمة.

أما الفصل السابع والأخير فقد تصدى لدراسة الورق والتجليد في أوائسل المطبوعات المصرية، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها ما يلي:

أولاً: تعددت أنواع الورق المستخدمة في طباعة المهاديات المصرية حيث تسم حصر حوالي خمس وعشرين نوعاً من الورق المستخدم في تلك الفترة.

ثانياً: اعتمدت الطباعة في مصر حتى أربعينات القرن التاسع عشر على السورق المستورد ذي الخطوط المائية.

قُاللهُ : انتشر استخدام الورق المحلى منذ خمسينات القرن الناسع عشر تقريباً فسى الطباعة.

رابعاً : أحجام القطع التي استخدمت في أو اثل المطبوعات المصرية هي : قطيع الربع Quarto ، وقطع النصف Folio ، وقطع الثمن Octavo، وقطع السدس علام

خامساً: ظهرت العلامات المائية في الورق المستورد فقط، أما الورق المحلسي فلم يكن يتضمن علامات مائية حيث إن أول علامة مائية ظهرت على السورق المحلسي كانت في بداية القرن العشرين.

سعادساً: إن المهاديات المصرية كانت ثرية بالعلامات المائية التي تساعد فسى دراسة الملامح المادية لأوائل المطبوعات المصرية وتدل على غلبة الورق المستورد على الورق المنتج محلياً.

سابعا: ظهور أكثر من شكل واحد للعلامات المائية داخل الكتاب الواحد مما يدل على استخدام أكثر من نوع واحد من الورق في الكتاب.

ثامنا: التنوع الشديد في أشكال العلامات المائية، ورغم هذا التنوع فيان تلك العلامات يمكن تجميعها تحت فئات محددة وتحت كل فئة يلاحظ تشابه العلامات المائيسة في حالات كثيرة. وتتحصر الفئات التي تندرج تحتها العلامات المائية في [صور أزهرار ونباتات صور حيوانات صور طيور صور أشياء صور دروع وأسلحة ورنوك المحروف الهجائية.

تاسعا: استخدمت الحروف الهجائية على نطاق واسع في مجال العلامات المائية وقد تدل على أسماء أصحاب مصانع الورق، وقد تظهر مجردة دون دلالة واضحة.

عاشرا: يمكن تحديد المواد التي استخدمت فـــي تكسية أوائـل المطبوعـات المصرية فيما يلي:

أ- الجلود: مثل جلد الماعز، جلد الأغنام، جلد الثعبان، جلد التمساح، جلد الضفدع، جلسود البقر، جلد التكيت.

ب- النسيجيات (القماش) مثل الحرير، القطن، الكتان.

ج- الورق المضغوط المقوى بالكرتون.

د- المشمع (البلاستيك) و هو تقليد للجلد.

حادى عشر: اختلفت طرق تجليد أو ائل المطبوعات المصرية فكان هناك: التجليد الكلى، ونصف التجليد، وربع التجليد.

ثانى عشر: تأثر التجليد في أوائل المطبوعات المصرية بالفنون الإسلامية التسى كانت مستخدمة في المخطوطات مثل البصم باستخدام ماء الذهب أو ماء الفضية ومثل البصم الأعمى. فضلا عن وجود اللسان الذي يغطى الوجه الأمامي المقابل للكعب ويستخدم كفاصل لتحديد الموضع الذي وقف عنده القارىء.

ثالث عشر: من السمات المادية لأوائل المطبوعـــات المصريــة وجــود أوراق البطانة التابعة للتجليد والأوراق البيضاء الخالية من أى نص أو شـــكل وتكــون بداخــل الكتاب متخللة صفحاته.

# قائمة المصادر والمراجع

اعتمدت الباحثة فى استقاء المعلومات الخاصة بهذا البحث على أوائسل المطبوعسات ذاتها حيث كانت هى المصدر الأساسى للمعلومات أما المصادر والمراجع التالية فكلنت المساعدة فى تفسير ظواهر الدراسة والكشف عن مغاليقها.

### أولا: الوثائق:

### من محفوظات دار الوثائق القومية بالقاهرة :-

- ١-الأو امر الصادرة للدو اوين و المجالس و المحافظات. دفتر رقم ١٤ معية تركى، وثيقة رقسم
   ٥٨ من محمد على باشا إلى القبو كتخدا أفندى في ١٨ شعبان سنة ١٢٣٨.
- ٢-أوامر كريمة. دفتر رقم ١٨ معية تركى، أمر كريم رقم ١٥٣، صفحة رقم ١٧. فــى ٢٤
   جمادى الأولى سنة ١٢٣٩.
- ٣-أو امر كريمة. دفتر رقم ٢ أو امر كريمة، وثيقة رقم ٢٧، صفحة رقم ٧ في ١٨ ذى القعدة سنة ١٢٤٧.
  - ٤-أوامر كريمة. دفتر ٧١ معية تركى، وثيقة رقم ١٠ في رمضان سنة ١٢٥١.
- ٥-أو امر كريمة. دفتر رقم ١٨٨٤ أو امر، وثيقة رقم ٧٧، صفحة رقـم ٥٦، إلـى محافظ المحروسة في ٢ جماد ثاني سنة ١٢٧٢.
- ٦-أو امر. دفتر رقم ١٨٨٤ أو امر، وثبقة رقم ١٠٨، صفحة رقم ١١٥ إلى محافظ المحروسة
   بتاريخ ٤ شعبان سنة ١٢٧٢.
- ٧-أو امر. دفتر رقم ١٨٨٤ أو امر، وثيقة رقم ٢٩، صفحة رقم ٤٣ إلى محافظ المحروسة فى
   ١٣ جماد ثانى سنة ١٢٧٢.
- ٨-أو امر. دفتر رقم ١٨٩٩ قيد الأو امر الصادرة للدو اوين و المجالس و المحافظات، وثيقة رقم
   ٣٥٣، صفحة رقم ١٣١، إلى نظارة المالية في ٢٢ شوال سنة ١٢٧٨.
- ٩-أو امر. دفتر رقم ١٨٩٩ ح٢ أو امر، وثيقة رقم ٢٦٩، صفحة رقم ٨٨، إلى نظارة المالية فـــى ٥
   رمضان سنة ١٢٧٨.
- ١٠-أو امر. دفتر رقم ١٨٩٥ ح٢ أو امر، وثبقة رقم ١٤٠، صفحة رقم ١٥، إلى نظارة الماليـة
   في ٢٣ محرم سنة ١٢٧٨.

- ١١-أوامر. دفتر رقم ١٨٩٤ أوامر، وثيقة رقم ١٣٠، صفحة رقم ١٨٩، إلى نظارة الماليـــة
   في ١٠ محرم سنة ١٢٧٨.
- 17-أوامر. دفتر رقم ١٩٠١ أوامر، وثبقة رقم ١، صفحة رقم ١١، إلى نظارة المالية في ١٦- المالية في ١٣ ربيع الآخر سنة ١٢٧٩.
- ١٣-أوامر. دفتر رقم ١٩١١ أوامر، وثبقة رقم ٩، صفحة رقم ١١٦، إلى ديوان المدارس في
   ٢٩ شوال سنة ١٢٨١.
- ١٤ -أو امر. دفتر رقم ١٩١١ قيد الأوامر الصادرة للدواوين والمجــالس، وثيقــة رقـم ١٨.
   صفحة رقم ١٦٤، في ٧ ذي القعدة سنة ٨١.
- ١٥-أو امر. دفتر رقم ١٩١٢، وثيقة رقم ٣٣، صفحة رقم ١١، في ٥ ربيـــع الثــاني سـنة ١٢٨٢.
  - ١٦-أوامر. دفتر رقم ١٩١٥، وثيقة رقم ٨٨، صفحة رقم ١٧٠، في ٥ شوال سنة ١٢٨٢.
- ١٧-أوامر . يفتر رقم ١٩١٥، وثيقة رقم ١٠، صفحة رقم ١٤٨، في ٢٤ شعبان سنة ١٢٨٢.
- ۱۸-أو امر. دفتر رقم ۱۳ أو امر كريمة للدايرة السنية، وثبقة رقم ۳۲، صفحة رقم ۲، أمـــر عال إلى الدائرة السنية بتاريخ ۲۲ شعبان سنة ۸۳ ورد في ۲۸ منه.
- ١٩ -أو امر. دفتر رقم ١٩١٩، وثيقة رقم ٢، صفحة رقم ٤، أمر كريم إلى الدائرة السنية فــــى
   ٧ جمادى أول سنة ١٢٨٣.
- ٢٠-أو امر كريمة. دفتر رقم ١٣، وثيقة رقم ٢، صفحة رقم ١، أمر كريم إلى الدائرة السنية
   بتاريخ ٧ جماد أول سنة ١٢٨٣.
- ٢١-أوامر. دفتر رقم ١٩٢٧، وثيقة رقم ٩٣، صفحة رقم ١٠٣، في ٢٧ محرم سنة ١٢٨٦.
- ٢٢-أوامر. دفتر رقم ١٩٤٢، وثيقة رقم ٢٤٢، صفحة رقم ٨٤، فــى ٨ ربيــع الأول سـنة
  - ٢٣-أوامر. دفتر ١٩٤٧، وثيقة رقم ٢٧٤، صفحة رقم ١٢٨، في ١١ رجب سنة ١٢٩١.
  - ٢٤-أوامر. دفئر رقم ٨، وثيقة رقم ١٠١، صفحة رقم ٤٩، في ٥ ذي الحجة سنة ١٢٩٢.
- ٢٥-أو امر. دفئر رقم ١، وثبقة رقم ٣٠٢، صفحة رقم ١٣٧، إلى المالية في ٤ ربيع الشاني سنة ١٢٩٢.
- ٢٦-ديوان الجفالك. سجل رقم ٥٦٥٩ يومية صادر ورشة المشـــنروات، وثيقــة رقــم ٢١،
   صفحة رقم ٢١-١١ صادر لناظر مخزن بولاق بتاريخ ٢٧ رمضان سنة ١٢٦٠.

- ۲۷-ديوان خديوى تركى. دفتر رقم ۷۳۲ تركى، وثيقة رقم ۳۵، صفحة رقسم ۱۱، فسى ۷ ربيع الأول سنة ۱۲٤۲ من الديوان الخديوى إلى زكى أفندى.
- ٢٨-\_\_\_\_\_\_. دفتر رقم ٧٣١ محفظــة ديــوان خديــوى تركــى، وثيقــة رقــم
   ٤٨ ٤٨مسلسل، صفحة رقم ٣٨، في ٢٩ شعبان سنة ١٢٤٢.
- ۳۰ ـــــــــــــ . دفتر رقم ۷۵۰ خدیوی ترکی، وثیقة رقم ۱۲۵، بتـــاریخ ۷ شــعبان سنة ۱۲۵.
- ٣١-\_\_\_\_\_ . دفتر رقم ٧٦٤ ديوان خديوى تركى، وثبقة رقم ٦٥، صفحـــة رقـم ٢٣، في ٢٦ ذي الحجة سنة ١٢٤٥.
- ۳۲------ . دفتر رقم ۲۵۷ خدیوی ترکی، وثیقة رقم ۱۸۵، صفحة رقم ۵۲ فــی ۲۹ ربیع الأول سنة ۱۲۶٦.
- ٣٣-\_\_\_\_\_ن دفتر رقم ٧٨٠ ديوان خديوى تركى، وثيقة رقم ٤١ فى ٢ رمضان سنة ١٢٤٧ يوم الأحد ٣ منه.
- ٣٤------ . دفتر رقم ٧٨٧ خديوى تركى، وثيقة رقم ٥٠، صفحة رقم ٣٦ فــــى ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٢٤٨.
- ----- . سجل رقم ٦٨، وثيقة رقم ٢٨٢، من الديوان الخديــوى إلـــى وكيــل ناظر المجلس في ٧ رجب سنة ١٢٥١.
- - ٣٧-نوات تركى. محفظة ٣ ذوات تركى، وثبقة رقم ٧٧ في ١٧ شوال سنة ١٢٥٣.
  - ٣٨-عابدين. دفتر رقم ١٢٢ عابدين، وثبقة رقم ٢٣٥ في ٢٨ ذي القعدة سنة ١٢٥١.
- ٣٩-مجلس خصوصى. دفتر رقم ٩ مجلس خصوصى، وثبقة رقم ٥٤، صفحة رقم ١١٩ فى ٨ جمادى الأولى سنة ١٢٨٩.
- ٤------ . دفتر رقم ۲۱ مجلس خصوصى، وثبقة رقم ۲۹، صفحة رقسم ۵۰،
   مكاتبة من المجلس الخصوصى إلى ديوان المدارس بتاريخ ۱۶ ربيع أول سنة ۱۲۹۰.

- ٤١------ . دفتر رقم ١٦ مجلس خصوصى، وثبقة رقم ٢٦، صفحة رقم ١٢٩،
   في ١٣ محرم سنة ١٢٩٠.
- ٢٤- معية تركى. دفتر رقم ١٨، وثيقة رقم ١٥٣، صفحة رقم ١٧، أمر كريم مـــن الجناب العالى إلى البك الكتخدا في ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٢٣٩.
  - ٤٣ -\_\_\_\_\_ . دفتر رقم ٢٤، وثبقة رقم ٤٠٥ في ١٢ ذي القعدة سنة ١٢٤١.
- ٤٤ ــــــــــــ . دفتر رقم ۲۱، وثيقة رقم ۳۳۱، صفحة رقم ٦٥، من المعية إلى ناظر التجارة بالإسكندرية في ١٦ جمادى الأولى سنة ١٢٤١.
- ٥٥-\_\_\_\_. دفتر رقم ٣١ محفظة معية، وثبقة رقم ٢٤، صفحة رقم ١٥ في ١٩ ربيع الآخر سنة ١٢٤٣.
- 23-\_\_\_\_\_. دفتر رقم ٧٦٣، وثبقة رقم ١٤٠، صفحة رقم ٢٦ في ٢١ ذي القعدة سنة ١٢٠٥
  - ٤٧-\_\_\_\_\_ . دفتر رقم ٤١، وثيقة رقم ٣٢٦ في ١٥ صفر سنة ١٢٤٧.
  - ٤٨ -\_\_\_\_\_ . دفتر رقم ٤١، وثيقة رقم ٥٠٠ في ١٣ جمادي الثاني سنة ١٢٤٧ .
- ٥٠-\_\_\_\_ . دفتر رقم ٧٦٨، وثيقة رقم٧٢٢، صفحة رقم ٩٥ في ٢٩ محرم سنة ٧٢٤١
  - ٥١-\_\_\_\_. دفتر رقم ٥٠، وثيقة رقم ٤٨٢ في ٢٣ ذي الحجة سنة ١٢٤٨.
- ٥٢-\_\_\_\_\_. دفتر رقم ٤٨، وثبقة رقم ٦ من الجناب العالى إلى محمود بـك فـى ١٣ جمادى الأولى سنة ١٢٤٨.
  - ٥٣ -\_\_\_\_ . دفتر رقم ٤٤، وثبقة رقم ٣٤٨ في ٩ ربيع الثاني سنة ١٢٤٨.
    - ٥٤ -\_\_\_\_ . دفتر رقم ٤٨، وثيقة رقم ٣٩٢ في ٢٧ شوال سنة ١٢٤٨.
- ٥٦---- . دفتر رقم ٥٠، وثيقة رقم ٥٨١ من المعية إلى السنية إلى حبيب أفندى في
  - ٥٧-\_\_\_\_\_ . دفتر رقم ٤٨، وثيقة رقم ٤٥٨ في ٥ ذي الحجة سنة ١٢٤٩.
    - ٥٨ ... دفتر رقم ٤٨، ونيقة رقم ٤٠٦ في ٢ ذي القعدة سنة ١٢٤٩.

- ٥٩-معية تركى. دفتر رقم ٦٢ تركي، وثيقة رقم ١٣٧ في جمادي الأولى سنة ١٢٥٠. ٦٠-\_\_\_\_\_ . يفتر رقم ٢١، وثيقة رقم ٢٦ في ١٣ شعبان سنة ١٢٥٠. ٦١-\_\_\_\_\_ . دفتر رقم ٥٧، وثيقة رقم ٣٧٩ في ١٧ شعبان سنة ١٢٥٠. ٦٢-\_\_\_\_\_\_ . دفتر رقم ٥٧، وثيقة رقم ٣٦٣ في ٩ شعبان سلة ١٢٥٠. ٦٣-\_\_\_\_\_ . نفتر رقم ٦٨، وثيقة رقم ٦٧ في ١٣ ذي الحجة سنة ١٢٥١. ٦٤----- . دفتر رقم ٦٣، وثيقة رقم ٥٦ في ٢٣ جمادي الأول سنة ١٢٥١. ٦٥ ----- . دفتر رقم ٦٥، وثيقة رقم ٩٤، وارد من الباشمعاون إلى أحمد أفندى أحد موظفي المطبعة في ١٨ محرم سنة ١٢٥٢. ٦٦ - ـ . . . . دفتر رقم ٧٩، وثيقة رقم ٧٧٥ في ٢١ ذي القعدة سنة ١٢٥٢. ٦٧-\_\_\_\_\_ . دفتر رقم ٧١، وثبقة رقم ٥٤٨ في ١١ محرم سنة ١٢٥٢. ٦٨-\_\_\_\_\_ . دفتر رقم ٢٧٥ نركي شوري المعارف، وثيقة رقم ١٠٦ فحسى ١٦ ذي القعدة سنة ١٢٥٣. ٦٩ ---- . دفتر رقم ٢٢٤ عابدين، وثبقة رقم ٤٧٩، في ١٢ صفر سنة ١٢٥٠. ٧٠-\_\_\_\_\_ . دفتر رقم ٣٩٧، وثبقة رقم ٢٦ في ٦ محرم سنة ١٢٦١. ٧١ -\_\_\_\_\_ . محفظة رقع ١٢، وثيقة رقم ٢/٢٠٠، ورقة رقم ٢١١ في ١٢ شـوال سنة ١٢٧٢. ٧٧-\_\_\_\_\_ . دفتر رقم ١٦١٤، وثيقة رقم ٩٥، صفحة رقم ١٨٦، صادر معية فـــى غاية ربيع الأول سنة ١٢٧٢. ٧٣-\_\_\_\_\_ . محفظة رقم ١١، وثبقة رقم ٢٤٠، ورقة ١٩١ في ٣ شعبان سنة ١٢٧٢
  - ٧٧-\_\_\_\_\_. محفظة رقم ١١، وثيقة رقم ٢٤٠، ورقة ١٩١ في ٣ شعبان سنة ١٢٧٢ ٧٤-\_\_\_\_. دفتر رقم ٢٩٥، وثيقة رقم ٥١، صفحة رقم ٥٣ أمر عال إلى نظـارة المالية في ١٩ محرم سنة ١٢٨٠.
  - ٥٧-\_\_\_\_\_ . دفتر رقم ٥٢٩ محفظة معية تركى، وثبيقة رقم ١٩، صفحة رقم ٩٩ أمر عال إلى محافظ مصر في ١٩ محرم سنة ١٢٨٠.
  - ٧٦-\_\_\_\_\_. دفتر رقم ٥٣٧، وثيقة رقم ٥٤، صفحة رقم ٥٠ أمر كريم إلى عبد الرحمن بك مدير عموم الإمرارية في ٢٧ ذي الحجة سنة ١٢٨٠.
  - ٧٧-\_\_\_\_\_\_. دفتر رقم ٥٣٩، وثيقة رقم ١٤١ أمر من الجناب العالى إلى ناظر المالية في ٢٢ ذي الحجة سنة ١٢٨١.

- ٧٨-\_\_\_\_\_. دفتر رقم ٥٣٥، وثبقة رقم ٣٧، صفحة رقم ٥٨ أمر كريم إلى ناظر الدائرة السنية في ١٥ رمضان سنة ١٢٨١.
- ٧٩-\_\_\_\_\_. . دفتر رقم ٥٣٩، وثيقة رقم ١٦٣، صفحة رقم ٨٨ أمر كريم إلى ناظر المالية في ٣ صفر سنة ١٢٨٢.
- . ٨-\_\_\_\_\_. دفتر رقم ٥٥٧، وثبقة رقم ٣، صفحة رقم ٢ في ٢ ربيع الآخر سنة ١٢٨٤ ٨-\_\_\_\_. دفتر بدون نمرة تركى، وثبقة رقم ٢، صفحة رقم ٢٦ في ٦ ذى الحجة سنة ١٢٨٩.
- ۸۲-معیة. دفتر ۱۶۸ صادر معیة،وثیقة رقم ۲۶۱، صفحة رقم ۷۹ فی ۲ شعبان سنة ۱۲۹۳ ۸۳- ... . دفتر رقم ۱۲۸ صادر معیة، وثیقة رقم ۲۵۶، صفحة رقم ۸۶ فی ۱۲ شـعبان سنة ۱۲۹۳
  - ٨٤-معية سنية. دفتر رقم ٤٩ معية سنية، وثيقة رقم ١٠٣ في آخر رجب سنة ١٢٤٨.
- ٥٨-\_\_\_\_\_ . دفتر رقم ٥٣٩، صفحة رقم ٥٨ قسم ثانى، أمر خديــوى إلــى الدائــرة السنية في ١٥ رمضان سنة ١٢٨١.
  - ٨٦-معية عربي. دفتر رقم ٨٦، وثيقة رقم ٥، صفحة رقم ١١ في ٢٦ ذو القعدة سنة ١٢٦٨
- ٨٧-\_\_\_\_. دفتر رقم ١٠٥ ج٧ صادر معية عربى، وثيقة رقم ١١٢٢، صفحة رقـم ٨٧-\_\_\_\_.
- ٨٨-\_\_\_\_\_ . دفتر رقم ١٦١٦ صادر معية عربى، وثيقة رقم ١٩٧، صفحــة رقم ٨٨-\_\_\_\_ . دفتر رقم ١٩٧١، صفحــة رقـم ٤٤٠ أمر من المعية السنية إلى سعادة فريق باشا في ٢ جمادي الثانية سنة ١٢٧٢.
- ۸۹ ----- . دفئر رقم ۱۹۲۰، وثيقة رقم ۱۱۰۳، صفحة رقم ۱۰۰، صادر معيــة عربي في ۲۹ ذو الحجة سنة ۱۲۷۲.
- ٩-\_\_\_\_\_ . دفتر رقم ١٦٤٥، وثيقة رقم ٢٤، صفحة رقم ٢١، صادر معية عربسى في ١٢ شعبان سنة ١٢٧٦.
- 91----- . دفتر رقم ۱۷۰۷ ج۱، وثيقة رقم ۷، صفحة رقم ۲۰، من المعية إلى ... ... أفلاطون بك في غرة جماد آخر سنة ۱۲۸۲.
- 97----- . دفتر رقم ۱۸۲۱، وثيقة رقم ۹۸، صفحة رقم ۷۷ صادر مــن المعيــة السنية إلى مطبعة بولاق بتاريخ ۱۱ جماد أول سنة ۱۲۹۰.

- ٩٣-\_\_\_\_\_. . دفتر رقم ٧، وثيقة رقم ٥٣، صفحة رقم ١٠٩، صادر من المعية فــى ١١٠ ربيع أول سنة ١٢٩٣.
  - ٩٤-ملكية تركى. محفظة رقم ٢، وثيقة رقم ٩٥، صفحة رقم ٩٥ في ٩ ربيع الثاني سنة ١٢٥١
- ه۹-\_\_\_\_\_. محفظة رقم ۲، وثبقة رقم ۱٤٦، صفحة رقم ۱٤٦ في ١٤ جمادى أولىي
- ٩٦ - محفظة رقم ٣، وثبقة رقم ٩٨، ورقة رقم ٩٨ في ١٧ شوال سنة ١٢٥١ ثانيا : المصادروالمراجع العربية والمعربة :

### \_ القواميس

- ٩٧- آدى شير. تفسير الألفاظ الفارسية المعربة. القاهرة: دار العرب للبستاني، ١٩٨٨.
- ۹۸- احمد محمد الشامى، سيد حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات. الرياض: دار المريخ، ۱۹۸۸ ۲۰۶۰ ص.
- 99-الزبيدى، أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسينى الواسطى. شرح القاموس المسمى تلج العروس من جواهر القاموس. القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٢٨٦هـ (١٨٦٩م). ٤ج
- ١٠٠ طوبيا العنيسى. تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروف. القاهرة: دار العرب للبستاني، ١٩٦٥.
- 1 · 1 مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. ط٣. القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥. ٢مج الكتب العربية
- ۱۰۲-إبراهيم عبده. تاريخ الطباعة والصحافة في مصر خلال الحملـــة الفرنسـية ۱۷۹۸-۱۸۰۱- ط۲ (مزيدة مزودة).- القاهرة: مكتبة الآداب، د.ت.- ۱۱۱ص.
- 1.۳ أحمد أحمد الحتة.تاريخ مصر الاقتصادي في القرن التاسيع عشر.- القاهرة: إد.ن[، ١٩٥٥. ٢٤ص
- ١٠٤ أبو الفتوح رضوان. تاريخ مطبعة بولاق ولمحة في تاريخ الطباعة في بلدان الشرق
   الأوسط. القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٩٥٣. ٢٣ ص + ملحق.
- ١٠٥ أحمد عزت عبد الكريم. تاريخ التعليم في عصر محمد على القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٣٨ ٢٥ مس.

- ١٠٧- أمين سامى. تاريخ التعليم في مصر. القاهرة: مطبعة المعلوف، ١٩١٧ ١٣٣ ص، ٤ ملاحق.
  - ١٠٨-\_\_\_\_\_ . تقويم النيل. القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٦. ٣مج.
- ١٠٩-أنستاس مارى الكرملي، النقود العربية والإسلامية وعلم النميات. ط٠٠- القاهرة:
   (د.ن)، ١٩٨٧.
- ١١-أنور محمود عبد الواحد. قصة الورق. (المكتبــة الثقافيــة، ٢٠٣). القــاهرة: دار
   الكاتب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٨. ١١١ص.
- ۱۱۱-جاك تاجر. حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر.- القاهرة: دار المعارف، ۱۹٤٥.- ۱۹۸۰ص.
- 117-جمال الدين الشيال. تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد على. القاهرة: دار الفكر العربي ، 1901. - 774، 29ص.
- 117-جورجى زيدان . تاريخ آداب اللغة العربية. ج٤. القاهرة: مطبعة الهال، ١٩٣٧. ٢٨. مطبعة الهال،
- ١١٤-خليل صابات. تاريخ الطباعة في الشرق العربي. ط٢. القـاهرة: دار المعارف،
   ١٩٦٦ ٣٧٨ ص.
- ١١٥ روزنتال، فرانتز. مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي/ ترجمة أنييس فريحة،
   مراجعة وليد عرفات. بيروت: دار الثقافة، ١٩٦١. ٢٣٠ ص.
- 117-شعبان عبد العزيز خليفة. أدب الأطفال في مصر: دائرة المعارف العربية فـــ علــوم الكتب والمكتبات والمعلومات. القاهرة: الـــدار المصريــة اللبنانيــة، ٠٠٠٠ مــج٤، ص٢٠٢- ١١٦.
- ۱۱۷------ الببليوجرافيا أو علم الكتاب: دراسة في أصول النظرية الببليوجرافيا التاريخية، الببليوجرافيا التاريخية، الببليوجرافيا التاريخية، الببليوجرافيا التحليلية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦. ٢١٩ص.
- 11۸------ الببليوجرافيا أو علم الكتاب: دراسة في أصبول النظريسة الببليوجرافية وتطبيقاتها، النظرية العامة. القاهرة: الدار المصريسة اللبنانيسة، ١٩٩٦. ٢٥ص.

- 119------ حركة نشر الكتب في مصر: دراسة تطبيقية. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٤. ١٢ص. (الأعمال الأساسية في علوم المكتبات ١/٢).
- ١٢١----- المحاورات في مناهج البحث في علىم المكتبات والمعلومات.-القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧.- ٣٦٧ص.
- ۱۲۲------ . محمد عوض العايدى. موسوعة الفهرسة الوصفية المكتبات ومراكز المعلومات (ج۱).- القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ۱۹۹۸.- ۷۹۲-س.
- ۱۲۳-صلاح الدين المنجد. قواعد تحقيق المخطوطات.- ط٥.- بيروت: دار الكتاب الجديـــد. ۱۹۷٦.- ۳۱ص.
- 172-طاهر بشر مصطفى. نظرة على أهمية صناعة الورق وتحويله. الندوة العلميـــة عــن صناعة الورق وتحويله(٣-٥ مارس، ١٩٩١).- المنيا:جامعة المنيا، ١٩٩١.- ص ٢-١
- 170-عابد سليمان المشوخى. أنماط التوثيق فى المخطوط العربى فى القرن التاسع الــهجرى . ط١٠- الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٤. ٢٥ص. (السلسلة الثانية؛ ٢٠)
- ۱۲۶-العاملى، زين الدين ابن أحمد. منية المريد في آداب المغيد والمستغيد/ تحليل وتحقيق عبد الأمير شمس الدين. بيروت: دار الكتاب اللبناني، ۱۹۸۱. ٣٣٦ص.
- ١٢٧-عايدة إبراهيم نصير. حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر. القساهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤. ٣٥٠ص.
- 179-عبد الجبار عبد الرحمن. ذخائر التراث العربى : دليل ببليوغرافى للمخطوطات العربية المطبوعة حتى عام ١٩٨١. ط١٠ بغداد: مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨١. ٢ج في ٢مج.
- ١٣٠-عبد الرحمن الرافعي.عصر اسماعيل.-ط٤.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٧-٢٠٠٠.
  - ١٣١-\_\_\_\_\_ عصر محمد على.- القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٢ ٥٩٥ص
- ۱۳۲-عبد الرؤوف فضل الله بدوى، الطباعة: تاريخ وصناعة. القاهرة: دار روز اليوسف، ١٣٢- ١٩٩٦.

- ١٣٣-عبد السلام هارون. تحقيق النصوص ونشرها.- ط٤.- القـــاهرة: مكتبـــة الخـــانجي، ١٩٧٧.- ٤٣ اص.
- 178-عبد اللطيف إبراهيم. التجليد في مصر الإسلامية: جلدة مصحف بدار الكتب المصرية. البحث الرابع في كتاب دراسات في الكتب والمكتبات الإسلامية. القاهرة: مطابع الشعب، ١٩٦٢.
- 1۳٥-عدنان محمود محمد عبد الهادى.المخطوط العربى من بداية العصر العثماني حتى ظهور الطباعة في المشرق العربي. القامرة :عدنان:١٩٨٨. ٣٠٠٥ (اطروحة ماجستير آداب القاهرة)
  - ١٣٦-على حسين عاصم. الطباعة الحديثة. القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٦٢.
- ۱۳۷-على مبارك. الخطط التوفيقية. ج٢، ج٩.- القساهرة: المطبعة الأميرية، ١٣٠٥- ١٣٠٥ مبارك. الخطط التوفيقية. ٢٠٠٥- القساهرة: المطبعة الأميرية، ١٣٠٥-
- 1٣٨-عمر طوسون. البعثات العلمية في عصر محمد على ثـم فـي عـهدى عبـاس الأول وسعيد. الإسكندرية: مطبعة صلاح الدين، ١٩٣٤. ٧٩ص، ٤٣ص كشافات.
- ١٣٩-قاسم السامرائي. الطباعة العربية في أوربا. ندوة تاريخ الطباعة العربية حتى انتهاء القرن التاسع عشر (٢٢-٢٣ أكتوبر، ١٩٩٥). أبو ظبي : مركز جمعة الماجد للثقافي. والتراث، المجمع الثقافي، ١٩٩٦. ص ص ٥٥-١٠٨.
- ١٤ محمد جمال الدين الشوربجي. قائمة بأوائل المطبوعات العربية المحفوظة بدار الكتب ب حتى سنة ١٨٦٢. القاهرة: دار الكتب، ١٩٦٣. ٠٠٤ ص.
- 1 \$ 1 محمد صبرى. تاريخ مصر من عصر محمد على إلى العصر الحديث. (صفحات من تاريخ مصر، ١٣٠). القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩١.
- 12۲-محمد فؤاد شكرى ، وعبد المقصود العنانى، وسيد محمد خليل .بناء دولة مصر محمد على. القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٤٨. ١٤٧ص.
- 12٣-محمد مختار. النوفيقات الإلهامية في مقارنة النواريخ الهجريـــة بالسنين الإفرنكيــة والقبطية. القاهرة: المطبعة الأميرية، ١٣١١هــ (١٨٩٣م). ٢٤٩ص.
- ١٤٤ مصطفى بركات. الألقاب والوظائف العثمانية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠ . ٢٦٨ ص.

- 150 -مصطفى عبد المطلب شعبان. صناعة الورق صناعة لن تبور. الندوة العلمية عن صناعة الورق وتحويله (٣-٥ مارس، ١٩٩١). المنيا، جامعة المنيا، ١٩٩١.
- 1٤٦-مكتبة الجامعة المصرية. فهرس مكتبة الأمير إبراهيم حلمى (القسم الشرقى).-القاهرة: مطبعة بول باربيه، ١٩٣٦.- ١٨٢ص.
- ١٤٧ ناصر محمد عبد الرحمن رمضان. الاتصال العلمي في التراث الإسلامي من صدر الإسلام حتى نهاية العصر العباسي. القاهرة: دار غريب الطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٤. ٢٨٢ص.
- 15.۸ الهوريني، أبو الوفا نصر. المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطيسة. القاهرة: مطبعة بولاق، ١٢٧٥هـ (١٨٥٨). ٢٢٣ص.
- 9 ٤ ١ الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، مركز توثيق وبصوث أدب الطفال. الببليوجرافية الوطنية المصرية. كتب الأطفال (١٨٦٢-١٩٩٥) مج ١٠ القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٩٧ ٢٦٨ ١١ص.
- ١٥ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ودعم اتخاذ القرار . دليل المتحف. القاهرة: الهيئة، ١٩٩٦. ٤٨ص.
- 101-وحيد قدورة. أوائل المطبوعات العربية في تركيا وبلاد الشام. ندوة تـــاريخ الطباعــة العربية حتى انتهاء القرن الناسع عشر (٢٢-٢٣ أكتوبر، ١٩٩٥).- أبو ظبــي : مركــز جمعة الماجد للثقافة والتراث، المجمع الثقافي.- ص ص 1٠١-١٤٠.
- 107----- . بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام: تطور المحيط النقافي (١٥٠٦-١٧٨٦) / تقديم عبد الجليل التمبمي. الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية؛ تونس: مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات، ١٩٩٣. ١٩٣٠ مصر من عهد المماليك إلى نهاية حكم اسماعيل/ تعريب على أحمد شكر ي. القاهرة: المطبعة الرحمانية، ١٩٣٤. ١٠٨٠ مس.

### \_اللوريات

106-توفيق اسكاروس. "تاريخ الطباعة في وادى النيل" الهلال، السنة الثانيـــة والعشــرين، مارس 1912.- ص ص 172-273. 100-عبد الفتاح الكليسلى. مقالة بمجلة "رسالة الطباعة"، ص ١، ع٣، السنة ١٦، يوليو -سبتمبر ١٩٧٢) في كتاب: تاريخ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميريسة والوقسائع المصريسة 1٩٧٠). القاهرة: مطابع الهيئة، ١٩٩٦.

۱۰۱-عصام أحمد عيسوى. "الورق في مصر في القرن التاسع عشر". مجلسة الاتجاهسات الحديثة في المكتبات وللمعلومات، ع١٠، مج٥ (يوليه، ١٩٩٨). - ص ص ١٣٩-١٧٨ الحديثة في المكتبات وللمعلومات، ع١٠، مج٥ (يوليه، ١٩٩٨). - ص ص ١٣٩-١٢٤ المحمد مرزوق. "أثر الإسلام في تقدم الفنون". مجلة الهلال(إبريل ١٩٤١) ص ١٤٤-٢٤٤ المحمد مرزوق. "أثر الإسلام في تقدم الفنون". مجلة المحلوط والمطبوع". مجلة عالم الكتب، مج معالم الكتب، مع (يوليو ١٩٨٤). - ص ص ص ٣١٥-٣٣٤.

١٥٩-الوقائع المصرية. (نمرة ٥٠١) الأحد ١ ذي القعدة الحرام ١٢٤٨ه...

### ثالثا: المراجع الأجنبية:

- 160- Boswell, David. A textbook on Bibliography.- London: Crafton & Company, 1952.
- 161- Bowers, Fredson Thayer. Principles of Bibliographical Description. New Castle: DE: Oak knoll press, 1994.- 505.p.
- 162- Dilli, K.T. Basics of Library and Information Science.- New Delhi.- Vikas publishing House PVTLTD, 1987.
- 163-Feather, John. A Dictionary of Book History.- London: Croom Helm. 1986.- 278.P.
- 164-Fuller, Daniel Wallace. The Collecting of incunabula in pittsburgh: A Study in institutional and individual activity.- ph. D. University of pittsburgh, 1991.- 176.p.
- 165-Greetham, David. Textual Scholarship: An Introduction .- New York: Garland publishing, Inc, 1994.- 561.p.
- 166-Harrod, Leonard Montague. The librarian's Glossary of terms used in librarianship, documentation and the book Crafts and reference book.- 4<sup>th</sup> revised edition .- London: Andre deutsch: agrafton book, 1977.- 903.p.
- 167-Immroth, John Phillip & Romano Stephen Almagno. Incunabula. in: Encyclopedia of Library and information Science/ executive editors Allen kent, Harold Lancour, Joy. E. Daily.- New york: Marcel Dekker, Inc, Vol.11-1974.

- 168-Pollard. Alfred. W" .Incunabula" in the Encyclopedia Britannica.
  11th ed., Vol.14.- 1910.
- 169-Stokes, Roy. The Function of Bibliography .- 2 ed.-London: A Grafton Book, Andre' Deutsch, 1982.- 201.p.
- 170-Walz, Terence. Modernization in the Sudan.- New York: M.W. Dally, 1985.
- 171-Williams, Proctor William & Craig S Abbott. An Introduction to Bibliographical and Textual Studies.- 2ed.- New york: The Modern Language Association of America, 1989.- 114.P.



Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# ملاحق البحث

# تمهيد:

المصرية.

الملحق الأول: ٢٢٦ لوحة مصورة من أوائل المطبوعات المصرية. الملحق الثانى: قائمة بأشكال العلامات المائية فـــى أوائـل المطبوعـات

الملحق الثالث: وثائق خاصة بالموضوع.



nverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

### تمهيد:

تتصل هذه الملاحق الستة اتصالاً وثيقاً بموضوع البحث، وتلقى الضوء على العديد من مغاليقه وخباياه وتكشف الغموض عن بعض قضاياه بمزيد من التفصيل.

والملحق الأول: عبارة عن مجموعة من اللوحات المصورة من أوائسل المطبوعات المصرية، وتبدو أهمية هذه اللوحات في أنها تساعد على تفسير الظواهر وإيضاح السمات المادية الخاصة بالكتاب المصرى المطبوع.

والملحق الثانى: هو قائمة بأشكال العلامات المائية التى أمكن تسجيلها من خلال فحص الورق المستخدم فى طباعة المهاديات المصرية، وقد أمكن تمييز ٧٨ شكلاً مستخدماً.

والملحق الثالث: عبارة عن بعض الوثائق الخاصة بموضع البحث وتفيد في تفسير ظواهر الدراسة مثل أربع أوراق من تسجيلات الاستحقاقات والمطلوبات لمصلحة الكاغد خانة التي كانت تابعة لمطبعة بولاق وقتذاك.

ويضم هذا الملحق أيضاً وثيقة باللغة التركية تعطى بيانات هامة عن أعداد النسخ وأثمانها والسنوات التى طبعت فيها. كما ضم صورة بيان الكتب المطبوعة على ذمة جمعية المعارف كما وردت في كتاب "تاج العروس من جواهر القاموس". واللوحة الأخيرة في هذا الملحق هي نموذج أحجام قواعد الحروف المستخدمة في أوائل المطبوعات المصرية وقد تم الحصول عليها من الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.



الملحق الأول ٢٢٦ لوحة مصورة من أوائل المطبوعات المصرية



# DIZIONARIO

# ITALIANO E ARABO

CHE CONTIENT IN SUCCINIO

TUTTI I VOCABOLI

CHE SONO PIÙ IN USO E PIÙ NECESSAM PER DIBARAR A PARLAGE

LE DEE LINGUE CONNETTAMENTE.

PARTE :

LGIJ E DIFTSO IS PUE PARTI

DEL DIZIONARIO DISPOSTO COME IL SOLITO NELL'ORDINE ALFARETICO

PARTE II.

LI PIÙ NECESSARI, E PIÙ UTILI ALLO STUDIO DELLE DUE LINGUE CHE CONTENE CAN UNEXE UNCCORTA DI NOMI E DI VERDI

فأعوس

اطالياني و عربي يتعسن بألاغتصار كان الالفاظ اكماري بها العادم والالزم

لنعليه الكلام ولمفهوميذ اللغتين علي الصحدم وقديقسم الي قسمين القسم الاول في الذاموس الدنب علي حسب المعناد ، و حب ربب مورف الهجا

النسم ال اني وبتضمن نجوزج محتصومين اسما وافعال من الاسد الزام واكنر فايدة لدرس الدلغنيين

POLACCO

DALLS STANFOLDS BEALD

تم النابع في ولاق بحشيفه سامب السعلاء مصفحة عنوان كتاب "قاموس طالياني وعربي". سنة ١٨٢٢ أول كتسساب تصفحة عنوان كتاب "قاموس طالياني وعربي". سنة ١٨٢٢ أول كتسساب لوحة رقم (١)

مطبوع في مصر . (لاجظ اكتمال بيانات الصفحة)

مَرْوَا الْطَهْوَ لِلْآيِمِيَّا وَضُمْ ﴿ فِيهِا لِ إِطْالِ اللَّهُ دُوامِ دُولَتِهِ وَاجِلا لِهِ أمسمذنا محدوالة ثم نظر الصته بعن الرحة والاحسان فصفت الكارم وذكت الوارم بمزيد الشفقة والرضوان فبرزت ارادته السنبه فاضيدا خلافه الخسنة المرضله لمن أدن مناجه العلم وزضوا بع فلاالاهناك والعمه بديرتظم تزنك لايحه بعبرالسك فاحه لتهجهن علوم إصول الزراعات ورسوم احكام السناسات ليهندي بهنه بأبياهل المتكاسل وبرغب فيهناكل عارف وعاقل فعاءت سوول التعال والمنظمة المنوال المبرورة الاقتدام الفي كل حالة من الأسوال المريد فلمأصاد فت القضد والمطلوب ومالت البها القلوب وهالت الحسن مبانيهاوم بمع معانيهاام برعهابالبليع والمنافقة الإشاوب التصليمنا من كان عنها محموب وقدنشرت فالافالم وفوق المبكلات علم علم وسمت لا محد وراعة القلاح، وبديير

لوحة رقم (٢)

صفحة عنوان كتاب "لايحة زراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصد الفلاح" المطبوع سنة ١٨٢٩، وتبين بيانسات صفحة العنسوان غسير الأساسية والتى كانت تستقى من حرد المتن.

المكنزا لمحتارق كشف الأراث في والعارس تنزمن بقاع الارض وانظر \* ضياه امن سناهذ الكناب وطالعه بانصان نجده ﴿ صَبْحَالانِعَ بِدَعْنِ الصَّوَابِ طبع في مطبعة تكتب الطريحية بناحية طروباس حضرة مبراللواسكورابيل وينصم الفقيروناء بدرانع الطهطارى مترجم المكنب المذكورالاى لازال معمورا بالعلوم في الإمول النم الخديوي سنوال مغمن الهجرة المحذبة على صاحبها انضلااله لانرالتمية

## لوحة رقم (٣)

أول صفحة عنوان ذات تنسيق جيد في حياة الكتاب المصرى المطبوع بعد صفحة عنوان القاموس الطالياني العربي، وهي من كتاب "الكنز المختار في كشف الأراضي والبحار" المطبوع عام ١٨٣٤م.

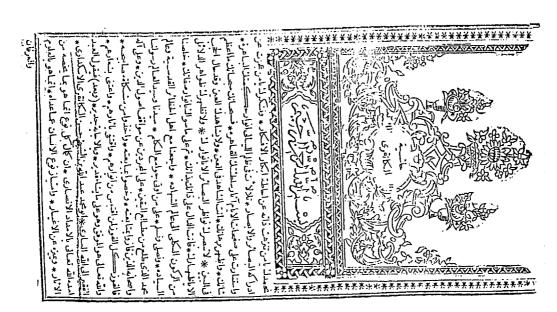
Ü قصيرالمعيشة لايتأنى استيعابه والاادرائه ومنها ماشوى اقسارا ترارتجه والته النبات والحيوان عن يعضهما عوعدم وجود داست ينم ما الاعكن أريدة بم ابضائبات وحيوان وكلاعساء عكن الاجتدى عدده لالااكثرور مدء إخوا المسدعة المذكورة أنعاواذ عولى خواعها عامة والناعاب والمائي اليسيطة لاتهاجي سناعلة لاكبر برومن كوفائعه أو كسلمالا وَ ل مَانَا في غيلَ اوساليسانى الهواء لايمكن مشباعدته واوزح فوق عيزعذين التوعين اعبي الناوشها ماهو محجعوب عن اعيننا لهستكونه مغذى المأه ومحتفياني لارض الحية وأعمة انفعل بها يتصدما حواما من السائلات والأب الإيدنوي و على رآى بعض المولفين واعل وجه ذلك على هندالزآى وجوده ودفي الاجسام والعالوجية السي ترتيت عي بعسبها الحارب عندية تسهيه لا مهنه الاجدام المركبة فعيلى ما يكونت من جسين وبلانة الاربد من الجساء لوجودالقوى أأتي تشيرا وتتيمع بتضبأ ستس مصاحبة تهافي أترحوروك جواهرغره والملة وجيع شرمالا بنام عني لميرادات ما مني مست ودواستهاوجه شأنهاغو يبايتعب منسه فتحى أنبوذجداعن للجسام والايدروسين والرال إعدان أحصن وحوادر الكنادية رحدوا المادة المتسوية لأرسسا ماليس وقدم عي مهائز أساء وأبيرا الأرب مهوا إيكن الى الان عليل القدة اسال الله الدر بدريد الماساسي الاراباء والموليبدين والسكروم ونتو شسشين والسكاونييرء وخنتيرن والاووان وجدم كبامن الاوكسيين والذرون والماء وبدم مركبا موالدورا ويعين والبلاديع والروديوم والأريذيع والخناعة وغاما لأجسام بسيفة لاتها والسعيوم والكويلت والتيتان والإيهوث بأساسهن يحادموم وأشيأول والرصبياص والزئبق والشيكل والاوجيوم لانا نحسة والمذهب والبلائين المبحث الذاني في أوصافها الأسام التم الأوات جسم من الاجسام واسطة ينهما

المعدن وانتسان فالحيوان وهذاالتقسيم وانتايكن يحمدا جدانتار العدة وإباالثاني تقد حيباه خالقه بخواص حيوية ببايقدرعلي حفظ نقسهمن زهدمالا جسام سهاماليس بأكلى وهوالجادومهما ماحوآلي ودوالنساى والصوديوم والبوتا بسبوم والمغنيسيا والزنك والحديد والقددير والرهيئ واجلوسينيوم والمنجيزيوم والسكالسيوم والاسترونسيوم والباريوم والليتيوم وقدرنب على حسب فبولها الاوكسجين هى الالومنيوم والايتريوم والبروم والسكلور والازوت والسيليسيوم والزز سيكونيوم \* والمعدنية واحد والعضادسر الموجودة فيعلم الكيبيا اثنيان وخسون سوى السوآئل والاجسام العوالا لية تقسم الى بسيطة والى مي كيذا ما الاجسام البسيطة كارسن شسالا قسام بماييزه فقال انالمعادن نموا والنسان تمواومعيشة وقدةمم اغدما الاجدام الطبرعية الى ثلاث عالث عى المولدات الدلائة بعيعالا جسام الطبيعية لها فوعان من انتواص عام ودوما به يعرف وجزوجا ويقال لها معير ثقابله لأحليل فعهى ما ثكونت من مادة واحدة اعنى من عنت المادىوخاص ودوما بمتشفح اوصافهاالذائبة والنسب الجيز اط بعضه والبور والسكارين والغوصةوروالكبريث والسيلينيوم واليوزوالقتو اخوالقارلة تاوذن التيحى الضوووا لحرارة والسيال الكهرائي وجذه العناصه مورفلس عذيما اثعرقبال كاية الأقدرضحه المثلا مسندنا كعلم ليتسه حيث وصف تقسم الى معدية وغير معدنية فقيوا لعدية عي الاوكسيين والايدروسين ويفال فالحي ايضاوالادل داخل فحش قسر النواس العامة لجمع النالم النعل في الكلام كالاحمه ما النعيب نبره فالمعمل الناسفة الطبيعية فيهنا سترسيا دسف خادتان الى تبرزال مدائما من القواعل الطبيعية اللجيوان غواوسعيت واحساما

### لوحة رقد (٤)

من كناب "نبذة في أصول الفلسفة الطبيعية، ونبذة في التشريح العام ونبذة في التشريح العام ونبذة في النشريح المرضى المطبوع عام ١٨٣٧. تبين استخدام القاعدة الفارسية في كتابة عنوان الكتاب والعناوين الفرعية.

ساقل \* واتر کی ماشاة لمك \* خيا درت الما دوت فرف ت در لی \* وجعات ودا • خاجری دُفايااهل الدِيقان \* فقلت لتفسى هذا آفان العناية \* وزمان - حسول الغاية ) منهرى مَرْآنُ الاسراد)سي النيت في اواسط عرى بالناعدف ذاوية العجران) إلى هي من مشغوفا بمفاكره «ومشغولا بمذاكرته «وكان يدور في خلدى ان ارتب له حواشي مسيرا المناف ورسيس عالم القوائد به على مقواعد والمقائد بد شيد ويما الويل الدين مُهاية العقول على الانام » وفوائد يقينية وعقائد دينية وعدة في الاحكام » الواسلي \* فَكَتْدِبُ هِذَهِ الْحُواشِي \* وَكَشَفْتُ وَيِهِ اللَّهُ وَانْبِي \* عَلَى قَدْرِ مَا سَاعِدُ فِي تذلل صعابه \* وغيط عن وجه عندواته نقابه \* انقدفيه نتاج الافكار \* واوضع فيه في الاقطار ﴿ كَانْتُهَا وَالْنَهِ مِنْ وَإِنْعِدَالْهَارَ \* وَلَقَدَ كُذْبً فَي عَفُوانَ الشَّبَابِ انفادهم «ومطاوح اؤستكادهم «مكين عليها في اعصادهم \* غوروا عليها سائتية \* وتقريرات عيسة \* وتنهيدات غويسة \* خلذا انتخذه با الفيحول حسيارج وكان شائقة نعمب عند استاعها الاذان «مع حَقْيِفَاتِ ساعة « وندفيفان بدلائل خلت عنها فربوالا واخروالا وآئل «بسبارات رآئف آسابق معانيه الاذهان» العالم الراني والفاصل العلامة التفتاري في بدلفه الله تعالى فايد الا ماني وكاب كل من يخالفهم من اعل البدع وانتلام وغبام عوصار تباشر والعقائد النافية وكفاية في غاية المرام « وقد سنف في علل الإرث وعننها · المادكتبا معتسره \* وطَلَالَ الاودام ومتلالت على صفعات الآيام، لاطاب عالية انتخرت بها رتبها عقول المحدول لشيل الابكار «وطوالع انوار بردت عن غياه بالشكول الايقيان \*فهذا حوالسبب للهدى والثلاح\*واغور والعباح «ومع حدا فغيه لاسلام \* وبه يترق فحالا عِمان \* باليوم الاخر سن درجسة انتقليدالى درجية والقيادانشرانسرعليها ﴿ كَيْفُ لاوه والتَكْفَلِ مِلْمِاتَ انْصَامُع ويَوْحِيهُ ، وتنزيه عنَ عبادات موسوتوآ تقة \* وتتقيقات منيعة فائقة \* وتدقيفات عويصة خامضة والفوافيه فريرامتلولة ويختصرة بدوسققوا فيهاقواعد عقبائدالاسلام بدودواعل دُعو ارفع العلوم واعلاها \* وانفهها واسمداها واسراشا \* بعقد الهنية اليها \* العاج والويالصين بهلاسماعلم الشوحسيد والصفيات به ائذى به يحصل الفوز بالسعبادات الله على مشهده الوح إلجال \* نبراس اى نبراس \* كأب فيه عدى وشقاء المشاس \* مع مقاصد جليه دوروانف سنيه \* سعدن وعشدن باركاداك وسكار \* ورطالع افغا، والعرفان وماحواه \* فاسلكوا معراشر الناسلاب مسائل نحتسيل اليقين \* واطلبوا حريرات بديعة \*وتعلقات ريعة \* إسياما كتد الولى الفاضل الليالي \* إقاص نشابهالإجسام وواتصافه يصفان الجلال والاكرام ووائبات النبوذالتي عى اسيا. سلك وسمة الله فيعطريق الاحتصار \* منتمعه الصغار والسكار \* فلذا اشه



لوحة رقم (٥) من كتاب "حاشية الكانقرى" المطبوع عام ١٨٣٨. تبين وضع عنصوان الكتاب بين زخارف بداية المتن.

الجزالاقل من كاب كذف رموزالسر المصون \* فى تطبيق الهندسة على الفنون \* نعريب عيسوى افندى عيسوى افندى زهران

A COLUMN TO THE REAL PROPERTY OF THE PARTY O

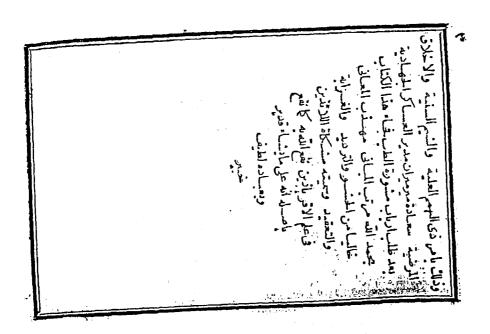
### لوحة رقم (٦)

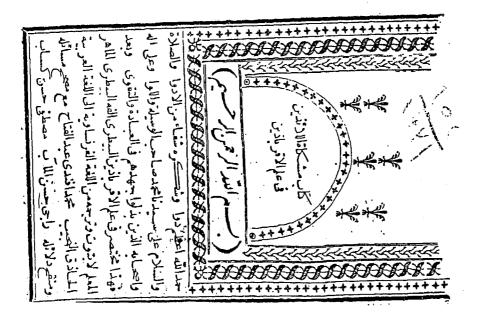
من كتاب "كشف رموز السر المصون في تطبيق الهندسة على الفندون" المطبوع عام ١٨٤٤. تبين ظاهرة استخدام اسم الإشارة قبل عنوان الكتاب وامتداده بطول قاعدة المثلث المقلوب.

اللواللرضير هي مل باسة الكرة اللرضية ترجدة احدافندى فائد معلم الطبيعه والكيماوالمهادن عدرسة والكيماوالمهادن عدرسة المهند سيعانه المهند ويه المهند ويه المهند ويه معلى مرتب المهند ويه المهند ويه معلى مرتب المهند ويه المهند ويهند المهند ويهند ويهند المهند ويهند ويهند

# لوحة رقم (٧)

من كتاب "الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية" المطبوع على المدون على التنوع في انواع واحجام الأبناط على صفحة العنوان.

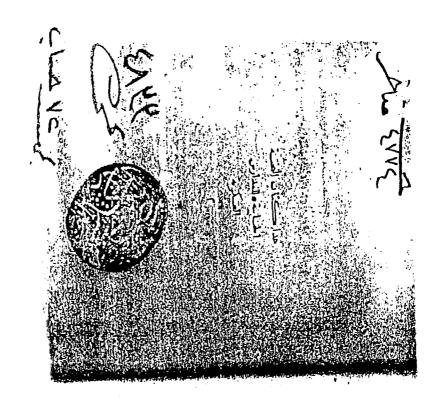




لوحة رقم (٨)

من كتاب "مشكاة اللائذين في علم الأقرباذين" المطبوع عام ١٨٤٤. تبين طريقة من طرق وضع عنوان الكتاب بين زخارف بداية المتن.

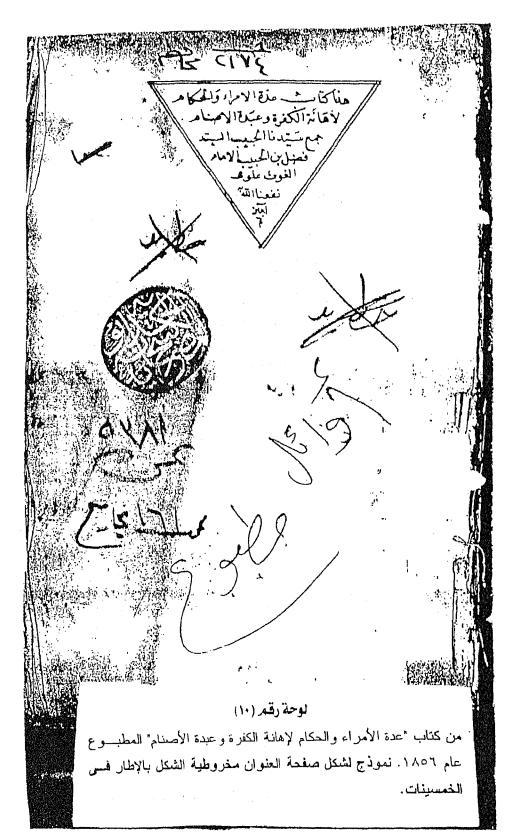
verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



تكوينا القوى واسفراج المدور الترسعية والجدود النصيف الفدل الاول في الديسع واستخراج الملد وزالة بيعيا مسائل يطلب حلهابوا نبطة علية الضرائة والقسع الفصل الشانى في التكعيب واستغراج البلذ والتكعي الجزءان المتفاقات المالقواعدا لثلاثيا الفصل السادس في الاقسة والاسادالاصلية ١١١ الفصل الرابع في الناعدة الثلاثية البسيه الكادم على ضرب الكسات الاعتارية . . . ، الفيل الثالث في التناسبة الهندسية الفصل الناني في المناسبة العددية الكلام على قسمة الكسات الاعتبارية الكلامعلى قسمة الاعداد المنتس الكلامءلي لحرح الاعداد المنت الكلام على جع الاعداد المتس الكادم على ضرب الاعداد المنت الفصل الاول فيالاتواعله فى عليات الاعداد التقي ١١٢ الصاعدة اللائة المركبة فالاعداد المتسية 7 ۲ 44. 4 ۲ ۲ ۷ ه ٧<u>.</u> 44 > ۲. ۲

### لوحة رقم (٩)

من كتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية" المطبوع عام ١٨٥٢ تبين نموذج لشكل صفحة العنوان المخروطي بدون إطار.





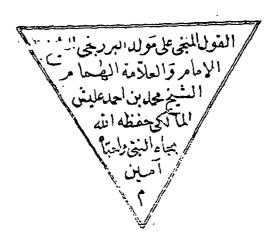
لوحة رقم (١٢) من كتاب "نفحة الأكمام في مثلث الكلام" المطبوع عام ١٨٥٩. نموذج آخر لصفحة العنوان بيضاوية الشكل في الخمسينات.

بالجشيع من لمقات المنون المستعن بِيَّوْنَ عَاصِيْحُواصَالِطَنُولِيهِمَا وَإِنْتُهُ أَصَالِتِينَ , والطالبانيه وطبطته ليتهوجانك سيه والجيز المؤزدم نضمها لاحتران وديبره فالمؤلب تني تتنبا المهرزثان فيالتوذيق لاباثيراليه تؤكاب

خشدعامن مش تركبه المرصع للابج ممرا وقصه والمقرقيسات فيا المونيات الم

### الوحة رقم (١١)

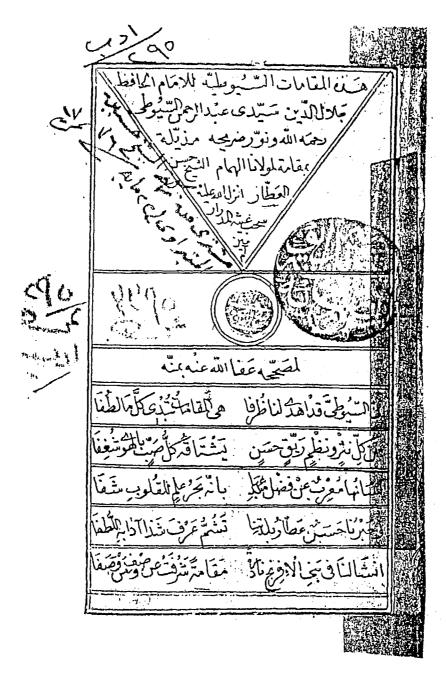
من كتاب "مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص الفنون" المطبوع عام ١٨٥٩. نموذج لصفحة العنوان بيضاوية الشكل في الخمسينات.





### لوحة رقم (١٣)

من كتاب "القول المنجى على مولد البيرزنجى" عام ١٨٥٢. تبين استخدام المثلث مع الشكل البيضاوى فيسى إخراج صفحة عنوان الخمسينات.



لوحة رقم (١٤) من كتاب "المقامات السيوطية" المطبوع عام ١٨٥٨. تبين وضع أبيسات شعرية على صفحة العنوان.

لوحة رقد (١٥)

من كتاب "سلوك المالك في تدبير الممالك" المطبوع عام ١٨٦٩. يبين

### لوحة رقم (١٦)

من كتاب "مجموع مزدوجات بديعة مستغربات وقصائد غزليات ظريفة أ مستحسنات" المطبوع عام ١٨٦١. تبين استخدام الشكل البيضاوى المزخرف فى إخراج صفحة العنوان فى الستينات.

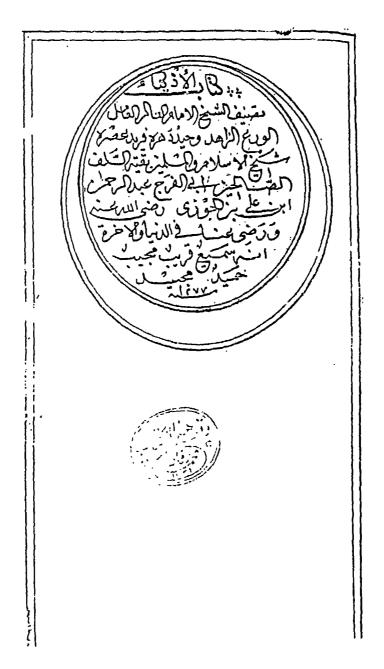


لوحة رقم (١٧)

من كتاب "شرح متن أبى شجاع أو فتح القريب المجيب فى شرح ألفاظ التقريب" المطبوع عام ١٨٦١. نموذج لصفحة عنوان فسى الستينات تجمع بين الشكل المخروطى والشكل البيضاوى.



من كتاب "الأنوار القدسية في بيان آداب العبودية" المطبوع عام ١٨٦٠. تبين استخدام الشكل المعين المزخرف في إخسراج صفصة عنوان الستينات.



لوحة رقم (١٨) من كتاب "الأذكياء" المطبوع عام ١٨٦٠. تبين استخدام الشكل الدائسوى في إخراج بيانات صفحة العنوان في الستينات.





## لوحة رقم (٢٠)

كتاب "النجم الثاقب في المحاكمة بين البرجيس والجوايب" المطبوع عام ١٨٦٢. نموذج لصفحة عنوان في الستينات على شكل نصف دائرة يحيط بها زخارف.



لوحة رقم (٢١)

من كتاب "رسائل الخوارزمي" المطبوع عام ١٨٦٢. أول صفحة عنوان مكتملة البيانات ذات تنسيق جيد في حياة الكتاب المصرى المطبوع لاحظ تأثير انتقال مطبعة بولاق إلى ملكية عبد الرحمن رشدى على بيانات صفحة العنوان.

كنارعجائبالقدور \* فيأخبارتبمور \*

الفاف للادب \* الكيم لللادب اللادب الكيم لللادب المحدد عدد عدد عدد عدد القالم المدن المدن

لوحة رقم (٢٢)

أ، ب من كتاب "عجائب المقدور في أخبار توسيرياً" المطبوع علم عضمةوادي النولي القاهرة الخروسة بياب الشعرية منة ع١٢٠

چىزالىلىتىنازىغى) يۇ اى ب مەسىرادى الدانى القاھ قالىخ دىمەتىل بالۇسى سە ﷺ (کماب النصم الدوابخ) ﴿
( فِي شرح الدِكَام النوابِخ )
الاستاذالز عذ شرى

﴿ زَأَلِفٍ ﴾ ﴿ مُولاما الشَّيخُ معدالدين التفتاز انى معدالدين التفتاز انى معداله من الله من

-----

لل (الطبعة الاولى) الله الطبعة الاولى) الله على النبل ما القام المحروسة على المعروبة المعروبية المعروبية

#### لوحة رقم (٢٣)

من كتاب "النعم السوابغ فى شرح الكلم النوابغ" المطبوع عـــام ١٨٦٩. تبين اكتمال بيانات صفحة عنوان الستينات - ظهور بيان الطبعة علــو الصفحة.



#### لوحة رقم (٢٤)

كتاب "الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحسوادث المعاينة بأرض مصر" المطبوع عام ١٨٦٩ تبين التنسيق الجيد لصفحة العنوان في الستينات.

# الحكاصة العربية في تهذيب الاصول الحساسة

الطبعة الأولى م

على دمة مؤلف دروم ونائلم عقد غروم التوكل على به ملسب للمه كالدار و النوكل على به ملك الناف و ملسبه تعدوس قال مد حقادة الخدر يغ و المال مدارس ملكمة

(الايمورلا حدان المع هذا الكاب)

لوحة رقم (٢٥)

من كتاب "الخلاصة العزية في تهذيب الأصول الحسابية" المطبوع عــــام . ١٨٦٨. تبين بداية ظهور بيان حق الطبع على صفحة العنوان.

11 / / /

and till and and of

الجزء الرابع من شرح الفاموس المدهى تاج العروس من جواه والفاءوس الامام الانبوى بحب الدين أبى الفيض المسيد يحدد مرازدي الحديق المسيد المعلى الزيدى الحديق نزيل مصر المعسورية وحمد الله وحدد المديد المد





#### لوحة رقم (٢٦)

من كتاب شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهــر القــاموس" المطبوع عام ١٨٦٩. تبين استمرار الشكل المخروطى لصفحة عنــوان الستينات. واستخدام العنوان البديل إلى جانب العنوان الأصلى للكتاب.





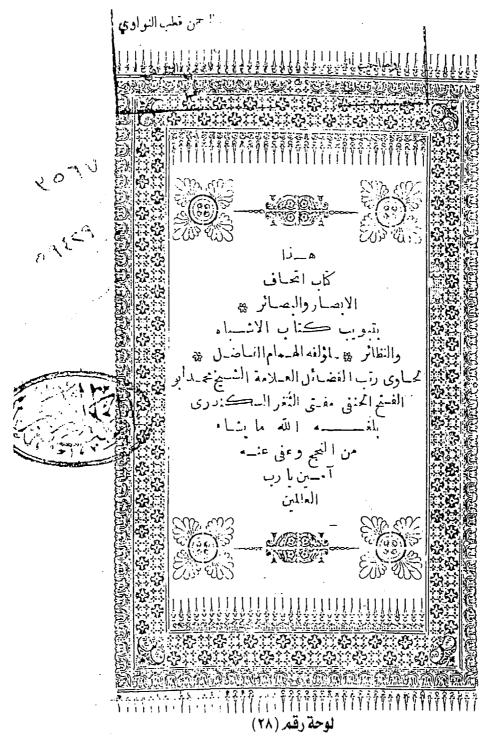
عنوان المرقمات بوالمطربات بورثيس الادباء وعبد الفضلاء ورالدين على ابن الوزيراني عران علم المستقر مستقر مستقر مستقر والففران والففران مين والففران مين والمنفران مين والمنفران مين والمنفران مين والمنفران والمنفران والمنفران والمنفران والمنفران والمنفران والمنفران والمنفران والمنابع والمنابع

\* (قال في فوات الوفيات) \*

من المغرب وجال فى الديار المصرية والعراق والشام وجمع وصد نف وهو من المغرب وجال فى الديار المصرية والعراق والشام وجمع وصد نف وهو صاحب كاب المغرب فى اخبار المغرب والمشرق فى اخسار المشرق والمرق والمطرب (وهو هذا) وماوك الشعرة فى بدمشق فى شعبان سنة ثلاث وسبعين وستمانه وذكر هذا الكتاب أيضا صاحب كشف الطنون

#### لوحة رقم (٢٧)

من كتاب "عنوان المرقصات والمطربات" المطبوع عام ١٨٦٩. تبين القحام بياتات غير أساسية على صفحة العنوان مثل ترجمة المؤلف.



من كتاب "اتحاف الأبصار والبصائر بتبويب كتاب الأشسباه والنظائر" المطبوع عام ١٨٧٢. نموذج لاستخدام الشكل المعين في إخراج صفحة عنوان السبعينات.

من اعبرت أوصافه الراوى الشيخ عبدالله السبراوى الشيخ عبدالله السبراوى الشيخ عبدالله الشبراوى السيخ الاسلام والمساين أسكنه الله أعلاعلين

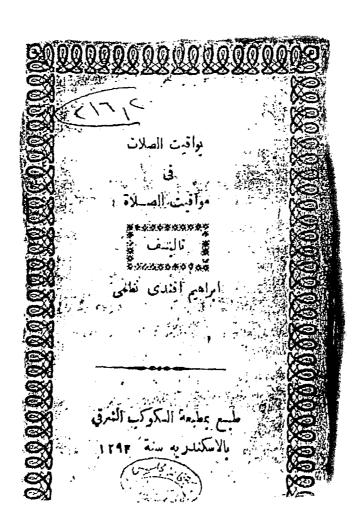
لوحة رقم (٢٩)

من كتاب "حمل زجل" المطبوع عام ١٨٧٢. تبين استخدام شكل المعين بدون إطار في إخراج صفحة عنوان السبعينات.

هذه عقود نثرت جمانها فكرة شيخ الاسلام استاذا إملاء البكرام العلامة الحسنين مسعود اليوسي شرحاً على قصيبين الداليمالتي هي في حسن الفريين غرة بها احدى تهانى شينه الغوث سيدى أبي عبد الله من ناصر الدرعي فيتمت مبركأته آهين ملبع عطبه فالكوكب الشرقى بالاسكندرية بسنة ١٢٩١ علاله

لوحة رقم (٣٠)

من كتاب "عقود نثرت جمانها على شرح قصيده الدالية المطبوع عام ١٨٤٧. نموذج يبين استخدام الإطار المزخرف لصفحة العنوان مع الاحتفاظ بالشكل المخروطى في عرض بيانات الصفحة.



لوحة رقم (٣١)

 كتاب التاويم في شرح الفصيح فعلب المسهور في اللغة العربية فصيح أبي سهدل همدين على المروى اللغوى وذيله الشيخ الفقية الاديب موفق الدين عبد اللطيف المغدادى المنحوى اللغوى

#### لوحة رقم (٣٢)

من كتاب "التلويح في شرح الفصيح" المطبوع عام ١٨٧٢. تبين انتقال بيانات الطبعة في أسفل صفحة العنوان مع الاحتفاظ بالشكل المخروطي في عرض عنوان الكتاب ومؤلفه.

الراحة في اعمال الجراحة

تأليف السدامد مدى بالمراحداش

استالية مصر وخوجه عدرسه

الطناعل الرحوم السلامة عدمان الله الحمكم

ونس الإستالية

والكارسة

\*(بليمة أولى)\*

المعرور لأعد وترع مذا الكاب ولانقليدر ومانة مدون اذن مؤلفه) م

ع (مانيم عطاعة الرمان كمروسة مصرسنة ١٢٩٧)»



#### لوحة رقم (٣٣)

من كتاب "الراحة في أعمال الجراحة" المطبوع عام ١٨٧٩. تبين اكتمال بيانات صفحة عنوان السبعينات. بيان حق الطبع والتأليف على الصفحة - انتقال بيانات الطبع أسفل الصفحة، ورغم ذلك الاحتفاظ بالشكل المخروطي في عرض عنوان الكتاب ومؤلفه.

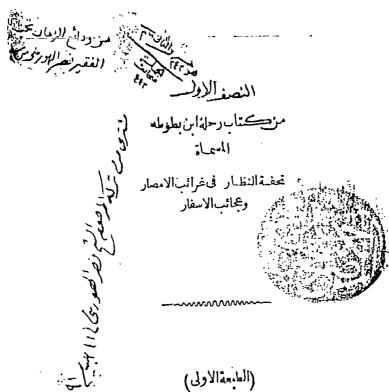
عناب كايسلاود منه تاليف يدبا الفيلدون المنسدى وترجة عبداقه ابنالقة المناقة الكاتب من اللغة المناقة ال

CONTRIBUTED OF

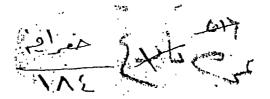
وطبهة ثانيسة ﴾ بعطبهة والافرنجيسة بعطبهة وادى النيل العربيسة والافرنجيسة بالذا هرة بهاب الدعوية المساطين المساطين المساطين المحدودة مثل المساطين ا

لوحة رقم (٣٤)

من كتاب "كليلة ودمنة" المطبوع عام ١٨٧٩. تبين تنوع الأبناط في بيانات صفحة العنوان - لاحظ اكتمال بيانات الصفحة.



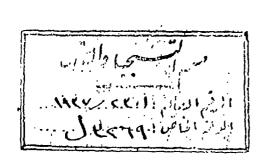
بقاعدة حروف مطبعة وادى النيال الجديدة



فى مبانعة وادى الندل عسرالة أهرة بالمؤسكى سنة ١٢٨٧ أيا لوحة رقم (٣٥)

من كتاب "رحلة ابن بطوطة" المطبوع عام ١٨٧٠. نمــوذج لصفحــة عنوان السبعينات لاحظ: التنوع في الأبناط اكتمال البيانــات- ورود البيانات في شكل مستوى- العنوان البديل

الاستكشاف الدسرى للدمل الصرى (تأليف) الدكنور حضرة حسن محود أفندى حكيم ومدرس الحلم الامراض المجلد بالاستنالية المصرية وتجوجة قانون المجمد المالية الما





\*(طبعة أولى)\* \*(عطبعةالمدارسالملكية)\* \*(سنة ١٢٩٠)\*

#### الوحة رقم (٣٦)

من كتاب "الاستكشاف العصرى للدمل المصرى" المطبوع غـام ١٨٧٣. نموذج لصفحة عنوان السبعينات لاحظ التنسيق الجيد- اكتمال البيانات رسالت

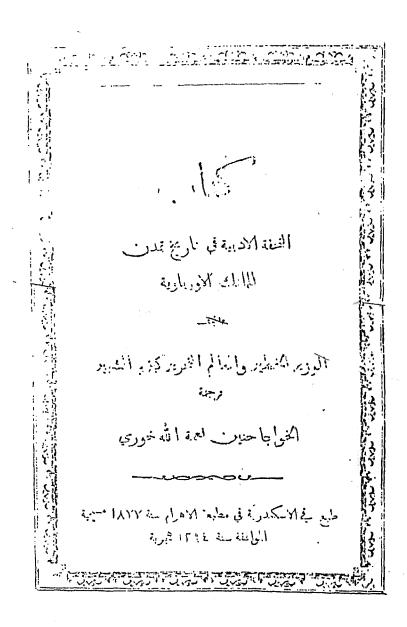
تتعلق بصناعة استخراج الزيوت وبعض الجونات تتعلق بمامرها وتنافيها بمسو

تالیف الخواجة بوسیل مترجة بعرفة الفقير الحدير على عمرافندى مترجم ديوان الماليه الآن

علمت علمة وادى النيل شئلة ٧ ٥٠

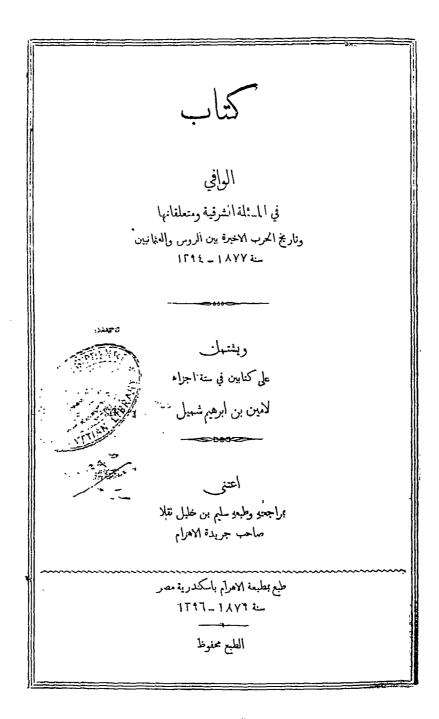
لوحة رقم (٣٧)

من كتاب "رسالة تتعلق بصناعة استخراج الربوت المطبوع عام المرب المطبوع عام المربين تنوع الأبناط في صفحة عنوان السبعينات.



# لوحة رقم (٣٨)

من كتاب "التحفة الأدبية فى تاريخ تمدن الممالك الأورباوية" المطبوع عام ١٨٧٧. تبين استخدام الاطار المزخرف لتزيين الصفحة دون مغالاة - اكتمال البيانات - جودة التنسيق.



لوحة رقم (٣٩)

من كتاب "الوافى فى المسئلة الشرقية ومتعلقاتها" المطبوع عام ١٨٧٩. تبين استخدام التاريخ الميلادى إلى جاتب التاريخ الهجرى فى تساريخ الطبع - ظهور بيان الجزء وبيان حق الطبع على الصفحة.

المحاسن المهمة به في حدد بقة الأو دكمة الشاب الظريف الفائق بفضله ان العقيف المديم الزمان وعمده وحسنة هذا العصر وفريده المنشئ الفاضل والماجد الحكامل وحضرة محمد التحامل ولغدى راشد و حضرة الا بأم والمغيمة حسن و المقاضد و المقاضد

ثمن النسخة الربعة قر وشصاغ الطبعة الاولى



## لوحة رقم (٤٠)

من كتاب "المحاسن البهية في حديقة الأزبكية" المطبوع عام ١٨٧٤. تبين ظهور بيانات غير أساسية على صفحة عنوان السبعينات مثل بيان سعر الكتاب - التنوع في الأبناط.

المجارفة الحنزالعرا المدزالفهامة الاستثناذ الفاهدل والعزرال لهام الشيخ أحدس سلامة المصرى القلدوني الشافعي الفقيه المردي منته والماوني وابراهم الرماوي وشعبان الفروي وغبايرهممن وخوفا ولايترد دالى أحسد من السكهراء ويحت الفعراء ولا يقيل من أيت للَّعَا بِلَلْ كَانَ فَي عَالِبِ أَوْقَاتُهُ مِنْ مَتَصَدُّقًا وَلَيْسَلُّ لِمُوطَالِفِي وَلامِعَالَمُ وَمَعَ ولله كان في أرغيه عيش واطب نعير وكان متقشفا ملازم الطاعات ولايترك الدرمن للعب لوغ النفرعية للمتضلعامن العلوم العقلية والمامعرفته بالمساب والميقابي والنقل فاشفاله أالانذكروامامته في العلوم الحرفية وتصرفه في الاوفاق والزارجات لل الفنون فلد المام مشم وروكان في الطب ما مراجيرا وكان حشن رُّوْسِيالِعَ فَيُ نَفِهِمُ الطلبة ويكرولم تصوير السائل والناس في درسه كان على المائل والناس في درسه كان على ا لم الطير والف موافات عمن معها مم المسينة على شرح المهاج للسلال الحلي القرر لشيج الاسلام وخاشة على تثمّر أبي شجاع لا تن قاسم الغزي المرافزي المرافزي المرافزي المرافزي المرافزي المرافزي المرافزي وماشدة على المرافزي المرافزي المرافزي المرافزي المرافزي المرافزين وماشدة على المرافزي للبائن الرسائل والمررات المفيذ أوكانت وفاته في أواغر شوال

لوحة رقيم (٤١)

من كتاب "نوادر القليوبي" المطبوع عام ١٨٧٠. تبين الهجسلم ترجمــة المؤلف على صفحة عنوان الكتاب.

# • الصادح والباغم

هذا كتاب الصادح \* والباغم المناصع \ والحازم الشفيق \* والعازم الدقيق هدر الشريف \*الفاصل اللطيف من اسمه عمد \* مازال فيه يجدد بوبه ورتيب \* فنرآه أعجبه حي أتى ملهما \* موشيم الوشيما أنذذ للعله \* لنير على الله | عدم فيه صدفه \* ذا لهمة الموفقة من يبت آلمزيد \*آلاالداوالسودد خيرالانام بحدد \* اكرمهم حفائدا أرسله مع نجله \*مبرهناعر فضله الحرزفية ألما عمر ذهب مصفى ليس به عيد يرى \* بل فضله مشتهرا الفن قراه هدنه \* أصلح مرادبه من عالم وفاضل \* ومن رئيس عاقل فالله يجزيه الرضى دوروف عنه مامضى من ذلل ومن عل في الفرل منه والعل المرمة الهادى النبي \* وابن عه على ذي الموض والكرامه والفيدل في الفيامه لاقي من الرجن ماشاه من احسان

الممالسيدااشر بف اظام الدس الى يعلى عدى عدين صالحين مرة معدى ابن محمد بن عبد دالله بن عهد بن داود بن عيسى بن دوسى مرتم در على بن عبد الله العداسي لهاشمي العروف بالهدادي بفتح الهاء وتشديد الموحدة نسمة الى هباد جدده لامه توفى سنة تسعين واربعما أه هكذا وجدت السحة التي كلت

منهاهذه النسخة والجد للهوحده

しているいいのし

(طبعة اولى) بمطبعة وادى النيل المصرية الكاثنة بمنط باب الشعريه

بمسرالقاهرتم العادر

#### لوحة رقم (٤٢)

من "كتاب الصادح والباغم" المطبوع عام ١٨٧٥. تبين نموذج نصفحــة عنوان مزدحمة البيانات تتضمن أبيات شعرية وترجمة للمؤلسف إلسى جانب البيانات الأساسية للصفحة.

# الدلني الأمين

للسسياحة البهيه فالانطار المقتسة التأميه

الفقر نخاصال المفقر نخاصال الفقر نخاصال المفقر محمل و المفارع المفارع

#### لوحة رقم (٤٣)

من كتاب "الدليل الأمين للسياحة البهية في الأقطار المقدسسة الشامية" المطبوع عام ١٨٧٥. تبين بداية ظهور تاريخ الطبع بالتقويم الميلادي عوضاً عن التقويم الهجرى - لاحظ تنوع الأبنساط والخطوط علم صفحة العنوار

کاب

عندوان البيان وبستان الاذهان وجموع نصائح فى الحكم للعالم العددوة الانام المجرالفهامة شيخ الاسلام وقدوة الانام مولانا الفاضل واللبيب المكامل الشيخ عبد المتداللة الشبراوى رحم الله تعالى

المنع خواله (مانع خواله)

عطبعتى

صصفةوادى ألنيل سنة١٢٨٧

#### لوحة رقم (٤٤)

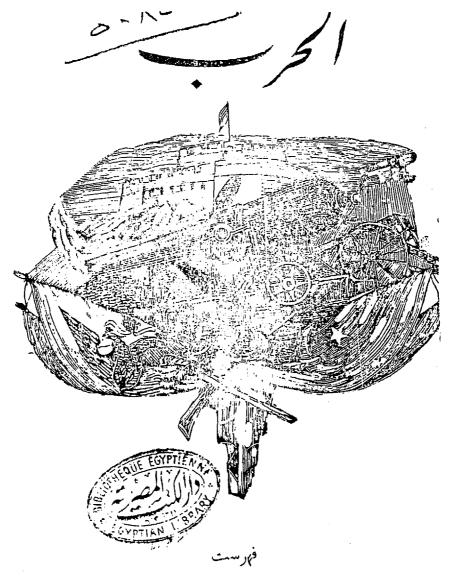
من كتاب "عنوان البيان وبستان الأذهان و مجموع نصائح فى الحكسم" المطبوع عام ١٨٧٠. تبين التنوع فى حجم البنسط لصفحة عنسوان السبعينات مع الاحتفاظ بالشكل المخروطى فى عسرض بيسان عنسوان الكتاب ومؤلفه. ظهور البيان الببليوجرافى للطبعة.

# DIZIONARIO ITALIANO E ARABO

# لوحة رقم (٤٥)

من كتاب "القاموس الطالياني العربي" المطبوع عام ١٨٢٢. أول صفحة عنوان مجزوء في حياة الكتاب المصرى المطبوع.

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



الجزء الاول من العافي

### لوحة رقم (٤٦)

من كتاب "الوافى فى المسئلة الشرقية" المطبوع عام ١٨٧٩. نمسوذج لصفحة العنوان المجزوء - نموذج للإيضاحيات (الصسور) المطبوعة بالله طباعة خاصة بطبع الإيضاحيات.

baliare il nerico. ionar la ritirata price la trinciera he o dar queriere. muzzare, uccidere. stir mano alla Spade. Fire by Determine.

picolare, venire a patri

وتهائكناب من فقل الكويم لوهب

وسع بدويل السيندعلى السابخ قتل يقل ١٠٦٢ شارطه عامد مانتي موتشارط لمرديعارد الاعداماج يو عائين خام اختادي دقاعل الجيموع عقايهة وحصفيرعن

DelCielo, edegli Elementin 205 Di ciò che si mangia per Delle Dignità Ecclesiasti-Delle Feste dell'anno 🔹 ivi Dei Mesi Lunari . . . 206 Dei Mesi Solari 🕠 🕞 isi Dei givrnidella Settimanar 205 Del Tempo, e delle Sta-Parte-seconda . . . . 101 Parte prima del Diziona-Prefazione del Traduttore Della maniera di condir le Dell'Arrosto . . . \*211 Di quel che si mangia a Dell Apparecchio della Delle cose che sono più in . I awla . . . . . . 209 DEI CAPI CHE SI CONTENGONO giani . . . . . . . 201 uso a mangiare . " 208 e Compositore gli Antipasti . . '\* ini Tavola per l'Alesso v 210 IN QUESTO DIZIONARIO. . . . . . . . 207 --innonipag. 7.7. ~: . . في الفعدي! " لمنه على ساريها عمر اللتاميتيس -المناسخة والسية 7.7 ۲۰۶۳ . 34.1 711ª -72·x . . . . . . . 7.0% ٠٠, " -5 فبدري على السفرة من الواع المسلوق 治生 一般ないと あけいきぬ في سدة الشهور المسينة الرونية في الرّبي شكري من التعوم . . . . التعوم الأشيه و المراجي المر ----في عبد السلفديد الماري . الذنحة للمترح للوائن 上一一一一一一 . . . . . . . . . . 1 النسدالاول في تناسوس في شريدن وفي المصول 

لوحة رقم (٤٧) من "القاموس الطالباني العربي" المطبوع عام ١٨٢٢. تبين أول قائم محتويات في حياة الكتاب المصرى المطبوع. ٦.,

202

3 4 4 3 ĭ ĭ \* 1 فمألا حرا لحشفاشق الكذا ببادئ اللون النارىءعن غشب في البنفسجيء من حسب البراسيل وعن حسب الهند؟ فحالبوفيروفي التونئل وفئ البونيرالعال وفحا المدوده ب فى الينقسعي عن خشب الهندمع صداءالهاس \* فحاكنتفسيحاءن شنسساله سيلايين لجوساليه خالبتعسي الكذاب الملاعثيادى (ع)والليلاء في التفسي عن خشب الهند \* فمالاحر الحشفعاشي الحيالفه اعتبارات في الأحرا والقروى: في الا جروفي إنتو وكي العال برد مالىرق لون الكم في انغروزي الكذاب اربي اح اعتبادات في القرمزي الدال فحاللون الوردي الكذاب اعتبارات في سباغ العصفرة فالروموالكداب فىالبنف بني العال \* اعتاران لمؤلفه مت كونه قداعئ فوعالسباغة مذا يرشالإكذا وقديتلودتهوس عذدالوشائي اغياءين ألواوة مق تزع الحائية وفي تبيض المربر للإبيعن \* حقبل الوضوع وهوالندمة على وموةالالوانتين العينسقال وقايا اعتبارات في ازرق النيلقه الله الما فوما يامقملة وممرحة إيمالوي والاقمشة العيان إنتاق متوسل بالعادةمم اعتبكوات فى دفع المئلينة وفئ ا في نبيض المواثر العينتة لعابادان فيانتها المساؤات في الاسفر اشتبادات فى ارام إبراله في النسيل اواليامي 1 N - 4 1 فينيض المربرة في الكيرية يو فالتناب \* في الإينضى \* . والازرق

لوحة رقم (٤٨)

من كتاب "صفاعة صباغة الحرير" المطبوع عام ١٨٢٣. تبين استخدام العواشى فى قائمة المحتويات وطرق الإحالة المتبعة بيسين العواشسى والنص. Sign Viller

الدستل و حمل الدعل الباسة الناف في أيا الباسة المحل و في المحل الباسة الناف في أيا الباسة المحل و في الباسة و في المحل و في الباسة و في المحل و في الباسة و في المحل و في المحل

النقل المنافذي والمنافذي وا

لوحة رقم (٤٩) من كتاب 'الأذكياء' المطبوع عام ١٨٦٠. تبين نموذج لقائمة المحتويات المدرجة في مقدمة الكتاب على غرار المخطوطات.

النات الدان الساس عشر في المحاسلة المح

## لوحة رقم (٥٠)

من كتاب "رسالة مطلع البدرين فيما يتعلق بالزوجين" المطبوع عام ٣٠. ٣ . ٣٠ . ١٨٦١. تبين قائمة المحتويات المدرجة في مقدمة الكتاب ولا تشمستمل على أرقام صفحات.

مذا فيهرست ما في النصف النائي من كاب المستطرف في كل فن مستظرف من الا بواب والفصول المعرف مستطرف من الا بواب والفصول المعرف مستها في ديباجة الكتاب وهي أربعة وثما نون بالمتماني عدا النهرست المعول الارستدلال على عدا النصف الانواب أو فصل عن الفصول في أي معينة من حيانى عذا النصف أي باب عن الإنواب أو فصل عن الفصول في أي بعينة من حيانى عذا النصف

#### لوحة رقم (٥١)

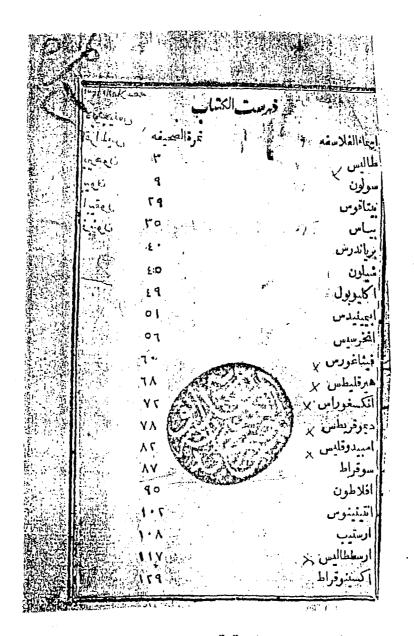
من كتاب "المستطرف في كل فن مستظرف". المطبوع عام ١٨٦٢. تبين ظاهرة وجود صفحة عنوان خاصة بقائمة المحتويات فقط. 大学の機能を持ちて、それを表現 المجث الاول في الهاماً وتسمى تهجيها تعالانها بية الباب الثاني في مهجات المجموع الخلوي فىالمعاسلة المضعفة الغمرالواصلة اي المصرفة فصل في التهيم معتبراني الاسع ما الختلفة الففات التشريحية للغلغموني في العالمة المعقمة النحريب الكلام على تدسرالرضى فيتملغمونيالخاباا ١٠ في غلغموني البطن . إ فاغلنمون الجان فالغلغموني الذمن الاول علا الأمراضا في الكلام على طسعة الامراه المجث الرابع في التوزولوسيا فالكلام على سيرالامراض كادم كلى فى معالمة الامراه المثالثالث في العلامات المحث النانى في الاعراض فالكلام على التشخيص المحث الاولى الاساب كالام كلى فى المشاحدات فالكلام على الاندار

#### لوحة رقم (٥٢)

من كتاب مستهى الأغراض فى علم الأمراص المطبوع عـــام ١٨٣٤. تبين استخدام خط التعليق فى طباعة عناوين الأبواب والفصول - لاحظ التقسيم الهرمى من الموضوع الأكبر إلى التفريعات الأقل. 1.1 برسان وقرأت القعل سانالضارع أتحادات وخصا 3 5 7

### لوحة رقم (٥٣)

من كتاب "قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة" المطبوع عسام ١٨٣٣. تبين ظاهرة ورود عنوان الكتاب ومؤلفه فسمى بدايسة قانمسة المحتويات - لاحظ استخدام القاعدة الفارسية.



لوحة رقم (٥٤) من كتاب "مختصر ترجمة مشاهير الفلاسفة القدماء" المطبوع عام ١٨٣٦. تبين تسمية قائمة المحتويات.

سان النامن في صنعت بعواري				-
	0	r h	البان التاني في المراض المهاز الهضي وفيه الوسام	1 1 F.
لمان المرفي حالة نهض الإطنال	00		المنتش الثافى فااود عاللنسوج انللوى فى المولود بهذاى تيسه	-
لفصل الثاني في هشة السحنة	0,		المنعث الاول في التهاب المسوج اللوي	۲۰۱
الملك إنشاف فنمرالصاح اعتبارا للدة	°	de la c	القصل السادس في المراض النسوج اللوى وفيه محمثان	۲۰.۲
الملك الثاني في تنوع الفساح ماعتبارة فعته	γ <u>γ</u>	भ्य <i>ेव</i>	القصل اخلاسي فالاخراض الاجرية الدهنية الملدية	1.4
لطل الأول في تيم والصاحف الهيئة	10	* * 30	المندول الثلاث في الواع المالاحناس	۵.
المعن إثناك فيأنواع صداح التولودين وفعه ٣ مطالب	3.3	124	المنعول الاولىق استاس الانهارات الملاية	λķ
العن اناني في اساب هيئة العياح	1.3	> <del>3</del> -1-11	بعدالولادة وفيه جد	ولان٧٨
لعث الاول في تفصيل انصباح وعلياله	۲ >	e Ref.	القصل الثائث في التهابات الملدائلينية	<b>&gt;</b> 0
فمر الاول في الصباح معتدا كرنه علامة وفيه ٢ مباحث	7 >	(: <b>2</b> 5	المنعث اندامس فحاائش فحالاطفال المولودين	٦٨.
الاسادس في وسائط بان حوال الطفل وفيه فصلان	7 >		المجن الرابع في هوم بعض اجزاء من الطفل ساعة الولادة	۸۲
 بان انتلامس في قامة العامل ويزنه	77	er e	إلىغث النالث في ميقاليا يوم	<b>&gt;</b>
بات فرادم في تغلب البشرة أى تنشرها	7.	Est	المستنالنا فيافاودم فروة الرأس	٧,
<u>زيرا</u> الشبالف في المتعام السرة	۲۷	*****	المصتالاول فيالكدم	٧٧
غصل إثناني في رة وطالغييل نسرى	11	<b>ए</b> जे हु	اوبعد عاوضه ٥ ماحن	٧٧
غصل الاول في بخاف الحبيل نسرى	· ·	cover.	القصارة الشافي في احراض الملد الغيرالالها بيدالي يوسيد مددة الولادة	
لباب ائثالث فى مقوط الحبيل أسرى وفيه ٧٠ فصول	<b>.</b>	T.P.	المحت الرابع في الوحات الأسيد	¥1
ياب شاني في لون الحلاد	ĩ		المحتى المال المحتاد ا	
لباب الاول في حيثة الطفل	<u>-</u>		The state of the s	
وفيه ٨ أبواب	-			, .
لمؤه الاول في دراسة الثا هرات التي تطهر بالجعث في خاهر الاطفال	، ن			รี :
ليكاب الاول إفيام رامن الامتنا	<del>-</del>		المصل بدون في عبول المحرف والمراح المراح الم	7
قارمه	•			
	, åi.		التاريالادارة إمر المزار للدوائف واللغوي وفيه ٦ مهموا	
فهرمه مهمعلى نسق تريب الكاب				, A
			一 一 一 一 一 一 一 一 一 一 一 一 一 一 一 一 一 一 一	

# لوحة رقم (٥٥)

من كتاب تزهة الإقبال في مداواة الأطفال المطبوع عام ١٨٤٥. تبيسن طريقة تقسيم المادة العلمية في قائمة المحتويات. المحتويات.

Ε	فهرمت دمساله مياديل لحصون والنسال
	ور مي لقن إبر باليد والمنساع
معدنة	!
7	الخطبة
7	ماقيل من النترف القاعة السعيدية
٨	ماقيل في استحكاماتها من النظم
17	ماقيل في الاستحكامات بالاختصار
10	الاستحكامات المنتظمة
10	الاستحكامان غيرا لمنافلة
17	الاستحكامات الطبيعية
17	الاستحكامان الصناعية
17	الاستحكامات الخفيفة أى غيرالدائمة
٧٧	الاستمكامات المفطية
1 4	الاستحكامات التعرضية
٧٧	الاستحكامان الحالقة
۱٧.	الاستحكامات من حيثهي
ίν <sup>«</sup>	الاستعكامات القديمة
١٨,	الاستحكامات الجديدة
١,	الحضن

# لوحة رقم (٥٦)

من كتاب "ميادين الحصون والقلاع ورميى القنابر باليد والمقلاع" المطبوع عام ١٨٥٨. آخر كتاب استخدمت فيه القاعدة الفارسية فيي الطباعة - بسمية تمهيد الكتاب.

» (عبراسلم الماء ، مالا	* (فهرسة الجزء الاول من كاب الخدمة العربة في عديد
in in the second	
<b>,</b> "	فيعدلم الحساب
£	فنكمقية نكوين الاعداد وتسمية
0	في العدية الوضعية
٦	كيفية كالدالاعدادالصعة
. 3	كيفة قراءة الاعداد السحمة
٦	فى أله لا مات المستعدلة في علم الحديد
٧	فالجع
¥	مانانه معران المجاهر
V	فالطرح
λ	متزان الطوح
4	منزان الجمر بواسطة الطرح
i	فى الفريد
1. 3	قوةالديد : .
1 **	متزاد النامي
* _	قريسة الرقع قريسة الرقع
١.,	. زان التسعة
1 y	غواءد في التسمة
ty	منزان العقرب بواسطة التسجه
1 V	ئىدوادى الاعداد ئىدوادى الاعداد
14	في الاعداد الاصمة
۲.	فى القاسم ااشترك الاعظم
7.1	فى تحلىل عدد منته الى مضاربيه الاسمة
77	في ايجاد جميع الذواسم المشتركة بن عدة اعداد
77	ى تقسيم قوة عدد على قوة أخرى ليد . أعدد - نه ١١١ - ١١١ - ١١

## لوحة رقم (٥٧)

من كتاب "الخلاصة العزية فى تهذيب الأصول الحسابية" المطبوع عام ١٨٦٨. تبين إضافة عنوان الكتاب وبيان الجزء إلى عنوان قائمة المحتويات إلى موضوعات.

 e cr	C 7	0	,, ,,		· ·	,. ,.	<u>.</u>	",	".		, <u>.</u>		"	۳,	<b>"</b> 7	1 1	7,9		77	٠,	:
		; ;	<u>e</u> .	رِّج: (ع: ا										1				دعی آهیو از ان مماسی	- - -	الاداشق	
۲۰		,	ى يانامىتىعمال اقواس الله كرة في قياس الزيز: (في التي عز إسان	يان الطرق السهلة التي يمكن استعمالها في تتسبع إلا "منّ (ويشخي عل نسسة المحسط اليافعي الغيث /					١,					أجرا العملية في عمل الاجار للعدة تاسن الا "لات او نسعني السطو	. 11		ğ	والمركز وانصاف الافطيار والافطيار وعلى الوثروالسهروعلى ان عياس	- }, !,	شال ناشئ من دسم العرق فانتلجسان (ورشيئل على دسم الاماضى	٠
الد: گرفالسنه مرفی ترکیب الا لان منالعة فقدار الومار		· ~: :	<u>ني</u> د (	يانياني					يتديرةمن محورني				<u>. ځ</u> .	۳. الا	إجرا العسلية في وط حسم متحول واسطة آلة كاسة			ر وعلى الوز ر وعلى الوز	₹ [:	مان (مان مان	ŀ
 ان کاری اندازی ا		ر في وغيره	(). ( (). (		المالية المالية	و ا	. с	۷. ب <u>-</u>		ر بر الارن الا	تالتوازع			حارالمدتا	الممنحل	لطوط	إضارها)	ررالافيا		مرق فانتكم	į
	وع الجغ	ركهانق والذي	۔ ماقعراسی الد	المالة المالة المالة المالة المالة المالة	وونغينه	( L	ريق المؤر	المملكة	ا نمان انتخا نمان انتخا	'ل دور	امن امن امن	فالتدور	مناحرا	يى على الا	مناحرا	7	دعی دی	انالاطا		مننم	
المان تعسم الله: "رقالت مل في	اجرا العملية في علا الجغرافيا	٠ ندرجات والمهائق واللو ف وغيرها)	ی انامنعها(	يان الطرق السهلة الي يكن السع عل نسسة الحسط الي فصف الفيز ٧	تقسم الد أردون غييقها على قياس أزواؤ	اجرة والعملية في العل الحدرية	مان حركددا ترقق احرى	سان السيورالمسطة بالاواكر	اجوا المهدلية في نقل حركة م	اجرا والععلمة في تركب الالآلان	اجراءالعملية في المركات الشوازية	اجزنا العمل في التدوير	إجراءالعملية في حرط الأحسام النابية		ط آور ا	اجواءالععلية فارسم اللطوط	الدا ترة عود على نصف قطرها)	ا الركز والع	المعلوط أقيه)	مال ناشئ	

, ·		_																*****		ĭ.					<del>-</del> -1
ن	7.7		3.4	77	-	77	7.	~! ·	71	۲ ک		43	77		7	1.4	ī		-	4			7	· P	
		1			ی فعراشل						<u>.</u> آ		F	لعمورة				•			كالا	موال			
		11.2			لمومداء	ره.		۲.		<u>ા</u>	` <u>i</u>	ان ا	على بعد	111						•	والمنو	العمود		ال رنا ننا	
		- العملية في زم نعتوط المنحنية (وكلظ الشال بيشهو			النلعوض تنوازينئ وسماله ندسة المحصفية اى فواعد	بالتفييق الععلية على دسوء وأية المدنية والمجرية	Ė		į.	(وفيهمسفرةالساسين شنعهه في درم التوازيات)	والتعفوط الشوز عاوع عندناالاكه المستعملهالغر	اجرآ العملية على كل خنداى السكاران التغيان	والالذروبتلعلى أنكون تنطوطالتوازيةعلى بعدواحه	الدرس نتسانى في النفوط الشوائرية وادتباطها باللطوط العمومية							(ويشتل على دسم تتعلوط المستفية وجعتها وكذاك المستوى ونسبه	الددس الاول فحاشط المستقيم والزوايا واشلعوط العمودية والمسائلة	,	والاولدمن كاب الشف ومودالسر المصون» فيقطيع الهندسة حلى التعون»	
•		مغنولا	7		ين گ	步步	ري لرجياً	این	بعركة أدوية فيهوتها	بني زيد	عنزنالا	اج آرہ	انتطوط	زية واز		-i "		(J.)		•	4	م والزوايا		ر ان ان	,
١		7	Ĕ.		.(.	يلى زسو	() ()	1,4	ر الم الم		ز يمعل	٠ <u>١</u> نوا	47		يعمن	علىنىن		ر على تا	$\ddot{\cdot}$					فهرسليزوالاولدمن ۵ب فيقليق الهندسة	
	ارة ارة	Ė			اللو	الملة			-	رة ال	نوطايل	ريميل	المراجع	نز رنبي	1	. <u>K</u>	نالم	: مناز ع	ناللول	( TITE	مع بر	ول ق ا	را.	7	:
Ì	القرن عمارةالسفن)		بانتضيق لحريقة نسافه عيء والميكائبكة	١.		<u>:</u> ن	يادنعين العلياء وخائدتي ومياكه	يانعين العناس والالايين والخا	إن غيرة العطياع	نځ.		وأنائط	الالارو	کیل دری	المنعو	سان تعنيق الاجسام على يعضب	أمتحان محدال عرقائلية	يانالقياس(ويشؤعل يانائوالم)	بازاقت اللول	7	7	لدرس الا	خليملكاب	ţ.	
, Į				=	; 1	: 1	! 1	: 1	11	ت <b>سع</b> ند				_===			<u> </u>	<u>:-</u>		-	$\leq$	Ē			z.

## لوحة رقم (٥٨)

من كتاب "كشف رموز السر المصون في نطبيق الهندسة على الفنسون" المطبوع عام ١٨٤٤. تبين تنظيم قائمة المحتويات فسى الأربعنسات للنص على خطبة الكتاب (التمهيد) في قائمة المحتويات.

1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1		*	ن التامير ۲۸ ۲۸ بالم
ذالشناخل وفي مغضوا. الأرسم الأرسم في المصيل في المصيل ميولوجيدا وفيه طابان	ث الويا ماين العرقة	تانئة الاعضاء الدالاجزآءوضيةصول المسلمية ميدوروزنشنب واقط	م المنارس في قيساس الموفق وفيه مبيشان للصن فيه من ا نوس النياطن ب الاول في احتداداتناسل التناءرة وفيه قسيان م الاول في امذاداتناسل التناءرة وفيه قسول وسي مبالزم وقولاشنا ووالبغو وخشاء التكاوة واحتافه وثقه واتبح
اسماه العراد عيادية بها رالتا بل وفي المعادات ا	اند وفیرے مساسطہ التناسل عوما		التسم المذارس في قياس المؤفن وفيه ميوشان المختلف التائيل في اعتباء الناسل وفيه المؤون وفيه ميوشان المختلف الول في المناسل الناء وتوقيه قسمان ولمناسل الناء وتوقيه قسمان ولمناسل الناء وتوقيه قسمان ولمناسل المناسل المناسل المناسلة والمناسلة المناسلة والمناسلة والمناسل
المعاولة الدائة الفرالاعتيادية في المعاولة الدائة الفرالاعتيادية في المحاولة المائة الفرالاعتيادية في المحاولة المائة الفرالاعتيادية في المحاولة المائة المحاولة الم	وتأليثه التعدل الخالت في الروين القعدل الخالع في الاديعة وفيسه سبا المتعدل المتاس في الاديعة وفيسه سبا التعدل المتاس في المهال المتعاس عوما التعدل السادس في المهال المتعاس عوما	القسم الثانى في اشانة الفيراالمدينة الباريالثانى في الاجزاءالباطنة القسم الاولدف اشانة الاعتبادي	نسم الماليس في قياس المنطقة ا
			Zir Lington and A

البابالاق المابالاق الماب	القسم اللامس	م الزنع في اسباب عيوب الموض .	م النائف عروب أتعام الحاوير	والعباني والتقمير	الفصلات فاف الضيق النسبي وقيه مباحث لفسيق المعنى	الفصل الاف في الضير اللطق	القسم الساف في عيوب مقد الانساع دفيه فعد لان	القسم الانشاف افراط الانساع	المياف الذي في المعين والمعين وفيه خدسة اقسام	السيزوالنوع والافراد	ومضيقيه وتسعيره وأعاعدته وأقطاره الغريبة ولمنحذ الافها خذلاف	الفصسل أثنالث في الحوض الجاف بحوما وفيه مباحث في سطعيه	الفصل إثنانى في مفاصل الحوض وفيه مباحث لارتفاقائه		الفصسل الاول فيعظام الحوض وفيسه ميساحث فيالعجز	سم الاون في الحوض الجاف وفيه ألا أنه في مول	الباب الاف في المؤوض في سالته الاعتبادية وفيه فسمان	التعليم الانشافي الموص وفيد فلانقابواب	انكتاب الاول فيالمز والتشريحي وفيه تعليان ٢٨	عندمنا مرااؤاتين	الباب الرابع فسبعا ولمدفيها فضلان في تقسيم الولادة واوضاع المطين	البالبالثان فأبذتا ويحنه تحذوى على سيده فصول	الباب الثافية في سان الاحق شعاطي هذا العلم	الباسيالاولمناق تعريف حلم الولادة وعظم اعتباره	متدمة تقتوى على اديعة انواب	قهوسة كأب الولادة
---	--------------	-------------------------------	-----------------------------	-------------------	--	---------------------------	--	-----------------------------	---	----------------------	--	--	---	--	--	---	---	--	--	------------------	--	--	--	--	-----------------------------	-------------------

### لوحة رقم (٥٩)

من كتاب "طالع السعادة والإقبال في علسم السولادة وأمسراض النسساء والأطفال أو كتاب الولادة". المطبوع عام ١٨٤٢. تبين استخدام العنوان البديل بدل العنوان الأصلى - تقسيم المادة العلمية بطريقة هرمية مسن الموضوع الأكبر إلى التفريعات الأقل - تنظيم قائمة المحتويات.

manager of the second s	
ن المحتوى الخواس لفنون	
الصيمة منظومة المنتزميا المالشرو	المهري المساقية والمساقة المساودة
١٥٠ منظويترالاتقية لابزيالك	ا : السنوسي في علم التوحيد
١٠٩١ منفلومة الشيخ حسن المطاد	١٠٠ متن الجوهرة الإراهية الناف
متن البذاللاعبدالله	١٤٠ - ابدالاماني نسرام الدين يوسي
١١٠ الدنتزي في علم المهرف	١٧٠ المخم بيلة المسيلة المهالد رويم
منشوته لامية الافقالي	ر ، متناث انتها ميثاث الله المنافع ال
المام الإدام إبن والأوفي كصوف	١٠٠١ من الشيخ ابراهيم أنياء ترزًا
امتن الملم الشيئ عبد الرحمن المرافع عن المنطق المرافع المرافع المرافع المرافع المرافع المرافع المرافع المرافع ا	منن بانت سعاد کسید کسب این زهر برخی تاتی نلید الساد
متنايتما غودي النيدا الاجام	الما والمات الدرة المبوسيري
ا ۱۶۱۱ اختراندین الابهرف	٨٠٠٠ وأن المرزية البيوسية رايها
متن المرقد ديه المثنية وعمس	المنظومة للدينية لسيكهوا
١٦٠ السرقة وفالاستاران الله	٠ ٨ ٥ . السبكي في معن الدعلية نسكك
ا ١٩٠٠ الريائة الرمندية للحديد	ومتن عمراسي مسيم المستيني احبد
ا مدَّن المدَّن والات المستوفر النوار	١٠٠٠ الإشبال المنظمة ا
البياي في المكان	امتن البيقوية للتناوي
المن المدند في داب البيان	٧٠٠ نسيموني وسسطير آيت
منزاتكا في الشياء التماري المرات الم	، بر ، النظومة العاتب في اللسمالي المنافقة المن
ر من الجزر ميز المشيخ الجاد من الجزر ميز المشيخ الجاد	١٠٠٠ المالات المالية ا
١١١ المجرري في على حبوريا-	١٠٨٠ من الإروبية في المحول
manufacture and community was a community of the second sec	

### لوحة رقم (٦٠)

من كتاب "مجموع من مهمات المتون المستعملة من غالب خواص الفنون" المطبوع عام ١٨٥٩. تبين تقسيم المادة العلمية وفقاً لطبيعة موضوع الكتاب - لاحظ أنها تبدأ برقم الصفحة.

## لوحة رقم (٦١)

من كتاب "مختصر رحلة ابن بطوطة" المطبوع عام ١٨٦١. تبين تقسيم المادة العلمية وفقاً لطبيعة الكتاب وعنوانه . جدولة أرقام الصفحات.

النافيدة والمستاخطاوالصواب الذي وقع مهوا في منبط هذا الدي المائي والمستاخط الدي وتع مهوا في منبط هذا الدي وتع مهوا في منبط هذا الدي المنتفية المنت

## لوحة رقم (٦٢)

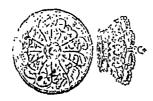
من كتاب "التاويح في شرح الفصيدح" المطبوع عام ١٨٧٢. تبين استخدام الحروف الأبجدية في الترقيم- تسمية قائمة التصويبات.

C. 7. 10

کگابانعسم العسبا لاین حسیب اسلی

ولتتم فوالمعدالية المقتابه وحالة بهداء تسعى كذف الاسراد عن حكم العبود والازهاد الصنيف الشيخ الاملم الهزين عبدا السلام قدم القدومه واق وشرعه مجوّلاً المسجد مسلمب كشف التلنون أسيم الصباغة عسرم شيخل على ثلاثين أصلامذ كوز

فيه جلة من انواع البديع على عادة مؤلفه وطويدوا لدين عجدين حسن بن ع رين حسن ابن حييب الملاي المتوف سنة ٢٧٩ وله أمايه د حدالله الذى اعلى مقام اهل الادب



۲۸ اشارةالمنيكيون ١٥ إشارة الطاوس ٨٤ أشارةدورةالقز ٢١ اشارةالقرآس ١٧ اشارةائلناش ه، اشارةالكل ٢٢ اشارةالغرآب ١٦ اشارة البيناء ٤٦ اشارة الهدهد ٢٦ اعارةالقرس ٢٢ اشارةالشيخ ٠٠ اشارة النماية ١٨ اشارةالديك ١٤ اعارةالفهد ٢٦ اشارةابل ٥١ اشارتاليل اء اشارةالنهم ١٩ اشارةاليط \*(فهرمه كنف الامران)\* 00 الفصل المامس والمشرون في العدل والاحمان |00 الفصل السادس والمشرون في الشكروالثناء ٥٢ الفصل الرابع والعشرون في الكرم والشعاعة الدع القصل الثانى والعشرون في المرب والسلاح اعء الفيل النالث والعشرون في رمي البندق ٨٥ القمل السابع والعشرون في الهناء ١٢ الفصل الناسع والمشرون في المكر ١٣ الفصل الثلاثون في الواعظ ٦٠ الفصل النامن والعشرون في الزياء اشارةالاتحوان اشارةالبنفسج اشارةااأرجس اشارةانلزامى اشارة الريحان ١٢ اشارةالاطيار وا اشارةالشقيق اشارةالليذوفر ١١ اشارةالدهاب ١٥ اشارةاليوم ١٤ اشارةاللياني اشارة الماسين اشارةالانعبار حقالة الأسيم ١٦ اشارة المليد اشارةالنئور ١٢ اشارةالباز اشارةالورد -م ۵. <

#### لوحة رقم (٦٢)

من كتاب "كشف الأسرار عن حكم الطيور والأزهار" و "نسيم الصبا" في مجلد واحد. طبع عام ١٨٧٣. تبين قائمة محتويات الكتابين معماً فسى بداية المجلد.

(1)
* (هذونه رست شرح الزو
المالقة الاولى لا برى القيس المالة الدونة بن العدد الثالثة لزهير بن أبي سلى الزنى المدن و سعة العامري المالة

لوحة رقم (٦٤)

من كتاب "شرح المعلقات السبع" المطبوع عام ١٨٧١. قائمة محتويات مختصرة جداً ومقسمة وفقاً لطبيعة الكتاب.

فهوس

المنالة الاولى موضوع الكتاباي تاريخ النمن الاوروباوي سااءات و فرنساعلى نمدن اور ما في ان النمدن برويم وبحدث يو • في كود من اعم الحوادث التاريخية • معنى أفظة نمدن بحسب وضعها الاصطلاحي عند العامة • التمدن عبارة عرب حادثين عظيمين اولما نمو حال الهيئة الاجتماعية وثربي نمو حال افرادها براهين عده التضية ، أن هذبن الحادثين مرتبط أحدها بالذخر و بولد أحدها الاخر عاجالًا أو آجالًا ﴿ وَلَ عَانِهُ الإنسانِ لَنْنُصُرُ عَلَى حَالَمُهِ الْحَاضُرَةُ فَنْطَأَيُ ﴿ الاجناعية ، نارج النمدن مكن اعتبار، والنظراليه من وجيبن . صورة نرنيبٌ أم هذا الكنات متالة العنل في الوقت الحاضر وحالة التمديني المنذل ورحماً ا المنانة الثانية . موضوع المثالة . وحنَّ الدُّدرَ النَّديمِ . تنوع الجديد : وتركيبة ، تفضيلة ونساءيه على اللديم . حالة او ربا حين سنوط الدولة الرومانية . " نفلب البلدان ونلوذها ، ما شرع بج اللياصرة من الاصلاحات المباسية . خط أ الغيصرين هو وريوس ونودو بيوس ، عظم ام الدولة الرومانية ، الكيسة أ المسيحية وننوع الاحوال التي نداولتها في النَّرن الخامس. نقلُه النَّسيمين ﴿ الوظائف المدَّنية . ناثيرقوانين الكنيسة الحــر . وناثيرها السيء . البربر . ادخالم روح الاستفلال الشخص في العالم المناخر والنخوة التي نحمل المرء على مساعدة رفيقي في اي إمركان · مجمل عناصرالتمدن المنتوعة في ابتدا القرن وجه ۲۶ إلمقالة النا لنة ، موضوع النالة ، كل المداهب المنوية تدعي الجني

#### لوحة رقم (٦٥)

من كتاب "التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباوية" المطبوع عام ١٨٧٧. قائمة محتويات مفصلة - لاحظ استخدام كلمة "وجه" بدل "صفحة" - عدم وجود ترقيم لقائمة المحتويات.

ار بالمالكانية والكانية المالكانية الم فصة الناسك والأون المادات ١٨ قصة البعير والحيال 1) بابالبيان ومفاخرة الحادرا وع قصة التاجر وع فصفام أقالها ٢٦ قبة عامر ومارح . ٣٨ حديث الاسدين وأو قصةز وجة البيطار ٣١ قصة جابر يم فصة الجار والضرعام ٣٦ قصة الذئب والغزالة م بر قصة امر أة الناجر ٢٠ . قصة الغراب (العقاب ع ع قصة الطار وس مع البوم ٧) قصة اليغال ٩٥ قصةالظلم وكاستدوا ور مسقالات والخيام وكسيفطا ٢٠ ٣٣ قيمة القادر والمراز ما ما ما ما ه ع ٣- قهرة العداين مح باب الادب 77 باب شرط دمرة الماطان ع لا شروط الاعماد.

## لوحة رقم (٦٦)

من كتاب "الصادح والباغم" المطبوع عام ١٨٧٥. تبين استخدام قالمسة التصويبات داخل قائمة المحتويات.

كاب العندالنظيم في المذجي الحروف المسيرية من اللهاك القابدة ترجيمة كناب المسيوه فري مروكس كناب المسيوه فريسة اللهائب الفيليم ترجيمة اللهائب الفيليم ترجيمة المفادى الفيليم ترجيمة أحما فذى



جينا مُطْبِعَنْلِدُول مِنْ الْمُعَالِمُنِينَ الْمُكَالِمُنِينَ الْمُكَالِمُنْ مِنْ الْمُكَالِمُنْ مِنْ الْمُعَالِمُن الْمُؤْلِمُنْ الْمُعَالِمُنْ مِنْ الْمُعَالِمُنْ مِنْ الْمُعَالِمُنْ مِنْ الْمُعَالِمُنْ مِنْ الْمُعَالِمُنْ

طبعة الحل

## لوحة رقم (٦٧)

من كتاب "العقد النظيم في مآخذ جميع الحروف مسن اللسان القديسم". المطبوع عام ١٨٧٢. توضح استخدام طريقة الشسطب علسي الكلمسة المطبوع في التصحيح.

هدندااله تدالاول و ن كاب الفي الدورة و الدوادر المحيية في الاحدوان الدوادر المحيان جيم الخواجه بشاركه المحيد المح

### لوحة رقم (٦٨)

من كتاب "ألف نادرة ونادرة المسمى تحفة الإخوان بالنوادر الحسان" المطبوع عام ١٨٧٩. تبين استخدام طريقة الشطب على الكلمة في التصحيح.

كالأنوبة وعوطنا فربادته وتتويلات والكثربلام لوحة رقم (٦٩)

من كتاب "النتخة المكتبية لتقريب اللغة العربية" المطبوع عـــام ١٨٦٨ تبين طريقة تصحيح الخطأ بواسطة التنبيه على الخطأ في نهاية قاتمـــة عمر ٢٢٢

The state of the s		
عدد أورق غلاة المرادة و ا	عددالسفور تسحج	عددالويق غلط
Of congress of the little states to	ر في الحساب	۷ حسب ،
ه؛ خادم القوصة بسقاف أوالا وزي المسترون	٧ في علم رقم الهندى	۷ فی =لمالهندی
الم ميلانه المستوالية	ا الاب	٧ الاهنوم.
TO ET	ما سترد	۸ سمر
٧٤ معزاية جمعاري برور الني المعرب	هم الحاد عن طريق	٨ الحده عن حق
	- ت	السوريق .
٨٤ عربة العمولة ، ١٠ ما العمالة والعمالة والمعالمة والمع	۲۷ خیال	۸ علی <sup>الغ</sup> رس ،
٨٤ سدوق ٢٠ ميدوق الم	لم اح ام	
٩١ والحيلة ١٩ المعول والمرابع		۹ عسار
و حص حامص ١٤٠ حصة حص ا	۹ مراداف	۱۹ سرقی
ه تازل به ما زلاعته	ا ا جنس الرس	۱۱ صوبرمری
وه فروس م الكاروبيوت	( )	۱۸ دراج
۳۵ طرف ، ۸۲ ظرف ۵۶ من الحاليات م المدينية في	۲٦ الزاد	۱۶ ازراد ،
عه من على المدين . ه مديسه عه عراني العرصي	١٦ الارده	برا القومنة .   .
٥٤ عرب ي	م بالڪد م مانت	٢٠ الكاد
٥٥ جس ١٤٠٠ جس ٥٥ مزداد ، ٩ مزاد	۲۸ صالب ۲۹ حاصر بحاصر	۸ مانت
٥٥ رجك استدرك		
٨٥ مترابط . ١٦ - رتبط .	، من الالوان ٨ من الالوان	وم حسارً يمسلن لانوان .
۲۰ سندعی بر استدعی	۸ میں توں ۱۵ نقبیل	
اه و سلاد . م مطرود	دع حرامی دع حرامی	
۸۸ اینهٔ د ، بنت این	۱۱ ر ی م پکفی	۳۹ توسی ۲۷ کس
٨٨ ابنة بنات . الأستان ٨٨	دم طوبادية	γ۷ لوباویا
اور جهوره ۱۳۰۰ ۱۳۰۰ جهور	م نعاً ،	اع فوه ، ، ،
ع وخطائع الترب و الزناالمحرم . ١٠٤ مالايون سم مالايجي		م، رغيب
ا مالابواق مرسم مالايجي	٠ بقرة بقر	سرع بقر ابقار
۱۰۷ رستارستاح ۲۰ منع	وا نغوط يتغدل	۱۰۰۰ خوی محری
١٦٠ ځې دخوا په ١٦٠ غامله	.ء ،قذرة	
١٢٢ دنيق المنطقة المنط	ه ريدل	ه ۽ ٻدل
2 4 - 1441 mm		•

لوحة رقم (٧٠)

من كتاب "القاموس الطالياني العربي" المطبوع عام ١٨٢٢. تبيسن أول قائمة تصويبات في حياة الكتاب المصرى المطبوع.

المنافي مؤي التون المنافين والمنافين ووالمنافين ووالمن

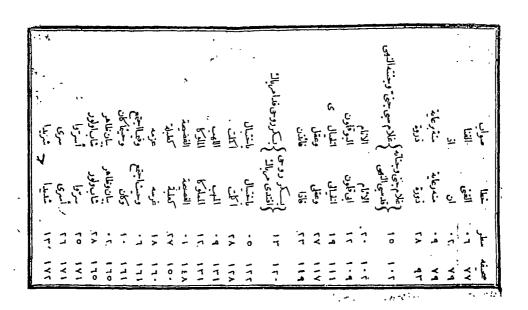
المنالدال والمنادال والمنادال والمناد والمناد

لوحة رقم (٧١) من كتاب "قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة" المطبوع عسام ١٨٣٣. تبين تسمية قائمة التصويبات - طريقة تنظيمها.

ا .	لحطاء والصوأ	جدول			
	• -	خطا	سطر	المامع ا	
	واذا	وإدادد	3 7	0 (	1.10 · 1.00 · 1
ځ	فمكونجم	اجبع	10	70 °	
	أن	قد	17,	70	
	المرات	فلرأة	١.	77	
	الخذافة	عفلنظل	Y	79	
	الجزل	ألال	0	4 £	1
	مجزم'	يخزم	,17	9 ٤	
	المتعين	المتعنى	ø	101	
	المتبامعين	المامن	ï <b>r</b>	101.	
	رقة	درقة	7.1	101	
	دېق	رىق	٢	100	Oracle Services
•			17	104	
		منقصلان		7.7	
بلءدمهاهناآكدمن	باهناآكد	بلمنعدم	۱۸	7.7	
	احياء	احيانا	19		
	اطول	اطل	١٨	10.	
		ظهران معه		811	
	كاكانت	الكانت.	LY.	576	
	والمستح	المستلى		11	
•		والى الربية			
Mr. Per	الذي	الى		71	
•	. 4	ذِلك .		***	
•		ان ان اصفر	•	744W	

لوحة رقم (٧٢)

من كتاب "طالع السعادة والإقبال في علم الولادة وأمراض النساء والأطفال". المطبوع عام ١٨٤٢. لاحظ تسمية قائمة التصويبات. قائمة التصويبات.



التيانسنده عبد خطا الكان لاحظه متيرم هذا الكان ومدغه مير الكان ومدغه متيرم هذا الكان ومدغه مير الكان الإسلام الكان التي المستم المناسبة الكان المستم ا

#### لوحة رقم (٧٢)

من كتاب ترجمة الجلستان الفارسي العبارة المشير إلى محاسس الآداب بألطف إشارة المطبوع عام ١٨٤٦. تبين التسميات المستخدمة لقائمة التصويبات.

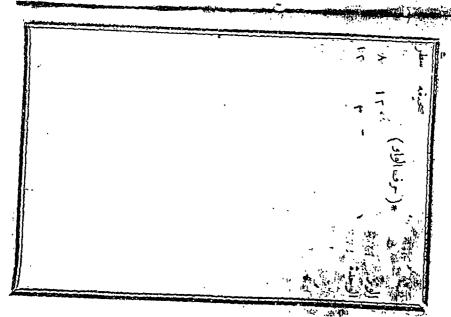
NAMES OF TAXABLE PARTY OF TAXABLE PARTY.	The same of the sa
يتدرك في طبيع هذا الكاب) ه	﴿ وَهُرِسَتُ الْخُهَا وَالْصُوابِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ وَالِهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّالَّ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّل
land lamba the dance	المرقة الطريخ الحال المسوالا
۲۳ ۷٤ ن ۲۳ ۷٤	The state of the s
١٢ ٧٦ المحمد الغراب	٧ ١٠ اليماعرج اليماهرج
٧٩ وليكن ولاتكن	
٨٠ - ١١ الله الله	۸ ع عب عب الم
٨٣ ] العيادةعيادي العيادةعمادي ال	م ۲۱ میض فیض
۸۳ مانی فانی آ ۸۴ م منافی قسرا قسرا	۸ ۲۳ وه و وهوي
٨٨ ٤٢ فسرا قدرا ال	المترون المترون
٨٠٠ دا بغريد يه يعرب اله	19
٧٠ ماقات دوقفتا	ا ۱۰ اما قل في
الله الله الله الله الله الله الله الله	ا بع س، المناطرة الناظرة ا
المناه ال	17: 18: 18: 11
۲۲ ۲۲ واحنوا واخنوا	۲۲ ۲۲ الق
۱۳۰ ۳۰ سائع الله الله الله الله الله الله الله الل	۱۸ منابن معابن
١٣٦ ٨٠ وماشلائهم وماشلائهم	۲۲ ۲۷ فلم خرجوا المعرجوا المحرجوا المح
۱۳۶ ۲۶ ووادوم	11:-
۱۰۱۱۶۲ أزمر	
٢٠٠١، ٥٠ سف الدار سف الدر	المرات الفرات
The little was the second of t	المارية المحارة المحارة
مالة المارية المارية المارية المارية المارية المارية	
ا وا درا ودای	The Control of the Co
	ב ו ארב די ביניט איני עליניט
	The second resident of the second contract of the second
(YE) /	لوحة رقه

# لوحة رقم (٧٤)

من كتاب "عجائب المقدور في أخبار نيمور" المطبوع عام ١٨٦٨. تبين " تقسيم الصفحة إلى عمودين في قائمة التصويبات - لاحظ تسمية قائمة التصويبات.

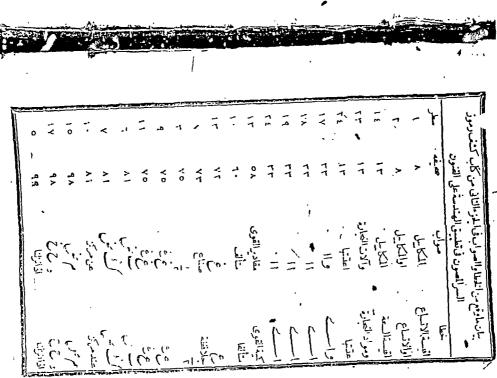
## لوحة رقم (٧٥)

من كتاب "النخبة الحسابية للمدارس العسكرية" المطبوع عمام ١٨٥٢ قائمة تصويبات بدون تسمية. الصديان الخطا والصواب من كاب افاضة الاذ دان في رياضة المحديث مول الصواب من كاب افاضة الاذ دان في رياضة المحديث المحدي



لوحة رقم (٢٦) من كتاب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان" المطبوع عسام ١٨٤٣. توضح إضافة عنوان الكتاب إلى عنوان قائمة التصويبات.

الحالفينية الحالفينون وهكذا كالبابؤ هذا ١٠١ الما الخين المحالفينون وهكذا كالبابؤ هذا ١٠١ المن من المحالفية الحالفينون وهكذا كالبابؤ هذا ١٠١ المن من المحالفية المحالف



لوحة رقد (٧٧)

كتاب "كشف رموز السر المصون فى تطبيق الهندسة على الفنون". المطبوع عام ١٨٤٤. يبين إضافة بيان الجزء وعنسوان الكتساب إلسى عنوان قائمة التصويبات.

¥	(	1	۲	)	¥

		*(**)*		
الـکتاب)ء	الاولمن هذا	لخطأ الواقع في الجز	موسا	) *
1 11 1 1 1		صواب	سطر	4À.do
	· ·	انبل	r	11
		أمام أوان	۴	۱۳
	7	أوان	17	14
		امج المجار	۲۷	IV
V 1 8 717			J o	۱۱]
1		وابن	٩	ا ۳٤
		ولة	77	٣٤
		معاورتين	1	۳۰
		فقال	1	۳۸
<u>J</u>		أمسلة	14	77
<b>]</b> .		ميراند عيراند	٣	24
1		عنابيه	11	103
		يغسل	۲۷	٤٥
]		عرد  لفظ	IA	٥٨
			۲۰.	٥٨
		أنأكثر	۲۰	· v.
J		مرتان	٨	vı ∭
		فيؤذن لمسأ	የኘ	٧٢
,		الضعيف	<b>V</b> .	۸۰
		اذاأتي	7	۸۳
		انه انه	rr	٨٦
}			٧	AP.
	يه ونحن الح	عليه وسلمتو	١٣	99
		تُو به	્રી લું	99
	کانی	قال ابن التر	Ιν	117

## لوحة رقم (٧٨)

من كتاب "عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة ممسا وافق فيه الأئمة الستة أو أحدهم". المطبوع عسام ١٨٧٥. تبيسن عدم استخدام كلى "خطأ" في قائمة التصويبات والاكتفاء بالكلمسة الصسواب وموقعها في الكتاب بالصفحة والسطر.

بد و من المادة و	صواب	مسلمة في مستالة على كت في علم الصرف المسلمة المسلمة المسلمة المستالة على كت في علم الصرف المسلمة المس
بدر. احدوشن الحدوث المجالت المجالت المجالة المالة الماة المالة المالة المالة المالة المالة المالة المالة المالة المالة المالة المالة المالة المالم المالم الماة المالة المالة المالة	الما	هند فهرسة مشتالة على كتب في علم الصرف البحيد و المسادة والسلام على رسول الله الحلام على هذه المحيد و منتجد العدال المادة والسلام على حده المحيد و منتجد العدال المادة و منتجد العدال المادة و منتجد العدال المادة و منتجد و المنتجد و المنت
	*4.4 -48.	المعددال المادة والمادة والما

الكتابالثالثوهوم قرعلى ثلاثة فسول وباب المتتبتاليا جهالي الرانجها و الفصل الاول في الربخها المحيمة و الفصل الناب في المنطق المحيمة و المناب الرابع مستمل على أبواب التصريف المنسة والثلاثين الكتاب الرابع مستمل على أبواب التصريف المنسة والثلاثين الكتاب السادس مستمل على اجتلائت والمنابع وغيرهما الكتاب السادس مستمل على احتلائت والمنابع وغيرهما الكتاب السادس مستمل على تعلق معلى احتلائت والمنابع وغيرهما الكتاب السادس مستمل على تعلق معلى احتلائية التصريف المنابع وغيرهما الكتاب السادس مستمل على تعلق معلى احتلائية المنابع والمنابع والمنا

لوحة رقم (٧٩)

من كتاب "مجموع في علم الصرف". المطبوع عام ١٨٧٤. فالمسة تصويبات مقصلة جداً للكتب السنة في المجلد - المط استخدام كلى "صحابف" لتدل على الصفحة.

1		<u> </u>		-
	*(با <u>ل</u> ا	ب الواقع في هذااك	٠ 'سان الخطا أوالصوا	
	ماواب	خطأ	سطر	مغنغه
	بعبال	بعيال	1	**
<b>I</b> I .	الصي	ألمسي	, A	**
	الفرس .	لغرس	**	۲۷
	المحم	للحم لرفعة	17	٣٠
	الرفعة .		14	41
	الاهابة	تراملا	7 £	٤١
	خفوق	خفوف	۲۷	٥٢
	احدث	احداث	47	D {
	لاجتزام	لاجتزعهم	11.	• v
	اذ	15	18	p٩
	حواد	الاجود	19 🔧	<b>5 9</b>
	وتهم	ومحم	٣	۸۳
}	أخطأ	خطأ	٣	۸۷
	مقبر 	مقبرا	٠.	91
	ظهور	اظهور .	ξ.	1. 1
	الرابة	اراية	Å	14
	بقطن	بقطعن	١٣	117
	تغی	تفجى	4.7	414
{	فادنى	فاد تی ~	٨	ITV
	اخبرا	آخيرا	۲.	Irv
	وسؤت	<b>و</b> سوټ 	٦	lrq
	الآل	لا <sup>س</sup> ل	V	371
	الورد	الودر	19	150
	ولواشلالاواذ	ولوشلالاواذا	۲	177

لوحة رقم (٨٠)

من كتاب "شرح المعلقات السبع" المطبوع عام ١٨٧١. تبيسن تسسمية قائمة التصويبات واستخدام كلمة صحيفة للدلالة على "الصفحة".

	لاالحطا والصواب)	(جدو	ر
صواب	上上	سطر	صفعه
سسادة	سعادة	£	٤
بالضبط	بالضط	٤ 7	10
تريبها	قريب	T 1	14
الملاب	بالمب	۲ ٤	7 A.
تنوع	تنذوع	٠ ٢	Οį
الهذا	اعذه	1 Y	71
ستة	Te,w	1.	78
املا	املا	17	7.4
المولود	مولود	۲.	٧٠
منان	ان	10	114
لكلمتهما	الكلمنها	1 Y	177
ذكام	نمحوذكام	1 •	154
لذلاك	- ادرات	۲٥.	12.
الالتماب	الالتهابي	۲ ٤	17.
بتعبدات	بتحملات	7 /	१२०
تؤخذ ا	تأخذ	۲٠.	174
مشردمة	مشرومة	۲ ٤،	144
الفعال	الفعال	19	<b>,1</b>
وانطن	اوظن	11 :	٠٤٠
عرق ا	عرفا	γ	711
الثالث	الليامس	٨	779
العتى	العنىء	10,10	177.
الذى لم يرل	لميزل	٦	۲۷۳

# لوحة رقم (٨١)

من كتاب "نزهة الإقبال في مداواة الأطفال" المطبوع عام ١٨٤٥. تبيسن تسمية قائمة التصويبات واستخدام كلمة "صفحة" في بيان الصفحات. ٦٣٤

		اصلاح النطا	- i	
	صوابة	لغة	سطر	رځک.
	استثارة	المنشارة	٨	[1]
<b>}</b> }	وباشرنا	باشرنا	[ ۱٦ ]	٤١
	الجهيع	الجبع لأحد	٨ -	YY
} j. ]	الحاد	الأحد	12	٨٠
<u>.</u>	ور و يدًا	ر وید ا	15	11.
<u> </u>	مجوارو	بمعارب	1	172
	ادالة	حنى انهٔ	1	177
	سايل	سبل	ty	171
	بأحر	سبل بضل	Y	1 እ ኒ
	لجمر د آ	الأثم	; T	117
i[  t	الوائية	الوبنة	7	7.7
li li	بياليلار	وإبيلاد	17	.17
	في	و في	1.1	711
!	الوظانف	الوظا ف	٤	714
	تنوعًا	نوعًا	٤	777
	الاجتاع	الاجناح	17	777
	خرجوآ	خرحوا	1.	~ TTY
	وعلى مراعاة	ومراداة	1	roy
	ل النيُّ نُهْدُهُ ل	ا افي أكثرها نشغ	14	7,1,7
	الارالجات	الارادة	1	<b>T</b> XY
<b>[</b> ]	- <u>Į</u> PA	الارادة	11	<b>7</b>
ħ	} _	··	·	

لوحة رقم (۸۲)

من كتاب "النحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباوية" المطبوع عام ١٨٧٧. تبين تسمية قائمة التصويبات. - استخدام كلمـــة "وجــه" للدلالة على الصفحة ـ عدم وجود ترقيم على قائمة التصويبات.

واب الديمة المدينة الم الم المراجعة المراجعة

ا عدد 0.2.t 4.4.1

لوحة رقم (٨٣)

من كتاب "التلويح في شرح الفصيح" المطبوع عمام ١٨٧٢. تبين استخدام الترقيم المنفصل عن بساقى القسوادم لقائمسة التصويبات -استخدام الحروف الأبجدية في الترقيم.

بعين مصابعة مراة غورا اللام وخيا المعن الماهية قالف مقصورة ومن عادة مذا النول البيان أن غورا اللام وخيا المعن المجهة قالف مقصورة ومن عادة مذا البوط البيان أن قرائح على شطيع المسكنة فقاف مكسورة المحيط المسكنة فقاف مكسورة المحيط المسكنة فقاف مكسورة المحيط المسكنة فقاف مكسورة المحيط المسكنة المحالية ا	العدها إماكتة فقاف مكدورة المنطقة الكاراج الماكتة فقاف مكدورة ومن عادة مدا إماكتة فقاف مكدورة ومن عادة مدا إماكتة فقاف مكدورة المنطقة
---	---

وحواكيرانهراقسامالارض القدعة يعنى أدوبأواسياوا فريضية يصب في يحوا لمخزز مبراطوريغني سلطانا اوقيصمراواهلها المتأصلون بهاغيرالافرنج اكترهم قبائل سكون الموحدة وخسك سراارا العمد هامئناة تحتيمة فزاى مكسورة فسلام م ادف اومة إبل في لغة العرب اوالتراز فان هذا كايغيد التسهيل على المثلاب وبه لهجاونظمهافي فاموس مشتمل على سائرغريب الالفاظ المستحدثة التي ليس لها فنسد يشاولي النعمالا كرم لانتهي الاحمى بالتقاط ساترالالفساط المرتبة على حروف إنف ارسية واليوناتية ولوصنع المترجون نظيرة الكفاكل حسكتاب ترجم في دولة يمكن ادةت ورعلى مدا الايام دخيلة في لغتشا كغيرها من الاالماءًا المعربة عن الكابعلياء رنماها إسهل مايكن التلفظه فياعلى وجه التقوب حتى انه امرح الكلمات الغريبة التي توجدنى كاب قلاله المفاحر وفي غرب عوالدالاوائل بغيثالي مزة وسكونا للكلنة اوالشناة فوقء نهرفي بلادا لموسقوالكائشة في تسم ادوا فناه تأنيث ويقيال ايضبالبرزية وابرذيل بفيخالراءاس لسلطنة كبيرة فيائقط لوجه الاثم ببيسوله كانت امعياء بلدان اواشخاص اواشياءوا اكانت هذ دالااخاط فى الإغلب الجيمية فلم ترنب إلى الان في كتب اللغة الهويسية وكان يتوقف خبهم حذا اشرق من امر يكة الجنورية محكومة بعيلة من بلاد البرنوعال وطاكمها ماغب والاواحرة مرتبسة على حووف المجم بومضه وطسة حسب الاسكان ومفسرة على ادباب شرود وجيروتوسعش عفليم حتى ان منهم من ياكل لحم الادميين خصوص لم العدوالذي يقبضون عليه فالحرب تحصيل الاعانة على فهم كلء لم الوكاب

#### لوحة رقم (١٤)

من كتاب "قلائد المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر" المطبــوع عام ١٨٣٣. نموذج لقائمة المصطلحات في الثلاثينات - لاحظ استخدام خط التعليق في طباعة العناوين الفرعية.

وتعساوير مشرشرة كذمرشرة ودق البقدونس ولا يه رف منه منه شرخ حدا وانواعه موجودة بنزية المنفذة ا	الما وهوفوج من الما وهوفوج من الودين المحدد الكياويين المحدد الكياديين المحدد الكياديين المحدد الكيدين المحدد الم
---	---

Constitution of the Consti	حرف الالف المذرز المدرز المدر	تربية الفائل هذا الفن الاصطلاحية الذكورة المائل هذا الفن الاصطلاحية ماهو واضح ورجا المائل المسلاحية ماهو واضح ورجا المائلة وليجيا كوست تاب السهى بالدووس العارجيا والمائلة على المائلة عل	※(171)※
		ور مر المراب الم	(二)米

## لوحة رقم (٨٥)

من كتاب "الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية" المطبوع عام 1861. قائمة مصطلحات مهادية في الأربعينات - لاحظ التسمية - اتباع الترتيب الهجائي للمصطلحات.

ا ا	. 0 31	ا فون ۱ ۲ ۸ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲ ۲
	ارة القداد المعادي الذي الذي الذي الذي الذي الذي الذي الذ	فهرست الموسة فورة الصباح قبل زوال الصواة ول الحامي الذي الشمر بناه وقوية الصباح قبل زوال الصواة ول الحامي الذي الشمر بناه ول المساح قبل زوال المباشدة المبابعة تشمر بناه ول المباشدة المبابعة والمبابعة وا
	طهارة التصلية الصافة المسالة	فهرست شامل خلاصة الخدمات اليوسة والساحة من اليوسة الخدمات اليوسة المحاداد الساحة من المداد المائية ال
	طهارةالتداة تضرب فرية المرى قبل زوال الشعب الصاعة على بارد عساعات ونصف من ابتساما أفي نورة اجمعة تشرين الأون الى ابتساما أعسان أاخد ابطاله مى ويجزعه مدس مساعات ونصف من ابتداء ا	فهرست شامل خلاصة الخدمات اليم المتمرب نعروني و الصباح قبل ذوال الصواة ول الحام الشمري الاول الحالة المتماوي من الداء في الدائية المتماوي المائية المتماوي المائية المتماوي المتماوية والمتماوية
	نفرن نوية الم المردع ساماد المردخ الأول المردخ الأول	تشرب نعرقه به الشهس يخصص المول الله الشهس يخصص المول الله التداه المول الله المداه وهو يقا والأساح ويشاء المداه وهو يقا والماه والأساح ويشاء المداه والأساح ويشاء المداه والأساح ويشاء المداه والأساح ويشاء والأساح ويشاء والأساح والأساح والماه والأساح والأساح والأساح والأساح والأساح والأساح والأساح والماه والأساح والماه والأساح والماه والماه والماه والأساح والماه والأساح والماه والأساح والماه والماه والأساح والماه

# لوحة رقم (٨٦)

من كتاب "القوانين الداخلية المتعلق بمشاة عساكر الجهادية" المطبوع عام ١٨٣٤. أول كشاف ورد في أوائل المطبوعات المصريلة للحظ التسمية طريقة التنظيم.

وهذاتميم الفوائد وبسردأ بالاالشواهد ومرسة على حروف المتم لتكون فى النفع على الوجه الاتم م ف الالف الماخراشة اماانت ذانفر \* فانتقوى لم تأكاة مالضبع ٤٨ هو العباس بن مرداس شاعد على حذف كان وحديدا وتعويف ماعنها والاصل لان كنت ذانفر . أَمَالاً وَاجِيزِيَا بِنِ اللَّوْمِ تُوَّءِ مِنْ وَفِي الأَرَا جِيزَ خَلْتَ اللَّوْمِ وَالنَّوْرَا ٥٧ -شاعد بلواز الغاءافعال القلوب اذا بأسطت بين المنعولين أناركة تذلالها فطام ، رضينا بالنهية والسلام 110 شاهدابا وفعال على اؤن على الكسر عند الجباريين وان اعربه بنواقيم اعراب مالا ينصرف مالم يكن آخره رآء خذلاف عندهم اتاني المهمز فون عرضي وجناش الكرماين الهمافديد 95. أشاهداهمل فعل احدأمثار المااغة اجع وزن عادلاأنث بمعرفة وركب وزدكمة فالوصف فدكلا 111 ذكرمآ اواف لكون موانع الصرف النسعة مجوعة فية اخاالرب لباساالهاجلالهاد ولس يولاج الخوالف اعقلا 9 ٤ شاهداءمل فعال احدأمثار المالغة اخال اخال اندن لااخاله كباع الى الهجابفرسلاح 1.5 شاهدللتوكد اللفغلي فيالاسم اداالود لم يرزق خلاصامن الاذي وفلاالحديكسو بارلاالمال ماها ٥٠ غلط فيعالمنبي حيث اعل لاعل لس في العرفة اذا الفعل موماغم عنك هجاؤه؛ فألحق مه ناء الخطاب ولانفف ١٢٣ فان تره باليا وما فكتبه \* يا والافهو بكتب بالااف | هذان المدتان للعريري ذكر همها الواف لمناسبة قوله اذا اشكل ام الفتل

#### لوحة رقم (۸۷)

من كتاب "قطر الندى وبل الصدى" المطبوع عام ١٨٤٧. تبين نوعية من الكشافات المستخدمة في الكتاب المصرى المطبوع للحظ طريقة تنظيمه.

فأصفعت فأعمره	سهناه و همان معاملت الرابع.		
	امريده على ووف المنام	ناب المرلادة	فهرست
٧٠٠	المذك بالبلدين		حربف الالف
1,77	إامتا ا	77 <b>Y</b>	∭آلام رسية
ryo	أديثادالبان	4.4-	الناعالعنق ١٠١
<b>ξ</b> 2 σ	ُ انجاءا لما وامل ِ		الربطنية معسرة الولادة
٦٢	افراط انداع الماوش		اجماض (انظرامةاط)
٦γ	افقية العمعص		الجيهاس هوس
٤٤١	ا كابيه الاطانال		احتياس الطمث ٢٥
119	ا كابسيا الزالدات	711	استفان النديين
Y • Y	النصافالمنتين	کسیا)	اختناق الجنين (انظمال
143	النصاق الذفرين الكبيرين	(انظردآء	(
२०१	النصاقمرنى المشية	,	J . Y
าๆว	النهاب المديين	شبلی	ارجو تزموس غنغريني (
777	المتصاص الملاص	* 77	ارضاغ
7 - 7	المنيوس	1.4	ازدواج الرخم
4467	النقلاب الرحم عن موضع	የለ <b>አ</b>	المتسقا المنيوسي
468	انتقاب الثيان	ن١٨٦٠	استسفا الطنى وطعلى بريمو
427	التقاب نائى سميل	15	استسقاه رحى وطبلى رح
777	النفاب ستقيى مهزلي	191	وزق
143	المتحران الرحم ١٤١٢		استسقاءصدری ارب
188	انحران الهنق	£0 E	الدل الله
,	انح: ١٠ الشوك الظهرية		الشدالة في فعالمانين
1303	قى ا <sup>لما</sup> براسل	£ 4.3	ارساسلند
A . V	المخسسةف العظمام	4251	استطاله عنق الرحم
१९५	الدنيام المنبوقة على العثق	071	اشاع
for Print from	राज्यकारः स्वार कराष्ट्रार		Tillian Indian Indiana

# لوحة رقم (۸۸)

كتاب "طالع السعادة و الإقبال في علم الولادة" المطبوع عدام ١٨٤٢. طريقة استخدام الإهالات في الكشاف.

177	200	(العريش المنه)	 بر ۵	 > >		- :				-a	, c	.a	L; 0	-! -! -!	7,7			النارين ا	101	(° O D	77.	50.	*1 **	ê.
بريتون (النهاب)	<u>ر</u> .		بردية (التهايات)	بنرية (الهابات)	الرة حماية	يسريازس	بتريازم	(-Colin)	ایگیونس (۱	اليوسيانايس	اعساداس	ايذيا المسوحا تللوى	اوذياالرثي	الفودورة القداعة المسر يائية	(منا بارجة	التورسية التقال (المسائح	(3,7,63	الورده العروق الصعير: ﴿ الْمَارِيَاتُ	المسيداليا (عدم المخ)	القلاب خاني للمثانة	أبقطاح القنالة المعوية	عال شار القا	انقسام الليحساة	
) 	1747	222		315		203	531	115	111	٩,	71.5	<u>-</u> د :	133	240	٧ , ٧	700	717		3 V V	175	223	٧ ٨		, kg
النصال قبوة المذان	الفصال النترات	الوالد).	الفتاح المستقيم ف المهدل	الوريدية	النسداد الوريدالسرى والفناة	انسداد شرىالدول	افسداد النم	السدادالفصات المنينية	السدادالشرج	المعرة	(وليخالهمه)ليابها	المراض النسوج انذلوى	إمراض المعدة ٨٩٦ و	امراض المرىء	امراض الجموع الليناوى	إمراض الفنياة العوية	النابتة	العراض الذاب والاوعية	امراض النراب	المماض الغدة يبوس	امراض النددالاء أية	والشارين	المراض فالرحم والبلا	

133	7 > .	<u>v</u>	01.	177	(121		5 L 3	77.7	-		7 6 7	٥.	> _ A	7.			, o >	162	b.Y.o.	· >	010	A 3 L		ξ. Υζ
امرانس ديدانية	والصفن	امراض خلقية في النصية			الشوكئ ١٨٩	امراضرابنيازانحي	امراض اخهاز الدنسي	امراض اجهازالبولي	امراض جلدية زهرية	امرامن ابناله	امرات الانف والمغمر	ا درات الدرين واللثة	امراشاذعين	إمرامن اعتساءالثناسل	الجلزة	امراض الاجرية الدخنية	المدينيوس	المدموي في الالحلال	المصدرى	الماتهاب المفسوج النفاوى	النهاب القناة المعوية	الغليقة	التبابالفابوالاوعية	
0 62	111	101	717	1-4-4	_	43	1.11	1.1	1.1	٧T.	٦ ،		رد د	ر د	331	1.1	۲٠،	140	γοσ	V 2 1			V ! 1	
الهاب الجهازانحى الشوكى	النفاف السنعلى محوره	النصاق الأسان بأرضية الفم	التساق المذنين يبعضهما	يروعشم اوطالنائة	التحاق جدران المستقيم	النجدام السرة	الطبسياءوضعية	يتح المتدا السابلة	المجامسيا تنسنين	النياا	(تالخارا)	أكستروفيا الملالة (ويزوها	ادی	וֹיִּקוֹ	المسية اليا زعدم الرأس)	اسهال ف التستين	اسايان	استيروس الغدة يموس	المنكسينية	استوميا (عدم القهر)	ادردسية الوسيل)	اسنسقه ممنحني فنيقي (الظه	استسدّا، مخى ملسلى	

لوحة رقم (٨٩) من كتاب "نزهة الإقبال في مداواة الأطفال" المطبوع عام ١٨٤٥. تبيس طريقة تنظيم الكشاف في الأربعينات - استخدام الإحالات.

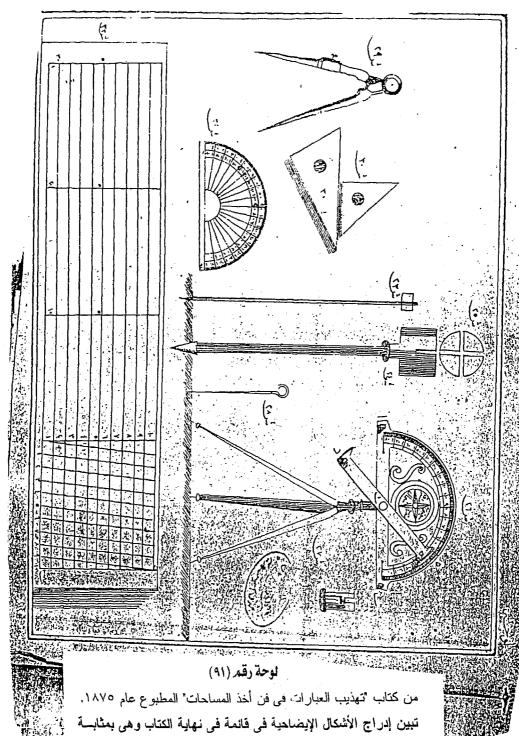
ナルーテンド	Ω ()	<u>۔۔</u> ایر
انتطالاتل	•	3
المرط القالمان	አ አ	
اللط غراغدون		-
1年51公元	٠:	, ·
	7 9	-0
£7.	-0	0
بر جرايا: ( س مايا: المراج) جرايا:	6	-
*(~(•)*		)
	77	ő
سورالاعشارية	3.2	7
الكسورالاعتيادية	٧0	اہ
الاعدادالعدي	11	 اء
	77	-7
	<b>≯</b>	
*(1410,7)*		<u>_</u>
التفاضل	۲ ۲	ō
	, <b>\$</b>	ر ا ا

التانيا	7	r.	S	O	0		~	>-	0	-1	٩١	 	0	سطر	٠٠٠٠٠
=	3 4	Ş	) L	ب. لد	۲ >		<b>*</b>	ار د	131	121	125	٧,	· ·	40.00	ة الصبيان ارسة بعد
		كسوز	اعتار ية	*(•==	,	*(亡									دان *قارباط رزلکتاراهداف ن الالف)*
משביאל אסיינים		عتيادينال	لى كسور	し、 ※ ※	•	رن سرن *(		عتيادية				μ 			ضةالاددان * ة * ليكون لكتا * (حرف الالا
A PART OF THE PART		رسور کسؤرالاء	والقسينة					كمسورالاه	سطو إله المادلة	مَدُّلَ فَا مُ		القاسم الاعظ			الهندسة الم
	ال يه	ئے <sup>کت</sup> ے کے <sup>کت</sup> ے	(-) (-)	-	ريخ		أمتداد	كالرك	شطهانا	سطواه	اند الم	<u> </u>	ا و	Ċŧ	ALC: ALC:

لوحة رقم (٩٠)

من كتاب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان" المطبوع عـــام ١٨٤٣. تبين الإحالات في الكشاف برقم السطر ورقم الصفحة معاً.





111

قائمة الإيضاحيات.

النعواث	وي المالية الم	
لإنول:انتسوة موامل النصب وزع	عيد المناخلة المناخل	ر روعه کان واحوانها مان وهو کاد درانها
وكيدماشرة ما المكادئ شرقه عاء وكالإفعال المواطل المت المالشها بات		2
ار این از ای		11. ext

عدد النتالموس ا

4

لوحة رقم (٩٢) من كتاب التحفة المكتبية في تقريب اللغة العربية المطبوع عام ١٨٦٨. تبين إدراج عناوين الجداول وصفحاتها في قائمة المحتويات.

انجدول المالي عن في تحويل الآدات والحكادات القالمات وفلادن فلكا فتسية منها ، عنها الجدول الخالس في عقومل الآدات والحكادات الحالمات الجدول المناس الفات مسيا القياس الفات عن تحويل التوازات المامتار المقسان به الجدول النام في تحويل التوازات المامتار المقسات ولحاجا ، الجدول النام في تحويل التوازات المامتار المقسات ولحجال ، الجدول النام في تحويل التوازات المامتار المقسات ولحجال ، تحمة الجدول النام في تحويل المتار المقسات ولح التحال ، تحمة الجدول النام في تحويل المتار المقسات ولح التحال ، تحمة الجدول النام في المعلامات و في الخال التحال ، في هنا المحجاب المتحلة المدول التحال ، المتحلة المناسسة المدول في المناس المامات و في الخال المناسسة ا

الفيم المست كاب تهذيب العبادات فافن المنالمساعة المستعمم علم المتابع بالمعادات المتعادة في المساسلة في المناسبة ف

لوحة رقم (٩٣)

من كتاب "تهذيب العبارات في فن أخذ المساحات" المطبوع عام ١٨٧٥. تبين إدراج الجداول في قائمة المحتويات.

## بسم الله الرحن الحيام \* رباعن بأكري

ظهريقه الذي قد شرف الانسبان به وميزه بالعقال والفهم على النيوان به فريقه بموهبة النماق واللسبان به لدرك المجتوبة من المعانى والمباف والبرهان به شملام بذلك تكرما المخلى جميع المخطوفات به ثم فصل مفهم من شساء الهداية المرقة اللغات به تحميده حد السبان الأيكل ولايمل من حدّه على هذا وغيره من الانعام به ونسباله التوطيق الى اقوم طريق وحسن البدائه والحتام

امايعد فيفول المبتهل الى الله الحكريم الواهب عصده القس رافائل زخور راهب به المه المائل كما أيفي المائلة فيفوله المبتهل الى الله المائلة المائلة في المبتهد به وكان انتي تدافعت على تعليم اللغة الاطاليانية به بامر صاحب العزة طال بتاه في الديار الممرية به من قدغدا ألحسن الغريد بهذا وغيره لخوال يته به ادام الله على المبته والنبي حنات حدد على نائب انسلطان تجالدت من الجنال العالى به المستوفى اقسنام الكمال به في الابر والنبي والسياسة والاعسال به والمبته المناز ومنصورا به ومسهولة درك معنى الالفاظ بهذه الله المنافعيم به وحلى من ينشدب الرجمة الكتب من المتقهمين به لاني أولن قاموسسار بهانا المدارسية به وعلى من ينشدب الرجمة الكتب من المتقهمين به لاني أولن قاموسار بهانا وجهزا به متتل على المبارجة من المائلة المراك المبد به وماكان المعول عليسد به وذلك في الله المناز ورية وذلك في الله المراك المائلة المراك المبد به والمناز المائلة المائلة والعربية به عاني الترجمة من المائلة المناز ورية فهذا ولازال سياحب الوقيت عينا بالماف السرمد به ومعنوطا في عن المقام الامجد به المهد المهدا ولازال سياحب الوقيت عينا بالماف السرمد به ومعنوطا في عن المقام الامجد به المهد المهدا ولازال سياحب الوقيت عينا بالماف

البيع الماريد وف من مغرفهما والاراب عبد عن الماريد و الماريد و المعالمة المناد المناد

#### لوحة رقم (٩٤)

من كتاب "القاموس الطالياني العربي"، المطبوع عام ١٨٢٢. تبين أول قائمة اختصارات في الكتاب المطبوع هي عبارة عن سطر واحد في نهاية التمهيد.

امرتساله على غنيد ومقدمة وسشة ابواب وخاعه عسائلامن الله الماان العفو بالدول أنيتنل على الاحسال الدواية العامة التافعة في البهز الادوية أى الأولى وحسن المائم هائه على مايدا، تدري درالا المتحدود يتمة مَنَالُ عنى مندعدًا الله وتدريف الدياء وفيا فصلاق المراتيه فسنساس على تعريف المركان والاوزان والمقايس والتوا الاول في صادى حدة العالق عن الحدّ والموضوع الخ المدارات المدارة المرادة المراق المراقل مانف العينة مكذاه ع والانداويوند والاعالى التكرية عكدا واللاء الوكية كافه していることをいけないにいい والتاف وعدماعكذا وق والى الارت ميليم ومسدمامكذاهم • المالاديم والعاء المسلمة مكذاه في الى الرطل وبالنوروحدهامكذاهن هالىالنقط ~ かいかいかいかいかい ت سى المقال المتاق الوطايع والمراجعة المراجعة و ي الارزان المسيه الشانى في تعريف الدواء ساع وقيمسية فندول C. 19. 19. 19. ائنائق فيالترشيم الازلى في الفساق النافئ الصف ---

۲,

..

وبالماء المسمالة مكذا مح \* الى التسعه

بالقنفروانياً يدهوليونيكرافها يسهما حجت عنادل الراض على الانتائه ا ومعليه \* رامزا بيمزف ابنيم وحد الذي هو عصيفاً ا \* ج \* الحالمية مناعة واسرتها جهقة مالكل بسيناعلى مركبه جوذاكرا كل مغود ف مجيئه الغاج عباس رادام الله أناه رولياليه «وقورن انصر والتلفر مساحد به وسنه د عودالللم تدرس \* وسلى الاعداء شديد البائل \* وفي اللم الاكرم التدينا ويكون سهل المثال عديمالمثال به سلسعا لانعم مسائل حدًا الفن واعساله به يجود (سوييران) الساعريه واخترت من طوق الإعباني أتتعيا واقعباء واحسنها الاكبريد وشجا شسبها لقسورة الغضنفوي آصق زمانه يووا فيرى اكانه ه صدردولة آل عَمَان عواجل من تلدالوزارة في هذا الزمان \* عقيدولى المتم واحتائه يهمن وةالمغروع الى اصولها ، وكسرمن البغاة مستششوكة تصولها \* على ونق مرغوبي • لكن تكون نسيفه ما شيزوييسسين « ليصدق عليه آله المعر لومن النظرف بتشهى آماله ونصدوالامرقانا بيئيله سب مطلوق ووطبعه منهمه ميارداد بالاعلى بملك الهالاعادة اسوى • فاسستأذنت في اضافة ما عثرت عليه بعذ طبعه الاوليمن مة هوسيه فيالقلوب تصوميخ حفصلوالامريط غمرتا نيوى علمائتينى لَام دولة مَن انامُ الانام في وارف علل أمائه ﴿ وَالْمَاصُ عَلِهِم حَبَّالُ مَعَدُلُتُهُ المعالف و والتعلقه من الكتب المعتبرة من دورالعبارف ولافيهسه بعظ وارث الاعارة عن أينه وجسله ، الراقل في حال سود دومجد، مسن هوف واقتطفت فيشسره ألماريج أؤجى الخاهويه من المتسان دومق مؤلئساتصمأ لحيزه متعرب عن ساعدا المدّق ضم الغوائدالميه ه ويعسسن صاراته بكل ما أط ليه به وعازادتي وجدا وغراما به وسداق دلا وحياما ه اردلك كاروبغ هذاعلى ان اغلب أأشه فيه عن تحرية ريقين به لاعن حسدس رتف وبابتيروالميره وستعندا عتامه الحاجزاء منساوية غرت على فوائد جه موجل مستعد

لوحة رقد (٩٥)

من كتاب "الدر الثمين في فن الأقرباذين" المطبوع عسام ١٨٤٥. تبيسن نموذج لقائمة اختصارات داخل مقدمة الكتاب. ب معناهازائدف کابه ۳ ب ع تقرأ ثلاثة زائد أربعه معناهازائدف کابه ۸ ب ه تقرأ ثمانیة ناقص خسه × معناهامضروب فی فکابه ۲ × ه تقرأ ۲ مضروبه فی د د معناه مقدوم علی فکابه ۲ ب ب تقرأ ۲ مقدوم علی م

ب معناه على معناه من الله ب ب ما الراب معسوم على م والا تراسم المعنان معسوم على معلم المعنان معسوم على معسوم على معسوم على معسوم على المعارض المعنان المعسوم على المعسوم المع

فكانة عَمَ تَقرأ ٢٤ مقدوم على ٨ وهذه العلامة كنه، والاستعداد.

معناها نساوی أو بساوی أو مساو نسکتابة ۸ = ه به به تقرا ۸ ته باوی
 ه زاید ثلاثة

وأيضاهذ المجلة وهي ٢ × (١٢ + ٣ - ٠) تدل على داخل ضرب به السَّلية المحصورة بين القوسين التي هي ١٢ + ٣ - ٤

وأيضاه قده المجلة (0+7) × (0+3-7) تدل على اله مراد ضرب المجة المحصورة من القوسين الا ولمن قى المحمة الثانية وقد تعذف علامة المضروب وتكتب هكذا 0+3-7) و 0+7 (0+7) (0+7) ومعناهما كاستق العنه

وَكُلْ عَدِدِنَ مُوضُوعِينَ فُوقَى بِمَضَهِما بِدُونَ فَاصَلَ بِينَهِما بِقَالِ لِلْرَعِلَى ١ س فَكُنَّابِهُ ؟ أَشَارِةَ الْيُ تَعْدِينَ مِر مِع علاد ه وعدد ٢ بِقَالِ له اس وأيضا ؟ اشارة الى تعدين مكعب ٦ وعدد ٣ هوالاس أيضا ٧ من قَالَ لُهُ الْعَلَيْمِةِ الْكُنْ فَيَا مُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ

٢ مَالَهُ الْمُعَالِكِ فَرَفَ كَالِمَةُ إِلَى اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِلَا اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الل

العدد ٢٥ و ١٢٥٧ اشارة الى أخذ الجذر التكري لعدد ١٢٥ وعدد مقال له دايل الجذر

وكل كمة موضوعة فوق علامة الجذر بقال لمادلهل الجذر

#### لوحة رقم (٩٦)

من كتاب "مطالع البدور في تطبيق الكسور المطبوع عام ١٨٧٢. نموذج لقائمة الاختصارات في صفحة مستقلة - لاحظ التسمية.

# مقدمة المسترجم

### هــنهرسالة شعلق صناعة استغراج الزيوت

ألفها الخواجه بوسيل باللغة الفرانسارية وابوى طبعها بالمطيعة المقرلوفية المطبعة متوارانس الككائنة بَنَكَنْدُر ولا مصر وكان ذَلِك فِي شَهْرَ مِارِثُ وَ ١٨٠٠ مَسْتُحْيَةُ وَيامَ دُولِتُلُو أَفْدُم اسماعيل صديق باشا وزير المنالية المصريه ترجعها الى اللغة العربية الفقسير الى ربه القدير على عمر افندى مترجم ديوان المالية الآن بُعاءت بعند الله طبق الرغوب على أتم وجه واحسن اسلوب وقد التزمت فيها التعيير بألفاظ متعارفة بين الناس لثلا تكون معانها لابسة ثوب الالتباس بل رعا أتنت بكلماث غبر عربية إصلية ليسفل فهدمها على من يطلع عليا ورخى عنان الهمة لديما لأتها معمدة لارباب الفالاحة الذين لا يعبر فون التوغيل في المعانى والتأنق يصعاب المباني واسأل ألمولى الكريم غوم نفعها وان بديم اقبال من امر بنشرها وطبعها فىظل المندنو الاعظم وجنان مليك مصر الاكرم الذى جمل قطره بمحلل عناياته حتى لحاز من التمدن أنواع تقدماته لازال الدهر باسم الثغر فرحا بمعاليه حائزا ثمن دوام افتخاره غاية إمانيه ولا فتسنت المعنالي واعيمة علمان الحبة لإنجاله الكرام عَلَيْهِ وَرَبِن قَصَبُ السِّقِي فِي مِدْان الشرف بين الانام ..

#### نوحة رقم (۹۷)

من كتاب "رسالة تتعلق بصناعة استخراج الزيوت المطبوع علم 1۸۷٥. تبين إطلاق مصطلح "المقدمة" على تمهيد الكتاب،

لامةالسيد محدآمين المعروف بابن عابدين) « [	المختارلاما	يت الجز الاول من ساشية ردّا لحثار على الدرّ	د (قهر
	وحدده		فعدفة
مطاب في السينة وتعريفها	٧.	خطبة الكاب	7
مطلب الخناران الامسل ف الاشساء الاباحة	41	مقدّمة	17
مطلب الفرق بين القصدو المنية والعزم	٧٢	مطلب الفرق بين المدرو الحاصل بالصدع	74
مطلب الدرق بين الماعة والتربة والممادة	7.5	مطاب فى فرض الكفاية و فرض العين	79
مطامه استاره عنى باقى لاءعنى جديع	٧٢	مطاب فرض الميزافضل من فرض الكفاية	۳٠
مطاب فىدلالة المفهوم	۷٥.	مطلب فى التنعيم والرمل	٣.
مطلب في ما فع السواك	٧٨	مطلب في السحروالكهانة	۳۱
مطاب في الوم و على الوضو •	٨١	مطلبالسحرانواع	41
مطاب كلة لابأس قدتستهمل فىالمندوب	٨١	مطاب في الكلام على انشا داك مر	77
مطاب قديطلق الجسائر على مالا يمنع شرعا	7.7	مطلب يجوز تغليمه المفضول مسعوجود	44.
فيشمل المكروه	ļ	الافضل	ļ
مطلب في تصريف قوالهم معزيا	7.4	مطاب فبمااخ لف من روا به الامام	11
مطاب لافرق بين المندوب والمستصب والنفل	Λŧ	عن من المعابة	ļļ
والنطوع		كمطلب فى مؤاد الائمة الاربعة ووفاتهم ومدّة	10
مهالب ترك المندوب هل يكره تهزيها وهل يفرق	Λŧ	حياتهم	- 1
بينالتنزيه وخلاف الاولى	į	مطلب صع عن الامام اله قال اداصم الحديث	4.7
مطاب في تتم مندوبات الوضوء	Λŧ	فهومذهبي	- [
مطلب الفرض افضل من النفل الأق ما أل	۸٥	وطاب في حديث الحثلاف انتقى رعبة	٤٦
مطلب في مباحث الاستعانة في الوضوء بالغير	٨٦	مطلب رمم المذى	ŧΥ
مطلب في بيان ارتقاء لمالحديث الضعيف	۲۸	مطلب فى طبقات المسائل وكتب ظاهر الرواية	14
الىمر شة الحسين		مطلب اذائعارض التصيير	19
مطاب في مباحث الشرب فاعًا	۸٧	مطاب لايجوز العمل بالشعيف حتى لنفسه	01
مطلب في الغرّة والصحيل	۸۸	مندنا	il
مطاب في التمسيم بمنديل	٨٩	مطلب في حكم التقليد والرجوع عنه	01
مطاب فى تعربف المكروه والدقد بطلق على	PA	معالب في المقات الفقها	7.0
الحرام والكروه تحريما وتنزيها		كاب العابهارة	9 1
مطلب في الاسراف في الوضوء	<b>44</b>	مطلب فاعتبادات المركب النيام	07
مطلب نواقض الوضوء	d.	مطاب في تعده عليه السلام بشرع من قبرا	71
معالم في حكم كي الحصة	41	مطلب ليسامل الوضوء من خصوصيات	11
معلب نوم من به اندلات ريح غيرنا فض	40	هذه الانتة بل الغرة والتعبيل	_{}
مطلب الففا حيث موضوع للمكان ويستعار	40	مطلب في سديث الوضوء على الوضوء نور	75
الحلمة الشيء المناف المناف المشافة		على تؤر	_ ;
مطلب فوم الانبياء غير فاقض مطلب في ندب مراعاة الله لاف اذ الم يرتكب		مطلب قديطاق الفرض على ماليس بركن ولائبرط	12
ملك في رئيس من اعاد الحداد في الدام ير المب الم مكر ووسد هيد	99	ودينرط مطاب في الفرض القطعي والظني "	7:
مدروه مدهبه أبحسات الغسل		مطاب في معنى الاشتقاق وتقسيم الى ثلاثة	70
		المسام والمعنى الاست المال والسمير الى الاراد	
مطلب سال ۱۹۸۱ میلاد در استان ۱۹۸۱ میلاد در استان ۱۹۸۱ میلاد در استان ۱۹۸۱ میلاد در استان ا	1.0		-

لوحة رقم (٩٨)

من كتاب "حاشية رد المحتار على الدر المختار" المطبوع عام ١٨٥٥. تبين الإشارة إلى التمهيد في قائمة المحتويات.

الملوم السرعية احرى د فروعه دان مناهج كدو واصوله واسعة عزره لسى في دريح النميارة بمحسوب ﴿ وانه من أعمَا م فروعه نفعا ﴿ وَا كَثُرُهَا الْعَمْراتُ والخالا ساطيتني العداية والارشاد وسالمتني الهداية بدل الامداد \* شرعت صغية المراقع وشاعت وذاعت في جيع الاضلار والا قاق \* وشهدله الا تن المارية والمرارع الدينة في ولعنوى الخالفية الدينة الدينة الدينة الدينة الدينة الدينة الدينة الدينة الدينة الدي المراكز المراك مَنْ قُلْتُ المُسْرِبِ الذي كُمُ هالُ دونه هاال \* وزل نلفيض المُساوَل قبل موتعوها يجلوالمعاوف يؤوا ودبوها في سلا لما تدحيق على ديم المشالف ﴿ بالتعم اهل الكال \*واشتهل تصريره صناديد الرجال بهود عاص على دووه معدا علم الطب الذي هواسك سوالسيادة الكبري \*وهو بالثقدم بعد وباليه اشرف مسوب \*والمسوب من العمر في عمرا لحرص عليه إلمينام عقده حائذت في تعناطي هائين الصناعتين والقيام باعلم كل من ولمائمة عالم يصنف كالما يحلد يمده \* أويورث على يتقداد عنه تليذاذ أوسد إيضاالندفاعه «يكون نعمة فاصراعلى مدة حياته «وسينسي ويبعرونكره وود على من الفنود \* ولما وايت ان العلم وان استداعه \*واشتد في ميادين لينينسل إني تلك المسالك ينبه خصرفت يحيوه العزم والعزيء ﴿ والمَنْ مِنْ مَنْ مُعْسَى والمنال ووسنيف وزددت وذهب ومعيث المحصيله وتغرب ووشرب لمغترض خااسنا حيا المتدريس بتدوستنا العلبيه \* وثانيتهما الاشسانغال على أسائه القويم يجوست حول جاء الآمون ﴿ وَإِنْهُ رَامِنُهُ مَامِنَ اللَّهِ مِ إتقل في دواستعسالًا بعدسال \* وادكب في قطع مفاوزه نعاسيف القه), والمارية والمالدوان والماركاب عصوص عمرت العقول في الوكفائ يحمرانهم قبل دلوكها بودون فيهك العان بيركوك التوليدوسة الولادة الي وندأ هاما



لوحة رقهر (٩٩)

من كتاب "طالع السعادة والإقبال في علم الولادة" المطبوع عـــام ١٨٤٢. يبين ورود تمهيد الكتاب بدون عنوان.

الي مدح النبوة والمسالة التي المنطقة والعسم التي ما تراه التي المنطقة والعسم التي مع الملالة التي التي التي التي التي التي التي التي	الهائي السائح العدن عرصطيع ولا فاصلة ولا عروص المائي السائح العدن عرصطيع ولا فاصلة ولا عروص ولا فاصلة ولا عروص المن المنتخف ا	- 'L' II
--	---	----------

لوحة رقم (١٠٠)

من كتاب ترجمة الجلستان الفارسى العبارة المشير إلى محاسب الآداب بألطف إشارة المطبوع عام ١٨٤٦. يظهر فيها تسمية التمهيد في بداية الكتاب بين الزخارف.

المالي المسابح تساجح الهوامالقاسد من التصعدات التي لا يمكن ان تساعد واسطنا لا يوستر وسر والتصدي التصعدات العدنية واسطنا لا يوستر والتصدي التصعدات العدنية والتمام وال	و اخالس تاج الهوامالفامد من الابخره الق قويد في المفارات التي المنفر و التفريد و المنفر و ال	الإولونتاج فسادالهوامن فساعدا بفرة للعود الشاق تباج الهواء القول القيد 1. الشاق تباج الهواء القيد 1. الشاف تباج الهواء القيامه ومن التبات 1. الرابع تباج الهواء الفاسد من ابخرة الإحسام التي تعرق كالتعم
---	---	--

The state of the s	الهواورتفسده	الجن الناني في النناج الحاصلة من خواصمه الكياويه للهوا اوس	صهالطب عية ونتا يحها		المجن الاول في المهواء السكروي وماينج من خواصه الطبيعية [	الفصل الثاني في بحدثا عضا الانائس واعضا الدورة	الاغذي	المرامة المتاجئ	المنها غمرا لخرة	المجرئالة علرة أواروحية	نخمرالبيط	الردوخواصه	شروبان	لوابمرائيوانية	لواهرالناتة	الناق في خعة مقدة اعضاء العضم والغدر النسوية ا	م من حيث اله عضو الفع	يحدة الجهازاله متدى	الباب الاول في صحة وظائف الغذا وفيه ثلاثة فصول	القالةالاولى فالصحة الانقرادية وفياثلاثه الواب				فهرستركتاب فأنعي الصحة المسمى بالمحدني مسياسة الصحف	
Martin Statement Comments of the Comment of the Com	الاسبان الي تغيراله واو ونفسده	٢٩ المجالالق فيالناج الماه	٢٢ فى الكارم على خواصه العلب عيدة ونداجها	والكياوية	المحث الاول في الهواء الـ	١٦ الفصل الثاني في يحدثا عضا	و و مع تعد فيا يخص تداول الاغذية	، ٢٦ تنبيه في الاواني اللازمة التلج	- ٨٦ الوابع المشروبات الشبه غيرانخوة	ر٧٦ الثالث المشروبات المجونالة علوة اواروحية	الثاني المشروب انخمراليسيط	الاول المشروب المبردو خواصه	١٠٥١ في الكلام على المشروبات	19 في السكلام على الحواء والميوانية	١٧ في السكلام على المواهر السامة	١٦ الثانى فعد شداء	الاول في جعدة الذم من حيث اله عضو المضع	الفصل الاول في يحدة الجهاز الهضيى	البابالاول في صعة وظائف	مر القالدالاولى في الصعية الإنه	٦ مبادىعومية	٥ متولمة	م م	المدريجيل فانعن الصحا	

#### لوحة رقم (١٠١)

من كتاب "قوانين الصحة المسمى بالمنحة فى سياسة الصحة" المطبوع عام ١٨٣٣. تبين عدم الإشارة إلى التمهيد فى قائمة المحتويات رغسم وجوده بالكتاب.

منغرعنة فيالسروالعان

دا ارادالله بمدخرا المهااطاعة \* والزمه الماعة \* وققه قالدن \*وعضد مالية ن عظ لتفي الكفاف عوا كلمي بالعفاف \* 

واذاأرادىهشرا

تفسد الشهوة دسه \* أفضل المعروف \*اغانة اللهوف \*الله إحساليه المال ووسطه ته الامال وفسقله بدساه ستنمرت الجماهل ، اختاراك اليامل ، اعارة الاعتدارية كرة ماسكن \* الماك والدي \* وانه نصرع الرجال \* ويقطع الاحال \* اذا قبل السؤال \* أولى الناس بالنوال \* ازهدهم في السؤال \* اذا أراد عن عله بفسقه ، اهلامالوري حهل الامير ، وفتنة العلامال مرض وعالم فاجر \* هذا يدء و الناس الى جهله بندكه \*وهذا ينفر الناس وففول الكارم وانه وظهر من عدول ما بطن و وحرك من عدوك ووكلها في هواه \* قركب الفساد \* وظلم العباد \* أفضل الناس من ان لم تكن ملحا تصلم وفلاتكن ذما ما تفسد واجل النوال وماوصل اعوان هذا الزمان حواسيس الميوب وافسدا لدين جاهل فاسك لله بالناس تعراجه لى العلم في ملوكهم \* والملك في على مم \* أربعة ائحقير \* أفضل المال ماصين به العرض \* وشمرا الل مالا ينفق منه \* للدنب \* أحسن الى السيء السده \* أدب المرقوم من دهمه \*

نسرع الحالمة قل مالف ادروالكفاية التامة والتعظيم الدائم وإهمال

الفكر ووالانفة من التعلم بدأر وعدلا يذبعي لاحدان يا نف متم

الحادارالسلام \* وعلى آله وأصحابه المهتدين \* والتابعين ومن وصلاةوسلاما على خلاصة الانام \* سيدنا ومولانامجد الداعي لحانفع العماد \* مرتبالهاعلى متحم الحروف \* لتسميل المراجمة وسية في العامق والمعاد كحصول الارب (ومعيمًا) \* سديل الرشاد \* جدالن أوجد منامن العدم \* وأغاض علينامن شاكيب النعم \* على و جهمالوف \* مؤملاعن سد مقاليد المن "الوفاة على الاعان بمهم باحسان الى يوم الدين \* (و يعد) \* فيقول العدد الحقير \* على فوالدجليلة \* قدالتفطئهامن كالرم أهل الادب \* لتكون جدالدمنورى ماهرون وصمةالتقصير وهذوكان ولدايه وشمله دسم المله الرحن الرحيم

لوحة رقم (١٠٢)

من كتاب "سبيل الرشاد إلى نفع العباد" المطبوع عام ١٨٧١. نمسوذج للتمهيد المختصر والمركز في معلوماته.

وقدة شكك الماء الركالة والمساود عافا شدل اعلام المكري ما من المام المكري المام المكري المكري المكري المكرية ال اكالمرادم Spersion & disposions

لوحة رقم (١٠٣) من كتاب "تقريب فن العربية لأبناء المدارس الابتدائية" المطبوع عام ١٨٦٨. يبين ظاهرة إفراد صفحة عنوان خاصة بالتقريظات.

من مدوره ما فرز المراقب من عمان مه حيل و و تناوا المن عمان من من المن المن المن المن المن المن
--

المناخ
---

#### لوحة رقم (١٠٤)

من كتاب "النجم الثاقب في المحاكمة بين البرجيس والجوايب" المطبوع عام ١٨٦٢. نموذج للتقريظات التي توجد في نهاية الكتاب وتتضمر، بيانات الطبع والتأريخ.

والشريخ لاحكمه مستونة والشريخ لاحكمه مستونة والشريخ لاحكمه مستونة والسريخ لاحكمه مستونة والسيخ أحمى بالمسك رورقا والمستخدسة والمستخداء والمستخدسة والمستخ
---

to the state of the same of th	. The Links the or the state of	Alvinos and a second
الله الله الله الله الله الله الله الله	E Co. Co. Co.	F 12 12 12 12 13 13 13 13 13 13 13 13 13 13 13 13 13
	ب الشرائع المرافع الم	من الفطر الفطر المناسبة المنا
		الأنكور المراجع المراج
الميرار الميرا		
1.4.2	ق علاه ه مام ه	م الم الم الم الم الم الم الم الم الم ال
	The state of the s	المن المن المن المن المن المن المن المن
		ماده ماده ماده ماده المده والم
		يم من علي المالية الم
	الغام ال	الما الما الما الما الما الما الما الما
		2. 医生态量
\$ CE		The second section of the

لوحة رقم (١٠٥) من كتاب "مطلع البدرين فيما يتعلق بالزوجين" المطبوع عــــام ١٨٦١. نموذج للتقريظات التى توجد فى نهاية الكتاب وتتضمن بياتات الطبـــع التأريخ. (انْصُرْ أَرْضِاً) اللوحمة (لعالمة)

ومقامه عقام سيدة الورى يجدى قوام الفخر مجدا مطلقها فعزا هما المولى جزاء هداية

وسقاها من قرب حضرة حبره كاسماعلى مرّ الرمان و دفقها

721 1-1 197

11.14

وكان تمام طبع هذا الكتاب المبارك يوم الاحدالسابع من شهر شوال سنة الف ومائتين وعمان وسيعين من الهيعرة النبويه عملي صماحها الفضل الصلاة



تابع لوههٔ ٥٠١

## ﴿ (بسم التدار عن الرحيم) ﴿

الحمدالله الذي كنى وسلام على عباده الذين اصطنى وبعد فلا انتهت نساويد المعالى المرميد الاعمان استخطاعا واهد بناها الى المضرة العباليه مولانا السلطان ابن السلطان السلطان المعظم فحرا لملول والامم عالى المنقسة والشيم فنالما ها القبول وامن كذب نسخ عديدة منها التشتيرين الفعول و ينتف مها الكيم والدلول وادالله تعالى المشوكة وهيامة وجعل اعداء أو مهانين ذاة وحقارة وقرئة بدوام العافية واعلى الدفي جمع الموره حسن العاقبة وجعل عالك محروسة بحماشة وموسعة بالامور المستحسسة بعين عنابته فهزد لك من عطني وشد عضائي والداخية والداني قابي

\* بشرى فقد انجزالا قدال ماوعدا \* ما نهما وقعت في حبزالسعدا \* . \* فهل بكون لكم تكميل ما بقيا \* حتى يتم لك النعما ماسعدا \* فاردت ان الشرح والحيالة فال متناو شرسا وماشية حسوا يساعد والمال مارسال كلات شارحة وهمامشة فحاءن بحمدالله بملوه بتقر برأت أنقه وتحقيقان بديه تمسينة لماسكتءغه الناظرون وسكب فيه الاخرون وموضحة لخفيات الزاهران ومعمرة لاندارسالا كناف والمرمسات فالمرجومن خلص الاخوان ان ينظرواالبهابعين الود والخلان وأن ينظموها فى سسلك المعالى بقلائداليسان وان يسمعوالنا باللطف والاحسان اذلاب عالجمال أعقين الصواب فى كل حدروآن والله اد أل ان يجعلها فالصة لوجهم الصيحرج وان مفعنا بهابوم لاتفع مال ولا بون الامن الى الله نقلب سليم وهماانااشرع فىالمقصود مستمداس الحق المعبود فاقول وقال المصنف وفى ارسال الرسل حكمة ) اقول لما فرغ من مباحث الذات والصفات وما ينعاق بهما من مباحث الأفعال والأحكام شرع في مباحث النبوات وكان الازب تقديمها على محث المعادوما يتعلق به كاهوالعادة عنده مرككن لماكان محث الاعادة من اهم الأمورقدمه عليها هذاولمانبت بالبراهين الساطعة وظهرمن الكامان السابقةان الواجنب ته ألى فاعل مختارق افعياله مغمل مايشا مويحكم ما يريد اختارا فظالارسال المتبادري كونه اختيار بإذفه ودلماذهب اليه الفلاسفة من انه تعالى وان ارسل رسلا وبعث انبياء لكنه بالايجاب النظرالي من اجتمع فيه خواص ثلاث حيث قالواالنبي مناجتم فيه خواص ثلاثهي الاطلاع على المغيبات وظمورخوارق العادان أأ ومشا هدة اللازمع سماع كلامه وقد شرحه ابوعلى وغيره على ما زقل في شرح القاصد مفصلافهم يقرون آلاحتياج الىالني والشريعة وثبوت المجزة لكن فررون ذلاءلي أبجه لايوافق ماعلم من الدين ضرورة كانى شمر المقاصد وبالجول فهم يقرون المبقث والارسال

#### لوحة رقم (١٠٦)

من كتاب "حاشية الكانقرى" المطبوع عام ١٨٣٨. يبين إهداء الكتاب الوارد داخل المقدمة.

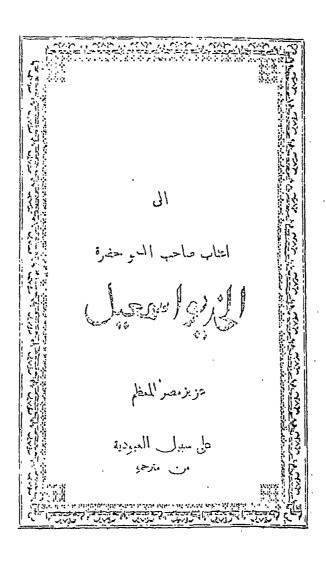
كانت ترجه كاب افاضة الأدهان ﴿ فَ رَبُّ اصْفَا اصْبِيارَ بربهم حضرات انجال الخديو الاعظم 🐙 وحفدة الدا ألا كرم \* واستغلبه تلاميذالمكنب العالى الشهريم أ ونلاميذا اكتب السامي بالقصر المنبر \* وليكون ايضه مُنْفِقَهُ لَمُ اللَّهُ المِنْدِيانِ بِالمُروسةِ والأقالِمِ ﴿ الْمَالُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الْمَالُ الله بقاءمن هوالسبب الاصلى فى هذا الله العميم \* والعذر إ في الهدآ هذا الختصر مقبول \* والصفح عن المدائه مستول ا \*(شعر)\* فيان سايان يوم العرض هدهدة اهدت اليه جرادا كان في وَّالْشَدْت بِلْسِيانِ الحَيَّالُ لَمَّا ثَلَةً ان الهدايا على مقدار مهديم لكان يهدى لك الدنيا ومافيها

لوحة رقم (١٠٧)

من كتاب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان" المطبوع عـــام ١٨٤٣. أول صفحة إهداء في حياة الكتاب المصرى المطبــوع - الحسط ورود بياتات . أخرى للكتاب على نفس الصفحة.

$\frac{1}{2} \frac{1}{2} \frac{1}$	ΔΑΤΙΤΙΤΙ ΤΕ = 1 - 111 11 11 11 11 11 11 11 11 11 11 1
راد کرد (۱۹) می این این این این این این این این این ای	المراحد المرا

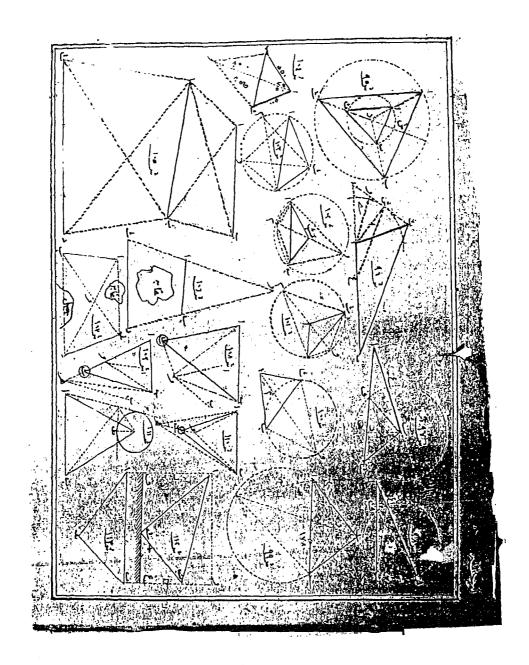
لوحة رقم (١٠٨) من كتاب "مطالع البدور في تطبيق الكمور" المطبوع عام ١٨٧٢. تبيئ ورود الإهداء في بداية النص بعد عنوان الكتاب.



لوحة رقم (١٠٩)

من كتاب "التحفة الأدبية في تاريخ تمدن الممالك الأورباوية" المطبوع عام ١٨٧٧. أول صفحة إهداء في حياة الكتاب المصدري المطبوع اقتصرت على الإهداء فقط - لاحظ تنوع الأبناط.

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



لوحة رقم (١١٠) من كتاب "تهديب العبارات في فن أخذ المساحات" المطبوع عام ١٨٧٥ تبين وضع الأشكال الهندسية في لوحات وكل لوحة تضم مجموعة من الأشكال في ترقيم مسلسل

-	مرول المراجعة المناسبة المناس
وصورة القائمة في المستجدة التي ومددوه	المنافعة ال

من كتاب قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة المطبوع عام من كتاب تابين الملاحق في شكل جدول حسابات ومراجعة.

	المدان	1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 -
,	1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1	مذوشهن
	مين الطفل	
·	المغ الم	الذى معل فاظم
	الايارب	يم الذي فع
	المرالية	دفترانطعيم

الرابع عشره على الرناب الجسمة المركزي ان يجهزوا عيانا المالات المستخد من الذين كو اسابقا وللاشخاص الذين الذي المساكر الشامية المنافين الذي المساكر الشامية المنافين النام عشرية على مشوورة العبرا الكشافين المستخدة المنافين المستخدة المنافين المستخدة المنافين المستخدة المركزي ليا خذوا منه مواد المستخدة المركزي ليا خذوا منه مواد المنافين المنافين

ً لوحة رقم (١١٢)

من كتاب "نبذة تحتوى على مباحث تعليمية وتنبيهات فى تطعيم الجدرى" المطبوع عام ١٨٤٣. تبين الملحق فى شكل دفئر التطعيمات وقتذاك. المنافية المنتسفي الفنوق المنتسفي المنوق المنوق المنتسفي المنتسفي

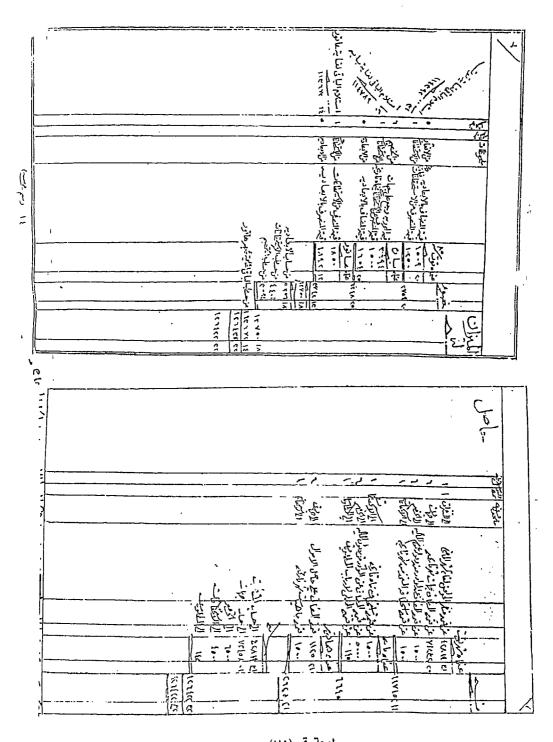
لوحة رقه (١١٣)

من كتاب "كشف رموز السر المصون فى تطبيق الهندسة على الفنسوں" للمجزء الثالث المطبوع عام ١٨٥١. تبين الملحق فى نهاية الكتاب علسى لملم شكل جدول يتضمن أسماء المدن والأقاليم.

كنف يحنوى على الآلان الحراحية السطرية اللازمة وضع في صندوق الحراحة لكل آلاى عدد المرحة وسط المرحة وسط المرحة وسط المرحة وسط المرحة وسط المرحة وسط المرحة وسكري المرحة وسكري المرحة والمراحة المرحة والمراحة المرحة والمراحة المرحة والمراحة المراحة ا

#### لوحة رقم (١١٤)

من كتاب "رسالة من مشورة الصحة إلى حكماء الجهادية الأولاد العرب لمنع الجرب الافرنجى من عساكر الجهادية ونسائهم" المطبوع عام ١٨٣٥. تبين الملحق في شكل كشف يوضح أعداد الآلات.



لوحة رقم (١١٥) من كتاب "عدة الحاسب وعمدة الكاتب فى فن المحاسبة" المطبوع عــــام ١٨٦٩. تبين العلحق فى شكل دفتر حسابات.

وهذا النالكت الجارى طبهاالاتن وتسليما خاص منها الاراما ولا على عمد القاموس من القاموس عمد القاموس عمد القاموس عمد القاموس من القاموس القاموس القاموس عمد القاموس من القاموس من القاموس القاموان المحمول الفيا ألف النالي المدود على منالاسكن الفيا ألف النالي المدود على منالاسكن المنالدة المنالي المنالانة المنالي المنالانة المنالي المنالانة المنالي المنالانة المنالي المنالانة المنالي المنالية
المناهمة والانفال به والمعمن مقاصد والخيرية جسم الاعمال بوصل مآثره عدرات الاعمال بوصل مآثره عنوانا القندالة صلية والمادس عنوانا القندالة صلية والمادس عنوانا القندالة صلية والمادس عنوانا القندالة صلية والمادس والمناولة بها المناهمة بالمناهمة بالمن

فوحة رقم (١١٦) من كتاب "عنوان المرقصات والمطربات" المطبوع عام ١٨٦٩، توضيح الملحق في شكل بيان بالكتب المطبوعة.

ر المرابع المر المرابع المرابع المراب	
interiore de la	
يان الزالكنب التي باع والجماؤهة م في آخراً لم يُوالله الله الله الله المرابع الله الله الله الله الله الله الله الل	
حرّه ۱ شرح در الذاب ریدون	1990年
م تزيين الاسواق ف مصارع العشاق	
۽ شرح المريري على الحامع السفين ٥ متن الفياري باله وامش	ا م المسلمان العليل
م السيرة الحليبة شرح القسطلاني	ا ۱۹۰۰ العبايه ورق المص
ر نزمة المجالس - معرد الطالع العلامة الشيخ عبد الهادى الاسارى	77 سفينة الولوية 17 طراز المحالس
ر العقدالغريدلملات السعيد ع احداد العلوم الغزالي	۱۲۵ خلاسةالائر ۱۵۰ كـانااظنون
•	ة من المقد الفريد من والأدوان المرضوع على المرضوع على المرضوع
ا بر الحراثي الدنية في أنه الشافعي	
المساشية البرزيتين الشعرعايين	المائلة الكنب لغارج من جمية المعارف
ا شرح منظومة قواعدالاعراب بشرح منظومه في العرف	أفرش
ا تعلیم المتعلم ا تاریخ مصرال شیخ الشرفادی	۳۱۲ المحاح ۳ به الزهر
ا القصائدالارة أماناله في الحلى المراقى الفلاح المراقى الفلاح	ره الثراال   رو شفا•الغلو
، النطق المفهوم ، حاث ية البردة للشيخ الباحورى	۷۹۲ الفنايه ورق أمضًّ ۱،۱۰۱ الفنايه ورق نباني
ر بدایة الهدامالة رآل ر الفراد والصلات	٨٨ - مغينة أاولومة ` ٢٣ - طرازالحجالس
رُ تُعرَّ مِفَانَ السَّدِ الشَّرِينَ الْجَرِجَانِي ' السَّدِ الشَّرِينَ الْجَرِجَانِي ' ' السَّرِينَ الْجَرِجَانِي '	، ع خلاصة الاثر ، ۲ كشف المناون
ر شرح الملال الحل المالم الما	ا العقد الفريد ال الله العقد الفريد الله الدر و بش
م السرة النبر به العلاده السيد أحمد ده لان متى الشأفه مالاج كذ	ر بر الرابان الرابان الرابان الرابان المجالية
و الطالع المصرية للحلامة الشيخ اصر	
ية إلى يقائم البداء والمرافق المرافق المسافرة المسافرة المستيخ الوف المرافق المرافق المسافرة المسافرة المستيخ الوف	
المن المالية ا	

#### لوحة رقم (١١٧)

من كتاب "شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القــــــاموس". المطبوع عام ١٨٦٩. تبين الأشكال المستخدمة للملاحق.

المستين يبادس يملياء البلادوهم القسيسون ختعلم اصول ويأنتهم وكان فتوجه اليبرمصرالذى كان مشهودابالعلوم حينتذومكث مسدةمن وحذه المدينسة من سدن يونيا القى ولدفيها لمياليس في السنه الاولى من ظاسةملوا والادهم ستى عسلى صفعاه النماس وسنى على اهسل ذالت وطاليس هذامن ذرية قورموس من أوجنور من اهالي بلادالصورس طاليس المليطي ولدني السنة الاولى من الاولميما والخامس والثلاثين معتنيانا والعلوم يجتها فيالاسهاف علاالهندسة وعلىالاسترونومية على وجه حسسن منساسب لاصول المصلحة جلته الرغبة فحالجمت عن ومكت مدةمن الزمان في منصب الاقضية والاحكام وبعدان قضى ذلك الاولميسادالسابق وكان اول من استعق ان يلقب اسم الملكيم بل كان الفيلسوف فأبااهدائوه ينربرواس دلادح الشيامية واطاموا بجعلكة إعبال النسام وكان .. دب انتمال اهابدلله طائماتي ولد فيهاطاليس جود منى ان ويوفى في الاولىسادالثامن والخسين وع. وثلثان وتسعون سنة اى قبل الميلزد بنصوستمائة وأوبعين مستقلان الاولميساد ووصلة أوبع الدارس \* معتله مولاه \* واسكل خدر اولاه \* وهدا الواح الشروع واالنهل الرائق يوالمشتيل على الدودالنهائس يوسلعشرة السيلت فالموعوم اسرادال كانسان على ترلذخدمة المصلمة العيامة المتعلقة فالمعلكة اعظم مؤلق الفلسفة السعاة ونائية سدة للملكة التي يهاميلاده هذا مخذهسي ترجمة مشاهير فيالنعويب بخفاقي ليمسة دامن القريب الجيب الماليس الفياسون دد ما والمسلاسفة مليطلة الدورانية

احسن الدين التوية والع ﴿ فشرعت في رجدة الرج فلاسفة الدسفة الليوان ﴾ وكنت وقت توجقه وإجرم دوا في مذيد وتنقوه \*وقداه مديت هذاالتاب الفائق إربيته بمديرتال المدوسة البعية بهكان المدوسين بهااعتدوا يتعويمه فاردت اناصرف همتى فى مصصد من رضاءً تلديدى الاكرم والذى وَاحْوا بِعِها من حَيْرًا لِهِي الذَّالِ مِن رَالعليه عِنْدِلْ نَ وَلاَنَا الْحِهِ التَّامِينَ الذي يعزعنه امشال كسرى وقيصر \* بأسياه كالسك الاسسلاميه \* ا آله الذين ازالو الشبه والضلالات بهوايدوادينه بالايات الباعوان \* أ مهارة ازسطدنا أيس ورثول طبخ وألصلاة والسلام على سيدنا عجد الذي المشكاة علاصة ٨ بيزاوليس ان منهم من وضع العب والمية انت بيزواليافسيات والطبيعيسات بيخفهل ستكر لسندد عبادف افلا طوه، وسعر الما بيواصل فت المترسوون ببوكنت من بهلة مئ مالاخة الأندائ رنساوية على أسدواطسال جسيامن اللغات واأفذون \* وسلب الهم كنب العادم \* وصار يترحه ا فارسل المىالليا والافرنتيية تلهقساع امرة مأفرالانام ببسفصلوا تسدوا تعلقت هدة وزيرمهم والاعظم إوعز برها الموسي بندر السب العرالا كبر الما بعد فية ول المترسل بسهد اهل اللها فقين عجوت بالله بن مسين علالما شريعة ممن احكام الاوا أل كل فضياء بدوتنزعت عن كل ردفيه بدويل جاهدينه بالعمل بمقنضي الاخبار الجيله بجوالانا والجليله بزوحفظت واللائق الاوجعل فارسفة البوقان اشير الفلاسفه باوستجاءهم مشاهير المديله الذي نوع امسناق اللائم يج وجعامهم تختلفين فالموائد عدرسة الاسنة مالازاكيه \*فاستهنت في مشكلات الكاب \*وقعر

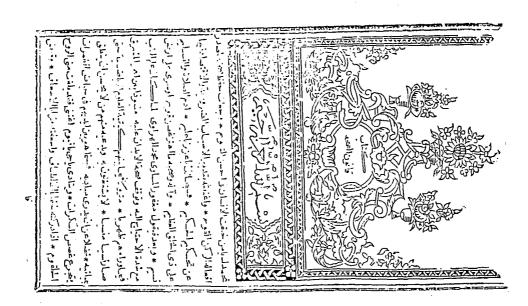
لوحة رقم (١١٨)

من كذاب 'محنصر ترحمه مشاهبر فدمساء الفلاسسفة' المطبسوع عسام ۱۸۳۱ تبين ورود تصريح الصبع تلميما داخل تمهيد الكتاب.

وقدم حسن طبعه به الأسراك من من جهوة سند الاشراك من من المستقرام م من الاثرام حجمه ما الديد وحسك الديد السراك المستوال ما من المستوال ما منا السراك المستوال من منا السراك المستوال من منا السمال من السراك المستوال من منا السمال من المستوال من منا السمال من المستوال من منا السمال من المستوال من منا المستوال من المستوال من منا المستوال من منا المستوال من منا المستوال من المستوال من منا المستوال من المستوال	وناعزالا اسن من حدود وغيرها بقيمه عن قدر وي المن الفي المن من حدود وغيرها بقيمه عن قدر المسب المن المن المن المن المن المن المن المن	
		である。 では、 では、 では、 では、 では、 では、 では、 では、

لوحة رقم (١١٩) من كتاب "ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا" المطبوع عام ١٨٥٦. تبين ظهور تصريح الطبع واضحاً في نهاية الكتاب.

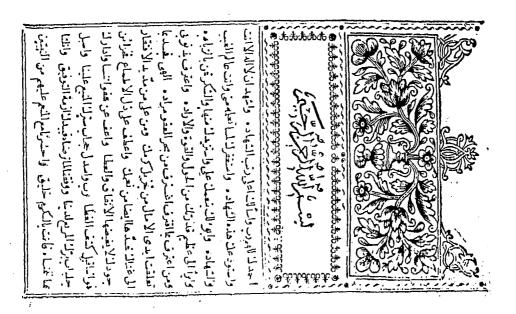
ملكنه يجسات نجرى من يحتهاالانهار \* فاحضرله معشرامن بلادالا وربا وعلى -المكارم والوفاف طواجا والمرض \* الدالله بالمها والوفار وزين من تسابقت سوابق غروعلى صافنات النسم بينالاقيال وتنابعت لواحق حتى عوين امالي عربه \* مع إنَّا السلايم لمساق السكادم على ما هو عليه \* واصطلا ٣٠٠ \* ورَّرجه من الفرنساوي العربي الكذابة والقال \* المرَّجم الحلبي جورج. شهدله بالفضل والافضال \* معضرة سعادة سمى المصطنى فى الارض \* المعانى من المبانى عايمة الجمهد \* وحفظت في ان لاا كنب شيا الابعد معرفتي في كروة النقام ان وقط ويل المبارات على ما مالوا البه \* مهندا القابلة الكلام يدال \* وكنت مقيدا لنصليج سائرجه ترجة أغظيه وتوقيعه موائع عبارات لا يتغير بتغيرا الل والادمان \* وعصوله لا يُنتلف ما حملاف الا ما حسك ن لهم فيما قدام عيسويه \* واخلاق موسورة \* علمامنه بان معلوم هذا العلم من افواع السكال \* وتنال بين يديه مع الشروالاقبال \* حتى ملفق السكل حق تنال \* والهمة الملياالتي يجزعن الافساح عنها الراساء في القال \* عتدالتهليم \* وأسهبلائه عدمتهم وقشاكتفهم غيرانى بذات في ان تستفاد كإف والادهم اقساما \* وجهل كل واحدمن رفقته لتعليم كل قسم اماما . \* هما ته على جوارى التسنيم بين الامتال \* وتعصل له جيسع مافي المالك فكان لة سم سفنا الصحدة الشوا بايزنار \* مجسع هذا الكناب من مجالدات كبار الطولى فيالعسليات \*والسطوة الاولى في المعالجات \* فقسم العلب بينهم والازمان وكان الرئيس على هولاء المعاين ما هرهم كلوت بيك \* دواليد يامكل عهد \* والله اسال أسوراه لطلااله \* والانتفاع بالمقتفيه \* امين وللأنبيا لأنام وايس وشاح المنسام ومعتمه بالمضه في سياسة جهفظ النجعه فال سامعه وهذا الكناب من أب على أربع منك الأن



لوحة رقم (١٢١)

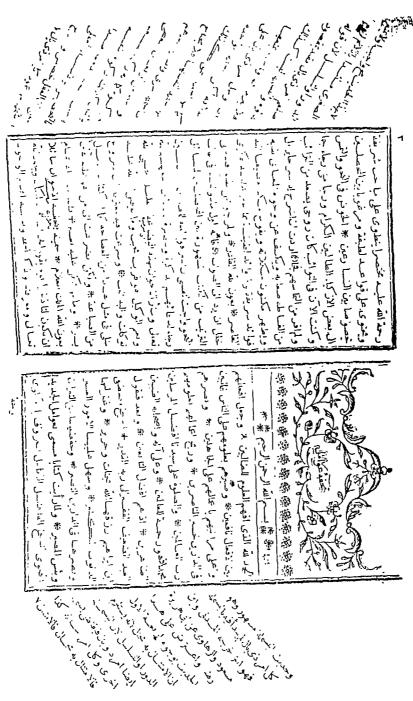
من كتاب "قانون الصحة أو المنحة في سياسة المنحة" المطبسوع عام ١٨٣٣. تبين اشكال زخارف بداية المتسن - لاحظ وجسود العسوان المختصر للكتاب بين الزخارف

من المؤمنين انفسهم واموالهم بان ابيم الحنة بتسا تلون في سبل الله فيقتسلون ويتنسلون وعدا عليه سنفا في النوراة والانجيسل والقرآن فقال نعالى ميناللزوم هذالعقداؤلا في محكم الفرقان أن الأاغذى م التفعيف ابدافي كل حين معدد كرالداحك ربن وسير الديراب عهدالذى جاعدفيك حق الجهاد يحى اناءاليدن وجص على النزو ثماوشكلمن اشترى منهم نتوسهمالى الوفاء بالنسليم ومهضتم عله ورقم ذلك العقد الكريم في كنابه القسديم فيويقراً ابد ابالسنتهمون لي شري من المومنين نفوسهم لشاسهما لديه الحسايا مره وبدالا لايسنل بحايفعل وهم يستلون ولايقال لميود لمالا يكون ومعرهدامته ان الحلق كابها ملك للموعبيد وان المه يفعل في منسكو وماريمه ماريه ولميرالنا ظرين بالكرم الاكرمين وارسم الماحين امسابعد نحن المعنوم الكافرين وعلى أروا جدوة رئدالها عربن صارة و الإماية تدان والباط بقدله وتوله المبين وعلى الدواصهاب الرجاء الائتذاء على اشرف المخلوقات اجعين عارا وافعنل اعل الارضين والسموات ودرا وسموانك على نبل المصلى ورسوال وحبيدا المنه والباا عددمعلوماتك ومدادكا الك وزنة مخلوة لنوملا ادخيل والمن الميسيم دب وصناعف سلامك وصلحا كك ودستسك ويخاتك والصديدن والشهداء وانزانا وحلل محبوحة جتل دارال مداء ومنعنااللهم فبها بالنظرالى وجهلة الشكريم فحنت ذكوالفصل العطء بيسان ما اليم فيه من الرِّيح للزيل والقنسل العي بالجهاالذي امنواهل ادرئم على غيساوة منجب



**لوحة رقم (١٢٢)** كناب "مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق" للمطبوع عسلم . تبين أشكال زخارف بداية المتن.

rerted by 1111 Combine - (no stamps are applied by registered version)



نوحة رقم (١٢٣) كتاب "شرح العوامل المائة للبركوى" المطبوع عسام ١٨٢٧. تبيسن خارف بداية المتن طريقة طباعة الحواشى فى الهامش.

تحصيل العلوم والصنائع والحرف يخظام ممليكها باسهار معشراطب الاد ارويا \* منهم الأودى الليب \* الدواعي اني رقي هذه الدوله او يج الشهرف ﴿ وَتَكَنَّمُهُمُ امْنَ كرهـايةكرئل هـموضير% فـهى جديرةمان يعتنى بهـــلاجـهـا وتقويمها بيروالتـوجـهالى تذمريفها ونكويهما بيركى تتـوفر ورنده معدريسه ولاسي والخيل في فالمسطالغيري وفي الذى دو والمداوا خدسى ﴿ لَنَّهُ وَى بِهِ وَلَمْهُ وَوَلَّهُ ﴾ لازال كاسيا حدم الجدرياشا بدفاعتني ابده الله عصرحي الوزيرالضيغم \* الواجب الطاعة \* الحيي مأاندوس من راك والمهوم والغم مدي اوادالله احياه وبعدا اوت وتتعدل يؤورية فلودوا عدله ينزسي أشهو فضله بينالا فأم إللاه والمعلى وزس والذي الق هذا المختصر ووشحته بنفاؤس فتهونت السدتهم بالغهائطها يؤوكتون فيهاا للداوس العلية \* نفائس العلوم والصناعة إفد والملاح عود على مائك الرعاية وتعليم الماوفر الزاية وجل المناقع الهامن كل وانتقع به المقاص والهام عثم عيروالكاية لقعدورالهم \*من والجهبذى النجيب \*من لاشلاق مندقه ولاليس \*الطبيب وزمت فيهاالصنائع العملمة يجزومن ذلك الطب البيرضوى واستدواكه ومدالفوت بخفيض من طبعه على حب تديير اعتدل خط سظماء واستلا فلوب اهلمها بعماني الملوم حدب وومد خصاصتهامن كل اصروومب والوزيرالاعظ

الإشياء وهيشاتها \* وتنزه في ملكويه عن شوائب الإعراب محان من ربط الاسباب عسيساتها \* واحاط عله بطبائع والكعية ﴿ تحمد لا على ما اوايتسامن الدم إونسكرا بالقلب اعوالا بخوجها علياسا خالا وجعل النبض دايلا الاعف، انتن المحكم وركيهاعلى لدع نفام ووكل احكام الدين ﴿ والدروا الامة حق الماهم اليقين ﴿ وروا على ما عافيتنا من الادواء والسقم ينزونصلى ونسلم على على كنفية البنية الحيوائسة يزودا ونا ووف منه الكيفية منهال كل مقدف قريحة «وء لى آله واحدايه الذين شخصه وا ونقدس في جدرونه عن البواعث والاغراض ﴿ واحصَتُ فيقول المنتقر الى عفوريه الدواب \* مصطفى حسن كساب بمايحفظ صوتهاتلي الروام والمتهدالة قلاه في عارسة الطب الاكان نظام الدنيامينياعلى تقويم اودالاجسام وعلاجه رسولانطب القادب القريحة بدواس المكدمة التي تأس يسم الله الرحن الرحيم 

#### لوحة رقم (١٧٤)

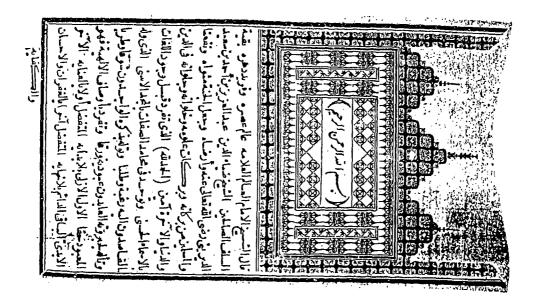
من كتاب "تحفة الرياض فى كليات الأمراض" المطبــوع عـــام ١٨٣٩. تبين استخدام الزخارف البسيطة فى بداية المتن. erted by 1111 Combine - (no stamps are applied by registered version)

لوباغ ملاالمديد شائبا سنيفتال سع والصبح العبائز عندالكل وأغا الالاف إ بينهم فالأوم وعدمة فعندا أبيا سنيفة وحه القديمو فيسوا والآلاعا وقانعسوف أيوسنيفة درحه الله لاييجو ذالوتف الاماكان مذه على طويق الوصايا وعلط بى موفى اللفة المبس يقال وقفت الدامية أذا سبستهاء لي مكانها ومنه الموقف لان على المبداوالقام والملاذوالسلام علىسيدنا عهدسيدالانام وعلىآله والفث في تصريح السكلام حقى ماوت مسائله على طوف المحام والحدقه يسهل عاالوصول الهماف منتول وسيدالاسهاف فأحكام الاوتاف سال سدانه باز م الكراحة ويوون عند ولا يازم الاباسد وامري الماان للطاب رشيي الله عدمارت تدعىء ناوق بهاو سابي مستدا ورجع عدموطال يوسف وجه الله انه كان إخول بقول أب سيفة سي قيسل له انه كان احدر بن لاعبوزالونف منده وقال انلساف أخبرني اليءي اللسسن بنذباد قال قال حنية تدرجه الله لا يجيزالوائل فأش ذبعض الناس بظاهره فه الافظ وخال دخوجا تزعنده كالناأبي سنفذ واحوله دسهم الله وذكرنى الآصل كانأبو المثالوا قساوعن القدائدوالنصدق بالنفهة على اختلاف الرأبين ومنبينه منهمت السده مستنشوا من المسائل والاصول ووتبته على أبواب وفصول ملكه عنسه أومقادا فسأل نأنتي بالجواز نقيسله وعزم على فالشال الوف أنكوله عجمداقه وأختاشواني قضاه فحصيكم والصحيح الهلاواج اللزف يعكم والقادى وعروى صححة ويندوه والكارالدى على مديند الذم لناس يوقنون اي هيرسون للحساب وفي الشهر ع هو سبسي العسين على حك جعلتها وقفابه دموتي فتسددة وإبهاءلي المساكين أويومي إن وقف فانه ذائ أويغو بتعض تزائوصية فيقول أوصيت بغاد ارضى اودارى اويقول ولايعسط الرجوع فيسهوان تبلل رأى الجبته دآوافتي المفاديه مدم اللزيم بعد ولو كن الواقف جيتهـ داري ازوم الوقف فا مضى را يدفي موعوم على روال منفه تدالى بهذالوقف مع اقدااله من على مكم والدالواقف ولورجع عنسه يلزمق وايتعنه والصعيم إنه يصهمن النلث غيرلازما نثا فالبكونه وصه وأصابه النزالكوام الاغذالبرونالهندام عددقطوالفمام و کارالونگ)ه

المراد المستقيم والمراد المراد المرد المراد المرد المرد المرد المرد المرد المرد المرد المرد

لوحة رقم (١٢٥) من كتاب "الإسعاب في أحكام الأرقاف" المطبوع عـــــام ١٨٧٥ تبيسن استخدام الأشكال الهندسية المتداخلة في زخارف بداية المتن.

المنافرات التفاقادي الاعادوالاختراع المالا المنافرات المالات المالات المالات المالات المالات القادرات القادرات القادرات التفاقادي القادرات القادرا



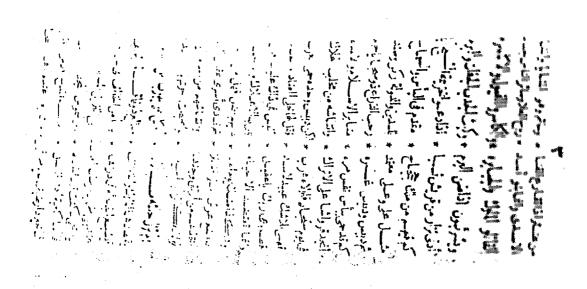
لوحة رقم (١٢٦)

من كتاب "طهارة القلوب والخضوع لعلام الغيوب" المطبوع عام ١٨٧٨ تبين استخدام الأشكال الهندسية المتداخلة في زخارف بداية المتن.

لاعتمن ودليل انلاعرون المهود جامة علاوينالا أن إغياما بالوازون شيرسلاقا سلدا متأانشل من صلاقا حسنب كهوسنده بغمس فتضمين سبرا أيحسلاأونى يريديهاالاذن (ولايعاسل اعتمسالاجن فاليتون المسرلاة يموا الح المست 4 1 4 C A C C اناريرفلا نائل انالاولى نارم وديق وسمن ان الاياذن كانسر ماءيامي أندن عدلي المعاوان مول المنابئة المانطع النائدة المنت المنت المرام والمام عمرور حماعة الاأن ععمل ارلى دراشاءون ايما ملاجئ جاعة أوفرادى والناءن اليوتاول أى ماللشام يركانلوعال خع قولى تالم مددمة ابن رشد والمدانة أيلي والر - لاف قول این بودس اسن والملام لاجنموا الماماقيا وجهالة رضية والسنية فال الربال الموله عليه الملا من أهل الجماعمة ويخو وهده كابأتي حث فققت الامتهامن فيره عل للدان تركها أهلها فوتلواعلها وستقيكل مسعمول كل مريد مرائخ الشارح وأنشأ ثميا عتسبانلرون النانيثءن الشاف اليه (أولهالاال يرادبها اعْيًا -سيان يتمول طلوبا متعول ثان علمه ل الاان ا لاذن كالدن يعابع الطلب فيكون ملتسمان الظلعب سلامن الاولى الهن إلى (توله سيت بعمل الح) " كل سيت بعل الشارع كالمصيده سلائمن جباعة فيالمسجد على سلاتمق في اليوت فيعلل توفي فلايشالي ان (تولدوسنس الايميس الح) أي وسشال لايميّ س الحاقول هذا عاير ع تخشيبًا ) أى شار أي الله ر (ووانان الماع الح) الله عراد شله خارة الطن | وكل مسجد بقيرة النهانديسة وى فدب الحما قدمن صلاهما مفرداوس ا إلى مدلاته ي جماعة اي بفرض وجودة كويمسل بمن فحاايوت (أوله منهون أملاأي بل الاول زامها ( أولة والناء الح) أي والملاة الناء وهده استناد وأجيب بالهلامالهمن ذاك افقدية وق اللددوب الواجبكم كان اما ماان يغوق المتدوب السنة لإن الاسامة أخشل من الاذان والاظمة | مسالاة الرجل في جماعة مندوية علانا إهاعه لها دائر بين فرض كفاية باتاله شارسنا وأبوده إيدا الجعمة لانشآموداً سيدحاانه كيف تسكون من السائية وخِسرَها يأتى تَهْنَ ﴿ وَوَالسِن مِنَ أَهِلَ الْجِعَا عَمُ ﴾ الاتطاب في أ الجلة أي من حيث أنه يُدرِيا إن عا أسلوات في الماعات لا أن ما تقدُّم في انظارا احسرواسة المالين المائتهي (أوله والاسامنيها كالرجال) أى في إصالها وهوخلاف سأياق لاستف ثااثها ان مقدو يستمايقا عمالها جماعفان إداد وسنة بكل صعدوا عسب بحدل الندب فهاعلى مااذا أفيت في الله والمنية التي ذكرها شارحنا أشوله سيشفية تساعلا تأتى الاعليه لاعلى ملى وحد وكامال شارحة الانساقداء موالة قول عن التياشير كافيا المقاب كل معهدومتدوية للرسل في خاصة نفسه أي الذي لم يصل أحسلالا الع واكل مردمسلاقاع) الناسب ونفدح الدى بعدماتى ويقول سنتأ يقسنة وينهاائه غفيني فكان في التديير عند مذلك غير بالعسدق ( وَوَلِهُ | أسد كلام) أي واتوى كلام (ووله من كونها الح)يان لماجي (وق إفلا بسيع وحشرين دوسةاى صلاة وجع ينهما Ē واستركلام و كامنها فرض كناه المحالفة ومندومالنامل المنافرة ال الخ) ينيه إنهايس بمُصَيِّع الا انه آنور شئ اليه والظاهران ثلث العبارة | وأ المروولا الدينة ولون بالمقيقوسة ها بالدا كيد (دوله انرب القفيق الماسلاالافيها الماسلانالاي عليه المعمورالسيدالافية كتراو جروعيد وكسوف واستسفاه ومنه مايكره فبمكالمع العسطني توفه الصلوات الملمس) احتروس غيرها قان منه ماالحاعة فدمستية -مانه الرحن الرحيم وندرملانا لحاءتك المار الاليم

لوحة رقم (١٢٧)

من كتاب "حاشية الشيخ على العدوى على شرح الشيخ عبسد البساقى الزرقانى على المقدمة العزية" المطبوع عسام ١٨٧٢. تبيسن الأشكال الهندسية المستخدمة في زخارف بداية الممتن.







لوحة رقم (١٢٨)

عاني الدين المصديقية في رو محسسه والوص الجالي هميدا كتاب ليدعرووب ويتموق الواعا الموجه الخطب عليما مسيد المساولة بد وموش الهوف السعالية

مُرْصِيدًا لِذَةِ اللَّهُ وَرَسَارُمُ مِنْ مَا حَتَلَقُ الْحَيْدُ وَالْقَالَامُ

واغ اغشىسىزة الاتمان ۽ وقعبو بائمنىل بالبيان جمدايجاري شهونه ميذه ، وجدر آن بياغ حمدمنه

این دوانده را استواد بر سلکت او با این بدایاند می تصورسیان برخسی بر این کردادی در جهه

وضف في المراد والتي من المان المناف ورواه

ياندا المنون الكه + جمعة الله المحمد

من كتاب "الصادع والباغم" المطبوع عام ١٨٧٥. تبين تقلص الأشكال المستخدمة في زخارف بداية المتن تمهيداً لإلغانها.

نبذة ثانية في مندا آل عثان

نيذة كانية

في سندا آل عثان

مع طلك الريداليا حدس الكرة المدونة بجاد المتارية الكبرى ين تحيم الصين وجال بت بده الما بحرائفور وتبسط مروح ذات اراضي جبلة وحة ووراع خضراء نفرة لم يعنا فيها من بده العالم المعروف غير بدرائهام ولا وطنت نطاع الميان عقبا بحنوطاً لابور مهمة وفاعدت اله في در انعامها الذرير المهمت والمكارة لتكون مذعرًا انسبًا عقبا بحنوطاً لابور مهمة وفاعدت اله في در انعامها الذرير تحق مضارية ويصوف المهان ويمر الماعز تكري وتدنية ويرياض أوريف تدي لمي اللاشاط تحق مضال جيد ارتفت بالحيرات ما الماء المحال جيد ارتفت بالحيرات ما الماء بالماء المحال جيد ارتفت بالحيرات المهابية وقد مثال بعد ارتفت بالمحال المحال عبد ارتفت بالحيرات المهابية وقد تكاريات المهابية وقد بعث في الكلام رتويًا المحال جيد المحال المحال بيد المحال المحال

المياء بحسب الفصول . رائماً مفار به على أكذات المعامن وتادًا على براي مركات نرفع سونا المساء بحسب الفصول . وائماً مفار به على أكذات المعامدورات الا يدوما وللاج تلك عبدت الا المصالي بالناذذ . وزنجاه النلب احيااً الى المخدوع بنه نلك المحموة المورود به ونسط المراود به المساد . ونسل المراود به المدينة ومناخرها وزيادها وثما ساقب المماجة وضوورات الرزى الى نجائه ، المحموة المدورة وقصص المدينة ومناخرها وزيادها وثما ساقب المماجة وضوورات الرزى الى نجائه ، المحموة المدورة عدم بننادون الداعن المحمود عملام جماد المدورة المداعة المحمودة في السلطة الرحيدة الموقوة عدم بننادون الداعن عادة ،

أتفقى ترك له جلد، كزمنيا جائو الإطباء عذ، في الديت الرعبانية الطبية حيث يكني 14 نسان نوت حاصل المطبيعة فلا يهتم يزرع وسحساد بعناض عن بيوت انجبر بييوت الشعروعن الاواضي الحررة

بلوض آلله المواحمة الفلا حرًا يستنم ماشينة ابن ماء وشابات. استنجع ساطق الروض منبرًا وجه

والمارة فيلة اوسهمًا انتهيل لم ابا-سهاسيين يدعون عندم خانات وم كالمنايخ عند المرب. ناذا أيا

دياً كان غرضنا في هذا الموالف المجد ابضًا بما يدعيمُ اهل السياسة المسئلة المدوّية وكالسنة المسئلة الدوّية عبارة عن عتاصرمتنازية فنات في احصارت الدين والدنيا وريت تحت أكاف السباسة مدة اجبال كان لابد للحصيل على الهائدة المرغونة من النظر في نياريخ الاعصار المحالبة ولمذلك اردنا قبل المعروع في قبد المحيلات المحرية ان نستفرىء من تاريخ الاعتبن وفهوها ما يمي

الدوينين المنانية والروسة الي غيى في صددها

الماقبا تل عديدة انضما إلى شعب اوامة وحرت جننذ السلطة الابوية المتطنة بروساه الاسالعد وح

يذه اولى في يراحت المرب والمرب المرب المر

على نحور ٥٠ ١ له م من الدحله علية عند ساحل بحو الادرياتيك تدييد معاملة في الحريك أ احرياط ومعد ان تداولتها البدي الفاتحين الهيست الى البنداق (بوسنه) التي كانت ناحة ممكذ اخترياط ومعد ان تداولتها البدي الفاتحين الهيست الى البنداق (بوسنه) التي كانت ناحة ممكذ احريها الى ان ضعت يوجب عيدة كارلويتر (سة ١٩٨٦) ولينت وانما ناقة عصا المطابع تدافع عن ادارة امرها ان يكونيا قد اعتمل باسالة قلوب الاهلان مادم من فرئست اليم الممكونة المركزية على نحو ما فتصدير السباسة الصادقة ولكيم اهملل ذلك، ولئنت امحال على هذا المينال الى الدائلة على نحو ما فتصدير السباسة المصادقة ولكيم اهملل ذلك، ولئنت امحال على هذا المينال الى ان ان حمد الثرصة فدلت المفاتية علم يأرجه موت بالعديان ( في اول قوز عام ١٩٨٩) وقال الامر عد الفرات على ماسية وصف الحارجة كما سيده عمد عمر عن من تعقد عا فلوس من بهمورا لمكرة ما سيده صف الحارجة كما شعبة منصلا المناه بالمدن المحال المعاد وحرى من بهمورا المكرة ما سيده صفف الحارج كما شعبة منصلا المناه المدن المحال عدد المحرب من المحرب من بهمورا المكرة ما المحرب بالمدن المحرب المدن المحرب المحدد المحرب المحروب المحروب

لوحة رقد (١٢٩)

من كتاب "الوافى فى المسئلة الشرقية" المطبوع عمام ١٨٧٩. تبيت استخدام الزخارف البسيطة فى بداية المتن.

Software Contraction

فالادقاللونة فكالى الدواخل الانوى دياتلك التي تخدم للعبيغة

هى من ذاتية قابلة الاستولاكل المشاشق المل تقالم إلله فر م خشب والكسترة والشائيس ولاكل المشاشق التي تعلى الاستر م خشب المهدوة التي تواسيل ووس الفوسسليط والمنشس الا من المسياخ والفوق التي توالمسياخ من ذا المن مؤالسياخ من خذا المنس كل هذه والعقاص لا تستاح لا متصابرة ولا المياء كان وحد «الذى تستع يعه اونعلى "ستاح لا متحال المياء اللوية لمناه وحد «الذى تنتع يعه اونعلى "ستاح لا الا والله يقال المياء والمستاح والمناه على المياء المناه المناه المناه المناه المناه على المياء والمستاح والمناه المناه الم

واددال بونقدوجب وجود عريقة تحمل بهاالا بسئية المسمعود مباغها فيمغز والدوا خل بقارص من القوارص \* تحتكون ألا خاصة الكمال الملثلان يتصفعواني الامتعقاليسباغ بعوفه جلندالح مفيدة فهان تغير منوع أجوعر الصيغة القابلة الاستخراج وأن مح هالتابنوع تستويلي علمان تناوم فعل الجواءة وان تدور زمنا لي الاعل قدر والغوة والقرمز والمدود أقو أنحفق فمكد مجفعول النارص موحتي أنبها على نعوالة ترب تنلعابذ لل الرسوخ ذائد كاحد عاالن هيء بالنويز وانتخات كلهايئ ندةبهذا القارص بعينه \*فعع ذال لانستة كالهداره والفعول وفيها يتاعزه والمشب لاشدوه الأولى خاط موامالاقهشسة على امن ان تنول عن درجتها شيامنياء ولاخى خصوصي أن تقدم مدفيها من مهواية الالهائي اله وقدا تعلو مي الذعب بغة عشب الهندو يخنب البراسيل شمء والاغلب من اختاب السباع الاترى والاستقرالاعلى فرع التص وفقد تنع وتقلل عن و رجعها وتنعمي رعائماً مئية ةأكشينها ما قل المستطلا من مشاود عَجُواْ نَدَيْتِهِ فِي الْاعْتِبَارَانَ عَوْمَالَا بِأَلَّاكَ الْمَاعَلَى الْمُعْمَلِ ومن تم سعدرا المِرق ما بين! لصباغ الميِّيدو! الكاف ب الناطنت تجتوى عارجاني ولالاسل

تصويحي «زين دلك مروجه الشرع مفسائي هذ الرالا فعلا المتار ويتي المتناد الدوائل علنا التي مباغ ادي المكانس و المتناد الايل موانس حيث اله كان التي مباغ ادي المتناد الايل موانس حيث اله كان الدوائل التي التناس أيهائس و و المتناد الايل من المتناد الايل من المتناد الدوائل الدوائل المتناد الم

والاحتاراة الى الذى وتدعه في عله عمل الحراد الذير بير الخير والدون عائد الدير الخير والدون عائد الدير الخير الخير الخير المتالاحظ الدير المتالاحظ الدير المتالاحظ الدير المتالد المتا

لوحة رقد (١٢٠)

من كتاب "صناعة صباغة الحرير" المطبوع عام ١٨٢٣. تبين الحواشي في هيئة تفسيرات الكلمات غامضة في النص - لاحظ طريقة الإحالة.

_	: الثاق النوك الثاق النوك	ĥ	اصنافالانسان نوسة الإطاالعولى الأوزي الطاالعولى الأوزي	شافع العاشرة
		ه نونه من الدة وقر الى السيواد الما زوائيركس وائيوس فخصادة شرخلقة ومنع السياكنون دن ف خيال الافراة يهاكراد والمتعددة الشيمال الورسه	بعض الغلاصة على ان يقولوا يخلاف ذلك  المنوالم حفل فى تغييره يتذبعض الاعضاء وبعض البرهم المناف المناف الأنسان احتفاء وبعض الاخلاق توعت الكان الان المان المناف الخنسسة المذكرة من الاعالم المدحسة الخاف بالنتل المارضة المان عنسسة المذكرة مع الاحلية المعروفة سنه الأعلى المستقد والاحتاف المنوف الاورى وبقال إلى القوقازى نسبة الدقوة زوء وجباء فى وقال المستقد المدونة سنه المناف	وكالتبادة الى غردَ للدُمن كل ما يحتساج الدِمن وسائعا أغساللة وفواثد العاشرة كثيرة جعائغها تكثير النوع الانسان واكتساب التباثل الجدن من يفضها وتعلويل مدة المبياة وغيرة الث فهل عن اتكون الذا شرقس الاوساني الجبلية الإنسان التي لابدله شهاوان وديث غيا الاسباب الموجدة للنشر والاضرارده فده الاسباب عي التي حلت ا
£7	وهذا الصنف وان كان الشابى باعتبار المسلمان خهوا لاول باعتبار حسان الإخلاق وزياد نائيدن كريز والصنائع وثانيا الغولى وهذا الصنف مربع الرأم ذى الزوايا يخروطى الجبهة عريض	الجلدا مولند متودده طويل النعر مستراه ونه من التة و الى السيواد المقام وهذا الصنف وحدة رباه ن جيال انقوا زواجركس واخرج فنع وقى في المقام وهذا المساف المواد في المتعام المعام المواد في المتعام	بعض القلاحة على ان يشولوا يتلاف ذلك المبخوش الساوس في سيان اصنيافس البوعر المكان الاتالم وخلى في تغييره بيئة بعض الاعضاء ودمض الاخلاق تروحت الاشتلاف الانسان بأعتب ادمايسكنه من الاقاليم الدست انواع بالتغر قلام خلاف الذي شوحد في خاصته وشكل داسه ولون جلاه وشعره ودرجسة غاوله العسنف الغرى الاوي ويقال إدالتوقا ذي نسبة الى قوة زوء وجبل ق قعذا العسنف الغرى الانس بيني الوجه قام الزاوية لوجهية سي انهسة تغزيد للعمود مثالا المناف كروى الرئيس بيني الموسنة بم الزاوية لوجهية سي انهسة تغزيد المعمود يتأشم الانسان القوام المنه النفي المنها بين	وكالتعادة الى غرذال من كل ما يستساج اليه من وسائعا أغساللة وفواتدا لعاشرة كلوت حدائتها تكذير النوع الانسسان واكتسساب الشبائل الجدن من بعضها وتعلودل مدة المسياة وعيزدال فعلى حداتك وزالة اشوتس الاوساني الجيلية الإنسان التي لابدله منها وان قوش فيه الاسباب الموسسة اللغسرو والاضراد وهذه الاسباب عبى التي سلت
	الإخلاق وزياد	الملادا موانقد القائم وهذااله المل هذه الاماك في ياحل الملا في المدنة واللاوما المدينة واللاوما الاماكرتنمو	بعض الفلاسة المتال الم	كالتبادة الى المناشر وفوائد الماشر الجدن من بغضا فعلى علماتكون فويت فيها الا

.

فنعموله على الاستعمالة بفيره كادراك الجودة والردآءة وكأذعافه بالجمل في جم إجدام غسيره من الحيوانات وجذعه سسن الهيئة مشغلم الاجرآم والتركيب الاولى والبنية والافصال والوظائف لكن وأيشاان ذلك يحوج وكاحتساجه لان يجتمع مع المناله الدادان نيعم على عدوه اويتي صولته والحساحه فيالطلب وكشكواه بمبايعتريه من الصبائب واذاعته لسرووه تركيبه خاقة عدلى تعمل مشاق تغيراله صول ومشاعب تقلدف العروض ولمياكن وتيكذا من الوسيائط التي اكتسبها من صنائبه يمكن فادرا مع ضعف اعليها بالننارطساوة السفلى ودابعها لين صونه وسهولة كطقه بالمروف تساع حاسة لمسه ودقها واحداده البقية المؤلس والانبساسيولة موكذا طرافه العقلية وبها يفضل عن المطيوانات القويبة له في البنية هي كالعضائه بالنبات ولذاكن يتعلني بكلءن النوعين ويعيش به ﴿ وَالاوصاف للعيوانات لتفذيذ بالتعوم وضرفا من الجهازالهضيي للعيوانات التغذية بعض الحيوانات ونسةالجهازالهضهى فيماخده طرفامن اجهازالهضعى فلايوجدف مالتحدمات الشنيعة ولاالاخشنا كان البشعة التي توجدى جذوع أقدامالئ ستتنقريبا واختلاف حجم الجسم فيهجموما قابل بالنسبة اللسي فالجسميةهم انتصاب فامته ومشيه على وجلين وكالاهذين فاتج من تركب والسبب الذي الجماءه لمهاشرةا مثاله هوالوجدائيات التي يدركها في نفسه اشياء اولهااستواءحواسه فىالخووجوان افعالهاعلى انتفاخ وثانيها الدماغية وانقان قواه العقلية وكايغضلها بذاك يفضلها ايضاجعها ويكاءوذوةعضلاته واتحاء اعضائه وطول تامةالانسان الكهل من خمشة لاوصاف التي بهما بتمزلانسان عن سائرا لميوانات نوعان جسمية وعقلية اخصيا الهيشة ومن ثموسم بالقادرعلى المعيشة فحديسع عروض الاوص المبحث الفامس في اوصاف الازمان الى المذاب في الكارم فاحملناه

لوحة رقم (١٣١)

من كتاب "نبذة فى أصول الفلسفة الطبيعية" المطبوع عام ١٨٣٧. تبين المواشى فى شكل عناوين فرعية للنص - علامة الملزمة مكونة مسن رقم فقط.

ڔ؞ٟڒؠۼڸڹ؋ڮٙڒڮؙۺڡؽڡٳؠڬؖٷڵڵڔڶڔٳڹڛٵ؋ڴ؋ڵٳۻۼڬۼڔؖۏۊؽؙ؋ڵٳڿۼٳؠڣٵؽڴؚڰڹڶٵۼۼڸؽڶڰ۫ڣڵڵڝؖڔۿؠؠ۫ؠڋڎؠؖڷٳؖ بدوه فلا بإن وفعنة في الل الغرب، فاو المن بعن معون الما فاعن فلسنا بالجيال مفاوي الما والما اراف بل والفارا والفائد المفارة كما والفارة كالفارة والماسية شرابا والمرفوا والماعظ مشار وفات و الرب طاخ المن منه يدفي هونب ثناء والمجل للبين المالي في الدونا الموايّا الموايّا الله والمالية الم معانى إلها القليفها القالية الإطرف الإطرف أميه والشفي عبدة وفكان وعيت أن فابك الآيام ف فالمن فراع فمانا تنبغ التعاويل وماذا لمنبئ النعاء وازاد الاصعف في وتدن ن الله فاكدن عاص لعلم وقاله من أن لك فَلَكُونِ مِن فَ إِمامِ مِن لَمَ اللَّهُ اللَّهُ اذالِهَا عِيدُونَ مَا أَوْدَ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الربّ فغيد مطالباني للالمانين لجانز توآمكه فالدري حاملا وتعرفه فالمايي فالمناوي فالمذاح والمنطقة والمانيك فرميننة لمرأن سلنامنا لفانا مدشوح معقوبالقا فابنا للماللواشي تكدعن الأيناء ف أبلامورية وطرافها لفيا أبقا منافظ المناف المارنان المنافئة والمغرونه لامناعا على فاسبالنظ الهرك المافظة في الله الما والماد والمعالمة والمنطقة والمنطقة والمنطقة والمنطقة والمنطقة والمنطقة والمنطقة والمنطقة والمنطقة المنطقة والمنطقة المنطقة المنطقة والمنطقة وال بغابعه بالمادوم بها والمبدل فاالامتواق النيزيا لفندفه كساك أخ كانسا المالية في اكل مربكة كالسناية <u>2 وخوم شنخ اکتان ظبير ف</u>علونه و بويمًا تواجه بيا كانا إنا ف يفله لمليك طاب كان التقا الدويم لما لا ان صَلَيَّ كان *لر* ز م فهلى ويضاي من مجاز كبيرا والمن في عليك والوائ كما ويضرفه مكرمة وهدل كيز كعن ها في مكينوا واغرز اكفاك واطلت ولوآنا العودكني لذيث عرود عاداكاة عنده والبارات عندندن كلعنا ماعظمان حلنام كالمكا مجا النَّاسِ مجهم في صنفهو وكانا إكاسيون عرق في ما جدا خراف كآش ف مدن في وخش بالقول كالمسل القايق الدين بقرالك كنا مناو ملا فرشى بجيرة كوك الزياع الأكوك الزياء كدر لاكتريث فلازي بالدم وس للا وابناف فلاا بالبابلا الصلة مسيخ لاه ابنهاب الآام لل كان في هلا وماكل منا ولاا نابا مناف وحلداً ك في الطَلَيْنِ الأوهُ فَا عَنْ فَ كَانَ لَتَسْفِيجًا الْمُلْفُونَ لِمَا اللَّهِ الْمُلْفِيلُ اللَّهِ اللَّهُ ال بزلهن مناريون فح وبترع فإمن الانقراق بالسورة المالئل المرابحة اوفلان مكراحة لوفلان أكما شبحق في تهيئ المنوارف وراع دخايامن لعل لهاعدرف نات وكانفيل لعلااضا أن واعدة ظراباعدة لعور بليينة في فعسلك "فيما لفائل إضريفير في النفادسط والقلِّن المبتدل في المال وعُوني اللبوعيا ومكل البروعياء والمائل والنافي المغالز باعتفاله ليغيفا منصورة فغض فالمقالت الماكن باعليه فوطن مكزالاتك الوفون بالميارة لؤلا فوارس ناكز و الماليان أرامين المرتب ولارما فيك ماذا ري عيال لولامفا تذبع العالم الماليان المالية بالمراحة في المراجعة بتبعظافي ليضه عضمنان السريل يتعادناه فسلط المنطاب فعاقب المستمان المستعادية المتعادية بكن وابدي ويعط المخيط مفاضع العاملة المآبية الآبرمون والمراد والمنت المائد مثل مثل المتالي والفوق لفك المناسب ان العدد مشول الواسد الشالك النوع بصافة الإدالاس في كن دانيت مسالد من احد الذيع به من مرابات في بخور، وقد بال من الزفيرة الذا بهائد وبذكان، من ويماسكوان والني حبالية من طلاكا لا يختي ما هاج النيانا منيصابة عامين والماطهان والمتعان والمتعالين المتعان والمتعانية والمتعانية والمتعارض والمتعارض المتعارض هيآن فيرتي لنقو بن بخوف مفدا في على فالبنادة تف كلمن في الحنظ المتناء مفريط ليتوف فن وفدا مُنظَا المندمت المبغلا الموقوماء نفراس الفاع فنم الفنالفوم والمبدار فلديك نها مريدارفد وبرس الواج آتي مالك و في دلطك واتبذ حوف 2 والمعكن سائنو ولتسبط ليذاح وفا لهج لمسلون واخفي لتركيث عن خذب بن وإذا البيث فركو فتخ بعيل يحود ترنبا اذود وآذا لمبتذا فتلزه لم اودى فيخا واذا لفدك خصاص أسلعن بااعذاك وآذا ملكن يعذله يَّهُ فِي لاغِزِهِ في ن منعنسا؛ وانها مثله بعبر في فاصبحُوا فداغاه وارسلها المرابِي ل مغرِب علرِ هم الرب وع في التأريب والمتوون فحاكوا لمزموا عاطيني المحاورن المواريق والحوا الخان في المارك منزلي والهوم الانسان في المراطات والشرابيترج من بيسل يستناه والع فولما في وغلاديه والسك زارانها في ترب بنا في وفيه وإمّا الفذاك مل

#### لوحة رقد (١٢٢)

من كتاب "جامع الشواهد" المطبوع عام ١٨٥٨. تبين الحواشي في هيلة عناوين جانبية \_ لاحظ طباعتها بطريقة ماللة لتمييزها عن النص.

المناصدين وعدمهم شارة يحقيمها فمتراط الشقاق مثالام إعنى ڹڗٵؽٵڿؙڗڰؙڞڔؿٵڔ۩ؽؽؽؙؠڂۭڶڰڰڰٳڷۺٵڡڟٲڲۼ ٵڛٳڞؿۯۏؽۮڗڂڡڶڒۏػڒٲڞٵڟٳڛڗ؋ڬٵڹٵڰۻڮؠٵڿ تنالغردامع إعفالقرل ندسام وقال شهرتنالك مسلا إلىلودة محودوق لالزجاج لذكاء فالانتهام الشؤي مرالك いいかけんのそんなからいというからいかんしてん البقل فقال إلى المالية المالة قلطال في والمد اختيره قالما ومجادنا المسيب قالمانا مبدا العمن فيتيق فالمتاصيدات يزعبدا لعاكما فيزاقال ثناعبيدا هدأن مجاال يبشقان ثناء فيقال الأ خدا والعقل اخبراعين الالكام كال المعبرا حدقالا العد بايزاك يلادليغوم إلعا قلءما ليستطيعها ذبكا يدءيا بخدائع بتخا يجزيءنا بالمدئ عرفاع فالمارق عدمدالهان حلق تالما ذا دوليوت ويوبي ويعب بن منتبان لقيان عليرالسداوم فالحلاب طالذينا وعالمااسا عبل بزعيسط مشادنا لابانا اسيا تبزيشرا بسارعال طالب عالمالا ليرطين وكالمالمال كهدن ومنوعالا ياجاعقل من العصرة حل فاناحقل لناس عن لعصرة والمس

لوحة رقم (١٣٣) من كتاب "الأذكباء" المطبوع عام ١٨٦٠، يبين طريقة إكمال الكلمـــات التى لم يتسع لها السطر فى الهامش.

عدد الموحدة عي الاصور المزمر فقطاه والفاسدة باطناسه بت شبه الانهات القرافة الفلالات من الانهامة بي محالفة المستور في الاستراعة المسافة البياقية (قوانه المطافة البياقية وقونه المطافة البياقية والمستلامين) المستور بن بالعالم وققر يرمعناه فهو من اسبام المسدوا ما المسدورة والأعراق المسترين والحين (قوامت الازمين) أي لا ينفل المعامل وققر يرمعناه فهو من المنافق المنافق المنافق المنافق والمنافق المنافق المنافقة والمنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة المنافقة المنافة المنافقة المنافقة

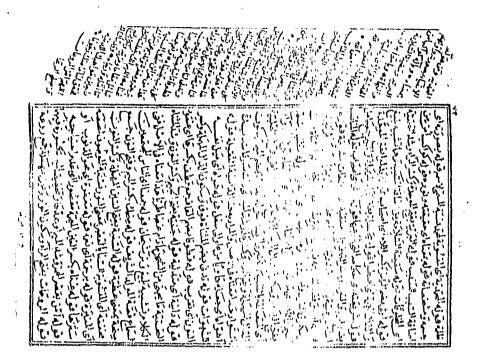
سلاة وسسلامادا أين متسلام مرالي وم بعن من قد النوان الزيغ و يحيزم النفاط في النولة التربي الماسد يخ افقد التي ومن الله بن الى المتردين على المرتبعد المدرة أن المزيم من الاجر ومدة للامام المنها عي شرسا العامة الكون مشة لاعلى بلان المعنى

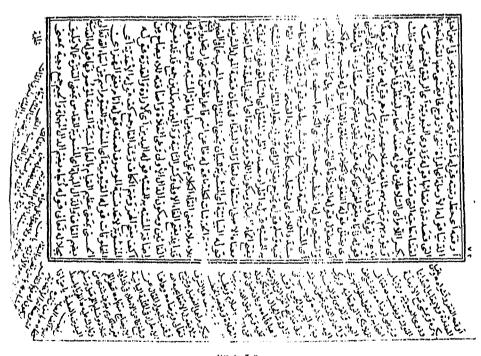
فكمات الما المركات به وهى الانتقال من أساو بالى اساوب آخر فسلان كون الآين امرين متغايرين (تولد فقد) الفاق واقعة في حواب الما (قواسالني) اى طاب بن (قواب المن فاقل المناقب السامة المسمع وهي المناقب والمالة موالمالة المرتدد به في كر الانتيان (قواب المرقد بن) المم فاقل تردد به في كر الانتيان (قواب المرقد بن) مناقب المناقب المناقب والمناقب ويباسم الفاق والنائي على المرقد بن والنائب عبر وريالا شافة وليس المقسود الم بردو اعلم مرتبين الماراد المناقب تردو والنائب عبر وريالا المراد المناقب والنائب عبر وريالا المراد المناقب والنائب المراد المناقب المناقب المناقب المراد المناقب المناقب المناقب المناقب المناقب والنائب المراد المناقب ا

تاه بل مسدورة مول مان اسال والاول الماه والشرح معناه اخة التوسعة والهي قال المال الذن شرح افد واعرابه المدورة المراب المستوعة عن المستوعة عن المستوعة عن المستوعة والمسلاما المال المالم المال المال

#### لوحة رقمه (۱۳٤)

من كتاب أشرح الكفراوى على الأجرومية" المطبوع عام ١٨٧٣. تبيين الحواشي على الصفحة المطبوعة.





لوحة رقم (١٢٥)

من كتاب "القول المنجى على مورد البرزنجى" المطبوع عسام ١٨٥٧. تبين استخدام الهامش السفلى في طباعة الحواشي ـ طباعة الحواشسي الجانبية مائلة.

المراجع المراج The Marie of the second of the second والإستانية والمستعلقة المستعددة وتستد والمتابية والمتابية والمائية المناجين الواكوب على والماخارة والنمال ولان التناك وإدوارية كالكراني الدوالغاس عارفينسن حاديون おりませんというないのは、 The state of the s い 多 は ある」は 6

ين إيداله كالمارنة بعد اللي الماسان المايدان いているというないではないというないのから あったというというという The state of the s CANEL SOLVERS وسكنا يشهان نيس اتحذي عدودكمة فيالطان والزواف المنعاذة المشورين وأسف العرامة الفنية وإلخابة اللفت المراد المامي في الما المداد في المواد المام موري المواد であるとされるいる الدلائن لوس كن ادق عالاً واسرع عماكم باللافواكنار 

## يوحة رقم (١٣٦)

من تنف النماء الأمنية في تاريخ تمان الممالك الأورباوية المطبسوع على المراشى والنص.

ومن حلى على الذي صلى الله على وسدام مأ مذهرة الرجه العابراني ومن سال الذل ق من إل قدمها د ما مرات أعطاه الله الرشهيد رواه الما كرون مره ومن جل طعاما الي مصر من أميدا المسلق كال 1 ومهد روا. الدبلي ومن مات يوم الجعة كالمتروسة لأخسس عن وجدل اغتدل اللج فأصابه البود صاف نقال مالها من من من احرج الرمدى عن معفل بنيد ارقال قال وسول الله صلى الله على ورامن قال من بصير ولاث إ مرّات أعوذبالله السبيع العليمين الشسيطان الرجيم وقرأ ثلاث أبات من آخر سورة الحشر وكل ألله يعسسيه مز ألف ملك بصاون عليه حتى بيسي قان مأت في ذلك المروم مات شهدا اومن قالها حسين بيسي كان سلاما المزانو حتى يصيم. أه وبذاك زادت على الاربعين وتدعد هابعتهم اكترس خسسن وذكر هاالرحني متناومة فراحمه " (خَاتَمْةً) ذَكُرُ الاجهوري قال في الدارضة من غرق في قطع الطريق فهو شهدو عليه الم معست وكل من مات يسعيب معسسة فليس بشهدد وان مات في معسسة بسيب من أسسباب الشهادة فلا اجرشهادته وعليماخ معسيته وكذاك لوفاتل على فرس مغصوب اوكان قوم في معسمة فوقع عليهم البيت فلهم الشهادة وعليم الم المعسمة التهي ثم نقسل عن بعض شيوخه أنه يؤخذت أن من شرق بالجرفات فهوشه بدلانه مات في معصية لابسيها مُ أَطُرِفُهُ بِأَنَّهُ مِلْتَ بِسِيمِهَا لانَّ السَّرِقَةُ بِالْفِرِمِ مِسِيةٌ لانبها شربُ عَاصَ قال و متردّد النظر فعن ما تَتَ بالولاد: [ من الزف فأن سب السب على كرن عزاة السب فلا تكون شهدة أم لا واللا عرالا و وجرم الرسل الشافعي بالشافي وقال أى فرق ينهاو بن من دكب المعراصة اوسافر آبضا أدباشزة بخيلاف مااذاركب [البحرق وقت لانسيرف السفن ارتسبت امرأن الفاحله العمسان السب العسطف الذي إيناهر تقييد وكوب العرأ والسفر بمااذا كان اغرمعسة والاكان معمية لكونه سيالا مسة فهوكن فاتل عصبية فجرح تممات فالمناسب مانتاه عن بعضهم من تقييده المفر بالاباحة واقدأعلم

ه (باب الملاة في الكعبة) .

الما وتحكم الصلاة خارجها شرع في سانها واسلها وقدم الأول لكرة وقوعه (قوله في الساب زيادة) وهي العلاة عليها وحولها ط (قوله وهو حسن) بملاف مالو تقس عبار مثله الزيادة على ما في السؤال كتوله علمه العلاة والبلام المسئل عن التلهم عام العرود والله ورماؤ الحل مبته (قوله بعد فرض وفعل فيها) علمه العلاة والبعد ما فل الإسم الفرس فيها الانهاز وقله المستقبل بهية كان سسته براجهة المرى ولئا أن الواجب استقبال بورسنها على المنافرة عنها المنافرة عنها المنافرة في العلاة والتوجه المده وحتى ما رقبات في المسئلة بالتي ما والمنافرة عنها المنافرة بالتي ما والمنافرة بالمنافرة بالمنافرة

بهى الرسول احد خيراليشر ، عن السلاد في بفاع المثير معالمان الجدال تراتشيره ، من بله طريقهم ومجزوه وفرق بيت القدو الحيام ، والحسد تده على القيام

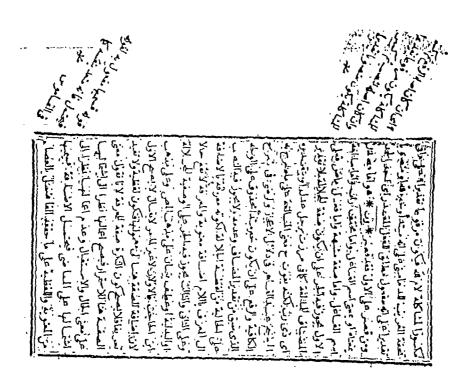
(قوله وان اختلف وجوههم) شامل استة عشر مورة ماملة من شرب أوبع وجده المؤمر وتفاه ويت ويداوه في مثله امن الامام ح قلت ويتمل سنة عشر مورة أيضا عاصلة من ذلك بالنظر الى المقتلين بعضه م مع بعض كالشار المه في المدائم حدث قال وكدااذا كان وجه بعضهم الى ظهر بعض وظهر بعضهم المحالد المتعلف بعض لوجود استقبال القدلة (قولد في التوجه الى الكحة) زاده الاشارة الى انه لس المحالد المتعلق وبعوه مهدد منها عن بعض لاندعل هذا التقدير لايشال صورة المواجهة ط تأتل (قوله الى وحقاً المامه)

**لوحة رقد (۱۳۷**)

من كتاب رد المحتار على الدر المختار المطبوع عام ١٨٥٥ تبينن طباعة الحواشي موازية للنص. المنسة هل تنافى النهادة

و (باب السلاة في الكدمة) و

الباب زيادة على الستراء قد وهو حسس (يصع فرض ونفل القبلة عند ناهى العرصة والهواء الى هنان السماء (وان كرمالتاني وثرال المنظيم (منفردا الإعادة وان كوصلة (اختلفت وجوهم) في التوجه الى الكدمة (الااذا بعل تفاء الى وجه المامه)



مهما أمكن لازم على مافيه ايضا ويجوز النبحسكمون الجد والحسير كالمتكونه مع يحروده ظرما مستقرا صفة دوىالافهام ويجوذان يكون الحد منصوبا على انه مفعول تقديرا اي فولوا فيميد عن المرام كسالايخلى على لايحل لهسا من الاعراب استبنافية و مايقسال اومنصوبة مرفوع محلا فأعل الغلرف المستعروهو معه جسياة فعلية الى الميثداً وحومتعدد مرفوع ننعسل مبئ على الغيم مرفوع لنقل ابدا مل مينوى مينارداً. \* . 4 \* 154 م منالاعراب علىالاشتلاف بين الحئليل وسببويه والصائع| أيض اللام حرف تعريف ميزعل السكون لإيحسل له سندأ محسدوف أولفومتعلق بالجد والاحسرا زعنم ستدأ معذوف لى حوقة ودد الاحسريان فيه ارتكاب اومركبهم فوع عجلاخير المبتدآ وهومعه برسلة اسية وضيره المنتقل من متعلقه المحذوف المسسنز فيه هو داجع حرف جرمَئِيَ على الكسر لإعسل له والفظة الجسلالة من الاعراب فاحفظ هذا الاختلاف واجرق امثاله وخد وايضايلزمفيه التباس اذلا يعاج ان الغلرف مستغرخسبر حسدُق بلاشتض وهو مدخول على ما في منئ الليب الجسد بتقسدير المتعلق معرضه أوحالان وأوخسبن وقيل. العمرة حرف تعريف مبئ على الفتح لاعل لها مخسارالمصنف والاول عكاران هشام في مغني الليب عجرودة لفغلسا بآلام والجادمع الجرودنلرف مستغ معلق لقعل متدراى احدالجد في يكون اللام متعلق

لوحة رقهر (۱۲۸)

من كتاب تعليق الفواصل على إعراب العوامل المطبوع عسام ١٨٢٥. تبين طباعة الحواشى مائلة على هسامش الصفحسة - وجسود أرقسام الصفحات على جانبي الصفحة.

(٢) ولم بالنام المنشاة بروعليه أبيشام ناعشة أي جي فلوقال بالزون وفع الشرادكان أولى دورله الوبيه أن يقول لفيض مقتض إالاعراب) كالأوالفتح فال الكلام ينى وينسه فحاقوة ليضوض فقال هومشسل قولى وقلنا إذالاكثو اعاتدكون لذوى العقل لاذكال ذىءةل يصيم منه القعل وطاليس من ذوى العقول الك كوين ويؤيده قوله تعالى أيهاالتل احشلواسا كنسكم ووآيته ول ساجسعين وكل ف قلك السيوف هلزيضم الميم وذاك انعلى وصفها بالحالفة آبوا حايجرى من يعفل منسل إجساعة إالتوبيبا إخالةسة المصاحسدة وألعوالى الوماح والاعوال بعع عول وحوالام التسقيد إيل السكلام (المعني) يريدان مسدود شديده وءوالى دماسه سالفته على الاغتفوض معه المهالك! فيه دوم خاسوا فبالنارل اوقع فيهاليس بنعل لهافى المنشيفة داغهاهوفهل القه تعبالى وهذا يعرفه جعون كل عدًا أجرى يجوى من دحة ل لما شوطب واخبرعنه فالسعود والسسباسة والانعال كانت عاعة المسدودوالعوالى لكنعاج احاجوى الواسدة وقدا جاذا لكوفيون سئل إليجي) كال ايوالفق كان الوجمة لن يقول النفس حصكما تقول -المت منسد لتقوس وهي إلخالإبلال ناحشة غيما برزوع تمة أموانية ولوكان فالدلتعوض الثار() الشنانة ونهال كان لجع ببلتسائن يدون ليفتن فأصله ليغرون خدند فدالوا وبدحول نون الذي كيدفه في ليفرن إ إلفالدولا وجسعله لاته الذاأجوا هامجري جاعة المذحسيكرين فقياسه ضم الفناوا والمتعان وقرس سعيان بالبكسرين العهن والتعسيق ويقالوا بمباجى مسياكالانه خس في إليكلام إنها دادان الرماح وصد دورانليسل حلنته (الغربيد) المنسان الغرب الدي المتوثرة الإولى الحداد والعين ين سيف الدية على المتعن كال ليمتين فريدة سبب ليرعل عدا المتحدد المتعن المديدة ال المتعاركة المريدة المتعاركة المتعاركة المتعاركة المتعاركة المتعاركة المتعاركة المتعاركة المتعاركة المتعاركة ا المنافق وتوى يجرى قوله به كان كسيهان بالقياع القرق به قال ولما يعنى المنسخ ليغونس آياتعسى انهاسانت لتنتلن أمره ولتعوشن الاحوال دونه ولشيلغت فيذلك مم ادءلاتعما فإقبالصح الغمل من يعشه كالفرس وغود ومنه سالايصيع سنداله المكالمدا دوشبها عاليس فيجة ولتزلن الاعداء متبعهة ستى أعسوف لاسم القرعسة ومضايق المري المتوقعة الى بالعيشين حن نفطأ لانه لوا واود للا لوسب آن ية ول لجمد ينان كانقول في جعاعة النساء بالتفنن ولتومن فعلى هسذا ستنت المياء استكونها وسكون الذون الاولى بعسد عاولم تعول ايتول لأألوم الشالروم الى غنيه عمالا مرتضي بب هسافها اغلمسة وذلك أن ملك الروع المتحاليج لايجدال يمخيسه بداوالتذالحالمذ ولاالمسان يميالالكورا ليؤاسه وأشاو فاعتل يتزالاعلى كرعيتم كتوذلك حتى حوا كل ذكرمن انتسال بعسا الم(العسنى) يغول اتذ الإيتاء إلاعلى كرعيتم كتوذلك حتى حوا كل ذكرمن انتسال بعسا الما(العسنى) يغول اتذ يَهِ مَقُرالُهُ مُولِ عُوفَ بَنْءُ عَلَيْهُ كُنَ الْقَلِياءُ بِإِدَالُهُمْ \* يَمَا الْبِسَنِ مِنْ وَازْفَى تَشْعَاوِا ξ ر مدارا ولاالممان يجالا ﴿ النَّنْهُ مُدورُهُ وَالدِّيوَالِينَ ﴿ لِيَغْوِمُونُورُونَهُ الاَهْوَالا ﴾ يتماوران من النبارملاءة . وكالمحدثة عمائسماها المناس والرائر لادن الأدار و مران كان ما الله علا وموضع سيفسا لدولة من الشنة وتقدمه بين أعلى البآس والتجلبة . شرفك يلغ الثرياجلي ويزاجها يجبا لالتقدق ويناطعها يقريب واستبعادك دأه قرتينكا معاليه جرسذا البيث نفال شرذان يزاحه التعيوم فى العلوه ولذا يميشرن البيال وادسى بعياداتكا ودمالنذ وعليم وجوزان يردان العدوكا أعلوا الندير بهومادروا المتقلدين لاطرافيا يكفها ويسته سيمعاستى كلن عليبا مزؤلك القتام واقع تستروجه عا وجلالانشيل بسبويها ينتدشنق فويها فلايعرف الادحسهمن التكسيت ولاالاشهب ولاالانتغرس الغيامالنبي ينيخا لاالعيثان والمؤل فاكن على المهرالدانية تتست السوية (الفنى) يتول البيهم شيل سنف الفكية ومتهادلتهم شيوك ولحقتهم يروث وأجلته بمزؤلك الاجال أصرفتهم علىأ موالاسواله كإباب يجلون الذر المسواليه باشادح يتدوم بيش سيف الدولة أنلت عليم خيدة فإلجا الذر فال الواحدى كالمرابن نورسة اعلته عنى استعلته فالماسفته فيفال قيه عملته يتولى القريب)الندوالتي تسدرا حماء ويعدوهم وأواد الندرهنا المساسوس (الدي) قال المحا هيشه وففطرب اعتفا بالرفشه وكال الواحدى يريدان سالمائه يتصدف كل شئ ستح لوارادا لاشهانى الميوان من أسبباب التؤوُّ ووواعى الاقسام وللتعسيمع عزيتقلقل الجبال من (العني)يقول سالعمعنليق كثرتام وشدتيم وسنعتبع وليكن سيتسائل ولمتايرة اللوك العنلبا (المعنى) يغول أنتهم شيل سسيف الدولة تتوق الادحن غوجه مسرعة وتعلوجه الليع حبائدة عال سسيق الاولة والتعسرة من في أقاصي بلاده وزيه والتدميد وامنه سبخرة ويفتم والبهب الفويب) الروق القرن والقلة لذا لموحسكة وجع ببسل جبالدواجيال (المعنى) أخف سمس التاب وما كان عليه من قوقالطلب وهومن قول عدى بالرقاع. בונעוני. المساعلااكيهمة يرحها كانقوه بالعوب فيسل ومسوك تماتلتهم شيسل سبيغ الدولة فسد القريب) التقوالف ووبراتع اشلسل ويسسلالها شعروض والبرقع ماستوالوسه وأبذ وسوبهاعل الملدناة وعواسعهم واخذواا الاسلاحهموا عدودف سهنهم لاعسل الاالشصعان واسلايدالأى يشملهم والسلاح الذى يعمهم ويسترخم المانتهم شرارق الارص مائعسف والاالمديدوالابعالا (ناقيات الآنوان قدنكيج التنسطع عليا برافعا وببلالا ادًا وطنت أيديها صفورا ، بقينا وطه أرجلها وبالا سالاً عدا تناعظم وسنف الدولة الزالة وقا عظم الا (مُرْف مِنْ الْمُعْرِمِ رَفِّعْتُ وَعِلْ مُلْقِلُ الْاسِيلا) والمدروسول واعتصادهالا والسيوف الماضية على الاعداء أعظم وأزفع والفدواضع الغويب) شوادةالادمثائقيلاتة وطئها وشل إن ميزل الجديل عمركو Ξ.

لوحة رقم (١٢٩) من كتاب "شرح للتبيان للعكبرى" المطبوع عاد ١٨٧٠. تبيسن طباعسة الحواشي بطول الصفحة موازية للإطار

الموجل عل عل معل معدد ويو النداء والكابالتصورا تنافض معدانجدم أوجيل ومتعور ومعد وترا معاليل ومفاية استه أيراهم كام بعده ومتن المناورة الرواح الما يعوم المنصور عدول المنافئة ورواح المنافئة كالمالومين الأول وعي الجدسي الجدالراجية الزس النورة بالاكرابا العب الثاني والكاني الم الثائث اعت المية ووعاوري واشانة الممعرونه زا الدنيل واحالات الذي لا يكن لغب من مقاعمه روالكاب مند النداء كتماحاعل والغر والشارزة فيعشهما إزاىزائد المنبحالاما وانتعالية جنالتذك ملك ممثالوت • الح الكرالمديق مرسا خافاه بني العباس وأشبادالاه فكرة معلى هذا الصنيح، ورجوته طول العرراندام الله العزلتيج، ومألت انقر تعالى لو توفيقا م يكون إدرواد ارفيقا ではないというというということのないという وان يتي خانوا نشايتو جدون إسعو جدومنا يمانسلامه على أن نسبه شريف لا تصاله جدا سيدنا ايراهم عليه السلام « وان النعما ودور كامل وحسن ، وان مد منصفاحي العزرة فتسال هوذاك مالذي عرف ذاك وعرفه زالاه حدثالته السيرني منالاقاله وارجوما المريقارياها مروان اداحه سيناح المارناوراها وتقال أوناتمرن جيب ربحان النماء ، قلت ذاك موأ • وان يدوم ياهـ ودوى عظيما ، وبواسعة فف الجلني المصع دودة ستاة بمرأى تحل ميذا وجيل وجدانالكسر والفقر فبالكسر معروف وبالفقي يتني لانصالة منجهة الجدلان المذكوران الني أيى الندامي قدرى ورى النسداء والغزيز والعزيز والعزيز فيم باغب اعزالناس منده وهو المسالم الغامال معديك تدرى احدا فراداله صرفضلا واستاذ هذه الانتبال والاسهار، الواسطة ماكان بن الشيئين وانجوهرة أسكون في وسلم العقدالنظيم ا أى المنظوم 7

الماستانسوى وغيثالتوثالوي ولاواللهماب انتوح سراج معرالازهره وروعن كل عإازهره وكل علامة أزهره ولطائف الفاسن ، والمرفان ، اطوفان ، والارهر ، • رونارةالا حلام، وونارةالا حسلام ، ورحى الاحسلام ... واحاسن الغاراتف وتعرائف الاجاسن يدومحاسن اللطائف وتليدازهر والإلدائعي والدائعي ووال والزفهنيم وواعداغها ورهم وشرف انجادره الكريه موالانزجة الرقيقه ووالتكت الدقيقه ووالما والميان الايد والادبوالكال وو • وسن الماشره ، وعدم العاسره ، وا وظل الفضل الورف ، فوى الاخواق التناعلىالج ومرازة الناس والتواف الذي · Lili  $\widetilde{U}_{i},\widetilde{U}_{i}$ \_\_ي \*

سالجال من يواره مرابع المارية ا معى العدالة ما المعالمة المارية المارية

لوحة رقم (١٤٠)

من كتاب "المحاسن البهية في حديقة الأربكية" المطيسوع عسام ١٨٧٤ تبين طباعة الحواشي بالطول في الهامش السفلي.

كفاعا بدالكفاح وادارة كؤس الإجال على ذوى الخل الصفاح واختطاف عتابااتية حبالادواح واستيلاب النفوس ويجت نوارتهم فكافرا اسعد لسعدا والمدفى مستقة يعهم هم الما يحون وقامال لادعلى فدمالا جنهاد خطابها فضربوا بييض المشرفية فوق واوتقعت فرشهاو وضعت اكوابها ويزشا لحودالمين عربه اوازابها العمالااجرموا لخشاجر بالخناجر حنسالك فتحث موالحذوا بابها والسماح ولع البيض البوازي لألمان تقع حسكا لدياج وجوان وائتلاف حنء عاب الرماح بالرماح ومصيا فعة القوم القوم ياكف الاعتماق واستمديها منالبة مرالمناق وباموا الحياه الفهانية وفبولا الفوسنا أذاعر منساهنالك تنشار منك ومنا ومائساكرمك فرحمة عاآتاهم المله من فضاله ويستبشرون البلث الاهم تمله أكف الضمراعة أأعبش البائق أخورندوا من منزل الشهائدة منهلا لم يظيموا بعسده ابدا الحماة في منازل الزال وتمسادف الكساة في الطعمان باللوال الأنورببا لحبية مماز جوناوا ملناوانت ارحم اللحين والزايت الجهاد من فضالك شهادة وضيل عنا وغيرا للذئب الذى انقسل الطهروعنا يعدان سا مورفا وافطني حسنه بعد انكن مدميها وففلت البوابه فی هذا الزمان قارد رست آناره ایز نری و شهست انوا ره بین الوری الإنجعلاسا منهموان لانتبد بناءند فبام السياعة عنهم وافتززقها وصمنت كمالحراه فلاتبيض وربض اسوده فلانسهض وامندت فلانطرق واهملت اسسبابه فلازمتى وصفنت خبوله فلانركص واعتم ايله بعدان كان مخمرا والنام بهاره بعدان كان نيرا وزوى عصته

والمج وان توكيب فعرالبروج البحرائيل الدرج وان نفطع عمالت ا لجيج البحارالفزار بسفن كالدياجي مقلمة بالنهار وان نشرب البهم في اعربة الهميريلاجناج في كل مطار وذوات ارجل تسابق العناجيم نغص بسبول الميول الوهاد والدرى وزمس نصول الخيول البلاد والالمبار وانتشراعلام الاملام على جوارى كالاعلام وان ذدائجات ووحدانا ونعيرعليهم وجالاوفرسانا وانتخاطرمعهم بالنفوس ومعترك المحرب الضروس لدريعا وحرالوطيس لدغينا مريعا وان والقرى وازبيث كل مناوالسف العضب لمضجيعها ويصج بالعياج عجساج وبالدوايح الصواهدل متلاطم الاموج الحان نخترق مهامهالأندام على نجب بلااندام والمنجسرى فيءالبريموا دواتهم مذكره الازى المدسجانه جعل كل مسلم يفلب منهم الثين مدوره وعرزمات اولياء الشطنان مؤثثه مصفرة وان كانت بالنابل في حومة المجال وزائق الرماة بالسهام والنبال وتضايق ودا الميرق هجراء الذنال عنداصطنساف الجمائل بالشجعان المشركين والكذار من ارساس الذنوب وانجاس الأوزار وال نلتعف بالنصول المدادعلى عادةالكفرانه شاستاره وان تطهر بدماء خطميرمحبوب ونبينبا يدى الجهماد حاة الشمرك وانصاره ونصول صريعا وان نجنهدفي خبلاص كل اميرومكروب وانتكام كل نلي داعى الموت سامعا لهمطيعا وأنيم الصوتوان اسب محندلا وللذكرمن العقل والتدبير حظ الاشين فوجب عليناان نظهراليهم والأبطال واخدلاف التساطل والرع إاسال والتعاف المام

# لوحة رقم (١٤١)

من كتاب "مختصر مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق ومثير الغسرام إلى دار السلام" المطبوع عام ١٨٢٦. تبين عدم انتظام المسافات بيسن الكلمات. الرومات كالدة عوقة الروم دورار وفات ا إسارته كالهدوورك ارمايةو يركنان 11:12) RF15, KZ ا کهمیزد ای نمسل الحبوية فأسال فكأ ياحض النصوسة المساسم أي مذارة أومعانيه العذق اذابيس وأعوج (العقاب)-ن الجوارح (الاجدل) (العقر كذاا يد كراف المورد (كفون (الشيرط) بالتعريك القاسوس يتعق أسمنا اتنی (أرء-رجون) أوعهني مناحيه اهفا فسرمماحب

> واسترت ساتوت عدومام النسم والشمس يجرى لمستقرلها ذلك تقدرا لعزبرا أهليم (تسموالى كبدالسماء حسيكانها 🙇 تبغي هنالدناع أمر، مفلى) أفلميزل فسكرى يصاسبها وطرنى يرعاهاو يراقبها الساعات والدرج والدعاثق

(مُائنت تَبِيني الله دور كانها . المحيطا لخاف أمن أجدل) (متى أذا باغت الى-من انتهت ﴿ وَقَنْتُ كُوقَفُهُ مَا ثُلُ عَنْ مَنْزُلُ }

كامرمائلة أوعلب عاب مائلة اوقداه نمن قيد اوفئ نصبالصيد أوموف مطسلمادالاعيار اوشخيرم خسالنصسلين اونون مهسومةمن لجين اوشيقة الملال كالمقوم موتور اوزورة متصدر في يحراله يجور اوشطر سوار اومنحل جفون الافتيالشاد وطروزيجي اللسل دوى النهار (بزغ المسلال) بأمم ذى | فلاجستين العيون شفسها وشلف المغزب مزيد الشرق قرصها واكتطت

جبم اوعرسون تديم اوساجب شيخ دركه الشعط أونعل من عافر ادهم الدجا سقط اودان سيت خرج من جنسه اوراكع يعدمن لايحدث أمم الاباذيه (رفي معناه (وترى الهلال بلوح في الحق السما . يسد وكةوس بألفى رمجى ن نفده)

وجين سب العسمامة قددوها « وكوجه خودالتقاب معون وكتاب فيسل أو قسالام نه أنسل « وكزورق وكماجب مقرون أوكاسوارأزيل منه البعضاوي وتويس سرج مدهب اوون أوشسه فيح أوكدد مسلم غادة ، وبكيان المرآة والموسون وكشاف الكاس الخيايه

واذامضي سبع زاه حسكانه \* نصف لت ويذيد العبون وإذا تكامدل صارياما مافيا ﴿ وَكَا لَهُ مِن لَوْلُو مَكُنُونَ هومنجة ل الاعماد للعصدالذي ﴿ يَفَيْ أُولِ النَّزِينَ وَالْحَسَيْزِ ضمن الشفاء ومنحل مستون

فقان مرحباين ساب مناويه رئاك فزعينات مود فرابعد ثلاث م تصويدرا الوغادةق وأسسفوت عن وجهها ﴿ عَنْيْتَ عَنَ الْتَحْسِينَ وَالْبَرْيِينَ مدا موالمرر في تشيم ، قدما ودانجه يكفي)

ij

(التسالزمهرير) المذىليس له فىتضارته تطيع انت (الزيرةان) الذى له فى كل شهو وأدا وأيت من الهدلال فتوه ما أيقنت ان سيكون بدوا كالد وذلايلا كرى

وخهارت في وشيما ورزياطها وسيمت في فلكها مهشيدة الى الحفائق مظهرة أسرار

الماعات

- Trail خاحكامن شرقه وتسبأ عسلامه علىمنازل أنقه فانطوى نشوالليسل وكفسن فلماأغمت الانشاء والانشاد وشرعت فيطلب الاسسماف والاسماد تجيم أعدد كرمن حل النضى إعدق ه وإنا شرموه الإشاام والعدر) ولاتس تكان العقيق وان هسم ، على وجنتي أجروه في مدَّة العِيمرُ والتعوعيموى

ونلت سيوش السبآ وسولنا الهادمنه ماسصا وجنع جنصه الى الرحيل وتلانسان علل عمدوالذيل وارتفعت الحجب وتأجيت ناوالتهب واقتنص بأزى الفوه غراب وسردالصع عنااللها فانتحت وسطوره السفر في ألواحه السود الغلام ونمس كانورالنورعن الغسق مسلناعلتام . G.

التعويل يتلب الله الابل والنهار ان في ذلك العبرة لأولى الابعسار • (النصل الثاني في المنعم والقسم) •

والمساب المتنقون وافاة فاالملل المصغرة محيت آية الليال وجعلت ايقالهار منارط انت(الشمس) التيجها تعرف الاوتمان الهم بأنينشر النلسل ويطوى ويشتة النبات ومفغفه ويقوى ويستدله على طريق الصواب وبعلم عدد السئين عنروصةمها ونعتها أنت ملئة مقسدم أنت (النسيرالاعظم) أنت (يوح) التي الايراج آنت الخصوصة بالشرف والرفعة أنت واسطة عقدالكوا كب السبعة بكرت يومابع بمدأ داءالفرض أتفكر في خلق السعوات والارض فلمجت المشهرق مبصرة وناهيك بهامنزك وسسبكان صفاتك فحالتكاب منزك ثمتمشت اليبساطه أنت العكمة برهان والفلك معداروه يزان أنت الناطقة في صمتها التي قصرا لبليغ العب (والموق) التي وضع مها لمبين (والسراج) الوطاح التي تدبت بها فقلت الحلا(بالجارية) التي في طلعهما ما يغربي عن الجاوية (والعسين) التي ثفارمنها مرآة لمقصد قل ولمقطرق اووجده الملصدة في خياراً زوق أوسيكة وجاح متنفعة لافق أنيارها وبرزت كانها كرتني مسدان أويجن دولاب ضسعيم بالزيماران او بعض بالخباب أوحسه ناعظت وجهها نقاب تمكنفت أساوها وألفت على بالنئلر وإذا قرنز(الغزالة) قدظهو كانه بمذوقال أوقطمة من دينار أوكام مستر تغدو في مصالح العالم وتروح انت (ذ كا)التي ذكت فارها انت (الضعى) وكانهاعندانيسالم معاعها ، مريدوب على ووع المشرق الجوانب أوبودة يحرلانهادهبذائب ) جع دريطه وهو 1

لوحة رقم (١٤٢)

Ģ ١٨٧٣. يبين استخدام المس المطبوع عام من كتاب "نسيم الصبا"

بين الجمل والعبارات.

المرارها فصدحت وحولة النسم ازهارها فتفعت به حداداته على الهمه واطرف من رياض لازها دبرودا» وارهى روضة اذابكي القهام عليها مَءِة - غيظة أنفا بس النفوس \* والطف من قطمات ألا في عقودا مه مراخر )ان احديي زيزة غولت بها وجنات الطروس \* واسمعن الاعتاس النيهي مسجد حباء الاعدادوالافاصل ان الامركذ اوكذا واشرولاا كيدنام على رهان صدفه اوضع الدلايل وتقسل اإن الذروض والدوادل + وثنايه ملريشره السيكناف الربوع وانحاجل تخاص بذلك مولا بالارال كذا وتذابعه عرض دعاء يرمهه عذب الذعلي الذلوب من نغريدالبلا بل «واميحر لذوى النهي من معرباسل ان ايلة ما تدعيه مهارق الكتب والرسايل \* والحيب ما فورح \* اوويتهى من ديمائه ما رفعه حلى المد والهوالا ستمرا و+ ومن اشواقه إلوداد \* وتفتحت بنسمائه ازهاوالا شكامسوالاتماد • وتسلما تأ واللف من لسمان العباج وستكث الافنان \* والمرب من تغاريه نبسم تغرزهرها وابهى حديقة طابت دوابح نشرها حفدهوالتعال واندّر من حدايق المياض منه عليها ما حمات الجام\* هدا سلام مقارق المنظب والوسائل « واعطر من انقاس الرباحض با كرها العهام مالامسرعلى مثله ولافرار \* وأن الامركية وحكية (سلام احر بفوق شذاهاعلى المسك والحزامء وغيات صافيات اغزوم فطر واعطرمن رق ازها والخيائل \* سلام تعطرت منفحاته رياض الحمة لفهام ينخنص بذلك مولانا فلانا لازال كذا وسيصدأ اوالمعرومنو القلايداتي جودها غام \* ولايقارب حسن مواقعها تبسم زهر الاخيارامالتالاغمان \* واسلى من عتاب حبيب مواصل رين ذفرا كلم ﴿ مِع سَحَيًا ن زُمُا وسِ نسما ت الرومَسُ المُعِلُودِ ﴿ وَمُسلِمِ

ثمالدعا تمدر موقول غنص بذلك الشاراليه وقدبالغ المتآخرون إشرع في الدعاما يناسبه من الادعية الاثية وإن شاذكرالا وصاف مولانا ثم يشرع فى الاوصاف والالقاب اللابقة به بماسا في بكسرالغيز المحينة طاقبته واذا انهى السلامةال تخص يذالتا شرف اواسئ سلاما ونصيات اوغب سلام أواعدى سلاما وغب تكلشى اعدانالنانله فيالكاتبات لائتيب للفلاناص فانشافال ان انقع كامه \* واصدح حامه \* وايدع حبار \* \* وارفع اشاره \* (مورة الا اذاانفردن وماشوركت في صفة فحسبنا الوصف ايضا ماوتبينا اسنانسميلنا اجلالا وتكرمة وفدرلنا لمعتلى عنزذالا يفنينا ميكفيك من ذاله المسمى اشارة فدعه مصونا بالجلال محجب ولوانهاونهتك ليلاغه وافتيت بحرالتطق فحالنظم والنثر ونبالياللة ان يبقيك فيرغد ونعمة ديلها في البرينسجب يقبل الارض علوك وطيفته بذل الدعا وهذا بعض مايجب بوذق عروان لاتقارفكم ماكل ماجحالمره بدرك يقبل الادض عبد قداضريه ·طول البعادة كادا لشوق بهلكه الماكنث بعدالكل الامقصرا ومعترفا بالعجزعن والحسالشكم الباب الثاني والفاط السلام وصدورا لمكاتبات ميذكرالمام عليه باسمه صريحا اوتلويحا كإفيل مقدموا امام السلام سجه الطيفا وان للمنام لطيفا A Contract Section

لوحة رقم (١٤٣)

مدجع مين السيرة اللكية والصووة الملكية ع وقرب بن الحكمة اللهمانية والمكومة المليانة بجوء والذي زعزع ببت مررزلا كاسرة دوسفع الى قدرته وفاب الما السلطان الفازى المد وان مدافقه سرادون عفسته على الارم وواقات عارا السلفان انجاعت عبيل الدائلة الغازى ملم نهن أبي السلسان الغ تزى مصفق مهن وخطوب الحدثان يدفهوالذي يدورعليه حسيدن وبه يعصم من تلاعب المورن امن من افأت الدعولنوان دومن اتحاً في مرم كرسه عهم من في سب لدوران م انقواصي والدواتي يدمن غيض اغفه بالإمال والاماني يدمناوي لحوسرم سماحت من علم انعمامه كل عني وتقير هوا رتضع من ابان اسهائه كل صغير وكبير بيوة وفاق بوقويهاعلى مواطئ قدمه پووافتحوالسها يندودانه على هرول اسر سكدمه بداستنكي لوآء المشرع الى السمال \*ومؤيد النواسي النازية من الانزل بواهترت "سمى على أعدعلى العالمين ملياً الإقاشال والعالمين م" ماعقان "بن" ساحة ن ابن الماحث ا القياصرة واعتقد بين عنايدننام الدولة ابناية الهادية وعندها طر يدوربدورالفضل حول مدارد \* ذمن وجهه ببدوسال السياد هوالشعس لميم ترولا لتزل وأستناه اوج ورسالسعادة سعال الثلودوالدوام

الامودالدينية المجهادية بعدالشنات ووءاسم سياراته النيزسن البتات ووسوصل الماخلة اعتلى على اعالمي السلاطين وفوق ووستمسل في وزوالد عوى من جاهير والاحسان «الذى شاع آناد بود، في غنوم الافاق بيوب لله وغموم ما الميكوث إذوعونا مرآيات الدين بالسيف والسسنان واشع والبرحان يوثنانيم واإت تكادم الجود والانصام ولاسجا بالتسسة الحاله فالاعتام والاين هرعنتماء الاستام لودك الوفاق يورعوز عاشا القياصرف دكرس فالارث والاسجفاق يوناملم فيذكر بذلك مدى الدعود والاعوام ووهو المنك ادبى على شواقين الانام و بزأيا حتي وقع الاشتيار على معضرة من فأق سلاخين الانام «المايمالي من مزارالاكرام» وشاودت دوى الهيم من احسدتنائى حلى كنوازونها اليديعوف قددها ويغلى مهرها مان كنت يرهة من الزمان \*ومدة من الاوان \*احلت والي يردون قداحى \* بزى الله في اولامند وإعاسى وداولاه في اغراء عيشا مرغدا غسسك مذاالدح لاسع غيره وعالمتها مدا ووسطاق سرمدا كأرجسومن الآء العلم بصالناء بغفران داعينابسندا المعامنا اليبي كما شرقت تحسر رسادتي وفاعظ لها عزا ونخسرا مؤيدا ولورام خضص بالاعراف العلى «ثال بها حدالن بعطى الارشدا اقا شاهد التقار فضرة حسنها فأقالت ليع بسفا وفرعا مجددا

> والرشاديهالاتراهم يقولون ان العلوم تتزايد بتلاحق الاضكاريه فا لايعترفون أ ماأماطواعتهما الفواشي «فذلك متهم سبهل وعناد» وموقع عن سسبيل الشداوا بغمارعلى عبده فيعسن أليه على قدر رجهده ان الله لايضيع أبرمن احسن علا من نفسه لعلم تعلعها أن عناية الله تعبالى على عبسده واتعة مدى وحرءواز كان أ والضول، وانعمت قيها عها وتعلق من الدوالله وله وسرست اكتو مواضع من الحقماء وفواكفزوا به لكن الله نعالي جلت مجيستكميمه وعزت سطويه فاحسنت وم كازى الماعلى فلوبهم اكنة فلايكادون يققبون حذيشا اوللك سلسسة اللثام والعششة الاثام بيريمون ادتلاكلام على الشهرح ولسفواشي «بعد لشمرت «وينت فيها ماعن لى مع الشادسين من العدل والجرح» ولوانصف احد شيدت فيا قواعدالعوائد ووسهدت فعاموائدالفوآ كديوفاظرت فيارح الافاخل الملق تعالى في ذلك بدوما عدلى من الذرور هذاك بديعيا دات موضعة وإشارات مويقة كالانعبام يل هم إضل سيبيلاا م يتعسدون الشاس على ماآتا هم انتد من فضاله فأ واحامع ومن يقف آناوالهزورشل بعد طرآ عدرالوسش الدحورانع بحققة هذوا لامصحار والانتار وونع ماقيل

لوحةٌ رقم (١٤٤)

عايشر الوسهوالشاغلوين لاسياسع اعتقين عبد الملكم السلكراتي وتعول احد والباقيات العبا لملت خوعند ديك تواباوخير املإنهان ماوتع فياثنا وللاحذ

اسكنهااه في جندانناد فذي واحياد بالمدنعالي ابس أدراء بهم بابراز حفواجم

نسيه على المرام وحسب مأعن لمامن الردوا تحبول والنقض والإبرام ولعلهم المرط

فضالتم ومسترشدولالتم ومستقيد من فوآسهم ومستع من فرآندهم \*.ل ووضعا س وفع قدوهم باظها و روداتهم ﴿ وَكَيْتُ وَالْيَ مِعَرَفُ مِانَى اعْتَرَقُ مِنْ

الدرس عن أسال عده الزلاش وبال در محصوص عن حورت الدرب والمان

اعتمامهم بالمساحث والافارة \* أيترغوا للمراجعة والاعادة \* على الالاندعى

لقدائعلم الواسع حفاءت بحددا لقدتعالى مطابقة لمااودت وودوافقة لما قصدت

حن وآن عفوان مالابدول كله لايترك كله عنتشتية الحذورس واسع عيفف لانسان بساوة السبودالسيان «معانه لابسع انجال تحقيق العبواب في حسيكما

من كتاب "حاشية الكانقرى" المطبـــوع عـــام ١٨٣٨. تبيــ لمفات حول الأبيات الشعرية والأقوال المأثورة التى تتخلل النـــ علامة الملزمة المكونة من رقم وحرف.

79V

كناب يدان اسكدار كابنت \* يدور من السعد السعود يجودا فغاب يجاب البعثءن كتف وحهها حدّا ظلع المصداح الثابس الهدي الثالجدياذا المزوالة متسل والشسدى \* عسلى نع افضلت لأعبد مرشما اخساس بها مسيل المساحث بيجة \* وماد جهاطوداله لوم مشهدا بياً نأل يرحان المسائدل قدوة \* جاصا دامعان الطوتف عَلَىٰ فَيَ شَالُهُ عِالَاتُهُ شَعْرِ

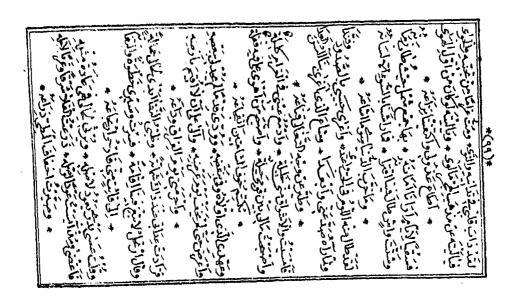
باكنط ءو مَهمَند ءوعلى ستفاحته بعيدٌ و ويفيو عن ذواادبعة احتلاع ع وهو فالعامنل مثلث ب ف و مغعمة فالزامية برمدع النحكين تغييقول بحب من تساويهما انالاومة ومنقعمة الحيين يَئِنَ عَسَاوِيقِ ومن حيث ان متلئي شءو و كوره متسا ويني فين يتون مساوكالمنك وهزالا فيجمنهاا نعتع شوي دینیج اینیّامن شاهی مثلثی اب ح ، زرے ش , برء = ى ز وزاوية ى مستةركة دينها فاذا قطع النظر وصلائحة إذ فيتها لمع مع استداد عوفي نقطة ويئاهدما تقدم لهذه العليه انهذه لعليه تكون ان نت تمون مسامرًا إلى أس فاذ اهسنا البه... ب دھ ، شدزی کیونان متسا دینن لائع شاہ سے د ومن نقطة ع مستقم ع سع حيا الفق ومنا بتدانقطة تُم نعبل لحظاف ب ه رف ز فالمكان الحادكات ى نائمة بعد وهر= ه ز مساوين للبعد تبا لمعتمين زاء تيون مولطول لمطاوب

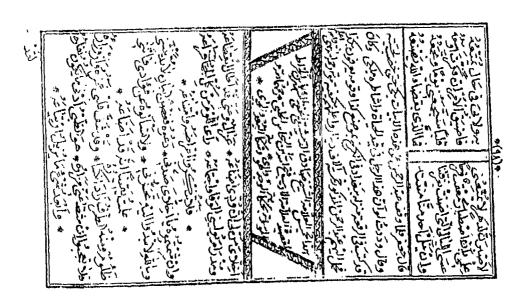
علامتنادا لمستقيم لوب يتن ب ف = ف و وناحذن عدم وعندم الشالحذعس فالمعامون لمعينية لمفايا لمنبط عند الناللوالق ترجدفيه وهذه الاختلافات يتحدث من الطهقة السالعه ذكرها يعبتريوا بعيميا ختبى فات على الملاوب (جميع المنعل ب وظ وى رح و ف وهم المنه نصاومسينة طايلاً دمن دياسلة شايختين) وهذاتكم راسيها والمذوبة ي ا= يه ن وحنشانية منهما ان البعد حن= إب فاذاقسنا حن فيكوث هوعضائي ستعابی معالمستهم خرج فالتعلی و در که فرمتساوین فيها به عدد عالم وناوية الدب عدد والتمايل الذا تعيونا وسلالمتقيم إى تم عده على ستعامته حتى (١٠) يمن شاري الماري مكن شاري الأشاري المذم لم تكني معلولة مشل مها ايم طريقية اخرى لمزيادة اختاوق وهمانتاخف لمتغدمة لكن لم يعترفها انقلوب المئلكات ا منامات المنعدمة

بوحة رقم (١٤٥)

١٨٥٨. تبين استخدام طريقة مد الحروف في عدل السطور

verted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)





ثوحة رقم (١٤٦) من كتاب "مجموع مزدوجات وقصائد غزلوات" المطبوع عسمام ١٨٦١. ثبين استغدام طريقة ضغط الحروف في عدل سطور الصفحة.

erted by Till Combine - (no stamps are applied by registered version

المناوالية والمناوالية المناوالية والمناوالية والمناوالية والمناولية والمناو

المتكالاتة مندم شرع ف العبّلاة فيلا ومتراول الالشفراد وكان فايستطا الاعضاء فادى الكعبكة فاخ مربين مكاشئ وصذرى وإلله م الجلسُ واعتَدَى فادايتم مني من ملاعة فافرون با الدنيا وثنا ءالمكلق والرباشد والغتل وللمشدخها ذه مبالما لمشجر فلآ ومسكلانا اياك نعيد نودئ كذبيتا الماقيد شايك فتفهدى كا مندوالإتين ستنة فعال له عصرائر حداشى الايعدر عليه غيرك الاحتراق كمليدة فتكال لديادا مندار من كيف تفرق فول مكارم حكاس للقعصادي يوشغث اقدالى عملسهاخ الاصتخادات حك القيمكم شائا ترقيه الملاق فل يجذله لاق فعال علما الر ناخلى وليكتة عن يميني والثارين متمالي وبزلك الموت خلف طح وكأنئ واحبّع قديء كما لقراط واظرّات حينه العِبَلاه آخيمَهٰ وصبئوة غلاحما وؤصنوة باحثثا فغال ععبتا كمكيت الوميئو والج فقال اتدا الوضوء الفكاح فاغسل الاعطباء بالماءوا تكاالؤ نودئ كذبتنا ناندن ظالك فتفرك فبعيعه خمع عظاله امتيتها مزآني وكذبا لاشتدان واقرأ بالتنكر وازكع بالذق وامنيدا لتقترع واقته دبالة إوامتها الانعلامي هذى م الباطئ فاعسساله مشتيعة أشياكه بالثوبة والندامة ويخ وجحة الحاعمة المروقالله اذاخاء وقت المه مندقت فانت من العابدين معينة

#### لوحة رقم (١٤٧)

(v) في عدل السطور وتسويتها.

واللَّهُ وم العسيرف برموايه الإمان في والعنان مورف فی مرتب یانگهی مره چه وا داانجنت التین و کردمی -مورف فی مرتب یانگهی مره چه وا داانجنت التین و کردمی -والأوب والعويرات فأن لوعلى مؤمرتنا عدوجي مسروبوع كالما المنسن والشاء أنيس والفائقوت والمردوالموبيون المامن وبمرمن المركزوا عامرت وامره والع المعمسالية ليمسهمن الجود وابغي والزكسته والغثوة والمحير ونسندوانها من و مَا يَعْمِ في منسسس مِن لَمْ و في مسمسم مِن كما و وكذبك في منميس بغرب كيئس والومال لشاذه الافحارات وتوكان عليا والتكويت وتي الوقف إنشي الاقتسب وم تأكومن اخلات العتبسيان وأنمتها ومستركتول لاوب ونوزيم ورباناً مالدًى تى زيره وئاله الكيث يمزم من بب المسته ا الأمارة وا الشهره ثيبا معوالان الأي كما والمحرب بي ان بدارسيرات يونها وما وي الموراكث والمثارات المارا تخعلا كروية ويستونا ومدن الإلنائل علية مومة حسيجاداها ئارىنى جۇرىيان ئارىمان ئارىمىد رقىمد مالئاكىسى يالىر دائىسىندالىكى ب داما ومُسكر ، عَلَم ان العَرو في من وي الأخطا في مسرم النهوان نه ی میده و منها دلیس برنساط اکویته در میرجه اغربای قارم ا وميسلم بمنياا نتارفش ووانجست يجبا ن عيرالمت ورمثان منسه بمديب خائد ويمنى مساويمال ماء منس كوها زادامات ن يستديب مرام خاليم مي النوائب وأن يب مال محده في البسناي والمسترز والمنب وكريكمس وخروا عميب وجوائم غن بان الأوب الذي ترسينا وطايا والسارعة الأمسيل والموم عكر الأنباع دُن السيسة والمراجي ورويونية ، يا أرائب الأسي الأس الأس أشيره ويئ شامسه وتعارضيب وخاضمته في الأطفال ويائها م مرمرت بما توميم ولايسرونيا بروته والكرامي

لوحة رقم (١٤٨)

من كتاب سلوك الممالك في تدبير الممالك المطبوع عام ١٨٦٩. تبيسن استخدام علامة فرع الشجر الم

ST. T.

تافيه من النع الفلاعرة والباطنة من الاحوال والفكوم والمواهب وللفارف والكثرفات وزات تعظيم الكلة لهابستب ذلك لمذ وتذبت ولاخال كلاان الامتان ليتطفحان زة استنفئ واعتسام امنةان شاءًا قدم محالتكريكا على لائع طلها لائن الدغول إلى ت ٵڸ۩ڰػۄؽ؆ٵٚڔڸؽة م؆ؙڮۯڹك ڐڞؾۘڮٳڸۼؠۣٞڔڂۺڲڮ؇ڗٞٳ؇ؿٙڒ ٵ؞ۮڡڄٵڹڒڮؠڮٵ؆ڄۺؙٳڒٷڡڡؿٮڟؾٳؽٳڵڵٳۯۮٳۯؖؽڟٷٳۮڝٙڵۿٟ ينترع من الالتلاذ بالتي يعيب من شهودالنه بالمله وستعليلا امرالمق مالان يصرفها فيرفن كانتهوده في سعم كالمهودة من عبادي التكورلية بارخ بالنه انهانع بيم بالت كوملها ويو اليان قوله دفا وائرة و ذلات الآيات كما مبنار يكور ف مق دكراليز واكمز الهج عليه ورو فها خيامن النه يعطلت منه الشكرويا فيهامن اشق فيها النعيم من البلز ووقتك وليعنك ولاقا يطلسال تشكر من النعيبها مايه عليها وائت يخليم زاشق منه كالأنفس و كسنط ذلك فزلات أنتاء وقال بالرضى العشتراندي هوجيئ النفسص المتري بالتهاف المائم أه عنها واد انتهاال من وستعقها الايعادوان تقد فها والوطالة النقمة متم ملك المصرة عليها ورسوعدا لمالمق تعالية وفعها وتلقيها ان أليادياكة وكالنعرف الانياعا ندمامي نفية يدعوما الدعل عبرن ؙڒۮڔٮؾڡٚڡڵؽڬٷؿٙ؇ڗٙ؆ۯۅالشلام ٭ وبرنشآن جيدائه؟ جيمَ ماياً قياليه عليتيا (هجوديّرواندُلوللفنوع من الطاعاتِ کليهنفتور وقالة ادبي آيايانه متال ديکاندرورانه سي قان؟ يُدخَهُ ٢٠٠٠ والمتزف يطلب منه الصيفوفا فمروند بركلاتراه تغالى تبرفير يكوئ خالصة من البلووفان الله تعالى بطلاب بالقيام عُمِيتِها المُعْمَة ويدة وكينن تطلاب ان تدخل المصفرت والنظر كالحائمة مؤائر فيعرف النه تعالمان جيع الكلورافعا مله بالادمي علم عليك بهائ

تانست الثمة واخلالة على الوجوة من ذلك قط ودان يُذوبول من المتناود الخيل لعلم بما شرار صطاب للمقطم ومَا خيومِنَ الربيج والمتملح يقالن المعالى والانسان وكاغ موفوق يتم له بالعبود يرفيكال عند فلخوا العبوارية فيكال واستلزان الشبتب الموقع الادندان فارتوى الملك كونه طيفة ولأن ات للق نظالي ال وحَمَّق، وكامَلكتُ (يما نكو وعوجًا كان (لآيات وَكُو شرعية يجود معرف وشرفته بغيرطريق شريي فلم يغرج عن ملك اللخا مذاعن مذالا ترميته كدان ماك العيدية لمليك القاتفا لذاره فعنها ومنه شائهٔ تم آن ترفاجمه الرتم التي باريديم بوزهان وجه نده فوق وقيفه بلزووميمة فرقدا انته التوم في الحين فالعبرين يعمل الوجهاي مستمهم مراجع ومحمة فرقدا انتها التوم في الحين فالعبرين يعمل الوجهاي مستم في الم وتغيمه فايستي حتى كالميائة والمتارية والمتاري والماع ونشيئ ۼؽؙۼ؆ؙڒۼڗۺؖ؋ۼۿۅڰڎڟڵڷڟڂڣڟڵڣٮڷڰؠؿؙۊڰٵڰ ڂڵڰٳڵٳڮٳڹٷٵڒۄڵڒۄڵڮڗڹ؋ٵ؞ٝڔٳڹؠڰڂۻٷۣۅڵٳۼٳۮڷ؋ۼؖٵڸػ انفسهم واموالهم فالمؤين من باع نفسته تدتال بمعى الزلويين اذا كات من عبرواري كان الارث الدرث المدمن عباده قال معالى إي متالاعنا رولذلك فالبعطال بعض المكارفين اللهم لاجعلها مم ويس من دعوَى الملاك التي من بالملك وظاهرات لان كل عبد إدع مكى نتئ نهة الاص وش عيها فاحتياب انظراها صروقعوا متطاك بنشبته اليميري فالسيدى ابوللسن هفا ذف وضحالة منه اخذا لانهم اهل الغرب وألجالات فعم يفهران انتر لولاعل ميا المنا أعادله ودعوى الملك لما فإن ان العالمئة كان المؤمنين افتسرم الموافق وسيساز لك فوله ان استهائة المؤمّة المؤمّق مدعما فأهون ويخو سَنْ يَشْهَدَا لِلكَ تَعَرِبُ الْعَالِمِينَ يَمَعِ شَهُونَ فَسْتَبَهُ الْمَالِقِ لَلْعِيْكِم حقيقة فليش يوي ولان اهدتفال فالدان القداشتوى مك المؤ فيترى النعمين ويتوالنغاة ويفرزف بيج وتراهامن ويهديلاورا

لوحة رقم (١٤٩)

من كتاب "الأنوار القدسية" المطبوع عام ١٨٦٠. تبين طباعة الكلمات الأخيرة في السطر بشكل ماتل حتى لا تخرج عن إطار الصفحة.

والنزال وفرالجيان من منزة لكون وبان وارتسا العوارس من ايديهم حصل لهم الكرد ووالتكال وقاموا جعهم غوالدولها نيرونزلواعليم تزلز رجل واحد فتلفق فإنشر ملتق وجملت كل وقرع لى الإخرى وفي المؤلطائف دعمترما دعضا والقرقاكير لين وامرة المحرين وتبادرا لشجرها ذالح الطعن وسلمن سلوعدل في الفول مالحكروماظلويكان ذلك البوم على حل الهنه برهةمن الزمان تم وله الهندى انزفا ئف على جاروان يجذدعوفا المهلموانعفى مدنيل وكان مقدم عكره فاداد وعلى نيزل الى الهندى فنعروا الزعل إدع على بجيوس ويحوس من شارة سومهم والبوس ميا لمروي وجى الدم يسهم وسال وزاد المساح وعلى الكفاح وادركهم الموت ولا عليروض يربالسع فقصمه نصفين ففاراى اهل الهنداى بورقسل اسمرسكسا عافزل الي هذا الرجل والشئ برفيزل عليما لاسروجا ولومعر شحل ومازال السيف عجل والدم بيزل والركوب تشعل الحال شاس اللهي ودفواطبول المرب والقتال فرزحام فالهديقال لمراي مولف الومال وطارن الغروكل السيعاد تناردنس النجاع وتعدم وفولليان والهره ساجى يقال لدالدو لحانئ فجال معرسائن تمسيق من الإنتان صوتبان وكاب بالطعاد وتعالت الأولن وطارت الرؤس عن الابدان وتعلق مهماه واطالها عجال وقال هل من مبارز هل من مناج فيرو لرجو على يكر اللا بناء وباعوا الزموس عالسماح وقدسهموا بالمرح والارواح بمدمالا ترى في دائه الموم الادما فالزاوجوادا بصاحبه فالزاوفر هلك مخ وقضي يسرمها معالحق وحكر بعدان شف الملافح وتهتكن الساع الاسبق الهندى فقنل الدولجاني ونزله لرالاه فقتلم فيستدا استدعه المعدملر لازجل قصيرالعدو اخذه وعاذا لوايدبرون امرهم ماعى وخال للسيد حديث يذعى لاميرالعب لملوسرونوم وقامها يخذارهم

العداب وشربكاس ماكان لهم فيحساب ولكنهم كرهواان بسلو العرار اعابير فالتده المطال عليهم المطال وكثرالانين وانقطع عنهم الناصروا لمعين صدر ليادولذاقا ومواهق لادالغهم الفن روالجع الكليرلكن در برامرنا وماغاندالموم ندركه غداولنا في مصيبون هلا العسهم لحدالعدوولعلم بيق مهمولة دياروا مأالسد حدنيق من المجاهدوتيفظ المجاهل بعرطول دومرومرسول المناباناهد حي كان السواعدوفل المساعدوا تقصم المعاددوط ولليان المعمول من عوم السيد حد نبل افل من الهدو فنقدم وزير للك حديثان يزرل عليهم بحزير ورفاعسكوا لملك مناكورطبل الانق الدالقد لاتكتهم ع ذلك معلدين ولاعدام مفائلين وفد الغراب وتلفوهم الاخوفلوب كالحديد وصارالقنال بينهم فقال لابدمن ترولناعليهم فيقال لرالوزير كفاعى ذلكتحى ذلك وبعدساء زدب قليه واشتغل فكره على صحابر فغال لوفق ميرهم بنياءم والماراهم صاحوا بالتهليل والدكيروارادالسرد موجدوهم فاحرد دجهمن الهلاك وفدفل عامهم لمابق وعزم دهدالبوم افالابكون لاحدمضا ضداوهدوي كتارمن ورجع كل ماا كفية منهم الم خلف ويفقدوا العشار موجدوا الطائفتين وان كان عسكل المك ساعيا قلهداوا قصرمدد المتنال وقال نعم الليلة هناوسافرعندا لمساح وادفعها وماعنده على عميع ماجوى لاميما برجع عجاسا واستشار مهله ونادى فانعسكها لرصلوما زالولمتىوصلوا فانزبعد كاارصل جماعتراخ لمسدا لمشاكك لمتع المساعد ل ان يكون طرف اصما بناطارف ولابدمن الحافه كاداليا في منهم الدول الادباد و يركن الي

# لوحة رقم (١٥٠)

من كتاب "السبك واللهج" المطبوع عام ١٨٧٦. تبين طريقسة طباعة ؟ الكلمة الأخيرة في السطر مائلة لعدل السطور - تبيسن خسرق بعسض الكلمات لإطار الصفحة.

* and daying a ballicaband the tracks caperate	A E I S differ Windowski prings of special particles of the section of the sectio			ο,
التحميطية: إنه شية يد الخراطة: الومونيا يدلاد مديشة من مدن الانداس وي آخوين نس تفوق مدلاا الامويينا يدلاد المخالل وي معوية من لدة السبائيات الغرادة التي منساحل فيانة	اكسيدا ما البيمة قوصدة فنده نشوية مستخدة فلام مكسودة فيا مسلدة فتا المتارية المتحددة والمتحددة المتحددة والمتحددة المتحددة المتح	اروئ بسكون السين وكسرالوارخيم على من عمالاً اودنا الشعيالية واحلها الرباب ضجاعة ومووب ودخيت العلوج ودونتها لمستوادة ويدخل عشد سكمها بزؤ من بلاد لايونيه اوجيع ملادئره بين وغيرخا دوبا-جرت ملاد السويدا و لاوسوخ دملادا سريجة	البحرى والموازى اسلوبرن بعق الهمزة مسكون السين وضم الملام وسيكون الواويعد هاموسعة تسكسورة فيساء سياست نغزون اقليم من اخاليم اودوبا على جون البسادة قد المسبحى يصودنونى ا وه والان فى سكم سلطسان الخسسا واسهى إدارا اوالاديا	
مدینه من مدن الاندار خلائد لس دهی معربة من ا	اسياري الشيئا أجهة فوصلة تنشدة أسياري المثانية معدينة من مان الانداس المثانية وضوعة على المثانية وضوعة على المثانية وضوعة على المثانية وضوعة على المثانية وضاعة على المثانية وضاعة على المثانية وضاعة على المثانية وضاعة والمثانية والم	بسكون السيزوكسرالوا أعباعة وموب ودغب امزدالاو لايونسا وبعيها اودلاواس يجة	البحرى والمواشى بغض الهمزة وسكون السيا ساكة تغنو وزا المي وموالان في سكم سلطه	

بفضالهموة وسكون السين فثناة فوقية بعدهاالف فراه فشاه فوقية اسم لسئة مرالبهن ومكون الممن المهملة وضم الطاه بعدهاوا وساحكة تنون بكسراله دزة وسكون السين بعده باغاف مكسودة فيبامساكنه ثئم وحثهومة مكسورة أى احل اسطونيا وتسحى ايضااسطيا ويقال اجها ايضا وول بضم الإه كان يعبدها احل بابل واحل سواحل بلادالشام شل الصوديين ومتهم انتقلت الشعالي وبن زابعة عشروا تلامسية عدرمن الطول الغولي والميع فيدرجني موضوعة بين الدرسة الشائنة والستين والدوسة السيامة والستين من الهرمى تأنيث ويقدل ايضااسلند ابترية كبيرة من المزاموالشمالية الملفئة ببلاد اودوباوجى بكسر الهمزة وسكون السين فلام مفتوحة فنون ساكنة فسدال مهمله فهاء بعدها واوورعا زيد فيهاشن مجهة فقيل اسقيوش قسائل بشعال امريكه همل وعينياتهم حسن وعندهم نشاطو حسكرم لاقة قشدية واصول معاشهم الصيد وعيؤن بأددة وقعلر عاباردا ككندملاج أنصمة ويندوبها وبهودا شحبارا تلمشب وهى وأبليدو بهاجرل فاربسعي حول حكلاوه والان مطفى وبهاعدة وقارات ماسية خعشتن القت تنقش وعى كثيرة الحسال وارضها غير خضسه ويجسالها أبكاؤا ثلوج المطول والمرض أأب المبامرا فياعنسدذ كرعام عينة الدنياواجل حذها لجزيره فتعو فى جكم إلمدازيرة دواعداليهاادياب قذود متوسطة غيرتصيرة واذطوبلة وتركيب وكسرالواوذلام اقليم من علكة الموسقوفي سنوب اقليم فلندة シー 丁の部に丁い شلااحل لابوأساوال عويدولهم توسن عننيم عبادتهاالى بلاديبوذا

نيا **لوحة رقه** (١٥١)

من كتاب تقلالد المفاخر في غريب عواند الأوائل والأواخر المطبوع عام ١٨٣٣. تبين الطباعة بحروف القاعدة رقم (١٥).

كذافى الأحدا وذكرفيه أيضاأن التيمي دأى النبي صلى بينافال شيغمشا يخنا السيدمه طفى البحكرى فال العلاءي اقوله عليه النسازة والسلام لوكان موسى حيالما وسعه الااتساعي وقيل انه ولى وعلى كل مال هوسميد بشرع نوبنا من يوم بعثه الله إسكان اللام وبالكاف ومعت من بعض العادة بن من عرف عوحدة مفتوحة ولامساكنة وشاة تحتية ان ملكان فقاليم أوفقها واغاسي ملامه حاس على فروة سفاه فأذاهي تهتزمن الله سعيدا ولايتركه الامن خلقه الله شقيا والخضم وفق اللي لسشات الى سنة والذى معنى ما لحق نبيالا يعلى مذاالا من خلقه ففال اله دفعوله جسع السكائراتي على اويرفع المقه سيعانه وتدالي في تغسيرمان الخضروالياس عليمه االسلام ياقيان الى يوم القيامة ولنزول عيسى عليه السدلام في آخرافزمان ويعدله الله يشمويعة اسمه واسمآسه وكنيته والابعدخل انجنة واختلف فيهقيل المهني عنه غضبه ووهمته ووؤمرماحب الشمال أن لا يستعشب شيآمن الله عليه وسلم وسألهعن ذلك فغال مدق الخضروسألهعن ثوابها قبل طلوع الشمس وقبل الدروب وقال إعطانها عهدمسلي الله فالماهداهاالي أني موسى إبراهم من ترددالتي ووماه أن يقولها أى العشرة آشيا المسبعة تروى عن اللفس عليه المسلام (المسان) خلفه خنسراء والفروة وجمالارض وكنيته أبوالعماس واسهمه المجة وكسرالفا دالمجة ويجوزاسكان الفادمع كسر أقى الكلام على معناءان شاءا لله تعالى عليهوسل

الاجابة منعدم استفاءالشروط والرجئ لرحيم مغنان مشبهتان نزل منزلة اللازم أويجه لهلازما بتقله الى فعل بالضم كظرف وشرف والخنارانه ليس بمشتق وهوالاسم الاعظم عندالحققين وتخلف الواحب الوجود المستحق لمسع المحامد وهواعرف المعارف علم ولذلك كان ممناه المدم بحلائل الدمم كاوكيفا دنيا وأخرى وانمناقة مالرجن لانه صاركالعسام فالايوصف بهغيره ول قبل انعه والرجهة في اللغة رفة في إنتاب وانعماف المتنضى التغضل والاحسان وأضافته للملالقمن احافة العمام للغماص وانقه عمارعلي الذات وصلى الله على سيدنا عهدوعلى آله وصعيه والرحم المنعمدة أتى البعم دنيا وأخرى كاو كيفاوهذا أحسن أوارادته فهبى مفترفعل عدلي الاقيل وصفهةذات عرلي الشانى بنتا المالفة وفوله وحمالكسرود ومتعذ كرجناالله إسكنه وفال جمغرين عد الباءتقاؤه والسين سناؤه والم ملكه لمداء ة اسمه تعالى فال ان عطاءا مله الماء بره الارواح بالمام النبوة وهدذا المعني محال في حتمدتمالي فهي في حقمه عمني الانصام ن طاهرالباور والعارفين والسين سلامه عليهم والمسيمعيده والرسالة والسين سره معآهل المعرفة بالهسام القددوة والائس وأن يكون مؤخرا اسالولوية الفعل فلان العسمل للافعيال بالاسالة معلت السملة مبدأله وأساأولوية التأخر فلان القصودالاهم والميمنشه بدوام النظرالهم يعين الشققة والرحمة وقال أيويكم أماأولوية مستكونه ناما فلافكل شادع فحائر يضمونى نفسه  $\widehat{\mathbb{Z}}$ ماقيل في تفسيرها

لوحة رقم (١٥٢)

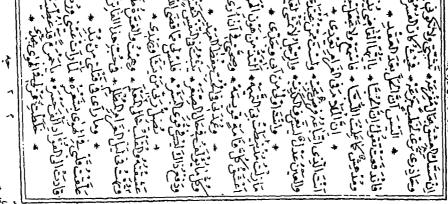
من كتاب "شرح المنظومة الدرديرية" المطبـــوع عـــام ١٨٦٠. تبيــــن الطباعة بحروف القاعدة رقم (١٨).

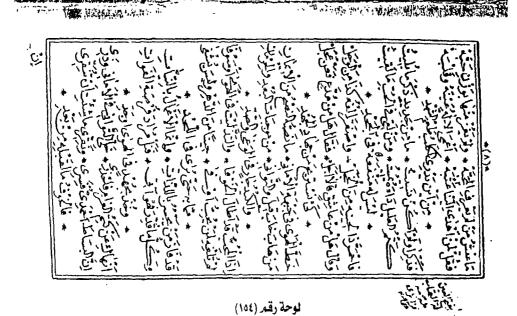
المروية الساعط المائة أوار التافة كتروعب المراج مرافاتها والما والناران الالالول الفرال المنارا الكال والعسارة والمراعة مع القدوة على أمل الدائن بالوائز زاعلى مدى من رجمانها عكس من بتعيل النهم ينول فيذلك على خطاج أفند رب عرادة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة على فرجها لكلام الانتخاص التوافرة المنافرة المنافرة المنافرة المن إلى المنافرة والمنافرة المنافرة تنكرن الرخيدتنا جزيم زفعل العزيقا الدويقا الانه حشنته والرجع المذكون المتاعية والعدوسة والمالان فالمائية فالمالا والفالق بالمالا والمائه عمريب وشدة الوق مالالعوف الاداد فافتتامن كابالوستة متلالاته لاصعامى رىن دارۇرۇرى ئىلىناتلىتلۇنى كاي ئىسى يائىي يالىن يان ئارىخ ئالىزىنى يان ئارىخ ئالىزىنى ئائىمۇت سىدىنىدا ئارنىلام كىتى بىلىسىدارل ئايلانىدىن غىرقۇلاسى يىلى دائىلى كىناسىمىدىم الإردة الزديرعل وأوقعه حيدلاهل ويجدمها الطائره والتسليم لحقوة وأخطوهم الانواداد الدرية ويكوره على علم جمع الاخوالاالي ما تورت سدها من مذاهب الاغد والكة برأية إلى طريق وسع الحلاى على أمانا الأنيمة فاعتمال ينفرا لمنصفوبهم ومهمقال إنى أبروزيد البدعل وبما تقير من على العزية والرخصة من سب ن جمع الاقت الما ويود دخل على معنى طلبقالها وأعارتوري ودالداهب وأقوال علىالياتوج إلسابع مندالاستاناء والهنيم الاولى لم تدرعل فعل العزية أن يتزل الى عن الرخصة والمتارسين والتكتبكون عراصا المستواوزية فأأى سكها الخد أواقتونى على المؤقل الكلافهرينع عشد كإساني ايتساسدة الصدارالا ميتناسل يتوابية باعبم والمتضوفالكان فتزعافة كالعمول الوحتك وتحال CARD AND THE STATE OF THE STATE على وزة دوروس مرامه اوجت على وينول لا ألا الايترسديد عربا لحاصل طرق الذي إنتلاف رسة وجان التكلف المائعتي ومنالمين مالالا ينتجا الحل \* عليلول والام والمسدى) . فيها فالله القرام الوال الألمة المهدون على السينون إشتل هدند النزان واسارتول من قال افائلاف رنتها بالماك كوديل من تعطيا いいからいるからいいいいから كذك المستعن عندوكل من المتعقق بدوق حدد المؤان أتمائ غفتها وحل المدينو State of the state والماعة أوارتيزعل اتركيا الوجوبيلامل المصريف الاقفاف أفائل العس لادلارى وتأنوال أطراف عمالي تلاقاعنة اأحالوا لمتصرب العالق الرال المالة عاد المراق عاد لزي الواق الم The Late of the La 世界中心の大い大のでは gr.

ما المطلق المساورة ا المساورة يَّ ، رَوَّ مِها مِلْدٍ مَ خَهِ مَانُولُ مِنْ كَيْلُانِ عَاجِئَانَاتُكَاعُوالِئُو وَيَكُلُّهُ فَالْسَاسَ عَنْ ورسنونا والتعذوالفيق ألظني وأسألنا تملكهم فلنهائن يحمى هذاالكذب من ين أن من السرادة اللعبة والقرق الشارف بدلية وفع استهامه وماركيف ازائر، إدين بالإداء وأسطانية الودند مثلها وكايم وتعتق الوائد المستخطفات المائم. والرائد المستخطرة ال And the second section of the section of والإستاء من أن أنه قدوي تعاوي إنامس الاعام الاعظم أو مستقال التعلم والمنازس أواليال المتعوليان ويالالانتعال والمسامن ملا وه والتيامة مقديراوا السراء وعلى سانان كالمدعب ملكم الثلدوهل وعلى الإزاجهان يتنمون أتباعهم ويلاحنان تبسيف عدائد ويثالا فيالالعرف ومدنيات عملي القهداب وسدارئجأة عذارا التكشف وعلى يسائدة مالزأى وبيدانا تعجى جيع فيهاذا تأنال أدجع أقوال الأنائلا يفرج شياطها فتالسر يعقوه على بالالتاق شلدال زماني سفرة محلعلى المعتلى وسدا الرائحان الاناون الوقاف فاعواتناهين عيدا شريعة الشكرى وكفية الصدارة توال آخرة دواوا تقلوما بأقل أدوارهم البحاح ومعفيات تاريطي وكراملة عسرت تقريعا العلل كف تفريع وسالله الحبهن ي الإناة مدينة ومطلب الحيوم الاينون في بأن عمر المشكرون وتوجير عالمال علم مأشوفس سنرتأوه أتتبئ منحوش الدكيس المقاقا فوح الناستم تبصيبك المانة وكنشرح لماشكار من أتدعلها عليم أوكة حفوالذي يتومل تعالى مدوائداد والمارين والمجاد الاتسان وعالجاة التمامن اطل عصر موقت عبل فالاعتان فوا إيجال المنبود يماومتك حياف ساقرا والحب اققد من فإن الطهازال آخرة يواب القفعلى المناق من الفالا ملا جوسات المنافية العاميم المائية المائية القة ساقع أجبتم الله مؤاله بأدايش أجا المؤقد الذهر بالمقادي المعتقد أوأحدا والابتساخ لمعانيها ونولت أشاديث العرجعة الكي فيار يماحطه بالرعائيي على والعسن بعي بسوال الرافال الذي بنواق بتواهم ف الإدواري التقديم الاواري きいいとういいというからいっちいっちん مرببي أشرجة منتقف وتشدد ستحاليت عندحينى الشرعة متلفق تأنيسالي إلى ويراد بن وقالوالى عال مؤلاء كله سيرا بعله سيروعن بعيط الذا حيالا عدود اللغرز وزفلسن أأمس المتحاسلة العالم فون بأسرال استار الفاقعال تهالي في والساملة كها معصة يورجع فهاللا حرسيل مذعر الاتماقة كالمحال عواللا ن إورل الماري من المترسند ميسالة عيد الماسية المساهدية

لوحة رقم (۱۵۲) من كتاب "الميزان الكبرى" المطبوع عام ۱۸۵۸. تبين الطباعة بحروف القاعدة رقم (۱۲).







الفعدم بين الجرافة وإلاماعيلية وطود بمساحدة ساجري البين من ( علمت ) وقعيلة بكريتي جرائهن PANTE IF KATA

كه وإحام حدانة البيت . وقيل ان السدانة كانت في بني الجاعبل اله امن انتهم الإمرالى نابت نطوف بذاك البيت وإلامرظاهم فعارت السنانة بعدة لجزع وعليوقول عامرين جزع انحارتي وكا ولاه البيت من بعد ناب

ولما رات فيبلة بكرانه قد اخرجها منءني السدانة غرب اغتاظت وتحالفت مع رجل بدئ فهميا مرن قريش فاحتال قصي على ابي عبنان من خرايته وائتترى منه المناتج بمكرة وزق خمر معروف اللبالي وانجدود العطائر ایس لی بسر یکه حامز لي نحن كنا الطب فابادنا كان لم يكن بين المجيون الى الصنا وعلو نوله

يزق خمرٍ فينت صفقة البادي باعن خراجة بهت الله اذ سكرت

الفيل أشارة الى الفيل الذي كان أبرهة بركة وند أبي المقدم عند ما رأى توهه العماكر أن حمة بقصد تخريب الكلبة قبل انه بمجزز خاصة ثلائت فيغ ابرهة ويلمت الكلمية وتدعى نلك السناسنة ولده عبدالطلب بانتصاره على ابرمة للك اكسش بإلين المسيم عند ما ركب بانبالي على مكة ومن قصي هذا جاه هائم الذي قبل اله انات اهل بلادوني التحط الشهير ونتنذ وزد شاع: كر المدينة المقدمة وكان ذلك(سنة ٧١ ه ) وفي السنة التي ولد فها محمد بن عبدالله بن عبد المعلب ولكن قيلة بكرلم يتم لما المراد فان فعها سلم المتانج لمي قربش ولعل ذلك كان سنة ٢٠٠٤ باعت عدانها بالندر وانصرف عن المثام وظل البيت والنادي

وكافيل بعيشون من الميان الابل لحومها متجعين سابت الكلا سرنادين سواقع النيطر نجيسون ما لك المعينة من النروع والتحل فالضرب في الارض للخيارة بإلمائية - بإما اهل الوبر فهم فعثان العمارى والربيع فاذا جاه النياء وإقشمرت إلارض أنكشيل الى ارباف العواق بإطراف ألشام فغنيما ماك ما ساعدمها يخصب وإمكنهم الرعى تم يميتحلون في طلب الدشب وإلمياء وكان ذلك وابهم زمان احسيف وللمنة وكانيا طبتنين اهل مدر وإهل ومرفاهل المدرع انحياضر وكمان الفرى وكانيا بعاوليزن والمدي جيآ قيل لاحلام يعرفون معرب الجاهلة وطالنهم سلهورة عند لالام تالحم من العن

وما جاء في أمسة عنزرتوما من الاسراء المقدماء عن عواقدع ومعيشهم فم يؤل تفييماً سنيتكا مناسين جهد الزمان ومصطبرين على بيوس العبش

> أما بنوجرم انحدثاه الاتين عن جرم من تحطارت فانهم قطنوا انجباز مدة افامة بلي يعرب وكان يتر زيمً والجعر الاسود الموجود في سيت مكة المسى كهة عمودين بين العرب من قدم الزمان

يوجد في من معكموا قبلة

باليمن وكالنوا حولس وسدنة البيت مدة احبال الى ان اغلغ عمرو منه لحى من قبلة خواية فرصة

ومن الملوك الحامين لحمير ذورياش ثم النحان بن يمنز الملئب بالمعنز لتولو

بلغت سالي الافد وينا الناول أذا أنت عافرت الامور بندرو

طابق الانار العطبعة. وينهم حارث الموايش ويعرف باول فاتح في علوك البين طول-بن لتب تبع ومنهم شداد بن عاد بن الملفاط بن سبا ولة احتمع الملك وغزا البلاد وغير المدائن والمصافع اي علينة وحمار ذلك ارتًا في سيم . ثمَّ ذو الفرنين وولده ذو المنار ابرهة وإخريم ذو الادعار · وقبل بلتبس ملكة سبا الني وأرت سليان من داودكما حاه في طوك اول وابام ثانٍ وقبل في ام ملوك ان ذا المناروذا الافتهار فيحا بلادًا في السيودان ولفرينيا . و بعد ذي الاؤعار بلك بإحو جامعت

المزيع فباعنا لةوهاجر تعدد من أحباء البمن النابلاد (عاله) ما بينازيبد وزمع وبعد موتو تلرقت قالوا ان عروين عامرا لملتب فزينيا احد امراء البلاد ولملكويس بي كهلان اناء البيا. عن انخراب على سيل انحبين نزع المعلم وساسي ان حدوث ذلك كان في سادى. النرن النائب للمعرانية في حينه العربية . وإمر مذا السيل من المعادث النادرة المذكورة في ناريخهم ولايكن تحديد مدتوالا قد تعلملت مع الوقت حتى تلاثت ومتعلت ونقا عن ذلك ما يدعج العربسيل العرم فغيركيبرا ومد لمقيس مدة اجبال حدث أمر مهم في تاريخ العرب وهم أن اعال السدّ المذكور كانت خواعة وإما نو عوص وخزرج من أملة بن عمرو فذهبيل الى يثرب المدعوة المدينة وإقام بعض بني المعروفين يجلي علي 💎 ويوجد من الازتباك في سلسلة ملوك حبر الذين سلكيل معد سول العرم ما ضعت الى ملك ٨٤.١٨م - ولما قبيلة على ١٠ك وركت البين فالمها اقاست بنجد ما بين جيلي احا وسلى ارد في عان والبعض في المنام - ويزل -الك بن فيم في العراق ط س ملكة العبرة التي مام عليها معها في عهد عرالعاروق إلى ملك الاسلاب بإثام بنو حارثة بن عمروير الظهران بمكة ولم فيها ينال ومنها الملوك الديانية أحدم اكمارث ملك دمئق المذكور في عهد بولس الرسول أو هو من عرب ثلك الفاءل فذمت قبلة جنة بن عمروانى بلاد النام واستوطمت هناك الى انجنوب الشرقي بالتاج خمنة وعشروت ملكًا في مدة خمسانة وسيع ونسعين سنة الى ان مبارث نامة للنرس مُح سلج الذين كانوا قبل غسان ودان غسان بدين التصارى.وصاريل نابعين لمهلكذ الروم الى ان صار

لوحة رقم (١٥٥)

في المسئلة الشرقية لمطبوع ستخدام النشكيل في الكتب المطبوعة بطريقة طبع الحروف.

أن يوقع الاتحان و سلنها م عون الم المه يقوم بكنا ية أهابه ربه سطع أوطارا حوابح \* من القانون السين يينهم وخذا نعذما لا يقاد العاجا موسفهالاولياتكون يعلبه وف امزج به ارنجاز منفرد فانون ابنائ انف ما ناع انتشر\* وماعدل وماماد 小でい 1000 أنسيمعان تتسلمو

المعازفآلات الطرب والمعازف شفاءه فه واکثرا و مارا ۱۷ و تارا من القسافون مدونای مرسلی ال اعدالدارعن هسهناي وكحبا وليس مزغاب عن ماعها مستكلءود \* وقانون \* عسدل وماعدل عن قانون \* ومااكثر [ وسعلهم سواقى \* تتمذكل منهم للا يقاع آليه \* معلوب بها سا ععين إلى وعوانه الهدمن عود عسطع لاحسله عود \* ورقص له ما تحديقه ومنعازفين به عارفين مطافت وسطهمسواتى دودارت كن ما ودوف ، يقول مامعه أماق الزام مرفادف (العارق)

صعودها اوعيلها بعض الميل وكان خيا بإها اليضاء والجراء كالدونجورة التائرت عالى باطاة الفالماء وكالهما الطاقيال بردا عدي حفتها انواع الجوهرة رقبهابدرا عوكان مايشره وإب المتبة انختراء وكات الداوج اذابددا فكال خيشه ق جوا يخضراء \* ولقد مدارا اتقاط هدده الجواهر المضية اذااتترام الخضراء ، كيس عمل دراوا قوتا و زبر حدا تقرق \* مهى دماس عشر عدم مدى معوز في الليل وكالمرق سرعه مع

الاوادق النظام \* وكانالالات عيفت عن ذهب وتحف الإخدلاس معتقة الجوزاءمن وعدالهماء والعماب نارج ومن موسيق عساكر جيلة النظام ﴿ كَانَ الْعِمَا كُونَا مُفَاوِرُهَا موسيق العسار

ومن مغزّار تعالا \* قدارترق رجالا \* فكم حوله رقيق عده \* برى واحدمتهم وفأفية السجعمة الاولى اسمه اولقه مالمشهوريه مع انتورية واحدا قرادهم واسداء الاتهم فكى معمتين في عدمه

(المنين)

محنه صوابا بل ثوابا واللعن عده \* وكرأ سربحسنه ذا البطش

الليثي \* وبارزالكماهٔ رمودخش فغلب عدده

مارستعاق به أي يليس في الناعلقة إلى يبرسكنها فله اتناما بز الالكرمية وعيوسط الانان والجوراء فحاوسط السماء كالنطقة برتايفا التظامان تمنيطالنظم

الحائده يتفيه البزدكل حب يبفرا

الخضراء حهة هي اقرب الحيات

البادوال أردالهما الماكم

فكاسلت افواره في الكافيرين إلغاز به الليل لغزعويص لايقسره إجوى النود \* وسيكنى بالغازمف مالما انبسه من الذوات ع المديم ور

متطراومهمااليسامن ذهب ويحسة الطرب وبانتي الافرخ والعرب ولاتزال تتزيد حولهاالناس وقيا تنقص وولاتبهج

الاغصان من مارب على المحانباترقص \*

الفلقت عوقت الحابة السكافورية المرصعة بدروال كواكب ن قصدالعراستقل السواقيا في ومن شواريخ تكون في لسالي الافراح الجيلة المواكب اذا واصد كافورتوارك عره مالي كانور ادوالنا ملها فلافه معان بخلذى يتمول فيهما المتنبي كاشاسودومك

لوحة رقم (١٥٦)

بضم المسيم وفيح الراء مقومة \* وهمذافي ليالي القمر بمشرعة

الخضرا بإثابيها أسماء والعسة

الاول ملوكية الساني سوداء

المتالمة كالكافورالمروف

من كتاب "المحاسن البهية في حديقة الأزبكية" المطب وع عسام ۱۸٤٧. طباعة العناوين الفرعية \* للفصل بين العبارات بحجم أكبر من النص.

للاستعطاق جوادي الاستلئاف، وبالشعرفكين فوافل الاخلاق しいいは、これがないないというにいっていたいにはいるにはい وا مالو دوالموددا ي وتهج ذوامن الاسواق موقعول إبادات توس يوفاما الارمشائعه الناب المام يحمرالكا بالماس وقان المراجاب القائله على قدر الكائب والمائنوب المعقلة بعطى خسيس الناس والاصعاب الذين سقطت السكافة من بينهم وينبني السكاتب ان يمال المن تلك يقعافي حق المكتوب اليه ويفتفرنا المن لا يعرف الداعدة بعدالسمها لملوا تلان ويحتب مهاالسجيع ومالك مكتب الحالفا اهل هذه العناعة كان افتل الله العمرى وغيره اناعلى السكائبات الالتاءنانه فاكزاننا فالكانة وانست سلورها اوظلالتا من الاحتاب والوصة ولايوسة به السطورولا مكمرها ولايطول المجاوالتوق لمناخفض فيرتبة الكنوب اليملكن بمنتر ذال السية الى الى كانب يقبل الاوض وكيت وكيت ويكتب في راس الدرقة وضع السكلام ولا وضع الناس وضيع السادة موجسونا إنشاعب الأيكتب والملأ وذويمالنا سبمن إعياسا اسلنانه من الوزواقها لواوكا احسكة ناشته علب وسهم وكالفر مسل في د وروس العام ينه إلى دورا العام الله والتعو 1 (b) \* (int. 1, 1, 1) ريل من ليتعسدها مناسب في من والله من والتب نعيه من شلائه عناله ار のに対しているようと وان فل بمعالدار فالمحال موندا عموس م البناء لدر ل

وإذا امرة فاحكم وواذا خبرت قدق ( مَنَا تَشَرِ وَهَا ) فَقَدَقَالَ الشي وخول عدالني ويهدوها مانتالات المماليها عامس والوارد لانستقصى \* وماوضناه من هذه الكامات السعرة \* يوسحناونتص متهاداته لميتم فأذ طلب فاسجيء واناسالت فأدخنج الالكلةم الربعة \* سؤلان الذي موسؤلة عن الله موامرك ولوكين الإيجازمجودا فيجم الاحوال لجردة الدنعالي من الترائم يتلويل المنطاب ( وقال بعضهم ) لكا تبه اجع الكثير عائرية علوبه وخوال كالاماقل ودل واحته ماقل أفظه وجكثرممناه الكؤة اشغالهم واشتغالهم بالقصص لاسيا وقدقيل عيب الكلام ولن أن نبه من مل مني احسنه ومن كل مقابازينه (وعال إحديه ولكها مال ارقانوكيدو حذف اردالا يداريزوار الداهام المجي في التليل عاتقول ريديد ال الايحارًا وقال ان تتبية ) وحداً والمارف لا يتنصر من حكالا مناعل في بمينه بل يأخذ لنف والعارات التصيرة \* فاغادوة بنالمال \*ويدريسالمانب \* فأغا عوبجردا شارات \* وتلويح تباوات \* والافالمة اصدلا تحصمه ية ن ) وإن ذكرنافي تطبنا هذاك في عنوانا \* وأسكل كلام مولياً إس بحمودق كل موضع ولا يختارني كل كاب بل اسكل مقام مقال يناخوان الصفاء والودوالونا \* فان ذلك محل الاطناب \* ان اسبالمنامة مقدمة ل لكل منام منال \* لاسيا في دسايل الاشواق شاكروك \* ما ما اعتدال واما عرال ( ولا إس ) بتلوبه بوسيعفرالمتصور ليعض بمائها مابعد مغدكر كرشاحسكوك \* وقل نان كيرالكلام ينسي بعشه بعدًا ( و. الحسن ماكتب الخليفة قال ابوركم الصديق لعض امرائه اذا وعقت اصحابك فأوجز

لوحة رقم (١٥٧) من كتاب "بديع الإنشا والصفات في المكاتبات والمراسسلات" المطبوع عام ١٨٢٦. وبين استخدام الأقواس في النص.

الجائنان الالوف المساء لمحفوظة فالجواب النان وارمونااف تبع مايدان الخدائى فأذا جوزته مارجعا الح خريستين فح مع ما ي والماء اندائف المسالك للالالوقي لمالقرب مستينالف اغرافي خربهسا مجزوينا لحافتنا لتالحا وضالحقونك من الحسائين فباكان الموابان الفهالف ثلاثاوعلى حدالقساس واويلت الألوف رجعالى خرباد بعنى فرمتينا خفا لحاصل وهوالفان وادم مأيه كلاالفتروبين متغذبا وعنافة لجزدها عثهما واصفعا كماصل من ما منعم المنها الله النافية منالله الله المناس المناب مكون واضربالا وعدق النهدة بحصل عشرها فللمكل ماحدو العشري فهوالطلوب للوقيل اضرب ادبعينا لفافئ متيناهم الفافأ فاحردتهم مرباديعين غيب منروالادمينالياديمنوالمحسينال حسة ارومية خسيراف الف فالجرد تالفرور بعث الموردال الوف الالوف فيكون ليواب الني عنزالف الف ولوفيا المرب الدى خريم والسلائة لرسمة الأفالق فأمنع الأثنى عشرالي المالتظات الأوف اللائمة كون المواب الوالف الف العاريع كأحنفها المالنا للالوف ميتة فيكوف لميواب ائنى عصراها يلوكن فإضرهها كأءرف واختفاغها على وهوائسان واويعون الغه الى الله الف الفيساوعلى دنيا الفياس

الااضوشالا لمدف فوع عرمافرة والثالفوال وشاعفود وفرحق

الدالا لدوخة بكرياحهن المدارجة المحقودة المالوع ماكن

الإربعةالاف من أماليف مساوت اربعة وقيعه الصور الله ضرب الأحدق إلا حادثكونا لمذا سل من ضرب اللائة في الإربعة الناعش المفقلكل والمعن الاستراح والمائف فأيترال ماجعال ال واوقيل المترب خسين في ستن فودا للمسين الى خسة والسنين الله من والمترب المستن المرافق وخليكل واحدم الثلاثين الدرسقاقاره فاسعدا والأحديد فالله فالمهاد المالات ومرما الستيالى متفوانسعها بالأنسعة جنئرب السنتنئ الاسعة وخسة الانزياء رتدادنفا فاحل الوالااوف مسماحكال إدائت الألوف فاحدات رون فقط المرب مجبردا عنهافي ويشرونانها غيراني طملتان ومواسة لوعل مزرم إكل واحدم الخارج الذلخلمواب وبعة وخسورنا تكا والرسل ماية غالم والوائد لاف والوقاع اخريامة زيافي اسعماء المرو يحصل عشرون وخذل كل واحدمن العشر وتمايا فاغواب الفان لإنهااتل عقودالعشوات فيكون الجواب ستين ولوقيل اضوب لوبعه واضربالانتين والإلاثة بمصال وتعويملكل واحدمتهاء شرة جهوالمطوب فلوليد لامرب النيدفي تلاثين فردا الاثيال للائه عاكاة فهوالملوسال والمرر الاتاع اومعاناف فاداحروت في حسسا مود المسسارال خسمواضر والنزيعة في المس そうない いならしないない

اذا خرست مفرداني. ركسة فاللك بالمعفوداته واخوب المفسدق فع عنهدابه دفوع كاء فت واجع المثارجات فما كلن فهوالمسلوب ورثم العداريش مات مة معفسودات المركب فعرب المركب من نوع بن يتهضريت والمركب من فلزش يتم شلاشو عكفا الموقول اضرف سعة

لوحة رقم (١٥٨)

من كتاب "اللمع في الحساب" المطبوع عام ١٨٢٥، تبين طرقي أو اصل الأبواب والقصول.

\_ وجداحدا ازارعين اراضيه مدسعة وربديوارها ولمرزع بهادع خولاف يحوث ادبع ممالوواذا كانت الاراضى ضعيفة فنكون خس مرار لازمن عاذة هذاالصنف لايعطى موجوداالافالعام السانىواذا فالنداوالشيس ويفل طوبهاالذى وكون موسودا فيهاوف أخرم الواحدة فيالارض مقدارشوروفيضة ويكون الزرع راشة منزرعة حزارة مامثل حرث الشتوى وامدخلاص الممرث يزحمهالاجل ر عن برادة والمرة فدريوسة عشر يوما لاسل بلوغ رشدها هذاالصنف فلاماس وفانون حدمةا لأداضى المتقدم ذكرها مانها المندمة من الاراضي ووضع المتاوي فانه يوضع في كل نقرة ثلاث وريشة من غيرروع ولميرزع على المساطب خضاربا بجله كونه يمنع الملائضل يعضمها فمن ذلك يضعف موجوداته ويجعل عتى النقرة مسمعلى المزارعانه يقوط الحراث في الارض لاحل تمكن موجه إيم علاوالخط لاجل تفطية كامل النقربا أأه وبمدةمام الزراعة على الوجعة حبات اواربهة وعندتمام وضع تاوى الحط بقرل عليه المساهستي سلنالارض ويفصلها خطوطا ويفصل بتراطيط والحظ ستةانسار المشروح دمدتني مقدار خساأيام اوسنعود سقيه مي وكائية بالقافون المنسروح الحيزؤونه كل غائية إياج يسقيه ممة الحيفاية آبيث وعند طلوع الغيرشرب شهدة عشريوما ودحدها دنزل عليما لماء كالث مي ةاشرما النيل المبارك يسقيه من مائه ويضرون أدة حنى أم المسابل ويصرف فا المعاولا ومن الداللائ سقدات المذكورة بتركد من عليه فيه دائم الاوقات، يركون منتلف الدراضي من المشيق الذي يوجد مهاوا حداوانس والنقرة التي يوجدفهاواحد فذلك يكئ واشريا ولإيةمرم بالماءمثل اول وبعدتمام ساءا لميوة التي هيئ افي سقيه متركه وكل عشرة أيام اوائي عشريوما استبه مي ة واحدة وحدداع الله الوجه يتلاسفذالي الزرع بكل نقرة فالنقرة التي يوجده فيها وفؤه يمعيدان يقلع

أدلع مصرى والمفاددين وقانونجع عصفره من اللدابومود ووجاية بنع العضغرا للذكون عامة إوونه المخرواعد عام يعم العصفر سدون مقلعه من طبن العقيطة وشي استرونسي الارديكي فقرة مقدا واصف وطل ماءوأ ماالمنفسار بالنقرة والقطن بالنقرة والميساد كإشرح وامازراعة ألهوط نفرة ويوضع في كل نفوة مقدازارهمة حيسات ويردم عليهية الواقف جدومالها مفل والتوشةالياعلى لاجل نشوفية البذرة ويحكث من آلازامني/ويعملونه حزما ويحملونه اليالجرن ويوضعونه على القوطم ابتدازرعهمن عشرة هتوراشاية كيها وفافون تقاويه ثلافة ولبحرة الذين يجنون العصغز كل ولداوينت سيسة فضه يوجى خلافى ا غذا لجمامن عندالمزارع والمالبذرة بعدنفضها من عودها يدروها علويم المددمن العودوا مامصاريقه تصرف تقدا حكم عادته القدعة مقدار خستعشر يوما وعشرين يوما ويتقضوه بعصى رفه مدلاجل وأهتربالكيل وتتوجهالي الاشوان وإعطى له رجعه تغتم المرابع مماعليه منالاموال بالناحية تم زراعةالشتوى من الحبوب فقط مأخلا ذراعة الخضاران كان شنوياا وصيفامثل كزبره اوثيم اواصل ومن حيث أن هذه الاجناس ماهي زراعة كافة الدلاد فلا مذي شرح افتوداوفيل اوكاث اوسس اوقاة إس اوبا ميه اوملوسيه وجدع انواع برمنود مواذانا خرعن ذلك المدماديني موجوده عدانا حداواذاذرخ الخضادات فانها برغبة المزارع وكل ملادوامها كيفية فازداعها أويخلهم ارضع فانه يوافق اولئامن بوارا لارض شتوى كوثانى سنه حسيق صنف القطن المهندي المدازراعنه من اول برمهات وغايته عشر افاكان موضع رسم بعلى اوخل بدرى ويرعاه الفلاح مرة واحده منوضيح دمنيلي ولم يكن زدع بهما خلاف الدرمنانه يوانني وابنسآ \* \* عن عملية زراعة الصيغ خاصة \* ترتيب فرداعتها \*

لوحة رقع (١٥٩)

من كتاب الابحة رراعة الفلاح وتدبير أحكام السياسة بقصب النجاح المطبوع عام ٨٢٩ تبين الطرق المستخدمة فسى فصل الابحواب في المستخدمة والمصول.

والإمعاوك يرمن الندوكالكبدوالبانعوياس وغددا لاساويقا والقدواللسابية لجبهازالعضى اسم لزاية اعضا الهنشمالتي هي التهوالبلعوم والمرى والمعنة من المواحدالصية المناسبة للإعضاء الالية الني وظيفتها دم المواد والدوعات النافعة الهذالاعضاء واضحة وهي الاعتبة والاشرية ولاجل انتقعه مرتبة على تلائة فعدل الاول يتضمن جمع ما يكون يختصا بالمهازالهضمي الذيلا فدني أن تفصل عنمالا عضاءا الماصالمعومة السابي فذكر فيمعه زنيبا موانقاني جيع مادنبني شرحيه يحب النتكامين صحيم كلعضا التي صادن غيرناؤحة للنفذية الىشاديها لجسم وحصية خذطلا عضاء اللبيعنما لجواهرالفذائية التي يقصد جها حطفيته وثقدم نحوه ونأنيا بكون فيالوجودالحي خصوصاالانسان القوتااشاذية ولهج التحاشيه لاستعناد قبل حصوله فبالولدوذلك بالزيزوج الرجل من الانحفاص الذين مفاالاستعداد فيالولا وتعبل لهقواعد صحية موانقة لبنيته والساني تعادل يذاالا تعداد وضم المولودالذى مكون ولدف مثل مدمالا حوال غت تاثير إنهجة واستعدادات وتسلطنيات عضوية مضادتلزلجه واستعلاده شياه مضادة التي عاش فيهااصوله واكتسبوامنها الرض الذى نشأت اعضا دورة لام وتضيئها لجهم إزالتغسى السالك تخصه بحدةالا عضه تنكلم في هذا القام اولاعن الوصابال عمية المستقة بالاعضاء التي بواسفتها التحة لنبل مذ الفاية المرغوب فيهاترج الحامرين الاول منع تنجة المرزوالدادمة فلذاجلنا مذاالباب مرتاعل فلافة فصول القالة الاولى في الحجمة الانفراد مع وفيا اللائمة مواب المين الأول ف صحالهم من حيث المصوللفخ التصل الاول في معالم بالألميني البال الأولى في صدة وتلاثف النظا وللنامالمنوية

وكالمراك الطهوقية الانمناج أعسرسنة اومكرينا فتناعل وفعارا المانا واعدر من من إلى عدوق عصر فاحد المروان حدد أما من المعدر والمدوق هواته والاكافائهم الايتنوعواني الفالهم فحالى صنعة كانت قلوما يكنهم الهلايدونة موروال والمحارجة وكاراداله سالاالتها متعاملات إعطى هذاالا ساعداد لوارة والبائا مناذا الاعامالا ساسوادة كان عماوس تنا إمطيعه مدايهة في صورة وجيد والساب في دلا يجد والكراسا والقولوج المجاعرفتسانا أن بعطى لولدمه سابه مؤدمت الامضاء وحدمهى الإمراش الزبسة آتي عيكن ازيمتاجها أذبة فوفادعه إذمهاض تولاوه مهاسه والانبول الأمراض اليا الصونيا وامراض وع والمعالي والمعالية مكتابها التحليب والمالاميان والمالات ز كان الوتدمون مترون الأخذير أنون ومعدام اف الماولة صخيم وقافون المحداله مومية سأد كرفعه أأنياء عي المنازع في الحدا عالقة التدعيا صنايمهم والامتكواجيعاالمستاح التائد الايقياء لكن عليهان ينفرغ ولنهاجئ ساعاتهن النهاد يصرتونها في رياضان اعضاء مخصوصة على الدوام وجبان زنب فاموساع ومسالا رماس الصنايع بالوسائط انتصبة وائهار عسع فءم منهودالمزنق ولنادع الدتمذرون يجساح التجيز دما باقصيرة وطوياه اودادا خسيلة ولايشر يهياوالخنسيان النابعين الإعضاء اوالاجهوق كونة بعاستعدا ولاعتاما وهذا الاستعداد والمالية الاجتون والاختاريوالالالالالاليال المالالالالالمالية جهة عضومن الإعضاءارجهازمن الإجهزتان تشكلم على ماتوثر مالصناعة اوالاجهزة التي تدلملي جاالصناوح على المتسوص فأذن علينا عند مأنشرح الدالقة به في محدد وحيث الدارنيا الاعدة عومية هي أن كال صنعة مزالصنياج لاتسيرمض تألزاذا اشدعت من صباحبهاات يستعمل قيب السائد والاستعادا اوردب -١.

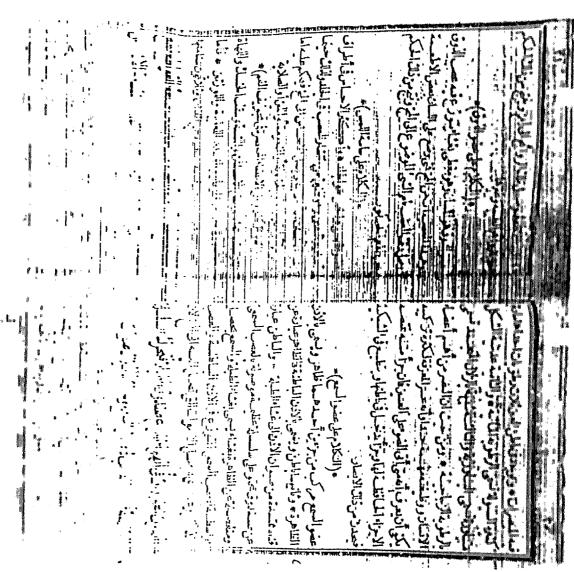
نوحة رقم (١٦٠) من كتاب "قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة" المطبسوع عسد ر ١٨٣٣. تبين طرق الفصل بين الأبواب والفصول.

طبقات فنينة يختلطة بإبزاء متدموجة فيهاجعسب ماكان والماللوادالبركانية فتعتوى علىجيع المواد النطرسة من كانهاا نجذف بالفوران الولكائية ومتزجه تزججا مخذانا على مسلم الارسن كالواد الركانية الا سيففكون ميشد الشائل وتوجد عروفاا يضالكن الغال ان تكول منطرحة فى الزنسن الرابع وانطفات ثمان المواد الصاعدة من هلذه البراكين واكن الآنوالمطرحةمن البراكين التي عدثت نوراتها الاخلية فكانه حمدت فيهافعل مشمابه للعمدت في المواد وهذهالعصوروان كان يوب جهااناوازياد المعهادن قليلة زيدالكيروهــذا هوسيب خقتها العفيمة في بعض الاحوال وملى جذه المواصل عليحد شبا لمعرارةالمركزيه من الوادا بشاهدفيها أناوتزجاكم وهي ايضا عملنه بالااية كاخلية معهاعلى سطع الكرة تارة توسيدق اثناه تكلؤن الارض وتارة هدنده التصرفات في الادوار السابقة والموادالتي الوستها السباخنة وشابيع كاذكريونيك وهو ذال وفد حدث رثل واليناجع الطبيعية من انف والقيرويناج الميامالعديية المدفوعة بها من الداخل الداخلارج كتصرفات الميا حدثنامه ويطهوأن منوواسب هسذءالتصرفات اغلب والغازان والاجنوة الشابعة بعيءمهاللغواوات البركاز كوام الجديدالا يميتيستى اوالحجرا لمديدى والعقبق والد البركائية من براكين الات

\*(١٢٨)\* اواحدة في جيم الحال وان تكون منتظمة الانتساركاان ( آلصفوردون إعض وامالكون مياه الامطاد يجرمن عحال عظم أنتدز فيبانى محال دون اخرى المالسهولة تحلل بعض إلان واناني ويسمى فالعادة بالصحور البلوونية والى الكوةالى شورجهنا وتنقسم انى مأطوحته الاوض فيالدور هي كاني رسم مدل الكرة الموا والعدنية الصاعدة من داخل انتي لم تتغط بالتسكاوين البعدية وهي تاسة نعتمام الابوناء وعذمالمواد توسيدعروكا وعرماانصهابية فىوسط الاوانيى كامرة ومعلومة وسعب استعمالها موضوعا لأعمروالعماوات بأمرمته فحائدود الشالث ويسعى بالصفور الولسكا تية والمااعوادا الواسكانية فاعظمها التراشيت والبسازات اللذان والسن فيهاانا واودام كالمادقة في الوادالالملفة عليها افعال الاولى والمتوسطة والثانية وسيا لاعطة على سلم الارض كأساالواداليلونونية كاعظعها الدفير والحيةوافياءهسا جدان إعدة طبيعية يرسم المصودون منها عايكون غويب والى ما عرسته في الدورال الع وراء ي الصحورا الركانية لماشرى بعض الاجزامالا وضية وعجمعها فيها في الحمام يل النارية الكمراوالوادالما ترقسن واكن الان

## لوحة ر**ق**م (۱۲۱)

من كتاب "الأقوال المرضية في عُلم بنية الكرة الأرضية" المطبوع عـــام . ١٨٤١. تبين طرق الفصل بين الأبواب والفصول في النص.



لوحة رقم (١٦٢)

من كتاب كنوز الصحة ويواقيت المنحة". المطبوع عام ١٨٥٤. تبيسن وسائل وطرق الفصل بين الموضوعات في النص. منهوگاوموندا واناان فهم المراف المسلم والصلم المراف التعلق المراف و واللطف الرطوبات المائد و واللطف الرطوبات المائدة والمتواوي واقطه بن الانتام و و من و فات المراف المائدة و والمتواوي واقطه بن المناه و من و فات المراف المناه الانتاء و و فات المراف المناه المناه و في المناه المناه و في المناه المناه و في المناه المناه و في المنا

ومت المذيخ المن ورنوو وعال المنالين والتوالين المنالين والتوالين والتوالين المنالين والتوالين والتوالين المنالين والتوالين المنالين والتوالين والتوالين المنالين والتوالين والتوالين المنالين والتوالين المنالين والتوالين والتوالين

لوحة رقم (١٩٢) من كتاب "المقامات السيوطية" المطبوع عسام ١٨٥٨. توضيح طرق الفصل بين الموضوعات في النص.

ناوية اخرى فتشبرحال المترد دنى غدل مرمزا لاحوديكا とうながといいかかんしんかんかんかん إحدادنشبه احدى الهيئين بالماحزى كفوالمثالن لزده ما وضيحاء ويتمسها عتبا والعلا فترال فسهن فان كانت مبقاذا لجاذا لركب مواللفظ المركب المستمايع عير إياميرة المشبر بها البيشة المشبئة عن وربه المشاهدة بالميائلة ولاقله الشابهة سهامستارة تشيلية والنالم تكنع لحا يؤخرأ حرى اعائدا والدتعدم وجادتا وة وتؤينوك يتذبها وتاوة كاخيرة إيزارا والمستعيرا للفنظ الدال يتأ ن بجريج اشباء تضافت وللاصنف مني ممارن شي ان بكورنطرفا بحرف ما وي العملية هيئين منز مَن يُعرُد و فألذ بما ب فذاري بدوراء ورب الذياب JAKSH MITTER BILLING מיאלו היאני אין מיוניליי بتنجا وزيرة المور والترزيم حالية מית וכיציני בלא ניונ לעצוני א すがなられ

كتلية بيعا بيجا المذكون عركن واستدير لفنط الغلوضية الانتيج خشرعالتشبيما لمابؤنيات الني يمامنا فالحريف تتابيح مبيل يدستان المرتية النبية والقريزا الية وإن المادالغروان والدين مرايا والمارية المارية واشتقمن الفتل متشول بسنج يمنووب نبرياشد ديدايل يجامح شدةا لمثاثير وإرستع اللثال للضرب المشدب وشاك الإوسنعارة والإسهاد شنق ديدمتنول سريد ى دلت دلالة واصحة شبهت الدلالة الواصفة لحتاي فيعد عم النال عدايد مد مد رياد الله الالايد خووب خوبا شديدا فشبه الضرب المشديد بالفشل اخدج ايعنباح المعنى وابعياله المااذعن فأكل واستعج وعاد الاستادة فالرف الإمالية النطق الدلالة الواضعة واشتق فالدعلق فطعيت لت ولالة والتحليب الاحتفاد التطيئة النبقة فالتر لفنك فأالدعن عرز كتلاجزى مزجز ثبات النلافية ئ ولي هستيدالا ء المياعن والقريق الاحكلين؟ いでいていている さればればらずし وفدسبقان الجازالنوى ينت

Kej,

لوحة رقم (١٦٤)

من كتاب تشأة الصبا ونشوة الصبا في الأصول البيانية" المطبوع عسام ١٨٦٨. من طرق الفصل بين الأبواب والفصول.

بعشهمأمورالدنساتيوى على تبعيقمشرونهما فخمسةمنهالاهادةوهي الاكل والشرب والمشى والنكاح والعسارة ونوسية منهاالتعليموهي الارب والدلى الدعليه وسل اغتم تساقيل حس شبابل قبل هومك ومحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل نفرك وسيالك فيسل موتك وفال وقال أونوآس أزيمة مذه بدّلكل هموسزن المناءوالقهوة والبستان والوسيما لمسسن >﴿ روضة في الناسم ﴾﴿ والكابة والرمى والسباحة والصناعة وخسةمها بالتقرروهي المسن والقبح والغدى والفقر والعر وفال بزرجهن تسسقب بيسةمن خسبة العشب من الربيع والمتصب من المغريف والحلاوة من الجمارية والكماسة من الثلام والانقيامن من النريب وفال كشاجم خس فوائد عبوية مبادرة الغذاء دبرالشراب وقلة النباب والمبادرة الى تسكين كلب المبوع وتطييب النكهة وأمن الشر الى طعام غيرك وقال أبوعلى الصاغاني ليس شئ أيدغى شبجة حالى وامرأة تنام وفال آخونس خصال لوكانت فى الرجال والموادرية المامن خسة قراءتمكتوبي واستباع من دعونه الى مؤاكلتي ورؤية مكبر ورؤية الكال لايتهون بالرزق ولايشتكون من الرض ولايمفدون عنسدا لمصام النلف ومريض لاطبيب له وعب لام أنه وهي غائسة والمسود والمقود المراسخيم سنة لايضارة عسه المنزن فقيرة ديب عهديغى ومكثر يتناف على ماله وفالاالاحنف بنقيس مستمنه حاليه رف بهاالمياهل الثقة كمل أحد والكلام فيغيرنفع والغضب منغرسب والعطية فيغيرموضعهما وانشاءااسرالي ويخاذون اذاخرتوفوابأدني تفويف وتدمع أعينهمون كرالاهوال شعر اذاخدت نيران صفول فاعتمد \* لاشمالها خساغدت خيراعوان ولاتعتمد شدة اسواها فانها \* لمن بعستريه الحسماوية الركان فراح وديمان وساق مه فهف \* وأنعمة ألميان وطلعمة انوان

السياسة والميشءن القادة والوأى عن الاستشارة والعؤعن الاستضاره

نفس وحفظ أمانة)وقال عكم ينبغي الموتان رقب أمره مع عدوه علي أربعة أوجه اللهن ثم البلد ثم البلية وفال ابن أربع عسن من نظر وأذن من خبر وأنئى من ذكر وأرض من مطر) آربعة لايونغ بهازهدالمنصى وتوية المنسدى ونسال النساء وتقوى الاحسدان اربعة لاينبت معهاملك غش الوزير وسوءالندبير وخبث النيه وظرا لرعبه وتعودعسلىالنفس بالغرز الثناءالى عسين الشبهمس ووجسه العسدة واشليسى وقال ابن عبدون أربعة تغذى من غيراً كل ولاشرب النظرال كل شئ حسن سقفه وطال مدخله وبعدمتوضؤه وننهوالاطعية ماطارت رآئيته وحسس والتلزف فىاللسان وقال أبوا عنطاب الصابئ خيرالا فيية مااتستسم معمنه وارتفع الاعراد أريعة فأربعة المسن فحالانف والمسلاوة فيالمين والملاحة فيالقم والمتالقل في قلة الاهتمام واحد السان في قلة الكادم (اربعة لاتشبهمن وشم الطيب والنوم بعدالغداء واقتراش الغرش الوطيشة / وأربع تعتراليصر ويسراللب وخيراللياب مازق غزله وراق تسعيه ولان مسه وطاجليت منظره ولنطعه وجاد غذاؤه وخسيمالاشربة مايروقالعبين وبلذائم أربعة يستدل بهاعلى الدها تجرع النصص وانتهازالفرص واستدادالاراء ومداهنة الاعداء أرقية إذا أفسدهم البطر لم تزدهم التكرمة الافسادا المولد والنتلى وفال ثابتين قرة راحقلبسم في قلة الطعام وراحة الروح في تاية الاسمام والزوجة والمنسادم والليم أربعة لاتقابل بالعنف فيأر بعسة أحوال الملك في سال أربة لاتقدم عليهاستي تدال عنهاا لمنبر السوق لاتقدم عليمستي تعزالنافق وأخلاق أهلها ) تعنساً ربعة لحداص من أربعة مجنب المسد المخلص من المدن غضبه والسديل فياحال صبدمته والفيل فيهال غايه والعامة في حال هجيها يجيح المال لتسلم من معاداة الساس أربعة لاتسستني عن أربعية الرعية عن ولاتجالس شسيسالتسلم والملامه ولإتوكب المعاهى لتسباح والزار ولاتهتم والكاسد والرأةلانفطيها حتى تسألءن منصبها وخلقها والءاريقلاتسلكها حتى تسألءن أمنها وخوفها والبلدلاتستوطنهاحتى تسألء بسسيرة سلطائه

#### لوحة رقم (١٦٥)

من كتاب "عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح فـــى الحكــ المطبوع عام ١٨٧٠. تبين طرق الفصـــل بيـن الأبــواب والمصــول والعناوين الفرعية. النستية الناشية كالامامة تثبت امانص من الامام على استفلاف واحدم وأهلوا وأساه مقدهامن أهسل الخلواله مقدان صددته من أهلها كاسسأق سان ذال لي الرواب واصانف وفال كالهومين فاعجه من كنب الفقه اموف يرهم واعدار أنه يعو ونصب المفقول مع وأجود من هوأخشل منه لاجاع العلماء وعدا الحافا الراشدين على امالية يعض من قريش ممو حود أنشل منه منهم ولأن محر رشى الله عنه حمل الحلافة بن سنة من العشرة منهم عيمان وعلى رضى المدعلم وهما أنشل أهل زمام حا يعدهم والواءين الأفضل الدن مرعك ان ودل عدم تعيينه أيمعو زاسب غبرعفيان وعلى معوجودهما والمعيني فرذلك أن غييرا لافشل الدمكون أندرمه عسلي المسام عسالح الدبن واعرف بسد ببرا لمك وأرفق لانتظام مال الرهسة وأوأن في الدفاع الفتنة واشبتراط العصمة في الامام وكونه هاشبها وظهو ومعيزة على مده يعلم مامدقه من خرافات يحوال بعة وجهالاته ماسا بأني سأنه وإيشاحه من حقمة خدلاغة أبىبكر وهمروعمان معانتفها فالكافههم ومنجها لاتهدم أيشاقولهمان غدمر إامسوم يسمى لهالما فيتناوله فوله تعمالي لاينال عهدى الطالمين ولدس كارعموا اذاأبطالم لغة من يضم الشي في غير مجله وشرعا العامري وغير العصرية قد يعيب ون محفوظ افلايه مرعة م لأنب أو يصدره شده يتو ب منه حلائق مة نصوحا فالآية لاتتنارة واغسانتنارل العاسي عسل أوالعمد فالآمة كاعتمل أوالسرادية الامامة العظمى يحقسل أيسا أوالمسرادية النبؤة إوالامامتها ادن أوغوه مامن مراتب الكال وهدف الجهالة مهم اغدا خترء وهالدوا تحلهها بطلان خلافة غيرعلى وسسيأتى مايرة علهم ويدين هنادهم وجهلهم وشدلالهم أه وذَّما قدّ من الفين والحن آمين

﴿ الباب الأوّل في سان كونية خلافة الصديق والاستدلال ﴿ وَ الْبِابِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ ال

والفسر الأولكيان كيفيها في روى السمان العارى ومالى سيمهما الذين هما المساد المستحداة والمستحداة والمستحداة والمستحد خطب الناس مرحده والمحينة المستحداة والمستحد والمعتان خطب الناس مرحده والمحينة المستحدات المستحد والمعتان المستحدات المستحدات المستحدات المستحدات والمستحدات المستحدات المستحدات المستحدات المستحدات والمستحدات والمستحدات المستحدات ا

### الوحة رقم (١٦١)

من كتاب "الصواعق المحرقة فى الرد علـــى أهــل البــدع والزندقــة" المطبوع عام •١٨٧. تبين فواصل الأبواب والفصول ـ وضـــع أرقـــام · الصفحات فى منتصف الصفحة.

عاج الله من التوليد وثيار على دولم الحبية بينا مع كوزنا لا توفيا من الله التوليد الله التوليد نه يبرولا القلاب مع أن كلام بالمحكس . فمن مدة سبعة أعوام كنا الي قد المال حواسي عن استطاعها ٠٠٠٠ ورجوعي الي عذا المكان سوضوع الكتاب اي الريخ النحدن الإدروباوي. ما اعاند يو فرسا على جعلني نوع أن جيج أسمانها أندما رجيس الموايشة كالإلم بينات اعدام ويشاركونني في ايالي فالساح إباالسادة لان مزيدالنا.ئح في مذا الحل ذات إلى أحناص الذين كانوا يحضرون اليو منذ سبعة النارنجية . معنى لنيئة تمنين بجسب وضما الاصطلاعي عند العامد . التدين تدن أور وبا . فيه أن التمدن مروى وبحدث يو . في كونو من أع الحيادث وسرواه الاراء والاللية الادعا الناصروا الالعلافياللسفال الإجاعية . ناريخ انخسن ممكن اعتباره والفظراليو من وجمعين . صورة لإنبر عاجاً؟ اوآجاتُك على فابة الانسان النصر على حا ايو اكما نعر فاعبا ابح براءين عنه المنفية ٠ أن علدن المحادثين مرتبط احتاجا بالاخر وبوك اعتاجا عبارة عن حادثين مختبين أولئ نيو حال المينة الاجتماعية وللجها أبو حال افراده أنني مدشكر جمًا لما اينتمينُ لمي من مزيد الالتفات وإسراع الماليان

فهم دنكافي حائة تناسبهم وسوايح نيا في درجات سامية لم في حالة دية فيصلين على التعمات التي توافق طبيعتم وتأيتى بشربهم وماهم المنتاب المحكمة الريافية الاسعاف اعال المحلمة الريافية الاسعاف اعال المحلمة الريافية المسالية كثيرًا من هولاه الرجال المتالية كثيرًا من هولاه الرجال بكرن عنادة الموجود عدية النا

لوحة رقم (١٦٧) من كتاب "التحفة الأدبية في تاريخ نمدن الممالك الأورباوية" المطبوع عام ١٨٧٧، تبين بداية المقالات والفصول في صفحة مستقلة.

ازقارنها れらけいかいといいというかん افظى يقادله من الوضعى رقهما نداص به لىرباخةالصيبان ى سمردالاعدادياسيائها مأحذالعديةالوضع ماحد العدية الأفظ المارالاعداد 11 4 2 3 3 5 6 لفظبيء ووضعية وتسهى غبارية ويقال الهاايضا تعداد وضعى هي تأليف الاعداد والنطق بها ورحبها باشكال هومادل على مقدار المران الساعية من زهدرالا افاضةالادهان ادطسال ومااشيدذ لك V. C.

لوحة رقم (١٦٨)

من كتاب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان" المطبوع عــــام ١٨٤٣. تبين العنوان الجارى وتقسيمه على جانبي الصفحة.

موا لاخذعنه وباعلهمان تيللوا ذالمق وعيهرا عليه ويغدمق وتعريبهم وبالعب عليم من طاعة الله والوسال مكاصيه والد والشيئي له تونيئه المقياء بالدّين والدّيمة الحاسبيل القرت لفالمه باكل شغل ومهم مئ مهماً مت معاشهم فان فصيروا في طلب ولاز الآخووة كرايشكش فتدبين وانتنع باذكراه انز لإيدتها ان تيتكنوا كامتشك شرا ويتركوا كاوكوا فتكونون مينوارعي لتدكان لكم فإرمنول اله امنوة حسائه لمن كان يربغوا لله وا والنهى من الميكرمن الاحيا واعدت ان كال قاعد في بيت أيما الذيق وتعليمه وحلهم على المرموف فاكترا لذايس يما حلو بالشيخ في شروط العجلاء في البلاد فكيمًا في المعرى والبوادي دخفيكة للعُلمَاءبا لمدين من الدّعوة الحاكله وبذل النعبيجة ال فليتن خاليكا ف حَذاا لزمّان عن منكحهن حِيْعِ المتعاعد مَن ادِ يكون يمغينوونا فان قامر واحد سقطا للريء عن الدخرير الاشلام تحدثه الله ف آخرالياب النه لي مي كيّاب الام يا لمع إلحامة عم المورج المكافترا يعمكهين امترا الفكالج فلتقصيره وا قامنية ماالإعراب والحكراد والتركانية وشائرامنيا فبالمثا رَقُ فَ رَحِيمٍ مَهُلُواستُ إله ومَهُومٍ عَلَيْهِ وزا رهِ عَمَ إمساالهاهل فللتصبيره ف تردوالتعلم وكل عاميم فاتلوااعداءالقهان اكمنة عت ظلارا لتذنباه كادمثول من إنغس كم عزيزعلية ماعنة إن يَكُونِ ف كل مستعد ومعلة مِنَ البلد ضعيه يعلِ المهالة ما الفو الاجالية والاخال والتهاون جمقاته الك しいとからしてい لغمن التكناية ان يخيج الحامن ينكا وزيل العمي عا لاكراد وعيره هوه يعلم وينه الماء ودن والكالمالانام له والما وكذاءكم فراية وواجث على فعية しょくかくししょと سقعب ممامع

التكيل ومثل هذالكال الذى وحكفناه يكون عال الداع الناصح في اللاعجا لحراقه والى ديسته بالوق العتهيج وبالإيزاء والكنة لويسكم حذه ولعر والعتميج بليتبيل لمئتامندا ولايعثبل ومعلما يدعوالذا ولايعل الاجبيكا يترمن الاحذبالمق والعل برفليتس له مع ذلك عندترة ترك ولينايعي تركمان مؤدهدة الازمنة وايام بعد هذه الاياردشترف المسام على حله ردّا صَرَيًا ويودُون على ذلك اذى وَسِيمًا بل زُمَا يَا درونَ الايمالي أقد فالمالحةى عن الاياع والدعامالي لله فيها والدرينه إيكا امرا الكودوولاة المتوع فليتق الدماة الحالة الخفعيبيص والتعيين اذاخصهوا المرايجان يكون ذلك من بعض لميتاً دين في لمسكرين بن بالإذى من قبل أن يدِّعوالي المتيِّ والمدِّى وذ الآك منداة دارل لا وظهُووا شراطها وَامَاراتها الماريِّ كا يَعْرِفْ وَالك من مُقلِّكُ فَيَ الإ اكتزليكة ات الاشلاميّة في حين الان منزاء لايؤذى ولايره تلبّ انهماذا دحوا قدنلسخوا بالتشيان العام لم يرد عليم فط يوذوا العث ه الامستاك عن الذما «الحائلتي والذين وليسًا مسّوا بسَيدُ الرِّيلِي احتال ذالك وصباقت صندودع وجيحوا وتبرمول وجعلوا مايلع والإنارومن تع العمل إوامين المااطه والمادينه في حذاال كمان ما يكرفه لايتقرح وذكرو لكن يعول كمانا لذا في امريتولون كن ويفعلون كذا كارفز الا كا ويت وذ الاي بالمناحد ورفت ويتلطم مًا ومَهَعَنا إِه مِن قِبلَان يا فَى زَمِن آخِو وَمَا مَنْ آخِونَ بِرِو فِيهِ الْحِي من مؤلد المعتونين عجة لم في التكون من النصيرية ورسفه النكيرة يعظرنيكا الاذى علىمن يدموا لحائلق وينعره في الديزة الدغاؤالما تدوال ستيله وأوان يشتبيت ادي الزمن العلوا والكامالنا مجين بهمكا الدملة وسم فانهون واللدي ومسترا وقدفا للسنساف ومنغره عليه المتلامور سعنمن قاتلوااعدادا لقدان الجنة عت ظلرنا استوف بيروائك لتحل خلق عفليم ويما الفتلنان المتوضمة الملت ليشلوامن سوءك وهروفشهم واذيته غوفابهم ويماض فمفوا يعتل دعاف اوقبل مندولعيب والكن لوتطله وعلالمت ل عنا ن ووديم المتوا

لوحة رقم (١٦٩)

من كتاب "عدة الأمراء والحكام في إهانسة الكفسرة وعبسدة الأصنسام" المطبوع عام ١٨٥٦. تبين شكل من أشكال العنوان الجاري. المرابعة المرابعة المرابعة المرابعة المرابعة

ومنالشين يوصيح الما ودالترق وليرا الما لشند كا وعوعوا: اليونا نيون عودا سبب مساعم في واذا اثنا بنا وصلتان به يعمين المعبودة لديم وراحواعند ذاك قائلين المدانا نا قدمين وظاهو عملية بلاد عب وليس كذاك وله المشرق على اعلى قد انتدل اليم وطئ بلاد عب وليس كذاك وله المشبودان احوال اعلى المشرق التين اليم والتربود كا درم : ذاك منتداك تا يرزي من ليان في المعلل ولدادة اكال في كالمات ذاك موضا المهالليل والدامة الكال والدامة المال ولدادة الكال ولدادة الكال ولداكم وللتاليدة والمالية والمالي

منالبلاد والمجازئ انماكان عبدتهم في خداالفتده مجدة فوائد المهريين وعوائدهم التخاكسيوما منالث مين وباذالوليتتلون في عذه الدرجات المعلب والمحاصل المبشرية ومن والمحاصل المبشرية ومن المحاصل المبشرية ومن وخالد بخداد المبشرية ومن المحاصل المبشرية وجادم وخالد من المحروث المنافرية من المحروث المنافرية ومن وخاله المحاصل المحاصل المنافرة من المحروث منالله ولمحامل الحسب فيها وفا وعد والمنافرية من والمعامل الحسب خان المون المواضل المحروث منالله والمحامل المحسب خان المون المواضل المحاصل المحاص

المغد-(٧٠)- النظيم

والما الكابة بهذه الإموق المقدمة ليست خاصة بالمهريين وكانته مند غير ومهر بالمعند والمدين والمتدون المتاريخ والمرسل والمتاريخ والمتارخ والمتاريخ والمتارخ والمتاريخ والمتارخ والمتاريخ والمتاريخ والمتاريخ والمتاريخ والمتاريخ والمتاريخ والمتاريخ والمتارخ والمتارخ والمتارخ والمتارخ والمتارخ والمتارخ

العقد س(٢٠)- النظيم

عاذ وعالمتزمحة الوقادة استكثافها

الكابة في أيسفن بنآيا قالاغ ومدان مدفوره وفي هذال المياره منوات بنداكان السيارة والسيارة والميارة وال

الفي الشيال المستدن مند مه وستا فقة فارحت حكة المنات خلام معالمة المنات المنات

المونا نيات مزيد المعلم المن فيهذا الفيدال الوافر المامكان مناجا وزريم

الوحة رقم (١٧٠)

من كتاب "العقد النظيم في مآخذ جميع الحروف مــــن اللســـان القنيـــم" المطبوع عام ١٨٧٢. تبين العنوان الجاري وفي منتصفه رقم الصفحة.

عدة ابنه مراد بك زويل في بلاد النصرانية وداء انتهج وانتح بلادم الى قريب مَن عليج البناونة ، عَلَى عَلَى وَنَدَ عَالِمُو وَكَانَ عِهَا بَالْعَلُومِ الْيُونَادَيْهُ وَيُعَمَّكُ الْتِكُلِّمِ بِالْعُرِيدُ عَلَيْدِ الْهِمُعَالِنَ كُرِيّا فاتخذها دارًا للكم ولم ينارق الخيام أنى القصور طانا يترل في خياءو في مسطها فصلاحيها وولي لحظاعت أسمة بين عبوب اسباكلًا . وقد استمرج من اليوبانية إلى المعربة عدة بولويخ لليك الرزر بقويمًا أنها للوثاكان على الحلاقو عسلاً . فالمائد مسان عذه اليوافقة اليميع وإعلت كمان نحم ملك المجم فتللة يوجه يعوش واكرنه ويفع مترك اثم دان يوحا بدين الاسلام فازوت فيعن طوله الروم الدالبولوغية نسب بالكلالة .وكان هذا المررخ علماً اع الوطاعب السباسية نظرًا وجل جوه وصاراكدم دنه ورعابا في بلاد الصنالية بالم يجد لمن قبه طاحط بالتسطيطين اللمرطق يوحا بأني - فكرَّر عليو الايبراطير الامرفنرط وهو يشتمل غيفاً ورجه حرَّ وحبَّهِ ولمات أكام القبل من تله الملك • اعتار الامواطير علاماة مثلث المصائب جوزيع ما تبقى من حريم - قال . وبعد أن طالبه الافاعة منك الاماكن الجرداء الماردة ونفدت الذعاش الانتيلا کوبیوس ( عام ۱۱۸ ۱) ان حفید قسطنطیت اتمادی مثر الیمروف بدراغورس ویلمکر فیو الديلمورشهري وقد اسرُ الترك ايام نحما التسطيطينية تم خليًّا سبلة - فرحل الى كورف ودخل وقد نظل ذلك عن المورخ جرجس فوانرس الرومي المولود بالفسطنطينية من عاناة كرية بينها لملى جهاد ام التصرانية ورائمُ الى أن فئة الصقالية سية حرويه معهم ( سنة ٣٩١) ووفي بعدهُ س جيم نياحيا خيرا سل ملكها من اعتام لايكري وطلب ع الذية وإعطاء الجرية ولم بزل جديقًا من الطلبان اعجة منظوة . فلمر ابن " غيوبالتوييل عن حياده وتسليمو للعام المذكور فنش والمسيف . ويما كان يوناً بشل حكمًا ويجانبوا بن النبي الذكير لاحت ما الفاه قراى فاريا المجل ويسلما فنرسان الروع وألطليان لانه كانيا فوق مهوانيا امير من سياع في ملاحبة الجهسن المعل من اعد رجالويا أعد على ندو يع بحل أمرة الله سياء ، لكان يقد الويد ويخدار بده يوسما ايضًا ينائل طوك ايتونه طاهم ( السلاجة ) عند نيوفيسارية وكان قد نطب على كثير سن · قيل استه. ١١٤)كان الابيراطير بوحناكوينوس ومنه ان اخير اوفيسطس اسمهدس المدعق الرحابة ولمها طلب المواصض علاء ان يوئب ناريجاً للدواء الماليولوعباللاكورة من معد الجلوب . وقي يعض المتياريخ ان اصل الدولة العنا بنة استرعن بلوك الروم بالسلالة يسلوك الفرس بالكلالة · المحيادت الإنتين الشلتته يستوط التسعيسينية. فأجأبه الحاذ لك يبمدًا يجعى ما فال في مدّا بالعان الحاج الكامية نيز طانع علية والحيا اعداء عنن ولمنازل وابلخ من الأحب ولملية الملاس المالع مددود المريدا الداري

في النز الذين سهم أل هنان طارا و الموخين

Ë.

لكارليس الخاني سلك بريطانية(سنة 1.4 ك ١٦٠ ساء ١٠٠) ما معناهُ الله لا يوجد ما يعقد عليه في اسر قال عليا إله غو سنة ١٠١ مجرية ترك سليان عام بلاد باحان س وقال ادوردس فوكرك صاحب الترجة اللانبنة على عاريخ إليه الشرج الملطي التي ندسهما عاصمة السلطان علاه الدين معاحب قريبة ورجعا نعمة فديو بإطها في قره جيطاغ · قال وغي وكونطندى ذها يهض الليم جوبًا والاخران ويما ارطموبل لحثه وكوندز نوجها بالمبئي الى دولة السلابعة الشهرة ولة غربي عند اجهازه الفرات فالميان مِن عِدِ الازبعة وما سَقَورُ زَبِّكِي أعجم هاريا من جكزيتان لحلمان التنرالذي كان قد نتالمهملي أكثار الميلاد وذهب بنويو ناممكا علمه نعن عزالدين كمكايس وهرب أن التسعيمية وكان امراء علاء الحركان يومنز محمد بك ست النريلاد الريح بإنيا نني مي فعليس ملكم ويليا ركن الدولة فع ارسلان بعدان وذكرا من خدون في آخركنا بو اتعاسى ما ياتي , ولما لحلف لحيان من فعلوس قوينة بعد اتى حرب سليان بانطاكية غذائلها مثل التركان الى سليان نعصبية الثرك طاعيره سام ين فريكى انجرية فانف من ذلك وجدات مبنها أنتنة وجع فريش الدين بإلفركمان مع اجرام ( حق) وسار إ الدونة و عليًّا أن عيدًك بطاعتم وتر رايول عليم بإن يعث اليم بالله على العدد بإن ببعث واخه الباس بك رصور علي بك وفريه سرقيج والطاهراميم من مي ( حق ) فانتفسوا على ركز اً ونشل بيانماً اوندنك الدكابان بياناد الروه أباء في قطاوس موطمين بالجبال والسياحل بينا اليدري الفاكة ( ١٨٠٤ ) من يد الرج طالة على على الريق على الكن ه على الريم فيه من شمنة من أنشريخنص بهم فاسعفهم بذلك وفادع وع من يومنتر ملوك بها رطفريل بك عناك الى ان تيقى. حنه ١٨٨ ١٤،١٨٣) المان شاء عدال عنان

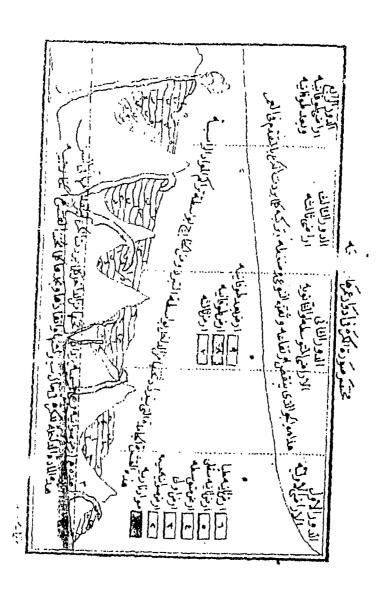
لوحة رقد (۱۷۱)

من كتاب "الوافى في العمثلة النيرقية" المطبوع عام ١٨٧٩. تبين شكل من أشكال ألعنوان الجارى.

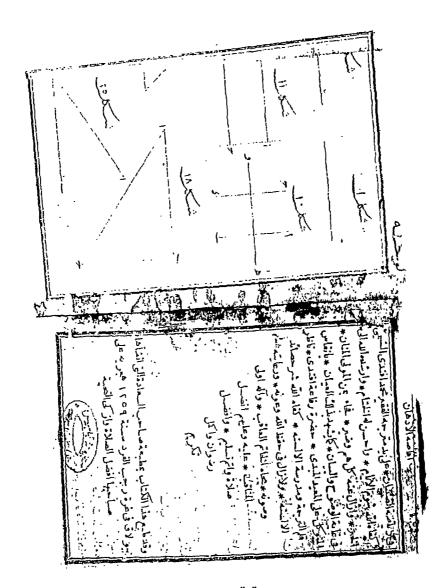
نم ارش ميذكران معيد بك إمهوربيده عبر فاستع من المسهماليو بإعظير فاوعز ميلاكراني المخيد الذي بيلاد الروع بإلى السلطان تيم ارسالان سحارجو تساريا اليو وسعارية وتزج عد صبر على بنت ويقع على مولكو فقدم مكان محمد صهر ولئل محمد العساكر فلمهوم وأبعد فها المتراع جهه اذ الله العالم استأماً فافاء وسال سفة أن قوية عنك باستفر صهره عليها بك العيما على

ن يلاد الرح بأستترمو (ارتنا ) بسيليم. وأنها نا علم مولاه التركان علم ما درا الدروب الم سنج التسطيطية وتزل ملكم، عدية برحا من، بنك المناحة وكان بهم أرطان بن عنان جق

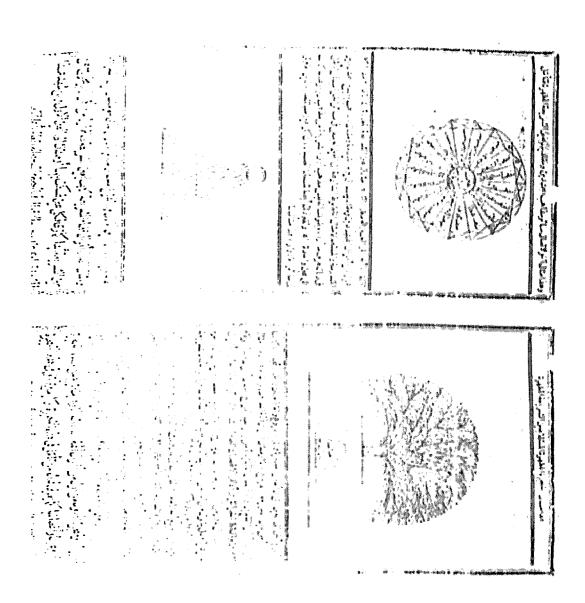
النزكان وتجمد صاكر التعر– الداسطسول وألطاهران بي حنائب ملوكم لهذا العمر اعتف على بك اواقار به بشهد بذلك انصال هذه الإمارة فهم هذه ملوه المائة مهذ وينا أمسحل النير



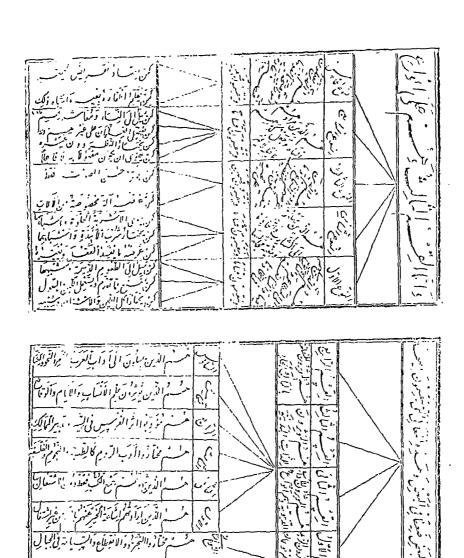
لوحة رقم (١٧٢) من كتاب "الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية" المطبوع عـام ١٨٤١. نموذج للخرائط كأشكال إيضاحية.



لوحة رقم (۱۷۳) من كتاب "إفاضة الأذهان في رياضة الصبيان" المطبوع عـام ١٨٤٣. نموذج للأشكال الهندسية في المهاديات المصرية.

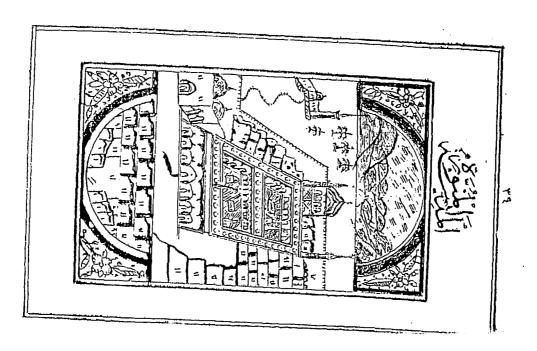


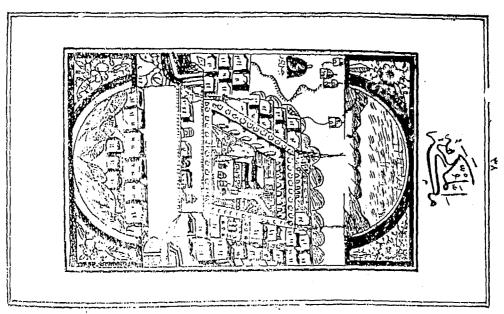
لوحة رقد (١٧٤) من كتاف المدران الكتران للشمراني المطنوع عسام ١٨٥٨، تمسوذج للتقطيطات المستخدمة في المهاديات المصرية كأشكال إيضاحية داخسل النص.



لوحة رقم (١٧٥) من كتاب أسلوك المالك في تدبير الممالك" المطبوع عام ١٨٦٩. تبيــن نماذج للتخطيطات Charts المســتخدمة فــي المــهاديات كوســاتل إيضاحية داخل النص.

اللَّهِ مِنَا أَوْالِ الْمُأْمِ الدِّينِيةِ كَالْتِيدُ وَالْمَالِيدُ وَالْمَالِيدُ وَالْمَالِيدِ وَا



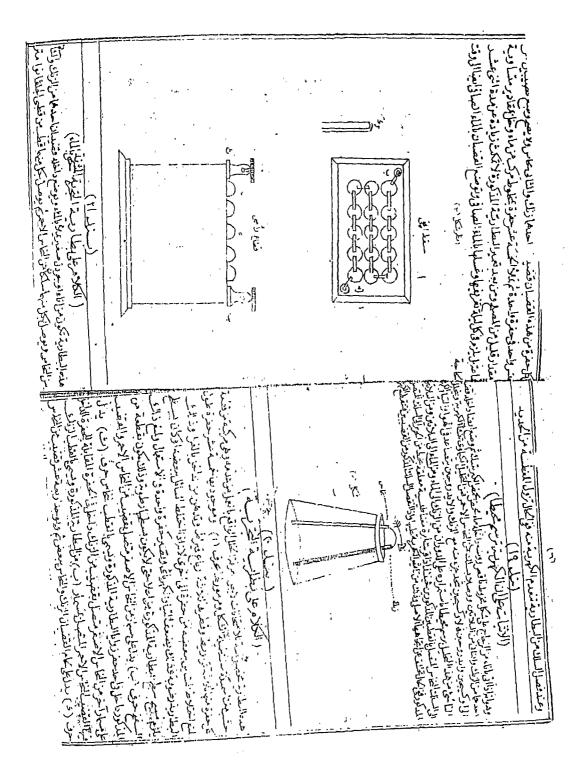


نوحة رقم (١٧٦) من كتاب "دلائل الخيرات وشموس الأنوار في الصلاة على خير البريسة" المطبوع عام ١٨٧٩. نموذج للصور المستخدمة في أوالل المطبوعات.

كيفية بترهذا العظامان توضع الندمتكية ازكجابا كاياويث انجراح فوقا ا المة صل انرسني المشطى بانني عشر أليمتر شقيا يتجه به ضواعميا فمة الإنسية منها ألسفل من عَمَام المسَّط ثم يفصدل العظهمن سبهته عن الاجزاءاز شوة ويقعفع لسلاى الاولى من الخذص فه يع تاعدة الاحتياج بالشق وينهسى به قيالئلة هذا الدماية أنعدل يحل من الهريقة العاقية والطريقة ذات المرضين ع (فيتراليغلمالشطى اتخامس) \*(فيترال دس المدي بالمصم) الزوشة الفصلة ويفتع الغصل على ماأسلفناه يقطع مندالا جزاء الزموة ( شكل ٢٠٠ فرياجها منالفتم ووق

المنافرة ال

لوحة رقم (۱۷۷) من كتاب "الراحة في أعمال الجراحة" المطبوع عمام ۱۸۷۹، تبيسن المبور داخل النص في ترقيم مسلمال للإحالة بينها وبين النص.



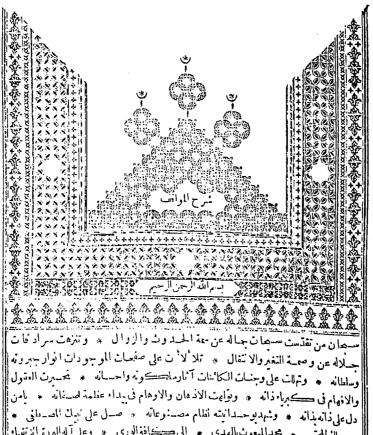
**لوحة رقم (۱۷۸)** من كتاب "الدرر البهية فى الألغام البحرية" المطبوع عام ١٨٧٦. تبيسن الصور التى تتخلل النص.

(E)

~	والمنتخفي المستراك المستراك المستراك المستراك والمنتخفي المستراك والمنتخفي المستراك والمنتخفي المستراك والمنتخفي المنتخفي المنتخ	(وصلى الله على سيدنا عدوعلى الهوصيه وسلم) (قال أبوالعباس أحيدين يحي ثعلب رجه الله تعالى) (هذا كاب اختيار فصيم المكلام ممايحرى في كالرم النياس وحسية المكلام ممايحرى في كالرم النياس وحسية المكلام ممايحرى في كالرم النياس وسيدنا ومنه مافيه لغته واحدة والناس على خلافها فاخيرنا المحمهن ومنه مافيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك فاخيرنا واستعلنا فلم تسكن احداهما أفحمهن ومنه مافيه لغتان كثر تا واستعلنا فلم تسكن احداهما أفحمهن ومنه مافيه لغتان كثر تا واستعلنا فلم تسكن احداهما أفحمهن ومنه مافيه لغتان كثر تا واستعلنا فلم تسكن احداهما أفحمهن ومنه مافيه لغتان كثر تا والفناه أبوابا هن ذلك	فاذا حفظواهد الكاب وأعنوه واثر وازيادة في التهسير السان على مافيه نظر وافي ذلك الكاب ان شاء الله تعالى وله الحاب ان شاء الله تعالى وله الحدوالتعمد ويه الحول والقوة وهو حسى ونع الوكيل وله الأصل توفيق الله وعويه ) و السما الله الرحن الرحم ) و	(3)
---	---	--	--	-----

لوحة رقم (١٧٩)

من كتاب "شرح الفصيح لتعلب" السطبوع عـام ١٨٧٢. تبيـن الأطـر المردوجة للصفحات ـ التعقيبة المكونة من رمز (د).



سيمان من تقدست سيمان جاله عن عدد الحدوث والزوال به و تبزهت سراد قان حيله عن وصحة المغير والا تقال به تلا لا تعلى صفحات الموجودات الوار جبروته وسلطانه به وتهلت على وجنسات الكائنات آنارها حيوبه واحسانه به تحسيرت العتول والاقهام في حيدان فاله به وتوايت الادهان والاوهام في دا عظمة لحسنانه به بامن وسولان الجبي به عبدالم بعوضات الكائنات الفارعاته به حسل على بدل الحدود دل على ذاته المردة الاتقاد ورسولان الجبي به عبدالم بعوضاله على المحكافة الورى به وعلى آندا المردة الاتقاد والحداية المحردة الاتقاد به ورفع الما وسمنقية وكالا به واحتكم المائات مرسة وجلالا به وافضل وما لا به وارفع المائن وبمنقبة وكالا به واحتكم المائات مرسة وجلالا به وافضل الفوز بالسيمادة العظمى به والكرامة الحسيمين به في الا حرد والاولي به وعلم الكلام الفوز بالسيما به والمحالة التحقيق المائنا به واوفعها الفوز بالسيما به والمحتلفة به المائنا به واوفعها المناف من الربر المهدفة المحترد به ومن المحاسات به والمها والمدانا به ومن دلائلة العدمة على أطافها واسداها به ومن دلائلة العدمة على أطافها واسداها به ومن دلائلة العدمة على أطافها واسداها به ومن دلائلة العدمة على المدمة والمدانا به وضحه ما الملام به ومن شواهده النقادة على أطافها واسداها به ومن دلائلة العدمة على أطافها واسداها به ومن دلائلة العدمة على المدمة المحسنة به ومن دلائلة المدمة المائنة به وضحه ما مائله مستسلمة المائنة على المنظمة المستسلمة المائنة وحدة على المائنة المائنة وحدة المائنة المائنة

لوحة رقم (۱۸۰)

من كتاب "شرح مواقف العاضد" المطبوع عام ١٨٤٩. تبين استخدام الأطر الثلاثية للصفحات.

السامعين (بالحرح) بالقفح حيث (قال جراحات) جع جراحة والمواديها همدا إعنى)ستعلق يقوله وقسد عبر (مَا نُيوالَها)اي الْكُلْمة (في النَّفوص)اي نَفُوس ماحيد فضالاعن السارح النافل فاطلاقه عليدنشا من عدم البلوع (عن مالا ب و و درا و و دوا الى الون ولا ينعاق و و درا الالتكام لان مالفظه اورقسام ماكله ولمساقيد فولدمن الكام بتسكين الارم لوار منه آك يت اي ومده الله (اللسان) مرفوع على المفاعل برسوهو المنه مدان اربد أوله (جرح) بجذف المائد الفعول اي جرحه مثل قوله تمالى اهذا الذي أقدم وكالسن والمرادبها ههنا مايكاون آلةالميرح سوآة بنان سرايدا اونهوه ماكان سبياله وتعلق به الموت لايلائم (السسنان لها التشام) جع سن والراده مهنسا المصراع الشانى حيث فالدولايلشام ماجرح اللسيان متهم ولذاءرف يلام الجنس (ولايلتامها) ماموصولذاو. وموفقه صلتهااوصنته الكسرااسين المهملة وبعسدهافون مشددة وهوالرعااة صيروا ااعهاسنا كايم لان المفرد يصغولا الجيع وقال الرنبي وايس الجودين التامين هداالذوع (والنام بكسر اللام) الجرد عن الت) (جنس لاجع) بدليل تصغيره على ية ال المالذا كان إحمر مدة المالدا عالم المالدا المالدا بالمالدا ب بدستني محازى بعلاقة المصدريةوالافهوالحبارحةيبني البيضوالمخصوص الكسرجنسالاجعما بدليل (قولة تعالى اليه)اى الى جنماب قدسه و على ريستعمل في عرضاالعرب الاعلى مافوق الاثنين انتهى قوله (كتروة ترة) تنظير ماسياتى والدوميف بهدل على ان الكام جنس لاجع لان الصفة الدالسندن وقوا وأالقروآن وغرد لاتوله الطيب منفذالكام مع انااطيب مفرد مذكرولو سرايس عرضه (يصدد)آنا فاستال الكلم العليب) ي العدل الصلط من الذكروالتسبي يدي كإن تمراجنس لاجع وتمرقهالتها واحدة كذلك الكام جنس لاجع ومع كانالكام جعالما عاز قوصية مديدلان كل جع سوى جع المذكر السالم مؤنث على التا-وا-دقوله (بدايل) متعلق فالفعل القدرتة ديره علم ذلك الي كون الدير جعالف الشاول هوجنس وحفدان يقع على القليل والكثير كالماء لكن ألكام الحانبير الجمع فالتانيث أوضير الجماعة وأجب وبوقوعه غييزا لاحسدعت هان تيزمة ومنصوب السياني تفصيل (وقيل هوجع) كأثله مما حب العجا

الكامة، ثلا قولاً مازيد اوقام ولاشلثان زيداا وقاعما مِز قِومن زيد قام فنكون إ (برأمن افراد الكادم) يُن بهل آنواد الكلام شلاقولشاز بدمًامٌ ومن انواد هذا مزباب عطف شيئين على معمولى عامل واحدوهو الكون فان مفهوم افر دهاجزأمن افواد الكارم تأمل (ومفهومها جزآمن مفهومه)اى الكالرم| الكمة) (قيل هي والكارم. شنقان) الاشتقاق ودالكامة اليالانوي على الـكل طبعاوقدم الاول على الناني وضعاليناسب الوضع الطبح تأمل فقال معهن ومفه وم فأثم ذات متصف فالقدام ولاشلذان قولات مخص معهن اوذان قولانة زبدفاتم شيخص معين ودات متصف بالقيمام ومفهوم زيدهو يخص متصف بالقيام برؤمن قولك شخص معين ودات معين بالقيام والمزؤمة رم بعع شباء كالحهلاء جع جاهل قاتله على ابنائي طبائب دندى الله عنه ولم ينلغ الشساوح ولويلغه لم يومش به لا ن الله تعالى فرمالشسه مرآء ف كلامه الهجزالته يم لحالفاعلودو (ممانيهما) اىاالكامةوالكلام متعلق بالاشتقاق ويبان وفي الحديث زملوهم بكاومهم ودماتهم واللام في قوله (انا أيو)، صدومضاف فطع ومالتشم اسم للاثرالذى سحدل فحيالج دوح بسبب ابلس يثال كلعا ذاجر حدإ والانف في الشاني وتحريك العين فيهما (وهوالجرح)مصدور ويرحه من باب الى المفعول وحو (الام) من باب ضرب يقال كلم يكلم كلا يزياد قالنا وفي الاول وقدةطاني الكامة عجازاعلى القصيدة والجلد حيث يقال كلمة شاعرو فال الله وبين في موضعه فلا بلزم علينا ان بينه والماهذ الاشتقاق فبحيد لبعد الناسية المستقفا الشتق منه كاشينةا ق ضرب من النسرب والاشتفاق فلا فتاضرب تناسهما فياللفظ والمعني والشهور فبالنياسسة المعنو يذان يدخل معنى وانبساطاأن كاناطيسين ونحاوانتهاضاان لم يكونا كذلك (كالموس) بالقيم يعنى المناسبة بينالشنتي والمشتق منه (في النفوس) بعني نفوس السامعين فرحا ن الكام السكون عدى المرح بقول الشاعروة الداوود عربعض الشمرام) كتأنيره فينفوس الجروسين عاوانة باضاوفوساوانبساطاتا ملواستدلءلي تمالى وغت كلة وبل كذافي الرضى (من الكلم) الكائن (بنسكين) مصدومضاف من كان من أهل السنة ان يعلق على على أرضى الله عنه هذا الافظ المستلزم ذم قونه والشعرآء يتبعهم أنغا وون واذاكان الشاعرمشبوع الغاوين فكيف يرضى

لوحة رقم (١٨١)

من كتاب "حاشية الجامى على الفواند الضيانية" المطبوع عـــام ١٨٤٠. تبين استخدام التعقيبة المكونة من كلمة واحدة.

فُــومُعه (وَثَانَيا) على أَمْتَى الرَّسِمِ فَــ سَلَمًا لَجُل (وَثَالَسًا) على البوليبوس فدى هيبة تراتهي الحال بان ماره والعلم المستقل اهن الاتن وصحائت في هذا القرن ايشاسا كستوف ومنها مؤلف دو من وجس وغيره عامما يطول شرحه والمشهوو في ونشاه في الهل الهل النهاء وغيبل ظلجملا الوسم الحائللت المذى حاسله كآطل بعاسطةآلة نسبى ستيمكلوسم وهوآلة التلامذة ميذوسن هذا العلجف كواويس من توجهة كالمجيعشان كتبعها لميتعين من الناء وقيداين معلات من قوابل الادريا مع مصاحبة الطبيب على الذى كان منه مناوزنه اربعة ارطال وشفاء بالرباط (حوابعا) على العدياح الرجى ظن أمومات اله هواول من تصووه بالخطايتها وضح الرسم والعسادية تهوشك (السادس النيا) تهرت تلك البلادفي هذا العلم اكتوس إيطالي اوظهرت ألكنب الكيرة العموسية بعدد فاناه ووتيتها فيهام الولفات الفي ظهرت كأب طبع فى وأرائن الهائين الماورت إزفساً ل المقائن يتعوجه عاويق تمرهما زمان وآن الاوان بطبع عذا الكتاميايس ولنلامذة مدومه اللب فهواول السالع مصر) قد انشث فع إرور عالم الادة سنة ١٦٤٧ م ول الادنسا الا رواكن ابل مامير من مناعبرالرجل موكيفية فورجه المرحي وعدوب المعوت وغيرفنك ولهوسائل كشية واجانب إيان لإيقف علمالنيه الاول امالذى النمسنة ١٨١٦ ﴿ وَكُونِهِ النَّدُومِ وَالْتَكُونِ الرَّحِمِ الْمُ النَّفِيلُ وعلى ائسيا كشيرة غامرفه فأقد ومنهام واغات دونش وولده ودبق منهم ورانى والأارك فيهامۇلغانجلىلة متهامشاھدانجلىلەنى كابوستىر (اولا)فىائىلاپ النطف الذانى واليه تنسب التحريبات الاول المهمةله فياللوضوع تهماوت وترجته كاب استفاوغيره يدلدعلى أنه فهم جيدا الفركة الفياتكية لتداخل الذى قدرساتل في موضوعات كسيرة في على الولادة وقد الا الفالمسها ميا أن ميالواس のまりからではないしているというないしいいいかられているというしていていたいまで الجدائكية للولادة وفعمستكشفات اليازيط وليتاالمام اذاذكراءا فالقرنالا شرككناب وليهمولي ويعسك ومونشني وعيهم

لوحة رقم (۱۸۲)

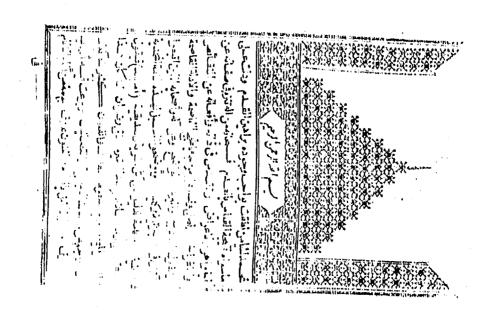
من كتاب "طالع السعادة و الإقبال في علم الو لادة" المطبوع عسام ١٨٤٢ تهين التعقيبة المكونة من كلمتين.

	الإسمان ورف الكرم و واصلى واسماع المناه و واسكان الدورة الكرم و واسكان الدورة الدورة الكرم و واسكان الدورة الكرم و واسكان الدورة الكرم و واسكان الدورة الدورة الكرم و واسكان الدورة الدورة الدورة الكرم و واسكان الدورة		وره مستنف مرتب به فيرا، ان من مسنف مه خول و ويزار المرتبير المتنف مرتب به المتنازية المرتبير
--	--	--	---

لوحة رقم (١٨٣)

من كتاب "النجم الناقب في المحاكمة بين البرجيس والجوابيب" المطبوع عام ١٨٦٢. تبين التعقيبة المكونة من حرف طباعي واحد.

افران عداد اللها في الما حدادها المهود الها الله الما والمعدد والناح مدادها المهود الهائد و منعه المرافقة المولية و منعه المرافقة المولية و منعه المرافقة ا



نوحة رقم (١٨٤) من كتاب "هداية الجنان في علم الميزان" المطبوع عسام ١٨٧٧. تبين التعقيبة المكونة من حرف جر.

وعلت ماعلت وحيان الهوت المحتل عليه من معا و به الدي و من عليم المدين و معلى الهوت و من عليم اله الدي و من عليم الهوت و من عليم المدين و من عليم الهوت و من الهوت و من الهوت و الموت و من من الهوت و الموت و من من الهوت و الموت و الموت و من من الهوت و الموت و الموت و الموت و الموت و من الهوت الموت و من الهوت و الموت و ا

ان العبادة والمدالة على من طلب في مونار ومن الحوال المؤيد المتالة والمتادة والمتارة والمتارة

لوحة رقم (١٨٥)

من كتاب "الأنوار القدسية" المطبوع عام ١٨٦٠. تبين طباعة التعقيبة بطريقة ماثلة لتمييزها عن النص. اككرك

زواونده تواست صابح إظلم لمانطا كمرزن ازرا إغرازتها فديتها ويكر وغيانها كدورة م وكلادا ولايف وتام وادبا وداونده تواست صابح اظهران اظارود ادريا يراد داريا وديمها ويربسيت سيونكي ويود والجير هنيك اردوقي كان كالطون شاسم يعينه شاكاع شرا الطعن آنقا في أربي حقة أرثي متنافي ت مون البالين فلن ع واظلامًا مون الباد الفيز الإراف والصين فله ويماع زن الاستان قَتْلَةُ وَنَادِ فَلَنْحَضَّنَاكُ بُعِينَ مُكِانِهِ لِلْالْهُكِيبِهَا لَمُقَامًا سِفِي تَجَلِيلِ لَلْحِلْمِ وَعَبَر وَكُمْ لَهُمَّا يَخِاوَدَ آنَ يُنَاعِي إِنَّوَا لِإِنَّهُ إِنَّا لِإِنْ وَهُلَّتُ إِنَّا لِظَمَّا مَ فَفَا لَهُمْ مُعَنَّدُ اللَّهُ اللَّ الإنون الملفاط لفند فظلائم الكول هيئا فالين دالة ينفته أسفاها المفيج العادات فالو بهرج المالهن وفارى مغول اتوامؤ الملق المريغ ضهبدال محدة مناع ثن المماعة الجن ومجودان يكون مجره الباط الذ الجاعة البداء يحزجا فدلجز بولمتواظلاها كالمذعن واصراعوا الغوامنا فرتيم بالكسنها وفسالالعت والتوري فيفا يقاله يشاعها عرضنا لتزامه فودن عتم يتمرزه في الصفادانهما نتم يقولون ف التي أم صباحًا مَعَا لشاعمٌ مُسطاعًا فلايالفسبط التيزم صوبالظاء الجراكها الملاقيد فالمالوراي المنطلامك النود ويمنع امديدا بخاعد وين كنتم لا كِين منها ول كنه الم كدها جا عدجيها ينم كنتم الجال لك موضى كما لل المشارك المع ين المراجع المراجع لخذاوا لحكايته هنافي وزملني فلن واود فونصيرات بمنوصوله وينون بالخوايد وتنصع اوجرا بيولله أوي لامالة المنتبين متاكاد تفت المالة المناب مود في المنتبي المتعمل المنابعة وحيل بالأعشى ومال ن وقيل لقندن في الدائم فالاستفهام الاتكاريك في عائدون الحير كعناس موالقدم والقطر وتركوم كاند فوفن ومومالذال ليجذون الايذان بمينيه لاعلاه والاشعا وليبكيك كرياسهاس ودوى مكاند سليروهوغا على ليجرب بها معفولزلق حف تا يجهز إلى الطلب الطلب والمنصف الما المنطق المنطق المنطق المنطقة ا واميكلااده ليلص لمان وووككون ووسنخودواوخا لانكدن فهك أنست كمطاكؤه بالشاران ليبلها احتك اوجيثت اغش بعيكان منبكة كداع فوق الأبشار بغران دوست ودبره كومر ليساحة الدوسط الفت والفاركود المنزا يمو ويترس وكم ، مومَن إنياك من القيس بح بالكندى يخاطب بها أمره منية و ذلك تدل المنه والدفرة نظرك ورهاك لدمونترا فإذعوبده فغاللانباد وتعفاف الجارية فأوقاع بيان فيهنا وكل مرتب للجرب وتبا كَانِ مَقْوِبَنَاكَا لِقَرَابِنُهُ بِمَنِينًا وَأَنْ تَجِيْمُنِا فَالْعَرَبِينِ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ والخادومواتك مبتياءا وجناقرب من اناذلك والمنطوب التنهي خلب والمصالحاء المجردالطاء المهملة والموصل إنزل قولوعتها مطابب فبخلها والمسبدع لينين والمتين المهلنين والباءالوسة وتحكيبنا بامصرا ليعتداى حسائبوا مترت كدار لماي بزواز بالطبيخ وبزانشان وماررس فيتكمز بإماك عاماته أخاره شنقل فهامينان المورتان ماريوا ويوديث فيغيط فنغالليني ودفق لفناهاافام است مسال ببردها بتناع غيفات افاسوسيل وكالكلامكر كثف فألك لَنَ مَكُ مُنَّالِلَ كُلَّ فَلَيْ لِنُهُ اللَّهُمُ مَعْ بِالنَّهِ مُنْ أَعِيدُ لَلْمُ مِنْ الْمِبْلِ مِغِياً لأمال مَا يعيزا لتنفى وباللاختر كاللفائن فعنداد كالمذفوق أخوا المرتبا معنول لاجله والكرخال والتنفي وبليغ وخساعة الملاغدومنداللوه وعوكمكره بالانهليغ مبئام ملانك وسرنة كالمؤدندش عشف وضاحك ويفوثون بمردك دايثةن برماجكر دن فوطيس بالإكترنسيا ملامن كمنك لهملامنك ماكان اجماع الرائحة في في محاف برحالا فمر ا في المالا مَتَرَة بَيكُون اعَمَل مُر مومن ابناك في المليك بنية والنها خديل المناو اللائكا والواولاال وملانده مفئولا وباطلاعداء حبرعد وفعوالضم والفيتر ويبلدوح وكدابا فالقماؤف البديا فيفرا ادفسك ذارماؤرا وخال الكدونس دارم ددها ورفاق وما والدرست كرسي فتدرها والجار دهانان السنخنصر وفطول غدارة فالدادة ونبون لنائئ بشاهل ورسفه مغون شاع لهم فإفرات مغيث مغيث ما المراد والمدارا وون سراك فينص شراندا بهالا المقول بق لوكي لعرابهاكم أفيغاهانينا موسي سيه الكيت بن الاستجملية بعامة ويهضهم علاملالين ريدين معرب وكعباله محن الزاع الكذا أنبذا بركيها فالكن كالمظافة وكالمكابنا المفرخ الاستفهام والهال كمان مج خاصل خلك أانا لورتبي لوى بضم اللام وقف الواو ولا على بدانيا ه مِن الوَّى بِهُ ظَاءَ الْإِ مُرْفُ بِهُمِنْ مِيلَا وللنِيا فِل اللَّهُ بِرَى مِن هَسَالِ فِي لِهِ به بِعِيدًا لفل مِرْا مِن مِنْ المَا وَلَهُ عِنْ الْمُعْلِقِ وَلِي الْمُعْلِقِ وَلِمُ اللَّهِ الْمُعْلِقِ وَلَهُ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ الْمُعْلِقِ وَلَهُ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلِيهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلْمِ عَلَيْهِ عَلِي عَلَيْهِ عَلْمِ ع

لوحة رقم (١٨٦)

من كتاب "جامع الشو اهد" المطبوع عام ١٨٥٨. تبين طباعة التعقيبـــة بخط أصغر حجماً.

فى ليسالة باردة مطسسميره \* رياحها شديدة محكيد كالهرين النمريض والمنطب + مخدوه مين الموك والعرب حج اذاالنجريبة تتناظر » وحان حينوطة المسافج همبة أصحابى من الرفاد » الدينهور الابل أبليماذ ولورواوانضائنوا خاست » وفينيادضم إذا احتبست فاليلة والتاريل ومفر \* لانجم فيهمائها ولاقم فالأصيحا بمائزلوا فعرسوا به فائليل داج والوفاق نعسو مُرِحِثُهُ ن يعمَّى خروبِ البِصرودِ في رفقة من عامي المعمَّ اعتكرائيل زرادت مرتى ، قريده وروعتى وخروقى فنمسلمين جيع يرمى لا خوانيهت فرقامن نومى فعرس أنقوم يواددى شجير \* ومأفزل أر يؤهم الى السحم حتى اذا كما عنى رمل الجي يعوقد غيرط الجوف المهل مظله إقات التدري بنيرهادي سمضات كالفواح هذاالوادى ولماجدى أسرم شيراتك واستده والموي فقوت عرع ويامع الاحسيار يدينون عفشان ولادارسل فطلت في اصل كناس المعمر \* واندسكو ماياللهو بوالسهر م ردان فرارت رجاز به الخايتان ماسها ماته عنى بدائدة من معددة الدهري ولم اكدائت من المدر والاعتراء والمراجع والمألق من ماهارة والان ولمازته أنغر في النواحي \* وإرهب الجسر تدم الريا م يدون في مكان با ما يون وي دال المارية وهوصكتاب حسن تعلير \* ليس له في والماسكة المامل) القدنية تاق الزمان رحلي مد نجلي

فالمتيزا شهما مواليسشائل مدروعاتها الشعيكار وناغنا

عانيان باسل في المسرب له موثل ملهوف خطيب ولامي أيزات ملتنسب الاقباري ماخسفت وتناتهما المهراد والمدادة المسلم كالجبان ئوتتسىدى:مازلارات ، ئاخاقى الدر يلا شوان أواتعجير من:مدالودى » باعلقت كف لندين عدا أحبيتأن يكورنى فيحضرته وكروعني نائب فيهدمت لحسكنني اذفاتني مهادي يه من فتله المسلوح والمسرادي لوجهد وشايامه الزقران \* أنبت جها التوان والعفيان شفيانها ببالعسسة مفعوعه غرالهفا بالكوممن عشاره أورك الشباب فيباده مردياض الشيب عن سواده أوفى المانولة زبة لجياره ما شنكنة فعرف من يا لمره وكشف انحق وأعدم أمنع وكل مداح أيسال في سواه ما الذل علاما كان في علاء وكورزق أخدمه عي ناتب به مالازما تجلسه مساحبا والمنالاسكنا بأنفه و تعده بنظمه والعدد ولها حسيدال المؤسيلا + ولارزات ضياه التليلا اوستكان من هائه مذاهل و والمدونداس العباب والمدا يدكم العيران وأنضيفان مرورهم اللوك والإسا مكايميش البائس أأحده وا ماللات ما وورو والهوان عدادمي مستدقه براوا لفتب المادح دون مقه المفخسسين المزلناصن وينزمنه مادحودنص مدعم الدعر الوقا والتارم رەشى تەت قانداندىسلوك م أحسك ويدن في تزارينه \* 65.00 وأمن كئ خائل فداره \* المُهمان \* مدورس أصيعي انظلب أوالهجير منجورالردى يهم في العارماول

> لوحة رقم (١٨٧) من كتاب "الصادح والباغم" المطبوع عام ١٨٧٥. تبين طباعــة أرقــام الصفحات وعلامات الملازم ببنط ثقيل وأكبر في الحجم.

فيتكونها الزمن التقدم فلايعقل ان جسة الممن الممناهذه الموسيدوفيت آتا والادى ومامعه من الحيوانات والنباتات الارض ورست وانين درااله فإن اطيقات العلماالا خبرة مع صية ونها قالة السهاد والنسبة الاعداد المناجف

لابدن عدة الاف من الفرون لتوالى وزه اقب هذه الحوادث تكون دردااد ابقات قرسل الادى بل البراعين فالمتعلى اله مقدارعظيم من الحيوانات الدالة آئارها المدقونة فيها على تكني لانتنكون فيها الطبقات السفلي القيماش ويولدفيها الجيبة الموجودة آثارهاني تلاث الطبقات وميأتى لثالجف

عن أسلسلها أرجيب

من الدورالذي من آدم إلى الان فانانشاه و في كل تكون الادي يلزم ان استرخسة ادوارزمانية عظام كل منهاالمول قيندُ الحسدة إم التي قال سيد فامور والها قبل و حدون من النكاوين الارسية المفابلة لكل من هذه الادوار عددا

الادى وكذال دفأي فامت البراهين على عجيدها بتصدد من الراقات الدور الذي انساهده في التكون الذي ظهرفيه

والكائنة الارهمافي تلل الطبقات واعتبر فانسبته الحالفهن فاالمسيحرة ومعيشة بجيع الحيوانات ونعاقها وانتباتات أذا حسيناالزمن اللازم التكون الطبيقيات العظيمة التي تظهم فيتندالد تياوان كانت غيرازاية وديمة بالزمن للصكن الادى ولابدان دور حاالي الان لم يقرب مك الانتهاء

> من انتكاوين ولهيت من المارقديم وجود داالا بقايا مدفوره كالمرة من الحيوانات انقرض بالتعاقب في كل تحديقان فى انظمور جا الا بعدان سكن الارض قبله برس طويل الواع ان الا دى ايس طويل المدّة على علم السيئرة ولم يشرع الافي اعلاا أيكاوين أوفي الارض النباتية وبهذا النظريف في الطبية التالمة ومَقَى زون حياتها فعلى هذا لا يُحيَّ على وجه

وهذا الرأى وان كان مبنياعلى عصائد وسية مساولاون ارأى الثانى وعليدا كذالناس ان الدنيا أيس لها الاستة الدكرة ازلى وجيع مافياسو آكان في باطنها اوعلى سيليها شاهديان لندنيا إبتدآ، وإنتياء الاف وخسماية وستة واربهون سنة جدساب يوليوس

كونالادى ليس لدعلى وجمالا رض الاستدآلاف وكسولها الاوض والنباتان والحيوانات الساكنة بهافبل الأدمى فعجأ موى اخمه الم السابقة على خلقه التي كانت لا جل خلق وسعة آلاف سنة يعجرلان الإيجان الدائدة الحديدة ينفقة على ذلك والروامات الدالة على أن له اكترمن ذلك مبنية على محقيقات غيرمضبوطة وحيث تبين من البحث في الماك

لوحة رقم (١٨٨)

في انعضا مز يكن خطأ معرفاتي من الديانة واتادد من الما ولين

وذنئان مقتضى مافى سفر الخليقة من التوراتان للانسان

لاحكامنيا أعذمادوا كهم العسلوم الطبيعية ادوأكاكافي

على وسعه الارض ستة آلاف وخسما تذوستا واربعين سنة

من كتاب "الأقوال المرضية في علم بنية الكرة الأرضية" المطبوع عـــام ١٨٤١. تبين تمييز أرقام الصفحات بوضعها بين قوسين ونجمتين.

كفك وقده المتماعل فواجئ الارض وصادمته الا آذ فى وسط الا " كان يريدانه اقتدره لي الذبا وصغرت فى قبضت

وحدًا منقول من الحدكمة فإل الحركم قسيم ألو « وَمِنْ وَالْعِيمُو الْتُقَاوَالْقَلَامُ وحدًا منقول من الحدكمة فإل الحركم قسيم يشى الحدة أن يضارقه الجو ولانهما إذا اعتدلا وعسنه كالاشراقافي الشمس قال أيوالتقوالي حسلنا آحب عنسدسؤالي عنه قال ابن وكبع (المقوري) (العبال والعبيل واستداناتها يتروالنها قادالشهيج والشماج (العبي) يقول الت لهزل قسمع الاشعار لانار المستكثر المداح الاان شعرى يقضد لرماسهم كففل صهيا الجياد لعني) يقول أنشدًا عرائجه العالمية فائقه وأناشا عرالانظ فريكل مناصا حب المعاني الدقيقة الفغرف والكرم فقلب ضرودتاى انالغى عندالحيل قيع وستكماان القن (الفريب)الادهرجيع دهروييم أيضاعلى دهود (المدين) يقول المائتي أن يكون سنلى كلاهرالذي الذي المناطقة الزنق كلناه المناطقة الزنق كلناه المناطقة الزنق كلناه المناطقة المناطقة الزنق في المناطقة المناطقة الزنق في المناطقة الم وفيعتقرانى تول خواش بتاؤمير ولانكونى كئ أأق دسالته على الجسادوشلى منسيج المتوس المعنى) الماسة عاراف على عمالا ضائم يقول لا يلغ قولى عمال فعلات واكنه مدل عل منا كتول سلم بالوليد كالدم عسدا ولادا وانو م الالمكن كان اعسال الاول مضية تطرالى تول سيب معنى ما هوالاتواب إشتى يقدة ﴿ عَدَادُنُوى الْإِلْسُهُ الْهَافَهِ مضرب أبواكم شاتوشية على الطريق فتكوسؤا أدوغائبته فتلاله انسان بسعلت مغه وماأحسن قول العطوى فعمةا لقهلانما پوليكن ﴿ رَجَااسْتَقَصُّ عَلَّى الْعُوامِ لايليق الفسني بوجسه أبي بعث لي ولانور بهجة الاسسلام (لَيْسَ وَوْلِي فَيْسَ مُعْلِلُ كَالْتُحْتِيسِ وَلَكِنْ فِي السُّمْسِ كالانسراق ) عِبْتُالنَّمُولُونُكُمُ عُمَالُهُلَّكُمْ ﴾ وهوالضِّياءالذي الولاء لم تقد كةول العانى عربت خلائقه فأخريت عن و فيه أبدع مغرب في مغرب المراقع مغرب المراقع مغرب المراقع ا (كَتُسَاكُ مِثْلُ بِمُنْذَا الدُّولِ الأد . فرأورد قام من الأرداق (شاءر الجدّة مناءرالله في ظاكار نارب الماني الدَّفاق) والعسرعندالكوم تيج وهويشبه أول سيب كمانعمة كات عنده \* فكانها في غرية واساو ألى ابن ع لاتكوني . كنتار على الفرس المهادا الملريق فغال اسب ان يذكره ابوا المليب فغال ) على تهيق المهاردف وقطرالى قول الاستو كان اعتسالهما كني واحد يتغرف هذا الى تول ابن الروى اوادكا به لاشتاله عليها عنواد كف الانسان

(انغريب) الثمامبات كثرة المبال والمتعد والتراب (المعنى) يتول كم حال كان ليغسل أوبايه ف لماة زينلهسما لمين وأواهسم طبح الجهام روا لان أنفسهم الفت الهوا والطيب الرقيق فال الغريب) الاملافي الفقروا شابهة ومنسه ثوله نصابي ولا فقنسلوا أولادكهم بالملاق (المعني) الواحدى وطذااليت والذى قباله حثعلى الشجاعة وتعذيرمن الموروتهو بنالمحوتالسلا مورتابعه تيقته بوقوعه خاته قبسل الوفوع لايقع المسذوو يتغس العيش واذا وقع فلاحزن القريب) الاسي المزن (المهني) قال أبوالفف ل العروضي يقول لا يحسن أن يموَّن الانسان من كتب القلاسفةلانهسعامتناهمان في العسمة وحسن النظام ولولم يقل شاء وهعاسواهما لشريف هبةاته بزعل العلوى الشجرى قال أوااملاءهذا البيث والذى بعده يشفلان كأبا الغريب) الهواءالمدودهوالذى بهبدوهوالريح والمصورهوى التقس والحهام الموت كالمانلطنب إيس المسراع النانى المتحاسا ان سمينتسسه واعماه وبي الشعمالنفس البيته لانه العيزوء لمأأيش أأن المؤن عدلى القاوقسة لايكون الابعدد الموت فاساذا يعزن الانسسان قال أحاديث النقس ومن الفناحسذا الهواء والافقدعلمان الحؤن على قراق الروس قول فواقعمن عليل ولاعلاله وقدنسب في حسدًا الحالا لما وخال أمن ذود بعسة يتول ان شوف الموت من (العني) حسدًا البيت موكنلاته وأسمامًا منه عدومي بداجيه ولايعاهم وبالموب لان حب العثى) يتقول الاعداملا يقدوون علدك بإسلوب كشيجاعتك وبأسك وسنوفهم من ملاقاتك لشد يقول ولعسوى وآن كان عانواقان وما وذا لاوح تبطسل العجزوهي نهايما تلوف والمسلد عنافه الاسان فيترك الاقدام حداءا وادأبوا لطيب ولميردالا مسادوا خيافال حسداس الكاحرتال أوالفخ حذااليت موكدا كاتساه ومعراعه الاول استعاجعل من يشع ئنا الكائلة شرف منهما وجمال وهذا منة ول من قول الملكيم النفوس البهيمة تأاتب مساقعت الاجساد التراسة قلذال تصعب علهامفارقة أجسامها والتفوس الصافية بضد ذلك وَالأَسْ فِينَا مُونَةُ الْمُوجِيزَ ﴿ وَالأَسْ لاَ يَكُونُ بِهِ مَا اللَّهِ الْ ﴿ كُونَا مَزَيْتُ بَالْرَجِ عنه ﴿ كَانَ مِن يَجْلِ الْعَلِيدُ فَارْنَاكِ ﴾ (والفغ فيدَالله يَحْدِعُ \* فَدُرْجِعِ السَّرَمِ فِي الْإَمْلافُ ﴿ النَّهُ هَذَا الهِوامُ أُوقَعَ فِي الأَرْهِ عُهُمِ أَنَّ الْهَامَهُمُ الَّذَاقَ ﴾ إَنْ أَمْمُ النَّوْيِ فِيكُ كَالِكُ هِمِ عَالَا الأَمْنَ سِيَّهُ مِنْ فِعَاقِ مسرفة تاتهم وآجيته الطلاب فأطلقته من وثافه وهومنعه من طلابه شوكدت فالنقالة أسدالا فافادعة فيصل انتداع والتفاق سيفاله قبل الوشجز ورمدالموت لايكون

لوحة رقم (١٨٩)

من كتاب "شرح المنظومة الدرديرية" المطبوع عام ١٨٦١. تبين علامة الملزمة العكونة من رقم ومقطع من كلمة.

وةوله حسكاليحة تسادعه كلمن ملى وسلم واللعة اللحظة وهو الازبان وتولدعرل المصطتى تشازعه الفيعلان أيضآ والصطفى بذاك وقولهسيدي مسادى حذف منه مأءالنداء أي ماسيدى كنابة عن دوام الصالاة والسلام وتواليم ماواستعماقهما جيب الكادم القديم كابحي أحدنا منيغه أوالامان ومن المسالدي ختم كتابه بالصلاة والسلام على سيدالانام لادماب الابواب في جدم الحالات والصالاة من الله الرحمة القروبة التعظ ويماسواه تضرعودعاء والسسلامهن اللهالغمية بأن يحب موفي الحسديث اناته في أليام دهركم تعسات متعوضوا لمسا وفال ووسياة العلاب رباء لابارة الدعوات ومكافئة اذفناه عليه راذا المارة مادفت عدالشراج نفذت على ساداته أحكائمة المحق مساالعسانس الذين مسادوا قبلنااليسك وبانعوا الميشا فال العارفون ان نقعة المق لوصادفت عبده المغ بماسلغا يعدل وسلم عليه م كلافال قائل \* مباركت ياالله وفي الثالثنا ومل على الاملاك والرسل كالم مجد وآلمم والصعب جعما وعنا (ورل وسلمسيدى كل لحة مد على المصطفى خدرالداناسدا وب شعص تقوده الاقدار عد المالى ومالذاك اختيار وقال ومن عليدا الخ أي وإحسن عليا من وضاك سيدى عبدائن النابلسي رضى الله عنه (F3) عسادة الثقلين قال بعضهم فال رفي الله عنه

القدس الذي يدرك بهحقيقة اليقاء والغناء وجعائجه وومل وتساعه اقتداء بالدعوات الواردة في السيئة وعم هنالا ساعه لابهلايدخلهالاأهل حضرةالرجن ولانه عظودعن غيرهم قال القددس وفيسه انتان آخرتان حضمرة وحظيرة تسمى بذلاه السلشفي الدنسا فأحلناني الجنسة في الموضع الذي يقال له حضرة دائا أترقى فأدل الورى على الله بالتوحيسد والاوامر والنواهي لله عليه وسلم التي لااعوماج فيها عالى كوفى كاملافى التوحيد ذلاء قوله وسرفي على النهج الخ أي ويعسد كال الاخلاق عما تقدم اجماني سائراعلي الطريقة القوعة التي هي طريقة المصطفى صلى في الخلافة المقتدى بهم في السير الى الله والومول السه رتب على إئورل أفروالضهر فيعانفسه لمباعل مماتصلم أنعلم يضر لى خيرذلك وقوله و في حضرة القدس الخ آى وبعدا تمام سيرة يناصف ان بلوغ جم الجم وومل الوسل هومقام الكاملين دعوة في همذة القصيدة الاوهومخلق عبها وأنماوضعها تعليم تعالى ان المتقين في جنات وجهر في مقعد صدق عند مليك مقد (ومن على الماود ووبحذية على سهائليق الاقوام من سارقبلنا) ا كان من خلقه رفي الله عنه الحيمة الجليلة الجيلة والا اوسرفي عدلي النعج الغويم موحدا (2) فال رضى اللهجف وال زمني الله عند

لوحة رقم (١٩٠)

من كتاب تشرح المنظومة الدرديرية" المطبوع عام ١٨٦١. تبين علامة الملزمة العكونة من رقم ومقطع من كلمة.

كتب مفدم الجوازة ظرت فرأيت ابن السراج قال حكبت أاماظ من ألوال مخذافة مدة معلة بحال التعب فحوما أستمن وجلوسه اناق ولااله الاالله وكالموم وجلاوسجان اللهمن رجل ورحلا وحسبان بزيدر جلاومن رحل والعظمة تقه من رب وكفال زيدر ولاز فوله العظمة الممن رب دايسل الواز الشعب في صفات الله وحالى والالم يكن وصيغة ما أندل واندل مومن حية المعنى لا فرق من حيث كونه أيجيا وعلى ابن الانباري عن الكوف بن أن ماأ حدن زيدا اسم عندهم لافعل أقدره شئ أحسن زيدا خلافاللبصر بين لاداة منها قواهم ماأعظم القدرلوكان المقدير ماذ كروحب أن يقدرهنانسي أعظم الله والله تصالي عظيم لا يحول عاء إرفال الشاعر ماأ قدرالله و بلزم من قال انه فعل أن تقديره شي أغدرالله والله زها ألى فأدر لا يعمل هاءر وأجاب البصر يون أله لاتحذورأن النقدرت أعظم الله أى وصفه ما اعظ مة كالقول عظمت عظمما والثي امادن دفظه مهن عباده واماما مدل على عظمته وقدرته من مصبوعاته أوذا تهذمالي أي انه أعظم لذا ته لا الشيِّجعله عظيما أبر فارينه و ومن غيره رحكي أن يعض أحصاب المرد قسد مهمن إ البصرة الى بغداد فضر حاقة ذهلب في ثل عررهذه المالة فأحاب يحواب أهل المصر وهوأن إ التفدير شيأ حسن زمدا فأورد علمه ماأعظم الله فالمرمه فيه فانصيح رواعليه وأبدعظم لايحعل جاعسل وسحنوه حتى قدم للمرد نوا نقه ويان أجيم انسكارهم علىه ونساد ماذه بواا الإمونيل أولنا أ شئ أعظم الله عفزلة الاخبار بأنه عظيم لاشئ حعسله عظمما لاستميالته وقبل الشاء ماأذر مأ الله فهم وأن كاناه ظه الفظ التجب فالرادم الما افقل وصعه بالقدرة كفوله نعالى فاعددله الرحن مسدا المفظ الامر والنام بكن في الحقيقة أمرا والنشئت تدرية تفدير ماأعظهم الأمعل ماية النتم ي كالرماين الانساري وهواص صريح لي المأ القومًا لمني الانفاق على معنه ذا اللفظ فأنذ تمريمه تشدوا نخبأ اختلفوا هل بيقي على حقيقته من التبخب ومنحتمل الارحوا السلات الني ذكرهاأو معمل محمازاءن الاخبار وأماانكار اللفظ فليقل مأحسد والاصم العماق على معنا دمر التخصوتاو دل الشيء لي ماذكر وذكراً بوالوامدا الباحي في كنا والسدن ا أدعه بة مناخير فمن غيرا المرآ لندن حمام اماأ حملا على من عصالا وأقر بله عن دعالا وأعط علما ع إمرين ألله وروي الناسجاق عن عبد الرحن للاأمام عن أسه عن حدَّه أبي مكر رشي الله أصالي عناسم أن وهن سفها عنويش حنا على أس أي بكوترا بالدر مه الواردين المغيرة أوالهاص بن واال فهال ألائري مافعل هذا السفيه فالأأت نعلت ذلك مفسك فالأبو بكرأى ر ماأحال ولولم كن هداد الاعن الفاسم احكي فضد لاعن روامه عن حد وان كان مرسلة وفي الكشاف في ذا الحلال والاكرام معناه الذي تحله الموحد ون عن التشديد بخافه أوالذى شالله ماأجال وماا كرمك وفيه في الصرية واجعم الهجاعما ولعلى التجب من ادراكه للمه وعات والمصر الالالاة عملي الأمره أمالي في الادراك خارج عن حمد ما علمه ادراك المامعين والمصر فالاندرك أاطف الاشماء وأسغرها كادرك أكرها

فواطع

1.

#### لوحة رقم (١٩١)

من كتاب "الإعلام بقواطع الإسلام المطبوع عام ١٨٧٥. تبين علامــة الملزمة المكونة من رقم وكلمة.

بتأويمترالذكروبجزوج الدم وبالغقء والغهقيهة وتقترآة العايخت سائرات بواب فامحن بهذه الميزاز جييع الايات والإخ نستناثرا بواب العبادات والمعاملات والنشا ككاث والحدود والجنايات والكؤ والمبينات بخدكل دنييل وقول لأبحرج مزهما نبن المرتبتين كأمتر فسفادخ غابيجات على مرتبة واحدة وأزالمصيب واحدق بفسو إلا مرمزا طيمات للكألانة واكية قوال وانبا فيضطى وديما استدلوا على توع انخطأ بجد لى فله اجر وحولا يصيل دليلا لاذ المرآد اخطأ اكلة ليعة واذاخرج فلزاجر فافهم فالحق لذى فعثقته انالت لانكات عذابا في فشترالتشديد ولريظه رللدين سعار في فس . وذخيرها وازكازامامهم اخذبعزيمة اخذوابها وجعارها مذهبا له كَدِّ مَكَّ مزائخان كلهم المتدين بها ومصداق ذلك انهم يقولون للسائل كست ل ليسه في مد هيئاً ولواطلموا على صحة المرتبتين المذكور بين لا فتوا عا حاله من رخصَهَ أوعزيمة لانفرلا يخرج عن كونه من إهل وأحدة منه آراد آن بيرف معرادهذه الليزان ومرتبة التحقة بمسرختها له اربعة من عليك المشريعة كل واحدمن مذهب ويقرأ عل بدوا فوال علاشه وينظر كيف يجادلون فصيذا لأدلة ومااخ ويزهم كل واسدمذهبه وأدلته ويصنعف مذهب عسوه وبعالواسوس مربعضاحقكانه ممكتين فمتلنتين وأتنا المقتة بمسرفة م لنزان فهوجا لش كالشلطان اكر بمرتبشيه على كلمذهب من مدّامم

م بر کندالخة

# لوحة رقم (١٩٢)

من كتاب "كشف الغمة عن جميع الأمة" المطبوع عـام ١٨٦٠. تبين علامة الملزمة المكونة من رقم وكلمتين.

الغنب كنبالا تعبل إءاخا طبية والنائية ان تلفقها اخناء واسرزة بحسب من هجوا قومي فهذه ثلاثة احوال نادمرايضا كهان تسانبي تلاثة حول ولم كن إذاكان مسندالالمه ائنن نحوثوما اوداوجع غوةوموا وبامخاطبة نيو مثل ذنت في الفعل المماضي وحو الزئة علم وهات ونعال ما فاما ها يُؤخِّنك فيها وذلك انكان معتسلا نحواغزواخش وارم وقديني على حذف ننون وذلك سندة أيه فقتول دلروطناو هاواوه لمس بندا وسكون تزروه لي روعي نهذابي والله أين لاخوانبسم علم لينا اى اثنوا ليناوة ل تعالى قل علم شيد بمم كل إخشدان وهلإيا هذارات وعي أخداهل الحجب زو بيساسياءا تنزيل قال مقه معساني العربءلى أغتين احسداه ان تلزم طريقة واحدة ولا يخشف لفينها يحسب بعض كلمان الام مختلفا فيسه هل هو فعل او اسم بجت عليسه كخ فعلت منءى مسسئدة المءختون ولياديدوهل ذيذ توعل تنيذون وهل إحندوول مسهمانها بان على الطنب وتعقامهما والحساطية وتعمل فدي وتعدل وعالم يآسي فعسقها جاعدمن لتعوين فأحاء الافعال وعنواب أسافعها مربدين معضروا شهدأتكم وهى عندهم أسم فعل لأفعور ممرازنها وأن وأف والأدعدني وهندوه المازليدان اواهندان وهاتين إهند والمحل فيدواسس تدويتون حات مكسوداً بدالة إذ كان جاعة المذكرن في يرضم فتعول عدن زميروه ف إنبدون وتعمالين إعشدان كوذيت الفيجان المدنعال أوالهما والروادن بعهم احولمهمن غيواستنناء تصول آمال إذبه وزمه ويا شندوزه سيازيه الأوماق ه و في المقوم الشبطاقال المديدة في عاموًا بري يكرون ترسو وسال مفتوع في بسائينهمات بدمن الاتيب يزهل مستعمل فاحسرة ومتعسيم مواماعات ونعال تميروهي عندهولاه فعل مراء لاتهاعلى انتذب وتبوايسياء ننب هيدوفد سير تعلى فشعاي استعكن ومن ثم شنوامن قارتهاني أيبين أبموم ومهدب

بالمفادع فلكرت الاعلات أواصل ينول إعليه غون باستوي ورمري

كفؤا احدود كوثانه لابته ريكهون في أؤسوف من مووف

انذموليا فرغت من وكرعلا مات الامر وسكعه وبيان مااحذه فيعمنه ثبن

وتعسدنا والنسوة غن وجعدن والخص من ذبك مئة للات حالات كنه والفتح والسكون وقد ينت ذبك ون كن من الافعال "لماضية ماا شينف في خعليته ، ونيس فالمانع وبمس فلمشب لفرآء وجماعهمن الحسكوفيين الي شهم عمان نصصت عليه ذبهت على أن الاصع فعليته وهواراه كليات ذم ويئس وعسى وخمناهي زم الولد وقول أحروقه سادالي عيموشه على حيار ديبي السي واستدؤاعلى فندبدخول حرف البترعليما فيقول بعضهم وقد يشر بأن الى نساحوف تريج چاپخالعل وتسهيم على ذلك ابن نسوت بيرو لصحيدان الإربعة المعاند بدليل تصال تا التأليف لساكنة بين كفوله عديد المسالا : والسلام نع أسيرعلي أس العوواما ليس فندهب النارسي في اخليات في أنب حرف نعي بنزلة ماالنافية وتبعمطي ذلشايو بكرين ثقيروا ماعسي فذهب كالموفيون عنى مسبوقبوله إنافاعية ودنك تدوع فانهدال على طلب عيادو عبل إ مراد تندماليلي بنام صاحبه)، اي اليل مقول فيدنام صاحبه والأفرغت من كمونيون فوززعلى حذف الموصوف وصفته والامتامعون عفده وقارامها حارة العطب وعست هددمقطعة وعست هندأن تزوره والمالما سينسل به وم جسمهة فبالرخصة اخسلونع تالزخصة لوضوه وتفول بمست موا من رَحَدُ يُومُ إِجْعَدُفِيا وَلَعَمَتْ وَمِنْ اعْدَسِلْ فَالْعَسِلْ وَشَانَ وَيُعْنِي مِنْ يُوحَدُ سب غو أساعند تقومين وتأكاين لم يكن معل امر فرينت ان حكم فعل خاصة تقول فالمرشالم أتقوى وكذائه تعدو تعدى وندب واندهى لامرانك كرت تأعلامته القايعوف بسامركبة من يجي عائيتين وشهدولاته يكرعلا مات المدفيي وحكمه ويسان لماختلف فيه مند لنبت إكلام على فعل إمرني زمن البناعل السكورك نسرب والدهب وقديبي عوه حذف سوه ير عبد نحوصه عمعي اسكت ومه يمه في الكف أ وتبات ، خرهب ورمس على ءَ نَدُ مَعَالَى فَكُنَّى وَشَرِيلُ وَقَرَى عَيْمَا فِلْوَدَالْ أَنْكُومَا عَلَى `حَبِّ وَمُ تَعْبِلِ عِ تتسروماهي وللمقون فيدنع الولد ونع السيرعلي عبرمقون فيعبلس ا عرف جز في التقيمة المادخل على أسم محدوف كا يناوكا قال الاخو

لوحة رقم (١٩٣)

من كتاب "قطر الندى وبل الصدى المطبوع عام ١٨٤٧. تبين الإنسواج الطباعي لعلامة الملزمة.

مليعت هذه الرسالة عطيعة حساحب السعاده عينة منتزولاق فحاوائل شهرشعبان سنة الفيزما تين واحدى واربعين من الهيرة النبورة على صاحبها إذخيل الصلاة والتحية

على حاصل القسوم عليه وهو خسه فالجواب اربعة واربعة انهاس ولوعكس فسم المنسة من الاربعة والعشرين بكن الجدواب قن وثلاث واحدة على خسة وربعاعلى ثلاثة فالحرج اربعة فاضرب ية تل واحدة عما واقسم حاصل القسوم وهو احدو عشرون على حاصل المنسوم على واحدوثلاثة ارباع ولو عكس المكسر في حشر من الاحدوالعشري فالجواب اربعة اساع واذاكن الكسر في حشر من الاحدوالعشري فالجواب اربعة اساع واذاكن المستن في محر كسوالا خواقسم حاصل القسوم على حاصل التسوم على احدال التسوم على المحدل التسوم على التسوم على المحدل التسوم على التسوم على المحدل التسوم التسوم التسوم التسوم المحدل التسوم التسو

وِدة خسةُ عشرةً الجواب اربعة واوتحكس ضم الخوسةُ عشم من السيّن فالجواب وبع وعلى هذا التياس وفي هذا القاد والذي أور دناه كفاية وعدرين فالجواب واحدوار بعة انساع وتلث تسع ولوتيل اسم للات

واقدم حاصل الأول وهواريعون على الحاصل الثافي ودوسه

ولنساتلي نصف وثلث فأضرب بسيط القسوم في ستدوب طالقسوم

أنتسوه وهوعثهم فحاربعة وبسطالتسوم عليه وهوتسعة فيثلانه

ونسط شافئ فی مخریج ااسمة والثلث واقسم الحاصل الاقل و دوخسة وعشرون علی الحاصل الثافی وهو نگانیة مشرخا لجو اربوا - بدونک ونصف نسم واده قبل اقسم کلاثة والثناعلی الشیزود به خاصر ب بسط

سليه في نلاثة والسم الحاصل الاقل وهو للاثون على الحاصل الثافي

## لوحة رقم (١٩٤)

من كتاب "اللمع في الحساب" المطبوع عام ١٨٢٥. تبين النهايسة المخروطية الشكل وحرد المتن المستوى في العقد الأول للطباعة.

ان يغلى فلعفيص الحربر يعمل الثلث من عذ حلب فيسترك الحربر اولاعلى مدة سستة ساعات وبعددا ثنى عشرسا عة و بانى مابغى عبسوجتب النسنعسة

لقدم الكتماب بحسن لطف \* \*وجاء العون من المولى القدير والمنا النصرحة على الاعادى \* \*وفسرنا بالهنداء وبالسرور وقد شرقت لبالينا الموزير بعضد متنا للولانا الموزير وقد جاد الزمان لنا بسعد \* \* بوفع الكتب لللك المشير وصافانا الزمان بعلول على \* \*لان العرق طبع الحرير ببولاق لهماش عظيم \* \*جادا الله من كيد الدهور كتاب السعد فيها ارخوه \* \*جاد الله من كيد الدهور سكتاب السعد فيها ارخوه \* \*جاد الله على المدور برسولاق السعد فيها ارخوه \* \*جاد الله على المدور برسولاق السعد فيها ارخوه \* \*جاد الله على المدور برسولاق المدور برسولا

قروافق أراغة برم الانسين سنة وعشرين من شهردى النعدة سنة ثنانية وثلاثين والنامن النجرة النبوبة على مساحبها اضل العلاة والتعيد \*

5

### لوحة رقد (١٩٥)

من كتاب "صناعة صباغة الحرير" المطبوع عام ١٨٢٢. تبيت حدد المتن في هيئة أبيات شعرية.

. . 1

هذا الركتاب المنحة في سياسة حفظ التحمة الماك المنابط عمن الكنب الجديدة وعد ترجمته وقرأ المعظمة في المدرسة المفيدة التي انشاه ما الحديدة المحدد الترجمة المحدد الترافع المحدد الترجمة المحدد الترافع العربية مؤاخيه حال القراء تواجم موافيه عند التمثيل والطبع منفورا المحادد المحدد المحدد

وسياسة الابدان المتحالها بجد تشكوان ان اللي جناب الداوي وتقول عزى في الإدل اصله بجد واروم اليباس وجورات خالمون ووقت دهرا عند بإلاات بالميان أن في المناه خالف الميان ويعد مريا بالاس فاجاب شكواه او حن خالها بجد واتا حها من ذا الكتاب الذخر فالحاسسانان برى تمالها بجد فعال ترجم في الامان الفي وتكاملت الميان أورا بجد هذا زمان الطب المجيم الاحدر وتكاملت الميان أن المان الميان الميان

# لوحة رقم (١٩٦)

من كتاب "قانون الصحة أو المنحة في سياسة الصحة" المطبوع عام ١٨٣٣. تبين حرد المتن الذي يبدأ مستوياً وينتهي بشكل مخروطي في الثلاثينات - لاحظ الأبيات الشعرية المستخدمة لتأريخ الكتاب وتنتهي بتاريخ الطبع بحساب الجمل.

وبالجلة فنبغى لكل مزا لمحسكال والرسام أن يدل جيده في مماالعه هذه الباحثاتيكون مناعته على اتم الوجوه والكل الاحوال خطحى فيبعسونه أن يربع مثل ثلث الصودة يواسطة قام البوية V

-بل الما خذ للنااب \* بعرفة النترال رولاه القوى \* محدقطة العدوى \* على الفرون \*على يدمع به القمريل الدنمال المان \*عدسوى احدى زهران \* وكات منابلته على لحسله ونصحيم صعبه وسهله وافراغ عباداته في حذاالغالب \* تمتعرب الميتزءالاول من كآب كشف دموذالسر المنصون ﴿ فِي تَعَلِيقَ الْهِ وُدِعُ بعدالطلاع مفحب العلوم الراضية \* المشجرق النذون الهندسية \* معتبر

المندى \* حفظه العيد المبدى \* اذ كان الرجع اليه في حل منكارته \* والماراته \* و بالقاس ذي الذيم الثاقب \* والرأى الصائب \* حضر ورفاعة يوى الخندى رئيس فسلم حندسة فتووالعادف باصطلاحاته يج الخبير بدوزه

وكانتامط وعرف وعرق فعه بدراراللراء العامرة به الكامنان والاق والمعول عليه في فال معضلانه \* جعلدالله خالصال حبه والله م دونع به الناع معمم بدويسرعلى احسن الاحوال قامه بدوكا حسن بده ويحسن خنامه

مقمرانقا هرة ﴿ لازَالتَ عِي والمعارس المصرية \* والاثغال الهندسية \* أ مراللوا ادهم بل مدرد وإن المدارم ﴿ لارحت بأنفاه مطلعال عوم واقية مراقى الغلاح \* صاعدة الحداوج النع والنجاح \* يهمه وب ألمعارف النائقة فيجمع للعلوم \* والافهام الرآئقة فيالمنطوق والشهوم \* حضرة المتنائس بدؤوانق وآلك ايماسي والعشرين من شهو جادى الاول (سنة بَائِنَة)

سين وما تستن بعد الاالف يهرن جرومن خلقه الله على اكل وصف وصلى الاعليه وسلى وشرف

أدودان المناب لسفوح القوات والاعدة يخلاف غرصا من السلوح الاجتية عن التغاليم طيس ليمهامعوقة على ما ينبى

المعائمة كاحفوائات قبوات الععادات ومحاديطنيا ويعرفون إيضا خطوح

وكذاله اندمارجية فأنم يعرفون على ما ينبغى اشكال الاسطوالات والمحاريط

علاف غرطامن الاشكال فيم غداقل مهارة

فزالهم أنتعونا لامة بجامياعلى انتعرف بجزدالنفر حيقة فوعالسلوج وساحن ورندر باذات المبالاعندالكلام على المفوظات والباحث إلى كفية وناعته لعنشا وآدبلت وربعة الكال ام يمليان وللك وبآية سريعة بهاتتسع داكوتنا ودالشوتعينناعلى اوادقاشغا لذا (دلبع ابطلدالبنائب في البكارم ف الله ما المستاعة والنور السنطرية وسنسط الكلام على ذال والاحتان

وينبغى نشناشينا أن يعودواعلى أن يزوا يعتودالنظرفي كل جزمه والسطح الذي على أنشوى المؤكد

لسطوح التي فوضونها ويتلون صورتها فبذاله تكون ائته اليم حعجة

مطو اليس لهاالاعدادان وماعلى مقيقة وضع القدار اللازم من الالوان

ونبغى كذال المعسرواني رسم واسطة الالوان عسما متذا وتذاويذ لائة ابعادعلى

الإفحدا الاحسك روالانحناء الاصغرلت يسرلهم العلامة المالمة المالة على

الخفناءاذكيمن إنجاءا لأغذاء الاصغودأن خيذوا على السعوس استذامات ريدون تقشمهل اغتناآه على اعباء واحسد اوعفتدان وأن جروا ايضا العباه

لوحة رقم (١٩٧)

ط١ المطبوع عام ١٨٤٤. تبين حرد المتن المدمج مع النهاية في شكل مخروطي في الأربعينات.

Y0.

لبتعال مودالسرالصولات

ستوعة الاتى النعاص والسيكرى وضائع المنكاسل والمعرفون معتماية

السبونة هل سطوحتهم اواجزآ ؤها أنسطوانية اويحروط

عن يصسنع دا نماسيوح الدودان فأتهم يعرفون من اول وهلائيدون مس هل

خلوحة بأوبزئمتها مزسنح الدودان اولاوهل يعتق اجزإعها عتقاومغوطح

وكذلك خزا لحوالاخشاب وإلمعا دن وصا تعو الفضار واتفر فودى وغسرهم دال اولاعلاف غرطا فيارم فعدوندال

1

المَعْرَفِ ﴿ وَيَرَسُلُ بَالْحُوافَ دُيامِ اللَّهِ سِكُمُ الْعَرِفُ ﴿ فَتَلْتَ وَلِيعِلْنَ ﴾ المَعْرَفُ إِلَى ومعانيها \* الى سان ما هوالبديع من معانيها \* ليتره في رياض طرفها وقذكان تمام طبعها فدداوالطبياعة الباهره يج المكائنة يولاق معم AS BAK LIL YVS والمنائم لمينا تلتدارج \* بيل الأسل الميناء عمر فأجلها ياايماالمائي عروما ﴿ وافتختُ بَكُرائِمُهَ آلِكُمُ الْكُلُّمُ ام حوائق تعنلي وأحا حلالا ﴿ وَهِي تَرُوْكَ النَّذَامِي عَنْ يَحْرُمُ المِمْنَا فَى فَضَ فُوهَا عَنِ سَلَافُ ﴿ مَنْ رَحِينَى لِسَصِيقَ الْمُسَلِّى يَضُمُّ \* ام ما تدنداها ندندم رب أنظ منكل معنى ولكن ﴿ حَلَّ يَبِيانُهُ الْحَلِّي الَّهُمَّ هي تهن في الدين كافية عن عيد صوء مصباح و ما و أنذم ولدرهامه رباعن شرح سامى ﴿ وَالْحَ حُوالِمَانَ بِالْأَكَانَ لَعَهُ مَدَ يَحْسِلُ عِنْ يَحْلُ وَعَسِلَى ﴿ بِيانَ يَرُدُوكَ الْعَدُ الْنَظَ المرتوديام وحصاء \* بقدا المكوم الكرم الميكن تدرى أدوام درادى \* ام كاب افتله اللوخ عمك 11161 أقم الانجام عن تورتيسم والنان مؤرناواندن

الماريد والمراج في بواري قواح الأوراج والمحاج الدي الدي المرايد وأسبولي ضيح هذورا وأنجى يجدار قيقة اللامع والماوراني يجداناتي الواجئلاجا فالمراجع والمراجع والأجراء الماسانية المار والماجة ودب مداول يحريهم والموقط والمواقدي ووالمائد والتدايد ناوروبا العالم بوروادمة الاجتماس ولدادم بوعل الدواما الدائدى الماكن بورال الراف المائي والمالا والدادول الاعادومة فاللب عن التسريحة وأبس عناس الحالابناس وأسوضه The state of عرورين أسعر لمطلال عدالتي لانتدوه شابقها كمتولا فلالهوكلت انولالداي المائي ﴿ وَإِنَّ إِلَوْلَةِ حَدَيْهِا الْمُسْتِعَابِ ﴿ وَقُلْلَهُا وعق أعتدوناللاهب عيوالحام الذين فعرفهوا فياالبهم فواعدالمين الهمام والحاجء بدائق اقتدى الامام يؤسش كتب مكدلاءلي هذا ألبط وا لان منهوم الاتخفيرينه وماله لم لان منهوم الأول المنتسبة ومنهوم الشكان ( إما رثم شوله \* وجعل جنان النعيم منبوّاً وصاواه \* ويليه ما حروه الخاصل النجصية الى هذا تعدانها ما برى إمالة إنها كنيه العلامة عربه رحدانة (يقول محم داراللساعه وقالف من كل تراط ادم) الرسل الكرام عملي القدور لمعليدوعلى المعدواء ورادر المراسية ورق الارتبارية والمرادر الكاما يترايكها والمين اللهم أمينة بارب المالمي

افندى افتقب برات، ومنحولا برياية منصحها الفتوالدين ويجود بزاسهاعها أسهاب الدين وعلى فعة الفاضل السكامل يؤالعالم العامل يؤلف اب اللهوّ وقط

الكرعى يواطئ عنان افتدى القرعى يؤلاده ومنتمن سداع

الإخروع منة مت وجسين وما تين بعد الالق من

البحيرة الشاخره وهدم لى القدوم على مساحبها الصطفئ ﷺ وعلى آله و تحديم الولى السكة له وكني الفدادوه ببزعطوظ إبعين عشاية فاظره باللسبئ آلمرانب ببز سنسرة موسين

لوحة راتد (١٩٨)

من كتاب "حاشية محرم أفندى على شرح الجاسى" المطبوع عام ١٨٤٠. تبين حرد المتن الذى يسبقه كلمة المصحح وتثخلله أبيات شعرية.

وناميداله والهبأن الجذالسيانه خلداقه دوته وأعلى فالشاقفين مواله وليا مدادكن معيد مندونون لاديد عندي الأدمم المسه عن أواده على حست عن تهديها أدهم اليزعم الفلق يقرطها في مادين البراعم متداعلى حسن مت مددیه مین انتحادی ونلاشی معادنهٔ نسدی تایود معیده کما مساحیا جهه الشيود بجود: الرائئ في حسكال ميسه من الأجوز ميل الله والم الموديفة المادوا ما اللها و الرغيم موا الرازجم كإملب عبأ عندعلب وكئن خيعيا فيأواخ وببع الآفل تملق أست حالمها مؤرنة م على المسنى غوانة ابن جيمه ومد مدى مقيا بفسمها ، وازداد من الكب مسربه ومستناما البديع فياوانر \* وليس ذا يمتاج فسبعه وعادة النازن تفسيق مدها ، وعده والحصرة الحيم المهاجئة ألبان أزجارنا عاام علم المزاة الزهام المعرسين المت فردجية \* المزوق من عسجدف لله فبدئه زاناهساارجه والمراهين ماأواءأوجه سنترث وسيعن عدلاش وندائين مزهماه الازم محدورات اكرام مسلى المهارول 11.1 مَهُ وَكُلُنَّاجِ عَلَى مُولِّهُ مَاذُوَّ قُرِنْ تَقَرِّ ودوجت في مسرسها وضعا ومؤوخالفف لهجيا فقال وألبادق القمال . در م

دورسدفقا تودية بنسب الله عاد عكية القائب في آخراليت وين النها موالين إنساعان من العبانا المنسسانون عيد كراتتنع ما والاختباج المنتم ولكرية بالتوليا إنساعات من العبانا المنسسانون عيد كراتتنع من الاختباج المنتم ولكرية بالتوليا سنغزدا الحاستيعاب ماوقع من جيده ودوقة ونعيت فيداليب بيزا لتصرين والجيدين لآدب فأضائر كتفويلن أنواع البديع الاالمتشدعنان انتفى سيذيزا أظروي دة اليث العلم يعن التي مميلي القعليه ومدلج مثنا مدمسال السنطى يَه باء باين ايا على حسن التشام والعلاد والعلام على سيدادام عد المعون من خدر أدورة وعشرت وغستسكة وسسنا انتهوتم الوكيل ولاحوث ولاقوة الابائد الهل أضطم وسجعان من غريره ويذيقه وماتذرين الجيشوع التشدوق شعه ومايتموق بدئيل مجداسع الادب سب فراجده وتنصيره عندارا ويتعمل فشاكوع الواددواد تندوالا مناب في تقرو شهاريقية كشبالاب عاحوتهمز فنون الطوب غائشاني لايبالامعظه وبا فيحنها واتتخزى فامدان تحقشها فازهر انجوردها ومناوابق يردها وغدت المناسن استرميرومه وعلى تمواحماء ودريمواحراء وندبات الميه الزدعورانية ومهدا عائيا واجاغرالاوزو الراعرعة القال المدا إلاتسداء ويزاعة لاستهلالوفي الفرقه ينهاد أفيزدن فيحسب بخطف ماوقع فرنسية التوج وتك تصرف مواضح بهث عليد في مثلاثها والشديد عوالدي زمهمات ينشتئ تول ويغض المستعاق الالعسيان اختصروا جائيا كيوامد البديده وماكتيزوا المسازئة اعتى البديعية وشرحبااة الملكعنة ديدش فتنظمه عن التقرفي غيره من يؤاكل اتخص وحسن انتئام على الترتب وفوة في المسيق عزالدين في منده ساعدته تعاريحه منجان تخالفتي واستغوا تحالعتم وأقدي المعدوصلي تفعل سينامح التناريب وقعامتها ومرعله والشخامق الديماعلى أجادى اتعال يتزمه من التوريد وملت أبد القدوم بالاوم في المتبوية وأجع فيدسس الاندام ووي بعيم حس محان على التأخرونا فتحدمدوكاب وأتاأ أرات حجانه وتعدل حسن الخدائة بهزي تردية بسمية النوع التي هوحس الاشداء أفاز المؤهب وحدائه عدال عذا العن اعتنا تعنده حاعفونها الاستدلم اعتنابها خردمة لصاحب الدولة المعياء ولالتستعويماته فوغتهم تأليف حسناالكتب فحاشيوذى الجمسة الحوام سيتلس وينسي تناكره وفعالنيت المعاية بجمعه اتفالي حسن انتشام وأوردت فسيه مالاطف تعرف نأب بيريدة تزمدت حائنوع البديع ومراء التودينوا بحث متزدم حسن إشامي به أوجوا لتعلق من ﴿ الْمُوالِحِيمُ وهذا حَسَ مُحْتَى وين العسيان في حسن التلكم أبرع من مِن أَسَيَحَ فتعقدم ذكر المحلف على الانتئاس فيت يديق المدن علية أفضارا المهلاة وأتماله للم 100 عي تري والي موجعيموسل ور - داعر

لوحة رسم (١٩٩) من كتاب خزانة الأدب وغالة الكرب المطلوع عام ١٨٥٧، تبين حسود المتن الملحق بتقريط الكتاب ونسد، ابيات سعرية تنتهي بتاريخ الطبع

بطريقة حساب الجمل.

فأخذ العودس وغي الأرتبازة اللاخ وربتكا لنشبخ الكان الخدشك وَيْفِينَّهُ فُكُونِياً الصَّدُ وَرَبِّاً ﴾ اعتصعضيفاح النذود الكَثَّ فغلتيا ستنفن اعله بماغر فبمقالت متت ترجوننا وفتال فَصَّدَ انْ لَصْرُورَة فَعْلَتُ يَاعْدَمُ الشَّمْ فَدَيْسِ يَدِيْهِ فَرَقَّ وَأَنْطَا فَوْجَبَا فَي طلبه فَإِنْ فَا وَإِذَا الإِبِوْبُ مَعْلَقَهُ وَلِلْفَايْمِ فَي الْحَرَانِ وَلَانَدُرِي الْمِالْمُ مَا وَصَعَدَ الْمِنْ الارْضِ مَبْعَلَدُ فَعِلْ الزابلية وقدقادك ترانصرف فتذكك تولآبي نواس عِيتُمن الميسَةُ كَبْرُ وَفَى الَّذِي الْمُعَرِّنُ عُومَمْ تَأْمَعَى أَدَمَرُ فَي سَجْهِ فِي صَمَارَقَةِ اذْ الْذُرِّيِّيَّةُ لمنطقاعة الهتره تطتو وعاللق بالمهقا تراسكات

## الوحة رقمر (٢٠٠)

من كتاب "المقامات السيوطية" المطبوع عام ١٨٥٨. تبين حرد المتسن المدمج مع النهاية في شكل مخروطي في الخمسينات. يلاحظ ظهور بيان ملتزم الطبع في حرد المتن.

وهريامن ألم عقوياته وربياء أن يعتق الله بكل عضومنيه عضوامت من فارجهنم كانطق بدخستراليرية وشفسع الانتة بقوله صلى الله علمه وسسلم من أعتق رقبة مؤ منة أعتى الله بكل عضو منها عضوامنه من الساديق الفربح الفربر فصارفلان الات حراكسا ترالاحر ارفعالهم وعليهم وخرج عن الرقسة وخلص عن ضميق حس الاسرية ودخل في فضاء الحرية وسعة المالكية ولمستر المعتق المبذكور عليه سنى ولاخدمة ولاعلقة الاحق الولاء الثانت له علمه شرعا كإستى السادة المعتفين على مواليهم ا كما مه الله على هذا الخير المزيل وتشيل منه هذا العسمل الصالح فانه بذلك كفيل وشهد بذلك قلان وفلان ثم يؤرخ وهذا أشرما تسمر جعه على ستاح الاستحال بحسب الحال م وجعلنا العتَى اختامه ورجاء من الله أن يعتق رقامًا من النار يوم القسامه \* والمدنة على الاكال ووالصلاة والسلام على سمدنا مجدو صحمه والال إ وكان اعام طبع هذه النسخة الفاخره المحتوية على تلك الفرائد الماهر مدار الطباعة البهدة النشأة بولاق مصرائحه ف أمام من انعت بحكرمته التلطة المصربة وفعة المناويه وظهرت في أفقها شمس عدا المعظه ووالمعس في را يعة النهار \* من بنورعداد اضمعل ظلام الموروتلاشي حضرة الخديو الاعظم أفند ينا محد سعمد ماشا م لاذال من ربد يعين العناية ملح وظا ، ومن بمرحسا ده عمدا محلموظا \* وكان تصحيمه ايضا في هذه الره \* عمر فقمن ر مر ومن الله يوفيقه ويره ما استنصر برية القوى و مجد قطة العدوى \* وذلك فيأواتلذي المتعدة المرام سنذخس وسيعين بعدالالف والمائتين \* من هجرة المام القبلة ف عصلى الله وسلم علمه وعلى آله وجعيم ومن التمي المه هذاالكاب المناساريف طبعه مد " to to فقط عشرة قروش وعشرة نضه لاغرزباده وغالص الكمرك

# **لوحة** رقم (۲۰۱)

من كتاب "إنشاء العطار في المراسدن والمخاطبات وكتابة الصكسوك والشروط مما يحتاج إليه الخواص والعوام بالكمال والتمام" المطبوع عام ١٨٥٨. تبين حرد المتن المدمج مع النهاية في شسكل مستوى فسى الخمسينات.

فاخذة الجارية لوحها فرات مكوبافيه ذلك فكت تحته تقوالسه اذارأ ينامح باقدا حسّن من حرالهم بابرا فليناه احسّانا ويلم القصد منافي محبّت به لوان يكون علياكل تأكاننا فدخل عليهما الفعته فوجدا لكما بن فاللوح فرق لحالهما وكرية اللوح يقول مها فحبّ للانحنشين من احد وواصلى مدننا في الحريبات امثا الفعيمة فلا تحنيق مهابته فا من قد دُلل في العشق از كماننا فوافق أن سيّد الجارية دخل الكرب في تلك السّاعة عوصد لؤج الجارية فأخذ وقر مافيه من كافر والعلام وكلام الجارية والغيق وخد لؤج الجارية فأخذ المالغية من كافر والعم المحادية والغيق وظل والشيري احتران تعباننا وقر مافية القاصى والمنهم والمناهم والمناه وعن وصلى المناهم والمناهم والمناه وحدى وصناه والمناهم والمناهم

طبع هذا المتحال المأمرة المالالا المؤرسة المالالا المؤرسة المقالة المؤرسة المقالة المؤرسة المقالة المؤرسة الفاخرة على الفاخرة على المفاخرة المغربة المفاخرة المؤرسة المفاخرة المؤرسة المفاخرة المؤرسة المفاخرة والمفاجرة المؤرسة المؤ

#### لوحة رقم (٢٠٢)

من كتاب "نوادر القليوبي" المطبوع عام ١٨٥٧. تبييسن حسرد المتسن الدائري الشكل.

يداقعه في الآفاق شائره و إدام الله ترفيقه لشريف الاعسال ود- تعلسقاه حضرات الانحال \* والفه من مقاصد دانخس مة جميم الأمال وحمل مآثره عنوانا للفضل والانضال \* وتدكان عمام هذا العقد المفصل ؛ في السادس والعشر بن من ريسم الاول 4 ما اطبعة الجدَّدة للعبدية الخامية بها 4 القنصوصة | بطميح كتماي عندماوصل الى الخسة والار بمن والقماغالة عدداريا بهابه وكا ان مؤاله قدجه عنوانا الدمع \* قدصار بتلك المصعة عنوانا الطبيع نقلت الله عنوان تألف المانيد في عملي تنديقه عن وجسم انقان رقیق طبیع مبانیه لغارفه بد بیدی دقیق مصافیه بندیا ن بديم مصربيان في مؤرنه به وافي لاكل طبيع خسير عنوان VP 171 IA: IA VVI

يسهى بحمية احمت معيارلها بالقدحاء برفل في حسين واحسان لاذال توقيقها الشامي ويدها مرباه شراومان فضل بمناوضات قالهٔ اللغيمية مسطح سالاه أن الموادي بي بيد ريسه الأن الماسي

ai.

خبرو والقال الأسائر فيزاع المهران ليعادي لاكرامه ويريخ الطيارية والمنافق المستحريف المجاهرين المجاهرين أربي أمعادر التأبيراني الأفاه الحياج والمحسار المستقليم الإلاليالهم ؆ڔ**ؽٵڵۅٚڔۮؽ**؞ڔڷٵڟؠۣۼۣڰۣڿٷ<sub>ڔ</sub>ؿڔ۩ڔۑۺػۅڷۿۿڽۻؠۏڎڿڰ الله يهروه ويسهروا أأسار المسي والتابا الإليا عيوانية أبجيه فعالم وأبط للمداولة فالمهم المدين نسرج أشجج فالدالة يهروره لي قب المقافه بدوآ عمول بالرقمات والنشوب اللوضاة الثييرهاي بن سبوء الاردي وياك

لوحة رقم (٢٠٣)

من كتاب "عنوان المرقصات والمضربات" المطبوع عام ١٨٦٩. تبين حرد المتن المستوى الشكل في السبعينات - لاحظ ذكر بيسان جمعية المعارف كناشر وليس كطابع.

	1998	c.
- 1		À
,		
	一个一个人的现在分词 医自然性 医克里氏 医克里氏 医克里氏 经	
1		
		,
	The state of the s	
	Total Control of the	

gone for the first part of th
---

لوحة رقم (٢٠٤) من كتاب "شرح الشيخ خالد الأزهر ى على متن البردة" المطبسوع عسام ١٨٧٠. تبين ورود بيانات حرد المتن فى شكل تقريظ وتأريخ للكتاب.

مدانال ومتعرفه ووالعنكموتالقد سدتعلى النفق ولى قصص كالنمل قد كتبت به هامت بدالشعرا في خدّه المقق تهارك الله من مالنورجله م قسد أفط الجراساز ارمورق المله ختامكم ﴿ وَ بِالنَّامِ مِمْ مُدْمَنِ مُسَلَّهُ الْعَبِقِ معهود والخليل اذاب ويونس شريوامن كالسمالدهق إف أنعام انعام له اشتهرت\* وكدم لمسائدة أسدى لمرتزق لمُثَلَدُمثُلُ الرسولُ إذا بِهِ فَمَنَّا وَفِي أَلْ عَرَانَ وَلَمْ تُعَلَّقُ ن سورة المقرة يول لم يعطها أحيد فهن مضي ويق الوخاتمه به والكل قدماأتوابالوذوالماق والقاقشندى عسقال سرتدي عدم خبرالورى المدوم بالخاق فاقدل هدية عدد أن مالكه وانظر ألسه فان العسد في داق والآسل والصدوال وحاتكاهم مابن مجتمع منهم ومفترق عتهد والقصد وبهاتم تذييل هذا الكتاب معون الله الاولى الملك الوهاب العلممة

لوحة رقد (٢٠٥)

من كتاب "سبيل الرشاد إلى نفع العباد" المطب ع عسام ١٨٧١. تبيت الأبيات الشعرية التى تلى التقريظ في حرد المتن - ذكر بهان الطبعة.

(4£)

واسأل الله فانه أقرب من ناجيت وأجوب من ناديت الاهم النوجنا من ظلمات الوهم المي وزائفهم وأجعلنا عن يرجوك ويغشاك ووقتنا لما يوافق رضائك وارزة نامن الامم قاحصرها ومن المعيشة الضرها بجاه نبيك وطاعسته وصلى الله عليه وعلى مصلاة تليق بكرامة مرة يته وعلى آله أجعب وعداته وعداته والتابعين

----

تم الله وحسن فوقيقه طبع هذا الكتاب الجايل وحليمة مع مذا الكتاب الجايل وحب الفرد سنة ١٢٨٧ من هجرة سيدنا من الطبعتين السابقتين وعلى آله وصليمة بولاق في الفياله والثانية وطبعة المواجع كاستلى في سنة ١٢٨٧ ميث وقيالة والثانية وطبعة المواجع كاستلى في سنة ١٢٨٦ ميث وقيادة ونقص يظهر التا المحيد الدفعة وجديهما تحسريف وتعديف وزيادة ونقص يظهر التأمل عبر دالمقابل بفياء ترمنهما المحداللة هيدة والطبعة صحيحة كامله على بدالعبد الفقير أبي السعودا فندى قابض زمام السعيم عطبعة وادى النبل عام المحتميم عطبعة وادى النبل عام المحتميم علمه الجيل عام المحتمية الجيل عام المحتمية الجيل

## الوحة رقم (٢٠٦)

من كتاب "عنوان البيان وبستان الأذهان ومجموع نصائح فسمى الحكسم". المطبوع عام ١٨٧٠. تبين حرد المتن ذو الشكل المعين.

خصائف البدوان دون غييرهم ومنها صناعة البراميل والمساديق وصنعة البراميل والصناديق وصنعة تعوية البصادح وغير ذلك وبرجود الله الدسناف لايكون على الانسان الاالنظرف ذلك فيعلم مقدار مليخصل من النشاط والهمة في أشغال تلك الصنائع وما يتعلق بها

وقد قبل أن الاهالى أرباب الزراعة ليس لهم دراية في أشغال الصنائع اللازم لها الحركه والهوا والنمس فهذا محيج لكن لمد معلوم وهو أنه اذا كان المقسود تشغيل الحشه بفوريقه سركة آلاتها من نفسها فهى تقود الصنائبي ولايكون هليه سوى مداومة تغيير واحمكام حركة اليد بدون التفات وليس المسئائبي في صناعة الزيوت والصناعات المتعلقه بها ففيما يكون الصنائبي يتبع المحاليات المنبوعة التي بواسطتما يمير اسحالة المواد الاولى فيكون له من يد الهمة في هذا العمل الذي يستازم زيادة الهمة فقد علم من التجارب التي عملت من مدة سنوات انه مي صابر توقيع هذه العملوي فيم الكفاية لاجراء في ماليال لهذا العملوي هيم الكفاية لاجراء

وليه لم ان بعض معاصر الزيت تجد منفعتها في انشاها في من كز عجلات الزراعة لكن وضع حروسة مصر الجغرافي بالنسبة للقطر وسهولة التوصيل منها الحابافي الجهات يستدعى بالطبيح كون هذه المدينة تكون من كزا لجيسع الهواريقات وبواسطة خينة الاسكندرية وسيغة الاسمالية المسكندرية السكندرية السمالية السمالية المسكندرية وسيغة الاسمالية المسكندرية وسيغة الاسمالية المسكندرية وسيغة الاسمالية المسكندرية وسيغة الاسمالية السمالية المسكندرية وسيغة السمالية المسكندرية وسيغة الاسمالية السمالية المسكندرية وسيغة السمالية السمالية المسكندرية وسيغة السمالية المسكندرية وسيغة السمالية السمالية المسكنة السمالية المسكنة السمالية المسكنة المسكنة المسكنة المسكنة وسيغة السمالية السمالية المسكنة المسكنة وسيغة السمالية المسكنة ا

تهابيع هذه الرساله بمطيعه وادى النيل المعريدسنة ١٢٩٢ هجريه

## لوحة راهر (۲۰۷)

من كتاب "رسالة تتعلق بصناعة الله حراج الزيوت وبعض ملحوظ التعلق بمعاصر ها ونتائجها بمصر المطبوع عام ١٨٧٥. تبيس حرد المتن المختصر في شكله وبياناته.

وتكذيركل فن لازم لبلاد الاسلام ومافغ \* ولاشك في منه عدة كتب الأداب والاخلاق اسائر يمالك الافاق \* لاسما فى الولايات العمام من \* التى بالمعمار ف انتحت زاهية زاهرة \*الطالبة لسن المدن \* والراغمة ف المعرفة والمرن \* وهد الكاب من اجلكتب الاداب واكلها \* لما أنه قد مع عُرة السياحات الا فرضية والاسفار \* وحوى غربب السيروالاخبار وصارحد برابان بعدمن عظيم ألكتب التى ظهرت فى عهدولى النع بدعي العسلوم فى مصر بعد العدم بدا بقاالله الممه وعريمالكه وأيداحكامسه ولازال سعده ماعاف سائر الدهورة ولابرح اسمه مشرونا ماسعاء القياصرة الكارق سائر العصوريامين وكان غام طبعه وايناع غرة طلعه في غرة شهر شعبان سنة النب وما دين تسح واساع عره ســــ و ر واربعين من معرة من له العز والشرف

لوحة ر.ه. (٢٠٨) من كتاب "قلائد المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر" المطبــو عام ١٨٣٣. تبين عبارة تمام الطبع.

نتجة مقاتلة وافعدهم الحيأة والموت وامراض اعضاء الدم فالإطنسال لاتختلف عن مأف المكار السالفين فالرحاجة لذ كرشي منها في امراض الأطنيال ولخفتم بذلك هذا الكتاب ونتبعه ان شاء الله تعيالي بكتاب الترلطيف يكون أ كالتكملة له فى تشوهات المفاصل والعظام وتنزيل صفاعة التعديل عليهاسع سدة فى التشوهات اللاثية عوما وخاتمة تستراعل فوائد طيدة سياسة في قاطية المولودين للمعيشة باعتبار حالتها مع امراضهم نسأل الله تعالى ان يعيننا على ذلك ونضمه انشاء الله مع أمراض الحلد في مجلدوا حد ما بع على الاثماهذا الكتاب الذىء تمكاب امراض النسا والاطنال اآتائم من مجادين احدهما في خصوص امر اض النساوس مناه محدة الرؤساوالناني فخصوص امراض الاطفال وسهمناه نزهة الاقيال والجداله على التمام والكال واصلى واسلم على من انتضبه من اشرف القيائل وحل ظاهره وماطنه مازكى شهم الفضائل وعلى آكه الطاهرين واصحابه الطيبين الطيبين كان الفراغ من تمام طبعه بدار الطباعة العامرة المنشأة ببولاق مصر القياهرة ادام الله عزمنشيا ومشيدميانها صاحب السعادة الاندنة إوالهسمة العمرية والعزوالفنرالعل الحباج مجدعل وذلكفى الجزشهر أرجب سلتكانة من الصجرة النبوية علىصا حبها افضل الصلاة واذكي النعسة

#### لوحة رد ٨ (٢٠٩)

من كتاب "نزهة الإقبال في مداواة الأطفال" المطبوع عام ١٨٤٥. تبين عبارة تمام الطبع - طباعة سنة الدابع بالأرقام وليس الكلمات.

对外训

ية ول من حرى تصعير هذا الكتاب على يديه \* وبذل في نحر برمة المله من الوسع مالديه \* المعترف بقلة النضاعه . وقصرالباع في هذه الصناعه له المستمن بريه القرى ، عبد مولاه مجد قطه الهدوي \* حقه الله يخني أاطاف \* واعادعلمه وعلى المسابن عوابد بر ، واسعافه \* قد تنسير منع هذا الكان الفريد في اله المدائمة تعلوفه لن تفيأ بطالاله من طلابه \* السّنفي سسف الافحام على الاستصام \* العااعن بسسنان جمه الباهرة في شبه المهدين اللئام \* المنكس أعلام بدعهم \* الظافر بمفرده على طوانف جعهــم \* حتى ألقو الســه بتقاليدالادعان \* فاتاين لهاعضــدالدين الامان الامان ﴿ وَالْدُمْنُ ݣَالِ كُنْفُ الْقَنَاعُ عَنْ شَرَائِدُ الْعَفَائِدُ الدُّنْمَةُ ﴿ وَوَقْ عَلِمُ مُوافَفُ مناسدها الحسدة المرضم \* وقامت به لاهلها الحجم \* وانكشفت اقصادها الحجمه \* فاهتدوا عسباأكالي مقصودهم واستدلوا بمراصد على كواكسسه ودهم له جزى اللهمؤافه عن المسلمن خبراً \* وضاءت له في دارالمنو بداحسانا وأجراً \* وكان تيم طبع حروفه \* وتنسسيق اوضاعه | وصنونه \* قيامام الا صني الانفر \* والخديو الامجد الاكرم \* من اصحت به السار المصرية باجمة النَّفر \* وايام حكومته كالغرَّة في جبهة الدهر \* من والفرقد السَّالَي \* في افق الصدارة العماني م حضرة الو زير الاعظم افنديا الحياج عماس ماشا . للغمالله في الدارين مايشيا. وماشا ﴿ وَلازَالَ عَنْعَا فِي السَاحَةُ السَّاطَانِيةُ مَا اعْزَ والاقمال \* • قروناما الموفيقات الصمدانية في الحال والاستقبال \* وكان ذلك في دارالطباعة العامر م المنشأة بمولاق مصر القاهر م صام الله عن الا قات \* وجاهامن سوء المدان والنقابات \* تحت ملاحظة صاحب تطارتها \* القائم شديرها وادارتها \* حضرة على حودةافندي به وفقهاناه فماده مدوست به وكان طبعه على د مدملتزمه الحاج عبد افندى صالح 🖟 جعدله اللم بى مساعيە خسىرناج براجى ﴿ وَقَدُواْ فَيْ اَكِمَالُهُ اوَاسْمُ ۚ شعمان ألكرّم من شهور (سللنانة) ست دستيزه وما سين بعسد الذائب بد من هجرة من خلقم الملدعلي اكل وصلت \* صلي الله وسلم بمليمه ﴿ وعلى آله والتجارير والنتين السم

لوحة (" بدر ۲۱۱۱)

من كتاب "شرح مواقف العضد" أنه أنبوع عام ١٨٤٩. تبين المغالاة فسى عبارات وصيغ المدح للوالى في بيات حرد المتن.

` < 0 × 5 ومقابة اللط والمهود بالج والمناح والعفوج والتفلق بأخلاقهم وقدم طبعه بداوالطباعة العامره واان انشث بولاق مصرالقا عرود عن عاموطيم القائل وتجيع قوله في الجالس والمحافل (معر) الإيراخذامعيد عالقرف «إذا الرية نبه داءترف «وإن لا يكوفوا اداماته عزمنشياومنيد مبانيا دساحب السعادة الابديه مع الناكت والفكرة كاله ووالاوقات الصروفة لتعرروها يله بدان الكوليوا سرهم قدا غلقواء بأب الستاح وضيعوا المغشاسا \*بازم والشعرة وعوة ناصم \* لاتأملوا عند الكوام معاسل فسألياق الوشاد به المريق المدابه والاتا دمن مهاوى والبمةالا مفيه هالخاج مجدعلى بأثاء بلفهالله فى الدارين الغواية \* وتحمده في المبدآ وائلتام \* ونصلي على اشوف الانام \* ماا كَصَلَ عيون الدِي بَا عَدَالْطَلَامِ \* وَابْتُسَمُ تغوائعهم لفيض اعين الغسلم وتدتم تبييفه بتعوضاته الزائوة \* في مستهل جادى الا تنوة وسنة كان وأوده من وماً من والعسائد من جعوقه من الدالعق والشرف \*قالهوريموكتيمورجه احدحسن ماشايد وداك في سائدوال دسنه كان ويتسين وماتين والتدرية على ماحباافضل العمم \* حامد امصليام العسلا \* النسدى الملكم ومنعه الله بلطانه مه وبخلامه كراسة يترامحو تلا الصلاة وازكي النحية

1 / 9

فأذأ كأناليوج تغييامن لتلادج وظياعرامن البياطن اخترت الشق الجزوا افاجيت البودةالي تهاجة الطلق كلن الايدمن عزقها عرود الحنين كإشوهد المورم أتجارة فن متعلمها عريد الالراء حراس عودال ودفودداما أب \* أن يلحظه بعيم المحاسن \* لا يعيم الأرد را دوالطاعن ﴿ وَأَنْ الطَّاعَ نَا صطفى بدوانأمولنهن كرمهن وقف على هذا الكتاب ﴿ وتصفحه بالمابعه هَذَا أَسْرِمَا أُرِدْنَاه \* وَمُهَا يَمَا قُصْدَتُهُ \* وَأَخْدُ لِنْهُ وَكُوْ إِنَّ الْمُعَلِّمُ مِن فالثاوة ولمايضا تدعلت من ذلك كلعان الوحق يسبب في القرح السكابات الانسى من الشفوالصاب الماني حالة العكس حتى وان كانت المنسوجات رقيقة المارك المتالة التعويد الإموال الاالتيات التعوي دوى الكرمان والصفح عن ماجيدر مني فياهذا أكدياب من الزلان ﴿ ولحوره \* على الى معتَرَف بالى السان \* كشيرالغلط و"لاسيان ﴿ وَرَجَّا فِي مَن ودا افهام الذوغر يحميم \* في المسكون كن منى الا جدر عليه \* فرجع من الاستعاد \* والزيغءن طريق الرشاد \* سيما اذا كان جامد القريحة \* لايرى الاالسنات \* حسكما ان الحب لاينلو الاللسنان \* (معم) كإينب ذالف مواضع الونحت الجلدة الرسويات الدموية التى عدوه باهنا وذكراه غيم معمرة فلاشلب الافي الاورام الصفية تهقول بالانتمار الا يحفى على منصف وليب \* فرحم الله من عرف قدره ولم يتعسد مقامه وبالدعواء اليمعاو بريدان يدحن الفنائل بسنه وتاليب \* والنف له ريعنام اللالازار تدعيدوامة مخصوصة عذاعلى حدثها الافاعتبار كارتها مع أن الزيم أذا تحسك بالاعتراض « وملك مسائل الانتعاض \* قل ما يسل きいしいいろいるというないのでは大きいし大いないだいというしいいの الاشيراءنى مزجعة أفتحذ والمالتهزق بالحلق بآليد الذى استنصله بعضم من وبهاله بل وجرية من رجه الفندة فاختسار بل الشق ق هستا الت برقال فالذال يسترق الاسعة صغيرتمن الملدوارتسم المدمي اليوبهلا والحل الداعة الداوالاعضاء الحاورةلها

لوحد بر (۲۱۰)

من كتاب 'تطالع السعادة والإقبال في علم الولادة' المطبوع عــــام ١٨٤٢ تبين ورود عبارات الدعاء والمدح الوالى في بيان حرد المتن. \* (١٨٦) \* ولما مثلت طيعاً وغَنْ أَعِمْرَقَاتُ فَاحَسْنُ الْجَـدَرَاعِ فَدَأُرْ حَتْ سَفُ ٱلْمِنَ الشَّا مَادِينَ الْمُصُونَ مَعُ القَلَاعِ وما ١١٥ ١٨٠ ١٨٠ ١٨٠ ٢٣٢ ٢٥٠

وقد وافي طبعه حدّ التمام \* وقاح من غشله مسك الخسام \* بدار الطباعة المصريه \* الكائنة ببولاق الفاهرة المعزيه \* في اوائل شهر و بيم الاول الذي ولد فيسه خبر البشم \* أسد شهور البسنة الخيامسة والسيعين من القرن الذالش عثر \* من هجرة اشرف

الرسل الكرام \* عليه وعلم ما فضل المدلاة والسلام \* وعلى

حيم الآل والاصحاب .. وكل من الساء الاسلام الساب



هذا الديكاب باشتكاله بلغت مصاريف طيعه فقط تسعة قروش لاغبرز بادة وتيانص التكمرك

### لوحة رقم (٢١٢)

من كتاب "ميادين الحصون والقلاع ورمى القنابر باليد والمقلاع" الطبوع عام ١٨٥٩. تبين وجود بيان تكلفة الكتاب وعبارة "خالص الكمرك" في نهاية جرد المتن.

ام حذائر ع تحصيل نيل المزام لبيان منظومة عقيدة الووام وذلك أنها تضنت المقائد الواجبة على المكاس وقدتقدم أن يهني أن أسم هذه المنظومة عقيرة العوامهن وأحب في الدين بألحام بعدد حروف جللىجى نحوثهذ كزالناظم اسم المنظومة فقال ميتهادة يددالموام عد من واجب في الدين بالهاء

ويالله النوفيق وقدتم طبع هدا المجوع اللطيف الكابر النقع الطريف بجدالله تطرمة لمتوكل على ريه المعيم السد عددافندى شاهين على ذمة ولدرجه دافندى شاهين العنير وذال العلاق بتين من شهر المجة خذا

سنه ۱۲۷۷ من الهيموة النبويه على صاحمهما أقضل الصلاة

ير وي

تشغيل داجى غه والمساوى إلى المراهيم الشيراوى 4

> فالرائني مترانه عليهوسلم وفتك الله تعسالي لمبارضه وقبل منا ذلك وبارك على على الذمنين ونفيها العباد آمين فنسال القة تعالى أن يحقق إداوللومس حدالامرل بحاء الرسول صلى الله رضى الله عقم واقفون حوله يقولون آمين بعد كل بيت فلماحتها

本(17)本

عليه وسالم تموثال النباظم \* الله على النبي خيرم و وعلما \* والحجود لله ومهل سلما چوعلى النبي خيرم و وعلما

اكرالناطم فيعذين الميتين حداقة تمانى والصلاة والسلامعلى والاتل والعصب وكل مرشد يه وكل من بخيرمدى مقلدى

خبرالانام وعلى آلدترا محابه السادة الاعلام وأتحة الدمن الكراه

وعلى جيم المؤمنين والمؤمنات من كل داع الى الخررد ال عليه وكل مقتد بالخير وشارع اليه وتقدم معنى المحدوالعملاة والسلام أول الكذاب وكذا معنى الال رائعيب الإساحة الى اعادة ذاك

د كالناطم في هذا البيت سؤال الله تدالي الاخلامي في كل عل تصداللاقتصارته فال الداخلم واسأل الكريم اخلاص أعل يه ونفع كل من بهيا قد اشتغل

أراتها ميز بعدالجل ي تاريخهالي ي غرجل نظمها المال فقال

جل ميز وان عدومنة تاريح نقامها ثان وخسون وأغ وماثنان

يعئي انعدد أسات هذه المناورة سيعة ونجسون ومدوحروف

لوجيه الكريم ونفع حسكل من اثنافل عبده النظاومة من حفظ ا وتحصيل معني ثم ذكر الساظم عددة بيات المنظومة وسنة فاريخ ا

الوحة رقع (٢١٣)

من كتاب "بداية الهداية للغزالي" المطبوع عام ١٨٦١. تبين ظهور بيان التشغيل في نهاية الكتاب. مون از المعلى من المال المون المن المون المن المون ال

يي مي م. ٤ الفيا والمنتوسته خرد في مي م وزا ك والمعار (النتوتم) ومياس الخاالموري وراق كوران الاراسوم وركور الفيللومالكورة الغني في من ( ) النارائنيومة هرب في من لوي في من من بالم م نصر سدوا الحلي كمن فحر الماكات الأهائية العين العمورة عمورة لي ميس ( )الصورة على تعافيا فرّ لي ميس ) هوه فيميم وزان وه و رانغادالها والمالة المفهور فمور فيميم (٠) ليجيب () العباد العرودة ما دفقا فيميري إلفا الصورة العنامات راد و فرخه والمعلوم في من باليذو الديارة في من م والعيم و"ان كالمور () المالمورية عاجياي العاف الكورة المحافي من والأفعم وميسة فوهفاه فمرق مي ماءعناه لاثب لافحتال في ب باياء ي الوق حرفسر والمصنف في من في جدواً بحدل اج فيالمقتومة كان صم مدٍّ في مي تي أنتى شدى لمنس النفهوت كوم في ميرسي ( ال) والمفهو مستانية ، في ميري مانعل في ميري بالبسناء طبحول 0 المواتاليم بمريئ كالأفأن ومكشمة وضمك فيمك الالمكف انتال المكهوة موليكورة شنابكرالام فاممين من وه فيمين () المفهر تزايك بمهورة ويختسبه زؤه بربهم عوب لالقلب ويوب الرضورة القصلي فرجوني المؤع التوليت لالكورة

لوحة رقم (٢١٤) من كتاب "سلوك الممالك في تدبير الممسالك" المطبوع عسام ١٨٦٩. نموذج رائع لمطبوعات المطبعة الحجرية بجمعية المعارف المصرية.

المستدرك منص

7

هذا الحزءمنقول من نسخة المؤاف وفدركنب عملي هامشها مانصه بالغ مقابلت مل العباب في مجالس آخرها ، م حادی الاو لىسىنة 3411

مَّهِ ) في المكل عن اللمار رضي (ورحل مهم موضَّ الفرَّاد) أي (مضغرته) السله الصاغاني أسفا يوعيا استدرك عليه الهمسةهنة تنق من الدروق عار البعر أو ردوسا حب السان هكذ الى مدده المادة والرده في ذلك \* ويميانية درك عليه الهند لبص بالنهم المكثير البكا دم عن ابن دريد قال وليس بثبت وفد أهمله الجماعية وأورده أ صاحب اللهان على الهندص بالسكسر) أهمله الجرهري وقال اين عبادهو (النه عيف الحقيرالردي) كاني العباب (و)الهنيس (كَمَّنَهْذالعظيم البطن) هناذ كرمانء ادرهو الضادكاسيأن(و)فير باعى الهذب عن أن عمر وا 'المُهنسةُ ﴾ الضّحابُ العالى و أهال هو (أخو الفهابُ) كانة لدان القطاع وقد هنّص الرحل وقبل ان النون زائدة وهومن هبص الرحل مااضحك اذامالغ فدم كاتفتم رسيأتى أيضاف الضاد والهيمس كر أهمله الحوهري وقال ابن الاعراق هو (العنف بالشيُّ) فال(و) المدس (دق العنق) كالهوص(د) قال أنو بمروا الهدس" (من الطهرسطة) أى ذرقه (و) تذ (هاصيم بس) اذا (رمى م) والضاداء، (والمها يصمالهما) ومواقعه أوالضأ داغة (الواحد) مهمس (كُمْعَدُ). قال ان برى وانشدأ يوتم روالأخمل الطائي ﴿ كَانْمَنْهُمْنِ الذِينَ ﴿ مَهَا بِسِ الْطَرَعَـ لَى الصغي 🦼 قال شيخة االطهراستهل صدرا وواحداو حما فلذلك اعنهراً ولا افراده فأعاد علمه مالضهرمذ كراففهال سلمه ثما عند مرائه حميم فاعاد عليه والمهمر مؤاثبا في مدالله اوه وظاهر والاتروف فيه وه مل المحين ولا مله فت المهم بهرفصه ل الماميم، مع الصاد عربه مص الحرو) لغه في (حصص) و اصص أي فليم نق ل الحوهري عن أبي ر مدقال السص لأن بعض اور أب مح هل الجيمين في قول الشحر فشه مرة وللمثنيات حشاث \* قاب ونفله النواء أدخا مثل أبي زيد وقال الازهرى وهمما اغتان وفال أنوعمرو نصص ويصص بالماعمة ناهوذ كرأوعمد عن أني زيده سص بالماعلل السهيلي في الروض قال الغالي اغيار واماليصر بون بمن أبي زيد بعيص ساعتينية لأن الداء تبديد ل مرر العبر كثيرا كانقول ال واحل وقد أفدتم المكلام فيه في ب ص مني ان الساعاني أفل عن أبي زيد يسيص الجروع على يصص واستدر كلاصل لجوهرى وهونة ل غر يب فقد تفدة حرمار واهالبصر يون عن أبيار يداغناهو يصص فتأخل و إبسست (الارض! هَتَبَالَدَاتِ) نَقْلُهُ الصَّافَانِي عَنَا بِنَعْبِادُوهُ وَجِيمًا ﴿ (و) يُسْسِ (السَّاتُ الْفَرْقِ السَّافَاني عَناسُ عَبَادُ [ أيضاوه رئعان (ر) بصص رعلى الدرم جل علم أنفل الصاغاني أيضاعي ابن عبادوه وبجاز والبنص بالقنع إلى نص مله الجزهري وصاحب اللَّسان وقال اللَّمِثْ هومن أسماء (الشَّفَانُ الفَيْم رقيدُلُ هو (مقاوبُ السَّصُ) بتقديم أ النون وهناك د كروسا حب الله ان ومنه في الحيط بتقديم النون (أوأ حددهما العيم ف) واختلف أسم النهذيب الازهرى فويعضها كما في الاصل بتقديم النون وفي أسحة علم ما خط الفرهري المنص يتقديم الماء في النون ولله الميوسي يجهد آهمله الجوهري وصاحب السيان وهو (يفتم اليا والواو وكسر الصادر بالباء المشدّدين) ووازله الأيث يفعلي وقال هو ( لهائر بالعراق) شبه الباشق الزامُه (ألمول حنا عامن الباشق وأخيث سهدا) أردْهوا لحر) ولمصالليث وهوا للروقال أنوساتم بي كتاب الطبرفال اطائني أوغيره اللرمن السقور شده البازي يضرب ألى الخضرة أسفرالرحان والمتقارسا تدوفال آخرون والحرالمقرك ذافى العباب ثمان الصنب قدأعاده أيضافي وصيي اشارة الى وقوع الاحتسلاف في مادَّنه ووزيه وسمأتي المكارع عليه هذاك ان شباء الله تعمالي والجميد لله الذي بنجمته تتمرا اسالحسات وسلوانه وسلامه على سيدناومولانا محدأبي القاسير أفشل المحاوقات وعلى آله وسيمه وتابعيه وحربه المفلحين وأنساءهم أجعس الديوم الدين وسلرعام أسأيما كشرا كشرا فدغيز حرف الصادالهماة على ومسطره العدد المقيراا فأني محدم زفضي أسلس بي العاني أطف الله مواحسين عافية وآمين آمين المن في ضورة م أراج معة المبارك و مهدى الأول من مُ ورسسة ١١٨٤ مَمْ عند بروع لي خدير وذلك بمنزلة في عطفة الفسال بمصر مرج سالله وسائر الادالمحلمنآمن

يتحدمدا فقه ووويه قدتم للمديم البكر والراديع من ناج العروس في المطبعة الوهيبة السبيع بقين من يتحزم الحرام سيمة سديع وشانين ومائنين وأاف نسأل الله السكر بمالوهاب أل يسهل اذا طب مايق من أجزاء السكتاب

لوحة رقم (٢١٥)

من كتاب "تاج العروس من جو اهر القاموس" المطبـــوع عـــام ١٨٧١. " نموذج لكتاب نشرته جمعية المعارف وطبعته المطبعة الوهبية. اشهرس شافت افق الكهال به ام بدور جاءت بوفق المحال المردور ورور هو بروض نضر به به بدرالصاوع و في النهال المحال المولا المحال المواقد معرا به حالفتي والنياو كسبالها لي الله على المفاق المحال ا

ليل المترة بالانوار اذكرو مركز الريام بنور البدريث كم والمدريث كم والمدريث كم والمدريث كم والمدريث كم الما والمخروض بالافراع مركت المنافرة والمؤرد المنتفلات المنافرة والمدرود والمدرو

معی طولع احمد ریک ترمیدیم فالد موراند. اوراند و طبرتی و رای

### لوحة رقم (٢١٦)

من كتاب "اتحاف الأبصار والبصائر بتبريب كتاب الأسباء والنظائر" المطبوع عام ١٨٧٧. تبين ظهور بيان حق الطبع والتأليف في نهايسة حرد المتن. ودتم الله مة الخورد وحتن طبع الحاسن البيدة أواخ والمواقعات من شهرى ويعم المواقعات من شهرى ويعم المواقعات من شهرى ويعم المواقع أوانواقعات من شهرى ويعم المواقع أوانواقعات من شهرى ويعم المواقع أوانواقعات من شهرى ويعم المواقع المواقع

ومسن الانتها و واساذت و وساذت و وساذت و واساذت و واساذت الما به و واسادت و واساذت و واساذت و واسادت و واس

اتايهآتيه موتعلوة يشيعني مسلاملوني هده المسافة في المواشدي يقوله امتهى الى وذا القدواتهي واشد

# لوحة رقد (٢١٧)

من كتاب "المحاسن البهية في حديقة الأزبكية" المطبسوع عسام ١٨٧٤. تهين التنبيه على بيان حق الطبع في موضع مستقل قبل حرد العثن.

إلائبا الخادة اونغرغ بالاشياء الليثة وان لم يَنشأ عنها ودم لاتعالِجُ وهوالرعاف واحرادالعين يحصل من مدافعة الدموق عشائيا ولانعرف مداومة وله نوب تحصل مع وجع ونعب وخرخوة ومادامت النوية شنتدوجه عاوزادة نخف فأذااشتذالوجع ونشأ عنهالودم فلتبخراللهات اذكفالانهادا حباذي الامراض الجلدية وتسعى عرضية فنادة الإمراض الحادثة في عجرى الحهبات الحنادة المسحات بودم اللهاشا ويحصل للمريض واحة وستأعنه الذي وسيلان الدم من الانف والفم الهادوا والعداك فذكر بعضام ان الشصد الفع ويذكر معضام ان القيق وانمانسني حنى تتجهوالسعال الارتدائبي يعترى الاطفال غاليا مواغم عبع هذا الجياد الثافر من كتاب النكب تأليف الفاحيل وليوع المكهماريدينة ويزاد فالشهيرا لبسكم بمطبعة صاحب والأسهال الفعان وعصفهم بشول ان اللبما لحلب العاندامك مرولاق أكررج الثاني اغع الجميموا ذااعتبر المناكم الماهر الفذام الجيدي سده انفع وان الطبيعة تغلب - الرض بمنزجة هذاالكتاب سنةالف ومأنين الشين واربعي سمة في ورم اللهات والسعال بعون المات الوحاب

إيوائية واستعمال المدوامض منداخل وهسده الأشباء جيعهاهي الاوعية الوقيقية من "احشاء ولاجل من الوجع والتشيج العموى منعلى تؤدنالصيادة واعن الامراض النحا وذولا جدلان تتنفخ الواه الرينة لاجل الناشك لأوجاع الموجودة في الاعصاب ولاجل ال لنستعيل المدوات وينبغي تحكم الأيساعيد الطبيعة فيالا مراحن بجعل الحردلية على اقدامه والحراريق في ساقيه وان اردنا دراراليولى نفرية واستعمال الحراريق والكروانسيها لاحضاميك اهاعديته الماعدة اللافيون والماسطمه وعارات المركان واستمل الانباء لى خارج وان مني إنا انها في الأمعا، فلنستعمل إيا للسيلات لا جول أ لجملة ولأشياءا لمتيمية للتشنع مفردة الجعوعة وانطيرلناان المواد لاوجاع الموجودة في الاعصاب والقلب فلسنعمل الافرون والمياه والائباء الذفيقة والالبان والاحتيام الماء العذب واذاارد نااسكان والقائما عقالما عدالا فالعلى وأستدعلها في الأصلاح ن ندفعيا من المنل وان مجرلنا ان في لاحشاء موادا كالة خطرة وانه لا يوحد له علاج طَعَتَه على الطبيعة حيَّ بدَّهِي المرض ويزُ ولَ إ ينيفى للحسكم الدعوف المرض الحاصل هل ينهم ويمالعلاح اولافأن اوائييه تدمل العروق القويبة فتآموللصاب يوضع رجليه فحالماء الناتح الفاسلة فداجمت في المدرّ فأنستعمل إياالمذي لاجل ان يدفعها وإذا ادونااصلاح فسادالة مواصلاح الملوحات فلنستعسل المياءا نليئة علمائه يغلب بالعلاج وينفده فليادوالي تسكيده واذاعلمائه لاينعه غيرعول للقئ وغيرنافع ولانطئ ان الادوية القسدوة لاشفر بالزيادة علاج الرضوروهي مند كورة في الحرالجلد الثاني من مقالا في وهي أنه بالحال وأنختم كنابي حذابة كزيعض الوصايا المشيدة بالرادعليها بم

#### لوحة رقم (٢١٨)

من كتاب تواعد الأصول الطبية المحررة على النجارب لمعرفة كيفيسة علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان المطبوع عام ١٨٢٦. تبين ذكس بيان تاريخ الطبع بالكلمات في حرد المئن.

المداحر لمان ماندالا عراس قعل لامراص وابع مان طبع من المتب الحديدة المترجة بالمدرسة المفيدة ألتى انسأه باساحب السعادة بحارستان العسكرية أبابىزعمل انتكون محلالطبوعليهافيهالمعول وهوكابالوقوفعلى مافسه إيغنى عن مبالغة ما دحيه فهوالحديربان بكون القصود من جيم كتب الفن \* وغيروابس مقصوداالاجت سالظن لذاتعت في تحريره عندابلهم والطبع عابة التعب واستهونت ماحل بحناذ لنا من دوام السهر والوصب حتى منعته إ صياغة التاكيف العربة في السحام المعاني وتشاسب الكلمات بعد النبذات الجهدفي تهذيب المبانى وتناسق العباران حتى صارلا يرى علمه غبارا أترجه ولاما تعرف يهمن غيارا العلمة وصارفريدةمن فرائدصا حيالسعادة ابداها تكشيرالفوالداهل بمكنه الوقادة وتكميلالهم بتصيل مافيه صلح الابدان بعد تحقق ماهم عليه من صلاح الاديان الازالت فوالدبره منثورة عامة بلاتياس والويةعزمنشورةعلىجبعالناس وكانالفراغس طبعه وتمثيله أ من بعد تتحرير وتكميله بمطبعة صاحب السعادة البهية التي بولاق مصرالمحية فى يوم الجيس المبارك السع عشرى ربيع الناني من شهور عام خسين بعد الالف والمأنين من هجرة رسول التقلين وامام القبلتين صلى الله وسلم عليه وغل الدواصيابه والشب الدين الى يوم الدين ونهاية الاغراض تمطباعة ﴿ فَ السَّعِ الْعَشْرَقَ رَبِيحِ الانور فى نظمه دررا لحكم لقديدت ب تحكى القلايد من صحيح الحروري نعمى من الصدر الوزير ادامها بد الناب في مصر دوام الاعصر محى العلوم بارضهامن بعدما ب كانت هذيا كالرميم الدائر وغدالسان الحال عنه مورما بج احي الفنون جناب هذا الداوري PI VI7 101. 4 707

## لوحة رقم (٢١٩)

من كتاب "منتهى الأغراض في علم الأمراض" المطبوع عـام ١٨٣٤. تبين كتابة "تاريخ الطبع في نهاية الأبيات الشعرية طريقة حساب الجمل في الثلاثينات.

الطلبنني هاالاحاضرغ يرمتوان ولامتا نروم يلتفت اماخة اصبعه بل تعبل الموت بينني نفسه مع المكرن والطمأ بينة وكانت مدة الشقفاله بالتعليم غانيا وأربعين سنة مع الدوام ولافتور وابا أبتداء اشتغاله بتعلم الفلسفة على افراطدس الكاي فكان قبل وفاته بماية وسنن سنةانتهى تاريخ ز سرن و دو آخر ترجمة كتاب الفلاجفة ودتم طبع هذا الكتاب في دارالطباعه الصامر مهدال الساء اساحب السعادة مولاق القاهر ، وذلك لاربع عشرة ليله بقين من شوال سنة تنتين وخسين بعدالمائتين والالف ومن هجرةمن حلقه الله على اكل وصف وملى الله وسلم عليه وعلى الديد والنياسية بن على منوالد 20216

لوحة رقم (٢٢٠)

من كتاب "مختصر ترجمة مشاهير الفلاسفة" المطبوع عام ١٨٣٦. نموذج للنهاية المختصرة في الثلاثينات.

الامراض يحددالله وعونه على يدمصحعه الراجى حسن المناب ومصطفى حسن كساب وعفرالله له ولوالدمه وَلَسُا يَحِدُ \* وَكَانَ الدِّراعُ مِن مَبِيهِ ض هذه الرسال في وم الخيس المارك مستول شهوريه من هجرة من خلقه الله على اكل وصف بلاعلى الله وملم علمه الاول الدى هومن نهورسنه أدبع وعلى آلمالط ماهوين ويعبدا لمبعد وسيسن وما تنين والف من سيدنا مجدعليمافضل الصلاة وانم أنسلم وعلى آله وصحب المع مدا الكتاب \* بعونالله بري. الإي الطداعة العامي ويجيرو

العسك عند كلامناعلى الامراض بترتب دقيق محكم لان تسهيل البحث عنها وهاهناانبي المكادم على كليات الامراض تحت ألاسم الذي يجعل مقارب بعضها من بعض آخولا سيمنا بالنظر الى عدم محته في العمالان كلامن هذين التسيمة منوفو بل بعضها وبإلجالة الطن أن ترتيج الإهمراض كاف في حصول ما أردته من الامرق بعضهافلم الاحظ فيدالاالوظيفة من حيث هي طبيغياأمهل من غيره فلهذا جعت في بعض إيواب امراض مجهوع تشريحي كالمجموع العصى والمجموع الزعاف وعكست الملقت عناناتقالا فككن في كل دنبة على حدتها منان اجع تظرت بين عُرتى العلم والعمل فاخترت عُزدَالعمل وا إماكان لست الانعلقات لاشاذكرنابعضها فيالامراض الطاهرة كمعهوة المهضم ومجوع النفس \* ولمندد العدديساب تقسم الامراض الي ظاهرة وبالهنية خطأ كأنقدم فاعحل ولمالم تعتن بذكرفه وسةالامراض المآنناالضرودة الى عدم يبعين كأبتي هنده الغيهرسة لمانتزم قاعدة من فعراء دالعرتب ما يبغض لجعلت قسهما واحداول كمن لماسلكت هذه الطريقة على حدتها بل جعلناها تأربه ةلغيرهامن الاعضاء لكونم عاعة في دمورسة الموادالي في الامواض الباطنة عدما تنظيام العلويقة المذكودة أضطروت الحاسلوكها

# لوحة رقم (٢٢١)

من كتاب "تحفة الرياضة في كليات الأمراض" المطبوع عــام ١٨٣٩. تبين النهاية المختصرة في الثلاثينات التــي تتضمـن بيانـات هامـة ومركزة. ونقيرقد استراح القلم من سكب دموع العينين على صفعات الخدين تم اضطبع الى بساط الدواة والمحفظة الصعدانية وساء سكب الدموع على تلك الصفحات لكونه عجب ولاعلى تلا الحالمات وتلك الاستراحة في قوم الجمعة ودوالسبع السادس المن الناف من السدس الخامس إمن لنصف الناف من العشر الفاف من العشر الناف من العشر الناف من العقد الناف من العشر الناف الناف لا الناف لا التحديدة والتحديدة فن فهم هذا الكارم واطلع على ماذيد مدار من ادل الا بقان والسعادة وظهر عظهر عظارية فدخل في رمرة السادة

فردونها ي ويوم كمد الموافق ١٦ دي المعدم منك

لوحة رقم (٢٢٢)

من كتاب "حاشية الكانقرى" المطبوع عام ١٨٣٨. تبيت طريقة مت اغرب الطرق في ذكر تاريخ نسخ الكتاب داخل النهاية.

رلا الم مولى الوالا ثلاثه مست قر المقد وحرقام بهمه فلستو با كالزوجية فاغتم هذا المقام فائلا من حواهر هدذ الكتاب والله سده الدوتمالى أعمل بالدواب والمحد المرجع والمائب من الدف الاول بحمد الله تعالى وعرد وحسن بوذيته وصلى الله على سدنا التعدو على آله وضعمه وسلم

رقد وادووالديشامة مدى قدوله واشاعهم دوو الخ أن يتولها ووالدونا الخ بالرفع الاأن عمل معلو فاعلى ما قبل لاسماعــلى مان.د اه مهمه

ولايازم) أكلابازمنا أن تقول ول الموالاة كذلك أي اله مكون ارته من أحدا بليانين فقط كالمانيان ولا • المتاقة لانه أى الولاء الذه وم من مول الموالا تصبحه في المقدلات صورته أن يعقد رجماً لان جهولا السب عقدا اوالاة ينهماعلى أن من مات منه ما قبل صاحبه عن غيروا رن ورثه الإستر وهذا العقار قائم مه ما أى وجل منهما فيتوارثان بدمن العار فين بحلاف ولا المستاقة فان سديد الاعتاق وهو قائم بالمعتق فتطحكا لزوجية فانهامن اسبباب الميراث والارث ماجت بها من المارفين انسام عقد ها مماء عافستوا ومان مناوان اختلف مقدارالارث بهامن مهدة امرى وهي وفضل الزوع على الروحة بذكورة وكوله قوا مامام والقد - جانه [آعملم (قول، فاغتنم هــذا المنهام) أى فزيه بلا مشتة كاف الناموس حدث فال غنم بالكسرغ كما النام وبالنتح وبالتحريك وغنمة وغفانا بالندح الغوز بالنهئ بلاستسقة اله والاغتيام افتعال منه فافهم ه والله -دآنه وتعالى أعلى \* والالمدعلي ماعلودهم \* وصلى الله والراوسلم "على عبد ورسوله العظم \* وعلى آله وصحبه ومن في سلكه النظم . لاسمه المامنا الاعظم ه وقد وتنا المنذَّم ه وأجمعا به ومشايخ مذهبه المسكم، واتباعهم ذروا انسام الانفم ، والمسنف ذرالنصل المسلم والشيار - الذي انتن مسائله وأسكم ، ووالدينا ومشايخناوأ هماليناوس أسدى المنامعروفا وأكرم مرب ورباوزعي أن أسكراه مثلث الي الموت على وعلى والدى وأن أعل مسالم الرضاه وأصل لى فيذريني إنى تبت المكواني من المان وتشبل مني هذا العمل ووبلغني ف اكله عاية الامل و وجنبني فيه عن المطاو الحال وواجعله سببالغفران الذنب والزال ﴿ وَلَمُ مَنْ الْمُدَّامِ عَمُدَا تِهَا وَالْأَجِلِ ﴿ وَالْحَدَمُهُ رَبِّ الْمُمْلِينَ بمجزهدا الجزء على يرسامه المترالعبا دالى وحدرب العالين عصدامين بزعر عابدين و غنزالله أمالي ولوالديدوالسامن آسن والدا عشرة اليلابقين من شعبان المستورم وسلكانة تسم واربعين وماسين واالسمن مرة الني المنام ملى الله علمه

و مان طبح المنز الذكور و بدار الطباعة المصرية التي فضاها في جود فالطبع وحدن التعجيم معروف شهوو « وكان تعجيده على ضدا المؤاف المؤور و شاعف القدانا وله الاحسان والاجوره به مرفة المستعين ولا « التوى و شخدان المرحوم الشيخ عبد الرحن قداة العدوى ، امتد القدامال بعنايته و وجعه من المحروطان بعين وعاريات و و وقد وافق اتمام طبعه و واحكام تمثيلة ووضعه «الوائل جمادى الاولى احدث و وسئلا 12 ثنا تنافي وسيعين وما تناب وصف « ومن هجرة من خالته القد تعالى على اسك على انت واجل وصف « ادام الله تعالى على اسلام والركن تحديد و وعلى آله و المعدالة وعترته



لوحة رقم (٢٢٣)

المجتم من كتاب "حاشية رد المحتار على الدر المختار" المطبوع عسام ١٨٥٥. الرُّ نموذج للنهاية المطولة في الخمسينات ـ لاحظ ذكر بيان الجسنزء فسى نهاية حرد المتن.

(111)

عند ناسا فدرا اذا المنظيم النارب وفافيه قطرة من فضلاته كيف تعانب ارسام حملته الماعيم المسلم عليه الماعيم كالمعمون المعمون الم

لوائدى المهممام عسلات في في المنتسبة المحلف ودارا الواب فقطرة من فقسلات له معام موفقة المواندة المناب في ماملة فعديل بسارا المدة اب

والهااز المسرج والتعوة وتحقمته وهول

أسستغفرات مالى بانور ى شغسل به ولاسر ورولا آسى افقودا عماسوى سيدى ذى الطول أد قطعت به مطالبى كان الذيم توسد يدى للرز أندام سعى فبسل مارسات بهرست شفيته آم إلى على الجودى

عدد الأمالك النطيف خدم طبيع منا الكتب الطليل إناف الشعون اغرائد النوائد وزوائدالعوائد فهوكنزتدمائ بأنواع الجواهر أوروشة أسقة غردت نهاالبلابل عدلي النابر وقي بقائف هما السعاملي الفاسات والن الطائف لفائسه على المفامات فعالمحس كالبعميلات علام كالمدمسة يدن وقداعتها الشروا تفاءلنفع العموم ورغبة في تسهيل بتحسيل نتأج بالمساوم الاشر اعدلام المعدارف سعادة عجد باشداعارف بور أعشامه لس الاحكام بمعتر فأشالاهرام شاعف اقدانياك وللغسه . آماله معصاهموفة الفقه الى لا وبعاله بعد مصطبى وهي النهجد وكاناذلله بالطيعة الوهمة المصربه الكالنات ساب الشعريه فيأواسط شهر ومشان المبارك من نُسَنَةً أَر يَمِ وَعُلَيْنَ بِعِدِ النَّهِ إِنَّتِينَ وَالْأَلُفُ من هصرة من كان كايرى من الامام ري من الخلف يهمل الأدور إعليه وعلى آله وأعيمامه النقين ح السه به مالاسردر شام 🙀 وناح مدلئنتام

### الوحة رقم (٢٢٤)

من كتاب "طراز المجالس" المطبوع عام ١٨٦٨. نموذج لمهلاية بسدون نهاية للنص وإنما اكتفى بحرد المتن فقط.

وماطر في لما رأيتك بدعة بالمدكنت أرجوان أراك فاطرب ثم الكتاب بعون المك الوهاب "والجدنته أولا وآخر اوصلى الله على شنة ناجمد وعلى آله وبحيه وسلم

(بعد - جدالله على آلائه والصلاة والسلام على نخسه من اصفيائه)

(بغول المتوسل الى الله بالحاء الفاروقي ابراهم عبد الفنار الدسوقي)

(شيخ تتحميم دار الطباءة جل الله طباعه وذوى أجاعه)

تمطيع المشرح الشام كالمسدور الجالب للسرور المنسوب الهمام انتاطيروى الهضل الغزير المشترف معامالة ضل اشتهار المشترى أنى البقاء عبد الله العكرى على الدنوان الذي تبلج صحه وأطرب غزة ومدحه المنسوب لمن شستغ أشعره آذان البلدان والامصار وطارصيته فحاسان الافالم والاقطار واضمى أسأويه عزكل بديع نبي أحدين الحسن العروف بأني الطب المتنبي فهواسام المتأدبين وسراج الفعول المفلقين بدار الطباعة العاسء الزاهية الزاهره المتوفرة إدواهي مجدها ألمشرفة كواكب سعدها فيظلال من تحلت بدمرانب الخدنويه وتعجلت به دوارى اللياوية واوث الولاة الاماجيد وسلالة السراة السناديد في الصداروالشرف المباذخ والحلمااذى يستنف اديدكل شامخ من ذلل الصعاب برممه ووطئءام النمزيا بقدمه المخسل بكرمه فيعن النبل حناب الخسد توأفنسه بنااسماعيل متع الله الوجود بدوام فعسمه ولازالت منهلة علىنا محاثب كرمه ولايرحت مصرمؤ يدة العزائم مشيدة الدعائم برعاية حنابدالكرم ويجابة تتحادالغنم الوزيرالنيل ذى المجدالانيل رب المعارف المشهورة لمهالمه ارف للشكوره والرشدوالاسابه والدواة والنمابه منزادت وروح المكوفة انتماشا سعلاة ممدير يترباشا أكبرأ تصال الحضرة الحدبوية وولىعها المكومة المصرية لازالت الايام زاهدة بجلاه والليالي مضيئة يبدوعلاه مشمولاماد ارتمن عليه أخلاقه تننى سعاد مدير المطبعة والكاغد خانه حسيزيل حسني وينظروكم السالك سادة سدله من لمزل المرةذ كالهيمين سنسرة عمداً فندى -سن وقدوافق تمام لمبعه وانتهاء تمنسله ووضعه أواخر السبهر المعظم وسببالاصم من سنة سبع وغمانين ومأتسن والف من هيمرة من كان كما يرى من الأمام رى من انقلاب مسلى الله علسه وعلى آله المسرد المسكرام البرره ماطلعت ذكا ودرست الظـــا • آمــىن

الوحة رقم (٢٢٥)

من كتاب "شرح التبيان العكبرى" المطبوع عام ١٨٧٠. نموذج النهايسة مختصرة في السبعينات لم تتضمن أكثر من عبارات التمام فقظ.

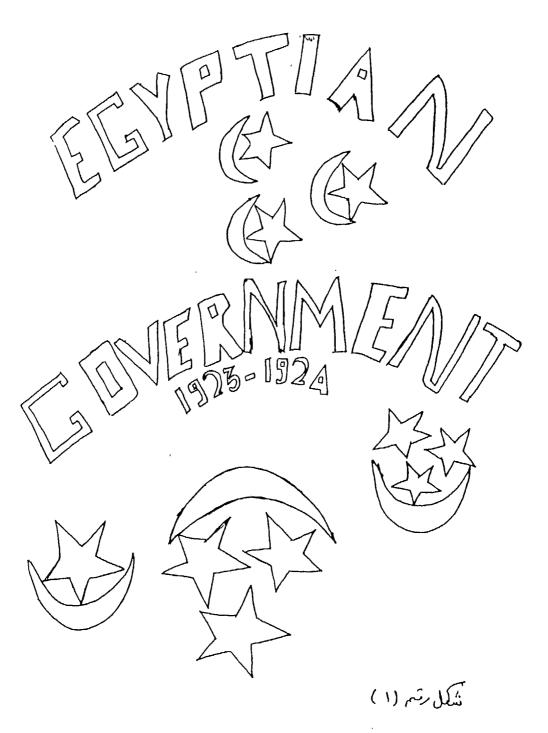
فقال عرعام بديوا علا تضاوا قالوا وما ديوا ننا فال شعرائج اهامة فان فيه تفسير كابكر ومعانى كالرمكم كذا فاله الميضاوى فى تفسير سورة النعل في مقال كشاف ارضاوه بن الميت كافى حواشيه انه يصف ناقة اثر الرحل في سناه ها فاكاه و تنقصه كما ينتقص الدفن الما المردا والقدوم عود النبعة الذي يعمل منه القوس وروى أبوالحجاج المبلوى فى كتاب ألف ما ان رسول الله صلى الله عليه و ما انشده بعض الدب شعرا من قول عنترة فقال صدلى الله عليه وسلما وصف لى اعرابي فاحربت أن أراء الاعتترة

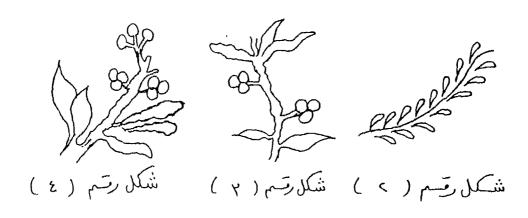
# لوحة رقم (٢٢٦)

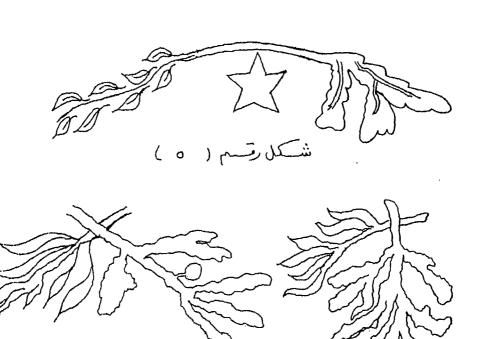
من كتاب "شرح المعلقات السبع للزوزني" المطبوع عام ١٨٧٢. تبيسن نهاية النص في شكل مخروطي.

الملحق الثانى قائمة بأشكال العلامات المائية فى أوائل المطبوعات المصرية

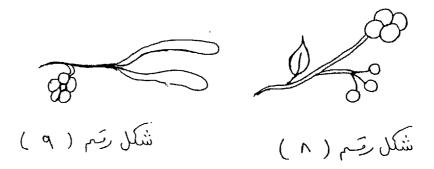








شکل رتب (۲) شکل رتب (۷)



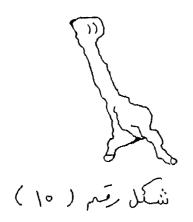


شکل رتبم (۱۱)

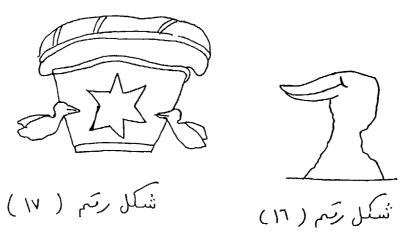


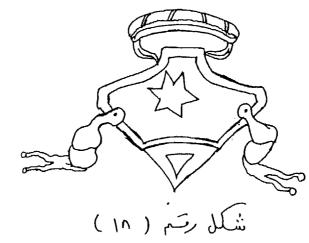


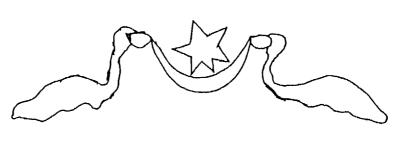
شکل رتبم ( ۱۲ )



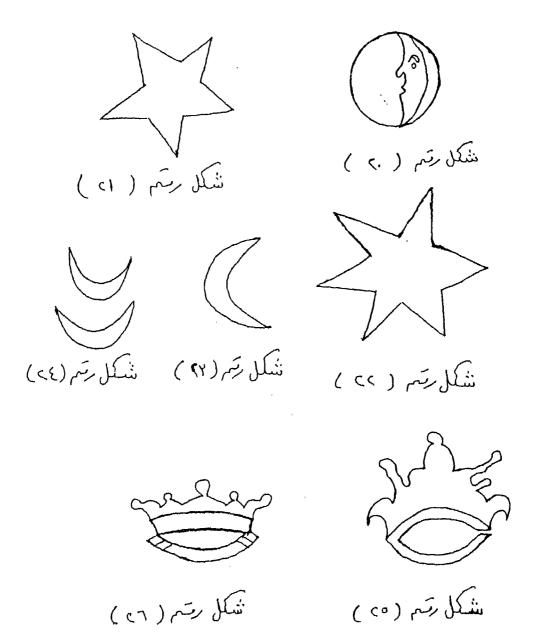


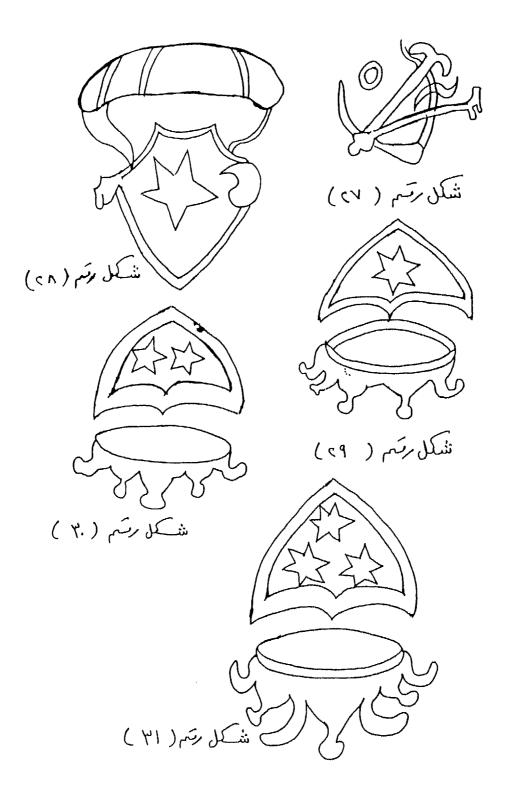


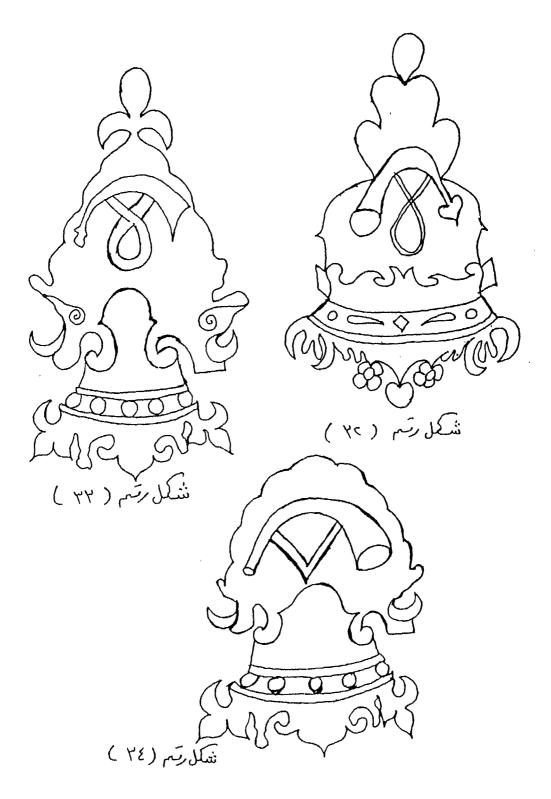




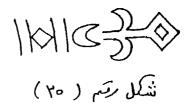
شکل رقیم (۱۹)

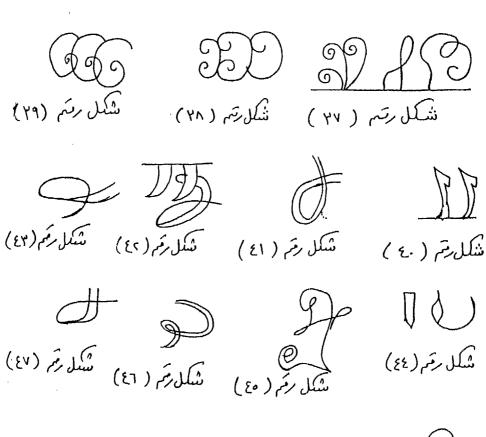


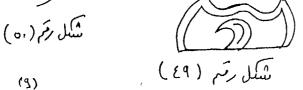












(3)

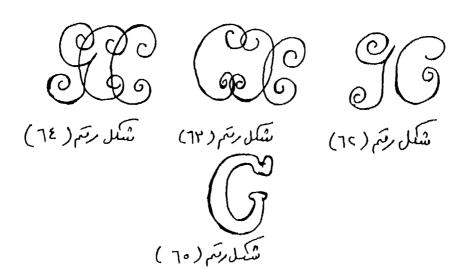




## الگاری ( ۱۵ مه) الگاری ( ۱۵ مه) الگاریم ( ۱۹ مه) الگاریم ( ۱۹ م)

A (71)



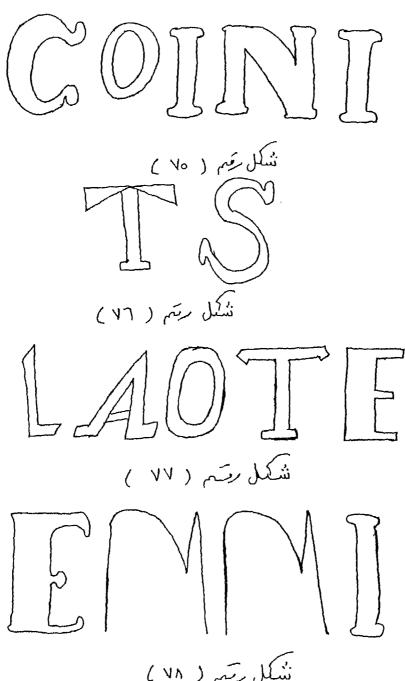




شكل رتب ( ٧٠ )

شكل رمكم ( ۷۱ ) شکل رقم (۷۲) شكاريم ( ۷۲ )

شكل رسم ( ٧٤ )



نشکل میس ( ۷۸)

onverted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## الملحق الثالث وثائق خاصة بالموضوع

1/٣ لوحات وثائق من دفتر الاستحقاقات والمطلوبات لمصلحة الكاغدخانة لعام ١٧٧٠هـ - ١٨٥٤.

٢/٣ وثيقة باللغة التركية تعطى بيانات هامة عن أعداد النسخ المطبوعة فى العقد الأول للطباعة وأثمانها والسنوات التى طبعت فيها.

٣/٣ لوحتان تعطى بيانات عن أثمان الكتب وعناوينها المطبوعة علسى ذمسة جمعيسة المعارف كما وردت في كتاب "تاج العروس من جواهر القاموس" المطبوع عام ١٨٦٩.

٣/٤ لوحة توضح أحجام قواعد الحروف المستخدمة في أواثل المطبوعات المصريــة متحف الهيئة العامة لشنون المطابع الأميرية.



المناشر جرب المحماقات والمطاوات والمولالاعواد ولي ١٧٠ ولم ١٨٠ ولم المعرف الموالية والموالية والموا

मेर्टिया अध्या स्वाद स्व न्द्र म

יו ביות אקשור וניין ושישור זים, א

768 0

مراكب شاه موان ۱ ۱ مرمید، ما درده ما ماد ما مراحد این م

٣ / ١ لوحات وثائق من دفتر الاستحقاقات والمطلوبات لمصلحه الكاغدخانه لعام ١٧٧٠هـ ـ ١٨٥٠.

	465-2/20
	ا طراجالها اللهاب
12 12 12 12 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	
Charles of the second	و المراجع المراجع والمراجع المراجع الم
١٠٩٠	اليماليوسيان المرات العرات العرات المرات العرات ال
The second of th	م مراع المراع ا
Man con a con examination	معرف معرف معرف الما المان ا
	الميرسالية المراد الميرسالية المارسالية المراد المرود المراد المرود المراد المارسالية المراد المارس المرود المراد المارسالية المراد المارسالية المراد المارسالية المراد المارسالية المراد المارسالية المراد المارسالية المراد الم
in irrinter ca-	141 ct 141 ct 141 ct
a un de com	عدد المرابع ا
k. who were ear.	وم المسيرة المجارة الموالي وما المسيرة المجيرة المجيرة ومن وه ومن
the mountain 190 ve	عدد المردر المراد عدد المردر المردر المردر ود عدد المردر ود عدد المردر ود عدد المردر ود عدد المردر المردر ود عدد المردر المردر ود عدد المردر
the procedure and	ر به المارس المارس المارس و المارس المارس و الم
الما الموسر ما المام والمرابع المام المام والمرابع المرابع المراب	وم و و در مودم المام مرد و و و و در و و و و و و و و و و و و و
1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	ام الم الم الم الم الم الم الم الم الم ا
Without cer. How is the	ر ای کی باللهٔ مولید ۱۹۷۰ و ۱۹۶۱ می رواند د ۱۹۵۱ الله دماشا کسید عملان کردند، مادانید ۱۵۰ ۱۵۰ ۱۵
(100) (10, 13) (10, 11)	والمستدونة وعراوا عاريان والازادة الماد

الرون المحال المعالم اللي بالله والمارخ الموج الأخطأت المراجع المراجع المراجع الأخطأت ممسر : مخطاه شیدر ۱۸۶۰ کا مادانی اعلاش الم معاد مك وما من يد عه درس الذري الحب . بعد وطالري مِنَانَ مِرسَانَ لَاسِ مِنَالِمَا لِمِ ١٩١٠ - لِهِ ١٥ وَ فَالْمِالِمُولِيَّ الما على المان الم مشرج 1001 /2 241 es in well حيمه درر المادمير الجيواة أبرا 0482 15 10 مردد مع مع mede 16 la. ..ec sieces. tall er 1. 4. بعلاصطبعنان سندح باصيلوب ففعا للادباب فروضته اراده عن سعلى اولاد كتابلرددك سملى وفيع اصطفاع وطنع جمينو سنه دى بياد اولود

قامون تالياني اجروم على بروي تورق صفيمات خوج لمهى تحفاظهى انشاح قراف في متحل المعاملة على المناح قراف في متحل المعاملة على المعاملة على

كجركود ودعدا يدوشقه سعا دَمارن بولاه طبعا درزه طبع الجيؤب فنرى منجب ففع ا ولايدكتِ مطبع عرب منهي وجهل عضع فجا ولنه وهه فوعشنه الاده خديوى متعلقه اولاتيني آشعار ومقلح اخذنيك بآيع الطبح تحرر وتذكا والخيمغله مالك معلوم مخلصوا والسيدى كجوركو وفرفضته لانوريدى فلم كتست مطبوعه طبغانه وواجلب وينخ عرقي المصرريناك المايدة عتمدى شخ احمد جندى ومجلى كانثى كانتفا فذى وخزن ده معروف كانبى خواب حذا بحرى ولنبخان اوسته كالميعول للصحبيس اتحاديدبا لادهبسعد وبيا والحلفني وجهر فارى وضع اولدقره صكح مرقوم حمدجندى واسعاسيرشنخ مشا والمهجعن فلخنيج حويحاليه احدجندى كلعك افادى معضة المنتخ بوكود صحافل ثينى وصحافلى كتورندى وبوكا بلري كموستردى وفياريحب تغهيماتينك وبعضده زياده يدالنعب صاتلماسى تاكيدا يلدى واجارنده شريف مصطفى وليج احدام صخا فلي انتخاب آيدوم بعركتا ملخطبعيان وويهرينيه الملريني وصحافل تقتيح أيلمارني وصائلرقج بهاديني قبض الدعي اطبعار صراف فسيم يمايخ ه بع كما بلي طاحً طاحً العص العقلى طاقح لي بهاسى وفع وتأدياً بيمكة ديكربط فمنى وفح استهمك والمورهواسن أطامك تنبيه قلبك وصحا فخاذا صلخ صحاف طاقتك معاشدى غرفى باشده أيكه بالفويد وه مهناوا فرفرك خبرى اولو إوزن غوي بالنه درية باب ويلى عستصوب كوروب فتويوج من كفين صحافك ده بلاردى قضيد (بروج عبارتريم والكه» نيح متاداليه مضررى كعب مقوم المك فرفضته بعجهد صووق ويرضى درعها الدومحا فلاك طبعاء المركواد المراكادام كلمكاه بدووجا والاندوم والفرى جذب وبإداد على الصباح شيخ مثا واليها كالمراد عال على الفيار العام والمراد المعرم والدار ا دمى احرى بندى بي واول ايكى نفرضما في بالاستقاد المبعان ركمتى وتحرياً وظا درديؤا د تذكر مع بنجر كتب مذكون الك فرضحة خصوصنى هعج اخزى واوسته نيفتول يدافاده تتمسى تعضيه وتنبيه الخفنى اظعله تمنيقت خالص ونع خديع كالمسسم ا فا دك امرين همت ا بليماري خَعولرر ديوزكي آفذي مفريّريْ شُعْرِيا يُطَيِّر لا يَصَيْحٍ

کنار اخبره اخبر کنان استان کنار استادی انتاری افزان فرنفی خوانی استان استان استان از استان استا

٣/ ٧ وثيقة باللغة التركية تعطى بيانات هامة عن اعداد النسخ المطبوعة فـى العقـد الاول للطباعة وأثمانها والسنوات التي طبعت فيها.

وعبدالغني [ وعبدالفتاح ٣ وعبدالفادر ٣ وعبدالسكر بمهوعبداللعابف ٣ ومبدالله فسكرى [ وأصر وزهدي ونهاري وفائق وعبدالجميده وعبدالواحدل ومبدالوهاب وعبدالهاديا لاساري والبابليج وعثمان ۱٫ وعدلی، ومزیز ۱ ومنبغی، وعلیالبکریوالبتلی واسرت وعلائلی وحیدر وسیوطی وحلال ورزاز ومروسي وحسيب وايثي وتبانى وجاد وشهاب ونتير سلاوى ورضران وشكرى ووهي وتريعي إ و رشا وخذاحی ودقدوسی وفهمی وازهری والمراوی وطهطاوی واندب وسباغ وشکری و زشاد| ودمنهوری وأزراری ومبارك وقاسم ورسمی ومراغی وخطیب وظاهت وبداوناجی وحبیش ۵۹ وجمرعزی| والماني وسنرى وحالة وموانى وشو يعار ومسترى بر وانتجالة إ وفيضالة إ وترابت إ وقنديل إومأمون إ لم ومبروك الوجحوم مظهر وحافظ وسنبلاو بنيء ومحسن الاوعجدأمين ورمنهي وانبابي وحتمني وخضبروحاذق بريميان واقاني وأمن وعرفان ونني وحافظ ودويني وشاكر وأبوعائشه وحسني وسومي وزكموشنواننا وقسبي ومالكي وحشدى وشريف وفاشل وسكر وسعيد وأقلي ومقلب ولبيب ويدوى وسالح وبردعى وتؤذق ورشيد وعلى ورنعت وقدرى وأحكرى وأدبب وسيد وسملهمي وشرمي وأبوالعلا وحسنيوجماج أأ وحاسى وتعميمي وجالبولاذ وشعد الدن ورانبي وسقطى والبث وريحاري وسند وخسرو ووجيه ودراو يأأن وأمهر وساوى ومازني وعرفه ودنف وعبدر وس وشكرى ويختار ورشوان وتبودان ونهمي وستا وشواريي ومنشاوي وحكيم وعمره وهمدرسي وعياطني وحوده وسلامه وحربري وشانبي وحاو وكامل وعبدا اففار وطرابيشي أ وماوردي ورشيدي وفاكهاني وعر وسابر وأبوساطان وسادق وأملان ويرشدي وبهست ربوسف وسناري ونعم ورانف وزنفل وأبوالارشاد وراسخ وعرابي وحملي وسدروبمالءالدين وراشد وفنأدى وسنميني ا وعفيف وتوفيق واسكندرى وينوفري وعرض ومباط وسنرفى ومجمدعارف غادم جمعيةالمعارف ١٥٨ ومحرد خليل وعالم وسرى ورمرى وسفوت وعبد المعلى وعملار وبوريني وسأمى ولملكىوشكرى ومهدي وعزمی ۲۱ و مختارالتا موری وخبری ۲ و شاول در دراد حلی وسعودی و نبومی ۳ وسعودی و وسعالی صفوت ولحسان وسنحي وخادم وسلامه وعالحف و وهي ومهدى ونرهاد وعروسي واشراق وحموده وسادق وشوقی وریاض ورسمی وسیری و رسا و خارسی و در کری راو ری وهمین ۳۲ ومطاوع ۱ ومطوش ۱ ومنصور ۲ وموسی۳ ونائلی۱ واعمان۱ وهاشم ۱ وهسلال۱ وهنری سونمبر ۱ ویجی۲ واوسف عمیمت وعدداانتاح وشوقى وبرادعى وخورى وملش و ومدأ نبتناهم فى نتم الوهي شرح تأريخ آل سَبِكَتِبَكِين

باره فرش سانماتم لمبعده المخدم المعالية مد مديدة المعارف العالم المبعد المنطقة الأولى لاهالها

النسفة التيرغم المل المدمية زيادة على النسحة الاولى

و السفيمن التفقالمارج

مانا لكنب التي أأبع الآن على دعة المعيد

ناج المروس أسدالفابه أأنبا فتم الوهبي زهرالآداب التنوير ملى سفط الرند لروميات المعرى المامري

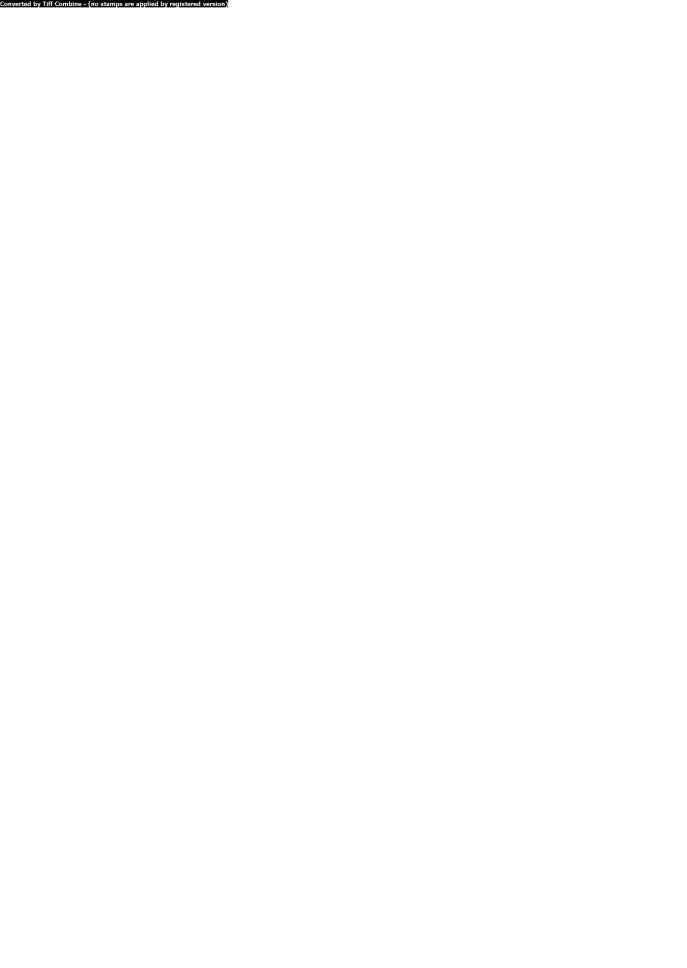
ماشية أى الدود على ملامسكين المينى على الهمارى الشواللامع في الفرن الناسع عدد النارث بن الرائق المران الناسكين المستون المران ا

٣/٣ لوحتان تعطى بيانات عن أثمان الكتب وعناوينها المطبوعة على ذمسة جمعيسة المعارف كما وردت في كتاب تتاج العروس من جواهر القسساموس المطبسوع عسام ١٨٦٩.

ان ارالكتب اليتباع والمازمنم في الناني من أفة المحتصر و شرخ رسالة النازيدون تربين الاسواق ف ممارع العثاق! أن التراليار ع شرح العزيزي على الجامع السغين ه أن شفاء الغاءل ه من الماري بالهوامش و العثامة ورق أسم ٣ السرة الحلبية ومهر العنامورة نباق و اشرح القدطلاني سفيئة الولوية و نزهة المحالس ١٧ طرازالمحالس م سعود الطالع العلامة الشيخ عدااه ادى الاسارى ورو خلامة الأثر و العقدالفريدالمان السعيد م و كشف الغانون والحماء العلوم للفزالي ة أ العقدالمن ۳ م کروداود الموان الردوم على الدوويش الموان الوفيات بالمتعاث خ الانس الحليل في القدس والخليل The same of the sa م المواشي المدامة في فقه الدائعي إ شرح الفندلان جراله بقى على الماج أعادتا كالمالكم والمارج والمعادف ا ساشية البرزنجي الشيع عليش واشرح منظومة أواهدالاهراب و شرحمنظومه في العنزف ٢١٢ العمام و تعلم المتعلم و نار بمخمصرالشيخ الشرقاري ٧٢ الزهر وه الثلالاال القمالدالارة مآتاه فيالحل شفآءالغليل مراق الفلاح ٧٩٢ العنامدورق أسفق النطق المفهوم مغمم العنابهورة نباتي ساشية البردة الشيخ الماجوري مغينة أأولوبة يدامة الهدامه للغرالى المرازالجالس م الفوائدوأالسلات ووج خلاسةالاثر أعريفات السبة الشريف ألما و مرج كشف الذون م تاريخ المهيس ٢. العمدالمريد م شرح اللال الحلى على المهاج ويواك الرحوم مثل الدرق إش ا مجموع الزدوبات م م از فران الوامات ج السيرة النبو به العلامه السبيد أحمد دحملان. الشأفعيه سالاعكة المطالع النصريه لأعلامه الشيخ أصر عاشدة رسالة العبان البدائيد والعلامه الشيغ مخلوف

عينات الحروف العربية من كتاب قراعة عمرميه لطلب تشغيل المطبوعات الذي طبع بالمطبعة الأميرية في عام ١٩١١ ( سروق 15سلة 1 ) المسليمة الاسيرية الكاتلة يولان وسير تعاج كانة بايارم للسالجود وارث المكومة والأهال من الماروات العرجة والأفرنكية وترجا إلا الان ( درستامد ۱۲) المليعة الاسرية الككائنة سولاق ويسر تدايع كالة مابالم الدايل ودراو بن المسكَّوعة والاه الى من المابع عان أأمر مة والأفرزكيَّةُ وفاجيد بها آلات ممارية وبدوية للمار ع على المسروب والحر ومسيك لسبك المراف العرمية والافراكأ وصب الذرم العرافة (4.145.16) (حروف قاعدة ١٥) المطبعة الأميرية الكائنة بولاق مصر تطبع كافة مابازم لمصالح ودواوين الحكومة والاهال من المطبوعات العربية والافرنكية وتوجد بها آلات بخارية وبدوية للطبع على الحروف والحجر ومسبك لدبك الحروف العوارية والافرنكية وصب الفرم المروفة (بالكله: ١٠) ( سروف قاعدة ١٨) المطبعمة الأميرية الكائنة ببولاق مصر تطبع كافة مايلزم لمصالح ودواوين الحكومة والاهالي من المطبوعات العربية والافرنكية (-عروف قاعدة ٤٢) المطبعة الاميرية الكائنة ببولاق مصر تطبع كافة مايلزم لمبالح ودواوين الحكومة والاهسالي من المطبوعات العربية والافرأكمة

4/٢ لوحة توضح أحجام قواعد الحروف المستخدمة في أواتل المطبوعات المصريسة متحف الهيئة العامة نشئون المطابع الأميرية.







طاسع و الكاس و الكوالي المساورة (ما المساورة (ما المساورة (ما المساورة (ما المساورة المساورة (ما المساورة (م